



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغات



ارسلنا
عليكم يا صابغ
الرماد

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir



تَسْتَبْرُؤُكُمْ وَتَكْمِيْلُكُمْ
شَرْحُ ابْنِ حَقِيْلٍ
عَلَى الْقَيْسِيْنَ مِنْ مَالِكٍ

الجزء الأول - الخامس

تأليف
الأستاذ الدكتور محمد علي مسلمان
استاذ علم اللغة العربية
رأىحه
الدكتور أحمد الشوا



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تيسير و تكميل شرح ابن عقيل على الفيه ابن مالک

کاتب:

عبدالرحمن العقيلي

نشرت في الطباعه:

دارالعصماء

رقمى الناشر:

مركز القائميہ باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٣٣	تيسير و تكميل شرح ابن عقيل على الفيه ابن مالك
٣٣	اشاره
٣٣	المجلد ١
٣٣	اشاره
٣٥	خطبه المحقق
٤٥	نشأه النحو العربى
٤٥	اشاره
٤٨	نشأه المذهب البصرى والسماث المميزه له
٥٠	نشأه المذهب الكوفى والسماث المميزه له
٥١	موازنه خاطفه بين المذهبين
٥٢	من مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين
٥٣	ترجمه بالإمام ابن مالك
٥٥	ترجمه الإمام ابن عقيل
٥٧	خطبه الناظم
٥٧	أقسام الكلام
٥٧	الكلام وما يتألف منه
٦٠	علامات الاسم
٦٤	علامات الفعل
٦٦	الحرف
٦٦	أقسام الأفعال وعلاماتها
٦٩	أستله
٧٠	تمرينات
٧٢	المعرب والمينى

٧٢	المعرب والمبني من الأسماء
٧٢	أنواع شبه الاسم بالحرف
٧٢	اشاره
٧٤	أستله
٧٧	تمريعات
٧٧	اشاره
٧٩	المعرب من الأسماء
٨٠	المعرب والمبني من الأفعال
٨٢	بناء الحرف
٨٣	علامات البناء
٨٤	علامات الإعراب
٨٤	أستله
٨٧	تمريعات
٨٧	اشاره
٨٩	إعراب الأسماء الستة
٩٥	إعراب المشني وما ألحق به
٩٨	أستله
١٠٠	تمريعات
١٠٠	اشاره
١٠١	إعراب جمع المذكر السالم وما ألحق به
١٠٨	إعراب جمع المؤنث السالم وما ألحق به
١١١	إعراب ما لا ينصرف
١١١	إعراب الأمثلة الخمسة
١١٢	إعراب المعتل من الأسماء
١١٤	إعراب المعتل من الأفعال
١١٥	إعراب الأفعال المعتله

١١٥	اشاره
١١٦	أسئله
١١٨	تمرينات
١٢١	النكره والمعرفه
١٢١	تعريف النكره
١٢١	المعارف
١٢١	اشاره
١٢٢	الضمير
١٢٢	اشاره
١٢٢	الضمير المتصل
١٢٧	الضمير المستتر
١٢٩	الضمير المنفصل
١٣٠	اتصال الضمير وانفصاله
١٤١	اسئله
١٤٣	تمرينات
١٤٥	العلم
١٤٥	اشاره
١٤٦	أقسام العلم
١٤٩	أحوال إعراب الاسم واللقب
١٥٠	تقسيم العلم باعتبار أصله
١٥٢	علم الجنس
١٥٥	أسئله
١٥٦	تمرينات
١٥٨	اسم الإشاره
١٥٨	اشاره
١٦٠	مراتب المشار إليه

- الإشارة إلى المكان ١٦٢
- أسئلته ١٦٣
- تمرينات ١٦٤
- الموصول ١٦٤
- الموصول الاسمي والموصول الحرفي ١٦٤
- الموصول المشترك ١٧٥
- أسئلته ١٨٢
- تمرينات ١٨٣
- صلة الموصول ١٨٥
- أى الموصوله ١٨٩
- حذف العائد ١٩١
- أسئلته ٢٠١
- تمرينات ٢٠٢
- المعرف بأداة التعريف ٢٠٥
- «ال» المعرفه ٢٠٥
- معاني «ال» ٢٠٥
- «ال» الزائده ٢٠٦
- العلم بالغلبه ٢١٠
- أسئلته ٢١٢
- تمرينات ٢١٣
- الابتداء ٢١٥
- قسما المبتدأ ٢١٥
- أحوال الوصف مع مرفوعه ٢٢٠
- العامل فى المبتدأ والخبر ٢٢٢
- تعريف الخبر ٢٢٢
- أنواع الخبر ٢٢٣

- ٢٢٥ الخبر المفرد
- ٢٢٨ الخبر شبه الجملة
- ٢٣٢ مسوغات الابتداء بالنكره
- ٢٣٩ تقديم الخبر جوازا
- ٢٤٣ أسئله
- ٢٤٤ تمرينات
- ٢٤٧ تأخير الخبر وجوبا
- ٢٥٢ تقديم الخبر وجوبا
- ٢٥٦ حذف المبتدأ أو الخبر جوازا
- ٢٥٩ حذف الخبر وجوبا
- ٢٦٥ حذف المبتدأ وجوبا
- ٢٦٦ تعدد الخبر
- ٢٦٩ أسئله
- ٢٧٠ تمرينات
- ٢٧٣ كان وأخواتها
- ٢٧٣ كان وأخواتها
- ٢٧٨ معانى الأفعال الناقصه
- ٢٧٩ تصرف الأفعال الناقصه
- ٢٨١ أحكام الخبر
- ٢٨٦ استعمال هذه الأفعال تامه
- ٢٨٧ أحكام معمول الخبر
- ٢٩١ زياده «كان»
- ٢٩٤ أسئله
- ٢٩٥ تمرينات
- ٢٩٨ حذف «كان»
- ٣٠٢ حذف النون من مضارع «كان»

٣٠٣	فصل فى «ما ، ولا ، ولات ، وإن» المشبهات ب : «ليس».
٣٠٣	اشاره
٣٠٨	العطف بعد خبر «ما»
٣٠٩	زياده الباء فى الخبر
٣١٢	إعمال «لا» عمل «ليس»
٣١٥	إعمال «إن» النافيه عمل «ليس»
٣١٧	إعمال «لات» عمل ليس
٣٢٠	أسئله
٣٢١	تمرينات
٣٢٢	فهرس الموضوعات
٣٤٠	المجلد ٢
٣٤٠	مقدمه الجزء الثانى
٣٤٣	أفعال المقاربه
٣٤٣	اشارة
٣٤٤	عملها
٣٤٤	ما يشترط فى الخبر
٣٥٤	ما يتصرف من هذه الأفعال
٣٥٤	ما تختص به عسى واخولوق وأوشك
٣٥٨	أحكام خاصه ب «عسى»
٣٤١	أسئله
٣٤٣	تمرينات
٣٤٥	«إن» وأخواتها
٣٤٥	اشارة
٣٤٤	معانيها
٣٤٤	عملها
٣٤٤	تقديم الخير

- ٣٦٧ - - - - - تقديم معمول الخبر - - - - -
- ٣٦٩ - - - - - ١ - وجوب فتح الهمزة - - - - -
- ٣٧٠ - - - - - ٢ - وجوب كسر الهمزة - - - - -
- ٣٧٤ - - - - - ٣ - جواز الفتح والكسر - - - - -
- ٣٧٩ - - - - - دخول لام الابتداء على الخبر - - - - -
- ٣٨٤ - - - - - دخول اللام على معمول الخبر - - - - -
- ٣٨٦ - - - - - اتصال هذه الأحرف ب «ما» الزائده الكافه - - - - -
- ٣٨٨ - - - - - العطف على اسم «إن» وأخواتها - - - - -
- ٣٨٩ - - - - - تخفيف «إن» - - - - -
- ٣٩٤ - - - - - تخفيف «أن» - - - - -
- ٤٠٠ - - - - - تخفيف «كأن» - - - - -
- ٤٠٢ - - - - - أسئله - - - - -
- ٤٠٣ - - - - - تمرينات - - - - -
- ٤٠٥ - - - - - «لا» التي لنفى الجنس - - - - -
- ٤٠٥ - - - - - معناها وعملها - - - - -
- ٤٠٧ - - - - - أحوال اسمها - - - - -
- ٤١٠ - - - - - العامل فى الخبر - - - - -
- ٤١٠ - - - - - تكرار «لا» - - - - -
- ٤١٤ - - - - - نعت اسم «لا» - - - - -
- ٤١٦ - - - - - العطف دون تكرار «لا» - - - - -
- ٤١٧ - - - - - دخول همزه الاستفهام على «لا» - - - - -
- ٤٢٠ - - - - - حذف الخبر - - - - -
- ٤٢٣ - - - - - أسئله - - - - -
- ٤٢٤ - - - - - تمرينات - - - - -
- ٤٢٦ - - - - - «ظن» وأخواتها - - - - -
- ٤٢٦ - - - - - اشارة - - - - -

- أحكام هذه الأفعال ٤٣٨
- معانى هذه الأفعال ٤٤٥
- حذف المعمول ٤٤٨
- استعمال «القول» بمعنى «الظن» ٤٥٠
- أعلم وأرى ٤٥٤
- إشارة ٤٥٤
- أحكام المفعولين الثانى والثالث ٤٥٥
- تعدى : «أرى وأعلم» إلى مفعولين ٤٥٦
- ما يعمل عمل «أعلم وأرى» ٤٥٧
- أستله ٤٦٢
- تمرينات - ٤٦٤
- الفاعل ٤٦٨
- إشارة ٤٦٨
- تعريف الفاعل ٤٦٨
- أحكام الفاعل ٤٦٩
- إشاره ٤٦٩
- ١ - وحكمه الرفع ٤٦٩
- ٢ - وجوب تأخر الفاعل عن رافعه ٤٧٢
- ٣ - وجوب ذكر الفاعل لأنه عمده ٤٧٣
- ٤ - إفراد الفعل فى حاله تشنيه الفاعل أو جمعه ٤٧٣
- ٥ - حذف فعل الفاعل ٤٧٨
- إشارة ٤٧٨
- (أ) حذفه جوازا ٤٧٨
- (ب) حذفه وجوبا ٤٧٨
- ٦ - تأنيث الفعل إذا أسند لفاعل مؤنث ٤٧٩
- إشارة ٤٧٩

- ٤٨٠ لزوم تاء التانيث
- ٤٨١ جواز حذف التاء
- ٤٨٦ أسئلة ومناقشات
- ٤٨٨ تمارينات
- ٤٩٣ ٧ - اتصال الفاعل بالفعل من غير فاصل
- ٤٩٥ وجوب تقديم الفاعل
- ٤٩٦ أحكام المحصور
- ٤٩٨ مذاهب النحاه في تقديم المحصور ب «إلا»
- ٥٠٥ أسئلة ومناقشات
- ٥٠٦ تمارينات
- ٥٠٨ النائب عن الفاعل
- ٥٠٨ اشارة
- ٥٠٩ تغيير شكل الفعل المسند لنائب الفاعل
- ٥١٣ نيابه الطرف والمصدر والجار والمجرور عن الفاعل
- ٥٢٠ أسئلة ومناقشات
- ٥٢٢ تمارينات
- ٥٢٤ اشتغال العامل عن المعمول
- ٥٢٤ تعريف الاشتغال
- ٥٢٥ مذاهب النحاه في ناصب الاسم السابق
- ٥٢٦ وجوب نصب الاسم السابق
- ٥٢٨ وجوب رفع الاسم السابق
- ٥٣٠ ترجيح نصب الاسم السابق
- ٥٣١ استواء الرفع والنصب في الاسم السابق
- ٥٣٢ ترجيح الرفع
- ٥٣٥ الوصف العامل كالفعل
- ٥٣٨ أسئلة ومناقشات

- ٥٣٩ تـمـرـيـنـات
- ٥٤١ تـعـدـى الفـعـل و لـزـومـه
- ٥٤١ الفـعـل المـتـعـدـى
- ٥٤٣ الفـعـل الـلـازـم
- ٥٤٤ تـعـدـى الفـعـل الـلـازـم بـحـرف الجـر
- ٥٤٧ تـرـتـيـب مـفـعـولـى الفـعـل
- ٥٤٨ جـواز حـذف المـفـعـول بـه الفـضـلـه
- ٥٤٩ حـذف نـاصـب الفـضـلـه
- ٥٥٠ أسـئـله ومـنـاقـشـات
- ٥٥١ تـمـرـيـنـات
- ٥٥٣ التـنـازـع فـى العـمـل
- ٥٥٣ تـعـرـيـف التـنـازـع
- ٥٥٤ مـذاهـب النـحـاه فـى تـرـجـيـح أـحـد العـامـلـيـن
- ٥٥٤ إـعـمـال الفـعـل المـهـمـل فـى ضـمـير المـتـنـازـع عـلـيـه
- ٥٥٦ حـذف الضـمـير المـنـصـوب غـير العـمـدـه...
- ٥٦٢ أسـئـله ومـنـاقـشـات
- ٥٦٣ تـمـرـيـنـات
- ٥٦٤ المـفـعـول المـطـلـق
- ٥٦٤ تـعـرـيـف
- ٥٦٥ عـامـل المـصـدـر ...
- ٥٦٦ أنـواع المـفـعـول المـطـلـق
- ٥٦٧ نـائـب المـصـدـر فـى النـصـب عـلى المـفـعـولـيـه المـطـلـقـه
- ٥٦٩ أـحـكـام المـصـدـر المـؤكـد مـن حـيـث الإـفـرـاد والتـثـنـيـه والـجـمـع
- ٥٧٠ حـذف عـامـل المـصـدـر
- ٥٧٩ أسـئـله ومـنـاقـشـات
- ٥٨٠ تـمـرـيـنـات

٥٨٢	المفعول له
٥٨٢	تعريفه وشروطه
٥٨٥	أحوال المفعول له
٥٨٩	أسئله ومناقشات
٥٩٠	تمرينات
٥٩٢	المفعول فيه وهو المسمى ظرفا
٥٩٢	تعريف الظرف
٥٩٣	ناصب الظرف
٥٩٤	حذف ناصب الظرف
٥٩٥	ما يقبل النصب على الظرفيه من أسماء المكان
٥٩٨	المتصرف وغير المتصرف من الظروف
٦٠٠	نيابه المصدر عن الظرف
٦٠٢	أسئله ومناقشات
٦٠٣	تمرينات
٦٠٥	المفعول معه
٦٠٥	تعريفه ، ناصبه
٦٠٦	نصب المفعول معه بفعل مضمر
٦٠٧	أحوال الاسم الواقع بعد الواو ثلاثه
٦٠٧	(أ) ترجيح العطف
٦٠٨	(ب) ترجيح النصب على المعيه
٦٠٨	(ج) وجوب النصب - مفعولا معه ، أو مفعولا به -
٦١٠	أسئله ومناقشات
٦١١	فهرس الموضوعات
٦١٢	المجلد ٣
٦١٢	اشاره
٦١٤	مقدمه الجزء الثالث

- الاستثناء ٦١٦
- حكم المستثنى بـ «إلا» ٦١٦
- ناصب المستثنى بإلّا ٦١٧
- تقدم المستثنى على المستثنى منه ٦١٩
- الاستثناء المفرغ ٦٢١
- إلغاء «إلا» المتكرره للتوكيد ٦٢٢
- تكرار «إلا» لغير التوكيد ٦٢٤
- أسئله ومناقشات ٦٢٧
- تمرينات ٦٢٨
- المستثنى بليس ولا يكون وبخلا وعدا ٦٣٥
- المستثنى بحاشا ٦٤٠
- أسئله ومناقشات ٦٤٣
- تمرينات ٦٤٤
- الحال ٦٤٦
- تعريف الحال ٦٤٦
- الغالب في الحال أن يكون منتقلا ومشتقا ٦٤٧
- مجيء الحال جامده ٦٤٨
- أحكام الحال في التنكير والتعريف ٦٥٠
- مجيء المصدر النكره حالا ٦٥١
- وقوع صاحب الحال نكره بمسوغ ٦٥٣
- تقدم الحال على صاحبها المجرور بحرف ٦٥٩
- أسئله ومناقشات ٦٦٢
- تمرينات ٦٦٣
- تقديم الحال على عاملها ٦٦٧
- تعدد الحال ٦٧١
- الحال المؤكده ٦٧٢

- ٦٧٤ وقوع الجملة حالا بشرط اشتمالها على رابط
- ٦٧٨ حذف عامل الحال
- ٦٨٠ أسئلة ومناقشات
- ٦٨١ تمرينات
- ٦٨٥ التمييز
- ٦٨٥ اشارة
- ٦٨٨ حكم التمييز بعد أفعل التفضيل
- ٦٨٩ وقوع التمييز بعد كل ما دل على تعجب
- ٦٩٠ جر التمييز ب «من»
- ٦٩١ تقديم التمييز على عامله - مذاهب النحاه
- ٦٩٤ أسئلة ومناقشات
- ٦٩٥ تمرينات
- ٦٩٧ حروف الجر
- ٦٩٧ عدد حروف الجر
- ٦٩٨ «لعل» حرف جر بلغه «عقيل»
- ٧٠٠ «متى» حرف جر بلغه «هذيل»
- ٧٠١ «لولا» حرف جر عند سيبويه
- ٧٠٣ حروف الجر المختصة بجر الظاهر
- ٧٠٧ معانى «من»
- ٧٠٩ الحروف الداله على انتهاء الغايه
- ٧١١ معانى اللام
- ٧١٣ معانى الباء
- ٧٢٢ معانى الكاف
- ٧٢٣ استعمال الكاف وعن وعلى أسماء
- ٧٢٤ مذ ومنذ اسمان وحرفا جر
- ٧٢٧ زياده «ما» بعد «من ، وعن ، والباء»

- ٧٢٨ زيادة «ما» بعد «رب والكاف»
- ٧٣٠ حذف «رب» وإبقاء عملها
- ٧٣٣ الجر بجار محذوف غير رب
- ٧٣٦ أسئلة ومناقشات
- ٧٣٧ تمرينات
- ٧٣٩ الإضافة
- ٧٣٩ إشارة
- ٧٤٤ اقتران المضاف بأل في الإضافة اللفظية
- ٧٤٥ عدم إضافة الاسم إلى ما اتحد به في المعنى
- ٧٤٦ المضاف يكتسب من المضاف إليه التذكير أو التأنيث
- ٧٤٨ أسماء تلازم الإضافة
- ٧٤٨ بعض الأسماء ملازمه الإضافة للضمير
- ٧٥١ أسماء مضافة للجمل لزوما أو جوازا
- ٧٥٤ ما يضاف إلى الجمل جوازا يجوز بناؤه
- ٧٥٦ إذا تلزم الإضافة إلى الجملة الفعلية
- ٧٥٧ إضافة : كلا وكلتا
- ٧٥٨ إضافة أى لازمه ، أنواع أى
- ٧٦٢ أسئلة ومناقشات
- ٧٦٤ تمرينات
- ٧٦٧ إضافة «لدى» و «مع»
- ٧٧٠ إضافة «قبل ، وبعد ، وغير ونظائرها»
- ٧٧٤ حذف المضاف وقيام المضاف إليه مقامه
- ٧٧٤ حذف المضاف وبقاء المضاف إليه مجرورا
- ٧٧٦ حذف المضاف إليه وبقاء المضاف غير منون
- ٧٨٠ الفصل بين المضاف والمضاف إليه
- ٧٨٤ أسئلة ومناقشات

- ٧٨٥ ----- تمرينات
- ٧٨٧ ----- المضاف إلى ياء المتكلم
- ٧٨٨ ----- الأسماء التي يكسر آخرها عند إضافتها لياء المتكلم
- ٧٨٩ ----- إضافه المنقوص والمثنى وجمع المذكر السالم
- ٧٩٠ ----- إضافه المقصور
- ٧٩٢ ----- أسئله ومناقشات
- ٧٩٣ ----- تمرينات
- ٧٩٤ ----- إعمال المصدر
- ٧٩٤ ----- المصدر يعمل عمل الفعل
- ٧٩٥ ----- أحوال المصدر المقدر
- ٧٩٨ ----- اسم المصدر وعمله
- ٨٠٣ ----- كيف يعرب تابع معمول المجرور لفظا
- ٨٠٥ ----- أسئله ومناقشات
- ٨٠٦ ----- تمرينات
- ٨٠٨ ----- إعمال اسم الفاعل
- ٨٠٨ ----- شروط عمل اسم الفاعل المجرد من أل
- ٨١٢ ----- عمل اسم الفاعل المقترن بأل
- ٨١٣ ----- صيغ المبالغه تعمل عمل اسم الفاعل
- ٨١٨ ----- للمثنى والمجموع من أسماء الفاعلين عمل المفرد
- ٨٢٠ ----- إضافه اسم الفاعل إلى مفعوله ونصبه له
- ٨٢٢ ----- عمل اسم المفعول مثل عمل الفعل المبني للمجهول
- ٨٢٤ ----- أسئله ومناقشات
- ٨٢٥ ----- تمرينات
- ٨٢٧ ----- الصفه المشببه باسم الفاعل
- ٨٢٧ ----- علامه الصفه المشببه جر فاعلها بها
- ٨٢٨ ----- تصاغ الصفه المشببه من فعل لازم

- ٨٢٨ عمل الصفه المشببه
- ٨٣٠ أحوال معمولها ووجه إعرابه
- ٨٣٣ أسئله ومناقشات
- ٨٣٤ تمرينات
- ٨٣٥ التعجب
- ٨٣٥ صيغتا التعجب - إعرابهما
- ٨٣٨ حذف المتعجب منه
- ٨٤٠ جمود صيغتي التعجب
- ٨٤٠ شروط ما يصاغ منه فعلا التعجب
- ٨٤٢ ما يتوصل به إلى التعجب من فاقد شرط
- ٨٤٣ تأخير معمول فعل التعجب ووجوب وصله بعامله
- ٨٤٧ أسئله ومناقشات
- ٨٤٨ تمرينات
- ٨٥٠ نعم وبئس وما جرى مجراهما
- ٨٥٠ نعم وبئس فعلا جامدان
- ٨٥٢ أحوال فاعل نعم وبئس
- ٨٥٥ اختلاف النحاه في اجتماع التمييز والفاعل الظاهر
- ٨٥٧ إعراب «ما» الواقعه بعد «نعم»
- ٨٥٨ إعراب المخصوص بالمدح أو الذم
- ٨٥٩ «ساء» مثل «بئس». صيغه «فعل» للمدح أو الذم
- ٨٦٠ «حبذا» و «لا حبذا» للمدح والذم
- ٨٦٥ أسئله ومناقشات
- ٨٦٦ تمرينات
- ٨٧٠ أفعال التفضيل
- ٨٧٠ ما يصاغ منه أفعال التفضيل
- ٨٧١ أحوال أفعال التفضيل : (مجرد ، مضاف ، مقترن بأل)

٨٧٤	لزوم أفعال التفضيل الإفراد والتذكير إذا أضيف لنكره أو جرد عن أل والإضافة
٨٧٤	المقترن بأل يطابق ما قبله
٨٧٩	متى يتقدم المفضل عليه المجرور ب «من» على «أفعل»؟
٨٨٢	لا يرفع أفعال التفضيل الظاهر إلا في مسأله الكحل
٨٨٦	أسئله ومناقشات
٨٨٧	تمرينات
٨٩١	النعته
٨٩١	إشارة
٨٩٢	موافقه النعته لما قبله
٨٩٥	الأشياء التي ينعته بها
٨٩٧	شروط جملة النعته
٩٠٠	تعدد النعوت
٩٠٢	قطع النعته
٩٠٢	حذف المنعوت أو النعته
٩٠٤	أسئله ومناقشات
٩٠٦	تمرينات
٩٠٨	التوكيد
٩٠٨	التوكيد المعنوى
٩١١	تقويه التوكيد
٩١٣	توكيد النكره
٩١٤	الاستغناء بكلا وكتنا عن تثنيه أجمع وجمعاء
٩١٤	توكيد الضمير
٩١٨	أسئله ومناقشات
٩١٨	تمرينات
٩٢٠	فهرس الموضوعات
٩٢٢	المجلد ٤

٩٢٢	إشارة
٩٢٤	مقدمه الجزء الرابع
٩٢٤	العطف
٩٢٤	عطف البيان
٩٣٠	أسئله ومناقشات
٩٣١	تمرينات
٩٣٢	عطف النسق
٩٣٢	إشارة
٩٣٣	معانى حروف العطف
٩٣٣	١ - الواو
٩٣٤	٢ - ٣ - الفاء وثم
٩٣٥	٤ - حتى
٩٣٤	٥ - أم
٩٣٧	٦ - أو
٩٤٠	٧ ، ٨ - لكن ولا
٩٤١	٩ - بل
٩٤٢	العطف على الضمير
٩٤٤	اختصاص الفاء والواو
٩٤٧	العطف على الفعل والاسم المشبه له
٩٥٠	أسئله ومناقشات
٩٥٢	تمرينات
٩٥٤	البديل
٩٥٤	إشارة
٩٥٤	اقسام البديل
٩٥٩	إبدال الظاهر من الضمير
٩٤١	البديل من اسم الاستفهام

- ٩٦٢ بدل الفعل من الفعل
- ٩٦٤ أسئله ومناقشات
- ٩٦٥ تمرينات
- ٩٦٨ النداء
- ٩٦٨ أحرف النداء
- ٩٦٩ حذف حرف النداء وامتناع حذفه
- ٩٧٠ اقسام المنادى وأحكامه
- ٩٧٠ اشارة
- ٩٧١ ١ - ما يجب بناؤه
- ٩٧٢ ٢ - ما يجب نصبه
- ٩٧٣ ٣ - ما يجوز ضمه وفتحه
- ٩٧٤ ٤ - ما يجوز ضمه ونصبه
- ٩٧٥ نداء ما فيه أل
- ٩٧٨ أسئله ومناقشات
- ٩٨٠ تمرينات
- ٩٨٥ أحكام تابع المنادى
- ٩٨٥ ١ - ما يجب نصبه
- ٩٨٦ ٢ - ما يجوز نصبه ورفع
- ٩٨٧ ٣ - ما يجب رفعه مراعاة للفظ
- ٩٨٨ المنادى المفرد ثم يكرر مضافا
- ٩٩٠ أسئله ومناقشات
- ٩٩١ تمرينات
- ٩٩٣ المنادى المضاف الى ياء المتكلم
- ٩٩٦ أسئله ومناقشات
- ٩٩٧ تمرينات
- ٩٩٨ أسماء لازمت النداء

٩٩٩	أستله وتطبيقات...
١٠٠٢	الاستغاثه
١٠٠٤	الندبه
١٠٠٤	اشاره
١٠٠٩	أستله ومناقشات
١٠١٠	تمرينات
١٠١٣	الترخيم
١٠١٣	اشاره
١٠١٥	المنادى المختوم بالتاء
١٠١٥	المنادى المجرد من التاء
١٠١٦	المحذوف للترخيم
١٠١٨	حكم المرخم
١٠٢٠	ترخيم غير المنادى
١٠٢١	الاختصاص
١٠٢١	اشاره
١٠٢٣	أستله ومناقشات
١٠٢٥	تمرينات
١٠٢٨	التحذير والاعراء
١٠٢٨	اشاره
١٠٣١	أستله ومناقشات
١٠٣٢	تمرينات
١٠٣٥	أسماء الأفعال والأصوات
١٠٣٥	أسماء الأفعال السماعيه
١٠٣٦	أسماء الأفعال القياسيه
١٠٣٧	عمل أسماء الأفعال
١٠٣٩	أسماء الأصوات

- ١٠٤١ أسئلة ومناقشات
- ١٠٤٢ تمارينات
- ١٠٤٤ ما لا ينصرف
- ١٠٤٤ اشارة
- ١٠٤٦ المنتهى بألف التانيث
- ١٠٤٧ الوصفية وزياده الألف والنون
- ١٠٤٧ الوصفية ووزن الفعل
- ١٠٤٩ الوصفية والعدل
- ١٠٥١ صيغه منتهى الجموع
- ١٠٥٣ العلميه والتركيب المزجي
- ١٠٥٤ العلميه وزياده الألف والنون
- ١٠٥٤ العلميه والتانيث
- ١٠٥٦ العلميه والعجمه
- ١٠٥٧ العلميه ووزن الفعل
- ١٠٥٨ العلميه وألف اللاحق المقصوره
- ١٠٦٠ العلميه والعدل
- ١٠٦٣ المنقوص الممنوع من الصرف
- ١٠٦٤ صرف الممنوع من الصرف
- ١٠٦٦ أسئلة ومناقشات
- ١٠٦٨ تمارينات
- ١٠٧٢ إعراب الفعل
- ١٠٧٢ اشارة
- ١٠٧٢ نصب الفعل المضارع
- ١٠٧٦ إضمار أن
- ١٠٧٧ إضمار أن وجوبا
- ١٠٨٩ إضمار أن جوازا

- ١٠٩٤ ----- أسئلة ومناقشات
- ١٠٩٦ ----- تمارينات
- ١٠٩٩ ----- عوامل الجزم
- ١٠٩٩ ----- اشارة
- ١١٠٨ ----- اقتران الجواب بالفاء
- ١١١٢ ----- حذف الجواب أو الشرط
- ١١١٧ ----- أسئلة ومناقشات
- ١١١٨ ----- تمارينات
- ١١٢١ ----- فصل لو
- ١١٢١ ----- اشارة
- ١١٢٢ ----- اختصاص لو
- ١١٢٥ ----- جواب لو
- ١١٢٥ ----- أما ، ولو لا ، ولو ما
- ١١٣١ ----- أسئلة ومناقشات
- ١١٣٣ ----- تمارينات
- ١١٣٦ ----- الإخبار بالذی ، والألف واللام
- ١١٣٦ ----- اشارة
- ١١٤٣ ----- أسئلة وتطبيقات على الإخبار بالذی ، والألف واللام
- ١١٤٥ ----- العدد
- ١١٤٥ ----- اشارة
- ١١٤٥ ----- مميز العدد
- ١١٤٧ ----- العدد المركب
- ١١٤٩ ----- بناء العدد المركب ما عدا اثني عشر
- ١١٥٠ ----- ألفاظ العقود
- ١١٥٢ ----- إضافة العدد المركب
- ١١٥٣ ----- لفاعل المصوغ من اسم العدد استعمالان

١١٥٨	أستله ومناقشات
١١٦٠	تمرينات
١١٦٣	كم وكأين وكذا
١١٦٣	اشارة
١١٦٣	كم الاستفهاميه
١١٦٥	كم الخبريه
١١٦٥	كأين وكذا
١١٦٧	أستله ومناقشات
١١٦٨	تمرينات
١١٧١	الحكايه
١١٧١	اشارة
١١٧٦	أستله وتطبيقات على الحكايه
١١٧٨	فهرس الموضوعات
١١٧٩	المجلد ٥
١١٧٩	اشاره
١١٨١	تقديم
١١٨٣	التصريف
١١٨٣	اشاره
١١٨٤	المجرد والمزيد من الأسماء
١١٨٦	المجرد والمزيد من الأفعال
١١٨٧	أوزان الاسم المجرد
١١٩٢	حروف الزيادة
١١٩٨	في زياده همزه الوصل
١٢٠١	أستله ومناقشات
١٢٠٣	تمرينات
١٢٠٦	أبنيه المصادر

- ١٢٠٦----- مصادر الثلاثى
- ١٢٠٩----- مصادر غير الثلاثى
- ١٢١٣----- مصدر المره والهيئه
- ١٢١٥----- أسئله
- ١٢١٦----- تمرينات
- ١٢١٩----- أبنيه أسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهات بها
- ١٢١٩----- صياغه اسم الفاعل من الثلاثى
- ١٢٢١----- صياغه اسم الفاعل من غير الثلاثى
- ١٢٢٢----- اسم المفعول من الثلاثى
- ١٢٢٣----- الصفه المشبهه باسم الفاعل
- ١٢٢٤----- صوغ الصفه المشبهه
- ١٢٢٥----- أسئله
- ١٢٢٦----- تمرينات
- ١٢٢٨----- نونا التوكيد
- ١٢٢٨----- للفعل توكيد بنونين هما
- ١٢٢٨----- ما يؤكّد من الأفعال
- ١٢٣٢----- أحوال الفعل مع نونى التوكيد
- ١٢٣٣----- الفعل المؤكّد بالنون
- ١٢٣٦----- أحكام خاصه بنون التوكيد الخفيفه
- ١٢٣٨----- أسئله
- ١٢٣٩----- تمرينات
- ١٢٤٠----- التأنيث
- ١٢٤٠----- تأنيث
- ١٢٤١----- ما يستوى فيه المذكر والمؤنث
- ١٢٤٣----- أوزان ألف التأنيث المقصوره
- ١٢٤٥----- أوزان ألف التأنيث الممدوده

- ١٢٤٨ ----- أسئلة
- ١٢٤٩ ----- تمارينات
- ١٢٥١ ----- المقصور والممدود
- ١٢٥١ ----- الاسم المقصور القياسى
- ١٢٥٢ ----- الاسم الممدود القياسى
- ١٢٥٣ ----- المقصور والممدود السماعيان
- ١٢٥٣ ----- قصر الممدود ومد المقصور
- ١٢٥٤ ----- تثنيه المقصور
- ١٢٥٦ ----- تثنيه الممدود
- ١٢٥٨ ----- جمع المقصور والممدود تصحيحا
- ١٢٥٩ ----- حركه العين فى جمع المؤنث السالم
- ١٢٦٣ ----- أسئلة
- ١٢٦٤ ----- تمارينات
- ١٢٦٧ ----- جمع التكسير
- ١٢٦٧ ----- جموع القله
- ١٢٧١ ----- جموع الكثره
- ١٢٧٨ ----- أسئلة ومناقشات
- ١٢٨٠ ----- تمارينات
- ١٢٨٢ ----- تتمه جموع الكثره
- ١٢٩٣ ----- أسئلة ومناقشات
- ١٢٩٥ ----- تمارينات
- ١٢٩٧ ----- التصغير
- ١٢٩٧ ----- كيفيه تصغير الاسم - أوزان التصغير
- ١٣٠١ ----- أشياء لا يعتد بها فى التصغير
- ١٣٠٢ ----- تصغير المختوم بألف تأنيث مقصوره
- ١٣٠٣ ----- ما كان ثانيه حرف لين

- ١٣٠٤----- تصغير ما حذف منه شيء -
- ١٣٠٥----- تصغير الترخيم -
- ١٣٠٦----- تصغير الثلاثي المؤنث المجرد عن التاء -
- ١٣٠٧----- تصغير بعض المبنيات -
- ١٣٠٩----- أسئله ومناقشات -
- ١٣١١----- تمرينات -
- ١٣١٤----- النسب -
- ١٣١٤----- ياء النسب -
- ١٣١٤----- ما يحذف من المنسوب إليه -
- ١٣١٦----- تفاصيل في النسب -
- ١٣٢٠----- النسب إلى نحو «فعله» و «فعله» -
- ١٣٢٢----- النسب إلى الممدود والمركب ومحذوف اللام -
- ١٣٢٥----- النسب إلى ما وضع على حرفين ومحذوف الفاء وإلى الجمع -
- ١٣٢٧----- الاستغناء عن ياء النسب -
- ١٣٣٠----- أسئله ومناقشات -
- ١٣٣٢----- تمرينات -
- ١٣٣٥----- الوقف -
- ١٣٣٥----- الوقف على الاسم المنون ، وهاء الضمير ، والمنقوص -
- ١٣٣٧----- الوقف على محرك الآخر -
- ١٣٤٠----- الوقف على ما آخره تاء التانيث -
- ١٣٤٢----- الوقف بهاء السكت على ما الاستفهامية المجروره -
- ١٣٤٤----- إعطاء الوصل حكم الوقف -
- ١٣٤٦----- أسئله ومناقشات -
- ١٣٤٧----- تمرينات -
- ١٣٥١----- الإماله -
- ١٣٥١----- إماله الألف المتطرفه -

- ١٣٥٢ إماله الألف
- ١٣٥٥ مانعه الموانع
- ١٣٥٦ الإماله لأجل التناسب
- ١٣٥٧ إماله الفتحة
- ١٣٥٩ أسئله ومناقشات
- ١٣٦٠ تمرينات
- ١٣٦٢ الإبدال والإعلال
- ١٣٦٢ حروف الابدال
- ١٣٦٣ قلب الواو والياء همزه
- ١٣٦٥ قلب الهمزه ياء
- ١٣٦٦ قلب الهمزه واوا
- ١٣٦٧ قلب الواو همزه
- ١٣٦٧ الهمزتان كلمه واحده
- ١٣٧١ قلب الألف ياء
- ١٣٧٢ قلب الواو ياء
- ١٣٧٥ قلب الألف واوا
- ١٣٧٥ قلب الياء واوا
- ١٣٧٧ قلب الياء واوا
- ١٣٧٩ أسئله ومناقشات
- ١٣٨١ تمرينات
- ١٣٨٤ قلب الواو ياء
- ١٣٨٥ قلب الواو والياء ألفا
- ١٣٨٧ قلب النون ميما
- ١٣٨٨ الإعلال بالنقل
- ١٣٩٤ إبدال الواو والياء تاء
- ١٣٩٥ إبدال تاء الافتعال طاء أو دالا

١٣٩٤	الإعلان بالحذف
١٣٩٨	أسئلة ومناقشات
١٤٠٠	تمريبات
١٤٠٢	الإدغام
١٤٠٢	الإدغام
١٤٠٨	أسئلة ومناقشات
١٤٠٩	تمريبات
١٤١٢	فهرس الموضوعات
١٤٣٠	تعريف مركز

سرشناسه: ابن عقیل، عبدالله بن عبدالرحمن ۶۹۸ - ۷۶۹ق.

عنوان و نام پدیدآور: تیسیر و تکمیل شرح ابن عقیل علی الفیه ابن مالک / بهاء الدین عبدالله بن عقیل العقیلی الهمدانی
المصری، قدّم له الاستاذ الدكتور محمد علی سلطانی

مشخصات نشر: دمشق: دارالعصماء، ۱۴۲۸ق.

مشخصات ظاهری: ۵ ج.

یادداشت: عربی.

موضوع: زبان عربی -- نحو

توضیح: «تیسیر و تکمیل شرح ابن عقیل علی الفیه ابن مالک» کاری است که توسط محمدعلی سلطانی در پنج جلد انجام گرفته است. در واقع این اثر، تکمله ای است بر کتاب شرح ابن عقیل که بر الفیه ابن مالک نوشته شده است.

محقق در پاورقی کتاب، توضیحات و تکمله هایی را بر عبارات شارح الفیه، که ابن عقیل باشد، آورده و با ذکر شماره ای که ارجاع آن به متن ابن عقیل داده شده، به تکمیل و شرح آن عبارات پرداخته است. وی در پایان هر بخش از کتاب، سؤالات و تمرین هایی را برای طلاب طرح نموده است.

همچنین علاوه بر این که بر مطالب ابن عقیل، تکمله ای افزوده و مطالب را توضیح داده، بر اشعار ابن مالک نیز در موارد ضرورت، شرح و توضیحاتی داده است. مثلاً به تجزیه و ترکیب ابیات ابن مالک پرداخته تا فهم معنای آن واضح تر گردد. علاوه بر این، حتی در بعضی از موارد، شاهد مثال هایی آورده که ممکن است ابن عقیل از آن غفلت ورزیده باشد.

ص: ۱

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاه والسلام على المعلم الأمين نبينا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين . وبعد :

فإن القرآن الكريم هو دستور المسلم فى حياته العامه والخاصه ، وهذا الدستور يضم بين دفتيه ما يريد الله تعالى للمسلم من اعتقاد وعمل ، فالمسلم الحريص على نيل رضى الله فى الدنيا والفوز بجنته فى الآخره ؛ لا بد أن يكون حريصا على فهم كتاب الله ليكون أقدر على فهم ما يريد الله تعالى من عباده ، وفهم كتاب الله لا يتأتى إلا بتعلم اللغة العربيه ، لأن القرآن الكريم يمثل الدرره العليا فى الأساليب العربيه ، وقد صرح سبحانه فى كتابه العزيز بذلك فى عشره مواضع من سور :

(النحل / ١٠٣) و (الشعراء / ١٩٥) و (يوسف / ٢) و (الرعد / ٣٧) و (طه / ١١٣) و (الزمر / ٢٨) و (فصلت / ٣) و (الشورى / ٧) و (الزخرف / ٣) و (الأحقاب / ١٢).

فكان من ذلك قوله تعالى فى سوره الشعراء (نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ، عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ، بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ) ونوه سبحانه بسمو أدائه واستواء أحكامه حين قال فى سوره الزمر (قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ).

وثمه أدله كثيره فى كتاب الله وآياته تشعر كل مسلم بضروره إتقان العربية ليكون فهمه للقرآن على الوجه المنشود والمستوى الأمثل ، ليحقق هذا الفهم السليم لكلام الله ما يراد منه فى نفس المسلم وعقله وحياته وسلوكه وعلاقاته.

من ذلك قوله تعالى فى سورة (الأنفال / ٢) (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ ، وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ).

فكيف يتاح للمؤمن أن يزداد إيمانا إذا تليت عليه آيات الله وهو لا يفهم مضمونها .. بل إن زياده الإيمان لا بد أن تبدأ بسلامه الفهم ، ليفكر فيها بعقله الذى يتسع ويتفتح ليدرك ما فيها من الحقائق الباهره فيخشع قلبه ، وتدمع عينه وتلين نفسه ، ويكتمل تسليمه .. مصداقا لقوله تعالى فى سورة (الحشر / ٢١) (لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مَّتَصِدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ، وَتَلَمَّكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ) وقوله تعالى فى سورة (النحل / ٩٨) (فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) ، وقوله تعالى فى سورة (المزمل / ٢٠) (فَاقْرَأْ مَا تيسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ).

ولا يقصد بهذه القراءة إصدار الأصوات بالمد والغنة والإخفاء والإظهار فحسب ، بل إن هذه وسائل تؤدي إلى أن يأخذ المعنى امتداده الكامل فى النفس والعقل والشعور .. أما العقل والقلب فينبغى أن يكونا فى تمام تفتحهما عند القراءة أو الاستماع ليكون التدبر والفهم والخشوع وتصدع الجبال .. مصداقا لقوله تعالى فى سورة (محمد / ٢٤) (أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا) وقوله تعالى فى سورة (النحل / ٤٤)

(وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ) وقوله تعالى في سورة (الأعراف / ٢٠٤) (وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) فما أثر هذا الاستماع والإنصات إذا اقتصر على متابعه الأصوات المتردده مهما بلغ صاحبها من إتقانها وحسن إخراجها .. بل المراد الفهم والتدبر وإعمال العقل والفكر ، ولا يتأتى هذا كله إلا بتعلم العربية بدرجاتها كلها في سعي للوصول إلى درجة القرآن الكريم ومرتبته التي فاقت كل درجات فصحاء العرب وبلغائهم ، بدليل عجزهم عن محاكاته وتقليده حين تحدّاهم سبحانه - وهم أرباب البلاغة وفرسان البيان - بقوله تعالى في سورة (البقره / ٢٣) (وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ) وقوله تعالى في سورة (يونس / ٣٨) (قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَلَطَّكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ).

ولعل في كلام الله تعالى دعوته مباشرة إلى تعلم العربية لغة القرآن الكريم حيث يقول سبحانه في سورة (الرحمان) (الرَّحْمَنُ ، عَلَّمَ الْقُرْآنَ ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ ، عَلَّمَهُ الْبَيَانَ) فتعليم القرآن لا يقصد منه الحفظ لأصواته وألفاظه فحسب ، بل المقصود فهمه وتدبره والعمل به. وقوله تعالى في سورة (النمل / ٩٢) (وَأْمُرْتَ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ * وَأَنْ أَتْلُوا الْقُرْآنَ).

فقد ربط تعالى بين إسلام المرء وتلاوته للقرآن ، والتلاوه كما أسلفنا ليست تطبيقاً لقواعد التجويد فحسب ، بل إنها مقرونة بفهم تام لمدلولات حروفه وألفاظه وعباراته ، وأسرار ذلك من تقديم وتأخير ، وحذف وذكور ، ورفع ونصب وجر ، وما يترتب على كل حال منها من المعاني ، ليكون التدبر تاماً والتفكير صحيحاً .. مما يؤدي إلى خشوع القلب ، وعبره العين ، وتمكّن

الإيمان وزيادته مصداقا لقوله تعالى (وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ). (الأنفال / ٢).

ولم نذهب بعيدا ، فهؤلاء الجنّ أنفسهم لم يتأت لهم الإيمان إلا بعد سماع القرآن الكريم وفهم معانيه مما أدى بهم إلى الإيمان وذلك في قوله تعالى في سورة (الجن / ١) (فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا * يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ). فكيف أدركوا هدايته إلى الرشد لو لم يفهموا معانيه ..

فمن لا- يتعلم العربية ويوغل في هذا التعلم مخلصا لا يحظى ببغيته من فهم كتاب الله على الوجه الأمثل ، يؤيد ذلك قوله تعالى في سورة (فصلت / ٣) (كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ) فالعلم بالعربية يسبق قراءة القرآن وتدبره وفهم ما انطوت عليه آياته من الأحكام والتفصيل.

ولعل من حكمه الله تعالى أنه سهّل لطالب العربية طريقه بأكثر مما يتوقع الطالب نفسه ، بدليل أنّ من أتقن العربية من غير أهلها يفوقون أبناءها في العدد والمستوى بما لا يقاس ، في القديم والحديث ، حتى إنّ معظم أئمة العربية وأئمة علوم الشريعة هم من غير العرب. وتكفي عوده سريعه إلى أمهات مصادر اللغة والنحو والتفسير والفقه والحديث وأشباهاها لتدلنا بوضوح على صحه ما نقول .. يصدّق ذلك ويؤيده قوله تعالى في أربعة مواضع في القرآن الكريم (وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ) (القمر / ١٧).

وكلمه (الذكر) هنا واسعه في مدلولها ، فهي تعنى الحفظ والتذكّر ، كما تعنى سهوله الفهم وانسياب القرآن الكريم وجاذبيته .. كلّ هذا يؤكده تعالى بمؤكدات لغويه عده ، ابتداء باللام التي هي جواب قسم مقدر ، وبعدها (قد) وتعنى التحقيق المؤكّد ، وبعدها الفعل بصيغه الماضي لتدلّ على

أن هذا الأمر وهو تيسير القرآن لطالبيه أمر قد تقرر وانتهى ولا- مرء فيه ، وبعد ذلك كله استفهام مقرون بالتعجب من عدم إدراك الناس لهذا .. (فهل من مدّكر) بهذه الحروف المشدّده المبدله ، فلم يجعلها تعالى (فهل من ذاكر أو متذكر) بل (مدّكر) بما فيها من إبدال بعد إبدال (١) التماسا لقوه الدلاله ، ليكون النطق أيسر وأشدّ ، والإثارة أقوى وأدلّ.

والكافرون أنفسهم أدركوا قدره القرآن على التأثير فى سامعه إذا كان هذا السامع ممن يفقه العربيه ، فقد وصف تعالى موقف الكافرين العرب زمن النبي صلى الله عليه وسلم وخوفهم من سماع القرآن الكريم المؤثر برفعه أدائه العربى وقوه أسلوبه حيث يقول سبحانه فى سورة (فصلت / ٢٦) (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ) فهم يخشون تأثيره إذا سمعوه لقدرتهم على فهم بيانه العربى الرفيع.

وخير أبى سفيان وأبى جهل والأخنس بن شريق فى هذا الشأن متداول معروف (٢).

ولعل هذا يفسر لنا ضعف تأثير البيان القرآنى فى عرب هذا العصر وهو جهلهم بالأساليب العربيه الرفيعه ، واكتفاؤهم منها بأدنى المستويات التى تكفى للتفاهم فى ما بينهم على المستوى العامى الشائع ، ولهذا ترى قله إسلام العرب من غير المسلمين بالرغم من سماعهم الدائم للقرآن الكريم يتلى فى الإذاعات المختلفه وأجهزه التلفاز والأشرطه المسجله وفى المناسبات الاجتماعيه الكثيره.

وهذه الظاهره قديمه ، فجهل العربيه أو الضعف فى تحصيلها يؤدى إلى رقه إيمان المسلم وتناقصه من جهه ؛ وإلى إعراض غير المسلم عن الدخول فى

ص: ٧

١- مذتكر - مددكر - مدّكر.

٢- انظر تفصيل الخبر فى سيره ابن هشام ١ / ٢٧٥ - ٢٧٦.

الإسلام من جهة أخرى ، لأنه يسمع القرآن الكريم ولا يفهم منه إلا اليسير ، يؤيد ذلك قول قديم لشيخ سيويه وهو الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠ هـ) «إِنَّ أَكْثَرَ مَنْ تَزَنَّدَقَ بِالْعِرَاقِ لَجَهْلِهِم بِالْعَرَبِيَّةِ» مصداقا لقوله تعالى في سورة (الزمر / ٩) (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ) وهذا استفهام بمعنى النفي.

وليس معنى هذا أنّ كل من يفقه العربية يدخل الإيمان إلى قلبه لدى سماعه كتاب الله يتلى عليه .. بل إن للكبر والجحود والتعصب والإصرار دورا كبيرا في إعراض المعرضين عن دين الله ، بدليل قوله تعالى في سورة (لقمان / ٧) (وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا ، كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا). وقوله تعالى في سورة (الجاثية / ٨) يقصد الفئه نفسها ممن يعلم ويستكبر : (يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا ، فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ).

فتعلم العربية على الوجه الأكمل ، والإخلاص في هذا التعلم للارتقاء به إلى الأسلوب القرآني ؛ يفتح للمسلم مغاليق كتاب الله ، ويطلعه بعمق على ما فيه ليصل إلى مرتبه الإيمان الأمثل ، بل ويزداد إيمانا كلما تلا أو تليت عليه آيات من كتاب الله.

ولا يقتصر الأمر على هذا فحسب ، بل إن كثيرا من الخلافات التي وقعت بين الفقهاء يعود معظمها إلى اختلافهم في فهم أساليب العربية ، فيعودون إلى كلام العرب وأقوال النحاه ليحتكموا إليها ويحكموها ..

والأمثلة كثيرة على تأثير فهم العربية في خلافات الفقهاء. من ذلك اختلافهم في قضيه مسح الرأس في الوضوء كله أو بعضه لاختلافهم في معنى الباء بين أن تكون للإصاق أو للبعضيه أو الزيادة في قوله تعالى في

سوره (المائدہ / ۶) (وَأَمْسِدُوا رُؤُوسَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ،) وكذلك اختلافهم في الآيه نفسها في غسل الرجلين أو مسحهما لاختلافهم في إعراب (أرجلكم) فهل هي معطوفه على الرؤوس بالجر ، أو أنها منصوبه بفعل محذوف ، فقد قرئت بالجر والنصب كما في معجم القراءات (۲ / ۱۹۴ - ۱۹۵) ولا يستطيع أن يفصل في هذه الخلافات ويهتدي إلى الموقف السديد من فقهاء الشريعة إلا متقن للعربيه متعمق في فهم أسرارها.

فمما يحققه متقن العربيه في ميدان فقه النص القرآني جوانب عدة :

- منها حسن اختياره بمعرفته أثر حركه الإعراب في تغيير المعاني القرآنيه واختلافها.

- ومنها عصمته من الانزلاق إلى فساد المعنى بسبب التأثر بالشائع من الألفاظ والأساليب.

أما حسن الاختيار بفضل معرفه أثر حركه الإعراب في تغيير المعاني القرآنيه واختلافها فأمره دقيق مثير. وفيه احتمالان :

أولهما : أن يكون تغيير الحركه بسبب خطأ من القارئ ، مما قد يؤدي أحيانا إلى نقيض المعنى وفساده. من ذلك ما روى عن أحد الأعراب الفصحاء وقد وفد إلى البصره ليتعلم قراءه القرآن الكريم على أحد القراء آنذاك ، فأقرأه القارئ قوله تعالى في سوره (التوبه / ۳) (وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ) بجز (رسوله) الثانيه. فقال الأعرابي معقبا (إن كان الله قد برئ من رسوله فأنا منه أبرأ). وكان أبو الأسود الدؤلي شيخ علماء عصره (ت ۶۹ هـ) مارا في تلك اللحظه وسمع القراءه وتعليق الأعرابي فقال مستنكرا: لا يا أعرابي ،

ليست القراءة كما سمعت .. بل هي (ورسوله) بالرفع. فقال الأعرابي من فوره (إننى أبرأ ممن برئ منهم الله ورسوله).

فقد نقلته حركة الإعراب فى لحظات من موقف إلى موقف آخر تبعاً للمعنى الناجم عن الحركة. وكانت هذه الواقعة ونظائر لها من أسباب شروع أبى الأسود نفسه بالبده بوضع قواعد علم النحو.

- أما الاحتمال الثانى فىكون فيه كلا وجهى الإعراب صحيحاً فى القراءة وقرئ بهما ، غير أن المعنى يختلف من قراءة إلى أخرى ، ويكون فى إحدى القراءتين ضعيفاً.

من ذلك قوله تعالى فى سورة (البقره / ٢١٤) (أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ ، مَسَّتُهُمُ الْبِأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزَلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرَ اللَّهُ).

فقد وردت القراءات بنصب الفعل (يقول) ورفعه (١) ، ويختلف المعنى تبعاً لذلك فىهما.

- فالمعنى الذى تقدمه قراءة النصب هو أن المؤمنين مع الرسول صلى الله عليه وسلم (يوم الخندق) أصابتهم البأساء والضراء وزلزلوا فصبروا وطال صبرهم حتى بلغ منتهاه إلى أن يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله. وذلك بنصب الفعل (يقول) بأن المضمرة وجوباً بعد حتى. ومن خصائص (أن) المصدرية الناصبه دلالتها على المستقبل ، فحين ضمورها ونصب الفعل بعدها فذلك دلالة على مرور وقت طويل إلى أن يقع الفعل.

أما إذا قرأنا برفع الفعل (يقول) فالدلالة المعنوية هى قصر أمد صبر المؤمنين ، فحين مسيتهم البأساء والضراء وزلزلوا قال الرسول والذين آمنوا

ص: ١٠

معهُ متى نصر الله. أى زلزلوا فقال الرسول كما نص عليه العكبري في إعراب القرآن (١)، وهو معنى لا- يرقى إلى معنى قراءه
النصب كما هو واضح.

ولهذا كانت قراءه النصب أوسع انتشارا ، فقد قرأ بها خمسة من أصحاب القراءات السبع المتواتره ، وقرأ بالرفع اثنان منهم فقط
هما نافع والكسائي.

- وأما العصمه والاحتراز من الانزلاق إلى فساد المعنى بسبب التأثر بالشائع من الأساليب فنمثل لها بقوله تعالى فى سورة (البقره /
٤٧ و ١٢٢) (يا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ).

فالله سبحانه يذكّر بنى إسرائيل بنعمه الكثيره التى غمرهم بها فى تاريخهم الماضى بوصفهم من أوائل الأمم التى تلقت كتابا
سماويا ، ويذكّرهم بأنه سبحانه فى هاتيك العصور فضّلهم على العالمين بالهدايه والتكريم فنكصوا ونكثوا ونقضوا وأعرضوا
وقتلوا الأنبياء والمصلحين .. فالموقف هنا موقف تذكير لهم بتفضيلهم على العالمين فى الماضى. وهذا ما تبيّنه حركة فتح همزه
(أن).

أى اذكروا نعمتى عليكم وتفضيلى إياكم. فالحرف (أن) إذا كان مفتوح الهمزه يؤوّل مع ما بعده بمصدر ، وهى القراءه الوحيد
لهذه الآيه الكريمه ولم يقرأ أحد بكسر الهمزه البته كما أثبتت ذلك كتب القراءات ومعجمها (٢).

أما إذا قرأ أحد بكسر همزه (إن) وهو خطأ لا- يصح ارتكابه فإنه يغيّر المعنى تغييرا جذريا ليصبح تفضيل بنى إسرائيل على
العالمين دائما مستمرا

ص: ١١

١- انظر التبيان فى إعراب القرآن ١ / ١٧٢.

٢- انظر معجم القراءات ١ / ٥٣ و ١٠٩.

إلى يوم الدين ، وهو ليس مراداً البتة بدليل أن أحداً لم يقرأ في هذا الموضوع سوى بفتح الهمزة.

وبعد : فهذا غيظ من فيض مما تقدّمه معرفه العريبه من مزايا للمسلم الذي يسعى إلى فهم شرع الله على الوجه الأمثل ، وإلى معرفه أسرار كتابه الكريم.

فلنشمر عن ساعد الجدّ ، ونقبل على تعلم لغه كتاب الله بعد أن أكرمنا سبحانه بوفره الفرص ، وفسح لنا في العمر لنحقق الرفعه في الدنيا والسعاده في الآخرة ، مصداقاً للحديث النبوي «خيركم من تعلّم القرآن وعلمه» ونرتقى إلى حيث أراد الله سبحانه لأهل العلم أن يرتقوا ، مستجيبين لأمره تعالى حيث يقول في سورة (طه / ١١٤).

(وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا)

وعلم النحو هو الطريق القويم إلى تعلم لغه كتاب الله ، تعلّمًا يعصم بعون الله من التردد والزلل.

ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير

والحمد لله رب العالمين

أد. محمد علي سلطاني

ص: ١٢

كان العرب فى جاهليتهم يقيمون فى شبه الجزيره العربيه لا يختلطون بغيرهم من الأجانب إلا لماما .. وقد أدى ذلك إلى فصاحه لهجاتهم .. وقوه بيانهم وابتعادهم عن اللحن والتحريف ...

ولقد كانت «قريش» فى وضع كريم يجعل منها سيده لقبائل العرب الأخرى فهى التى تستأثر بخدمه البيت الحرام .. ويحج إليها العرب كل عام .. لأغراض اقتصاديه كالتجاره وتبادل السلع .. وأهداف أدبيه كشهود مجامع الخطابه والشعر فى أسواق عكاظ ومجنه وذى المجاز .. تلك المجامع التى كانت ملتقى للشعراء والخطباء من جميع أنحاء الجزيره العربيه للتفاخر بالأنساب .. والتبارى فى الخطابه .. والتهاجى بالشعر ... والاحتكام فى كل ذلك إلى النابهين من الشعراء والخطباء ليحكموا لهم أو عليهم وقد اشتهر من هؤلاء الحكام النابهه الذبيانى الذى كان حكمه نافذا لا يرد وقد تمكنت قريش بما أتيح لها من هذه العوامل أن تكون أنقى القبائل لهجه وأفصحهم لغه ، وأوفرهم حظا من البيان ... فسادت لغتها على سائر اللهجات .. وتبارى الأدباء فى استعمالها فانتشرت فى أنحاء الجزيره العربيه ... وكان ذلك مؤذنا بنزول القرآن بها ..

وعند ما أشرقت شمس الإسلام على الجزيره العربيه .. ودخل الناس فى دين الله أفواجا اضطر العرب إلى الانتشار فى الأرض .. والاتصال بالناس ، والاختلاط بغيرهم من الأعاجم فى سائر الأمصار المفتوحه ..

إذ كانوا هم المجاهدين الذين يتحركون بالدعوه الجديده إلى شتى أنحاء العالم .. وقد أنشأوا على مر الأيام علاقات واشججه بأهل هذه البلاد. وتبادلوا معهم التجاره .. ثم تزوجوا منهم .. فنشأت ناشئه جديده من المولدين لا تستطيع ضبط لسانها .. ومن هنا أخذت سلائق العرب تفسد ، وطبيعتهم تنحرف - فظهر اللحن .. ثم أخذ يستشرى ويتسع حتى أزعج الغيورين على الفصحى. وأقلق نفوسهم ..

وقد بدأ ظهور اللحن فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .. فقد رووا أن رجلا- لحن بحضرتة فقال لمن حوله : «أرشدوا أحاكم فقد ضلّ»

وكان معظم هذا اللحن على ألسنة الطارئین من الموالى والمتعربین كسلمان الفارسى الذى كان يرتضخ (١) لكنه فارسىه ، وبلال مولى أبى بكر الذى كان يرتضخ لكنه حبشيه ، وصهيب الذى كان يرتضخ لكنه روميه ..

كما حدث أن كاتب أبى موسى الأشعرى كتب عنه كتابا إلى ابن الخطاب يقول فيه : «من أبو موسى الأشعرى الخ ...» فلما قرأه عمر رضى الله عنه أرسل إلى أبى موسى : «أن قنّع كاتبك سوطا (٢)».

ومرّ عمر يوما على قوم يتعلمون رمى السّهام فلم يعجبه رميهم - فأنبهم فقالوا له : «إنّا قوم متعلمين» ، فأفرعه ذلك وقال : «والله لخطؤكم فى لسانكم أشدّ علىّ من خطئكم فى رميكم!!».

ولكن هذا اللحن كان قليلا أيام الخلفاء الراشدين - ثم كثر فيما بعد واتّسعت دائرته بسبب مخالطة الأعاجم ، والإصهار إليهم ... واتساع الفتوح الإسلاميه ...

ولكنه كان سبّه تحط من قدر العظيم حتى أواخر عهد الدوله الأمويه ولقد أثر عن عبد الملك بن مروان قوله : «شيبني ارتقاء المنابر وتوقع اللحن» :

ولقد عدوا من اللّخانيين : عبد الله بن زياد وكانت أمه فارسىه - والوليد بن عبد الملك الذى أشفق عليه والده فلم يبعث به إلى البادية ليفصح لسانه - وتربّى فى المصر - وتعلّم العربيه بالصناعه - فدبّ اللحن إلى لغته وخالد بن عبد الله القسرى وكانت أمه نصرانيه - ومع ما أثر عنه من لحن فقد كان خطيبا مفوّها.

ص: ١٤

١- يرتضخ لكنه - أى يستعمل لهجه.

٢- قنّع أى اضرب.

وذكروا أن أربعه من العرب لم يلحنوا فى جد ولا هزل وهم : «الشعبى وعبد الملك والحجاج وابن القريه» على أنه قد عدّ بعض اللحن على الحجاج

وقيل : إن أول لحن وقع بالباده قولهم : «هذه عصاتى» والصواب عصاى وأول لحن وقع بالعراق قولهم : حى على الفلاح بكسر الياء والصواب فتحها فتقول : «حى على الفلاح».

وذكر ابن الأثير فى المثل السائر - وهى قصه تساق لمعرفه السبب المباشر فى وضع النحو العربى - أن أبا الأسود الدؤلى دخل على ابنته بالبصره فقالت له : يا أبت : ما أشدّ الحرّ - فقال لها : شهر ناجر فقالت : إنما أخبرتك ولم أسألك فأتى عليا كرم الله وجهه فقال له : ذهبت لغه العرب - ويوشك إن تناول عليها الزمن أن تضمحل فقال له على : وما ذاك؟ فأخبره الخبر فقال : هلّم صحيفه. ثم أملى عليه : (الكلام لا يخرج عن اسم وفعل وحرف) .. وقد روى فى هذا المجال قصه أخرى مشابهه وهى أن أبا الأسود سمع ابنته تلحن إذ قالت له : ما أحسن السماء ، فقال : نجومها فقالت : لم أرد أى شىء أحسن فيها - إنما أتعجب من حسننها! فقال لها أبوها : قولى : ما أحسن السماء! ثم دفعه ذلك إلى التفكير فى وضع قواعد النحو - والروايتان عندنا صحيحتان ولا تعارض بينهما .. فقد تتكرر المسأله فى وقتين متقاربين أو متباعدين ..

ونحن نستفيد منها أن الواضع لعلم النحو هو أبو الأسود (1). سواء كان يشاره من على بن أبى طالب أم بدافع من نفسه .. وفى بعض الروايات أن عمر بن الخطاب هو الذى أمر أبا الأسود بوضعه وقيل زياد .. ولكن كيف بدأ أبو الأسود مهمته؟ أو بالأحرى كيف وضع النحو؟

قام أبو الأسود بضبط المصحف ووضع نقاطا وعلامات تدل على الحركات المختلفه .. ثم توالت حركه التأليف بعد ذلك .. بدأت هذه

ص: ١٥

الحركة بإثاره بعض مسائل نحويه حول آيات من كتاب الله - وأبيات من الشعر - وقيل إن عيسى الثقفي المتوفى سنة ١٤٩ هـ جمع تلك المسائل في كتابين سماهما (الجامع والإكمال) ولكن لم يصل إلينا شيء منهما - ثم جاء نابغه العرب والمسلمين الخليل بن أحمد المتوفى سنة ١٧٥ هـ فكان له في النحو نظر أدق ، وعلم أوسع ، وتتبع للنصوص والشواهد أكثر من سابقه .. فوضع كثيرا من أصول هذا العلم على نحو يقترب من الأسلوب الذي نقرأه الآن ، ولكنه لم يترك في ذلك كتابا مؤلفا - وإنما أفضى بخلاصه فكره إلى تلميذه النابه «سيبويه» الذي ضم إلى علم أستاذه خلاصه آرائه وآراء معاصريه ، ثم رتب ذلك كله وضمّنه كتابه القيم «الكتاب» الذي نال ثقه العلماء - وذاع أمره في كل بقاع الدنيا .. وما زال حتى وقتنا هذا مالىء الدنيا وشاغل الناس - حتى لقد قيل : من لم يقرأ كتاب سيبويه فليس جديرا أن يكون نحويا .. وصار الكتاب إذا أطلق انصرف إلى كتاب سيبويه إعظاما لشأنه.

ولقد كان أساس هذه الدراسات هو القرآن الكريم والحديث الشريف.

والشعر الموثوق بصحته. ومشافهه العرب والرحله إليهم - وتحمل العلماء في سبيل ذلك جهودا مضنيه ، ولم تكن قبائل العرب كلها صالحه للأخذ عنها - بسبب القرب من الحضرة ومخالطه الأعاجم - فكانت قبائل قيس وتميم وأسد وهذيل وبعض كنانة وبعض الطائيين أهلا للثقه بها والاطمئنان إليها .. لبعدها عن مواطن اللحن. ولهذا أخذوا عنها ...

أما قبائل حمير ولخم وجذام وقضاعة وغسان وإياد وثقيف فلم تكن أهلا للثقه بسبب مجاوره الأعاجم ، وتسرب اللحن إلى ألسنتها ، ولذلك استبعدها العلماء فلم يأخذوا عنها.

نشأه المذهب البصرى والسماة المميزه له

:

سبق علماء البصره بالعراق إلى تدوين مسائل النحو - وذلك بعد طول اتصال بعرب الباديه للأخذ عنهم ، وقد كانت البصره قريبه من باديه نجد - وعلى ثلاثه فراسخ من المربرد الذي آل أمره إلى سوق أدبى للشعر

ص: ١٦

والمناظره .. وكان النحويون يقصدونه لتلقى الشعر من أفواه العرب - وكان يهاجر إلى البصره الكثير من علماء المدن المجاوره ليتعلموا النحو وينقلوه إلى بلادهم - فهذه العوامل ساعدت البصريين على تدوين قواعد النحو واللغه قبل غيرهم بنحو قرن من الزمان ...

ولقد تجمعت لدى البصريين نصوص كثيره بدءوا بعدها يدرسون ويستقرون ويستنبطون القواعد .. وقد تشددوا في التمسك بقواعدهم ورأوا عدم الخروج عليها مهما تكن الدواعى. وأهدروا ما خرج عليها من لغات القبائل التى لم يثقوا بها .. واعتبروه خطأ وشذوذا. وإذا ورد ما يخالف مذهبهم فى نصوص لا مجال للطعن فيها تأولوها وأجهدوا أنفسهم فى تخريجها ، وإذا عجزوا عن ذلك قالوا : إنه شاذ لا يقاس عليه أو ضروره.

وقد أهدروا بسبب ذلك كثيرا من الاستعمالات العرييه لبعض القبائل - فجاء استقراؤهم ناقصا. وكانوا يرمون من وراء هذا التشدد إلى ضبط اللغه ولو بإهدار بعضها.

ونحن لا يسعنا إلا أن نحمد للبصريين هذا الجهد الكبير فى الحفاظ على اللغه فى وقت كاد سيل اللحن يجتاحها .. ولكننا فى الوقت ذاته نأخذ عليهم هذا التضيق المرهق فى أمور اللغه .. وإهدار كثير من الاستعمالات العرييه مع أنها قد تكون لغه أو لهجه لهذه القبيله أو تلك.

وعلى رأس المدرسه البصريه سيبويه وكتابه ومن أشهر علمائهم أبو عمرو ابن العلاء - والأخفش ويونس بن حبيب واليزيدى والجرمى والمازنى والمبرد والزجاج وابن السراج وغيرهم .. ويمكننا تلخيص سمات هذا المذهب فيما يلى :

١ - الحزم الصارم والتشدد الزائد فى قبول الشعر المروى وعدم اعترافهم إلا- بالقليل من القبائل العرييه الموثوق بها .. وقلما يعتمدون على خبر الآحاد.

٢ - الثقة التامة بقواعدهم والاعتداد بآرائهم وتخطئتهم للروايات التي تنافى مذهبهم مهما يكن مصدرها.

٣ - تأوّل كل ما يخالف مذهبهم - ولو كان عربيا فصيحاً وتكلف العنت في ذلك فإذا عجزوا عن التأويل حكموا بشذوذه ..

نشأة المذهب الكوفي والسمات المميزة له

جاءت المدرسة الكوفية متأخرة عن مدرسة البصرة بنحو قرن من الزمان ، بعد أن تأصلت القواعد .. ورسخت المعايير عند البصريين - فاتخذوا لأنفسهم مذهبا خاصا يضاهي المذهب البصرى ، وينافسه - وقد أخذوا على البصريين أن قواعدهم ضيقه بسبب استقرارهم الناقص - وترك لغات بعض القبائل - وإهمال القياس.

كان الكوفيون أكثر روايه للشعر من البصريين ، لهذا جعلوا كل ما ورد عن العرب إماما لهم لا يخطئونه ، ولا يعتسفون في تأويله .. ويجيزون القياس عليه - فكان مذهبهم بذلك أوسع وأيسر وأسهل - ومن هنا نشأ الخلاف بين المذهبيين في كثير من الفروع. وإذا كانت الكوفة تعتمد على سوق الكناسه الذى يقابل المرید عند البصريين وتلتقى فيه بالشعراء والخطباء والعلماء إلا أنها لبعدها عن البادية قلّ نزوح العرب إليها .. وبخاصه من صحت لهجاتهم .. ولم يكن للكناسه ما للمرید من شهره واسعه وأثر بعيد .. ومن هنا انتشر المذهب البصرى انتشارا هائلا واتسع مداه في كثير من الجهات .. بعكس المذهب الكوفى ..

أما أئمة المذهب الكوفى .. فعلى رأسهم أبو جعفر الرؤاسى وتلميذاه الكسائى والفراء - ومن أشهر علمائهم - هشام بن معاويه الضرير - - وابن السكيت - وابن الأعرابى - والطّوال - وثعلب - وابن كيسان - وابن سعدان - والأنبارى - ونفطويه ...

ويمكن تلخيص السمات الغالبه على الكوفيين فيما يلى :

١ - العناية بكل ما يسمعون من شعر عربى واحترام كل ما ورد عن العرب وعدم رفض شىء منه.

٢ - الاحتجاج بالشواهد - ولو كان الشاهد واحدا أو مجهول الأصل - وبناء القواعد على ذلك وقد قيل : إن الكسائي كان يسمع الشاذ الذي لا يجوز إلا في الضروره فيجعله أصلا ويقيس عليه.

٣ - التسامح في كل ما يصلهم من نصوص وعدم الحكم على شيء بالضروره - وعدم نزوعهم إلى التأويل أو الاعتساف فكان مذهبهم بذلك واسعا مفتوحا.

موازنه خاطفه بين المذهبين

كان البصريون أكثر استنباطا وأوثق روايه من الكوفيين - حتى لقد كان الكوفيون يثقون في روايتهم ويعملون بها .. ولم يحدث العكس ..

ثم كان البصريون هم السابقين في وضع القواعد وتقرير المسائل .. وقد تألق منهم علماء كانوا أعلاما في اللغه والنحو ... فكانت شخصيتهم عامل جذب لهذا المذهب ، وسيلا إلى شهرته وذيوعه - وكان الكوفيون أقل تدقيقا وأضعف روايه وأكثر تساهلا مما جعل مذهبهم واسعا مفتوحا - كما ابتعدوا عن التكلف والتضييق الذي اشتهر به البصريون.

ولسنا نركي مذهبا على مذهب تركيه مطلقه ولكن بحسبنا أن نقف عند قوه الدليل لا- متحيزين ولا- متعصبين .. وإن كان في النهايه مذهب البصريين أوثق ... ومذهب الكوفيين أيسر وأوسع ..

وقد تصدى العلماء لوضع كتب في قضيه الخلاف بين المذهبين منهم أبو البقاء العكبرى المتوفى سنة ٦١٦ هـ الذي وضع كتابا في هذا الموضوع باسم «التبيين في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين» كما ألف العلامه الجليل أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنبارى النحوى المتوفى سنة ٥٧٧ هـ كتابا أسماه «الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين» ذكر فيه مئه وإحدى وعشرين مسأله فيها خلاف بين المذهبين.

هذا ونشير هنا إلى أن الخلاف بين هاتين المدرستين كان واسعا .. وقد حدثت بينهما مناظرات ومناقشات بدأت هادئه بين الخليل والرؤاسي ثم اشتدت بين سيويه والكسائي ومن جاء بعدهما - واستمرت إلى أواخر

القرن الثالث الهجرى - ثم خفت حده الجدل والخصومه بعد هذا .. حيث جاء من عرض المذهبين ونقدهما واختار منهما مذهباً خاصاً وعلى رأس هؤلاء العلامة أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى الكوفى المتوفى سنه ٢٩٦ هـ فقد قرب بين المذهبين ومزج بينهما وإن كان إلى البصريين أميل.

من مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين

نسوق إليك أيها الطالب عدده مسائل وقع فيها الخلاف بين المذهبين نسوقها باختصار شديد .. ونترك التوسع فيها للمستقبل حين ترد فى أماكنها من كتب النحو وهاكها :

- ١ - (لولا) ترفع الاسم بعدها نحو (لولا على لأكرمك) كما يقول الكوفيون. وقال البصريون : مرفوع بالابتداء.
- ٢ - اللام الأولى فى (لعل) أصلية عند الكوفيين وقال البصريون : زائده.
- ٣ - يجوز للضرورة ترك صرف المنصرف عند الكوفيين وقال البصريون : لا يجوز.
- ٤ - الياء والكاف فى (لولاي ولولاك) فى موضع رفع عند الكوفيين وقال البصريون : بل فى موضع خفض.
- ٥ - الاسم المبهم نحو (هذا) أعرف من العلم عند الكوفيين وقال البصريون : العلم أعرف.
- ٦ - لا يجوز تقديم خبر (ليس) عليها عند الكوفيين وقال البصريون : يجوز.
- ٧ - فعل الأمر مقتطع من المضارع المجزوم بلام الأمر وجزء منه عند الكوفيين ، وقال البصريون : الأمر قسم برأسه.
- ٨ - إضافة التيف إلى العشره أجازة الكوفيون فقالوا : (خمسه عشر) ومنعه البصريون.
- ٩ - العطف على الضمير المخفوض يجيزه الكوفيون ، وقال البصريون : ممنوع.
- ١٠ - تقديم معمول اسم الفعل عليه يجيزه الكوفيون ويمنعه البصريون.

بسم الله الرحمن الرحيم

لا- بد قبل البدء فى دراسه كتاب شرح ابن عقيل على ألفيه ابن مالك أن تأخذ فكره موجزه عن حياه هذين الإمامين الجليلين لتكون الدراسه على بصيره ونور ونبدأ أولاً ..

وهو الإمام أبو عبد الله محمد جمال الدين بن مالك الطائى.

ولد بمدينة (جيان) من إقليم البشارت بالأندلس. وتبعد سبعة عشر فرسخاً (1) عن قرطبه عام ٦٠٠ هـ على الأصح.

هاجر إلى المشرق وقد بلغ أشده .. بعد أن شدا من علوم العربيه والقراءات قدرا غير يسير .. تاركاً (جيان) التي كان يهددها عساكر النصارى بالإغاره.

وقد نزل دمشق - وأقام بها - وانصرف إلى استكمال دراسه العربيه يقرأها على شيوخ أجلاء كان لهم أثر عظيم فى تكوينه.

فمن شيوخه بدمشق أبو المفضل نجم الدين مكرم بن محمد القرشى المتوفى سنه ٦٣٥ هـ - وأبو صادق الحسن بن صباح المتوفى سنه ٦٣٢ هـ وأبو الحسن السخاوى وغيرهم.

كما أخذ العلم بالأندلس عن أبى المظفر ثابت بن محمد بن يوسف ابن خيار الكلاعى.

كما أخذ القراءات عن أبى العباس أحمد بن نوار.

ص: ٢١

١- الفرسخ : خمسه كيلومترات تقريباً.

وقرأ كتاب سيبويه على أبي عبد الله بن مالك المرشاني - وجالس ابن يعيش وتلميذه ابن عمرو بحلب - كما ذكر صاحب نفع الطيب أنه انتظم في حلقه أبي على الشلوين بالأندلس مدة قصيره .. ولم يعلم هذا الخبر إلا منه.

والإجماع على أن ثابت بن خيار من أبرز أساتذة ابن مالك في النحو والقراءات.

وقد تصدر ابن مالك فيما بعد لإقراء العربيه وصرف همته إلى إتقان لسان العرب حتى بلغ الغايه فيه وأربى على المتقدمين حتى لقد لقب بسيبويه عصره.

وكان إلى جوار إتقانه للنحو .. إماما في القراءات وعالما بها .. صنف فيها قصيده داليه في قدر الشاطبيه ..

وأما مكانته في اللغه فكان إليه المنتهى حتى لقد قال الصفدى : أخبرني أبو الثناء محمود قال : ذكر ابن مالك يوما ما انفرد به صاحب المحكم عن الأزهرى في اللغه .. قال الصفدى : وهذا أمر يعجز لأنه يحتاج إلى معرفه ما في الكتابين - وكان إذا صلى في العادليه - لأنه كان إمام المدرسه - يشيعه قاضى القضاء بها وهو شمس الدين بن خلكان إلى بيته تعظيما لشأنه.

ومن مؤلفاته : الألفيه وهى عبارته عن أرجوزه فى ألف بيت تضمنت قواعد النحو والتصريف وقد رواها عنه خلق كثير .. وشغلت العلماء وما زالت تشغلهم بشرحها وحفظها.

ثم كتاب التسهيل - ولاميه الأفعال وشرحها - والموصل فى نظم المفصّل - والكافيه الشافيه ثلاثه آلاف بيت وشرحها - والخلاصه وهى مختصر الشافيه وغير ذلك من المؤلفات الفريده.

ولقد كان نظم الشعر عليه سهلا رجزه وطويله وبسيطه .. وقد استفاد بموهبته الشعريه فى سبك فرائد العلوم والمعارف .. فقرب بعيدها ... وجمع شواردها.

وكان ابنه بدر الدين محمد نابها في علوم العربية وكثيرا ما كان يناقش أباه بغير تحفظ ولا احتياط ..

كان ابن مالك ذا عقل راجح .. وخلق طيب ورزانه وحياء ووقار وتجرد للقراءة وصبر على المطالعه .. وكان مالكي المذهب حين كان بالمغرب .. شافعيًا حين انتقل إلى المشرق مطلعًا على أشعار العرب ...

وشوارد اللغة .. إلى درجه حيرت العلماء .. ولم يكن في علوم السنه أقل منه في العربية .. كان أكثر ما يستشهد بالقرآن فإن لم يجد فبالحديث - ثم بأشعار العرب - ذلك كله إلى دين متين .. وعباده خاشعه .. وسمت حسن وعقل رجيح.

وقد قدم القاهره ومكث بها زمنا ثم غادرها إلى دمشق .. حيث أجمع المؤرخون على وفاته بها سنه ٦٧٢ هـ (ويقول ابن الجزري في كتابه غايه النهايه في طبقات القراء إنه توفي سنه ٦٧٣ هـ) يوم الأربعاء الثالث عشر من شهر شعبان وصلّى عليه بالجامع الأموي ودفن بسفح جبل قاسيون رحمه الله رحمه واسعه.

ترجمه الإمام ابن عقيل

عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عقيل القرشي الهاشمي العقيلي الهمداني الأصل - ثم البالسي المصري - قاضي القضاء بهاء الدين ابن عقيل الشافعي نحوي الديار المصريه - وهو من نسل عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه.

ولد يوم الجمعة تاسع المحرم سنه ٦٩٨ هـ.

لازم الجلال القزويني وأبا حيان وأخذ عنهما ورافقه في الدراسه على أبي حيان ابن هشام المصري نابغه النحويين في عصره - وكان أبو حيان يرفع مكانته على ابن هشام ويقول عنه : «ما تحت أديم السماء أنحى من ابن عقيل».

وربما أفاضت هذه الشهادة ابن هشام فجعلته ينصرف عن أستاذه ويزور عنه ويقدم عليه «عبد اللطيف بن المرحل» رغم ما بينه وبين أبي حيان من فارق - ويتحامل عليه كثيرا في كتبه!!.

اشتغل ابن عقيل بدراسة العلوم العربية والدينية فكان مبرزا في القراءات والفقه والتفسير .. أما النحو والتصريف وعلوم اللغة فكان فيها بحرا لا يجارى.

قال عنه الأسنوى في طبقاته : (كان إماما في العربية والبيان وتكلم في الأصول والفقه كلاما حسنا ، وكان غير محمود التصرفات المالية على نفسه ، حاد الخلق ، جوادا ، مهيبا ، لا- يتردد إلى أحد من عظماء عصره» لما كان يتصف به من قوة الشخصية واستقلال السلوك أما إنتاجه النحوي : فهو كتاب المساعد في شرح التسهيل لابن مالك - وله على الألفية شرح أملاه على ولده قاضى القضاء جلال الدين القزوينى.

قال السيوطى : وقد كتبت عليه حاشيه سميتها بالسيف الصقيل.

قرأ عليه وأخذ عنه شيوخ كبار .. منهم شيخ الإسلام سراج الدين البلقينى وتزوج بابنته وأنجب منها قاضى القضاء جلال الدين - وأخاه بدر الدين.

وروى عنه سبطه جلال الدين - والجمال بن ظهيره - والشيخ ولى الدين العراقى.

ويعتبر ابن عقيل من العلماء المصريين الذين رفعوا منار اللغة عاليا .. وقد تعلق بكتبه كثير من العلماء فشرحوها - ومنهم المحقق الثقة الشيخ محمد الخضرى المصرى الدمياطى المتوفى سنة ١٢٨٨ هـ كتب حاشيته على شرح ابن عقيل .. رحمه الله رحمه واسعه لما أسداه إلى طلاب العلم من خير ومعروف بشرحه المضىء العبارة .. المختصر الأسلوب .. الجامع لأشتات النحو ... وهو المعروف بشرح ابن عقيل على الألفية.

خطبه الناظم

قال محمد هو ابن مالك
أحمد ربي الله خير مالك
مصليا على النبي المصطفى
وآله المستكملين الشرفا
وأستعين الله في ألفيه (١)
مقاصد النحو بها محويّه
تقرّب الأقصى بلفظ موجز
وتبسط البذل بوعده منجز
وتقتضي رضا بغير سخط
فائقه ألفيه ابن معطي (٢)
وهو بسبق حائز تفضيلا
مستوجب ثنائى الجميلا
والله يقضى بهبات وافره
لى وله فى درجات الآخره

أقسام الكلام

الكلام وما يتألف منه

كلامنا : لفظ مفيد كاستقم

واسم وفعل ثم حرف : الكلم (٣)

واحد (٤) : كلمه

١- أى فى نظم ألف بيت من كامل الرجز أو ألفين إن جعلت من مشطوره.

٢- أبو الحسن يحيى بن معطى بن عبد النور الزواوى الملقب زين الدين ، ولد عام (٥٦٤) هـ سكن دمشق طويلا- ثم سافر إلى مصر وتوفى فيها عام (٦٢٨هـ). من مؤلفاته ألفيته فى النحو وهى من بحرى الرجز والسريع ، وألفيه ابن مالك تفوقها لفظا لأنها من بحر واحد ، ومعنى لأنها أكثر منها أحكاما.

٣- الكلم : مبتدأ مؤخر ، وخبره : اسم وما عطف عليه.

٤- واحده : الضمير عائد على الكلم.

٥- يؤم : يقصد.

الكلام المصطلح عليه عند النحاه عبارته عن: «اللفظ المفيد فائده يحسن السكوت عليها». فاللفظ: جنس يشمل: الكلام والكلمه والكلم ، ويشمل المهمل ك: «ديز» ، والمستعمل ك: «عمرو» ، و«مفيد» ، أخرج المهمل ، «وفائده يحسن السكوت عليها» ، أخرج الكلمه ، وبعض الكلم: وهو ما تركب من ثلاث كلمات فأكثر ولم يحسن السكوت عليه نحو: إن قام زيد.

ولا- يتركب الكلام إلا من اسمين نحو: «زيد قائم» ، أو من فعل واسم ك: «قام زيد» ، وكقول المصنف: «استقم» فإنه كلام مركب من فعل أمر وفاعل مستتر ، والتقدير: استقم أنت ، فاستغنى بالمثل عن أن يقول: «فائده يحسن السكوت عليها» فكأنه قال: «الكلام هو اللفظ المفيد فائده كفائده: استقم».

وإنما قال المصنف: «كلامنا» ليعلم أن التعريف إنما هو للكلام في اصطلاح النحويين لا في اصطلاح اللغويين ، وهو في اللغة: اسم لكل ما يتكلم به ، مفيداً كان أو غير مفيد.

والكلم: اسم جنس واحده كلمه ، وهى: إما اسم وإما فعل وإما حرف ، لأنها إن دلّت على معنى فى نفسها غير مقترنه بزمان فهى الاسم ، وإن اقترنت بزمان فهى الفعل ، وإن لم تدلّ على معنى فى نفسها - بل فى غيرها - فهى الحرف.

والكلم: ما تركب من ثلاث كلمات فأكثر ، كقولك: إن قام زيد (1).

والكلمه: هى اللفظ الموضوع لمعنى مفرد. فقولنا: «الموضوع لمعنى» أخرج المهمل ك «ديز» وقولنا: «مفرد» أخرج الكلام فإنه موضوع لمعنى غير مفرد.

ص: ٢٦

١- أكثر النحاه على أن (الكلم) هو اسم جنس جمعى وهو ما يفرق بينه وبين واحده بالتاء غالباً كتمر وتمره وشجر وشجره وكلم وكلمه أو بالياء كروم ورومى ، أما اسم الجنس الإفرادى فيطلق على الكثير والقليل بلفظ واحد كماء وتراب.

ثم ذكر المصنف رحمه الله تعالى أنّ القول يعمّ الجميع ، والمراد أنه يقع على الكلام أنّه قول ، ويقع أيضا على الكلم والكلمه أنه قول ، وزعم بعضهم أن الأصل استعماله في المفرد.

ثم ذكر المصنف أن الكلمه قد يقصد بها الكلام. كقولهم في لا إله إلا الله : «كلمه الإخلاص». وقد يجتمع الكلام والكلم في الصّيدق ، وقد ينفرد أحدهما ، فمثال اجتماعهما : «قد قام زيد» فإنه كلام لإفادته معنى يحسن السكوت عليه ، وكلم لأنه مركب من ثلاث كلمات. ومثال انفراد الكلم : «إن قام زيد». ومثال انفراد الكلام : «زيد قائم».

علامات الاسم

بالجرّ والتنوين والندا وأل

ومسند للاسم تمييز حصل (١)

ذكر المصنف رحمه الله تعالى في هذا البيت علامات الاسم :

١ - فمنها : الجرّ ، وهو يشمل الجرّ بالحرف وبالإضافه والتبعيه نحو : مررت بغلام زيد الفاضل» ، فالغلام مجرور بالحرف ، وزيد مجرور بالإضافه ، والفاضل مجرور بالتبعيه (٢) .. وهو أشمل من قول غيره : «بحرف الجرّ» ، لأن هذا لا يتناول الجرّ بالإضافه ولا الجر بالتبعيه.

ص: ٢٧

١- تمييز : مبتدأ وجمله حصل في محل رفع على أنها نعت لتمييز ، وخبره إما متعلّق بالجر وما عطف عليه ، ويكون تعليق للاسم بالفعل حصل والتقدير : التمييز الحاصل للاسم كائن بالجر ... ، وإما متعلق الجار والمجرور للاسم ، ويكون تعليق «بالجر» بحصل ، والتقدير : التمييز الحاصل بالجر ... كائن للاسم.

٢- وقد اجتمعت كلها في قولنا : «بسم الله الرحمن الرحيم» فاسم مجرور بالحرف ، ولفظ الجلاله مجرور بالإضافه ، والرحمن الرحيم مجروران بالتبعيه.

٢ - ومنها التنوين (١) وهو على أربعة أقسام :

(أ) تنوين التمكين (٢) : وهو اللاحق للأسماء المعربه ك : «زيد ورجل» ، إلا جمع المؤنث السالم نحو : «مسلمات» ، وإلا نحو : «جوار وغواش» وسيأتي حكمهما.

(ب) وتنوين التنكير : وهو اللاحق للأسماء المبنيه (٣) فرقا بين معرفتها ونكرتها نحو : «مررت بسيبويه وسيبويه آخر».

(ج) وتنوين المقابله : وهو اللاحق لجمع المؤنث السالم نحو : «مسلمات». فإنه فى مقابله النون فى جمع المذكر السالم ك : «مسلمين».

(د) وتنوين العوض : وهو على ثلاثه أقسام :

. عوض عن جمله : وهو الذى يلحق «إذ» عوضا عن جمله تكون بعدها ، كقوله تعالى : (وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ) (٤) أى : حين إذ بلغت الروح الحلقوم ، فحذف : «بلغت الروح الحلقوم» وأتى بالتنوين عوضا عنه.

. وقسم يكون عوضا عن اسم : وهو اللاحق ل «كل» عوضا عما تضاف إليه نحو : «كلّ قائم» أى : كل إنسان قائم ، فحذف «إنسان» وأتى بالتنوين عوضا عنه.

. وقسم يكون عوضا عن حرف : وهو اللاحق ل «جوار

ص : ٢٨

١- التنوين : هو نون ساكنه زائده تلحق آخر الأسماء لفظا لا خطأ لغير توكيد.

٢- سمى تنوين التمكين أو التمكين لدلالته على تمكن الاسم فى باب الاسميه وعدم مشابهته الحرف فينى ، أو الفعل فيمنع من الصرف.

٣- تنوين التنكير يلحق بعض الأسماء المبنيه وهى العلم المختوم ب «ويه» ، واسم الفعل. واسم الصوت ، والتنوين فى الأول قياسى ، وفى الأخيرين سماعى.

٤- من قوله تعالى : (فَلَوْ لَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ ، وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ) الواقعه (٨٣ و ٨٤) حين : ظرف زمان متعلق بتنظرون ، و «إذ» : ظرف مبنى على السكون فى محلّ جرّ بالإضافة ، وحرك بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين (الساكنان هما : سكون البناء وسكون تنوين العوض) ، وجمله تنظرون : خبر المبتدأ : أنتم.

وغواش» ونحوهما رفعا وجرا : نحو «هؤلاء جوار (١) ، ومررت بجوار» فحذفت الياء وأتى بالتنوين عوضا عنها.

(ه) وتنوين الترتيم : وهو الذى يلحق القوافى المطلقة بحرف عله كقوله :

١- أقلى اللوم - عاذل - والعتابن ***وقولى - إن أصبت - لقد أصابن (٢)

فجىء بالتنوين بدلا من الألف لأجل الترتيم. وكقوله :

٢- أذف الترحل غير أن ركابنا***لما تزل برحالتنا وكان قدن (٣)

ص: ٢٩

١- جوار : خبر للمبتدأ «هؤلاء» مرفوع ، وعلامه رفعه ضمه مقدره على الياء المحذوفه والمعوض عنها بالتنوين ، أما النصب فيظهر على الياء لخفته ، وسمى تنوين «التعويض» لا- «التمكين» لأن الكلمتين (جوار وغواش) ممنوعتان من الصرف لصيغته منتهى الجموع. وتعرب : بجوار : الباء حرف جر وجوار مجرور بالباء وعلامه جرّه الفتحة المقدره على الياء المحذوفه لالتقاء الساكنين نيابه عن الكسره لأنه ممنوع من الصرف ، وحذفت الياء هنا لأن الفتحة نائبه عن الكسره ، فحملت عليها فى حذف الياء معها.

٢- البيت للشاعر الأمامى جرير بن عطيه ، وهو مطلع قصيدته المشهوره (الدامغه) التى هجا فيها الراعى النميرى والفرزدق. المعنى : أقلى لومى واتركى العتب على ، ولا- ننكرى الصواب إن نطقت به بل قولى لقد أصاب. الإعراب : أقلى : فعل أمر مبنى على حذف النون ، وياء المخاطبه : فاعل مبنى على السكون فى محل رفع. عاذل : منادى مرخم نكره مقصوده مبنى على ضم آخره المحذوف للترخيم فى محل نصب على النداء. لقد : اللام ابتدائية للتوكيد ، وقد : للتحقيق. وجمله لقد أصابن : مقول القول فى محل نصب. الشاهد فيه : العتابن وأصابن حيث دخل تنوين الترتيم عليهما ، والأول محلى بأل والثانى فعل فدل ذلك على أن تنوين الترتيم ليس دليلا على اسميه ما يدخل عليه.

٣- البيت للشاعر الجاهلى زياد بن معاويه الملقب بالنابغه الذبيانى ، وأزف بمعنى : قرب ، والركاب : الإبل ، المعنى : لقد دنا الرحيل غير أن إبلنا لم تغادر ديار الأحبه برحالتنا ، وكأنها قد رحلت لدنو الفراق. الإعراب : غير : اسم منصوب على الاستثناء. لما : حرف جازم ، تزل : فعل مضارع تام مجزوم بلم ، والفاعل مستتر تقديره : هى ، والجمله خبر أن فى محل رفع ، وأن مع معموليها فى تأويل مصدر مجرور بالإضافه إلى غير. كأن : حرف مشبه بالفعل مخففه من الثقيله ، تنصب الاسم وترفع الخبر ، واسمها ضمير الشأن المحذوف ، وخبرها جمله فعلية محذوفه دل عليها الكلام السابق والتقدير : وكأن قد زالت. الشاهد فيه : دخول تنوين الترتيم على الحرف (قدن) مما يدل على أنه ليس دليلا على اسميه ما يدخل عليه ، وليس من أنواع التنوين الأربعة التى أشار الشارح إلى أنها علامات للاسم.

(و) والتنوين الغالى (١) - وأثبتته الأخفش - وهو : الذى يلحق القوافى المقيده (٢).

٣- كقوله : *وقاتم الأعماق حاوى المخترقن (٣)*

وظاهر كلام المصنف أن التنوين كّلّه من خواصّ الاسم.

وليس كذلك ؛ بل الذى يختص به الاسم إنما هو : تنوين التمكين والتكثير والمقابله والعوض ، وأما تنوين الترثم والغالى فيكونان فى الاسم والفعل والحرف.

ص: ٣٠

١- سمي الغالى من الغلو وهو الزيادة.

٢- القوافى المقيده هى التى سكن فيها حرف الروى :

٣- من رجز لرؤيه بن العجاج. والقاتم : المظلم ، الأعماق : نواحي الصحراء ، والمخترق : الممرّ. المعنى : رب مكان مظلم النواحي خالى المعابر والطرق دفعت إليه ناقتى. الإعراب : وقاتم : الواو : واو رب ، قاتم : مبتدأ مجرور لفظا مرفوع تقديرا ، وما بعده صفات له والخبر مذكور بعد أبيات من الأرجوزه. الشاهد فيه قوله : (المخترقن) فقد ألحق التنوين الغالى بآخر القافيه المقيده ، وأدخله على المحلى بأل ، مما يدل على أن التنوين الغالى ليس دليلا على الاسميه ، لأن تنوين الاسم لا يدخل على المحلى بأل.

٣ - ومن خواصّ الاسم : النداء (١) ، نحو : «يا زيد».

٤ - والألف واللام (٢) نحو : «الرجل».

٥ - والإسناد إليه (٣) نحو : «زيد قائم».

فمعنى البيت : حصل للاسم تمييز عن الفعل والحرف : بالجرّ والتنوين والنداء والألف واللام والإسناد إليه : أى الإخبار عنه.

واستعمل المصنف «ال» مكان الألف واللام ، وقد وقع ذلك فى عبارته بعض المتقدمين - وهو الخليل - . واستعمل المصنف «مسند» مكان : «الإسناد له».

علامات الفعل

ب «تا» فعلت وأتت و «يا» افعلى

و «نون» أقبلنّ فعل ينجلي (٤)

ثم ذكر المصنّف أن الفعل يمتاز عن الاسم والحرف ب :

١ - تاء فعلت ، والمراد بها : تاء الفاعل ، وهى المضمومه للمتكلم نحو : «فعلت» ، والمفتوحه للمخاطب نحو : «تباركت» ، والمكسوره للمخاطبه نحو : «فعلت».

ص : ٣١

١- أى أن يكون الاسم منادى فعلا ، لأن أداه النداء قد تدخل فى اللفظ على ما ليس باسم كقوله تعالى : (يا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ) وهى هنا أداه نداء والمنادى محذوف ، أو أداه تنبيه وليس فى الكلام نداء.

٢- «ال» غير الموصوله ، فهذه قد تدخل على الفعل المضارع كقول الفرزدق : ما أنت بالحكم الترضى حكومته ولا الأصيل ولا ذى الرأى والجدل ال : موصوله مبنيه على السكون فى محل جر على أنها صفة للحكم ، وجمله ترضى حكومته صله الموصول لا محل لها من الإعراب.

٣- أى أن تسند إليه ما تحصل به الفائدة.

٤- بتا : جار ومجرور متعلق بينجلى فى آخر البيت.

٢ - ويمتاز أيضا بتاء «أتت»، والمراد بها: تاء التانيث الساكنه (١) نحو: «نعمت وبثت». فاحترزنا بالساكنه عن اللاحقه للأسماء ، فإنها تكون متحركه بحركه الإعراب ، نحو: «هذه مسلمه ورأيت مسلمه ، ومررت بمسلمه». ومن اللاحقه للحرف نحو: «لات وربّت». وأما تسكينها مع: «ربّ وثمّ» فقليل نحو «ربّت وثمرّت».

٣ - ويمتاز أيضا بياء «افعلّى»، والمراد بها: ياء الفاعله ، وتلحق فعل الأمر نحو «اضربى» (٢) ، والفعل المضارع نحو: «تضربين» (٣) ، ولا تلحق الماضى.

. وإنما قال المصنف: يا «افعلّى» ولم يقل: ياء الضمير ، لأن هذه تدخل فيها ياء المتكلم ، وهى لا تختص بالفعل ، بل تكون فيه نحو: «أكرمى»، وفى الاسم نحو: «غلامى»، وفى الحرف نحو: «إنّى»، بخلاف ياء «افعلّى» فإن المراد بها ياء الفاعله على ما تقدم ، وهى لا تكون إلا فى الفعل.

٤ - ومما يميّز الفعل ، نون «أقبلنّ»، والمراد بها نون التوكيد خفيفه كانت أو ثقيه ، فالخفيفه ، نحو قوله تعالى: (لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ) (٤)

ص: ٣٢

١- الساكنه أصله وإن تحركت لسبب عارض كالتقاء الساكنين مثلا فى قوله تعالى: «قَالَتْ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ».

٢- فعل أمر مبنى على حذف النون ، لاتصاله بياء المؤنثه ، والياء: فاعل: ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع

٣- فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسه ، وياء المخاطبه فاعل ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع.

٤- سوره العلق الآيه (١٥) اللام: واقعه فى جواب القسم فى قوله تعالى: (لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا) الآيه ، نسفعن فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفه ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره نحن ، ونون التوكيد: حرف لا- محل له من الإعراب. والجمله: لا محل لها من الإعراب لأنها جواب للقسم. وجواب الشرط محذوف أغنى عنه جواب القسم.

والثقله نحو قوله تعالى: «لَنُخْرِجَنَّكَ (١) يَا شُعَيْبُ».

فمعنى البيت ، ينجلي الفعل بتاء الفاعل ، وتاء التأنيث الساكنه ، وياء الفاعله ، ونون التوكيد.

الحرف

سواهما الحرف ك : هل وفى ولم ...

يشير إلى أن الحرف يمتاز عن الاسم والفعل بخلوه عن علامات الأسماء وعلامات الأفعال ، ثم مثل ب «هل وفى ولم» متبها على أن الحرف ينقسم إلى قسمين :

(أ) مختص . (ب) وغير مختص (٢)

فأشار ب «هل» إلى غير المختص ، وهو الذى يدخل على الأسماء والأفعال نحو : «هل زيد قائم». و «هل قام زيد».

وأشار ب «فى ولم» إلى المختص ، وهو قسمان :

(أ) مختص بالأسماء ك «فى» نحو : «زيد فى الدار».

(ب) ومختص بالأفعال ك «لم» نحو : «لم يقم زيد».

أقسام الأفعال وعلاماتها

...

فعل مضارع يلى «لم» ك «يشم»

ص: ٣٣

١- تمام الآية : (قال المَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ : لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُوذُنَّ فِي مِلَّتِنَا ، قال : أَوَلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ) الأعراف (٨٧) وإعراب لَنُخْرِجَنَّكَ : كإعراب (لنسفعن) غير أن نون التوكيد ثقيله ، والكاف : فى محل نصب مفعول به.

٢- الأصل أن الحرف المختص يعمل ، وغير المختص لا- يعمل ، غير أن هناك حروفا خرجت عن القاعده ، فما ولا ولات غير مختصه وتعمل ، و «ال» مختصه بالاسم ولا تعمل فيه ، وقد والسين وسوف مختصه بالفعل ولا تعمل فيه.

وماضى الأفعال ب «التا» مز ، وسم

ب «النون» فعل الأمر إن أمر فهم (١)

ثم شرع فى تبين أن الفعل ينقسم إلى : ماض ومضارع وأمر ، فجعل علامه المضارع صحه دخول «لم» عليه ، كقولك فى يشم : «لم يشم» وفى يضرب «لم يضرب» وإليه أشار بقوله : «فعل مضارع يلى : لم ، ك «يشم».

ثم أشار إلى ما يميز الفعل الماضى بقوله : «وماضى الأفعال ب «التا مز» : أى ميز ماضى الأفعال بالتاء ، والمراد بها تاء الفاعل ، وتاء التانيث الساكنه ، وكل منهما لا يدخل إلا على ماضى اللفظ نحو : «تباركت يا ذا الجلال والإكرام» (٢) و «نعمت المرأه هند» (٣) و «بئست المرأه دعد».

ثم ذكر فى بقيه البيت أن علامه فعل الأمر قبول نون التوكيد والدلاله على الأمر بصيغته نحو : «اضربن واخرجن» (٤).

فإن دلت الكلمه على الأمر ولم تقبل نون التوكيد فهى «اسم فعل» ، وإلى ذلك أشار بقوله :

والأمر إن لم يك للنون محل

فيه : هو اسم نحو : صه وحيهل

ص : ٣٤

١- مز : فعل أمر من مازه يميزه كباعه يبيعه إذا ميزه ، و «سم» فعل أمر «وسمه يسمه كوعده يعده» إذا علمه أو ميزه بسمه أى علامه. ماضى : مفعول به مقدم لمز فعل : مفعول به ل : سم ، أمر : نائب فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور ، والتقدير : إن فهم أمر ، وجمله : فهم المذكور مع نائب الفاعل المستتر : تفسيريه لا محل لها من الإعراب وجواب الشرط محذوف لدلاله ما قبله عليه ، والتقدير إن فهم أمر فسم بالنون فعل الأمر.

٢- تباركت : فعل وفاعل ، ذا : منادى مضاف منصوب وعلامه نصبه الألف لأنه من الأسماء الستة.

٣- نعم : فعل ماض جامد لإنشاء المدح ، والتاء : تاء التانيث الساكنه وحركت بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين المرأه : فاعل ، هند : خبر لمبتدأ محذوف تقديره : الممدوحه هند ، أو مبتدأ وجمله قبله خبره.

٤- فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ، والفاعل : أنت ، ونون التوكيد : حرف لا محل له من الإعراب.

ف- «صه وحيهل» اسمان وإن دلًا على الأمر لعدم قبولهما نون التوكيد ، فلا تقول : «صهّن» ولا «حيهلن» ، وإن كانت «صه» (١) بمعنى اسكت ، و «حيهل» بمعنى : أقبل فالفارق بينهما : قبول نون التوكيد (٢) وعدمه ، نحو : «اسكتن (٣)» و «أقبلن» ، ولا يجوز ذلك في : «صه وحيهل» (٤).

ص: ٣٥

- ١- صه : اسم فعل أمر بمعنى اسكت مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ، وتعرب حيهل كذلك.
- ٢- إن دلّ اللفظ على الأمر ولم يقبل نون التوكيد فهو اسم فعل أمر ، وإن قبل نون التوكيد ولم يدل على الأمر فهو مضارع كقوله تعالى : «لَيْسَجَنَّ وَلْيَكُونَا مِنَ الصَّاغِرِينَ».
- ٣- اسكتنّ : فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ، والفاعل : أنت.
- ٤- ومثل ذلك : إذا دلت الكلمه على معنى المضارع ولم تقبل علامته فهي اسم فعل مضارع ك : أفّ بمعنى أتضجر. وإن دلت على معنى الماضي ولم تقبل علامته فهي اسم فعل ماض ك : شتان بمعنى افترق ، وهيئات بمعنى بعد.

- ١ - اذكر معنى الكلام لغه واصطلاحا ، ثم افرق بينه وبين الكلم ممثلا لما تقول.
- ٢ - ما الكلمه فى اللغه وفى الاصطلاح؟ وبماذا تفرق بينها وبين الكلام؟ مثل لما تقول.
- ٣ - عرّف كلام من الاسم والفعل والحرف باختصار مع التمثيل.
- ٤ - (من علامات الاسم التنوين) فما التنوين؟ وما أنواعه؟ اشرح ومثّل.
- ٥ - للاسم علامات أخرى غير التنوين فما هي؟ وما أمثلتها؟
- ٦ - ما الفعل؟ وما أنواعه؟ وما علامه الخاصه بكل نوع؟ وبماذا تفرق بينه وبين اسم الفعل. مثل لما تقول.
- ٧ - بأيّ علامه تميّز الحرف؟ وما أنواعه؟ مثل لذلك.
- ٨ - لأيّ الأفعال تكون هذه العلامات؟ : (نون التأكيد - تاء التأنيث الساكنه - تاء الفاعل - دخول بعض النواصب والجوازم - ياء الفاعله) مثل لكل واحده منها.

١ - قال تعالى : (آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا : سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ) (١).

اقرأ الآيه السابقه ثم أجب عما يأتي :-

(أ) استخراج منها ثلاثه أسماء مختلفه العلامات ودلّ على علامه كل منها.

(ب) استخراج كذلك ثلاثه أفعال ودلّ على علامه كل فعل.

(ج) استخراج منها ثلاثه حروف مختلفه.

(د) ما نوع التنوين فى (كلّ) وما الفرق بينه وبين تنوين (أحد)؟

(هـ) أعرب ما تحته خط من الآيه الكريمه.

٢ - كوّن جملتين تبدأ الأولى بفعل أمر والثانيه باسم فعل أمر مع بيان الفرق بينهما.

٣ - كوّن ثلاث جمل تشتمل كل واحده منها على اسم منون بحيث يختلف نوع التنوين فى كل منها.

٤ - كوّن ثلاث جمل تشتمل الأولى منها على جمع تكسير والثانيه على اسم جمع والثالثه على اسم جنس.

٥ - مثل لما يأتى :-

(أ) كلام لا يكون كلما.

ص: ٣٧

(ب) كلم لا يكون كلاما.

(ج) كلم يكون كلاما.

(د) حرف خاص و آخر مشترك.

(ه) تاء تأنيث تلحق الاسم وأخرى تلحق الفعل.

(و) ياء الضمير التي تلحق الاسم والفعل والحرف.

ص: ٣٨

المعرب والمبنى من الأسماء

والاسم : منه معرب ومبنى

لشبهه من الحروف مدنى (١)

يشير إلى أن الاسم ينقسم إلى قسمين :

أحدهما : المعرب ، وهو ما سلم من شبه الحروف.

والثانى : المبنى ، وهو ما أشبه الحروف ، وهو المعنى بقوله : «لشبهه من الحروف مدنى» أى : لشبهه مقرب من الحروف ، فعلة البناء منحصره عند المصنّف - رحمه الله تعالى - فى شبه الحرف.

أنواع شبه الاسم بالحرف

إشاره

ثم نوع المصنّف وجوه الشبهه فى البيتين اللّذين بعد هذا البيت ، وهذا قريب من مذهب أبى علىّ الفارسى حيث جعل البناء منحصرًا فى شبه الحرف أو ما تضمن معناه. وقد نصّ سيبويه - رحمه الله - على أنّ علة البناء كلّها ترجع إلى شبه الحرف ، وممن ذكره ابن أبى الربيع.

كالشبهه الوضعى فى اسمى : «جئنا»

والمعنوى فى «متى» وفى «هنا» (٢)

وكنيا به عن الفعل بلا

تأثر ، وكافتقار أصلا

ص : ٣٩

١- الاسم : مبتدأ أول ، منه : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لمعرب ، معرب : مبتدأ مؤخر ، والجمله : خبر للمبتدأ الأول فى محل رفع ، لشبهه : جار ومجرور متعلق بمبنى .

٢- قوله : فى اسمى جئنا يريد بهما الضميرين : التاء ونا .

ذكر في هذين البيتين وجوه شبه الاسم بالحرف في أربعة مواضع :

(فالأول) : شبهه له في الوضع ، كأن يكون الاسم موضوعا على حرف واحد كـ «التاء» في : «ضربت» ، أو على حرفين كـ «نا» في «أكرمنا» وإلى ذلك أشار بقوله : «في اسمي : جئنا» فالتاء في جئنا اسم لأنه فاعل ، وهو مبنيّ لأنه أشبه الحرف في الوضع في كونه على حرف واحد ، وكذلك «نا» اسم لأنها مفعول ، وهو مبنيّ لشبهه بالحرف في الوضع في كونه على حرفين .

(والثاني) : شبه الاسم له في المعنى ، وهو قسمان :

أحدهما : ما أشبه حرفا موجودا .

والثاني : ما أشبه حرفا غير موجود .

فمثال الأول : «متى» فإنها مبنيّة لشبهها الحرف في المعنى .

فإنها تستعمل للاستفهام نحو : «متى تقوم» (1)؟ وللشرط نحو : «متى تقوم أقم» (2) وفي الحالتين هي مشبهه لحرف موجود : لأنها في الاستفهام : كـ «الهمزه» ، وفي الشرط :

ص : ٤٠

١- متى : اسم استفهام مبنيّ على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية ، متعلق بتقوم .

٢- متى : اسم شرط جازم مبنيّ على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية . متعلق بتقوم . فعل الشرط فعل مضارع مجزوم ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ، والجمله ابتدائية لا محل لها من الإعراب أقم : مضارع مجزوم بالسكون لأنه جواب الشرط وجزاؤه وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنا) ويقاس على متى أسماء الشرط والاستفهام ما عدا «أيا» فهي معربه لملازمتها للإضافة . والإضافة من خصائص الاسم فضعف شبهها بالحرف ، كقوله تعالى : (أَيُّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ) ، أي : اسم شرط جازم منصوب على أنه مفعول مقدم لقضيت . وكقوله تعالى : (فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) أي : اسم استفهام مبتدأ مرفوع ، أحق : خبر للمبتدأ مرفوع .

ك «إن» ومثال الثاني : «هنا» (١) ، فإنها مبنيته لشبهها حرفا كان ينبغي أن يوضع فلم يوضع ، وذلك لأن الإشاره معنى من المعانى ، فحقها أن يوضع لها حرف يدل عليها كما وضعوا للنفي «ما» وللنهي «لا» وللتمنى «ليت» وللترجى «لعل» ونحو ذلك ، فبنيت أسماء الإشاره لشبهها فى المعنى حرفا مقدرا (٢).

(والثالث) : شبهه له فى النيايه عن الفعل وعدم التأثر بالعامل ، وذلك كأسماء الأفعال نحو : «دراك زيدا». فدراك : مبنى لشبهه بالحرف فى كونه يعمل ولا يعمل فيه غيره ، كما أن الحرف كذلك (٣).

واحترز بقوله : «بلا- تأثر» عما ناب عن الفعل وهو متأثر بالعامل نحو : «ضربا زيدا» (٤) ، فإنه نائب مناب «اضرب» وليس بمبنى لتأثره بالعامل ، فإنه منصوب بالفعل المحذوف ، بخلاف «دراك» فإنه وإن كان نائبا عن «أدرك» فإنه ليس متأثرا بالعامل.

وحاصل ما ذكره المصنف أن المصدر الموضوع موضع

ص : ٤١

١- هنا : اسم إشاره للدلاله على المكان فى محل نصب على الظرفيه المكانيه إلا إذا سبقت بالجار فهى فى محل جر.
٢- أسماء الإشاره مبنيه للشبهه المعنوى وإنما أعرب «هذان وهاتان» لضعف الشبهه بما عارضه من علامه التثنيه التى هى من خصائص الأسماء ، ومن النجاه من يرى أنهما على صورته المثنى وليسا مثنيين حقيقيين فيبينهما على الألف فى حاله الرفع ، وعلى الياء فى حالتى النصب والجر.

٣- أشبهت : «لعل وليت» مثلا فإنهما حرفان نابا عن فعلى أترجى وأتمنى ولا يدخل عليهما عامل يتأثران به.

٤- ضربا : مصدر نائب عن فعله (مفعول مطلق لفعل محذوف وجوبا منصوب) ، زيدا : مفعول به منصوب.

الفعل وأسماء الأفعال اشتركا في النيايه مناب الفعل ، لكن المصدر متأثر بالعامل فأعرب لعدم مشابهته الحرف ، وأسماء الأفعال غير متأثره بالعامل فبنيت لمشابهتها الحرف في أنها نائبه عن الفعل وغير متأثره به. وهذا الذى ذكره المصنف مبنى على أن أسماء الأفعال لا محل لها من الإعراب والمسأله خلافيه ، وسنذكر ذلك في باب : أسماء الأفعال.

(والرابع) : شبه الحرف في الافتقار اللازم ، وإليه أشار بقوله : «وكافتقار أصيلا» (١). وذلك كالأسماء الموصوله (٢) نحو : «الذى» فإنها مفتقره في سائر أحوالها إلى الصله ، فأشبهت الحرف في ملازمه الافتقار فبنيت (٣).

وحاصل البيتين أن البناء يكون في سته أبواب : المضممرات ، وأسماء الشرط ، وأسماء الاستفهام ، وأسماء الإشاره ، وأسماء الأفعال ، والأسماء الموصوله.

ص : ٤٢

١- الافتقار المقصود هو الافتقار إلى جمله ، على أن يكون افتقارا لازما متأصلا ، فخرج بذلك مثل : سبحان وعند : لأنهما مفتقران إلى المضاف إليه ولكنه افتقار إلى مفرد لا إلى جمله ، وخرج بذلك يوم في مثل قوله تعالى : (هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ) فجمله ينفع الصادقين صدقهم : في محل جر بإضافه الظرف إليها ، والمضاف مفتقر إلى المضاف إليه ، ولكنه افتقار عارض في بعض التراكيب فإننا نقول : «صمت يوما» فلا يفتقر إلى شيء.

٢- أعرب اللذان واللتن للتشبه التي هي من خصائص الأسماء ويقال فيهما ما قيل في : «هذان وهاتان». وأعربت «أى» الموصوله لملازمه الإضافه إلى مفرد مما أضعف شبهها بالحرف ولا تبني إلا في حاله واحده هي ما إذا أضيفت وكان صدر صلتها ضميرا محذوفا مثل قوله تعالى : (ثُمَّ لَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا) أى الذى هو أشد.

٣- يطلق على وجهى الشبه الثالث والرابع اسم : الشبه الاستعمالى ، ويقسمه النحاه إلى قسمين : الشبه النيابى والشبه الافتقارى كما مر.

بل إلى اسم جنس ظاهر غير صفه نحو : «جاءنى ذو مال» ، فلا يجوز : «جاءنى ذو قائم».

أسئله

١ - متى يعرب الاسم؟ ومتى يبنى؟ مثل لذلك فى جمل تامه.

٢ - ما المقصود (بالشبهه الوضعى) اشرح ذلك مع التمثيل.

٣ - قال النحاه : (يبنى الاسم إذا أشبهه الحرف فى المعنى).

وضّح المقصود بهذا الشبهه؟ وعلام ينطبق؟ وما نوعا هذا الشبهه؟ مثل

٤ - من أسباب بناء الاسم .. نيابته عن الفعل فمتى يقتضى ذلك بناءه؟

ومتى لا يقتضيه؟ اشرح ذلك مع التمثيل.

٥ - هناك شبهه يسمى الشبهه الافتقارى .. ماذا يعنى هذا الشبهه؟ وعلام ينطبق؟ وما معنى كون الافتقار متأصلا؟ مثل لذلك فى جمل تامه.

ص: ٤٣

١ - ما المقصود بالملحق بالمتنى؟ ولم لم يعد من المتنى حقيقه؟

١ - افرق بين ياءى المتنى وجمع المذكر السالم فى حالتى الجر والنصب

تمرينات

اشاره

١ - كَوْن ثلاث جمل مفيده :

الأولى تشتمل على اسم مبنى للشبه الوضعى.

والثانية تشتمل على اسم مبنى للشبه الافتقارى.

والثالثة تشتمل على اسم مبنى للشبه النيابى.

٢ - نزال يا محمد - فهما يا طالب.

أى الكلمتين اللتين تحتهما خط معربه وأيتهما مبنيه ولماذا؟

٣ - اكتب رساله إلى صديق لك تضمنها أربع كلمات مبنيه لأسباب مختلفه.

٤ - قال تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ) (١) وقال سبحانه : (وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَ؟ قُلْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا) (٢).

وقال جل شأنه : (هَيَّاتِ هَيَّاتِ لِمَا تُوَعَّدُونَ) (٣).

استخرج من الآيات السابقه ما يأتى : -

(أ) ثلاثه أسماء معربه مبينا مواقعها الإعرابيه.

(ب) ثلاثه أسماء مبنيه مبينا سبب بنائها.

ص: ٤٤

١- آيه ١٠١ سوره النور.

٢- آيه ٥١ سوره الإسراء.

ومعرب الأسماء ما قد سلما

من شبه الحرف ك : «أرض وسما»

يريد أن المعرب خلاف المبنى ، وقد تقدم أن المبنى ما أشبه الحرف ، فالمعرب ما لم يشبه الحرف ، وينقسم إلى :

(أ) صحيح : وهو ما ليس آخره حرف عله ك «أرض».

(ب) وإلى معتل : وهو ما آخره حرف عله ك : «سما».

و «سما» : لغه فى الاسم ، وفيه ست لغات :

اسم : بضم الهمزة وكسرها.

وسم : بضم السين وكسرها.

وسما : بضم السين وكسرها أيضا.

وينقسم المعرب أيضا إلى :

(أ) متمكن أمكن - وهو المنصرف - ك : «زيد وعمرو».

(ب) وإلى متمكن غير أمكن - وهو غير المنصرف - نحو : «أحمد ومساجد ومصاييح» فغير المتمكن : هو المبنى ، والمتمكن :

هو المعرب ، وهو قسمان : متمكن أمكن ، ومتمكن غير أمكن.

وفعل أمر ومضى بنيا

وأعربوا مضارعا إن عريا

من نون توكيد مباشر ومن

نون إناث كبير عن من فتن (١)

لما فرغ من بيان المعرب والمبنى من الأسماء شرع في بيان المعرب والمبنى من الأفعال. ومذهب البصريين أن الإعراب أصل في الأسماء فرع في الأفعال (٢)، فإن الأصل في الفعل البناء عندهم. وذهب الكوفيون إلى أن الإعراب أصل في الأسماء وفي الأفعال؛ والأول هو الصحيح. ونقل ضياء الدين بن العلي في «البيضا» أن بعض النحويين ذهب إلى أن الإعراب أصل في الأفعال فرع في الأسماء (٣).

والمبنى من الأفعال ضربان :

أحدهما : ما اتفق على بنائه وهو الماضي ، وهو مبنى على الفتح نحو «ضرب وانطلق» ، ما لم يتصل به «واو» جمع فيضم ، أو ضمير رفع متحرك فيسكن.

والثاني : ما اختلف في بنائه ، والراجح أنه مبنى ، وهو : فعل الأمر

ص : ٤٦

١- من نون : جار ومجرور متعلق بالفعل : عرى ، مباشر : أى دون فاصل ، ير عن . فعل مضارع مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة ، والنون : ضمير متصل فى محل رفع فاعل ، وقد قصد هنا لفظه وهو مجرور بالكاف ، من : اسم موصول فى محل نصب مفعول به .

٢- الإعراب : هو أثر ظاهر أو مقدر يجلبه العامل فى آخر الكلمة ، وقوله : «أصل» يقصد به الغالب أو ما يجب أن يكون الشيء عليه ، وكان الإعراب هو الأصل فى الأسماء لأنها تعرض لها معان مختلفة تحتاج فى التمييز بينها إلى الإعراب كالفاعلية والمفعولية والإضافه ، أما الفعل فلا- تعرض له المعانى المختلفة التى تحتاج إلى التمييز بينها ، ولذا كان الأصل فيه البناء ، وهو لزوم آخر الكلمة حاله واحده .

٣- أكثر النحاه على رأى الأول ، وهو الذى شرحناه .

نحو: «أضرب»، وهو مبني عند البصريين، ومعرب عند الكوفيين (١).

والمعرب من الأفعال هو: المضارع، ولا يعرب إلا إذا لم تتصل به نون التوكيد أو نون الإناء، فمثال نون التوكيد المباشرة: «هل تضربن» (٢) والفعل معها مبني على الفتح، ولا فرق في ذلك بين الخفيفه والثقيله، فإن لم تتصل به لم يبن، وذلك كما إذا فصل بينه وبينها «ألف» اثنين نحو: «هل تضربان» (٣) وأصله: «هل تضربانن»، فاجتمعت ثلاث نونات، فحذفت الأولى - وهي: نون الرفع - كراهه توالى الأمثال فصار: «هل تضربان». وكذلك يعرب الفعل المضارع إذا فصل بينه وبين نون التوكيد (واو) جمع أو «ياء» مخاطبه نحو: «هل تضربن يا زيدون» (٤) و «هل تضربن يا هند» (٥) وأصل: «تضربن»

ص: ٤٧

- ١- يعتبرونه مجزوما بلام الأمر مقدره، لأنه عندهم من المضارع المجزوم بها، فحذفت لام الأمر تخفيفا، ثم حرف المضارعه، ثم أتى بهمزة الوصل عند الحاجه توصلا للنطق بالساكن.
- ٢- كل فعل مؤكد مسند للواحد يبنى على الفتح لأنه مركب معها تركيب خمسه عشر وما شابهها، فإن فصلت بينهما ألف الاثنين أو واو الجماعه أو ياء المؤنثه المخاطبه أعرب ولم يبن، لأن العرب لا يركبون من ثلاث كلمات، وسيأتي بيان ذلك في بحث نونى التوكيد ص (٤٣٨) وما بعدها.
- ٣- تضربان: فعل مضارع مرفوع وعلامه رفعه النون المحذوفه لتوالى الأمثال لأنه من الأفعال الخمسه وألف الاثنين ضمير متصل فى محل رفع فاعل، ونون التوكيد: حرف لا محل له من الإعراب.
- ٤- تضربن: فعل مضارع مرفوع وعلامه رفعه النون المحذوفه لتوالى الأمثال، لأنه من الأفعال الخمسه، وواو الجماعه المحذوفه لالتقاء الساكنين: فاعل مبني على السكون فى محل رفع، ونون التوكيد: حرف لا محل له من الإعراب، زيدون: منادى مفرد علم مبني على الواو فى محل نصب.
- ٥- تضربن: فعل مضارع مرفوع وعلامه رفعه النون المحذوفه لتوالى الأمثال لأنه من الأفعال الخمسه، وياء المؤنثه المخاطبه المحذوفه لالتقاء الساكنين: فاعل مبني على السكون فى محل رفع.

تضربوننّ ، فحذفت النون الأولى لتوالي الأمثال كما سبق ، فصار : «تضربوننّ» ، فحذفت الواو لالتقاء الساكنين ، فصار «تضربننّ» وهذا هو المراد بقوله : «وأعربوا مضارعا إن عريا من نون توكيد مباشر ...» فشرط في إعرابه أن يعرى من ذلك ، ومفهومه أنه إذا لم يعر منه يكون مبتتيا ، فعلم أنّ مذهبه : أن الفعل المضارع لا يبنى إلا إذا باشرته نون التوكيد نحو : «هل تضربننّ يا زيد» ، فإن لم تباشره أعرب ، وهذا هو مذهب الجمهور. وذهب الأخفش إلى أنه مبنى مع نون التوكيد سواء اتصلت به نون التوكيد أو لم تتصل. ونقل عن بعضهم أنه معرب وإن اتصلت به نون التوكيد.

ومثال ما اتصلت به نون الإناث «الهندات يضربن» (١) ، والفعل معها مبنى على السكون (٢). ونقل المصنف - رحمه الله تعالى - في بعض كتبه أنه لا- خلاف في بناء الفعل المضارع مع نون الإناث ، وليس كذلك ، بل الخلاف موجود ، وممن نقله : الأستاذ أبو الحسن بن عصفور في «شرح الإيضاح».

بناء الحرف

وكلّ حرف مستحق للبناء

...

الحروف كلّها مبنية ، إذ لا يعثورها ما تفتقر في دلالتها عليه إلى إعراب ، نحو : «أخذت من الدراهم» فالتبويض مستفاد من لفظ «من» بدون الإعراب.

ص: ٤٨

١- يضربن : فعل مضارع مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة ، والنون : ضمير متصل مبنى على الفتح في محل رفع فاعل ، والجمله خبر المبتدأ الهندات في محل رفع.

٢- بنى المضارع الذى اتصلت به نون النسوة على السكون حملا على الماضى المتصل بها نحو : كتبن.

.....

والأصل في المبنى أن يسكنا (١)

ومنه ذو فتح ، وذو كسر ، وضم

ك : أين ، أمس ، حيث والساكن : كم (٢)

والأصل في البناء أن يكون على السكون لأنه أخف من الحركة (٣) ، ولا- يحرك المبنى إلا- لسبب : كالتخلص من التقاء الساكنين (٤).

وقد تكون الحركة فتحه ك : «أين وقام وإن» ، وقد تكون كسره ك : «أمس وجير» (٥) ، وقد تكون ضمه ك : «حيث» وهو اسم ، و «منذ» (٦) وهو حرف إذا جررت به ، وأما السكون فنحو : «كم واضرب وأجل».

ص : ٤٩

- ١- الأصل : مبتدأ ، أن يسكنا : في تأويل مصدر مرفوع على أنه خبر والتقدير : والأصل في المبنى تسكينه.
- ٢- منه : جار ومجرور متعلق بخبر محذوف للمبتدأ ذو ، ذو : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الستة. وقوله «منه» فيه إشارة إلى أن منه أيضا (أى من المبنى) ما يبنى على غير الفتح والكسر والضم والسكون مما ينوب عنها ، ك : «ارم» المبنى على حذف حرف العلة ، ويا زيدان أو يا زيدون المبنى على الألف أو الواو.
- ٣- المبنى ثقيل للزومه حاله واحده. ولزم السكون في الأصل ليعادل بخفته ثقل المبنى.
- ٤- من أسباب التحريك : التقاء الساكنين كأين ، وكون المبنى على حرف واحد كبعض المضمرات ، أو كونه عرضه للبدء به كباء الجرّ ...

٥- جبر : حرف جواب كنعم مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب

- ٦- «مذ» و «منذ» إذا جرّ ما بعدهما فهما حرفا جر مثل : ما رأيت منذ يومين ، وإن رفع ما بعدهما فهما اسمان مبنيان على الضم في محل رفع مبتدأ مثل : ما رأيت منذ يومان ، التقدير : أمد ذلك يومان ، أو في محل رفع خبر مقدم والتقدير : بيني وبين ذلك يومان

وعلم مما مثلنا به أنّ البناء على الكسر والضم لا يكون في الفعل بل في الاسم والحرف. وأنّ البناء على الفتح أو السكون يكون في الاسم والفعل والحرف.

علامات الإعراب

والرفع والنصب اجعلن إعرابا

لاسم وفعل نحو : لن أهابا (١)

والاسم قد خصص بالجرّ ، كما

قد خصص الفعل بأنّ ينجز ما (٢)

فارفع بضم وانصبن فتحا ، وجرّ

كسرا ك : ذكر الله عبده يسر (٣)

واجزم بتسكين ، وغير ما ذكر

ينوب نحو : جا أخو بني نمر (٤)

أنواع الإعراب أربعه : الرفع والنصب والجرّ والجزم. فأما الرفع والنصب فيشترك فيهما الأسماء والأفعال نحو : «زيد يقوم. وإنّ زيدا

ص: ٥٠

١- الرفع : مفعول أول مقدم لا-جعلن : إعرابا : مفعول ثان ، اجعلن ، فعل أمر مبنيّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفه ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : أنت ، ونون التوكيد : حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

٢- كما : الكاف حرف جر : ، ما : مصدرية ، وهي وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بالكاف ، والجار والمجرور متعلق بخصص ، وأنّ ينجز ما في تأويل مصدر مجرور بالباء ، والجار والمجرور متعلق بخصص الثانيه.

٣- فتحا ، كسرا : اسمان منصوبان بنزع الخافض ليوافقا قوله بضم.

٤- أخو : فاعل مرفوع وعلامه رفعه الواو لأنه من الأسماء الستة. بنى : مضاف إليه مجرور وعلامه جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. وقد أشار ابن مالكّ بهما إلى ما ينوب عن حركات الإعراب الأصليه مما سيأتى بيانه في الأبواب التاليه.

لن يقوم». وأما الجرّ فيختص بالأسماء نحو: «بزيد». وأما الجزم فيختص بالأفعال نحو: «لم يضرب».

والرفع: يكون بالضمه. والنصب: يكون بالفتحه. والجرّ: يكون بالكسره. والجزم: يكون بالسكون. وما عدا ذلك يكون نائباً عنه كما نابت «الواو» عن «الضمه» في «أخو»، و «الياء» عن «الكسره» في «بنى» من قوله: «جا أخو بنى نمر»، وسيذكر بعد هذا مواضع النيايه.

ص: ٥١

- ١ - ما المعرب من الأسماء؟ وما الصحيح منها والمعتل مثل لما تقول.
- ٢ - قال النحاه : (الاسم إمّا غير متمكن وإمّا متمكن أمكن - وإمّا متمكن فقط) اشرح كلّ مصطلح من المصطلحات السابقه ومثل له في جمل تامه.
- ٣ - بين حكم الفعل من حيث الإعراب والبناء ثم علّل لذلك مع التمثيل.
- ٤ - متى يعرب الفعل المضارع؟ ومتى يبني؟ وعلام يبني؟ اشرح ذلك مع التمثيل.
- ٥ - إذا لحقت نون التأكيد المضارع - فمتى يبني؟ ومتى يعرب؟ مثل لذلك.
- ٦ - فضّل القول في أحوال بناء الأمر مع التمثيل.
- ٧ - ما أنواع بناء الماضي؟ وضح ذلك مع التمثيل.
- ٨ - علّل لم كانت الحروف كلها مبنيه؟ ولم كان الأصل في الأسماء الإعراب؟
- ٩ - ما أنواع الإعراب؟ وما المختص منها بالأسماء؟ وما المختص بالأفعال؟ وما المشترك منها بين الأسماء والأفعال؟ مثل لما تقول.
- ١٠ - اذكر علامات البناء ومثل لكلّ منها في الاسم والفعل والحرف.

١ - بين الأفعال المبنيه والمعربه فيما يأتى واذكر نوع البناء والإعراب :

(أ) قال تعالى : (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ - وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ - وَلَا تَنَابَزُوا بِاللِّقَابِ بئْسَ الْإِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ) (١).

(ب) وقال سبحانه :

(فَأِمَّا تَرِينَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي : إِنَّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا) (٢).

(ج) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

«أحب للناس ما تحب لنفسك تكن مؤمناً».

(د) وقال :

«لتأمرن بالمعروف ، ولتنهون عن المنكر ، أو ليسلطن عليكم شراركم ، فيدعوا خياركم فلا يستجاب له».

٢ - ذاكرون أيها الطالب - ذاكرون أيها الطالبة - ذاكرون أيها الطالبات - ذاكرون أيها الطلاب - الشعراء يقولون ما لا يفعلون.

(أ) الأفعال التى تحتها خط بعضها معرب وبعضها مبنى ، بين المعرب منها والمبنى معللا ذلك.

(ب) أعرب الفعل الأول والثانى منها.

ص: ٥٣

١- آيه ١١ سورة الحجرات.

٢- آيه ٢٦ سورة مريم.

٣ - كَوْنُ خَمْسِ جَمَلٍ مَفِيدَةٍ :

الأولى منها تتضمن اسما مبنيًا على السكون.

والثانية تتضمن اسما مبنيًا على الضم.

والثالثة تتضمن اسما مبنيًا على الكسر.

والرابعة تتضمن اسما غير متمكن.

والخامسة تتضمن فعلا مؤكدا معربا.

٤ - قال زهير بن أبي سلمى :

فلا تكتمننَّ الله ما فى نفوسكم

ليخفى ومهما يكتم الله يعلم

(أ) بيّن فى البيت السابق الأسماء والأفعال والحروف.

(ب) بين المعرب من الأفعال وعلامه إعراب كل منها.

(ج) بين المعرب والمبنى من الأسماء وعلامه كل منها.

(د) أعرب ما تحته خط من البيت.

(ه) ما المعنى الذى يقصده زهير؟ اشرح البيت بأسلوبك.

ص: ٥٤

وارفع بواو ، وانصبين بالألف

واجرر بياء ما من الأسماء أصف (١)

شرح في بيان ما يعرب بالنيابة كما سبق ذكره. والمراد بالأسماء التي سيصفها : الأسماء الستة وهي : أب ، وأخ ، وحم ، وهن ، وفوه ، وذو مال ؛ فهذه ترفع بالواو نحو : «جاء أبو زيد» ، وتنصب بالألف نحو «رأيت أبا» ، وتجرّ بالياء نحو : «مررت بأبيه» (٢).

والمشهور أنها معربة بالحروف : فالواو نائبة عن الضمه ، والألف نائبة عن الفتحة والياء نائبة عن الكسرة ؛ وهذا هو الذى أشار إليه المصنف بقوله : «وارفع بواو ... إلى آخر البيت».

والصحيح أنها معربة بحركات مقدره على الواو والألف والياء ، فالرفع بضمه مقدره على الواو ، والنصب بفتحة مقدره على الألف ، والجر بكسره مقدره على الياء ؛ فعلى هذا المذهب الصحيح لم ينب شئ عن شئ مما سبق ذكره (٣).

ص: ٥٥

١- ما : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به لأحد الأفعال الثلاثة المتعاطفه على التنازع ، من الأسماء ، جار ومجرور متعلق بأصف ، وجمله أصف : صلة الموصوف لا محل لها من الإعراب ، والعائد محذوف تقديره : ما أصفه.

٢- يقال فى إعرابها : مرفوع بالواو ، أو منصوب بالألف ، أو مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة.

٣- هذا الفريق يعرب «أبوك» من قولنا : جاء أبوك : فاعلا مرفوعا بضمه مقدره على الواو ، وضم ما قبلها إتباعا للآخر. وحجتهم فى ذلك : أن الأصل فى الإعراب أن يكون بحركات ظاهره أو مقدره فمتى أمكن هذا الأصل لم يجرّ العدول إلى الفروع ، وقد أمكن أن نجعل الإعراب بحركات مقدره فيجب التزامه. والرأى الأول - أى الإعراب بالحروف - هو الأفضل لأنه أسهل وأبعد عن تكلف التقدير.

من ذاك : «ذو» إن صحبه أبانا

و «الفم» حيث الميم منه بانا

أى : من الأسماء التى ترفع بالواو وتنصب بالألف وتجرّ بالياء «ذو» و «فم» ، ولكن يشترط فى «ذو» أن تكون بمعنى صاحب نحو : «جاءنى ذو مال» أى : صاحب مال ، وهو المراد بقوله : «إن صحبه أبانا» ، أى : إن أفهم صحبه. واحترز بذلك عن «ذو» الطائيه فإنها لا تفهم صحبه ، بل هى بمعنى «الذى» ، فلا تكون مثل «ذى» بمعنى صاحب ، بل تكون مبنيه وآخرها الواو رفعا ونصبا وجرا ، نحو : «جاءنى ذو قام ، ورأيت ذو قام ، ومررت بذو (١) قام» ، ومنه قوله :

فإما كرام موسرون لقيتهم

فحسبى من ذو عندهم ما كفانيا (٢)

وكذلك يشترط فى إعراب «الفم» بهذه الأحرف زوال الميم منه نحو : «هذا فوه ، ورأيت فاه ، ونظرت إلى فيه» ، وإليه أشار بقوله : «والفم حيث الميم منه بانا» أى : انفصلت منه الميم ، أى : زالت منه ، فإن لم تزل منه أعرب بالحركات نحو : «هذا فم ، ورأيت فما ، ونظرت إلى فم».

ص : ٥٦

١- تعرب ذو : اسم موصول بمعنى الذى مبنى على السكون فى محل رفع أو نصب أو جرّ.

٢- البيت للشاعر الإسلامى منظور بن سحيم الفقعسى وسيأتى فى باب : أسماء الموصول (ارجع إليه معربا ص : ١٤٤) ، وقد ساقه الشارح هنا ليبدل على أن «ذو» الطائيه تبنى على السكون ، وهى هنا فى محل جر بمن ، وقد روى البيت بإعرابها (من ذى) حملا على «ذى» (بمعنى صاحب).

أب ، أخ ، حم كذاك ، وهن

والنقص في هذا الأخير أحسن

وفي : أب وتاليه يندر

وقصرها من نقصهن أشهر (1)

يعنى أن : أبا ، وأخا ، وحمأ تجرى مجرى «ذو» ، و «فم» اللذين سبق ذكرهما فترفع بالواو ، وتنصب بالألف ، وتجرّ بالياء نحو : «هذا أبوه وأخوه وحموها ، ورأيت أباه وأخاه وحمأها ، ومررت بأبيه وأخيه وحميها» ؛ وهذه هي اللغة المشهورة في هذه الثلاثة (2) ، وسيدكر المصنّف في هذه الثلاثة لغتين أخريين.

وأما «هن» فالفصيح فيه أن يعرب بالحركات الظاهرة على النون ، ولا يكون في آخره حرف علّه نحو : «هذا هن زيد ، ورأيت هن زيد ، ومررت بهن زيد» ، وإليه أشار بقوله : «والنقص في هذا الأخير أحسن» ، أى : النقص في «هن» أحسن من الإتمام ، والإتمام جائز لكنه قليل جدا ، نحو : «هذا هنوه ، ورأيت هنأه ، ونظرت إلى هنيه». وأنكر الفراء جواز إتمامه ، وهو محجوج بحكاية سيويوه الإتمام عن العرب ، ومن حفظ حجه على من لم يحفظ.

وأشار المصنّف بقوله : «وفي أب وتاليه يندر .. إلى آخر البيت» إلى اللغتين الباقيتين في «أب» وتاليه وهما «أخ وحم» ، فأحدى اللغتين : النقص ، وهو حذف الواو والألف والياء ، والإعراب بالحركات الظاهرة على الباء والياء والميم نحو : «هذا أبه وأخه وحمها ، ورأيت أبه وأخه وحمها ، ومررت بأبه وأخه وحمها» وعليه قوله :

٤- بأبه اقتدى عدى في الكرم ***ومن يشابه أبه فما ظلم (3)

ص : ٥٧

- ١- يندر : فعل مضارع وفاعله : ضمير راجع إلى النقص . وقصرها : آى إعرابها كإعراب فتى .
- ٢- تسمى هذه اللغة لغة الإتمام ، واللغتان الأخريان هما : لغة النقص ولغة القصر .
- ٣- البيت لرؤبه بن العجاج وهو من مخضرمى الدولتين الأموية والعباسية ، يمدح عدى بن حاتم الطائى . المعنى : سار عدى في الجود على نهج أبيه ، ومن كان على خطه أبيه فهو جدير بالنسبه إليه . الإعراب : بأب : جار ومجرور متعلق بفعل اقتدى ، من : اسم شرط جازم فى محل رفع مبتدأ ، أبه : مفعول به منصوب بالفتحة ، والهاء : مضاف إليه مبنى على الضم فى محل جر . وجمله يشابه أبه : فى محل رفع خبر للمبتدأ وجمله ما ظلم : فى محل جزم جواب للشرط (ولك أن تجعل الخبر جملة جواب الشرط أو مجموع الجملتين). الشاهد فيه : استعمال (أب) معربا بالحركات الظاهرة على الباء على لغة النقص .

وهذه اللغة نادره فى «أب» وتاليه ، ولهذا قال : «وفى أب وتاليه يندر» أى يندر النقص.

واللغة الأخرى فى «أب» وتاليه أن يكون بالألف رفعا ونصبا وجرا نحو : «هذا أباه وأخاه وحماها ، ورأيت أباه وأخاه وحماها ، ومررت بأباه وأخاه وحماها» ، وعليه قول الشاعر :

٥- إنَّ أباه وأبا أباه***قد بلغا فى المجد غايتها (١)

فعلامه الرفع والنصب والجرّ حرّكه مقدره على الألف كما تقدّر فى المقصور ، وهذه اللغة أشهر من النقص.

ص: ٥٨

١- البيت لأبى النجم الفضل بن قدامه العجلى الراجز الشهير فى عصر بنى أميه. الإعراب : إن : حرف مشبه بالفعل ، ينصب الاسم ويرفع الخبر ، أباه : اسم إنّ منصوب بفتحه مقدره على الألف للتعذر وها : ضمير متصل فى محل جر بالإضافة ، وأبا معطوف على اسم إنّ ، أباه : مضاف إليه مجرور بالكسره المقدره على الألف للتعذر. وها : ضمير مضاف إليه مبنى على السكون فى محل جر ، غايتها : مفعول به منصوب بالفتحه المقدره على الألف للتعذر على لغة من يلزم المثنى الألف ويعربه إعراب المقصور وها : ضمير مضاف إليه مبنى على السكون فى محل جر. الشاهد فيه : أباه الثالثه التى أعربت إعراب المقصور صراحه مما يدل على أن الأولى والثانيه معربتان على اللغة نفسها لأن العربى لا- يلقّق بين لغتين ، وفى البيت شاهد آخر على إعراب المثنى إعراب المقصور وسيأتى بيان ذلك.

وحاصل ما ذكره في «أب وأخ وحم» ثلاث لغات : أشهرها : أن تكون بالواو والألف والياء ، والثانية : أن تكون بالألف مطلقا ، والثالثة : أن تحذف منها الأحرف الثلاثة ، وهذا نادر. وأن في «هن» لغتين : إحداهما : النقص وهو الأشهر ، والثانية : الإتمام وهو قليل.

وشرط ذا الإعراب أن يضمن لا

لليا ، كجا أخو أبيك ذا اعتلا (١)

ذكر النحويون لإعراب هذه الأسماء بالحروف شروطا أربعة :

أحدها : أن تكون مضافه ، واحترز بذلك من أن لا تضاف (٢) فإنها حينئذ تعرب بالحركات الظاهره نحو : «هذا أب ، ورأيت أبا ومررت بأب».

الثاني : أن تضاف إلى غير ياء المتكلم نحو : «هذا أبو زيد وأخوه وحموه» ، فإن أضيفت إلى ياء المتكلم أعربت بحركات مقدره (٣) نحو : «هذا أبي ، ورأيت أبا ، ومررت بأبي» ولم تعرب بهذه الحروف ، وسيأتي ذكر ما تعرب به حينئذ.

الثالث : أن تكون مكبره ، واحترز بذلك من أن تكون مصغره ، فإنها حينئذ تعرب بالحركات الظاهره نحو : «هذا أباي زيد ، وذوي

ص : ٥٩

١- شرط : مبتدأ ، ذا : اسم إشاره في محل جر بالإضافة ، الإعراب : بدل أو عطف بيان ، يضمن : فعل مضارع مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل نصب (بأن) المصدريه ، والنون ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع نائب فاعل ، وأن وما بعدها في تأويل مصدر مرفوع خبر للمبتدأ ؛ أي شرط إعرابهن بالحروف إضافتهن ... أخو : فاعل مرفوع بالواو ، أباي : مضاف إليه مجرور بالياء ، ذا : حال منصوب بالألف.

٢- ما عدا «ذا وفاك» للزومهما الإضافة.

٣- تعرب بحركات مقدره على ما قبل ياء المتكلم ، والياء تكون في محل جر مضافا إليه.

مال ، ورأيت أبي زيد ، وذوي مال ، ومررت بأبي زيد ، وذوي مال».

الرابع : أن تكون مفردة ، واحترز بذلك من أن تكون مجموعه أو مثناه ، فإن كانت مجموعه أعربت بالحركات الظاهرة نحو : «هؤلاء آباء الزيدين ، ورأيت آباءهم ، ومررت بأبائهم». وإن كانت مثناه أعربت إعراب المثني : بالألف رفعا ، والياء جرا ونصبا نحو : «هذان أبوا زيد ، ورأيت أبويه (1) ، ومررت بأبويه».

ولم يذكر المصنف - رحمه الله تعالى - من هذه الأربعة سوى الشرطين الأولين ، ثم أشار إليهما بقوله : «وشرط ذا الإعراب أن يضافن لا ليا..» أي شرط إعراب هذه الأسماء بالحروف أن تضاف إلى غير ياء المتكلم ، فعلم من هذا أنه لا بد من إضافتها ، وأنه لا بد أن تكون إضافتها إلى غير ياء المتكلم.

ويمكن أن يفهم الشرطان الآخران من كلامه ، وذلك أن الضمير في قوله : «يضافن» راجع إلى الأسماء التي سبق ذكرها ، وهو لم يذكرها إلا مفردة مكبره ، فكأنه قال : «وشرط ذا الإعراب أن يضاف أب وأخواته المذكوره إلى غير ياء المتكلم».

واعلم أن «ذو» لا تستعمل إلا مضافه ، ولا تضاف إلى مضمير (2) ،

ص : ٦٠

١- هذان : الهاء : للتنبية ، ذان : اسم إشارة مبتدأ مرفوع بالألف ، أبوا : خبر مرفوع بالألف لأنه مثني ، زيد مضاف إليه ، وحذفت نون (أبوا) للإضافة.

٢- الأصل في «ذو» التي بمعنى صاحب أن يتوصل بوساطتها إلى وصف ما قبلها بما بعدها ولذا لا تضاف إلى الضمير ولا إلى العلم لأنهما لا يصلحان للوصف ، ولا تضاف للمشتق الصفه أو الجملة لأنهما صالحان للوصف بغير «ذو» فلم يبق إلا أسماء الجنس المعنويه كالعلم والفضل والخلق .. وما ورد خلاف ذلك فنادر أو شاذ.

بل إلى اسم جنس ظاهر غير صفه نحو: «جاءنى ذو مال»، فلا يجوز: «جاءنى ذو قائم».

إعراب المثنى وما ألحق به

بالألف ارفع المثنى ، وكلا

إذا بمضمر مضافا وصلا (1)

كلتا كذاك ، اثنان واثنان

كابنين وابنتين يجريان

وتخلف اليا فى جميعها الألف

جزًا ونصبا بعد فتح قد ألف

ذكر المصنف - رحمه الله تعالى - أنّ مما تنوب فيه الحروف عن الحركات الأسماء الستة ، وقد تقدم الكلام عليها ، ثم ذكر المثنى ، وهو مما يعرب بالحروف ، وحدّه : «لفظ دالّ على اثنين بزياده فى آخره ، صالح للتجريد ، وعطف مثله عليه». فيدخل فى قولنا «لفظ دال على اثنين» المثنى نحو «الزيدان» ، والألفاظ الموضوعه لاثنين نحو «شفع» ، وخرج بقولنا : «بزياده» نحو «شفع» ، وخرج بقولنا : «صالح للتجريد» نحو : «اثنان» فإنه لا يصلح لإسقاط الزيادة منه ، فلا تقول «اثن» ، وخرج بقولنا : «وعطف مثله عليه» ما صلح للتجريد وعطف غيره عليه كـ : «القمرين» فإنه صالح للتجريد فنقول : «قمر» ، ولكن يعطف عليه مغايره لا مثله نحو «قمر وشمس» ، وهو المقصود بقولهم : «القمرين».

وأشار المصنف بقوله : «بالألف ارفع المثنى وكلا» إلى أن المثنى يرفع

ص : ٦١

١- بالألف : جار ومجرور متعلق ب (ارفع) ، المثنى : مفعول به منصوب بالفتحة المقدره للتعذر ، وكلا : الواو : حرف عطف ، كلا : معطوف على المثنى منصوب بالفتحة المقدره على الألف (سيأتى بيان ذلك) : مضافا : حال من نائب الفاعل المستتر فى وصل ، وجمله (وصل) فى محل جر بإضافه إذا إليها ، وجواب الشرط محذوف لدلاله ما قبله عليه ، والتقدير : إذا وصل كلا بمضمر مضافا إليه فارفعه بالألف.

بالألف ، وكذلك شبه المثنى : وهو كل ما لا يصدق عليه حدّ المثنى ، وأشار إليه المصنف بقوله : «وكلا». فما لا يصدق عليه حدّ المثنى مما دل على اثنين بزياده أو شبهها ، فهو ملحق بالمثنى ، فكلا وكلتا واثنان واثنتان ملحقه بالمثنى لأنها لا يصدق عليها حدّ المثنى. لكن لا يلحق كلا وكلتا بالمثنى إلا إذا أضيفا إلى مضمّر نحو : «جاءنى كلاهما ، ورأيت كليهما ، ومررت بكليهما ، وجاءتنى كلاهما ، ورأيت كليهما ، ومررت بكليهما» (١). فإن أضيفا إلى ظاهر كانا بالألف رفعا ونصبا وجرا ، نحو : «جاءنى كلا- الرجلين وكلتا المرأتين ، ورأيت كلا- الرجلين وكلتا المرأتين ، ومررت بكلا- الرجلين وكلتا المرأتين (٢)» ، فلهذا قال المصنف : «.. وكلا إذا بمضمّر مضاف وصلا» (٣).

ثم يبيّن أن «اثنين واثنين» يعرّيان مجرى : «ابنين وابتنين» ، فاثنتان واثنتان ملحقان بالمثنى كما تقدّم ، وابتنان وابتنان مثنى حقيقه.

ثم ذكر المصنف - رحمه الله تعالى - أن الياء تخلف الألف فى المثنى والملحق به فى حالتى الجرّ والنصب ، وأنّ ما قبلها لا يكون إلا مفتوحا نحو : «رأيت الزّيدين كليهما (٤)» ، ومررت بالزّيدين كليهما» ، واحترز بذلك عن ياء الجمع ، فإن ما قبلها لا يكون إلا مكسورا نحو : «مررت بالزّيدين». وسيأتى ذلك.

ص: ٦٢

١- مرفوع بالألف ، ومنصوب أو مجرور بالياء لأنه ملحق بالمثنى.

٢- حركة الإعراب فى الأحوال الثلاثة مقدره على الألف للتعذر.

٣- السّرّ فى ذلك أن «كلا وكلتا» لفظهما مفرد ومعناهما مثنى ، ولذا أعربا إعراب المفرد تاره وإعراب المثنى تاره أخرى.

٤- رأيت : فعل وفاعل ، الزّيدين : مفعول به منصوب بالياء لأنه مثنى ، كليهما : توكيد للزّيدين منصوب بالياء لأنه ملحق بالمثنى وهو مضاف والهاء : ضمير مضاف إليه مبنى على الكسر فى محل جر ، والميم حرف عماد. والألف : حرف دال على التشبيه.

وحاصل ما ذكره أن المثنى وما ألحق به يرفع بالألف ، وينصب ويجرّ بالياء ، وهذا هو المشهور ؛ والصحيح : أن الإعراب فى المثنى والملحق به بحركة مقدره على الألف رفعا ، والياء نصبا وجرّا (١). وما ذكره المصنف من أن المثنى والملحق به يكونان بالألف رفعا ، وبالياء نصبا وجرّا هو المشهور فى لغة العرب. ومن العرب من يجعل المثنى والملحق به بالألف مطلقا رفعا ونصبا وجرّا ، فيقول : «جاء الزيدان كلاهما ، ورأيت الزيدان كلاهما ، ومررت بالزيدان كلاهما» (٢).

ص: ٦٣

١- هذا رأى فريق من النحاه ؛ والأولى اعتماد الرأى الأول والاقتصار عليه.

٢- وكلها معربه بالحركات المقدره على الألف للتعذر.

- ١ - ما ذا يقصد النحويون بالأسماء الستة؟ عددها وفسر ما يحتاج منها إلى تفسير.
- ٢ - بم تعرب هذه الأسماء؟ وما شرط إعرابها هذا؟ مثل لما تقول.
- ٣ - ما الفرق بين «ذو» في قولك: «جاءني ذو قام» وبينها في قولك: «جاءني ذو فضل»؟ اذكر إعرابها في الموقعين.
- ٤ - كيف تعرب كلمتي (فوه وفمه) في المثالين الآتيين: - «هذا فوه نظيفا» «هذا فمه نظيفا» ولما ذا؟
- ٥ - قال النحاه: «النقص في (هن) أحسن من الإتمام». اشرح هذا القول ممثلا لما تقول.
- ٦ - الكلمات: «أب، أخ، حم» فيها لغات ثلاث.. اذكرها بالتفصيل ممثلا لها ثم رجح ما تختار منها...
- ٧ - افرق بين لغة القصر والنقص في بعض الأسماء الستة... وبين الأثر الإعرابي لكل منها.. ثم اذكر أشهرها في ضوء قول ابن مالك: «وقصرها من نقصهن أشهر».
- ٨ - علام استشهاد ابن عقيل بقول الشاعر: -
 إن أباه وأبا أباه
 قد بلغا في المجد غايتها
- ٩ - كيف تفهم شرطى التكبير والإفراد من قول الناظم: «وشرط ذا الإعراب أن يضمن لا لليا»؟ مع أنه لم يصرح بهما....
- ١٠ - اشرح تعريف المثنى موضحا ما لا يدخل من الألفاظ في هذا التعريف ولما ذا؟

١١ - ما المقصود بالملحق بالمشى؟ ولم لم يعدّ من المشى حقيقه؟

١٢ - افرق بين ياءى المشى وجمع المذكر السالم فى حالتى الجر والنصب ومثل لهما.

١٣ - وضح بالتفصيل كيف يعرب المشى وما ألحق به؟ ومثل لما تقول.

١٤ - متى تعرب (كلا وكلتا) إعراب المشى؟ ومتى تعربان إعراب المقصور؟ مثل لذلك.

ص: ٦٥

١ - كوّن أربع جمل من إنشائك ... تستخدم في الأولى والثانيه مثني مرفوعا ثم منصوبا - وفي الثالثه والرابعه اسما من الأسماء الستة مرفوعا ثم منصوبا ...

٢ - استعمل «كلا وكلتا» في أربعة تراكيب بحيث تعرب إعراب المثني في اثنين منها وإعراب المقصور في الأخيرين.

٣ - اجعل كلمه «دو» بمعنى صاحب مضافا إليه في جمله ، ومفعولا به في جمله ثانيه ومبتدأ في ثالثه مع إعرابها في كل موقع ..

٤ - عليك ببر الوالدين كليهما - ذو العقل يشقى في النعيم بعقله - إن أباك كريم وذو علم وفضل - زارني اثنان من الأصدقاء - أعرب ما تحته خط مما سبق.

٥ - (كَلَّمَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا) (١) - الجنتان كلتاها آتت أكلها. ما إعراب (كلتا) في التركيبين؟ ولماذا؟

٦ - مثل لكلمه «ذو» في تركيبين من عندك تكون موصوله في الأولى ومن الأسماء الستة في الثانيه ثم بين كيفيه إعرابها.

٧ - أدخل (إنّ) ثم (كان) على الجمل التاليه : حموها فاضل - أخواك ناجحان - أبوك ذو عقل.

٨ - اشرح البيتين الآتيين ثم أعرب ما تحته خط منهما :

متى تطبق على شفتيك تسلم

وإن تفتحهما فقل الصوابا

أبوك أب حر وأمك حره

وهل يلد الحران غير كريم

ص: ٦٦

١- آيه ٣٣ سورة الكهف.

وارفع بواو ، وبيا اجرر وانصب

سالم جمع : عامر ومذنب

ذكر المصنف قسمين يعربان بالحروف : أحدهما الأسماء الستة ، والثاني المثني ، وقد تقدم الكلام عليهما ، ثم ذكر في هذا البيت القسم الثالث وهو : جمع المذكر السالم وما حمل عليه ، وإعرابه : بالواو رفعا ، وبالياء نصبا وجرا.

وأشار بقوله : «عامر ومذنب» إلى ما يجمع هذا الجمع ، وهو قسمان : جامد وصفه (١). فيشترط في الجامد أن يكون : علما ، لمذكر ، عاقل ، خاليا من تاء التانيث ، ومن التركيب. فإن لم يكن علما لم يجمع بالواو والنون ، فلا يقال في «رجل» : «رجلون» ، نعم إذا صغّر جاز ذلك نحو : «رجيل ، ورجيلون» لأنه وصف. وإن كان علما لغير مذكر لم يجمع بهما ، فلا يقال في «زينب : زينبون». وكذا إن كان علما لمذكر غير عاقل ، فلا يقال في : لاحق - اسم فرس - لاحقون. وإن كان فيه تاء التانيث فكذلك لا يجمع بهما ، فلا يقال في «طلحه : طلحون» ، وأجاز ذلك الكوفيون (٢) ، وكذلك إذا كان مركبا ، فلا يقال في «سيبويه : سيبويهون» وأجازه بعضهم.

ص : ٦٧

١- أراد بالجامد هنا : الاسم الدالّ على الذات بلا اعتبار وصف ، ومثل له ب «عامر» علما على رجل ، والصفه : الاسم المشتق للدلالة على ذات ومعنى ، ومثاله : مذنب.

٢- يقول الكوفيون : جاء الطلحون ورأيت الطلحين ومررت بالطلحين وحجتهم ، في ذلك أن الاسم علم على مذكر وإن كان لفظه مؤنثا ، وأن التاء في تقدير الانفصال بدليل سقوطها في ما جمع بألف وتاء مزيدتين كقولنا : طلحات وحمزات.

ويشترط في الصفه أن تكون : صفه لمذكر ، عاقل ، خاليه من تاء التانيث ، ليست من باب أفعل فعلاء ، ولا من باب فعلا ن فعلى ، ولا مما يستوى فيه المذكر والمؤنث. فخرج بقولنا «صفه لمذكر» ما كان صفه لمؤنث ، فلا يقال في «حائض : حائضون» (1) وخرج بقولنا «عاقل» ما كان صفه لمذكر غير عاقل ، فلا يقال في «سابق - صفه فرس - سابقون» وخرج بقولنا «خاليه من تاء التانيث» ما كان صفه لمذكر عاقل ولكن فيه تاء التانيث نحو : «علامه» (2) ، فلا يقال فيه «علامون» ، وخرج بقولنا «ليست من باب أفعل فعلاء» ما كان كذلك نحو «أحمر» فإن مؤنثه : حمراء ، فلا يقال فيه : «أحمرون». وكذلك ما كان من باب فعلا ن فعلى نحو «سكران وسكرى» فلا يقال : «سكرانون». وكذلك إذا استوى في الوصف المذكر والمؤنث نحو : «صبور وجريح» ؛ فإنه يقال : رجل صبور وامرأه صبور ، ورجل جريح ، وامرأه جريح ، فلا يقال في جمع المذكر السالم : «صبورون ، ولا جريحون».

وأشار المصنف - رحمه الله - إلى الجامد الجامع للشروط التي سبق ذكرها بقوله : «عامر» ، فإنه علم لمذكر عاقل خال من تاء التانيث ومن التركيب فيقال فيه «عامرون».

وأشار إلى الصفه المذكوره أولا بقوله : «ومذنب» ، فإنه صفه لمذكر عاقل خاليه من تاء التانيث وليست من باب أفعل فعلاء ولا من باب فعلا ن فعلى ولا مما يستوى فيه المذكر والمؤنث ، فيقال فيه «مذنبون».

ص: ٤٨

١- أى تشترط ثلاثه شروط في كل ما يجمع هذا الجمع وهى : الخلو من تاء التانيث ، وأن يكون لمذكر ، وأن يكون المذكر عاقلا. ثم إن كان علما اشترط فيه علاوه على ذلك ألا يكون مركبا تركيبا إسناديا ولا مزجيا ، وإن كان صفه اشترط فيها علاوه على الشروط العامه : أن تقبل التاء في مؤنثها (أى لا يستوى فيها المذكر والمؤنث) وأن تدل على التفضيل مثل : أفضل وأعلم : (أى لا تكون من باب : أفعل فعلاء ، أو فعلا ن فعلى).

٢- المشهور أن تاء (علامه) لتأكيد المبالغه وفيها رائحه تانيث.

وشبه ذين ، وبه عشرونا

وبابه ألحق ، والأهلونا (١)

ألو ، وعالمون ، عليّون

وأرضون شدّ ، والسّنونا

وبابه. ومثل حين قد يرد

ذا الباب ، وهو عند قوم يطرد (٢)

أشار المصنف - رحمه الله - بقوله : «وشبه ذين» إلى شبه «عامر».

وهو : كل علم مستجمع للشروط السابق ذكرها كمحمد وإبراهيم ، فتقول «محمّدون وإبراهيمون» ، وإلى شبه «مذنب» وهو : كل صفة اجتمع فيها الشروط ، كالأفضل والضّرّاب ونحوهما ، فتقول : «الأفضلون والضّرّابون»

وأشار بقوله : «وبه عشرون» إلى ما ألحق بجمع المذكر السالم فى إعرابه : بالواو رفعا ، وبالياء جرا ونصبا. وجمع المذكر السالم هو : ما سلم فيه بناء الواحد ووجد فيه الشروط التى سبق ذكرها ، فما لا واحد له من لفظه ، أو له واحد غير مستكمل للشروط ، فليس بجمع مذكر سالم ، بل هو ملحق به ، فعشرون وبابه - وهو ثلاثون إلى تسعين - ملحق بالجمع المذكر السالم لأنه لا واحد له من لفظه ، إذ لا يقال : «عشر» وكذلك «أهلون (٣)» ملحق به لأن مفردة - وهو أهل - ليس فيه الشروط المذكورة لأنه اسم جنس جامد كرجل. وكذلك «أولو» لأنه لا واحد له من لفظه. و«عالمون» جمع : عالم ، وعالم كرجل : اسم جنس جامد و«عليّون» اسم لأعلى الجنه وليس فيه الشروط المذكورة لكونه لما لا يعقل. و«أرضون» جمع أرض ، وأرض : اسم جنس جامد مؤنث. و«السّنون» جمع سنه ، والسنة : اسم جنس مؤنث. فهذه كلها ملحقه بالجمع المذكر لما سبق من أنها غير مستكملة للشروط.

ص: ٦٩

١- وشبه : الواو : حرف عطف ، شبه : معطوف على عامر فى البيت السابق.

٢- مثل : حال منصوب من (ذا الباب) ، ذا : اسم إشارة فى محل رفع فاعل لفعل يرد ، الباب : بدل أو عطف بيان مرفوع بالضمه الظاهره.

٣- أهلون : جمع سالم ولكنه لم يستوف الشروط لأنه ليس علما ولا صفة.

وأشار بقوله : «ويابه» إلى باب «سنه» ؛ وهو كل اسم ثلاثي حذفت لامه وعوّض عنها هاء التانيث ولم يكسّر (1) ك : «مائه ومئين ، وثبه وثنين» (2). وهذا الاستعمال شائع في هذا ونحوه ، فإن كسّر ك : «شفه وشفاه» لم يستعمل كذلك إلا شذوذا ك : «ظبه» فإنهم كسروه على : «ظباه» ، وجمعه أيضا بالواو رفعا وبالياء نصبا وجرا فقالوا : «ظبون وظيين» (3).

وأشار بقوله : «ومثل حين قد يرد ذا الباب» إلى أن «سنيين» ونحوه قد تلزمه الياء ، ويجعل الإعراب على النون فتقول : «هذه سنين ، ورأيت سنينا ، ومررت بسنين» ، وإن شئت حذفت التونين ، وهو أقلّ من إثباته.

واختلف في أطراد هذا ، والصحيح أنه لا يطرد ، وأنه مقصور على السماع ، ومنه قوله صلى الله عليه وسلم : «اللهم اجعلها عليهم سنينا كسنيين يوسف» في إحدى الروايتين ، ومثله قول الشاعر :

٦- دعاني من نجد فإن سنينه *** لعين بنا شيئا وشيئنا مردا (4)

ص : ٧٠

١- حاصل ما ذكره في هذا الباب خمسة شروط هي : أن يكون الاسم : ثلاثيا ، وأن يكون فيه حذف ، وأن يكون المحذوف اللام. وأن يعوض عنها بهاء التانيث ، وألا يجمع جمع تكسير.

٢- أصل ثبه : ثبو بمعنى الجماعه ، وقيل : ثبي من ثبت بمعنى جمعت ، والأول أشهر.

٣- يمكن تلخيص ما سبق بقولنا : الملحق بجمع المذكر السالم أربعة أنواع : (ا) أسماء جموع نحو : أولو وعالمون وعشرون وبابه. (ب) جموع تكسير نحو : بنون وأرضون وسنون وبابه. (ج) جموع تصحيح لم تستوف الشروط نحو : أهلون. (د) ما سمى به من هذا الجمع وما ألحق به كعليون وزيدون مسمى بهما.

٤- للشاعر الأموي الصمه بن عبد الله بن الطفيل القشيري. دعاني : اتركاني ، والمرد : مفردا أمرد وهو الفتى الذي لم ينبت لوجهه شعر. المعنى : خلوا عني نجدا وذكرياته فلقد تلاعبت بنا سنواته عند الكبر ، وكست رؤوسا بالشيب في فتوتنا. الإعراب : دعاني : فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بألف الاثنين ، والألف ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والنون للوقاية ، والياء : ضمير في محل نصب مفعول به. سنينه : اسم إن منصوب بالفتحة الظاهره على آخره ، والهاء : في محل جر بالإضافة شيئا : حال من «نا» في «بنا» ، وجمله لعين بنا شيئا في محل رفع خبر لأن ، وجمله إن مع اسمها وخبرها : استثنافيه ، لا محل لها من الإعراب. الشاهد فيه : سنين : حيث أعربت بالحركة الظاهره على للنون التي ثبتت ولم تحذف للإضافه مما يدلّ على أنها جعلت من أصل الكلمه كنون : حين ومسكين.

الشاهد فيه : إجراء السنين مجرى الحين فى الإعراب بالحركات ، وإلزام النون مع الإضافه (١).

ونون مجموع وما به التحق

فافتح ، وقَلَّ من بكسره نطق

ص : ٧١

١- المشهور فى الإعراب والذى ينبغى أن يعتمد هو إعراب جمع المذكر السالم وما حمل عليه بالواو رفعا ، وبالياء نصبا وجرا ولكن ورد فى ما سُمى به من هذا الجمع وما ألحق به ثلاثه وجوه أخرى من الإعراب هى حسب شهرتها : (أ) أن يحمل على (غسلين) فيعرب بالحركات الظاهره على النون. (ب) أن يحمل على (عربون) فيعرب بالحركات الظاهره على النون. (ج) أن تلزمه الواو دائما وتفتح نونه ويعرب بحركات مقدره على الواو. وبعض النحاه أجرى بنين وسنين وبابه مجرى غسلين كما ذكر الشارح ، وبعضهم يطرد هذه اللغه فى جمع المذكر السالم وكل ما حمل عليه ويخرج على ذلك قول الشاعر : رب حىّ عرندس ذى طلال لا يزالون ضاربين القباب حى عرندس : قوئى منيع ، الطلال : الحال الحسنه ، والشاهد فيه أنه نصب خبر لا يزال (ضاربين) بالفتحه الظاهره وهو جمع مذكر سالم ، وإثبات النون مع الإضافه دليل على أنه أنزلها منزله الجزء من الكلمه.

ونون ما ثنى والملحق به

بعكس ذاك استعملوه فانتبه

حركه نون الجمع :

حقّ نون الجمع وما ألحق به الفتح ، وقد تكسر شدوذا ، ومنه قوله :

٧- عرفنا جعفرًا وبنى أبيه *** وأنكرنا زعانف آخرين (١)

وقوله (٢) :

٨- أكل الدهر حلّ وارتحال *** أما يبقى على ولا يقيني

ص: ٧٢

١- البيت لجريز بن عطيه. الزعانف جمع زعنفة وهو القصير ، ويراد بهم هنا الأتباع أو الأدعياء. المعنى : لقد عرفنا جعفرًا وإخوانه لغزهم وعظمتهم وأنكرنا سواهم من الأتباع الذين لا- أصل لهم. الإعراب : وبنى : الواو حرف عطف ، بنى : معطوف على المفعول جعفرًا منصوب بالياء عوضًا عن الفتحه لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، آخرين : نعت لزعانف منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم. الشاهد فيه : كسر نون الجمع وذلك جائز بعد الياء فقط.

٢- البيتان للشاعر المخضرم سحيم بن وثيل الرياحي. المعنى : أقدر لى أن أفضى حياتى لا يستقر بى مكان؟ أما آن لهذا الدهر أن يقينى نوائبه؟ وهؤلاء الشعراء من حولى ما ذا يبغون منى؟ أيطمعون فى خداعى وقد أنضجتنى السنون؟! الإعراب : الهمزه : للاستفهام ، كلّ : ظرف زمان منصوب متعلق بمحذوف خبر مقدم للمبتدأ : حل ، أما : الهمزه للاستفهام ، ما : نافية ، يقينى : فعل مضارع مرفوع بالضمه المقدره للثقل ، والفاعل : ضمير مستتر جوازا تقديره : هو يعود على الدهر ، والنون : للوقايه ، والياء : فى محل نصب مفعول به ، ماذا : ما : اسم استفهام فى محل رفع على الابتداء ، ذا : اسم موصول فى محل رفع خبر للمبتدأ ، جمله تبتغى الشعراء منى : صله للموصول لا- محل لها من الإعراب جمله : قد جاوزت حد الأربعين : فى محل نصب على الحال. (ويمكن إعراب ما ذا : اسم استفهام مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به مقدم (تبتغى). الشاهد فيه : الأربعين : حيث كسر نون الجمع بعد الياء ، ومنهم من أعرب الجمع بالحركه الظاهره على النون حملا على حين وغسلين.

وما ذا تبتغى الشعراء منى

وقدجاوزت حدّ الأربعين

وليس كسرهما لغه خلافا لمن زعم ذلك.

حرکه نون المثنى :

وحق نون المثنى والملحق به الكسر ، وفتحها لغه ، ومنه قوله :

٩- على أحوذيين استقلت عشيه**فما هي إلّا لمحه وتغيب (١)

وظاهر كلام المصنف - رحمه الله تعالى - أن فتح النون فى التشيه ككسر نون الجمع فى القله ، وليس كذلك ، بل كسرهما فى الجمع شاذ ، وفتحها فى التشيه لغه كما قدمناه .

وهل يختصّ الفتح بالياء؟! أو يكون فيها وفى الألف؟ قولان ، وظاهر كلام المصنف الثانى .

ص : ٧٣

١- البيت لحميد بن ثور الهلالى الصحابى من قصيده يصف بها قطاه. الأحوذيان : مثنى أحوذى وهو الخفيف المشى وأراد بهما جناحى القطاه ، استقلت : ارتفعت : المعنى : لقد ارتفعت هذه القطاه بجناحين سريعين يحملانها بعيدا عن ناظريك بلمحه يسيره من الزمن. الإعراب : على أحوذيين : جار ومجرور متعلق باستقلت ، عشيه : ظرف زمان متعلق باستقلت ، ما : نافية ، هي ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ ، إلا : أداه حصر ، لمحه : خبر المبتدأ. الشاهد فيه : فتح نون المثنى من قوله : (أحوذيين) وهى لغه .

ومن الفتح مع الألف قول الشاعر :

١٠- أعرف منها الجيد والعينانا** ومنخرين أشبها ظبيانا (١)

وقد قيل : إنه مصنوع (٢) فلا يحتج به.

إعراب جمع المؤنث السالم وما ألحق به

وما بتا وألف قد جمعا

يكسر في الجرّ وفي النصب معا

لما فرغ من الكلام على الذى تنوب فيه الحروف عن الحركات ، شرع فى ذكر ما نابت فيه حركة عن حركة ، وهو قسمان :

أحدهما : جمع المؤنث السالم نحو : «مسلمات». وقيدنا ب : «السالم» احترازا عن جمع التكسير ، وهو : ما لم يسلم فيه بناء الواحد نحو : «هنود» ، وأشار إليه المصنّف - رحمه الله تعالى - بقوله : «وما بتا وألف قد جمعا» ، أى : جمع بالألف والتاء المزيديتين ، فخرج نحو «قضاة» فإن ألفه غير زائده بل هى منقلبه عن أصل وهو الياء ، لأن أصله : «قضيه» (٣) ؛ ونحو : «أبيات» فإن تاءه أصلية. والمراد منه : ما كانت الألف والتاء سببا فى دلالاته على الجمع نحو :

ص : ٧٤

١- نسب المفضل هذا البيت لرجل من ضبّه. الجيد : العنق ، ظبيانا : قيل اسم رجل. المعنى : أعرف من هذه المرأه جيدها وعينيها ، وأنفا يحكى أنف ظبيان. الإعراب : الجيد : مفعول به لأعرف منصوب ، والعينانا : الواو حرف عطف ، العينانا : معطوف على الجيد منصوب بفتحه مقدره على الألف ، ومنخرين : معطوف على الجيد منصوب بالياء لأنه مثنى. الشاهد فيه : فتح نون المثنى من قوله (والعينانا) بعد الألف.

٢- حجتهم فى ردّه أن الشاعر لفق فيه بين لغتى من يعرب المثنى بالحروف ومن يلزمه الألف ويعربه إعراب المقصور ، والعربى الصريح لا يلفق ولا يتكلم غير لغته.

٣- قضيه : تحركت فيها الياء - وهى فى الأصل لام الكلمه - بعد فتحه فقلبت ألفا.

«هندات» فاحترز بذلك عن نحو: «قضاه وأبيات»، فإن كل واحد منهما جمع ملتبس بالألف والتاء، وليس مما نحن فيه، لأن دلالة كل واحد منهما على الجمع ليس بالألف والتاء وإنما هو بالصيغ، فاندفع بهذا التقرير الاعتراض على المصنف بمثل «قضاه وأبيات» وعلم أنه لا حاجة إلى أن يقول: بألف وتاء مزيدتين، فالباء في قوله «بتا» متعلقه بقوله: «جمع».

وحكم هذا الجمع أن يرفع بالضمه، وينصب ويجرّ بالكسره نحو: «جاءني هندات، ورأيت هندات (1) ومررت بهندات» فنابت فيه الكسره عن الفتحة. وزعم بعضهم أنه مبني في حالة النصب، وهو فاسد، إذ لا موجب لبنائه.

كذا أولات، والذي اسما قد جعل

- كأذرع - فيه ذا أيضا قبل

أشار بقوله: «كذا أولات» إلى أنّ «أولات» تجرى مجرى جمع المؤنث السالم في أنها تنصب بالكسره، وليست بجمع مؤنث سالم، بل هي ملحقة به، وذلك لأنها لا مفرد لها من لفظها.

ثم أشار بقوله: «والذي اسما قد جعل» إلى أنّ ما سمي به من هذا الجمع والملحق به نحو: «أذرع» ينصب بالكسره كما كان قبل التسميه به، ولا يحذف منه التنوين، نحو: هذه أذرع، ورأيت أذرع، ومررت بأذرع، هذا هو المذهب الصحيح، وفيه مذهبان آخران:

أحدهما: أن يرفع بالضمه وينصب ويجرّ بالكسره، ويزال منه التنوين نحو: «هذه أذرع، ورأيت أذرع ومررت بأذرع».

والثاني: أنه يرفع بالضمه وينصب ويجرّ بالفتحه، ويحذف منه التنوين

ص: ٧٥

١- هندات: مفعول به منصوب بالكسره نيابه عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

نحو: «هذه أذرعات، ورأيت أذرعات ومررت بأذرعات».

ويروى قوله :

١١- تنوّرتها من أذرعات وأهلها***بيثرب ، أدنى دارها نظر عالي (١)

بكسر التاء منونه كالمذهب الأول ، وبكسرهما بلا تنوين كالمذهب الثاني ، وبفتحها بلا تنوين كالمذهب الثالث.

ص: ٧٤

١- البيت لامرئ القيس ، تنورتها : نظرت إليها من بعد ، أذرعات : بلدة في أطراف الشام ، يثرب : اسم للمدينة المنورة ، أدنى : أقرب. المعنى : لقد نظرت بقلبي إلى نار التي أحبها يثرب على بعد الشقه فأنا في الشام والأقرب من دارها يحتاج إلى نظر عظيم لشده بعدها. الإعراب : تنورتها : فعل وفاعل ومفعول به ، من أذرعات : من : حرف جر متعلق بتنورتها ، أذرعات : مجرور بالكسره. (منونا أو غير منون) ، أو بالفتحة نيابه عن الكسره لأنه ممنوع من الصرف للعلميه والتأنيث. يثرب : الباء حرف جر ، يثرب : مجرور بالباء وعلامه جره الفتحة نيابه عن الكسره لأنه ممنوع من الصرف للعلميه والتأنيث متعلق بمحذوف خبر للمبتدأ أهلها ، والجملة في محل نصب على الحال من الضمير. (ها) في تنورتها ، أدنى : مبتدأ ، نظر : خبر ، والجملة كذلك في محل نصب على الحال. الشاهد فيه : أذرعات حيث وردت على ثلاثه وجوه : (أ) مجروره بالكسره مع التنوين مراعاها لحالها قبل التسميه ، وتنوينها تنوين المقابله. (ب) مجروره بالكسره دون التنوين : مراعاها لحالها قبل التسميه فتجر بالكسره ، وبعد التسميه وأنها غدت علما فلا تنون. (ج) مجروره بالفتحة نيابه عن الكسره مراعاها لحالها بعد التسميه وأنها أصبحت اسما لا ينصرف للعلميه والتأنيث.

إعراب ما لا ينصرف

وجزّ بالفتحه ما لا ينصرف

ما لم يضيف ، أو يك بعد «أل» ردف

أشار بهذا البيت إلى القسم الثاني مما ناب فيه حركه عن حركه ، وهو : الاسم الذى لا ينصرف. وحكمه أنه يرفع بالضمه نحو : «جاء أحمد» ، وينصب بالفتحه نحو : «رأيت أحمد» ، ويجزّ بالفتحه أيضا نحو «مررت بأحمد» (١). فنابت الفتحه عن الكسره. هذا إذا لم يضيف أو يقع بعد الألف واللام ، فإن أضيف جزّ بالكسره نحو : «مررت بأحمدكم» ، وكذا إذا دخله الألف واللام نحو «مررت بالأحمد» فإنه يجزّ بالكسره.

إعراب الأمثله الخمسه

واجعل لنحو «يفعلان» التونا

رفعا و «تدعين» و «تسألونا»

وحذفها للجزم والتصب سمه

ك : «لم تكونى لترومى مظلمه» (٢)

ص : ٧٧

١- بأحمد : الباء : حرف جر ، أحمد : مجرور بالفتحه نيابه عن الكسره لأنه ممنوع من الصرف للعلميه ووزن الفعل ، متعلق بممرت.

٢- سمه أى : علامه ، لم : حرف جازم ، تكونى : فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامه جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسه ، وياء المخاطبه : اسم تكون مبنى على السكون فى محل رفع ، لترومى : اللام لام الجحود ، ترومى : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد لام الجحود وعلامه نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسه ، والياء : فى محل رفع فاعل ، مظلمه : مفعول به لترومى منصوب بالفتحه ، أن وما بعدها فى تأويل مصدر مجرور باللام ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لتكون والتقدير : لم تكونى قابله لروم مظلمه.

لما فرغ من الكلام على ما يعرب من الأسماء بالنيابه ، شرع في ذكر ما يعرب من الأفعال بالنيابه ، وذلك الأمثله الخمسه ، فأشار بقوله : «يفعلان» إلى كل فعل اشتمل على ألف اثنين ، سواء كان في أوله الياء نحو «يضربان» أو التاء نحو «تضربان». وأشار بقوله : «وتدعين» إلى كل فعل اتصل به ياء المخاطبه نحو «أنت تضربين». وأشار بقوله : «وتسألون» إلى كل فعل اتصل به واو الجمع نحو «أنتم تضربون» سواء كان في أوله التاء كما مثل ، أو الياء نحو : «الزّيدون يضربون».

فهذه الأمثله الخمسه - وهى يفعلاان وتفعلاان ويفعلون وتفعلون وتفعلين - ترفع بثبوت النون ، وتنصب وتجزم بحذفها ، فنابت النون فيها عن الحركه التى هى الضمه نحو : «الزّيدان يفعلاان» ف : يفعلاان : فعل مضارع مرفوع وعلامه رفعه ثبوت النون. وتنصب وتجزم بحذفها نحو : «الزّيدان لن يقوما ولم يخرجوا» فعلامه النصب والجزم سقوط النون من «يقومان» ، ويخرجوا .. ومنه قوله تعالى : (فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا. وَلَنْ تَفْعَلُوا ، فَاتَّقُوا النَّارَ) (١).

إعراب المعتل من الأسماء

وسمّ معتلا من الأسماء ما

ك : «المصطفى ، والمرتقى مكارما» (٢)

ص : ٧٨

١- قبله قوله تعالى : (وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عِبَادِنَا فَآتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ ، وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا ، وَلَنْ تَفْعَلُوا ، فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ) البقره (٢٣ - ٢٤) تفعلوا : فعل مضارع مجزوم بلم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسه وهو فعل الشرط فى محل جزم بيان ، والواو فاعل ، وتفعلوا الثانيه : منصوبه بحذف النون.

٢- سم : فعل أمر مبنى على حذف حرف العله ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ، معتلا : مفعول ثان مقدم ، ما : اسم موصول فى محل نصب مفعول أول لسمّ والتقدير : سم ما انتهى بألف كالمصطفى ... معتلا حال كونه اسما لا فعلا ، من الأسماء : جار ومجرور متعلق بحال محذوفه من : ما ، كالمصطفى : جار ومجرور متعلق بصله الموصول المحذوفه تقديرها ما جاء مكارما : مفعول به لاسم الفاعل (المرتقى) منصوب بالفتحه.

فالأول الإعراب فيه قدرا

جميعه ، وهو الذى قد قصرا (١)

والثان منقوص ، ونصبه ظهر

ورفعه ينوى ، كذا أيضا يجز (٢)

شرح فى ذكر إعراب المعتل من الأسماء والأفعال. فذكر أنّ ما كان مثل «المصطفى والمرتقى» يسمى معتلا-، وأشار ب «المصطفى» إلى ما فى آخره ألف لازمه قبلها فتحه مثل «عصا ورعى» (٣)، وأشار ب : «المرتقى» إلى ما آخره ياء مكسور ما قبلها نحو : «القاضى والداعى».

ثم أشار إلى أنّ ما فى آخره ألف مفتوح ما قبلها يقدر فيه جميع حركات الإعراب : الرفع والنصب والجر ، وأنه يسمى المقصور ؛ فالمقصور هو : الاسم المعرب الذى فى آخره ألف لازمه. فاحترز ب «الاسم» من الفعل نحو «يرضى» ، و «بالمعرب» من المبنى نحو : «إذا» وب «الألف» من المنقوص نحو «القاضى» كما سيأتى ، وب «لازمه» من المثنى فى حالة الرفع نحو «الزيدان» فإن ألفه لا تلزمه إذ تقلب ياء فى الجرّ والنصب نحو : «رأيت الزّيدين».

وأشار بقوله : «والثان منقوص» إلى «المرتقى» ، فالمنقوص : هو الاسم المعرب الذى آخره ياء لازمه قبلها كسره نحو «المرتقى» ؛ فاحترز بالاسم عن الفعل نحو «يرمى» ، وبالمعرب عن المبنى نحو «الذى» ، وبقولنا

ص: ٧٩

١- جميعه : توكيد للإعراب أو لنائب الفاعل المستتر فى قدر.

٢- أيضا : مفعول مطلق منصوب بالفتحة الظاهره.

٣- الرعى : الطاحون ، ومثاها : رحوان ورحيان ولذا جازت كتابتها بالألف المقصوره والممدوده.

«قبلها كسره» عن التي قبلها سكون نحو «ظبي ورمي» فهذا معتل جار مجرى الصحيح في رفعه بالضمه ، ونصبه بالفتحه ، وجره بالكسره.

وحكم هذا المنقوص أنه يظهر فيه النصب نحو : «رأيت القاضي» ، قال الله تعالى : (يا قومنا أجيئوا داعي الله (1)) ويقدر فيه الرفع والجر لثقلهما على الياء نحو : «جاء القاضي ومررت بالقاضي» فعلامه الرفع : ضممه مقدره على الياء ، وعلامه الجرّ : كسر مقدره على الياء.

وعلم مما ذكر أن الاسم لا- يكون في آخره واو قبلها ضممه ، نعم إن كان مبنيًا وجد ذلك فيه نحو «هو» ، ولم يوجد ذلك في المعرب إلا في الأسماء الستة في حاله الرفع نحو : «جاء أبوه» ، وأجاز ذلك الكوفيون في موضعين آخرين :

أحدهما : ما سمى به من الفعل نحو «يدعو ويغزو».

والثاني : ما كان أعجميا نحو «سمندو ، وقمندو».

إعراب المعتل من الأفعال

تعريف المعتل من الأفعال :

وأى فعل آخر منه ألف

أو واو ، أو ياء ، فمعتلا عرف

أشار إلى أن المعتل من الأفعال هو : ما كان في آخره واو قبلها ضممه نحو : «يغزو» ، أو ياء قبلها كسره نحو : «يرمي» ، أو ألف قبلها فتحه نحو : «يخشى».

ص : ٨٠

١- الأحقاف (٣١) وتتمه الآية : (وَآمَنُوا بِهِ يَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ) يا : أداه نداء ، قوم : منادى مضاف منصوب بالفتحه ، ونا : مضاف إليه مبني على السكون في محل جر ، أجيئوا : فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة ، والواو : في محل رفع فاعل ، داعي : مفعول به منصوب بالفتحه الظاهره على الياء ، الله : مضاف إليه مجرور بالكسره الظاهره.

إشاره

فالألف انو فيه غير الجزم

وأبد نصب ما ك : يدعو يرمى

والرفع فيهما انو ، واحذف جازما

ثلاثهنّ تقض حكما لازما

ذكر في هذين البيتين كيفية الإعراب في الفعل المعتلّ ، فذكر أن الألف يقدر فيها غير الجزم ، وهو الرفع والنصب نحو : «زيد يخشى» ؛ ف «يخشى» مرفوع وعلامة رفعه ضمه مقدره على الألف ، و «لن يخشى» ؛ ف «يخشى» : منصوب وعلامة النصب فتحه مقدره على الألف. وأما الجزم فيظهر ، لأنه يحذف له الحرف الآخر نحو : «لم يخش».

وأشار بقوله : «وأبد نصب ما كيد عو يرمى» إلى أنّ النصب يظهر فيما آخره واو أو ياء نحو : «لن يدعو ، ولن يرمى» (١).

وأشار بقوله : «والرفع فيهما انو» إلى أن الرفع يقدر في الواو والياء نحو : «يدعو ويرمى» ، فعلامه الرفع ضمه مقدره على الواو والياء (٢).

وأشار بقوله : «واحذف جازما ثلاثهنّ» إلى أن الثلاث - وهى الألف والواو والياء - تحذف في الجزم ، نحو : «لم يخش ، ولم يغز ، ولم يرم» ، فعلامه الجزم ، حذف الألف والواو والياء.

وحاصل ما ذكره أن الرفع يقدر في الألف والواو والياء ، وأن الجزم يظهر في الثلاثه بحذفها ، وأن النصب يظهر في الياء والواو ، ويقدر في الألف.

ص : ٨١

١- كل منهما مضارع منصوب بـن وعلامة النصب الفتحة الظاهره على الواو : والياء.

٢- تقدر الضمه عليهما للثقل.

- ١ - اذكر تعريف جمع المذكر السالم - وما ذا يقصد بكلمه (سالم)؟
- ٢ - كيف تعرب هذا الجمع؟ وما الفرق بين نونه ونون المثنى فى حالتى النصب والجر؟ مثل لما تقول.
- ٣ - قال النحاه: «لا يجمع جمع المذكر السالم إلا اسم جامد أو صفه».
- اشرح بالتفصيل ما ذا يشترط فى الجامد؟ وما ذا يشترط فى الصفه؟
مع التمثيل لكل ما تقول.
- ٤ - لماذا لا تجمع الكلمتان: (صبور وأخضر) جمع مذكر سالم؟
- ٥ - ما ضابط الملحق بجمع المذكر السالم؟ وكيف يعرب؟ وضح ومثل.
- ٦ - ماذا يقصد النحاه (بباب سنه)؟ وما قاعدته؟ اذكر كيفيه إعرابه مشيرا إلى ما ورد فيه من لغات ممثلا للجميع.
- ٧ - علام استشهد ابن عقيل بقول الشاعر:
دعاني من نجد فإن سنيه
لعبن بنا شيبا وشيبينا مردا
أعرب ما تحته خط من البيت.
- ٨ - اذكر ضابط جمع المؤنث السالم ... ثم استبعد عنه ما ليس منه ..
ثم وضح حكمه وصفه «بالسالم» و «بما جمع بألف وتاء مزيدتين»؟ مع التمثيل.
- ٩ - كيف تعرب هذا الجمع؟ وضح ذلك بالأمثله.
- ١٠ - وضح معنى قولهم: (إن الملحق بهذا الجمع وما سمى به منه يعرب إعرابه) ومثل لكل ما تقول ..
- ١١ - اذكر مذاهب العلماء فى المسمى به من هذا الجمع باختصار ممثلا لما تقول ، ثم رجح ما تختار منها.

١٢ - كيف تعرب ما لا ينصرف من الأسماء؟ وما شرط هذا الإعراب؟ مثّل.

١٣ - ما ضابط الأمثلة الخمسة؟ هات أفعالا متنوعه منها ثم وضح كيفية إعرابها ..

١٤ - اذكر ضابط كل من الاسم المقصور والمنقوص ثم بين كيفية إعرابهما مع التمثيل.

١٥ - ما المعتل من الأفعال؟ وكيف تعربه؟ وضح ذلك بالتفصيل.

ص: ٨٣

١ - أنت تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر.

(أ) خاطب بالعبارة السابقة المؤنثة المفردة ، والمثنى ، وجماعه الذكور ثم اضبط الأفعال بالشكل.

(ب) أعرب كل فعل من الأفعال بعد الإسناد.

(ج) خاطب بالعبارة نفسها جماعه الإناث .. ثم أعرب الفعلين.

٢ - الداعى إلى الخير مصطفى من الله.

(أ) أدخل الحرف «إن» على الجملة ثم أعربها.

(ب) أدخل الفعل «كان» على الجملة ثم أعربها.

٣ - قال تعالى : (فَلَبِثْتُ سِتِّينَ فِي أَهْلِ (١) مِثْرَيْنِ) - (الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ) (٢) - (وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا) (٣) - (وَإِنْ كُنَّ أُولَاتٍ حَمْلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ) (٤) - (يُحَلِّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ (٥) مِنْ ذَهَبٍ) - (لَا تَذَرْنَّ آيَتهنَّ) (٦) - (إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ (٧) وَنَهْرٍ).

أعرب ما تحته خط مشيراً إلى قاعدته فى ضوء ما درست.

ص: ٨٤

١- آيه ٤٠ سورة طه.

٢- آيه ٩١ سورة الحجر.

٣- آيه ٢٣ سورة الإسراء.

٤- آيه ٦ سورة الطلاق.

٥- آيه ٣٣ سورة فاطر.

٦- آيه ٢٣ سورة نوح.

٧- آيه ٥٤ سورة القمر.

٤ - (الفتى المهتدى يسعى فى الخير - ويدعو إلى الهدى - ويمضى على منهج الله).

(أ) اجعل العبارة السابقة للمثنى والجمع بنوعيه وغير ما يلزم تغييره واضبط بالشكل.

(ب) بين بعد ذلك ما هو معرب من الأفعال وما هو مبنى وعلامه الإعراب والبناء.

(ج) إذا قلنا فى العبارة السابقة : الفتى الضالّ ... فأكمل العبارة مع إدخال الحرف «لن» على أفعالها مره ثم الحرف «لم» مره أخرى واضبط بالشكل.

٥ - مثل لما يأتى فى جمل تامه مع الضبط بالشكل.

(أ) مضارع مجزوم بحذف النون مفعوله جمع مذكر سالم.

(ب) فعل أمر مفعوله اسما متقوصا.

(ج) ملحق بجمع المؤنث السالم يقع مبتدأ.

(د) كلمتى «أبيات ، قضاة» مفعولين.

٦ - أعرب الآية الآتية مستعينا بما درست من قواعد.

«فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا (١) النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ»

ص: ٨٥

١- آية ٣٤ سورة البقره.

تعريف النكره

نكره : قابل «أل» مؤثراً

أو واقع موقع ما قد ذكرا (١)

النكره : ما يقبل «ال» وتؤثر فيه التعريف ، أو يقع موقع ما يقبل «ال» فمثال ما يقبل «ال» وتؤثر فيه التعريف (رجل) ، فتقول : الرجل.

واحترز بقوله : «وتؤثر فيه التعريف» مما يقبل «ال» ولا تؤثر فيه التعريف ك : «عباس» علما ، فإنك تقول فيه : «العباس» فتدخل عليه «ال» لكنها لم تؤثر فيه التعريف لأنه معرفه قبل دخولها عليه.

ومثال ما وقع موقع ما يقبل «ال» : «ذو» التي بمعنى صاحب نحو : «جاءني ذو مال» (٢) أي : صاحب مال ، فذو نكره ، وهي لا تقبل «ال» ، لكنها واقعه موقع صاحب ، وصاحب يقبل «ال» نحو : الصاحب (٣)

المعارف

اشاره

وغيره معرفه ك : هم ، وذى

وهند ، وابنى ، والغلام ، والذى

أي : غير النكره المعرفه وهي ستة أقسام :

ص : ٨٧

١- «نكره» : مبتدأ وسوغ الابتداء بها كونها صفه لموصوف محذوف ، أي اسم نكره و «قابل» خبر ، «مؤثراً» حال من «ال».

٢- ذو : فاعل مرفوع وعلامه رفعه الواو لأنه من الأسماء الستة.

٣- النكره هي ما شاعت في جنس موجود كرجل وعصفور وجدار ، أو في جنس مقدر كشمس وقمر. والنكره في الأسماء أصل والمعرفه فرع إذ كل معرفه لها نكره وتوجد نكرات لا- معارف لها مثل : أحد وديار ، والشىء أوّل وجوده يطلق عليه العام ثم يتخصّص فالآدمى يولد فيسمى «إنساناً» ثم يوضع له اسمه الخاص ، والنكره تدل على معناها دون قرينه أما المعرفه فتفتقر إلى قرينه كالعلميه أو «ال» أو الإشاره أو صله الموصول ، فالنكره مطلقه والمعرفه مقيده والمطلق أصل للمقيد.

١_المضمَر ك : «هم». ٢- واسم الإِشارة ك : «ذى» ٣- والعلم ك : «هند». ٤- والمحلى بالألف واللام ك : «الغلام». ٥-
والموصول ك : «الذى». ٦- وما أضيف إلى واحد منها ك : «ابنى».

وستتكلّم على هذه الأقسام.

الضمير

إشارة

فما لذى غيبه أو حضور

ك : «أنت وهو» سمّ بالضمير (١)

يشير إلى أن الضمير : ما دلّ على غيبه ك : «هو» ، أو حضور وهو قسمان :

أحدهما : ضمير المخاطب نحو : «أنت».

والثانى : ضمير المتكلم نحو : «أنا».

الضمير المتصل

وذو اتصال منه : مالا يبتدا

ولا يلي «إلا» اختيارا أبدا (٢)

ص : ٨٨

١- «ما» اسم موصول فى محل نصب مفعول لفعل «سمّ» ، لذى : اللام حرف جر ذى : اسم مجرور وعلامه جره الياء لأنه من الأسماء الستة ، متعلّق بصله الموصول المقدره. سمّ : فعل أمر مبنى على حذف العله ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : أنت.

٢- ذو : مبتدأ مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة ، منه : جار ومجرور متعلق بصفه محذوفه لذو اتصال ، ما : اسم موصول خبر المبتدأ فى محل رفع. إلا : مفعول به للفعل «يلى» قصد لفظه منصوب بالفتحه المقدره على آخره منع من ظهورها سكون البناء الأصلي. اختيارا : منصوب بنزع الخافض أى : فى اختيار ، أبدا : ظرف زمان متعلق بيلى.

ك : «الياء والكاف» من : «ابنى أكرمك»

و «الياء والها» من : «سليه ما ملك» (١)

الضمير البارز ينقسم إلى : متصل ومنفصل.

فالم متصل : هو الذى لا يبتدأ به ك : «الكاف» من «أكرمك» ونحوه.

ولا يقع بعد «إلّ» فى الاختيار ، فلا يقال : ما أكرمت إلاك ، وقد جاء شذوذاً فى الشعر كقوله :

١٢- أعوذ بربّ العرش من فئه بغت ***علىّ فمالي عوض إله ناصر (٢)

ص : ٨٩

١- سليه : فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بياء المؤنثه ، والياء : فاعل ضمير متصل مبني على السكون فى محل رفع. والهاء : مفعول به أول ضمير متصل مبني على الكسر فى محل نصب. ما : اسم موصول مبني على السكون فى محل نصب مفعول ثان للفعل سلى.

٢- البيت لا يعرف قائله. أعوذ : ألتجئ ، بغت : ظلمت ، عوض : ظرف لاستغراق الزمن المستقبل ك : أبدا. المعنى : إنى ألتجئ إلى الله تعالى فرارا من جماعه ظلمتنى ، فليس للضعيف ملجأ أو معين سواه. الإعراب : أعوذ : فعل مضارع وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنا ، برب ومن فئه : متعلقان بأعوذ ، بغت : بغى : فعل ماض مبني على فتحه مقدره على الألف المحذوفه لالتقاء الساكنين ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره : هى يعود إلى فئه ، والتاء للتأنيث ، والجمله فى محل جر صفة لفئه. فما : الفاء : استثنافيه تعليليه ، ما : نافية ، لى : جار ومجرور متعلق بمحذوف خير مقدم لناصر ، عوض : ظرف لاستغراق المستقبل (يستعمل بعد النفى) مبني على الضم فى محل نصب ، متعلق بناصر. إلاه : إلا : أداة استثناء ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم فى محل نصب على الاستثناء (واجب النصب لتقدم المستثنى على المستثنى منه) ، ناصر : مبتدأ مؤخر ، وجمله المبتدأ والخبر : استثنافيه لا محل لها من الإعراب. الشاهد فيه : قوله : «إلاه» والقياس أن يقول إلا إياه ، ولكنه أوقع الضمير المتصل موقع المنفصل بعد إلا وذلك شاذ لا يقع إلا فى ضروره الشعر.

١٣- وما علينا - إذا ما كنت جارتنا - ***ألا يجاورنا إلاك ديّار (١)

ص: ٩٠

١- لا- يعرف قائله. ديّار: أحد. ويروى صدر البيت: وما نبالي إذا... المعنى: إذا ما كنت جاره لنا فلا نكثر لفراق الناس جميعاً. الإعراب: ما: نافية، نبالي: فعل مضارع مرفوع بالضمه المقدره على الياء للثقل، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره نحن. إذا: ظرف متضمن معنى الشرط في محل نصب متعلق بجواب الشرط المحذوف لدلاله ما قبله عليه. ما: زائده، كنت: كان من (كنت) فعل ماض ناقص مبنى على السكون لاتصاله بالتاء التي هي ضمير رفع، والتاء في محل رفع اسمها، جاره: خبرها، ونا: مضاف إليه في محل جر، والجمله في محل جر بإضافه إذا إليها، والجواب محذوف دلّ عليه ما قبله، والتقدير: إذا ما كنت جارتنا فما نبالي عدم مجاوره سواك، ألا: أن: حرف مصدرى ونصب أدغمت نونه في اللام، لا: نافية: يجاورنا يجاور: فعل مضارع منصوب بأن، ونا: ضمير متصل مبنى على السكون في محل نصب مفعول به ليجاور إلاك: إلا: أده استثناء، والكاف: ضمير متصل في محل نصب على الاستثناء (لتقدمه على المستثنى منه)، ديّار: فاعل يجاور. وأن وما بعدها في تأويل مصدر منصوب مفعول به لنبالي؛ أي: ما نبالي عدم... وعلى روايه: وما علينا. تعرب: ما: نافية، علينا: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، والمصدر المؤول من أن وما بعدها مبتدأ مؤخر مرفوع، التقدير: ما عدم المجاوره شديد علينا أو: ما: اسم استفهام مبتدأ، علينا: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر للمبتدأ، والمصدر قوله: «ألا يجاورنا» المؤول منصوب بنزع الخافض والتقدير: وأي شيء حصل علينا في عدم مجاوره سواك... الشاهد فيه أنه أوقع الضمير المتصل موقع المنفصل بعد (إلا) شذوذاً.

وكلّ مضمّر له البنا يجب

ولفظ ما جرّ كلفظ ما نصب (١)

المضمّرات كلها مبيّته لشبهها بالحروف فى الجمود (٢) ، ولذلك لا- تصغر ولا- تثنى ولا تجمع ، وإذا ثبت أنها مبنية ، فمنها ما يشترك فيه الجرّ والنصب ، وهو : كلّ ضمير نصب أو جر متصل نحو : «أكرمتهك ، ومررت بك ، وإنه ، وله» ، فالكاف فى «أكرمتهك» فى موضع نصب ، وفى : «بك» فى موضع جرّ. والهاء فى «إنه» فى موضع نصب ، وفى «له» فى موضع جرّ. ومنها : ما يشترك فيه الرفع والنصب والجرّ وهو : «نا» ، وأشار إليه بقوله :

للرفع والنصب وجر «نا» صلح

ك : «اعرف بنا فإننا نلنا المنح» (٣)

أى : صلح لفظ : «نا» للرفع نحو : «نلنا» ، وللنصب نحو «فإننا» ، وللجرّ نحو : «بنا».

«ومما يستعمل للرفع والنصب والجرّ : «الياء» ، فمثال الرفع نحو :

ص : ٩١

١- كلّ : مبتدأ أول ، البنا : مبتدأ ثان ، جملة يجب : فى محل رفع خبر للمبتدأ الثانى ، وجملة المبتدأ الثانى مع خبره «له البنا يجب» خبر للمبتدأ الأول «كلّ» فى محل رفع. لفظ : مبتدأ ، كلفظ : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر للمبتدأ أى : ولفظ ما جرّ كائن كلفظ ما نصب.

٢- مرّ سابقا (ص : ٤٠) أن الضمائر مبنية لشبهها بالحرف شبيها وضعيا فإن أكثرها وضع على حرف واحد أو حرفين. وحمل ما وضع على أكثر من ذلك - وهو قليل عليه حملا للقله على الكثيره ، ويذكر الشارح هنا وجهها آخر من وجوه شبه الضمير بالحرف وهو الشبه الجمودى. وما نراه من التشبيه والجمع فى مثل : هما وهم وهن وأنتم وأنتن فهى صيغ وضعت من أول الأمر على هذا الوجه وليست التشبيه والجمع طارئه عليها.

٣- للرفع : جار ومجرور متعلق بصلح ، «نا» : (قصد لفظه) : مبتدأ ، جملة صلح : فى محل رفع خبر للمبتدأ وهو (نا) : و (نا) فى (بنا) فى محل جرّ بالباء ، وفى إننا : فى محل نصب اسم لأن ، وفى نلنا : فى محل رفع فاعل.

«اضربى» (١)، ومثال النصب نحو: «أكرمى» (٢)، ومثال الجرّ نحو: «مرّ بى» (٣).

ويستعمل فى الثلاثه أيضا: «هم»، فمثال الرفع: «هم قائمون» (٤)، ومثال النصب، «أكرمتهم»، ومثال الجرّ: «لهم»؛ وإنما لم يذكر المصنف: «الياء وهم» لأنهما لا يشبهان «نا» من كل وجه، لأن «نا» تكون للرفع والنصب والجر والمعنى واحد، وهى ضمير متصل فى الأحوال الثلاثه، بخلاف الياء فإنها - وإن استعملت للرفع والنصب والجرّ، وكانت ضميرا متصلا فى الأحوال الثلاثه - لم تكن بمعنى واحد فى الأحوال الثلاثه، لأنها فى حاله الرفع للمخاطب، وفى حالتى النصب والجرّ للمتكلم، وكذلك «هم»، لأنها - وإن كانت بمعنى واحد فى الأحوال الثلاثه - فليست مثل «نا»، لأنها فى حاله الرفع ضمير منفصل، وفى حالتى النصب والجرّ ضمير متّصل.

وألف والواو والنون لما

غاب وغيره كقاما واعلما (٥)

الألف والواو والنون من ضمائر الرفع المتصله، وتكون للغائب وللمخاطب فمثال الغائب: «الزيدان قاما، والزّيدون قاموا، والهندات

ص: ٩٢

١- اضربى: فعل أمر مبنى على حذف النون لاتصاله بياء المؤنثه المخاطبه، والياء: ضمير متصل فى محل رفع فاعل.

٢- ياء المتكلم: فى محل نصب مفعول به.

٣- ياء المتكلم فى محل جر بالياء، والجار والمجرور: متعلق بمر.

٤- هم: ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ، قائمون: خبره مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم.

٥- ألف: مبتدأ مرفوع (سوغ الابتداء به وهو نكره كونه عطف عليه ما يجوز الابتداء به) وخبره متعلّق الجار والمجرور: لما، قاما: فعل ماض مبنى على الفتح، والألف ضمير متصل فى محل رفع فاعل. اعلما: فعل أمر مبنى على حذف النون لاتصاله بألف الاثنين. والألف: فاعل.

قمن» ، ومثال المخاطب : «اعلما ، واعلموا ، واعلمن». ويدخل تحت قول المصنف «وغيره» : المخاطب والمتكلم ، وليس هذا بجيد ، لأن هذه الثلاثة لا تكون للمتكلم أصلا ، بل إنما تكون للغائب أو المخاطب كما مثلنا.

* * *

الضمير المستتر

ومن ضمير الرفع ما يستتر

كافعل ، أوافق ، نغبت إذ تشكر (١)

ينقسم الضمير إلى مستتر وبارز (٢) ، والمستتر : إلى واجب الاستتار وجائزه ، والمراد بواجب الاستتار ما لا يحل محله الظاهر (٣) ، والمراد بجائز الاستتار ما يحل محله الظاهر وذكر المصنف في هذا البيت من المواضع التي يجب فيها الاستتار أربعة :

الأول : فعل الأمر للواحد المخاطب ك : «افعل» ، التقدير : أنت ، وهذا الضمير لا يجوز إبرازه لأنه لا يحل محله الظاهر ، فلا تقول : افعل زيد ، فأما : «افعل أنت» فأنت : تأكيد للضمير المستتر في «افعل» ، وليس بفاعل لافعل لصحة الاستغناء عنه ، فتقول : «افعل». فإن كان الأمر لواحد أو لاثنين أو لجماعه برز الضمير نحو : اضربي ،

ص : ٩٣

١- من ضمير : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، ما : اسم موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر. افعل : فعل أمر والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره : أنت ، أوافق : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الأمر ، وفاعله مستتر وجوبا تقديره : أنا ، نغبت : فعل مضارع بدل من أوافق مجزوم ، وفاعله : ضمير مستتر وجوبا تقديره نحن ، تشكر : فعل مضارع ، والفاعل : مستتر وجوبا تقديره : أنت

٢- البارز : ماله وجود في اللفظ ، والمستتر ما ليس كذلك.

٣- المستتر وجوبا : هو ما لا يخلفه ظاهر ولا ضمير منفصل ..

الثانى : الفعل المضارع الذى فى أوله الهمزه نحو : «أوافق» التقدير : أنا ، فإن قلت : «أوافق أنا» كان «أنا» تأكيدا للضمير المستتر .

الثالث : الفعل المضارع الذى فى أوله النون نحو : «نغبتط» أى نحن .

الرابع : الفعل المضارع الذى فى أوله التاء لخطاب الواحد نحو : «تشكر» أى : أنت فإن كان الخطاب لواحد أو لاثنين أو لجماعه برز الضمير نحو : «أنت تفعلين ، وأنتما تفعلان ، وأنتم تفعلون ، وانتنّ تفعلن» (٢).

هذا ما ذكره المصنف من المواضع التى يجب فيها استتار الضمير (٣).

ومثال جائز الاستتار : «زيد يقوم» أى : هو ، وهذا الضمير جائز الاستتار لأنه يحلّ محلّه الظاهر فتقول : «زيد يقوم أبوه». وكذلك كل فعل أسند إلى غائب أو غائبه نحو : «هند تقوم» وما كان بمعناه نحو : «زيد قائم» أى : هو .

ص : ٩٤

١- اضربى ، اضربا ، اضربوا : أفعال أمر مبنيه على حذف النون ، وياء المؤنثه المخاطبه ، وألف الاثنين ، وواو الجماعه ضمائر متصله مبنيه على السكون فى محل رفع فاعل . واضربين : فعل أمر مبني على السكون ، ونون النسوه : ضمير متصل مبني على الفتح فى محل رفع فاعل .

٢- تفعلين ، تفعلان ، تفعلون : أفعال مضارعه مرفوعه بثبوت النون لأنها من الأفعال الخمسه . والياء والألف والواو ضمائر متصله فى محل رفع فاعل ، والجمل فى محل رفع أخبار للمبتدآت : أنت وأنتما وأنتم . تفعلن : فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوه ، والنون : فى محل رفع فاعل ، والجمله فى محل رفع خبر للمبتدأ : أنتن .

٣- هناك مواضع أخرى يجب فيها استتار الضمير كالمرفوع ب : خلا وعدا وحاشا فى الاستثناء ، وبعد اسم الفعل المضارع نحو «أف» أو الأمر نحو «نزال» ، وبعد التعجب : ما أكرم زيدا ، وأفعل التفضيل : محمد أكرم من على ، ويتبين مما تقدم أن الاستتار خاص بضمائر الرفع .

وذو ارتفاع وانفصال : أنا ، هو

وأنت ، والفروع لا تشبهه (١)

تقدم أن الضمير ينقسم إلى مستتر وإلى بارز ، وسبق الكلام في المستتر. والبارز ينقسم إلى متصل ومنفصل ، فالمتصل يكون مرفوعاً ومنصوباً ومجروراً ، وسبق الكلام في ذلك. والمنفصل يكون مرفوعاً ومنصوباً ولا يكون مجروراً ، وذكر المصنف في هذا البيت المرفوع المنفصل وهو اثنا عشر :

(أ) «أنا» للمتكلم وحده ، و «نحن» للمتكلم المشارك أو المعظم نفسه.

(ب) و «أنت» للمخاطب ، و «أنت» للمخاطبه ، و «أنتما» للمخاطبين أو المخاطبتين ، و «أنتم» للمخاطبين و «أنتن» للمخاطبات.

(ج) و «هو» للغائب ، و «هي» للغائبه و «هما» للغائبين أو الغائبتين ، و «هم» للغائبين ، و «هن» للغائبات.

وذو انتصاب في انفصال جعلاً :

«إيأى» ، والتفريع ليس مشكلاً (٢)

أشار في هذا البيت إلى المنصوب المنفصل وهو اثنا عشر :

ص : ٩٥

-
- ١- ذو : خير مقدم (لأنا وما عطف عليه) مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة. جملة لا تشبهه : في محل رفع خبر للمبتدأ : الفروع ، وجملة الفروع لا تشبهه : استئنافه لا محل لها من الإعراب. ويمكن أن نعرب : ذو : مبتدأ خبره : أنا وما عطف عليه.
 - ٢- ذو : مبتدأ مرفوع بالواو ، في انفصال : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من ضمير جعل ، جعل : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح ، والألف للإطلاق ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو ، وهو المفعول الأول ، إيأى : مفعول ثان لجعل ، والجملة : في محل رفع خبر للمبتدأ ذو .. ليس : فعل ماض ناقص ، واسمه : ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى التفريع ، مشكلاً : خبر ليس ، والجملة : خبر للمبتدأ : (التفريع) في محل رفع.

(أ) «إيأي» للمتكلم وحده ، و «إيانا» للمتكلم المشارك أو المعظم نفسه.

(ب) و «إيأك» للمخاطب ، و «إياك» للمخاطبه ، و «إياكما» للمخاطبين أو المخاطبتين و «إياكم» للمخاطبين و «إياكن» للمخاطبات.

(ج) و «إياه» للغائب ، و «إياها» للغائبه ، و «إياهما» للغائبين أو الغائبتين ، و «إياهم» للغائبين ، و «إياهن» للغائبات (١).

اتصال الضمير وانفصاله

وفي اختيار لا يجيء المنفصل

إذا تأتي أن يجيء المتصل (٢)

كل موضع أمكن أن يؤتى فيه بالضمير المتصل لا يجوز العدول عنه إلى المنفصل (٣) إلا فيما سيذكره المصنف ، فلا تقول في أكرمتك : «أكرمت إياك» لأنه يمكن الإتيان بالمتصل فتقول : «أكرمتك».

فإن لم يمكن الإتيان بالمتصل تعين المنفصل (٤) نحو : «إياك أكرمت» ، وقد جاء الضمير في الشعر منفصلا مع إمكان الإتيان به متصلا كقوله :

ص: ٩٤

١- ذهب سيبويه - وتبعه كثير من النحاه - إلى أن الضمير هو «إيا» فقط ، ولو أحقه حروف تدل على المراد به من تكلم أو خطاب أو غيره. وذهب الكوفيون إلى أن الضمير هو مجموع الكلمه. أي «إيا» مع لواحقها.

٢- يجيء : فعل مضارع منصوب بأن ، المتصل : فاعل مرفوع بضمه ظاهره وسكن للروى ، وأن وما بعدها في تأويل مصدر مرفوع فاعل لفعل تأتي ، أي : تأتي مجيء المتصل ، وجمله : تأتي مجيء المتصل : في محل جر بإضافه الظرف ، وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله.

٣- لأن الغرض من وضع الضمير في الأصل الاختصار ، والضمير المتصل أشد اختصارا من المنفصل ولذا كان أولى بالاستعمال ما لم يمنع من ذلك مانع.

٤- يمتنع الإتيان بالضمير المتصل ويتعين المنفصل في مواضع ك : (أ) أن يتقدم الضمير على عامله كقوله تعالى : «إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ». (ب) أن يحصر باللا- أو إنما : إنما يدفع الأعداء أنا ، «وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ». (ج) أن يكون العامل محذوفا مثل : إن أنت بذلت جهدك كلل الله مسعاك بالنجاح. (د) أو أن يكون العامل معنويا مثل : اللهم : أنا راج عفوكم. (ه) أو أن يقع الضمير معمولا لحرف النفي مثل : «وما أنتم بمعجزين» : و «ما هنّ أمهاتهم». (و) أو أن يقع بعد «أما» التفصيليه : «أما زيد فكاتب وأما أنت فشاعر». وهناك مواضع أخرى أقل من هذه ورودا واستعمالا.

وصل أو افصل هاء «سلنيه» وما

أشبهه ، في «كنته» الخلف انتمى (٢)

ص: ٩٧

١- البيت للفرزدق الشاعر الأموى من قصيده في الفخر والمديح. الباعث والوارث صفتان لله الذى يبعث الموتى ويرث ما يملكون بعد فنائهم. ضمنت : اشتملت. الدهارير الشدائد أو أول الزمان ولا واحد له من لفظه. المعنى : أقسمت بالذى يبعث الموتى ويرث الزاهبين الذين ضمنتهم الأرض فى الأزمنة الخوالى أو فى أزمان الشدائد. الإعراب : الباعث : الباء حرف جر وقسم ، الباعث : مجرور بالباء متعلق بحلفت فى بيت سابق ، الأموات : مضاف إليه مجرور ومفعول به منصوب يتنازعه العاملان : الباعث والوارث ، إياهم : إيا : ضمير منفصل فى محل نصب مفعول به لضمنت ، والهاء للغيه والميم للجمع. الأرض : فاعل مؤخر ، وجمله : ضمنت إياهم الأرض : فى محل نصب حال من الأموات. الشاهد فيه : قوله : ضمنت إياهم : فقد فصل الضمير للضرورة وكان حقه أن يأتى به متصلا فيقول : ضمنتهم ..

٢- «سلنيه» قصد لفظه وهو مضاف إليه. وما : الواو حرف عطف ، ما : اسم موصول فى محل جر معطوف على «سلنيه» ، فى كنته : جار ومجرور متعلق بانتمى. جمله انتمى : فى محل رفع خبر للمبتدأ : الخلف.

أشار فى هذين البيتين إلى المواضع التى يجوز أن يؤتى فيها بالضمير منفصلا مع إمكان أن يؤتى به متصلا.

فأشار بقوله : «سلنيه» إلى ما يتعدى إلى مفعولين الثانى منهما ليس خبرا فى الأصل ، وهما ضميران (٢) نحو : «الدرهم سلنيه» ، فيجوز لك فى هاء «سلنيه» الاتصال نحو : «سلنيه» ، والانفصال نحو : «سلنى إياه» ، وكذلك كل فعل أشبهه نحو «الدرهم أعطيتكه ، وأعطيتك إياه».

وظاهر كلام المصنف أنه يجوز فى هذه المسأله الاتصال والانفصال على السواء ، وهو ظاهر كلام أكثر النحويين ، وظاهر كلام سيبويه أن الاتصال فيها واجب ، وأن الانفصال مخصوص بالشعر.

وأشار بقوله : «فى كتنه الخلف انتمى» إلى أنه إذا كان خبر «كان» وأخواتها ضميرا فإنه يجوز اتصاله وانفصاله ، واختلف فى المختار منهما ، فاختار المصنف الاتصال نحو : «كتنه» ، واختار سيبويه الانفصال نحو

١- كذاك : الكاف حرف جر ، ذا : اسم إشاره فى محل جر بالكاف متعلق بمحذوف خبر مقدم ، والكاف للخطاب. «خلتنيه» قصد لفظه : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمه المقدره على آخره منع من ظهورها حركه البناء الأصيلى. اتصالا : مفعول به مقدم لأختار. اختار الثانى مع الفاعل المستتر جمله فى محل رفع خبر للمبتدأ : غيرى

٢- شرط هذه المسأله أن يقع الضمير بعد متعد لضميرين الأول أعرف من الثانى وليس فى موضع رفع ، والثانى ليس خبرا فى الأصل. فإن كان الأول مرفوعا وجب الوصل. مثل : أكرمته ، وإن كان الأول غير أعرف وجب الفصل مثل : أعطاه إياك ، ومن المعلوم أن المتكلم أعرف الضمائر ثم المخاطب ثم الغائب ، وبين النحاه اختلاف فى الأرجح من الوجهين : الوصل والفصل.

«كنت إياه»، تقول: الصديق كنته، وكنت إياه (١).

وكذلك المختار عند المصنف الاتصال في نحو: «خلتني»، وهو كل فعل تعدى إلى مفعولين الثاني منهما خبر في الأصل وهما ضميران، ومذهب سيبويه أن المختار في هذا أيضا الانفصال نحو: «خلتني إياه» (٢)، ومذهب سيبويه أرجح لأنه هو الكثير في لسان العرب على ما حكاه سيبويه عنهم وهو المشافه لهم، قال الشاعر:

١٥- إذا قالت حذام فصدّقوها***فإن القول ما قالت حذام (٣)

ص: ٩٩

١- كون الضمير منصوبا بكان أو إحدى أخواتها هي المسألة الثانية التي يتأتى فيها الاتصال ويجوز فيها الانفصال. وقد رجح فريق الاتصال لأن الخبر ضمير والأصل في الضمير الاتصال، ورجح آخرون الانفصال لأن الضمير كان في الأصل خيرا لمبتدأ، والأصل في الخبر الفصل.

٢- تعليل الاختلاف سبق في الملحوظة المتقدمة لأن «خال» وأخواتها تدخل على المبتدأ والخبر أيضا.

٣- البيت قيل إنه لديسم بن طارق. وحذام اسم امرأه قيل إنها زرقاء اليمامة التي كانت تبصر مسيره ثلاثة أيام. المعنى: ما أتتكم به حذام فخذوا به وصدقوه ولا تلتفتوا إلى غيره، فالقول الحق قولها. الإعراب: حذام: فاعل قالت مبني على الكسر في محل رفع، فصدقوها: الفاء رابطة لجواب شرط إذا، صدقوا: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعه: والواو: ضمير متصل فاعل مبني على السكون في محل رفع، و«ها»: مفعول به في محل نصب، فإن: الفاء استثنافية للتعليل، إن: حرف مشبه بالفعل، ينصب الاسم ويرفع الخبر، القول: اسمها منصوب، ما: اسم موصول في محل رفع خبر لأن، جمله قالت الأولى: في محل جر بإضافه الظرف إليها، جمله صدقوها: لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم، جمله إن مع معموليها: استثنافية لا محل لها من الإعراب، قالت حذام: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وقد تمثل الشارح بهذا البيت ليقول: إذا جاءك رأى سيبويه فتمسك به ولا تلتفت إلى غيره، وهذه الطريقة ليست منهجا علميا صحيحا، فالإنسان ليس معصوما، وكل عالم يؤخذ من كلامه ويترك.

وقدّم الأخصّ فى اتّصال

وقدّ من ما شئت فى انفصال

ضمير المتكّم أخصّ من ضمير المخاطب ، وضمير المخاطب أخصّ من ضمير الغائب ، فإن اجتمع ضميران منصوبان أحدهما أخصّ من الآخر فإن كانا متصلين وجب تقديم الأخصّ منهما فتقول : «الدرهم أعطيتك ، وأعطيتني» بتقديم الكاف والياء على الهاء ، لأنهما أخصّ من الهاء ، لأن الكاف للمخاطب ، والياء للمتكلّم ، والهاء للغائب ، ولا يجوز تقديم الغائب مع الاتصال ، فلا تقول : «أعطيتهموك» ولا : «أعطيتهموني» ، وأجازه قوم ، ومنه ما رواه ابن الأثير فى غريب الحديث من قول عثمان رضى الله عنه : «أراهمنى الباطل شيطانا» (١).

فإن فصل أحدهما كنت بالخيار ، فإن شئت قدّمت الأخصّ فقلت : «الدرهم أعطيتك إياه ، وأعطيتني إياه» ، وإن شئت قدمت غير الأخصّ فقلت : «أعطيته إياك وأعطيته إياي» ، وإليه أشار بقوله : «وقدّ من ما شئت فى انفصال». وهذا الذى ذكره ليس على إطلاقه ، بل إنما يجوز تقديم غير الأخصّ فى الانفصال عند أمن اللبس ، فإن خيف لبس

ص: ١٠٠

١- أرى : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على آخره للتعذر ، والهاء : ضمير متصل فى محل نصب مفعول به أوّل ، والميم : علامه الجمع ، والنون : للوقايه ، وياء المتكلم : ضمير متصل فى محل نصب مفعول به ثان ، الباطل : فاعل ، شيطانا : مفعول به ثالث لأرى. الشاهد فيه : أراهمنى فقد وصل الضميرين (هم والياء) مع أن الثانى أعرف من الأول وكان الواجب الفصل. جاء فى شرح التصريح قوله : وأما قول عثمان رضى الله عنه : «أراهمنى الباطل شيطانا» فنادر ، والأصل : أراهم الباطل إياى شيطانا. وقال ابن الأثير : وفيه شذوذان : الوصل وترك الواو لأن حقه : أراهمونى كرايتموها.

لم يجر ، فإن قلت : «زيد أعطيتك إياه» لم يجر تقديم الغائب فلا تقول : «زيد أعطيته إياك» لأنه لا يعلم : هل زيد مأخوذ أو أخذ.

وفي اتحاد الرتبة الزم فصلا

وقد يبيح الغيب فيه وصلا (١)

إذا اجتمع ضميران وكانا منصوبين واتحدا في الرتبة : كأن يكونا لمتكلمين ، أو مخاطبين ، أو غائبين ، فإنه يلزم الفصل في أحدهما فتقول : «أعطيني إياي ، وأعطيتك إياك ، وأعطيته إياه» (٢) ، ولا يجوز اتصال الضميرين ، فلا تقول : «أعطيني ، ولا أعطيتكك ، ولا أعطيتهوه» نعم إن كانا غائبين واختلف لفظهما فقد يتصلان نحو : «الزيدان الدرهم أعطيتهما» (٣) ، وإليه أشار بقوله في الكافية :

مع اختلاف ما ، ونحو «ضمنت

إياهم الأرض» الضروره اقتضت

وربما أثبت هذا البيت في بعض نسخ الألفيه ، وليس منها. وأشار بقوله :

«ونحو ضمننت ... إلى آخر البيت» إلى أن الإتيان بالضمير منفصلا في موضع يجب فيه اتصاله ضروره كقوله :

بالباعث الوارث الأموات قد ضمننت

إياهم الأرض في دهر الدهارير (٤)

وقد تقدم ذكر ذلك.

ص: ١٠١

١- في اتحاد : جار ومجرور متعلق ب : الزم.

٢- إيا : ضمير منفصل في محل نصب مفعول ثان ، والياء حرف دال على المتكلم ، والكاف : حرف دال على المخاطب ، والهاء : حرف دال على الغائب.

٣- ضمير الغيبه : هما ، والهاء ، والأول عائد إلى الزيدين ، والثاني عائد إلى الدرهم وهما مفعولان لأعطى في محل نصب ، والأصح أن نقول : أعطيته إياهما ، أو أعطيتهما إياه.

٤- مَرَّ الشاهد برقم (١٤) ص ٩٧ فارجع إليه.

حكام نون الوقايه :

وقبل «يا» النفس مع الفعل التزم

نون وقايه ، وليسى قد نظم

إذا اتصل بالفعل ياء المتكلم لحقته لزوما نون تسمى «نون الوقايه» ، وسميت بذلك لأنها تقى الفعل من الكسر وذلك نحو :
«أكرمنى ، ويكرمنى ، وأكرمنى» ، وقد جاء حذفها مع «ليس» شذوذا كما قال الشاعر :

١٦- عددت قومي كعديد الطيس*** إذ ذهب القوم الكرام ليسى (١)

واختلف في أفعال التعجب : هل تلزمه نون الوقايه أم لا؟ فتقول : «ما أفقرنى إلى عفو الله (٢) ، وما أفقرى إلى عفو الله (٣)» ، عند
من لا يلتزمها

ص: ١٠٢

١- من رجز لرؤبه بن العجاج العديد : العدد ، الطيس : الرمل الكثير ، ليسى : غيرى. المعنى : لقد عددت قومي فوجدتهم
كالرمل كثره ولكن الكرام منهم قد ارتحلوا سواى. الإعراب : عددت : فعل وفاعل ، قومي : مفعول به منصوب بالفتحة المقدره
على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركه المناسبه للياء ، والياء : مضاف إليه فى محل جر. إذ : ظرف لما
مضى من الزمن مبنى على السكون فى فى محل نصب على الظرفيه متعلق بعددت. ليس : فعل ماض ناقص دال على الاستثناء ،
واسمه ضمير مستتر وجوبا تقديره «هو» يعود على البعض المفهوم من القوم ، والياء : ضمير متصل فى محل نصب خبرها. الشاهد
فيه : «ليسى» حيث حذف نون الوقايه مع اتصال ليس بالياء وذلك شاذ عند من قال بفعليه ليس ، وفى ليس شذوذ آخر وهو
اتصال الضمير بالفعل الدال على الاستثناء وذلك غير جائز عند النحاه ، والصحيح : ليس إياى.

٢- ما : تعجبيه فى محل رفع مبتدأ. أفقرنى : فعل ماض جامد لإنشاء التعجب مبنى على الفتح ، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره
هو يعود إلى «ما». والنون للوقايه ، والياء : مفعول به فى محل نصب ، وجمله : أفقرنى : فى محل رفع خبر للمبتدأ «ما».

٣- تجويز الكوفيين حذف نون الوقايه مبنى عندهم على أن صيغه «أفعل» التعجبيه اسم وليست فعلا.

فيه ، والصحيح أنها تلزم.

وليتنى فشا ، وليتى ندرا

ومع لعلّ اعكس ، وكن مخيرا (١)

فى الباقيات ، واضطرارا خففا

منى وعنى بعض من قد سلفا (٢)

ذكر فى هذين البيتين حكم نون الوقايه مع الحروف ، فذكر : «ليت» وأن نون الوقايه لا تحذف معها إلا ندورا كقوله :

١٧- كمنيه جابر إذ قال : ليتى ***أصادفه وأفقد جلّ مالى (٣)

ص: ١٠٣

١- «ليتنى» (قصد لفظه) : مبتدأ ، وجمله فشا مع الفاعل المستتر : خبر المبتدأ فى محل رفع ، مع : ظرف مكان متعلق بفعل اعكس. مخيرا : خبر كن منصوب بالفتحه الظاهره.

٢- فى الباقيات : جار ومجرور متعلق بمخيرا فى البيت السابق. اضطرارا : مفعول لأجله ، بعض : فاعل خفف مرفوع بالضمه. جمله : سلف صله للموصول «من» لا محل لها من الإعراب.

٣- البيت لزيد بن مهلهل الذى سماه الرسول عليه السلام زيد الخير ، وقبله قوله : منى مزيد زيدا فلاقى أبحاثه إذا اختلف العوالى كمنيه جابر إذ قال : ليتى أصادفه وأفقد جلّ مالى مزيد وجابر : رجلان تمنيا لقاء زيد لعداوه بينهما وبينه ، فلما لقياه طعنهما فهربا فقال ما قال يفتخر. العوالى : مفرداها عاليه ؛ وهى ما يلى السنان من الرمح ، وأراد بها هنا الرماح ، واختلاف العوالى : التضاعف بالرمح ، والأمنيه : الأمنيه. وفى روايه : وأتلف جل مالى. الإعراب : كمنيه : جار ومجرور متعلق بفعل تمنى فى البيت السابق. إذ : ظرف لما مضى من الزمن مبنى على السكون فى محل نصب على الظرفيه متعلق ب تمنى. ليتى : ليت ، حرف تمن مشبه بالفعل والياء : ضمير متصل فى محل نصب اسمها ، جمله أصادفه : فى محل رفع خبر لليت : وجمله ليت مع معموليها : فى محل نصب مقول القول - وجمله ليتى : فى محل جر بإضافه الظرف ، وجمله : أفقد جلّ مالى : حاله فى محل نصب باعتبار الواو حاله. الشاهد فيه : ليتى : فقد حذف منها نون الوقايه مع اتصالها بياء المتكلم ، وكثير من النحاه على أن هذا جائز ولكنه قليل ، ومذهب سيويه أنه قاصر على الضروره الشعريه.

والكثير في لسان العرب ثبوتها ، وبه ورد القرآن ، قال الله تعالى : (يا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ) (١).

وأما «لعل» فذكر أنها بعكس «ليت» ، فالفصيح تجريدها من النون كقوله تعالى حكاية عن فرعون : (لَعَلِّي أُنَبِّئُكَ الْأَسْبَابَ) (٢) ، ويقل ثبوت النون كقول الشاعر :

١٨- فقلت : أعيروني القدوم لعلني *** أخط بها قبراً لأبيض ماجد (٣)

ص: ١٠٤

١- قال تعالى : (وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ ، فَإِنْ أَصَابْتُمْ مُمْسِيهً قَالَ : قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ شَهِيدًا . وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَنْ لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةً ، يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا) النساء : (٧١ و ٧٢).

٢- قال تعالى : (وَقَالَ فِرْعَوْنُ : يَا هَامَانَ ابْنِ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَى إِلِهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كَاذِبًا ، وَكَذَلِكَ زَيْنٌ لِفِرْعَوْنَ سُوءِ عَمَلِهِ وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ ، وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ) غافر (المؤمن) الآيتان : (٣٦ و ٣٧).

٣- لم ينسب هذا البيت إلى قائل معين. القدوم (بفتح القاف وتخفيف الدال) آله للنحت ، قبراً : قيل : قراباً أو غمداً ، وقد يراد به القبر الحقيقي ، الأبيض الماجد : السيف أو الرجل الكريم الشريف ومعنى البيت واضح. الإعراب : أعيروني : فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بألف الاثنين ، والألف : ضمير متصل في محل رفع فاعل ، والنون للوقاية ، والياء : ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. القدوم : مفعول به ثان ، لعلني : لعل : حرف مشبه بالفعل ، ينصب الاسم ويرفع الخبر والنون للوقاية ، والياء : في محل نصب اسمها. لأبيض : اللام حرف جر ، أبيض اسم مجرور باللام وعلامة جرّه الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للوصفيه ووزن الفعل ، متعلق بمحذوف صفة لقبراً ، وجمله : أخط : في محل رفع خبر للعل. الشاهد فيه : لعلني ؛ فقد أتى فيها بنون الوقاية ، وحذفها هو الأكثر والأشهر.

ثم ذكر أنك بالخيار فى الباقيات ، أى فى باقى أخوات ليت ولعل وهى : إنَّ وأنَّ ولكنَّ ، فتقول : «إئى وإننى ، وأئى وأننى ، وكأئى وكأئنى ، ولكنئى ولكنئى».

ثم ذكر أنَّ «من ، وعن» تلتزمهما نون الوقايه فتقول : «مئى وعئى» بالتشديد (١) ، ومنهم من يحذف النون فيقول : «منى وعنى» بالتخفيف ، وهو شاذ ، قال الشاعر :

١٩- أيها السائل عنهم وعنى ***لست من قيس ولا قيس منى (٢)

وفى لدئى : لدنى قل ، وفى

قدنى وقطنى الحذف أيضا قد يفى (٣)

ص: ١٠٥

١- محافظه على بقاء السكون لأنه الأصل فى البناء.

٢- البيت غير معروف القائل. بل ذهب بعضهم إلى أنه من وضع النحاه. المعنى : أيها السائل عنى وعن قومى اعلم أننى أنكرت قبيلتى قيس فليست منى ولست منها. الإعراب : أيها : أى منادى نكره مقصوده بأداه نداء محذوفه مبنى على الضم فى محل نصب على النداء ، وها : حرف تنبيه ، السائل : نعت لأى على اللفظ مرفوع بالضمه الظاهره. لست : فعل ماض ناقص مبنى على السكون ، والتاء فى محل رفع اسمها. من حرف جر. قيس : اسم مجرور بمن وعلامه جرّه الفتحة نيابه عن الكسره لأنه ممنوع من الصرف للعلميه والتأنيث (قيس قصد بها القبيله) متعلق بمحذوف خبر ليس (ويروى مصروفا مرادا به أبو القبيله). الشاهد فيه : عنى ومنى : فقد حذف منهن نون الوقايه شذوذا للضرورة ، وهى واجبه قبل ياء المتكلم التى فى موضع جر بمن وعن.

٣- فى لدئى : جار ومجرور متعلق بفعل قل ، لدنى : مبتدأ وخبره جمله قل. وفى قدنى : جار ومجرور متعلق بالفعل : يفى ، الحذف : مبتدأ وخبره جمله قد يفى.

أشار بهذا إلى أن الفصيح في «لدني» إثبات النون كقوله تعالى: (قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا) (١) ويقال حذفها كقراءه من قرأ (مِنْ لَدُنِّي) بالتخفيف. والكثير في «قد وقط» ثبوت النون نحو: «قدني وقطني»، ويقال الحذف نحو: «قدى وقطى: أى حسبي»، وقد اجتمع الحذف والإثبات في قوله:

٢٠- قدني من نصر الخبيين قدى *** ليس الإمام بالشحيح الملحد (٢)

ص: ١٠٦

١- قال تعالى: (قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا) الكهف (٧٧).

٢- البيت للشاعر الأموي حميد بن مالك الأرقط. قدني. حسبي أو يكفيني. الخبيين (مثنى) أراد بهما أبا خبيب عبد الله بن الزبير وابنه خبيبا على التغليب. أو عبد الله وأخاه مصعبا. الإمام: عبد الملك بن مروان. المعنى: حسبي ما أبليته في نصره الزبيريين، فإن الخليفة هنا منزه عما اتصف به ابن الزبير من الإلحاد وإمساك اليد. الإعراب: قد: اسم بمعنى حسب مبنى على السكون في محل رفع مبتدأ، والنون للوقايه، والياء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، من نصر: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر للمبتدأ، قدى: توكيد لفظي للأولى، بالشحيح: الباء حرف جر زائد، الشحيح خبر ليس مجرور لفظا منصوب تقديرا، الملحد: صفة للشحيح على اللفظ مجروره. (ويجوز أن نعرب: قد: اسم فعل، قيل: مضارع بمعنى يكفى، وقيل ماض بمعنى كفاني، وقيل أمر بمعنى اكفني، والياء في ذلك كله مفعول به، ومن: زائده، ونصر: فاعل). الشاهد فيه: (قدني وقدي) فقد أثبت نون الوقايه في الأولى وهو الكثير المشهور فيها، وحذفها من الثانية وهو قليل، وذهب جماعه إلى أنه شاذ خاص بضروره الشعر.

١ - اذكر ضابط النكره فى ضوء قول الناظم :

«نكره قابل آل مؤثرا

أو واقع موقع ما قد ذكرا»

٢ - ما المعرفه؟ وما أقسامها؟ فصل القول فى ذلك مع التمثيل.

٣ - قال النحاه : (الضمير إما بارز وإما مستتر).

ما معنى هذا القول؟ وضح الإجابة بالمثال.

٤ - لما ذا كانت الضمائر مبنية؟ وما الذى يترتب على ذلك؟ هات أمثله لضمائر متصله خاصه بالرفع - وأخرى مشتركه بين الجر والنصب - وثالثه تقع المواقع الإعرابيه المختلفه مع التمثيل والتوجيه.

٥ - قال ابن مالك : -

وألف والواو والنون لما

غاب وغيره كقاما واعلما

اشرح هذا البيت ومثل لما تقول بأمثله من عندك .. ثم ناقش قوله : (لما غاب وغيره) ...

٦ - ما الضمير المستتر؟ اشرح مواضع استتاره وجوبا مع الأمثله الموضحه.

٧ - اشرح متى يمتنع الإتيان بالضمير متصلا؟

٨ - ما الضمير المنفصل؟ وما المواقع الإعرابيه له؟ عدد ألفاظه فى أمثله تذكرها ..

٩ - بين مواضع جواز الانفصال مع إمكان الاتصال فى الضمائر .. ووضح إجابتك بالأمثله ...

١٠ - رتب الضمائر حسب درجتها فى الاختصاص .. ثم وضح متى يجب

تقديم الأخص؟ ومتى يجوز ذلك؟ وما شرط هذا الجواز؟ مثل لكل ما تقول.

١١ - إذا اتحد الضميران في الرتبة فمتى يجب الفصل؟ ومتى يجوز؟ مثل.

١٢ - علّل : لماذا يوثى بنون الوقايه قبل ياء المتكلم؟ اذكر أحكام هذه النون بالتفصيل موضحا متى تجب؟ ومتى تجوز؟ ومتى تقل أو تكثر؟ ومثل لذلك.

ص: ١٠٨

١ - كَوْنُ جملا ثلاثا تكون نون الوقايه فيها واجبه وجائزه وممتنعه على التوالى تم علل.

٢ - كَوْنُ جملا- أربع لضمائر مختلفه أولها خاص بالرفع ، وثانيها خاص بالنصب وثالثها مشترك بين الجر والنصب ورابعها يقع المواقع الإعرابيه الثلاثه.

٣ - (أ) بين المستتر من الضمائر وجوبا والمستتر جوازا فيما يلى :

أتحنو عليك قلوب الورى

إذا دمع عينيك يوما جرى

إذا كنت ترجو كبار الأمور

فأعدد لها همه أكبرا

طريق العلا أبدا للأمام

فويلك هل ترجع القهقرى!

وكل البريه فى يقظه

فويل لمن يستطيب الكرى!

(ب) عيّن من النص كلمتين نكرتين وكلمتين معرفتين مع ذكر السبب.

(ج) عيّن من النص ضميرين أحدهما بارز والآخر مستتر مع بيان موقعهما الإعرابى.

(د) عيّن من النص اسمين مقصورين مع بيان موقعهما الإعرابى.

(ه) أعرب ما تحته خط من النص.

٤ - اذكر حكم الفصل والوصل فى الضمائر الآتية مع بيان السبب.

«منحت الفقير ثوبا وأبسته إياه ، حسبتك الناجح الأول فلم تكنه ، المعروف أو لبتكه ، والنجده علمتك إياها ، كتب الطلاب القصيده

بعد أن أسمعتهم إياها - وحفظتهموها. إن الله ملككم إياهم ولو شاء لملكهم إياكم».

٥- قال أبو الأسود الدؤلى ينهى غلامه عن شرب الخمر :

دع الخمر يشربها الغواه فإننى

رأيت أخاها مجزئاً بمكانها

فإلاً تكنها أو تكنه فإنه

أخوها غذته أمه بلبانها

(أ) وضح ما ذا يعنى أبا الأسود من بيته هذين :

(ب) لماذا اختلف إعراب (أخاها - أخوها) فى البيتين.

(ج) ما حكم اتصال نون الوقايه بالحرف (إننى) فى البيت الأول.

(د) ما حكم الضميرين (تكنها. تكنه) من حيث الوصل والفصل؟

(ه) أعرب ما تحته خط.

ص: ١١٠

اسم يعين المسمى مطلقا

علمه : ك : «جعفر ، وخرنقا (١)»

وقرن ، وعدن ، ولاحق

وشذقم ، وهيله ، وواشق»

العلم هو الاسم الذى يعين مسماه مطلقا ، أى : بلا- قيد التكلّم أو الخطاب أو الغيبه. «فالاسم» : جنس يشمل النكره والمعرفه ، «يعين مسماه» فصل أخرج النكره ، و «بلا- قيد» : أخرج بقيه المعارف كالمضمّر فإنه يعين مسماه بقيد التكلّم ك : «أنا» ، أو الخطاب ك : «أنت» ، أو الغيبه ك : «هو». ثم مثل الشيخ بأعلام الأناسى وغيرهم تنبيها على أن مسميات الأعلام : العقلاء وغيرهم من المؤلفات ؛ و «جعفر» : اسم رجل ، و «خرنق» : اسم امرأه من شعراء العرب (٢) وهى أخت طرفه بن العبد لأمه ، و «قرن» اسم قبيله ، و «عدن» : اسم مكان ، و «لاحق» : اسم فرس ، و «وشذقم» اسم جمل (٣) ، و «هيله» : اسم شاه ، و «واشق» : اسم كلب.

ص : ١١١

١- اسم : خبر مقدّم ، يعين : فعل مضارع وفاعله مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى اسم. المسمى مفعول به ، والجمله صفه لاسم فى محل رفع ، مطلقا : مفعول مطلق أو حال من فاعل يعين ، علمه ، مبتدأ مؤخر مرفوع وتقدير الكلام : علم المسمى : اسم يعين المسمى تعيينا مطلقا أو يعينه حال كونه مطلقا من القرائن الخارجيه.

٢- الصواب أن يقول : شواعر العرب ففاعله (شاعره) تجمع على فواعل.

٣- لاحق : اسم فرس لمعاويه بن أبى سفيان ، وشذقم وقيل : شذقم اسم فحل للنعمان بن المنذر.

واسما أتى ، وكنيه ، ولقبا

وأخرن ذا إن سواه صحبا (١)

ينقسم العلم إلى ثلاثة أقسام :

(أ) إلى اسم (ب) وكنيه (ج) ولقب.

والمراد بالاسم هنا : ما ليس بكنيه ولا لقب ك : «زيد وعمرو».

وبالكنيه : ما كان في أوله أب أو أم ك : «أبي عبد الله ، وأم الخير».

وباللقب : ما أشعر بمدح ك : «زين العابدين» ، أو ذم ك : «أنف الناقه». وأشار بقوله : «وأخرن ذا ... الخ» إلى أن اللقب إذا صحب الاسم وجب تأخيره ك : «زيد أنف الناقه» ، ولا يجوز تقديمه على الاسم ، فلا تقول : «أنف الناقه زيد» إلا قليلا ، ومنه قوله :

٢١- بأنّ ذا الكلب عمرا خيرهم حسبا**ببطن شريان يعوى حوله الذيب (٢)

ص: ١١٢

١- اسما : حال من فاعل أتى ، أتى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على آخره للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى العلم. وكنيه ولقبا : معطوفان على اسما ، آخرن : فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة ، والفاعل : ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ، ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب ، ذا : اسم إشارة مفعول به مبني على السكون في محل نصب. إن : حرف شرط جازم ، سواه : سوى : مفعول به مقدم لصحب ، والهاء : ضمير مضاف إليه في محل جرّ ، صحبا : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط ، والفاعل مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى اللقب ، والألف للإطلاق ، وجواب الشرط محذوف وجوبا دلّ عليه ما قبله والتقدير : إن صحب اللقب سواه فأخره.

٢- البيت للشاعره جنوب أخت عمرو ذى الكلب من قصيده ترثى بها أخاها عمرا ، وقبل البيت قولها : أبلغ هذيلا وأبلغ من يبلغهم عنى حديثا وبعض القول تكذيب المعنى : أيها الناعى : أبلغ هذيلا بأن عمرا أكرمهم حسبا قد ألقى ميتا في وادى شريان تعوى الذئاب من حوله. الإعراب : ذا : اسم أنّ منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة ، الكلب : مضاف إليه ، عمرا : بدل من ذا منصوب بالفتحة ، خير : صفة لعمرو منصوبه ، حسبا : تمييز منصوب بالفتحة ، ببطن : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لأن ، شريان مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابه عن الكسره لأنه ممنوع من الصرف للعلميه وزيادة الألف والنون ، حوله : مفعول فيه ظرف مكان منصوب متعلق ببعوى ، والهاء مضاف إليه ، والجمله (يعوى حوله الذيب) في محل نصب حال ، (ويمكن أن نعلق ببطن بحال محذوفه ونجعل جملة يعوى : خبرا لأين وأن (في أول البيت) مع معموليها في تأويل مصدر مجرور بالباء والجار

والمجرور متعلق بأبلغ في البيت السابق والتقدير : أبلغ هذيلا بعواء الذئب حول عمرو أو بإلقائه بيطن شريان محاطا بالذئب العاويه). الشاهد فيه : قولها : «ذا الكلب عمرا» فقد قَدِّمت اللقب وأخّرت الاسم والقياس العكس وهذا التقديم قليل ؛ لأن اللقب يشبه النعت في إشعاره بالصفه فحمل عليه في التأخير عن الاسم كما يؤخر النعت عن المنعوت.

وظاهر كلام المصنف أنه يجب تأخير اللقب إذا صحب سواه ، ويدخل تحت قوله : «سواه» الاسم والكنية ، وهو إنما يجب تأخيره مع الاسم ، فأما مع الكنية فأنت بالخيار بين أن تقدم الكنية على اللقب فتقول : «أبو عبد الله زين العابدين» ، وبين أن تقدم اللقب على الكنية فتقول : «زين العابدين أبو عبد الله».

ويوجد في بعض النسخ بدل قوله : «وأخرن ذا إن سواه صحبا» : «وذا اجعل آخر إذا اسما صحبا» ، وهو أحسن منه لسلامته مما ورد على هذا ، فإنه نص في أنه إنما يجب تأخير اللقب إذا صحب الاسم ، ومفهومه ، أنه لا يجب ذلك مع الكنية ، وهو كذلك كما تقدم ، ولو قال : «وأخرن ذا إن سواها صحبا» لما ورد عليه شيء. إذ يصير التقدير : وأخر اللقب إذا صحب سوى الكنية ، وهو الاسم ، فكأنه قال : وأخر اللقب إن صحب الاسم.

ص: ١١٣

وإن يكونا مفردين فأضف

حتما ، وإلا أتبع الذى ردف (١)

إذا اجتمع الاسم واللقب : فإما أن يكونا مفردين ، أو مركبين ، أو الاسم مركبا واللقب مفردا ، أو الاسم مفردا واللقب مركبا .

فإن كانا مفردين وجب عند البصريين الإضافة (٢) نحو : «هذا سعيد كرز ، ورأيت سعيد كرز ، ومررت بسعيد كرز ، وأجاز الكوفيون الإتياع فتقول : «هذا سعيد كرز ، ورأيت سعيدا كرزاً ، ومررت بسعيد كرز» (٣) ، ووافقهم المصنف على ذلك فى غير هذا الكتاب .

وإن لم يكونا مفردين - بأن كانا مركبين نحو : «عبد الله أنف الناقه» ، أو مركبا ومفردا نحو : «عبد الله كرز ، وسعيد أنف الناقه» - وجب الإتياع . فتتبع الثانى للأول فى إعرابه ، ويجوز القطع إلى الرفع أو النصب

ص : ١١٤

١- إن : حرف شرط جازم ، يكونا : فعل مضارع ناقص فعل الشرط مجزوم وعلامه جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسه ، والألف ضمير متصل فى محل رفع اسم يكون ، مفردين : خبر منصوب بالياء لأنه مثنى ، فأضف : الفاء رابطة للجواب . أضف : فعل أمر ، والفاعل : أنت ، والجمله : فى محل جزم جواب للشرط . حتما : مفعول مطلق . إلا : إن : حرف شرط جازم أدغمت نونها فى اللام ، ولا نافية ، وفعل الشرط محذوف لدلاله الكلام السابق عليه ، وجمله : أتبع الذى ردف : فى محل جزم جواب الشرط وقد حذفت الفاء رابطة للضرورة ، والتقدير : وإلا يكونا مفردين فأتبع .

٢- على ألا يمنع من الإضافة مانع كأن يكون الاسم مقترنا (بأل) واللقب مجردا منها مثل : الحارث كرز فلا تجوز الإضافة هنا .

٣- الإتياع على أن اللقب بدل أو عطف بيان من الاسم .

نحو: «مررت بزید أنف الناقة وأنف الناقة». فالرفع على إضمار مبتدأ ، التقدير: «هو أنف الناقة» ، والنصب على إضمار فعل ، التقدير: «أعنى أنف الناقة». فيقطع مع المرفوع إلى النصب ، ومع المنصوب إلى الرفع ، ومع المجرور إلى النصب أو الرفع نحو: «هذا زيد أنف الناقة ، ورأيت زيدا أنف الناقة ، ومررت بزید أنف الناقة وأنف الناقة» (١).

تقسيم العلم باعتبار أصله

ومنه منقول ك: «فضل ، وأسد»

وذو ارتجال ك: «سعاد ، وأدد» (٢)

وجمله ، وما بمزج ركباً

ذا: إن بغير «ويه» تمّ أعرباً (٣)

ص: ١١٥

١- أى بعد الاسم المرفوع يأتي اللقب مرفوعاً على أنه بدل أو عطف بيان ، أو منصوباً على أنه مفعول به لفعل محذوف تقديره : أعنى ، وبعد الاسم المنصوب يأتي اللقب منصوباً على البدليه أو عطف البيان أو مرفوعاً على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هو ، وبعد الاسم المجرور يأتي اللقب مجروراً على أنه بدل أو عطف بيان ، أو منصوباً على تقدير الفعل أو مرفوعاً على تقدير المبتدأ المحذوف ، وتكون الجملة المقطوعه استثنافيه لا- محل لها من الإعراب. وهذه الوجوه واضحة فى الأمثلة التى أتى بها الشارح.

٢- أدد : اسم رجل وهو أبو قبيله من اليمن. منقول : مبتدأ ، ذو ارتجال : معطوف على المبتدأ ، وخبر المبتدأ متعلق الجار والمجرور «منه».

٣- جمله : وما ، الموصوله معطوفان على منقول فى البيت السابق. ذا : اسم إشارة فى محل رفع مبتدأ. إن : حرف شرط جازم. بغير : جار ومجرور متعلق بفعل «تمّ». يه : مضاف إليه ، تم : فعل ماض مبنى على الفتح فى محل جزم فعل الشرط ، وفاعله مستتر جوازا تقديره هو ، أعرب فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل مستتر جوازا تقديره هو ، والجملة فى محل رفع خبر للمبتدأ. ذا : وجواب الشرط دل عليه خبر المبتدأ.

ك : «عبد شمس وأبي قحافه» (١)

ينقسم العلم إلى :

(أ) مرتجل. (ب) منقول.

فالمرتجل : هو ما لم يسبق له استعمال العلميه في غيرها ك : «سعاد ، وأدد».

والمنقول : ما سبق له استعمال في غير العلميه.

والنقل : إما من صفه ك : «حارث» ، أو من مصدر ك : «فضل» ، أو من اسم جنس ك : «أسد» ، وهذه تكون معربه ، أو من جمله ك : «قام زيد ، وزيد قائم» ، ، وحكمها أنها تحكى فتقول : «جاءني زيد قائم (٢) ورأيت زيد قائم ، ومررت بزيد قائم» ، وهذه الأعلام المركبه ، ومنها أيضا ما ركب تركيب مزج ك : بعلبك ، ومعدى كرب ، وسيويه».

وذكر المصنف أن المركب تركيب مزج إن ختم بغير «ويه» أعرب ، ومفهومه : أنه إن ختم ب : «ويه» لا يعرب بل بينى ، وهو كما ذكره فتقول : «جاءني بعلبك» فتعربه إعراب ما لا ينصرف ، ويجوز فيه أيضا البناء على الفتح فتقول : «جاءني بعلبك ورأيت بعلبك ، ومررت ببعلبك (٣)». ويجوز أن يعرب أيضا إعراب المتضايين فتقول : «جاءني ،

ص: ١١٦

١- ذو : فاعل شاع مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة.

٢- جاء : فعل ماض ، والنون للوقايه ، والياء : ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، زيد قائم : فاعل مرفوع بالضمه المقدره على آخره منع من ظهورها حركة الحكايه ، وكذلك تعرب في حالتى النصب والجر. وقد سمع عن العرب النقل عن الجملة الفعلية كتأبط شرا ؛ وشاب قرناها ، ويزيد ، ويشكر ، دون الاسميه ، ولكنهم قاسوها على الجملة الفعلية.

٣- منعه من الصرف للعلميه والتركيب المزجى هو أشهر الوجوه ويستحسن الأخذ به في الإعراب.

حضر موت ، ورأيت حضر موت ، ومررت بحضر موت». وتقول (فيما ختم بويه) : «جاءني سيويه ، ورأيت سيويه ، ومررت بـسيويه» (١) فتنبيه على الكسر ، وأجاز بعضهم إعرابه إعراب ما لا ينصرف نحو : «جاءني سيويه ، ورأيت سيويه ، ومررت بـسيويه» (٢).

ومنها ما ركب تركيب إضافة ك : «عبد شمس ، وأبي قحافه» ، وهو معرب ، فتقول : «جاءني عبد شمس وأبو قحافه ، ورأيت عبد شمس وأبا قحافه ، ومررت بعبد شمس وأبي قحافه» (٣) ، وتبّه بالمثالين على أنّ الجزء الأول يكون معربا بالحركات ك : «عبد» وبالحروف ك : «أبي» وأن الجزء الثاني يكون منصرفا ك : «شمس» ، وغير منصرف ك : «قحافه».

* * *

علم الجنس

ووضعوا لبعض الاجناس علم

كعلم الأشخاص لفظا ، وهو عم (٤)

ص : ١١٧

- ١- سيويه : اسم مبني على الكسر في محل رفع أو نصب أو جرّ.
- ٢- بـسيويه : الباء حرف جر. سيويه : مجرور بالباء وعلامه جرّه الفتحة نيابه عن الكسره لأنه ممنوع من الصرف للعلميه والعجمه ، متعلق بمررت.
- ٣- مررت : فعل وفاعل ، بعبد : جار ومجرور متعلق بمررت. شمس : مضاف إليه مجرور بالكسره الظاهره ، وأبي : الواو حرف عطف ، أبي معطوف على عبد مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة ، قحافه : مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابه عن الكسره لأنه ممنوع من الصرف للعلميه والتأنيث.
- ٤- كعلم : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لعلم ، لفظا : اسم منصوب بنزع الخافض ، هو : ضمير منفصل مبتدأ في محل رفع ، عمّ : فعل ماض وفاعله هو يعود على المبتدأ ، وجملته خبر المبتدأ في محل رفع.

من ذاك : أمّ عريط للعقرب

وهكذا ثعاله للثعلب (١)

ومثله بزّه للمبرّه

كذا فجار علم للفجره (٢)

العلم على قسمين :

(أ) علم شخص.

(ب) وعلم جنس.

فعلم الشخص له حكمان :

(أ) معنويّ : وهو أن يراد به واحد بعينه ك : «زيد ، وأحمد».

(ب) ولفظيّ : وهو صحه مجيء الحال متأخره عنه نحو : «جاء زيد ضاحكا». ومنعه من الصّيرف مع سبب آخر غير العلميه نحو : «هذا أحمد» (٣) ، ومنع دخول الألف واللام عليه ، فلا تقول : «جاء العمرو» (٤).

ص : ١١٨

١- من : حرف جرّ ، ذا : اسم إشاره في محل جر بمن متعلق بمحذوف خبر مقدم ، والكاف حرف خطاب ، أمّ : مبتدأ مؤخر ، عريط : مضاف إليه مجرور ، للعقرب : جار ومجرور متعلق بحال محذوفه من المبتدأ ، والتقدير : «أمّ عريط» حال كونه مطلقا على العقرب كائن من العلم الجنسي. وهكذا : الواو : عاطفه ، الهاء : للتنبيه ، الكاف : حرف جر ، ذا : اسم إشاره في محل جر بالكاف ، متعلق بمحذوف خبر مقدم للمبتدأ ثعاله.

٢- مثله : خبر مقدم وهو مضاف ، والهاء : ضمير متصل في محل جر بالإضافه ، بزّه : مبتدأ مؤخر ، كذا : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فجار ، فجار : مبتدأ مبنيّ على الكسر في محل رفع. علم : خبر المبتدأ مرفوع بالضمه والتقدير : فجار حال كونه كذا أي دالا على الجنس علم للفجره.

٣- المانع من الصرف العلميه ووزن الفعل.

٤- المقصود هنا «ال» التعريف لأن الاسم معرف بالعلميه ولا يجتمع فيه تعريفان ، واحترزنا بقولنا «للتعريف» من «ال» الزائده التي تدخل على بعض الأعلام المنقوله إشاره إلى أصلها كالحارث والضحاك والعبّاس والفضل. وقد يتفق اسمان أو أكثر في العلم الدالّ عليهما فيكون هذا الاسم بمثابة اسم الجنس لأنه شاع في الاثنين أو الثلاثة وفي هذه الحاله تدخله «أل» والإضافه كقول الشاعر : علا زيدنا يوم النقا رأس زيد كم بأبيض ماضى الشفرتين يمان وقول الآخر : لشتان ما بين اليزيديين في الندى يزيد سليم والأغرّ بن حاتم أما في غير هذه الحاله فلا تدخل «أل» على العلم مطلقا.

وعلم الجنس (١) كعلم الشخص في حكمه اللفظي ، فتقول : هذا أسامه مقبلا» فتمنعه من الصرف ، وتأتي بالحال بعده ، ولا تدخل عليه الألف واللام ، فلا تقول : «هذا الأسامه» (٢).

وحكم علم الجنس في المعنى كحكم النكره من جهه أنه لا يخصّ واحدا بعينه ، فكل أسد يصدق عليه «أسامه» ، وكل عقرب يصدق عليه «أمّ عريط» ، وكل ثعلب يصدق عليه «ثعاله».

وعلم الجنس يكون للشخص كما تقدم ، ويكون للمعنى كما مثل بقوله : «بزه : للمبرّه ، وفجار للفجره».

ص: ١١٩

١- عرّف بقولهم : «العلم الجنسى» : اسم يعين مسماه بغير قيد تعيين ذى الأداه الجنسيه أو الحضوريه. فإذا قلت : أسامه أجزاً من ثعاله كان المعنى الأسد (أى جنسه) أجزاً من الثعلب ، وتقول : «هذا أسامه مقبلا» فيكون بمنزله : هذا الأسد مقبلا (أل) (فيه للعهد الحضورى).

٢- ويجوز الابتداء به ولا يوصف بنكره.

١ - اذكر تعريف العلم .. ثم اشرحه شرحا مفصلا ممثلا لما تقول.

٢ - قال النحاه : (العلم : إما منقول أو مرتجل).

اشرح هذه العبارة موضحا أقسام المنقول وأحكامه الإعرابيه ممثلا لكل ما تقول.

٣ - (الاسم - اللقب - الكنيه).

عرّف كلّ مصطلح من المصطلحات السابقه ... ثم بيّن كيف ترتّبها لو اجتمعت؟ ومثل لما تقول.

٤ - ما وجوه الإعراب فى الاسم واللقب إذا اجتمعا؟ مثل لما تقول.

٥ - (المركب المزجى - المركب الإضافى - الجملة).

إذا كان العلم واحدا مما سبق فكيف تعربه؟ مثل لما تقول.

٦ - ناقش قول ابن مالك :

واسما أتى وكنيه ولقبا

وأخرن ذا إن سواه صحبا

وذلك فى ضوء ما درست من قواعد.

٧ - افرق بين علم الشخص وعلم الجنس والنكره ... ثم وضح أحكام علم الجنس اللفظيه والمعنويه ومثل لكل ما تقول.

ص: ١٢٠

١ - بين أقسام العلم وحكمه فيما يأتي :

«أول الخلفاء الراشدين أبو بكر الصديق - ثم جاء بعده الفاروق عمر بن الخطاب ... وتلاه الشهيد عثمان بن عفان وكان آخرهم سيف الله الغالب علي بن أبي طالب رضى الله عنهم أجمعين».

٢ - بين الاسم واللقب والكنية فيما يلي - ثم أعرب ما تحته خط :

(أ) «أول خلفاء بني العباس أبو العباس السفاح - وقد تتابع بعده خلفاء عظام كأبي جعفر المنصور ، وهارون الرشيد ، وعبد الله المأمون».

(ب) «اشتهر أبو الطيب أحمد بن الحسين المتنبي بشعره الحماسي كما اشتهر الحطيئة بهجائه ، واشتهر أبو العلاء المعري بحكمه وتأملاته».

٣ - بين بالتفصيل وجوه الإعراب الممكنة في اللقب فيما يأتي :

(أ) أعجبت بسيره على زين العابدين.

(ب) أحببت شخصيه عبد الله شمس الدين.

٤ - كَوِّن جملا مفيدة تتضمن أعلام أشخاص ، ونكرات ، وأعلام أجناس. ثم اذكر مواقعها الإعرابية.

٥ - مثل لما يأتي في جمل تامه.

(أ) علم منقول من جمله.

(ب) علم مركب تركيبيا مزجيا.

(ج) علم جنس للمعنى.

(د) اسم ولقب مركبين تركيباً إضافياً.

٦ - قال شوقي يصف غوطه دمشق :

قال الرفاق وقد هبت خمائلها

الأرض دار لها الفيحاء بستان

جرى وصفق يلقانا بها بردى

كما تلقاك دون الخلد رضوان

دخلتها وحواشيها زمّده

والشمس فوق لجين الماء عقيان (١)

والحور في دمر (٢) أو حول هامتها

حور كواشف عن ساق وولدان

(أ) اشرح الأبيات شرحاً مختصراً.

(ب) بين ما فى النص من أعلام واذكر أنواعها.

(ج) ما المقصود بكلمتى (حور) فى البيت الأخير؟ وما رأيك فيها؟

(د) أعرب ما تحته خط من النص.

ص: ١٢٢

١- العقيان : الذهب.

٢- دمر والهامة مكانان للاصطياف قربان من دمشق.

ب : «ذا» لمفرد مذكّر أشر

ب : «ذى ، وذه ، تى ، تا» على الأنتى اقتصر (٢)

يشار إلى المفرد المذكور ب «ذا» ، ومذهب البصريين أن الألف من نفس الكلمه ، وذهب الكوفيون إلى أنها زائده.

ويشار إلى المؤنثه ب «ذى» ، وذه» بسكون الهاء ، و «تى ، وتا ، وذه» بكسر الهاء باختلاس وإشباع ، و «ته» بسكون الهاء وبكسرها باختلاس وإشباع ، و «ذات».

* * *

و «ذان» ، «تان» للمثنى المرتفع

وفى سواه «ذين تين» اذكر تطع (٣)

ص: ١٢٣

١- اسم الإشارة هو ما يعين مسماه بالإشارة الحسيه أو الذهنيه أو هو اسم وضع ليدل على مسمى وإشاره إليه.

٢- بدأ : الباء : حرف جر ، ذا (قصد لفظه) مجرور بالباء متعلق بأشر. لمفرد : جار ومجرور متعلق بأشر أيضا.

٣- «ذان» مبتدأ ، تان معطوف عليه بإسقاط الحرف العاطف ، للمثنى : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر للمبتدأ ، ذين : مفعول به مقدم لاذكر منصوب بالياء (أو مبنى على الياء فى محل نصب). تطع : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب ، وفاعله أنت.

يشار إلى المثنى المذكور في حاله الرفع ب «ذان» ، وفي حاله النصب والجرّ ب «ذين» وإلى المؤنثين ب «تان» في الرفع ، «تين» في النصب والجرّ (١).

وب : «أولى» أشر لجمع مطلقا

والمدّ أولى ، ولدى البعد انطقا (٢)

بالكاف حرفا دون لام أو معه

واللام إن قدّمت «ها» ممتنعه (٣)

يشار إلى الجمع مذكرا كان أو مؤنثا ب «أولى» ، ولهذا قال المصنف : «أشر لجمع مطلقا» ، ومقتضى هذا أنه يشار بها إلى العقلاء وغيرهم ، وهو كذلك ، ولكن الأكثر استعمالها في العاقل ، ومن ورودها في غيره قوله :

ص: ١٢٤

١- يرى الشارح هنا إعراب المثنى من أسماء الإشارة بالألف رفعا والياء نصبا وجرا ، وهذا رأى كثير من النحاه الذين قضوا بأن التشبيه التى هى من خصائص الأسماء قد أضعفت شبه المثنى بالحرف ولذا خرج من البناء إلى الإعراب. ورأى آخرون أن هذا المثنى ليس حقيقيا ، ولذا رأوا أن المثنى مبنى على الألف فى محل رفع. ومبنى على الياء فى محل نصب أو جرّ وبذلك يطرد البناء فى أسماء الإشارة كلها.

٢- مطلقا : حال من جمع (ورد الحال من النكرة قليلا) ، والمد : الواو : استثنافيه ، المدّ : مبتدأ ، أولى : خبر مرفوع بالضمه المقدره على آخره للتعذر. لدى : ظرف زمان بمعنى عند منصوب بالفتحه المقدره على آخره للتعذر ، متعلق بانطق الآتى ، البعد : مضاف إليه مجرور بالكسره ، انطقا : فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفه المتقلبه ألفا فى الوقف ، والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت ، ونون التوكيد المنقلبه ألفا حرف لا محل له من الإعراب.

٣- بالكاف : جار ومجرور متعلق بانطق فى البيت السابق ، حرفا : حال من الكاف ، دون : ظرف مكان متعلق بحال ثانيه محذوفه من الكاف والتقدير : عند الإشارة للبعيد انطق بالكاف حرفيه مجردة من اللام أو مصحوبه بها. اللام : مبتدأ خبره ممتنعه ، والجمله استثنافيه لا محل لها من الإعراب.

٢٢- ذمّ المنازل بعد منزله اللوى ***والعيش بعد أولئك الأيام (١)

وفيها لغتان :

(أ) المدّ : وهي لغة أهل الحجاز ، وهي الواردة في القرآن العزيز.

(ب) والقصر : وهي لغة بني تميم (٢).

مراتب المشار إليه

وأشار بقوله : «ولدى البعد انطقا بالكاف : إلى آخر البيت» إلى أن المشار إليه له ربتان : القرب والبعد ، فجميع ما تقدم يشار به إلى القريب ، فإذا أريد الإشارة إلى البعيد أتى بالكاف وحدها فتقول : «ذاك» ، أو الكاف واللام نحو : «ذلك».

ص: ١٢٥

١- البيت لجرير بن عطيه. المنازل : جمع منزله أو منزل وهو مكان النزول : اللوى : اسم مكان ، العيش : أراد به هنا الحياه. الإعراب : ذمّ : فعل أمر مبنى على السكون وحرّك بالفتح للخفه (ولك أن تحرّكه بالكسر للتخلص من الساكنين وهما الميمان ، أو تحرّكه بالضم إتباعا لضم الدال على المجاوره (والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره : أنت. بعد : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بمحذوف حال من المنازل والعيش. الواو : حرف عطف ، العيش : معطوف على المنازل منصوب ، بعد : ظرف زمان متعلق بمحذوف حال من العيش ، أولئك : أولاء : اسم إشاره مبنى على الكسر فى محل جر بالإضافة ، والكاف حرف خطاب ، الأيام : بدل من اسم الإشارة أو عطف بيان الشاهد فيه : أولئك الأيام ، فقد أشار بأولاء لغير العقلاء وهو جائز وإن كان استعمالها للعاقل أكثر ، وقد روى البيت : بعد أولئك الأقوام ولا شاهد فيه.

٢- زیدت الواو بین الهمزه واللام فى «أولى» حتى لا تلتبس بآلى الجاره ، أو «الألى» الموصوله ثم حملت الممدوده عليها.

وهذه الكاف حرف خطاب فلا موضع لها من الإعراب (١)، وهذا لا خلاف فيه.

فإن تقدم حرف التنبيه الذى هو «ها» على اسم الإشارة أتيت بالكاف وحدها فتقول «هذاك»، وعليه قوله :

٢٣- رأيت بنى غبراء لا ينكروننى ***ولا أهل هذاك الطرف الممدد (٢)

ص: ١٢٦

١- هذه الكاف حرفيه ولكنها تتصرف تصرف الاسميه (أى ضمير المخاطب) غالبا ، فتفتح للمذكر ، وتكسر للمؤنث ، ثم يلحق بها ما يدل على التنبيه أو الجمع فيقال : ذلك ، وذلك ؛ وذلكما ، وذلكم ، وذلكن ، وقد تبقى بصيغه المفرد كقوله تعالى : «ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ».

٢- البيت لطفه بن العبد الشاعر الجاهلى من معلقته. الغبراء : الأرض ، وبنوها هم الفقراء ، وقيل : الأضياف أو اللصوص ، الطرف : البيت من الجلد : والطراف الممدد : البيت الرفيع الذى يدل على الثراء. المعنى : ألم طرفه أن تسيء عشيرته معاملته فقال يفتخر بأن الناس جميعا فقيرهم وغنيهم عرفوا له مكانه فى السخاء وطيب العشره. الإعراب : رأيت : فعل وفاعل ، بنى : مفعول به منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت النون للإضافه ، غبراء : مضاف إليه مجرور بالفتحه نيابه عن الكسره لأنه ممنوع من الصرف لألف التانيث الممدوده ، جمله - لا ينكروننى : فى محل نصب مفعول ثان لرأى (وتكون حالا إذا اعتبرنا رأى بصريه) ، ولا : الواو : عاطفه ، لا : نافية ، أهل : معطوف على فاعل ينكر وهو واو الجماعه ، هذاك : الهاء للتنبيه ، ذا : اسم إشاره مبنى على السكون فى محل جر بالإضافه ، والكاف حرف خطاب ، الطراف : بدل ، الممدد : صفة للطراف. الشاهد فيه : هذاك : فقد أتى بالكاف وحدها مع اسم الإشاره المسبوق ب «ها» التنبيه ولم يأت باللام ، وتمتنع زياده اللام فى المشى مطلقا وفى ما سبق بها التنبيه ، وفى الجمع فى لغه من مدّه ، أما فى لغه القصر فقد وردت كقوله : (أولالك قومي ..)

ولا يجوز الإتيان بالكاف واللام ، فلا تقول : «هذاك».

وظاهر كلام المصنف أنه ليس للمشار إليه إلا رتبتان : «قربى وبعدي» كما قررناه ، والجمهور على أن له ثلاث مراتب : «قربى ، وبعدي ، ووسطى» ، فيشار إلى من فى القربى بما ليس فيه كاف ولا لام ك : «ذا ، وذى» وإلى من فى الوسطى بما فيه الكاف وحدها نحو : «ذاك» ، وإلى من فى البعدي بما فيه كاف ولا لام نحو : «ذلك» (١).

الإشارة إلى المكان

وبهنا أو ههنا أشر إلى

داني المكان ، وبه الكاف صلا (٢)

فى البعد ، أو ب : «ثم» فه أو «هنا»

أو ب «هنالك» انطقن أو «هنا» (٣)

يشار إلى المكان القريب ب «هنا» ، ويتقدمها هاء التنبيه فيقال «ههنا» ، ويشار إلى البعيد على رأى المصنف ب : «هناك» ، وهنالك ، وهنأيا بفتح الهاء وكسرهما مع تشديد النون ، وب «ثم ، وهنت». وعلى مذهب غيره : «هناك» للمتوسط ، وما بعده للبعيد (٤).

ص: ١٢٧

١- وتعرب ذلك ، ذا : اسم إشارة ، واللام : للبعد ، والكاف : للخطاب.

٢- بهنا : الباء حرف جر ، هنا (قصد لفظه) مجرور بالباء بالكسرة المقدره على آخره منع من ظهورها سكون البناء الأصلي ، متعلق بأشـر. الكاف : مفعول به مقدم لصل ، صلا : فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفه المنقلبه ألفا للوقف ، والفاعل : مستتر وجوبا تقديره أنت ، ونون التوكيد المنقلبه ألفا : حرف لا محل له من الإعراب.

٣- فى البعد : جار ومجرور متعلق بصل فى البيت السابق.

٤- فى قولنا : «وقفت هنا» نعرب : فعل وفاعل ، هنا : اسم إشارة مبنى على السكون فى محل نصب على الظرفيه المكانيه متعلق بوقفت. وكل ما ذكره من أسماء يشار بها إلى المكان فهى مبنيه فى محل نصب على الظرفيه المكانيه ، إلا إذا سبقت بالجار فهى فى محل جر به كقولك : جئت من هناك إلى هنا.

- ١ - عرّف اسم الإشارة. وعين رتبته بين المعارف .. ثم عدّد الألفاظ التي يشار بها إلى المفردة المؤنثة مع وضع كل لفظ في تركيب من إنشائك.
- ٢ - ما ألفاظ الإشارة للمثنى والجمع بنوعيهما؟ مثل لذلك بالتفصيل.
- ٣ - اذكر مراتب المشار إليه ثم أشر إلى كل مرتبه بعباره من عندك.
- ٤ - كيف تعرب الكاف التي تلتحق بأسماء الإشارة؟ ولماذا؟
- ٥ - بم تشير إلى المكان قريبه وبعيده؟ وضح ذلك بأمثله من عندك.
- ٦ - متى تمتنع لام البعد مع اسم الإشارة؟ مثل لما تقول.

١ - عین فی النصوص الآتیة أسماء الإشاره ونوعها ومواقعها الإعرابیه.

قال تعالى :

(أ) ذَلِكِ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ (١) فِيهِ).

(ب) إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ (٢) يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ).

(ج) أَوْلَيْكَ عَلَى هُدًى مِنْ (٣) رَبِّهِمْ).

(د) فَذَانِكَ بُرْهَانٍ مِنْ (٤) رَبِّكَ).

(هـ) فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي (٥) فِيهِ).

(و) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن أولئك إذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجدا .. أولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة.

٢ - اجعل كل كلمه من الكلمات الآتیة خبرا لمبتدأ تضعه من عندك على أن يكون اسم إشاره :

(قانتات - فاهمات - أديبان - مسلمتان - أديبه - مخلصون).

ص: ١٢٩

١- آیه ٢ البقره.

٢- آیه ٩ الإسراء.

٣- آیه ٥ البقره.

٤- آیه ٣٢ القصص.

٥- آیه ٣٢ يوسف.

٣ - اجعل الجملة الآتية للمثنى والجمع بنوعيهما :

«هذا الطالب سباق إلى العلا».

٤ - أشر بالعباره الآتية إلى المفردة المؤنثة مخاطبا جماعه الذكور ، ثم إلى المثنى مخاطبا جماعه الإناث ، ثم إلى المفرد مخاطبا المثنى مع الضبط وتغيير ما يلزم : -

«ذا هو الكتاب يا طالب فعليك بقراءته لتصير مثقفا تخدم وطنك».

٥ - كوّن خمس جمل يكون المفعول فيها اسم إشاره متنوع الدلاله.

٦ - ألحق الكاف واللام بكلّ من (ذاوته وهنا) ثم ضعها في جمل من عندك.

٧ - هذا الذى تعرف البطحاء وطأته

والبيت يعرفه والحل والحرم

أولئك آبائى فجئنى بمثلهم

إذا جمعتنا يا جرير المجامع

عين اسمى الإشاره فى البيتين ، والمشار إليه ، ثم أعرب ما تحته خط.

ص: ١٣٠

الموصول الاسمي والموصول الحرفي

(١)

موصول الاسماء «الذي» الأنتى «التي»

و «اليا» إذا ما ثنيا لا تثبت (٢)

بل ما تليه أوله العلامه ،

والنون إن تشدد فلا ملامه (٣)

ص: ١٣١

-
- ١- الموصول : اسم مفعول من «وصل الشيء بغيره» : جعله من تمامه ، وسمّى موصولاً لأنه لا يتم معناه إلا بالصله.
 - ٢- موصول : مبتدأ ، الذى : مبتدأ ثان وخبره محذوف والتقدير : موصول الأسماء منه : الذى ، وجمله المبتدأ الثانى والخبر فى محل رفع خبر للمبتدأ الأول. الأنتى التى مبتدأ وخبر ، ييا : مفعول به مقدم لتثبت ، تثبت : فعل مضارع مجزوم بلا الناهيه وحرك بالكسر لحركه الروى والفاعل أنت.
 - ٣- بل : حرف عطف ، ما : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور ، والتقدير : بل أول ما تليه العلامه ، جمله تليه (مع الفاعل المستتر العائد على الياء فى البيت السابق) : صله الموصول لا- محل لها من الإعراب. وجمله أوله المذكوره : تفسيريه لا محل لها من الإعراب ، النون : مبتدأ ، إن : حرف شرط جازم ، تشدد : فعل مضارع مبنى للمجهول فعل الشرط مجزوم ، ونائب الفاعل : هى : والجمله فى محل رفع خبر للمبتدأ ، فلا : الفاء : رابطة للجواب ، لا : نافية للجنس تعمل عمل (إن) ، ملامه : اسم لا مبنى على الفتح فى محل نصب وسكن للروى ، والخبر محذوف تقديره : فلا ملامه عليك ، والجمله فى محل جزم جواب الشرط. (يجوز أن تجعل خبر المبتدأ مجموع جملتى الشرط والجواب).

أيضا. وتعويض بذاك قصدا (١)

ينقسم الموصول إلى : اسمي ، وحرفي (٢) ، ولم يذكر المصنف الموصولات الحرفيه ، وهي خمسه أحرف :

١ - أحدها : «أن» المصدريه ، وتوصل بالفعل المتصرف : ماضيا مثل : «عجبت من أن قام زيد» (٣) ، ومضارعا نحو : «عجبت من أن يقوم زيد (٤)» ، وأمرنا نحو : «أشرت إليه بأن قم».

فإن وقع بعدها فعل غير متصرف نحو قوله تعالى : (وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى) (٥) ، وقوله تعالى : «وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ

ص: ١٣٢

١- النون : مبتدأ خبره جمله : شددا ، أيضا مفعول مطلق ، تعويض : مبتدأ ، بذاك : الباء : حرف جر ، ذا : اسم إشارة في محل جر بالباء ، متعلق بتعويض ، قصدا : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح ، ونائب الفاعل : ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى تعويض ، والألف : للإطلاق ، وجمله : قصدا : في محل رفع خبر للمبتدأ : تعويض.

٢- الموصول الحرفي هو كل حرف أول مع صلته بمصدر ولم يحتج إلى عائد.

٣- أن : مصدرية ، وجمله قام زيد : صله الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب. وأن مع صلتها في تأويل مصدر مجرور بمن ، متعلق بعجبت ، والتقدير : عجبت من قيامه.

٤- أن هنا : مصدرية ناصبه للمضارع ، والإعراب يجري على الطريقة السابقه ، وكذلك في المثال الذي يلي.

٥- قال تعالى : «أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى * وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى * أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَى * أَمْ لَمْ يُنَبِّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى * وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى * أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى * وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى * وَأَنْ سَعْيُهُ سَوْفَ يُرَى». (النجم ٣٣ - ٤٠) الواو : عاطفه ، أن : مخففه من الثقيله واسمها ضمير الشأن المحذوف ، ليس فعل ماض ناقص ، للإنسان : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لليس ، إلا : أداه حصر ، ما : مصدرية ، سعى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعدّر ، والفاعل : مستتر جوازا تقديره : هو ، وما وما دخلت عليه في تأويل مصدر مرفوع اسم لليس ، والتقدير : ليس للإنسان إلا سعيه ، وجمله ليس مع اسمها وخبرها : في محل رفع خبر لأن المخففه.

قَدْ اقْتَرَبَ أَجْلُهُمْ» (١) فهي مخففة من الثقيلة.

٢ - ومنها «أَنَّ» ؛ وتوصل باسمها وخبرها نحو : «عجبت من أن زيدا قائم» (٢) ومنه قوله تعالى : (أَوْلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا) (٣). «وَأَنَّ
المخففة كالمثقلة ، وتوصل باسمها وخبرها ، لكن اسمها يكون محذوفا ، واسم المثقلة مذكورا.

٣ - ومنها «كى» ، وتوصل بفعل مضارع فقط مثل : «جئت لكى تكرم زيدا» (٤).

ص: ١٣٣

١- قال تعالى : (أَوْلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ ، وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدْ اقْتَرَبَ أَجْلُهُمْ ، فَبِأَيِّ
حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ) (الأعراف ١٨٤) فالشاهد في الآية مجيء «أَنَّ» قبل فعل جامد فهي مخففة من الثقيلة ، جملة قد اقترَب
أجلهم : فى محل نصب خبر يكون ، واسم يكون : إما أجلهم ، ويقدر فاعل لاقترَب ، أو العكس و (أن يكون) مع معموليها فاعل
عسى ، وجملة عسى مع معموليها فى محل رفع خبر لأن المخففة ، وأن مع معموليها فى تأويل مصدر مجرور معطوفا على
ملكوت.

٢- أن مع اسمها وخبرها فى تأويل مصدر مجرور بمن ، متعلق بعجبت والتقدير : عجبت من قيامه. إن كان خبر «أَنَّ» مشتقا
فالمصدر هو المؤول من لفظه كما مرّ ، وإن كان جامدا أول بالكون كقولنا يعجبني أنك رجل : يعجبني كونك رجلا.

٣- قال تعالى : (وَقَالُوا لَوْ لَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَاتٍ مِنْ رَبِّهِ ، قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ ، أَوْلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ
الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ ، إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) والشاهد فى الآية الكريمة (أَنَا أَنْزَلْنَا) فهي فى تأويل مصدر
مرفوع على أنه فاعل ليكفهم ، والتقدير : أو لم يكفهم إنزالنا. (العنكبوت ٥٠ و ٥١).

٤- جئت : فعل وفاعل ، لكى : اللام لام التعليل ، كى : حرف مصدرى ونصب ، تكرم : فعل مضارع منصوب بكى وعلامه نصبه
الفتحة الظاهرة ، والفاعل : ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ، وجملة : تكرم زيدا : صلة للموصول الحرفى (كى) لا محل لها من
الإعراب ، وكى مع صلتها فى تأويل مصدر مجرور باللام ، متعلق بجئت والتقدير : جئت لإكرام زيد.

٤- ومنها «ما» ، وتكون مصدرية ظرفية نحو : «لا أصحبك ما دمت منطلقاً» أى : مده دوامك منطلقاً ، وغير ظرفية نحو : «عجبت مما ضربت زيدا» (١). وتوصل بالماضى كما مثل ، وبالمضارع نحو : «لا أصحبك ما يقوم زيد (٢)» ، وعجبت مما تضرب زيدا» ، ومنه (بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ) (٣). وبالجملة الاسميه نحو : «عجبت مما زيد قائم ، ولا أصحبك ما زيد قائم» وهو قليل.

وأكثر ما توصل الظرفيه المصدريه بالماضى ، أو بالمضارع المنفى بلم نحو : «لا أصحبك ما لم تضرب زيدا». ويقل وصلها. أعنى المصدريه الظرفيه - بالفعل المضارع الذى ليس منفيا بلم نحو : «لا أصحبك ما يقوم زيد» ، ومنه قوله :

٢٤- أطوف ما أطوف ثم آوى *** إلى بيت قعيدته لكاع (٤)

ص: ١٣٤

١- أى : عجبت من ضربك زيدا.

٢- ما : مصدرية ظرفية ، يقوم زيد : فعل وفاعل ، والجملة صله الموصول الحرفى لا محل لها من الإعراب ، وما مع صلتها فى تأويل مصدر منصوب على الظرفيه متعلق بأصحب ، وأصل الكلام : لا- أصحبك مده قيام زيد ، فمده : ظرف زمان متعلق بأصحب ، وقيام : مصدر مضاف إليه ، ثم حذف المضاف وهو الظرف وناب المضاف إليه عنه فنصب على الظرفيه وتقديره : لا أصحبك قيام زيد. أما «ما» المصدريه غير الزمانيه فليس فيها معنى الظرف ولذا تؤول مع صلتها بمصدر يتبع فى إعرابه العوامل الموجوده كما رأيت فى الأمثله.

٣- بما : الباء حرف جرّ ، ما : مصدرية ، نسوا : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعه ، والواو : فاعل ، وما مع صلتها فى تأويل مصدر مجرور بالباء. والجار والمجرور متعلق بصفه ثانيه لعذاب. والآيه بتمامها : (يا داؤدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ ، وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ، إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ) سوره ص (٢٤).

٤- البيت للحطيئه يهجو به امرأته. أطوف : أمعن فى التجوال ، لكاع : خبيثه لئيمه. المعنى : أطوف فأمعن فى الطواف ثم أعود إلى الدار فلا أرى إلا تلك الخبيثه اللئيمه تقبع فيها. الإعراب : أطوف : فعل مضارع والفاعل : أنا ، ما : مصدرية ظرفية ، قعيدته : مبتدأ ، لكاع : منادى حذف منه حرف النداء والتقدير (يا لكاع) وجملة النداء مقوله لقول محذوف والتقدير (إلى بيت قعيدته يقال لها يا لكاع) وجملة القول هذه خبر المبتدأ فى محل رفع. والجملة : فى محل جر صفة لبيت ، وجملة أطوف الأولى : ابتدائية لا محل لها من الإعراب ، وما مع أطوف الثانيه فى تأويل مصدر منصوب على أنه مفعول مطلق التقدير : أطوف تطوفا ... ، جملة آوى : معطوفه على الابتدائية لا محل لها من الإعراب. ، والدافع إلى هذا الإعراب أن ما كان على وزن «فعال» - سبأ لأنثى - لا يستعمل إلا فى النداء. الشاهد فيه : «ما أطوف» فقد أدخل ما المصدريه الظرفيه على المضارع غير المنفى بلم

٥ - ومنها «لو» ، وتوصل بالماضى نحو : «وددت لو قام زيد» ، وبالمضارع نحو : «وددت لو يقوم زيد» (١).

فقول المصنف «موصول الاسماء» احتراز من الموصول الحرفى وهو : «أن ، وأن ، وكى ، وما ، ولو» ، وعلامته : صحه وقوع المصدر موقعه نحو : «وددت لو تقوم» أى : قيامك ، و «عجبت مما تصنع ، وجئت لكى أقرأ ، ويعجبني أنك قائم ، وأريد أن تقوم» (٢) وقد سبق ذكره.

وأما الموصول الاسمى ف : «الذى» للمفرد المذكر ، و «التي» للمفردة المؤنثة ، فإذا ثنيت أسقطت الياء وأتيت مكانها : بالألف فى حاله الرفع نحو «اللذان واللتان» ، وبالياء فى حالتى الجرّ والنصب فتقول : «اللذين واللتين» (٣). وإن شئت شددت النون عوضا عن الياء المحذوفه فقلت :

ص : ١٣٥

١- التقدير فى المثالين : وددت قيام زيد ، والمصدر المؤول منصوب على أنه مفعول به.

٢- المصدر المؤول على الترتيب : من صنعك ، للقراءه ، قيامك ، قيامك.

٣- قال فريق من النحاه : الموصول المثنى معرب وليس مبنيا لأن التشبيه من خصائص الأسماء فضعف شبهه بالحرف فتقول : مرفوع بالألف ، ومنصوب أو مجرور بالياء ، ورأى آخرون أن التشبيه لم تجر على طريقه المثنى الحقيقى وكان ينبغى أن نقول : اللذيان واللتيان ، ولكن الياء حذفت فهو مبنى جاء على صوره المعرب ولذا يعربونه : مبنيا على الألف فى محل رفع أو مبنيا على الياء فى محل نصب أو جرّ. والرأيان جيّدان.

«الذَانِ وَاللَّتَانِ». وقد قرىء : (وَالَّذَانِ يَأْتِيَانِيَا مِنْكُمْ) (١). ويجوز التشديد أيضا مع الياء - وهو مذهب الكوفيين - فتقول «الذَيْنِ واللتَيْنِ» وقد قرىء (رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ) (٢) بتشديد النون ، وهذا التشديد يجوز أيضا في تشبيه «ذا ، وتا» اسمى الإشارة فتقول : «ذَانْ ، وتَانْ» ، وكذلك مع الياء فتقول ، «ذَيْنْ ، وتَيْنْ» ، وهو مذهب الكوفيين ، والمقصود بالتشديد أن يكون عوضا عن الألف المحذوفه كما تقدم في «الذِي ، والْتِي» (٣)

* * *

جمع الذى : «الألى ، الذين» مطلقا

وبعضهم بالواو رفعا نطقا

ص: ١٣٦

١- قبله قوله تعالى : (وَاللَّاتِي يَأْتِيَنَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَهُ مِنْكُمْ ، فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا* وَالَّذَانِ يَأْتِيَانِيَا مِنْكُمْ فَأَذُوهُمَا فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَحِيمًا) النساء (١٤ ، ١٥) والشاهد قراءه (واللذَانِ) بتشديد النون ، وهو اسم موصول مبتدأ مرفوع بالألف (أو مبنى على الألف فى محل رفع) وجمله يأتيناها منكم : صله الموصول لا محل لها من الإعراب ، وجمله : فأذوهما : فى محل رفع خبر للمبتدأ والنفاء زائده فى الخبر تشبيها بجواب الشرط.

٢- من سوره فصلت (٢٩) وقبله قوله تعالى : (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ أُضْلَلْنَا مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ) والشاهد قراءه (الذَيْنِ) بتشديد النون خلافا للبصريين الذين خصوا التشديد بحاله الرفع.

٣- وبعض العرب يحذف نون (الذَيْنِ واللتَيْنِ) فى حاله الرفع كقوله : (إن عمى اللذا ... هما اللتا لو ...) ، ولا يجوز الحذف فى اسمى الإشارة : ذين وتين للإلباس بالمفرد إذا قلنا : ذا وتا فى حاله التشبيه.

يقال فى جمع المذكر «الألى» مطلقا ، عاقلا كان أو غيره نحو : «جاءنى الألى فعلوا» ، وقد يستعمل فى جمع المؤنث ، وقد اجتمع الأمران فى قوله :

٢٥- وتبلى الألى يستلثمون على الألى ***تراهنّ يوم الرّوع كالحدا قبل (١)

فقال : «يستلثمون» ، ثم قال : «تراهنّ».

ويقال للمذكر العاقل فى الجمع : «الذين» مطلقا ، أى رفعا ونصبا

ص : ١٣٧

١- البيت لأبى ذؤيب خويلد بن خالد الهذلى. تبلى : تفنى والفاعل يعود إلى الخطوب ، يستلثمون : يلبسون اللأمة وهى الدرع ، الألى الثانىه قصد بها الخيول ، يوم الرّوع : الحرب ، الحدا : جمع حدها بوزن عنب وعنبه : طائر معروف بسرعه فى الانقضاض ، القبيل : جمع قبلاء بوزن حمر وحمراء من القبيل وهو كالحول فى العين وزنا ومعنى. المعنى : لا يقوى أحد على صراع الخطوب فها هى ذى تفنى الأبطال الذين تقلدوا سلاحهم وامتطوا خيلهم التى تطير بهم يوم الوغى كجوارح الطير. الإعراب : الألى : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به لتبلى ، يستلثمون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسه ، والواو فاعل ، والجمله صله الموصول لا- محل لها من الإعراب ، على الألى : على : حرف جر ، الألى : اسم موصول فى محل جر بعلى ، متعلق بحال محذوفه من الواو فى يستلثمون ، جمله تراهن ... لا محل لها من الإعراب لأنها صله الموصول. الشاهد فيه : «الألى الألى» فقد استعمل الموصول (الألى) لجمع المذكر العاقل أولا بدليل عود واو الجماعه عليه (يستلثمون) ، ولجمع الإناث غير العاقل ثانيا حينما قصد به الخيل وأعاد إليه ضمير الإناث (تراهنّ).

وجرا ، فتقول : «جاءنى الذين أكرموا زيدا ، ورأيت الذين أكرموه (١) ومررت بالذين أكرموه» وبعض العرب يقول : «الذون» فى الرفع ، و «الذين» فى النصب والجرّ ، وهم بنو هذيل ، ومنه قوله :

٢٦- نحن الذون صبّحوا الصّباحا***يوم النّخيل غاره ملحاحا (٢)

ويقال فى جمع المؤنث : «اللائت واللاء» بحذف الياء فتقول : «جاءنى اللائت فعلمن ، واللاء فعلمن» ، ويجوز إثبات الياء فتقول : «اللائى واللائى». وقد ورد «اللاء» بمعنى «الذين» ، قال الشاعر :

٢٧- فما آباؤنا بأمنّ منه***علينا اللاء قد مهدوا الحجورا (٣)

كما قد تجيء «الألى» بمعنى اللائى كقوله :

ص: ١٣٨

- ١- ونقول : فى إعرابها : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع أو نصب أو جرّ.
- ٢- نسب هذا البيت إلى رؤبه بن العجاج كما نسب إلى جاهلى سسمى أبا حرب الأعمى. صبّحوا : باغتوا عدوهم صباحا ، النخيل : اسم مكان ، الغاره الملحاح : المتتابعه الشديده التى تدوم طويلا. المعنى : نحن الذين باغتنا عدونا فى الصباح بغاره شديده لا تنفك عنهم. الإعراب : نحن : ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ. الذون. خبر مرفوع بالواو أو (اسم موصول مبنى على الواو فى محل رفع خبر) صبّحوا : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعه ، والواو فاعل ، والجمله : صله الموصول لا محل لها من الإعراب. الصباحا ويوم : ظرفا زمان (لصبّحوا) ، غاره : مفعول لأجله منصوب ، ملحاحا صفه لغاره. الشاهد فيه : «الذون» حيث استعمله الشاعر بالواو فى حاله الرفع على طريقه جمع المذكر السالم وهى لغه هذيل أو عقيل وهو على هذا معرب للجمع الذى هو من خصائص الأسماء ، أو مبنى جاء على صوره المعرب.
- ٣- البيت نسب لرجل من بنى سليم ، أمنّ : أكثر إنعاما وفضلا ، اللاء : الذين ، مهدوا من مهد الفراش إذا بسطه ووطأه. المعنى : يمدح الشاعر رجلا فيقول : ليس آباؤنا الذين بسطوا حجورهم مهادا لنا أكثر فضلا وإنعاما علينا من هذا الكريم المنعم. الإعراب : ما : نافية تعمل عمل ليس ، آباؤنا : اسمها مرفوع ، ونا : ضمير متصل فى محل جر بالإضافة ، بأمنّ : الباء حرف جر زائد ، أمنّ : خبر ما مجرور لفظا منصوب تقديرا وعلامه نصبه فتحه مقدره على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه حرف الجر الزائد ، وهذه الفتحة نيابه عن الكسره لأنه ممنوع من الصرف للوصفيه ووزن الفعل ، علينا : جار ومجرور ، متعلق بأمنّ ، اللاء : اسم موصول مبنى على الكسره فى محل رفع صفه لآباء ، وجمله قد مهدوا الحجور : صله الموصول لا محل لها من الإعراب. الشاهد فيه : «اللاء» فقد استعملها الشاعر بمعنى «الذين» ووصف بها جماعه الذكور العقلاء.

١- سقط هذا البيت من كثير من النسخ وورد في بعضها مع اختلاف يسير في الروايه ، وقد ذكره صاحب اللسان في ماده «فصم» ونسبه لعماره بن راشد. وقد روى : فكل كعاب. والفصم : الكسر من غير بينونه ، واخلخال أفصم : منفصم ، والحجل : بالكسره والفتح وبوزن إبيل : الخلخال. المعنى : وأما اللواتى يسكنّ فى غور تهامه فالفتيات الممثلثات صحه حتى لينفصم الخلخال فى أرجلهن. الإعراب : أما : حرف شرط وتفصيل ، الألى : اسم موصول فى محل رفع مبتدأ ، يسكن : فعل مضارع مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوه ، والنون : فاعل ، فكل : الفاء : رابطة لجواب الشرط ، كل : خبر المبتدأ ، والجمله : لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم ، وجمله تترك مع فاعله فى محل جر صفة لفتاه. الشاهد فيه : قوله : الألى فقد استعمله بمعنى اللائى بدليل إعادته ضمير النسوه عليه من جمله الصله (يسكن ...) ، ومثله قول الآخر : محاحبها حب الألى كنّ قبلها وحلت مكانا لم يكن حل من قبل

(١)

و «من ، وما ، وأل» تساوى ما ذكر

وهكذا «ذو» عند طيئ شهر

وك : «التي» أيضا لديهم «ذات»

وموضع «اللاتي» أتى «ذوات»

أشار بقوله «تساوى ما ذكر» إلى أن «من ، وما ، والألف واللام» تكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث ، المفرد والمثنى والمجموع ، فتقول : «جاءنى من قام ، ومن قامت ، ومن قاما ، ومن قامتا ، ومن قاموا ، ومن قمن ، وأعجبنى ما ركب ، وما ركبت ، وما ركبا ، وما ركبتا وما ركبوا ، وما ركبن (٢) ، وجاءنى القائم ، والقائمة ، والقائمان ، والقائمتان ، والقائمون ، والقائمات».

وأكثر ما تستعمل «ما» فى غير العاقل ، وقد تستعمل فى العاقل ، ومنه قوله تعالى : (فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى) (٣) ، وقولهم :

ص : ١٤٠

١- يقسم الموصول الاسمى إلى قسمين : نص ومشارك ، فالنص هو الذى مرّ معنا ، والمشارك هو «من وما ...» التى ستأتى ، وسمى مشاركا لأنه بلفظ واحد للمفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث وكذلك لأنه مشترك بين الموصوليه وغيرها كالاستفهام أو الشرط.

٢- من وما فى الجمل كلها هنا : اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، والجمله بعدها صلته الموصول لا محل لها من الإعراب.

٣- سوره النساء (٣) وقبلها قوله تعالى : (وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ، فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ). فانكحوا : الفاء رابطة لجواب الشرط ، انكحوا : فعل أمر مبنى على حذف النون لاتصاله بواو الجماعه ، والواو : فاعل ، ما : اسم موصول فى محل نصب مفعول به ، جمله : طاب : صلته للموصول لا محل لها من الإعراب ، وجمله : فانكحوا : فى محل جزم جواب الشرط.

«سبحان ما سخر كن لنا» (١) و «سبحان ما يسبح الرعد بحمده» (٢).

و «من» بالعكس فأكثر ما تستعمل في العاقل ، وقد تستعمل في غيره (٣) كقوله تعالى : (وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَىٰ أَرْبَعٍ ، يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ) (٤) ، ومنه قول الشاعر :

٢٩- بكيت على سرب القطا إذ مررن بي ***فقلت - ومثلي بالبكاء جدير - :

ص: ١٤١

١- سبحان : مفعول مطلق منصوب ، ما : اسم موصول في محل جر بالإضافة والجمله بعدها لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول.

٢- تستعمل «ما» للعاقل إذا اختلط بغير العاقل كقوله تعالى : «سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ». أو للمبهم أمره كقولنا : «أنظر إلى ما ظهر» أو إذا أريد بها صفات من يعقل كآيئه : (فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ ...) في ثلاثه مواضع لخصها ابن هشام.

٣- تستعمل «من» لغير العاقل : ١ - إذا نزل منزلته كقوله تعالى : (وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ) «فدعاء الأصنام أنزلها منزله العاقل». ٢ - أن يختلط العاقل بغيره فيما وقعت عليه «من» كقوله تعالى : «أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ». ٣ - أن يختلط العاقل بغيره في عموم فصل بمن الجاره كآيئه التي يستشهد بها الشارح وقد اختلط فيها العاقل بغيره بعموم «كُلِّ دَابَّةٍ».

٤- النور (٤٥) وتمام الآيه : «وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَىٰ أَرْبَعٍ ، يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ، إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ». فالعاقل اختلط بغيره في قوله : «من يمشى على أربع» لأنه يشمل الآدمي والطيائر ، والباقي اشترك في عموم (كل دابه) ثم فصل بمن الجاره.

أسرب القطا ، هل من يعير جناحه؟

لعلّي إلى من قد هويت أطيير (١)

وأما «الألف واللام» فتكون للعاقل ولغيره نحو: «جاءنى القائم والمركوب» واختلف فيها :

- فذهب قوم إلى أنها اسم موصول ، وهو الصحيح (٢).

ص: ١٤٢

١- نسب البيتان للعباس بن الأحنف ، القطا : نوع من الطير. المعنى : أضنى الشاعر بعده عن أحبته فبكى حين مرّ به سرب القطا والمحب حقيق بالبكاء ، وناجاهن قائلا : أليس بينكن قطاه شفوق تعيرنى جناحها لعلّي أطيير به فأوفى من أحب. الإعراب : إذ : ظرف لما مضى من الزمن مبنى على السكون فى محل نصب ، متعلق بكييت. مررن. فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة ، والنون فاعل والجملة فى محل جر بالإضافه ، ومثلى : الواو : حالیه ، مثلى : مبتدأ مرفوع بضمه مقدره على ما قبل ياء المتكلم ، والياء : مضاف إليه ، جدير : خبر : والجملة حالیه فى محل نصب. أسرب : الهمزه أداء نداء ، سرب : منادى مضاف منصوب ، هل : حرف استفهام ، من : اسم موصول فى محل رفع مبتدأ ، جملة يعير جناحه لا- محل لها من الإعراب صلة الموصول وخبر «من» محذوف تقديره : هل منكم من يعير جناحه ، لعلّي ؛ لعل : حرف مشبه بالفعل ، ينصب المبتدأ ويرفع الخبر ، والياء ضمير متصل فى محل نصب اسمها. إلى : حرف جر ، من : اسم موصول فى محل جر بإلى ، متعلق بأطيير ، قد : للتحقيق ، هويت : فعل وفاعل ، أطيير : فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره : أنا ، وجملة : هويت : صلة الموصول لا محل لها من الإعراب ، وجملة أطيير : خبر لعل فى محل رفع ، وجملة لعل مع معموليها : استثنافيه للتعليل لا محل لها من الإعراب ، وجملة : أسرب القطا وما بعدها : فى محل نصب مقول للقول. التمثيل به : قوله : هل من يعير ، فقد استعمل (من) للقطا حين أنزلها منزله العاقل فنادها وطلب منها إعاره الجناح.

٢- حجبتهم أن الضمير يعود عليها فى مثل قولنا : جاء الفائز ، ففى اسم الفاعل (فائز) ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى (أل) والتقدير : جاء الذى فاز.

- وقيل : إنها حرف موصول (١).

- وقيل : إنها حرف تعريف وليست من الموصوليه فى شىء (٢).

وأما «من» ، وما غير المصدريه فاسمان اتفاقا ، وأما «ما» المصدريه - الموصول الحرفى فالصحيح أنها حرف ، وذهب الأخفش إلى أنها اسم.

ولغه (طىء) استعمال «ذو» موصوله ، وتكون للعاقل وغيره.

وأشهر لغاتهم فيها أنها تكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفردا ومثنى ومجموعا فتقول : «جاءنى ذو قام ، وذو قامت ، وذو قاما ، وذو قامتا ، وذو قاموا ، وذو قمن» (٣).

ومنهم من يقول فى المفرد المؤنث ، «جاءنى ذات قامت» ، وفى جمع المؤنث : «جاءنى ذوات قمن» (٤) ، وهو المشار إليه بقوله : «وكالتى أيضا .. البيت» ، ومنهم من يثنىها ويجمعها فيقول : «ذوا ، وذوو» فى الرفع ، و «ذوى ، وذوى» (٥) فى النصب والجر ، و «ذواتا» فى

ص : ١٤٣

١- ردّ بأنها لا تؤول مع صلتها بمصدر.

٢- حجّتهم أن العامل يتخطاها إلى الاسم الذى يتصل بها كما يتخطاها فى مثل قولنا رأيت الرجل ، ولو كانت اسما لما تخطاها ولعمل فيها ، وأجيب بأن تخطى العامل لها لأنها جاءت على صورته الحرف. وبهذا تستفيد أنك فى الإعراب تعاملها معاملة الحرف فلا- تعربها ، إلا- إذا جاءت متصله بالفعل - وذلك قليل - فتعربها حسب العوامل كقوله : (ما أنت بالحكم الترضى حكومتته) : ال : اسم موصول فى محل جر صفة للحكم ، وجمله ترضى حكومته : صلة له لا محل لها.

٣- والأشهر فى إعرابها أنها مبنية على السكون فى محل رفع أو نصب أو جر ، وقد تعرب بالحرف حملا- على (ذى) بمعنى صاحب.

٤- ذات وذوات : اسما موصول مبنيان على الضم فى محل رفع فاعل.

٥- ويعربان بالحروف إعراب المثنى أو جمع المذكر السالم أو يجعلان مبنين على الألف أو الواو فى محل رفع ، وعلى الياء فى محل نصب أو جرّ.

الرفع ، «وذواتي» في الجرّ والنصب ، و «ذوات» في الجمع ، وهي مبنيه على الضم ، وحكى الشيخ بهاء الدين بن النحاس أنّ إعرابها كإعراب جمع المؤنث السالم (١).

والأشهر في «ذو» هذه - أعنى الموصوله - أن تكون مبنيه ، ومنهم من يعربها بالواو رفعا وبالألف نصبا ، وبالياء جرا فيقول : «جاءني ذو قام ، ورأيت ذا قام ، ومررت بذى قام» ، فتكون مثل «ذى» بمعنى صاحب ، وقد روى قوله :

٣٠- فإما كرام موسرون لقيتهم *** فحسبى من ذى عندهم ما كفانيا (٢)

ص: ١٤٤

١- أى. ترفع بالضم مع التنوين ، وتنصب وتجر بالكسره مع التنوين فنقول : جاءني ذوات نجحت (بالرفع والتنوين) ، ورأيت ذوات نجحن ، ومررت بذوات نجحن (بالكسره مع التنوين).

٢- البيت للشاعر الإسلامى منظور بن سحيم الفقعسى وبعده قوله. وإما كرام معسرون عذرتهم وإما لثام فادخرت حياثيا موسرون : أصحاب يسار وثناء وعكسها معسرون. المعنى : الشاعر عَفَّ اللسان عن الهجاء لا ينال من أحد بسبب معاملته الضيف فإما أن يقابل كراما ميسورين فيكفيه مما عندهم ما يقوم بمعيشته ، وإما أن ينزل فى كرام معسرين فيجد لهم عذرا ، واما أن يحاط بلثام فيصون كرامته ويسمو بلسانه أن ينالهم بقييح القول. الإعراب : إما : حرف تفصيل ، كرام : خبر لمبتدأ محذوف تقديره : الناس إما كرام ، موسرون : صفة لكرام مرفوعه بالواو لأنها جمع مذكر سالم ، لقيتهم : لقيت : فعل وفاعل ، والهاء : مفعول به ، والميم للجمع. والجملة فى محل رفع صفة ثانية لكرام أو فى محل نصب حال ، فحسبى : الفاء : حرف عطف ، حسبى : بمعنى (كافينى) خبر مقدم للمبتدأ «ما» مرفوع بالضمه المقدره على ما قبل ياء المتكلم ، والياء : مضاف إليه فى محل جر ، من : حرف جر ، ذى : اسم مجرور بمن وعلامه جره الياء حملا- على «ذى» بمعنى «صاحب» متعلق بكفانيا ، عندهم : ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف صلة الموصول تقديره : من الذى استقر عندهم ، والهاء : مضاف إليه فى محل جر ، والميم للجمع ، ما : اسم موصول فى محل رفع مبتدأ مؤخر : كفانيا : كفى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على آخره للتعذر ، والفاعل : ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى «ما» ، وياء المتكلم : ضمير متصل فى محل نصب مفعول به ، والألف : للإطلاق. جملة كفانيا : صلة الموصول (ما) لا محل لها من الإعراب ، وجملة : فحسبى ... ما كفانيا : معطوفه على جملة لقيتهم فى محل رفع. الشاهد فيه : قوله (ذى) الموصوله فقد جاءت معربه بالحرف فى هذه الروايه حملا على «ذى» بمعنى صاحب من الأسماء الستة ، والروايه الأخرى من البيت (ذو) بالبناء على السكون وهى أشهر.

بالياء على الإعراب ، وبالواو على البناء.

وأما «ذات» فالفصيح فيها أن تكون مبنيه على الضم رفعا ونصبا وجرا مثل «ذوات» ، ومنهم من يعربها إعراب مسلمات : فيرفعها بالضمه ، وينصبها ويجرها بالكسره (١).

ومثل «ما : ذا» بعد «ما» استفهام

أو «من» إذا لم تلغ في الكلام (٢)

ص: ١٤٥

١- مع التنوين ، وقد مرّ حكمها ، وكان الأولى هنا أن يقول : ومنهم من يعربها إعراب «مسلمه» لأن الحديث عن «ذات» فترفع بالضمه وتنصب بالفتحه وتجر بالكسره وكل ذلك مع التنوين ، نقول : جاءني ذات فازت ، ورأيت ذاتا فازت ، ومررت بذات فازت ، لأن قوله : «ومنهم من يعربها إعراب مسلمات» يشعر بأنها لا تنصب بالفتحه وليس الأمر كذلك ، قال ابن هشام : «وحكى إعراب ذات وذوات بمعني صاحبه وصاحبات».

٢- مثل : خبر مقدم للمبتدأ : ذا الذي قصد لفظه. بعد : ظرف مكان متعلق بمحذوف حال من «ذا» أو : حرف عطف ، من : معطوف على ما : تلغ : فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بلم وعلامه جزمه حذف حرف العله ، الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هي ، والجملة في محل جر بإضافه إذا إليها ، وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله والتقدير : إذا لم تلغ ذا في الكلام فهي مثل ما.

يعنى أن «ذا» اختصت من بين سائر أسماء الإشارة بأنها تستعمل موصوله ، وتكون مثل «ما» فى أنها تستعمل بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفردا كان أو مثنى أو مجموعا فتقول : «من ذا عندك ، وما ذا عندك؟» سواء كان ما عنده مفردا مذكرا أو غيره.

وشرط استعمالها موصوله أن تكون مسبوقة ب «ما» أو «من» الاستفهاميتين نحو : «من ذا جاءك ، وما ذا فعلت» ، ف : «من» : اسم استفهام وهو مبتدأ ، و «ذا» موصوله بمعنى الذى وهو خبر من ، و «جاءك» : صلة الموصول ، التقدير : «من الذى جاءك؟» وكذلك «ما» : مبتدأ ، و «ذا» : موصول بمعنى الذى وهو خبر ما ، و «فعلت» : صلته ، والعائد محذوف تقديره : «ماذا فعلته؟» أى : ما الذى فعلته.

واحترز بقوله : «إذا لم تلغ فى الكلام» من أن تجعل «ما» مع «ذا» ، أو «من» مع «ذا» كلمة واحده للاستفهام نحو : «ماذا عندك؟» أى : أى شىء عندك ، وكذلك : «من ذا عندك؟» . «فماذا» : مبتدأ و «عندك» : خبره ، وكذلك «من ذا» مبتدأ ، و «عندك» خبره. ف «ذا» فى هذين الموضعين ملغاه لأنها جزء كلمة ، لأن المجموع اسم استفهام (1).

ص: ١٤٦

١- ويشترط فى موصوليتها كذلك ألا تكون للإشارة كقولنا : من ذا الرجل؟ وما ذا التوانى؟ ، لأن ما بعدها هنا مفرد لا يصلح صله للموصول فتعين كونها للإشارة.

- ١ - عرّف الاسم الموصول ... ثم اذكر ما وضع منه للمفرد والمفردة والمثنى والجمع بنوعيهما مع التمثيل لكل ما تذكر ...
- ٢ - ما الموصول الحرفي؟ وبم يوصل؟ افرق بينه وبين الموصول الاسمي ممثلا لما تقول.
- ٣ - افرق بين (من وما) الموصولتين في الاستعمال ومثل لما تقول.
- ٤ - ما الموصولات المشتركة؟ وما معنى كونها مشتركة؟ مثل لما تقول.
- ٥ - فصل القول في (ال) الموصولة من حيث دلالتها ... ومن حيث الخلاف في اسميتها مرجحا ما تراه وممثلا لما تقول.
- ٦ - استعمل «ذو» الموصولة الطائيه في أساليب مختلفه تبين فيها دلالتها ... ثم لغاتها ... ثم حكمها بناء أو إعرابا ..
- ٧ - ما شرط موصوليه (ذا)؟ وبم تفرق بينها وبين (ذا) الإشاريه؟
- ٨ - ما الأوجه الإعرابيه المحتمله في (ماذا - ومن ذا) من قولك: «من ذا حضر؟ - ماذا فعلت؟».

- ١ - اجعل العبارة الآتية للمفردة ثم للمثنى والجمع بنوعيهما أنت الذى إذا وعد وفى.
- ٢ - اجعل (من) الموصول مفعولا به فى جمل مختلفه يراد بها المثنى بنوعيه والجمع بنوعيه مراعىا معناها فى التعبير.
- ٣ - عین الموصول الحرفى وصلته والموقع الإعرابى للمصدر المؤول فيما يلى :

(قُلْ أَوْحَىٰ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ) (١).

(وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ) (٢).

(وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ) (٣).

(وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ) (٤).

- ٤ - كوّن جملتين مفيدتين تستعمل فيها (من) لغير العاقل و (ما) للعاقل مع ذكر السبب.

٥ - قال تعالى :

(إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدًا سَاحِرًا) (٥) ، (أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ) (٦).

ص: ١٤٨

١- آية ١ سورة الجن.

٢- آية ٨٤ سورة البقرة.

٣- آية ٩ سورة القلم.

٤- آية ١١٧ سورة آل عمران.

٥- آية ٦٩ سورة طه.

٦- آية ١٦ سورة الحديد.

(أ) تحتمل (ما) فى الآيه الأولى كونها موصولاً اسماً أو حرفياً أعربها على الوجهين ثم قدر المعنى.

(ب) فى الآيه الثانية ثلاثه موصولات من بينها موصول حرفى عينها ثم اذكر مواقعها الإعرابيه.

٦ - قال جرير :

إن الذين غدوا بلبك غادروا

وشلا (١) بعينك ما

يزال معينا

غئضن من عبراتهن وقلن لى :

ماذا لقيت من الهوى ولقينا؟

(أ) أعرب ما تحته خط من البيتين ..

(ب) اذكر الأوجه المحتمله فى إعراب (ماذا لقيت) من البيت الثانى.

ص : ١٤٩

١- الوشل : بقيه الدمع فى العين.

وكلها يلزم بعده صلة

على ضمير لائق مشتمله (١)

الموصولات كلها - حرفيه كانت أو اسميه - يلزم أن يقع بعدها صلة تبين معناها. ويشترط في صلة الموصول الاسمى أن تشتمل على ضمير لائق بالموصول: إن كان مفردا فمفرد، وإن كان مذكرا فمذكر، وإن كان غيرهما فغيرهما، نحو «جاءني الذي ضربته» (٢)، وكذلك المثنى والمجموع نحو: «جاءني اللذان ضربتهما، والذين ضربتهم»، وكذلك المؤنث تقول: «جاءت التي ضربتها، واللذان ضربتهما، واللاتي ضربتهن» (٣)

وقد يكون الموصول لفظه مفردا مذكرا ومعناه مثنى أو مجموعا أو غيرهما، وذلك نحو «من، وما» إذا قصدت بهما غير المفرد المذكر، فيجوز حينئذ مراعاة اللفظ ومراعاة المعنى فتقول: «أعجبنى من قام، ومن قامت، ومن قاما، ومن قامتا، ومن قاموا، ومن قمن» على حسب ما يعنى بهما (٤).

ص: ١٥٠

١- كلها: كل: مبتدأ، وها: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والخبر جملة يلزم بعده صلة، صلة: فاعل يلزم: مشتمله: صفه لصله.

٢- الذي: اسم موصول في محل رفع فاعل، ضربته: فعل وفاعل ومفعول به، وهي جملة الصلة لا محل لها من الإعراب والعائد هو «الهاء».

٣- قد ينوب الاسم الظاهر عن الضمير العائد سماعا كقوله: «وأنت الذي في رحمه الله أطمع» وقوله: «سعاد التي أضناك حب سعاد» يريد: في رحمته، وأضناك حبها.

٤- في قوله تعالى: «وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ» راعى اللفظ فأعاد الضمير من يستمع مفردا مذكرا، وفي قوله تعالى: «وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ» راعى المعنى فأعاد الضمير مجموعا مذكرا، فإذا حصل لبس وجبت المطابقة كقولنا: «أجب من سألتك» إذا كانت السائله أنثى.

وجمله أو شبهها الذى وصل

به كمن عندى الذى ابنه كفل (١)

صله الموصول لا تكون إلا :

(أ) جملة. (ب) أو شبه جملة ، ونعنى بشبه الجملة الظرف والجار والمجرور ، وهذا فى غير صلة الألف واللام ، وسيأتى حكمها.

ويشترط فى الجملة الموصول بها ثلاثة شروط :

أحدها : أن تكون خبريه.

الثانى : كونها خاليه من معنى التعجب.

الثالث : كونها غير مفتقره إلى كلام قبلها.

واحترز ب «الخبريه» من غيرها وهى الطلبيه والإنشائيه ، فلا يجوز : «جاءنى الذى اضربه» خلافا للكسائى : ولا : «جاءنى الذى ليته قائم» خلافا لهشام.

واحترز ب «خاليه من معنى. التعجب» من جملة التعجب ، فلا يجوز : «جاءنى الذى ما أحسنه» وإن قلنا إنها خبريه.

واحترز ب : «غير مفتقره إلى كلام قبلها» من نحو : «جاءنى الذى لكنه قائم» ، فإن هذه الجملة تستدعى سبق جملة أخرى نحو : «ما قعد زيد لكنه قائم».

ص : ١٥١

١- جملة : خبر مقدم ، شبهها : معطوف على جملة ، وها فى محل جر بالإضافة ، الذى : اسم موصول فى محل رفع مبتدأ مؤخر ، جملة وصل به : صلة الموصول لا- محل لها من الإعراب والعائد هو الضمير فى (به). كمن : الكاف حرف جر ومجرورها محذوف تقديره : كقولك ، من : اسم موصول فى محل رفع مبتدأ ، عندى : ظرف مكان منصوب بالفتحة المقدره على ما قبل ياء المتكلم متعلق بمحذوف صلة ، والتقدير : من استقرّ عندى ، والياء : فى محل جر بالإضافة. الذى : اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع خبر للمبتدأ «من». ابنه : مبتدأ ، والهاء مضاف إليه فى محل جر ، ، كفل : فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل هو يعود إلى «ابنه» وهو العائد ، وجملة كفل : صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ويشترط في الظرف والجار المجرور أن يكونا تامين ، والمعنى بالتام : أن يكون في الوصل به فائده نحو : «جاء الذى عندك ، والذى فى الدار» ، والعامل فيهما فعل محذوف وجوبا والتقدير : «جاء الذى استقرّ عندك ، أو الذى استقرّ فى الدار» ، فإن لم يكونا تامين لم يجز الوصل بهما ، فلا تقول : «جاء الذى بك ولا جاء الذى اليوم».

وصفه صريحه صله «أل»

وكونها بمعرب الأفعال قل (١)

الألف واللام لا- توصل إلا بالصفه الصريحه ، قال المصنف (٢) فى بعض كتبه : وأعنى بالصفه الصريحه اسم الفاعل نحو «الضارب» ، واسم المفعول نحو «المضروب» ، والصفه المشبهه نحو : «الحسن الوجه».

فخرج نحو : «القرشى ، والأفضل» (٣).

وفى كون الألف واللام الداخلتين على الصفه المشبهه موصوله خلاف ، وقد اضطرب اختيار الشيخ أبى الحسن بن عصفور فى هذه المسأله ، فمرّه قال إنها موصوله ، ومره منع ذلك.

وقد شدّ وصل الألف واللام بالفعل المضارع ، وإليه أشار بقوله : «وكونها بمعرب الأفعال قل» ومنه قوله :

ص: ١٥٢

١- صفه : خبر مقدم ، صريحه : صفه ، صله : مبتدأ مؤخر ، كونها : كون : مبتدأ مرفوع ، وها : ضمير متصل فى محل جر بالإضافة من باب إضافه مصدر الفعل ناقص إلى اسمه ، بمعرب : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر للمصدر الناقص والتقدير : كونها متصله بمعرب قل : فعل ماض مبنى على فتحه مقدره على آخره منع من ظهورها سكون الروى ، والفاعل : ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى «كون» ، والجمله فى محل رفع خبر للمبتدأ «كون» أى : كونها متصله بمعرب الأفعال قليل.

٢- المصنف هو ابن مالك.

٣- «أل» فيهما للتعريف لا موصوله ، وقد وقع خلاف طويل بين النحاه فى اتصال (أل) الموصوله بالصفه المشبهه ، وأكثرهم على أنها معرّفه وليست موصوله.

٣١- ما أنت بالحكم الترضى حكومته ***ولا الأصيل ولا ذى الرأى والجدل (١)

وهذا عند جمهور البصريين مخصوص بالشعر ، وزعم المصنف فى غير هذا الكتاب أنه لا يختص به بل يجوز فى الاختيار ، وقد جاء وصلها بالجمله الاسميه وبالظرف شذوذا ، فمن الأول قوله :

٣٢- من القوم الرسول الله منهم ***لهم دانت رقاب بنى معدّ (٢)

ص: ١٥٣

١- البيت للفرزدق يهجو به رجلا- قدم جريرا عليه. الأصيل : صاحب الحسب. المعنى : أقصر فلست بالإنسان الذى يفصل بين الناس فيرضى حكمه ، ولا بذى الحسب الباذخ ، والرأى السديد ، والحجه المفحمة فى الجدل. الإعراب : ما : نافية تعمل عمل ليس ، أنت : ضمير منفصل فى محل رفع اسمها : بالحكم : الباء زائدة ، الحكم : خبر ما مجرور لفظا منصوب تقديرا ، الترضى : ال : اسم موصول فى محل جر نعتا للحكم ، ترضى فعل مضارع مبنى للمجهول مرفوع بالضمه المقدره على آخره للتعذر ، حكومته : نائب فاعل ، والهاء : فى محل جر بالإضافه ، ولا- : الواو عاطفه ، لا- : نافية ، الأصيل : معطوف على الحكم ، ذى : معطوف على الحكم مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة. وجمله ترضى حكومته : صلة الموصول (ال) لا محل لها من الإعراب. الشاهد فيه : قوله (الترضى) فقد أتى بصله (ال) جمله فعليه ، وهو خاص بالشعر ، وقيل إنه جائز فى النثر ولكنه قليل. و «أل» الموصوله هذه يجوز إدغام لامها فى التاء وفكّ الإدغام خلافا للحرفيه المعرفه فإدغامها بالتاء واجب.

٢- لم ينسب البيت لقائل معين ، دانت : خضعت ، بنو معد : قصد بهم قريش. المعنى : هذا الإنسان : ينتمى إلى الكرام من رهط الرسول عليه السلام وهم الذين دانت لهم قريش كلها بالطاعه. الإعراب : من القوم : جار ومجرور متعلق بخبر محذوف لمبتدأ محذوف والتقدير : هو كائن من القوم ، الرسول : ال : موصوله فى محل جر صفه للقوم ، رسول مبتدأ ، الله : مضاف إليه ، منهم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر للمبتدأ ، والجمله صلة الموصول (ال) لا محل لها من الإعراب ، لهم : جار ومجرور متعلق بدانت ، بنى : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. الشاهد فيه : قوله : «الرسول الله منهم» فقد جاءت صلة (ال) جمله اسميه شاذه للضرورة الشعرية.

ومن الثاني قوله :

٣٣- من لا يزال شاكرا على المعه***فهو حر بعيشه ذات سعه (١)

أى الموصول

«أى» ك : «ما» وأعربت ما لم تضاف

وصدر وصلها ضمير ان حذف (٢)

ص: ١٥٤

١- لم ينسب البيت لقائل معين أيضا. المعه : أى الذى معه ، حر : جدير. المعنى : من كان رطب اللسان بشكر الله على ما هو فيه من نعمه ، فهو جدير بالحياه الهائنه ورغد العيش انطلاقا من قوله تعالى : «لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ». الإعراب : من : اسم موصول فى محل رفع مبتدأ ، لا : نافية ، يزال : فعل مضارع ناقص مرفوع ، واسمه ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى المبتدأ ، شاكرا : خبر يزال منصوب ، على : حرف جر ، المعه : ال : موصول فى محل جر بعلى متعلق بشاكرا مع : ظرف مكان متعلق بصله «ال» المحذوفه والتقدير : على الذى وجد معه ، فهو : الفاء زائده تشبيها للموصول بالشرط ، هو : ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ ، حر : خبر مرفوع بالضمه المقدره على الياء المحذوفه لالتقاء الساكنين ، بعيشه : جار ومجرور متعلق بحر ، ذات : صفة لعيشه ، سعه : مضاف إليه مجرور ، وجمله : هو حر فى محل رفع خبر للمبتدأ «من» فى أول البيت. الشاهد فيه : «المعه» حيث جاء بصله «ال» ظرفا شذوذا.

٢- أى : مبتدأ مرفوع ، كما : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر للمبتدأ والأصل : كما الموصول ما ، ما : مصدرية ظرفيه ، تضاف : فعل مضارع مبنى للمجهول مجزوم بلم بالسكون ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هى يعود إلى «أى» وصدر : الواو : حاله ، صدر : مبتدأ خبره : ضمير ، جمله ان حذف : فى محل رفع صفة لضمير ، وجمله : وصدر .. ضمير : حاله فى محل نصب ، وجمله : لم تضاف : صله للموصول الحرفى «ما» ، وما مع صلتها فى تأويل مصدر منصوب على الظرفيه متعلق بأعربت ، والتقدير : وأعربت مده عدم إضافتها ... ثم حذف المضاف وناب عنه المضاف إليه.

يعنى أن «أيا» مثل «ما» فى أنها تكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفردا كان أو مثنى أو مجموعا نحو: «يعجبني أيهم هو قائم».

ثم إن «أيا» لها أربعة أحوال :

أحدها : أن تضاف ويذكر صدر صلتها نحو : «يعجبني أيهم هو قائم».

الثانى : أن لا تضاف ولا يذكر صدر صلتها نحو : «يعجبني أى قائم».

الثالث : أن لا تضاف ويذكر صدر صلتها نحو : «يعجبني أى هو قائم».

وفى هذه الأحوال الثلاثة تكون معربه بالحركات الثلاث نحو : «يعجبني أيهم هو قائم ، ورأيت أيهم هو قائم ، ومررت بأيهم هو قائم» ، وكذلك : «أى قائم ، وأيها قائم ، وأى قائم» ، وكذا «أى هو قائم ، وأيها هو قائم ، وأى هو قائم» (١).

الرابع : أن تضاف ويحذف صدر الصلة نحو : «يعجبني أيهم قائم» ، وفى هذه الحالة تبنى على الضم ، فتقول : «يعجبني أيهم قائم ، ورأيت أيهم قائم ، ومررت بأيهم قائم» ، وعليه قوله تعالى : (ثُمَّ لَنُنزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شَيْعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا) (٢) وقول الشاعر.

ص: ١٥٥

١- فى كل هذه الأمثلة : أى : فاعل مرفوع بالضمه ، أيا : مفعول به منصوب بالفتحه ، بأى : جار ومجرور بالكسره الظاهره.
٢- قال تعالى : (فَوَرَّبُّكَ لَنُحْشِرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ، ثُمَّ لَنُنزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شَيْعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا) مريم (٦٨ و ٦٩). ثم : حرف عطف ، لننزعن : اللام واقعه فى جواب القسم (فوربك). ننزع : فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ، والفاعل : ضمير مستتر وجوبا تقديره نحن ، ونون التوكيد : حرف لا محل له من الإعراب ، من كل : جار ومجرور متعلق بنزع ، أيهم : أى اسم موصول مبنى على الضم فى محل جرّ ، والميم : علامه الجمع ، أشدّ : خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هو أشد ، والجمله : صلة الموصول لا محل لها من الإعراب ، عتيا : تمييز منصوب. والشاهد فى الآية الكريمة أن «أيا» استعملت موصوله مضافه وقد حذف صدر صلتها فبنيت على الضم.

وهذا مستفاد من قوله : «وأعربت ما لم تضيف ... إلى آخر البيت» ، أى : وأعربت «أى» إذا لم تضيف فى حالة حذف صدر الصلة ، فدخل فى هذه الأحوال الثلاثة السابقه وهى :

- ما إذا أضيفت وذكر صدر الصلة.

- أو لم تضيف ولم يذكر صدر الصلة.

- أو لم تضيف وذكر صدر الصلة.

وخرج الحاله الرابعه وهى : ما إذا أضيفت وحذف صدر الصلة فإنها لا تعرب حينئذ.

حذف العائد

وبعضهم أعرب مطلقا ، وفى

ذا الحذف «أيا» غير «أى» يقتضى (٢)

ص: ١٥٦

١- نسب البيت لشاعر مخضرم يسمى غسيان بن وعله. المعنى : إذا ما نزلت بنى مالك فتوجه بتحيتك إلى خيرهم (وهو الممدوح). الإعراب : إذا : ظرف متضمن معنى الشرط فى محل نصب على الظرفيه الزمانيه ، متعلق بالجواب : سلم ، ما : زائده ، لقيت : فعل وفاعل ، بنى : مفعول به منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، مالك : مضاف إليه مجرور بالكسره ، والجمله فى محل جر بإضافه الظرف. فسلم : الفاء : رابطه لجواب الشرط ، سلم : فعل أمر مبنى على السكون ، والفاعل مستتر وجوبا تقديره : أنت ، على : حرف جر ، أيهم : أى : اسم موصول مبنى على الضم فى محل جر بعلى ، متعلق بسلم. أفضل : خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هو أفضل ، وجمله المبتدأ والخبر : صله الموصول (أى) لا محل لها من الإعراب ، وجمله فسلم ... الخ : جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب. وهو (إذا). الشاهد فيه : قوله : على أيهم : فقد بنى «أيا» الموصول على الضم حينما جاءت مضافه وقد حذف صدر صلتها.

٢- فى : حرف جر ، ذا : اسم إشاره فى محل جر بنى ، متعلق بيقتنى ، أيا : مفعول به مقدم ليقتنى منصوب بالفتحه ، غير : مبتدأ ، أى : مضاف إليه مجرور بالكسره الظاهره ، يفتنى : فعل مضارع مرفوع بضمه مقدره على آخره للثقل ، والفاعل : ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى «غيره» ، وجمله يفتنى : فى محل رفع خبر للمبتدأ : غير. ومعنى البيت : بعض النحاه أعرب أيا فى كل أحوالها ، ويجوز فى غيرها أن يتبعها فى جواز حذف صدر الصلة إن كانت جمله الصلة طويله.

إن يستطل وصل ، وإن لم يستطل

فالحذف نزر ، وأبوا أن يختزل (١)

إن صلح الباقي لوصل مكمل

والحذف عندهم كثير منجلى (٢)

فى عائد متّصل إن انتصب

بفعل ، او : وصف ك «من نرجو يهب» (٣)

ص: ١٥٧

-
- ١- يستطل : فعل مضارع فعل الشرط مبنى للمجهول مجزوم يان ، وصل : نائب فاعل ، وجواب الشرط محذوف وجوبا لدلاله ما قبله والتقدير : إن يستطل وصل فغير أى يقتضى أيا. فالحذف نزر. الفاء رابطة للجواب ، الحذف نزر : مبتدأ وخبر والجمله فى محل جزم جواب لشرط «إن» الثانيه. أبوا : فعل ماض مبنى على الضم المقدر على الألف المحذوفه لالتقاء الساكنين ، والواو فى محل رفع فاعل. جمله : يختزل مع نائب الفاعل المستتر : صله للموصول الحرفى (أن) لا محل لها من الإعراب ، وأن مع صلته فى تأويل مصدر منصوب مفعول به لأبوا ، والتقدير : أبوا الاختزال (أى حذف صدر الصله) إن صلح الباقي صله كامله.
- ٢- إن : حرف شرط جازم ، صلح : فعل الشرط فعل ماض مبنى على الفتح فى محل جزم ، الباقي : فاعل مرفوع بالضمه المقدره على الياء للثقل ، وجواب الشرط محذوف وجوبا لدلاله ما قبله عليه أى : إن صلح الباقي لوصل فأبوا أن تختزل. الحذف : مبتدأ ، كثير : خبر منجلى : خبر منجلى : خبر ثان مرفوع بالضمه المقدره على الياء المحذوفه لالتقاء الساكنين ، والياء المذكوره للإشباع ، والجمله : استثنافيه لا محل لها من الإعراب.
- ٣- فى عائد : جار ومجرور متعلق بكثير ، من : اسم موصول فى محل رفع مبتدأ ، نرجو : فعل مضارع مرفوع بالضمه المقدره على آخره للثقل ، والفاعل : ضميره مستتر وجوبا تقديره : نحن ، والجمله لا محل لها من الإعراب لأنها صله الموصول ، والعائد محذوف تقديره : نرجوه. يهب : فعل مضارع مرفوع بالضمه الظاهره وسكن للروى ، والفاعل فى محل رفع خبر للمبتدأ من.

يعنى أن بعض العرب أعرب «أيا» مطلقا ، أى : وإن أضيف وحذف صدر صلتها ، فيقول : «يعجبنى أيهم قائم ، ورأيت أيهم قائم ، ومررت بأيهم قائم» (١) ، وقد قرىء : (ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ) (٢) بالنصب ، وروى :

فسلم على أيهم أفضل (٣) بالجرّ.

١ - وأشار بقوله : «وفى ذا الحذف ... إلى آخره» إلى المواضع التى يحذف فيها العائد على الموصول ، وهو إما أن يكون مرفوعا أو غيره.

فإن كان مرفوعا لم يحذف إلا إذا كان مبتدأ وخبره مفرد نحو : (وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ) (٤) و (أَيُّهُمْ أَشَدُّ) (٥) ، فلا تقول : «جاءنى اللذان

ص: ١٥٨

١- أى كلها معربه بالحركات الظاهرة.

٢- ارجع إلى الآية بتمامها (ص : ١٥٥) فى الحاشية رقم (٢) ، والشاهد هنا إعراب أى : مفعولا منصوبا بالفتحة.

٣- مرّ هذا الشاهد برقم (٣٤) فى (ص : ١٥٦) ، والشاهد هنا جر الموصول (أى) بعلى بكسره ظاهره.

٤- الآية (٨٤) من سورة الزخرف وتمامها : (وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ) والشاهد حذف العائد وهو مبتدأ خبره مفرد : هو : ضمير فى محل رفع مبتدأ ، الذى : اسم موصول خبر ، فى السماء : جار ومجرور متعلق بإله على تأويله بمعبود ، إله : خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هو إله ، والجمله صله الموصول لا محل لها من الإعراب.

٥- الآية (٦٩) من سورة مريم ، وهى مع التى قبلها : «فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُخَضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًا ، ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا». لنزع : اللام : واقعه فى جواب القسم ، نزع : فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيله ، والفاعل : نحن ، ونون التوكيد : حرف لا محل له من الإعراب ، أيهم : أى : اسم موصول مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به ، والهاء : مضاف إليه ، والميم للجمع : أشد : خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هو أشد ، والجمله : صله الموصول لا محل لها من الإعراب. وفى الآية شاهدان : (أ) حذف العائد المرفوع إن كان مبتدأ وخبره مفرد بعد «أى». (ب) بناء (أى) الموصولة على الضم إذا أضيفت وحذف صدر صلتها.

قام» ، ولا : «اللدان ضرب» لرفع الأول بالفاعليه والثانى بالنيابه ، بل يقال : «قاما وضربا».

وأما المبتدأ فيحذف مع «أى» وإن لم تطل الصله كما تقدم من قولك : «يعجبني أيهم قائم» ونحوه ، ولا يحذف صدر الصله مع غير «أى» إلا إذا طالت الصله (١) نحو : «جاء الذى هو ضارب زيدا» ، فيجوز حذف «هو» فتقول : «جاء الذى ضارب زيدا» ، ومنه قولهم : «ما أنا بالذى قائل لك سوءا» التقدير : «بالذى هو قائل لك سوءا».

فإن لم تطل الصله فالحذف قليل ، وأجازه الكوفيون قياسا نحو : «جاء الذى قائم» التقدير : «جاء الذى هو قائم» ، ومنه قوله تعالى : (تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ) (٢) فى قراءه الرفع والتقدير : «هو أحسن».

وقد جوزوا فى «لا سيما زيد» (٣) إذا رفع زيد : أن تكون «ما»

ص: ١٥٩

١- تطول الصله بما يزيد على المبتدأ والخبر من المعمولات كالجار والمجرور والمفعول به
٢- الأنعام (١٥٤) وتام الآيه : (ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ وَتَفْصِيلاً لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّعَلَّهِمْ يَلْقَاءُ رَبَّهُمْ يُؤْمِنُونَ) والشاهد فى الآيه حذف صدر الصله التى لم تطل والموصول غير «أى» وهو شاذ عند البصريين ، جائز مقيس عند الكوفيين.

٣- يجرى إعراب الوجه الذى أشار إليه الشارح كما يلى : لا : نافية للجنس تعمل عمل إن ، سى (بمعنى مثل) : اسمها منصوب بالفتحه ، ما : اسم موصول فى محل جر بالإضافة ، زيد : خبر لمبتدأ محذوف تقديره : لا مثل الذى هو زيد ، وجمله المبتدأ والخبر صله الموصول لا- محل لها من الإعراب. ويعلل النحاه هذا الحذف بأن «سيما» نزلت منزله إلا الاستثنائية فى مخالفه ما بعدها لما قبلها فناسب ألا يصرح بعدها بجمله تامه حملا على «إلا» الاستثنائية.

موصوله و «زيد» : خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير «الاسى الذى هو زيد» فحذف العائد الذى هو المبتدأ - وهو قولك : هو - وجوبا ، فهذا موضع حذف فيه صدر الصلة مع غير «أى» وجوبا ولم تطل الصلة ، وهو مقيس وليس بشاذ.

وأشار بقوله : «وأبو أن يختزل إن صلح الباقي لوصل مكمل» إلى أن شرط حذف صدر الصلة أن لا يكون ما بعده صالحا لأن يكون صله ، كما إذا وقع بعده جملة نحو : «جاء الذى هو أبوه منطلق» أو «هو ينطلق» أو ظرف أو جار ومجرور تامان نحو : «جاء الذى هو عندك» أو «هو فى الدار» ، فإنه لا يجوز فى هذه المواضع حذف صدر الصلة ، فلا تقول : «جاء الذى أبوه منطلق» تعنى : «الذى هو أبوه منطلق» ، لأن الكلام يتم دونه فلا يدرى أحذف منه شىء أم لا؟ وكذا بقيه الأمثلة المذكوره ، ولا فرق فى ذلك بين «أى» وغيرها ، فلا تقول فى «يعجبني أيهم هو يقوم» : يعجبني أيهم يقوم ، لأنه لا يعلم الحذف. ولا يختص هذا الحكم بالضمير إذا كان مبتدأ ، بل الضابط أنه متى احتل الكلام الحذف وعدمه لم يجز حذف العائد ، وذلك كما إذا كان فى الصلة ضمير غير ذلك الضمير المحذوف صالح لعوده على الموصول نحو : «جاء الذى ضربته فى داره» ، فلا يجوز حذف الهاء من «ضربته» ، فلا تقول : «جاء الذى ضربت فى داره لأنه لا يعلم المحذوف ، وبهذا يظهر لك ما فى كلام المصنف من الإيهام فإنه لم يبين أنه متى صلح ما بعد الضمير لأن يكون صله لا يحذف سواء كان الضمير مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا ، وسواء كان الموصول «أى» أم غيرها ، بل ربما يشعر ظاهر كلامه بأن الحكم مخصوص بالضمير المرفوع وبغير «أى» من الموصولات ، لأن كلامه فى ذلك ، والأمر ليس كذلك ، بل لا يحذف مع «أى» ولا مع غيرها متى صلح ما بعدها لأن يكون صله كما تقدم نحو : «جاء الذى هو أبوه منطلق ، ويعجبني أيهم هو أبوه منطلق» ، وكذلك المنصوب والمجرور نحو : «جاء الذى ضربته فى داره (1)»

ص: ١٦٠

١- إذا حذف الهاء لا يعلم هل جاء المضروب نفسه ، أو آخر ضربته فى بيت الذى جاء

ومررت بالذی مررت به فی داره ، ويعجبني أيهم ضربته في داره ، ومررت بأيهم مررت به في داره».

٢ - وأشار بقوله : «والحذف عندهم كثير منجلى ... إلى آخره» إلى العائد المنصوب ، وشرط جواز حذفه ، أن يكون :

(أ) متصلاً.

(ب) منصوباً بفعل تام أو بوصف نحو «جاء الذي ضربته ، والذي أنا معطيكه درهم» (١). فيجوز حذف الهاء من «ضربته» فتقول : «جاء الذي ضربت» ، ومنه قوله تعالى : (ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً) (٢) وقوله تعالى : (أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولاً) (٣) التقدير : «خلقته ، وبعثه». وكذلك يجوز حذف الهاء من «معطيكه» فتقول : «الذي أنا معطيك درهم» ، ومنه قوله :

ص: ١٦١

١- الذي : اسم موصول في محل رفع مبتدأ ، أنا : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ ثان ، معطى : خبر للمبتدأ الثاني مرفوع بضمه مقدره على الياء للثقل ، والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة من باب إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله ، والهاء : ضمير متصل في محل نصب مفعول به ثان ، والجملة : صلة للموصول لا- محل لها من الإعراب ، درهم : خبر للمبتدأ الأول ويشترط في حذف العائد المتصل المنصوب بالوصف ألا- يكون هذا الوصف صلة الألف واللام كقولنا : جاء الضاربه زيد وذلك لأن اسميه (ال) خفيّه ، وعود الضمير عليها دليل على اسميتها ، فإذا حذف فات الدليل والأصل التنصيص على الاسميه بوساطته. والضارب في هذه الجملة : فاعل جاء ، والهاء : في محل نصب مفعول به للضارب ، وزيد : فاعل لاسم الفاعل ، والتقدير : جاء الذي ضربه زيد.

٢- المدثر آيه (١١).

٣- الفرقان (٤١) والآيه بتمامها : «وَإِذَا رَأَوْكَ إِِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولاً».

٣٥- ما الله موليك فضل ، فاحمدنه به ***فما لدى غيره نفع ولا ضرر (١)

تقديره : «الذى : الله موليكه ، فضل» فحذفت الهاء.

وكلام المصنف يقتضى أنه كثير ، وليس كذلك ، بل الكثير حذفه من الفعل المذكور ، وأما مع الوصف فالحذف منه قليل.

فإن كان الضمير منفصلاً لم يجز الحذف نحو : «جاء الذى إياه ضربت».

فلا يجوز حذف «إياه» (٢) ، وكذلك يمتنع الحذف إن كان متصلاً منصوباً بغير فعل أو وصف وهو الحرف نحو : «جاء الذى إنّه منطلق» ، فلا يجوز حذف الهاء. وكذلك يمتنع الحذف إذا كان منصوباً متصلاً بفعل ناقص نحو : «جاء الذى كانه زيد».

ص : ١٦٢

١- لم ينسب البيت لقائل معين. المعنى : ما أسبغ الله عليك من نعمه يستحق الشكر ، فاحمده على فضله إذ النفع والضّر بيده ولا يملك أحد لأحد شيئاً. الإعراب : ما : اسم موصول فى محل رفع مبتدأ ، والله : مبتدأ ثان ، موليك : مولى : خبر عن لفظ الجلاله مرفوع بالضمه المقدره على الياء للثقل ، والكاف : ضمير متصل فى محل جر بالإضافه من إضافه اسم الفاعل إلى مفعوله ، والجمله صله الموصول لا محل لها من الإعراب ، والعائد محذوف تقديره : موليكه ، فضل : خبر المبتدأ الأول : فاحمده : الفاء واقعه فى جواب شرط مقدر والتقدير إذا كان كذلك فاحمدنه ، احمد : فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفه والفاعل : أنت ، والنون : للتوكيد حرف لا- محل له من الإعراب ، والهاء : فى محل نصب مفعول به ، فما : الفاء استثنافيه (للتعليل) ما : نافية ، لدى : ظرف مكان منصوب بالفتحه المقدره للتعذر متعلق بمحذوف خبر مقدم ، نفع : مبتدأ مؤخر والجمله استثنافيه لا محل لها من الإعراب. الشاهد فيه : قوله : موليك فقد حذف العائد المنصوب والأصل موليكه ، لأنه ضمير متصل منصوب بوصف :

٢- لأنه يلتبس إذا حذف بالضمير المتصل فنفقد التخصيص أو الاهتمام المقصود بفصله.

كذاك حذف ما بوصف خفضاً

كأنت قاض بعد أمر من قضى (١)

كذا الذى جرّ بما الموصول جرّ

ك : «مرّ بالذى مررت فهو برّ»

لما فرغ من الكلام على الضمير المرفوع والمنصوب شرع فى الكلام على المجرور ، وهو إما أن يكون مجروراً.

(أ) بالإضافه.

(ب) أو بالحرف.

فإن كان مجروراً بالإضافه لم يحذف إلا إذا كان مجروراً بإضافه اسم فاعل بمعنى الحال أو الاستقبال نحو «جاء الذى أنا ضاربه الآن أو غدا» ، فتقول : «جاء الذى أنا ضارب» بحذف الهاء.

وإن كان مجروراً بغير ذلك لم يحذف نحو : «جاء الذى أنا غلامه ، أو : أنا مضروبه ، أو : أنا ضاربه أمس».

وأشار بقوله : «كأنت قاض» إلى قوله تعالى : (فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ) (٢) التقدير «ما أنت قاضيه» فحذفت الهاء ، وكان المصنف استغنى بالمثل عن أن يقيد الوصف بكونه اسم فاعل بمعنى الحال أو الاستقبال.

وإن كان مجروراً بحرف فلا- يحذف إلا- إن دخل على الموصول حرف مثله : لفظاً ومعنى واتفق العامل فيهما ماله نحو «مررت بالذى مررت به ، أو أنت ما ربه» ، فيجوز حذف الهاء فتقول : «مررت بالذى مررت» ،

ص : ١٦٣

١- كذاك : الكاف حرف جر ، ذا : اسم إشاره فى محل جر بالكاف متعلق بمحذوف خير مقدم ، والكاف للخطاب ، حذف : مبتدأ مؤخر مرفوع ، ما : اسم موصول فى محل جر بالإضافه ، جمله خفض بوصف : صله الموصول لا محل لها من الإعراب. قاض : خبر للمبتدأ (أنت) مرفوع بضمه مقدره على الياء المحذوفه لالتقاء الساكنين.

٢- قال تعالى : (قَالُوا : لَنْ نُؤْتِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرْنَا ، فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ ، إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا) طه (٧٢).

قال الله تعالى : (وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ) (١) أى : منه ، وتقول : «مررت بالذى أنت مار» أى : به ، ومنه قوله :

٣٦- وقد كنت تخفى حبَّ سمراء حقبه***فبح لان منها بالذى أنت بائح (٢)

أى أنت بائح به.

فإن اختلف الحرفان لم يجز الحذف نحو : «مررت بالذى غضبت عليه» فلا يجوز حذف «عليه» ، وكذلك «مررت بالذى مررت به على

ص: ١٦٤

١- المؤمنون (٣٣) هى : «وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِإِلقاءِ الآخِرَةِ وَأَتَرَفْنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ».

٢- البيت لعنتره بن شداد العبسى. حقبه : زما طويلا ، لان : أصله : الآن ، فحذفت الهمزة التى بعد اللام ونقلت حركتها (الفتحة) إليها فصارت : «الان» ثم حذفت همزة الوصل لعدم الحاجة إليها فصارت الكلمة : لان ، وقيل (لان : لغه فى الآن). المعنى : لقد أخفيت حبك لتلك الفتاه السمراء زما طويلا فبح الآن من أمر غرامك بما تحب. الإعراب : قد : حرف تحقيق ، كنت : كان الناقصه واسمها : تخفى : فعل مضارع مرفوع بالضمه المقدره على آخره للثقل ، والفاعل أنت ، حب : مفعول به ، سمراء : مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابه عن الكسره لأنه ممنوع من الصرف لألف التانيث الممدوده ، والجمله فى محل نصب خبر لكان. حقبه : ظرف زمان منصوب متعلق بتخفى. لان : ظرف زمان مبنى على الفتح فى محل نصب متعلق ببح ، (بعضهم يجعله معربا منصوبا بالفتحة) ، أنت بائح : مبتدأ وخبر ، والجمله : صله الموصول لا محل لها من الإعراب والعائد محذوف تقديره : أنت بائح به. الشاهد فيه : الذى أنت بائح فقد حذف العائد لأنه مجرور بمثل الحرف الذى جر به الموصول ، لفظا ومعنى ، واتفقا فى ماده التعليق (بح بالذى ، بائح به)

زيد» فلا- يجوز حذف «به» منه لاختلاف معنى الحرفين : لأن الباء الداخلة على الموصول للإلصاق ، والداخلة على الضمير للسيبىه.

وإن اختلف العاملان لم يجز الحذف أيضا نحو : «مررت بالذى فرحت به» فلا يجوز حذف «به».

وهذا كله المشار إليه بقوله : «كذا الذى جر بما الموصول جرّ» أى كذلك يحذف الضمير الذى جرّ بمثل ما جرّ الموصول به نحو : «مر بالذى مررت فهو جرّ» أى : «بالذى مررت به». فاستغنى بالمثل عن ذكر بقية الشروط التى سبق ذكرها.

ص: ١٦٥

- ١ - ماذا يقصد بجمله الصله؟ اذكر شروطها : بالتفصيل ومثل لما تقول.
- ٢ - تتنوع صله الموصول إلى جمله وشبه جمله.
- فصل القول في هذه الأنواع ومثل لكل منها ...
- ٣ - (أى) الموصول له حالات.
- اذكرها بالتفصيل وبيّن متى تكون معربه ومتى تكون مبنيه؟ مع التعليل والتمثيل.
- ٤ - قال النحاه : «لا بد للموصول الاسمى من صله وعائد».
- وضّح ما المقصود بالعائد؟ وإلام يتنوع؟ مثل له بالتفصيل.
- ٥ - ما شرط حذف العائد المرفوع؟ وهل من الحذف قوله تعالى :
- «أَيُّهُمْ (١) أَشَدُّ» و «تَمَامًا عَلَى الَّذِي (٢) أَحْسَنَ» في قراءه الرفع .. وما الفرق بينهما؟
- ٦ - (يحذف عائد الصله المنصوب من الفعل أو الوصف).
- اشرح هذه القضييه - موضحا شرط الحذف - مبيّنا متى يقل؟ ومتى يكثر؟ ومتى يمتنع ممثلا لكل ما تقول.
- ٧ - فصل القول في حذف العائد المجرور بالإضافه أو بالحرف وبيّن متى يجوز ومتى يمتنع؟ ومثل لجميع ما تقول.

ص: ١٦٦

١- آيه ٦٩ سوره مريم.

٢- آيه ١٥٤ سوره الأنعام.

١ - قال تعالى :

(ما عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ (١) بَاقٍ - قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ (٢) فِي صِيَالَتِهِمْ خَاشِعُونَ - سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ (٣) وَمَا فِي الْأَرْضِ - الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ (٤) بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ - وَمِنَ النَّاسِ (٥) مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ - ذَرْبٍ وَمَنْ خَلَقْتُمْ (٦) وَحِيداً - يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ (٧) فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ.

(أ) بيّن في الآيات السابقة الاسم الموصول وموقعه الإعرابي وعائده.

(ب) عيّن الصلّه واذكر نوعها.

(ج) استخرج من الآيات موصولا حرفيا واذكر صلته وموقع المصدر

٢ - قال المتنبي :

أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي

وأسمعت كلماتي من به صمم

(أ) في البيت اسمان موصولان عينهما .. ثم اذكر موقعهما الإعرابي.

(ب) عيّن صلّه كل منهما واذكر نوعها.

(ج) أين العائد في كلا الجملتين؟

ص: ١٦٧

١- آيه ٩٦ سورة النحل.

٢- آيه ١ سورة المؤمنون.

٣- آيه ١ سورة الصف.

٤- آيه ٣ سورة البقره.

٥- آيه ١١ سورة الحج.

٦- آيه ١١ سورة المدثر.

٧- آيه ١٠٩ سورة المائده.

٣ - كَوْن ثلاث جمل :

الأولى : تشتمل على اسم موصول يقع مفعولا به وعائد الصلّه منصوب محذوف.

الثانيه : تتضمن اسما موصولا يقع مبتدأ عائد الصلّه معه مرفوع محذوف.

الثالثه : تتضمن موصولا مجرورا بالحرف عائده مجرور محذوف.

٤ - كَوْن ثلاث جمل تشتمل كل منها على (أل) الموصوله بحيث تكون صلتهما فى الأولى اسم فاعل - وفى الثانيه صيغه مبالغه - وفى الثالثه صفة مشبهه.

٥ - قال الشاعر :

لا تركزنّ إلى الأمر الذى ركنت

أبناء يعرب حين اضطرها القدر

(أ) أعرب ما تحته خط من البيت.

(ب) ما نوع صلّه الموصول فى البيت؟ وأين العائد؟ وكيف صح حذفه؟

٦ - قال الشاعر :

ماذا علىّ وإن كنتم ذوى رحمى

ألا أحبكم إن لم تحبوني

وقال آخر :

وقد زعمت أنّى تغيرت بعدها

ومن ذا الذى يا عزّ لا يتغير

اقرأ البيتين ثم أجب عما يأتى :

(أ) افرق بين كلمه (ذا) فى البيتين معنى وإعرابا ولماذا؟

(ب) تضمن البيت الثانى موصولا حرفيا ، عينه وبينّ بم وصل؟

وما موقع المصدر المؤول من الإعراب؟

(ج) فى كل بيت من البيتین موصول اسمی عینہ ثم أعربه .. ویین نوع صلته وعائده.

ص: ١٦٨

«ال» المعرفه

«أل» حرف تعريف ، أو «اللّام» فقط

فمنط عرّفت قل فيه «النّمط»

اختلف النحويّون في حرف التعريف في «الرجل» ونحوه ، فقال الخليل : المعرّف هو «ال» ، وقال سيبويه : «هو اللّام وحدها». فالهمزه عند الخليل همزه قطع (١) ، وعند سيبويه همزه وصل اجتلبت للنطق بالسّاكن.

معاني «ال»

و «الألف واللام» المعرّفه تكون :

(أ) للعهد كقولك : «لقيت رجلاً فأكرمت الرجل» ، وقوله تعالى : (كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ) (٢).

(ب) ولاستغراق الجنس نحو : (إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ) (٣) ، وعلامتها : أن يصلح موضعها «كلّ».

(ج) ولتعريف الحقيقه نحو : «الرّجل خير من المرأه» ، أي : هذه الحقيقه خير من هذه الحقيقه.

ص : ١٦٩

-
- ١- جعلت هذه الهمزه - في رأى الخليل - همزه وصل في الاستعمال لقصد التخفيف الذى اقتضاه كثره الاستعمال.
 - ٢- قال تعالى : (إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ، فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخَذًا وَبِيلاً) المزمّل (١٥ و ١٦).
 - ٣- العصر (٢).

و «النمط» ضرب من البسط والجمع أنماط ، مثل سبب وأسباب ، والنمط أيضا : الجماعة من الناس الذين أمرهم واحد ، كذا قاله الجوهري.

«ال» الزائده

وقد تزداد لازما ك : «اللوات» ،

والآن ، والذين ، ثم اللوات»

ولاضطرار ك : «بنات الأوبر»

كذا و «طبت النفس» يا قيس السرى (١)

ذكر المصنف في هذين البيتين أن الألف واللام تأتي زائده ، وهي - في زيادتها - على قسمين :

(أ) لازمه. (ب) وغير لازمه.

ثم مثل للزائده اللازمه ب : «اللوات» (٢) وهي : اسم صنم كان بمكه ، وب : «الآن» وهو : ظرف زمان مبني على الفتح ، واختلف في الألف واللام الداخلة عليه : فذهب قوم إلى أنها لتعريف الحضور كما في قولك : «مررت بهذا الرجل» ، لأن قولك «الآن» بمعنى : هذا الوقت ، وعلى هذا لا تكون زائده. وذهب قوم - منهم المصنف - إلى أنها زائده ، وهو مبني لتضمنه معنى الحرف وهو لام الحضور.

ومثل أيضا ب : «الذين واللوات» ، والمراد بهما : ما دخل عليه «ال» من الموصولات ، وهو مبني على أن تعريف الموصول بالصله فتكون الألف واللام زائده ، وهو مذهب قوم ، واختاره المصنف. وذهب قوم إلى أن تعريف الموصول ب «ال» إن كانت فيه نحو : «الذي» ، فإن لم تكن فيه

ص : ١٧٠

١- لاضطرار : جار ومجرور متعلق بتزاد ، الأوبر : مضاف إليه مجرور بالكسره الظاهره ، طبت : فعل وفاعل ، النفس : تمييز منصوب بالفتحه ، قيس : منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب ، السرى : نعت لقيس مرفوع بضمه مقدره على الياء للثقل.

٢- معرّف بالعملية ، ولا يجتمع في الكلمه معرّفان ، فاعتبرت «ال» زائده.

فبَيِّتِهَا نحو «من ، وما» ، إلا «أَيَا» فإنها تتعرف بالإضافه ، فعلى هذا المذهب لا تكون الألف واللام زائده ، وأما حذفها في قراءه من قرأ «صراط لذين أنعمت عليهم» (١) فلا يدلّ على أنها زائده ، إذ يحتمل أن تكون حذفت شذوذاً وإن كانت معرّفه ، كما حذفت من قولهم «سلام عليكم» من غير تنوين ، يريدون : «السلام عليكم».

وأما الزائده غير اللازمه (٢) فهي الداخلة - اضطرارا - على العلم في قولهم في «بنات أوبر» علم لضرب من الكمأه : «بنات الأوبر» ، ومنه قوله :

٣٧- ولقد جنيتك أكمؤا وعساقلا***ولقد نهيتك عن بنات الأوبر (٣)

ص: ١٧١

١- فاتحه الكتاب (٤).

٢- اللانزمه هي المصاحبه للاسم لا تنفك عنه كالمصاحبه لبعض أسماء الموصول والإشاره التي مرت ، أو التي في علم قارنت وضعه كالسموأل ، أما غير اللازمه فهي العارضه وهي إما عارضه خاصه بالضروره كما جاءت في الشاهدين ، أو عارضه مجوّزه للمح الأصل كما سيأتي.

٣- البيت لا- يعرف قائله. جنيتك : جنيت لك ، أكمؤ جمع كمء بزنه فلس ، وعساقل جمع عسقول وأصلها : عساقيل فحذفت الياء ضروره وهي الكمأه البيضاء الكبيره ، بنات أو ومفردها ابن أوبر : علم على نوع رديء من الكمأه لونه كلون التراب وهو صغير سىء الطعم. المعنى : لقد جنيت لك أفضل ما في الأرض من الكمأه ، وقد نهيتك عن السىء الرديء منها. الإعراب : ولقد : الواو : بحسب ما قبلها ، اللام : ابتدائية للتوكيد ، قد : حرف تحقيق جنيتك : فعل وفاعل ومفعول أول ، أكمؤا : مفعول ثان منصوب ، والجمله ابتدائية لا- محل لها من الإعراب. (ويمكن أن نقول : لقد : اللام واقعه في جواب قسم مقدر وجمله : جنيتك : جواب القسم لا- محل لها من الإعراب). لقد نهيتك : كإعراب لقد جنيتك السابق ، عن بنات ، جار ومجرور متعلق بنهى ، الأوبر : مضاف إليه مجرور بالكسره الظاهره. الشاهد فيه : قوله : «بنات الأوبر» فقد زاد فيه «ال» للضروره وهو في الأصل علم على نوع من الكمأه ، والعلم لا تدخله (ال) فرارا من اجتماع معرّفين.

والأصل «بنات أوبر» فزيدت الألف واللام ، وزعم المبرد أنّ «بنات أوبر» ليس بعلم ، فالألف واللام - عنده - غير زائده. ومنه الداخلة - اضطرارا - على التمييز كقوله :

٣٨- رأيتك لما أن عرفت وجوهنا***صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو (١)

والأصل : «وطبت نفسا» فزاد الألف واللام ، وهذا بناء على أن التمييز لا- يكون إلا- نكره ، وهو مذهب البصريين ، وذهب الكوفيون إلى جواز كونه معرفه ، فالألف واللام عندهم غير زائده ، وإلى هذين البيتين اللذين أنشدناهما - أشار المصنف بقوله : «كبنات الأوبر» وقوله : «وطبت النفس يا قيس السرى».

ص : ١٧٢

١- البيت للشاعر رشيد بن شهاب اليشكري يخاطب قيس بن مسعود اليشكري. وعمرو صديق حميم لقيس قتله قوم الشاعر فأمعن قيس بالوعيد وإصراره على الطلب بثأر صديقه. المعنى : لقد أفرعك ما رأيت من مضائنا وإقدامنا فطابت نفسك عن مقتل صديقك وصرفت وجهك عن المعركة. الإعراب : رأيتك : رأيت : فعل وفاعل ، والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، لما : متضمنه معنى الشرط في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب «صددت» ، أن : زائده ، صددت : فعل وفاعل ، النفس : تمييز منصوب. يا : أداه نداء ، قيس : منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب ، عن عمرو : جار ومجرور متعلق بالفعل طبت. جملة : عرفت : في محل جر بإضافه الظرف إليها ، جملة صددت : جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب. جملة طبت : معطوفه على جواب الشرط لا محل لها من الإعراب. الشاهد فيه : قوله : طبت النفس فقد أدخل «ال» على التمييز للضرورة وهو واجب التنكير في رأى البصريين.

وبعض الأعلام عليه دخلا

للمح ما قد كان عنه نقلا (١)

ك : «الفضل ، والحارث والنعمان»

فذكر ذا وحذفه سيان (٢)

ذكر المصنف - فيما تقدم - أن الألف واللام تكون معرّفه وتكون زائده وقد تقدّم الكلام عليهما ، ثم ذكر في هذين البيتين أنها تكون للمح الصفه والمراد بها : الداخلة على ما سمى به من الأعلام المنقوله مما يصلح دخول «ال» عليه ، كقولك في حسن : «الحسن» ، وأكثر ما تدخل على المنقول من صفه كقولك في فضل : «الفضل» ، وعلى المنقول من اسم جنس غير مصدر كقولك في نعمان : «النعمان» وهو في الأصل من أسماء الدم ، فيجوز دخول «ال» في هذه الثلاثة نظرا إلى الأصل ، وحذفها نظرا إلى الحال.

وأشار بقوله «للمح ما قد كان عنه نقلا» إلى أن فائده دخول الألف واللام للدلالة على الالتفات إلى ما نقلت عنه من صفه أو ما في معناها.

وحاصله : أنك إذا أردت بالمنقول من صفه ونحوه أنه إنما سمي به تفاعلا - بمعناه أتيت بالألف واللام للدلالة على ذلك ، كقولك «الحارث» نظرا إلى أنه إنما سمي به للتفاؤل وهو أنه يعيش ويحترث ، وكذا كل ما دلّ على معنى وهو مما يوصف به في الجملة كفضل ونحوه. وإن لم تنظر إلى هذا

ص: ١٧٣

١- دخل : فعل ماض ، والألف للإطلاق ، والفاعل : ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى «ال» ، والجملة في محل رفع خبر للمبتدأ : بعض ، وجملة نقل في آخر البيت مع نائب الفاعل المستتر في محل نصب خبر لكان ، وجملة كان مع معموليها : صله للموصول «ما» لا محل لها من الإعراب.

٢- فذكر : الفاء : استثنائية ، ذكر : مبتدأ مرفوع بالضمه ، ذا : اسم إشارة في محل جر مضاف إليه ، وحذفه : الواو : حرف عطف ، حذف : معطوف على ذكر ، والهاء : ضمير متصل في محل جر بالإضافة ، سيان : خبر مرفوع بالألف لأنه مثنى ، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

ونظرت إلى كونه علما لم تدخل الألف واللام بل تقول : «فضل وحرث ونعمان» ، فدخول الألف واللام أفاد معنى لا يستفاد بدونهما فليستا بزائدتين خلافا لمن زعم ذلك. وكذلك أيضا ليس حذفهما وإثباتهما على السواء كما هو ظاهر كلام المصنّف ، بل الحذف والإثبات ينزّل على الحالتين اللتين سبق ذكرهما : وهو أنه إذا لمسح الأصل جيء بالألف واللام ، وإن لم يلمسح لم يؤت بهما (١).

* * *

العلم بالغلبه

وقد يصير علما بالغلبه

مضاف أو مصحوب «ال» كالعقبه (٢)

وحذف «ال» ذى - إن تناد أو تضيف -

أوجب ، وفي غيرهما قد تنحذف (٣)

ص: ١٧٤

١- الأرجح أنهما زائدتان ، ولو كانت إرادته التفاؤل كافيته لدخول «ال» لجاز أن ندخلها على الأعلام المنقوله كلها وليس الأمر كذلك ، قال ابن هشام : «والباب كله سماعى فلا- يجوز فى نحو «محمد وصالح ومعروف» أى لا- يجوز أن نقول «المحمد والصالح والمعروف».

٢- يصير : فعل مضارع ناقص ، علما : خبر يصير تقدم على اسمها ، مضاف اسم يصير مؤخر.

٣- حذف : مفعول به مقدم للفعل أوجب ، «ال» (قصد لفظه) : مضاف إليه مجرور بالكسره المقدره منع من ظهورها سكون البناء الأصلي ، ذى : اسم إشاره مبنى على السكون فى محل جر صفة لال ، إن : حرف شرط جازم ، تناد : فعل مضارع مجزوم بيان لأنه فعل الشرط وعلامه جزمه حذف حرف العله ، والفاعل : أنت أوجب : فعل أمر مبنى على السكون ، والفاعل : ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ، والجمله استثنافيه لا محل لها من الإعراب : وجواب شرط إن محذوف دل عليه : أوجب.

من أقسام الألف واللام أنها تكون للغلبة نحو: «المدينه ، والكتاب» ، فإنَّ حَقَّهما الصدق على كل مدينه وكل كتاب ، لكن غلبت «المدينه» على مدينه الرسول صلى الله عليه وسلم ، و «الكتاب» على كتاب سيويه رحمه الله تعالى ، حتى إنهما إذا أطلقا لم يتبادر إلى الفهم غيرهما.

وحكم هذه الألف واللام أنها لا تحذف إلا في النداء أو الإضافه نحو : «يا صعق» في «الصَّعق» (١) ، و «هذه مدينه الرسول صلى الله عليه وسلم». وقد تحذف من غيرهما شذوذا ، سمع من كلامهم : «هذا عتيق طالعا» (٢) ، والأصل : «العتيق» ، وهو اسم نجم.

وقد يكون العلم بالغلبه أيضا مضافا ك : «ابن عمر ، وابن عباس ، وابن مسعود» فإنه غلب على العبادله دون غيرهم من أولادهم (٣) ، وإن كان حَقَّه الصدق عليهم ، لكن غلب على هؤلاء حتى إنه إذا أطلق «ابن عمر» لا يفهم منه غير «عبد الله» ، وكذا «ابن عباس ، وابن مسعود» رضى الله عنهم أجمعين.

وهذه الإضافه لا تفارقه لا في نداء ولا في غيره نحو : «يا ابن عمر».

ص: ١٧٥

١- الصَّعِق : اسم لكل من رمى بصاعقه ثم غلب على خويلد بن نفيل وقد كان يطعم الناس بتهامه فسفت الريح فى أوعيه طعامه فسبها فأصيب بصاعقه فسمى الصَّعِق .

٢- عتيق : على وزن فيعول بمعنى فاعل أى عائق ، وهو نجم كبير قرب الثريا والدبران ، زعموا أن نجم الدبران يطلب الثريا ولكن هذا النجم يعوقه عن إدراكها. ودليل علميته مجيء الحال منه.

٣- أى من أولاد عمر وعباس ومسعود.

- ١ - تأتي (ال) المعرّفه لمعان ... ما هذه المعاني؟ اذكرها ومثل لكل منها.
- ٢ - اذكر أقسام (ال) الزائده - ثم اذكر الفرق بين الزائده اللازمه وغير اللازمه مع التمثيل لكل ما تقول.
- ٣ - ماذا يقصد النجاه (بال) التي للمح الأصل؟ وما الأصل المنقول عنه؟ وما الغرض من (ال) هذه مثل لما تقول.
- ٤ - اشرح معنى (ال) التي للغلبه؟ وعلام تدخل؟ ومتى يصح حذفها؟ وضح ذلك بالأمثله ..

١ - ما نوع (ال) فى الكلمات الآتية :

النجم - الأعشى ، اللآتى - الذين - الكتاب - النابغه - المعتز - المدينة - المصحف - الرشيد - العباس - الرسول - الفيصل

٢ - كوّن جملتين مفيدتين لكل مما يأتى :-

(أل) الجنسيه - (أل) العهديه - (أل) التى للمح الأصل - (أل) الزائده اللازمه وغير اللازمه.

٣ - ميّز أنواع (أل) فيما يأتى :-

(أ) قال تعالى : (- وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا (١) - أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ (٢) وَالْعُزَّىٰ وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ - الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ (٣) وَأَتَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا).

(ب) لَمَّا أَرَادَ الْمَأْمُونُ أَنْ يُوَلِّيَ رِجَالَ الْقَضَاءِ وَصَفَ لَهُ يَحْيَىٰ ابْنَ أَكْثَمٍ فَاسْتَحْضَرَهُ فَرَأَاهُ دَمِيمَ الْخَلْقِ فَاحْتَقَرَهُ - فَفُطِنَ يَحْيَىٰ لِذَلِكَ. فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ .. سَلْنِي إِنْ كَانَ الْقَصْدُ عِلْمِي. فَسَأَلَهُ فَأَجَابَهُ ، فَقَلَدَهُ الْقَضَاءَ.

٤ - قال شوقى يصف أسباب المجد :

وليس الخلد مرتبه تلقى

وتؤخذ من شفاه الجاهلينا

ولكن منتهى همم كبار

إذا ذهبت مصادرها بقينا

ص: ١٧٧

١- آيه ٢٨ سورة النساء.

٢- آيه ١٩ ، ٢٠ سورة النجم.

٣- آيه ٣ سورة المائدة.

وسرّ العبقريه حين يسرى

فينتظم الصنائع والفنوننا

وآثار الرجال إذا تناهت

إلى التاريخ خير الحاكمينا

(أ) بين أنواع (أل) فيما ورد فى هذا النص من كلمات.

(ب) أعرب ما تحته خط من النص.

(ج) ما أسباب المجد كما يراها شوقى؟ وهل لك إضافة إليها؟

* * *

ص: ١٧٨

قسما المبتدأ

مبتدأ: «زيد» و «عاذر» خبر

إن قلت: «زيد عاذر من اعتذر» (١)

وأول مبتدأ ، والثاني

فاعل اغنى في: «أسار ذان» (٢)

وقس ، وكاستفهام النفي ، وقد

يجوز نحو: «فائز أولو الرشد» (٣)

ذكر المصنف أنّ المبتدأ على قسمين :

(أ) مبتدأ له خبر.

(ب) ومبتدأ له فاعل سدّ مسدّ الخبر.

ص: ١٧٩

١- إن : حرف شرط جازم ، قلت : قل : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة في محل جزم يان الشرطيه ، والتاء في محل رفع فاعل ، من : اسم موصول في محل نصب مفعول به لاسم الفاعل عاذر ، جمله : زيد عاذر من اعتذر : في محل نصب مقول القول ، جمله : اعتذر : صله الموصول لا- محل لها من الإعراب ، وجواب الشرط محذوف لدلاله ما قبله عليه والتقدير : إن قلت .. فزيد مبتدأ وعاذر خبر.

٢- أسار : الهمزة للاستفهام ، سار ، مبتدأ مرفوع بالضمه المقدره على الياء المحذوفه لالتقاء الساكنين ، ذان : اسم إشاره فاعل لسار سدّ مسدّ الخبر مرفوع بالألف لأنه مثنى (أو فاعل مبني على الألف في محل رفع).

٣- فائز : مبتدأ مرفوع ، أولو : فاعل لفائز أغنى عن الخبر ، مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، الرشد : مضاف إليه مجرور بالكسره الظاهره وسكن للروى.

فمثال الأول: «زيد عاذر من اعتذر»، والمراد به ، ما لم يكن المبتدأ فيه وصفاً مشتقاً على ما يذكر في القسم الثاني ، ف «زيد» : مبتدأ ، و «عاذر» : خبره ، و «من اعتذر» : مفعول لعاذر.

ومثال الثاني : «أسار ذان» ف «الهمزة» : للاستفهام ، و «سار» : مبتدأ ، و «ذان» : فاعل سدّ مسدّ الخبر. ويقاس على هذا ما كان مثله وهو : كل وصف اعتمد على استفهام أو نفى نحو : «أقائم الزيدان ، وما أقائم الزيدان» (١) - فإن لم يعتمد الوصف لم يكن مبتدأ ، وهذا مذهب البصريين إلا الأخفش - ورفع (٢) فاعلا- ظاهراً كما مثّل ، أو ضميراً منفصلاً نحو : «أقائم أنتما» ، وتمّ (٣) الكلام به ، فإن لم يتم به لم يكن مبتدأ نحو : «أقائم أبواه زيد» ، ف «زيد» : مبتدأ مؤخر ، و «أقائم» : خبره مقدم ، و «أبواه» فاعل بقائم ، ولا يجوز أن يكون «أقائم» مبتدأ لأنه لا يستغنى بفاعله حينئذ ، إذ لا يقال : «أقائم أبواه» فيتم الكلام.

وكذلك لا- يجوز أن يكون الوصف مبتدأ إذا رفع ضميراً مستتراً ، فلا- يقال في : «ما زيد قائم ولا قاعد» إن «قاعدا» مبتدأ ، والضمير المستتر فيه فاعل أغنى عن الخبر لأنه ليس بمنفصل ، على أن في المسألة خلافاً.

ولا فرق بين أن يكون الاستفهام بالحرف كما مثّل ، أو بالاسم نحو : «كيف جالس العمران» (٤)؟ وكذلك لا فرق بين أن يكون النفي بالحرف

ص: ١٨٠

١- الزيدان : فاعل سدّ مسدّ الخبر مرفوع بالألف لأنه مثني ، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

٢- الواو : حرف عطف ، و «رفع» معطوف على : اعتمد على استفهام أو نفى.

٣- تمّ : معطوف على اعتمد أيضاً.

٤- كيف : اسم استفهام في محل نصب حال من (العمران) ، جالس : مبتدأ ، العمران فاعل سدّ مسدّ الخبر مرفوع بالألف لأنه مثني ، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

كما مثل أو بالفعل كقولك : «ليس قائم الزيدان» ف «ليس» : فعل ماض ناقص ، و «قائم» : اسمه ، و «الزيدان» فاعل سدّ مسدّ خبر ليس. وتقول : «غير قائم الزيدان». ف «غير» : مبتدأ ، و «قائم» : مخفوض بالإضافة ، و «الزيدان» : فاعل بقائم سدّ مسدّ خبر غير ، لأن المعنى «ما قائم الزيدان» ، فعومل : «غير قائم» معاملة : «ما قائم» ، ومنه قوله :

٣٩- غير لاه عداك فاطرح الله***وولا تغترر بعارض سلم (١)

ف : «غير» مبتدأ ، و «لاه» : مخفوض بالإضافة ، و «عداك» : فاعل بلاه سدّ مسدّ خبر غير. ومثله قوله :

٤٠- غير مأسوف على زمن ***ينقضى بالهم والحزن (٢)

ص: ١٨١

١- لم ينسب البيت لقائل معين ، اللاهى هنا بمعنى الغافل ، اطرح : اترك ، السلم : بفتح السين وكسرهما : الموادعه والمهادنه. المعنى : كن حذرا و اترك اللهو جانبا ولا تغتر بسلم عارض فإن أعداءك ليسوا فى غفله بل يتربصون للإيقاع بك. الإعراب : غير : مبتدأ مرفوع ، لاه : مضاف إليه مجرور بالكسره المقدره على الياء المحذوفه لالتقاء الساكنين ، عداك : فاعل سد مسدّ الخبر مرفوع بالضمه المقدره على آخره للتعذر ، والكاف : ضمير فى محل جر بالإضافة ، فاطرح : الفاء استثنافيه ، اطرح : فعل أمر مبنى على السكون ، وحرك بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين ، والفاعل : ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت. جمله غير لاه عداك : ابتدائية لا محل لها من الإعراب ، جمله فاطرح اللهو : استثنافيه لا محل لها من الإعراب ، جمله : لا تغترر : معطوفه على الاستثنافيه لا محل لها من الإعراب. الشاهد فيه : قوله : «غير لاه عداك» فقد جاء المرفوع بعد الوصف المعتمد على النفى فاعلا سدّ مسدّ الخبر ، وغير لاه : بمنزله : مالا.

٢- البيت للشاعر العباسى أبى نواس الحسن بن هانئ ، وهو ممن لا- يستشهد بكلامه وإنما ورد البيت للتمثيل لا للاستشهاد. المعنى : ليس هذا الزمان المترع بالهموم الزاخر بالأحزان جديرا بالأسف والأسى. الإعراب : جمله (ينقضى) فى محل جر صفه لزمن. التمثيل به : قوله : غير مأسوف على زمن فقد أتى بالجار والمجرور فى موضع رفع نائب فاعل لاسم المفعول المعتمد على النفى ، سدّ مسدّ الخبر ، والمضاف والمضاف إليه بمنزله الشئ الواحد فهما بمنزله : ما مأسوف ..

ف : «غير» : مبتدأ ، و «مأسوف» : مخفوض بالإضافة ، و «على زمن» جار ومجرور فى موضع رفع بمأسوف لنيابته مناب الفاعل وقد سدّ مسدّ خبر غير.

وقد سأل أبا (١) الفتح بن جنى ولده عن إعراب هذا البيت فارتبك فى إعرابه.

ومذهب البصريين - إلا- الأ-خفش - أن هذا الوصف لا- يكون مبتدأ إلا- إذا اعتمد على نفى أو استفهام ، وذهب الأ-خفش والكوفيون إلى عدم اشتراط ذلك فأجازوا : «قائم الزيدان» ، ف «قائم» مبتدأ ، و «الزيدان» : فاعل سدّ مسدّ الخبر ؛ وإلى هذا أشار المصنف بقوله : «وقد يجوز نحو : فائز أولو الرشد» : ، أى : وقد يجوز استعمال هذا الوصف مبتدأ من غير أن يسبقه نفى أو استفهام. وزعم المصنف أنّ سبويه يجيز ذلك على ضعف ، ومما ورد منه قوله :

٤١- فخير نحن عند الناس منكم *** إذا الداعى المثوب قال : يالا (٢)

ص: ١٨٢

١- قال الخضرى فى حاشيته : فى نسخ بالواو : فىكون هو السائل ليمتحن ولده مثلا فليحرر.

٢- البيت لزهير بن مسعود الضبى ، يروى مكان الناس : «البأس» ، الداعى المثوب الذى يصيح مستغيثا مستصرخا ، يالا : أصلها يا لفلان. المعنى : يفخر الشاعر على خصومه بأنه وقومه خير وأكرم مكانه عند الناس إذا ضربتهم الأمور واستصرخهم الخائفون. الإعراب : خير : مبتدأ ، نحن : ضمير منفصل مبنى على الضم فى محل رفع فاعل لخير سدّ مسدّ الخبر عند : ظرف مكان منصوب متعلق بخير ، الناس : مضاف إليه ، إذا : ظرف متضمن معنى الشرط فى محل نصب على الظرفية الزمانية ، متعلق بجواب الشرط المحذوف لدلاله ما قبله عليه ، الداعى : فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور والتقدير : إذا قال الداعى ، والجمله فى محل جر بإضافه الظرف إليها ، وجواب الشرط محذوف تقديره : إذا قال الداعى ... فخير نحن ... يالا : يا : أداه نداء واستغاثه ، اللام حرف جر ، والمنادى المستغاث به محذوف تقديره : يا لفلان وهو مجرور باللام ، متعلق بفعل محذوف ، وجمله النداء فى محل نصب مقول للقول ، وجمله قال مع الفاعل المستتر : تفسيره لا- محل لها من الإعراب. الشاهد فيه قوله : خير نحن ، فقد جاء المبتدأ وصفا رافعا لفاعل سدّ مسدّ الخبر دون اعتماد على نفى أو استفهام وذلك مذهب الكوفيين.

ف «خير»: مبتدأ، و «نحن»: فاعل سدّ مسدّ الخبر، ولم يسبق «خير» نفي ولا استفهام، وجعل من هذا قوله:

٤٢- خير بنو لهب فلا تك ملغيا***مقاله لهبي إذا الطير مرّت (١)

ف «خبير»: مبتدأ، و «بنو لهب» فاعل سدّ مسدّ الخبر.

ص: ١٨٣

١- البيت لبعض الطائين، بنو لهب: حى من الأزد اشتهروا بزجر الطير وغيافته (أى الاعتبار بأسماء الطيور ومساقطها فيتفاءل المرء أو يتشاءم). المعنى: إذا مرّت الطير فاستمع إلى ما يقوله اللهبي فى شأنها فإنهم بذلك عالمون ذوو خبره. الإعراب: خبير: مبتدأ، بنو: فاعل سدّ مسدّ الخبر مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم لهب مضاف إليه. فلا: الفاء: استئنافيه، لا: ناهيه جازمه، تك: فعل مضارع ناقص مجزوم بلا وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفه تخفيفا، واسمه: ضمير مستتر وجوبا تقديره: أنت، ملغيا: خير تك منصوب، مقاله: مفعول به لاسم الفاعل (ملغيا)، الطير: فاعل لفعل محذوف يفسّره المذکور والتقدير: مرّت الطير، والجمله فى محل جر بالإضافة، وجمله مر الثانى مع الفاعل المستتر: تفسيريه لا محل لها من الإعراب، وجواب إذا محذوف دلّ عليه ما قبله والتقدير: إذا مرّت الطير فلا تك ملغيا... الشاهد فيه: قوله: خير بنو لهب فقد استشهد به الكوفيون على جواز اكتفاء المبتدأ الوصف بمرفوعه دون اعتماد على نفي أو استفهام، ويرده البصريون بأن «خبير» خبر مقدم و «بنو» مبتدأ مؤخر، وجاز الإخبار عن الجمع بالمفرد لأنه على زنه المصدر «فعل كصهيل» والمصدر يخبر به عن المفرد والمثنى والجمع بلفظ واحد كقوله تعالى: «وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ».

والثان : مبتدا ، وذا الوصف : خبر

إن في سوى الأفراد طبقا استقر

الوصف مع الفاعل ، إما أن يتطابقا أفرادا أو تشبيه أو جمعا ، أو لا يتطابقا وهو قسمان : ممنوع وجائز.

١ - فإن تطابقا أفرادا نحو «أقائم زيد» جاز فيه وجهان :

أحدهما : أن يكون الوصف مبتدأ ، وما بعده فاعل سدّ مسدّ الخبر.

والثاني : أن يكون ما بعده مبتدأ مؤخرا ، ويكون الوصف خبرا مقدما ، ومنه قوله تعالى : (أَرَاغِبُ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ) (١) فيجوز أن يكون «أراغب» مبتدأ ، و «أنت» فاعل سدّ مسدّ الخبر. ويحتمل أن يكون «أنت» : مبتدأ مؤخرا ، و «أراغب» خبرا مقدما.

والأول - في هذه الآية - أولى (٢) ، لأن قوله. «عن آلِهَتِي» معمول

ص : ١٨٤

١- مريم (٤٦) والآيه بكاملها : «قَالَ : أَرَاغِبُ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ ، لَئِن لَّمْ تَنْتَهَ لِلأَرْجُمَتِكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا».

٢- يجوز الوجهان في أصل المسأله أما في هذه الآيه الكريمة فلا يجوز إلا وجه واحد وهو جعل الوصف مبتدأ والضمير فاعلا سدّ مسدّ الخبر للمانع الذي بسطه الشارح والذي يمنع أن يكون الوصف خبرا مقدما والضمير «أنت» مبتدأ مؤخرا فقوله : «أولى» هنا بمعنى «واجب» للسبب الذي فصّله وهو الذي يؤدي إلى الفصل بين العامل (راغب) ومعموله (عن آلِهَتِي) بأجنبي وهو (أنت).

لراغب ، فلا- يلزم فى الوجه الأول الفصل بين العامل والمعمول بأجنبى ، لأن «أنت» على هذا التعبير فاعل ل «راغب» : فليس بأجنبى منه. وأما على الوجه الثانى فيلزم فيه الفصل بين العامل والمعمول بأجنبى ، لأن «أنت» أجنبى من «راغب» على هذا التقدير ، لأنه مبتدأ فليس ل «راغب» عمل فيه لأنه خبر ، والخبر لا يعمل فى المبتدأ على الصحيح.

٢- وإن تطابقا تشنيه نحو «أقائمان الزيدان» ، أو جمعا نحو : «أقائمون الزيدون» ، فما بعد الوصف مبتدأ ، والوصف خبر مقدّم ، وهذا معنى قول المصنف : «والشان مبتدا وذا الوصف خبر .. إلى آخر البيت» ، أى : والثانى - وهو ما بعد الوصف - مبتدأ ، والوصف خبر عنه مقدم عليه إن تطابقا فى غير الأفراد ، وهو التشبيه والجمع ، هذا على المشهور من لغة العرب ، ويجوز على لغة «أكلونى البراغيث» (١) أن يكون الوصف مبتدأ ، وما بعده فاعل أغنى عن الخبر.

٣- وإن لم يتطابقا - وهو قسمان : ممتنع وجائز كما تقدم - فمثال الممتنع : «أقائمان زيد» و «أقائمون زيد» فهذا التركيب غير صحيح ، ومثال الجائز : «أقائم الزيدان» و «أقائم الزيدون» وحينئذ يتعين أن يكون الوصف مبتدأ ، وما بعده فاعل سدّ مسدّ الخبر (٢).

ص : ١٨٥

١- حكوا هذه اللغة عن طيبىء ، وبعضهم حكاها عن أزد شنوءه ، وذهبوا فى إعرابها لثلاثة مذاهب : (أ) البراغيث فاعل أكل ، والواو حرف دال على الجماعه. (ب) الواو فى محل رفع فاعل ، والبراغيث بدل منها. (ج) الواو : فاعل ، والجمله : فى محل رفع خبر مقدم ، والبراغيث : مبتدأ مؤخر وسيأتى بيان ذلك مفصلا فى باب الفاعل.

٢- لو عكسنا لأخبرنا بالمفرد (قائم) عن المثنى أو الجمع (الزيدان أو الزيدون) وهذا ممتنع لأن المطابقيه بين المبتدأ والخبر واجبه.

العامل في المبتدأ والخبر

ورفعوا مبتدأ بالابتداء

كذاك رفع خبر بالمبتدأ

مذهب سيبويه وجمهور البصريين : أن المبتدأ مرفوع بالابتداء ، وأن الخبر مرفوع بالمبتدأ ، فالعامل في المبتدأ معنوي وهو : كون الاسم مجردا عن العوامل اللفظية غير الزائده وما أشبهها .. واحترز «بغير الزائده» من مثل : «بحسبك درهم» ، فبحسبك : مبتدأ ، وهو مجرد عن العوامل اللفظية غير الزائده ، ولم يتجرد عن الزائده ، فإن الباء الداخلة عليه زائده. واحترز «بشبهها» من مثل : «ربّ رجل قائم» ، : ف «رجل» : مبتدأ ، و «قائم» : خبره ، ويدلّ على ذلك رفع المعطوف عليه نحو : «ربّ رجل قائم وامرأه». والعامل في الخبر لفظي وهو المبتدأ ، وهذا هو مذهب سيبويه رحمه الله. وذهب قوم إلى أن العامل في المبتدأ والخبر الابتداء ، فالعامل فيهما معنوي وقيل : المبتدأ مرفوع بالابتداء ، والخبر مرفوع بالابتداء والمبتدأ.

وقيل : ترافعا ، ومعناه أن الخبر رفع المبتدأ ، وأن المبتدأ رفع الخبر.

وأعدل هذه المذاهب مذهب سيبويه وهو الأول ، وهذا الخلاف مما لا طائل تحته.

تعريف الخبر

والخبر : الجزء المتمّ الفائدة

ك : «الله برّ ، والأيدى شاهده»

عرّف المصنّف الخبر بأنه الجزء المكمل للفائده. ويرد عليه الفاعل نحو «قام زيد» ، فإنه يصدق على «زيد» أنه الجزء المتمّ الفائده.

وقيل في تعريفه : «إنه الجزء المنتظم منه مع المبتدأ جمله (١)» ، ولا يرد الفاعل على هذا التعريف لأنه لا ينتظم منه مع المبتدأ جمله ، بل ينتظم منه مع الفعل جمله.

ص : ١٨٦

١- أدقّ من هذا أن يقال : الخبر : «هو الجزء المتمّ الفائده مع مبتدأ غير الوصف المذكور» ، فيخرج بذلك فاعل الفعل وفاعل الوصف المغنى عن الخبر.

وخلصه هذا أنه عَرَفَ الخبر بما يوجد فيه وفي غيره ، والتعريف ينبغي أن يكون مختصا بالمعرّف دون غيره.

أنواع الخبر

ومفردا يأتي ، ويأتي جملة

حاويه معنى الذي سيقّت له (١)

وإن تكن إياه معنى اكتفى

بها ، ك : «نظقي : الله حسبي» وكفى (٢)

ينقسم الخبر إلى : مفرد وجملة (٣) ، وسيأتي الكلام على المفرد.

فأما الجملة فإما أن تكون هي المبتدأ في المعنى أو لا .

ص : ١٨٧

١- مفردا : حال من فاعل يأتي الأول ، جملة : حال من فاعل يأتي الثاني ، حاويه : نعت لجملة ، معنى : مفعول به لحاويه منصوب بالفتحة المقدره على الألف للتعذر ، الذي : اسم موصول في محل جر بالإضافة ، وجملة سيقّت له : لا محل لها من الإعراب لأنها صلّه الموصول.

٢- تكن : فعل مضارع ناقص فعل الشرط مجزوم بإن ، واسمه ضمير مستتر جوازا تقديره «هي» يعود إلى الجملة ، إياه : إيا : ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب خبر تكن ، والهاء : حرف دال على الغائب ، معنى : تمييز منصوب بالفتحة المقدره على آخره للتعذر ، اكتفى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على آخره للتعذر في محل جزم جواب للشرط والفاعل : ضمير مستتر جوازا تقديره : هو ، والجملة لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط جازم غير مقترنه بالفاء . وقد أعرب الشارح المثال الذي أتى به ابن مالك.

٣- المفرد : ما ليس جملة ولا شبيها بالجملة فيشمل المثنى والجمع ، والجملة يشترط فيها لتصلح خبرا ثلاثه شروط : (أ) وجود الرابط الذي يربطها بالمبتدأ . (ب) ألا تكون ندائيه . (ج) ألا تكون مصدره (بيل) أو (لكن) أو (حتى) وقد أجمع النحاه على ذلك.

فإن لم تكن هي المبتدأ في المعنى فلا بدّ فيها من رابط يربطها بالمبتدأ ، وهذا معنى قوله : «حاويه معنى الذى سيقى له».

والرابط إما :

(أ) ضمير يرجع إلى المبتدأ نحو : «زيد قام أبوه». وقد يكون مقدّرا نحو : «السّمن منوان بدرهم» ، التقدير : منوان منه بدرهم (١).

(ب) أو إشاره إلى المبتدأ كقوله تعالى : (وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكُمْ خَيْرٌ) (٢) فى قراءه من رفع اللباس.

(ج) أو تكرار المبتدأ بلفظه : وأكثر ما يكون فى مواضع التفخيم ، كقوله تعالى : (الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ) (٣) و (الْقَارِعَةُ مَا الْقَارِعَةُ) (٤) ، وقد يستعمل فى غيرها كقولك : «زيد ما زيد».

ص : ١٨٨

١- منوان مفرده منا كعصا ، وهو مكيال أو وزن ، السمن : مبتدأ أول : منوان : مبتدأ ثان مرفوع بالألف لأنه مثنى ، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد. وقد قدر جار ومجرور هو (منه) بمحذوف صفه لمنوان والتقدير : منوان كائنان منه ، وهذا الوصف هو الذى سوّغ الابتداء بالنكرة ، بدرهم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر للمبتدأ الثانى ، والجمله : فى محل رفع خبر للمبتدأ الأول.

٢- من قوله تعالى : (يا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا* وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكُمْ خَيْرٌ ذَلِكُمْ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَكَّرُونَ) الأعراف (٥). والاستشهاد يتم باعتبار لباس : مبتدأ أول ، ذلك : اسم إشاره فى محل رفع مبتدأ ثان ، واللام : للبعد ، والكاف : للخطاب ، خير : خبر للمبتدأ الثانى ، والجمله خبر للمبتدأ الأول ، والرابط هو الإشاره إلى المبتدأ ب «ذلك».

٣- الحاقه (١ ، ٢) ، والحاقه : مبتدأ أول ، ما : اسم استفهام فى محل رفع مبتدأ ثان الحاقه : خبره ، والجمله فى محل رفع خبر للمبتدأ الأول.

٤- القارعه (١ ، ٢) إعرابها كالإعراب السابق فى : «الحاقه ما الحاقه».

(د) أو عموم يدخل تحته المبتدأ نحو: «زيد نعم الرجل» (١).

وإن كانت الجملة الواقعة خبراً هي المبتدأ في المعنى لم تحتج إلى رابط ، وهذا معنى قوله : «وإن تكن ... إلى آخر البيت» ، أى : وإن تكن الجملة إياه - أى المبتدأ - في المعنى اكتفى بها عن الرابط ، كقولك : «نطقى الله حسبي». ، ف : «نطقى» : مبتدأ ، والاسم الكريم : مبتدأ ثان ، و «حسبى» خبر عن المبتدأ الثانى ، والمبتدأ الثانى وخبره : خبر عن المبتدأ الأول ، واستغنى عن الرابط لأن قولك : «الله حسبى» هو معنى «نطقى» ، وكذلك «قولى : لا إله إلا الله».

الخبر المفرد

والمفرد الجامد فارغ ، وإن

يشقّ فهو ذو ضمير مستكن

تقدم الكلام فى الخبر إذا كان جملة ، وأما المفرد فإما أن يكون جامداً أو مشتقا.

فإن كان جامداً فذكر المصنف أنه يكون فارغاً من الضمير نحو : «زيد أخوك». وذهب الكسائى والزّماني وجماعه إلى أنه يتحمل الضمير ، والتقدير عندهم : «زيد أخوك هو» وأما البصريون فقالوا : إما أن يكون الجامد متضمناً معنى المشتق أولاً ، فإن تضمن معناه نحو : «زيد أسد» - أى شجاع - تحمّل ، وإن لم يتضمن معناه لم يتحمل الضمير كما مثل.

ص : ١٨٩

١- زيد : مبتدأ ، نعم : فعل ماض جامد لإنشاء المدح ، الرجل : فاعل ، والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ ، والرابط هو «العموم» ، لأن الأرجح فى (ال) التى فى الفاعل (الرجل) إفادتها الاستغراق فتشمل زيدا وغيره ، وإذا اعتبرت عهديه فالرابط إعادته المبتدأ بمعناه.

وإن كان مشتقا فذكر المصنف أنه يتحمل الضمير نحو: «زيد قائم» أي: هو، هذا إذا لم يرفع ظاهرا، وهذا الحكم إنما هو للمشتق الجارى مجرى الفعل (١): كاسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشببه، واسم التفضيل فأما ما ليس جاريا مجرى الفعل من المشتقات فلا يتحمل ضميرا، وذلك كأسماء الآله نحو: «مفتاح»، فإنه مشتق من «الفتح» ولا يتحمل ضميرا. فإذا قلت: «هذا مفتاح» لم يكن فيه ضمير، وكذلك ما كان على صيغه مفعول وقصد به الزمان أو المكان ك: «مرمى» فإنه مشتق من الرمي ولا يتحمل ضميرا، فإذا قلت: «هذا مرمى زيد» تريد مكان رميه أو زمان رميه كان الخبر مشتقا ولا ضمير فيه.

وإنما يتحمل المشتق الجارى مجرى الفعل الضمير إذا لم يرفع ظاهرا، فإن رفعه لم يتحمل ضميرا وذلك نحو: «زيد قائم غلاما» ، ف: «غلاما» مرفوع بقائم فلا يتحمل ضميرا.

وحاصل ما ذكره المصنف أن الجامد يتحمل الضمير مطلقا عند الكوفيين ولا يتحمل ضميرا عند البصريين إلا إن أول بمشتق، وأن المشتق إنما يتحمل الضمير إذا لم يرفع ظاهرا وكان جاريا مجرى الفعل نحو: «زيد منطلق» أي: هو: فإن لم يكن جاريا مجرى الفعل لم يتحمل شيئا نحو: «هذا مفتاح» و«هذا مرمى زيد».

وأبرزنه مطلقا حيث تلا

ما ليس معناه له محصلا (٢)

ص: ١٩٠

١- أى إذا كان عاملا عمل الفعل، ومن المعلوم أن اسمى الزمان والمكان واسم الآله من المشتقات الصرفية التى لا تعمل عمل الفعل فلا يستتر فيها ضمير.

٢- أبرزنه: أبرز: فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الحفيفة، والفاعل: أنت، والنون: للتوكيد حرف لا محل له من الإعراب، والهاء: مفعول به فى محل نصب، مطلقا: حال من الضمير «الها»، حيث: ظرف مكان مبنى على الضم فى محل نصب متعلق بأبرز، تلا: فعل ماض وفاعله هو، ما: اسم موصول فى محل نصب مفعول به، معناه: اسم ليس مرفوع بالضمه المقدره للتعذر، والهاء: فى محل جر بالإضافة، له: جار ومجرور متعلق بمحصلا، خبر ليس منصوب. جملة تلا مع فاعله: فى محل جر بالإضافة، جملة ليس مع معموليها: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إذا جرى الخبر المشتق على من هو له استتر الضمير فيه نحو: «زيد قائم» أى: هو، فلو أتيت بعد المشتق ب: «هو» ونحوه وأبرزته فقلت: «زيد قائم هو» فقد جَوَزَ سيويه فيه وجهين:

أحدهما: أن يكون «هو» تأكيداً للضمير المستتر فى «قائم».

والثانى: أن يكون فاعلاب «قائم» هذا إذا جرى على من هو له.

فإن جرى على غير من هو له - وهو المراد بهذا البيت - وجب إبراز الضمير: سواء أمن اللبس أو لم يؤمن، فمثال ما أمن فيه اللبس: «زيد: هند ضاربها هو» (1)، ومثال ما لم يؤمن فيه اللبس لو لا الضمير: «زيد: عمرو ضاربه هو» فيجب إبراز الضمير فى الموضوعين عند البصريين وهذا معنى قوله: «وأبرزنه مطلقاً»، أى: سواء أمن اللبس أو لم يؤمن.

وأما الكوفيون فقالوا: إن أمن اللبس جاز الأمران كالمثال الأول وهو: «زيد: هند ضاربها هو»، فإن شئت أتيت ب «هو»، وإن شئت لم تأت، وإن خيف اللبس وجب الإبراز كالمثال التالى، فإنك لو لم تأت بالضمير فقلت: «زيد عمرو ضاربه» لاحتل أن يكون فاعل الضرب زيدا، وأن يكون عمرا، فلما أتيت بالضمير فقلت: «زيد عمرو ضاربه هو» تعين أن يكون زيد هو الفاعل.

ص: ١٩١

١- زيد: مبتدأ أول، هند، مبتدأ ثان، ضارب: خبر عن هند، وهو: فى محل رفع فاعل لضارب. فالمراد بالوصف: الخير، وقد وصف به هنا: «هند» وهى مؤنثه وهو مذكر ولذا وجب إبراز الضمير دليلا على أن الوصف قد جرى على غير من هو له، فيتبين بذلك أن الموصوف الحقيقى بفعل الضرب هو زيد.

واختار المصنف في هذا الكتاب مذهب البصريين ، ولهذا قال : «وأبرزنه مطلقاً» ، يعني : سواء خيف اللبس أو لم يخف ، واختار في غير هذا الكتاب مذهب الكوفيين ، وقد ورد السَّماع بمذهبهم ، فمن ذلك قول الشاعر :

٤٣- قومي ذرا المجد بانوها وقد علمت ***بكنه ذلك عدنان وقحطان (١)

التقدير : «بانوها هم» فحذف الضمير لأمن اللبس.

الخبر شبه الجملة

وأخبروا بظرف ، أو بحرف جر

ناوين معنى «كائن» أو «استقر» (٢)

ص: ١٩٢

١- لم ينسب إلى قائل معين. ذرا : مفردها ذروه وهي من كل شيء أعلاه ، بانون جمع بان وهو اسم فاعل من بنى ، كنه : حقيقه. المعنى : بنى قومي صروحا للمجد رفيعه ، وقد علم بذلك أبناء عدنان وقحطان من العرب. الإعراب : قومي : مبتدأ أول مرفوع بالضمه المقدره على ما قبل ياء المتكلم ، والياء ، ضمير متصل في محل جر بالإضافة ، ذرا : مبتدأ ثان مرفوع بالضمه المقدره على الألف للتعذر ، بانوها : خبر للمبتدأ الثاني مرفوع بالواو نيابه عن الضمه لأنه جمع مذكر سالم ، وحذفت النون للإضافة ، وها : ضمير متصل في محل جر مضاف إليه والجملة في محل رفع خبرا للمبتدأ الأول (قومي). الشاهد فيه : قوله : بانوها فقد أجرى الوصف على غير ما هو له (ذرا) ولم يبرز الضمير لأمن اللبس ، لأن الذرا مبنيه لا بانيه ، ولو أبرز على الفصحى لقال : «بانيهاهم» أو «بانوهاهم» على لغة أكلوني البراغيث ، والإبراز مذهب البصريين ، وعدمه إن أمن اللبس مذهب الكوفيين كما وضح الشارح.

٢- أخبروا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعه ، والواو : فاعل مبني على السكون في محل رفع ، ناوين : حال من الفاعل (الواو) منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم ، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد ، معنى : مفعول به لاسم الفاعل (ناوين) منصوب بالفتحه المقدره على آخره للتعذر.

تقدم أن الخبر يكون مفردا ويكون جملة ، وذكر المصنف في هذا البيت أنه يكون ظرفا أو جارا ومجرورا نحو : «زيد عندك» و «زيد في الدار» (1) ، فكل منهما متعلق بمحذوف واجب الحذف. وأجاز قوم - منهم المصنف - أن يكون ذلك المحذوف اسما أو فعلا- نحو «كائن» أو «استقر» ، فإن قدرت «كائنا» كان من قبيل الخبر بالمفرد ، وإن قدرت «استقر» كان من قبيل الخبر بالجملة.

واختلف النحويون في هذا :

(أ) فذهب الأخفش إلى أنه من قبيل الخبر بالمفرد ، وأن كلا منهما يتعلق بمحذوف ، وذلك المحذوف اسم فاعل ، التقدير : «زيد كائن عندك أو مستقر عندك ، أو في الدار» ، وقد نسب هذا لسيبويه.

(ب) وقيل : إنهما من قبيل الجملة ، وإن كلا منهما متعلق بمحذوف هو فعل ، التقدير : «زيد استقر أو يستقر عندك» ، ونسب هذا إلى جمهور البصريين وإلى سيبويه أيضا.

(ج) وقيل : يجوز أن يجعل من قبيل المفرد فيكون المقدر «مستقرا» ونحوه ، وأن يجعل من قبيل الجملة فيكون التقدير : «استقر» ونحوه ، وهذا ظاهر قول المصنف : «ناوين معنى كائن أو استقر».

(د) وذهب أبو بكر بن السراج. إلى أن كلا- من الظرف والمجرور قسم برأسه ، وليس من قبيل المفرد ولا من قبيل الجملة ، نقل عنه هذا المذهب تلميذه أبو علي الفارسي في «الشيرازيات».

ص: ١٩٣

١- يشترط في الظرف والجار والمجرور ليكونا خبرين أن يكونا تامين ، أي أن يفهم متعلقهما بمجرد ذكرهما كالمثالين ، فلا يجوز أن نقول : «زيد بك» أو «زيد مكانا» لأن المتعلق غير واضح.

والحق خلاف هذا المذهب ، وأنه متعلق بمحذوف ، وذلك المحذوف واجب الحذف ، وقد صرّح به شذوذا كقوله :

٤٤- لك العزّ إن مولاك عزّ ، وإن يهن ***فأنت لدى بجبوحه الهون كائن (١)

وكما يجب حذف عامل الظرف والجار والمجرور إذا وقعا خبرا ، كذلك يجب حذفه إذا وقعا صفه نحو : «مررت برجل عندك ، أو فى الدار» (٢) ،

ص: ١٩٤

١- لم ينسب هذا البيت إلى قائل معيّن. مولاك : لها معان كثيرة منها : السيد والعبد والمعين والحليف ، يهن : يروى مبنيًا للمعلوم من هان يهون ، ومبنيًا للمجهول من أهان يهين الرباعى ، بجبوحه الدار وغيرها : وسطها ، الهون : المذله. الإعراب : لك جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، العزّ : مبتدأ مؤخر ، مولاك فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور وتقديره : إن عزّ مولاك وهو فعل الشرط ، مولاك : مولى : فاعل مرفوع بضمه مقدره على الألف للتعذر ، والكاف : فى محل جر بالإضافة ، عزّ : فعل ماض ، وفاعله : هو ، والجمله مفسّره لا محل لها من الإعراب ، وإن : الواو : عاطفه ، إن : حرف شرط جازم ، يهن : فعل مضارع مجزوم على أنه فعل الشرط وعلامه جزمه السكون ، والفاعل : ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى : مولاك ، فأنت : الفاء : رابطة لجواب الشرط ، أنت ، ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ ، لدى : ظرف مكان منصوب بالفتحه المقدره على آخره للتعذر ، متعلق بكائن ، بجبوحه : مضاف إليه ، الهون : مضاف إليه ، كائن : خبر المبتدأ أنت ، جمله لك العزّ : ابتدائية لا محل لها من الإعراب ، جواب شرط إن الأولى محذوف لدلاله ما قبله عليه والنقدير : إن عز مولاك فلك العزّ ، جمله : فأنت .. كائن : فى محل جزم جواب لشرط إن الثانية. الشاهد فيه : قوله «كائن» حيث صرّح بمتعلّق الظرف لدى شذوذا ، لأن المتعلّق إذا كان كونا عاما وجب عند الجمهور حذفه.

٢- الظرف والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفه لرجل ، أى : برجل كائن عندك فى الدار.

أو حالا نحو: «مررت بزید عندك ، أو فى الدار» (١) ، أو صله نحو : «جاء الذى عندك ، أو فى الدار». لكن يجب فى الصله أن يكون المحذوف فعلا ، التقدير : «جاء الذى استقرّ عندك ، أو فى الدار» ، وأما الصفه والحال فحكماهما حكم الخبر كما تقدم.

ولا يكون اسم زمان خبرا

عن جثّه ، وإن يفد فأخبرا (٢)

ظرف المكان يقع خبرا عن الجثّه نحو : «زید عندك» ، وعن المعنى نحو : «القتال عندك». وأمّا ظرف الزمان فيقع خبرا عن المعنى منصوبا أو مجرورا بفى نحو : «القتال يوم الجمعة» أو «فى يوم الجمعة» ، ولا يقع خبرا عن الجثّه (٣) ، قال المصنّف ؛ إلا إذا أفاد كقولهم : «الليله الهلال ، والرّطب شهري ربيع» ، فإن لم يفد لم يقع خبرا عن الجثّه نحو : «زید اليوم» ، وإلى هذا ذهب قوم منهم المصنّف.

وذهب غير هؤلاء إلى المنع مطلقا ، فإن جاء شىء من ذلك يؤوّل نحو

ص : ١٩٥

- ١- الظرف والجار والمجرور متعلقان بحال محذوفه من زيد أى : بزید موجودا عندك أو فى الدار.
- ٢- فأخبرا : الفاء واقعه فى جواب الشرط ، أخبرا : فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفه المنقلبه ألفا للوقف ، والفاعل : ضمير مستتر وجوبا تقديره : أنت ، ونون التوكيد المنقلبه ألفا : حرف لا محل له من الإعراب ، والجمله فى محل جزم جواب للشرط.
- ٣- أسماء المعانى أفعال وحركات ، ولا بد لها من زمان ، فإن أخبر عنها بأسماء الزمان أفاد هذا الإخبار ، أما أسماء الذات (أى الجثّه) فهى لا تنفك عن الزمان ونسبتها إليها واحده فالإخبار عنها بالزمان لا يفيد كأن نقول : زيد اليوم ، وسعد غدا ، إلا إذا أفاد كما فصل ذلك الشارح.

قولهم : «الليله الهلال ، والرّطب شهري ربيع» التقدير : طلوع الهلال الليله ، ووجود الرّطب شهري ربيع. هذا مذهب جمهور البصريين.

وذهب قوم - منهم المصنف - إلى جواز ذلك من غير شذوذ لكن بشرط أن يفيد (1) كقولك : «نحن في يوم طيب ، وفي شهر كذا» وإلى هذا أشار بقوله : «وإن يفد فأخبر» ، فإن لم يفد امتنع نحو : «زيد يوم الجمعة».

مسوغات الابتداء بالنكره

ولا يجوز الابتداء بالنكره

ما لم تفد ك : «عند زيد نمره (2)»

وهل فتى فيكم ، فما خلّ لنا

ورجل من الكرام عندنا (3)

ورغبه في الخير خير ، وعمل

برّيزين ، وليقس ما لم يقل (4)

ص: ١٩٦

-
- ١- تحصل الفائده بالإضافه نحو : نحن في شهر شؤال ، أو بالوصف نحو : نحن في يوم مشرق ، وقد أشعر مثالا الشارح بذلك.
 - ٢- ما : مصدرية ظرفيه ، عند : مفعول فيه ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف خبر مقدم ، زيد مضاف إليه ، نمره : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمه وسكن للروى. (والنمره نوع من الكساء المخطط يلبسه الأعراب).
 - ٣- فتى : مبتدأ ، فيكم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر للمبتدأ ، ما : نافية مهمله ، خل : مبتدأ ، لنا : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ، رجل : مبتدأ ، من الكرام : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفه لرجل ، عندنا : ظرف متعلق بمحذوف خبر ، ونا : في محل جر بالإضافه.
 - ٤- رغبه : مبتدأ ، في الخير : جار ومجرور متعلق برغبه ، خير : خبر المبتدأ ، عمل : مبتدأ وخبره جمله : يزين مع الفاعل المستتر ، ليقس : اللام لام الأمر ، يقس : فعل مضارع مبنى للمجهول مجزوم باللام وعلامه جزمه السكون ، ما : اسم موصول في محل رفع نائب فاعل ، لم : حرف جازم ، يقل : فعل مضارع مبنى للمجهول مجزوم بالسكون ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره : هو ، والجمله صلّه للموصول لا محل لها من الإعراب.

الأصل فى المبتدأ أن يكون معرفه ، وقد يكون نكره لكن بشرط أن تفيد ، وتحصل الفائدة بأحد أمور ذكر المصنف منها سته :

أحدها : أن يتقدم الخبر عليها وهو ظرف أو جار ومجرور (١) ، نحو : «فى الدار رجل» و «عند زيد نمره» ، فإن تقدم وهو غير ظرف ولا جار ولا مجرور لم يجز نحو : «قائم رجل».

الثانى : أن يتقدم على النكره استفهام (٢) نحو «هل فتى فيكم»؟.

الثالث : أن يتقدم عليها نفى (٣) «ما خلّ لنا».

الرابع : أن توصف نحو : «رجل من الكرام عندنا» (٤).

الخامس : أن تكون عامله نحو : «رغبه فى الخير خير».

السادس : أن تكون مضافه نحو : «عمل بر يزين».

هذا ما ذكره المصنف فى هذا الكتاب ، وقد أنهاها غير المصنّف إلى نيف وثلاثين موضعا وأكثر من ذلك ، فذكر هذه الستة المذكوره.

ص: ١٩٧

١- بشرط كونهما مختصين أى أن يكون المجرور أو ما يضاف إليه الظرف مما يجوز الابتداء به ، فلا يجوز أن نقول : فى دار رجل أو عند رجل مال لعدم الفائدة.

٢- لأن النكره فى حيز الاستفهام تفيد العموم ، فلا استفهام سؤال عن غير معين يطلب تعيينه فى الجواب فكأن السؤال عم جميع الأفراد فأفاد العموم الحقيقى.

٣- النكره فى حيز النفى تفيد العموم أيضا ، وإذا عمت شملت أفراد الجنس فأشبهت المعرف بال الاستغراقه.

٤- على أن يكون الوصف مفيدا للتخصيص فلا- يجوز أن نقول : رجل من الناس عندنا ، والوصف قد يكون مفهوما من لفظ النكره كالمصغر مثل : رجيل فى الدار ، وكالنكره الداله على التعجب مثل : ما أكرم العرب ، أى شىء عظيم جعل العرب كراما.

والسابع : أن تكون شرطاً نحو : «من يقيم أقم معه» (١).

الثامن : أن تكون جواباً نحو أن يقال : «من عندك»؟ فتقول : «رجل».

التقدير : «رجل عندي».

التاسع : أن تكون عامه نحو : «كل يموت».

العاشر : أن يقصد بها التنويع كقوله :

٤٥- فأقبلت زحفاً على الركبتين *** فثوب لبست و ثوب أجرّ (٢).

فقوله : «ثوب» : مبتدأ ، و «لبست» : خبره ، وكذلك : «ثوب أجر».

ص: ١٩٨

١- من : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ ، يقيم : فعل الشرط فعل مضارع مجزوم ، والفاعل : ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى من ، والجمله في محل رفع خبر للمبتدأ من ، أقم : فعل مضارع مجزوم بمن على أنه جواب الشرط ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا ، معه : مع : ظرف مكان منصوب بالفتحة ، متعلق بأقم ، والهاء في محل جر بالإضافة.

٢- البيت لامرئ القيس. وفي روايه : فثوب نسيت. المعنى : أقبلت أزحف على ركبتى لألقى من أحب وقد شغل قلبي الحب فلبست ثوبا ، وسحبت آخر لأخفي آثارى. الإعراب : أقبلت : فعل وفاعل ، زحفاً : مفعول مطلق منصوب بالفتحة (ويمكن أن يعرب حالا- من التاء أى : أقبلت زاحفاً) ، ثوب : مبتدأ وخبره جمله لبست ، ثوب : مبتدأ وخبره جمله : أجرّ. الشاهد فيه : قوله «ثوب ... و ثوب» فقد وقع المبتدأ نكرة في الموضعين لأنه قصد به التنويع فكأنه قال : أثوابى أنواع فمنها نوع لبسته ، ومنها نوع أجره ... ، وقد تعرب جملة : لبست وأجرّ في محل رفع صفتين للمبتدأ والخبر محذوف والتقدير : من أثوابى ثوب ملبوس ، و ثوب مجرور ، أو الجملتان خبران وهناك نعت محذوف والتقدير : فثوب لي ...

الحادى عشر : أن تكون دعاء نحو : (سَلَامٌ عَلَيَّ إِلاَّ يَاسِينَ) (١).

الثانى عشر : أن يكون فيها معنى التعجب نحو : «ما أحسن زيدا» (٢).

الثالث عشر : أن تكون خلفا من موصوف نحو : «مؤمن خير من كافر».

الرابع عشر : أن تكون مصغره نحو : «رجيل عندنا» لأن التصغير فيه فائده معنى الوصف تقديره : «رجل حقيير عندنا».

الخامس عشر : أن تكون فى معنى المحصور نحو : «شَرَّ أَهْرَ ذَانَاب (٣) ، وشىء جاء بك» ، التقدير : «ما أهرَّ ذاناب إلا شرَّ ، وما جاء بك إلا شىء» على أحد القولين ، والقول الثانى أن التقدير : «شر عظيم أهرَّ ذاناب ، وشىء عظيم جاء بك» فيكون داخلا فى قسم ما جاز الابتداء به لكونه موصوفا ، لأن الوصف ، أعم من أن يكون ظاهرا ومقدرا ، وهو ههنا مقدَّر.

السادس عشر : أن يقع قبلها واو الحال كقوله :

٤٦- سرينا ونجم قد أضاء فمذ بدا***محيّاك أخفى ضوءه كلّ شارق (٤)

ص: ١٩٩

١- الصافات (١٣٠).

٢- ما : نكرة تامه بمعنى شىء فى محل رفع مبتدأ ، أحسن : فعل ماض جامد لإنشاء التعجب مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره هو خلافا للأصل ، يعود إلى ما ، زيدا : مفعول به منصوب بالفتحة ، وجمله : أحسن زيدا : فى محل رفع خبر للمبتدأ «ما».

٣- هَرَّ الكلب : صات دون نباح ، وأهرَّ الكلبُ : جعله يهرّ ، ومنه المثل : «شر أهرَّ ذاناب» يضرب فى ظهور أمارات الشر ، وذا الناب : الكلب. أهرَّ : فعل ماض ، وفاعله ، هو يعود إلى شر ، ذا : مفعول به لأهرَّ منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة ، ناب : مضاف إليه ، وجمله : أهر : فى محل رفع خبر للمبتدأ.

٤- البيت لا يعلم قائله. سرينا : سرنا ليلا. المعنى : سرنا فى الليل ونور النجوم يتلأأ حتى إذا بدت طلعتك المشرقه طغت بأنوارها على كل كوكب مشرق. الإعراب : سرينا : فعل وفاعل ، ونجم : الواو : حاله ، نجم : مبتدأ ، جملة قد أضاء : فى محل رفع خبر للمبتدأ ، وجمله المبتدأ والخبر فى محل نصب على الحال. فمذ : الفاء عاطفه ، مذ : ظرف مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بأخفى ، بدا : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على آخره للتعذر ، محياك : فاعل مرفوع بالضمه المقدره على آخره للتعذر ، والكاف : ضمير متصل فى محل جر بالإضافة ، أخفى : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر للتعذر ، ضوء : فاعل مرفوع ، والهاء : فى محل جر بإضافه الظرف إليها. الشاهد فيه : ونجم : فقد جاء المبتدأ نكرة بعد واو الحال ، والمدار فى التسويغ النكرة فى صدر الجملة الحاليه.

السابع عشر: أن تكون معطوفه على معرفه نحو: «زيد ورجل قائمان».

الثامن عشر: أن تكون معطوفه على وصف نحو: «تميمي ورجل في الدار».

التاسع عشر: أن يعطف عليها موصوف نحو: «رجل وامرأه طويله في الدار».

العشرون أن تكون مبهمه كقول امرىء القيس.

٤٧- مرسعه بين أرساغه ***به عسم يبتغى أرنبا (١)

ص: ٢٠٠

١- البيت من قصيده لامرئ القيس ينصح فيها لأخته ألا تنكح شخصا من أولئك الحمقى. مرسعه: تميمه تعلق مخافه العطب ، أرساغ: جمع رسغ وهو طرف الساعد ، عسم: اعوجاج في الرسغ ينتج عن تصلب في المفصل ، وطلبه للأرنب دون غيره لما كان العرب يزعمون من أن الجنّ تجتنب الأرنب فمن علّق في رجله كعبها لم يصبه أذى سحر ولم يقربه جن. المعنى: لا تتزوجي هذا الأحمق الجبان الذي أغرق نفسه بالتمائم في يديه ورجليه. وألح في طلب «الأرنب» يتخذ كعوبها حرزا يصونه. الإعراب: مرسعه: مبتدأ. بين: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف خبر للمبتدأ ، به: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، عسم: مبتدأ مؤخر ، الجمل كلها في محل رفع صفة لبوهه في البيت السابق وهو قوله: أيا هند لا تنكحي بوهه عليه عقيقته أحسبا والبوهه: الرجل الضعيف الطائش. الشاهد فيه: قوله: «مرسعه» فقد جاء المبتدأ نكرة ، وسوّغ ذلك قصد الشاعر إبهامها تحقيرا للموصوف في كونه يحتمى بأدنى تميمه.

الحادى والعشرون : أن تقع بعد «لو لا» كقوله :

٤٨- لو لا اصطبار لأودى كلّ ذى مقه***لما استقلت مطاياهنّ للظعن (١)

الثانى والعشرون : أن تقع بعد فاء الجزاء كقولهم : «إن ذهب غير فعير فى الرباط» (٢).

ص: ٢٠١

١- لم ينسب البيت إلى قائل معيّن. أودى : هلك ، مقه : حب ، استقلت : نهضت ، المطايا : أراد بها الإبل ، الظعن : الرحيل. المعنى : لو لا-التجمل وأخذ النفس بالصبر لهلك كل محب أسفا عند فراقه لأحبته. الإعراب : لو لا : حرف امتناع لوجود ، اصطبار : مبتدأ مرفوع ، وخبره محذوف وجوبا تقديره موجود ، لأودى : اللام : واقعه فى جواب لو لا ، أودى : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على آخره للتعذر - كلّ : فاعل مرفوع ذى مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة ، مقه ، مضاف إليه ، والجملة : جواب شرط غير جازم لا- محل لها من الإعراب ، لما : حينه متضمنه معنى الشرط فى محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بجواب الشرط. استقلت : فعل ماض ، والتاء : تاء التانيث الساكنه ، مطاياهنّ ، مطايا : فاعل مرفوع بالضمه المقدره على آخره للتعذر ، والهاء : ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر بالإضافة ، والنون : علامه النسوه ، للظعن : جار ومجرور متعلق باستقلت. والجملة فى محل جر بإضافه لما إليها ، وجواب الشرط محذوف لدلاله ما قبله عليه والتقدير : لما استقلت المطايا للظعن تجمل المحبون بالصبر. الشاهد فيه : «اصطبار» فقد جاء المبتدأ نكره بعد لو لا وسوغ ذلك شبه ما بعد لو لا بما بعد النفى ، لأن لو لا تقتضى انتفاء جوابها لوجود شرطها ، ففيها نفى فى الجملة.

٢- العير : الحمار ، الرباط : ما تشد به الدابه أى : إن ذهب حمار فهناك غيره ، وهو مثل يضرب للرضا بالواقع الحاضر وترك الغائب. والشاهد فيه : «فعير» فقد أتى المبتدأ نكره بعد فاء الجزاء ، وقد جعل ابن هشام فى المغنى المسوغ وصفا مقدرا أى : فعير آخر فى الرباط.

الثالث والعشرون : أن تدخل على النكرة لام الابتداء نحو : «لرجل قائم» الرابع والعشرون : أن تكون بعد «كم» الخبرية نحو قوله :

٤٩- كم عمه لك يا جرير وخاله***فدعاء قد حلبت على عشارى (١)

ص: ٢٠٢

١- البيت للفرزدق يهجو جريرا ، فدعاء : أصابها الفدع وهو اعوجاج الأصابع أو زيغ في القدم لكثرة الحلب والسعى وراء الإبل ، والعشار مفردا عشراء (بضم العين وفتح الشين) وهى الناقه التى مضى على حملها عشره أشهر وهى كالنفساء من النساء. المعنى : يفتخر الفرزدق على جرير بأنهم الساده فعمّات جرير وخالاته كم من مره سعت وراء إبل الفرزدق لتحلبها وقد أثر الحلب وطول السعى وراء الإبل فى أيديها وأرجلها. الإعراب : كم : خبريه مبنيه على السكون فى محل نصب مفعول مطلق أو فى محل نصب على الظرفيه الزمانيه متعلق بحلبت ، وتمييزها محذوف والتقدير : حلبت كم حلبه أو كم وقت ، عمه : مبتدأ مرفوع ، لك : جار ومجرور متعلق بصفه محذوفه لعمه ، ، وخاله : معطوف على عمه ، فدعاء : صفه لخاله مرفوعه ، ، بقدر لعمه نظيرها ، قد : حرف تحقيق ، حلبت : فعل ماض مبني على الفتح ، التاء تاء التانيث الساكنه ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره : هى : على : على : حرف جر ، والياء : ضمير متصل فى محل جر بعلى متعلق بحلبت ، عشارى : مفعول به منصوب بالفتحه المقدره على ما قبل ياء المتكلم ، والياء ضمير متصل فى محل جر بالإضافة ، وجمله حلبت : فى محل رفع خبر للمبتدأ ، وجمله المبتدأ والخبر ابتدائيه لا محل لها من الإعراب. الشاهد فيه : «عمه وخاله» على روايه الرفع فقد جاء المبتدأ نكرة بعد كم الخبرية ، وقد يكون الوصف بالجار والمجرور «لك» هو المسوّغ ، وقد روى البيت بجرّ عمه وخاله فيكون كم خبريه مبتدأ. وعمه تمييز لها مجرور بالإضافة ، كما روى بنصب عمه وخاله فتكون كم استفهاميه مبتدأ ، وعمه تمييز لها منصوب ، وجمله : حلبت على عشارى فى محل رفع خبر فى الأحوال الثلاث.

وقد أنهى بعض المتأخرين ذلك إلى تيف وثلاثين موضوعاً ، وما لم أذكره منها أسقطته لرجوعه إلى ما ذكرته ، أو لأنه ليس بصحيح (١)

تقديم الخبر جوازا

والأصل في الأخبار أن تؤخرا

وجوزوا التقديم إذ لا ضرراً (٢)

الأصل تقديم المبتدأ وتأخير الخبر ، وذلك لأن الخبر وصف في المعنى للمبتدأ فاستحق التأخير كالوصف ، ويجوز تقديمه إذا لم يحصل بذلك لبس أو نحوه على ما سيبيّن نحو : «قائم زيد ، وقام أبوه زيد ، وأبوه منطلق زيد ، وفي الدار زيد ، وعندك عمرو (٣)». وقد وقع في كلام بعضهم أنّ مذهب الكوفيين منع تقدّم الخبر الجائز التأخير عند البصريين ، وفيه نظر ، فإن بعضهم نقل الإجماع - من البصريين والكوفيين - على جواز : «في داره زيد» ، فنقل المنع عن الكوفيين مطلقاً ليس بصحيح ،

ص: ٢٠٣

١- أكثر هذه المواضع يمكن ردّه إلى ما ذكره ابن مالك في ألفيته.

٢- الأصل : مبتدأ ، أن : مصدرية ناصبه ، تؤخرا : فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأن. والألف للإطلاق ، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر مرفوع على أنه خبر للمبتدأ ، والتقدير : الأصل في الأخبار التأخير ، جوزوا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعه ، والواو : ضمير متصل في محل رفع فاعل ، إذ : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوزوا ، لا : نافية للجنس تعمل عمل «إن» ضرر : اسمها مبني على الفتح في محل نصب ، والنجر محذوف تقديره : لا ضرر كائن ، والجمله في محل جر بإضافه الظرف إليها.

٣- في الأمثلة أتى بالصور المختلفه للخبر فهو مفرد وجمله فعليّه ، وجمله اسميه ، وجر ومجرور ، وظرف على الترتيب. و «زيد» فيها كلها : مبتدأ مؤخر وكذلك «عمرو» وما قبلها خبر.

هكذا قال بعضهم ، وفيه بحث (١). نعم منع الكوفيين التقديم فى مثل : «زيد قائم ، وزيد قام أبوه ، وزيد أبوه منطلق» ، والحق الجواز ، إذ لا مانع من ذلك ، وإليه أشار بقوله : «وجوّزوا التقديم إذ لا ضرر» ، فتقول : «قائم زيد» (٢) ، ومنه قولهم : «مشنوء من يشنؤك» (٣) ، ف «من» : مبتدأ ، و «مشنوء» : خبر مقدم. و «قام أبوه زيد» ، ومنه قولهم :

ص: ٢٠٤

١- فى عبارته الشارح التواء وغموض ويمكن أن يبسط الموضوع على الشكل التالى : (أ) أجاز البصريون تقديم الخبر فى مثل الأمثلة المذكوره ، وذكر بعضهم أن الكوفيين يمنعون منعا مطلقا هذا التقديم الجائز. وهذا النقل عن إطلاق الكوفيين المنع هو المقصود بقوله : وفيه نظر للسبب الذى يلى. (ب) نقل بعضهم عن البصريين والكوفيين الإجماع على جواز التقديم فى مثل قوله (فى داره زيد) ، وتجوز الكوفيين ذلك دليل على خطأ الذين نقلوا عنهم المنع ، غير أن نقل الإجماع عنهم فى جواز اعتبار المتأخر فى قولنا : (فى داره زيد) مبتدأ هو الذى أشار إليه بقوله (وفيه بحث) لأن بعضهم يمنع ويعرب (زيد) فاعلا- بالجار والمجرور ، وبعضهم يجيز التقديم إن كان الخبر ظرفا أو جارا ومجرورا ، لاتساعهم فيهما ما لا يتسع فى غيرهما ، فاعتراضه إذن على نقل الإجماع عن الكوفيين فى ذلك. (ج) قوله : «نعم» استدراك على ما يوهمه تجويز بعضهم التقديم للخبر وهو ظرف أو جار ومجرور من جواز تقديم غيره كالأمثله التى ساقها الشارح بعد ذلك والخبر فيها مفرد وجمله.

٢- قائم : خبر مقدم ، زيد : مبتدأ مؤخر ، والكوفيون يعربون : قائم : مبتدأ ، زيد : فاعل سدّ مسدّ الخبر لأنهم لا يشترطون اعتماد الوصف على النفى أو الاستفهام.

٣- مشنوء : مبعوض وزنا ومعنى ، و «من» على مذهب الكوفيين : اسم موصول فى محل رفع نائب فاعل سدّ مسدّ الخبر.

٥٠- قد ثكلت أمه من كنت واجده ***وبات منتشبا في برثن الأسد (١)

ف «من كنت واجده» مبتدأ مؤخر ، و «قد ثكلت أمه» : خبر مقدم.

و «أبوه منطلق زيد» (٢) ومنه قوله :

٥١- إلى ملك ما أمه من محارب ***أبوه ، ولا كانت كليب تصاهره (٣)

ص: ٢٠٥

١- البيت لحسان بن ثابت شاعر الرسول عليه السلام من قصيده يفتخر فيها ، ثكلت : فقدت ولدها ، منتشبا : عالقا ، برثن الأسد : البرثن من الأسد كالأصبع من الإنسان. المعنى : إن من يناصبني العداة تثكله أمه إن لقيته ويطرح قتيلًا في الصحارى ليغدو فريسه لبرائن الأسود. الإعراب : قد : حرف تحقيق ، ثكلت : فعل ماض ، والتاء : تاء التأنيث الساكنه ، أمه : فاعل مرفوع ، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة ، من : اسم موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر ، وخبره : جمله ثكلت أمه المتقدمه ، كنت : كانت الناقصه مع اسمها ، واجده : خبر كان ، والهاء في محل جر بالإضافة ، والجمله لا محل لها من الإعراب لأنها صلته الموصول ، وبات : الواو : عاطفه ، بات فعل ماض ناقص واسمه ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى «من» منتشبا : خبر بات منصوب ، في برثن : جار ومجرور متعلق بمنتشبا ، الأسد مضاف إليه. والجمله معطوفه على جمله ثكلت أمه في محل رفع. الشاهد فيه : قوله : «قد ثكلت أمه من ..» فقد قدّم الخبر الجمله على المبتدأ «من» وعود الضمير من الخبر المتقدم إلى المبتدأ المتأخر جائز لأنه عود إلى متقدم في الرتبة وإن كان متأخرًا في اللفظ.

٢- أبوه منطلق : مبتدأ وخبر والجمله في محل رفع خبر مقدم للمبتدأ المؤخر (زيد).

٣- البيت للفرزدق يمدح الوليد بن عبد الملك ، ومحارب وكليب قبيلتان ينتمى إلى الثانية منهما جرير بن عطيه. المعنى : تطير بنا مطايانا إلى ملك كريم المنبت لا- تنتمى أمه إلى قبيله محارب ، ولا- تبلغ كليب أن تصاهره. الإعراب : إلى ملك : جار ومجرور متعلق بفعل أسوق في بيت سابق ، ما : نافية ، أمه : مبتدأ مرفوع بالضمه ، والهاء : في محل جر بالإضافة ، من محارب : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر للمبتدأ ، والجمله في محل رفع خبر مقدم للمبتدأ أبوه ، أبو : مبتدأ مؤخر مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة ، والهاء : في محل جر بالإضافة ، وجمله المبتدأ والخبر في محل جر صفة لملك ، ولا : الواو : حرف عطف ، ولا- : نافية ، كانت : فعل ماض ناقص ، والتاء : تاء التأنيث الساكنه ، كليب : اسم كان تصاهره : تصاهر : فعل مضارع ، والفاعل مستتر جوازا تقديره هي يعود إلى كليب ، والهاء : ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، والجمله في محل نصب خبر لكان ، وجمله كان مع معموليها معطوفه على جمله : ما أمه من محارب في محل رفع. الشاهد فيه : قوله : «ما أمه من محارب أبوه» فقد قدّم الخبر وهو جمله على المبتدأ والتقدير : أبوه : ما أمه من محارب.

ف «أبوه : مبتدأ ، و «ما أمّه من محارب» : خبر مقدم.

ونقل الشريف أبو السعادات هبه الله بن الشجرى الإجماع من البصريين والكوفيين على جواز تقديم الخبر إذا كان جملة. وليس بصحيح ، وقد قدّمنا نقل الخلاف فى ذلك عن الكوفيين (١).

ص: ٢٠٦

١- ليس بين الكوفيين خلاف فى المنع وإنما الخلاف بين الكوفيين المانعين والبصريين المجيزين.

- ١ - متى يستغنى المبتدأ عن الخبر؟ وما شرط ذلك؟ اذكر مذاهب النحويين في هذا.
- ٢ - فضّيل القول في أحوال الوصف مع مرفوعه - وبين متى تتعين ابتدائية الوصف؟ ومتى تتعين خبريته؟ ومتى يحتملها؟ مثل لكل ما تقول.
- ٣ - عرّف الخبر ... واذكر أنواعه إجمالاً ومثل لكل نوع.
- ٤ - إذا كان الخبر جملة .. فما شرط هذه الجملة وما نوعاها؟ مثل لما تقول.
- ٥ - قال النحاه : (الخبر المفرد إما أن يتحمل ضميراً أو لا يتحملة). اشرح ذلك بالتفصيل ومثل لما تقول.
- ٦ - متى يستتر الضمير في الخبر؟ ومتى يجب إبرازه؟ وضح خلاف البصريين والكوفيين في ذلك مع ذكر الأمثلة.
- ٧ - يقع خبر المبتدأ شبه جملة. فماذا يقصد بشبه الجملة؟ وما متعلقه آنذاك؟ اذكر الخلاف في نوعه مرجحاً ما تختار مع التمثيل.
- ٨ - قال النحاه (لا يبتدأ بنكره إلا بمسوغ) اذكر خمسة من هذه المسوغات وعلل سر اشتراطها ومثل لما تقول.

(١) قال بعض الحكماء :

العلم خير من المال. فالعلم يحرسك وأنت تحرس المال. والمال تنقصه النفقه. والعلم يزكو على الإنفاق. وخزان المال هللكى وهم أحياء. والعلماء باقون ما بقى الدهر ، أعيانهم تحت الثرى وآثارهم فى القلوب. وطلب العلم دين يداان به ، به يكسب الإنسان الطاعه فى حياته وجميل الأحدثه بعد وفاته ، والعلم حاكم والمال محكوم عليه.

اقرأ النص قراءه جيده ثم أجب عما يلى :

(١) وازن بين قيمه كل من العلم والمال كما تفهم من النص.

(ب) بم يتميز العلماء عن أصحاب الأموال؟

تمرينات نحويه على النص السابق

١ - عين أخبار المبتدآت التى وردت بالنص .. ثم بين نوع كل منها.

٢ - اختر من النص ثلاثه أمثله مختلفه لتطابق المبتدأ والخبر.

٣ - الكلمات : (خير - مال - علم - طاعه - حاكم) كلها نكرات ... اجعل كلا منها مبتدأ بمسوغ من المسوغات بحيث تنوع هذه المسوغات.

٤ - ورد فى النص (أعيانهم تحت الثرى - آثارهم فى القلوب). قدر متعلق الظرف والجار والمجرور ... مراعى الخلاف فى ذلك مرجحا ما تراه ...

٥ - أعرب ما تحته خط من النص.

(٢) أمنصرف أنت عن درسى أيها الطالب؟

بين وجهى الإعراب الجائزين فى الضمير (أنت) ورجح ما تراه منهما.

(٣) قال الشاعر :

أواصل أنت أم العمرو أم تدع

أم تقطع الحبل منهم مثل ما قطعوا

ماذا يجوز فى الضمير (أنت) من إعراب؟ وهل هناك وجه أولى من الآخر؟ ولماذا؟

(٤) أعالم محمد؟ - أعالمان المحمدان؟ - أعالم المحمدون؟.

بين ما يجوز من الأعراب فى كل وصف من الأوصاف السابقة وما يمتنع وعلل لما تقول.

(٥) كَوْن خمس جمل اسميه بحيث تكون أخبارها متنوعه بين الأفراد والجمله بنوعيهما وشبه الجمله بنوعيه ...

(٦) كَوْن جملتين يكون المبتدأ فى كل منهما وصفا .. بحيث يجوز فيه وجهان إعرابيان فى الأولى .. ووجه واحد فى الثانية. مع بيان السبب.

(٧) هات خمس جمل يكون الخبر فيها واجب التأخير مع استيفاء حالات وجوب تأخير الخبر.

(٨) بين مسوغات الابتداء بالنكره فيما يأتى : -

عام جديد تتحقق فيه الآمال - كتاب أدب ينمى الذوق - صيانه للمال مثمره - هل طالب يتطوع للجهاد؟ - ما جندى يجبن عن مواجهه العدو - سلام لك.

(٩) قال المتنبي يخاطب سيف الدوله : -

وهل نافعى أن ترفع الحجب بيننا

ودون الذى أملت منك حجاب

وفى النفس حاجات وفيك فطانه

سكوتى بيان عندها وخطاب

(أ) عين ما له خبر من المبتدآت وماله فاعل أغنى عن الخبر.

(ب) عين مبتدأين تقدم عليهما خبرهما .. وبين حكم هذا التقدم.

(ج) هل من تعدد الخبر قول الشاعر : (سكوتى بيان عندها وخطاب)؟ ولماذا؟ ...

(د) أعرب ما تحته خط.

ص: ٢١٠

فامنعه حين يستوى الجزآن

عرفا ونكرا عادمي بيان (١)

كذا إذا ما الفعل كان الخبرا

أو قصد استعماله منحصرًا (٢)

أو كان مسندا لذى لام ابتدا

أو لازم الصدر ك: «من لى منجدا» (٣)

ص: ٢١١

١- ا منع : فعل أمر ، والفاعل : أنت ، والهاء (تعود إلى تقديم الخبر) فى محل نصب مفعول به ، حين : ظرف زمان منصوب متعلق بامنع ، وجمله يستوى الجزآن فى محل جر بالإضافة ، عرفا : تمييز ، ونكرا : معطوف على التمييز بالواو ، عادمي : حال من (الجزآن) منصوب بالياء لأنه مثنى ، وحذفت النون للإضافة ، بيان : مضاف إليه مجرور.

٢- كذا : الكاف حرف جر ، ذا : اسم إشارة فى محل جر بالكاف متعلق بامنع ، إذا ظرف لما يستقبل من الزمن متضمن معنى الشرط فى محل نصب متعلق بجواب الشرط المحذوف والتقدير : إذا ما الفعل كان الخبر فامنع التقديم ، ما : زائده ، الفعل : اسم لكان المقدره يفسرها كان المذكوره ، كان : فعل ماض ناقص واسمها ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى الفعل والخبر : خبرها والجملة مفسره لكان المقدره ، وجمله كان المقدره مع معموليها فى محل جر بإضافه إذا إليها ، وجمله كان الثانيه : مفسره لا محل لها من الإعراب ، منحصرًا : حال من الهاء فى استعماله ، وجمله : قصد استعماله : معطوفه على جملة : كان الفعل الخبرا فى محل جر.

٣- لذى : اللام حرف جر ، ذى : مجرور باللام لأنه من الأسماء الستة ، متعلق بمسندا ، أو : حرف عطف ، لازم : معطوف على ذى مجرور ، من : اسم استفهام فى محل رفع مبتدأ ، لى : اللام حرف جر ، والياء : ضمير متصل فى محل جر باللام ، متعلق بمحذوف خبر للمبتدأ والتقدير من كائن لى ، منجدا : حال من ضمير الخبر.

ينقسم الخبر - بالنظر إلى تقديمه على المبتدأ أو تأخيره عنه - ثلاثة أقسام :

(أ) قسم يجوز فيه التقديم والتأخير ، وقد سبق ذكره.

(ب) وقسم يجب فيه تأخير الخبر.

(ج) وقسم يجب فيه تقديم الخبر.

فأشار بهذه الآيات إلى الخبر الواجب التأخير ، فذكر منه خمسة مواضع :

الأول : أن يكون كل من المبتدأ والخبر معرفه أو نكره صالحه لجعلها مبتدأ ، ولا مبيّن للمبتدأ من الخبر نحو : «زيد أخوك» و «أفضل من زيد أفضل من عمرو». ولا يجوز تقديم الخبر في هذا ونحوه ، لأنك لو قدمته فقلت : «أخوك زيد» (١) و «أفضل من عمرو أفضل من زيد» لكان المقدم مبتدأ ، وأنت تريد أن يكون خبرا من غير دليل يدلّ عليه. فإن وجد دليل يدلّ على أنّ المتقدم خبر جاز ، كقولك : «أبو يوسف أبو حنيفه» ، فيجوز تقدّم الخبر - وهو أبو حنيفه - لأنه معلوم أن المراد تشبيهه أبي يوسف بأبي حنيفه لا تشبيهه أبي حنيفه بأبي يوسف (٢) ، ومنه قوله :

ص: ٢١٢

١- قولنا : «زيد أخوك» معناه أن زيد معروف ولكن الغايه هي الإخبار بأخوته فلو قلنا : أخوك زيد ، لفهم أن الأخوه معروفه وأن الغايه هي الإخبار بالاسم ، ولذا قالوا : لا يجوز أن نقدم الخبر في مثل قولنا : زيد أخوك خشيه اللبس الذي يحصل فكل منهما يصلح للابتداء به غير أن المعنى يختلف.

٢- القرينه هنا معنويه لأن أبا يوسف كان تلميذا لأبي حنيفه فأبو يوسف مبتدأ سواء تقدم أو تأخر ، وأبو حنيفه خبر سواء تقدم أو تأخر.

فقوله «بنونا» : خبر مقدم ، و «بنو أبائنا» : مبتدأ مؤخر ، لأن المراد الحكم على بنى أبائهم بأنهم كبنيتهم ، وليس المراد الحكم على بنيتهم بأنهم كبنيتهم (٢).

والثانى : أن يكون الخبر فعلاً رافعا لضمير المبتدأ مستترا نحو «زيد قام» ، ف «قام» وفاعله المقدر خبر عن زيد ، ولا يجوز التقديم ، فلا يقال : «قام زيد» على أن يكون «زيد» مبتدأ مؤخرا ، والفعل خبر مقدم ، بل يكون «زيد» فاعلا ل «قام» فلا يكون من باب المبتدأ والخبر ، بل من باب الفعل والفاعل.

فلو كان الفعل رافعا لظاهر نحو : «زيد قام أبوه» ، جاز التقديم فتقول : «قام أبوه زيد». وقد تقدّم ذكر الخلاف فى ذلك.

ص: ٢١٣

١- أكثر العلماء على أن هذا البيت لا يعرف قائله : ونسبه بعضهم إلى الفرزدق. المعنى : إن أبناء أبائنا يشبهون أبناءنا فى الصلة بنا والانتساب إلينا ، أما أبناء بناتنا فليسوا كذلك لأنهم ينتسبون إلى آبائهم وهم رجال بعيدون عنا. الإعراب : بنونا : خبر مقدم مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، ونا : ضمير متصل فى محل جر بالإضافة ، بنو : مبتدأ مؤخر مرفوع بالواو ، أبائنا : مضاف إليه مجرور ، ونا : فى محل جر بالإضافة ، وبناتنا : الواو : حرف عطف ، بنات : مبتدأ أول ، ونا : ضمير فى محل جر بالإضافة ، بنوهن : بنو : مبتدأ ثان مرفوع بالواو ، والهاء : ضمير متصل فى محل جر بالإضافة ، أبناء : خبر للمبتدأ الثانى ، والجمله فى محل رفع خبر للمبتدأ الأول بناتنا ، والجمله الكبرى : بناتنا بنوهن أبناء : معطوفه على الجمله الأولى الابتدائية لا محل لها من الإعراب. الشاهد فيه : قوله (بنونا بنو أبائنا) فقد قدم الخبر على المبتدأ مع استوائهما فى التعريف لوجود القرينه المعنويه التى تعين المبتدأ وهى تشبيه أبناء الأبناء بالأبناء.

٢- قد تكون القرينه كقولنا «رجل صالح حاضر أو حاضر رجل صالح» فالوصف هو القرينه المعينه للابتداء.

وكذلك يجوز التقديم إذا رفع الفعل ضميرا بارزا نحو: «الزيدان قاما» فيجوز أن تقدم الخبر فتقول: «قاما الزيدان» (١)، ويكون «الزيدان» مبتدأ مؤخرا، و «قاما»: خبرا مقدما. ومنع ذلك قوم.

وإذا عرفت هذا فقول المصنف: «كذا إذا ما الفعل كان الخبرا» يقتضى وجوب تأخير الخبر الفعلى مطلقا، وليس كذلك، بل إنما يجب تأخيره إذا رفع ضميرا للمبتدأ مستترا كما تقدم.

الثالث: أن يكون الخبر محصورا ب «إنما» نحو: «إنما زيد قائم»، أو ب «إلا» نحو: «ما زيد إلا قائم»، وهو المراد بقوله: «أو قصد استعماله منحصر» فلا يجوز تقديم «قائم» على «زيد» فى المثالين، وقد جاء التقديم مع «إلا» شذوذا، كقول الشاعر:

٥٣- فيا رب هل إلّا بك النصر يرتجى ***عليهم، وهل إلّا عليك المعوّل (٢)

ص: ٢١٤

١- فى قولنا: «زيد قام» لو أخرجنا المبتدأ لالتبس بالفاعل أما فى قولنا: «زيد قام أبوه» أو «الزيدان قاما» فالالتباس غير حاصل لأن الفعل رفع فاعله ولذا جاز تقديم المبتدأ وتأخيره.

٢- البيت للكميت بن زيد من هاشمياته التى قالها فى مديح بنى هاشم. المعول: هنا مصدر ميمى بمعنى التعويل بمعنى الاستناد والاعتماد. المعنى: هل يرتجى النصر على الأعداء إلا بك يا رب. وهل يعتمد فى كل أمر إلا عليك. الإعراب: يا: أداه نداء، رب: منادى مضاف منصوب بفتحته مقدره على ما قبل ياء المتكلم المحذوفه تخفيفا. والياء: فى محل جر بالإضافه، هل: حرف استفهام، إلا: أداه حصر. بك: جار ومجرور متعلق بمرتجى، النصر: مبتدأ، يرتجى: فعل مضارع مبنى للمجهول مرفوع بالضم المقدر على آخره للتعذر. ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره: هو يعود إلى النصر، والجمله فى محل رفع خبر للمبتدأ. (ويجوز أن نعلق الجار والمجرور (بك) بمحذوف خبر للمبتدأ النصر، وتكون جمله يرتجى حاله فى محل نصب) .. وهل: الواو عاطفه، هل: حرف استفهام. إلا: أداه حصر عليك: على: حرف جر. والكاف: ضمير متصل فى محل جر بعلى. متعلق بمحذوف خبر مقدم للمبتدأ المعول، والجمله معطوفه على جمله هل إلا بك النصر يرتجى الاستثنافيه لا محل لها من الإعراب. الشاهد فيه: قوله: «إلا عليك المعوّل» فقد قدّم الخبر المحصور بإلا على المبتدأ شذوذا لأن رتبه المحصور التأخير. ونجد شاهدا آخر على الموضوع نفسه فى الشطر الأول إذا أخذنا برأى من يعرب «بك» متعلقا بمحذوف خبر

الأصل : وهل المعول إلا عليك؟ فقدّم الخبر.

الرابع : أن يكون خبرا لمبتدأ قد دخلت عليه لام الابتداء نحو : «لزيد قائم» ، وهو المشار إليه بقوله : «أو كان مسندا لذى لام ابتداء» فلا يجوز تقديم الخبر على اللام ، فلا تقول : «قائم لزيد» ، لأن لام الابتداء لها صدر الكلام ، وقد جاء التقديم شذوذا : كقول الشاعر :

٥٤- خالى لأنت ، ومن جرير خاله *** ينل العلاء ، ويكرم الأخوالا (١)

ص: ٢١٥

١- لم ينسب البيت إلى قائل معيّن ، ويروى مكان جرير : ومن تميم ، ومن عويّف. المعنى : إن جريرا خالى ومن كانت خؤولته إلى جرير نال مجدا وكرم نسبا. الإعراب : خالى : خبر مقدم مرفوع بالضم المقدر على ما قبل ياء المتكلم ، والياء : ضمير فى محل جرّ بالإضافة ، لأنت : اللام : ابتدائية ، أنت : ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ مؤخر ، ومن : الواو : استثنائية ، من : اسم موصول فى محل رفع مبتدأ ، جرير : مبتدأ ثان خاله : خبر للمبتدأ الثانى مرفوع ، والهاء : فى محل جر بالإضافة ، والجمله صله الموصول لا محل لها من الإعراب. ينل : فعل مضارع مجزوم بمن تشبيها للموصول بالشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى من ، والجمله فى محل رفع خبر للمبتدأ (من) ، وجمله المبتدأ والخبر : من ... ينل : استثنائية لا- محل لها من الإعراب ، ويكرم : الواو حرف عطف ، يكرم فعل مضارع معطوف على ينل مجزوم بالسكون وحرك بالكسر دفعا لالتقاء الساكنين ، والفاعل ، هو ، الأخوالا- : تمييز منصوب بالفتحة ، والألف للإطلاق. الشاهد فيه : قوله : «خالى لأنت» على الإعراب الذى أعربناه ؛ فقد قدم الخبر على المبتدأ المقترن بلام الابتداء وهو شاذ ، وللنحاه فى هذا البيت أقوال كثيرة منها أن : خالى : مبتدأ ، أنت : خبر لمبتدأ محذوف واللام داخله على هذا المبتدأ ، والجمله : خبر ولا شذوذ ، والتقدير : خالى لهو أنت ، ومنها أن : خالى مبتدأ وأنت خبر والأصل : لخالى أنت. فاللام فى الخبر زحلت للضرورة ، ومنهم من قال : اللام زائده وليست للابتداء ، ومنهم من جعل «من» شرطيه جازمه وفعل ينل جوابها ، وفعل الشرط كان المقدره أى التى (اسمها ضمير الشأن) وهو ضعيف لأن حذف فعل الشرط بعد غير «إن» شاذ ، وقيل أقوال كثيرة فى إعراب الأخوالا ، ويكون الشاهد فى إعرابنا : دخول «ال» على التمييز شذوذا.

ف «لأنت» مبتدأ مؤخر ، و «خالى» : خبر مقدم.

الخامس : أن يكون المبتدأ له صدر الكلام كأسماء الاستفهام نحو : «من لى منجدا»؟ ف «من» : مبتدأ ، و «لى» : خبر ، و «منجدا» حال ، ولا يجوز تقديم الخبر على «من» ، فلا تقول : «لى من منجدا» (١).

تقديم الخبر وجوبا

ونحو : «عندى درهم ، ولى وطر»

ملتزم فيه تقدّم الخبر (٢)

ص: ٢١٦

١- يمكن أن نجعل القسمين الرابع والخامس قسما واحدا بقولنا : يجب تأخير الخبر إن كان المبتدأ مستحقا للتصدير بنفسه كأسماء الاستفهام وأسماء الشرط وكم الخبرية ، أو كان مستحقا للتصدير بغيره كالذى دخلت عليه لام الابتداء أو المضاف إلى ماله الصدر كقولنا : غلام من عندك ، ومال كم رجل لديك.

٢- نحو : مبتدأ ، عندى : ظرف مكان منصوب بالفتحة المقدره على ما قبل الياء : متعلق بمحذوف خبر مقدم والياء فى محل جر بالإضافة ، درهم : مبتدأ مؤخر وجوبا ، لى : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، وطر : مبتدأ مؤخر ، ملتزم : خبر للمبتدأ (نحو) تقدّم : نائب فاعل لاسم المفعول ملتزم وهو مضاف ، الخبر : مضاف إليه.

كذا إذا عاد عليه مضمَر

مما به عنه مبينا يخبر (١)

كذا إذا يستوجب التصديرا

ك: «أين من علمته نصيرا» (٢)

وخبر المحصور قدّم أبدا

ك: «ما لنا إلا أتباع أحمداء» (٣)

أشار في هذه الآيات إلى القسم الثالث ، وهو وجوب تقديم الخبر ، فذكر أنه يجب في أربعة مواضع :

الأول : أن يكون المبتدأ نكره ليس لها مسوغ إلا تقدم الخبر ، والخبر

ص: ٢١٧

١- كذا: الكاف حرف جر ، ذا: اسم إشاره في محل جر بالكاف متعلق بملتزم في البيت السابق ، إذا: ظرف متضمن معنى الشرط في محل نصب متعلق بجواب الشرط المحذوف وتقديره: إذا عاد على الخبر ضمير من المبتدأ .. فتقدمه ملتزم كذا. وجمله عاد عليه مضمَر: في محل جر بإضافه إذا إليها ، مما: من: حرف جر ، ما: اسم موصول في محل جر بمن ، متعلق بعاد ، به: جار ومجرور متعلق ب (يخبر) والضمير يعود إلى الخبر ، عنه: جار ومجرور متعلق ب (يخبر) (والضمير يعود إلى المبتدأ) ، مبينا: حال من الضمير في (به) ، يخبر: فعل مضارع مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل تقديره هو والجمله صله الموصول لا محل لها من الإعراب ، ومعنى البيت: يلتزم تقدم الخبر إذا عاد على جزء منه ضمير متصل بالمبتدأ ، غير أن تعبير الناظم فيه شيء من الالتواء والغموض.

٢- أين: اسم استفهام في محل نصب على الظرفية المكانية ، متعلق بمحذوف خبر مقدم وجوبا لأن له الصدارة ، من: اسم موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر. علمته: فعل وفاعل ومفعول أول ، نصيرا: مفعول ثان ، والجمله صله الموصول لا محل لها من الإعراب.

٣- خبر: مفعول به مقدم لفعل «قدّم». أبدا: مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بقدّم. ما: نافية مهملة. لنا: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، إلا: أداة حصر ، اتباع: مبتدأ مؤخر مرفوع ، أحمداء: مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابه عن الكسره لأنه ممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل. والألف للإطلاق.

ظرف أو جار ومجرور نحو: «عندك رجل ، وفي الدار امرأه» (١) فيجب تقديم الخبر هنا ، فلا- تقول : «رجل عندك» ولا : «امرأه في الدار» ، وأجمع النحاه والعرب على منع ذلك ، وإلى هذا أشار بقوله : «ونحو عندى درهم ، ولى وطر ... البيت» ، فإن كان للنكرة مسوِّغ جاز الأمران ، نحو : «رجل ظريف عندى» و «عندى رجل ظريف».

الثانى : أن يشتمل المبتدأ على ضمير يعود على شىء فى الخبر نحو : «فى الدار صاحبها» ، ف «صاحبها» : مبتدأ ، والضمير المتصل به راجع إلى الدار وهو جزء من الخبر ، فلا يجوز تأخير الخبر نحو : «صاحبها فى الدار» لئلا يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبه ، وهذا مراد المصنف بقوله : «كذا إذا عاد عليه مضمّر .. البيت» أى : كذلك يجب تقديم الخبر إذا عاد عليه مضمّر مما يخبر بالخبر عنه وهو المبتدأ ، فكأنه قال : يجب تقديم الخبر إذا عاد عليه ضمير من المبتدأ ، وهذه عبارته ابن عصفور فى بعض كتبه ، وليست بصحيحه ، لأن الضمير فى قولك : «فى الدار صاحبها» إنما هو عائد على جزء من الخبر ، فينبغى أن تقدّر مضافا محذوفا فى قول المصنف : «عاد عليه» ، التقدير : «كذا إذا عاد على ملابسه» ، ثم حذف المضاف الذى هو ملابس ، وأقيم المضاف إليه - وهو الهاء - مقامه ، فصار اللفظ «كذا إذا عاد عليه» ، ومثل قولك : «فى الدار صاحبها» قولهم : «على التمره مثلها زيدا» (٢) ، وقوله :

ص: ٢١٨

- ١- لو قدمنا المبتدأ وأخرنا الخبر (رجل عندك ، امرأه فى الدار) لاحتجنا إلى مسوِّغ للابتداء بالنكرة فلو قدرنا الظرف والجار والمجرور متعلقين بمحذوف صفة ، فيلتبس الخبر بالصفة ، أما فى التقديم فينتفى الالتباس لأن الصفة لا تتقدم على الموصوف.
- ٢- على التمره : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم وجوبا ، مثلها : مثل : مبتدأ مؤخر وجوبا ، وها : ضمير فى محل جر بالإضافة ، زيدا : تمييز منصوب بالفتحة.

ف «حبيها»: مبتدأ مؤخر ، و «ملء عين»: خبر مقدم ، ولا يجوز تأخيره ، لأن الضمير المتصل بالمبتدأ - وهو «ها» - عائد على «عين» ، وهو متصل بالخبر ، فلو قلت : «حبيها ملء عين» عاد الضمير على متأخر لفظا ورتبه.

وقد جرى الخلاف في جواز : «ضرب غلامه زيدا» مع أن الضمير عائد على متأخر لفظا ورتبه ، ولم يجر الخلاف - فيما أعلم - في منع «صاحبها في الدار» ، فما الفرق بينهما؟ وهو ظاهر فليتأمل ، والفرق : أن ما عاد عليه الضمير وما اتصل به الضمير اشتركا في

ص: ٢١٩

١- البيت لنصيب بن رباح يشبب بامرأته ولم يشبب بأجنبيه قط. المعنى : ليس لك قدره على إيذائي ولكنني أخافك وأجلك لأن الحبيب يملأ نفس محبه بالهيبة. الإعراب : أهاب : فعل مضارع ، والفاعل مستتر وجوبا تقديره : أنا : والكاف : ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، إجلالا- : مفعول لأجله ، وما : الواو : حاله ، ما : النافية ، بك : الباء حرف جر ، والكاف : ضمير متصل مبنى على الكسر في محل جر بالباء ، متعلق بمحذوف خبر مقدم ، قدره : مبتدأ مؤخر ، على : حرف جر ، والياء : ضمير متصل في محل جر بعلى ، متعلق بقدره ، ولكن : الواو استثنافية ، لكن : حرف استدراك ، ملء : خير مقدم وجوبا : عين : مضاف إليه مجرور ، حبيها ، مبتدأ مؤخر مرفوع ، وها : ضمير متصل في محل جر بالإضافة. جملة : ما بك قدره في محل نصب على الحال من الكاف (أهابك) ، وجملة ، ملء عين حبيها : استثنافية لا- محل لها من الإعراب. الشاهد فيه قوله : «ملء عين حبيها» فقد قَدّم الخبر وجوبا لأنه اتصل بالمبتدأ ضمير يعود على بعض الخبر كما فصل الشارح.

العامل في مسأله : «ضرب غلامه زيدا» (١) ، بخلاف مسأله : «في الدار صاحبها» فإن العامل فيما اتصل به الضمير وما عاد عليه الضمير مختلف.

الثالث : أن يكون الخبر له صدر الكلام ، وهو المراد بقوله : «كذا إذا يستوجب التصديرا» نحو «أين زيد»؟ ف «زيد» : مبتدأ مؤخر ، و «أين» : خبره مقدم ، ولا يؤخر ، فلا تقول : «زيد أين»؟

لأن الاستفهام له صدر الكلام ، وكذلك : «أين من علمته نصيرا»؟ ف «أين» : خبر مقدم ، و «من» : مبتدأ مؤخر ، و «علمته نصيرا» : صله من.

الرابع : أن يكون المبتدأ محصورا نحو : «إنما في الدار زيد ، وما في الدار إلا زيد». ومثله : «ما لنا إلا اتباع أحمد».

حذف المبتدأ أو الخبر جوازا

وحذف ما يعلم جاززا كما

تقول : «زيد» بعد «من عندكما»؟ (٢)

وفي جواب «كيف زيد»؟ قل : «دنف»

ف «زيد» استغنى عنه إذ عرف

ص : ٢٢٠

١- أوجب أكثر النحاه توسيط المفعول وتأخر الفاعل في هذا المثال وما يشبهه أى إذ اتصل بالفاعل ضمير يعود إلى المفعول فنقول : «ضرب زيدا غلامه» فيعود الضمير على متقدم فى اللفظ وإن كان متأخرا فى الرتبة ، وبعضهم أجاز تقديم الفاعل ، والأفضل أن يقتصر هذا التقديم على الضروره الشعريه.

٢- حذف : مبتدأ ، ما : اسم موصول فى محل جر بالإضافه ، جمله يعلم مع نائب الفاعل المستتر : صله الموصول لا محل لها من الإعراب ، جاززا : خبر المبتدأ ، زيد : مبتدأ وخبره محذوف والتقدير : زيد عندنا ، من : اسم استفهام مبتدأ ، عندكما : ظرف متعلق بمحذوف خبر ، والكاف فى محل جر بالإضافه والميم حرف عماد ، والألف علامه التثنيه.

يحذف كل من المبتدأ والخبر إذا دلّ عليه دليل جوازا أو وجوبا ، فذكر في هذين البيتين الحذف جوازا ، فمثال حذف الخبر أن يقال : «من عندكما»؟ فتقول : «زيد» التقدير : «زيد عندنا» ، ومثله في رأى : «خرجت فإذا السبع» التقدير : «فإذا السبع حاضر» (١). قال الشاعر :

٥٦- نحن بما عندنا ، وأنت بما***عندك راض ، والرأى مختلف (٢)

التقدير : «نحن بما عندنا راضون».

ومثال حذف المبتدأ أن يقال : «كيف زيد»؟ فتقول : «صحيح» أى : «هو صحيح» ، وإن شئت صرّحت بكل واحد منهما فقلت : «زيد»

ص: ٢٢١

١- فى رأى من يجعل «إذا» الفجائية حرفا ، ومنهم من جعلها ظرف زمان أو مكان متعلق بالخبر وما بعدها مبتدأ والتقدير فى زمن خروجى أو فى مكان خروجى السبع.

٢- البيت لقيس بن الحظيم. المعنى : تختلف بنا سبل الرأى ولكنّ كلّا منا يرضى بما يعتقد. الإعراب : نحن : ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ ، بما : الباء : حرف جر ، ما : اسم موصول فى محل جر بالباء متعلق بـ بمحذوف خبر ، والتقدير : نحن راضون بما عندنا ، عندنا : عند : ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف صلة الموصول أى بما استقر عندنا ، ونا : ضمير فى محل جر بالإضافة ، الواو : حرف عطف ، أنت : مبتدأ فى محل رفع ، بما : جار ومجرور متعلق براض ، عندك : ظرف متعلق بمحذوف صلة والكاف فى محل جر بالإضافة ، راض : خبر أنت مرفوع بالضمه المقدره على الياء المحذوفه لالتقاء الساكنين ، والرأى مختلف : الواو حاله ، وما بعدها مبتدأ وخبر والجمله فى محل نصب على الحال والتقدير نحن راضون وأنت راض حال كوننا مختلفى الرأى. الشاهد فيه : قوله : «نحن بما عندنا» فقد حذف الخبر جوازا ، وسهل ذلك دلالة خبر المبتدأ الثانى عليه.

عندنا ، وهو صحيح». ومثله قوله تعالى : (مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا) (١) أى : من عمل صالحا فعمله لنفسه ، ومن أساء فإساءته عليها.

قيل : وقد يحذف الجزاءن - أعنى المبتدأ والخبر - للدلالة عليهما كقوله تعالى : (وَاللَّائِي يَئْسَنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ ، وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ) (٢) أى : (فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ) ، فحذف المبتدأ والخبر - وهو : فعدتهن ثلاثة أشهر - لدلاله ما قبله عليه ، وإنما حذف لوقوعهما موقع مفرد ، والظاهر أنّ المحذوف مفرد ، والتقدير : «واللائى لم يحضن كذلك» ، وقوله (٣) : «وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ» : معطوف على «وَاللَّائِي يَئْسَنَ». والأولى أن يمثّل بنحو قولك. نعم فى جواب : «أزيد قائم»؟ إذ التقدير : «نعم ، زيد قائم».

ص: ٢٢٢

١- قال تعالى : (مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ ، وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ، وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ) فصيّلت (٤٦) من : اسم شرط جازم فى محل رفع مبتدأ ، عمل : فعل ماض مبنى على الفتح فى محل جزم فعل الشرط ، والفاعل هو ، والجمله فى محل رفع خبر للمبتدأ ، فلنفسه : الفاء : رابطة للجواب ، لنفس : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : فعمله كائن لنفسه ، والهاء : فى محل جر بالإضافة ، والجمله فى محل جزم جواب الشرط ، والشاهد فى الآيه : حذف المبتدأ جوازا بعد فاء الجزاء فى الموضعين.

٢- الطلاق (٤) وتتمه الآيه : «وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا».

٣- يأتى هنا برأى ثالث فى تخريج الآيه وهو أن «اللائى» الثانیه معطوفه على الأولى ، وأن «فعدتهن» ... خبر للمبتدأ وما عطف عليه ، فلا يكون فى الآيه حذف.

وبعد «لو لا» غالبا حذف الخبر

حتم ، وفي نصّ يمين إذا استقر (١)

وبعد واو عيّنت مفهوم «مع»

كمثل : «كلّ صانع وما صنع» (٢)

وقبل حال لا يكون خبرا

عن الذي خبره قد أضمر (٣)

ص: ٢٢٣

١- بعد : ظرف متعلق بحتم ، غالبا : منصوب بنزع الخافض ، حذف : مبتدأ ، حتم : خبر ، في نص : جار ومجرور متعلق باستقر ، ذا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ ، استقر : فعل ماض ، والفاعل هو ، والجمله في محل رفع خبر للمبتدأ (ذا) والمعنى : حذف الخبر حتم في الغالب بعد لو لا أو بعد مبتدأ صريح في القسم.

٢- بعد : ظرف متعلق بحتم ، مع : (قصد لفظه) : مضاف إليه ، وجمله عيّنت مفهوم مع : في محل جر صفة لواو. كل : مبتدأ ، صانع : مضاف إليه ، وما : الواو : حرف عطف ، ما : اسم موصول في محل رفع معطوف على كل. صنع : فعل ماض ، والفاعل هو ، والجمله صلة الموصول لا محل لها. وخبر المبتدأ محذوف وجوبا تقديره : مقترنان ويمكن اعتبار (ما) موصولا حرفيا تؤول مع صلتها بمصدر مرفوع معطوف على كل والتقدير : (كل صانع وصنعتة مقترنان).

٣- يكون : فعل مضارع ناقص ، واسمه ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى (حال). خبرا : خبر يكون منصوب ، والجمله في محل جر صفة لحال ، عن الذي : عن : حرف جر ، الذي : اسم موصول في محل جر بعن ، متعلق بخبر. خبره : مبتدأ ، والهاء : في محل جر بالإضافة ، قد : للتحقيق ، جمله قد أضمر مع نائب الفاعل المستتر في محل رفع خبر عن المبتدأ ، وجمله المبتدأ والخبر صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ك : «ضربى العبد مسيئا» و «أتم

تبيينى الحقّ منوطا بالحكم» (١)

حاصل ما فى هذه الأبيات أن الخبر يجب حذفه فى أربعة مواضع : الأول : أن يكون خبرا المبتدأ بعد «لو لا» نحو «لو لا زيد لأتيتك» (٢) التقدير : «لو لا زيد موجود لأتيتك». واحترز بقوله : «غالبا» عما ورد ذكره فيه شذوذا كقوله :

٥٧- لو لا أبوك ولو لا قبله عمر***ألقت إليك معدّ بالمقاليد (٣)

ص: ٢٢٤

١- ضربى : ضرب : مبتدأ مرفوع بالضمه المقدره على ما قبل ياء المتكلم ، والياء فى محل جر بالإضافة من إضافة المصدر إلى فاعله ، العبد : مفعول به للمصدر ، مسيئا : حال : سدّ مسدّ الخبر ، والخبر محذوف وجوبا يقدر متعلق إذا إن كان المعنى مستقبلا وإذا إن كان ماضيا وبعده كان التامه ، وصاحب الحال مسيئا هو فاعل كان والتقدير : ضربى العبد إذ أو إذا كان مسيئا. وأتم : الواو : عاطفه ، أتم : مبتدأ تبيينى : مضاف إليه ، والياء : فى محل جر بالإضافة من إضافة المصدر إلى فاعله الحق : مفعول به للمصدر ، منوطا : حال سدّ مسدّ الخبر ، بالحكم : جار ومجرور متعلق بمنوطا.

٢- لأتيتك : اللام واقعه فى جواب (لو لا) ، أتيتك : فعل وفاعل ومفعول به ، والجمله : جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

٣- البيت لأبى عطاء السندى من مخضرمى الدولتين يمدح ابن يزيد بن عمر بن هبيرة ، معد هو معد بن عدنان أبو العرب ، المقاليد : المفاتيح ، وإلقاء المقاليد : كناية عن الامتثال والطاعة المعنى : لو لا ما أصيب به العرب من شدة أبيك وجدك لدانوا لك جميعا بالطاعة. الإعراب : لو لا- : حرف امتناع لوجود لا- محل له من الإعراب ، أبوك : أبو : مبتدأ مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة ، والكاف فى محل جر بالإضافة ، وخبره محذوف وجوبا تقديره موجود. ولو لا : الواو : عاطفه ، لو لا : حرف امتناع لوجود ، قبله : قبل : ظرف زمان منصوب متعلق بمحذوف خبر مقدم ، والهاء : فى محل جر بالإضافة ، عمر : مبتدأ مؤخر ، ألقت : ألقى : فعل ماض مبنى على فتحه مقدره على الألف المحذوفه لالتقاء الساكنين ، والتاء للتأنيث ، إليك : جار ومجرور متعلق بألقى ، معد : فاعل ، بالمقاليد : جار ومجرور متعلق بألقى ، والجمله جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب. الشاهد فيه قوله : «ولو لا قبله عمر» فقد ذكر خبر المبتدأ (الظرف) بعد لو لا التى يجب حذف الخبر بعدها فى مثل هذا الموضع ، وذكره شاذ لأنه عوّض عنه بجمله الجواب ولا يجمع بين العوض والمعوض عنه ، وللبيت توجيهات أخرى.

ف «عمر» مبتدأ ، و «قبله» : خبر.

وهذا الذى ذكره المصنف فى هذا الكتاب - من أن الحذف بعد «لولا» واجب إلا قليلا - هو طريقه لبعض النحويين.

والطريقه الثانيه أن الحذف واجب دائما ، وأن ما ورد من ذلك بغير حذف فى الظاهر مؤول (١).

والطريقه الثالثه : أن الخبر إما أن يكون :

(أ) كونا مطلقا. (ب) أو كونا مقيدا (٢).

فإن كان كونا مطلقا وجب حذفه نحو «لولا زيد لكان كذا» ، أى : لولا زيد موجود. وإن كان كونا مقيدا فإما أن يدل عليه دليل ، أولا :

ص : ٢٢٥

١- يعنى أن جمهور النحاه يوجبون كون الخبر بعد لولا كونا عاما وما ورد خلاف ذلك أولوه ، فقولنا : لولا زيد سالمنا ما سلم ، يوجبون أن نقول فيه : لولا مسالمة زيد إيانا (أى موجوده) ما سلم ، وقد لحنوا المعرى فى بيته الذى سيأتى ، وحكموا على كل ما لا يمكن تأويله بالشذوذ.

٢- الكون المطلق هو الدال على مطلق الوجود دون صفه زائده كقولنا : لولا زيد لأتيت ، أى لولا وجوده دون أن نقيده هذا الوجود بصفه ما ، أما الكون المقيد فيدل على الوجود مقيدا بصفه زائده عليه ، أى يدل على امتناع الجواب لمعنى زائد على وجود المبتدأ ، فقولنا : لولا زيد سالمنا ما سلم ، امتنع فيه هلاك زيد لوجوده فحسب وإنما لوجوده مقيدا بالمسالمة - فالخبر - وهو جمله سالمنا - كون مقيد.

فإن لم يدلّ عليه دليل وجب ذكره نحو: «لو لا زيد محسن إلّى ما أتيت» (١). وإن دلّ عليه دليل جاز إثباته وحذفه نحو أن يقال: «هل زيد محسن إليك؟» فتقول: «لو لا زيد لهلكت»، أى: «لو لا زيد محسن إلّى ...» فإن شئت حذف الخبر، وإن شئت أثبتته، ومنه قول أبى العلاء المعرّى:

٥٨- يذيب الرّعب منه كلّ غضب ***فلو لا الغمد يمسه لسالا (٢)

وقد اختار المصنّف هذه الطريقتين فى غير هذا الكتاب (٣).

ص: ٢٢٦

١- يعنى: محسن: خير زيد، ولو حذف لم يدلّ عليه دليل.

٢- البيت لأبى العلاء المعرّى يصف فيه سيفاً، الغضب: السيف القاطع، الغمد: قراب السيف. المعنى: يذيب الرعب من هذا السيف كل سيف قاطع، فلو لا- أن أغمادها تمسكها لسالت خوفاً وفرعاً. الإعراب: يذيب الرعب: فعل وفاعل، منه: جار ومجرور متعلق بالرعب، كل: مفعول به، غضب: مضاف إليه، فلو لا-: الفاء استثنائية، لو لا: حرف امتناع لوجود، الغمد: مبتدأ، يمسه: يمسه: فعل مضارع، والفاعل: ضمير مستتر جوازا تقديره: هو يعود إلى الغمد، والهاء، ضمير متصل فى محل نصب مفعول به، والجمله فى محل رفع خبر للمبتدأ الغمد، لسالا-: اللام: واقعه فى جواب لو لا-، سال: فعل ماض، والفاعل: هو: والألف للإطلاق: والجمله جواب شرط غير جازم لا- محل لها من الإعراب. التمثيل به: فى قوله «لو لا الغمد يمسه» فقد صرح بالخبر بعد لو لا لأنه كونه خاص ويمكن حذفه لدلاله الكلام عليه، وقد لحنه الجمهور كما مرّ، وخزجه جماعه على وجه يصح على رأى الجمهور وهو أن جملة يمسه فى تأويل مصدر مرفوع على أنه بدل اشتمال من الغمد، والخبر محذوف والأصل: أن يمسه، ثم حذف أن المصدرية فارتفع الفعل الذى كان منصوباً بها.

٣- الشراح جميعاً حملوا قول ابن مالك على هذا المذهب دون سواه.

الموضع الثاني : أن يكون المبتدأ نصًّا (١) في اليمين نحو : «لعمرك لأفعلن» التقدير : «لعمرك قسمي» ، ف «عمرك» : مبتدأ ، و «قسمي» : خبره ، ولا يجوز التصريح به.

قيل : ومثله : «يمين الله لأفعلن» (٢) التقدير : «يمين الله قسمي» ، وهذا لا يتعين أن يكون المحذوف فيه خبرا لجواز كونه مبتدأ والتقدير : «قسمي يمين الله» بخلاف «لعمرك» فإن المحذوف معه يتعين أن يكون خبرا ، لأنَّ لام الابتداء قد دخلت عليه ، وحقها الدخول على المبتدأ. فإن لم يكن المبتدأ نصًّا في اليمين (٣) لم يجب حذف الخبر نحو : «عهد الله لأفعلن» التقدير : «عهد الله علي» ، ف «عهد الله» : مبتدأ و «علي» : خبره ، ولك إثباته وحذفه.

الموضع الثالث : أن يقع بعد المبتدأ واو هي نص في المعية نحو : «كل رجل وضيعته» ، فكل : مبتدأ ، وقوله «وضيعته» : معطوف على كل ، والخبر محذوف ، والتقدير : «كل رجل وضيعته مقترنان». ويقدر الخبر بعد واو المعية ، وقيل : لا يحتاج إلى تقدير الخبر ، لأن معنى «كل رجل وضيعته» : كل رجل مع ضيعته» ، وهذا الكلام تام لا يحتاج إلى تقدير خبر ، واختار هذا المذهب ابن عصفور في شرح الإيضاح (٤).

فإن لم تكن الواو نصًّا في المعية لم يحذف الخبر وجوبا نحو : «زيد وعمرو قائمان».

ص: ٢٢٧

- ١- أي أنه لا يستعمل إلا في القسم ، ويفهم منه القسم قبل ذكر المقسم عليه.
- ٢- لأفعلن : اللام : واقعه في جواب القسم ، أفعل : فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره : أنا ، ونون التوكيد : حرف لا محل له من الإعراب ، والجمله : جواب القسم لا محل لها من الإعراب.
- ٣- بأن كان يستعمل في غير القسم كثيرا فلا يفهم منه القسم حتى يذكر المقسم عليه.
- ٤- الإعراب الأول أفضل لأن الواو لا تصلح للإخبار وإن كانت بمعنى مع لأنها حرف وليست ظرفا.

الموضع الرابع : أن يكون المبتدأ مصدرا ، وبعده حال سدّت مسد الخبر وهي لا تصلح أن تكون خبرا ، فيحذف الخبر وجوبا لسد الحال مسدّه ، وذلك نحو : «ضربى العبد مسيئا» ، ف «ضربى» : مبتدأ ، و «العبد» معمول له ، و «مسيئا» : حال سدّت مسدّ الخبر ، والخبر محذوف وجوبا والتقدير : «ضربى العبد إذا كان مسيئا» إن أردت الاستقبال وإن أردت المضيّ فالتقدير : «ضربى العبد إذ كان مسيئا» ، ف «مسيئا» : حال من الضمير المستتر في «كان» المفسّر ب «العبد» ، و «إذا كان» أو «إذ كان» ظرف زمان نائب عن الخبر (١).

وتبه المصنف بقوله : «وقبل حال» على أن الخبر المحذوف مقدر قبل الحال التي سدّت مسدّ الخبر كما تقدم تقريره.

واحترز بقوله : «لا يكون خبرا» عن الحال التي تصلح أن تكون خبرا عن المبتدأ المذكور ، نحو ما حكى الأخفش - رحمه الله - من قولهم : «زيد قائما» ، فزيد : مبتدأ ، والخبر محذوف والتقدير : «ثبت قائما» ، وهذه الحال تصلح أن تكون خبرا فتقول : «زيد قائم» ، فلا يكون الخبر واجب الحذف ، بخلاف «ضربى العبد مسيئا» فإن الحال فيه لا تصلح أن تكون خبرا عن المبتدأ الذي قبلها ، فلا تقول «ضربى العبد مسيء» ، لأن الضرب لا يوصف بأنه مسيء.

والمضاف إلى هذا المصدر حكمه كحكم المصدر نحو : «أتمّ تبيينى الحقّ منوطا بالحكم» ف «أتمّ» : مبتدأ ، و «تبيينى» : مضاف إليه ، و «الحقّ» : مفعول لتبيينى ، و «منوطا» : حال سدّت مسدّ خبر «أتمّ» ، والتقدير : «أتمّ تبيينى الحقّ إذا كان ، أو إذ كان منوطا بالحكم».

ص : ٢٢٨

١- مرّ إعراب ذلك مفصّلا فى ص : (٢٢٤) الحاشيه الأولى.

ولم يذكر المصنف المواضيع التي يحذف فيها المبتدأ وجوبا ، وقد عدّها في غير هذا الكتاب أربعة :

الأول : النعت المقطوع إلى الرفع في مدح نحو : «مررت بزيد الكريم» ، أو ذمّ نحو : «مررت بزيد الخبيث» ، أو ترحمّ نحو : «مررت بزيد المسكين» ، فالمبتدأ محذوف في هذه المثل ونحوها وجوبا ، والتقدير : «هو الكريم ، وهو الخبيث ، وهو المسكين» (١).

الموضع الثاني : أن يكون الخبر مخصوص «نعم أو بئس» نحو : «نعم الرجل زيد» و «بئس الرجل عمرو» ف «زيد وعمرو» خبر لمبتدأ محذوف وجوبا ، والتقدير : «هو زيد» أي الممدوح زيد ، و «هو عمرو» أي المذموم عمرو (٢).

الموضع الثالث : ما حكى الفارسيّ من كلامهم «في ذمّتي لأفعلن» ، ف «في ذمّتي» خبر لمبتدأ محذوف واجب الحذف ، والتقدير : «في ذمّتي يمين» وكذلك ما أشبهه ، وهو ما كان الخبر فيه صريحا في القسم.

الموضع الرابع : أن يكون الخبر مصدرا نائبا مناب الفعل نحو «صبر جميل» التقدير : «صبري صبر جميل» ف «صبري» : مبتدأ ، و «صبر جميل» : خبره ، ثم حذف المبتدأ الذي هو «صبري» - وجوبا (٣).

ص: ٢٢٩

١- وجمله المبتدأ والخبر استثنائية لا محل لها من الإعراب ، ويمكن أن ننصب النعت المقطوع بفعل محذوف تقديره : أمدح أو أذم أو أرحم ، والجمله مستأنفة كذلك.

٢- ويمكن إعراب : زيد وعمرو مبتدأين والجمله قبلهما خبر عنهما.

٣- من مواضع حذف المبتدأ أيضا موضعان : ١ - بعد لا سيما إن جاء الاسم مرفوعا فهو خبر لمبتدأ محذوف وجوبا. ٢ - في مثل قولنا : (تعسا لك أو سقيا لك) ، فالمصدر مفعول مطلق لفعل محذوف. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف وجوبا تقديره : اسق سقيا يا الله : الدعاء لك يا فلان.

وأخبروا باثنين أو بأكثر

عن واحد ك : «هم سراه شعرا» (١)

اختلف النحويون في جواز تعدد خبر المبتدأ الواحد بغير حرف عطف نحو : «زيد قائم ضاحك» ، فذهب قوم - منهم المصنف - إلى جواز ذلك ، سواء كان الخبران في معنى واحد نحو : «هذا حلو حامض» أي : مزّ ، أم لم يكونا كذلك كالمثال الأول ، وذهب بعضهم إلى أنه لا- يتعدد الخبر إلا- إذا كان الخبران في معنى واحد ، فإن لم يكونا كذلك تعين العطف ، فإن جاء من لسان العرب شيء بغير عطف قدر له مبتدأ آخر (٢) كقوله تعالى : (وَهُوَ الْعَفُورُ الْوَدُودُ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ) (٣). وقول الشاعر :

ص : ٢٣٠

١- أخبروا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، والواو : في محل رفع فاعل ، باثنين ؛ الباء : حرف جر ، اثنين : مجرور بالباء وعلامة جره الياء لأنه ملحق بالمشئى ، متعلق بأخبروا ، أو : حرف عطف ، بأكثر : الباء : حرف جر ، أكثر : مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة نيابه عن الكسره لأنه ممنوع من الصرف للوصفيه ووزن الفعل ، متعلق بأخبروا ، عن واحد : جار ومجرور متعلق بأخبروا ، هم : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ ، سراه : خبر مرفوع : شعرا وأصلها : شعراء : خبر ثان وقصره لضروره الشعر.

٢- يعنى أن الخبر المتعدد يأتى على وجهين : (أ) أن يتعدد الخبر ولكن الخبرين يكونان في معنى واحد فكأن كلا منهما جزء من كلمه ، وقد أجمعوا على جواز تعدده كمثال الشارح : هذا حلو حامض أى مز. (ب) أن يتعدد الخبر في لفظه ومعناه فيصبح الإخبار بكل لفظ عن المبتدأ كما مثل الشارح وهذا هو الذى وقع فيه الاختلاف بين النحاه.

٣- قال تعالى : (وَهُوَ الْعَفُورُ الْوَدُودُ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ فَعَلَّ لِمَا يُرِيدُ) البروج (١٤ - ١٦) والشاهد تعدد الخبر في الآيات الكريمه دون عطف.

وقوله :

٦٠- ينّام بإحدى مقلتيه ويتقى ***بأخرى المنايا ، فهو يقظان نائم (٢)

ص : ٢٣١

- ١- نسب بعضهم هذا البيت لرؤبه بن العجاج. بت : نوع من الكساء مقيظ : أى زمن القبط وهو اشتداد الحرّ. لمعنى : من كان يرفل بحلله فإن لى هذا الثوب الذى يكفينى دهرى كله. لإعراب : من : اسم شرط جازم فى محل رفع مبتدأ ، يك : فعل مضارع ناقص فعل الشرط مجزوم بالسكون على النون المحذوفه تخفيفا ، واسمه ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى من ، «ذا» خبر يك منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة ، بت : مضاف إليه ، والجمله فى محل رفع خبر للمبتدأ من ، فهذا : الفاء رابطة لجواب الشرط ، هذا : الهاء : للتنبيه ، ذا : اسم إشارة فى محل رفع مبتدأ ، بتي ، مقيظ ، مصيف ، مشتي : أخبار لاسم الإشارة ، والجمله فى محل جزم جواب الشرط. لشاهد فيه : هذا بتي مصيف مقيظ مشتي : فقد جاء الخبر متعددا دون عاطف.
- ٢- البيت لحميد بن ثور ، ويروى : فهو يقظان هاجع ، وهو الصحيح لأن القصيده عينيه وقبله قوله : وبت كنوم الذئب فى ذى حفيظه أكلت طعاما دونه وهو جائع المعنى : يصف حذر الذئب فهو - كما يزعمون - ينّام بعين واحده ويحرس نفسه بالأخرى خشيه المنيه فهو نائم يقظ معا. الإعراب : ينّام : فعل مضارع ، وفاعله : هو يعود إلى الذئب ، بإحدى : جار ومجرور متعلق بينام ، مقلتيه : مقلتي : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى ، وحذفت النون للإضافه ، والهاء فى محل جرّ بالإضافه ، ويتقى : الواو : عاطفه ، يتقى : فعل مضارع مرفوع بالضمه المقدره للثقل ، والفاعل : هو ، بأخرى ، جار ومجرور متعلق بيتقى ، المنايا : مفعول به ليتقى منصوب بالفتحه المقدره للتعذر ، فهو : الفاء : استئنافيه ، هو : ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ ، يقظان : خبر المبتدأ ، هاجع : خبر ثان مرفوع ، والجمله استئنافيه لا محل لها. الشاهد فيه : قوله : «فهو يقظان هاجع» فقد أخبر عن المبتدأ بخبرين بغير عاطف.

وزعم بعضهم أنه لا يتعدد الخبر إلا إذا كان من جنس واحد ، كأن يكون الخبران مثلا مفردين نحو : «زيد قائم ضاحك» ، أو جملتين نحو : «زيد قام ضحك» ، فأما إذا كان أحدهما مفردا والآخر جملة فلا يجوز ذلك فلا تقول : «زيد قائم ضحك» ، هكذا زعم هذا القائل. ويقع في كلام المعريين للقرآن الكريم وغيره تجويز ذلك كثيرا ، ومنه قوله تعالى : (فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى) (١) جُوزوا كون «تسعى» خبرا ثانيا ، ولا يتعين ذلك لجواز كونه حالا (٢).

ص: ٢٣٢

-
- ١- قال تعالى : (قَالَ : أَلْقِهَا يَا مُوسَى ، فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى) طه (١٩ ، ٢٠) إذا : فجائيه ، هي : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ ، حيه : خبر للمبتدأ ، وجملة تسعى مع الفاعل المستتر : في محل رفع خبر ثان.
 - ٢- الصحيح أن يقول : لجواز كونه صفة ، لأن «حيه» نكرة والجمل بعد النكرات صفات.

- ١ - اشرح متى يجب تأخير الخبر عن المبتدأ؟ معللا وممثلا لما تقول.
- ٢ - ما المسائل التي يجب فيها تقديم الخبر على المبتدأ؟ وما عله ذلك؟
مثل لما تقول.
- ٣ - متى يحذف كل من الخبر والمبتدأ جوازا؟ مثل لما تقول.
- ٤ - بين مواضع حذف الخبر وجوبا؟ ومثل لكل موضع واستشهد حيث أمكنك.
- ٥ - ما المواضع التي يحذف فيها المبتدأ؟ وما سبب ذلك؟ مثل.
- ٦ - (يتعدد الخبر بعطف وبغير عطف) بين ما في ذلك من خلاف واذكر رأيك مع التمثيل ..

١ - عين المبتدأ أو الخبر المحذوف فيما يأتي وبين حكم هذا الحذف ، ثم أعرب ما تحته خط :

قال تعالى :

(أ) (وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ) (١).

(ب) (إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ (٢) وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا).

(ج) (بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبِرْ جَمِيلًا) (٣).

(د) (فَقَالُوا : سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ (٤) قَوْمٌ مُنْكَرُونَ).

(هـ) (لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ) (٥).

(و) (وَلَوْ لَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهَدَمَتْ صَوَامِعُ (٦) وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدٌ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا).

وقال زهير :

(ز) نعم امرأ هرم لم تعرف نائبه

إلا وكان لمرتاع بها وزرا

(ح) ذهبت إلى الكليه فإذا عطله نصف العام.

ص: ٢٣٤

١- آية ١٥٤ سورة البقره.

٢- آية ٧ سورة الإسراء.

٣- آية ٨٣ سورة يوسف.

٤- آية ٢٥ سورة الذاريات.

٥- آية ٧٢ سورة الحجر.

٦- آية ٤٠ سورة الحج.

٢ - كَوْن ثلاث جمل يكون الخبر فى الأولى محذوفا جوازا وفى الثانية يكون الخبر محذوفا وجوبا وفى الثالثة يكون الخبر واجب التقديم.

٣ - هات ثلاث جمل يكون المبتدأ فى أولها واجب التقديم وفى ثانیها ممتنع وفى ثالثها جائزه.

٤ - قال تعالى : «وَهُوَ الْعَفْوَورُ الْوَدُودُ ذُو الْعَرْشِ (١) الْمَجِيدُ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ».

٥ - كيف تعرب ما بعد الضمير من الأوصاف؟ اذكر وجهه الخلاف. فى ذلك.

٦ - علام يستشهد النجاه بهذه الآيات؟

عندى اصطبار وأما أننى جزع

يوم النوى فلو جد كاد يبرينى

خير اقترابى من المولى حليف رضا

وشرّ بعدى عنه وهو غضبان

أمنجز أنتم وعدا وثقت به

أم اقتفيتم جميعا وعد عرقوب

بنونا بنو أبنائنا وبناتنا

بنوهن أبناء الرجال الأبعاد

٧ - أعرب البيت الآتى وهو للبارودى :

كيف الوثوق بدمه من صاحب؟

وبكل قلب نقطه سوداء

٨ - قال المتنبى :

وما أنا إلا سمهرى عرضته

فزین معروضا وراع مسددا

وما الدهر إلا من رواه قصائدي

إذا قلت شعرا أصبح الدهر منشدا

اشرح البيتين وبين حكم تقدم المبتدأ فيها .. ونوع الخبر.

ص: ٢٣٥

١- الآيات : ١٤ ، ١٥ ، ١٦ سورة البروج.

ترفع «كان» المبتدأ اسما والخبر

تنصبه ك: «كان سيّدا عمر» (١)

ككان: ظلّ، بات، أضحى، أصبحا

أمسى، وصار، ليس، زال، برحا (٢)

فتى، وانفكّ، وهذى الأربعة

لشبه نفي، أو لنفي متبعه (٣)

ص: ٢٣٦

١- المبتدأ: مفعول به لترفع، اسما: حال من المبتدأ، والخبر: الواو: حرف عطف، الخبر: مفعول به منصوب على الاشتغال بفعل محذوف وجوبا والتقدير وتنصب الخبر والجمله معطوفه على جمله (ترفع كان ..) الابتدائية لا- محل لها من الإعراب، وجمله: تنصبه: تفسيريّه لا محل لها من الإعراب، كان: فعل ماض ناقص، سيّدا: خبر كان مقدم، عمر: اسمها مؤخر مرفوع وسكن للروى.

٢- ككان: الكاف حرف جر، كان: (قصد لفظه) مجرور بالكاف وعلامه جره كسره مقدره على آخره منع من ظهورها حرکه البناء الأصلي، متعلق بمحذوف خبر مقدّم، ظل: (قصد لفظه) مبتدأ مؤخر وكذلك ما بعده.

٣- وهذى: الواو: استنافية، الهاء: للتنبيه، ذى: اسم إشارة فى محل رفع مبتدأ، الأربعة: بدل أو عطف بيان مرفوع، لشبه: جار ومجرور متعلق بمتبعه: متبعه: خبر للمبتدأ هذى.

ومثل كان : «دام» مسبوقا ب : «ما»

ك : «أعط ما دمت مصيبا درهما» (١)

لما فرغ من الكلام على المبتدأ والخبر شرع في ذكر نواسخ الابتداء (٢) ، وهي قسمان :

(أ) أفعال (ب) وحروف

فالأفعال : كان وأخواتها ، وأفعال المقاربه ، وظنّ وأخواتها.

والحروف : ما وأخواتها ، ولا التي لنفى الجنس ، وإنّ وأخواتها.

فبدأ المصنف بذكر كان وأخواتها ، وكلها أفعال اتفاقا ، إلا «ليس» فذهب الجمهور إلى أنها فعل (٣). وذهب الفارسي في أحد قوليّه - وأبو بكر ابن شقير - في أحد قوليّه - إلى أنها حرف (٤).

وهي ترفع المبتدأ وتنصب خبره (٥) ، ويسمى المرفوع بها اسما لها ، والمنصوب بها خبرا لها. وهذه الأفعال قسمان :

ص : ٢٣٧

١- مثل : خبر مقدم ، كان : مضاف إليه ، دام : مبتدأ مؤخر ، مسبوقا حال ، أعط : فعل أمر مبني على حذف حرف العله ، والفاعل : أنت ، ما : مصدرية ظرفيه ، دمت : دام الناقصه والتاء اسمها ، مصيبا : خبرها ، درهما مفعول به ثان (لأعط) والأول محذوف والتقدير (أعط الفقير درهما).

٢- النواسخ من النسخ وهو الإزالة ، لأنها تزيل حكم المبتدأ والخبر.

٣- لقبولها تاء المؤنثه المخاطبه وتاء الفاعل وهما من علامات الأفعال (لست ، لست)

٤- حجه من قال بحرفيتها جمودها وشبهها في ذلك بما النافيه ، وعدم دلالتها على المصدر ورد ذلك بأن عدم دلالتها على المصدر لكونها مع أفعال الباب ليست أفعالا- حقيقه ، ولم تتصرف لأنها أشبهت «ما» فحملت عليها في الجمود ، كما حملت عليها «ما» في العمل في لغة أهل الحجاز.

٥- لا تدخل النواسخ بشكل عام على المبتدأ إذا كان : (أ) له الصداره في جملته ويستثنى من ذلك ضمير الشأن. (ب) المبتدأ الواجب الحذف وخبره نعت مقطوع مثل : الحمد لله الحميد (أى هو الحميد). (ج) كلمات لزمّت الابتداء بنفسها مثل : «الله در الخطيب» أو غيرها كالواقع بعد لو لا أو إذا الفجائيه. (د) المبتدأ المقصور على معنى واحد لا يستعمل في غيره كالدعاء : طوبى للمؤمن ، والقسم : أيمن الله لألتزمّن الإنصاف.

١ - منها ما يعمل هذا العمل بلا شرط وهي : « كان ، وظل ، وبات ، وأضحى ، وأصبح ، وأمسى ، وصار ، وليس ».

٢ - ومنها ما لا يعمل هذا العمل إلا بشرط وهو قسمان :

أحدهما : ما يشترط في عمله أن يسبقه نفي لفظاً أو تقديراً ، أو شبه نفي وهو أربعة : « زال ، وبرح ، وفتىء ، وانفك » . فمثال النفي لفظاً : « ما زال زيد قائماً » . ومثاله تقديراً قوله تعالى : (قَالُوا : تَاللَّهِ تَفْتُنَا تَذَكَّرُ يُونُسَ) (١) أى « لا تفتأ » ، ولا يحذف النافي معها قياساً إلا بعد القسم كآييه الكريمة (٢) ، وقد شد الحذف بدون القسم كقول الشاعر :

٦١- وأبرح ما أدام الله قومى *** بحمد الله منتطقاً مجيداً (٣)

ص : ٢٣٨

١- يوسف (٨٥) وتتمه الآيه الكريمة « حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ » .

٢- لحذف النفي قياساً ثلاثه شروط : الأول : كون النافى « لا » دون غيره ، والثانى : كون الفعل مضارعاً ، والثالث : أن يكون ذلك فى القسم كما فى الآيه ، والحذف فى غير ذلك شاذ .

٣- البيت للشاعر الجاهلى خدش بن زهير العامرى . منتطق مجيد : فسرہ الشارح : صاحب نطاق وجواد ، والنطاق ما يشد به الوسط ، وفسرہ غيره بأن « منتطق مجيد » من النطق والإجاده . المعنى : إننى لا أبرح رطب اللسان بمدح قومى وإجاده القول فيهم ما أدامهم الله . الإعراب : أبرح : فعل مضارع ناقص ، يرفع المبتدأ وينصب الخبر ، واسمه ضمير مستتر وجوبا تقديره « أنا » ، ما : مصدرية ظرفيه ، أدام ، فعل ماض ، الله : فاعل ، قومى : مفعول به منصوب بالفتحه المقدره على ما قبل ياء المتكلم ، والياء : ضمير فى محل جر بالإضافة ، بحمد : جار ومجرور متعلق بمنتطقاً ، الله : مضاف إليه ، منتطقاً : خبر أبرح منصوب ، مجيداً خبر ثان منصوب . جمله أبرح مع معموليها : ابتدائية لا محل لها من الإعراب ، ما المصدرية وما دخلت عليه فى تأويل مصدر منصوب على الظرفيه متعلق بمنتطقاً والتقدير : « لا أبرح منتطقاً بحمد الله دوام قومى » . الشاهد فيه : قوله : « أبرح » فقد حذف النفى أو شبه النفى وليس فى الكلام قسم وهو حذف شاذ ، وبعضهم قال : أبرح هنا تامه ومعناها أزل ، والمعنى : أستغنى عن أن أكون صاحب نطاق وجواد لأن قومى يكفوننى ذلك ، وليس فى هذا التخرىج شاهد .

أى لا أبرح منتطقا مجيدا ، أى : صاحب نطاق وجواد ما أدام الله قومي ، وعنى بذلك أنه لا يزال مستغنيا ما بقى له قومه ، وهذا أحسن ما حمل عليه البيت. ومثال شبه النفى - والمراد به النهى - كقولك : «لا تزل قائما» ومنه قوله :

٦٢- صاح : شمر ولا تزل ذاكر الموت***ت فئسيانه ضلال ميين (١)

ص : ٢٣٩

١- لم ينسب البيت إلى قائل معين. المعنى : اجتهد في الطاعات يا صاحبي واجعل الموت نصب عينيك فئسيانه ضلال واضح. الإعراب : صاح : منادى مرخم على غير القياس (لأنه ليس علما) ، منصوب لأنه مضاف (أصله : يا صاحبي) وعلامه نصبه الفتحة المقدره على ما قبل ياء المتكلم ، والياء المحذوفه فى محل جر بالإضافه. (أو أصله : صاحب : فيكون نكره مقصوده مبني على الضم فى محل نصب) : شمر : فعل أمر الفاعل أنت ، ولا- : الواو : حرف عطف ، لا : الناهيه جازمه ، تزل : فعل مضارع ناقص مجزوم بالسكون ، واسمه ضمير مستتر وجوبا تقديره : أنت ، ذاكر : خبره منصوب بالفتحه ، الموت : مضاف إليه من إضافه اسم الفاعل إلى مفعوله ، فئسيانه : الفاء استثنافيه للتعليل ، نسيان : مبتدأ ، والهاء : فى محل جر بالإضافه ، ضلال : خبر ، ميين : نعت ضلال مرفوع. جمله : شمر : استثنافيه لا محل لها ، جمله : لا تزل ذاكر : معطوفه على الاستثنافيه لا محل لها من الإعراب ، فئسيانه ضلال : استثنافيه لا محل لها من الإعراب. الشاهد فيه قوله : لا تزل ، فقد أعمل تزال مضارع زال يزال عمل كان لتقدم شبه النفى وهو النهى.

والدعاء كقوله : «لا يزال الله محسنا إليك» وقوله :

٦٣- ألا يا اسلمى يا دارمى على البلى ***ولا زال منهلا بجرعائك القطر (١)

وهذا هو الذى أشار إليه المصنف بقوله : «وهذى الأربعة .. إلى آخر البيت».

القسم الثانى : ما يشترط فى عمله أن يسبقه «ما» المصدرية الظرفية وهو «دام» كقولك : «أعط ما دمت مصيبا درهما» ، أى : أعط مده دوامك مصيبا درهما ، ومنه قوله تعالى : «وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ

ص : ٢٤٠

١- البيت لذى الرمة غيلان بن عقبه الشاعر الأموى الذى اشتهر بحبه لمى. البلى : الاضمحلال والفناء ، منهلا : منسكبا ، الجرعاء : الأرض الرملية المستوية التى لا تنبت شيئا ، مذكرها : أجرع. المعنى : رزقك الله السلامه يا ديار الحبيبه. ووقاك أسباب الفناء على ما فيك من قدم ، وأغائك بقطر دائم يجعل أرضك رطبه خصبه. الإعراب : ألا : أداه استفتاح ، يا : حرف نداء والمنادى محذوف (أو : يا : حرف تنبيه مؤكد لحرف الاستفتاح) ، اسلمى : فعل أمر مبنى على حذف النون ، وياء المخاطبه : فى محل رفع فاعل ، يا : أداه نداء ، دار : منادى مضاف منصوب ، مى : مضاف إليه مجرور بالفتحه نيابه عن الكسره لأنه ممنوع من الصرف للعلميه والتأنيث ، على البلى : جار ومجرور متعلق باسلمى ، ولا- : الواو : حرف عطف ، لا- : حرف دعاء ، زال : فعل ماض ناقص ، منهلا- : خبر مقدم ، بجرعائك : جار ومجرور متعلق بمنهلا- ، والكاف : فى محل جر بالإضافة ، القطر اسم زال مؤخر ، جمله : اسلمى : استثنافيه لا محل من الإعراب ، جمله ولا زال .. القطر : معطوفه عليها لا محل لها من الإعراب. الشاهد فيه : قوله : لا زال ، فقد أعمل زال عمل كان الناقصه لتقدم شبه النفى عليها وهو الدعاء.

معانى الأفعال الناقصة

ومعنى «ظلّ» : اتصاف المخبر عنه بالخبر نهارا ، ومعنى «بات» : اتصافه به ليلا ، «وأضحى» : اتصافه به فى الضحى ، و «أصبح» : اتصافه به فى الصباح ، و «أمسى» : اتصافه به فى المساء ، ومعنى «صار» التحوّل من صفة إلى صفة أخرى ، ومعنى «ليس» : النفى ، وهى عند الإطلاق لنى الحال نحو «ليس زيد قائما» أى الآن ، وعند التقييد بزمن على حسبه نحو : «ليس زيد قائما غدا» ، ومعنى «ما زال وأخواتها» : ملازمه الخبر المخبر عنه على حسب ما يقتضيه الحال نحو : «ما زال زيد ضاحكا ، وما زال عمرو أزرق العينين» ، ومعنى «دام» : بقى واستمرّ.

ص: ٢٤١

١- قال تعالى : (قَالَ : إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ، آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ، وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا) مريم (٣٠ و ٣١). ما : مصدر ظرفيه ، دمت : دام : فعل ماض ناقص والتاء فى محل رفع اسم دام ، حيا : خبر منصوب بالفتحة. وجمله : دمت حيا : صله للموصول الحرفى لا محل لها من الإعراب ، وما المصدريه مع ما دخلت عليه فى تأويل مصدر منصوب على الظرفيه الزمانيه متعلق بأوصانى ، والتقدير : وأوصانى بالصلاه والزكاه مده دوامى حيا. فائده : ما المصدريه الظرفيه هى التى تؤول مع ما بعدها بمصدر مع نيابتها فى المعنى عن ظرف الزمان الذى كان مقدرا فى الأصل قبلها ، فالتقدير فى الأصل : أوصانى بالصلاه والزكاه مده دوامى حيا ، فمده : ظرف زمان متعلق بأوصانى ، دوامى : مضاف إليه ، ثم حذف المضاف وناب عنه المضاف إليه كقولنا : زرتك غروب الشمس والأصل : وقت غروب الشمس ولو كانت «ما» هى الداله على الزمان بنفسها لكانت اسما ولما جاز أن نعربها حرفا.

وغير ماضٍ مثله قد عملاً

إن كان غير الماضٍ منه استعمالاً (١)

هذه الأفعال على قسمين :

(أ) أحدهما ما يتصرف (٢) وهو ما عدا : ليس ودام.

(ب) والثاني ما لا يتصرف وهو : ليس ودام (٣).

فتبّه بهذا البيت على أنّ ما يتصرف من هذه الأفعال يعمل غير الماضي منه عمل الماضي ، وذلك هو : المضارع ، نحو «يكون زيد قائماً» ، قال الله تعالى : (وَيَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً) (٤) والأمر نحو : «كُونُوا

ص : ٢٤٢

١- غير : مبتدأ ، ماضٍ : مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدره على الياء المحذوفه لالتقاء الساكنين ، مثله : مثل مفعول به مقدم للفعل (عمل) وجمله : عمل مع الفاعل المستتر في محل رفع خبر للمبتدأ غير. كان : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح في محل جرم فعل الشرط ، غير : اسمها مرفوع ، استعمل : فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو ، والألف للإطلاق ، والجمله في محل نصب خبر لكان ، وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله والتقدير : إن استعمل غير الماضي عمل عمل الماضي.

٢- ما يتصرف يشمل قسمين هما : (أ) ناقص التصرف وهو : زال ، وبرح ، وفتىء وانفك ، فليس لها أمر ولا مصدر. (ب) تام التصرف وهو الباقي ما عدا «ليس ، دام» وتام التصرف هنا نسبي معني به مجيء الماضي والمضارع والأمر والمصدر واسم الفاعل ، ولم يأت منها اسم مفعول مثلاً.

٣- جمود «ليس» متفق عليه ، أما «دام» فقد جعلها بعضهم من القسم الناقص التصرف.

٤- من قوله تعالى : (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً) البقره (١٤٣).

قَوَامِينَ بِالْقِسْطِ» (١) ، قال الله تعالى : (قُلْ : كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيداً) (٢) ، واسم الفاعل نحو : «زيد كائن أخاك» قال الشاعر :

٦٤- وما كل من يبدى البشاشه كائناً***أخاك إذا لم تلفه لك منجدا (٣)

ص: ٢٤٣

١- من قوله تعالى : (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ) الآية (١٣٥) من سورة النساء. كونوا: فعل أمر ناقص مبنى على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة ، والواو: ضمير متصل في محل رفع اسمها ، قوامين: خبر منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

٢- قال تعالى : «وَقَالُوا : إِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَلَيْسَ لِمَنْبَعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ، قُلْ : كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا أَوْ خَلْقًا مِمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ ، فَسَيَقُولُونَ : مَنْ يُعِيدُنَا؟ قُلْ : الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ» الإسراء (٤٩ - ٥١).

٣- لم ينسب البيت إلى قائل معين. تلفه: تجده. المعنى: ليس الأخ الحقيقي هو الذى يتظاهر بالبشاشه وإنما هو المنجد عند الضيق والمعين فى الملمات. الإعراب: ما: نافية حجازيه تعمل عمل ليس ، كل: اسمها ، من: اسم موصول فى محل جر بالإضافة ، يبدى: فعل مضارع مرفوع بالضمه المقدره للثقل ، والفاعل: هو يعود إلى «من» ، البشاشه: مفعول به منصوب ، كائناً: خبر «ما» منصوب ، وهو اسم فاعل من «كان» الناقصه ، واسمه ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى «من» ، أخاك: خبر كائناً منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة ، والكاف فى محل جر بالإضافة ، إذا: ظرف متضمن معنى الشرط فى محل نصب على الظرفيه الرمانيه ، متعلق بجواب الشرط المحذوف لدلاله ما قبله عليه. لم: حرف جازم ، تلفه: تلف: فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العله ، والفاعل: أنت ، والهاء فى محل نصب مفعول به أول ، لك: جار ومجرور متعلق بمنجدا ، منجدا: مفعول به ثان منصوب. جمله: ما مع معموليها: ابتدائية لا- محل لها من الإعراب ، جمله (يبدى البشاشه) صله الموصول لا- محل لها من الإعراب ، جمله: لم تلفه: فى محل جر بإضافه الظرف إليها. الشاهد فيه: قوله: كائناً أخاك فقد أعمل اسم الفاعل (كائناً) عمل الماضى (كان) فرفع به الاسم ونصب الخبر.

والمصدر كذلك. واختلف الناس في «كان» الناقصه : هل لها مصدر أم لا؟ والصحيح أنّ لها مصدرا (١) ، ومنه قوله :

٦٥- ببذل وحلم ساد في قومه الفتى *** وكونك إياه عليك يسير (٢)

وما لا يتصرف منها هو : دام وليس.

وما كان النفي أو شبهه شرطا فيه - وهو زال وأخواتها - لا يستعمل منه أمر ولا مصدر.

أحكام الخبر

وفي جميعها توسط الخبر

أجز ، وكلّ سبقه «دام» حظر (٣)

ص : ٢٤٤

١- مصدر كان : الكون والكينونه ومصادر أخواتها : صار ، بات ، ظلّ ، أصبح ، أمسى ، أضحى على الترتيب الصير والصيروره ، البيات والبيتوته ، والظلول ، والإصباح ، والإمساء ، والإضحاء.

٢- لم ينسب البيت إلى قائل معيّن. البذل : العطاء ، الحلم : الصفح. المعنى : إنما يسود الفتى قومه بجوده وسعه صدره وجميل صفحه ، وسهل عليك أن تتصف بذلك إذا صحّ عزمك. الإعراب : ببذل : جار ومجرور متعلق بفعل ساد ، الفتى : فاعل ساد مرفوع بالضمه المقدره على آخره للتعذر ، وكونك : الواو : استئنافه ، كون : مبتدأ مرفوع ، والكاف : ضمير متصل في محل جر بالإضافة من إضافه مصدر الفعل الناقص إلى اسمه ، إياه : إيا : خبر المصدر كون مبني على السكون في محل نصب ، والهاء : حرف دال على الغيبه : عليك : جار ومجرور متعلق بيسير ، يسير : خبر للمبتدأ «كون» مرفوع بالضمه. الشاهد فيه : قوله : «كونك إياه» فقد أعمل مصدر الفعل الناقص عمل الماضي فرفع به الاسم ونصب الخبر.

٣- في جميع : جار ومجرور متعلق بأجز ، وها : ضمير متصل في محل جر بالإضافة ، توسط : مفعول به مقدم لأجز ، أجز : فعل أمر ، والفاعل أنت ، كل : مبتدأ ، وخبره جمله : حظر سبقه دام. سبقه : سبق : مفعول به مقدم لحظر ، والهاء : في محل جر بالإضافة من إضافه المصدر إلى فاعله. ودام : مفعول به للمصدر (سبقه) مقصود لفظها.

مراده أن أخبار هذه الأفعال - إن لم يجب تقديمها على الاسم ، ولا تأخيرها عنه - يجوز توسيطها بين الفعل ، والاسم ، فمثال وجوب تقديمها على الاسم قولك : «كان في الدار صاحبها» ، فلا يجوز ههنا تقديم الاسم على الخبر لئلا يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبه.

ومثال وجوب تأخير الخبر عن الاسم قولك : «كان أخى رفيقى» ، فلا يجوز تقديم «رفيقي» على أنه خبر لأنه لا يعلم ذلك ، لعدم ظهور الإعراب.

ومثال ما توسط فيه الخبر قولك : «كان قائما زيدا» ، قال الله تعالى : (وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصِيرُ الْمُؤْمِنِينَ) (١) ، وكذلك سائر أفعال هذا الباب - من المتصرف وغيره - يجوز توسط أخبارها بالشرط المذكور. ونقل صاحب الإرشاد خلافا في جواز تقديم خبر «ليس» على اسمها ، والصواب جوازه ، قال الشاعر :

٦٦- سلى - إن جهلت - الناس عنا وعنهم ***فليس سواء عالم وجهول (٢)

ص: ٢٤٥

١- من قوله تعالى : (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَاْتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرُومًا وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصِيرُ الْمُؤْمِنِينَ) الروم (٤٧) حقا : خبر كان مقدم ، علينا : جار ومجرور متعلق بحقا ، نصر : اسم كان مؤخر ، المؤمنين : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

٢- البيت من قصيده شهيره للشاعر اليهودى السموى بن عادىاء. المعنى : اسألنى من يعلم الحقائق عنا وعن هؤلاء الذين تقدمينهم علينا ، فالعالم والجاهل لا يستويان. الإعراب : سلى : فعل أمر مبنى على حذف النون ، والياء : فى محل رفع فاعل ، إن : حرف شرط جازم ، جهلت : فعل ماض مبنى على السكون فى محل جزم فعل الشرط ، والتاء : فاعل ، وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله والتقدير : إن جهلت فسلى ، الناس مفعول به لسلى ، عنا : عن حرف جر نا : ضمير متصل فى محل جر بعن ، متعلق بسلى ، فليس : الفاء : تعليليه ، ليس : فعل ماض ناقص ، سواء : خبر ليس مقدم منصوب ، عالم : اسم ليس مؤخر ، جهول : معطوف على اسم ليس بالواو. الشاهد فيه : قوله : «ليس سواء عالم وجهول» فقد قدم خبر ليس وأخر اسمها وذلك سائغ جائز خلافا للمانع.

وذكر ابن معط أن خبر «دام» لا يتقدم على اسمها ، فلا تقول : «لا أصحابك ما دام قائما زيد» ، والصواب جوازه ، قال الشاعر :

٦٧- لا طيب للعيش ما دامت منغصه***لذاته بادكار الموت والهزم (١)

وأشار بقوله : «وكلّ سبقه دام حظر» إلى أنّ كلّ العرب - أو كلّ النحاه - منع سبق خبر «دام» عليها ، وهذا إن أراد به أنهم منعوا تقديم خبر دام على «ما» المتصله بها نحو «لا أصحابك قائما ما دام زيد»

ص: ٢٤٦

١- لم نقف على نسبة هذا البيت إلى قائل معيّن. منغصه : مكدره ، ادكار : تذكر المعنى : ليس للحياه لذه خالصه محضه ما دامت مشوبه دائما بتذكر الشيخوخه والموت. الإعراب : لا : نافية للجنس تعمل عمل إنّ ، طيب : اسمها مبنى على الفتح فى محل نصب للعيش : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر : لا- ، ما : مصدرية ظرفيه ، دامت : دام : فعل ماض ناقص ، والتاء : للتأنيث ، منغصه : خبر دام مقدّم ، لذات : اسم مؤخر لدام مرفوع ، والهاء : فى محل جر بالإضافة ، بادكار : جار ومجرور متعلق بمنغصه ، الموت : مضاف إليه من إضافه المصدر إلى مفعوله ، الهزم : معطوف على الموت بالواو. جمله : لا- طيب للعيش : ابتدائية لا محل لها من الإعراب ، و «ما» وما دخلت عليه فى تأويل مصدر منصوب على الظرفيه متعلق بمحذوف حال من العيش والتقدير : لا طيب للعيش دوام ادكار الموت والهزم. الشاهد فيه : قوله : ما دامت منغصه لذاته ، فقد قدّم خبر ، «ما دام» على اسمها خلافا لمن منع ذلك.

فمسلّم ، وإن أراد أنهم منعوا تقديمه على «دام» وحدها نحو «لا أصحّبك ما قائما دام زيد» (١) - وعلى ذلك حملة ولده في شرحه - ففيه نظر ، والذى يظهر أنه لا- يمتنع تقديم خبر «دام» على «دام» وحدها ، فتقول : «لا أصحّبك ما قائما دام زيد» كما تقول : «لا أصحّبك ما زيدا كلمت».

كذاك سبق خبر «ما» النافية

فجئ بها متلوّه لا تاليه (٢)

يعنى أنه لا يجوز أن يتقدّم الخبر على «ما النافية» (٣) ، ويدخل تحت هذا قسمان :

أحدهما : ما كان النفي شرطا فى عمله نحو «ما زال» وأخواتها ، فلا تقول : «قائما ما زال زيد» ، وأجاز ذلك ابن كيسان والنحاس (٤).

والثانى : ما لم يكن النفي شرطا فى عمله نحو : «ما كان زيد قائما» ، فلا تقول : «قائما ما كان زيد» ، وأجازه بعضهم.

ص: ٢٤٧

١- قائما : خبر دام الناقصه تقدم عليها وحدها دون «ما» المصدريه وإجماعهم على منع التقديم على «ما» نفسها مبنى على أنه لا يجوز أن يتقدم شيء من الصلة على الموصول حرفيا كان أو اسميا.

٢- كذاك : الكاف : حرف جر ، ذا : اسم إشاره فى محل جر بالكاف ، متعلق بمحذوف خبر مقدم ، والكاف للخطاب ، سبق : مبتدأ مؤخر ، خبر : مضاف إليه من إضافه المصدر إلى فاعله ، «ما» : مفعول به لسبق ، النافية : نعت لما منصوب. متلوّه : حال من «ها» من «بها» ، لا : حرف عطف ، تاليه : معطوف على متلوّه منصوب بالفتحه.

٣- هذا الخلاف مبنى على خلاف آخر وهو : هل للحرف «ما» الصداره فى جملته ، فذهب فريق إلى أنها واجبه التصدير فلا يتقدمها الخبر : وذهب آخرون إلى عدم استحقاقها التصدير فأجازوا تقديم خبرها عليها.

٤- إذا تقدمت ما النافية على النواسخ التى يشترط النفى فى عملها صارت مثبتة لأن نفى النفى إيجاب ، ومعنى المثال : إثبات القيام لزيد لا نفيه عنه.

ومفهوم كلامه أنه إذا كان النفي بغير «ما» يجوز التقديم فتقول: «قائماً لم يزل زيد، ومنطلقاً لم يكن عمرو» ومنعهما بعضهم.

ومفهوم كلامه أيضاً جواز تقديم الخبر على الفعل وحده إذا كان النفي بـ «ما» نحو: «ما قائماً زال زيد، وما قائماً كان زيد» ومنعه بعضهم.

ومنعه سبق خبر ليس اصطفي

وذو تمام ما برفع يكتفى (١)

وما سواه ناقص، والنقص في:

«فتى، ليس، زال» دائماً قفى (٢)

اختلف النحويون في جواز تقديم خبر ليس عليها، فذهب الكوفيون والمبرد والزجاج وابن السراج وأكثر المتأخرين - ومنهم المصنف - إلى المنع، وذهب أبو علي الفارسي وابن برهان إلى الجواز، فتقول: «قائماً ليس زيد»، واختلف النقل عن سيبويه فنسب قوم إليه الجواز، وقوم المنع. ولم يرد من لسان العرب تقدّم خبرها عليها، وإنما ورد من لسانهم ما ظاهره تقدّم معمول خبرها عليها كقوله تعالى: «أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ» (٣)، وبهذا استدلال من أجاز تقديم خبرها عليها، وتقريره أنّ «يوم يأتِيهِمْ» معمول الخبر الذي هو «مصروفاً»، وقد تقدم على «ليس»، قال: ولا يتقدم المعمول إلا حيث يتقدم العامل (٤).

ص: ٢٤٨

١- منع: مبتدأ وخبره جملة (اصطفي)، ذو: مبتدأ مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة، ما: اسم موصول في محل رفع خبر المبتدأ، وجملة يكتفى مع الفاعل المستتر: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢- النقص: مبتدأ وخبره جملة: (قفى) مع نائب الفاعل المستتر.

٣- من قوله تعالى: (وَلَئِنْ أَخْرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَىٰ أُمَّه مَعْدُودَةٍ لَيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ، أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ، وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِؤْنَ) هود (٨).

٤- الذين منعوا التقديم حملوها على «عسى» التي اتفق على منع تقدم خبرها عليها، والجامع بينهما الجمود، والذين أجازوا استندوا إلى الآية الكريمة، واسم «ليس» فيها ضمير مستتر عائد إلى العذاب، ومصروفاً: خبر ليس، ويوم: ظرف زمان متعلق بالخبر مصروفاً فهو معمول له. والظاهر أن المنع أولى لأن القاعدة التي تقول: تقدم المعمول مؤذن بجواز تقدم العامل ليست مطّردة فيجوز أن نقول مثلاً: زيداً لم أضرب، فنقدم المعمول ولا- يجوز تقديم العامل على حرف النفي ولو صحّت القاعدة لاعتبر الموضع هنا من التوسع في الظرف لأنهم يتوسعون في الظرف والجار والمجرور ما لا يتوسعون في غيرهما.

وقوله : «وذو تمام .. إلى آخره» معناه أن هذه الأفعال انقسمت إلى قسمين :

أحدهما : ما يكون تاما وناقصا.

والثاني : ما لا يكون إلا ناقصا.

والمراد بالتام : ما يكتفى بمرفوعه ، وبالناقص : ما لا يكتفى بمرفوعه بل يحتاج معه إلى منصوب. وكل هذه الأفعال يجوز أن تستعمل تامه إلا : «فتىء» و «زال» التي مضارعها يزال ، لا التي مضارعها يزول فإنها تامه نحو : «زالت الشمس» ، و «ليس» فإنها لا تستعمل إلا ناقصه. ومثال التام قوله تعالى : (وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرِهِ فَنُظِرْهُ إِلَىٰ مَيْسَرِهِ) (١) أى : وإن وجد ذو عسره ، وقوله تعالى : (خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ) (٢) وقوله تعالى : «فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ

ص : ٢٤٩

- ١- تمام الآيه الكريمة : (وَأَنْ تَصِيءُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) البقره (٢٨٠) كان : فعل ماض تام مبنى على الفتح فى محل جزم فعل الشرط ، ذو : فاعل كان مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة ، وجمله : فنظره إلى ميسره : فى محل جزم جواب الشرط.
- ٢- قال تعالى : (فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُّوا فِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ. خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ ، إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ) هود (١٠٧ و ١٠٨) والشاهد فى الآيه الكريمة ورود «دام» تامه ، والسّموات : فاعلها مرفوع والمعنى : ما بقيت السموات والأرض.

أحكام معمول الخبر

ولا يلي العامل معمول الخبر

إلا إذا ظرفا أتى أو حرف جر (٢)

يعنى أنه لا يجوز أن يلي «كان» وأخواتها معمول خبرها الذى ليس بظرف ولا جار ومجرور ، وهذا يشمل حالين :

أحدهما : أن يتقدّم معمول الخبر وحده على الاسم ، ويكون الخبر مؤخرا عن الاسم نحو : «كان طعامك زيد آكلا» ، وهذه ممتنعه عند البصريين (٣) ، وأجازها الكوفيون.

الثانى : أن يتقدم معمول والخبر على الاسم ، ويتقدم معمول على الخبر نحو «كان طعامك آكلا- زيد» وهى ممتنعه عند سيبويه ، وأجازها بعض البصريين (٤). ويخرج من كلامه أنه إذا تقدم الخبر والمعمول على الاسم وقدم الخبر على المعمول جازت المسألة لأنه لم يل «كان» معمول خبرها ، فتقول : «كان آكلا طعامك زيد» ولا يمنعها البصريون. فإن كان المعمول ظرفا أو جارا ومجرورا جاز

ص : ٢٥٠

١- الروم (١٧) سبحان : مفعول مطلق ، تمسون : فعل مضارع تام مرفوع بثبوت النون ، والواو : فى محل رفع فاعل ، والجمله فى محل جر بإضافه الظرف إليها ، وكذلك إعراب (تصبحون) والمعنى : حين تدخلون فى الصباح وفى المساء.

٢- لا : نافية ، يلى : فعل مضارع مرفوع بالضمه المقدره للثقل ، العامل : مفعول به مقدم ، معمول : فاعل مؤخر ، ظرفا : حال من فاعل أتى ، حرف : معطوف على ظرفا بأو.

٣- لأن فيها الفصل بين العامل (كان) ومعموله (زيدا) بأجنبى عن الاسم وهو معمول الخبر (طعامك : مفعول به للخبر آكلا).

٤- لأن الخبر جائز التقديم ، ومعموله جزء منه ولهذا أجاز بعض البصريين هذا الوجه.

إيلاؤه «كان» عند البصريين والكوفيين نحو: «كان عندك زيد مقيما، وكان فيك زيد راغبا» (١).

ومضمّر الشّان اسما انو إن وقع

موهم ما استبان أنّه امتنع (٢)

يعنى أنه إذا ورد من لسان العرب ما ظاهره أنه ولي «كان» وأخواتها معمول خبرها فأوّله على أنّ في «كان» ضميرا مستترا هو ضمير الشّان، وذلك نحو قوله:

ص: ٢٥١

١- عندك: ظرف، وفيك: جار ومجرور، وكل منهما متعلق بالخبر أى معمول له. وحاصل ما ذكره في مسأله تقديم معمول الخبر هو: (أ) أجمعوا على جواز التقديم إن كان المعمول ظرفا أو جارا ومجرورا. أما إن كان غير ذلك: (ب) فالبصريون يمتنعون مطلقا. (ج) والكوفيون يجيزون مطلقا. (د) وبعض البصريين يجيز بشرط تقدم الخبر معه.

٢- مضمّر: مفعول به مقدم للفعل انو، الشان مضاف إليه، اسما: حال من مضمّر منصوب، انو: فعل أمر مبني على حذف حرف العله، والفاعل: أنت، إن: حرف شرط جازم، وقع: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، موهم: فاعل وقع: ما: اسم موصول في محل جر بالإضافة، استبان: فعل ماض، أنه: أن: حرف مشبه بالفعل، والهاء: اسمها في محل نصب، امتنع: فعل ماض، والفاعل هو. وجمله امتنع: في محل رفع خبر لأن، وأن مع معموليها في تأويل مصدر مرفوع على أنه فاعل لاستبان أى: استبان امتناعه، وجمله: استبان امتناعه: صلة الموصول (ما) لا محل لها من الإعراب، وجواب شرط «إن» محذوف دلّ عليه ما قبله والتقدير: إن وقع موهم... فانو ضمير الشان حال كونه اسما.

فهذا ظاهره أنه مثل «كان طعامك زيد آكلا»، ويتخرج على أن في «كان» ضميرا مستترا هو ضمير الشأن، وهو اسم «كان».

ومما ظاهره أنه مثل: «كان طعامك آكلا زيد» قوله:

ص: ٢٥٢

١- البيت للفرزدق يهجو به جريرا وقومه، قنafd: جمع قنfd، وهو حيوان شائك ينام نهارا ويصحو ليلا ليلىتمس غذاءه، هداجون جمع هداج وهو من يمشى مشيه الشيخ الهرم بتثاقل وارتعاش، عطيه: أبو جرير. المعنى: هؤلاء خونه جناء أذلاء يدبون حول البيوت فى الليل، غرس ذلك فى نفوسهم أبوهم عطيه ونشأهم عليه. الإعراب: قنafd: خير لمبتدا محذوف، هداجون: نعت مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم. حول: ظرف مكان منصوب متعلق بهداجون، بيوتهم: بيوت: مضاف إليه مجرور، والهاء: ضمير متصل فى محل جر بالإضافة، والميم للجمع، بما: الباء: حرف جر، ما: اسم موصول فى محل جر بالباء، متعلق بهداجون، كان: فعل ماض ناقص، إياهم: إيا: ضمير منفصل فى محل نصب مفعول به مقدم لعود، والهاء: للغائب، والميم: للجمع، عطيه مبتدا، عودا: فعل ماض والفاعل: هو، والألف للإطلاق، وجمله عودا، فى محل رفع خبر (عطيه) والجمله من المبتدا والخبر (عطيه عودا) فى محل نصب خبر (كان)، وجمله كان ومعموليها: صله للموصول لا محل لها من الإعراب. الشاهد فيه: قوله: كان إياهم عطيه عودا، فقد ولى كان معمول خبرها وليس ظرفا ولا- جارا ومجرورا مما يجيزه الكوفيون، ويخرج البصريون البيت عده تخريجات: (أ) هذا التقديم ضروره شعرية لا يقاس عليها. (ب) «كان»: زائده بين الموصول وصلته. (ج) اسم كان ضمير الشأن المحذوف أو ضمير عائد على «ما» وعطيه مبتدا، وجمله عودا خبره، والمبتدا والخبر لكان فالمتقدم معمول خبر المبتدا وليس معمول خبر كان، وتقديم معمول الخبر على المبتدا جائز إن كان الخبر فعلا.

إذا قرىء بالتاء المثناة من فوق. فيخرّج البيتان على إضمار الشان، والتقدير في الأول: «بما كان هو» أي: الشان، فضمير الشان اسم

ص: ٢٥٣

١- البيت لحميد الأرقط وكان من البخلاء المشهورين. معرّسهم: مكان مبيتهم من عرّس بالمكان إذا بات فيه. ويروى البيت: يلقى، كما روى برفع «كلّ» ونصبها. المعنى: يصف الشاعر أضيافاً نزلوا به فنكبوه بما عنده من تمر حتى أصبح نواه أعلى من مكان نزولهم على أنهم كانوا يلقون قسماً ويتلعون قسماً من النوى. الإعراب: أصبحوا: أصبح: فعل ماض تام مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعه، والواو: فاعل، والنوى: الواو: حاليه، النوى: مبتدأ مرفوع بالضمه المقدره للتعذر، على: خبر مرفوع بالضمه المقدره للثقل، والجمله في محل نصب حال من فاعل أصبح، معرّسهم: معرس: مضاف إليه، والهاء: في محل جر بالإضافة، والميم للجمع، وليس: الواو: استثنافيه، ليس: فعل ماض ناقص، واسمها: ضمير الشان المحذوف، كل: مفعول به مقدم لتلقى، النوى: مضاف إليه مجرور بالكسره المقدره للتعذر، تلقى: فعل مضارع مرفوع بالضمه للثقل، المساكين: فاعل مرفوع بالضمه، وجمله تلقى المساكين: في محل نصب خبر، وجمله ليس مع معموليها: استثنافيه لا- محل لها من الإعراب. الشاهد فيه قوله: وليس كلّ النوى تلقى المساكين. استشهد الكوفيون بهذا البيت على جواز تقديم معمول خبر ليس وأخواتها على اسمها إذا تقدم الخبر معه، فيعربون: كلّ مفعولاً لتلقى، وفاعل تلقى مستتر - وجمله تلقى في محل نصب خبر مقدم ليس. والمساكين: اسم ليس، ويردّ البصريون هذا الوجه بما بسطناه في الإعراب. وقد ذكرنا أن البيت روى برفع «كلّ» وليس في هذه الروايه شاهد: إذ تعرب «كلّ» اسماً وليس، وما بعدها خبر على روايتي: يلقى أو تلقى. أما روايه «كلّ» بالنصب، و«يلقى» بالياء لا بالتاء فيتعين فيها إعراب: كل: مفعولاً مقديماً، و«المساكين»: فاعل ليلقى، والجمله خبر ليس، واسمها ضمير الشان، إذ لو كان اسمها: «المساكين» وجمله: «يلقى» خبرها لوجب أن يقال: «يلقون» ليطابقه في الجمعيه، والتاء في روايه «تلقى» تغني عن ذلك لتأويل المساكين بالجماعه.

كان ، و «عطيه» : مبتدأ ، و «عوّد» : خبره ، «إِيَّاهم» مفعول عوّد ، والجمله من المبتدأ وخبره : خبر كان ، فلم يفصل بين «كان» واسمها معمول الخبر ، لأن اسمها مضمرة قبل المعمول. والتقدير في البيت الثاني : «وليس هو» أى : الشأن ، فضمير الشأن : اسم ليس ، و «كلّ النوى» : منصوب بتلقى ، و «تلقى المساكين» : فعل وفاعل ، والمجموع : خبر ليس. هذا بعض ما قيل في البيتين.

زياده «كان»

وقد تزداد «كان» فى حشو ك : «ما

كان أصحّ علم من تقدّما» (١)

كان على ثلاثه أقسام :

أحدهما : الناقصه.

والثانى : التامه وقد تقدم ذكرهما.

والثالث : الزائده ، وهى المقصوده بهذا البيت. وقد ذكر ابن عصفور أنها تزداد بين الشئيين المتلازمين : كالمبتدأ وخبره نحو «زيد كان قائم» ، والفعل ومرفوعه نحو : «لم يوجد كان مثلك» ، والصله والموصول نحو : «جاء الذى كان أكرمه» ، والصفه والموصوف نحو : «مررت برجل كان قائم» ، وهذا يفهم أيضا من إطلاق قول المصنف : «وقد تزداد كان فى حشو» ، وإنما تنقاس زيادتها بين

ص : ٢٥٤

١- كان : «قصد لفظها» نائب فاعل لتزداد مرفوع بضمه مقدره على الآخر منع من ظهورها حركه البناء الأصلي ، ما : تعجيبه فى محل رفع مبتدأ ، كان : زائده ، أصح : فعل ماض جامد لإنشاء التعجب ، وفاعله : ضمير مستتر وجوبا تقديره : هو خلافا للأصل ، يعود إلى ما ، علم : مفعول به ، والجمله فى محل رفع خبر للمبتدأ «ما» من : اسم موصول فى محل جر بالإضافة ، وجمله تقدم مع الفاعل المستتر لا محل لها من الإعراب لأنها صلّه الموصول.

«ما» و «فعل التعجب» نحو : «ما كان أصحّ علم من تقدّما» ولا تزداد في غيره إلا سماعا ، وقد سمعت زيادتها بين الفعل ومرفوعه كقولهم : «ولدت فاطمه بنت الخرشب الأنماريّه (١) . الكمله من بنى عبس لم يوجد كان أفضل منهم» (٢) ، وقد سمع أيضا زيادتها بين الصفه والموصوف كقوله :

٧٠- فكيف إذا مررت بدار قوم *** وجيران لنا كانوا كرام (٣)

ص: ٢٥٥

١- أولادها هم : ربيع الكامل ، وقيس الحافظ ، وعماره الوهاب ، وأنس الفوارس وأبوهم زياد العبسى وكانوا من نوادر الزمان شجاعه ورفعته شأن.

٢- كان : زائده ، أفضل : نائب فاعل ليوجد.

٣- البيت للفرزدق من قصيده في المديح. المعنى : كيف يكون حالك إذا مررت بديار أقوام كانوا جيرانا كراما لنا. الإعراب : كيف : اسم استفهام فى محل رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير : كيف حالتك ، إذا ظرف متضمن معنى الشرط فى محل نصب على الظرفيه الزمانيه متعلق بجواب الشرط المحذوف لدلاله ما قبله عليه ، مررت : فعل وفاعل والجمله فى محل جر بإضافه الظرف إليها ، بدار : جار ومجرور متعلق بمّر ، قوم : مضاف إليه ، وجيران : الواو : حرف عطف ، جيران : معطوف على قوم مجرور ، لنا : اللام : حرف جر ، نا ضمير متصل فى محل جر باللام متعلق بمحذوف صفه لجيران ، كانوا : كان : فعل ماض تام ، والواو : فاعل مبنى على السكون فى محل رفع والفعل والفاعل زائدان ، كرام : صفه ثانيه لجيران. الشاهد فيه : قوله : «وجيران لنا كانوا كرام» فقد زيدت كان بين الصفه والموصوف ، ولم يرتض بعضهم زيادتها هنا لأنها عامله فى الواو ، والزائده فى رأيهم مجردة لا تعمل بل اعتبروا الواو : اسمها ، ولنا : متعلق بمحذوف خبر ، والجمله فى محل جر صفه أولى لجيران. قال الخضرى : «الواو فاعل كان بناء على أن الزائده تامه ، ولا يمنع عملها من زيادتها كما تسند ظن الملغاه إلى الفاعل» أى إذا توسطت أو تأخرت وفى البيت أقوال كثيره وجدل طويل.

وشدّ زيادتها بين حرف الجرّ ومجروره كقوله :

٧١- سراه بنى أبى بكر تسامى ***على كان المسوّمه العراب (١)

وأكثر ما تزداد بلفظ الماضى ، وقد شدّت زيادتها بلفظ المضارع فى قول أم عقيل بن أبى طالب :

٧٢- أنت تكون ماجد نبيل ***إذا تهبّ شمالّ بليل (٢)

ص: ٢٥٦

١- البيت لا يعلم قائله. سراه : ج سرى وهو السيد النبيل ، تسامى : أصله تتسامى من السموّ وهو العلوّ ، المسوّمه : التى جعلت لها علامه ثم أطلقت فى المرعى ، العراب : العرييه. المعنى : إن الساده من هذه القبيله ليختالون على الخيل العرييه المعلمه. الإعراب : سراه : مبتدأ ، بنى : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، أبى : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة ، بكر : مضاف إليه ، تسامى : فعل مضارع مرفوع بالضمه المقدره على آخره للتعذر ، والفاعل : يعود إلى سراه والجمله فى محل رفع خبر للمبتدأ : سراه ، على : حرف جر متعلق بتسامى ، كان : زائده ، المسومه : مجرور بعلى ، العراب ، صفه للمسومه مجروره بالكسره. الشاهد فيه : قوله : على كان المسوّمه. فقد زاد كان بين الجار والمجرور وهى زياده شاذه.

٢- شمالّ : ريح تهب من الشمال ، بليل : نديّه ، أى : إذا هبت الرّيح شماليه بارده نديه كنت أنت السيد الكريم صاحب المجد والنبيل وقولها إذا تهبّ ... كناية عن الدوام. الإعراب : أنت : ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ ، تكون : زائده ، ماجد : خبر المبتدأ ، نبيل : صفه (أو خبر ثان) ، إذا : ظرف متعلق بمحذوف جواب الشرط دلّ عليه ما قبله تهبّ : فعل مضارع ، شمالّ : فاعل مرفوع ، بليل : صفه لشمالّ مرفوعه ، والجمله فى محل جر بالإضافه. الشاهد فيه : قولها : أنت تكون ماجد ، حيث زيدت «تكون» بين المبتدأ والخبر وهى بلفظ المضارع وهى زياده شاذه فقد اشترط لزيادتها أن تكون بلفظ الماضى ، وبين شيئين متلازمين ليسا جارا ومجرورا ، لأن الماضى مبنى فأشبهه الحرف ، والحرف قد يزداد ، أما المضارع فمعرب فأشبهه الاسم فتحصّن بذلك عن أن يزداد.

- ١ - ما الأفعال الناسخة؟ وما معنى كونها ناسخة وناقصة؟ مثل لما تقول.
 - ٢ - من الأفعال الناسخة ما يعمل بشرط فما هذه الأفعال؟ وما شرط عملها؟ وما الأفعال التي تعمل من غير شرط؟ مثل للجميع.
 - ٣ - بعض هذه الأفعال لا يتصرف وبعضها يتصرف تصرفا ناقصا ، وبعضها يتصرف تصرفا تاما. وضح ذلك مع التمثيل ..
 - ٤ - تأتي (زال) تامه وناقصة. وضح معناها في الحالتين ومثل لما تقول.
 - ٥ - ما المقصود باستعمال هذه الأفعال تامه؟ وما عملها حينئذ؟ وضح المعنى المقصود منها تامه أو ناقصة. ومثل لما تقول.
 - ٦ - ما حكم خبر (ليس ، دام ، برح) من حيث التقدم عليها أو على اسمها أو تأخيرها ... اشرح ذلك مع التمثيل.
 - ٧ - ما حكم تقدم الخبر على (ما) التي تسبق الفعل الناقص؟ وضح ذلك مع التعليل.
 - ٨ - بين بالتفصيل أحكام معمول خبر هذه الأفعال.
 - ٩ - تأتي (كان) تامه وناقصة وزائده.
- مثل لكل منها بمثال ... ثم تحدث عن مواضع زيادتها قياسا ومثل لما تقول.

«كانت الجزيره العربيه فى مطلع هذا القرن قلقه تسودها الفوضى ، وتتخطف فيها الأرواح ، وتسلب الأموال ، وأمسى الناس حيارى لا يدرون كيف يعيشون فالحياء ليس فيها أمن ولا استقرار ، وفى يوم تاريخى مبارك أطلّ عليها الملك العظيم عبد العزيز - رحمه الله - وهى تئن من الجراح - وتشكو من الخصومات ، فسار فى البلاد فاتحا ، فصارت المدن والقرى تسلس قيادها ، وأصبح الباطل زهوقا. وأضحى الناس آمنين مطمئنين ، يحمدون الله على ما أسبغ من فضل ونعمه ، وأقبل الملك العظيم على بلاده ، يعالج جراحها ، ويرأب صدوعها ، فبات الناس يتطلعون إلى المستقبل الباسم ، واثقين بالله ، ثم بالزبان الماهر الذى قاد سفينتهم إلى شاطئ الأمان - وقطعت المملكه فى عهد الملك الشهيد فيصل - رحمه الله - شوطا بعيدا فى التقدم والازدهار ، ثم تسلم الملك الصالح خالد ابن عبد العزيز الزمام ثم من بعده الملك فهد - فمضت المسيره المباركه فى طريق العزه والمجد ولن تخذل أبدا بعون الله ما دام ولايتها مخلصين».

(١) اقرأ النص السابق يامعان ثم أجب عما يلى :

(أ) استخراج ما فى النص من أفعال ناسخه ثم عّين أسماءها وأخبارها.

(ب) ما أنواع أخبارها الوارده فى هذا النص؟ اذكرها بالترتيب (مفرده ، وجمله ، وشبه جمله).

(ج) بيّن المتصرف والجامد من هذه الأفعال.

(د) أعرب من النص. (ما دام ولايتها مخلصين).

ثم هل يجوز تقديم الخبر على (ما)؟ أو على (دام)؟ أو على الاسم؟

(ه) أعرب ما تحته خط من ألفاظ النص.

(و) خذ ثلاثة أفعال من الواردة في النص واستعملها تامه في جمل من عندك.

(ز) هات تصرفات (كان) ثم ضعها في جمل من عندك ثم بين أسماءها وأخبارها.

(ح) استعمل (كان) في أسلوب من عندك بحيث تكون زائده.

(1) مثل لما يأتي في جمل تامه من عندك.

(أ) اسم (كان) واجب التقديم على خبرها .. ، وآخر جائزه.

(ب) خبر (كان) واجب التقديم على اسمها وبين السبب.

(ج) معمول خبر يجوز تقدمه وآخر يمتنع.

(د) خبر (ما زال) جملة اسميه.

(3) قال تعالى :

«أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ (2) مَصْرُوفًا عَنْهُمْ».

علام استدلال النحاه بتقديم الظرف في هذه الآية؟ اذكر الخلاف في هذا الموضوع وبين وجهه نظر ك فيه ... ثم أعرب الآية كلها.

(4) يستشهد النحويون بما يأتي في هذا الباب بين وجه الاستشهاد : (فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ (2) - أهؤلاء إِيَّاكُمْ كَانُوا

ص: ٢٥٩

١- آية ١٧ سورة الروم.

٢- آية ٨ سورة هود.

يَعْبُدُونَ (١) - (إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا) (٢).

(بما كان إياهم عطيه عودا - فليس سواء عالم وجهول).

(٥) اشرح البيت الآتي ثم أعربه - وهو لحافظ إبراهيم يندد بعهد الاستعمار : -

لقد كان فينا الظلم فوضى فهذبت

حواشيه حتى صار ظلما منظما

ص: ٢٦٠

١- آيه ٤٠ سورة سبأ.

٢- آيه ٤١ سورة فاطر.

ويحذفونها ويبقون الخبر

وبعد «إن ولو» كثيرا إذا اشتهر (١)

١ - تحذف «كان» مع اسمها ويبقى خبرها كثيرا بعد «إن» كقوله :

٧٣- قد قيل ما قيل إن صدقا وإن كذبا***فما اعتذارك من قول إذا قبيلا (٢)

ص: ٢٤١

-
- ١- يحذفونها: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وواو الجماعه : فاعل ، وها : في محل نصب مفعول به ، بعد : ظرف منصوب متعلق باشتهر ، إن : (قصد لفظه) : مضاف إليه ، كثيرا : حال من فاعل اشتهر ، ذا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ ، اشتهر : فعل ماض ، والفاعل : هو ، والجمله في محل رفع خبر المبتدأ.
- ٢- اشتهرت نسبه البيت للنعمان بن المنذر يخاطب به الربيع بن زياد العبسي ، ومعناه واضح. الإعراب : قد : حرف تحقيق ، قيل : فعل ماض مبني للمجهول ، ما : اسم موصول في محل رفع نائب فاعل. قيل : فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل هو يعود إلى «ما» ، والجمله صلة الموصول لا محل لها من الإعراب ، إن : حرف شرط جازم ، صدقا : خبر لكان المحذوفه مع اسمها ، وإن كذبا : كالإعراب السابق ، وكان المحذوفه هي فعل الشرط ، والجواب محذوف دلّ عليه ما قبله. فما : الفاء : استثنافيه ، ما : اسم استفهام في محل رفع مبتدأ ، اعتذارك : خبر مرفوع ، والكاف : في محل جر بالإضافة ، من قول : جار ومجرور متعلقان باعتذار ، إذا ، ظرف متضمن معنى الشرط في محل نصب ، متعلق بجواب الشرط المحذوف دلّ عليه الكلام السابق ، قيل : فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل : هو ، والألف : للإطلاق والجمله : في محل جر بإضافه إذا إليها. الشاهد فيه قوله : إن صدقا وإن كذبا ، فقد حذف كان مع اسمها وأبقى الخبر ويكثر ذلك بعد «إن» الشرطيه.

التقدير : إن كان المقول صدقا ، وإن كان المقول كذبا. وبعد «لو» كقولك : «أنتني بدايه ولو حمارا» (١) أى : «ولو كان المأتى به حمارا» وقد شذَّ حذفها بعد «لن» كقوله :

٧٤- من لد شولا فإلى إتلائها (٢). ***التقدير : «من لد أن كانت هي شولا».

ص: ٢٤٢

١- ائت : فعل أمر مبني على حذف حرف العله ، والفاعل : مستتر وجوبا تقديره : أنت ، والنون : للوقايه ، والياء : فى محل نصب مفعول به ، لو : شرطيه غير جازمه ، وجمله كان التى قدرها الشارح هى جمله الشرط ، والجواب محذوف. وحذف «كان» مع اسمها وبقاء الخبر بعد «إن» و «لو» الشرطيتين كثير مستساغ ، لأنهما يطلبان فعلين فيطول الكلام فيخفف بالحذف ، واختص ذلك بهما لأن «إن» أم أدوات الشرط الجازمه ، و «لو» أم أدوات الشرط غير الجازمه ، والعرب يتسعون فى أمهات الأبواب ما لا يتسعون فى غيرها.

٢- قول جرى عند العرب مجرى الأمثال ، شولا-: قيل جمع شائله على غير قياس ، وهى التى خفَّ لبنها وارتفع ضرعها ومضى على ولادتها سبعة أشهر أو ثمانية ، وقيل : مصدر بمعنى اسم الفاعل من شالت الناقه بذنبها إذا رفعته عند اللقاح فهى شائل. إتلائها : مصدر أتلت الناقه : إذ تلاها وليدها. المعنى : علمت الأمر أو كذا مثلا- من حين كانت النياق شوائل إلى أن تبعتها أولادها. الإعراب : من لد : من : حرف ، لد : ظرف زمان مبني على الضم فى محل جر بمن ، متعلق بفعل محذوف تقديره ، علمت الأمر من (لد : لغه فى لدن). أو ربيتها من لد ... ، شولا : خبر لكان المحذوفه مع اسمها ، فإلى : الفاء زائده ، إلى : حرف جر متعلق بما تعلق به الأؤل ، إتلائها : إتلاء- : مجرور بإلى ، وها : فى محل جر بالإضافه. الشاهد فيه : قوله «من لد شولا» فقد حذف كان مع اسمها وأبقى الخبر بعد غير «إن ولو» الشرطيتين وهو شاذ. (لد لغه فى لدن).

وبعد «أن» تعويض «ما» عنها ارتكب

كمثل : «أما أنت برّا فاقترب» (١)

٢ - ذكر في هذا البيت أن «كان» تحذف بعد «أن» المصدرية ويعوّض عنها «ما» ويبقى اسمها وخبرها نحو : «أما أنت برّا فاقترب» ، والأصل : «أن كنت برّا فاقترب» فحذفت «كان» فانفصل الضمير المتصل بها وهو التاء ، فصار : «أن أنت برّا» ثم أتى ب «ما» عوضاً عن «كان» فصار : «أن ما أنت برّا» ، ثم أدغمت النون في الميم فصار «أما أنت برّا» ، ومثله قول الشاعر :

٧٥- أبا خراشه أما أنت ذا نفر***فإنّ قومي لم تأكلهم الضبع (٢)

ص: ٢٦٣

١- بعد : ظرف مكان منصوب متعلق بارتكب ، أن : «قصد اللفظ» : مضاف إليه ، تعويض : مبتدأ ، ما : مضاف إليه ، منها : جار ومجرور متعلق بتعويض ، ارتكب : فعل ماضٍ مبني للمجهول ، ونائب الفاعل تقديره : هو يعود إلى تعويض ، والجمله : خبر للمبتدأ تعويض في محل رفع ، كمثل : جار ومجرور متعلق بخبر لمبتدأ محذوف تقديره : ذلك كائن كمثل ، (أو الكاف زائده ، مثل : خبر لمبتدأ محذوف) ، أما أن : مصدرية. ما : زائده تعويضاً عن كان ، أنت : ضمير منفصل في محل رفع اسم كان ، برا : خبر كان ، فاقترب ، الفاء : زائده تشبيهاً بجواب الشرط في ترتيبه على ما قبله ، اقترب فعل أمر ، والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت ، أن المصدرية وما بعدها في تأويل مصدر مجرور بلام التعليل المحذوفه والأصل : اقترب لأن كنت برا ، ثم قدمت العله على المعلول لإفاده الحصر ، ثم حذفت اللام لشيوع حذفها مع أن فصارت الجمله : أن كنت برا اقترب ، ثم حذفت كان تخفيفاً فانفصل الضمير المتصل بها ، وزيدت الفاء في المعلول تشبيهاً بجواب الشرط لترتبه على ما قبله وزيدت «ما» تعويضاً عن «كان» المحذوفه وأدغمت النون والميم لتقاربهما في المخرج فصارت الجمله : أما أنت برّا فاقترب.

٢- البيت للعباس بن مرداس الشاعر الخارجي ، أبا خراشه كنيه خفاف بن نديه الشاعر. نفر : الرهط والجماعه. الضبع هي الحيوان المعروف واستعملت للسنوات الشديده المجده. المعنى : لا تفتخر يا أبا خراشه بكثرة نفرك وعزه رهطك ، فإن قومي ذوو منعه وقوه لم تذهب السنوات الشديده بهم أو تضعف من عزمهم. الإعراب : أبا : منادى مضاف منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة ، خراشه : مضاف إليه مجرور بالفتحه نيابه عن الكسره لأنه ممنوع من الصرف للعلميه والتأنيث. أما أنت ذانفر : أعربها الشارح فارجع إلى إعرابه ، فإن : الفاء استثنافيه للتعليل ، إن : حرف مشبه بالفعل ينصب المبتدأ ويرفع الخبر ، قومي : اسمه منصوب بالفتحه المقدره على ما قبل ياء المتكلم ، وياء المتكلم : ضمير في محل جر مضاف إليه ، لم : حرف جازم تأكلهم : تأكل : فعل مضارع مجزوم بلم ، والهاء : في محل نصب مفعول به ، والميم للجمع ، الضبع : فاعل مرفوع ، وأن المصدرية وما بعدها (أما أنت ذا نفر) في تأويل مصدر مجرور بلام التعليل المقدره ، متعلق بفعل محذوف والتقدير : افتخرت لكونك ذا نفر ، وجمله : لم تأكلهم الضبع : في محل رفع خبر لأن ، وإن مع معموليها : جمله استثنافيه لا محل لها من الإعراب. الشاهد فيه : قوله «أما أنت ذا نفر» فقد حذف كان وحدها بعد أن المصدرية وعوض عنها «ما» وأدغمتها في أن.

ف «أن» مصدرية ، و «ما» : زائده عوضا عن كان ، و «أنت» :

اسم كان المحذوفه ، و «ذا نفر» خبرها. ولا يجوز الجمع بين «كان» و «ما» لكون «ما» عوضا عنها ، ولا يجوز الجمع بين العوض والمعوض ، وأجاز ذلك المبرد فيقول : «أما كنت منطلقا انطلقت».

ولم يسمع من لسان العرب حذف «كان» وتعويض «ما» عنها وإبقاء اسمها وخبرها ، إلا إذا كان اسمها ضمير مخاطب كما مثّل به المصنف ، ولم يسمع مع ضمير المتكلم نحو : «أما أنا منطلقا انطلقت» والأصل : «أن كنت منطلقا». ولا مع الظاهر نحو «أما زيد ذاهبا انطلقت» .. والقياس جوازهما كما جاز مع المخاطب ، والأصل : «أن كان زيد ذاهبا انطلقت» وقد مثّل سيبويه رحمه الله فى كتابه «أما زيد ذاهبا».

ص: ٢٦٤

حذف النون من مضارع «كان»

ومن مضارع ل «كان» منجزم

تحذف نون ، وهو حذف ما الترم (١)

إذا جزم الفعل المضارع من «كان» قيل : «لم يكن» ، والأصل : «يكون» فحذف الجازم الضمّه التي على النون فالتقى ساكنان : الواو والنون ، فحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار اللفظ «لم يكن». والقياس يقتضى أن لا يحذف منه بعد ذلك شيء آخر ، لكنهم حذفوا النون بعد ذلك تخفيفا لكثرة الاستعمال فقالوا : «لم يك» ، وهو حذف جائز لا لازم.

ومذهب سيوييه ومن تابعه أن هذه النون لا تحذف عند ملاقاه ساكن ، فلا تقول : «لم يك الرجل قائما» ، وأجاز ذلك يونس (٢) ، وقد قرىء شاذًا : «لم يك الذين كفروا» (٣). وأما إذا لاقى متحركا فلا يخلو : إما أن يكون ذلك المتحرك ضميرا متصلا أو لا ، فإن كان ضميرا متصلا لم تحذف النون اتفاقا كقوله صلى الله عليه وسلم لعمر رضى الله تعالى عنه فى ابن صياد : «إن يكنه فلن تسلط عليه ، وإلا يكنه فلا خير لك فى قتله» فلا يجوز حذف النون فلا تقول : «إن يكنه وإلا يكنه» ،

ص : ٢٦٥

١- من مضارع : جار ومجرور متعلق بتحذف ، منجزم : صفة المضارع ، نون : نائب فاعل لتحذف ، هو حذف : مبتدأ وخبر ، وجمله ما الترم : فى محل رفع صفة لحذف ، أى : حذف غير ملترم.

٢- حاصل ما ذكر من الشروط لجواز حذف النون من مضارع كان ما يلى : (ا) أن تكون بلفظ المضارع. (ب) وأن يكون هذا المضارع مجزوما بالسكون. (ج) ألا يليها ساكن ولا ضمير متصل ، وما ورد خلاف ذلك فشاذا.

٣- قال تعالى : «لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ». سورة البينه (١)

وإن كان غير ضمير متصل جاز الحذف والإثبات نحو: «لم يكن زيد قائما ، ولم يك زيد قائما».

وظاهر كلام المصنف أنه لا فرق في ذلك بين «كان» الناقصه والتامه وقد قرىء : «وإن تك حسنه يضاعفها» برفع حسنه وحذف النون ، وهذه هي التامه.

فصل في «ما ، ولا ، ولات ، وإن» المشبهات ب : «ليس».

إشاره

إعمال «ليس» أعملت «ما» دون «إن»

مع بقا النفي ، وترتيب زكن (١)

وسبق حرف جر أو نفى ك : «ما»

بي أنت معنا «أجاز العлма (٢)

تقدّم في أول باب «كان» وأخواتها أن نواسخ الابتداء تنقسم إلى أفعال وحروف ، وسبق الكلام على «كان» وأخواتها ، وهي من الأفعال الناسخه ، وسيأتى الكلام على الباقي ، وذكر المصنف في هذا الفصل من الحروف الناسخه قسما يعمل عمل «كان» وهو : «ما ، ولا ، ولات ، وإن».

أما «ما» فلغه بنى تميم أنها لا تعمل شيئا فتقول : «ما زيد قائم» ف «زيد» : مرفوع بالابتداء ، و «قائم» : خبره ، ولا عمل ل «ما» في شيء منها ، ذلك لأن «ما» حرف لا يختص ، لدخوله على الاسم نحر : «ما زيد قائم» ، وعلى الفعل نحو : «ما يقوم زيد» ، وما لا يختص فحقه ألا يعمل.

ص : ٢٦٦

١- إعمال : مفعول مطلق لأعملت الآتى ، ليس (قصد لفظه) : مضاف إليه ، ما : (قصد لفظها) : نائب فاعل لأعملت ، دون ومع ظرفا مكان متعلقان بحال محذوفه من «ما» بقا : مضاف إليه ، وترتيب : معطوف على بقا ، وجمله زكن (بمعنى عرف وفهم) مع نائب الفاعل المستتر فى محل جر صفة لترتيب.

٢- سبق : مفعول به مقدم لأجاز ، ما : نافية عامله عمل ليس ، بي : الباء : حرف جر متعلق بالخبر معنا ، والياء : ضمير فى محل جر بالياء ، أنت : ضمير منفصل فى محل رفع اسم ما ، معنا : خبرها ، أجاز العлма : فعل وفاعل.

ولغّه أهل الحجاز إعمالها كعمل «ليس» لشبهها بها فى أنها لنفى الحال عند الإطلاق ، فيرفعون بها الاسم وينصبون بها الخبر نحو : «ما زيد قائماً» ، قال الله تعالى : (ما هذا بَشَرًا) (١) وقال تعالى : (ما هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ) (٢) وقال الشاعر :

٧٦- أبناؤها متكنفو آبائهم *** حنقو الصدور ، وما هم أولادها (٣)

ص: ٢٦٧

١- من قوله تعالى : (فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ ، أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكًا ، وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّينًا ، وَقَالَتْ : أَخْرِجْ عَلَيَّهِنَّ ، فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ : حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا ، إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ) يوسف (٣١)
٢- من قوله تعالى : (الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ ، إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَعَدْنَهُمْ ، وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا ، وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ) المجادلة (٢).

٣- لا- يعرف قائل هذا البيت ، أبناؤها : أراد أبناء الكتيبه الكثيفه التى يندرهم بقدموها فى بيت سابق ، والآباء : القاده الرؤساء ، حنقو الصدور : أى امتلأت صدورهم بالغيظ ، والضمير «ها» عائد إلى الكتيبه. المعنى : إن أبناء هذه الكتيبه قد التفتوا حول قادتهم ورؤسائهم وقد ملأ صدورهم الغيظ ، وليسوا أبناءها حقيقه ولكنهم أبناء الحروب والمصطلون بناؤها. الإعراب : أبناؤها : أبناء : مبتدأ ، وها : فى محل جر بالإضافة ، متكنفو : خبر مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم ، وحذفت النون للإضافه ، آبائهم : آباء : مضاف إليه من إضافه اسم الفاعل إلى مفعوله ، والهاء : فى محل جر بالإضافة ، والميم : للجمع ، حنقو : خبر ثان للمبتدأ مرفوع بالواو ، وحذفت النون للإضافه ، الصدور : مضاف إليه. وما : الواو حالیه ، ما : نافية عامله عمل ليس ، هم : ضمير منفصل فى محل رفع اسمها ، أولادها : خبر ما منصوب ، وها : فى محل جر بالإضافة ، والجمله فى محل نصب على الحال. الشاهد فيه : قوله «وما هم أولادها» ، فقد استعمل «ما» النافية حجازيه فأعملها عمل ليس.

لكن لا تعمل عندهم إلا بشروط ستة ذكر المصنّف منها أربعة :

الأوّل : ألا يزداد بعدها «إن» ، فإن زيدت بطل عملها (١) نحو : «ما إن زيد قائم» برفع «قائم» ولا يجوز نصبه وأجاز ذلك بعضهم .

الثاني : ألا ينتقض النفي (٢) ب : «إلّا» نحو : «ما زيد إلا قائم» فلا يجوز نصب «قائم» وكقوله تعالى : (ما أنتم إلا بشرٌ مثلنا) (٣) وقوله : (وما أنا إلا نذيرٌ) (٤) خلافاً لمن أجازاه .

الثالث : ألا يتقدم خبرها على اسمها وهو غير ظرف ولا جار ومجرور ، فإن تقدّم وجب رفعه نحو : «ما قائم زيد» ، فلا تقول «ما قائما زيد» وفي ذلك خلاف (٥) فإن كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً فقدمته فقلت : «ما فى الدار زيد ، وما عندك عمرو» فاختلف الناس فى «ما» حينئذ : هل هى عاملة أم لا؟ فمن جعلها عاملة قال : إن الظرف والجار والمجرور فى موضع نصب بها ، ومن لم يجعلها عاملة قال : إنهما فى موضع رفع على أنهما خبران للمبتدأ الذى بعدهما ، وهذا الثانى هو ظاهر كلام المصنّف ، فإنه شرط فى إعمالها أن يكون

ص : ٢٦٨

١- لأن «إن» الزائدة لا تلى «ليس» أصلاً فيبعد شبهها بها.

٢- أى لا ينتقض نفي خبرها بإلّا.

٣- الآية (١٥) من سورة يس وتامها : (قالوا : ما أنتم إلا بشرٌ مثلنا ، وما أنزل الرّحمن من شىءٍ إن أنتم إلا تكذّبون) ما : نافية مهملة ، أنتم : مبتدأ ، إلّا : أذاه حصر ، بشر : خبر المبتدأ ، والجمله : مقول القول فى محل نصب .

٤- الآية (٩) من سورة الأحقاف وتامها : «قل : ما كنتُ بَدْعاً مِنَ الرُّسُلِ ، وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ ، إِنْ أَتَّبِعْ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ ، وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ» . والشاهد فيها : - كسابقتها - إهمال «ما» لانتقاض نفي خبرها بإلّا .

٥- الأصل تحقق الشروط التى بسطها الشارح تبعاً للناظم ، وما أجازاه النحاه خلاف ذلك وأشار إليه الشارح ، فيه خلاف طويل وتخریجات كثيرة .

المبتدأ والخبر بعد «ما» على الترتيب الذى زكن ، وهذا هو المراد بقوله : «وترتيب زكن» ، أى : علم ، ويعنى به : أن يكون المبتدأ مقديما والخبر مؤخرا ، ومقتضاه : أنه متى تقدم الخبر لا- تعمل «ما» شيئا سواء كان الخبر ظرفا أو جارا ومجرورا أو غير ذلك ، وقد صرح بهذا فى غير هذا الكتاب.

الشرط الرابع : ألا يتقدم معمول الخبر على الاسم وهو غير ظرف ولا جار ومجرور ، فإن تقدم بطل عملها نحو : «ما طعامك زيد آكل» فلا يجوز نصب «آكل».

ومن أجاز بقاء العمل مع تقدم الخبر يجيز بقاء العمل مع تقدم معمول بطريق الأولى لتأخر الخبر. وقد يقال : لا يلزم ذلك لما فى الأعمال مع تقدم معمول من الفصل بين الحرف ومعموله ، وهذا غير موجود مع تقدم الخبر.

فإن كان معمول ظرفا أو جارا ومجرورا لم يبطل عملها نحو : «ما عندك زيد مقيما (1) ، وما بى أنت معنيا» (2) لأن الظروف والمجرورات يتوسع فيها ما لا يتوسع فى غيرها ، وهذا الشرط مفهوم من كلام المصنف لتخصيصه جواز تقديم معمول الخبر ب «ما» إذا كان معمول ظرفا أو جارا ومجرورا.

الشرط الخامس : ألا تتكرر «ما» ، فإن تكررت بطل عملها نحو : «ما ما زيد قائم» ، فالأولى نافية ، والثانية : نفت النفى فبقى إثباتا ، فلا يجوز نصب «قائم» وأجازه بعضهم (3).

ص : ٢٦٩

١- ما : نافية عاملة ، عندك : عند : ظرف مكان منصوب متعلق بمقيما ، والكاف : مضاف إليه مبنى على الفتح فى محل جر ، زيد : اسم ما مرفوع ، مقيما : خبرها منصوب.

٢- سبق إعراب الجملة فى ص (٢٦٦).

٣- باعتبار «ما» الثانية نافية مؤكده لئفى الأولى ، فإن كانت نافية لئفى الأولى أو زائده وجب الإهمال.

الشرط السادس : ألا يبدل من خبرها موجب ، فإن أبدل بطل عملها (١) نحو : «ما زيد بشيء إلا شيء لا يعأ به» ف «بشيء» فى موضع رفع خبر عن المبتدأ الذى هو «زيد» (٢). ولا- يجوز أن يكون فى موضع نصب خبرا عن «ما» ، وأجازه قوم (٣). وكلام سيويه - رحمه الله - فى هذه المسأله محتمل للقولين المذكورين - أعنى القول باشتراط ألا يبدل من خبرها موجب ، والقول بعدم اشتراط ذلك - فإنه قال بعد ذكر المثال المذكور وهو «ما زيد بشيء .. إلى آخره» : «استوت اللغتان» يعنى لغه الحجاز ولغه تميم واختلف شراح «الكتاب» فيما يرجع إليه قوله «استوت اللغتان» فقال قوم : هو راجع إلى الاسم الواقع بعد «إلا» ، والمراد أنه لا عمل ل «ما» فيه ، فاستوت اللغتان فى أنه مرفوع ، وهؤلاء هم الذين شرطوا فى إعمال «ما» ألا يبدل من خبرها موجب. وقال قوم : هو راجع إلى الاسم الواقع بعد «إلا» والمراد أن يكون مرفوعا سواء جعلت «ما» حجازيه أو تميمييه ، وهؤلاء هم الذين لم يشترطوا فى إعمال «ما» ألا يبدل من خبرها موجب.

وتوجيه كل من القولين ، وترجيح المختار منهما - وهو الثانى - لا يليق بهذا المختصر.

ص : ٢٧٠

١- لأن إيجاب البدل إيجاب للمبدل منه ، وهى لا تعمل فى الموجب على الأصح.

٢- بشيء : الباء : زائده ، شيء : خبر المبتدأ مجرور لفظا مرفوع تقديرا ، وشيء الثانى بدل من الخبر على إعرابه التقديرى.

٣- بشيء : الباء زائده ، شيء : خبر ما مجرور لفظا منصوب محلا ، وشيء الثانى بدل من محل الأول قبل دخول الناسخ عليه ، والذين يتمسكون بالشرط السادس فلا- يعربونه بدلا وإنما هو خبر لمبتدأ محذوف تقديره : إلا- هو شيء ، و «إلا» حرف استدراك بمعنى لكن.

ورفع معطوف ب «لكن» أو ب «بل»

من بعد منصوب ب «ما» الزم حيث حل (١)

إذا وقع بعد خبر «ما» عاطف فلا يخلو إما أن يكون مقتضيا للإيجاب أولا :

(أ) فإن كان مقتضيا للإيجاب تعين رفع الاسم الواقع بعده ، وذلك نحو : بل ولكن فتقول : «ما زيد قائما لكن قاعد» أو «بل قاعد» ، فيجب رفع الاسم على أنه خبر مبتدأ محذوف والتقدير : «لكن هو قاعد ، وبل هو قاعد» ، ولا يجوز نصب «قاعد» عطفا على خبر «ما» ، لأن «ما» لا تعمل في الموجب.

(ب) وإن كان الحرف العاطف غير مقتض للإيجاب كالواو ونحوها جاز النصب والرفع ، والمختار النصب ، نحو «ما زيد قائما ولا قاعدا» ، ويجوز الرفع فتقول : «ولا قاعد» ، وهو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير : «ولا هو قاعد».

ففهم من تخصيص المصنّف وجوب الرفع بما إذا وقع الاسم بعد «بل ولكن» أنه لا يجب الرفع بعد غيرهما.

ص: ٢٧١

١- رفع : مفعول به مقدم لالزم ، حيث : ظرف مكان مبنى على الضم في محل نصب ، متعلق بالزم ، حل : فعل ماض ، والفاعل : هو ، والجمله في محل جر بإضافه الظرف إليها.

وبعد «ما وليس» جرّ الباء الخبر

وبعد «لا» ونفى «كان» قد يجزّ (١)

تزداد الباء كثيرا في الخبر المنفى ب «ليس وما» نحو قوله تعالى : (أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ) (٢) ، و : (أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ) (٣) ، و (وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ) (٤) ، و (وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ) (٥)

ولا تختص زيادة «الباء» بعد «ما» بكونها حجازيه خلافا لقوم ، بل

ص: ٢٧٢

- ١- بعد : ظرف مكان متعلق بالفعل (جزّ) ، ما : (قصد لفظه) مضاف إليه ، وليس : معطوف على «ما» ، جر : فعل ماض ، الباء (أى حرف الباء) : فاعل ، الخبر : مفعول به ، بعد : ظرف مكان منصوب متعلق بفعل يجز ، لا : مضاف إليه ، ونفى : معطوف على (لا) ، كان مضاف إليه ، قد : للتقليل ، يجز : فعل مضارع مبنى للمجهول مرفوع ، ونائب الفاعل : ضمير تقديره هو يعود إلى الخبر.
- ٢- الزمر من الآيه (٣٦) وهى بكاملها : (أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ، وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ ، وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ) بكاف : الباء زائده ، كاف : خبر ليس مجرور لفظا بالكسره المقدره على الياء المحذوفه لالتقاء الساكنين منصوب تقديرا ، عبده : مفعول به لاسم الفاعل كاف منصوب ، والهاء : فى محل جر بالإضافه.
- ٣- الزمر من الآيه (٣٧) وهى بكاملها : (وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ ، أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ) بعزير : الباء حرف جر زائد : عزير خبر ليس مجرور لفظا منصوب تقديرا ، ذى : نعت لعزير على اللفظ مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة.
- ٤- الأنعام من الآيه (١٣٢) وهى قوله تعالى : (وَلِكُلِّ دَرَجَاتٍ مِمَّا عَمِلُوا ، وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ) والشاهد فى دخول الباء الزائده فى خبر «ما» العامله عمل ليس وهى «بغافل».
- ٥- الآيه (٤٦) من سوره السجده أو فضّلت وتمامها : (مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا. وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ).

تزداد بعدها وبعد التميمية ، وقد نقل سيبويه والفرّاء - رحمهما الله تعالى - زياده «الباء» بعد «ما» عن بنى تميم ، فلا التفات إلى من منع ذلك ، وهو موجود فى أشعارهم. وقد اضطرب رأى الفارسى فى ذلك ، فمره قال :

لا تزداد «الباء» إلا بعد الحجازيه ، ومره قال : تزداد فى الخبر المنفى.

وقد وردت زياده «الباء» قليلا فى خبر «لا» كقوله :

٧٧- فكن لى شفيعا يوم لا ذو شفاعه***بمغن فتبلا عن سواد بن قارب (١)

وفى خبر مضارع «كان» المنفيه ب «لم» كقوله :

ص: ٢٧٣

١- البيت للشاعر الصحابى سواد بن قارب يخاطب به الرسول عليه السلام ، فتبلا : هو الخيط الذى يكون فى شق النواه. المعنى : كن لى شفيعا يا رسول الله فى ذلك اليوم العظيم الذى لا- يملك فيه أى إنسان أن ينفعى بشفاعه. الإعراب : كن : فعل أمر ناقص ، واسمه ضمير مستتر تقديره : أنت ، لى : جار ومجرور متعلق بشفيعا ، شفيعا : خبر كن منصوب ، يوم : ظرف زمان متعلق بشفيعا ، لا : نافية تعمل عمل ليس ، ذو : اسمها مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة ، شفاعه : مضاف إليه ، بمغن : الباء : حرف جر زائد ، مغن : خبر لا مجرور لفظا منصوب تقديرا ، وعلامه جره كسره مقدره على الياء المحذوفه لالتقاء الساكنين (الساكنان هما الياء والتنوين) ، فتبلا- : مفعول مطلق والمعنى : بمغن إغناء قليلا ، عن سواد : جار ومجرور متعلق بمغن ، بن : صفة لسواد ، قارب ، مضاف إليه مجرور. الشاهد فيه : قوله : بمغن ، فقد زيدت الباء فى خبر «لا» العاملة عمل ليس وهو قليل.

١- البيت للشاعر الجاهلي عمرو بن مالك الأزدي الملقب بالشنفري من قصيدته المشهورة بلاميه العرب أعجل وأجشع بمعنى : عجل وجشع. المعنى : لست بالعجل الحريص إن مدت الأيدى إلى زاد أو مغنم إذ الجشع الطمّاع هو العجل. الإعراب : وإن : الواو : حسب ما قبلها ، إن : حرف شرط جازم ، مدت : مدّ : فعل ماض فعل الشرط مبنى للمجهول ، مبنى على الفتح فى محل جزم ، والتاء للتأنيث ، الأيدى : نائب فاعل مرفوع بالضمه المقدره على آخره للثقل ، إلى الزاد : جار ومجرور متعلق بمدت ، لم : حرف جازم ، أكن فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامه جزمه السكون ، لم أكن : فى محل جزم جواب الشرط ، واسم أكن ضمير مستتر وجوبا تقديره : أنا ، بأعجلهم : الباء : حرف جر زائد ، أعجل : خبر أكن مجرور لفظا منصوب تقديرا ، والهاء : فى محل جر بالإضافة ، والميم ، للجمع ، إذ : حرف دال على التعليل. أجشع : مبتدأ مرفوع ، القوم : مضاف إليه مجرور ، أعجل : خبر المبتدأ. جمله مدت الأيدى : ابتدائية لا- محل لها من الإعراب ، جمله : لم أكن بأعجلهم : لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط لم تقترن بالفاء ، جمله : أجشع ... أعجل استثنائية لا محل لها من الإعراب. الشاهد فيه : قوله «بأعجلهم» فقد أدخل الشاعر الباء الزائدة على خبر أكن المنفيه وهو قليل. ولا يقتصر ذلك على خبر كان المنفيه وما تصرف منها بل هو عام فى خبر كل ناسخ منفيّ كقول دريد بن الصمه : دعانى أخى والخيل بينى وبينه فلما دعانى لم يجدنى بقعدد فقد دخلت الباء على المفعول الثانى لظن (بقعدد) وأصله الخبر.

في النكرات أعملت كليس : «لا»

وقد تلى «لات» و «إن» ذا العملا (١)

وما ل «لات» في سوى حين عمل

وحذف ذى الرفع فشا ، والعكس قل (٢)

تقدم أن الحروف العاملة عمل «ليس» أربعة ، وقد تقدم الكلام على «ما» ، وذكر هنا «لا» و «لات» و «إن».

أما «لا» فمذهب الحجازيين إعمالها عمل «ليس» ومذهب تميم إهمالها ، ولا تعمل عند الحجازيين إلا بشروط ثلاثة :

أحدهما : أن يكون الاسم والخبر نكرتين نحو : «لا رجل أفضل منك» ، ومنه قوله :

٧٩- تعز فلا شيء على الأرض باقيا***ولا وزر مما قضى الله واقيا (٣)

ص: ٢٧٥

١- في النكرات : متعلق بأعملت ، أعملت : فعل ماض مبني للمجهول ، والتاء للتأنيث ، لا (قصد لفظه) : نائب فاعل لأعملت ، لات ، فاعل تلى ، ذا : اسم إشارة في محل نصب مفعول به لتلى ، العملا : بدل.

٢- ما : نافية لا عمل لها ، للات : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم للمبتدأ «عمل» الآتى ، في سوى : جار ومجرور متعلق بعمل ، حذف : مبتدأ ، ذى : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة ، فشا : فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل : هو ، والجمله في محل رفع خبر للمبتدأ ، العكس : مبتدأ ، قل : فعل ماض والفاعل هو ، والجمله خبر المبتدأ في محل رفع.

٣- لم يذكر لهذا البيت قائل معين ، تعزّ : تسلّ وتصبر ، وزر : ملجأ وحصن ، واقيا : حافظا. المعنى : اصبر على ما يصيبك فكل ما على الأرض فان وليس من شيء يحمى من قضاء الله الإعراب : تعز : فعل أمر مبني على حذف حرف العله ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره : أنت ، فلا : الفاء استثنافية داله على التعليل ، لا : نافية تعمل عمل ليس ، شيء : اسمها مرفوع ، على الأرض : جار ومجرور متعلق ببقيا ، باقيا : خبر لا منصوب ، وجمله لا مع معموليها : استثنافية لا محل لها من الإعراب ، ولا : الواو : عاطفه ، لا : نافية ، وزر : اسمها مرفوع ، مما : من حرف جر متعلق بواقيا ، ما : اسم موصول في محل جر بمن ، قضى : فعل ماض مبني على فتحه مقدره على آخره للتعذر ، الله : فاعل ، والجمله : صلة الموصول لا- محل لها من الإعراب ، واقيا : خبر لا منصوب ، وجمله لا- مع معموليها معطوفه على السابقيه لا محل لها من الإعراب. الشاهد فيه قوله : «لا شيء باقيا ، لا وزر واقيا» فقد عملت «لا» في الموضعين عمل ليس وجاء اسمها وخبرها نكرتين.

٨٠- نصرتك إذ لا صاحب غير خاذل *** فبؤت حصنا بالكماء حصينا (١)

ص: ٢٧٦

١- لم ينسب البيت إلى قائل معين ، بؤت : أنزلت وأسكنت ، الكماء جمع كمي وهو الشجاع المتغطى بسلاحه وعده حربه. المعنى : لقد نصرتك وشددت أزرك حينما خذلك الأصحاب ، فغدوت منى ومن قومي الأبطال فى حصن حصين. الإعراب : نصرتك : فعل وفاعل ومفعول به ، إذ : ظرف زمان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بنصرتك ، لا : نافية تعمل عمل ليس ، صاحب : اسمها مرفوع ، غير : خبرها منصوب ، خاذل : مضاف إليه ، فبؤت : الفاء : حرف عطف ، بوىء : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ، والتاء : نائب فاعل وهى مفعول أول ، حصنا : مفعول ثان منصوب ، بالكماء : جار ومجرور متعلق بحصينا ، حصينا : نعت لحصنا منصوب. جملة نصرتك : ابتدائية لا محل لها من الإعراب ، لا مع معموليها : فى محل جر بإضافة الظرف إليها ، جملة بؤت حصنا : معطوفة على الابتدائية لا محل لها من الإعراب. الشاهد فيه : قوله «لا صاحب غير خاذل» فقد أعمل لا عمل ليس وجاء اسمها وخبرها نكرتين.

وزعم بعضهم أنها قد تعمل في المعرفة ، وأنشد للنابغة :

٨١- بدت فعل ذى ودّ فلما تبعتها**تولت وبقت حاجتى فى فؤاديا

وحلت سواد القلب لا أنا باغيا

سواها ، ولا عن حبها متراخيا (١)

ص: ٢٧٧

١- البيتان للشاعر المنخضم النابغة الجعدى قيس بن عبد الله الصحابى لا الذبيانى. تولت : أعرضت ، بقت : تركت ، متراخيا : متهاونا. المعنى : تراءت لى صاحبه ود ومحبه ، فلما أقبلت عليها نأت وأعرضت وأبقت رغبتى تعتمل بين جوانحى لقد حلت سويداء القلب فلن أرنو إلى غيرها ولن أتهاون فى حبها. الإعراب : بدت : بدا : فعل ماض مبنى على فتحه مقدره للتعذر على الألف المحذوفه تقديره هى ، فعل : اسم منصوب بنزع الخافض أى بدت فعلها كفعل ... (أو مفعول مطلق : بدت تفعل فعل ...) ذى : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة ، ود : مضاف إليه ، فلما : الفاء : حرف عطف ، لما : حينه متضمنه معنى الشرط فى محل نصب على الظرفيه الزمانيه ، متعلقه بالجواب : تولت ، تبعتها : فعل وفاعل ومفعول به ، والجمله فى محل جر بإضافه الظرف إليها ، تولت : تولى فعل ماض (كإعراب بدت) ، وبقت : الواو : حرف عطف ، بقت : كإعراب بدت وتولت حاجتى : مفعول به منصوب بالفتحه المقدره على ما قبل ياء المتكلم ، والياء : ضمير متصل فى محل جر بالإضافه ، فى : حرف جر متعلق ببقت ، فؤادى : مجرور بفى وعلامه جره كسره مقدره على ما قبل ياء المتكلم ، والياء : فى محل جر بالإضافه ، والألف للإطلاق. جمله : تولت : جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب ، وجمله : وبقت معطوفه على السابقه لا محل لها من الإعراب ، والجمله الشرطيه معطوفه على جمله «بدت» الابتدائيه لا محل لها من الإعراب ، والتقدير بدت فتولت حين تبعتها ... وحلت : الواو : حرف عطف ، حلت : حل فعل ماض ، والفاعل : هى : والتاء : للتأنيث ، سواد : مفعول به منصوب ، القلب : مضاف إليه مجرور ، لا : نافية تعمل عمل ليس ، أنا : ضمير منفصل فى محل رفع اسمها ، باغيا : خبرها منصوب ، سواها : سوى : مفعول به لباغيا منصوب بالفتحه المقدره للتعذر ، وها : فى محل جر بالإضافه. ولا : الواو : حرف عطف ، لا : نافية ، عن حبها : عن حرف جر متعلق بمتراخيا ، حب : مجرور بعن ، وها : فى محل جر بالإضافه ، متراخيا : معطوف على باغيا منصوب جمله حلت سواد القلب : معطوفه على بدت لا- محل لها من الإعراب ، جمله لا أنا باغيا سواها : فى محل نصب على الحال من فاعل حلت والتقدير : حلت سواد القلب حال كونها غير مسلو عنها. الشاهد فيهما : قوله : «لا أنا باغيا» فقد أعمل «لا» عمل ليس مع أن اسمها «أنا» معرفه وليس نكره وهذا شاذ.

واختلف كلام المصنّف في هذا البيت ، فمره قال : إنه مؤول (١) ، ومره قال : إنّ القياس عليه سائغ (٢).

الشرط الثاني : ألا يتقدّم خبرها على اسمها ، فلا تقول : «لا قائما رجل».

الشرط الثالث : ألا ينتقض النفي ب «إلا» ، فلا تقول «لا رجل إلا أفضل من زيد» بنصب «أفضل» ، بل يجب رفعه.

ولم يتعرض المصنّف لهذين الشرطين.

إعمال «إن» النافية عمل «ليس»

وأما «إن» النافية فمذهب أكثر البصريين والفراء أنها لا تعمل شيئا ، ومذهب الكوفيين - خلا الفراء - أنها تعمل عمل «ليس» ، وقال به من البصريين أبو العباس المبرد وأبو بكر بن السراج وأبو عليّ الفارسي وأبو الفتح بن جني ، واختاره المصنّف ، وزعم أنّ في كلام سيبويه - رحمه الله تعالى - إشارة إلى ذلك ، وقد ورد السماع به ، قال الشاعر :

ص: ٢٧٨

- ١- أولوه على أن «لا» نافية لا عمل لها و «أنا» ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ وخبره «أرى» البصريه مبنيه للمجهول ، وباغيا : حال ، أو «أنا» هي نائب الفاعل وقد برز بعد حذف الفعل والأصل : لا أرى باغيا.
- ٢- بل قال ابن مالك «ورفعها معرفه نادر» ، وقال في بيت النابغه : «وشذ إعمالها في معرفه» ، وقال أبو حيان : «والقياس على هذا سائغ عندي».

وقال آخر :

ص: ٢٧٩

١- لم ينسب البيت إلى قائل معين ، وقد روى الشطر الثاني على صور مختلفه هذه أشهرها. المعنى : ليس لهذا الإنسان سلطان على أحد إلا- على أضعف المخبولين. الإعراب : إن : نافية بمعنى ليس ، هو : ضمير منفصل فى محل رفع اسمها ، مستوليا : خبرها منصوب بالفتحة ، على : حرف جر متعلق بمستوليا ، أحد : مجرور بعلى ، إلا- : أداه استثناء مفرغ ، على أضعف : جار ومجرور بدل من الأول ، متعلق بما تعلق به ، المجانين : مضاف إليه. الشاهد فيه : قوله : «إن هو مستوليا» فقد أعمل «إن» النافية عمل ليس فرفع بها المبتدأ ونصب الخبر.

٢- البيت غير منسوب إلى قائل معين. يبغى عليه : يجار عليه ويظلم. المعنى : ليس انقضاء الأجل هو الموت الحقيقى ، ولكن الميت الحقيقى هو الحى الذى يجار عليه فلا يجد ناصرا يدفع عنه الظلم. الإعراب : إن : نافية بمعنى ليس ، المرء : اسمها مرفوع ، ميتا : خبرها منصوب ، والجمله : ابتدائية لا محل لها من الإعراب ، بانقضاء : جار ومجرور متعلق بميتا ، حياته : مضاف إليه مجرور ، والهاء : فى محل جر بالإضافة ، ولكن : الواو : حرف عطف ، لكن : حرف استدراك ، بأن : الباء : حرف جر ، أن : حرف مصدرى ونصب ، يبغى : فعل مضارع مبنى للمجهول منصوب بأن وعلامه نصبه الفتحة المقدره على آخره للتعذر ، عليه : جار ومجرور سدا مسدّ نائب الفاعل ، فيخذلا : الفاء : حرف عطف ، يخذلا : فعل مضارع مبنى للمجهول معطوف على يبغى منصوب بالفتحة الظاهره على اللام ، والألف : للإطلاق ، ونائب الفاعل : ضمير مستتر جوازا تقديره هو. أن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور بالباء ، متعلق بمحذوف يفسره المذكور فى الشطر الأول والتقدير : ولكن يموت بالبغى عليه فالخذلان. الشاهد فيه : قوله : «إن المرء ميتا» فقد أعملت «إن» النافية عمل «ليس» فرفعت الاسم ونصبت الخبر.

وذكر ابن جنى - فى المحتسب - أن سعيد بن جبیر - رضى الله عنه - قرأ : «إن الذين تدعون من دون الله عبادا أمثالكم» (١) بنصب العباد.

ولا- يشترط فى اسمها وخبرها أن يكونا نكرتين ، بل تعمل فى النكره والمعرفه فتقول : «إن رجل قائما ، وإن زيد القائم ، وإن زيد قائما».

إعمال «لات» عمل ليس

وأما «لايت» فهى «لا» النافيه زيدت عليها تاء التانيث مفتوحه ، ومذهب الجمهور أنها تعمل عمل «ليس» ، فترفع الاسم وتنصب الخبر ، لكن اختصت بأنها لا يذكر معها الاسم والخبر معا ، بل إنما يذكر معها أحدهما ، والكثير فى لسان العرب حذف اسمها وإبقاء خبرها ، ومنه قوله تعالى : (وَلَاتِ حِينَ مَنَاصٍ) (٢) بنصب الحين ، فحذف الاسم وبقى الخبر ، والتقدير : «ولات الحين حين مناص» ، ف «الحين» : اسمها ، و «حين مناص» : خبرها ، وقد قرىء شذوذا : «ولات حين مناص» برفع «الحين» على أنه اسم «لات» والخبر محذوف ، والتقدير : «ولات حين

ص : ٢٨٠

١- من قوله تعالى : «إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ ، فَادْعُوهُمْ فَلْيَسِّرْ تَجِيبُوا لَكُمْ إِنَّ كُنْتُمْ صَادِقِينَ». الأعراف (١٩٣). وقد جعل سعيد بن جبیر فى قراءته : «إن» نافية بمعنى ليس ، الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع اسمها ، عبادا : خبر «إن» منصوب ، والمعنى على هذه القراءة : ليس الأصنام التى تدعونها عبادا أمثالكم بل أقل منكم لأنها لا تنطق ولا تعقل فكيف تعبدونها؟.

٢- قال تعالى : (ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ ، بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزِّهِ وَشِقَاقٍ ، كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَوا وَلا تِلْكَ حِينِ مَنَاصٍ) سورة ص (١ - ٣). لايت : نافية تعمل عمل ليس ، واسمها محذوف تقديره : «ولات الحين حين مناص» ، حين : خبرها منصوب ، مناص : مضاف إليه مجرور بالكسره.

مناص لهم» أى : ولات حين مناص كائنا لهم ، وهذا هو المراد بقوله : «وحذف ذى الرفع .. إلى آخر البيت».

وأشار بقوله : «وما للات فى سوى حين عمل» إلى ما ذكره سيبويه من أن «لات» لا تعمل إلا فى الحين ، واختلف الناس فيه ، فقال قوم : المراد أنها لا- تعمل إلا فى لفظ الحين ولا تعمل فيما رادفه كالساعة ونحوها ، وقال قوم : المراد أنها لا تعمل إلا فى أسماء الزمان ، فتعمل فى لفظ الحين وفيما رادفه من أسماء الزمان ، ومن عملها فيما رادفه قول الشاعر :

٨٤- ندم البغاه ولات ساعه مندم ***والبغى مرتع مبتغيه وخيم (١).

ص: ٢٨١

١- نسب البيت لرجل من طيء ، ونسب إلى محمد بن عيسى التيمى ، وإلى مهلهل بن مالك الكناني .. البغاه : جمع باغ وهو الظالم ، مندم : مصدر ميمى بمعنى : الندم ، مرتع : ملعب ، مبتغيه ، مريده ، وخيم : سىء العاقبه وهى فى الأصل من وخم المكان - بضم الخاء - إذا لم ينجح كلؤه أو لم يوافقك مناخه. المعنى : ندم الظالمون على ما جنته أيديهم حين فات زمان الندم ، ومن زرع البغى فلن يحصد إلا أسوأ النتائج. الإعراب : ندم : فعل ماض ، البغاه : فاعل مرفوع ، ولات : الواو : حاله ، لات : نافية تعمل عمل ليس ، واسمها محذوف ، ساعه : خبرها منصوب ، مندم : مضاف إليه ، وتقدير الكلام : ولات الساعه ساعه مندم ، والجمله فى محل نصب على الحال ، والبغى : الواو : استئنافيه ، البغى : مبتدأ أول مرفوع بالضمه ، مرتع : مبتدأ ثان ، مبتغيه : مبتغى : مضاف إليه مجرور بالكسره المقدره على الياء للثقل ، والهاء : فى محل جر بالإضافة من إضافه اسم الفاعل إلى مفعوله ، وخيم : خبر للمبتدأ الثانى : مرتع ، والجمله : فى محل رفع خبر للمبتدأ الأول : البغى ، والجمله الكبرى : والبغى .. وخيم : استئنافيه لا محل لها من الإعراب. الشاهد فيه : قوله : «ولات ساعه مندم» فقد أعمل الشاعر «لات» فيما يرادف الحين وهو «ساعه» خلافا لمن جعل عملها مقصورا على لفظ «الحين».

وكلام المصنف محتمل للقولين ، وجزم بالثاني في التسهيل. ومذهب الأخفش أنها لا تعمل شيئا ، وأنه إن وجد الاسم بعدها منصوبا فناصبه فعل مضمرة والتقدير : «لات أرى حين مناص» ، وإن وجد مرفوعا فهو مبتدأ والخبر محذوف والتقدير : «لات حين مناص كائن لهم» (١) والله أعلم.

ص: ٢٨٢

١- أى تعرب لات : نافية لا عمل لها ، وفي هذا الرأي تكلف لا داعى له.

- ١ - متى تحذف (كان) مع اسمها؟ اذكر شروط ذلك بالتفصيل.
- ٢ - كيف صح حذف (كان) مع اسمها في قولهم: (من لدشولا فإلى إتلائها)؟ - وضح معنى هذا المثال - ثم أعربه.
- ٣ - قال النحاه: «تحذف كان وحدها ويبقى معمولها في نحو: (أما أنت برا)».
- اذكر موضع ذلك الحذف .. وعلته ... وشروطه - ... ثم طبقه على المثال المذكور ... ووضح ما حصل فيه على التدرج ... ثم أعربه إعرابا مفصلا ..
- ٤ - متى تحذف النون من مضارع (كان)؟ وما حكم هذا الحذف؟ وما علته؟
وكيف صح هذا الحذف في قراءه من قرأ (لم يك الذين كفروا)؟
- ٥ - اذكر الخصائص التي انفردت بها (كان) من بين سائر أخواتها وعلل لذلك ... ثم مثل لكل خاصيه بمثال من عندك.
- ٦ - ما أحرف النفي المحموله على (ليس) في العمل؟ مثل لكل واحد بمثال.
- ٧ - اذكر شرط إعمال (ما) و (لا) عمل (ليس) بالتفصيل ممثلا لما تقول.
- ٨ - متى يتعين رفع المعطوف على خبر (ما)؟ ومتى يجوز النصب والرفع؟ وضح ذلك بالمثال.
- ٩ - وضح أحكام زياده الباء في خبر النواسخ ممثلا لما تقول.
- ١٠ - تعمل (إن) النافيه و (لا) و (لات) عمل (ليس). ما شرط هذا العمل؟ وضح ذلك بالأمثله مشيرا إلى مواضع الخلاف.

١ - علّل لماذا لم يصح حذف نون مضارع (كان) مما يأتي : - إن يكنه فلن تسلط عليه ، وإلا يكنه فلا خير لك في قتله - إن لم تكن الأخ الشقيق فأنت الرفيق والصديق.

٢ - علّل لماذا بطل عمل (ما) في قولك : (ما ثوبك علىّ لابس) دون أن يبطل في قولك : (ما عندك محمد جالسا).

٣ - كيف توجه قراءه سعيد بن جبير رضى الله عنه (إن الذين تدعون من دون الله عبادا أمثالكم) (١)؟ بنصب العباد وما المعنى على ذلك؟

٤ - كيف توجه القراءتين في قوله تعالى : (وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ) (٢) بنصب الحين ورفعه؟ وأيتها أولى؟ ولماذا؟

٥ - لماذا قبح النصب لكلمتي (مكسوبا وباقيا) من قول المتنبي :

إذا الجود لم يرزق خلاصا من الأذى

فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا

وهل هناك من يسوّغه؟

٦ - ما وجوه الإعراب في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأيّ هذه الوجوه أولى؟ وهو قوله : (الناس مجزيون بأعمالهم إن خيرا فخير وإن شرا فشر). بنصب (خير وشر) ورفعهما ونصب الأول ورفع الثاني والعكس.

ص: ٢٨٤

١- آيه ١٩٤ سورة الأعراف.

٢- آيه ٣ سورة ص

الموضوع

الصفحه

نشأه النحو العربى..... ١٣

نشأه المذهب البصرى والسماث الممىزه له..... ١٦

نشأه المذهب الكوفى والسماث الممىزه له..... ١٨

موازنه وجزه بين المذهبىن..... ١٩

من مسائل الخلاف بين البصرىن والكوفىن..... ٢٠

ترجمه الإمام ابن مالك..... ٢١

ترجمه الإمام ابن عقىل..... ٢٣

خطبه الناظم..... ٢٥

أقسام الكلام

الكلام وما ىتألف منه..... ٢٥

علاماا الاسم..... ٢٧

علاماا الفعل..... ٣١

الحرف..... ٣٣

أقسام الفعل وعلاماااا..... ٣٣

أسئله..... ٣٦

تمرىناا..... ٣٧

المعرب والمبنى

المعرب والمبني من الأسماء.....	٣٩
أنوع شبه الاسم بالحرف.....	٣٩
أسئله.....	٤٣
تمرينات.....	٤٤
المعرب من الأسماء.....	٤٥
المعرب والمبني من الأفعال.....	٤٦
بناء الحرف.....	٤٨
علامات البناء.....	٤٩
علامات الإعراب.....	٥٠
أسئله.....	٥٢
تمرينات.....	٥٣
إعراب الأسماء الخمسه.....	٥٥
إعراب المثنى وما ألحق به.....	٦١
أسئله.....	٦٤
تمرينات.....	٦٦
إعراب جمع المذكر السالم وما ألحق به.....	٦٧
حركه نون الجمع.....	٧٢
حركه نون المثنى.....	٧٣
إعراب جمع المؤنث السالم وما ألحق به.....	٧٤
إعراب ما لا ينصرف.....	٧٧

إعراب الأفعال الخمسه..... ٧٧

إعراب المعتل من الأسماء..... ٧٨

إعراب المعتل من الأفعال..... ٨٠

إعراب الأفعال المعتله..... ٨١

أسئله..... ٨٢

تمرينات..... ٨٤

النكره والمعرفه

تعريف النكره..... ٨٧

المعارف..... ٨٧

الضمير..... ٨٨

الضمير المتصل..... ٨٨

الضمير المستتر..... ٩٣

الضمير المنفصل..... ٩٥

اتصال الضمير وانفصاله..... ٩٦

أحكام نون الوقايه..... ١٠٢

أسئله..... ١٠٧

تمرينات..... ١٠٩

العلم..... ١١١

أقسام العلم..... ١١٢

أحوال إعراب الاسم واللقب..... ١١٤

- ١١٥ تقسيم العلم باعتبار أصله.
- ١١٧ علم الجنس.
- ١٢٠ أسئلة.
- ١٢١ تمارينات.
- ١٢٣ اسم الإشارة.
- ١٢٥ مراتب المشار إليه.
- ١٢٧ الإشارة إلى المكان.
- ١٢٨ أسئلة.
- ١٢٩ تمارينات.
- ١٣١ الموصول.
- ١٣١ الموصول الاسمي والموصول الحرفي.
- ١٤٠ الموصول المشترك.
- ١٤٧ أسئلة.
- ١٤٨ تمارينات.
- ١٥٠ صلة الموصول.
- ١٥٤ أى الموصوليه.
- ١٥٦ حذف العائد.
- ١٦٦ أسئلة.
- ١٦٧ تمارينات.
- ١٦٩ ال التعريف.

معانى ال	١٦٩
ال الزائده	١٧٠
العلم بالغلبه	١٧٤
أسئله	١٧٦
تمرينات	١٧٧
الابتداء	
قسما المبتدأ	١٧٩
أحوال الوصف مع مرفوعه	١٨٤
العامل فى المبتدأ والخبر	١٨٦
تعريف الخبر	١٨٦
أنواع الخبر	١٨٧
الخبر المفرد	١٨٩
الخبر شبه الجملة	١٩٢
مسوغات الابتداء بالنكره	١٩٦
تقديم الخبر جوازا	٢٠٣
أسئله	٢٠٧
تمرينات	٢٠٨
تأخير الخبر وجوبا	٢١١
تقديم الخبر وجوبا	٢١٦
حذف المبتدأ أو الخبر جوازا	٢٢٠

- حذف الخبر وجوبا..... ٢٢٣
- حذف المبتدأ وجوبا..... ٢٢٩
- تعدد الخبر..... ٢٣٠
- أسئله..... ٢٣٣
- تمرينات..... ٢٣٤
- كان وأخواتها
- كان وأخواتها..... ٢٣٦
- معانى الأفعال الناقصه..... ٢٤١
- تصرف الأفعال الناقصه..... ٢٤٢
- أحكام الخبر..... ٢٤٤
- استعمال هذه الأفعال تامه..... ٢٤٩
- أحكام معمول الخبر..... ٢٥٠
- زياده (كان)..... ٢٥٤
- أسئله..... ٢٥٧
- تمرينات..... ٢٥٨
- حذف (كان)..... ٢٦١
- حذف النون من مضارع (كان)..... ٢٦٥
- (حروف النفي المشبهات بليس) إن - ما - لا - لات..... ٢٦٦
- العطف بعد خبر (ما)..... ٢٧١
- زياده الباء فى الخبر..... ٢٧٢

إعمال (لا) عمل (ليس) ٢٧٥

إعمال (إن النافية) عمل (ليس) ٢٧٨

إعمال (لات) عمل (ليس) ٢٨٠

أُسئله ٢٨٣

تمرينات ٢٨٤

ص: ٢٨٥

إعراب المثنى وما ألحق به ٦١

أسئله ٦٤

تمرينات ٦٦

إعراب جمع المذكر السالم وما ألحق به ٦٧

حركه نون الجمع ٧٢

حركه نون المثنى ٧٣

إعراب جمع المؤنث السالم وما ألحق به ٧٤

إعراب ما لا ينصرف ٧٧

إعراب الأفعال الخمسه ٧٧

إعراب المعتل من الأسماء ٧٨

إعراب المعتل من الأفعال ٨٠

إعراب الأفعال المعتله ٨١

أسئله ٨٢

تمرينات ٨٤

النكره والمعرفه

تعريف النكره ٨٧

المعارف ٨٧

الضمير ٨٨

الضمير المتصل ٨٨

الضمير المستتر ٩٣

الضمير المنفصل.....	٩٥
اتصال الضمير وانفصاله.....	٩٦
أحكام نون الوقايه.....	١٠٢
أسئله.....	١٠٧
تمرينات.....	١٠٩
العلم.....	١١١
أقسام العلم.....	١١٢
أحوال إعراب الاسم واللقب.....	١١٤
تقسيم العلم باعتبار أصله.....	١١٥
علم الجنس.....	١١٧
أسئله.....	١٢٠

- ١٢١تمرينات
- ١٢٣اسم الإشارة
- ١٢٥مراتب المشار إليه
- ١٢٧الإشارة إلى المكان
- ١٢٨أسئلة
- ١٢٩تمرينات
- ١٣١الموصول
- ١٣١الموصول الاسمي والموصول الحرفي
- ١٤٠الموصول المشترك
- ١٤٧أسئلة
- ١٤٨تمرينات
- ١٥٠صلة الموصول
- ١٥٤أى الموصوليه
- ١٥٦حذف العائد
- ١٦٦أسئلة
- ١٦٧تمرينات
- ١٦٩ال التعريف
- ١٦٩معانى ال
- ١٧٠ال الزائده
- ١٧٤العلم بالغلبه

أسئله.....	١٧٦
تمرينات.....	١٧٧
الابتداء	
قسما المبتدأ.....	١٧٩
أحوال الوصف مع مرفوعه.....	١٨٤
العامل فى المبتدأ والخبر.....	١٨٦
تعريف الخبر.....	١٨٦
أنواع الخبر.....	١٨٧
الخبر المفرد.....	١٨٩
الخبر شبه الجملة.....	١٩٢
مسوغات الابتداء بالنكره.....	١٩٦

نشأه النحو العربي..... ١٣

نشأه المذهب البصرى والسمات المميزه له..... ١٦

نشأه المذهب الكوفى والسمات المميزه له..... ١٨

موازنه وجيزه بين المذهبين..... ١٩

من مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين..... ٢٠

ترجمه الإمام ابن مالك..... ٢١

ترجمه الإمام ابن عقيل..... ٢٣

خطبه الناظم..... ٢٥

أقسام الكلام

الكلام وما يتألف منه..... ٢٥

علامات الاسم..... ٢٧

علامات الفعل..... ٣١

الحرف..... ٣٣

أقسام الفعل وعلاماته..... ٣٣

أسئله..... ٣٦

تمرينات..... ٣٧

المعرب والمبنى

المعرب والمبنى من الأسماء..... ٣٩

أنوع شبه الاسم بالحرف..... ٣٩

أسئله..... ٤٣

- ٤٤تمرينات
- ٤٥المعرب من الأسماء
- ٤٦المعرب والمبني من الأفعال
- ٤٨بناء الحرف
- ٤٩علامات البناء
- ٥٠علامات الإعراب
- ٥٢أسئله
- ٥٣تمرينات
- ٥٥إعراب الأسماء الخمسه
- ٦١إعراب المثنى وما ألحق به
- ٦٤أسئله
- ٦٦تمرينات
- ٦٧إعراب جمع المذكر السالم وما ألحق به
- ٧٢حركه نون الجمع
- ٧٣حركه نون المثنى
- ٧٤إعراب جمع المؤنث السالم وما ألحق به
- ٧٧إعراب ما لا ينصرف
- ٧٧إعراب الأفعال الخمسه
- ٧٨إعراب المعتل من الأسماء
- ٨٠إعراب المعتل من الأفعال

إعراب الأفعال المعتله.....	٨١
أسئله.....	٨٢
تمرينات.....	٨٤
النكره والمعرفه	
تعريف النكره.....	٨٧
المعارف.....	٨٧
الضمير.....	٨٨
الضمير المتصل.....	٨٨
الضمير المستتر.....	٩٣
الضمير المنفصل.....	٩٥
اتصال الضمير وانفصاله.....	٩٦
أحكام نون الوقايه.....	١٠٢
أسئله.....	١٠٧
تمرينات.....	١٠٩
العلم.....	١١١
أقسام العلم.....	١١٢
أحوال إعراب الاسم واللقب.....	١١٤
تقسيم العلم باعتبار أصله.....	١١٥
علم الجنس.....	١١٧
أسئله.....	١٢٠

- ١٢١تمرينات
- ١٢٣اسم الإشارة
- ١٢٥مراتب المشار إليه
- ١٢٧الإشارة إلى المكان
- ١٢٨أسئلة
- ١٢٩تمرينات
- ١٣١الموصول
- ١٣١الموصول الاسمي والموصول الحرفي
- ١٤٠الموصول المشترك
- ١٤٧أسئلة
- ١٤٨تمرينات
- ١٥٠صلة الموصول
- ١٥٤أى الموصوليّه
- ١٥٦حذف العائد
- ١٦٦أسئلة
- ١٦٧تمرينات
- ١٦٩ال التعريف
- ١٦٩معانى ال
- ١٧٠ال الزائده
- ١٧٤العلم بالغلبه

أسئلة.....	١٧٦
تمرينات.....	١٧٧
الابتداء	
قسما المبتدأ.....	١٧٩
أحوال الوصف مع مرفوعه.....	١٨٤
العامل فى المبتدأ والخبر.....	١٨٦
تعريف الخبر.....	١٨٦
أنواع الخبر.....	١٨٧
الخبر المفرد.....	١٨٩
الخبر شبه الجملة.....	١٩٢
مسوغات الابتداء بالنكره.....	١٩٦
تقديم الخبر جوازا.....	٢٠٣
أسئلة.....	٢٠٧
تمرينات.....	٢٠٨
تأخير الخبر وجوبا.....	٢١١
تقديم الخبر وجوبا.....	٢١٦
حذف المبتدأ أو الخبر جوازا.....	٢٢٠
حذف الخبر وجوبا.....	٢٢٣
حذف المبتدأ وجوبا.....	٢٢٩
تعدد الخبر.....	٢٣٠

- أُسئله..... ٢٣٣
- تمرينات..... ٢٣٤
- كان وأخواتها
- كان وأخواتها..... ٢٣٦
- معانى الأفعال الناقصه..... ٢٤١
- تصرف الأفعال الناقصه..... ٢٤٢
- أحكام الخبر..... ٢٤٤
- استعمال هذه الأفعال تامه..... ٢٤٩
- أحكام معمول الخبر..... ٢٥٠
- زياده (كان)..... ٢٥٤
- أُسئله..... ٢٥٧
- تمرينات..... ٢٥٨
- حذف (كان)..... ٢٦١
- حذف النون من مضارع (كان)..... ٢٦٥
- (حروف النفي المشبهات بليس) إن - ما - لا - لات..... ٢٦٦
- العطف بعد خبر (ما)..... ٢٧١
- زياده الباء فى الخبر..... ٢٧٢
- إعمال (لا) عمل (ليس)..... ٢٧٥
- إعمال (إن النافيه) عمل (ليس)..... ٢٧٨
- إعمال (لات) عمل (ليس)..... ٢٨٠

أُسئله..... ٢٨٣

٢٨٤ تمرينات

ص: ٢٨٨

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاه والسلام على المعلم الأمين ، نبينا محمد وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين . وبعد :

فهذا هو الجزء الثانى من شرح ابن عقيل ألفيه ابن مالك النحويه ، نقدمه إلى طلاب العربيه بثوبه الجديد الذى يتيح للطلاب اقتناص أقصى ما فى هذا الشرح من قواعد وفوائد.

فالكتاب قد احتفظ بأصله كما قدمه مؤلفه قاضى القضاة عبد الله بهاء الدين ، من نسل عقيل ابن أبى طالب رضى الله عنه ، متوفى بمصر سنه ٧٦٩هـ. وقد استفاض فى الناس ما وصفه به شيخه أبو حيان بقوله : ((ما تحت أديم السماء أنحى من ابن عقيل)).

والتماس تحقيق الفائدة القصوى من هذا الشرح كان بتقديم هذه الطبعه له بما امتازت به من خصائص يدرکها الناظر المتعجل والمدقق على السواء ، فى المتن والحاشيه على السواء أيضا.

فقد تم فيها الفصل بين مقاطع النص بشكل بصير يحقق أتم الفائدة من قواعده وأفكاره. وتوّجت الفقرات بعناوين خاصة في أثناء البحث إسهاما في تمييز فقراته وبيان مضمونها غير متداخله أو متزاحمه.

وأعربت بعض أبيات الألفية لإزاله ما قد يعتور النظم من غموض أو تعقيد مما يساعد القارئ في إناره المراد واتضاحه.

وخرّجت الشواهد على اختلافها بشكل معتدل واف ، ليأخذ المثل فيها موضعه اللغوى الصحيح. ونوقش موضع الشاهد بوضوح وإيجاز يحقق ربطه بالقاعده.

وتم إعراب الشواهد بعد ذلك مفردات وجملا ، مع عناية خاصة بإعراب الأدوات.

وأثيرت في الحاشيه بعض مواقف المتن النحويه باعتدال ، من خلال أكثر الآراء قوه وإجماعا ، ليقوم علم الطالب على أساس متين يصونه من غموض الإيجاز ، أو تشتت الإطناب والإسهاب.

وختم كل بحث بعدد واف من الأسئلة الجزئيه ، تحيط

بالبحث ، وتلفت النظر إلى مختلف جوانبه وجزئياته. تبعها على الأثر مختارات كافيته من النصوص القرآنيه والشعريه ، لتكون ميدانا رحبا للتدريب والتطبيق والممارسه العمليه ، الأمر الذى يصقل المعلومات ، ويثبت القواعد ، ويشجع على النشاط اللغوى السليم.

وبعد ، فإن الكمال لله وحده ، وحسب المرء أن يسعى فى معارج الأفضل والأكمل ، والله سبحانه ولى العون والتوفيق.

أ. د / محمد على سلطانى

ص: ٣

ككان : «كاد وعسى» ، لكن ندر

غير مضارع لهذين خبر (١)

هذا هو القسم الثانى من الأفعال الناسخه للابتداء ، وهو «كاد» وأخواتها ، وذكر المصنف منها أحد عشر فعلا ، ولا خلاف فى أنها أفعال إلا «عسى» (٢) فنقل الزاهد عن ثعلب أنها حرف ، ونسب أيضا إلى ابن السراج. والصحيح أنها فعل بدليل اتصال تاء الفاعل وأخواتها بها نحو : «عسيت ، وعسيت ، وعسيتما ، وعسيتن».

وهذه الأفعال تسمى أفعال المقاربه ، وليست كلها للمقاربه ، بل هى ثلاثه أقسام :

ص: ٤

١- ككان : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، كاد : مبتدأ مؤخر ، عسى : معطوفه على كاد ، وكل ما سبق أريد لفظه ، لكن : حرف استدراك ، ندر : فعل ماض ، غير : فاعل : لهذين : اللام : حرف جر متعلق بندر ، هذين : الهاء : للتنبيه ، ذين : اسم إشارة مجرور باللام وعلامه جرّه الياء لأنه مثنى (أو مبنى على الياء فى محل جر) ، خبر : حال منصوب بالفتحه المقدره منع من ظهورها سكون الوقف.

٢- قال الكوفيون بحرفيتها مطلقا لكونها بمعنى الترجى ، ولجمودها فأشبهت لعلّ التى هى حرف بالإجماع فحملت عليها ، وقال جمهور البصريين : إنها فعل مطلقا لدخول تاء التأنيث والتاء المتحركة عليها وهما من علامات الأفعال ، وجمودها لا يغير من طبيعتها فقد وردت خلا- وعدا وحاشا حروفا وأفعالا- وهى هى بألفاظها وجمودها ، وذهب سيبويه إلى أنها فعل يرفع المبتدأ وينصب الخبر إلا إذا اتصلت بضمائر نصب فهى حرف ترج بمعنى لعلّ ، أى تنصب الاسم وترفع الخبر ، وهو الرأى الأفضل.

أحدهما : ما دلّ على المقاربه وهى : «كاد ، وكرب ، وأوشك».

والثانى : ما دلّ على الرّجاء وهى : «عسى ، وحرى ، واخْلَوْلِق».

والثالث : ما دلّ على الإنشاء وهى : «جعل ، وطفق ، وأخذ ، وعلق ، وأنشأ» (١).

فتسميتها أفعال المقاربه من باب تسميه الكلّ باسم البعض.

عملها

وكلها تدخل على المبتدأ والخبر : فترفع المبتدأ اسما لها ، ويكون خبره خبرا لها فى موضع نصب ، وهذا هو المراد بقوله : «ككان : كاد وعسى».

ما يشترط فى الخبر

١ - لكن الخبر فى هذا الباب لا يكون إلا مضارعا نحو : «كاد زيد يقوم ، وعسى زيد أن يقوم». وندر مجيئه اسما بعد «عسى وكاد» كقوله :

٨٥- أكثرت فى العذل ملحا دائما***لا تكثرن إنى عسيت صائما (٢)

ص: ٥

١- هذه الأفعال الخمسه هى على سبيل المثال لا الحصر ، وقد زاد عليها النحاه أفعالا أخرى مثل : هبّ ، شرع ، هلهل ، أقبل ، قرب ، قام : قام زيد ينظم الشعر «هببت ألوم القلب فى طاعه الهوى» ...

٢- البيت مجهول القائل ، وقد نسب إلى رؤيه الراجز وليس فى ديوانه. المعنى : لقد بالغت فى لومى وتعنيفى ، فأقصر فى إنى لأرجو أن أمرّ بذلك كريما صامتا كالصائم (من قوله : فليقل : إنى صائم). الإعراب : أكثرت : فعل وفاعل ، فى العذل : جار ومجرور متعلق بأكثرت ، ملحا : حال من التاء فى (أكثرت) منصوب بالفتحة .، دائما : حال ثانيه ، لا : ناهيه جازمه ، تكثرن : فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفه فى محل جزم بلا ، والفاعل : ضمير مستتر وجوبا تقديره : أنت ، إنى : إن حرف مشبه بالفعل ينصب المبتدأ ويرفع الخبر ، والياء : ضمير متصل فى محل نصب اسمها ، عسيت : فعل ماض ناقص ، والتاء : اسمه فى محل رفع ، صائما : خبره منصوب وجمله عسى مع معموليها فى محل رفع خبر إن ، وجمله إن مع معموليها : استثنافيه لا محل لها. الشاهد فيه : قوله : «إنى عسيت صائما» فقد نصبت عسى الخبر مفردا وهو نادر بعد عسى وكاد. وخرجه بعضهم على أن : صائما خبر لأكون المحذوفه مع اسمها والتقدير عسيت أن. أكون صائما ، وأن وما بعدها فى تأويل مصدر منصوب على أنه : (أ) مفعول به لعسيت باعتبارها تامه بمعنى «رجوت». (ب) خبر لعسى وبذلك يبقى خبرها جمله فعليه فعلها مضارع مقترن بأن على الأكثر.

٨٦- فأبت إلى فهم وما كدت آيبا***وكم مثلها فارقتها وهي تصفر (١)

ص: ٦

١- البيت لثابت بن جابر الملقب بتأبط شرا ، أبت : رجعت ، تصفر : تخلو وهي من بابي : تعب يتعب كرم يكرم ، وفهم : قبيلته . المعنى : عدت إلى قبيلتي «فهم» وما كنت بالعائد في ظنهم ، وكم فارقت أمثالها من القبائل وهي خالية تتلهف علىّ وتتحسّر . الإعراب : أبت : فعل وفاعل ، إلى فهم : جار ومجرور متعلق بأبت ، وما : الواو : حاله ، ما : نافية ، كدت : كاد : فعل ماض ناقص ، والتاء : اسمه في محل رفع : آيبا : خبره منصوب . وكم : الواو : استثنائية ، كم : خبريه في محل رفع مبتدأ ، مثلها : مثل : تمييز لكم الخبريه مجرور بالإضافة ، وها : ضمير متصل في محل جر بالإضافة ، فارقتها : فعل وفاعل ومفعول به ، والجمله خبر للمبتدأ كم في محل رفع ، وجمله المبتدأ والخبر : استثنائية لا محل لها من الإعراب وهي : الواو : للحال ، هي : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ ، تصفر : فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هي ، والجمله : في محل رفع خبر للمبتدأ هي ، وجمله المبتدأ والخبر في محل نصب على الحال من الضمير (ها) في فارقتها . الشاهد فيه : قوله : «وما كدت آيبا» فقد جاء خبر «كاد» العامله عمل ليس مفردا منصوبا والأصل فيه أن يأتي جملة فعلية فعلها مضارع ، ومجيئه مفردا نادر بعد (عسى وكاد) ولذا قال جماعه الروايه (وما كنت آيبا أو : ولم أك آيبا) والمعنى على روايه : كدت : عدت وما كدت أعود لمشارفتي على الهلاك ، وعلى الروايتين الأخيرين كما شرحناه .

وهذا هو مراد المصنف بقوله : «لكن ندر ... إلى آخره» ، لكن فى قوله «غير مضارع» إيهام ، فإنه يدخل تحته الاسم والظرف والجار والمجرور والجمله الاسميه والجمله الفعلية بغير المضارع ، ولم يندر مجيء هذه كلها خبرا عن «عسى وكاد» بل الذى ندر مجيء الخبر اسما ، وأما هذه فلم يسمع مجيئها خبرا عن هذين.

وكونه بدون «أن» بعد «عسى»

نزر ، و «كاد» الأمر فيه عكسا (١)

٢ - أى : اقتران خبر «عسى» ب «أن» كثير ، وتجريده من «أن» قليل ، وهذا مذهب سيويه. ومذهب جمهور البصريين أنه لا يتجرد خبرها من «أن» إلا فى الشعر ، ولم يرد فى القرآن إلا- مقترنا ب «أن» ، قال الله تعالى : (فَعَسَىٰ اللَّهُ أَن يَأْتِيَنَّ بِالْفَتْحِ) (٢) ، وقال عزوجل :

ص: ٧

١- كونه : كون : مبتدأ ، والهاء فى محل جر بالإضافه من إضافه مصدر الفعل الناقص إلى اسمه ، بدون : جار ومجرور متعلق بخبر كون والتقدير : وكونه مرادا بدون .. نزر : خبر للمبتدأ كون مرفوع ، كاد (قصد لفظه) : مبتدأ أول ، الأمر : مبتدأ ثان ، جمله (عكسا) مع نائب الفاعل المستتر خبر للمبتدأ الثانى فى محل رفع ، وجمله المبتدأ الثانى وخبره (الأمر فيه معكوس) خبر للمبتدأ الأول (كاد) فى محل رفع.

٢- قال تعالى : (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ ، بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ، وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ، فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ ، يَقُولُونَ : نَخْشَىٰ أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ ، فَعَسَىٰ اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُضْبِحُوا عَلَىٰ مَا أَسْرَوْا فِي أَنفُسِهِمْ نَادِمِينَ) (المائدة ٥١ و ٥٢).

(عسى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُم) (١) ومن وروده بدون «أن» قوله :

٨٧- عسى الكرب الذى أمسيت فيه *** يكون وراءه فرج قريب (٢)

وقوله :

ص : ٨

- ١- قال تعالى : (عسى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُم وَإِنْ عُذْتُمْ عُنَدَنَا ، وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيراً) (الإسراء ٨). والشاهد فى الآيتين الكریمتین وقوع خبر عسى جمله فعلیه فعلها مضارع مقترن بأن ، والاقتران بأن هو الغالب.
- ٢- البيت للشاعر العذرى هدبه بن خشرم من قصيده يقولها وهو فى الحبس. الكرب : الغم. المعنى : إني لأرجو أن يكشف الله قريبا ما أحاط بي من بلاء. الإعراب : عسى : فعل ماضى دال على الرجاء مبنى على الفتح المقدر للتعذر ، الكرب : اسمه مرفوع ، الذى : اسم موصول فى محل رفع صفة للكرب ، أمسيت : أمسى : فعل ماضى ناقص والتاء فى محل رفع اسمها ، فيه : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر لأمسى ، والجمله : صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. يكون : فعل مضارع ناقص واسمه ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى الكرب. وراء : ظرف مكان منصوب بالفتحة ، متعلق بمحذوف خبر مقدم لفرج ، والهاء : ضمير فى محل جر بالإضافة ، فرج : مبتدأ مؤخر ، قريب : نعت مرفوع ، وجمله المبتدأ والخبر فى محل نصب خبر ليكون ، وجمله يكون مع معموليها فى محل نصب خبر لعسى. الشاهد فيه : قوله : «عسى .. يكون وراءه ...» فقد وقع خبر عسى جمله فعلیه فعلها مضارع مجرد من «أن» المصدرية وهو قليل. وقد أعربنا اسم يكون ضميرا مستترا لأنه يشترط فى فعل جمله الخبر أن يرفع ضمير الاسم. ويجوز فى عسى خاصه أن يرفع اسما ظاهرا مضافا إلى ضمير الاسم.

٨٨- عسى فرج يأتي به الله إنه *** له كل يوم في خليقته أمر (١)

وأما «كاد» فذكر المصنّف أنّها عكس «عسى»، فيكون الكثير في خبرها أن يتجرّد من «أن»، ويقلّ اقتترانه بها، وهذا بخلاف ما نصّ عليه الأندلسيون من أنّ اقتتران خبرها ب «أن» مخصوص بالشعر.

فمن تجريده من «أن» قوله تعالى: (فَدَبَّحُوا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ) (٢)

ص: ٩

١- البيت لا يعرف قائله، وقد ذكر له الخضرى في حاشيته سابقين ولا حقا. المعنى: اصطبر للضيق فعمل الله يأتي بالفرج، فإن له سبحانه في خلقه قضاء وتدييرا في كل حين. الإعراب: عسى: فعل ماض ناقص للرجاء، فرج: اسمه مرفوع، يأتي: فعل مضارع مرفوع بالضمه المقدره للثقل، به: الباء: حرف جر متعلق بيأتى، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالباء، الله: فاعل يأتي مرفوع، والجمله في محل نصب خبر لعسى، إنه: إن حرف مشبه بالفعل، ينصب المبتدأ ويرفع الخبر، والهاء: اسم إن ضمير متصل في محل نصب له: اللام حرف جر متعلق بمحذوف خبر مقدم لأمر، والهاء: ضمير متصل في محل جر باللام، كل: ظرف زمان متعلق بما تعلق به سابقه. يوم: مضاف إليه في: حرف جر متعلق بمحذوف حال من أمر، خليقته: خليقه: مجرور بفي، والهاء في محل جر بالإضافة، أمر: مبتدأ مؤخر مرفوع، وجمله المبتدأ والخبر: له كل يوم في خليقته أمر: في محل رفع خبر لإين. الشاهد فيه: قوله: «عسى فرج يأتي به الله» فقد جاء خبر عسى جملة فعلية فعلها مضارع مجرد من «أن» المصدرية، والتجرّد قليل.

٢- قال تعالى: (قَالُوا: ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقْرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ، قَالَ: إِنَّهُ يَقُولُ: إِنَّهَا بَقْرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ، مُسَلِّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا، قَالُوا: الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ، فَدَبَّحُوا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ) البقره (٧٠ و ٧١) كادوا: فعل ماض ناقص مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعه، والواو: في محل رفع اسم كاد، يفعلون، فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والواو: فاعل، والجمله: خبر كاد في محل نصب، والشاهد: تجرد الفعل من «أن» وهو الأكثر في خبر كاد.

وقال : (مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِنْهُمْ) (١).

ومن اقتترانه بـ «أن» قوله صلى الله عليه وسلم : «ما كدت أن أصلى العصر حتى كادت الشمس أن تغرب» ، وقوله :

٨٩- كادت النفس أن تفيض عليه *** إذ غدا حشو ريطه وبرود (٢)

وكعسى : «حرى» ، ولكن جعلها

خيرها حتما بـ «أن» متصلا (٣)

ص : ١٠

١- قال تعالى : (لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ... التوبة (١١٨) والشاهد تجرد الفعل المضارع فى خبر «كاد» وهو «يزيغ» من «أن» وهو الغالب فيه.

٢- البيت لمحمد بن مناذر فى الرثاء ، تفيض : تخرج من الجسد ، غدا : صار ، الريطه : (بفتح الراء وسكون الياء) : الملاءه إذا كانت شقه واحده ، برود : جمع برد وهو نوع من الثياب والمقصود بهما الكفن. المعنى : كاد الموت يعترينى حين أدرج هذا الميت فى أكفانه. الإعراب : كادت : كاد : فعل ماض ناقص ، والتاء : للتأنيث ، النفس : اسم كاد مرفوع ، أن : حرف مصدرى ونصب ، تفيض : فعل مضارع منصوب بأن ، والفاعل هى يعود إلى النفس ، عليه : على : حرف جر متعلق بتفيض ، والهاء فى محل جر بعلى. إذ : ظرف لاستغراق الزمن متعلق بتفيض ، غدا : فعل ماض ناقص (بمعنى صار) مبنى على الفتح المقدر للتعذر ، واسمه ضمير مستتر جوازا تقديره هو ، حشو : خبر غدا منصوب ، ريطه : مضاف إليه ، برود : معطوف على ريطه بالواو ، أن تفيض عليه : فى محل نصب خبر لكاد ، جمله : غدا حشو ريطه : فى محل جر بالإضافه. الشاهد فيه : قوله : «أن تفيض» فقد اقترن خبر كاد بأن المصدريه وهو قليل.

٣- كعسى : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم للمبتدأ (حرى) ، جعل : فعل ماض مبنى للمجهول ، خيرها : خبر : نائب فاعل وهو المفعول الأول ، ومتصلا المفعول الثانى ، حتما : مفعول مطلق منصوب (الأصل : متصلا اتصالا حتما بأن ثم حذف الموصوف وأقيمت الصفه مقامه).

وألزموا اخلولق «أن» مثل «حرى»

وبعد «أوشك» انتفا «أن» نذرا (١)

يعنى أن «حرى» مثل «عسى» فى الدلالة على رجاء الفعل ، لكن يجب اقتزان خبرها ب «أن» نحو : «حرى زيد أن يقوم» ، ولم يجرّد خبرها من «أن» لا- فى الشعر ولا فى غيره. وكذلك «اخلولق» تلزم «أن» خبرها نحو : «اخلولقت السّماء أن تمطر» وهو من أمثله سيبويه.

وأما «أوشك» فالكثير اقتزان خبرها ب «أن» ، ويقلّ حذفها منه ، فمن اقتزانه بها قوله :

٩٠- ولو سئل الناس التراب لأوشكوا***- إذا قيل هاتوا - أن يملّوا ويمنعوا (٢)

ص: ١١

١- ألزموا: فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، والواو : فى محل رفع فاعل ، اخلولق ، أن (قصد لفظهما) : مفعولان لألزم ، مثل : حال من لفظ اخلولق ، بعد : ظرف متعلق بنزرا ، انتفا : مبتدأ ، أن : قصد لفظه مضاف إليه ، نذرا : مع الفاعل المستتر فى محل رفع خبر للمبتدأ : انتفا.

٢- لم ينسب إلى قائل معين. المعنى : إن النفس مولعه بالشح فلو سئل الناس بذل التراب لأوشكوا أن يملوا السؤال فيمنعوا التراب. الإعراب : لو : حرف امتناع لامتناع (أداة شرط غير جازمه) ، سئل : فعل ماض مبنى للمجهول ، الناس : نائب فاعل ، التراب : مفعول به ثان منصوب ، لأوشكوا : اللام : واقعه فى جواب لو ، أوشك : فعل ماض ناقص مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، والواو : فى محل رفع اسم أوشك ، إذا : ظرف يتضمن معنى الشرط متعلق بجواب المحذوف دلّ عليه ما قبله ، قيل : فعل ماض مبنى للمجهول ، هاتوا : فعل أمر مبنى على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة ، والواو ، فى محل رفع فاعل والجمله فى محل رفع نائب فاعل لقييل ، وجمله : قيل هاتوا : فى محل جر بالإضافة ، وجملتا الشرط والجواب المحذوف معترضتان بين أوشك وخبرها لا- محل لهما من الإعراب ، أن : حرف ناصب ، يملوا : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، والواو : فاعل فى محل رفع ، ويمنعوا : الواو : حرف عطف ، ينعوا : معطوف على يملوا يعرب مثله ، أن يملوا : فى محل نصب خبر أوشك ، وجمله أوشك مع معموليها : لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم. الشاهد فيه : قوله : (لأوشكوا أن يملوا) فقد اقتزن خبر أوشك بأن وهو كثير.

ومن تجرده منها قوله :

٩١- يوشك من فرّ من مئته *** في بعض غراته يوافقها (١)

ومثل «كاد» في الأصح «كربا»

وترك «أن» مع ذى الشروع وجبا (٢)

ص: ١٢

١- البيت لأمية بن أبى الصلت. المنية : الموت ، غراته جمع غره وهى الغفله ، يوافقها يصادفها. المعنى : من فرّ بنفسه طلبا للنجاه من الموت يوشك أن يلقى منيته من حيث لا يدري. الإعراب : يوشك : فعل مضارع ناقص ، من : اسم موصول فى محل رفع اسم يوشك ، فرّ : فعل ماض والفاعل : هو يعود إلى «من» ، والجمله : صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. من : حرف جر متعلق بفر ، منيته : منية : مجرور بمن وهو مضاف ، والهاء : مضاف إليه مبنى على الكسر فى محل جر ، فى بعض : جار ومجرور متعلق بيوافقها ، غراته : غرات : مضاف إليه ، والهاء فى محل جر بالإضافة ، يوافقها : يوافق : فعل مضارع ، والفاعل : ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى (من) وهما : فى محل نصب مفعول به ، والجمله فى محل نصب خبر ليوشك. الشاهد فيه : قوله (يوافقها) فقد جاء خبر يوشك مجردا من «أن» وهو قليل.

٢- مثل : خبر مقدم ، كرب (قصد لفظه) : مبتدأ مؤخر ، ترك : مبتدأ ، مع : ظرف مكان متعلق بوجبا ، ذى : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة ، الشروع : مضاف إليه ، وجبا : فعل ماض ، والألف للإطلاق ، والفاعل : هو : والجمله فى محل رفع خبر للمبتدأ : ترك.

ك : «أنشأ السائق يحدو» و «طفق»

كذا «جعلت ، وأخذت ، وعلق» (١)

لم يذكر سيبويه في «كرب» إلا تجرّد خبرها من «أن» ، وزعم المصنّف أن الأصحّ خلافه ، وهو أنها مثل «كاد» فيكون الكثير فيها تجريد خبرها من «أن» ويقلّ اقتترانه بها ، فمن تجريده قوله :

٩٢- كرب القلب من جواه يذوب *** حين قال الوشاه : هند غضوب (٢)

وسمع من اقتترانه بها قوله :

ص : ١٣

١- أنشأ : فعل ماض ناقص ، السائق : اسمه مرفوع ، جمله يحدو مع الفاعل المستتر : في محل نصب خبر لأنشأ. كذا : الكاف : حرف جر متعلق بمحذوف خبر مقدم. ذا : اسم إشارة في محل جر بالكاف ، جعلت (قصد لفظه) مبتدأ مرفوع بالضمه المقدره على الآخر منع من ظهورها حركة البناء الأصلي.

٢- البيت لكلحبه اليربوعى ، وقيل : لرجل من طيء. الجوى : شده الوجد. المعنى : كاد قلبى يذوب حزنا ولوعه حين حمل إلى الواشون المفسدون غضبه هند على. الإعراب : كرب : فعل ماض ناقص ، القلب : اسمه مرفوع ، من : حرف جر متعلق ببيذوب ، جوى : مجرور بمن بالكسره المقدره للتعذر وهو مضاف ، والهاء : مضاف إليه في محل جر ، يذوب : فعل مضارع ، والفاعل : ضمير مستتر تقديره : هو يعود إلى القلب ، والجمله في محل نصب خبر لكرب. حين : ظرف زمان منصوب متعلق ببيذوب ، قال : فعل ماض ، الوشاه : فاعل : هند : مبتدأ. غضوب : خبر ، والجمله في محل نصب مقول للقول ، وجمله قال الوشاه : في محل جر بإضافه الظرف إليها. الشاهد فيه : قوله : (كرب القلب يذوب) فقد جاء خبر كرب الناقصه جمله فعليه فعلها مضارع مجرد من «أن» وهو الكثير فيه على رأى أكثر النحاه.

والمشهور في «كرب» فتح الراء ، ونقل كسرهما أيضا.

ومعنى قوله : «وترك أن مع ذى الشروع وجبا» أن ما دلّ على الشروع فى الفعل لا يجوز اقتران خبره ب «أن» لما بينه وبين «أن» من المنافاه ، لأن المقصود به الحال و «أن» للاستقبال ، وذلك نحو : «أنشأ السائق يحدو ، وطفق زيد يدعو ، وجعل يتكلم ، وأخذ

ص: ١٤

١- البيت لأبى زيد الأسلمى يهجو إبراهيم بن هشام وقومه. سقاها : الضمير عائد على العروق فى بيت سابق وهى عروق القوم ، الأحلام : العقول ، سجلا : دلوا عظيمه. المعنى : لقد أسعف أصحاب العقول من بنى مروان هؤلاء الناس بالعطاء الوفير بعد أن كادت أعناقهم تدق لشده ما مسهم من الفاقه والضيق. الإعراب : سقاها : سقى : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على آخره للتعذر ، وها : ضمير متصل فى محل نصب مفعول أول ، ذوو : فاعل مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. الأحلام : مضاف إليه مجرور ، سجلا : مفعول به ثان ، على الظما : على : حرف جر متعلق بسقى ، الظما : اسم مجرور بعلى بكسره مقدره على آخره منع من ظهورها السكون العارض لأجل الشعر ، وقد : الواو : حاله ، قد : حرف تحقيق ، كربت : كرب : فعل ماض ناقص ، والتاء للتأنيث ، أعناقها : أعناق : اسم كرب مرفوع ، وها : فى محل جر بالإضافة ، أن : حرف مصدرى ونصب ، تقطعا : فعل مضارع منصوب بالفتحه والألف للإطلاق ، والفاعل مستتر جوازا تقديره : هى ، يعود إلى الأعناق ، وأن تقطعا : فى محل نصب خبر كرب ، وجمله كرب مع معموليها فى محل نصب على الحال. الشاهد فيه قوله : «كربت أعناقها أن تقطعا» فقد ورد خبر كرب الناقصه مقترنا بأن المصدريه ، وهو قليل.

ينظم ، وعلق يفعل كذا» (١).

* * *

ما يتصرف من هذه الأفعال

واستعملوا مضارع ل «أوشكا

وكاد» لا غير ، وزادوا «موشكا».

أفعال هذا الباب لا تتصرف إلا : «كاد ، وأوشك» فإنه قد استعمل منها المضارع نحو قوله تعالى : (يَكَادُونَ يَسْطُونَ) (٢) ، وقول الشاعر :

يوشك من فر من ميثته (٣)

وزعم الأصمعي أنه لم يستعمل «يوشك» إلا بلفظ المضارع ، ولم تستعمل «أوشك» بلفظ الماضي ، وليس بجيد ، بل قد حكى الخليل استعمال الماضي ، وقد ورد في الشعر كقوله :

ولو سئل الناس التراب لأوشكوا

- إذا قيل هاتوا. أن يملوا ويمنعوا (٤)

ص: ١٥

١- مجمل ما مرّ أن هذه الأفعال بالنسبة لاقتران خبرها بأن المصدرية أربعة أقسام : ١ - ما يجب اقترانه وهو : حرى ، واخْلَوْلِق. ٢ - ما يجب تجرده وهو أفعال الشروع ، لأن (أن) المصدرية تصرف معنى الفعل للاستقبال وهو يناقض الشروع. ٣ - ما يغلب اقترانه بأن وهو : عسى وأوشك. ٤ - ما يغلب تجرده منها وهو : كاد وكرب.

٢- قال تعالى : (وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ ، يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا ، قُلْ : أَفَأَنْبِيئِكُمْ بِشَرِّ مَن ذَلِكُمْ ، النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَبَشِّرِ الْمَصِيرِ) الحج (٧٢).

٣- سبق الشاهد برقم (٩١) ص : (٢٩٤).

٤- سبق برقم (٩٠) ص (٢٩٣).

نعم الكثير فيها استعمال المضارع ، وقل استعمال الماضي.

وقول المصنف : «وزادوا موشكا» معناه أنه قد ورد أيضا استعمال اسم الفاعل من «أوشك» كقوله :

٩٤- فموشكه أرضنا أن تعود***خلاف الأنيس وحوشا يبابا (١)

وقد يشعر تخصيصه «أوشك» بالذكر أنه لا يستعمل اسم الفاعل من «كاد» وليس كذلك ، بل قد ورد استعماله في الشعر كقوله :

٩٥- أموت أسي يوم الرجاء وإنني***يقينا لرهن بالذي أنا كائد (٢)

ص: ١٦

١- البيت لأبي سهم الهدلي ، خلاف : أي بعد الأنيس بسكانها ، وحوشا : ضببت بفتح الواو ومعناها متوحشه. وبضم الواو فهي جمع وحش ، يقال : أرض وحش إن كانت خاليه أو ترتع فيها الوحوش. يبابا : خرابا. المعنى : إن أرضنا لتوشك أن تصبح موحشه خرابا بعد أن تصدع شمل أهلها وتفرق عنها سكانها. الإعراب : موشكه : خبر مقدم لأرضنا. وفيه ضمير مستتر تقديره هي اسم الموشكه عائد إلى أرض المتأخره لفظا المتقدمه رتبه. أرضنا : أرض : مبتدأ مؤخر ، نا : في محل جر بالإضافة ، أن : حرف ناصب ، تعود : فعل مضارع ناقص (بمعنى تصير) ، منصوب بأن ، واسمه ضمير مستتر تقديره هي ، والجمله في محل نصب خبر موشكه ، خلاف : ظرف زمان منصوب متعلق بوحوشا ، الأنيس : مضاف إليه ، وحوشا : خبر تعود منصوب ، يبابا : خبر ثان منصوب (أو تعود : فعل تام وخلاف متعلق به ، وحوشا : حال ، يبابا : حال ثانيه أو صفه). الشاهد فيه : قوله «موشكه ... أن تعود» فقد جاء اسم الفاعل من أوشك عاملا عمل فعله.

٢- البيت لكثير بن عبد الرحمن ، أسي : حزنا ، الرجاء : اسم موضع جرت فيه معركة. المعنى : كدت أهلك لوعه حزنا في يوم الرجاء ، وإنني رهين حتما لقاء ما كدت ألقاه في ذلك اليوم. الإعراب : أموت : فعل مضارع ، والفاعل : ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا ، أسي : مفعول لأجله منصوب بالفتحه المقدره للتعذر. يوم ظرف زمان متعلق بأموت ، الرجاء : مضاف إليه ، وإنني : الواو : حاله : حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر ، والنون : للوقايه ، والياء : في محل نصب اسم إن ، لرهن : اللام : ابتدائية (مزحلقة) ، رهن : خبر إن مرفوع ، بالذي : الباء حرف جر متعلق برهن ، الذي : اسم موصول في محل جر بالباء ، أنا : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ ، كائد : خبر المبتدأ (أنا) مرفوع ، وهو اسم فاعل من كاد يعمل عمل فعله ، واسمه ضمير مستتر فيه تقديره : أنا ، وخبره محذوف تقديره : كائد أنا ألقاه ، وجمله أنا كائد ... صله الموصول لا محل لها من الإعراب ، وجمله إن مع معموليها : في محل نصب على الحال من فاعل : أموت. الشاهد فيه : قوله : (كائد) فقد استعمال اسم الفاعل من كاد ، وقال بعضهم الروايه «كابد» فلا شاهد فيها.

وقد ذكر المصنف هذا في غير هذا الكتاب.

وأفهم كلام المصنف أن غير «كاد وأوشك» من أفعال هذا الباب لم يرد منه المضارع ولا اسم الفاعل ، وحكى غيره خلاف ذلك ، فحكى صاحب الإنصاف استعمال المضارع واسم الفاعل من «عسى» قالوا : «عسى يعسى فهو عاس» ، وحكى الجوهري مضارع «طفق» ، وحكى الكسائي مضارع «جعل».

ما تختص به عسى واخولق وأوشك

بعد «عسى ، اخولق ، أوشك» قد يرد

غنى ب «أن يفعل» عن ثان فقد (١)

اختصت «عسى واخولق وأوشك» بأنها تستعمل ناقصه وتامه.

فأما الناقصه فقد سبق ذكرها.

ص: ١٧

١- غنى : فاعل يرد ، الباء : حرف جر متعلق بغنى ، أن يفعل (قصد اللفظ) مجرور بالباء ، عن حرف جر متعلق بغنى ، ثان : مجرور بعن بكسره مقدره على الياء المحذوفه لالتقاء الساكنين ، جمله فقد مع نائب الفاعل المستتر فى محل جر صفة لثان.

وأما التامه فهي المسنده إلى «أن» والفعل نحو «عسى أن يقوم ، واخلولق أن يأتي ، وأوشك أن يفعل» ، ف «أن» والفعل في موضع رفع فاعل «عسى ، واخلولق ، وأوشك» ، واستغنت به عن المنصوب الذي هو خبرها.

وهذا إذا لم يل الفعل الذي بعد «أن» اسم ظاهر يصح رفعه به ، فإن وليه نحو «عسى أن يقوم زيد» فذهب الأستاذ أبو على الشلوبين إلى أنه يجب أن يكون الظاهر مرفوعا بالفعل الذي بعد «أن» ، ف «أن» وما بعدها فاعل لعسى ، وهي تامه ، ولا خبر لها. وذهب المبرّد والسيرافي والفراسي إلى تجويز ما ذكره الشلوبين ، وتجويز وجه آخر وهو أن يكون ما بعد الفعل الذي بعد «أن» (١) مرفوعا ب «عسى» اسما لها ، و «أن» والفعل في موضع نصب بعسى وتقدم على الاسم ، والفعل الذي بعد «أن» فاعله ضمير يعود على فاعل «عسى» ، وجاز عوده عليه - وإن تأخر - لأنه مقدّم في التيه.

وتظهر فائده هذا الخلاف في التشبيه والجمع والتأنيث ، فتقول على مذهب غير الشلوبين «عسى أن يقوموا الزيدان ، وعسى أن يقوموا الزيدون ، وعسى أن يقمن الهندات» (٢) فتأتى بضمير في الفعل لأن الظاهر ليس مرفوعا به ، بل هو مرفوع ب «عسى» ، وعلى رأى الشلوبين يجب أن تقول : «عسى أن يقوم الزيدان ، وعسى أن يقوم الزيدون ، وعسى أن تقوم الهندات» (٣) فلا تأتى في الفعل بضمير لأنه رفع الظاهر الذي بعده.

ص: ١٨

١- أى : زيد.

٢- عسى في هذه الأمثلة ناقصه ، والاسم المتأخر اسمها ، وأن وما بعدها في محل نصب خبرها.

٣- عسى في هذه الأمثلة تامه ، والاسم المتأخر فاعل ليقوم وجمله هذا الفعل فاعل لعسى.

وجزّدت «عسى» ، أو ارفع مضمرا

بها إذا اسم قبلها قد ذكرا (١)

اختصت «عسى» (٢) من بين سائر أفعال هذا الباب بأنها إذا تقدّم عليها اسم :

(أ) جاز أن يضم فيها ضمير يعود على الاسم السابق ، وهذه لغه تميم (٣).

(ب) وجاز تجريدتها عن الضمير ، وهذه لغه الحجاز (٤)

وذلك نحو : «زيد عسى أن يقوم» فعلى لغه تميم يكون في «عسى» ضمير مستتر يعود على «زيد» و «أن يقوم» في موضع نصب بـ «عسى».

ص : ١٩

١- جردن : فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ، والفاعل : مستتر وجوبا تقديره : أنت ، ونون التوكيد : حرف لا محل له من الإعراب ، عسى (قصد اللفظ) : مفعول به ، إذا : ظرف تضمن معنى الشرط في محل نصب على الظرفيه الزمانيه ، متعلق بجواب الشرط المحذوف دل عليه ما قبله ، اسم : نائب فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده ، قبلها : قبل ظرف مكان منصوب متعلق بالفعل المحذوف ، وها : مضاف إليه مبني على السكون في محل جر ، قد حرف تحقيق ، ذكرا : فعل ماض مبني للمجهول ، والألف للإطلاق ، ونائب الفاعل : ضمير مستتر جوازا تقديره هو ، وجمله ذكر اسم قبلها : في محل جر بإضافه إذا الظرفيه إليها ، وجمله قد ذكرا : تفسيريه لا محل لها من الإعراب.

٢- بعض النحاه ومنهم الأشموني وابن هشام يرون هذا الحكم عاما في عسى واخولوق وأوشك.

٣- أي هي على لغه تميم ناقصه نحو «زيد عسى أن يقوم» واسمها الضمير المستتر ، وأن يقوم : خبرها ، وجملتها مع معموليها في محل رفع خبر للمبتدأ زيد.

٤- على لغه الحجاز تامه ، وأن يقوم : في محل رفع فاعل لها ، والجمله خبر لزيد في محل رفع.

وعلى لغة الحجاز لا ضمير في «عسى» و «أن يقوم» : في موضع رفع ب «عسى».

وتظهر فائده ذلك في التثنيه والجمع والتأنيث ، فتقول على لغة تميم : «هند عست أن تقوم ، والزيدان عسيا أن يقوم ، الزيدون عسوا أن يقوموا ، والهندان عسيا أن تقوموا ، والهندات عسين أن يقمن» ، وتقول على لغة الحجاز : «هند عسى أن تقوم ، والزيدان عسى أن يقوموا ، والزيدون عسى أن يقوموا ، والهندان عسى أن تقوموا ، والهندات عسى أن يقمن» (١).

وأما غير «عسى» من أفعال هذا الباب فيجب الإضمار فيه ، فتقول : «الزيدان جعلنا ينظمان» ، ولا يجوز ترك الإضمار فلا تقول : «الزيدان جعل ينظمان» كما تقول : «الزيدان عسى أن يقوموا».

* * *

والفتح والكسر أجز في «الشين» من

نحو «عسيت» وانتقا الفتح زكن

ص : ٢٠

١- عدم الإضمار باعتبارها تامه هو الأوضح ، وقد جاء القرآن به في قوله تعالى : (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ ، وَلَا نِسَاءٌ مِّنْ نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ) وملخص ما ذكر في عسى واخلولق وأوشك أن لها ثلاث حالات : الأولى : تعين النقصان في مثل قولنا : عسى زيد أن يقوم. الثانيه : تعين التمام حين تسند إلى «أن والفعل» مستغنيه عن الخبر مثل : «وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم». الثالثه : جواز الوجهين وذلك إذا تقدم عليها وعلى أن والفعل أو تأخر عنها وعن أن والفعل اسم يصح إسناد الفعل إليه مثل : زيد عسى أن يقوم ، أو عسى أن يقوم زيد.

إذا اتصل ب «عسى» ضمير موضوع للرفع ، وهو لمتكلم نحو : «عسيت» ، أو لمخاطب نحو : «عسيت وعسيت ، وعسيما ، وعسيتم ، وعسيتن» ، أو لغائبات نحو : «عسين» جاز كسر سينها وفتحها ، والفتح أشهر ، وقرأ نافع : (فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ) (١) بكسر السين ، وقرأ الباقون بفتحها.

ص: ٢١

١- سورة محمد (٢٢) والآيه بتمامها : «فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطُّعُوا أَرْحَامَكُمْ».

١ - عدد أفعال المقاربه .. واذكر معانيها ... وأقسامها بالنسبه لهذه المعانى .. وعلّل لم سميت أفعال مقاربه مع أنها تأتي للمقاربه وغيرها؟ ثم مثل لكل فعل بمثال : -

٢ - لماذا خصّ النحاه (كاد) وأخواتها بباب مستقل مع أنها تعمل عمل (كان)؟ هل من فرق بينهما؟ وضح ذلك بالمثال : -

٣ - بين حكم هذه الأفعال من حيث التصرف وعدمه مع التمثيل ...

٤ - ما عمل هذه الأفعال فى المبتدأ والخبر وما شروط خبرها؟ مثل.

٥ - قال النحاه : «خبر هذه الأفعال إما أن يقترن (بأن) المصدريه وجوبا - أو جوازا - أو يمتنع» اشرح هذا القول بالتفصيل ممثلا ومستشهدا حيث أمكنك.

٦ - تستعمل كل من : (عسى - أوشك - اخلولق) ناقصه أحيانا وتامه أحيانا أخرى فمتى يكون ذلك؟ وضح ما تقوله بالأمثله.

٧ - اذكر ما تمتاز به (عسى) عن بقية أفعال هذا الباب ومثل لما تقول

٨ - علام يستشهد النحاه بما يأتى فى هذا الباب اشرح ووضح.

(إِذَا أَخْرَجَ يَدُهُ لَمْ يَكَدْ (١) يَرَاهَا - يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ (٢) نَارٌ وَعَسَى أَنْ تُكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ (٣) خَيْرٌ لَكُمْ).

ص: ٢٢

١- آيه ٤٠ سورة النور.

٢- آيه ٣٥ سورة النور.

٣- آيه ٢١٦ سورة البقره.

إذا المجد الرفيع توأكلته

بناه السوء أو شك أن يضيعا

أراك علق تظلم من أجرنا

وظلم الجار إذلال المجير

فإنك موشك ألا تراها

وتعدو دون غاضره العوادي

وما ذا عسى الحجاج يبلغ جهده

إذا نحن جاوزنا حفير زياد

ص: ٢٣

١ - حدّث عن (محمد وفاطمه) ومثنيهما وجمعهما في المثالين الآتيين : (على تقدير خلوّ (أوشك) من الضمير وتحملها له) :
(فاطمه أوشكت أن تفوز بالنجاح ... أوشك أن يفوز محمد).

٢ - قال ابن زيدون :

يكاد حين تناجيكم ضمائرنا

يقضى علينا الأسي لو لا تأسّينا

(أ) أعرب البيت مبينا ما تحتمله كلمه «الأسي» من إعراب.

(ب) هل ترى في البيت شاهدا نحويا يمكن أن يستشهد به على شيء مما درسته؟ بين ذلك.

٣ - هات لكل من الأحوال الآتية جملتين مفيدتين مع بيان السبب :

(أ) خبر من أخبار هذه الأفعال يغلب اقترانه (بأن) المصدرية.

(ب) خبر يجب اقترانه بها.

(ج) خبر يترجح تجرده منها.

(د) خبر يمتنع اقترانه بها مع بيان السبب.

٤ - بين الوجوه الممكنة في إعراب الجملة الآتية :

(يوشك أن يقع الظالم في شر عمله).

٥ - المجدّ عسى أن ينجح - عسى أن تفوز الطالبة).

اجعل الجملتين السابقتين للمثنى والجمع مقدرًا خلوّ (عسى) من الضمير مره وتحملها له مره أخرى.

٦ - أعرّب قول الله عزوجل :

(وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ (١) وَرَقِ الْجَنَّةِ - عَسَى رَبُّكُمْ (٢) أَنْ يَزَحْمَكُم).

٧ - اشرح البيت الآتى وأعرّب ما تحته خط :

إذا غيّر النأى المحيين لم يكد

رسيس (٣) الهوى من حب

ميّه يبرح

ص: ٢٥

١- آيه ١٢١ سوره طه.

٢- آيه ٨ سوره الإسراء.

٣- رسيس الهوى : أصله وأساسه.

ل : «إنّ ، أنّ ، ليت ، لكنّ ، لعل

كأنّ» عكس ما ل «كان» من عمل (١)

ك «إنّ زيدا عالم يأتي

كفء ، ولكنّ ابنه ذو ضغن» (٢)

هذا هو القسم الثاني من الحروف الناسخة للابتداء ، وهي ستة أحرف : إنّ ، وأنّ ، وكأنّ ، ولكنّ ، وليت ، ولعلّ. وعدّها سيبويه خمسة فأسقط «أنّ» المفتوحة لأن أصلها «إنّ» المكسورة كما سيأتي (٣)

ص: ٢٦

١- لإنّ : اللام : حرف جر متعلق بمحذوف خبر مقدم للمبتدأ عكس ، إن (قصد اللفظ) : مجرور باللام ، وما بعده معطوف عليه بعاطف مقدّر ، عكس : مبتدأ مؤخر ، ما : اسم موصول في محل جر بالإضافة ، لكان : جار ومجرور متعلق بمحذوف والتقدير : ما استقر لكان ، من عمل : جار ومجرور متعلق باستقر.

٢- إن : حرف مشبه بالفعل ، زيدا : اسمه منصوب ، عالم : خبره مرفوع ، الباء : حرف جر متعلق بعالم ، أن : حرف مشبه بالفعل ، والياء : اسمه في محل نصب كفء : خبر ، والمصدر المؤول مجرور بالياء ، لكن : حرف مشبه بالفعل ، ابنه : ابن : اسم لكن منصوب ، والهاء : مضاف إليه في محل جر ، ذو : خبر مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة ، ضغن : مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهره.

٣- وزاد عليها بعضهم «عسى» إذا اتصلت بها ضمائر النصب مثل : عساه يأتي.

ومعنى «إنّ، وأنّ» التوكيد ، ومعنى «كأنّ» التشبيه ، و «لكنّ» للاستدراك ، و «ليت» للتمنى ، و «لعلّ» للترجى والإشفاق.

والفرق بين الترجى والتمنى أن التمنى يكون فى الممكن نحو (ليت زيدا قائم) ، وفى غير الممكن نحو : «ليت الشباب يعود يوما» ، وأنّ الترجى لا يكون إلا فى الممكن ، فلا تقول : «لعلّ الشباب يعود».

والفرق بين الترجى والإشفاق أن الترجى يكون فى المحبوب نحو «لعلّ الله يرحمنا» ، والإشفاق فى المكروه نحو «لعلّ العدوّ يقدم».

عملها

وهذه الحروف (١) تعمل عكس عمل «كان» فت نصب الاسم وترفع الخبر نحو : «إنّ زيدا قائم» فهى عامله فى الجزئين ، وهذا مذهب البصريين. وذهب الكوفيون إلى أنها لا- عمل لها فى الخبر ، وإنما هو باق على رفعه الذى كان له قبل دخول «إنّ» وهو خبر المبتدأ.

تقديم الخبر

وراع ذا الترتيب ، إلّا فى الذى

ك : «ليت فيها - أو هنا غير البذى» (٢)

ص : ٢٧

١- سميت هذه الحروف مشبهه بالفعل أى الفعل الماضى ووجه الشبهه : أنها مكونه من ثلاثه أحرف فأكثر ، وأنها مبنيه على الفتح ، وأنها تضمنت معنى الفعل الماضى : أكدت ، استدركت ... وعملت النصب والرفع لأنها أشبهت كان فى لزوم المبتدأ والخبر والاستغناء بهما ، وعكس عملها ليحصل الفرق بينها وبين كان.

٢- راع : فعل أمر مبنى على حذف حرف العله ، والفاعل : أنت ؛ ذا : اسم إشاره فى محل نصب مفعول به ، الترتيب : بدل من اسم الإشاره ، إلا : أداه استثناء ، فى الذى : فى : حرف جر ، الذى : اسم موصول فى محل جر بفى ، والجار والمجرور وقعا موقع المستثنى فى محل نصب ، والتقدير : وراع ذا الترتيب فى كل تركيب إلا- فى الذى ... كليت : الكاف : حرف متعلق بمحذوف صلة الموصول والتقدير : استقر كليت ، ليت (قصد لفظه) مجرور بالكاف ، فيها : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لليت ، أو : حرف عطف ، هنا : اسم إشاره مبنى على السكون فى محل نصب على الظرفيه المكانيه ، متعلق بخبر ليت ، غير : اسم ليت مؤخر ، البذى : مضاف إليه.

أى : يلزم تقديم الاسم فى هذا الباب وتأخير الخبر ، إلا إذا كان الخبر ظرفا أو جارا ومجرورا فإنه لا يلزم تقديمه ، وتحت هذا
قسمان :

أحدهما : أنه يجوز تقديمه وتأخيره وذلك نحو : «ليت فيها غير البدى» أو «ليت هنا غير البدى» أى : الوقح ، فيجوز تقديم «فيها
وهنا» على غير وتأخيرهما عنها.

والثانى : أنه يجب تقديمه نحو : «ليت فى الدار صاحبها» فلا يجوز تأخير «فى الدار» لئلا يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبه.

تقديم معمول الخبر

ولا- يجوز تقديم معمول الخبر على الاسم إذا كان غير ظرف ولا- مجرور نحو : «إنّ زيدا آكل طعامك» (1) فلا- يجوز : «إنّ
طعامك زيدا آكل». وكذا إن كان المعمول ظرفا أو جارا ومجرورا نحو : «إنّ زيدا واثق بك» أو «جالس عندك» فلا يجوز
تقديم المعمول على الاسم فلا تقول : «إنّ بك زيدا واثق» أو «إنّ عندك زيدا جالس» ، وأجازه بعضهم وجعل منه قوله :

ص : ٢٨

١- طعامك : طعام : مفعول به لاسم الفاعل آكل منصوب ، والكاف : فى محل جر بالإضافة.

وهمز «إنَّ» افتتح لسدّ مصدر

مسدّها ، وفى سوى ذاك اكسر

«إنَّ» لها ثلاثه أحوال : وجوب الفتح ، ووجوب الكسر ، وجواز الأمرين :

ص: ٢٩

١- من شواهد سيبويه التى لم تنسب. تلحنى : تلمنى ، جم : كثير ، بلابله : وساوسه وأحزانه. المعنى : لا تلمنى على ما تراه منى بشأن هذه المرأة فلقد أصاب سهم حبها قلبى فأغرقه بالوساوس والأحزان. الإعراب : لا : ناهيه جازمه ، تلحنى : تلح : فعل مضارع مجزوم بلا- وعلامه جزمه حذف حرف العلة ، والفاعل : مستتر وجوبا تقديره : أنت ، والنون : للوقاية ، وياء المتكلم : فى محل نصب مفعول به ، فيها : فى : حرف جر متعلق بتلح ، وها : ضمير متصل فى محل جر بفى ، فإن : الفاء تفيده التعليل ، إن : حرف مشبه بالفعل ، ينصب الاسم ويرفع الخبر ، بحبها : الباء : حرف جرّ متعلق بمصاب ، حب : مجرور بالباء وهو مضاف ، وها : مضاف إليه فى محل جر ، أخاك : اسم : إن منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة ، والكاف : فى محل جر بالإضافة ، مصاب : خبر إن مرفوع ، القلب : مضاف إليه ، جم : خبر ثان بلابله ؛ فاعل لجم مرفوع ، والهاء : ضمير متصل فى محل جر بالإضافة ،. وجمله ، إن مع معموليها : استثنافيه تعليليه لا- محل لها من الإعراب. الشاهد فيه : قوله : «إن بحبها أخاك مصاب القلب» فقد قدّم معمول الخبر وهو الجار والمجرور على اسم إنّ وهو (أخاك) وهو جائز فى رأى كثير من النحاه وعلى رأسهم سيبويه.

فيجب فتحها إذا قدرت بمصدر :

(أ) كما إذا وقعت في موضع مرفوع فعل : «نحو يعجبني أنك قائم» أى : قيامك (١).

(ب) أو منصوبه نحو : «عرفت أنك قائم» أى قيامك.

(ج) أو في موضع مجرور حرف نحو : «عجبت من أنك قائم» أى من قيامك (٢).

وإنما قال : «لسد مصدر مسدّها» ، ولم يقل : لسد مفرد مسدّها ، لأنه قد يسدّ المفرد ويجب كسرها نحو : «ظننت زيدا إنه قائم» ، فهذه يجب كسرها وإن سدّ مسدّها مفرد ، لأنها في موضع المفعول الثانى ، ولكن لا تقدّر بالمصدر ، إذ لا يصحّ : «ظننت زيدا قيامه».

ص: ٣٠

- ١- نقول : أنّ وما دخلت عليه أو أنّ مع معموليها في تأويل مصدر مرفوع على أنه فاعل. وقد يكون المصدر نائب فاعل كقوله تعالى : (قُلْ : أَوْحَى إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ) الآية ، أى : «أوحى إلى استماع» وقد يكون المصدر المؤول مرفوعا بالابتداء كقوله تعالى : (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّنكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً) التقدير : رؤيه الأرض خاشعه كائنه من آياته.
- ٢- وقد يكون جزّ المصدر بالإضافة كقوله تعالى : (إِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ) أى : مثل نطقكم. كما يجب فتح همزتها إن كانت مؤوله بمصدر معطوف على مرفوع أو منصوب أو مجرور كقوله تعالى : «يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم ، وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ» أى : اذكروا نعمتي عليكم وتفضيلي إياكم. أو كانت مؤوله بمصدر بدل من مرفوع أو منصوب أو مجرور كقوله تعالى : (وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ) فأنها لكم في تأويل مصدر بدل اشتمال من المفعول به (إحدى) والتقدير : يعدكم الله إحدى الطائفتين كونها لكم.

فإن لم يجب تقديرها بمصدر لم يجب فتحها ، بل تكسر وجوبا أو جوازا على ما سنبين ، وتحت هذا قسمان : أحدهما وجوب الكسر ، والثاني جواز الفتح والكسر.

فأشار إلى وجوب الكسر بقوله :

فاكسر في الابتدا ، وفي بدء صله

وحيث «إن» ليمين مكمله (١)

أو حكيت بالقول ، أو حلت محلّ

حال ك : «زرتة وإنى ذو أمل» (٢)

وكسروا من بعد فعل علقا

باللام ك : اعلم : «إنه لذو تقى» (٣)

ص: ٣١

١- وحيث : الواو : حرف عطف ، حيث : ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب ، متعلق بفعل محذوف والتقدير : واكسر ... والجملة معطوفة على جملة اكسر الابتدائية لا- محل لها من الإعراب. إن (قصد لفظها) : مبتدأ ، ليمين : جار ومجرور متعلق بمكمله ، مكمله : خبر للمبتدأ إن ، وجملة المبتدأ والخبر في محل جر بإضافه حيث إليها.

٢- كزرتة : الكاف حرف جر متعلق بحلت والمجرور محذوف تقديره : كقولك ، وجملة : زرتة في محل نصب مقول للقول ، وإنى : الواو : حاله ، إن : حرف مشبه بالفعل ، ينصب المبتدأ ويرفع الخبر ، والياء : ضمير متصل في محل نصب اسم إن ، ذو : خبر إن مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة ، أمل : مضاف إليه مجرور ، وجملة إن مع معموليها في محل نصب حال من التاء في زرتة.

٣- اعلم : فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل : ضمير مستتر وجوبا تقديره : أنت ، إنه : إن : حرف مشبه بالفعل ، ينصب الاسم ويرفع الخبر ، والهاء اسم إن في محل نصب ، لذو : اللام ابتدائية (مزحلقة) وهي التي علقت الفعل عن العمل في اللفظ ذو : خبر إن مرفوع بالواو ، تقى : مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدره للتعذر وجملة إن مع معموليها في محل نصب سدّت مسدّ مفعولى اعلم المعلق عن العمل في اللفظ باللام.

فذكر أنه يجب الكسر في ستة مواضع :

الأوّل : إذا وقعت «إنّ» ابتداء ، أى : فى أوّل الكلام نحو : «إن زيدا قائم» ، ولا- يجوز وقوع المفتوحة ابتداء فلا تقول : «أنك فاضل عندي» ، بل يجب التأخير فتقول : «عندي أنك فاضل» ، وأجاز بعضهم الابتداء بها.

الثانى : أن تقع «إنّ» صدر صله نحو : «جاء الذى إنّه قائم» ، ومنه قوله تعالى : (وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ) (١)

الثالث : أن تقع جوابا للقسم وفى خبرها اللام نحو «والله إن زيدا لقائم» وسيأتى الكلام على ذلك.

الرابع : أن تقع فى جملة محكيه بالقول نحو : «قلت إن زيدا قائم» ، قال تعالى : (قَالَ : إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ) (٢) ، فإن لم تحك به بل أجرى القول مجرى الظن فتحت نحو : «أتقول أنّ زيدا قائم؟» (٣) أى أتظنّ.

ص : ٣٢

١- من قوله تعالى : (إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ ، وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ ، إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ) القصص (٧٦). آتيه : أتى : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بنا الداله على الفاعل ، ونا : ضمير فى محل رفع فاعل والهاء : ضمير متصل فى محل نصب مفعول به أوّل ، من الكنوز : جار ومجرور متعلق بآتيه ، ما : اسم موصول فى محل نصب مفعول ثان لآتى ، إن : حرف مشبه بالفعل ، مفاتحه : مفاتيح : اسم إن منصوب ، والهاء : ضمير متصل فى محل جر بالإضافة ، لتنوء : اللام مزحلقة ، تنوء : فعل مضارع ، والفاعل مستتر جوازا تقديره هى ، والجملة فى محل رفع خبر لأن ، وأن مع معموليها صله الموصول لا محل لها من الإعراب. والشاهد فى الآيه كسر همزه إن لوقوعها فى صدر جملة الصله ، كما أن لام الابتداء فى الخبر توجب كسر الهمزه أيضا.

٢- من قوله تعالى : (قَالَ : إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا) مريم (٣٠) والشاهد كسر همزه إن لأنها وقعت صدر جملة مقول القول.

٣- أن مع اسمها وخبرها فى تأويل مصدر منصوب سدّ مسدّ مفعولى تقول الذى بمعنى : تظنّ.

الخامس : أن تقع في جملة في موضع الحال كقوله : «زرته وإني ذو أمل» ، ومنه قوله تعالى : (كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ) (١) ، وقول الشاعر :

٩٧- ما أعطيانى ولا سألتهما**إلا وإنى لحاجزى كرمى (٢)

السادس : أن تقع بعد فعل من أفعال القلوب وقد علق (٣) عنها باللام نحو :

ص: ٣٣

١- سورة الأنفال (٥) ، والشاهد كسر همزه إن لوقوعها في صدر الجملة الحاليه ، كما أن اللام الابتدائية (المزحلقة) في خبرها (لكارهُون) موجه لكسر همزتها.

٢- البيت لكثير عزه من قصيده يمدح فيها عبد الملك بن مروان وأخاه عبد العزيز. المعنى : ما أعطاني هذان الجوادان ، ولا طلبت إليهما عطاء إلا وكرمي يمنعي من الإلحاح في المسأله. الإعراب : ما : نافية ، أعطيانى : فعل ماض مبنى على الفتح ، وألف الاثنين : فى محل رفع فاعل ، والنون : للوقايه ، وياء المتكلم فى محل نصب مفعول به ، ولا : الواو : عاطفه ، لا : زائده لتأكيد نفي «ما» ، سألتهما : سألت : فعل وفاعل ، والهاء : فى محل نصب مفعول به ، والميم : حرف عماد ، والألف : حرف دال على التثنيه ، إلا : أداه استثناء مفرغ ، وإنى : الواو : حاله ، إن : حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر ، والياء : اسمها فى محل نصب لحاجزى. اللام : مزحلقة ، حاجز : خبر إن مرفوع بالضمه المقدره على ما قبل ياء المتكلم ، والياء ضمير متصل فى محل جر بالإضافة من إضافه اسم الفاعل إلى مفعوله. كرمى : كرم : فاعل حاجز مرفوع بالضمه المقدره على ما قبل ياء المتكلم ، والياء : فى محل جر بالإضافة ، وجملة إن ومعموليها : فى محل نصب على الحال والتقدير : ما أعطيانى ولا سألتهما إلا محجوزا بكرمى من الإلحاف. الشاهد فيه : قوله : «إلا وإنى لحاجزى ...» فقد كسرت همزه (إن) لوقوعها فى صدر جملة الحال ، كما أن دخول اللام فى خبرها موجب لكسر همزتها.

٣- التعليق هو إبطال العمل لفظا وإيقاؤه محلا لمجىء ماله صدر الكلام بعد الفعل القلبى.

«علمت إنَّ زيدا لقائم» (١) وسنبيّن هذا في باب «ظنّ» ، فإن لم يكن في خبرها اللام فتحت نحو : «علمت أنّ زيدا قائم».

هذا ما ذكره المصنف ، وأورد عليه أنه نقص مواضع يجب كسر «إنّ» فيها :

الأوّل : إذا وقعت بعد «ألا» الاستفاحيه نحو «ألا إنَّ زيدا قائم» ومنه قوله تعالى : (أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ) (٢).

الثاني : إذا وقعت بعد «حيث» نحو : «اجلس حيث إن زيدا جالس» (٣).

الثالث : إذا وقعت في جملة هي خبر عن اسم عين نحو : «زيد إنّه قائم» (٤).

ولا يرد عليه شيء من هذه المواضع لدخولها تحت قوله : «فأكسر في الابتداء» لأن هذه إنما كسرت لكونها أوّل جملة مبتدأ بها.

ص : ٣٤

١- لام الابتداء علقت فعل علم عن العمل في اللفظ فدخل على الجملة ، ووجب كسر الهمزة من (إنّ) لثلاث تؤول بمفرد فيعمل فيه فعل (علم) لفظا كما سيأتي في المثال التالي. ونقول هنا : جملة إن مع معموليها في محل نصب سدّت مسدّ مفعولى علم ، وفي الجملة التاليه : أن (المفتوحة الهمزة) مع معموليها مصدر منصوب لفظا سدّ مسدّ المفعولين.

٢- البقره من الآية (١٣) وهى قوله تعالى : (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمَنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ ، قَالُوا : أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ ، أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ). والشاهد كسر همزه «إن» لوقوعها في ابتداء الكلام حكما ، فقد سبقت بألا الاستفاحيه وهى حرف لا يعمل شيئا.

٣- لأن الظرف : «حيث» يضاف إلى الجمل ولا يضاف إلى المفرد ، ومثله الظرف «إذ».

٤- لأن همزه (إن) لو فتحت لأوّلت مع ما بعدها بالمصدر ، واسم العين لا- يخبر عنه باسم المعنى أى بالمصدر ، ولذا وجب الكسر لتكون الجملة خيرا.

بعد «إذا» فجاءه أو قسم

لا لام بعده بوجهين نَمَى (١)

مع تلو «فا» الجزاء ، وذا يطرد

فى نحو : «خير القول أنى أحمد» (٢)

(١) يعنى أنه يجوز فتح «إن» وكسرها إذا وقعت بعد «إذا» الفجائيه نحو : «خرجت فإذا أن زيدا قائم» فمن كسرها جعلها جمله والتقدير : خرجت فإذا زيد قائم (٣) ومن فتحها جعلها مع صلتها مصدرا وهو مبتدأ خبره «إذا» الفجائيه ، والتقدير «فإذا قيام زيد» ، أى : «فى الحضرة قيام زيد» (٤) ، ويجوز أن يكون الخبر محذوفا والتقدير : «خرجت فإذا قيام زيد موجود» ومما جاء بالوجهين قوله :

ص: ٣٥

- ١- بعد : ظرف متعلق بنمى ، إذا (قصد اللفظ) : مضاف إليه ، قسم : معطوفه على إذا بأو ، لا : نافية للجنس تعمل عمل إن ، لام : اسمها مبنى على الفتح فى محل نصب ، بعد : ظرف متعلق بخبر لا ، والهاء : مضاف إليه ، والجمله فى محل جر صفة لقسم.
- ٢- مع : ظرف (يصلح للزمان والمكان) مبنى على السكون فى محل نصب بالعطف على «بعد» بعاطف مقدر ، ومتعلق بنمى السابق (الظرف مع : الأصل فيه الإعراب وهو منصوب إلا- أن بعض العرب بينونه على السكون) ، ذا : اسم إشاره فى محل رفع مبتدأ ، جمله : يطرد مع فاعلها المستتر فى محل رفع خبر ، خير : مبتدأ ، القول : مضاف إليه ، إنى أحمد : جمله فى محل رفع خبر للمبتدأ ، أنى أحمد (بفتح الهمزه) فى تأويل مصدر مرفوع خبر للمبتدأ (خير).
- ٣- يجعل «إذا» حرفا دالا على المفاجأه وما بعده كلام تام.
- ٤- باعتبار «إذا» التى للمفاجأه ظرفا دالا على الزمان أو المكان ، متعلقا بالخبر والتقدير : فى الحضرة أو فى الزمان الحاضر قيام زيد ، ومن النحاه من جعل «إذا» الفجائيه حرفا وفتح الهمزه بعدها على التقدير الثانى الذى أتى به الشارح.

روى بفتح «أَنْ» وكسرها ، فمن كسرها جعلها جملة مستأنفه ، والتقدير : «إذا هو عبد القفا واللهازم» ، ومن فتحها جعلها مصدرا

ص: ٣٦

١- لم ينسب البيت إلى قائل معين ، أرى : أظن ، اللهازم جمع لهزمه (بكسر اللام) وهي طرف الحلقوم الأعلى. المعنى : لقد كنت أظن زيدا - كما أشيع عنه - سيّدا فإذا هو عبد خسيس ما أكثر ما يصفع على قفاه ، وتلكز لهازمه. الإعراب : كنت : كان الناقصه والتاء اسمها في محل رفع ، أرى (بضم الهمزة غالبا بمعنى : أظن) : فعل مضارع جاء على صيغة المبني للمجهول مرفوع بالضمه المقدره على آخره للتعذر ، وفاعله مستتر وجوبا تقديره : أنا ، زيدا : مفعول أول ، كما : الكاف : حرف جر متعلق بصفه محذوفه لمفعول مطلق والتقدير : كنت أظن زيدا ظنا كائنا كقول ... ، ما : مصدرية ، قيل : فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره : هو ، وما المصدرية مع ما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بالكاف (يمكن إعراب : ما اسم موصول في محل جر بالكاف ، وجملة قيل : صلة لموصول) ، سيّدا : مفعول ثان لأرى ، والجملة في محل نصب خبر لكان ، إذا : حرف دال على المفاجأة ، إنه : إن : حرف مشبه بالفعل ، ينصب الاسم ويرفع الخبر ، والهاء : في محل نصب اسمها ، عبد : خبر إن ، القفا : مضاف إليه مجرور بالكسره المقدره للتعذر ، اللهازم : معطوف على القفا بالواو ، والجملة : استثنائية لا محل لها من الإعراب. الشاهد فيه : قوله : (إذا إنه) فقد روى البيت بكسر الهمزة على الوجه الذي أعربناه ، وبتفتح الهمزة وتأويل أن مع ما بعدها بمصدر مرفوع على أنه : (ا) مبتدأ والخبر محذوف والتقدير : فإذا العبودية حاصله. (ب) خبر والمبتدأ محذوف والتقدير : فإذا الحاصل العبودية ، وإذا في هذين الوجهين حرف لا- محل له من الإعراب. (ج) مبتدأ ، وإذا الفجائية ظرف متعلق بالخبر والتقدير : ففي الحضرة عبوديته أو : ففي الزمن الحاضر عبوديته.

مبتدأ ، وفي خبره الوجهان السابقان ، والتقدير على الأول : «فإذا عبوديته أى : ففي الحضرة عبوديته» ، وعلى الثانى «فإذا عبوديته موجوده».

(ب) وكذا يجوز فتح «إن» وكسرها إذا وقعت جواب قسم وليس فى خبرها اللام نحو : «حلفت أن زيدا قائم» بالفتح والكسر ، وقد روى بالفتح والكسر قوله :

٩٩- لتقعدن مقعد القصي *** منى ذى القادوره المقلبي

أو تحلفى بربك العلي *** أنى أبو ذىالك الصبي (١)

ص: ٣٧

١- البيتان لرؤبه بن العجاج ، روى أنه قدم من سفر فوجد امرأته قد وضعت غلاما فأنكره وقال ما قال. القصي : البعيد ، المقلبي : المكروه ، ذىالك : تصغير ذلك على غير قياس لأن المبني لا يصغر. المعنى : لأقصينك عنى ، ولأبغضنك كما يبغض القدر الدنس ، إلا أن تقسمى بالله العظيم أنى أب لذلك الصبي الذى وضعت. الإعراب : لتقعدن : اللام : واقعه فى جواب قسم مقدر ، تقعدن : فعل مضارع مرفوع بالنون المقدره لتوالى الأمثال لأنه من الأفعال الخمسه ، وياء المخاطبه المحذوفه لالتقاء الساكنين فى محل رفع فاعل ، والنون : حرف للتوكيد لا محل له من الإعراب مقعد : ظرف مكان منصوب متعلق بتقعدن. (أو مفعول مطلق) ، والجمله جواب القسم لا محل لها من الإعراب ، القصي : مضاف إليه ، منى : من حرف جر متعلق بالقصي أو بحال محذوفه من فاعل تقعدين ، أى. بعيده منى ، والنون الثانيه : للوقايه ، والياء : فى محل جر بمن ، ذى : صفة للقصي مجروره بالياء لأنها من الأسماء الستة ، القادوره : مضاف إليه ، المقلبي : صفة ثانيه للقصي ، أو : حرف عطف بمعنى : إلا أو إلى ، تحلفى : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد أو ، وعلامه نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسه ، وياء المخاطبه : فى محل رفع فاعل ، بربك الباء حرف جر متعلق بتحلفى ، رب : مجرور بالباء ؛ والكاف : فى محل جر بالإضافه ، العلي : نعت مجرور ، أنى : أن : حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر ، والياء : فى محل نصب اسمها ، أبو : خبر أن مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة ، ذىالك : ذيا : اسم إشاره مبنى على السكون فى محل جر بالإضافه ، واللام : للبعد ، والكاف للخطاب ، الصبي : بدل من اسم الإشاره وجمله : تحلفى بربك العلي ... مع أن المحذوفه فى تأويل مصدر مرفوع معطوف على مصدر متصيد من الجمله الأولى ، والتقدير : ليكون منك قعود أو حلف ، وأن مع معموليها فى تأويل مصدر مجرور بحرف متعلق بتحلفى والتقدير : أو تحلفى على أبوتى لذلك الصبي ، والجار والمجرور سدا مسداً جواب القسم. الشاهد فيه : قوله : أو تحلفى .. أنى أبو ... فقد ورد البيت بفتح همزه «أن» وكسرها ، بعد فعل القسم ولا لام بعده ، فالفتح على ما ذكرنا ، والكسر على أن الجمله جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

ومقتضى كلام المصنّف أنه يجوز فتح «إنّ» وكسرها بعد القسم إذا لم يكن في خبرها اللام سواء كانت الجملة المقسم بها فعلية والفعل فيها ملفوظ به نحو: «حلفت إنّ زيدا قائم». أو غير ملفوظ به نحو: «والله إنّ زيدا قائم»، أو اسميه نحو: «لعمرك إنّ زيدا قائم» (١).

(ج) وكذلك يجوز الفتح والكسر إذا وقعت «إنّ» بعد «فاء» الجزاء نحو:

«من يأتي فإنّه مكرم» (٢) فالكسر على جعل «إنّ» ومعمولها

ص: ٣٨

١- لعمرك : اللام : ابتدائية للتوكيد ، عمر : مبتدأ مرفوع وهو مضاف ، والكاف : مضاف إليه في محل جر ، والخبر : محذوف وجوبا تقديره : قسمي ، وجملة إن مع معموليها : جواب القسم لا محل لها من الإعراب. تنبيه : أكثر النحاء على أن جواز الوجهين قاصر على الحالة التي يذكر فيها فعل القسم ولا- لام بعده : كبيت الشاهد السابق ، ويجب الكسر في الأحوال الأخرى خلافا للكوفيين في بعضها ، أما إن كان القسم جملة اسميه مثل (لعمرك) فالكسر واجب مع اللام في خبر «إن» نحو : لعمرك إن زيدا لكريم ، والوجهان جائزان مع عدم اللام كالمثال السابق : «لعمرك إن زيدا قائم».

٢- من : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ ، يأتي : يأت : فعل مضارع مجزوم بمن فعل الشرط وعلامه جزمه حذف حرف العله ، والفاعل : ضمير مستتر جوازا تقديره : هو يعود إلى : من ، والنون : للوقايه ، وياء المتكلم : في محل نصب مفعول به ، والجملة في محل رفع خبر للمبتدأ من ، فإنه : الفاء : رابطة لجواب الشرط ، إنه : إن : مع اسمها ، مكرم : خبرها مرفوع : والجملة في محل جزم جواب الشرط.

جملة أجيّب بها الشرط ، فكأنه قال : «من يأتني فهو مكرم» ، والفتح على جعل «أن» وصلتها مصدرا مبتدأ والخبر محذوف والتقدير : «من يأتني فأكرامه موجود» ، ويجوز أن يكون خبرا والمبتدأ محذوفا والتقدير : «فجزاؤه الإكرام» (١).

ومما جاء بالوجهين قوله تعالى : (كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) (٢) قرئ «فإنه غفور رحيم» بالفتح والكسر ، فالكسر على جعل جملة إن جوابا ل «من» ، والفتح على جعل «أن» وصلتها مصدرا مبتدأ خبره محذوف والتقدير : «فالغفران جزاؤه» ، أو على جعلها خبرا لمبتدأ محذوف والتقدير «فجزاؤه الغفران».

(د) وكذلك يجوز الفتح والكسر إذا وقعت «إن» بعد مبتدأ هو في المعنى قول ، وخبر «أن» قول ، والقائل واحد نحو : «خير القول أنى أحمد الله» ، فمن فتح جعل «أن» وصلتها مصدرا خبرا عن «خير» والتقدير : «خير القول حمد الله» ، ف «خير» : مبتدأ ، و «حمد الله» : خبره. ومن كسر جعلها جملة خبرا عن «خير» كما تقول : «أول قراءة تى : (سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى) (٣) ، ف «أول» : مبتدأ ، و «سبح اسم ربك الأعلى» : جملة خبر عن «أول» ، وكذلك «خير القول» : مبتدأ ، و «أنى أحمد الله» ؛ خبره.

ولا تحتاج هذه الجملة إلى رابط لأنها نفس المبتدأ في المعنى ، فهي مثل : «نطقى الله حسبي» ، ومثّل سيبويه هذه المسألة بقوله : «أول ما أقول أنى أحمد الله» ، وخرّج الكسر على الوجه الذى تقدم ذكره ،

ص : ٣٩

-
- ١- الوجه الثانى أرجح لكثرة ما يحذف المبتدأ بعد فاء الجزاء ، وجملة المبتدأ والخبر : جواب الشرط فى محل جزم.
 - ٢- سورة الأنعام (٥٤).
 - ٣- سورة الأعلى (١).

وهو أنه من باب الإخبار بالجمل ، وعليه جرى جماعه من المتقدمين والمتأخرين كالمبرد ، والزجاج ، والسيرافي ، وأبي بكر بن طاهر.

وعليه أكثر النحويين.

دخول لام الابتداء على الخبر

وبعد ذات الكسر تصحب الخبر

لام ابتداء نحو «إني لوزر» (١)

يجوز دخول لام الابتداء على خبر «إن» المكسوره نحو : «إن زيدا لقائم» ، وهذه اللام حَقَّها أن تدخل أول الكلام لأن لها صدر الكلام ، فحقها أن تدخل على «إن» نحو : «لإن زيدا قائم» ، لكن لما كانت «اللام» للتأكيد ، و «إن» للتأكيد ، كرهوا الجمع بين حرفين بمعنى واحد ، فأخروا اللام إلى الخبر (٢).

ولا تدخل هذه «اللام» على خبر باقى أخوات «إن» ، فلا تقول : «لعل زيدا لقائم» ، وأجاز الكوفيون دخولها فى خبر «لكن» وأنشدوا :

١٠٠- يلومونى فى حب لىلى عواذلى ***ولكننى من حبها لعميد (٣)

ص: ٤٠

- ١- وزر : بمعنى : ملجأ ، والخبر : مفعول به مقدم ، لام : فاعل تصحب مؤخر.
- ٢- أخروا اللام وأبقوا إن لأن هذه عامله ، والعامل رتبته التقديم.
- ٣- لا يعرف لهذا البيت قائل وأكثر كتب النحو تروى عجز هذا البيت دون صدره ، يقول ابن النحاس : «ولم ينشده أحد ممن أثق به فى العربيه ، ولا عزى إلى مشهور فى الضبط والإنقان». العواذل : اللائمون ، عميد : من هدّه العشق. المعنى : لقد أغرى بى العاذلون يلومونى فى حبي لىلى ، وقد هدنى غرامها. الإعراب : يلومونى : يلومون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، والواو : فاعل فى محل رفع ، النون : للوقايه ، والياء : فى محل نصب مفعول به ، والجمله فى محل رفع خبر مقدم للمبتدأ عواذلى (ويجوز أن تعرب الواو حرفا دالا- على الجماعه ، وعواذلى : فاعل ، أو الواو : فاعل ، وعواذلى : بدل ، وسيمر ذلك مفصلا فى بحث : الفاعل) ، فى حب : جار ومجرور متعلق بيلوم ، لىلى : مضاف إليه مجرور بالفتحه المقدره على الألف للتعذر نيابه عن الكسره لأنه ممنوع من الصرف لألف التانيث المقصوره ، عواذلى : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمه المقدره على ما قبل ياء المتكلم ، والياء : فى محل جر بالإضافة ، ولكننى : الواو : استثنافيه ، لكن : حرف مشبه بالفعل ، ينصب الاسم ويرفع الخبر ، والنون : للوقايه ، والياء : فى محل نصب اسم لكن ، من : حرف جر متعلق بعميد ، حب : مجرور بمن ، فى محل جر بالإضافة ، لعميد : اللام ابتدائيه ، عميد : خبر لكن مرفوع ، وجمله لكن مع معموليها : استثنافيه لا- محل لها من الإعراب. الشاهد فيه : قوله «ولكننى لعميد» فقد دخلت لام الابتداء فى خبر لكن مما أجازة الكوفيون وردة البصريون بأن البيت لا يحتج به لأن أحدا من الأثبات لم ينقله ، أو أنه

- لو صح يخرج على زياده اللام ، أو أنه شاذ لا يقاس عليه. وخرجوه على غير ذلك أيضا.

خَرَجَ عَلَى أَنَّ اللّامَ زائده كما شَدَّ زيادتها في خبر «أمسى» ، نحو قوله :

١٠١- مَرَّوا عَجالي فقالوا : كيف سيّدكم ***فقال من سألوا : أمسى لمجهودا (١)

ص: ٤١

١- لم ينسب إلى قائل معين. عجالى (بضم العين وفتحها) جمع عجلان ، والمجهود : الذى نالت منه المشقه والمرض ، ويروى فعل (سألوا) مبنيًا للمعلوم والمجهول. المعنى : مر بنا القوم سراعًا فقالوا : كيف حال سيدكم ، فأجاب المسئولون : لقد نال منه الهوى حتى أتعبه وأضناه. الإعراب : مروا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، والواو : فى محل رفع فاعل ، عجالى : حال منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر. فقالوا : الفاء : حرف عطف ، قالوا : فعل وفاعل ، والجمله معطوفه على جمله مروا الابتدائيه لا محل لها من الإعراب ، كيف : اسم استفهام فى محل رفع خبر مقدم ، سيدكم : سيد : مبتدأ مؤخر مرفوع ، والكاف : فى محل جر بالإضافة ، والميم : للجمع ، فقال : الفاء : عاطفه ، قال : فعل ماض ، من : اسم موصول فى محل رفع فاعل ، سألوا : فعل ماض مبني على الضم ، والواو : فى محل رفع فاعل ، والجمله : صله الموصول لا محل لها من الإعراب ، والعائد محذوف تقديره : من سألوه ، أمسى : فعل ماض ناقص مبني على فتحه مقدره على آخره للتعذر ، واسمه ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى «سيدكم» لمجهودا : اللام زائده ، مجهودا : خبر أمسى منصوب ، وجمله أمسى مع معموليها : فى محل نصب مقول القول. الشاهد فيه : قوله : «أمسى لمجهودا» فقد زيدت اللام فى خبر أمسى وذلك شاذ.

أى : أمسى مجهودا ، وكما زیدت فى خبر المبتدأ شذوذا كقوله :

١٠٢- أمّ الحلیس لعجوز شهربه ***ترضى من اللحم بعظم الرقبه (١)

وأجاز المبرّد دخولها فى خبر «أنّ» المفتوحه ، وقد قرىء شاذّا : (إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ) (٢) بفتح «أنّ» ، ويتخرج أيضا على زياده اللام.

ص: ٤٢

١- نسب البيت إلى عنتره بن عروس وإلى رؤبه بن العجاج ، أمّ الحلیس : كنيه الأتان - أنثى الحمار - وقد كنى الشاعر بها عن هذه المرأة ، شهربه : فانيه طاعنه فى السن ، من اللحم : بدل اللحم. المعنى : هذه العجوز طعنت فى السن حتى غدت لا تميز فهى ترضى بعظام الرقبه بدل اللحم. الإعراب : أم : مبتدأ ، الحلیس : مضاف إليه ، لعجوز : اللام : زائده ، عجوز : خبر المبتدأ ، شهربه صفة لعجوز ، ترضى : فعل مضارع مرفوع بالضمه المقدره للتعذر ، والفاعل : هى ، من اللحم : جار ومجرور متعلق بترضى ، أو بحال محذوفه من عظم الرقبه ، بعظم : جار ومجرور متعلق بترضى ، الرقبه : مضاف إليه مجرور بالكسره ، والجمله : فى محل رفع صفة ثانيه لعجوز. الشاهد فيه : قوله : «أمّ الحلیس لعجوز» فقد زاد اللام فى خبر المبتدأ شذوذا ، ولبيت تخريجات أخرى.

٢- من قوله تعالى : (وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ ، وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ ، وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا) الفرقان (٢٠).

ولا يلي ذى اللام ما قد نفيا

ولا من الأفعال ما ك «رضيا» (١)

وقد يليها مع «قد» ك : «إنّ ذا

لقد سما على العدا مستحوذا» (٢)

إذا كان خبر «إنّ» منفيا لم يدخل عليه اللام ، فلا تقول «إنّ زيدا لما يقوم» ، وقد ورد في الشعر كقوله :

١٠٣- وأعلم إنّ تسليمًا وتركًا***للا متشابهان ولا سواء (٣)

ص: ٤٣

١- ذى : اسم إشاره فى محل نصب مفعول مقدم ليلى ، اللام : بدل من اسم الإشاره. ما : اسم موصول فى محل رفع فاعل مؤخر ، ما الثانيه : معطوفه على الأولى فى محل رفع ، كرضيا : (قصد اللفظ) جار ومجرور متعلق بمحذوف صله للموصول والتقدير : ما استقر كرضيا (أى الفعل الماضى).

٢- يليها : يلى : فعل مضارع مرفوع بالضمه المقدره للثقل ، والفاعل : ضمير مستتر جوازا تقديره : هو يعود إلى (الفعل الماضى) ، وها : فى محل نصب مفعول به ، وهذا الضمير عائد إلى لام الابتداء ، مع : ظرف متعلق بمحذوف حال من فاعل يلى ، قد : مضاف إليه ، ذا : اسم إشاره فى محل نصب اسم إنّ ، لقد : اللام : ابتدائيه (مزحلقة) ، قد : حرف تحقيق ، سما : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل : هو ، والجمله : خبر إنّ فى محل رفع ، مستحوذا : حال من الفاعل.

٣- البيت لأبى حرام غالب بن الحارث العكلى. المعنى : إننى لأعلم أن تحيه الناس أو تسليم الأمور إلى ذويها وعدم ذلك لا يستويان ولا يتشابهان. الإعراب : أعلم : فعل مضارع ينصب مفعولين وقد علق عن العمل بلام الابتداء ، والفاعل : ضمير مستتر وجوبا تقديره. أنا ، إن : حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر ، (يجب كسر الهمزة إذا اعتبرت اللام ابتدائيه ، وتفتح إذا اعتبرت اللام زائده) ، تسليمًا : اسم إنّ ، تركًا : معطوف بالواو ، للا : اللام : ابتدائيه ، لا : نافية ، متشابهان : خبر إنّ مرفوع بالألف لأنه مثنى ، ولا : الواو : عاطفه ، لا : نافية ، سواء : معطوف على متشابهان ، وإن مع معموليها فى محل نصب سد مسدّ المفعولين. الشاهد فيه : قوله : «للامتشابهان» فقد دخلت لام الابتداء شذوذا على خبر «إنّ» المنفّى ووجه الشذوذ أن «اللام» للتوكيد و «لا» للنفي فيبينهما تعارض.

وأشار بقوله : «ولا من الأفعال ما كرضيا» إلى أنه إذا كان الخبر ماضيا متصرفا غير مقرون بقصد لم تدخل عليه اللام ، فلا تقول : «إنّ زيدا لرضى» ، وأجاز ذلك الكسائي وهشام.

فإن كان الفعل مضارعا دخلت اللام عليه ، ولا فرق بين المتصرف نحو : «إن زيدا ليرضى» ، وغير المتصرف نحو : «إنّ زيدا ليذر الشرّ» ، هذا إذا لم تقترن به السين أو سوف ، فإن اقترنت به نحو : «إنّ زيدا سوف يقوم» ، أو «سيقوم» ؛ ففي جواز دخول اللام عليه خلاف ، فيجوز إذا كان «سوف» على الصحيح ، وأمّا إذا كانت السين فقليل.

وإن كان ماضيا غير متصرف فظاهر كلام المصنف جواز دخول اللام عليه فتقول : «إنّ زيدا لنعم الرجل ، وإنّ عمرا لبئس الرجل» (١) ، وهذا مذهب الأخفش والفراء ، والمنقول أنّ سيويه لا يجيز ذلك.

فإن قرن الماضي المتصرف ب «قد» جاز دخول اللام عليه ، وهذا هو المراد بقوله : «وقد يليها مع : قد» نحو : «إنّ زيدا لقد قام».

* * *

دخول اللام على معمول الخبر

وتصحب الواسط معمول الخبر

والفصل ، واسما حلّ قبله الخبر (٢)

ص : ٤٤

-
- ١- اللام في المثالين : ابتدائية ، نعم وبئس : فعلان ماضيان جامدان ، الرجل : يفاعل ، والجمله في محل رفع خبر لأن.
 - ٢- الواسط : بمعنى : المتوسط ، وهو مفعول به لفعل تصحب ، والفاعل : ضمير مستتر تقديره : هي يعود إلى لام الابتداء ، معمول : حال أو بدل من الواسط ، الفصل . معطوف على الواسط ، والمراد به ضمير الفصل ، اسما : معطوف أيضا على الواسط وجمله (حل الخبر قبله) في محل نصب صفة لاسما.

تدخل لام الابتداء على معمول الخبر إذا توسط بين اسم «إن» والخبر نحو «إن زيدا لطعامك آكل» (١)، وينبغي أن يكون الخبر حينئذ مما يصح دخول اللام عليه كما مثلنا، فإن كان الخبر لا يصح دخول اللام عليه لم يصح دخولها على المعمول، كما إذا كان الخبر فعلا ماضيا متصرفا غير مقرون ب «قد» لم يصح دخول اللام على المعمول، فلا تقول: «إن زيدا لطعامك آكل»، وأجاز ذلك بعضهم.

وإنما قال المصنف «وتصحب الواسط» أي: المتوسط، تنبيها على أنها لا تدخل على المعمول إذا تأخر، فلا تقول: «إن زيدا آكل لطعامك».

وأشعر قوله بأن اللام إذا دخلت على المعمول المتوسط لا تدخل على الخبر، فلا تقول: «إن زيدا لطعامك لآكل»، وذلك من جهة أنه خصص دخول اللام بمعمول الخبر المتوسط، وقد سمع ذلك قليلا، حكى من كلامهم: «إني لبحمد الله لصالح».

وأشار بقوله «والفصل» إلى أن لام الابتداء تدخل على ضمير الفصل نحو «إن زيدا لهو القائم»، قال الله تعالى: (إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ) (٢) ف «هذا»: إسم إن، و «هو»: ضمير الفصل ودخلت عليه اللام، و «القصص»: خبر إن. وسمى ضمير الفصل لأنه يفصل بين الخبر والصفه، وذلك إذا قلت: «زيد هو القائم»، فلو لم تأت ب «هو» لاحتمل أن يكون

ص: ٤٥

١- لطعامك: اللام: ابتدائية، طعام: مفعول به مقدم لخبر إن (آكل)، والكاف: في محل جر بالإضافة.

٢- من قوله تعالى: (إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ، وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ، وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) آل عمران (٦٢) هذا: اسم إشارة في محل نصب اسم إن، لهو: اللام: ابتدائية، هو: ضمير الفصل لا محل له من الإعراب، القصص: خبر إن الحق: نعت.

«القائم» صفة لزيد وأن يكون خبرا عنه ، فلما أتيت ب «هو» تعين أن يكون «القائم» خبرا عن زيد (١).

وشرط ضمير الفصل أن يتوسط بين المبتدأ والخبر نحو : «زيد هو القائم» ، أو بين ما أصله المبتدأ والخبر نحو : «إن زيدا لهو القائم».

وأشار بقوله : «واسما حلّ قبله الخبر» إلى أنّ لام الابتداء تدخل على الاسم إذا تأخر عن الخبر نحو : «إنّ في الدار لزيدا» ، قال الله تعالى : (وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ) (٢)

وكلامه يشعر أيضا بأنّه إذا دخلت اللام على ضمير الفصل أو على الاسم المتأخر لم تدخل على الخبر ، وهو كذلك ، فلا تقول : «إنّ زيدا لهو لقائم» ولا : «إنّ لفي الدار لزيدا».

ومقتضى إطلاقه في قوله : إنّ لام الابتداء تدخل على المعمول المتوسط بين الاسم والخبر : أنّ كل معمول إذا توسط جاز دخول اللام عليه : كالمفعول الصريح ، والجار والمجرور ، والظرف ، والحال ، وقد نصّ النحويّون على منع دخول اللام على الحال ، فلا تقول : «إنّ زيدا لضاحكا راكب».

اتصال هذه الأحرف ب «ما» الزائدة الكافه

ووصل «ما» بذي الحروف مبطل

إعمالها ، وقد يبقي العمل

ص : ٤٤

- ١- للنحاه آراء كثيره في ضمير الفصل : طبيعته وإعرابه ، وأيسرها أن نقول : ضمير الفصل لا محل له من الإعراب.
- ٢- سورة القلم (٣) والشاهد في آية دخول لام الابتداء على اسم إنّ المتأخر عن الخبر وذلك للفصل بين إنّ واسمها بالخبر فلم يتعاقب مؤكدان. وحاصل ما ذكر أن لام الابتداء تدخل بعد إنّ المكسوره الهمزه على أربعة أشياء : (١) الخبر ، والاسم وهما متأخران. (ب) معمول الخبر ، وضمير الفصل وهما متوسطان.

إذا اتّصلت «ما» غير الموصوله بإن وأخواتها كفتها عن العمل ، إلا «ليت» فإنه يجوز فيها الإعمال والإهمال (١). فتقول : «إنما زيد قائم» ، ولا يجوز نصب «زيد» ، وكذلك : «إنّ ، وكأنّ ، ولكنّ ، ولعلّ». وتقول : «ليتما زيد قائم» ، وإن شئت نصبت «زيدا» فقلت : «ليتما زيدا قائم» (٢).

وظاهر كلام المصنّف - رحمه الله تعالى - أنّ «ما» إن اتّصلت بهذه الأحرف كفتها عن العمل ، وقد تعمل قليلا ، وهذا مذهب جماعه من النحويين كالزجاجي وابن السراج ، وحكى الأخفش والكسائي : «إنما زيد قائم». والصحيح المذهب الأوّل ، وهو أنّه لا يعمل منها مع «ما» إلا «ليت» ، وأما ما حكاه الأخفش والكسائي فشاذا.

واحترزنا بغير الموصوله من الموصوله ، فإنها لا تكفّها عن العمل ، بل تعمل معها ، والمراد بالموصوله التي بمعنى «الذى» نحو : «إنّ ما عندك حسن» (٣) أى : إنّ الذى عندك حسن ، والتي هي مقدره بالمصدر نحو «إنّ ما فعلت حسن» (٤) أى : إن فعلك حسن.

ص : ٤٧

- ١- اتصال «ما» الحرفيه الزائده يهيه هذه الأدوات للدخول على الأفعال ويزيل اختصاصها بالأسماء فيبطل عملها ، إلا «ليت» فاتصال «ما» بها لا يزيل اختصاصها بالجملة الاسميه فيبقى عملها استصحابا للأصل ، ويجوز إهمالها حملا على أخواتها.
- ٢- ليتما فى المثال الأوّل : كافه ومكفوفه ، وما بعدها مبتدأ وخبر ، وليت فى المثال الثانى حرف مشبه بالفعل وما : زائده ، وما بعدها اسم وخبر لها.
- ٣- ما : اسم موصول فى محل نصب اسم إن ، عندك : عند : ظرف مكان منصوب متعلق بصله الموصول المحذوفه والتقدير إن الذى استقر عندك حسن ، والكاف : مضاف إليه فى محل جر ، حسن : : خبر إن.
- ٤- ما : مصدرية لا- محل لها من الإعراب ، جمله : فعلت : صلة الموصول الحرفى لا محل لها من الإعراب ، وما المصدرية مع صلتها فى تأويل مصدر منصوب على أنه اسم إنّ ، حسن : خبر.

وجائز رفعك معطوفا على

منصوب «إن» بعد أن تستكملا (١)

أى : إذا أتى بعد اسم «إن» وخبرها بعاطف جاز فى الاسم الذى بعده وجهان :

أحدهما : النصب عطفا على اسم «إن» نحو : «إن زيدا قائم وعمرا» (٢).

والثانى : الرفع نحو : «إن زيدا قائم وعمرو» ، واختلف فيه ، فالمشهور أنه معطوف على محل اسم «إن» فإنه فى الأصل مرفوع لكونه مبتدأ ، وهذا يشعر به ظاهر كلام المصنف. وذهب قوم إلى أنه مبتدأ وخبره محذوف ، التقدير : «وعمر و كذلك» وهو الصحيح.

فإن كان العطف قبل أن تستكمل «إن» - أى : قبل أن تأخذ خبرها - تعين النصب عند جمهور النحويين فتقول : «إن زيدا وعمرا قائمان ، وإنك وزيدا ذاهبان» ، وأجاز بعضهم الرفع (٣)

ص : ٤٨

١- جائز : خبر مقدم للمبتدأ ، رفع ، والكاف : فى محل جر بالإضافة من إضافه المصدر إلى فاعله ، معطوفا : مفعول به للمصدر ، إن (قصد لفظها) : مضاف إليه ، بعد : ظرف زمان متعلق برفعك ، أن وما بعدها فى تأويل مصدر مجرور بالإضافة ، أى : بعد استكمالها الخبر.

٢- العطف بالنصب جائز قبل مجيء الخبر وبعده.

٣- ورد ذلك فى القرآن الكريم وفى الشعر نحو : (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ) برفع (ملائكته). وقال الشاعر (ضابىء بن الحارث البرجمى). فمن يك أمسى بالمدينه رحله فإنى وقيار بها لغريب وخرجه النحاء على أن المرفوع ليس معطوفا على اسم إن باعتبار أصله : بل هو مبتدأ ، وخبره بعده كما فى الآية (يصلون) ، وقد دل على خبر الناسخ ، وجمله المبتدأ والخبر معطوفه على جملة إن ومعموليها ، وتقدير الكلام : إن الله يصلى وملائكته يصلون أو يعرب المرفوع مبتدأ وخبره محذوف دل عليه خبر إن كما فى البيت لاقتران الخبر بلام الابتداء ، وتعطف الجملة على الجملة. وقد أجاز الكوفيون إعراب المرفوع معطوفا على محل اسم إن باعتباره مبتدأ فى الأصل

وألحقت ب «إنّ» : «لكنّ وأنّ»

من دون «ليت ، ولعلّ ، وكأنّ» (١)

حكم «أنّ» المفتوحه ، و «لكنّ» فى العطف على اسمهما حكم «إنّ» المكسوره ، فتقول : «علمت أنّ زيدا قائم وعمرو» برفع «عمرو» ونصبه ، وتقول : «علمت أنّ زيدا وعمرا قائمان» بالنصب فقط عند الجمهور ، وكذلك تقول : «ما زيد قائم لكنّ عمرا منطلق وخالدا» بنصب «خالدا» ورفع ، «وما زيد قائما لكنّ عمرا وخالدا منطلقان» بالنصب فقط .

وأما «ليت ، ولعلّ ، وكأنّ» فلا يجوز معها إلا النصب سواء تقدم المعطوف أو تأخر ، فتقول : «ليت زيدا وعمرا قائمان ، وليت زيدا قائم وعمرا» بنصب «عمرو» فى المثالين ، ولا يجوز رفعه ، وكذلك «كأنّ» ، و «لعلّ» . وأجاز الفراء الرفع فيه متقدما ومتأخرا مع الأحرف الثلاثة .

تخفيف «إنّ»

وخففت «إنّ» فقلّ العمل

وتلزم اللام إذا ما تهمل (٢)

وربما استغنى عنها إن بدا

ما ناطق أرادته معتمدا (٣)

ص : ٤٩

١- لكنّ (قصد لفظها) : نائب فاعل لألحقت . من دون : جار ومجرور متعلق بالحق .

٢- إن (قصد لفظها) : نائب فاعل لخففت ، اللام : فاعل تلزم ، إذا : ظرف متضمن معنى الشرط فى محل نصب على الظرفيه ، متعلق بجواب الشرط المحذوف لدلاله ما قبله عليه ، والتقدير : إذا ما تهمل «إنّ» المخففه تلزمها اللام ، ما : زائده ، جمله تهمل مع نائب الفاعل المستتر فى محل جر بإضافه الظرف إليها .

٣- ربما : رب : حرف دال على التقليل ، ما : حرفيه كافه ، استغنى : فعل ماض مبنى للمجهول ، عنها : جار ومجرور فى محل رفع نائب فاعل ، إن : حرف شرط جازم ، بدا : فعل ماض فعل الشرط مبنى على الفتح المقدر للتعذر فى محل جزم ، ما : اسم موصول فى محل رفع فاعل بدا ، ناطق : مبتدأ ، جمله أرادته مع فاعلها المستتر فى محل رفع خبر المبتدأ : ناطق ، وجمله المبتدأ والخبر : صلة الموصول (ما) لا محل لها من الإعراب ، معتمدا : حال من فاعل أراد .

إذا خفت «إن» فالأكثر في لسان العرب إهمالها فتقول: «إن زيد لقائم» (١). وإذا أهملت لزمها اللام فارقه بينها وبين «إن» النافية.

ويقل إعمالها فتقول: «إن زيدا قائم» وحكى الإعمال سيويه والأخفش رحمهما الله تعالى، فلا تلزمها حينئذ اللام، لأنها لا تلتبس والحاله هذه بالنافية، لأن النافية لا تنصب الاسم وترفع الخبر، وإنما تلتبس بـ «إن» النافية إذا أهملت ولم يظهر المقصود بها، فإن ظهر المقصود بها فقد يستغنى عن اللام كقوله:

١٠٤- أنا ابن أباه الضيم من آل مالك *** وإن مالك كانت كرام المعادن (٢)

ص: ٥٠

١- إن : مخففه مهمله ، زيد : مبتدأ ، لقائم : اللام : فارقه ، قائم : خبر المبتدأ.
٢- البيت للشاعر الخارجي الطرماح بن حكيم. الضيم : الظلم ، مالك : قبيله ، المعادن : الأصول. المعنى : إننى من آل مالك الذين يأبون الظلم ويعافون المذله. ولقد عرفت مالك على الأيام بكرم أصولها ورفعها أنسابها. وفي روايه : ونحن أباه الإعراب : أنا : ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ ، ابن : خبر ، أباه : مضاف إليه. الضيم : مضاف إليه من إضافه اسم الفاعل إلى مفعوله ، من آل : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من أباه الضيم. مالك : مضاف إليه ، وإن : الواو : حرف عطف ، إن : مخففه من الثقيله مهمله ، مالك : مبتدأ ، كانت : كان : فعل ماض ناقص ، والتاء : للتأنيث ، واسم كان : ضمير مستتر جوازا تقديره هى ، كرام : خبر كان منصوب. المعادن : مضاف إليه مجرور ، وجمله كان مع معموليها فى محل رفع خبر المبتدأ : مالك. وجمله المبتدأ والخبر معطوفه على جملة أنا ابن أباه الضيم الابتدائيه لا محل لها من الإعراب. الشاهد فيه : قوله : «إن مالك كانت كرام المعادن» فقد أهمل الشارح «إن» المخففه. ولم يأت فى الخبر باللام الفارقه بين المؤكده والنافية وذلك للقرينه المعنويه ، فالموقف موقف مديح وتأكيد للكرم ، والنافية لا تناسب المقام ولذا استغنى عن اللام لعدم اللبس. وقد تكون القرينه لفظيه لا- معنويه كقولهم : إن الحق لا- يخفى على ذى بصيره ، فالنفي بلا- دليل على أن معنى «إن» المخففه التوكيد. لا النفي ، لأن نفي النفي إثبات ، والإثبات مفسد للمعنى فى الجمله.

التقدير: وإن مالِك لكانت ، فحذفت اللام لأنها لا تلتبس بالنافيه ، لأن المعنى على الإثبات ، وهذا هو المراد بقوله : «وربما استغنى عنها إن بدا .. إلى آخر البيت».

واختلف النحويون في هذه اللام : هل هي لام الابتداء أدخلت للفرق بين «إن» النافية و «إن» المخففة من الثقيله ، أم هي لام أخرى اجتلبت للفرق؟ وكلام سيبويه يدل على أنها لام الابتداء دخلت للفرق.

وتظهر فائده هذا الخلاف في مسأله جرت بين ابن أبي العافيه وابن الأخرصر ، وهى قوله صلى الله عليه وسلم : «قد علمنا إن كنت لمؤمنًا» ، فمن جعلها لام الابتداء أوجب كسر همزه «إن» (١) ، ومن جعلها لاما أخرى اجتلبت للفرق فتح «أن» (٢) ، وجرى الخلاف في هذه المسأله قبلهما بين أبى الحسن على بن سليمان البغدادي الأخرفش الصغير وبين أبى على الفارسي ، فقال الفارسي : هى لام غير لام الابتداء اجتلبت للفرق ، وبه قال ابن أبي العافيه ، وقال الأخرفش الصغير : إنما هى لام الابتداء أدخلت للفرق وبه قال ابن الأخرصر.

ص: ٥١

١- وجمله كنت لمؤمنًا فى محل نصب سدت مسد مفعولى علم المعلق عن العمل فى اللفظ بلام الابتداء ، و «إن» المخففة : مهملة.

٢- وتكون أن : مخففة من الثقيله ، واسمها ضمير الشأن المحذوف ، كنت : كان الناقصه مع اسمها ، لمؤمنًا : اللام فارقه ، مؤمنًا : خبر كان ، وجمله كان مع معموليها فى محل رفع خبر أن ، وأن مع معموليها فى تأويل مصدر منصوب مفعول لعلم.

إذا خفت «إن» فلا يليها من الأفعال إلا الأفعال الناسخة للابتداء (٢) نحو «كان» وأخواتها ، و «ظن» وأخواتها ، قال الله تعالى :
(وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ) (٣) ، وقال الله تعالى : (وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ) (٤) ، وقال الله
تعالى : (وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ) (٥) ويقل أن يليها غير الناسخ ، وإليه

ص : ٥٢

١- الفعل : مبتدأ وخبره مجموع جملتى الشرط والجواب. إن : حرف شرط جازم ، لم : حرف جازم ، يك : فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامه جزمه السكون على النون المحذوفه وتخفيفا ، وقوله : لم يك : فعل الشرط فى محل جزم ، واسم يك : ضمير مستتر تقديره هو ، ناسخا : خبر يك ، فلا : الفاء رابطة للجواب ، لا : نافية ، تلفيه : تلفى : فعل مضارع مرفوع بالضمه المقدره للثقل : والفاعل : أنت والهاء : مفعول أول ، غالبا : حال ، يان : جار ومجرور متعلق بموصلا ، ذى : اسم إشاره فى محل جر صفة لإن ، موصلا : مفعول ثان لتلفى ، والجمله فى محل جزم جواب للشرط.

٢- لأنها لما ضعفت بالتخفيف وزال اختصاصها بالمبتدأ والخبر عوضوها الدخول على فعل يختص بهما مراعاة لحالها الأصلى .
٣- من قوله تعالى : (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ، وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعِ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ ، وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ ، وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ ، إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ) البقره (١٤٣).

٤- الآية : (وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ : إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ) القلم (٥١) الذين : اسم يكاد ، جمله ليزلقونك : خبر يكاد ، واللام : فارقه.

٥- من قوله تعالى : (وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ ، وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ) الأعراف (١٠١) إن : مخففه مهمله. وجدنا : فعل وفاعل ، أكثر : مفعول أول ، اللام : فارقه ، فاسقين : مفعول ثان منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

أشار بقوله : «غالبا» ، ومنه قول بعض العرب : «إن يزينك لنفسك ، وإن يشينك لهيه» (١) وقولهم : «إن قنعت كاتبك لسوطا» (٢) ، وأجاز الأخفش : «إن قام لأنا» ، ومنه قول الشاعر :

١٠٥- شلت يمينك إن قتلت لمسلما**حلت عليك عقوبه المتعمد (٣)

ص: ٥٣

١- مراتب الفعل من حيث كثره ورودها بعد «إن» المخففه المهمله أربع : (ا) الماضى الناسخ وهو أكثرها. (ب) المضارع الناسخ وهو كثير. ويقاس على هذا والذي قبله اتفاقا. (ج) ماضى غير الناسخ وهو نادر وأجاز الأخفش القياس عليه ومثل : «إن قام لأنا». (د) مضارع غير الناسخ وهو أندر الأقسام ، ولا يجوز القياس عليه اتفاقا.

٢- قنعت (بتشديد النون) : ضربته على رأسه فجعلت السوط له كالقناع.

٣- البيت لابنه عم عمر بن الخطاب عاتكه بنت زيد العدويه تخاطب به عمرو بن جرموز قاتل زوجها الزبير بن العوام فى معركة الجمل. شلت (بفتح الشين وضمها) جمدت وهلكت. المعنى : أصاب الله يمينك بالشلل. فقد قتلت مسلما ووجبت عليك عقوبه من قتل المؤمن متعمدا. الإعراب : شلت : شل : فعل ماض ، والتاء : للتأنيث ، يمينك : يمين فاعل (أو نائب فاعل باعتبار شل مبني للمجهول) والكاف : فى محل جر بالإضافة ، إن : مخففه مهمله ، قتلت : فعل وفاعل ، لمسلما : اللام : فارقه ، مسلما : مفعول به منصوب ، حلت : فعل ماض ، والتاء : للتأنيث ، عليك : جار ومجرور متعلق بحلت ، عقوبه : فاعل حل ، المتعمد : مضاف إليه مجرور. الشاهد فيه : قولها : «إن قتلت لمسلما» فقد ولى «إن» المخففه المهمله فعل ماض غير ناسخ وذلك نادر.

وإن تخفّف «أنّ» فاسمها استكن

والخبر اجعل جمله من بعد «أن» (١)

إذا خففت «أنّ» المفتوحة بقيت على ما كان لها من العمل ، لكن لا يكون اسمها إلا ضمير الشأن محذوفا ، وخبرها لا يكون إلا جملة وذلك نحو : «علمت أن زيد قائم» ، ف «أن» مخففة من الثقيلة ، واسمها : ضمير الشأن ، وهو محذوف والتقدير : «أنّه» ، و «زيد قائم» : جملة في موضع رفع خبر «أن» ، والتقدير : «علمت أنه زيد قائم».

وقد يبرز اسمها وهو غير ضمير الشأن كقوله :

١٠٦- فلو أنك في يوم الرّخاء سألتني *** طلاقك لم أبخل وأنت صديق (٢)

ص: ٥٤

١- استكن بمعنى حذف وجوبا ولم يستكن فيها لأنها حرف. وجمله : استكن مع الفاعل المستتر خبر للمبتدأ اسمها ، والجمله في محل جزم جواب لشرط «إن» ، الخبر : مفعول أول مقدم لأجعل ، جملة : مفعول ثان ، من بعد : جار ومجرور متعلق باجعل أن (قصد لفظها) مضاف إليه.

٢- لم ينسب البيت لقائل معيّن. يقال : امرأه صديق وصديقه. المعنى : لو أنك سألتني الطلاق والفراق أيام السعه والرخاء لأبى على كرمي أن أردّ سؤالك على مودتك وحبك. وخص زمن الرخاء بالذكر لأن الإنسان قد يهون عليه فراق من يحب زمن الشده. الإعراب : فلو : الفاء : بحسب ما قبلها ، لو : حرف امتناع لامتناع (أداه شرط غير جازمه) أنك : أن : حرف مشبه بالفعل وهي مخففة من الثقيلة ، تنصب الاسم وترفع الخبر ، والكاف : اسمها في محل نصب في يوم : جار ومجرور متعلق بسألتني ، الرخاء : مضاف إليه ، سألتني : سألت : فعل وفاعل ، والنون للوقايه ، والياء : في محل نصب مفعول أول لسأل ، طلاقك : طلاق : مفعول ثان لسأل وهو مضاف ، والكاف : مضاف إليه مبني على الكسر في محل جر ، وجمله سألتني : في محل رفع خبر ان المخففة ، لم : حرف جازم ، أبخل : فعل مضارع مجزوم بلم ، والفاعل : ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا ، والجمله : لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم. وأنت : الواو : حاله ، أنت : ضمير منفصل مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ ، صديق : خبر مرفوع بالضمه وجمله المبتدأ والخبر في محل نصب على الحال من التاء في سألت. الشاهد فيه : قوله «أنك» فقد خففت «أنّ» وبرز اسمها وهو شاذ أو ضروره عند النحاه الذين يرون أن يكون اسمها ضمير الشأن محذوفا ، ويجيز بعضهم أن يكون ضميرا عائدا إلى المذكور في الكلام. وقد رأيت الشارح يوجب أن يضم اسمها وأن يكون خبرها جملة ، فإن برز اسمها شذوذا أو للضروره فقد يكون الخبر جملة ، وقد يكون مفردا كقول جنوب بنت العجلان ترثي أختها : بأنك ربيع ، وغيث مريع وأنك هناك تكون الشمالا

وإن يكن فعلا ، ولم يكن دعا

ولم يكن تصريفه ممتنعا (١)

فالأحسن الفصل ب «قد ، أو نفى ، أو

تنفيس ، أو لو» ، وقليل ذكر «لو» (٢)

إذا وقع خبر «أن» المخففه جمله اسميه لم يحتج إلى فاصل فتقول : «علمت أن زيد قائم» من غير حرف فاصل بين «أن» وخبرها ، إلا إذا قصد النفي فيفصل بينهما بحرف النفي كقوله تعالى : (وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) (٣)

ص : ٥٥

١- يكن : فعل مضارع ناقص فعل الشرط مجزوم بإن ، واسمه : ضمير مستتر جوازا تقديره : هو يعود إلى الخبر ، فعلا : خبر يكن ، دعا : خبر يكن الثانيه وقد قصره للوزن ، واسمها ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى الفعل.

٢- فالأحسن : الفاء رابطة لجواب إن فى البيت السابق ، الأحسن : مبتدأ ، الفصل : خبر ، بقى : الباء : حرف متعلق بالفصل ، قد (قصد لفظه) : مجرور بالباء ، قليل : خبر مقدم ، ذكر : مبتدأ مؤخر ، لو : مضاف إليه.

٣- قال تعالى : (أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ وَادْعُوا مَنْ اشْتَدَّ بِكُمْ مِنَ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ * فَإِنَّهُمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) هود (١٣ و ١٤) ، والشاهد فى قوله : «أن لا إله إلا هو» أن : مخففه ، واسمها ضمير الشأن المحذوف ، وجمله : لا إله إلا هو الاسميه فى محل رفع خبر إن ، وقد فصل بينهما حرف النفى.

وإن وقع خبرها جملة فعلية فلا يخلو: إما أن يكون الفعل متصرفاً ، أو غير متصرف فإن كان غير متصرف لم يؤت بفاصل نحو قوله تعالى: (وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى) (١) ، وقوله تعالى: (وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجْلُهُمْ) (٢). وإن كان متصرفاً فلا يخلو إمّا أن يكون دعاء ، أو لا- فإن كان دعاء لم يفصل كقوله تعالى: (وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا) (٣) في قراءه من قرأ «غضب» بصيغه الماضي. وإن لم يكن دعاء فقال قوم: يجب أن يفصل بينهما إلا قليلاً. وقالت فرقه منهم المصنّف: يجوز الفصل وتركه ، والأحسن الفصل. والفاصل أحد أربعة أشياء :

ص: ٥٦

١- سورة النجم (٣٩) والشاهد فيها عدم الفصل بين «أن» المخففه وخبرها المصدر بفعل جامد بفاصل. واسم أن ضمير الشأن المحذوف ، للإنسان : متعلق بمحذوف خبر ليس : إلا أذاه حصر ، ما سعى : فى تأويل مصدر مرفوع اسم ليس والتقدير : ليس للإنسان إلا سعيه. (يمكن اعتبار ما : اسم موصول فى محل رفع اسم ليس).

٢- من قوله تعالى: (أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ ، وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجْلُهُمْ ، فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ) الأعراف (١٨٤). أن : مخففه من الثقيله ، تنصب الاسم وترفع الخبر ، واسمها ضمير الشأن المحذوف ، عسى : فعل ماضى دال على الرجاء تام ، أن حرف مصدرى ونصب يكون : فعل مضارع ناقص ، أجلهم : اسم ليكون وفاعل اقترب ضمير أو العكس على التنازع ، وجملة قد اقترب مع الفاعل : فى محل نصب خبر يكون ، وأن يكون مع معموليها : فى تأويل مصدر مرفوع فاعل لعسى التامه ، وجملة عسى مع فاعلها : فى محل رفع خبر أن المخففه ، والشاهد أن الخبر جاء جملة فعلية فعلها جامد فلم تحتج إلى فاصل.

٣- قال تعالى: (وَالَّذِينَ يَزْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ * وَالْخَامِسَةَ أَنْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ * وَيَدْرُؤُا عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ * وَالْخَامِسَةَ أَنْ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ) النور (٤ - ١٠).

الأول: «قد» كقوله تعالى: (وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتُنَا)(١).

الثاني: «حرف التنفيس»، وهو السين أو سوف، فمثال السين قوله تعالى: (عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى)(٢). ومثال سوف قول الشاعر:

١٠٧- واعلم فعلم المرء ينفعه *** أن سوف يأتي كل ما قدرا (٣)

ص: ٥٧

١- من قوله تعالى: (قَالُوا: نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتُنَا وَنَكُونُ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ) المائدة (١١٦)، أن: مخففه واسمها: ضمير الشأن المحذوف، وجمله قد صدقتنا في محل رفع خبر أن، وأن مع معموليها في تأويل مصدر منصوب سد مسد مفعولى نعلم. والشاهد الفصل بين أن المخففه وخبرها الجملة الفعلية التي فعلها متصرف غير دعاء بقدر، والفاصل في حالة الإثبات قد أو التنفيس كما سيأتي وفي حالة النفي «بلم» أو «لن» أو «لا» أو «لو» تفريقا بين المخففه من الثقيله والناصبه للمضارع.

٢- من قوله تعالى: (عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى، وَآخِرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ، وَآخِرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَمَا قَرُّوا مَا تَيْسَّرَ مِنْهُ، وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا...) المزمّل من الآية (٢٠). اسم أن المخففه ضمير الشأن المحذوف، وجمله: سيكون منكم مرضى في محل رفع خبر أن، وأن مع معموليها في تأويل مصدر منصوب سد مسد مفعولى علم.

٣- لم ينسب البيت إلى قائل معين. المعنى: اعلم أن الذى قدره الله لا بد من وقوعه، ولعلك منتفع بهذا الذى علمته ومعتبر به. الإعراب: واعلم: الواو: بحسب ما قبلها، اعلم: فعل أمر، والفاعل: مستتر وجوبا تقديره: أنت، فعلم: الفاء: تعليقيه، علم: مبتدأ، المرء: مضاف إليه، ينفعه: ينفع: فعل مضارع، وفاعله: هو يعود إلى علم، والهاء: فى محل نصب مفعول به، والجمله: فى محل رفع خبر المبتدأ: علم، والمبتدأ والخبر: جمله معترضه لا محل لها من الإعراب، أن: مخففه من الثقيله تنصب الاسم وترفع الخبر، واسمها: ضمير الشأن المحذوف، سوف: حرف تنفيس، يأتي: فعل مضارع مرفوع بالضمه المقدره للثقل، كل: فاعل، والجمله: فى محل رفع خبر أن المخففه، وأن مع معموليها فى تأويل مصدر منصوب سد مسد مفعولى، اعلم، ما: اسم موصول فى محل جر بالإضافة، قدرا: فعل ماض مبنى للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو وهو العائد، والألف: للإطلاق، والجمله: صله الموصول لا- محل لها من الإعراب. الشاهد فيه: قوله: «أن سوف يأتي» فقد فصل بين «أن» المخففه وخبرها الجملة الفعلية بسوف لأن الفعل متصرف غير دال على دعاء.

الثالث: «النفى» كقوله تعالى: (أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا) (١) وقوله تعالى: (أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعُ عِظَامَهُ) (٢)، وقوله تعالى: (أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدًا) (٣)

الرابع: «لو» وقل من ذكر كونها فاصله من النحويين ، ومنه قوله تعالى :

(وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ) (٤) وقوله تعالى : «أَوْلَمْ

ص: ٥٨

١- قال تعالى: (فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جِسْدًا لَهُ خُورًا فَقَالُوا: هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَىٰ فَنَسِيَ * أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا) سورة طه (٨٨ و ٨٩) ، أن لا : أن : مخففه واسمها ضمير الشأن ، لا نافية ، يرجع : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل هو ، والجمله خبر أن في محل رفع ، والشاهد الفصل بلا النافية.

٢- سورة القيامة (٣) وجمله : لن نجمع عظامه : في محل رفع خبر «أن» المخففه ، واسمها ضمير الشأن المحذوف ، وهى مع معموليها فى تأويل مصدر منصوب يحسب سد مسدّ المفعولين. والشاهد الفصل بين «أن» المخففه وخبرها.

٣- سورة البلد (٧) والشاهد فيها الفصل بين «أن» المخففه وجمله الخبر بلم.

٤- قال تعالى: (وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ، وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا ، لِنُفِثَهُمْ فِيهِ ..) سورة الجن من الآيات (١٥ - ١٧) أن : مخففه من الثقيله واسمها ضمير الشأن المحذوف ، جمله لأسقيناهم : لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم ، ومجموع الشرط والجواب خبر «أن» فى محل رفع ، والشاهد الفصل بلو بين «أن» المخففه وجمله الخبر.

يَهْدِي لِلَّذِينَ يَرْتُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصْبَنَاهُمْ بِدُنُوبِهِمْ» (١).

ومما جاء بدون فاصل قوله :

١٠٨- علموا أن يؤملون فجادوا***قبل أن يسألوا بأعظم سؤال (٢)

ص: ٥٩

١- من قوله تعالى : (أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرْتُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصْبَنَاهُمْ بِدُنُوبِهِمْ وَنَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ) الأعراف (١٠٠) والشاهد فيها كآية السابقة. واسم «أن» ضمير الشأن المحذوف أو ضمير الجماعه (أنا).

٢- لا- يعلم قائل هذا البيت. والسؤال : المسؤول. المعنى : أنهم قوم كرام يعلمون أن الناس يرجون معروفهم ونوالهم ، فأغدقوا عليهم العطاء كأكثر ما يسأل الناس قبل أن يطلب منهم أحد شيئا. الإعراب : علموا : علم : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعه ، والواو : فاعل ، أن : مخففه من الثقيله تنصب الاسم وترفع الخبر ، واسمها : ضمير الشأن المحذوف ، يؤملون : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون ، والواو : فى محل رفع نائب فاعل ، والجمله فى محل رفع خبر أن ، وأن مع معموليها فى تأويل مصدر منصوب سدّ مسدّ مفعولى علم ، فجادوا : الفاء : حرف عطف ، جادوا : فعل وفاعل ، والجمله معطوفه على جملة علموا الابتدائيه لا محل لها من الإعراب. قبل : ظرف زمان منصوب متعلق بجادوا ، أن : مصدرية ناصبه ، يسألوا : فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسه ، والواو : نائب فاعل ، وأن يسألوا : فى تأويل مصدر مجرور بإضافه الظرف إليه ، بأعظم : جار ومجرور متعلق بجادوا ، سؤال : مضاف إليه. الشاهد فيه : قوله : «أن يؤملون» فقد جاء خبر «أن» المخففه جملته فعلية فعلها متصرف غير دعاء دون فاصل ، وهو نادر ، والكثير : أن سيؤملون. وبعضهم خرّجه على أنّ (أن) ليست مخففه وإنما هى المصدرية الناصبه للفعل المضارع ، وأنها لم تنصبه هنا ، ولم تنصبه فى الآية التى ستلى ، وهذا الرأى ضعيف لسببين. (أ) أن جمهور النحاه ذهب إلى اعتبار (أن) الواقعه بعد علم غير مؤول بالظن مخففه حتما. (ب) أن الشاعر قال فى الشطر الثانى (قبل أن يسألوا) فنصب بأن ، ولا يلفق الشاعر عاده بين لغتين.

وقوله تعالى : (لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنِمَّ الرِّضَاعَةَ) (١) في قراءه من رفع «يتم» في قول (٢) ، والقول الثاني أن «أن» ليست مخففة من الثقيله بل هي الناصبه للفعل المضارع ، وارتفع «يتم» بعده شذوذا.

تخفيف «كأن»

وخففت «كأن» أيضا فنوى

منصوبها ، وثابتا أيضا روى (٣)

إذا خففت «كأن» نوى اسمها وأخبر عنها بجملة اسميه نحو : «كأن زيد قائم». أو جملة فعليه مصدره ب «لم» كقوله تعالى : (كَأَنْ لَمْ تَعْنِ بِالْأَمْسِ) (٤) ، أو مصدره ب «قد» كقول الشاعر :

أفد الترحل غير أن ركابنا

لما تزل برحالنا وكان قد (٥)

أى : وكان قد زالت ، فاسم «كأن» فى هذه الأمثله محذوف ، وهو ضمير الشأن ، والتقدير : «كأنه زيد قائم ، وكأنه لم تغن بالأمس ،

ص : ٦٠

١- من قوله تعالى : (وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنِمَّ الرِّضَاعَةَ ، وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ، لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا ..) البقره من الآيه (١٣٣).

٢- أى فى قول الذين لم يشترطوا أن تسبق المخففة بعلم أو ظن وهم الكوفيون.

٣- كأن (قصد لفظها) : نائب فاعل لخففت ، أيضا : مفعول مطلق ، منصوبها : منصوب : نائب فاعل لنوى ، ثابتا : حال من نائب الفاعل المستتر فى روى.

٤- من قوله تعالى : (إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ ، حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا ، أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْنِ بِالْأَمْسِ ، كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) يونس (٢٤).

٥- البيت أعربناه تحت رقم (٢) فى الصفحه (٢٩) ، والشاهد فيه هنا تخفيف (كأن) وكون اسمها ضمير الشأن المحذوف ، والخبر جملة محذوفه يدل عليها الكلام السابق والتقدير : وكأنه قد زالت.

وكانه قد زالت» ، والجمله التي بعدها خبر عنها ، وهذا معنى قوله : «فنوى منصوبها».

وأشار بقوله : «وثابتا أيضا روى» إلى أنه قد روى إثبات منصوبها ولكنه قليل ، ومنه قوله :

١٠٩- وصدر مشرق النحر***كأن ثدييه حقان (١)

ف «ثدييه» : اسم كأن ، وهو منصوب بالياء لأنه مثنى ، «حقان» : خبر كأن. وروى «كأن ثدياه حقان» ، فيكون اسم «كأن» محذوفا وهو ضمير الشأن ، والتقدير : «كأنه ثدياه حقان» ، و«ثدياه حقان» : مبتدأ وخبر فى موضع رفع خبر «كأن» ، ويحتمل أن يكون «ثدياه» اسم «كأن» وجاء بالألف على لغة من يجعل المثنى بالألف فى الأحوال كلها.

ص: ٦١

١- لم ينسب هذا الشاهد إلى قائل معين. النحر : أعلى الصدر أو موضع القلايده ، حقان : مثنى : حقه أو حق وهو وعاء صغير مستدير. المعنى : رب صدر قد أشرق عنق صاحبه ، وقد ازدهى بثديين كأنهما فى استدارتهما واكتنازهما حقا عاج. الإعراب : وصدر الواو واو ربّ ، صدر : مبتدأ مرفوع بالضمه المقدره على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه حرف الجرّ الزائد ، مشرق : نعت لصدر على اللفظ مجرور ، النحر : مضاف إليه. وارجع إلى عبارات الشارح فى إعراب الشطر الثانى. الشاهد فيه : قوله : «كأن ثدييه حقان» : فقد جاء اسم كأن المخففه ظاهرا منصوبا ، والكثير فيه أن يأتى ضميرا والخبر جمله كما ورد فى الروايه الثانيه. تنبيه : تخفف لكنّ فيبطل عملها حتما وتعرب حرف استدراك.

- ١ - ما الأحرف الناسخة المشبهة بالفعل؟ عددها ثم اذكر معانيها وعملها ..
- ٢ - تدخل لام الابتداء على اسم (إنّ) وخبرها وعلى معمول الخبر اذكر شروط ما تدخل عليه من ذلك مع التمثيل.
- ٣ - وضح حكم خبر هذه الحروف ومعمول خبرها من حيث التقديم والتأخير ... ممثلاً لما تقول.
- ٤ - ما القاعده العامه لمواضع كسر همزه (إن)؟ عدّد المواضع التي يجب فيها الكسر معلّلاً وممثلاً لما تقول.
- ٥ - ما القاعده العامه لفتح همزه (إن)؟ عدّد هذه المواضع ممثلاً لكل واحد منها بمثال من عندك.
- ٦ - متى يجوز في همزه (إن) الفتح والكسر؟ ولماذا؟ مثل لما تقول.
- ٧ - ما حكم (كأنّ - ليت - لعلّ) إذا اتصلت بهن (ما) الزائده؟ وضح ذلك مع التمثيل.
- ٨ - كيف تعطف على أسماء هذه الحروف قبل استكمال الخبر وبعده؟ مثّل.
- ٩ - ما حكم (إنّ - أنّ - كأنّ) إذا خفّفن؟ وما ذا يشترط لبقاء عملهن؟ مثل وفصل ... وهل من المخففه قوله تعالى : (وَأَنْ لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ) (١)؟

ص: ٦٢

١ - بين فيما يأتى الأدوات العامله ومعموليها - وغير العامله مع ذكر السبب :

(ا) ليتما الحياه تسعد أبناءها.

(ب) كأنما أنت موكل بحفظ الناس.

(ج) تيقنت أن لن يأخذ المرء إلا حظه.

(د) لعل الغياهب أن تنقشع.

٢ - كَوّن جملتين مفيدتين يتقدم فيهما الخبر على الاسم جوازا فى الأولى ووجوبا فى الثانية ...

٣ - مثل للام الابتداء فى أربعة مواضع متنوعه وبين سبب جواز دخولها.

٤ - بين فى الأمثله الآتية حكم (إن) من حيث فتحها أو كسرهما أو جواز الأمرين مع بيان السبب : أزورك حيث إنك مقيم - وقد زرتك فإذا أنك معتل - أقسمت أنى سأؤدى واجبى نحوك - يسرنى أنك موفق - فهمت أنك تؤثرنى - وقد أثنت عليك وإنك أهل للثناء - وهكذا من يخلص للأصدقاء فإنه محبوب منهم - ألقى فى روعى أنك ستنجح ، فى الامتحان ... وإنك لأهل لهذا النجاح.

٥ - ليت الأمل يتحقق - لعل النجاح يصيبنى. صل (ما) الزائده بالحرفين (ليت - لعل) ثم اضبط الاسم بعدهما.

٦ - مثل (لأن) المخففه من الثقيله بحيث تستوفى ما يأتى فى جمل (ا) الخبر جمله اسميه.

(ب) جمله فعليه فعلها جامد.

(ج) جمله فعلية فعلها دال على الدعاء.

(د) جمله فعلية فعلها متصرف غير دعائي.

٧ - إذا قلنا : (إن زيدا قائم) بتخفيف (إن) وبالأعمال.

و: (إن زيد قائم) بتخفيف (إن) كذلك وبالإهمال.

فعلى أى المثالين يجوز دخول اللام على الخبر (قائم) ولماذا؟ وبم تسمى هذه اللام وما ثمرتها ... وما الفرق بين هذه اللام ولام (إن هذا لهو القصص الحق)؟

٨ - ما وجه جواز فتح همزه (إنّ) وكسرها في المثال الآتي : - (خير القول أنى أحمد الله).

قدّر الخبر على كلا الوجهين.

٩ - قال أبو تمام :

إن الهلال إذا رأيت نموه

أيقنت أن سيصير بدرا كاملا

اشرح هذا البيت ثم أعربه تفصيلا.

١٠ - قال النابغة الذبياني : -

أزف الترحّل غير أن ركابنا

لما نزل برحالنا وكان قد

أعرب ما تحته خط من البيت وبين لم فتحت (أنّ) في الشطر الأول

عمل «إنّ» اجعل ل «لا» فى نكره

مفرده جاء تك أو مكرّره (١)

هذا هو القسم الثالث من الحروف الناسخه للابتداء ، وهى «لا» التي لنفى الجنس ، والمراد بها «لا» التي قصد بها التنصيص على استغراق النفى للجنس كلّه.

وإنما قلت : «التنصيص» احترازا عن التي يقع الاسم بعدها مرفوعا نحو «لا- رجل قائما» ، فإنها ليست نصّا فى نفي الجنس ، إذ يحتمل نفي الواحد ونفي الجنس ، فبتقدير إرادته نفي الجنس لا يجوز : «لا رجل قائما بل رجلا» ، وبتقدير إرادته نفي الواحد يجوز «لا رجل قائما بل رجلا» وأما «لا» هذه فهى لنفى الجنس ليس إلا ، فلا يجوز : «لا رجل قائم بل رجلا».

وهى تعمل عمل «إنّ» فتنبص المبتدأ اسما لها ، وترفع الخبر خبرا لها ، ولا فرق فى هذا العمل بين المفردة - وهى التي لم تتكرر - نحو

ص: ٦٥

١- عمل : مفعول به مقدّم لاجعل ، إنّ (قصد لفظه) : مضاف إليه ، اجعل : فعل أمر مبنى على السكون ، والفاعل : أنت ، للا : جار ومجرور متعلق بمحذوف هو المفعول الثانى (لاجعل) : اجعل عمل إن كائنا للا ، مفردة : حال مقدم على صاحبه وهو فاعل جاء تك.

«لا غلام رجل قائم» (١) ، وبين المكرره نحو: «لا حول ولا قوة إلا بالله» (٢).

ولا يكون اسمها وخبرها إلا نكره ، فلا تعمل في المعرفه (٣) ، وما ورد من ذلك مؤول بنكره كقولهم : «قضيه ولا أبا حسن لها» فالتقدير : ولا مسمى بهذا الاسم لها (٤) ، ويدل على أنه معامل معاملة النكره وصفه بالنكره كقولك : «لا أبا حسن حلّالا لها» ، ولا يفصل بينها وبين اسمها ، فإن فصل بينهما ألغيت كقوله تعالى : (لا فيها غَوْلٌ) (٥).

ص: ٦٦

١- لا : النافيه للجنس ، غلام : اسمها منصوب لأنه مضاف ، رجل : مضاف إليه ، قائم : خبرها مرفوع.

٢- سيأتى إعرابها مفصلا فى : (ص ٣٥٢).

٣- لإعمالها سته شروط ، أربعة متعلقه بها وهى : أن تكون نافية ، وأن يكون المنفى الجنس ، وأن يكون نفيه نصا ، وألا يدخل عليها جار ، وشرطان متعلقان بمعموليهما وهما : كونهما نكرتين ، وكون اسمها متصلا بها. ويكون النفى نصا على الجنس إذا كان بمعنى الاستغراق وذلك يكون بتضمن «لا» معنى «من» الاستغراقيه وهى مختصه بالنكرات.

٤- أبو الحسن هو على بن أبى طالب ، وقائل الجمله فى حقه هو عمر بن الخطاب ، ثم صار يضرب مثلا للأمر المتعسر ، وتأويل الشارح ليس سليما لكثرة المكنى بأبى الحسن وإنما أولها النحاء بقولهم ، قضيه ولا فيصل لها ، فكأن أبا الحسن صار اسم جنس رمز به إلى أصحاب الرأى الحاذق الذين يفصلون فى الأمور العسيره.

٥- قال تعالى : (يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ ، بَيِّضَاءَ لَهْدٍ لِلسَّارِبِينَ ، لا فِيهَا غَوْلٌ وَلا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ) الصافات (٤٥ - ٤٧). لا نافية لا عمل لها ، فيها : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، غول : مبتدأ مؤخر. وقد ألغيت لضعفها بالفصل بينها وبين اسمها ، ووجب حينئذ تكرارها.

فانصب بها مضافا ، او مضارعه

وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه (١)

وركب المفرد فاتحا ك : «لا

حول ولا قوه» والثاني اجعلا (٢)

مرفوعا ، او منصوبا ، او مركبا

وإن رفعت أولا لا تنصبا (٣)

لا يخلو اسم «لا» هذه من ثلاثة أحوال : الحال الأول : أن يكون مضافا نحو : «لا غلام رجل حاضر».

الحال الثاني : أن يكون مضارعا للمضاف ، أى : مشابهها له ، والمراد به : كل اسم له تعلق بما بعده إما بعمل نحو : «لا طالعا جبلا ظاهر ، ولا خيرا من زيد راكب» ، وإما بعطف نحو : «لا ثلاثه وثلاثين

ص : ٦٧

١- مضافا : مفعول به لا نصب ، مضارعه : معطوف على مضافا ، والهاء : مضاف إليه ، بعد : ظرف زمان متعلق باذكر ، ذاك : ذا : اسم إشارة فى محل جر بالإضافة ، الكاف : للخطاب ، الخبر : مفعول به مقدم لا ذكر ، والفاعل مستتر وجوبا تقديره : أنت ، رافعه : رافع : حال من الفاعل المستتر ، والهاء : فى محل جر بالإضافة.

٢- المفرد : أى ما ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف ، لا حول ولا قوه : سيأتى إعرابها مفصلا ، الثانى : مفعول به أول مقدم على عامله اجعل ، اجعلا : فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبه ألفا فى الوقف ، والفاعل : أنت ، ونون التوكيد المنقلبه ألفا : حرف لا محل له من الإعراب.

٣- مرفوعا : مفعول ثان لا جعلن ، أولا (أى الأول) مفعول به لرفعت ، لا : ناهيه جازمه حذفت منها الفاء الرابطة للضروره ، تنصبا : فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبه ألفا فى محل جزم بلا الناهيه ، والفاعل : أنت ، والجمله : فى محل جزم جواب الشرط.

عندنا» ، ويسمى المشبه بالمضاف : مطوّلا وممطولا أى ممدودا.

وحكم المضاف والمشبه به : النصب لفظا كما مثل (١).

الحال الثالث : أن يكون مفردا ، والمراد به هنا ما ليس بمضاف ولا مشبه بالمضاف ، فيدخل فيه المثنى والمجموع ، وحكمه : البناء على ما كان ينصب به لتركبه مع «لا» وصيرورته معها كالشيء الواحد ، فهو معها كخمسه عشر (٢) ، ولكن محلّه النصب ب «لا» لأنه اسم لها.

فالمفرد الذى ليس بمثنى ولا- مجموع يبنى على الفتح لأن نصبه بالفتح نحو : «لا حول ولا قوة إلا بالله» (٣) ، والمثنى وجمع المذكر السالم يبنيان على ما كانا ينصبان به وهو «الياء» نحو : «لا مسلمين لك ، ولا مسلمين لزيد» ف «مسلمين ومسلمين» مبنيان لتركبهما مع «لا» كما بنى «رجل» لتركبه معها (٤)

وذهب الكوفيون والزجاج إلى أن «رجل» فى قولك : «لا رجل» معرب ، وأن فتحته فتحه إعراب لا فتحه بناء ، وذهب المبرد إلى

ص : ٦٨

١- يكون اسم «لا» فى هاتين الحالتين معربا وذلك لأن الإضافة عارضت معنى «من» الاستغراقية فأعرب ، وحمل الشبيه بالمضاف على المضاف.

٢- وقيل : بل بنى لتضمنه معنى الحرف وهو من «الاستغراقية» فإن قولنا : «لا رجل فى الدار» مبنى على سؤال ملفوظ أو مقدر ، كأنه قيل : «هل من رجل فى الدار» فأجيب بالنفى على سبيل الاستغراق.

٣- لا : نافية للجنس تعمل عمل إن ، حول : اسمها مبنى على الفتح فى محل نصب ولا : الواو : حرف عطف ، لا : زائده لتوكيد النفى ، قوة : معطوفه على حول ، والخبر محذوف والتقدير لا حول ولا قوة كائنان (ستأتى وجوه إعراب أخرى) ، إلا : أداه حصر ، بالله : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر.

٤- يقال : اسم «لا» مبنى على الياء فى محل نصب.

وأما جمع المؤنث السالم ، فقال قوم : مبنى على ما كان ينصب به وهو الكسر ، فتقول : «لا مسلمات لك» بكسر التاء ، ومنه قوله.

١١٠- إنَّ الشباب الذي مجد عواقبه ***فيه ، نلذّ ، ولا لذات للشَّيب (٢)

وأجاز بعضهم الفتح نحو : لا مسلمات لك.

ص: ٦٩

- ١- الرأى الأوّل وهو بناء الاسم على ما ينصب به هو رأى جمهور النحاه ، وهو أدعى إلى طرد القاعده.
- ٢- البيت لسلامه بن جندل يأسف على فراق الشباب ، الشيب : جمع : أشيب. المعنى : إن اللذه فى الشباب الذى يعطى كل شىء معنى المجد ، أما الشيخوخه فلا لذه فيها ولا متعه. الإعراب : إن : حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر ، الشباب : اسمه منصوب ، الذى : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب نعت للشباب ، مجد : خبر مقدم ، عواقبه ، عواقب : مبتدأ مؤخر ، والهاء : فى محل جر بالإضافة ، والجملة : صله الموصول لا محل لها من الإعراب ، فيه : جار ومجرور متعلق بنلذّ ، نلذّ : فعل مضارع والفاعل : نحن : والجملة : فى محل رفع خبر إن ، ولا- : الواو : عاطفه ، لا : نافية للجنس تعمل عمل إن ، لذات : اسمها مبنى على الكسر فى محل نصب ، للشيب : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر للا. الشاهد فيه : قوله : «ولا لذات» فقد جاء اسم «لا» النافية للجنس جمع مؤنث سالما فبنى على ما كان ينصب به وهو الكسر ، وأجازوا فيه البناء على الفتح فى محل نصب وورد البيت بالروایتين وللنحاه فى اسم «لا» إن كان جمع مؤنث سالما أربعه مذاهب : ١ - البناء على الكسر فى محل نصب وهو أشهرها. ٢ - البناء على الفتح فى محل نصب. ٣ - البناء على الكسر مع التنوين باعتباره تنوين المقابله لا- تنوين التمكين فلا يعارض البناء. ٤ - جواز الوجهين : البناء على الكسر أو على الفتح لا وجوب أحدهما.

وقول المصنّف: «وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه» معناه أنه يذكر الخبر بعد اسم «لا» مرفوعاً ، والرافع له : «لا» عند المصنّف وجماعه ، وعند سيبويه الرافع له «لا» إن كان اسماً مضافاً أو مشبّها بالمضاف ، وإن كان الاسم مفرداً فاختلف في رافع الخبر : فذهب سيبويه إلى أنه ليس مرفوعاً ب «لا» ، وإنما هو مرفوع على أنه خبر المبتدأ ، لأن مذهبه أنّ «لا» واسمها المفرد في موضع رفع بالابتداء ، والاسم المرفوع بعدهما خبر عن ذلك المبتدأ ، ولم تعمل «لا» عنده في هذه الصورة إلا في الاسم.

وذهب الأخفش إلى أن الخبر مرفوع ب «لا» ، فتكون «لا» عاملة في الجزأين كما عملت فيهما مع المضاف والمشبّه به.

تكرار «لا»

وأشار بقوله : «والثاني اجعلاً» إلى أنه إذا أتى بعد «لا» والاسم الواقع بعدها بعاطف ونكره مفردة وتكررت «لا» نحو : «لا حول ولا قوة إلا بالله» يجوز فيهما خمسة أوجه ، وذلك لأن المعطوف عليه : إمّا أن يبنى مع «لا» على الفتح ، أو ينصب ، أو يرفع.

١ - فإن بنى معها على الفتح جاز في الثاني ثلاثة أوجه :

الأول : البناء على الفتح لتركيبه مع «لا» الثانيه ، وتكون «لا» الثانيه عاملة عمل «إنّ» نحو : «لا حول ولا قوة إلا بالله» (١)

الثاني : النصب عطفاً على محلّ اسم «لا» ، وتكون «لا» الثانيه

ص : ٧٠

١- «لا» الأولى والثانيه عاملتان عمل «إن» ، والاسم : مبني على الفتح في محل نصب ولكل منهما خبر محذوف ، وتعطف الواو جملة على جملة.

زائده بين العاطف والمعطوف (١) نحو: «لا حول ولا قوة إلا بالله»، ومنه قوله:

١١١- لا نسب اليوم ولا خله***أتسع الحرق على الرّاقع (٢)

الثالث: الرفع (٣) وفيه ثلاثة أوجه:

الأول: أن يكون معطوفا على محلّ «لا» واسمها، لأنهما في موضع رفع بالابتداء عند سيوييه، وحينئذ تكون «لا» زائده (٤).

الثاني: أن تكون «لا» الثانية عملت عمل «ليس» (٥)

ص: ٧١

١- لا: زائده لتوكيد النفي، والواو تعطف مفردا على مفرد.

٢- البيت لأنس بن مرداس السلمى. الخله: الصداقه، الرّاقع: من يصلح موضع الفساد. المعنى: لم يعد ينفع اليوم ما يشدنا من نسب أو صداقه، فقد تفاقم الأمر فلا يرجى له صلاح. الإعراب: لا: نافية للجنس، نسب: اسمها مبنى على الفتح فى محل نصب، اليوم: ظرف زمان متعلق بمحذوف خبر لا، ولا: الواو: عاطفه، لا: زائده لتوكيد النفي خله: معطوف على اسم «لا» باعتبار المحل، والجمله ابتدائية لا محل لها من الإعراب، وإعراب الشطر الثانى واضح. الشاهد فيه: قوله: «ولا خله» فقد جاء المعطوف على اسم «لا» منصوبا باعتبار محل المعطوف عليه، وباعتبار «لا» الثانية زائده غير عامله.

٣- أى الرفع فى الثانى والأول مفرد مبنى على الفتح فى محل نصب.

٤- وتكون الواو عاطفه لمفرد، والخبر المحذوف فى رأى سيوييه خبر للمبتدأ المكون من «لا» واسمها، وما عطف عليه بالرفع، وفى رأى غيره الخبر المحذوف هو خبر: لا.

٥- فيقدر للأولى خبر مرفوع، وللتانية خبر منصوب، وتعطف الجمله على الجمله بالواو.

الثالث : أن يكون مرفوعا بالابتداء ، وليس ل : «لا» عمل فيه ، وذلك نحو : «لا حول ولا قوه إلا بالله» ، ومنه قوله :

١١٢- هذا لعمر كم الصغار بعينه ***لا أم لي - إن كان ذاك - ولا أب (١)

٢ - وإن نصب المعطوف عليه (٢) جاز في المعطوف الأوجه الثلاثة المذكوره ، أعنى : البناء ، والرفع ، والنصب (٣) نحو : «لا غلام رجل ولا امرأه ، ولا امرأه ، ولا امرأه».

ص : ٧٢

١- نسب البيت لابن أحمر الكناني ، ولهمام بن مره ، وإلى ضميره بن ضميره وإلى غيرهم ، ويقال بأن للشاعر أخا كان أهله يؤثرونه عليه فقال ما قال. والصغار : الذل. المعنى : قسما بحياتكم إن إثار أخى على هو المذلل والهوان ، وإن استمر هذا فلا أم لي ولا- أب. الإعراب : هذا : الهاء للتنبية ، ذا : اسم إشاره في محل رفع مبتدأ ، لعمر كم : اللام : ابتدائه ، عمر : مبتدأ مرفوع ، والكاف في محل جر بالإضافة ، والميم : للجماعه والخبر : محذوف وجوبا تقديره : قسمي ، والجمله معترضه بين المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب ، الصغار : خبر المبتدأ ، بعينه : الباء : حرف جر زائد. عينه : توكيد للصغار مجرور لفظا مرفوع تقديرا وهو مضاف ، والهاء : في محل جر بالإضافة ، لا : نافية للجنس ، أم : اسمها مبني على الفتح في محل نصب ، لي : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ، ولا- أب : الواو حرف عطف ، ولا- أب : في إعرابها الوجوه الثلاثة التي أشار إليها الشارح. الشاهد فيه : قوله : «ولا أب» فقد جاء مرفوعا على واحد من الأوجه الثلاثة التي بسطها الشارح.

٢- لكونه مضافا أو شبيها بالمضاف مع كون الثاني مفردا.

٣- البناء أى على الفتح في محل نصب باعتبار «لا» نافية للجنس تعمل عمل إن والواو تعطف جمله على جمله ، والرفع : باعتبار «لا» زائده لتوكيد النفي ، والمرفوع معطوف على محل لا- مع اسمها من عطف المفرد على المفرد ، أو باعتبار «لا» عامله عمل ليس ، والواو تعطف جمله على جمله ، والنصب بالعطف على اسم «لا».

٣- وإن رفع المعطوف عليه (١) جاز في الثاني وجهان :

الأول : البناء على الفتح نحو : «لا رجل ولا امرأه ، ولا غلام رجل ولا امرأه» ومنه قوله :

١١٣- فلا لغو ولا تأثيم فيها***وما فاهوا به أبدا مقيم (٢)

والثاني : الرفع نحو : «لا رجل ولا امرأه ، ولا غلام رجل ولا امرأه» (٣)

ص: ٧٣

-
- ١- بإهمال «لا» الأولى وإعراب ما بعدها مبتدأ ، أو بإعمالها عمل ليس.
 - ٢- البيت لأميه بن أبي الصلت في وصف الجنه ، اللغو : الكلام الباطل ، التأثيم : الرمي بالإثم. المعنى : تلك الجنه لا يسمع المرء فيها إلا خيرا فلا لغو فيها ، ولا وقوع في الآثام ، وما يشتهي الإنسان أو يطلبه يجده حاضرا دائما. الإعراب : فلا : الفاء : بحسب ما قبلها ، لا- لغو : في إعرابها الوجهان اللذان أشرنا إليهما في الحاشيه السابقه ، ولا : الواو : حرف عطف ، لا : نافية للجنس تعمل عمل إن ، تأثيم : اسمها مبنى على الفتح في محل نصب ، فيها : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر «لا» ، والجمله معطوفه على الابتدائيه السابقه لا محل لها من الإعراب ، وما : الواو : حرف عطف ، ما : اسم موصول في محل رفع مبتدأ ، فاهوا : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعه ، والواو ، في محل رفع فاعل ، به : الباء : حرف جر متعلق بفاهوا ، والهاء : في محل جر بالباء وهى العائد ، والجمله : صله الموصول لا- محل لها من الإعراب ، أبدا : ظرف زمان منصوب ، متعلق بمقيم ، مقيم : خبر المبتدأ ما ، والجمله معطوفه على الابتدائيه أيضا لا محل لها من الإعراب. الشاهد فيه : قوله : «فلا لغو ولا تأثيم» برفع الأول وبناء المعطوف على الفتح ، وفي الخبر : «فيها تنازع» ، فإما أن يعطى للسابق ويضمم للا الثانيه مثله ، وإما أن يعطى للثانيه ويضمم مثله خبرا للا التي بمعنى ليس أو للمبتدأ (لغو).
 - ٣- بإلغاء الاثنتين أو بإعمالهما عمل ليس.

ولا- يجوز النصب للثاني ، لأنه إنما جاز فيما تقدم للعطف على «محل» اسم «لا» و «لا» هنا ليست بناصبه فيسقط النصب ، ولهذا قال المصنّف : «وإن رفعت أولا لا تنصبا».

نعت اسم «لا»

ومفردا نعتا لمبنى يلي

فافتح ، أو انصبين ، أو ارفع تعدل (١)

إذا كان اسم «لا» مبنيًا ، ونعت بمفرد يليه - أي لم يفصل بينه وبينه بفاصل - جاز في النعت ثلاثه أوجه :

الأول : البناء على الفتح ، لتركبه مع اسم «لا» (٢) نحو : «لا رجل ظريف».

الثاني : النصب ، مراعاة لمحل اسم «لا» نحو : «لا رجل ظريفا».

الثالث : الرفع ، مراعاة لمحل «لا» واسمها لأنهما في موضع رفع عند سيبويه كما تقدم نحو : «لا رجل ظريف».

وغير ما يلي ، وغير المفرد

لا تبين ، وانصبه ، أو الرفع اقصد (٣)

ص: ٧٤

١- مفردا : مفعول به مقدم لا فتح ، ونقدر للفعلين الآخرين مفعولين نظيره ، نعتا : بدل أو عطف بيان ، فافتح : الفاء زائده ، افتح : فعل أمر ، والفاعل أنت ، انصبين : فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة ، والفاعل : أنت ، ونون التوكيد : حرف لا محل له من الإعراب ، تعدل : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب وعلامه جزمه السكون ، وكسر لحركة الروي ، والفاعل أنت.

٢- أي قبل دخول «لا» فيصبح النعت والمنعوت كاسم واحد ثم تدخل «لا» لتركب معهما.

٣- غير : مفعول به مقدم لقوله (لا تبين) ، ما : اسم موصول في محل جر بالإضافة وجمله يلي مع فاعلها المستتر صلة الموصول لا محل لها من الإعراب ، غير : معطوفه على الأولى بالواو ، تبين : فعل مضارع مجزوم بلا الناهية بحذف حرف العله ، والفاعل : أنت.

تقدم فى البيت الذى قبل هذا أنه إذا كان النعت مفردا والمنعوت مفردا وولىه النعت جاز فى النعت ثلاثة أوجه ، وذكر فى هذا البيت أنه إذا لم يل النعت المنعوت المفرد بل فصل بينهما بفواصل لم يجز بناء النعت ، فلا- تقول : «لا رجل فيها ظريف» ببناء ظريف ، بل يتعين رفعه نحو : «لا رجل فيها ظريف» ، أو نصبه نحو : «لا رجل فيها ظريفا». وإنما سقط البناء على الفتح لأنه إنما جاز عند عدم الفصل لتركب النعت مع الاسم ، ومع الفصل لا يمكن التركيب كما لا يمكن التركيب إذا كان المنعوت غير مفرد نحو : «لا طالعا جبلا ظريفا» (١).

ولا فرق - فى امتناع البناء على الفتح فى النعت عند الفصل - بين أن يكون المنعوت مفردا كما مثل ، أو غير مفرد.

وأشار بقوله : «وغير المفرد» إلى أنه إن كان النعت غير مفرد - كالمضاف والمشبه بالمضاف - تعين رفعه أو نصبه ، فلا يجوز بناؤه على الفتح ، ولا- فرق فى ذلك بين أن يكون المنعوت مفردا أو غير مفرد ولا بين أن يفصل بينه وبين النعت أو لا يفصل ، وذلك نحو : «لا رجل صاحب برّ فيها ، ولا غلام رجل فيها صاحب برّ» (٢).

وحاصل ما فى البيتين : أنه إن كان النعت مفردا والمنعوت مفردا ، ولم

ص: ٧٥

-
- ١- أجزى البناء فى الحاله السابقه ، باعتبار النعت والمنعوت كاسم واحد ثم دخلت عليهما «لا» فعومل معامله خمسه عشر ، فإذا فصل بين النعت والمنعوت أو كان النعت مضافا أو شبيها بالمضاف امتنع البناء لأن العرب لا يركبون أكثر من كلمتين.
 - ٢- رجل : اسم لا النافيه للجنس مبنى على الفتح فى محل نصب ، صاحب : نعت لرجل منصوب على المحل ، أو مرفوع باعتباره نعتا للا مع اسمها وهما مبتدأ ، وامتنع البناء على الفتح لأن النعت مضاف وليس مفردا. وغلام : اسم «لا» منصوب لأنه مضاف ، وفى إعراب : صاحب الوجهان السابقان ، والجار والمجرور فيها متعلق بالخبر.

يفصل بينهما جاز في النعت ثلاثة أوجه ، نحو : «لا رجل ظريف ، وظريفا وظريف» ، وإن لم يكونا كذلك تعين الرفع أو النصب ، ولا يجوز البناء .

العطف دون تكرار «لا»

والعطف ، إن لم تتكرر «لا» ، احكما

له بما للنعت ذى الفصل انتمى (1)

تقدّم أنّه إذا عطف على اسم «لا» نكره مفرده ، وتكررت «لا» يجوز في المعطوف ثلاثة أوجه : الرفع ، والنصب ، والبناء على الفتح ، نحو : «لا- رجل ولا امرأه ، ولا امرأه ولا امرأه» . وذكر في هذا البيت أنّه إذا لم تتكرر «لا» يجوز في المعطوف ما جاز في النعت المفصول ، وقد تقدم في البيت الذي قبله أنّه يجوز فيه : الرفع ، والنصب (2) ، ولا يجوز فيه البناء على الفتح ، فتقول : «لا رجل وامرأه ، وامرأه» ، ولا- يجوز البناء على الفتح ، وحكى الأخفش «لا رجل وامرأه» بالبناء على الفتح على تقدير تكرار «لا» فكأنه قال : «لا رجل ولا امرأه» . ثم حذف «لا» .

وكذلك إذا كان المعطوف غير مفرد لا- يجوز فيه إلا- الرفع والنصب سواء تكررت «لا» نحو : «لا رجل ولا غلام امرأه» ، أو لم تتكرر نحو : «لا رجل وغلام امرأه» .

ص : ٧٦

١- العطف : مبتدأ ، خبره مجموع جملتي الشرط والجواب : إن لم تتكرر لا احكما ، واحكم : فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبه ألفا للوقف . والفاعل : أنت ، والجمله : في محل جزم جواب الشرط ، وحذفت الفاء الرابطه للضرورة ، ذى : صفة للنعت مجروره بالياء لأنها من الأسماء الستة ، وجمله : انتمى مع الفاعل المستتر : صله الموصول لا محل لها من الإعراب .

٢- النصب بالعطف على محل اسم لا ، والرفع بالعطف على محل الاسم قبل دخول لا .

هذا كله إذا كان المعطوف نكرة (١)، فإن كان معرفه لا يجوز فيه إلا الرفع على كل حال ، نحو : «لا رجل ولا زيد فيها» ، أو : «لا رجل وزيد فيها» (٢).

دخول همزة الاستفهام على «لا»

وأعط «لا» مع همزة استفهام

ما تستحقّ دون الاستفهام (٣)

إذا دخلت همزة الاستفهام على «لا» النافية للجنس بقيت على ما كان لها من العمل وسائر الأحكام التي سبق ذكرها ، فتقول : «ألا رجل قائم؟ ، وألا- غلام رجل قائم؟ ، وألا طالعا جبلا ظاهر؟» (٤) ، وحكم المعطوف والصفه ، بعد دخول همزة الاستفهام ، كحكمها قبل دخولها.

هكذا أطلق المصنف - رحمه الله تعالى - هنا ، وفي كل ذلك تفصيل ، وهو أنه إذا قصد بالاستفهام التوبيخ ، أو الاستفهام عن النفي فالحكم كما

ص : ٧٧

- ١- أى إذا كان صالحا لعمل «لا» النافية للجنس.
- ٢- لأن زيد لا يصلح لعمل «لا» لأنه معرف بالعلميه ، فيتعين رفعه بالعطف على محل «لا» مع اسمها.
- ٣- أعط : فعل أمر مبني على حذف حرف العله ، والفاعل : أنت ، لا (قصد لفظها) مفعول به ، مع : ظرف مكان متعلق بمحذوف حال من «لا» ، ما : اسم موصول في محل نصب مفعول ثان لأعط.
- ٤- رجل : اسمها مبني على الفتح في محل نصب ، قائم خبر ، غلام : اسمها منصوب لأنه مضاف ، طالعا : اسمها منصوب لأنه شبيه بالمضاف ، جبلا : مفعول به ، وفي الأمثله كلها : الهمزه للاستفهام ، و «لا» نافية للجنس تعمل عمل «إن».

ذكر من أنه يبقى عملها وجميع ما تقدم ذكره من أحكام: العطف، والصفه، وجواز الإلغاء. فمثال التويخ قولك: «ألا رجوع وقد شبت؟»

ومنه قوله:

١١٤- ألا ارعواء لمن ولت شبيته***وآذنت بمشيب بعده هرم (١)

ومثال الاستفهام عن النفي قولك: «ألا رجل قائم» ومنه قوله:

١١٥- ألا اصطبار لسلمي أم لها جلد***إذا ألقى الذي لاقاه أمثالي (٢)

ص: ٧٨

١- لم ينسب البيت إلى قائل معين، ارعواء: كفّ عن القبيح، ولت: مضت، آذنت: أعلنت. المعنى: أما يكف عن القبيح ذلك الذي مضى شبابه وأذره بشيب يسلمه إلى الهرم والضعف؟ الإعراب: ألا: الهمزة: للاستفهام، لا: نافية للجنس (وهما معا دالان على التويخ والزجر) ارعواء: اسم لا مبني على الفتح في محل نصب، لمن: اللام: حرف جر متعلق بمحذوف خبر «لا»، من: اسم موصول في محل جر باللام، ولت: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفه لالتقاء الساكنين، والتاء: للتأنيث، شبيته: فاعل مرفوع وهو مضاف، والهاء: مضاف إليه في محل جر، والجمله: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وآذنت: الواو: حرف عطف، آذن: فعل ماض، والتاء: للتأنيث، والفاعل: هي يعود إلى شبيته، والجمله معطوفه على الصلة لا محل لها من الإعراب، بمشيب: جار ومجرور متعلق بآذنت، بعده: ظرف زمان منصوب متعلق بمحذوف خبر مقدم لهرم، والهاء في محل جر بالإضافة، هرم: مبتدأ مؤخر، والجمله في محل جر صفة لمشيب. الشاهد فيه: قوله: «ألا ارعواء..» حيث بقي «للا» عملها مع دخول الهمزة الاستفهامية التي أفادت معها معنى التويخ.

٢- البيت لقيس بن الملوح الشهير بمجنون ليلي. والاصطبار: السلوان والاحتمال، الجلد: الصلابه. المعنى: إذا أصابني ما يصيب أمثالي - وهو الموت - فهل يذهب المصاب بصبر سلمى أم تتماسك وتتجلد أمامه؟ الإعراب: ألا: الهمزة: للاستفهام، لا: نافية للجنس تعمل عمل: إنّ، اصطبار: اسمها مبني على الفتح في محل نصب، لسلمي: اللام: حرف جر متعلق بمحذوف خبر لا، سلمى: اسم مجرور باللام وعلامه جره الفتحة المقدره على الألف نيابه عن الكسره لأنه ممنوع من الصرف لاتصاله بألف التأنيث المقصوره، أم: حرف عطف، لها: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لجلد، جلد: مبتدأ مؤخر، والجمله: معطوفه على الابتدائيه السابقه لا محل لها من الإعراب. إذا: ظرف متضمن معنى الشرط في محل نصب، متعلق بجواب الشرط المحذوف دل عليه ما قبله، ألقى: فعل مضارع مرفوع للتجرد بالضمه المقدره على الياء للثقل، والفاعل: أنا، الذي: اسم موصول في محل نصب مفعول به لألقى، والجمله: في محل جر بإضافه إذا إليها، لاقاه: لاقى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر، والهاء: في محل نصب مفعول به، أمثالي: فاعل مرفوع بالضمه المقدره على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر بالإضافة، والجمله: لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول الشاهد فيه: قوله: «ألا اصطبار» فقد أعمل «لا» النافيه المسبوقة بهمزه الاستفهام وهما باقيان على معناها ودالان على: الاستفهام عن النفي، أي أيتنفي صبر محبوبته أم تتجلد؟

وإذا قصد بـ «ألا» التمني : فمذهب المازني أنها تبقى على جميع ما كان لها من الأحكام ، وعليه يتمشى إطلاق المصنّف ، ومذهب سيبويه أنه يبقى لها عملها في الاسم ، ولا يجوز إلغاؤها ، ولا الوصف أو العطف بالرفع مراعاة للابتداء. ومن استعمالها للتمني قولهم : «ألا ماء ماء باردا» ، وقول الشاعر :

١١٦- ألا عمر ولى مستطاع رجوعه ***فيرأب ما أثأت يد الغفلات (١)

ص: ٧٩

١- لم ينسب البيت إلى قائل معين ، ولى : مضى وأدبر ، يرأب : يصلح ، أثأت : أفسدت. المعنى : ليت ما تصرّم من العمر يعود لأصلح فيه ما أفسدته يد الجهل والغفلة. الإعراب : ألا : حرف تمنّ ، عمر : اسم لا مبنى على الفتح في محل نصب ، وليس (للا) خبر ، ولى : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل : هو يعود إلى العمر ، والجمله في محل نصب صفة لعمر ، مستطاع : خبر مقدم ، رجوعه : رجوع مبتدأ مؤخر مرفوع وهو مضاف ، والهاء : مضاف إليه في محل جر ، والجمله : في محل نصب صفة ثانية لعمر ، يرأب : الفاء سببيه عاطفه ، يرأب : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد الفاء السببيه ، والفاعل : ضمير مستتر جوازا تقديره : هو يعود إلى عمر ، ما : اسم موصول في محل نصب مفعول به ، أثأت : أثأتى : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على الألف المحذوفه لالتقاء الساكنين ، والتاء : للتأنيث ، يد : فاعل مرفوع وهو مضاف ، الغفلات : مضاف إليه ، والجمله لا محل لها من الإعراب لأنها صله الموصول ، وجمله يرأب مع أن المصدريه المضمرة في تأويل مرفوع معطوف على مصدر سابق والتقدير : ألا يكون رجوع فرأب .. الشاهد فيه : قوله : «ألا عمر» فقد جاءت «ألا» بمعنى التمني ، وجعلها سيبويه بمنزله أتمنى فلا- تحتاج إلى خبر ، وبمنزله ليت فلا يعطف عليها مع محلها بالرفع ، وقال المازني والمبرد : تبقى عامله في الاسم والخبر ، وجعلها- عمر : اسمها ، ومستطاع : خبرها ، ورجوعه : نائب فاعل لاسم المفعول مستطاع ، وقد يفهم هذا من كلام ابن مالك أيضا.

وشاع في ذا الباب إسقاط الخبر

إذا المراد مع سقوطه ظهر (١)

إذا دلّ دليل على خبر «لا» النافية للجنس وجب حذفه عند التميميين والطائيين ، وكثر حذفه عند الحجازيين ، ومثاله أن يقال :
«هل من رجل قائم؟» فتقول : «لا رجل» ، وتحذف الخبر - وهو قائم -

ص: ٨٠

١- إسقاط : فاعل شاع ، المراد : فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور ، والجمله في محل جر بالإضافة ، وجمله : ظهر مع الفاعل المستتر : تفسيريته لا محل لها من الإعراب وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله والتقدير : إذا ظهر المراد شاع إسقاط الخبر.

وجوبا عند التميميين والطائيين ، وجوازا عند الحجازيين ، ولا فرق في ذلك بين أن يكون الخبر غير ظرف ولا جار ومجرور كما مثل ، أو ظرفا أو جارا ومجرورا نحو أن يقال : «هل عندك رجل ، أو هل في الدار رجل؟» فتقول : «لا رجل». فإن لم يدل على الخبر دليل لم يجر حذفه عند الجميع نحو قوله صلى الله عليه وسلم : «لا أحد أغير من الله» (١) ، وقول الشاعر :

١١٧- *ولا كريم من ولدان مصبوح (٢)*

ص: ٨١

١- ليس المراد بالغيره هنا الهيجان وانفعال النفس بل لازم ذلك وهو مقت من يتعدى الحدود ويقبل على فعل المنكرات ، فليس أشد من الله مقتا لمن يفعل المحرمات.

٢- نسب البيت لحاتم الطائي ، وقيل لرجل من بنى النبيت اجتمع مع حاتم والنابعه عند امرأه يخطبونها فأثرت حاتما دونهما فقال أبياتا يفتخر فيها منها هذا البيت : وصدرة : (إذا اللقاح غدت ملقى أصرتها) ؛ واللقاح جمع لقوح وهى الناقه الحلوب ، والأصره جمع صرار وهو خيط يشد به ضرع الناقه لئلا يرضعها ولدها ، المصبوح من يسقى لبن الصباح. المعنى : هلا سألت عن ما ترى حين تشتد الأيام وتلقى أصره النياق لجفاف ضروعها ، ولا يجد أولاد الكرام ما اعتادوه من اللبن فى الصباح؟ الإعراب : إذا : ظرف متضمن معنى الشرط فى محل نصب على الظرفيه الزمانيه ، متعلق بجواب الشرط المحذوف ، اللقاح : اسم لفعل ناقص محذوف يفسره المذكور ، والخبر محذوف يدل عليه المذكور ، والتقدير : إذا غدت اللقاح ملقى أصرتها ، غدت : غدا : فعل ماض ناقص بمعنى صار مبنى على فتحه مقدره على الألف المحذوفه لالتقاء الساكنين ، والتاء : للتأنيث ، واسم غدا ضمير مستتر جوازا تقديره هى يعود إلى اللقاح ، ملقى : خبرها منصوب بالفتحه المقدره على الألف للتعذر ، أصرتها : أصره : نائب فاعل لاسم المفعول ملقى مرفوع ، وها : فى محل جر بالإضافه ، ولا : الواو : حرف عطف ، لا : نافية للجنس تعمل عمل «إن» ، كريم : اسمها مبنى على الفتح فى محل نصب ، من ولدان : جار ومجرور متعلق بصفه محذوفه لكريم مصبوح : خبر لا مرفوع. جمله غدت اللقاح ملقى أصرتها : فى محل جر بإضافه الظرف «إذا» إليها ، وجمله غدت الثانيه مع معموليها : تفسيريه لا محل لها من الإعراب. وجمله لا مع معموليها : معطوفه على جمله الشرط فى محل جر. الشاهد فيه قوله : «ولا كريم مصبوح» فقد ذكر خبر «لا» لأنه ليس من قرينه تدل عليه لو حذف.

وإلى هذا أشار المصنف بقوله : «إذا المراد مع سقوطه ظهر» ، واحترز بهذا مما لا يظهر المراد مع سقوطه فإنه لا يجوز حينئذ الحذف كما تقدّم.

ص: ٨٢

- ١ - متى تعمل لا النافية عمل (إنّ)؟ وما معناها حينئذ؟ وما الفرق بينها وبين العاملة عمل (ليس)؟ مثل لما تقول.
- ٢ - اذكر بالتفصيل شروط عملها - وبين كيف عملت في مثل: (قضية ولا- أبا حسن لها)؟ وما تأويل ذلك؟ وضح إجابتك بالأمثلة.
- ٣ - قال النحاه: (يبني اسم «لا» النافية للجنس إذا كان مفردا). ما المراد بالمفرد؟ وعلام يبني؟ اذكر ذلك بالتفصيل ...
- ٤ - ما المواضع التي ينصب فيها اسم (لا) النافية للجنس؟ مثل لما تقول.
- ٥ - ما العامل في خبرها؟ اذكر الآراء في ذلك ورجح ما تراه ...
- ٦ - ما حكم تابع اسم (لا) هذه (نعنا أو معطوفا أو بدلا)؟ مثل لما تقول.
- ٧ - متى تهمل (لا) ويتعين تكرارها؟ مثل.
- ٨ - ما حكم (لا) إذا دخلت عليها همزة الاستفهام؟ مثل.
- ٩ - متى يحذف خبر (لا) وما حكم هذا الحذف؟ مثل.

١ - ما أوجه الإعراب الجائزه فى (لا حول ولا قوه إلا بالله)؟ وجه ما تقول.

٢ - بين معنى (لا) النافيه فى المثالين الآتين : - (أ) لا طالب فى الفصل. (ب) لا طالب فى الفصل أعرب كلا منهما ...

٣ - بين معمولى (لا-) النافيه للجنس - ونوع الاسم وإعرابه فيما يلى : - «لا صادقا فى القول مذموم - لا مؤذيا جاره محبوب - لا فضل لعربى على عجمى إلا بالتقوى - لا كتاب علم يذم - لا كاذبين ناجون - ولا كاذبات محمودات - لا بنين ولا أموال تغنى من عذاب الله».

٤ - بين ما يجوز فى المعطوف فى قولك (لا مال ولا ولد يغنيان من الله شيئا) مكتفيا بضبطه الممكن.

٥ - ما الفرق فى المعنى والإعراب بين : (ألا ماء ماء باردا) وبين (ألا رجوع وقد شبت).

٦ - هات جملا مفيده تتضمن ما يلى مع الضبط بالشكل :

(١) اسم (لا) النافيه للجنس جمع مذكر سالم.

(٢) خبر (لا) النافيه للجنس جمله اسميه.

(٣) اسم (لا) نكره وقد عطف عليه مثله مع عدم تكرار (لا).

(٤) معطوف على اسم (لا) النكره يكون مضافا دون تكرير (لا).

٧ - كَوّن جملتين مفيدتين مع ضبط الوصف بكل شكل ممكن وتوجيهه :

الأولى : يكون فيها اسم (لا) موصوفا بوصف متصل به.

الثانية : يكون اسم (لا) موصوفا بوصف منفصل عنه.

٨ - علل لماذا أهملت (لا) فيما يلي : - لا فى الدار رجل - لا محمد مقيم ولا عمرو - لا رجل قائما بل رجلا

٩ - بين موضع الاستشهاد بالآتى : - (أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) (١).

(قالوا : لا ضير إننا إلى ربنا مُقَلَّبُونَ). (٢) ألا عمر ولي مستطاع رجوعه. لا أحد أغير من الله عزوجل.

١٠ - أعرّب قول المتنبي ... وبين ما يجوز فى كلمه (مال) من أعراب :

لا خيل عندك تهديها ولا مال

فليسعد النطق إن لم يسعد الحال

ص : ٨٥

١- آيه ٦٢ سورة يونس.

٢- آيه ٢٠ سورة الشعراء.

انصب بفعل القلب جزأى ابتدا

أعنى : «رأى ، خال ، علمت ، وجدا

ظنّ ، حسبت ، وزعمت ، مع عد

حجا ، درى ، وجعل» اللذك : «اعتقد»

و «هب ، تعلم» ، والتي كصيرا

أيضا بها انصب مبتدا وخبرا

هذا هو القسم الثالث من الأفعال الناسخة للابتداء ، وهو : «ظنّ وأخواتها» ، وينقسم إلى قسمين :

أحدهما : أفعال القلوب.

والثانى : أفعال التحويل.

١ - فأما أفعال القلوب فتتنقسم إلى قسمين :

أحدهما : ما يدل على اليقين ، وذكر المصنف منها خمسة : رأى ، وعلم ، ووجد ، ودري ، وتعلم (١)

ص : ٨٦

١- أسقط منها فعل : ألقى ، وبعض النحاه يجعلونها قسمين ، أولهما يفيد فى الخبر يقينا وهو : وجد ، وألقى ، ودري ، وتعلم بمعنى اعلم ، والثانى تغلب عليه إفاده اليقين وقد يكون للرجحان وهو : رأى وعلم.

والثاني منهما : ما يدل على الترجحان ، وذكر المصنّف منها ثمانية : خال ، وظنّ ، وحسب ، وزعم ، وعدّ ، وحجا ، وجعل ، وهب (١). فمثال رأى قول الشاعر :

١١٨- رأيت الله أكبر كلّ شيء***محاولة ، وأكثرهم جنودا (٢)

فاستعمل «رأى» فيه لليقين ، وقد تستعمل رأى بمعنى «ظنّ» كقوله تعالى (إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً) (٣) أى : يظنونه.

ومثال «علم» : «علمت زيدا أخاك» ، وقول الشاعر :

ص: ٨٧

١- يجعلها النحاه قسمين : الأول يفيد فى الخبر رجحانا وهو : زعم وما بعده ، والثانى يأتى للرجحان أو لليقين والغالب فيه الأول وهو : خال ، حسب ، ظن.

٢- البيت لخداش بن زهير بن ربيعة. محاوله : قدره. المعنى : إننى أعلم أن الله أعظم قدره وأكثر جندا وأوفر قوه من كل مخلوق. الإعراب : رأيت : فعل وفاعل ، الله : مفعول أول ، أكبر : مفعول ثان ، كل : مضاف إليه ، شىء : مضاف إليه ، محاوله : تمييز لأ-كبر ، وأكثرهم : الواو : عاطفه ، أكثر : معطوف على أكبر ، والهاء : فى محل جر بالإضافه ، والميم للجمع ، جنودا : تمييز لأكثر منصوب. الشاهد فيه : قوله «رأيت الله أكبر» فقد استعمل «رأى» اليقينيّه بمعنى علم ، ونصب بها مفعولين.

٣- وبعدها قوله تعالى : (وَنَرَاهُ قَرِيباً) المعارج (٦ و ٧) وقد جاءت (رأى) الأولى بمعنى «ظنّ» والثانيه بمعنى «علم» وكل منهما نصب المفعولين. فإن كانت «رأى» بمعنى أبصر ، أو بمعنى ذهب إلى الرأى الفلانى تعدت إلى واحد مثل : رأيت زيدا ، رأى الشافعى حلّ كذا ورأى أحمد خلاف ذلك.

ومثال «وجد» قوله تعالى : (وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ) (٢) ومثال «درى» قوله :

ص: ٨٨

١- لم ينسب البيت إلى قائل معين ، انبعثت بي : انطلقت بي ، واجفات الشوق : أسبابه ودواعيه. المعنى : علمت عنك بذل العطاء وحب الخبر فانطلقت بي نحوك دواعى الشوق إليك والأمل فيك. الإعراب : علمتك : فعل وفاعل ومفعول أول ، الباذل : مفعول به ثان ، المعروف : مفعول به لاسم الفاعل منصوب ، أو مجرور بالإضافة من إضافه اسم الفاعل إلى مفعوله ، فانبعثت : الفاء : حرف عطف ، انبعث : فعل ماض ، والتاء : للتأنيث ، إليك بي : كل منها جار ومجرور متعلق بانبعث ، واجفات : فاعل مرفوع بالضمه ، الشوق : مضاف إليه ، الأمل : معطوف على الشوق بالواو ، وجمله : علمتك الباذل : ابتدائية لا محل لها من الإعراب ، وجمله فانبعثت واجفات معطوفه على السابقة لا- محل لها من الإعراب. الشاهد فيه : قوله : «علمتك الباذل المعروف» فقد جاءت «علم» يقينيه ، ونصبت المفعولين. وقد تكون للظن وتنصب مفعولين أيضا كقوله تعالى : (فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ) فَإِنْ كَانَتْ بِمَعْنَى «عَرَفَ» تَعَدَّتْ لَوَاحِدٍ كَقَوْلِنَا : عَلِمْتَ الْمَسْأَلَةَ أَى عَرَفْتَهَا.

٢- الأعراف (١٠١) والآيه بكاملها : (وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ ، وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ) من : زائده ، عهد : مفعول به لوجدنا الأولى مجرور لفظا منصوب تقديرا ، إن : مخففه من الثقيله مهمله ، وجدنا : فعل وفاعل ، أكثرهم : أكثر : مفعول أول ، والهاء : فى محل جر بالإضافة ، والميم : للجمع ، لفاسقين : اللام : فارقه ، فاسقين : مفعول ثان منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

ومثال «تعلم» (٢) - وهي التي بمعنى اعلم - قوله :

ص: ٨٩

١- لم ينسب البيت إلى قائل معين. عرو : ترخيم عروه ، اغتبط من الغبطه وهي تمنى ما للغير من الخير دون أن يزول عنه. المعنى : لقد علم الناس أنك يا عروه وفي العهد فلتعتبط على مكرمتك ، فالغبطه بالوفاء والمكارم محموده. الإعراب : دريت : فعل ماض مبنى للمجهول ، والتاء : نائب فاعل وهي المفعول الأول ، الوفيّ مفعول به ثان منصوب بالفتحة ، العهد : مجرور بالإضافة ، أو فاعل مرفوع بالوفاي ، أو منصوب بالوفاي على شبه المفعوليه. يا : أداه نداء ، عرو : منادى مفرد علم مرخم مبنى على ضم الحرف الموجود أو المحذوف للترخيم في محل نصب على النداء ، فاغتبط : الفاء : حرف عطف ، اغتبط : فعل أمر ، والفاعل : أنت ، فإن : الفاء : استثنائية للتعليل ، إن : حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر ، اغتباطا : اسم إن ، بالوفاء : جار ومجرور متعلق باغتباطا ، حميد : خبر إن مرفوع. جمله : دريت الوفي : ابتدائية لا- محل لها من الإعراب ، وجمله : اغتبط : معطوفه على السابقة لا محل لها. وجمله : إن مع معموليها : استثنائية لا محل لها من الإعراب. الشاهد فيه : قوله : «دريت الوفي» فقد جاء فعل «دري» دالا على اليقين ونصب مفعولين ، ونصب «دري» لمفعولين بنفسها قليل ، وأكثر ما تتعدى إلى مفعول واحد بحرف الجر الباء ، مثل : دريت بزید ، فإذا دخلت عليه همزه النقل تعدى لا-خر بنفسه كقوله تعالى : «قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ ، فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِنْ قَبْلِهِ ، أَفَلَا تَعْقِلُونَ».

٢- فعل أمر ملازم لهذه الصيغه لا يأتي منه مضارع ولا ماض ومعناه : اعلم.

١٢١- تعلم شفاء النفس قهر عدوها***فبالغ بلطف في التحيل والمكر (١)

وهذه مثل الأفعال الداله على اليقين.

ومثال الداله على الرجحان قولك : «خلت (٢) زيدا أخاك» ، وقد تستعمل «خال» لليقين كقوله :

١٢٢- دعاني الغواني عمهّن وختنتي***لى اسم فلا أدعى به وهو أول (٣)

ص: ٩٠

١- البيت لزياد بن سيار. المعنى : اعلم أن شفاء النفس منوط بهزيمة عدوها ، فتلطف في تلمس الحيل ، وبالع في الخديعه والمكر حتى تبلغ من عدوك ما يشفى نفسك. الإعراب : تعلم : فعل أمر بمعنى : اعلم : والفاعل : أنت : شفاء : مفعول أول ، النفس : مضاف إليه ، قهر : مفعول ثان ، عدوها : عدو : مضاف إليه من إضافه المصدر إلى مفعوله ، وها : في محل جر بالإضافه ، والجملة : ابتدائية لا- محل لها من الإعراب. فبالغ : الفاء : حرف عطف ، بالغ : فعل أمر ، والفاعل أنت ، بلطف : جار ومجرور متعلق ببالع ، في التحيل : جار ومجرور متعلق ببالع. والمكر : معطوف على التحيل بالواو ، والجملة : معطوفه على الابتدائية لا محل لها من الإعراب. الشاهد فيه : قوله : «تعلم شفاء النفس قهر» فقد نصب فعل «تعلم» بمعنى «اعلم» مفعولين ، والأ- كثر في استعمال هذا الفعل أن يقع على «أن» ومعمولها مثل قول زهير بن أبي سلمى : فقلت : تعلم أن للصيد غره وإلا تضيعها فإنك قاتله.

٢- مضارعها «أخال» ، والكثير فيه كسر الهمزة على غير قياس : إخال.

٣- البيت للنمر بن توبل العكلى. الغواني ج غانيه وهى المستغنيه بجمالها عن الزينه. المعنى : سمانى الحسان الغنيات عمّالهن ، وكنت أعلم أن لى اسما أفلا أدعى به وهو الأول؟ الإعراب : دعانى : دعا : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على الألف للتعذر ، والنون للوقايه. والياء : فى محل نصب مفعول أول لدعانى والغواني : فاعل مرفوع بالضمه المقدره على الياء للثقل ، عمهّن : عم : مفعول ثان منصوب ، والهاء : فى محل جر بالإضافه ، والنون : للنسوه ، وختنتى : الواو : عاطفه ، خلت : فعل وفاعل ، والنون : للوقايه ، والياء : فى محل نصب مفعول أول لخال ، لى : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، اسم : مبتدأ مؤخر مرفوع ، والجملة : فى محل نصب مفعول ثان ، فلا : الفاء : زائده ، لا : نافية ، أدعى : فعل مضارع مبنى للمجهول مرفوع بالضمه المقدره على آخره للتعذر ، ونائب الفاعل : ضمير مستتر وجوبا تقديره : أنا ، به : جار ومجرور متعلق بأدعى والجملة فى محل رفع صفه لاسم ، وهو : الواو : حاله ، هو : ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ ، أول : خبر المبتدأ ، والجملة فى محل نصب على الحال من الضمير فى : به. الشاهد فيه : قوله : «ختنتى لى اسم» فقد استعملت خال لليقين ونصبت المفعولين ، ويلاحظ أن الفاعل والمفعول ضميران متصلان لمسمى واحد ، وهذا خاص بأفعال القلوب.

و «ظننت زيدا صاحبك» ، وقد تستعمل لليقين كقوله تعالى : (وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ) (١) ، و «حسبت زيدا صاحبك» ، وقد تستعمل لليقين كقوله :

ص: ٩١

١- قال تعالى : (لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رُؤُفٌ رَحِيمٌ وَعَلَى الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ) التوبة (١١٨ و ١١٩). والشاهد في الآية استعمال ظنوا بمعنى اعتقدوا ، وألا : أن مخففه من الثقيله ، واسمها ضمير الشأن المحذوف ، ولا ملجأ من الله إلا إليه : لا النافية للجنس مع معموليها في محل رفع خبر أن ، وأن المخففه مع معموليها في تأويل مصدر منصوب سدّ مسدّ مفعولى «ظن» اليقينيّه.

١٢٣- حسبت التقي والجود خير تجاره***رباحا إذا ما المرء أصبح ثاقلا (١).

ومثال «زعم» قوله :

١٢٤- فإن تزعميني كنت أجهل فيكم***فإني شريت الحلم بعدك بالجهل (٢).

ص: ٩٢

١- البيت للبيد بن ربيعة العامري. حسبت : اعتقدت وأيقنت ، رباحا : ربحا ، ثاقلا : ميتا. المعنى : أيقنت أن التقوى والكرم أوفر تجاره ربحا إذا ما انقضى عهد الإنسان بالحياه. الإعراب : حسبت : فعل وفاعل ، التقي : مفعول به أول منصوب بالفتحة المقدره على الألف للتعذر ، والجود معطوف على التقي بالواو ، خير : مفعول ثان منصوب ، تجاره : مضاف إليه مجرور ، رباحا تمييز منصوب ، إذا : ظرف متضمن معنى الشرط في محل نصب على الظرفيه الزمانيه ، متعلق بجواب الشرط المحذوف دلّ عليه ما قبله ، ما : زائده ، المرء : اسم لأصبح محذوفه تفسرها المذكوره ، أصبح : فعل ماض ناقص ، واسمها ضمير مستتر جوازا تقديره : هو ، وخبرها محذوف دلّ عليه خبر الأولى ، ثاقلا : خير لأصبح المحذوفه ، وجملتها في محل جر بإضافه إذا إليها ، وجمله أصبح : تفسيريّه لا- محل لها من الإعراب. الشاهد فيه : قوله : «حسبت التقي ... خير» فقد استعمل حسب بمعنى علم وأيقن ونصب بها مفعولين.

٢- البيت لأبي ذؤيب الهذلي. أجهل : من الجهل وهو السب والسفه والخفه وعكسه الحلم. المعنى : إن كان يغلب على ظنك أنني كنت سبابا نزقا يوم أقيمت بينكم فقد تغير الحال اليوم واستبدلت بذلك كله حلما وسعه صدر وخلقاً كريماً. الإعراب : فإن : الفاء : بحسب ما قبلها ، إن : حرف شرط جازم ، تزعميني : تزعمى : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسه ، والياء : في محل رفع فاعل ، والنون : للوقايه ، وياء المتكلم : مفعول أول لتزعمى في محل نصب ، كنت : كان الناقصه مع اسمها ، أجهل : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل : أنا ، والجمله : في محل نصب خبر كان ، وجمله كان مع معموليها : في محل نصب مفعول تزعمى الثاني ، فيكم : في : حرف جر متعلق بأجهل ، والكاف : في محل جر بفي والميم للجمع ، فإني : الفاء : رابطة لجواب الشرط ، إن : حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر ، والياء في محل نصب اسم إن ، شريت : فعل وفاعل : والجمله في محل رفع خبر إن ، وإن مع معموليها في محل جزم جواب الشرط ، الحلم : مفعول به لشريت ، بعدك : بعد : ظرف زمان متعلق بشريت ، والكاف : في محل جر بالإضافه ، بالجهل : جار ومجرور متعلق بشريت. الشاهد فيه : قوله : «تزعميني كنت أجهل ...» فقد استعمل زعم بمعنى الرجحان ونصب بها المفعولين ، وفي البيت شاهد آخر وهو تعدى زعم إلى مفعوليها بنفسها ، والأ-كثر فيها أن تقع على «أن» وصلتها ، مخففه كقوله تعالى : (زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا) أو مشدده كقول كثير : وقد زعمت أنني تغيرت بعدها ومن ذا الذي يا عزّ لا يتغير

١٢٥- فلا تعدد المولى شريكك في الغنى ***ولكنّما المولى شريكك في العدم (١)

ص: ٩٣

١- البيت للنعمان بن بشير الأنصاري. المولى : الصاحب والنصير. العدم : الفقر. المعنى : لا تحسبن الصديق الحق من يخالطك أيام يسرك ، ولكنه الذي يلزمك ويشد أزرعك حين الشده والحاجه. الإعراب : لا : ناهيه جازمه ، تعدد : فعل مضارع مجزوم بلا وعلامه جزمه السكون. وحرك بالكسر دفعا لالتقاء الساكنين ، والفاعل : مستتر وجوبا تقديره : أنت. المولى : مفعول أول منصوب بالفتحه المقدره على آخره للتعذر ، شريكك : شريك مفعول ثان منصوب ، وهو مضاف ، والكاف : مضاف إليه في محل جر ، في ، حرف جر متعلق بشريك ، الغنى : اسم مجرور بفي علامه جزمه الكسره المقدره للتعذر ، ولكنما : الواو : عاطفه ، لكنما : كافه ومكفوفه ، المولى : مبتدأ مرفوع بالضمه المقدره للتعذر ، شريكك : شريك : خبر المبتدأ مرفوع ، والكاف في محل جر بالإضافه ، في العدم : جار ومجرور متعلق بشريك. الشاهد فيه : قوله : «لا تعدد المولى شريكك» فقد استعمل مضارع «عدّ» بمعنى الرجحان ونصب به مفعولين.

١٢٦- قد كنت أحجو أبا عمرو أخا ثقه***حتى أَلَمْتُ بنا يوما ملمات (١)

ومثال «جعل» قوله تعالى : (وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا) (٢) وقيد المصنّف «جعل» بكونها بمعنى «اعتقد» احترازا من «جعل» التي بمعنى «صير» فإنها من أفعال التحويل لا من أفعال القلوب.

ص: ٩٤

١- اشتهرت نسبة البيت إلى تميم بن مقبل ، أحجو : أظن وأرجح ، ملمات : نوازل مصائب مفردها ملمه. المعنى : كنت أحسب أبا عمرو أخا في الشدائد يثق المرء بنجدته ، حتى أَلَمْتُ بنا الكارثة فلم يكن أهلا للثقه. الإعراب : قد : حرف تحقيق ، كنت : كان الناقصه مع اسمها ، أحجو : فعل مضارع مرفوع بالضمه المقدره للثقل ، والفاعل : مستتر وجوبا تقديره : أنا ، أبا : مفعول به أول منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة ، عمرو : مضاف إليه مجرور بالكسره ، أخا : مفعول به ثان منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة ، ثقه : مضاف إليه مجرور ، (روى البيت أيضا : أخا ثقه بنصب الكلمتين منونتين فأخا : منصوب بالفتحه ، وثقه : نعت) ، حتى حرف ابتداء ، أَلَمْتُ : ألم : فعل ماض ، والتاء : للتأنيث ، بنا : جار ومجرور متعلق بأَلَمْتُ ، يوما : ظرف زمان متعلق بأَلَمْتُ ، ملمات : فاعل أَلَمْتُ. جمله : أحجو أبا عمرو أخا ثقه : فى محل نصب خبر كان ، وجمله : كان مع معموليها : ابتدائيه لا محل لها من الإعراب ، وجمله : أَلَمْتُ بنا يوما ملمات : فى حكم الابتدائيه (استثنافيه) لا محل لها من الإعراب. الشاهد فيه : قوله : «أحجو أبا عمرو أخا ثقه» فقد استعمل مضارع «حجا» بمعنى الرجحان ونصب به مفعولين.

٢- الزخرف (١٩) وتتمه الآية (أَشْهَدُوا خَلَقَهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ شَهِدَتْهُمْ وَيُسْأَلُونَ) والشاهد مجيء «جعل» بمعنى الرجحان ، ونصب المفعولين بها وهما : «الملائكه ، إناثا».

ومثال «هب» قوله :

١٢٧- فقلت : أجرني أبا مالك *** وإلا فهبني امرأ هالكا (١)

وتبّه المصنّف بقوله : «أعنى رأى» على أنّ أفعال القلوب منها ما ينصب مفعولين وهو «رأى» وما بعده مما ذكره المصنّف في هذا الباب ، ومنها ما ليس كذلك ، وهو قسمان :

- لازم نحو «جبن زيد».

- ومتعد إلى واحد نحو «كرهت زيدا».

هذا ما يتعلق بالقسم الأول من أفعال هذا الباب وهو أفعال القلوب.

٢- وأمّا أفعال التحويل - وهي المراده بقوله : «والتي كصيرا» .. إلى

ص: ٩٥

١- البيت لعبد الله بن همام السلولى ، ويروى : أبا خالد ، أجرني : أعثنى واحمنى ، هبنى : ظننى. المعنى : فقلت احمنى يا أبا مالك وردّ عنى ما أخافه ، فإن لم تفعل فأنا هالك. الإعراب : قلت : فعل وفاعل ، أجرني : أجر : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل : أنت ، والنون : للوقايه ، والياء : فى محل نصب مفعول به ، أبا منادى مضاف بأداه نداء محذوفه منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة ، مالك : مضاف إليه ، والجمله فى محل نصب مقول القول ، وإلا : الواو : حرف عطف ، إن : حرف شرط جازم ، لا : نافية ، وفعل الشرط محذوف تقديره : وإلا تجرنى فهبنى ، فهبنى : الفاء : رابطه للجواب ، هب : فعل أمر ، والفاعل : أنت ، والنون : للوقايه ، والياء : فى محل نصب مفعول أول لهب : أمرا : مفعول به ثان ، هالكا : صفة لامرأ منصوبه ، وجمله : هبنى : فى محل جزم جواب الشرط. الشاهد فيه : قوله : «هبنى امرأ» فقد استعمل «هب» بمعنى الرجحان ونصب به المفعولين ، وهو بهذا المعنى فعل جامد ملازم لصيغه الأمر ، فإن جاء بمعنى : أعطى ومنح فهو متصرف وليس جامدا.

آخره - فتتعدى أيضا إلى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر ، وعدّها بعضهم سبعة :

(أ) «صير» نحو : «صيرت الطين خزفا».

(ب) و «جعل» نحو قوله تعالى : (وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنَّ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنْثُورًا) (١).

(ج) و «وهب» كقولهم : «وهبني الله فداك» أي صيرني.

(د) و «تخذ» كقوله تعالى : (لَاتَّخَذَتْ عَلَيْهِ أَجْرًا) (٢).

(هـ) و «اتخذ» كقوله تعالى : (وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا) (٣)

(و) و «ترك» كقوله تعالى : (وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ) (٤) ، وقول الشاعر :

ص : ٩٦

١- الفرقان (٢٣) والشاهد في الآية مجيء «جعل» بمعنى «صير» ونصبه للمفعول وهما : الهاء وهباء.

٢- من قوله تعالى : «فَانْطَلَقَا ، حَتَّىٰ إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّقُوهُمَا ، فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ ، قَالَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا» . الكهف (٧٨)

٣- من قوله تعالى : «وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلِمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مَلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ، وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا» . النساء (١٢٤)

٤- الكهف (١٠٠) وتتمه الآية : (وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا) والشاهد نصب المفعولين بتركنا التي بمعنى صيرنا ، الأول : بعضهم ، والثاني : جملة يموج مع فاعلها المستتر.

١٢٨- ورَيْتَهُ حَتَّى إِذَا مَا تَرَكَتَهُ ***أَخَا الْقَوْمِ وَاسْتَغْنَى عَنِ الْمَسْحِ شَارِبَهُ (١)

(ز) و «رَدَّ» كَقَوْلِهِ :

١٢٩- رَمَى الْحَدَثَانِ نَسْوَهُ آلَ حَرْبٍ ***بِمَقْدَارِ سَمْدَنِ لَهُ سَمُودًا

ص: ٩٧

١- البيت لفرعان بن الأعراف من بنى مره من أبيات يقولها في ابنه منازل الذي عقّه. استغنى عن المسح شاربه : كناية عن اعتماده على نفسه واستغناؤه عن المساعدة ، وبعد هذا البيت قوله: تَغَمَطَ حَقِي ظَالِمًا وَلَوْ يَدِي لَوْ يَدَهُ اللَّهُ الَّذِي هُوَ غَالِبُهُ. المعنى : تعهدت ولدى بالتربيه حتى إذا ما شَبَّ ولحق بالرجال واستغنى عن عوني ورعايتي تنكر لي وجحد حقي ولوى يدي. الإعراب : ربيته : فعل وفاعل ومفعول به ، حتى : حرف ابتداء ، إذا : ظرف متضمن معنى الشرط في محل نصب متعلق بالجواب تغمط في البيت الثاني ، ما : زائده ، تركته : فعل وفاعل ومفعول به أول ، أخا : مفعول به ثان منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة ، القوم : مضاف إليه ، والجملة في محل جر بإضافه إذا إليها ، واستغنى : الواو : عاطفه ، استغنى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على آخره للتعذر ، عن المسح ، جار ومجرور متعلق باستغنى ، شاربه : شارب : فاعل مرفوع ، والهاء : في محل جر بالإضافه ، والجملة : معطوفه على جملة تركته في محل جر ، وجواب الشرط جملة : تغمط حقي في البيت الثاني. الشاهد فيه : قوله : «تركته أخا القوم» فقد استعمل «ترك» بمعنى «صير» ونصب به مفعولين.

فرد شعورهنّ السّود بيضا

وردّ وجوههنّ البيض سودا (١)

أحكام هذه الأفعال

وخصّ بالتعليق والإلغاء ما

من قبل : «هب» ، والأمر «هب» قد ألزما (٢)

ص: ٩٨

١- البيتان لعبد الله بن الزبير - بفتح الزاي وكسر الباء - ونسبا لغيره. الحدثان : نوائب الدهر وهي بكسر الحاء وسكون الدال وبفتحةهما ، سمدن : حزنٌ ، ردّ : صير. المعنى : رمى الدهر هؤلاء النسوة بمقدار من النوائب ملأت نفوسهن بالحزن ، فايض شعرهن الأسود من الهول ، واسود وجههن الأبيض من اللطم والحزن. الإعراب : رمى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على آخره للتعذر ، الحدثان : فاعل مرفوع بالضمه ، نسوه : مفعول به منصوب ، آل : مضاف إليه ، حرب ، مضاف إليه ، بمقدار : جار ومجرور متعلق برمى ، والجمله : ابتدائية لا محل لها من الإعراب ، سمدن : سمد : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ، ونون النسوة : فى محل رفع فاعل ، والجمله : فى محل جر صفة لمقدار ، له : جار ومجرور متعلق بسمدن ، سمودا ، مفعول مطلق ، فرد : الفاء : حرف عطف ، رد : فعل ماض ، وفاعله : هو يعود إلى الحدثان ، شعورهن : شعور : مفعول به أول وهو مضاف ، والهاء : مضاف إليه فى محل جر ، والنون : علامه النسوة ، السّود : صفة ، بيضا : مفعول به ثان ، والجمله معطوفه على جملة رمى الحدثان الابتدائية لا محل لها من الإعراب ، وإعراب الشطر الثانى كالأول تماما. الشاهد فيه : البيت الثانى فقد استعمل ردّ بمنى صير ونصب به مفعولين فى المصراعين.

٢- خصّ : فعل ماض مبني للمجهول ، ما : اسم موصول فى محل رفع نائب فاعل (أو خصّ : فعل أمر ، والفاعل : أنت ، ما : مفعول به) ، من قبل : جار ومجرور متعلق بصله الموصول والتقدير : ما ذكر من قبل هب ، الأمر : مفعول ثان مقدم لألزم ، هب (قصد لفظه) : مبتدأ ، قد : حرف تحقيق ، ألزم : فعل ماض مبني للمجهول ، والألف للإطلاق. ونائب الفاعل : هو وهو المفعول الأول ، والجمله فى محل رفع خبر المبتدأ (هب).

كذا «تعلّم» ولغير الماض من

سواهما اجعل كلّ ما له زكن (1)

تقدّم أنّ هذه الأفعال قسمان :

أحدهما : أفعال القلوب.

والثاني : أفعال التحويل.

فأما أفعال القلوب فنقسم إلى : متصرفه وغير متصرفه. فالمتصرفه ما عدا : «هب وتعلّم» فيستعمل منها الماضى نحو «ظننت زيدا قائما» ، وغير الماضى - وهو المضارع نحو «أظنّ زيدا قائما» ، والأمر نحو : «ظنّ زيدا قائما» (2) - واسم الفاعل نحو : «أنا ظانّ زيدا قائما» ، واسم المفعول نحو «زيد مظنون أبوه قائما» ف «أبوه» : هو المفعول الأول ، وارتفع لقيامه مقام الفاعل ، و «قائما» : المفعول الثانى. والمصدر نحو : «عجبت من ظنك زيدا قائما» (3) - ويثبت لها كلها من العمل وغيره ما ثبت للماضى.

وغير المتصرف اثنان هما : «هب ، وتعلّم بمعنى اعلم» فلا يستعمل منها إلا صيغته الأمر كقوله :

تعلّم شفاء النفس قهر عدوها

فبالغ بلطف فى التحيل والمكر (4)

ص : ٩٩

١- كذا : الكاف حرف جر متعلق بمحذوف خبر مقدم ، ذا : اسم إشاره فى محل جر ، تعلم (قصد لفظه) : مبتدأ مؤخر والمعنى ، تعلم : لزم الأمر كذلك.

٢- ظنّ : فعل أمر مبنى على السكون وحرك بالفتح للخفه ، والفاعل : أنت ، زيدا مفعول أول قائما : مفعول ثان.

٣- ظنك : الكاف : فى محل جر بالإضافه من إضافه المصدر إلى فاعله ، زيدا قائما : مفعولان للمصدر.

٤- مرّ الشاهد برقم (١٢١) ص : (٣٧٢).

وقوله .:

فقلت : أجرني أبا مالك

وإلا فهبني أمراً هالكا (١).

واختصت القلبيه المتصرفه بالتعليق والإلغاء (٢). فالتعليق هو : ترك العمل لفظاً دون معنى لمانع (٣) نحو : «ظننت لزيد قائم» ، فقولك «لزيد قائم» : لم تعمل فيه «ظننت» لفظاً لأجل المانع لها من ذلك وهو اللام لكنه في موضع ، نصب ، بدليل أنك لو عطفت عليه لنصبت نحو : «ظننت لزيد قائم وعمراً منطلقاً» ، فهي عاملة في «لزيد قائم» في المعنى دون اللفظ.

والإلغاء هو : ترك العمل لفظاً ومعنى لا لمانع (٤) نحو : «زيد ظننت قائم» ، فليس ل «ظننت» عمل في «زيد قائم» لا في المعنى ولا في اللفظ.

ويثبت للمضارع وما بعده من التعليق وغيره ما ثبت للماضي نحو : «أظنّ لزيد قائم» ، و «زيد أظنّ قائم» وأخواتها.

وغير المتصرفه لا يكون فيها تعليق ولا إلغاء ، وكذلك أفعال التحويل نحو «صير» وأخواتها.

وجوّز الإلغاء ، لا في الابتدا

وانو ضمير الشأن ، أو لام ابتدا (٥)

ص: ١٠٠

١- مرّ مشروحا برقم (١٢٧) ص : (٣٧٧).

٢- التعليق قد يقع في غير هذه الأفعال ، وإنما تختص الأفعال القلبيه بوقوع الإلغاء والتعليق فيها معا دون غيرها من الأفعال.

٣- المانع : هو مجيء ماله صدر الكلام بعد الفعل كلام الابتداء أو الاستفهام مما سيفصله الشارح.

٤- لا لمانع لفظي كالتعليق ، بل المانع هنا معنوي وهو ضعف العامل بتوسطه أو تأخره.

٥- جوز : فعل أمر وفاعله : أنت ، الإلغاء : مفعول به ، لا : حرف عطف يعطف ما بعده على مقدر قبله والتقدير : جوز الإلغاء في

التوسط أو في التأخر لا- في الابتداء ... ، انو : فعل أمر مبني على حذف حرف العله ، والفاعل أنت ، ضمير : مفعول به ، لام :

معطوفه على المفعول بأو.

فى موهم إلقاء ما تقدّم

والتزم التعلیق قبل نفى «ما» (١)

و «إن» و «لا» «لام ابتداء أو قسم»

كذا «والاستفهام» ذاله انحتم (٢)

يجوز إلقاء هذه الأفعال المتصرّفه إذا وقعت فى غير الابتداء ، كما إذا وقعت وسطا نحو : «زيد ظننت قائم» (٣) ، أو آخرا نحو «زيد قائم ظننت» (٤) ، وإذا توسّطت فقييل : الإعمال والإلقاء سيان ، وقيل : الإعمال أحسن من الإلقاء ، وإن تأخرت فالإلقاء أحسن ، وإن تقدمت امتنع الإلقاء عند البصريين (٥) ، فلا تقول : «ظننت زيد قائم» ، بل يجب الإعمال فتقول : «ظننت زيدا قائما» . فإن جاء من لسان العرب ما يوهم إلقاءها متقدمه أوّل على إضمار ضمير الشأن كقوله :

ص : ١٠١

١- فى موهم : جار ومجرور متعلق بانو فى البيت السابق ، إلقاء : مفعول به لموهم ، ما : اسم موصول فى محل جر بالإضافة من إضافه المصدر إلى مفعوله .

٢- «إن ، لا» معطوفتان على «ما» فى البيت السابق ، لام : مبتدأ ، قسم : معطوف على «لام» بأو ، كذا : جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ ، الاستفهام : مبتدأ أول ، ذا : اسم إشاره فى محل رفع مبتدأ ثان ، جمله انحتم مع الفاعل المستتر فى محل رفع خبر المبتدأ الثانى ، وجملته : فى محل رفع خبر للمبتدأ الأوّل .

٣- جمله ظننت معترضه بين المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب .

٤- جمله ظننت : استثنافيه لا محل لها من الإعراب .

٥- لأنها وقعت قبل معموليها فقد جاءت فى أعلى مراتبها وأقوى صورها فيجب إعمالها .

١- البيت لكعب بن زهير بن أبى سلمى ، تنويل : عطاء. المعنى : إنى أرجو مودتها وآمل فى قربها وما أحسب أنها ستخصى بىر أو صلّه. الإعراب : أرجو : فعل مضارع مرفوع بالضمه المقدره للثقل ، والفاعل : ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : أنا ، وآمل : الواو : عاطفه ، آمل : فعل مضارع ، والفاعل : أنا ، والجمله معطوفه على الإبتدائيه السابقه لا محل لها من الإعراب ، أن : حرف مصدرى ونصب ، تدنو : فعل مضارع منصوب بالفتحه وسكن لضروره الوزن ، مودتها : موده : فاعل مرفوع بالضمه ، وها : فى محل جر بالإضافه ، وأن وصلتها فى تأويل مصدر منصوب على أنه مفعول به يتنازعه العاملان أرجو وآمل فيعطى لأحدهما ويقدر للشانى نظيره وما : الواو : حرف عطف ، ما : نافية ، إخال : فعل مضارع ، والفاعل : مستتر وجوبا تقديره : أنا : ومفعوله الأول ضمير الشأن المحذوف (إخاله) ، لدينا : لدى : ظرف مكان منصوب بالفتحه المقدره ، متعلق بمحذوف خبر مقدم ، وهو مضاف ، ونا : مضاف إليه فى محل جر ، منك : من : حرف جر متعلق بحال محذوفه من تنويل ، والكاف : ضمير متصل فى محل جر بمن ، تنويل : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وجمله المبتدأ والخبر : فى محل نصب مفعول ثان لإخال. الشاهد فيه : قوله : «وما إخال لدينا منك تنويل» فقد احتج الكوفيون به على جواز إلغاء الفعل القلبى وهو متقدم وأعرّبوا ما بعده مبتدأ وخبراً. وردّه البصريون بردود كثيره أبرزها : ١ - أنه عامل لا ملغى على الوجه الذى أعرّبناه. ٢ - أنه معلق عن العمل بتقدير لام ابتداء مقدره : لدينا منك تنويل ، ثم حذف وبقي التعليق ، وجمله المبتدأ والخبر سدت مسدّ المفعولين. ٣ - أنه ملغى لتوسطه بتقدم «ما» عليه ، فالتوسط بين المعمولين أقوى فى الإلغاء ، غير أن التوسط فى الكلام مقتضى أيضا.

فالتقدير : «وما إخاله لدينا منك تنويل» ، فالهاء : ضمير الشأن وهى المفعول الأول ، «لدينا منك تنويل» : جملة فى موضع المفعول الثانى ، وحينئذ فلا إلغاء ، أو على تقدير لام الابتداء كقوله :

١٣١- كذاك أدبت حتى صار من خلقى ***أتى وجدت ملاك الشيمه الأدب (١)

التقدير : «أتى وجدت لملاك الشيمه الأدب» فهو من باب التعليق ، وليس من باب الإلغاء فى شىء.

ص: ١٠٣

١- نسب البيت فى الحماسه لرجل من بنى فزاره وقبله قوله : أكنيه حين أناديه لأكرمه ولا ألقبه ، والسوءه اللقب كذاك : أدبت أدبا كذاك الأدب ، ملاك الشىء : قوامه ، الشيمه : الخلق. المعنى : أدبت على هذا النهج القويم حتى بت أعتقد أن أساس الخلق وقوام الفضائل هو الأدب. الإعراب : كذاك : الكاف حرف جر ، ذا : اسم إشاره فى محل جر بالكاف : متعلق بنعت محذوف لمفعول مطلق من فعل أدبت ، والتقدير : أدبت أدبا كذاك الأدب. والكاف : للخطاب ، أدبت : فعل ماض مبنى للمجهول ، والتاء : نائب فاعل. والجملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب ، حتى : حرف ابتداء ، صار : فعل ماض ناقص ، من خلقى : من حرف جر متعلق بمحذوف خبر مقدم لصار ، خلق : مجرور بمن بكسره مقدره على ما قبل ياء المتكلم ، والياء : فى محل جر بالإضافة ، أنى : أن : حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر ، والياء : ضمير متصل فى محل نصب اسمها ، وجدت : فعل وفاعل ، والجملة : فى محل رفع خبر أن ، وأن مع معموليها فى تأويل مصدر مرفوع اسم صار والتقدير : صار وجدانى ... من خلقى. وفى وجدت ضمير شأن محذوف هو المفعول الأول ، ملاك : مبتدأ ، الشيمه : مضاف إليه ، الأدب : خبر المبتدأ ، والجملة فى محل نصب مفعول ثان لوجدت. الشاهد فيه : قوله : «وجدت ملاك الشيمه الأدب» وقد قيل فيه من البصريين والكوفيين ما قيل فى البيت السابق فارجع إليه.

وذهب الكوفيون وتبعهم أبو بكر الزبيدي وغيره إلى جواز إلغاء المتقدم فلا يحتاجون إلى تأويل البيتين.

وإنما قال المصنف «وجوّز الإلغاء» لئبته على أنّ الإلغاء ليس بلازم بل هو جائز ، فحيث جاز الإلغاء جاز الأعمال كما تقدم ، وهذا بخلاف التعليق ، فإنه لازم ، ولهذا قال : «والترم التعليق» (١).

فيجب التعليق إذا وقع بعد الفعل :

- «ما» النافية نحو «ظننت ما زيد قائم» (٢).

- أو «إن» النافية نحو : «علمت إن زيد قائم» ، ومثلا له بقوله تعالى : (وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا) (٣) وقال بعضهم : ليس هذا من باب التعليق في شيء ، لأن شرط التعليق أنه إذا حذف المعلق تسلط العامل على ما بعده فينصب مفعولين نحو : «ظننت ما زيد قائم» فلو حذف «ما» لقلت : «ظننت زيدا قائما» ، والآية الكريمة لا يتأتى فيها ذلك ، لأنك لو حذف المعلق وهو «إن» لم يتسلط «تظنون» على «لبثتم» إذ لا يقال : «وتظنون لبثتم» ، هكذا زعم هذا القائل ، ولعله مخالف لما هو

ص: ١٠٤

١- من الفروق أيضا أن العامل الملغى يقع متوسطا أو متأخرا ، والمعلق لا يقع إلا متقدما وأن الملغى لا عمل له لا في اللفظ ولا في المحل ، والمعلق يعمل في المحل دون اللفظ ، ويجوز العطف على محله بالنصب ، وأن الملغى لا يحتاج إلى فاصل بينه وبين معموله ، أما المعلق فلا بد له من فاصل هو الذى يعلقه عن العمل فى اللفظ ، وأن الإلغاء يصيب المفعولين معا ، أما التعليق فقد يكون عن واحد منهما فقط مثل : علمت زيدا من أخوه.

٢- اعتبرت : «ما» و «لا» و «إن» النافيات معلقة عن العمل سواء أكانت عاملة أم مهملة ، والجمله الداخلة عليها فى محل نصب سدّت مسدّ المفعولين.

٣- الإسراء (٥٢) والآية كاملة : (يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا) إن : نافية ، لبث : فعل ماض ، والتاء : فاعل ، والميم : للجمع ، إلا : أداة حصر ، قليلا : مفعول مطلق ناب عن المصدر (أى لبثا قليلا) ، والجمله فى محل نصب سدّت مسدّ مفعولى ظنّ المعلق عن العمل بآن النافية.

كالمجمع عليه من أنه لا- يشترط في التعليق هذا الشرط الذي ذكره ، وتمثيل النحويين للتعليق بالآية الكريمة وشبهها يشهد لذلك.

- وكذلك يعلق الفعل إذا وقع بعده «لا» النافية نحو «ظننت لا زيد قائم ولا عمرو».

- أو «لام الابتداء» نحو : «ظننت لزيد قائم».

- أو «لام القسم» نحو : «علمت ليقومن زيد» ، ولم يعدّها أحد من النحويين من المعلقات (١).

- أو «الاستفهام» وله صور ثلاث :

الأولى : أن يكون أحد المفعولين اسم استفهام نحو : «علمت أيّهم أبوك» (٢).

الثانية : أن يكون مضافا إلى اسم استفهام نحو : «علمت غلام أيّهم أبوك».

الثالثة : أن تدخل عليه همزة الاستفهام نحو : «علمت أزيد عندك أم عمرو؟» ، وعلمت هل زيد قائم أو عمرو؟».

معاني هذه الأفعال

لعلم عرفان وظنّ تهمة

تعديه لواحد ملتزمه (٣)

ص: ١٠٥

١- بل عدّها ابن مالك وابن هشام وغيرهما من المعلقات ، واللام : واقعه في جواب قسم مقدر ، يقومنّ : فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ، والنون : حرف لا محل له من الإعراب ، زيد : فاعل ، والقسم المقدر مع جوابه في محل نصب سدّ مسدّ المفعولين. وجعل سيبويه «علم» بمعنى القسم فهي ليست من أفعال القلوب ، ولا توصف بإلغاء أو تعليق ، وما بعدها جواب للقسم أي جواب لها دون حاجه للتقدير ، ولم يعتبر لام القسم من المعلقات.

٢- أيّ : اسم استفهام مبتدأ مرفوع ، أبوك : خبر (يجوز العكس أيضا) ، والجمله سدت مسدّ المفعولين في محل نصب ، لأن فعل (علم) علق بالاستفهام الذي له الصدر.

٣- لعلم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم للمبتدأ : تعديه ، ملتزمه : نعت للمبتدأ تعديه ...

إذا كانت «علم» بمعنى «عرف» تعدت إلى مفعول واحد كقولك : «علمت زيدا» أى : عرفته ، ومنه قوله تعالى : (وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا) (١).

وكذلك إذا كانت «ظن» بمعنى «أتهم» تعدت إلى مفعول واحد كقولك : «ظننت زيدا» أى : اتهمته ، ومنه قوله تعالى : (وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ) (٢) أى : بمتهم.

ول : «رأى» الرؤيا انم ما : «لعلما»

طالب مفعولين من قبل انتمى (٣)

إذا كانت رأى «حلميه» أى : للرؤيا فى المنام ، تعدت إلى المفعولين كما تتعدى إليهما «علم» المذكوره من قبل ، وإلى هذا أشار بقوله : «ولرأى الرؤيا انم» ، أى : انسب ل «رأى» التى مصدرها الرؤيا ما نسب ل «علم» المتعديه إلى اثنين ، فعبر عن الحلميه بما ذكر ، لأن «الرؤيا» ، وإن كانت تقع مصدرا لغير «رأى» الحلميه ، فالمشهور كونها مصدرا لها. ومثال استعمال «رأى» الحلميه متعديه إلى اثنين : قوله تعالى : «إِنِّي أُرَانِي

ص : ١٠٦

١- تمام الآيه : (وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) النحل (٧٨) والشاهد فى الآيه مجيء (تعلمون) بمعنى (تعرفون) وتعديه إلى مفعول واحد وهو «شيئا».

٢- سوره التكوير (٢٤) ، والقراءه المشهوره «وما هو على الغيب بضنين».

٣- لرأى (قصد اللفظ) : جار ومجرور متعلق بفعل انم ، الرؤيا : مضاف إليه ، انم : فعل أمر مبنى على حذف حرف العله ، والفاعل أنت ، ما : مفعول به فى محل نصب وجمله انتمى : صله الموصول لا محل لها من الإعراب ، لعلما : جار ومجرور متعلق بانتمى ، طالب : حال من «علم» ، قبل : ظرف مبنى على الضم فى محل جر بمن ، متعلق بانتمى. والمعنى : أعط لرأى الحلميه ما أعطى لعلم الناصبه لمفعولين.

أَعَصِرُ خَمْرًا» (١) ، فالياء : مفعول أول ، و «أعصر خمرا» : جملة في موضع المفعول الثاني ، وكذلك قوله :

١٣٢- أبو حنش يؤرّقنى وطلق ***وعمّار ، وآونه أثالا

أراهم رفقتى حتّى إذا ما ***تجافى الليل وانخزل انخزالا

إذا أنا كالذى يجرى لورد ***إلى آل فلم يدرك بلالا (٢)

ص: ١٠٧

١- من قوله تعالى : (وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجْنَ فَتَيَانٍ ، قَالَ أَحَدُهُمَا : إِنِّي أَرَانِي أَعَصِرُ خَمْرًا ، وَقَالَ الْآخَرُ : إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ ، نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ) يوسف (٣٦). وقد أشار الشارح إلى الشاهد ، ومثله قوله تعالى : (أراني أحمل...)

٢- الأبيات لعمر بن أحمير الباهليّ يذكر فيها جماعه من قومه فارقوه ولحقوا بالشام فصار يراهم في منامه. أبو حنش وما بعده : أسماء ، رفقتى : الرفقه : الجماعه ينزلون ويرتحلون جملة. تجافى وانخزل : زال وذهب ، الورد : المنهل يستقى منه ، آل : سراب ، بلالا- : ما يبيل به الحلق وأراد به الماء. المعنى : لقد سهّدنى هؤلاء الأصحاب ، فإننى إذا ما نمت رأيتهم صحبتي ، حتى إذا انحسر الليل لم أجد حولي أحدا ، وإذا أنا كالذى يجرى لمنهل يطفىء ظمأه منه فلا يجد إلا السراب. الإعراب : أبو : مبتدأ مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة ، حنش : مضاف إليه ، يؤرّقنى : يؤرق : فعل مضارع ، والفاعل : هو ، والنون للوقاية ، والياء : فى فى محل نصب مفعول به ، والجملة : فى محل رفع خبر المبتدأ ، طلق وعمار وأثالا (ترخيم أثاله فى غير النداء للضرورة) : معطوفه على المبتدأ ، وتقدر لها أخبار نظيره خبره ، آونه : ظرف زمان منصوب متعلق بخبر أثالا- أراهم : أرى فعل مضارع مرفوع بالضمه المقدره للتعذر ، والفاعل : أنا ، والهاء : مفعول أول ، والميم : للجمع ، رفقتى : مفعول به ثان منصوب بالفتحة المقدره على ما قبل ياء المتكلم ، والياء : فى محل جر بالإضافة ، حتى : حرف ابتداء ، إذا : ظرف متضمن معنى الشرط فى محل نصب متعلق بجواب الشرط فى البيت ما : زائده تجافى : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر للتعذر ، الليل : فاعل مرفوع ، وانخزل : الواو : حرف عطف ، انخزل : فعل ماض ، والفاعل : هو ، انخزالا : مفعول مطلق. إذا : فجائيه واقعه فى جواب شرط إذا الأولى ، أنا : ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ ، كالذى : الكاف : حرف جر متعلق بمحذوف خبر للمبتدأ ، الذى : اسم موصول فى محل جر بالكاف ، يجرى : فعل مضارع مرفوع بالضمه المقدره للثقل ، والفاعل : هو ، لورد : جار ومجرور متعلق بيجرى ، إلى آل : جار ومجرور متعلق بيجرى ، فلم : الفاء : عاطفه ، لم : حرف جازم ، يدرك : فعل مضارع مجزوم بلم ، والفاعل : هو بلالا : مفعول به منصوب. جملة : أراهم رفقتى : استئنافيه لا- محل لها من الإعراب ، جملة تجافى الليل : فى محل جر بإضافه إذا إليها ، جملة وانخزل انخزالا- : معطوفه على السابقه فى محل جر ، جملة إذا أنا كالذى ... : لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم ، جملة يجرى لورد : صله الموصول لا- محل لها من الإعراب ، لم يدرك بلالا : معطوفه على الصله لا محل لها ... الشاهد فيها : قوله : «أراهم رفقتى» فقد أعمل «رأى» الحليمه عمل «رأى» العلميه فنصب بها مفعولين على ما بينا فى الإعراب.

فالهاء والميم في «أراهم» المفعول الأول ، و «رفقتي» : هو المفعول الثاني ..

حذف المفعول

ولا تجز هنا بلا دليل

سقوط مفعولين أو مفعول

لا يجوز في هذا الباب سقوط المفعولين ولا سقوط أحدهما إلا إذا دلّ دليل على ذلك (1) فمثال حذف المفعولين للدلالة أن يقال : «هل ظننت زيدا قائما»؟ فتقول : «ظننت» التقدير : «ظننت زيدا قائما» ، فحذفت المفعولين للدلالة ما قبلها عليهما ، ومنه قوله :

ص: ١٠٨

١- سقوط المفعولين للدليل يسميه النحاه : اختصارا : وسقوطهما لغير دليل يسمى : اقتصارا.

١٣٣- بأيّ كتاب أم بأيّ سنّه***تري حَبهم عارا عليّ وتحسب (١)

أى : «وتحسب حَبهم عارا عليّ» ، فحذف المفعولين وهما : «حَبهم» و «عارا عليّ» لدلاله ما قبلهما عليهما.

ومثال حذف أحدهما للدلاله أن يقال : «هل ظننت أحدا قائما»؟

فتقول : «ظننت زيدا» أى : «ظننت زيدا قائما» فتحذف الثانى للدلاله عليه ، ومنه قوله :

١٣٤- ولقد نزلت فلا تظننى غيره***منى بمنزله المحبّ المكرم (٢)

ص: ١٠٩

١- البيت للكميّ بن زيد الأسدى من هاشميه له يمدح فيها آل البيت. المعنى : يا من يعيب عليّ حبي لآل البيت ، بأيّ كتاب تأخذ أم على أيّه سنّه تعتمد فى ذلك؟ الإعراب : بأى : الباء : حرف جر متعلق بتري ، أى : اسم استفهام مجرور بالباء ، كتاب : مضاف إليه ، أم : حرف عطف ، بأيه سنه : جار ومجرور ومضاف إليه ، متعلق بتري ، ترى : فعل مضارع ، والفاعل : أنت ، حَبهم : حب : مفعول أول ، والهاء : فى محل جر بالإضافه ، والميم للجمع ، عارا : مفعول ثان لثري ، عليّ : على : حرف جر متعلق بعارا ، والياء : فى محل جر بعلى ، وتحسب : الواو : حرف عطف ، تحسب : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل : أنت ، والمفعولان محذوفان بدليل مفعولى ترى ، والتقدير : وتحسب حَبهم عارا عليّ. الشاهد فيه : قوله : «وتحسب» فقد حذف المفعولين اختصارا أى لدليل.

٢- البيت لعنتره بن شداد العبسى. المحب : اسم مفعول من أحبّ. المعنى : لقد نزلت من قلبى يا عبلة منزله الحبيب المكرم فلا تظننى غير ذلك واقعا. الإعراب : ولقد : الواو : بحسب ما قبلها ، اللام : واقعه فى جواب القسم المقدر ، قد : حرف تحقيق ، نزلت : فعل وفاعل ، والجمله : جواب القسم لا محل لها من الإعراب فلا : الفاء حرف عطف دال على السببيه ، لا : ناهيه ، تظننى : فعل مضارع مجزوم بلا وعلامه جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسه وياء المخاطبه : فى محل رفع فاعل ، غيره : غير : مفعول به أول ، والهاء : فى محل جر بالإضافه ، والمفعول الثانى محذوف اختصارا تقديره : واقعا ، والجمله : معطوفه على جمله : نزلت لا محل لها من الإعراب ، منى ، من : حرف جر متعلق بنزلت ، والنون الثانيه : للوقايه ، والياء : فى محل جر بمن ، بمنزله : جار ومجرور متعلق بنزلت ، المحب : مضاف إليه ، المكرم : نعت. الشاهد فيه : قوله : «فلا تظننى غيره» فقد حذف المفعول الثانى اختصارا ، وهو جائز فى رأى جمهور النحويين.

أى : «فلا تظنى غيره واقعا» ، ف «غيره» : هو المفعول الأوّل ، و «واقعا» هو المفعول الثانى . وهذا الذى ذكره المصنف هو الصحيح من مذاهب النحويين .

فإن لم يدلّ دليل على الحذف لم يجز لا فيهما ولا فى أحدهما ، فلا تقول : «ظننت» ، ولا «ظننت زيدا» ، ولا «ظننت قائما» تريد «ظننت زيدا قائما» .

استعمال «القول» بمعنى «الظن»

وك : «تظنّ» اجعل «تقول» إن ولى

مستفهما به ولم ينفصل

بغير ظرف ، أو كظرف ، أو عمل

وإن ببعض ذى فصلت يحتمل

القول شأنه إذا وقعت بعده جمله أن تحكى نحو : «قال زيد : عمرو منطلق» ، و : «تقول زيد منطلق» ، لكن الجملة بعده فى موضع نصب على المفعوليه (1) ويجوز إجراؤه مجرى الظن فينصب المبتدأ والخبر «مفعولين» كما تنصبهما «ظنّ» . والمشهور أن للعرب فى ذلك مذهبين :

ص : ١١٠

١- أى على أنها فى محل نصب مفعول به للقول أى مقول القول .

١ - أحدهما : - وهو مذهب عامه العرب - أنه لا يجرى القول مجرى الظن إلا بشروط - ذكرها المصنف - أربعة ، وهى التى ذكرها عامه النحويين :

الأول : أن يكون الفعل مضارعا.

الثانى : أن يكون للمخاطب ، وإليهما أشار بقوله «اجعل تقول» ، فإن : «تقول» مضارع وهو للمخاطب.

الشرط الثالث : أن يكون مسبوqa باستفهام ، وإليه أشار بقوله : «إن ولى مستفهما به».

الشرط الرابع : أن لا يفصل بينهما - أى بين الاستفهام والفعل - بغير ظرف ، ولا مجرور ، ولا معمول الفعل ، فإن فصل بأحدها لم يضّر ، وهذا هو المراد بقوله : «ولم يفصل بغير ظرف ... إلى آخره».

فمثال ما اجتمعت فيه الشروط (١) قولك : «أتقول عمرا منطلقا»؟

ف «عمرا» : مفعول أوّل ، و «منطلقا» : مفعول ثان ، ومنه قوله :

١٣٥- متى تقول القلص الرّواسما**يحملن أم قاسم وقاسما (٢)

ص: ١١١

١- زاد بعض النحاه شرطاً خامساً هو ألا يتعدى الفعل باللام كقولنا : «أتقول لزيد : عمرو منطلق» لأن «ظن» لا يتعدى باللام فلا يحمل عليه.

٢- البيت لهدبه بن خشرم العذرى ، القلص : (بضمّتين ولام مخففة) جمع قلوص وهى الفتيه من الإبل ، الرواسم جمع راسمه من الرسيم وهو ضرب من سير الإبل الشديد. المعنى : متى تظن هذه الإبل الفتيات السريعات يحملن إلى من أحب. الإعراب : متى : اسم استفهام فى محل نصب على الظرفيه الزمانيه ، متعلق بتقول ، تقول فعل مضارع بمعنى تظن ، والفاعل : أنت ، القلص : مفعول به أول لتقول ، الرواسما : نعت للقلص منصوب ، يحملن : فعل مضارع مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوه والنون : فى محل رفع فاعل ، والجمله : فى محل نصب مفعول ثان لتقول ، أم : مفعول به ، قاسم : مضاف إليه قاسما : معطوف على «أم» بالواو. الشاهد فيه : قوله : «متى تقول القلص يحملن» فقد استعمل «تقول» بمعنى «تظن» ونصب بها مفعولين لاستيفائها الشروط ، وللبيت روايه أخرى هى : متى تظن ... ولا شاهد فيها.

فلو كان الفعل غير مضارع نحو : «قال زيد : عمرو منطلق» لم ينصب القول مفعولين عند هؤلاء. وكذا إن كان مضارعا بغير «تاء»
(١) نحو : «يقول زيد : عمرو منطلق» ، أو لم يكن مسبوqa باستفهام نحو : «أنت تقول : عمرو منطلق» ، أو سبق باستفهام ولكن
فصل بغير ظرف ولا جار ومجرور ولا معمول له نحو : «أنت تقول : زيد منطلق» (٢). فإن فصل بأحدهما لم يضّر نحو : «أعندك
تقول زيدا منطلقا» و «أفي الدار تقول زيدا منطلقا» و «أعمرا تقول منطلقا» (٣) ، ومنه قوله :

١٣٦- أجهّالا تقول بنى لؤى *** لعمر أبيك أم متجاهلينا (٤)

ص: ١١٢

- ١- يعني : إن لم يكن للمخاطب.
- ٢- أنت : الهمزة للاستفهام ، أنت : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ ، جملة تقول مع الفاعل المستتر : في محل رفع خبر
المبتدأ ، زيد منطلق : مبتدأ وخبر والجملة : مقول القول في محل نصب.
- ٣- الهمزة للاستفهام ، عمرا : مفعول أول مقدم لتقول ، منطلقا : مفعوله الثاني.
- ٤- البيت للكُميت بن زيد الأسدي ، بنو لؤى : قريش ، متجاهلين : يظهرون الجهل وليسوا جهالا- المعنى : أخبرني بحياتك :
أتظن قريشا جاهله بعواقب ما تصنع من توليه اليمثيين وإيثارهم على المضريين ، أم هي تتصنّع الجهل وعدم إدراك النتائج؟
الإعراب : أجهّالا : الهمزة للاستفهام ، جهالا : مفعول به ثان مقدم على عامله تقول ، تقول : فعل مضارع والفاعل : أنت ، بنى :
مفعول به أول منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، وحذفت النون للإضافة ، لؤى : مضاف إليه مجرور ، لعمر : اللام :
ابتدائية ، عمر : مبتدأ مرفوع ، وخبره محذوف وجوبا تقديره : قسمي ، والجملة ، معترضه بين المتعاطفين لا محل لها من الإعراب
، وجواب القسم محذوف دلّ عليه ما قبله ، أبيك : أبي : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة والكاف : في محل جر
بالإضافة ، أم : حرف عاطفه ، متجاهلينا : معطوف على جهالا منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم. الشاهد فيه : قوله : «أجهّالا
تقول بنى لؤى» فقد أعمل «تقول» عمل «تظن» ونصب به مفعولين وفصل بين الاستفهام والفعل بمعموله وهو مغتفر.

ف : «بنى لؤى» : مفعول أول ، و «جهالا» مفعول ثان.

وإذا اجتمعت الشروط المذكوره جاز نصب المبتدأ والخبر مفعولين ل «تقول» نحو : «أتقول : زيدا منطلقا» ، وجاز رفعهما على الحكايه نحو : «أتقول : زيد منطلق».

وأجرى القول كظنّ مطلقا

عند سليم نحو : «قل ذا مشفقا»

٢ - أشار إلى المذهب الثاني للعرب فى القول ، وهو مذهب سليم ، فيجرون القول مجرى الظن فى نصب المفعولين مطلقا ، أى : سواء كان مضارعا أم غير مضارع ، وجدت فيه الشروط المذكوره أم لم توجد ، وذلك نحو : «قل ذا مشفقا» ، ف «ذا» : مفعول أول ، و «مشفقا» : مفعول ثان ، ومن ذلك قوله :

١٣٧- قالت - و كنت رجلا فطينا - ***هذا - لعمر الله - إسرائينا (١)

ص: ١١٣

١- البيت لأعرابى أتى امرأته بضبّ اصطاده فقالت : هذا ممسوخ بنى إسرائيل ، لاعتقاد العرب أن الضباب من مسخ بنى إسرائيل. الإعراب : قالت : قال : فعل ماض مبني على الفتحه ، والتاء للتأنيث ، والفاعل : هى و كنت : الواو : حاله ، كنت : كان الناقصه مع اسمها ، رجلا : خبرها ، فطينا : نعت للخبر ، والجمله : حاله فى محل نصب ، هذا : الهاء : للتنبيه ، ذا : اسم إشاره فى محل نصب مفعول أول لقالت ، لعمر : اللام : حرف ابتداء ، عمر : مبتدأ. الله : مضاف إليه مجرور ، وخبر المبتدأ محذوف وجوبا تقديره : قسمي ، وجواب القسم ، محذوف دل عليه ما قبله ، إسرائينا : مفعول ثان منصوب بالفتح الظاهره والألف : للإطلاق. الشاهد فيه : قوله : «قالت هذا إسرائينا» فقد نصب مفعولين بقال مع أنها لم تستوف الشروط المذكوره سابقا ، وإعمالها عمل «ظن» مطلقا لغيره لبعض العرب فلا حاجه بنا إلى تكلف التخريجات المختلفه.

ف : «هذا» : مفعول أول ل «قالت» ، و «إسرائيلينا» : مفعول ثان.

أعلم وأرى

إشارة

إلى ثلاثة «رأى ، وعلما»

عدوا إذا صاروا : «أرى وأعلما» (١)

أشار بهذا الفصل إلى ما يتعدى من الأفعال إلى ثلاثة مفاعيل ، فذكر سبعة أفعال منها «أعلم وأرى» ، فذكر أنّ أصلهما : «علم ورأى» ، وأنهما بالهمزة يتعديان إلى ثلاثة مفاعيل ، لأنهما قبل دخول الهمزة عليهما كانا يتعديان إلى مفعولين نحو : «علم زيد عمرا منطلقا» و «رأى خالد بكرا أخاك» ، فلما دخلت عليهما همزة النقل زادتاهما مفعولا ثالثا وهو الذى كان فاعلا قبل دخول الهمزة وذلك نحو : «أعلمت زيدا عمرا منطلقا» و «أريت خالدا بكرا أخاك» ، ف «زيدا ، وخالدا» : مفعول أول وهو الذى كان فاعلا- حين قلت : «علم زيد ، ورأى خالد» ، وهذا هو شأن الهمزة ، وهو أنها تصير ما كان فاعلا مفعولا ، فإن كان الفعل قبل دخولها لازما صار بعد دخولها متعديا إلى واحد نحو : «خرج زيد ،

ص: ١١٤

١- إلى ثلاثة : جار ومجرور متعلق بعدوا ، رأى (قصد لفظه) : مفعول به مقدم لعدوا ، علم : معطوف على رأى بالواو ، عدوا : فعل ماض مبنى على الضم المقدر على الألف المحذوفه لالتقاء الساكنين ، والواو : فى محل رفع فاعل.

وأخرجت زيدا». وإن كان متعديا إلى واحد صار بعد دخولها متعديا إلى اثنين نحو: «لبس زيد جبّه» فتقول: «ألبست زيدا جبّه» ، وسيأتي الكلام عليه. وإن كان متعديا إلى اثنين صار متعديا إلى ثلاثة كما تقدم في «أعلم وأرى».

أحكام المفعولين الثاني والثالث

وما لمفعولي: «علمت» مطلقا

للثان والثالث أيضا حَقَّقا (١)

أى: يثبت للمفعول الثاني والمفعول الثالث من مفاعيل: «أعلم، وأرى» ما ثبت لمفعولي «علم، ورأى» من كونهما مبتدأ وخبرا في الأصل، ومن جواز الإلغاء والتعليق بالنسبة إليهما، ومن جواز حذف أحدهما أو حذف أحدهما إذا دلّ على ذلك دليل، ومثال ذلك: «أعلمت زيدا عمرا قائما» فالثاني والثالث من هذه المفاعيل أصلهما المبتدأ والخبر وهو «عمرو قائم»، ويجوز إلغاء العامل بالنسبة إليهما نحو: «عمرو - أعلمت زيدا - قائم» ومنه قولهم: «البركة أعلمنا الله مع الأكابر» ف «نا»: مفعول أول، و «البركة» مبتدأ، و «مع الأكابر» ظرف في موضع الخبر (٢)، وهما اللذان كانا مفعولين، والأصل: «أعلمنا الله البركة مع الأكابر».

ويجوز التعليق (٣) عنهما فتقول: «أعلمت زيدا لعمرو قائم».

ص: ١١٥

- ١- ما: اسم موصول في محل رفع مبتدأ، وجمله حَقَّق مع نائب الفاعل المستتر: في محل رفع خبره، لمفعولي: جار ومجرور متعلق بمحذوف الصلة، وجره بالياء لأنه مثنى، والتقدير: ما ثبت لمفعولي علم محقق للثاني والثالث من مفاعيل أرى وأعلم، مطلقا: حال، أى مطلقا من كل قيد، أيضا: مفعول مطلق.
- ٢- وتصبح جملة: «أعلمنا الله» معترضه بين المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب.
- ٣- خلافا لمن منع الإلغاء والتعليق مطلقا، أو لمن منعهما في المبني للمعلوم وأجازهما في المبني للمجهول، وهذا معنى قول الناظم (مطلقا) أى دون قيد.

ومثال حذفهما للدلالة أن يقال : .. «هل أعلمت أحدا عمرا قائما»؟

فتقول : «أعلمت زيدا».

ومثال حذف أحدهما للدلالة أن تقول في هذه الصورة : «أعلمت زيدا عمرا» أى : «قائما» ، أو : «أعلمت زيدا قائما» أى : «عمرا قائما».

* * *

تعدى : «أرى وأعلم» إلى مفعولين

وإن تعديا لواحد بلا

همز فلاثنين به توصلا (١)

والثان منهما كثنائى اثنى «كسا»

فهو به فى كلّ حكم ذو اثتسا (٢)

تقدم أن «رأى ، وعلم» إذا دخلت عليهما همزه النقل تعديا إلى ثلاثه مفاعيل ، وأشار فى هذين البيتين إلى أنه إنما يثبت لهما هذا الحكم إذا كانا قبل الهمزة يتعديان إلى مفعولين. وأمّا إذا كانا قبل الهمزة يتعديان إلى واحد - كما إذا كانت «رأى» بمعنى أبصر نحو : «رأى زيد عمرا» ، و «علم» بمعنى عرف نحو : «علم زيد الحق» - فإنهما يتعديان بعد الهمزة إلى مفعولين نحو : «أريت زيدا عمرا ، وأعلمت زيدا الحق».

والثانى من هذين المفعولين كالمفعول الثانى من مفعولى : «كسا ، وأعطى» نحو : «كسوت زيدا جبّه» و «أعطيت زيدا درهما» : فى كونه لا يصحّ الإخبار به عن الأوّل ، فلا تقول : «زيد الحق» كما لا تقول : «زيد درهم» ، وفى كونه يجوز حذفه مع الأوّل ، وحذف الثانى وإبقاء الأوّل ، وحذف الأوّل وإبقاء الثانى وإن لم يدلّ على ذلك دليل.

ص: ١١٦

١- تعديا : أى : «رأى وعلم» همز : أى همزه النقل أو التعديه.

٢- ثانى اثنى «كسا» وبابه ، أى المفعول الثانى لما يتعدى إلى مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبرا ، ذو اثتسا : ذو اقتداء.

فمثال حذفهما : «أعلمت وأعطيت» ومنه قوله تعالى : (فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى) (١).

ومثال حذف الثانى وإبقاء الأول : «أعلمت زيدا ، وأعطيت زيدا» ومنه قوله تعالى : (وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى) (٢).

ومثال حذف الأول وإبقاء الثانى نحو : «أعلمت الحق ، وأعطيت درهما» ، ومنه قوله تعالى : (حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ) (٣) ، وهذا معنى قوله : «والثانى منهما ... إلى آخر البيت» (٤).

* * *

ما يعمل عمل «أعلم وأرى»

وك : «أرى» السابق : «نبا ، أخبرا

حدّث أنبا» كذاك : «خبرا» (٥)

ص: ١١٧

١- من قوله تعالى : (فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى ، وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ، فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى) الليل (٥ - ٧) والشاهد : حذف المفعولين من أعطى.

٢- الضحى (٥).

٣- من قوله تعالى : (قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ ، وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ، حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ). التوبة (٣٠) والشاهد : حذف المفعول الأول ليعطوا وإبقاء الثانى والتقدير : حتى يعطوكم الجزية.

٤- استثنى أكثر النحاه من إطلاق التشابه التعليق ، فكسا وبابه لا- يعلق عن العمل فى لفظ المفعول الثانى ، أما «أرى وأعلم» فيعلقان ، لأن علم قلبيه ، وأرى - وإن كانت بصريه - حملت على القلبيه فى ذلك ، ومثالها قوله تعالى : (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى).
٥- كأرى (قصد اللفظ) : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، نبا : (قصد لفظه : مبتدأ مؤخر ، وما بعده معطوف عليه بحرف عطف محذوف ، كذاك خبرا : خبر مقدم ومبتدأ.

تقدم أن المصنّف عدّ الأفعال المتعدية إلى ثلاثه مفاعيل سبعة ، وسبق ذكر «أعلم ، وأرى» ، وذكر في هذا البيت الخمسه الباقية وهي :

١ - «نبأ» كقولك : «نبأت زيدا عمرا قائما» ، ومنه قوله :

١٣٨- نبئت زرعه - والسفاهه كاسمها - ***يهدى إلى غرائب الأشعار (١)

٢ - و «أخبر» كقولك : «أخبرت زيدا أخاك منطلقا» ، ومنه قوله :

١٣٩- وما عليك - إذا أخبرتنى دنفا***وغاب بعلك يوما - أن تعوديني (٢)

ص: ١١٨

١- البيت للنايغه الذبياني يهجو فيه زرعه بن عمرو حين بلغه أن زرعه يتوعده بالهجاه. السفاهه : الطيش وخفه الأحلام ، غرائب الأشعار : ما لم يعهد الناس له مثيلا. المعنى : نبئت أن زرعه يتوعدني بهجاه لم يسمع الناس مثله ، وهذا سفه ، والسفه قبيح كاسمه. الإعراب : نبئت : نبيء : فعل ماض مبني للمجهول مبني على السكون ، والتاء : في محل رفع نائب فاعل وهي المفعول الأول ، زرعه : مفعول به ثان ، والسفاهه : الواو : واو الاعتراض ، السفاهه : مبتدأ ، كاسمها : كاسم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، وها : في محل جر بالإضافة ، والتقدير : السفاهه قبيحه كاسمها ، والجمله معترضه لا- محل لها من الإعراب ، يهدى : فعل مضارع مرفوع بالضمه المقدره للثقل ، والفاعل : هو يعود إلى زرعه ، إلى : إلى حرف جر متعلق بيهدى ، والياء : ضمير متصل في محل جر يالي ، غرائب : مفعول به منصوب ، الأشعار : مضاف إليه مجرور ، والجمله في محل نصب مفعول ثالث. الشاهد فيه : قوله : «نبئت زرعه يهدى» فقد نصب نبأ مفاعيل ثلاثه الأول منها أصبح نائب فاعل.

٢- نسب أبو تمام البيت في حماسته لرجل من بني كلاب. الدنف : مريض الهوى. المعنى : ما الذي يصيبك في زيارتي إذا حملت إليك أخبار مرضى وهواى وكان بعلك غائبا؟ الإعراب : ما : اسم استفهام في محل رفع مبتدأ ، عليك : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ والتقدير : ما حاصل أو ثابت عليك ، إذا : ظرف متضمن معنى الشرط في محل نصب على الظرفيه الزمانيه ، متعلق بجواب الشرط المحذوف دلّ عليه ما قبله ، أخبرتنى : أخبرت : فعل ماض ونائب فاعل وهو المفعول الأول ، والنون : للوقايه ، وياء المتكلم : في محل نصب مفعول ثان ، دنفا : مفعول به ثالث منصوب والجمله في محل جر بإضافه إذا إليها ، وغاب : الواو : حاله ، غاب : فعل ماض ، بعلك : بعل : فاعل ، والكاف في محل جر بالإضافة ، والجمله حاله في محل نصب بتقدير «قد» ، يوما : ظرف زمان متعلق بغاب ، أن : حرف مصدرى ونصب ، تعوديني : تعودى : فعل مضارع منصوب بأن وعلامه نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسه ، وياء المخاطبه : في محل رفع فاعل ، والنون : للوقايه ، وياء المتكلم : في محل نصب مفعول به ، وجمله تعوديني : صله الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب وأن مع صلتها في تأويل مصدر مجرور بحرف محذوف تقديره : في عيادتي ، متعلق بخبر المبتدأ «ما» في أول البيت ، أى : ما حاصل عليك في عيادتي؟. الشاهد فيه : قوله : «أخبرتني دنفا» فقد جاء الفعل أخبر متعديا إلى مفاعيل ثلاثه وهي : نائب الفاعل ، وياء المتكلم ، ودنفا.

٣- و «حدّث» كقولك : «حدّث زيدا بكرا مقيما» ، ومنه قوله :

١٤٠- أو منعتم ما تسألون فمن حد ...***دثتموه له علينا الولاء (١)

ص: ١١٩

١- البيت للحارث بن حلّزه اليشكري من معلقته. المعنى : إن منعتم ما نسألکم إياه من النصفه والإخاء ونسيان الماضي استعلاء وكبرا ، فهل رأيتم أحدا يغلبنا على أمرنا أو يقودنا إلى طاعته؟ والاستفهام هنا بمعنى النفي ، وقبل بيت الشاهد وردت أبيات صدّرت بالشرط ثم عطف ما بعدها عليها وأولها : إن نبشتم ما بين ملحہ فالصاقب فيه الأموات والأحياء أى نبشتم ماضى ما بيننا من المعارك فى ملحہ والصاقب ... الإعراب : أو : حرف عطف ، منعتم : منع : فعل ماض مبني على السكون فى محل جزم فعل الشرط عطفًا على : نبشتم ، والتاء : فاعل ، والميم ، علامه الجمع ، ما : اسم موصول فى محل نصب مفعول به ، تسألون : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسه ، والواو : نائب فاعل ، والجمله : صله الموصول لا محل لها من الإعراب والعائد محذوف تقديره : ما تسألونه ، فمن :

٤- و «أنبا» كقولك : «أنبات عبد الله زيدا مسافرا» ، ومنه قوله :

١٤١- وأنبت قيسا - ولم أبله *** كما زعموا - خير أهل اليمن (١)

ص: ١٢٠

١- البيت للأعشى ميمون بن قيس من قصيده طويله يمدح فيها قيس بن معد يكرب ، لم أبله : لم أختبره. المعنى : لم أقف بباب قيس ولم أختبر جوده ولكن زعم الناس أنه خير أهل اليمن. الإعراب : أنبت : فعل ماض ونائب فاعل وهو المفعول الأول ، قيسا : مفعول به ثان ولم : الواو : حاله ، لم : حرف جازم ، أبله : أبل : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامه جزمه حذف حرف العله ، والفاعل : أنا ، والهاء ، فى محل نصب مفعول به ، والجمله : فى محل نصب على الحال ، كما : الكاف حرف جر متعلق بخبر الآتى أو بصفه محذوفه لمفعول مطلق والتقدير : ولم أبله بلاء كائنا كزعمهم ، ما : حرف مصدرى (يجوز أن تكون موصولا اسميا) ، زعموا : فعل ماض مبنى على الضم ، والواو : فى محل رفع فاعل ، وما بعدها فى تأويل مصدر مجرور بالكاف ، خير : مفعول ثالث لأنبت ، أهل : مضاف إليه مجرور ، اليمن : مضاف إليه مجرور بالكسره ، وسكن للروى. الشاهد فيه : قوله : «أنبت قيسا خير» فقد أعمل «أنبا» فى مفاعيل ثلاثه ارتفع أولها لنيابته عن الفاعل.

١٤٢- وخبرت سواد الغميم مريضه***فأقبلت من أهلى بمصر أعودها (١)

وإنما قال المصنف : «وكأرى السابق» لأنه تقدم فى هذا الباب أن «أرى» تارة تتعدى إلى ثلاثة مفاعيل ، وتارة تتعدى إلى اثنين ، وكان قد ذكر أولا «أرى» المتعدية إلى ثلاثة ، فتبه على أن هذه الأفعال الخمسه مثل «أرى» السابقه ، وهى المتعدية إلى ثلاثة ، لا مثل «أرى» المتأخره وهى المتعدية إلى اثنين.

ص: ١٢١

١- البيت للعوام بن عقبه بن كعب بن زهير ، الغميم : اسم موضع كانت تنزل به هذه المرأه فعرفت به واسمها ليلى (الغميم : بفتح الغين) ، وقد كان الشاعر خرج إلى مصر مع أهله ، فسمع بمرضها - وكانا متحايين - فترك أهله وعاد إليها يعودها. الإعراب : خبرت : فعل ماض ونائب فاعل وهو المفعول الأول ، سواد : مفعول به ثان ، الغميم : مضاف إليه مجرور ، مريضه : مفعول به ثالث ، فأقبلت : الفاء : عاطفه ، أقبلت : فعل وفاعل ، من : حرف جر متعلق بأقبلت ، أهلى : مجرور بمن بالكسره المقدره على ما قبل ياء المتكلم ، والياء : فى محل جر بالإضافه ، بمصر : الباء : حرف جر متعلق بحال محذوفه من أهلى (أو بصفه) ، مصر : مجرور بمن بالفتحه نيابه عن الكسره لأنه ممنوع من الصرف للعلميه والتأنيث ، أعودها : أعود : فعل مضارع ، والفاعل : أنا. وها : فى محل نصب مفعول به. والجمله : حاله فى محل نصب. الشاهد فيه : قوله : «خبرت سواد الغميم مريضه» فقد أعمل «خبر» فى مفاعيل ثلاثة. ويلاحظ أن الأكثر فى نبا وما بعدها أن تستعمل مبيته للمجهول.

- ١ - اذكر أقسام الأفعال القليه باعتبار معناها - ثم مثل لكل منها بمثال.
- ٢ - متى تنصب كل من (رأى - علم) مفعولا واحدا؟ ومتى تنصبان مفعولين؟ مثل لكل منهما فى جمل تامه.
- ٣ - ماذا يراد بأفعال التحويل؟ وما عملها؟ مثل لكل فعل منها فى جمل من عندك.
- ٤ - (من أفعال القلوب ما يتصرف ومنها ما لا يتصرف).
- بين المقصود بالتصرف وعدمه .. ثم عدد أفعال كل قسم فى جمل تامه.
- ٥ - ما التعليق؟ وما الإلغاء؟ وبماذا يختصان؟ وما الفرق بينهما؟ اشرح ذلك شرحا مفصلا مع ذكر الأمثله ..
- ٦ - اذكر متى يجوز إلغاء الفعل القلبى؟ ومتى يستوى إعماله وإهماله؟ ومتى يكون أحدهما أرجح من الآخر؟ وكيف توجه قول الشاعر: (وما إخال لدينا منك تنويل) وقول الآخر: (أنى وجدت ملاك الشيمه الأدب).
- ٧ - قال تعالى: (وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ (١) إِلَّا قَلِيلًا).
- ما نوع (إن) فى هذه الآيه؟ وهل ترى أن الفعل فيها معلق عن العمل؟ بين ما قيل فى ذلك .. ثم اذكر رأيك ..
- ٨ - اذكر أهم معلقات الفعل القلبى عن العمل ومثل لكل منها بمثال.

ص: ١٢٢

٩ - متى تأتي (ظن) متعدية لمفعولين؟ ومتى تأتي متعدية لواحد مثل لذلك.

١٠ - تأتي (رأى) فى العربيه .. (علميه وبصريه وحلميه وبمعنى الرأى) مثل لها فى كل حاله. وبين ما تحتاجه من مفاعيل ...

١١ - ما شرط إجراء القول مجرى الظن؟ وما حكم ما بعده من جمله أو مفرد مثل.

١٢ - متى يجوز حذف المفعولين أو أحدهما فى هذا الباب؟ ومتى يمتنع ذلك مثل لما تقول.

١٣ - ما الأفعال التى تنصب ثلاثه مفاعيل؟ وما حكم مفعولها الثانى والثالث بالتفصيل؟ اذكر ما بينها وما بين ما ينصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر من صله؟ ومثل لما تقول.

١٤ - ما حكم مفعولى (أرى وأعلم) إذا تعديا إلى مفعولين لا إلى ثلاثه؟ مثل.

ص: ١٢٣

١ - بين فيما يأتى الأفعال المتعدية إلى ثلاثة أو إلى اثنين أو إلى واحد .. ثم أعربها.

(أ) (وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمُوتُونَ الْمَوْتِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ) (١).

(ب) (إِذْ يُرِيكُهُمُ اللَّهُ فِي مَنَايِكَ قَلِيلًا - وَلَوْ أَرَأَيْتَهُمْ كَثِيرًا لَفَسَلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ) (٢) فِي الْأَمْرِ.

(ج) (قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا؟ قَالَ نَبَأَنِي الْعَلِيمُ الْحَبِيرُ) (٣).

(د) (وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاءً - أَشْهَدُوا خَلْقَهُمْ) (٤)؟

(هـ) (وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ) (٥).

(و) (وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا) (٦).

٢ - بين ما فى الأمثلة الآتية من إلغاء أو تعليق مع بيان الأرجح وذكر السبب؟

(أ) البركة أعلمنا الله مع الأكابر.

(ب) (وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ) (٧)

ص: ١٢٤

١- آية ١٤٣ سورة آل عمران.

٢- آية ٤٣ سورة الأنفال.

٣- آية ٣ سورة التحريم.

٤- آية ١٩ سورة الزخرف.

٥- آية ٤٢ سورة إبراهيم.

٦- آية ٧٨ سورة النحل.

٧- آية ٢٢٧ آخر آية من سورة الشعراء.

(ج) (لِنَعْلَمَ أَيُّ الْجَزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا) (١).

(د) الامتحان سهلا ظنت.

٣ - كَوْنُ ثَلَاثِ جُمَلٍ تَتَضَمَّنُ كُلَّ مِنْهَا فِعْلًا نَاصِبًا لِثَلَاثَةِ مَفَاعِيلٍ - بَحِثْ يَكُونُ الْمَفْعُولُ الثَّلَاثِ فِي الْأُولَى جَمْعَ تَكْسِيرٍ ، وَفِي الثَّانِيَةِ جَمْعَ مَذْكَرٍ سَالِمًا - وَفِي الثَّلَاثَةِ جَمْعَ مَوْثَلٍ.

٤ - هَاتِ ثَلَاثَ جُمَلٍ تَسْتَوْعِبُ فِيهَا أَنْوَاعَ (رَأَى) عِلْمِيَّةٍ وَبَصْرِيَّةٍ وَحَلْمِيَّةٍ مُشِيرًا إِلَى مَفَاعِيلِهَا.

٥ - هَاتِ جُمَلَتَيْنِ تَتَضَمَّنُ كُلَّ مِنْهُمَا فِعْلَيْنِ نَاصِبَيْنِ لِمَفْعُولَيْنِ وَهُمَا غَيْرُ مُتَصَرِّفَيْنِ ...

٦ - بَيْنِ الْمَحذُوفِ فِي الْعِبَارَاتِ الْآتِيَةِ ثُمَّ اذْكَرْ تَقْدِيرَهُ ...

(أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ) (٢).

بأى كتاب أم بأيه سنه

ترى حبهم عارا على وتحسب؟

(وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى) (٣).

(حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ) (٤).

(فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى) (٥).

٧ - كُونِ جُمَلَتَيْنِ فِيهِمَا فِعْلَانِ مِنْ هَذَا الْبَابِ لَمْ يَنْصَبَا مَفْعُولَيْنِ.

٨ - عَلَامٌ يَسْتَشْهَدُ النَّحَاهُ بِمَا يَأْتِي؟

(أ) قوله تعالى: (إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا) (٦).

(ب) قوله تعالى: (وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ) (٧).

ص: ١٢٥

١- آية ١٢ سورة الكهف.

٢- آية ٦٢ سورة القصص.

٣- آية ٥ سورة الضحى.

٤- آيه ٢٩ سورة التوبه.

٥- آيتا ٥ ، ٦ سورة الليل.

٦- آيه ٣٦ سورة يوسف.

٧- آيه ٢٤ سورة التكوير.

(ج) قوله تعالى : (وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ) (١)

(د) قول الشاعر :

أجهالا تقول بني لؤي

لعمر أبيك أم متجاهلينا

(ه) قول الشاعر :

ولقد نزلت فلا تظني غيره

مني بمنزله المحب المكرم

٩ - قال ابن زيدون :

لا تحسبوا نأيكم عنا يغيرنا

إن طالما غير النأي المحيينا

اشرح هذا البيت وأعرّب ما تحته خط.

ص: ١٢٦

١- آية ٩٩ سورة الكهف.

الفاعل الذى كمرفوعى : أتى

زيد ، منيرا وجهه ، نعم الفتى (١)

لما فرغ من الكلام على نواسخ الابتداء شرع فى ذكر ما يطلبه الفعل التام من المرفوع ، وهو : الفاعل أو نائبه ، وسيأتى الكلام على نائبه فى الباب الذى يلى هذا الباب.

تعريف الفاعل

فأما الفاعل فهو : الاسم المسند إليه فعل على طريقه «فعل» (٢) أو شبهه.

ص: ١٢٧

-
- ١- زيد : فاعل أتى مرفوع بالضمه. وجهه : فاعل منيرا مرفوع بالضمه. والهاء. ضمير متصل مبنى على الضم فى محل جر بالإضافة. زيد ووجه : هما الفاعلان المرفوعان الممثل بهما فى كلام المؤلف - الأول مرفوع بفعل ، والثانى مرفوع بشبه فعل - منيرا : صفة مشبهه تعمل عمل الفعل -
 - ٢- فعل : بفتحتين : وطريقته هى كونه مبني للفاعل ثلاثيا كان أو غيره. مفتوح العين أو غيره.

١ - وحكمه الرفع

والمراد بالاسم : ما يشمل الصريح نحو : «قام زيد». والمؤول به نحو : «يعجبني أن تقوم» (٣) ، أى قيامك فخرج بالمسند إليه فعل ما أسند إليه غيره نحو : زيد أخوك (٤). أو جمله : نحو : زيد قام أبوه (٥) أو : زيد قام (٦)

ص: ١٢٨

١- أحكام الفاعل سبعة أوردها ابن مالك فى الألفيه وهى : ١ - الرفع. ٢ - وجوب تأخره عن رافعه. ٣ - وجوب ذكره لأنه عمده. ٤ - إفراد الفعل له فى حال تثنيته وجمعه. ٥ - جواز حذف فعله. ٦ - تأنيث الفعل للفاعل المؤنث. ٧ - استحقيقه للاتصال بفعله دون فاصل.

٢- قد يجر لفظ الفاعل بإضافه المصدر نحو «ولو لا دفع الله الناس» أو اسم المصدر نحو «من قبله الرجل امرأته الوضوء» من قبيل إضافه المصدر أو اسم المصدر لفاعله كما يجر لفظ الفاعل بمن والباء الزائدين نحو «أن تقولوا : ما جاءنا من بشير» «كفى بالله شهيدا» أى ما جاءنا بشير وكفى الله. فالفاعل مجرور لفظا مرفوع تقديرا. نقول فى إعرابه : من بشير : من حرف زائد. بشير فاعل مرفوع بضمه مقدره على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه حرف الجر الزائد.

٣- أن تقوم : أن حرف مصدرى ونصب. تقوم : فعل مضارع منصوب بأن علامه نصبه فتحه ظاهره. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. وأن وما بعدها فى تأويل مصدر مرفوع فاعل يعجبني تقديره «قيامك».

٤- زيد أخوك : أخو : خبر المبتدأ زيد مرفوع وعلامه رفعه الواو لأنه من الأسماء الستة. والكاف مضاف إليه وهو اسم جامد أسند للمبتدأ زيد.

٥- قام أبوه : فعل وفاعل : جمله فعليه فى محل رفع خبر عن المبتدأ زيد ، فهى جمله مسنده للمبتدأ.

٦- قام فعل ماض ، فاعله ضمير مستتر جوازا يعود على زيد تقديره : هو. والفعل والفاعل جمله فى محل رفع خبر المبتدأ.

أو ما هو في قوة الجملة نحو: زيد قائم غلامه (١)، أو زيد قائم أي هو (٢) وخرج بقولنا: على طريقه «فعل»، ما أسند إليه فعل على طريقه «فعل» وهو النائب عن الفاعل نحو: ضرب زيد.

والمراد بشبه الفعل المذكور:

(أ) اسم الفاعل، نحو: أقائم الزيدان؟ (٣).

(ب) والصفه المشبهه، نحو: زيد حسن وجهه.

(ج) والمصدر، نحو: عجبت من ضرب زيد عمرا. (٤).

(د) واسم الفعل، نحو: هيهات العقيق (٥).

ص: ١٢٩

١- قائم غلامه: قائم: خبر المبتدأ زيد مرفوع - علامه رفعه ضممه ظاهره، غلامه: فاعل بقائم مرفوع بضمه ظاهره، والهاء: مضاف إليه ضمير متصل مبني على الضم في محل جر. فاسم الفاعل قائم ومرفوعه في قوة الجملة ولكنه اسم مفرد وهو جزء من جملة.

٢- قائم وفاعله الضمير المستتر مثل المثال السابق (١) في الإعراب والحكم.

٣- أقائم الزيدان: الهمزة للاستفهام. قائم: مبتدأ مرفوع - بضمه ظاهره. الزيدان: فاعل بقائم مرفوع علامه رفعه الألف لأنه مشني، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد. وهذا الفاعل سدّ مسدّ الخبر.

٤- بتنوين ضرب ورفع زيد على أنه فاعل المصدر لأن الكلام في الفاعل المرفوع لفظا.

٥- هيهات العقيق: هيهات: اسم فعل ماض بمعنى بعد مبني على الفتح لا- محل له. العقيق: فاعل مرفوع بهيهات علامه رفعه ضممه ظاهره.

(ه) والظرف ، والجار والمجرور ، نحو : زيد عندك أبوه (١). أو : زيد في الدار غلاماه (٢).

(و) وأفعال التفضيل ، نحو : مررت بالأفضل أبوه ، فأبوه مرفوع بالأفضل.

وإلى ما ذكر أشار المصنف بقوله : « كمرفوعى أتى - الخ » ، والمراد بالمرفوعين :

(أ) ما كان مرفوعاً بالفعل.

(ب) أو بشبه الفعل ، كما تقدم ذكره.

ومثل للمرفوع بالفعل بمثالين : أحدهما ما رفع بفعل متصرف نحو « أتى زيد » والثاني : ما رفع بفعل غير متصرف : نحو « نعم الفتى » ومثل للمرفوع بشبه الفعل بقوله « منيرا وجهه ».

ص : ١٣٠

-
- ١- زيد : مبتدأ مرفوع. عند : ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بخبر محذوف لزيد تقديره « كائن » والكاف في محل جر مضاف إليه. أبوه : فاعل بالظرف عندك مرفوع علامه رفعه الواو لأنه من الأسماء الستة والهاء مضاف إليه. هكذا أراد الشارح ، ولعل الأنسب والأسهل في الإعراب أن نجعل : عندك متعلق بمحذوف خبر مقدم لأبوه ، والجمله الاسمي « عندك أبوه » في محل رفع خبر المبتدأ زيد ، وعلى هذا الوجه لا يبقى في الجمله استشهاد لعمل الظرف عمل الفعل.
- ٢- زيد : مبتدأ مرفوع. في الدار : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لزيد تقديره « كائن » غلاماه : فاعل بالجار والمجرور وعلامه رفعه الألف لأنه مثنى وحذفت النون للإضافه. والهاء مضاف إليه في محل جر.

وبعد فعل فاعل فإن ظهر

فهو وإلا فضمير استتر (١)

حكم الفاعل التأخر عن رافعه ، وهو الفعل أو شبهه ، نحو : قام الزيدان ، وزيد قائم غلاماه (٢). وقام زيد. ولا يجوز تقديمه على رافعه (٣) فلا- تقول : الزيدان قام ولا زيد غلاماه قائم. ولا زيد قام على أن يكون زيد فاعلا مقديما. بل على أن يكون مبتدأ ، والفعل بعده رافع لضمير مستتر والتقدير : زيد قام هو. وهذا مذهب البصريين وأما الكوفيون فأجازوا التقديم في ذلك كله (٤)

ص: ١٣١

١- بعد : ظرف منصوب متعلق بمحذوف خبر مقدم. فاعل : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمه. فهو : الفاء : رابطه لجواب الشرط «إن ظهر» هو : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ وخبره محذوف تقديره «المطلوب» والجملة الاسمية في محل جزم جواب الشرط. وإلا : الواو عاطفه. إن حرف شرط جازم يجزم فعلين. لا نافية. وفعل الشرط محذوف لدلاله الكلام عليه تقديره «وإن لا يظهر» فضمير : الفاء واقعه في جواب الشرط. ضمير : خبر لمبتدأ محذوف تقديره فهو ضمير. والجملة في محل جزم جواب الشرط.

٢- قائم : خبر زيد مرفوع. غلاماه : فاعل بقائم مرفوع علامه رفعه الألف لأنه مثني. وحذفت النون للإضافه. والهاء مضاف إليه.

٣- لأن الفعل وفاعله كجزأى كلمه واحده فلا يقوم عجزها عن صدرها ، فإن وجد ما ظاهره التقديم وجب كون الفاعل ضميرا مستترا. والمقدم إما مبتدأ كزيد ضرب ، أو فاعل بمحذوف نحو : وإن أحد من المشركين استجارك فأجره.

٤- دليل الكوفيين قول الزبء - بفتح الزاى وشدّ الموحده : ما للجمال مشيها وثيدا أجدلا يحملن أم حديدا أم الرجال جثما قعودا رفع مشيها على أنه فاعل مقدم لوثيدا ، وهو ليس مبتدأ لعدم وجود خبر له - لنصب وثيدا على الحال وللبيت روايتان غير هذه : إحداهما بنصب مشيها على المصدر : التقدير : تمشى مشيها والثانيه بجر مشيها على أنه بدل اشتمال من الجمال. وعلى روايه الرفع لا يتحتم استدلال الكوفيين لإمكان جعل مشيها مبتدأ خبره محذوف لسدّ الحال مسدّه التقدير : مشيها يظهر وثيدا.

وتظهر فائده الخلاف فى غير الصورة الأخيره وهى صورة الإفراد ، نحو : زيد قام ، فتقول على مذهب الكوفيين : الزيدان قام ، والزيدون قام. وعلى مذهب البصريين يجب أن تقول : الزيدان قاما ، والزيدون قاموا ، فتأنى بألف وواو فى الفعل ويكونان هما الفاعلين. هذا معنى قوله : وبعد فعل فاعل.

٣ - وجوب ذكر الفاعل لأنه عمده

وأشار بقوله : فإن ظهر إلى آخره : إلى أن الفعل وشبهه لا بد له من مرفوع ، فإن ظهر فلا إضمار ، نحو قام زيد. وإن لم يظهر فهو ضمير ، نحو : زيد قام أى هو.

٤ - إفراد الفعل فى حاله تنبيه الفاعل أو جمعه

وجرد الفعل إذا ما أسندا

لاثنين أو جمع كفاز الشهدا (١)

وقد يقال : سعدا وسعدوا

والفعل للظاهر بعد مسند (٢)

ص: ١٣٢

١- إذا : ظرف يتضمن معنى الشرط مبنى على السكون فى محل نصب على الظرفيه متعلق بالجواب المحذوف وتقديره «فجرده» ما : زائده. أسند : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح. ونائب الفاعل : ضمير مستتر فيه جوازا تقديره «هو» يعود إلى الفعل والجمله من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافه إذا إليها. فاز الشهدا : فاز : فعل ماض مبنى على الفتح. الشهدا : فاعل مرفوع بضمه مقدره على الألف لأنه الآن مقصور - وهو فى الأصل ممدود - فهذه العبارة مثال على أن الفعل بقى مفردا مع أن فاعله جمع.

٢- مراد المؤلف : قد يقال : سعدا المحسنان - مثلا - وسعدوا المحسنون. وتعرب كما يلى : سعد : فعل ماض مبنى على الفتح ، والألف حرف يدل على أن الفاعل مثنى. المحسنان : فاعل لسعد مرفوع وعلامه رفعه الألف لأنه مثنى. والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد. ومثله : سعدوا. فالفعل فيهما ليس مسندا للضمير وإنما هو مسند للاسم الظاهر بعد الضمير.

مذهب جمهور العرب أنه إذا أسند الفعل إلى ظاهر مثنى أو مجموع ، وجب تجريده من علامه تدل على التثنيه أو الجمع ، فيكون كحاله إذا أسند إلى مفرد : فتقول : قام الزيدان ، وقام الزيدون ، وقامت الهندات ، كما تقول : قام زيد. ولا تقول على مذهب هؤلاء ؛ قاما الزيدان ولا قاموا الزيدون ، ولا قمن الهندات ؛ فتأتى بعلامه فى الفعل الرفع للظاهر ، على أن يكون ما بعد الفعل مرفوعا به ، وما اتصل بالفعل من الألف والواو والنون حروف تدل على تثنيه الفاعل أو جمعه ، بل على أن يكون الاسم الظاهر مبتدأ مؤخرا والفعل المتقدم وما اتصل به اسما فى موضع رفع به ، والجمله فى موضع رفع خبرا عن الاسم المتأخر (١). ويحتمل وجها آخر وهو أن يكون ما اتصل بالفعل مرفوعا به كما تقدم. وما بعده بدل مما اتصل بالفعل من الأسماء المضمرة أعنى : الألف والواو والنون (٢).

ومذهب طائفة من العرب - وهم بنو الحارث بن كعب ، كما نقل الصفار فى شرح الكتاب : - أن الفعل إذا أسند إلى ظاهر مثنى أو مجموع ، أتى فيه بعلامه تدل على التثنيه أو الجمع فتقول : قاما الزيدان. وقاموا الزيدون. وفمن الهندات (٣) ،

ص: ١٣٣

١- قاما الزيدان ، وما بعدهما على هذا الوجه تكون جمله اسميه الخبر فيها جمله فعليه ، وإنما قدم الخبر على المبتدأ ، فبدلا من «الزيدان قاما» على الأصل - قالوا : «قاما الزيدان».

٢- قاما الزيدان ، وما بعدها على هذا الوجه تكون جمله واحده فعليه قوامها الفعل وفاعله الضمير المتصل والاسم الظاهر بدل من الضمير المتصل.

٣- قمن الهندات : إعراب هذه الجمله على مذهب هؤلاء : قام : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بالنون. والنون حرف يدل على جمع الإناث. الهندات : فاعل قمن مرفوع بالضمه ومثل هذا يعرب المثالان الآخران.

فتكون الألف والواو والنون حروفا تدل على التثنيه والجمع - كما كانت التاء فى : «قامت هند» حرفا تدل على التأنيث عند جمع العرب - والاسم الذى بعد الفعل المذكور مرفوع به ، كما ارتفعت هند بقامت ، ومن ذلك قوله :

١- تولى قتال المارقين بنفسه ***وقد أسلماه مبعد وحميم (١)

ص: ١٣٤

١- قائل هذا البيت عبد الله بن قيس الرقيات يرثى مصعب بن الزبير. المارقين : جمع مارق من مرق من الدين : خرج منه وهم الخوارج. أسلماه : خذلاه وتركنا نصرته. مبعد. بصيغه اسم المفعول. الأجنبي من النسب. الحميم : القريب الذى نهتم لأمره. المعنى : نهض مصعب بقتال الخوارج معتمدا على الله ثم على بأسه وقوته الخاصه بعد أن تخلى عنه الأعوان والأنصار قريبيهم وبعيدهم. الإعراب : «تولى» فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على الألف للتعذر. والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره : هو يعود على قتيل فى بيت سابق. قتال : مفعول به منصوب بفتحه ظاهره. المارقين ؛ مضاف إليه مجرور علامه جره الياء لأنه جمع مذكر سالم. «بنفسه» الباء حرف جر زائد نفس : توكيد للضمير المستتر فى تولى وهو مرفوع بضمه مقدره على آخره منع من ظهورها اشتغال آخره بحركه حرف الجر الزائد - والواجب فى مثل هذا التوكيد بالنفس والعين لضمير الرفع أن تسبق النفس والعين بضمير منفصل - تولى هو بنفسه - قلنا تخلصنا من هذه المخالفه أن تعرب «بنفسه» جار ومجرور متعلق بتولى. وقد : الواو حاله. قد : حرف تحقيق «أسلماه» : أسلم فعل ماض مبنى على الفتح. والألف حرف دال على التثنيه. والهاء : ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به. «مبعد» فاعل أسلم مرفوع بضمه ظاهره. «وحميم» الواو حرف عطف حميم : معطوف على مبعد ومرفوع مثله بضمه ظاهره. وجمله «وقد أسلماه مبعد» فى محل نصب حال من ضمير تولى. الشاهد : أسلماه مبعد وحميم. حيث وصل بالفعل أسلم علامه التثنيه الألف مع أن الفعل مسند للظاهر مبعد. وهذا الكلام على مذهب بنى الحارث بن كعب. أو لغه أكلونى البراغيث ولو جرى على اللغة الفصحى لقال : وقد أسلمه مبعد وحميم.

وقوله :

٢- يلوموننى فى اشتراء النخيل ***أهلى فكلهم يعذل (١)

وقوله :

٣- رأين الغوانى الشيب لاح بعارضى ***فأعرضن عنى بالخدود النواضر (٢)

ص: ١٣٥

١- اللوم والعدل : مترادفان. الأهل : أهل الرجل وقرابته ويطلق على الزوجه وعلى أهل البيت (اللغه) ومنه : أهل الرجل وتأهل : تزوج. المعنى : قد لامنى أهلى وأقربائى جميعهم فى اشترائى النخيل ، فكلما لقيت واحدا منهم عدلنى ولا- منى. الإعراب : يلوموننى : فعل مضارع مرفوع للتجرد علامه رفعه ثبوت النون والنون الثانى للوقايه. والواو حرف دال على جمع الذكور. والياء ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به مقدم : «أهلى» : فاعل يلوموننى مرفوع علامه رفعه ضممه مقدره على ما قبل ياء المتكلم. وياء المتكلم فى محل جر بالإضافة. «فكلهم» الفاء عاطفه. كل : مبتدأ مرفوع. والهاء مضاف إليه والميم علامه جمع الذكور. يعذل : فعل مضارع مرفوع. فاعله ضمير مستتر جوازا يعود على كل. تقديره هو وجمله يعذل فى محل رفع خبر كَلّ. الشاهد : قوله : «يلوموننى أهلى» حيث لحقته واو الجمع مع استناده إلى ظاهر دال على الجمع وهو أهلى - كما هى لغه أكلونى البراغيث ، ولو جرى على اللغه الفصحى لقال : يلومنى أهلى.

٢- قائله : محمد بن عبد الله العبثى. الغوانى : جمع غانيه وهى المرأه المستغنيه بحسناها عن الزينه. العارض : صفحه الخد. النواضر : الجميله الحسنه. المعنى : إن النساء الحسان المعتدات بجمالهن أبصرن الشيب قد ظهر فى صفحه خدى فأعرضن وولين عنى بخدودهن الجميله. الإعراب : رأين : رأى فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بالنون. والنون : حرف دال على جماعه الإناث الغوانى. فاعل رأى مرفوع بالضمه المقدره على الياء للثقل. الشيب : مفعول به منصوب. لاح : فعل ماض مبنى على الفتح. والفاعل : ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الشيب بعارضى : جار ومجرور متعلق بلاح : وياء المتكلم فى محل جر مضاف إليه. فأعرضن : الفاء حرف عطف. أعرض. فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوه. والنون : ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل. عنى : جار ومجرور وبينهما نون الوقايه. متعلق بأعرضن. بالخدود : جار ومجرور متعلق بأعرضن النواضر : صفه للخدود مجرور. جمله رأين الغوانى : ابتدائيه لا محل لها من الإعراب. وجمله لاح بعارضى : فى محل نصب حال من الشيب. وجمله أعرضن : معطوفه على جمله رأين فهى مثلها لا- محل لها من الإعراب. الشاهد : قوله : «رأين الغوانى» حيث لحقت الفعل نون الإناث مع إسناده للاسم الظاهر بعده وهو «الغوانى» على لغه «أكلونى البراغيث» ولو جرى على اللغه الفصحى لقال : رأت الغوانى أو رأى الغوانى.

فمبعد وحميم : مرفوعان بقوله : أسلماه. والألف فى : أسلماه حرف يدل على كون الفاعل اثنين وكذلك أهلى مرفوع بقوله : يلوموننى ، والواو حرف يدل على الجمع ، والغوانى : مرفوع ب «رأين» والنون حرف يدل على جمع المؤنث.

وإلى هذه اللغة أشار المصنف بقوله : وقد يقال سعدا وسعدوا إلى آخر البيت ومعناه أنه يؤتى فى الفعل المسند إلى الظاهر بعلامه تدل على التثنيه أو الجمع. فأشعر قوله : «وقد يقال» بأن هذا قليل ، والأمر كذلك ، وإنما قال «والفعل للظاهر بعد مسند» لينبه على أن مثل هذا التركيب إنما يكون قليلا إذا جعلت الفعل مسندا إلى الظاهر الذى بعده ، وأما إذا جعلته مسندا إلى المتصل به من الألف والواو والنون وجعلت الظاهر مبتدأ أو بدلا من من الضمير فلا يكون ذلك قليلا.

وهذه اللغة القليلة هى التى يعبر عنها النحويون بلغه «أكلونى البراغيث» ويعبر عنها المصنف فى كتبه بلغه «يتعاقبون (1) فيكم ملائكه بالليل وملائكه بالنهار».

ص: ١٣٦

١- يتعاقبون : تأتى طائفه عقب أخرى.

فالبراغيث : فاعل أكلوني ، وملائكته : فاعل يتعاقبون. هكذا زعم المصنف (١).

* * *

٥ - حذف فعل الفاعل

إشارة

ويرفع الفاعل فعل أضمرا

كمثل : زيد في جواب من قرأ؟ (٢)

(أ) حذفه جوازا

إذا دلّ دليل على الفعل جاز حذفه وإبقاء فاعله ، كما إذا قيل لك :

من قرأ؟ فتقول : زيد. التقدير قرأ زيد.

(ب) حذفه وجوبا

وقد يحذف الفعل وجوبا كقوله تعالى : (وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ) (٣) فأحد فاعل بفعل محذوف وجوبا والتقدير «وإن استجارك أحد استجارك».

ص: ١٣٧

١- يشير الشارح إلى أن جعل المصنف ابن مالك «يتعاقبون ملائكة» من اللغة القليلة مردود غير مسلم لأن ما ذكره المصنف هو حديث مختصر حذف الراوى صدره ولفظه الكامل : «إن لله ملائكة يتعاقبون فيكم ، ملائكة بالليل ، وملائكة بالنهار» فيتعاقبون : صفه لملائكة السابق. والواو في : يتعاقبون ضمير يرجع إلى ملائكة ، وملائكة بالليل ، مستأنف لبيان ما أجمل أولا. وهكذا يكون الحال في الاختصار ، فالواو ضمير عائد إلى ملائكة المحذوفه كأصلها.

٢- زيد : فاعل بفعل محذوف جوازا دل عليه السؤال تقديره : قرأ زيد. مرفوع بضمه ظاهره. من قرأ : من اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. قرأ : فعل ماض مبني على الفتح وفاعله ضمير مستتر فيه. جوازا يعود إلى من. والجمله من الفعل والفاعل في محل رفع خبر من.

٣- الآية ٦ من سورة التوبه وتامها : «فَأَجْرُهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلَغَهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ».

وكذلك كل اسم مرفوع وقع بعد إن أو إذا فإنه مرفوع بفعل محذوف وجوبا. ومثال ذلك في إذا قوله تعالى: (إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ) (١) فالسما فاعل بفعل محذوف والتقدير: إذا انشقت السماء انشقت. وهذا مذهب جمهور النحويين.

وسياتى الكلام على هذه المسألة فى باب الاشتغال إن شاء الله تعالى.

٦ - تأنيث الفعل إذا أسند لفاعل مؤنث

إشارة

وتاء تأنيث تلى الماضى إذا

كان لأنثى كأبت هند الأذى (٢)

إذا أسند الفعل الماضى (٣) لمؤنث لحقته تاء ساكنه تدل على كون الفاعل مؤنثا (٤) ولا فرق فى ذلك بين الحقيقى والمجازى (٥): نحو: «قامت هند» و «طلعت الشمس» (٦) ولكن لها حالتان:

(أ) حاله لزوم.

(ب) وحاله جواز ، وسياتى الكلام على ذلك.

ص: ١٣٨

١- الآية الأولى من سورة الانشقاق.

٢- أبت: أبى فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على الألف المحذوفه تخلصا من التقاء الساكنين: الألف المقصوره وتاء التأنيث. والتاء للتأنيث. هند: فاعل مرفوع. الأذى: مفعول به منصوب بالفتحة المقدره على الألف منع من ظهورها التعذر.

٣- أما المضارع فتلزمه فى أوله تاء المضارعه إذا أسند لمؤنث.

٤- مثل الفاعل فى هذا نائبه ، واسم كان ، نحو: زوّجت الفتاه. كانت زينب نائمه.

٥- المؤنث الحقيقى: ما له فرج كالمراه والنعجه ، والمؤنث المجازى: ما لا فرج له كالشمس والأرض وقد يكون الاسم مؤنثا بالتأويل كالكتاب مرادا به الصحيفه. أو مؤنثا بالحكم وهو المضاف لمؤنث كصدر القناه.

٦- كسرت تاء التأنيث الساكنه تخلصا من التقاء الساكنين.

وإنما تلزم فعل مضمَر

متصل ، أو مفهم ذات حر (١)

تلزم تاء التأنيث الساكنه الفعل الماضي في موضعين :

أحدهما : أن يسند الفعل إلى ضمير مؤنث متصل. ولا- فرق في ذلك بين المؤنث الحقيقي والمجازي : فتقول : هند قامت ، والشمس طلعت ، ولا تقول : قام ولا طلع.

فإن كان الضمير منفصلا لم يؤت بالتاء ، نحو : هند ما قام إلا هي.

الثاني : أن يكون الفاعل ظاهرا حقيقى التأنيث (٢) نحو : قامت هند ، وهو المراد بقوله : أو مفهم ذات حر ، وأصل حر : حرح فحذفت لام الكلمه.

وفهم من كلامه أن التاء لا تلزم في غير هذين الموضعين ؛ فلا تلزم في المؤنث المجازي الظاهر فتقول : طلع الشمس ، وطلعت الشمس ، ولا في الجمع على ما سيأتى تفصيله.

ص : ١٣٩

- ١- قوله : فعل مضمَر - أى فعل فاعل مضمَر. إنما : كافه ومكفوفه لا عمل لها. والكافه هي : ما الزائده. والمكفوفه هي إن. لأنها فقدت اختصاصها بالمبتدأ والخبر بعد دخول ما الزائده عليها. أو : حرف عطف. مفهم. معطوف على مضمَر ومجرور مثله. والمعنى أو فعل اسم ظاهر مفهم. ذات : مفعول به لاسم الفاعل مفهم. منصوب فتحته ظاهره. حر : مضاف إليه مجرور.
- ٢- سواء كان مؤنثا بالتاء كفاطمه أو لا كزينب.

وقد يبيح الفصل ترك التاء فى

نحو : أتى القاضى بنت الواقف (١)

إذا فصل بين الفعل وفاعله المؤنث الحقيقى بغير إلا- جاز إثبات التاء وحذفها (٢) والأ-جود الإثبات فتقول : أتى القاضى بنت الواقف ، والأجود : أتت. وتقول : قام اليوم هند ، والأجود قامت.

والحذف مع فصل بإلا فضلاً

كما زكا إلا فتاه ابن العلاء (٣)

وإذا فصل بين الفعل وفاعله المؤنث بإلا ، لم يجر إثبات التاء عند الجمهور (٤) فتقول. ما قام إلا هند ، وما طلع إلا الشمس. ولا يجوز : ما قامت إلا هند ، وما طلعت إلا الشمس. وقد جاء فى الشعر كقوله :

ص : ١٤٠

- ١- أتى : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على الألف للتعذر. القاضى. مفعول به مقدم منصوب - فتحتة ظاهره بنت : فاعل مؤخر مرفوع. فى هذه الجملة - تجرد الفعل الماضى أتى من تاء التأنيث لوجود الفاصل بين الفعل والفاعل وهو المفعول به.
- ٢- لأن الفصل بين الفعل والفاعل يضعف العناية بالفاعل لبعده عن الفعل ويصير الفصل كالعوض عن التاء.
- ٣- ما زكا : ما نافية. زكا : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على الألف للتعذر. إلا : أداه حصر : فتاه : فاعل زكا مرفوع ضمته ظاهره. فى هذه الجملة حذفت تاء التأنيث من الفعل زكا لأن إلا فصلت بين الفعل والفاعل.
- ٤- لأن الفاعل فى الحقيقة مذكر محذوف إذ المعنى : ما قام أحد إلا هند ، وإنما جَوَزَ المصنف إثباتها نظراً للظاهر الملفوظ به.

فقول المصنف : إن الحذف مفضل على الإثبات يشعر بأن الإثبات أيضا جائز ، وليس كذلك لأنه إن أراد به أنه مفضل عليه باعتبار أنه ثابت في النثر والنظم ، وأن الإثبات إنما جاء في الشعر فصحيح. وإن أراد أن الحذف أكثر من الإثبات فغير صحيح. لأن الإثبات قليل جدا.

والحذف قد يأتي بلا فصل ومع

ضمير ذى المجاز فى شعر وقع (٢)

ص: ١٤١

١- قائله : ذو الرمه - غيلان بن عقبه - يصف ناقته بالهزال من كثره السفر. وهذا عجز بيت صدره : طوى النَّحز والأجراز ما فى غروضها وما بقيت ... اللغه : النَّحز : الدفع والنخس ، الأجراز جمع جرز - بوزن سبب - الأرض اليابسه التى لا نبات بها. ويجوز فى جرز لغات ثلاث أخرى هى : ١ - بضمين كعنق. ٢ - بضم الجيم وسكون الراء كقفل. ٣ - بضم الجيم وفتح الراء كعمر الغروض : جمع غرض - كفلس. وهو الحزام الذى يجعل على بطن البعير. الجراشع : جمع : جرشع. كقنأفد وقنفذ : المتفتحه الغليظه. المعنى : إن شدة الركض والنخس والسير فى الأراضى اليابسه الغليظه هى سبب هزال الناقه وضمورها وتذويب ما تحت حزامها من شحم ولحم. فلم يبق منها إلا الضلوع الغليظه. الإعراب : طوى : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على الألف للتعذر. النَّحز : فاعل مرفوع. والأجراز : الواو حرف عطف الأجراز معطوف على النَّحز ومرفوع مثله. ما : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به. فى غروضها : فى غروض جار ومجرور متعلق بمحذوف صله لاسم الموصول تقديرها : ثبت أو استقر. وها : ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه. وما : الواو : عاطفه ما : نافية : بقيت : بقى فعل ماض مبنى على الفتح. والتاء للتأنيث. إلا : أداه حصر. الضلوع : فاعل بقى مرفوع الجراشع : صفة للضلوع مرفوع مثلها. الشاهد : فى قوله : بقيت. حيث لحقنه تاء التأنيث مع فصله بإلا عن فاعله المؤنث وهو الضلوع وذلك لا يجوز عند الجمهور إلا فى ضروره الشعر.

٢- بلا- فصل : الباء حرف جر. لا : نافية معترضه بين الخافض والمخفوض. فصل : مجرور بالباء بكسره ظاهره والجار والمجرور متعلق بيأتى. ومع : الواو عاطفه ، مع ظرف مكان منصوب - وسكن للروى متعلق بقوله «وقع» وهو مضاف. ضمير : مضاف إليه مجرور بالكسره وهو مضاف. ذى المجاز : ذى مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف للمجاز.

قد تحذف التاء من الفعل المسند إلى مؤنث حقيقى من غير فصل ، وهو قليل جدا ، حكى سيويوه ؛ قال فلانه .

وقد تحذف التاء من الفعل المسند إلى ضمير المؤنث المجازى وهو مخصوص بالشعر كقوله :

٥- فلا مزنه ودقت ودقها**ولا أرض أبقل إبقالها (١)

والتاء مع جمع سوى السالم من

مذكر كالتاء مع إحدى اللبن (٢)

والحذف فى نعم الفتاه استحسنا

لأن قصد الجنس فيه بين (٣)

ص: ١٤٢

١- قائله : عامر بن جوين - بالتصغير - الطائى : يصف سحابه وأرضا نافعتين . اللغه : مزنه : سحابه ودقت : أمطرت وقطرت . أبقل : أنبت البقل وهو كل نبات اخضرت به الأرض . المعنى : إن هذه السحابه أكرم السحب فقد أمطرت مطرا سخيا ما جادت بمثله سحابه ، وإن هذه الأرض قد أخصبت وجادت بنبات لم تنبت مثله أرض . الإعراب : فلا : الفاء بحسب ما قبلها . لا : نافية تعمل عمل ليس . مزنه : اسمها مرفوع ضمته ظاهره . ودقت : فعل ماض مبنى على الفتح . والتاء للتأنيث . وفاعله : ضمير مستتر جوازا تقديره : هى يعود إلى مزنه . والجمله من الفعل والفاعل فى محل نصب خبر لا . ودقها : ودق : مفعول مطلق منصوب وها : فى محل جر مضاف إليه ولا : الواو : عاطفه . لا : نافية للجنس تعمل عمل إن . أرض : اسمها مبنى على الفتح فى محل نصب . أبقل : فعل ماض مبنى على الفتح . وفاعله ضمير مستتر جوازا يعود إلى أرض تقديره هى . إبقال : مفعول مطلق منصوب . وها : مضاف إليه . وجمله أبقل : فى محل رفع خبر لا . الشاهد : فى قوله : أبقل . حيث حذف تاء التأنيث منه مع أنه مسند لضمير المؤنث المجازى وذلك مخصوص بالشعر .

٢- إحدى اللبن - لبنه ، وهى مؤنثه مجازا يجوز فى الفعل المسند إليها أن يقترب بالتاء وأن يتجرد منها .

٣- الحذف : مفعول به مقدم لا استحسنا ، تقدير البيت : استحسنا الحذف فى «نعم الفتاه» .

إذا أسند الفعل إلى جمع (١) فإما أن يكون جمع سلامه لمذكر أولا ، فإن كان جمع سلامه لمذكر لم يجز اقتران الفعل بالتاء ، فتقول : قام الزيدون ولا يجوز : قامت الزيدون ، وإن لم يكن جمع سلامه لمذكر بأن كان جمع تكسير لمذكر كالرجال ، أو لمؤنث كالهنود ، أو جمع سلامه لمؤنث جاز إثبات التاء وحذفها (٢) فتقول : قام الرجال وقامت الرجال ، وقام الهنود وقامت الهنود ، وقامت الهندات ، وقامت الهندات فإثبات التاء لتأوله بالجماعه ، وحذفها لتأوله بالجمع (٣)

ص: ١٤٣

١- المراد بالجمع ما دل على متعدد وهو ستة أنواع : ١ - جمع المذكر السالم نحو : مؤمنون ، زيدون. ٢ - جمع المؤنث السالم نحو : مؤمنات ، فاطمات. ٣ - جمع التكسير لمذكر نحو : رجال زيود. ٤ - جمع التكسير لمؤنث نحو : هنود. ٥ - اسم الجمع نحو : نساء. قوم. ٦ - اسم الجنس الجمعي نحو : شجر ، بقر ، روم.

٢- هذا المذهب الذي ذكره المصنف وجاراه عليه الشارح هو مذهب أبي علي الفارسي من البصريين. وخلاصته جواز إثبات التاء وحذفها فيما عدا جمع المذكر السالم ، وهذا أحد مذاهب ثلاثه للنحاه في المجموع. الثاني : مذهب الكوفيين وهو جواز إثبات التاء وحذفها في الفعل المسند لأنواع الجمع الستة المتقدمه ، لأن الجموع عندهم من المؤنث المجازي ، ويعضد مذهبهم ما ورد في القرآن : (وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ) و (غُلِبَتِ الرُّومُ) و (إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ) وقول الشاعر الجاهلي : فبكي بناتي شجوهن وزوجتي والناظرون إليّ ثم تصدعوا وعلى مذهب الكوفيين يخرج قول الزمخشري : إن قومي تجمعوا وبقتلى تحدثوا لا أبالي بجمعهم كل جمع مؤنث الثالث : مذهب البصريين وهو : وجوب تأنيث الفعل المسند لجمع المؤنث السالم الحقيقي التأنيث نحو : هندات ومؤمنات ، ووجوب تذكير الفعل المسند لجمع المذكر السالم لأن سلامه الواحد فيهما صيرته كالمفرد بخلاف أنواع الجمع الأخرى. أما ما تغير فيه بناء الواحد كبنين وبنات فيجوز فيه الوجهان اتفاقا. وأما التذكير في الآيه (جاءك المؤمنات) فلفصل بين الفعل والفاعل بالكاف :

٣- لم يشر المصنف ولا-الشارح إلى حكم المثني المؤنث وهو كالمفرد حقيقيا أو غيره ، فتلزم في جاءت البنتان. وتجاوز في كسرت البنتان - كسر اللبنتان.

وأشار بقوله : «كالتاء مع إحدى اللين» إلى أن التاء مع جمع التكسير ، وجمع السلامه لمؤنث كالتاء مع الظاهر المجازى التأنيث كلبنه ، فكما تقول : كسرت اللبنة ، وكسر اللبنة ، تقول : قام الرجال ، وقامت الرجال ، وكذلك باقى ما تقدم.

وأشار بقوله : والحذف فى نعم الفتاه استحسنا إلى آخر البيت. إلى أنه يجوز فى نعم وأخواتها إذا كان فاعلها مؤنثا إثبات التاء وحذفها ، وإن كان مفردا مؤنثا حقيقيا ؛ فتقول : نعم المرأة هند (١) ، ونعمت المرأة هند (٢) وإنما جاز ذلك لأن فاعلها مقصود به استغراق الجنس ، فعومل معاملة جمع التكسير فى إثبات التاء وحذفها. لشبهه فى أن المقصود به متعدّد.

ومعنى قوله : «استحسنا» أن الحذف فى هذا ونحوه حسن ولكنّ الإثبات أحسن منه.

ص: ١٤٤

١- نعم المرأة هند : نعم : فعل ماض جامد لإنشاء المدح مبنى على الفتح. المرأة : فاعل نعم مرفوع. هند : خبر لمبتدأ محذوف وجوبا تقديره الممدوحه. أو مبتدأ مؤخر خبره الجملة المتقدمة «نعم المرأة».

٢- هذا الحكم لا يختص بإسناد نعم إلى الظاهر بل يجوز الوجهان مع الضمير أيضا نحو : نعم امرأة هند.

١ - اشرح تعريف الفاعل شرحا واضحا .. ممثلا- لما تقول وأين فاعل «يأن» من قوله تعالى : (أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ) (١)؟ وما نوعه؟

٢ - قال النحاه : «العامل فى الفاعل إما فعل أو شبهه».

اشرح هذه العبارة .. موضحا المقصود بشبه الفعل ومعددا أنواعه مع التمثيل لكل ما تذكر.

٣ - يختلف الكوفيون مع البصريين فى تقديم الفاعل على عامله.

وضّح ما يترتب على ذلك الخلاف فى الأساليب مع ذكر مثالين لما تقول ...

٤ - كيف توجه إعراب المثالين الآتيين؟ : - أقبلن الفتيات - أقبلتا الفتاتان.

رجح ما تراه من وجوه إعرابهما ...

٥ - متى يحذف فعل الفاعل وجوبا؟ ومتى يحذف جوازا؟ وضّح ذلك بالأمثله معللا لما تقول ...

٦ - (تلتحق تاء التأنيث الفعل الماضى وجوبا أو جوازا).

اشرح ذلك بالتفصيل مع ذكر أمثله من عندك.

ص: ١٤٥

١- آيه ١٦ من سورة الحديد.

٧ - ما حكم لحاق تاء التأنيث بالماضى إذا وقع الفصل بينه وبين فاعله المؤنث الحقيقى بفاصل؟ وضح ذلك مع التمثيل.

٨ - ما وجه حذف تاء التأنيث من قولهم : (نعم الفتاه المهذبه)؟

وما وجه ذكرها؟ وأيها أفضل؟ ولماذا؟

٩ - إذا أسند الفعل إلى الجمع فمتى يؤنث الفعل لذلك؟ ومتى يترك التأنيث؟ مثل لذلك ...

ص: ١٤٦

تمرينات

١ - قال أبو تمام الطائي يصف الربيع :

رقت حواشي (١) الدهر فهي

تمرمر (٢)

وغدا الثرى فى حليه يتكسر

نزلت مقدمه المصيف حميده

ويد الشتاء جديده لا تكفر

أضحت تصوغ بطونها (٣)

لظهورها

نورا تكاد له القلوب تنور

من كل زاهره تفرق بالندى

فكانها عين إليك تحدر

تبدو ويحجبها الجميم (٤)

كانها

عذراء تبدو تاره وتخفر (٥)

حتى غدت وهداتها ونجاده

فتئين فى خلع الربيع تبخر

اقرأ النص السابق ثم أجب عما يلى :-

أولا : اذكر بعض عناصر الجمال التى أعجبتك فى هذا النص مبينا سر إعجابك بها.

- ١- حواشى الدهر : أطرافه وجوانبه.
- ٢- تمرمر : تتالاً وأصلها تمرمر فحذف إحدى التاءين تخفيفاً.
- ٣- تصوغ بطونها لظهورها : أى أن الأرض تنبت زهوراً ووروداً يزدان بها وجهها وظاهرها.
- ٤- الجميم : العشب الأخضر حول الزهور والورود.
- ٥- تخفّر. تستحى فتستر وجهها.

ثانيا : (أ) عَيِّن كَلَّ فاعل في النص ووضح العامل فيه.

(ب) عَيِّن الأفعال التي لحقتها تاء التأنيث في النص مبينا حكمها.

(ج) ما حكم لحاق تاء التأنيث بالفعلين الآتين ولماذا؟

رَقَّت حواشى الدهر - حواشى الدهر رَقَّت

(د) خذ الكلمات الآتية «وهى من النص» وضع كَلَّ واحده فاعلا- فى تركيبين بحيث تلزم التاء فى واحد وتجاوز فى الآخر مع التعليل وهى :

«عذراء - زهره - عين»

(ه) ضع كل كلمه من الكلمات الآتية فى ثلاثه تراكيب - بحيث يكون العامل فيها مذكورا فى الأولى ، ومحذوفا وجوبا فى الثانية ، ومحذوفا جوازا فى الثالثه وهى : -

«الربيع - الندى - الثرى - المصيف».

(و) يحتمل كل تركيب مما يأتى أكثر من إعراب - اذكر ذلك مع التعليل :

(تفتحتا الزهرتان - تفتّحن الزهرات - رجعوا المصطفون)

(ز) يبيح الكوفيون تقديم الفاعل على الفعل ، والبصريون يمنعون وضح أثر ذلك فى مثالين تذكرهما من جو النص السابق.

(ح) اجعل كلمه «الربيع» فى ثلاثه تراكيب بحيث يكون فى الأول فاعلا لفعل مضارع ، وفى الثانى فاعلا لاسم فاعل وفى الثالث فاعلا لصفه مشبهه.

٢ - كوّن ثلاث جمل فعليه من إنشائك بحيث تلزم تاء التأنيث فى الأول ، وتجاوز فى الثانى ، وتمتنع فى الثالث.

ص: ١٤٨

٣ - كَوْنُ خَمْسِ جَمَلٍ فَعْلِيهِ مِنْ عِنْدِكَ.

الأولى : فاعلها مؤول بالصریح.

الثانية : فاعلها جمع تكسير.

الثالثة : فاعلها مؤنث مجازى.

الرابعة : فاعلها مؤنث حقیقى لا تلزم معه تاء التانیث.

الخامسة : فاعلها مؤنث حقیقى تجب معه تاء التانیث.

٤ - قال تعالى :

(إِذَا لَسَمَ آءٌ نَفَطَرْتُ - وَإِذَا لَكَ وَاكِبٌ نَتَشَرْتُ - وَإِذَا لِبَحْرِ أُرْفُجَرْتُ - وَإِذَا لِقُبُورٍ بُعِثَرْتُ - عَلِمَيْتَ نَفْسٌ مَّا قَدَّمْتُ
وَأَخَّرْتُ) (١)

أقرأ الآيات ثم أجب عما يأتى : -

(أ) ما العامل فى الكلمات : «السماء ، الكواكب ، البحار»؟

وما حكم حذف هذا العامل؟

(ب) عین تاءات التانیث فى النص القرآنى - واذكر حكم لحاقها بأفعالها ولماذا؟

٥ - بین لم حذف التاء من الفعل فى المثال الأول دون الثانى؟

(أ) ما حضر إلا أخت مسلمه.

(ب) أكرمتنى أخت مسلمه.

٦ - بین حكم لحاق التاء بالفعل فى كل مثال مما يأتى ولماذا؟

نعم الفتاه هند.

جادت الفتاه هند.

ما جاد إلا الفتاه هند.

٧- اشرح البيت الآتي ثم أعرب ما تحته خط منه : -

كفى بالمرء عيباً أن تراه

له وجه وليس له لسان

ص: ١٤٩

١- الآيات من (١ - ٥) أول سورة الانفطار.

٧ - اتصال الفاعل بالفعل من غير فاصل

والأصل فى الفاعل أن يتصلا

والأصل فى المفعول أن ينفصلا (١)

وقد يجاء بخلاف الأصل

وقد يجى المفعول قبل الفعل (٢)

الأصل أن يلي الفاعل الفعل من غير أن يفصل بينه وبين الفعل فاصل ؛ لأنه كالجاء منه ، ولذلك يسكن له آخر الفعل إن كان ضمير متكلم ، أو مخاطب ، نحو : ضربت وضربت ، وإنما سکنوه كراهه توالى أربع متحركات ، وهم إنما يكرهون ذلك فى الكلمه الواحده ؛ فدل ذلك على أن الفاعل مع فعله كالكلمه الواحده.

والأصل فى المفعول أن ينفصل من الفعل ، بأن يتأخر عن الفاعل ، ويجوز فيه تقديمه على الفاعل إن خلا مما سيذكره ؛ فتقول : ضرب زيدا عمرو ، وهذا معنى قوله : «وقد يجاء بخلاف الأصل» وأشار بقوله : «قد يجى المفعول قبل الفعل» إلى أن المفعول قد يتقدم على الفعل ، وتحت هذا قسمان :

ص: ١٥٠

١- الأصل : مبتدأ مرفوع. فى الفاعل : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الأصل أن يتصلا : أن حرف مصدرى ونصب. يتصلا : فعل مضارع منصوب فتحته ظاهره. والألف للإطلاق. والفاعل ضمير مستتر. وأن وما بعدها فى تأويل مصدر مرفوع خبر الأصل. التقدير : الأصل فى الفاعل اتصاله. والشطر الثانى مماثل الأول :

٢- قد يجاء : قد : حرف تقييل. يجاء : فعل مضارع مبنى للمجهول مرفوع. بخلاف جار ومجرور نائب فاعل ليجاء.

أحدهما (أ) : ما يجب تقديمه : (١).

وذلك كما إذا كان المفعول اسم شرط نحو : أيا تضرب أضرب (٢). أو اسم استفهام ، نحو : أئى رجل ضربت؟ (٣) أو ضميراً منفصلاً لو تأخر لزم اتصاله نحو : «إياك نعبد» (٤) فلو أؤخر المفعول لزم الاتصال ، وكأن يقال نعبدك ، فيجب التقديم ، بخلاف قولك : الدرهم إياه أعطيتك (٥) فإنه لا- يجب تقديم إياه ، لأنك لو أؤخرته لجاز اتصاله وانفصاله ، على ما تقدم فى باب المضمرات فكنت تقول : الدرهم أعطيتك ، وأعطيتك إياه.

ص: ١٥١

١- مثل اسم الشرط واسم الاستفهام فى لزوم الصدارة «كم الخبرية» فيجب تقديمها على فعلها نحو : كم عبيد ملكت. وكذلك يجب تقديم المفعول به على فعله إذا وقع المفعول به فى جواب «أمياً» وليس فى الجملة ما يفصل بين أمياً والفعل غير المفعول نحو : «فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ».

٢- أياً : اسم شرط جازم يجزم فعلين مفعول به مقدم لتضرب منصوب بالفتحة. تضرب : فعل الشرط مضارع مجزوم بالسكون. وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. أضرب : مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط وجزاؤه وعلامه جزمه السكون. وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا.

٣- أئى : اسم استفهام مفعول به مقدم لضربت منصوب بالفتحة. رجل : مضاف إليه مجرور. ضربت : ضرب فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بالتاء. والتاء : ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل.

٤- إياك : إيا : ضمير نصب منفصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به مقدم لنعبد. والكاف حرف خطاب نعبد : فعل مضارع مرفوع بالضمه. والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره نحن.

٥- الدرهم : مبتدأ مرفوع. إياه : ضمير نصب منفصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به ثان مقدم. والهاء : للغائب حرف لا- محل له من الإعراب. أعطيتك أعطى : فعل ماض مبنى على السكون ، والتاء فاعل ، والكاف مفعول به أول لأعطى وجملة : أعطيتك إياه : فى محل رفع خبر المبتدأ.

والثانى (ب) : ما يجوز تقديمه وتأخيره نحو : ضرب زيد عمرا ، فتقول : عمرا ضرب زيد.

وجوب تقديم الفاعل

وأخر المفعول إن لبس حذر

أو أضمر الفاعل غير منحصر (١)

يجب تقديم الفاعل على المفعول - فى موضعين - :

١ - إذا خيف التباس. أحدهما بالآخر ، كما إذا خفى الإعراب فيهما ولم توجد قرينه تبين الفاعل من المفعول (٢) وذلك نحو : ضرب موسى عيسى ، فيجب كون موسى فاعلا وعيسى مفعولا. وهذا مذهب الجمهور.

وأجاز بعضهم تقديم المفعول فى هذا ونحوه ، قال : لأن العرب لها غرض فى الالتباس كما لها غرض فى التبيين.

فإذا وجدت قرينه (٣) تبين الفاعل من المفعول جاز تقديم المفعول

ص: ١٥٢

١- إن : حرف شرط جازم يجزم فعلين. لبس : نائب فاعل لفعل محذوف وجوبا تقديره حذر ، فسر ما بعده مرفوع ضمته ظاهره ، والفعل المحذوف هو فعل الشرط. وجواب الشرط محذوف دل عليه الكلام السابق ، تقديره «فأخر المفعول». غير منحصر : غير : حال منصوب فتحته ظاهره. منحصر : مضاف إليه مجرور.

٢- يخفى الإعراب فى أربعة أنواع من الأسماء : ١ - المقصور نحو : موسى ، الفتى الهدى. ٢ - اسم الإشارة ٣ - الاسم الموصول ٤ - المضاف لياء المتكلم.

٣- القرينه المبيئه إما معنويه كما مثل الشارح ، لأن العاقل يفهم أن الآكل موسى ، وأن المأكول هو الكمثرى وإما لفظيه ، كظهور الإعراب فى تابع أحدهما نحو : ضرب موسى الظريف عيسى. أو اتصال ضمير الثانى بالأول نحو : ضرب فتاه موسى - لوجوب تقديم مرجع الضمير ولو رتبه. أو تأنيث الفعل نحو : ضربت موسى سلمى.

وتأخيره. فتقول: «أكل موسى الكمثرى، وأكل الكمثرى موسى» (١). وهذا معنى قوله: «وأخر المفعول إن لبس حذر».

٢- ومعنى قوله: «أو أضمر الفاعل غير منحصر» أنه يجب تقديم الفاعل وتأخير المفعول إذا كان الفاعل ضميرا غير محصور نحو: «ضربت زيدا» فإن كان ضميرا محصورا وجب تأخيره نحو: «ما ضرب زيدا إلا أنا».

أحكام المحصور

وما بإلا أو وإنما انحصر

آخر، وقد يسبق إن قصد ظهر (٢)

يقول: إذا انحصر الفاعل أو المفعول ب «إلا» أو ب «إنما» وجب تأخيره، وقد يتقدم المحصور من الفاعل أو المفعول على غير المحصور إذا ظهر من غيره، وذلك كما إذا كان الحصر بإلا، فأما إذا كان الحصر وإنما فإنه لا يجوز تقديم المحصور، إذ لا يظهر كونه محصورا إلا بتأخيره، بخلاف المحصور بإلا فإنه يعرف بكونه واقعا بعد إلا، فلا فرق بين أن يتقدم أو يتأخر.

فمثال الفاعل المحصور ب «إنما» قولك: «إنما ضرب عمرا زيدا»

ص: ١٥٣

١- أكل: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر. الكمثرى: مفعول به مقدم منصوب علامه نصبه فتحه مقدره على الألف منع من ظهورها التعذر. موسى: فاعل مؤخر مرفوع علامه رفعه ضمه مقدره على الألف منع من ظهورها التعذر.

٢- ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم للفعل «آخر» بإلا: جار ومجرور - قصد لفظه - متعلق بانحصر. أو: حرف عطف وإنما: جار ومجرور معطوف على «إلا» ومتعلق بانحصر. انحصر: فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازا يعود على ما تقديره هو، وهو العائد. وجمله انحصر: لا محل لها من الإعراب صلة الموصول: آخر: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت - وتقدير البيت: وأخر ما انحصر بإلا أو وإنما.

ومثال المفعول المحصور «إنما ضرب زيد عمرا» ومثال الفاعل المحصور ب «إلا» «ما ضرب عمرا إلا زيد» ومثال المفعول «ما ضرب زيد إلا عمرا». ومثال تقدم الفاعل المحصور بإلا قولك : ما ضرب إلا عمرو زيدا. ومنه قوله :

٦- فلم يدر إلا الله ما هيجت لنا***عشيّه آناء الديار وشامها (١)

ومثال تقديم المفعول المحصور بإلا قولك : «ما ضرب إلا عمرا زيد» ومنه قوله :

ص: ١٥٤

١- قائله ذو الرمه غيلان بن عقبه. العشيّه : ما بين الزوال إلى الغروب. آناء : جمع نوى وهو الحفير حول الخيمه يمنع المطر والسييل. شامها : جمع : شامه : وهى العلامه. هيجت : أثارت. المعنى : عجت على ديار الحبيبه فى العشيّه ولا يدرى إلا الله ما أثارتة فينا آثار الديار وعلاماتها الباقية من ذكريات جميله. الإعراب : لم : حرف نفى وجزم وقلب. يدر : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامه جزمه حذف الياء لأنه معتل. إلا : أداه حصر. الله : فاعل يدرى مرفوع. ما : اسم موصول فى محل نصب مفعول به ليدرى ... عشيّه : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بهيجت. آناء : فاعل هيجت مرفوع بالضمه الديار : مضاف إليه مجرور. وشامها : الواو عاطفه. شام معطوف على آناء مرفوع بالضمه. ها : ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه. وجمله : هيجت آناء الديار : لا محل لها من الإعراب صله الموصول. والعائد محذوف وهو ضمير نصب تقديره : ما هيجته. الشاهد فى قوله : «فلم يدر إلا الله ما هيجت» حيث قدم الفاعل المحصور بإلا على المفعول وقد ذهب الكسائى إلى تجويز ذلك اعتمادا على مثل هذا البيت. ومذهب الجمهور منع تقديم الفاعل المحصور ، وعندهم : ما هيجت : مفعول به لفعل محذوف تقديره «درى ما هيجت».

٧- تزودت من ليلي بتكليم ساعه***فما زاد إلا ضعف ما بي كلامها (١)

مذاهب النحاه فى تقديم المحصور ب «إلا»

واعلم أن المحصور ب «إنما» لا خلاف فى أنه لا يجوز تقديمه.

وأما المحصور ب «إلا» ففیه ثلاثة مذاهب :

١ - أحدها : وهو مذهب أكثر البصريين ، والفراء وابن الأنبارى ، أنه لا يخلو : إما أن يكون المحصور بها فاعلا أو مفعولا ؛ فإن كان

ص: ١٥٥

١- قائله مجنون ليلي قيس بن الملوح. ضعف : بكسر الضاد مثل. ضعف الشيء : مثله. وتستعمل فى المثل وزيادة. المعنى : تزودت من محبوبتى ليلي قبل الفراق بتكليمها وتبادل الحديث معها مده من الزمن راجيا أن يزول ما بي من اللوعه وتباريح الوجد فما زادنى كلامها إلا- أمثال ما أقاسيه من ذلك. الإعراب : تزودت : فعل وفاعل. من ليلي : من حرف جر. ليلي مجرور بمن وعلامه جره فتحه مقدره على الألف بدل الكسره لأنه ممنوع من الصرف. والجار والمجرور متعلق بتزودت. بتكليم : جار ومجرور متعلق بتزودت. ساعه : مضاف إليه مجرور. فما : الفاء عاطفه ما : نافية. زاد : فعل ماض مبنى على الفتح. إلا : أداه حصر. ضعف : مفعول به مقدم منصوب. ما بي : ما اسم موصول فى محل جر مضاف إليه. بي : جار ومجرور متعلق بمحذوف صله الموصول تقديرها : استقرّ. كلامها : فاعل مؤخر لزاد مرفوع. ها : فى محل جر مضاف إليه. جمله : تزودت ابتدائيه لا محل لها من الإعراب وجمله : زاد كلامها : معطوفه على الأولى فهى مثلها لا- محل لها. الشاهد : فى قوله : «فما زاد إلا ضعف ما بي كلامها» حيث قدم المفعول به المحصور بإلا- وهو ضعف على الفاعل وهو كلامها. وهذا جائز عند الكسائى وأكثر البصريين ولكنه قليل.

فاعلا- امتنع تقديمه : فلا- يجوز : «ما ضرب إلا- زيد عمرا» فأما قوله : «فلم يدر إلا الله ما هيجت لنا» فأول على أن «ما هيجت» مفعول بفعل محذوف ، والتقدير : «درى ما هيجت لنا» فلم يتقدم الفاعل المحصور على المفعول ، لأن هذا ليس مفعولا للفعل المذكور وإن كان المحصور مفعولا جاز تقديمه. نحو : «ما ضرب إلا عمرا زيد».

٢ - الثانى - وهو مذهب الكسائى (١) - أنه يجوز تقديم المحصور بإلا فاعلا كان أو مفعولا.

٣ - الثالث : وهو مذهب بعض البصريين ، واختاره الجزولى ، والشلوبين أنه لا يجوز تقديم المحصور بإلا فاعلا كان أو مفعولا.

* * *

وشاع نحو : «خاف ربّه عمر»

وشذ نحو : «زان نوره الشجر» (٢)

أى شاع فى لسان العرب تقديم المفعول المشتمل على ضمير يرجع إلى الفاعل المتأخر وذلك نحو : «خاف ربّه عمر» ف «ربّه» مفعول وقد اشتمل على ضمير يرجع إلى عمر وهو الفاعل. وإنما جاز ذلك وإن كان فيه

ص: ١٥٦

١- مذهب الكسائى هو الذى اختاره المصنف ابن مالك بقوله : «وقد يسبق إن قصد ظهر».

٢- زان نوره الشجر : زان : فعل ماض مبنى على الفتح. نور : فاعل مرفوع بالضمه. والهاء : مضاف إليه. الشجر : مفعول به منصوب بالفتحه ، وإنما سكن آخره للوقف آخر البيت. وسبب الشذوذ فى مثل هذا الكلام عود الضمير على متأخر لفظا ورتبه.

عود الضمير على متأخر لفظاً ، لأن الفاعل منوئى التقديم على المفعول لأن الأصل فى الفاعل أن يتصل بالفعل فهو متقدم رتبة وإن تأخر لفظاً. فلو اشتمل المفعول على ضمير يرجع إلى ما اتصل بالفاعل فهل يجوز تقديم المفعول على الفاعل؟ فى ذلك خلاف ، وذلك نحو «ضرب غلامها جار هند» (١) فمن أجازها وهو الصحيح وجه الجواز بأنه لما عاد الضمير على ما اتصل بما رتبته التقديم كان كعوده على ما رتبته التقديم. لأن المتصل بالمتقدم متقدم.

وقوله : «وشدّ إلى آخره» أى شدّ عود الضمير من الفاعل المتقدم على المفعول المتأخر ، وذلك نحو «زان نوره الشجر» فالهاء المتصلة بنور الذى هو الفاعل. عائده على «الشجر». وهو المفعول ، وإنما شد ذلك لأن فيه عود الضمير على متأخر لفظاً ورتبه ، لأن الشجر مفعول وهو متأخر لفظاً ، والأصل فى المفعول أن ينفصل عن الفعل ، فهو متأخر رتبة وهذه المسألة ممنوعه عند جمهور النحويين (٢) وما ورد من ذلك تأولوه ، وأجازها أبو عبد الله الطوال من الكوفيين .. وأبو الفتح بن جنى ، وتابعهما المصنف (٣)

ومما ورد من ذلك قوله :

ص: ١٥٧

-
- ١- ضرب : فعل ماض مبنى على الفتح. غلام : مفعول به مقدم منصوب. ها : ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه وهو عائده على هند المتصلة بالفاعل المتأخر «جار». جار : فاعل متأخر مرفوع. هند : مضاف إليه.
 - ٢- ممنوعه عند الجمهور شعرا ونثرا.
 - ٣- جائزه عند هؤلاء شعرا ونثرا. وبقي قول ثالث وهو الحق والصحيح أنها جائزه شعرا لا نثرا. كما ذكر ابن هشام فى أوضح المسالك.

١- هذا الشعر فى رثاء مصعب بن الزبير بن العوام رضى الله عنه لما قتل سنه إحدى وسبعين من الهجرة. اللغة: رأى - بصريه بمعنى أبصر. ذعروا - بضم المعجمه مبنى للمجهول: خافوا وفزعوا: المقدور: القضاء الذى قدره الله تعالى. المعنى: لما أبصر مصعبا أعداؤه الذين يطلبون قتله داخلهم الرعب وقارب أن ينتصر عليهم ولو ساعده القدر لظفر بهم: الإعراب: لَمَّا: ظرف زمان بمعنى حين مبنى على السكون فى محل نصب متعلق ب «ذعروا» رأى: فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على الألف للتعذر. طالبوه: طالبو: فاعل رأى مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وحذفت نونه للإضافه والهاء: فى محل جر مضاف إليه من إضافه المصدر إلى مفعوله. مصعبا: مفعول به منصوب. ذعروا: فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الضم والواو نائب فاعل وكاد: فعل ماض ناقص من أفعال المقاربه. واسمها: ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى مصعب. لو: حرف امتناع لامتناع. ساعد المقدور: فعل وفاعل. ينتصر: مضارع مرفوع بالضمه والفاعل مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى مصعب. جمله «رأى طالبوه» فى محل جر بإضافه لما إليها. جمله «ذعروا» لا محل لها من الإعراب لوقوعها جواب شرط غير جازم. جمله «ينتصر» فى محل نصب خبر كاد. وجواب لو محذوف لدلاله الكلام عليه تقديره «لانتصر». الشاهد: فى قوله «لما رأى طالبوه مصعبا» حيث اتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول المتأخر. فعاد الضمير على متأخر لفظا ورتبه. وهذا شاذ عند الجمهور.

٩- كسا حلمه ذا الحلم أثناب سؤدد***ورقى نداه ذا الندى فى ذرا المجد (١)

وقوله :

١٠- ولو أنّ مجدا أخلد الدهر واحدا***من الناس أبقى مجده الدهر مطعما (٢)

ص: ١٥٩

١- الحلم : الأناه والعقل. السؤدد : السيادة. الندى : الجود والبذل. ذرى : جمع ذروه وهى أعلى الشىء. المعنى : إن العقل يزين صاحبه ويكسوه أثناب السيادة والرفعه ، والجود يرفع صاحبه إلى أعلى مراتب الرفعه والشرف. الإعراب : كسا : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر للتعذر. حلمه : فاعل كسا والهاء مضاف إليه. ذا الحلم : ذا : مفعول أول لكسا منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة. الحلم : مضاف إليه. أثناب : مفعول ثان لكسا منصوب. ورقى : الواو عاطفه. رقى : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على الألف للتعذر. نداه : فاعل رقى مرفوع بالضمه المقدره على الألف للتعذر والهاء مضاف إليه. ذا الندى : ذا مفعول به لرقى منصوب بالألف من الأسماء الستة الندى مضاف إليه مجرور بالكسره المقدره للتعذر. الشاهد : فى قوله «كسا حلمه ذا الحلم» وقوله «رقى نداه ذا الندى». حيث اتصل فى الموضعين بالفاعل ضمير يعود على المفعول به المتأخر فعاد الضمير على متأخر لفظا ورتبه ، وهذا شاذ عند الجمهور.

٢- قائله : حسان بن ثابت - شاعر الرسول - يرثى مطعم بن عدى لأنه كان يحوط النبى صلى الله عليه وسلم وينصره قبل الهجره. أخلد : أبقى. المعنى : لو كان الشرف يضمن لصاحبه البقاء والخلود فى الدنيا لكان مطعم بن عدى خليقا بأن يخلده شرفه وفضله أبد الدهر. الإعراب : لو : حرف امتناع لامتناع. أنّ : حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر. مجدا : اسم أن منصوب. الدهر : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بأخلد. وجمله أخلد الدهر واحدا فى محل رفع خبر أن. أبقى : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر مجده : فاعل أبقى مرفوع والهاء : مضاف إليه. الدهر : مفعول فيه ظرف زمان متعلق بأبقى. مطعما : مفعول به منصوب وجمله : أبقى مجده : لا- محل لها من الإعراب واقعه فى جواب لو وهى أده شرط غير جازم وأن وما بعدها فى تأويل مصدر مرفوع فاعل بفعل محذوف هو فعل الشرط للو. تقديره لو ثبت إخلاد مجد .. لأن لو مختصه بالفعل مثل إن وإذا. الشاهد : فى قوله «أبقى مجده مطعما» حيث اتصل بالفاعل «مجده» ضمير يعود على المفعول به المتأخر «مطعما» وفى ذلك عود الضمير على متأخر لفظا ورتبه ، وهو شاذ عند الجمهور.

وقوله :

١١- جزى ربّه عنى عدىّ بن حاتم ***جزاء الكلاب العاويات وقد فعل (١)

وقوله :

١٢- جزى بنوه أبا الغيلان عن كبر***وحسن فعل كما يجزى سنّمار (٢)

ص: ١٦٠

١- قائله أبو الأسود الدؤلى يهجو عدى بن حاتم الطائى. المعنى : أسأل الله أن ينتقم لى من عدى بن حاتم فيجزيه بالنبد والطرده والرمى بالحجاره مثل جزاء الكلاب العاويات. وقد استجاب الله دعائى فيه. الإعراب : ابن حاتم ابن صفة لعدى منصوب بالفتحه. جزاء الكلاب : مفعول مطلق مبين للنوع منصوب بالفتحه. وقد : الواو حالیه. قد للتحقيق. فعل : ماض مبنى على الفتح وسكن للوقف والفاعل ضمير مستتر جوازا يعود على لفظ الجلاله «ربّه» وجمله «قد فعل» فى محل نصب حال من ربه. الشاهد : فى قوله : «جزى ربّه عدىّ بن حاتم» حيث اتصل بالفاعل «ربه» ضمير يعود على المفعول به المتأخر «عدىّ» وفى ذلك عود الضمير على متأخر لفظا ورتبه ، وهو شاذ عند الجمهور.

٢- سنّمار : رجل رومى بنى القصر المسمّى ب «الخورتق» بظهر الكوفه ، للنعمان ابن امرىء القيس ملك الحيره ، فلما فرغ من بنائه ألقاه من أعلاه فخر صريعا ، لثلا يبنى لغيره مثله ، فضرب به المثل لمن يجزى الإحسان بالإساءه. المعنى : يخبر الشاعر أن أبناء أبى الغيلان قد جزوا والدهم - بعد طول رعايته وحده عليهم ، وحين أقعدته الشيخوخه عن الكسب - مثل جزاء سنّمار. الإعراب : بنوه : فاعل جزى مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، وحذفت النون للإضافه. والهاء مضاف إليه فى محل جر. كما : الكاف حرف جر. ما : مصدریه يجزى : مضارع مبنى للمجهول مرفوع بالضمه المقدره على الألف للتعذر. سنّمار : نائب فاعل مرفوع. وما المصدریه وما بعدها فى تأويل مصدر مجرور بالكاف تقديره «كجزاء سنّمار» والجار والمجرور متعلق بالفعل جزى. الشاهد : فى قوله : «جزى بنوه أبا الغيلان» حيث اتصل بالفاعل «بنوه» ضمير يعود على المفعول به المتأخر «أبا الغيلان» وفى ذلك عود الضمير على متأخر لفظا ورتبه. وهو شاذ عند الجمهور.

فلو كان الضمير المتصل بالفاعل المتقدم عائدا على ما اتصل بالمفعول المتأخر امتنعت المسأله وذلك نحو «ضرب بعلها صاحب هند» وقد نقل بعضهم فى هذه المسأله أيضا خلافا والحقّ فيها المنع.

ص: ١٦١

١ - متى يجب تقديم المفعول به على الفعل؟ ولماذا؟ مثل لما تقول.

٢ - ما الفرق في التقديم بين قولك :

(إياك أحب) وبين قولك : (الدرهم إياه أعطيتك).

علّل لما تقول.

٣ - اشرح متى يجب تقديم الفاعل على المفعول به ... واذكر الخلاف في ذلك ممثلاً لكل ما تقول.

٤ - قال النحاه (يقع كل من الفاعل والمفعول محصوراً).

وضّح متى يجب تأخير المحصور منهما؟ ومتى يصح تقدمه؟ واذكر الخلاف في ذلك مع التمثيل ...

٥ - وضّح حكم المفعول به المتقدم المشتمل على ضمير يرجع إلى الفاعل المتأخر - وحكم الفاعل المتقدم المشتمل على ضمير يرجع إلى المفعول به المتأخر مع التمثيل.

٦ - علّل لم كان الأصل في الفاعل أن يتصل بعامله؟ ولم كان الأصل في المفعول أن ينفصل عنه؟ .. ثم مثّل بصورتين يتقدم فيها المفعول على الفاعل جوازا في الأولى ووجوباً في الثانية مع التعليل.

١ - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : -

«بينما رجل يمشى بطريق اشتد عليه العطش ، فوجد بئرا فنزل فيها فشرب ، وإذا كلب يلهث .. يأكل الثرى من العطش ، فقال الرجل : لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذى كان بلغ منى ، فنزل البئر فملاً خفه ماء ثم أمسكه بفيه حتى رقى ، فسقى الكلب ، فشكر الله تعالى له فغفر له».

اقرأ الحديث الشريف بتدبر ثم أجب عما يلى :

أولاً : ما المغزى الإنسانى لهذا الحديث الشريف؟ عبّر عن ذلك فى سطور تكتبها.

ثانياً : (أ) عيّن كلّ مفعول به فى هذا الحديث الشريف واذكر هل يجوز تقدمه على الفاعل؟

(ب) أين المفعول به لهذه الأفعال (شرب - شكر الله له - غفر له) اكتب مفاعيلها مستوحياً إياها من النص النبوى؟

(ج) إذا قلنا : إنّما ملاً الرجل خفه - وما ملاً الرجل إلا خفه. ففى أى التركيبين يجوز تقديم المفعول به على الفاعل وفى أيهما لا يجوز ولماذا؟

(د) خذ الكلمات : (كلب - بئر - خف) وضعهما فى جمل بحيث تكون كل منها مفعولاً به واجب التأخير.

(هـ) ضع الكلمات الثلاث السابقه فى تراكيب بحيث تكون كل منها فاعلاً واجب التأخير عن المفعول به.

«أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى (١) ، وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (٢) أَهْوَاءَ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ (٣) ، إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (٤) ، أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ (٥) ، وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ (٦) عَلَيْهِ ، إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ (٧)».

(أ) عَيْنِ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ بِهِ فِي الْآيَاتِ السَّابِقَةِ.

(ب) عَيْنِ الْمَفْعُولِ بِهِ الْمَتَقَدِّمِ عَلَى فِعْلِهِ وَاذْكَرَ حَكْمَ تَقَدُّمِهِ عَلَيْهِ.

(ج) عَيْنِ الْمَفْعُولِ بِهِ الَّذِي تَقَدَّمَ عَلَى الْفَاعِلِ وَحَكْمَ تَقَدُّمِهِ عَلَيْهِ.

(د) عَيْنِ مَفْعُولًا بِهِ قَدْ جَاءَ فِي مَكَانِهِ الطَّبِيعِيِّ ثُمَّ أَعْرَبَهُ.

(هـ) أَعْرَبَ مَا تَحْتَهُ خَطًّا.

٣ - بَيْنَ مَوْضِعِ الشَّاهِدِ وَوَجْهِ الْاِسْتِشْهَادِ فِي الْبَيْتَيْنِ الْآتِيَيْنِ :

فَلَمْ يَدْرِ إِلَّا اللَّهَ مَا هِيَجَتَ لَنَا

عَشِيهِ آتَاءَ الدِّيَارِ وَشَامَهَا

وَلَوْ أَنْ مَجْدًا أَخْلَدَ الدَّهْرَ وَاحِدًا

مِنَ النَّاسِ أَبْقَى مَجْدَهُ الدَّهْرَ مَطْعَمًا

ص: ١٦٤

١- آية ١١٠ سورة الإسراء.

٢- آية ٩ سورة الروم.

٣- آية ٤٠ سورة سبأ.

٤- آية ٥ سورة الفاتحة.

٥- آية ٨٩ سورة التوبة.

٦- آية ٩٢ سورة التوبة.

٧- آية ٢٨ من سورة فاطر.

ينوب مفعول به عن فاعل

فيما له ، كنييل خير نائل

يحذف الفاعل (١) ويقام المفعول به مقامه ، فيعطى ما كان للفاعل من :

(أ) لزوم الرفع.

(ب) ووجوب التأخر عن رافعه.

(ج) وعدم جواز حذفه (٢)

وذلك نحو : «نيل خير نائل» فخير نائل : مفعول قائم مقام الفاعل.

والأصل : «نال زيد خير نائل» فحذف الفاعل . وهو زيد. وأقيم المفعول به مقامه. وهو خير نائل. ولا يجوز تقديمه ، فلا تقول : «خير نائل نيل» على أن يكون مفعولاً مقديماً ، بل على أن يكون مبتدأ ، وخبره الجملة التي بعده وهي «نيل» والمفعول القائم مقام الفاعل ضمير مستتر ، والتقدير :

نيل «هو». وكذلك لا يجوز حذف «خير نائل» فتقول : «نيل».

ص: ١٦٥

- ١- يحذف الفاعل لسبب معنوى مثل : ١- العلم به فى نحو قوله تعالى : (وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا) ٢- الجهل به كقولنا «سرق المتاع». ٣- إبهامه كقولك «تصدق على مسكين». كما يحذف الفاعل لسبب لفظى مثل : ١- الإيجاز كما فى قوله تعالى : «فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوْقِبْتُمْ بِهِ». ٢- السجع نحو «من طابت سريرتها حمدت سيرته».
- ٢- يعطى أيضا نائب الفاعل من أحكام الفاعل أمور منها : ١- تأنيث الفعل المسند لنائب فاعل مؤنث مثل «زوّجت البنت». ٢- تجريد الفعل من علامه التشبيه والجمع إذا أسند لمثنى أو جمع مثل : أعطى الفقيران. أكرم المتفوقون.

تغير شكل الفعل المسند لنائب الفاعل

فأول الفعل اضممن والمتصل

بالآخر اكسر في مضيّ كوصل (١)

واجعله من مضارع منفتحا

كينتحي المقول فيه ينتحي (٢)

يضمّ أول الفعل الذي لم يسمّ فاعله مطلقا ، أى : سواء كان ماضيا ، أو مضارعا ، ويكسر ما قبل آخر الماضى ، ويفتح ما قبل آخر المضارع ، ومثال ذلك فى الماضى قولك فى : وصل - وصل ، وفى المضارع قولك فى : ينتحي - ينتحي .

والثانى التالى تا المطاوعه

كالأول اجعله بلا منازعه (٣)

وثالث الذى بهمز الوصل

كالأول اجعلنه كاستحلى (٤)

إذا كان الفعل المبني للمفعول مفتتحا بتاء المطاوعه ضمّ أوله وثانيه ، وذلك كقولك فى «تدحرج» «تدحرج» وفى «تكسير - تكسير»

ص: ١٦٦

١- أول : مفعول به مقدم للفعل اضممن . واضممن : فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفه والمتصل : مفعول به مقدم لاكسر . تقدير البيت : اضممن أول الفعل واكسر المتصل بالآخر (وهو ما قبله) فى مضى .

٢- اجعله : الهاء تعود إلى «المتصل بالآخر» فى البيت السابق . أى : واجعل المتصل بالآخر منفتحا فى المضارع .

٣- الثانى : مفعول به أول لفعل محذوف يفسره الفعل المتأخر المشتغل بضميره وهو اجعله التقدير : اجعل الثانى مضموما كالأول .

٤- ثالث : مفعول به أول لفعل محذوف يفسره الفعل المتأخر المشتغل بضميره «اجعلنه» التقدير : اجعلنّ ثالث الذى بهمز الوصل كالأول مضموما .

وفى «تغافل تغوفل». وإن كان مفتتحا بهمزه وصل ضمّ أوله وثالثه ، وذلك كقولك فى «استحلى - استحلى» وفى «اقتدر - اقتدر» وفى «انطلق - انطلق».

واكسر أو اشمم فاثلاثىّ أعلّ

عينا ، وضمّ جاك «بوع» فاحتمل (١)

إذا كان الفعل المبنى للمفعول ثلاثيا معتل العين ، فقد سمع فى فائه ثلاثه أوجه :

(أ) إخلاص الكسر : نحو : «قيل وبيع».

ومنه قوله :

١٣- حيكّت على نيرين إذ تحاك ***تختبط الشوك ولا تشاك (٢)

ص: ١٦٧

١- فا : مفعول به تنازعه العاملان اكسر واشمم. وفاء الفعل الثلاثىّ هى حرفه الأول كالباء من باع.

٢- قائله : غير معروف. حيكّت : نسجت ، والضمير يعود على برده أو عباءه فى بيت سابق. نيرين. مثنى واحدها نير ، وهو لحمه الثوب ، وثوب ذو نيرين : محكم نسج على لحمتين. المعنى : هذه البرده فى غايه الإحكام والقوه فهى تضرب الشوك فلا يعلق بها ولا يؤذيها. الإعراب : حيكّت : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح ، والتاء للتأنيث ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هى يعود إلى البرده فى بيت سابق. إذ : ظرف لما مضى من الزمان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بحيكّت تحاك : فعل مضارع مبنى للمجهول مرفوع بالضمه ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هى : وجمله «تحاك» فى محل جر بإضافه إذا إليها. الشاهد : قوله : حيكّت : فهو فعل ثلاثىّ معتل العين مبنى للمجهول ، فاؤه مكسوره على الوجه الأول من الوجوه الثلاثه الجائزه فى مثله.

(ب) وإخلاص الضم نحو : «قول ، وبوع» ومنه قوله :

١٤- ليت وهل ينفع شيئا ليت ***ليت شبابا بوع فاشترت (١)

وهي لغه بنى دبير ، وبنى فقعس ، وهما من فصحاء بنى أسد.

(ج) والإشمام - وهو الإتيان بالفاء بحركه بين الضم والكسر - ولا يظهر ذلك إلا فى اللفظ ، ولا يظهر فى الخط ، وقد قرىء فى السبعه قوله تعالى : (وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءِ) (٢) بالإشمام فى «قيل وغيض».

وإن بشكل خيف لبس يجتنب

وما لباع قد يرى لنحو «حبّ»

ص: ١٦٨

-
- ١- قائله : رؤبه بن العجاج. المعنى : ليت الصبا والشباب مما يباع لأشتره بأعلى الأثمان وأستعيد قوتى وعزى ، ولكن لا أمل فى هذا المطلب ، فإنه مستحيل ، لا ينفع فيه التمنى. الإعراب : ليت : حرف مشبه بالفعل من أخوات إن ينصب الاسم ويرفع الخبر. ليت : الثانيه - قصد لفظها - فاعل ينفع مرفوع بالضمه. ليت : الثالثه. توكيد لفظى لليت الأولى : شبابا : اسم ليت الأولى منصوب بوع : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح. ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى شبابا. وجمله «بوع» فى محل رفع خبر ليت. وجمله «وهل ينفع شيئا ليت» معترضه بين ليت واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب. الشاهد : قوله «بوع» فهو فعل ثلاثى معتل العين مبنى للمجهول أخلص قائله ضم فائه فهو على الوجه الثانى من الوجوه الثلاثه الجائزه فى مثله.
- ٢- قيل : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح. والجمله بعده فى محل رفع نائب فاعل ، وهي (يا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ) وبعض النحاه يجعل نائب الفاعل ضميرا لمصدر الفعل المبني للمجهول التقدير «قيل القول» (الآيه ٤٤ من سوره هود).

إذا أسند الفعل الثلاثي المعتل العين. بعد بنائه للمفعول ، إلى ضمير متكلم أو مخاطب ، أو غائب (١) فإما أن يكون واويا أو يائيا : فإن كان واويا نحو : «سام» من السوم. وجب - عند المصنف - كسر الفاء أو الإشمام : فتقول : «سمت» (٢) ولا يجوز الضم ، فلا تقول «سمت» لثلا يلتبس بفعل الفاعل ، فإنه بالضم ليس إلا ، نحو «سمت العبد».

وإن كان يائيا - نحو : باع ، من البيع - وجب عند المصنف أيضا - ضمّه أو الإشمام ؛ فتقول : «بعت يا عبد» (٣) ولا يجوز الكسر ؛ فلا تقول : «بعت». لثلا يلتبس بفعل الفاعل فإنه بالكسر فقط ، نحو «بعت الثوب».

وهذا معنى قوله : «وإن بشكل خيف لبس يجتنب» أى : وإن خيف اللبس فى شكل من الأشكال السابقه - أعنى الضمّ ، والكسر ، والإشمام - عدل عنه إلى شكل غيره لا لبس معه.

هذا ما ذكره المصنف ، والذي ذكره غيره أن الكسر فى الواوى ، والضمّ فى اليائى ، والإشمام هو المختار ، ولكن لا- يجب ذلك. بل يجوز الضمّ فى الواوى والكسر فى اليائى.

ص: ١٦٩

١- لا يلتبس الغائب إلا عند إسناده لنون النسوه ، ولذلك جاء فى بعض النسخ «أو غائبات» بدل قوله هنا «أو غائب» ومثاله فى اليائى : «هنّ بعن» ، وفى الواوى «هنّ سمن».

٢- سمت ؛ فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بالتاء. والتاء نائب فاعل فى محل رفع.

٣- بعت : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على السكون لاتصاله بالتاء. والتاء نائب فاعل فى محل رفع.

وقوله : «وما لباع قد يرى لنحو حب» معناه : أن الذى ثبت لفاء باع - من جواز الضم ، والكسر والإشمام - يثبت لفاء المضاعف نحو «حَبِّ» ، فتقول : حَبِّ ، وحبِّ ، وإن شئت أشممت.

وما لفاء باع لما العين تلى

فى اختار وانقاد وشبه ينجلى

أى : يثبت - عند البناء للمفعول - لما تليه العين من كل فعل يكون على وزن «افتعل أو انفعّل» - وهو معتلّ العين - ما يثبت لفاء «باع» من جواز الكسر ، والضمّ ، والإشمام ، وذلك نحو : «اختار وانقاد» (١) وشبههما فيجوز فى التاء والقاف ثلاثه أوجه : الضمّ ، نحو «اختور» و «انقود» والكسر نحو «اختير ، وانقيد» والأشمام وتحركّك الهمزه بمثل حركه التاء والقاف.

نيابه الظرف والمصدر والجار والمجرور عن الفاعل

وقابل من ظرف او من مصدر

أو حرف جر بنيابه حرى (٢)

تقدم أن الفعل إذا بنى لما لم يسمّ فاعله أقيم المفعول به مقام الفاعل ، وأشار فى هذا البيت إلى أنه إذا لم يوجد المفعول به أقيم الظرف أو المصدر أو الجار والمجرور مقامه ؛ وشرط فى كل واحد منها أن يكون ، قابلا للنيابه ، أى صالحا لها ، واحترز بذلك مما لا يصلح للنيابه ، كالظرف

ص: ١٧٠

١- اختار - وزنها افتعل ، من الخير ، حروف الزيادة فيها الألف الأولى والتاء. أما الألف الثانية بعد التاء فهى عين الفعل ، أصلها ياء «اختير» تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفا. انقاد : وزنها انفعّل - حروف الزيادة فيها الألف الأولى والنون ، مجردها : قاد يقود ، مثل قال يقول فالألف التى بعد القاف أصلها واو ، وهى عين الفعل.

٢- حرى : جدير وخليق. والكلمه خبر لقابل فى أول البيت.

الذى لا- يتصرف ، والمراد به : ما لزم النصب على الظرفيه (١) : نحو : «سحر» إذا أريد به سحر يوم بعينه ، ونحو «عندك» فلا تقول : «جلس عندك» ولا- «ركب سحر» لثلا- تخرجهما عما استقر لهما في لسان العرب من لزوم النصب ، وكالمصادر التي لا تتصرف نحو «معاذ الله» (٢) فلا يجوز رفع «معاذ الله» لما تقدم في الظرف وكذلك ما لا فائده فيه من الظرف والمصدر والجار والمجرور (٣) ؛ فلا تقول : «سير وقت ،

ص: ١٧١

١- ما لزم النصب على الظرفيه هو ما لا- يخرج عنها أصلا مثل : قَطَّ ، وعوض. وإذا. وسحر - فهى مبنيه فى محل نصب ومثل الملازم للنصب على الظرفيه ما لزم الظرفيه أو شبهها وهو الجرّ بمن كعند ، فكل ذلك لا تجوز إنابته عن الفاعل لعدم تصرفه إذ لا يستعمل مرفوعا أصلا ولا منصوبا أو مجرورا بغير ما ذكر.

٢- معاذ الله : مصدر ميمى نائب عن فعله التقدير : أعوذ بالله معاذا ، وإنما كان غير متصرف لعدم خروجه عن النصب عن المصدريه ، فهو مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف وهو مضاف. ولفظ الجلاله مضاف إليه.

٣- يجب فى الظروف والمصادر تحقق شرطين لحصول الفائده وإمكان نيابتها عن الفاعل : ١ - الشرط الأول : أن تكون متصرفه - ومعنى تصرفها قبولها حالات الإعراب جميعها من رفع ونصب وجر - وعدم ملازمه حاله واحده - مثال المتصرف من الظروف يوم ووقت ، ومن المصادر ، ضرب ، وقتل. ٢ - الشرط الثانى : أن تكون مختصه - أى غير مبهمه - ويكون تخصيص الظروف بشىء من أنواع المخصصات كالوصف والإضافه مثل : يوم بارد ، يوم الجمعة ، وقت ضيق ، وقت الغروب. ويكون تخصيص المصادر بدلالاتها على العدد أو النوع مثل : ثلاثون جلده ، ضرب أليم. أما الجار والمجرور فشرط نيابته وإفادته أمور ثلاثه : ١ - أن يكون مختصا بوصف أو إضافه أو غيرهما - ليبعد عن الإبهام - كقولك : فى دار القاضى ، فى دار واسعه. ٢ - أن لا يلزم الجار طريقه واحده كمد ومنذ الملازمين للزمان الظاهر ، وكحروف القسم. ٣ - أن لا- يدلّ على التعليل كاللام والباء ومن إذا جاءت للتعليل.

ولا ضرب ضرب ، ولا جلس فى دار» لأنه لا فائده فى ذلك.

ومثال القابل من كل منها قولك : «سير يوم الجمعة ، وضرب ضرب شديد ، ومّرّ يزيد».

ولا ينوب بعض هذى ، إن وجد

فى اللفظ مفعول به ، وقد يرد

مذهب البصريين - إلا الأخفش - أنه إذا وجد بعد الفعل المبني لما لم يسم فاعله مفعول به ومصدر ، وظرف ، وجرّ ومجرور تعين إقامه المفعول به مقام الفاعل ، فتقول : ضرب زيد ضرباً شديداً يوم الجمعة أمام الأمير فى داره. ولا يجوز إقامه غيره مقامه مع وجوده ، وما ورد من ذلك شاذّ أو مؤول.

ومذهب الكوفيين أنه يجوز إقامه غيره وهو موجود : تقدّم أو تأخّر ؛ فتقول : «ضرب ضرب شديد زيدا ، وضرب زيدا ضرب شديد» وكذلك فى الباقي ، واستدلوا لذلك بقراءة أبى جعفر. (لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) (١).

وقول الشاعر :

١٥- لم يعن بالعلياء إلا سيّداً**ولا شفى ذا الغىّ إلا ذو هدى (٢)

ص: ١٧٢

١- الآية ١٤ من سورة الجاثية وهى : «قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ».

٢- قائله : رؤبه بن العجاج. يعن : مضارع عنى وكلاهما ملازم للبناء المجهول. معناه يهتم. العلياء : المنزلة الشريفه العاليه الغى : الضلال والانقياد للهوى. المعنى : لا يهتم بالمنزله الرفيعه إلا الماجد الشريف ، ولا يرشد الجاهل الضال إلا عالم مهتد مخلص. الإعراب : لم حرف نفى وجزم وقلب. يعن : فعل مضارع مبنى للمجهول مجزوم بلم وعلامه جزمه حذف حرف العله وهو الألف. بالعلياء : جار ومجرور فى محل رفع نائب فاعل ليعن. إلا : أداه حصر. سيّداً : مفعول به ليعن منصوب ولا : الواو عاطفه ، لا نافية. شفى : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على الألف للتعذر. ذا الغىّ : مفعول به مقدم منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة. الغى : مضاف إليه. إلا- : أداه حصر. ذو : فاعل مؤخر لشفى مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة. هدى : مضاف إليه مجرور بالكسره المقدره على الألف للتعذر. الشاهد : فى قوله : «لم يعن بالعلياء إلا سيّداً» حيث ناب الجار والمجرور عن الفاعل مع وجود المفعول به وهو سيّداً. ولو أناب الشاعر المفعول به لقال : لم يعن بالعلياء إلا سيّد.

ومذهب الأخصش : أنه إذا تقدم غير المفعول به عليه جاز إقامه كل واحد منهما ، فتقول : ضرب في الدار زيد ، وضرب في الدار زيدا ، وإن لم يتقدم تعين إقامه المفعول به ، نحو : «ضرب زيد في الدار» فلا يجوز : «ضرب زيدا في الدار».

وباتفاق قد ينوب الثان من

باب «كسا» فيما التباسه أمن (١)

إذا بنى الفعل المتعدى إلى مفعولين لما لم يسم فاعله : فإما أن يكون من باب «أعطى» (٢) أو من باب «ظن» فإن كان من باب «أعطى» - وهو المراد بهذا البيت - فذكر المصنف أنه يجوز إقامه الأول منهما وكذلك الثاني بالاتفاق ؛ فتقول : «كسى زيد جبّه ، وأعطى عمرو درهما» (٣) وإن شئت أقت الثاني ؛ فتقول : «أعطى عمرا درهم ، وكسى زيدا جبّه» (٤)

ص: ١٧٣

١- الثانى - صفه لموصوف محذوف تقديره. المفعول الثانى.

٢- باب أعطى ، وباب كسا واحد وهو كل فعل تعدى إلى مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبرا مثل أعطى وكسا وسأل ومنح وألبس ...

٣- كسى : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح. زيد : نائب فاعل مرفوع - وهو المفعول الأول لكسى جبه : مفعول ثان منصوب.

٤- أعطى عمرا درهم : أعطى فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح. عمرا : مفعول أول لأعطى منصوب. درهم : نائب فاعل لأعطى مرفوع وهو المفعول الثانى.

هذا إن لم يحصل لبس بإقامه الثاني ، فإذا حصل لبس وجب إقامه الأول ، وذلك نحو : «أعطيت زيدا عمرا» فتتعين إقامه الأول فتقول : «أعطى زيد عمرا» ولا يجوز إقامه الثاني حينئذ ، لثلا يحصل لبس ؛ لأن كل واحد منهما يصلح أن يكون آخذا بخلاف الأول.

ونقل المصنف الاتفاق على أن الثاني من هذا الباب يجوز إقامته عند أمن اللبس ، إن عني به أنه اتفاق من جهة النحويين كلهم فليس بجيد ؛ لأن مذهب الكوفيين أنه إذا كان الأول معرفه والثاني نكره تعين إقامه الأول ؛ فنقول : «أعطى زيد درهما» ولا يجوز عندهم إقامه الثاني ؛ فلا تقول : «أعطى درهم زيدا».

فى باب «ظنّ» و «أرى» المنع اشتهر

ولا أرى منعا إذا القصد ظهر (1)

يعنى أنه إذا كان الفعل متعديا إلى مفعولين الثانى منهما خبر فى الأصل كظنّ وأخواتها ، أو كان متعديا إلى ثلاثه مفاعيل كأرى وأخواتها ، فالأشهر عند النحويين أنه يجب إقامه الأول ويمتنع إقامه الثانى فى باب «ظنّ» والثانى والثالث فى باب «أعلم» ، فتقول : «ظنّ زيد قائما» ولا يجوز «ظنّ زيدا قائما». وتقول : «أعلم زيد فرسك مسرجا» ولا يجوز إقامه الثانى : فلا تقول : «أعلم زيدا فرسك مسرجا» ولا إقامه الثالث ؛ فلا تقول ؛ «أعلم زيدا فرسك مسرج».

ونقل ابن أبى الربيع الاتفاق على منع إقامه الثالث ، ونقل الاتفاق أيضا ابن المصنف وذهب قوم - منهم المصنف - إلى أنه لا يتعين إقامه

ص: ١٧٤

١- فى باب : جار ومجرور متعلق باشتهر. إذا ؛ ظرف يتضمن معنى الشرط مبنى على السكون فى محل نصب على الظرفيه الزمانيه متعلق بالجواب المحذوف لدلاله ما قبلها عليه. القصد : فاعل بفعل محذوف يفسره الفعل المذكور بعده تقديره «ظهر القصد» والجمله من الفعل والفاعل فى محل جر بإضافه إذا إليها ، وظهر وفاعلها المستتر جملته تفسيريه لا محل لها من الإعراب.

الأول. لا- في باب ظن ، ولا- في باب أعلم لكن يشترط ألا يحصل لبس (١) فتقول : «ظنّ زيدا قائم (٢). وأعلم زيدا فرسك مسرجا». وأما إقامه الثالث من باب «أعلم» فنقل ابن أبي الربيع وابن المصنف الاتفاق على منعه ، وليس كما زعما ، فقد نقل غيرهما الخلاف في ذلك (٣) فتقول : «أعلم زيدا فرسك مسرج». فلو حصل لبس تعين إقامه الأول في باب «ظن وأعلم» فلا تقول : «ظنّ زيدا عمرو» على أن «عمرو» ، هو المفعول الثاني. ولا «أعلم زيدا خالد منطلقا».

وما سوى النائب ممّا علّقا

بالرافع النصب له محققا (٤)

ص: ١٧٥

- ١- شرط نيابه الثاني مع عدم اللبس أن لا- يكون جمله وإلا امتنع اتفاقا ، كما يمتنع في غير الثاني ، إلا إذا حكيت بالقول لأنها حينئذ كالمفرد لقصد لفظها نحو : «وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض».
- ٢- ظنّ زيدا قائم : زيدا مفعول أول لظن منصوب. قائم : نائب فاعل لظن مرفوع وهو في الأصل المفعول الثاني لظن.
- ٣- أي إن بعض النحاه أجازوا إقامه الثالث حيث لا لبس كما مثل الشارح ، وجوازه مفهوم من كلام المصنف «ولا أرى منعا» لأن المفعول الثالث لأرى مماثل للمفعول الثاني لظن فهو مثله خبر في الأصل. فنقل ابن المصنف وابن أبي الربيع الاتفاق على منعه غلط. كما ذكر ابن هشام.
- ٤- ما : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. سوى : خبر لمبتدأ محذوف هو عائد الموصول تقديره «هو» مما : جار ومجرور. من : حرف جر. ما اسم موصول في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير وهو العائد المحذوف. علّقا : فعل ماض مبني على الفتح ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو. النصب : مبتدأ ثان مرفوع. له جار ومجرور متعلق بخبر محذوف للمبتدأ الثاني - النصب - محققا : حال من ضمير الخبر ، أو من النصب الجمله بعد المبتدأ الأول (هو سوى النائب) لا- محل لها من الإعراب صله الموصول. وجمله (علّقا) لا- محل لها من الإعراب صله الموصول ، وجمله (النصب له) في محل رفع خبر عن المبتدأ الأول ما.

حكم المفعول القائم مقام الفاعل حكم الفاعل ؛ فكما أنه لا يرفع الفعل إلا فاعلا واحدا ، كذلك لا يرفع الفعل إلا مفعولا واحدا ، فلو كان للفعل معمولان فأكثر أقمت واحدا منهما مقام الفاعل ، ونصبت الباقي ، فتقول : «أعطى زيد درهما وأعلم زيد عمرا قائما. وضرب زيد ضربا شديدا يوم الجمعة أمام الأمير في داره».

ص: ١٧٤

- ١ - ماذا يحدث للفعل الماضى والمضارع عند ما يبينان للمجهول؟ مثل لما تقول ..
- ٢ - كيف تبنى الماضى المفتوح بهمزه وصل أو بقاء مطاوعه للمجهول؟ وضح ذلك مع التمثيل.
- ٣ - ماذا يجوز فى فاء الثلاثى المعتل العين المبني للمجهول من وجوه؟ اذكر ذلك بالتفصيل ممثلا لما تقول.
- ٤ - ماذا يجوز من وجوه فى الفعل الثلاثى المعتل العين بعد بنائه للمفعول عند ما نسندة إلى ضمير متكلم أو مخاطب أو غائب؟ اذكر ذلك مع التمثيل.
- ٥ - قال النحاه : «ينوب كل من المصدر والظرف والجار والمجرور عن الفاعل».
- اشرح هذا القول مبينا متى يحدث ذلك؟ وشرط هذه النيايه بالتفصيل؟ مع التمثيل.
- ٦ - متى يجوز إقامه المفعول الثانى من باب (كسا) مقام الفاعل؟ ومتى لا يجوز؟ .. مثل.
- ٧ - ما حكم إقامه المفعول الثانى من باب (ظنّ) مقام الفاعل؟ وما الفرق بين هذا الباب وبين باب (كسا)؟ مثل لما تقول ...
- ٨ - إذا اجتمع الظرف والمصدر والجار والمجرور والمفعول به بعد الفعل المبني للمجهول .. فأيهما ينوب عن الفاعل؟ وإذا أنبنا واحدا منها فماذا نصنع فيما بقى؟ وضح كل ذلك مع التمثيل ..

٩ - إذا بنيت الفعل المتعدى إلى ثلاثة مفاعيل لما لم يسمّ فاعله فهل يجوز إقامه كل واحد منها مقام الفاعل؟ اذكر الخلاف في ذلك مرجحا ما تراه وممثلا لما تقول.

١٠ - كيف تبنى صيغتي: «افتعل وانفعل» لما لم يسمّ فاعله؟ اذكر ما يحدث في الفعل من تغييرات مع التمثيل ...

١١ - كيف تشكل فاء الثلاثي المضعف إذا بنيته لما لم يسمّ فاعله؟ مثل لما تقول.

ص: ١٧٨

١ - بين فيما يأتى الفاعل ونائبه ونوع النائب ... ثم أعرب ما تحته خط : يقال فى الأمثال : (أعط القوس باريها - وأسكن الدار بانيها - الكريم يعفو إذا استعطف - واللئيم يقسو إذا لوطف - ظنّ بالله خيرا).

وتقول : سيق الجانى إلى القضاء - أسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم ليلة السابع والعشرين من شهر رجب من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى - ثم عرج به إلى السموات العلا - ويصام هذا اليوم تطوعا.

يقول على كرم الله وجهه فى استنفار الناس لأهل الشام : «ما أنتم إلا كإبل ضلّ رعاتها ، فكلما جمعت من جانب انتشرت من آخر ، تكادون ولا تكيدون - وتنتقص أطرافكم فلا تمتعضون - لا ينام عنكم وأنتم فى غفلة ساهون - غلب والله - المتخاذلون».

٢ - الأفعال : (سيق - تكادون - تنتقص) مبنيه للمجهول.

أرجعها إلى أفعال مبنيه للمعلوم - ثم اذكر ما كان قد حدث فيها.

٣ - الأفعال : (يقسو - يعفو - ضلّ).

ضعها فى جمل تامه ثم ابنها للمجهول واجعل نائب الفاعل فى كل منها جارا ومجرورا.

٤ - الجملتان (أعطيت القوس باريها - أسكنت الدار بانيها).

ابن الفعلين فيهما للمجهول وغير ما يلزم تغييره ثم اكتب الجملة مشيرا إلى النائب عن الفاعل ..

٥ - خاننى العدو؁ إلى الله أشكو؁ إياك أقصد فى الملمات؁ محمد يفى بوعدہ.

ابن الأفعال فى الجمل السابقه للمجهول واضبطها بالشكل .. ثم ضع خطا تحت نائب الفاعل.

٦ - أريتك الحقّ واضحا - كسوتك ثوبا جميلا.

ابن الفعلين فى الجملتين السابقتين للمجهول ثم أنب عن الفاعل ما تجوز إنابته من المفاعيل بحيث تستوعب الجائز من ذلك.

٧ - اصطفيت الأصدقاء وانتقيت الأحناء فسعى كل منهم إلى بالموده - ووفى بالعهد - وقال لى مقاله الحق وأقام على مودتى.

ابن أفعال الجمل السابقه للمجهول - وعين نائب الفاعل بعدها واذكر نوعه مع الضبط بالشكل.

٨ - قال الفرزدق :-

يغضى حياء ويغضى من مهابته

فلا يكلم إلا حين يبتسم

اشرح البيت السابق - وعين الأفعال المبنيه للمجهول ونائب فاعلها.

ثم أعرب ما تحته خط منه.

ص: ١٨٠

تعريف الاشتغال

إن مضمراً اسم سابق فعلاً شغل

عنه بنصب لفظه أو المحلّ (١)

فالسابق انصبه بفعل أضمر

حتماً موافق لما قد أظهر (٢)

الاشتغال : أن يتقدم اسم (٣). ويتأخر عنه فعل (٤) قد عمل في

ص: ١٨١

١- عنه : الهاء تعود إلى «اسم سابق». لفظه : الهاء تعود إلى «مضمراً اسم سابق». إن مضمراً : إن حرف شرط جازم يجزم فعلين. مضمراً : فاعل بفعل محذوف وجوبا يفسره ما بعده تقديره : «إن شغل مضمراً اسم سابق ..» فعلاً : مفعول به مقدم لشغل شغل : فعل ماض مبني على الفتح ، وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى مضمراً. والفعل المحذوف هو فعل الشرط. وشغل المذكور وفاعله جملة مفسره للمحذوف لا محل لها من الإعراب.

٢- فالسابق : الفاء واقعه في جواب الشرط في البيت الأول : «إن» السابق : مفعول به بفعل محذوف وجوبا يفسره الفعل المذكور بعده «انصبه» بسبب اشتغال الفعل المذكور بضمير الاسم السابق. والفعل المحذوف وفاعله في محل جزم جواب الشرط. انصبه : فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ، والهاء مفعول به ، والجملة مفسره لا- محل لها من الإعراب. حتما : مفعول مطلق لموافق منصوب.

٣- الاسم المتقدم هو «المشغول عنه» وهو أحد أركان الاشتغال الثلاثة ، ومن شروطه : أن يكون متقدماً ، وأن يكون قابلاً للإضمار ، فلا- يصح الاشتغال عن حال وتمييز ، وأن يكون مفتقراً لما بعده ، وأن يكون مختصاً لا نكره محضه ليصح رفعه بالابتداء.

٤- الفعل المتأخر هو «المشغول» وهو الركن الثاني من أركان الاشتغال ، وشرطه الاتصال بالاسم السابق ، وصلاحه للعمل فيما قبله.

ضمير ذلك الاسم (١) أو في سببته - وهو المضاف إلى ضمير الاسم السابق - فمثال المشتغل بالضمير: «زيدا ضربته ، وزيدا مررت به».

ومثال المشتغل بالسبب: «زيدا ضربت غلامه» وهذا هو المراد بقوله: «إن مضمرا اسم إلى آخره». والتقدير: إن شغل مضمرا اسم سابق فعلا عن ذلك الاسم بنصب المضمير لفظا نحو «زيدا ضربته» أو بنصبه محلا نحو: «زيدا مررت به» فكل واحد من «ضربت. ومررت» اشتغل بضمير «زيد» ، لكن «ضربت» وصل إلى الضمير بنفسه ، و «مررت» وصل إليه بحرف جر ، فهو مجرور لفظا ومنصوب محلا ، وكل من «ضربت ومررت» لو لم يشتغل بالضمير لتسلط على «زيد» كما تسلط على الضمير فكنت تقول: «زيدا ضربت» فتنصب زيدا ويصل إليه الفعل بنفسه كما وصل إلى ضميره ، وتقول: «بزيد مررت» فيصل الفعل إلى زيد بالباء كما وصل إلى ضميره ، ويكون منصوبا محلا كما كان الضمير.

وقوله: «فالسابق انصبه إلى آخره» معناه أنه إذا وجد الاسم والفعل على الهيئه المذكوره فيجوز لك نصب الاسم السابق (٢)

مذاهب النحاه في ناصب الاسم السابق

واختلف النحويون في ناصبه :

(أ) فذهب الجمهور إلى أن ناصبه فعل مضمير وجوبا ، لأنه لا يجمع بين المفسر والمفسر ، ويكون الفعل المضمير موافقا في المعنى لذلك

ص: ١٨٢

١- ضمير الاسم السابق هو «الشاغل» وهو الركن الثالث وشرطه كونه ضمير الاسم السابق أو سببته.

٢- هذا تفسير للأمر في كلام المؤلف ابن مالك «فالسابق انصبه» فالنصب لا يكون واجبا مطلقا ، بل يكون جائزا ويكون واجبا كما يكون ممتنعا ، والصوره المألوفه «زيد ضربته» يجوز فيها رفع الاسم السابق ويجوز نصبه.

المظهر ، وهذا يشمل ما وافق لفظا ومعنى ، نحو قولك فى : «زيدا ضربته» : إن التقدير «ضربت زيدا ضربته» وما وافق معنى دون لفظ كقولك فى : «زيدا مرتت به» إنَّ التقدير «جاوزت زيدا مرتت به» وهذا هو الذى ذكره المصنف.

(ب) والمذهب الثانى أنه منصوب بالفعل المذكور بعده ، وهذا مذهب كوفى ، واختلف هؤلاء ، فقال قوم : إنه عامل فى الضمير وفى الاسم معا ؛ فإذا قلت : «زيدا ضربته» كان «ضربت» ناصبا لزيد ، وللهاء ، وردّ هذا المذهب بأنه لا يعمل عامل واحد فى ضمير اسم ومظهره ، وقال قوم : هو عامل فى الظاهر ، والضمير ملغى ، وردّ بأن الأسماء لا تلغى بعد اتصالها بالعوامل.

وجوب نصب الاسم السابق

والنصب حتم إن تلا السابق ما

يختصّ بالفعل كإن وحيثما (١)

ذكر النحويون أن مسائل هذا الباب على خمسة أقسام :

أحدها : ما يجب فيه النصب.

والثانى : ما يجب فيه الرفع.

والثالث : ما يجوز فيه الأمران والنصب أرجح.

ص : ١٨٣

١- إن تلا : إن حرف شرط جازم يجزم فعلين. تلا : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر فى محل جزم فعل الشرط. السابق : فاعل مرفوع. ما : اسم موصول فى محل نصب مفعول به. يختص : مضارع مرفوع ، وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو. وجمله يختص لا محل لها من الإعراب صلة الموصول. وجواب شرط إن محذوف دل عليه الكلام السابق ، التقدير : «فالنصب حتم».

والرابع : ما يجوز فيه الأمران والرفع أرجح.

والخامس : ما يجوز فيه الأمران على السواء.

فأشار المصنف إلى القسم الأول بقوله : «والنصب حتم إلى آخره» ومعناه أنه يجب نصب الاسم السابق إذا وقع بعد أداءه لا يليها إلا- الفعل ، كأدوات الشرط (١) نحو : «إن وحيشما» فتقول : «إن زيدا أكرمته أكرمك (٢) ، وحيشما زيدا تلقه فأكرمه» فيجب نصب «زيدا» في المثالين وفيما أشبههما ، ولا يجوز الرفع على أنه مبتدأ ؛ إذ لا يقع الاسم بعد هذه الأدوات ، وأجاز بعضهم وقوع الاسم بعدها ؛ فلا يمتنع عنده الرفع على الابتداء ، كقول الشاعر :

١٦- لا تجزعى إن منفس أهلكته***فإذا هلكت فعند ذلك فاجزعى (٣)

ص: ١٨٤

١- مثل أدوات الشرط أدوات التحضيض والعرض لاختصاصها بالفعل مطلقا ، نحو : «هلا زيدا أكرمته» و «ألا جارك أكرمته» .
٢- إن حرف شرط جازم يجزم فعلين : زيدا مفعول به منصوب بفعل محذوف يفسره المذكور بعده المشغول بضميره التقدير : إن أكرمت زيدا والفعل المحذوف هو فعل الشرط . أكرمته : فعل وفاعل ومفعول به - مفسر للفعل المحذوف ، لا محل له . أكرمك : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم جواب الشرط وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو . والكاف في محل نصب مفعول به .

٣- قائله النمر بن تولب من قصيده سببها أنه نزل عنده إخوان في الجاهليه فعقر لهم أربع قلائص واشترى لهم خمرا كثيرا فلامته على ذلك زوجته . لا- تجزعى : من الجزع وهو عدم الصبر وإظهار الحزن عند حلول المكروه . منفس : المال النفيس . الإهلاك الإفناء . هلكت : مت . المعنى : لا- تحزنى إذا أنفقت خيار مالى فى إكرام الضيوف ، وإنما يحق لك أن تحزنى إذا أنا فارقت الحياه . الإعراب : لا- تجزعى : لا- ناهيه . تجزعى : مضارع مجزوم بلا وعلامه جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسه والياء ضمير متصل مبني على السكون فى محل رفع فاعل . إن : حرف شرط جازم . منفس : فاعل بفعل محذوف هو فعل الشرط يفسره المذكور بعده . تقديره : إن هلكت منفس . فعند ذلك . الفاء واقعه فى جواب إذا عند : ظرف زمان منصوب متعلق باجزعى . ذا : اسم إشارة مبني على السكون فى محل جر مضاف إليه . واللام للبعد ، والكاف لخطاب المؤنثه . فاجزعى : الفاء زائده اجزعى : فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بالياء . والياء فاعل . وجمله «اجزعى عند ذلك» لا محل لها من الإعراب لأنها واقعه فى جواب شرط غير جازم هو «إذا» . الشاهد : قوله : «إن منفس أهلكته» حيث وقع الاسم السابق المشغول عنه بعد أداءه لا يليها إلا الفعل ولم ينصب به بل جاء مرفوعا . هذا هو مذهب جمهور النحويين فى هذا الشاهد وما مثله ، يجعلون الاسم المرفوع الواقع بعد إن أو إذا مرفوعا بفعل محذوف وجوبا كما سبق فى بحث الفاعل . ولذلك لم يلتفت الشارح إلى مذهب من يجيز وقوع المبتدأ بعد إن . فعقب على الشاهد بقوله : «تقديره إن هلكت منفس» تمشيا مع مذهب جمهور النحاه .

تقديره : إن هلك منفس والله أعلم.

وجوب رفع الاسم السابق

وإن تلا السابق ما بالابتدا

يختص فالرفع التزمه أبدا (١)

كذا إذا الفعل تلا ما لم يرد

ما قبل معمولاً لما بعد وجد (٢)

ص: ١٨٥

١- ما بالابتداء : ما اسم موصول مفعول به لتلا- بالابتدا : جار ومجرور متعلق بـيختص. وجمله : يختص بالابتدا لا محل لها من الإعراب صلة الموصول فالرفع : الفاء واقعه في جواب الشرط ، الرفع : مفعول به بفعل محذوف وجوبا تفسيره ما بعده وجمله الفعل المحذوف في محل جزم جواب الشرط. وجمله : التزمه المذكوره مفسره لا- محل لها. أبدا : مفعول فيه ظرف زمان منصوب.

٢- ما لم يرد : ما اسم موصول مفعول به لتلا. ما قبل : ما : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل يرد. قبل : ظرف مبني على الضم في محل نصب متعلق بمحذوف صلة الموصول تقديرها «استقر قبل». معمولاً : حال : من اسم الموصول : ما قبل. تقدير البيت : «إذا تلا الفعل شيئاً لم يرد ما قبله معمولاً لما وجد بعده فالترم الرفع للاسم السابق مثل التزامه في الحاله السابقه».

أشار بهذين البيتين إلى القسم الثاني ، وهو ما يجب فيه الرفع ، فيجب رفع الاسم المشتغل عنه (١) إذا وقع بعد أداء تختصّ بالابتداء ، كما إذا التي للمفاجأه ؛ فتقول : «خرجت فإذا زيد يضربه عمرو».

برفع زيد. ولا يجوز نصبه لأن إذا هذه لا يقع الفعل بعدها لا ظاهرا ولا مقدرًا.

وكذلك يجب رفع الاسم السابق إذا ولى الفعل المشتغل بالضمير أداه لا- يعمل ما بعدها فيما قبلها كأدوات الشرط (٢) والاستفهام ، و «ما» النافية نحو : «زيد إن لقيته فأكرمه ، وزيد هل تضربه؟ وزيد ما لقيته» فيجب رفع زيد في هذه الأمثلة ونحوها ، ولا يجوز نصبه ؛ لأن ما لا يصلح أن يعمل فيما قبله لا يصلح أن يفسر عاملا فيما قبله. وإلى هذا أشار بقوله : «كذا إذا الفعل إلى آخره» أى كذلك يجب رفع الاسم السابق إذا تلا الفعل شيئا لا يرد ما قبله معمولا لما بعده. ومن أجاز عمل ما بعد هذه الأدوات فيما قبلها فقال : «زيدا ما لقيت» أجاز النصب مع الضمير بعامل مقدر ؛ فيقول : «زيدا ما لقيته».

ص: ١٨٦

١- يرى بعض النحاه أن هذا القسم ليس من باب الاشتغال ، ولا يدخل تحت تعريفه لأن العامل لو تفرغ من الضمير لم يصلح للعمل فى الاسم السابق. وقد صوب هذا الرأى ابن هشام.

٢- مثل أدوات الشرط أدوات التحضيض والعرض ولام الابتداء وكم الخبريه والحروف الناسخه والموصول والموصوف وحرف الاستثناء فكل ذلك لا- يعمل ما بعده فيما قبله : فيجب رفع الاسم السابق كقولك : ١ - زيد هلمّا ضربته. لوقوع الفعل بعد التحضيض ٢ - زيد لأنّا ضاربه. لوقوع الوصف بعد لام الابتداء. ٣ - زيد كم ضربته ، لوقوع الفعل بعد كم الخبريه ٤ - زيد إني ضربته - لوقوع الفعل بعد الناسخ ٥ - زيد الذى تضربه - لوقوع الفعل بعد الموصول ٦ - زيد رجل ضربته ، لأن الفعل وقع بعد موصوفه ٧ - ما زيد إلا يضربه عمرو. لوقوع الفعل بعد حرف الاستثناء.

واختير نصب قبل فعل ذى طلب

وبعد ما إيلاؤه الفعل غلب (١)

وبعد عاطف بلا فصل على

معمول فعل مستقر أولاً

هذا هو القسم الثالث ، وهو ما يختار فيه النصب ، وذلك :

(أ) إذا وقع بعد الاسم فعل دالّ على طلب - كالأمر والنهي والدعاء - نحو : «زيدا اضربه ، وزيدا لا تضربه ، وزيدا رحمه الله» ، فيجوز رفع زيد ونصيه ، والمختار النصب (٢).

(ب) وكذلك يختار النصب إذا وقع الاسم بعد أداء يغلب أن يليها الفعل ، كهمزه الاستفهام (٣) ؛ نحو «أزيدا ضربته؟» بالنصب والرفع ، والمختار النصب.

(ج) وكذلك يختار النصب إذا وقع الاسم المشتغل عنه بعد عاطف تقدمته جملة فعلية ولم يفصل بين العاطف والاسم نحو «قام زيد وعمرا أكرمه» فيجوز رفع عمرو ونصبه ، والمختار النصب : لتعطف جملة فعلية على جملة فعلية (٤).

ص: ١٨٧

١- ذى طلب : ذى صفة لفعل مجرور وعلامه جره الياء لأنه من الأسماء الستة. طلب : مضاف إليه مجرور. ما : اسم موصول فى محل جر بإضافه بعد إليه. إيلاؤه : مبتدأ مرفوع وهو مضاف والهاء مضاف إليه من إضافه المصدر لمفعوله ، وهو المفعول الثانى ، والفعل : مفعول أول لإيلاء. وفاعل المصدر محذوف تقديره «إيلاء العرب الفعل له».

٢- المختار النصب لأنه أبعد من الضعف وأقرب للفصيح. أما الرفع فيترتب عليه الإخبار عن المبتدأ بالطلب وهو قليل وخلاف القياس ، لعدم احتمال الصدق والكذب ، والأصل فى الخبر أن يكون محتملاً للصدق والكذب.

٣- مثل همزه الاستفهام النفى ب «ما» أو «لا» أو «إن» وكذلك «حيث» المجردة من ما ، لأن دخول هذه الأدوات على الفعل أكثر فيترجح النصب بعدها.

٤- فى حالة الرفع فعطف جملة اسميه على جملة فعلية ، فيكون المتعاطفان متخالفين ، وتخالفهما قليل جدا فى العريه ، يراه بعض الثقات قبيحا ، ولذلك ترجح النصب مع الحاجة إلى تقدير فعل محذوف ، لأن التقدير فى لغتنا كثير جدا.

فلو فصل بين العاطف والاسم كان الاسم كما لو لم يتقدمه شيء ، نحو «قام زيد وأما عمرو فأكرمته» فيجوز رفع عمرو ونصبه ، والمختار الرفع كما سيأتي. وتقول : «قام زيد وأما عمرا فأكرمه» فيختار النصب كما تقدم ؛ لأنه وقع قبل فعل دال على طلب.

استواء الرفع والنصب في الاسم السابق

وإن تلا المعطوف فعلا مخبرا

به عن اسم فاعطفن مخيرا (١)

أشار بقوله : «فاعطفن مخيرا» إلى جواز الأمرين على السواء ، وهذا هو الذى تقدم أنه القسم الخامس ، وضبط النحويون ذلك بأنه إذا وقع الاسم المشتغل عنه بعد عاطف (٢) تقدمته جملة ذات وجهين (٣) جاز الرفع والنصب على السواء ، وفسيروا الجملة ذات الوجهين بأنها جملة : صدرها اسم ، وعجزها فعل ، نحو : «زيد قام وعمرو أكرمته» فيجوز رفع «عمرو» مراعاها للصدر ، ونصبه مراعاها للعجز.

ص: ١٨٨

١- فاعطفن : الفاء واقعه فى جواب الشرط إن. اعطفن : فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة. والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت. والجملة فى محل جزم جواب الشرط ، لأنها اقترنت بالفاء والشرط جازم. مخيرا : حال من فاعل اعطفن منصوب.

٢- يشترط فى العاطف أن يكون متصلا بما قبله غير مفصول ب «أما» لأن ما بعد أما مستأنف ومنقطع عما قبلها.

٣- ذات وجهين : إنما كانت هذه الجملة ذات وجهين لأنها جملة كبرى صدرها اسم هو المبتدأ وعجزها جملة فعلية فى محل رفع خبر وهو جملة صغرى. فإذا نظرنا إليها كاملة كانت جملة اسمية ، نعطف عليها بالرفع جملة اسمية مثلها. فهذا الوجه الأول. وإذا نظرنا إلى خبرها وهو الجملة الصغرى كان جملة فعلية نعطف عليها بالنصب جملة فعلية مماثلة.

والرفع فى غير الذى مرّ رجع

فما أبيض افعال ودع ما لم يبيح (١)

هذا هو الذى تقدّم أنه القسم الرابع ، وهو ما يجوز فيه الأمران ويختار الرفع ، وذلك كلّ اسم لم يوجد معه ما يوجب نصبه ، ولا ما يوجب رفعه ، ولا ما يبرّج نصبه ، ولا ما يجوز فيه الأمرين على السواء ، وذلك نحو : «زيد ضربته» فيجوز رفع زيد ونصبه ، والمختار رفعه : «لأن عدم الإضمار أرجح من الإضمار» (٢).

وزعم بعضهم أنه لا يجوز النصب ؛ لما فيه من كلفه الإضمار ، وليس بشيء ، فقد نقله سيبويه وغيره من أئمة العربية وهو كثير.

وأشده أبو السعادات ابن الشجرى فى أماليه على النصب قوله :

١٧- فارسا ما غادروه ملحما**غير زميل ولا نكس وكل (٣)

ص: ١٨٩

١- فما أبيض : ما اسم موصول فى محل نصب مفعول به مقدم لا فعل. أبيض : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى الموصول - والجملة لا- محل لها من الإعراب صلة الموصول. افعال : فعل أمر وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنت.

٢- فى حالة الرفع لا- يوجد إضمار لفعل محذوف. والكلام مبتدأ وخبره - جملة فعلية - أما فى حالة النصب فإننا نجعل زيدا مفعولا به بفعل مضمر وجوبا يفسره المذكور بعده. لهذا كان الرفع أرجح مع جواز النصب.

٣- قائلته امرأه من بنى الحارث كما فى ديوان الحماسة لأبى تمام. الفارس : راكب الفرس والمراد به هنا الشجاع الحاذق بأمر الخيل وركوبها. وما «بعده» : زائده للتفخيم أى «فارسا أى فارس» ملحما : بصيغته اسم المفعول بضم الميم وفتح الحاء مع سكون اللام : القتل فى الحرب تأكل الطيور والسباع لحمه ، زميل : بضم الزاى وتشديد الميم المفتوحة وسكون الياء : الضعيف. نكس : بكسر النون وسكون الكاف المقصر عن النجده ومن لا خير فيه. وكل : بفتح الواو وكسر الكاف : العاجز يكل أمره إلى غيره.

المعنى : أنهم تركوا هذا الفارس العظيم وقد غشيته الحرب من كل جانب حتى صار لا يجد مخلصا فخر صريعا وهو لا يوصف بجبن ولا عجز ولا ضعف ولا تقصير فى النجده. الإعراب : فارسا : مفعول به بفعل محذوف يفسره ما بعده ، تقديره «غادروا فارسا» ما : زائده لتفخيم فارس غادروه : غادر : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو فاعل فى محل رفع. والهاء مفعول به فى محل نصب ملحما : حال من الهاء منصوب. غير : حال ثانية من الهاء منصوب. وجملة «غادروه» تفسيرية لا محل لها من الإعراب. الشاهد : قوله «فارسا ما غادروه» فقد جاء الاسم السابق المشغول عنه منصوبا ، وليس فى الكلام ما يوجب نصبه أو يبرجحه ، مما يدل على جواز النصب خلافا لمن منعه لما فيه من كلفه الإضمار.

ومنه قوله تعالى : (جَنَّاتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا) (١) بكسر تاء جنات.

وفصل مشغول بحرف جرّ

أو بإضافه كوصل يجرى (٢)

يعنى أنه لا فرق فى الأحوال الخمسه السابقه بين أن يتصل الضمير

ص: ١٩٠

-
- ١- الآيه : (أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ جَنَّاتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ ..) الرعد ٢٢ - ٢٣. (وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ جَنَّاتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ..) النحل ٣٠ - ٣١ (جَنَّاتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا ..) فاطر ٣٣. جنات : مفعول به بفعل محذوف يفسره المذكور بعد تقديره «يدخلون جنات» منصوب بالكسره نيابه عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم. عدن : مضاف إليه. يدخلونها : فعل مضارع مرفوع وعلامه رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسه والواو فاعل. وها ضمير متصل فى محل نصب على التشبيه بالمفعول به وجمله «يدخلونها» مفسره لا محل لها من الإعراب.
- ٢- كوصل : جار ومجرور متعلق بالفعل «يجرى». يجرى : مضارع مرفوع بضمه مقدره على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره «هو» يعود إلى فصل فى صدر البيت. وجمله «يجرى» فى محل رفع خبر المبتدأ : فصل مشغول.

بالفعل المشغول به نحو: «زيد ضربته» أو ينفصل منه: بحرف جر نحو: «زيد مررت به» أو بإضافه نحو «زيد ضربت غلامه» أو «غلام صاحبه» أو «مررت بغلامه ، أو بغلام صاحبه».

فيجب النصب في نحو «إن زيدا مررت به أكرمك» (١) كما يجب في «إن زيدا لقيته أكرمك».

وكذلك يجب الرفع في «خرجت فإذا زيد مرّ به عمرو» (٢) ويختار النصب في «أزيذا مررت به؟» (٣) ويختار الرفع في «زيد مررت به» (٤).

ويجوز الأمران على السواء في «زيد قام وعمرو مررت به» (٥) وكذلك الحكم في «زيد ضربت غلامه أو مررت بغلامه» (٦)

ص: ١٩١

١- وجب النصب لوقوع الاسم السابق بعد أدائه لا يليها إلا الفعل وهي إن الشرطية وقد فصل بين الفعل المشغول «مررت» وضمير المشغول عنه «الهاء» بحرف جر فلم يضر الفصل وكان في الحكم كالوصل ، وأمثلة الفصل بالإضافه في هذه الحالة هي : ١ - إن زيدا أكرمت صديقه أكرمك ٢ - إن زيدا أكرمت ابن صديقه أكرمك ، وأمثلة الفصل بحرف جر ومضاف : ١ - إن زيدا مررت بابنه أكرمك. ٢ - إن زيدا مررت بابن أخيه أكرمك.

٢- وجب رفع الاسم السابق لوقوعه بعد أدائه تختص بالابتداء وهي «إذا الفجائية» وقد فصل بين الفعل المشغول وضمير الاسم السابق بحرف جر. كما وجب عند اتصال الفعل بالضمير «خرجت فإذا زيد يضربه عمرو» وكذلك الفصل بمضاف مع الجار أو بدونه بين الفعل والضمير حكمه الوصل ..

٣- اختيار النصب لوقوع الاسم السابق بعد همزه الاستفهام والغالب أن يليها الفعل وقد فصل بين الفعل المشغول وضمير الاسم السابق بحرف جر فلم يؤثر في الحكم.

٤- اختيار الرفع لأن عدم الإضمار أرجح من الإضمار. كما في ترجيح الرفع.

٥- جاز الأمران : الرفع والنصب لوقوع الاسم السابق بعد عاطف تقدمته جمله ذات وجهين

٦- الظاهر أن هذه العبارة من قوله «وكذلك الحكم ..» معطوفه على قوله : «ويختار الرفع» في «زيد مررت به» فهي مما يختار رفعه. وقد فصل بين المعطوف والمعطوف عليه بعبارة أخرى ، ولو وضعت في مكانها المناسب لأصبحت الجملة الأولى هكذا : «ويختار الرفع» في «زيد مررت به» أو «مررت بغلامه» وكذلك الحكم في «زيد ضربت غلامه».

وسوّ في ذا الباب وصفا ذا عمل

بالفعل إن لم يك مانع حصل (١)

يعنى أن الوصف العامل في هذا الباب يجرى مجرى الفعل فيما تقدّم والمراد بالوصف العامل : اسم الفاعل ، واسم المفعول ، واحترز بالوصف مما يعمل عمل الفعل وليس بوصف ، كاسم الفعل نحو : «زيد دراكه» (٢) فلا يجوز نصب زيد لأن أسماء الأفعال لا تعمل فيما قبلها ، فلا تفسّر عاملا فيه. واحترز بقوله : «ذا عمل» من الوصف الذى لا يعمل كاسم الفاعل إذا كان بمعنى الماضى ، نحو «زيد أنا ضاربه أمس» فلا يجوز نصب «زيد» لأن ما لا يعمل لا يفسر عاملا ، ومثال الوصف العامل «زيد أنا ضاربه الآن أو غدا ، والدرهم أنت معطاه» فيجوز نصب زيد والدرهم ورفعهما (٣) كما كان يجوز ذلك مع الفعل ، واحترز بقوله :

ص: ١٩٢

١- إن لم يك : إن حرف شرط جازم يجزم فعلين. لم حرف نفى وجزم وقلب. يك فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامه جزمه السكون الموجود على النون المحذوفه للتخفيف. ولم يك : فى محل جزم فعل الشرط لإن. مانع : اسم يكن مرفوع. حصل : فعل ماض مبنى على الفتح. وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى مانع وجمله حصل فى محل نصب خبر يكن. وجواب شرط إن محذوف دل عليه الكلام السابق تقديره «إن لم يك مانع .. فسوّ وصفا بالفعل ..».

٢- زيد دراكه : زيد مبتدأ مرفوع. دراك : اسم فعل أمر بمعنى أدرك مبنى على الكسر. وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت. والهاء فى محل نصب مفعول به لاسم الفعل والجمله - اسم الفعل وفاعله - فى محل رفع خبر زيد.

٣- على الرفع يكون إعراب الجمله الأولى : زيد : مبتدأ مرفوع. أنا : ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ ثان. ضارب خبر المبتدأ الثانى مرفوع. والهاء : مضاف إليه. والجمله «أنا ضاربه» فى محل رفع خبر المبتدأ الأول. وعلى النصب لزيد يكون الإعراب : زيدا : مفعول به لوصف محذوف يفسره المذكور بعده التقدير أنا ضارب زيدا. وتكون الجمله المذكوره بعد «زيدا» مفسره لا محل لها من الإعراب. وإعراب الجمله الثانى على الرفع : الدرهم : مبتدأ مرفوع. أنت : ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ ثان معطى : خبر المبتدأ الثانى مرفوع بضمه مقدره على الألف للتعذر والهاء فى محل جر بالإضافة من إضافه اسم المفعول إلى مفعوله. وعلى النصب : الدرهم : مفعول به ثان لوصف محذوف يفسره المذكور بعده تقديره أنت معطى ، ونائب الفاعل المستتر فى معطى هو المفعول الأول. وتكون الجمله المذكوره بعد «الدرهم» مفسره لا محل لها من الإعراب.

«إن لم يك مانع حصل» عما إذا دخل على الوصف مانع يمنعه من العمل فيما قبله ، كما إذا دخلت عليه الألف واللام ، نحو «زيد أنا الضاربه» فلا يجوز نصب «زيد» لأن ما بعد الألف واللام لا يعمل فيما قبلها ؛ فلا يفسر عاملا فيه ، والله أعلم.

وعلقه حاصله بتابع

كعلقه بنفس الاسم الواقع (١)

تقدم أنه لا فرق في هذا الباب بين ما اتصل فيه الضمير بالفعل ، نحو «زيدا ضربته» وبين ما انفصل بحرف جر نحو «زيدا مررت به» أو بإضافه نحو «زيدا ضربت غلامه».

وذكر في هذا البيت أن الملابسه بالتابع كالملابسه بالسببي ، ومعناه أنه إذا عمل الفعل في أجنبي وأتبع بما اشتمل على ضمير الاسم السابق : من صفه نحو «زيدا ضربت رجلا يحبه» (٢) أو عطف بيان نحو زيدا «ضربت

ص: ١٩٣

١- علقه : ارتباط واتصال. تابع : أى تابع الاسم الأجنبي الذى جعل فيه الفعل المشغول. الاسم الواقع : هو ضمير الاسم السابق أو سببيه ومعنى البيت : «إن الارتباط بين العامل الظاهر والاسم السابق الذى لا بد منه فى الاشتغال ليكون العامل موجهها إليه فى المعنى - كما يحصل بنفس الاسم الواقع شاغلا- لكونه ضمير الاسم السابق أو سببيه يحصل بتابع الشاغل الأجنبي إذا اشتمل ذلك التابع على ضمير الاسم السابق».

٢- رجلا- : مفعول به لضربت منصوب ، يحب فعل مضارع مرفوع بالضمه ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود على رجل. والهاء : ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به ليحب ، والهاء هذه هى ضمير الاسم السابق زيد. وجمله : يحبه فى محل نصب صفه رجلا- فى هذه الجملة : عمل الفعل فى اسم أجنبي عن الاسم السابق هو «رجلا» ولكن هذا الاسم الأجنبي وصف بجمله مشتمله على ضمير الاسم السابق ، وهو الهاء.

عمرا أباه» (١) أو معطوف بالواو خاصه نحو «زيدا ضربت عمرا وأخاه» (٢) حصلت الملابسه بذلك كما تحصل بنفس السببى ،
فيتزل «زيدا ضربت رجلا يحبه» منزله «زيدا ضربت غلامه» وكذلك الباقي.

وحاصله : أن الأجنبي إذا أتبع (٣) بما فيه ضمير الاسم السابق جرى مجرى السببى والله أعلم.

ص: ١٩٤

١- عمرا مفعول به لضربت منصوب. أباه : عطف بيان على عمرا والمعطوف على المنصوب منصوب بالألف لأنه من الأسماء
السته ، والهاء مضاف إليه ، فى هذه الجملة الاسم السابق «زيدا» ومعمول الفعل ضربت وهو «عمرا» أجنبي منه ولكن عمرا أتبع
بعطف بيان مشتمل على ضمير الاسم السابق وهو الهاء فى «أباه».

٢- عمرا : مفعول به لضربت. وأخاه : الواو عاطفه أخاه معطوف على عمرا وهو منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة وهو
مضاف والهاء فى محل جر مضاف إليه فى هذه الجملة عمل الفعل المشغول «ضربت» فى اسم أجنبي عن الاسم السابق «زيدا»
ولكن هذا الأجنبي أتبع بمعطوف بالواو مشتمل على ضمير الاسم السابق وهو الهاء فى أخاه.

٣- المراد بتابع الشاغل الأجنبي : وصفه ، أو بيانه ، أو نسق عليه بخصوص الواو ، كما مثل الشارح ، ويمتنع أن يكون التابع بدلا
أو توكيدا.

١ - اكتب مثالين للاشتغال ، ثم عین فیہما أركانہ ، واستنبط تعریفہ ...

٢ - اذكر شرط كل من المشغول والمشغول عنه مع التمثيل ..

٣ - ما المواضع التي يجب فيها نصب الاسم المشغول عنه؟ ولماذا؟ اذكرها مفصلاً ومثل لكل واحد منها.

٤ - اذكر المواضع التي يترجح فيها نصب الاسم المشغول عنه ومثل لكل منها.

٥ - متى يجب رفع الاسم المشغول عنه؟ وضح الإجابة بالأمثلة.

٦ - متى يجوز في الاسم السابق الوجهان : الرفع والنصب باستواء ولماذا؟ مثل لما تقول.

٧ - متى يترجح رفع الاسم المشغول عنه؟ مثل لما تقول

٨ - قال ابن مالك :

وعلقه حاصله بتابع

كعلقه بنفس الاسم الواقع

اشرح في ضوء هذا البيت صور اتصال الفعل بالضمير ، مفصلاً القول في الملايسه الحاصله بالتابع مبيناً أنواعه وممثلاً لما تقول.

٩ - قال النحاه : «الوصف العامل عمل الفعل يستوى مع الفعل في باب الاشتغال».

اشرح ما المقصود بالوصف؟ وما أنواعه؟ وبماذا احترز النحاه به؟ مثل لكل وصف بمثال .. ثم اذكر صورته للوصف الذي عرض

له مانع يمنعه عن العمل فيما قبله ...

١ - بين أحوال الاسم المشغول عنه فيما يأتي مع ذكر السبب :

هَلَمَّا دِينَكَ دَافَعْتَ عَنْهُ ، إِنَّ الْأَعْدَاءَ يَهَاجِمُونَهُ - فَذَدَّ عَنْهُ بِكُلِّ مَا تَمَلَّكَ - وَأَيْنَمَا أَعْدَاءُ دِينَكَ قَابَلْتَهُمْ فَلَا تَتَّخِذْ مِنْهُمْ بَطَانَةً ، وَالْحِزْمَ رَاعَهُ فِي ذَلِكَ. أَعْقِيدُتَكَ تَنَسَّاهَا؟ وَهِيَ الَّتِي شَرَحَ اللَّهُ بِهَا صَدْرَكَ ، لِيَتِمَّ الدِّفَاعُ عَنْهَا يَخْصُّهُ الْمُسْلِمُ بِالرِّعَايَةِ فَإِنَّهَا الدَّرْعُ الْوَاقِي مِنَ الضِّيَاعِ.

٢ - يستشهد النحاه بما يأتي في باب الاشتغال .. وضح موضع الاستشهاد في ضوء دراستك :

قال تعالى : «وَاللَّائِمَاتُ لَكُمْ (١) - وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ (٢) - أْبَشْرًا مِّنَّا وَاحِدًا نَّتَّبِعُهُ (٣)»

وقال جرير :

أثعلبه الفوارس أم رباحا

عدلت بهم طهيه والخشبا

وقال آخر :

فارسا ما غادروه ملحما

غير زميل ولا نكس وكل

٣ - ضع الكلمات الآتية في أسلوب اشتغال بحيث تكون الأولى واجبه النصب والثانية واجبه الرفع والثالثة يستوى فيها الرفع والنصب والرابعة يترجح فيها النصب والخامسة يترجح فيها الرفع وهي : «الجنة - الفضيله - الكرامه - العزه - الأخلاق».

ص: ١٩٦

١- آيه ٥ سورة النحل.

٢- آيه ٦ سورة التوبه.

٣- آيه ٢٤ سورة القمر.

٤ - كَوْن ثلاث جمل فيها ما يأتي : -

(أ) اسم منصوب على الاشتغال لوصف مقدر.

(ب) اسم منصوب بعامل من معنى الفعل المتأخر.

(ج) فعل ناصب لاسم أجنبي مرتبط بتابع مشتمل على ضمير الاسم السابق.

٥ - أعرب البيت الآتي وبين حكم الاسم المنصوب على الاشتغال :

فنفسك أكرمها وإن ضاق مسكن

عليك بها فاطلب لنفسك مسكنا

ص: ١٩٧

الفعل المتعدي

علامة الفعل المعدى أن تصل

ها غير مصدر به نحو عمل (١)

ينقسم الفعل إلى متعد، ولأزم.

(أ) فالمتعدي : هو الذى يصل إلى مفعوله بغير حرف جر ، نحو : «ضربت زيدا».

(ب) واللازم : ما ليس كذلك وهو ما لا يصل إلى مفعوله إلا بحرف جر ، نحو : «مررت بزيدا» أو لا مفعول له نحو : «قام زيد».

ويسمى ما يصل إلى مفعوله بنفسه : فعلا متعديا ، وواقعا ، ومجاوزا.

وما ليس كذلك يسمى : لازما ، وقاصرا ، وغير متعد ويسمى متعديا بحرف جر.

وعلامه الفعل المتعدي (٢) أن تتصل به هاء تعود على غير المصدر وهى : هاء المفعول به ، نحو : «الباب أغلقته». واحترز بهاء

غير المصدر من هاء المصدر فإنها تتصل بالمتعدي واللازم ، فلا تدل على تعدي الفعل ؛ فمثال

ص : ١٩٨

١- علامة : مبتدأ. خبره المصدر المؤول من أن وما بعدها تقديره «وصلك هاء غير المصدر به».

٢- للفعل المتعدي علامة ثانية وهى : صحه صوغ اسم مفعول منه تام ، أى غير مفتقر إلى جار ومجرور ، نحو : مغلق - من أغلق

، ومضروب من ضرب.

المتصله بالمتعدى : «الضرب ضربته زيدا» (١) أى : ضربت الضرب زيدا. ومثال المتصله باللازم : «القيام قمته» (٢) أى «قمت القيام».

* * *

فانصب به مفعوله إن لم ينب

عن فاعل نحو «تدبرت الكتب»

شأن الفعل المتعدى أن ينصب مفعوله إن لم ينب عن فاعله ، نحو «تدبرت الكتب» فإن ناب عنه وجب رفعه كما تقدم ، نحو : «تدبرت الكتب».

وقد يرفع المفعول وينصب الفاعل عند أمن اللبس ، كقولهم «خرق الثوب المسمار» ولا ينقاس ذلك بل يقتصر فيه على السماع.

والأفعال المتعدية على ثلاثة أقسام :

(أ) أحدها : ما يتعدى إلى مفعولين . وهى قسمان :

١ - أحدهما : ما أصل المفعولين فيه المبتدأ والخبر كظنّ وأخواتها.

٢ - والثانى : ما ليس أصلهما كذلك ، كأعطى وكسا.

ص : ١٩٩

١- الضرب : مبتدأ مرفوع. ضربت : فعل وفاعل. والهاء ضمير متصل فى محل نصب مفعول مطلق لأنه ضمير المصدر «الضرب» زيدا : مفعول به لضربت - منصوب - وجمله ضربت فى محل رفع خبر المبتدأ.

٢- القيام : مبتدأ مرفوع. قمت : فعل وفاعل والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول مطلق فى هذه الجملة اتصلت الهاء بالفعل قمت وهو لازم ، لأن الهاء ضمير المصدر وليست علامه لتعدى الفعل.

(ب) والقسم الثاني : ما يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل ، كأعلم وأرى.

(ج) والقسم الثالث : ما يتعدى إلى مفعول واحد ، كضرب ونحوه.

الفعل اللازم

ولازم غير المعدى (١)

وحتم

لزوم أفعال السجايا كنهم

كذا افعلاً ، والمضاهى اقعنسا

وما اقتضى نظافه أو دنسا (٢)

أو عرضاً أو طواع المعدى

لواحد كمدّه فامتدا

اللازم هو : ما ليس بمتعد ، وهو : ما لا يتصل به هاء ضمير غير المصدر ، ويتحتم اللزوم :

(أ) لكل فعل دالّ على سجيّه وهى الطبيعه (٣) نحو «شرف ، وكرم ، وظرف ، ونهم».

(ب) وكذا كل فعل على وزن «افعلّ» نحو : «اقشّعّر ، واطمأن».

(ج) أو على وزن «افعلل» نحو «اقعنسس ، واحرنجم» (٤)

ص : ٢٠٠

١- الفعل ثلاثة أنواع : ١ - المتعدى. ٢ - اللازم ٣ - ما لا يوصف بتعد ولا لزوم وهو «كان وأخواتها». وجاء فى التسهيل لابن مالك : أن ما يتعدى تاره بنفسه وتاره بالحرف مع شيوع الاستعمالين كشكرته وشكرت له ، ونصحته ونصحت له هو واسطه بين المتعدى واللازم. وقال أبو حيان : «هو قسم برأسه مقصور على السماع لا لازم ولا متعد».

٢- المضاهى : المشابه. اقعنسس الجمل : أبى أن ينقاد.

٣- الطبيعه : هى المعنى الملازم للفاعل الذى لا يفارقه غالبا كالشرف والكرم والظرف والشجاعه والجبن.

٤- احرنجم : أراد الأمر ثم رجع عنه. واحرنجم القوم أو الإبل : اجتمع بعضها على بعض وازدحموا.

(د) أو دلّ على نظافه ك «طهر الثوب ونظف» أو على دنس ك «دنس الثوب ووسخ».

(ه) أو دلّ على عرض (1) نحو «مرض زيد ، واحمرّ»

(و) أو كان مطاوعا لما تعدّى إلى مفعول واحد نحو : «مددت الحديد فامتدّ ، ودحرجت زيدا فتدحرج» واحترز بقوله «لواحد» مما طواع المتعدى إلى اثنين ، فإنه لا يكون لازما بل يكون متعديا إلى مفعول واحد نحو «فهمت زيدا المسألة ففهمها ، وعلمته النحو فتعلمه».

تعدى الفعل اللازم بحرف الجر

وعدّ لازما بحرف جرّ

وإن حذف فالنصب للمنجرّ (2)

نقلا وفي «أنّ» و «أن» يطرد

مع أمن لبس كعجبت أن يدوا (3)

تقدّم أن الفعل المتعدى يصل إلى مفعوله بنفسه ، وذكر هنا أن الفعل اللازم يصل إلى مفعوله بحرف جر (4) ، نحو «مررت بزيد» وقد يحذف

ص: ٢٠١

١- العرض : هو المعنى الذى لا يلازم الفاعل ، ولا يكون دالا على حركه.

٢- عدّ : فعل أمر مبنى على حذف حرف العله وهو الياء والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت. وإن حذف : الضمير المستتر فيه نائب فاعل يعود إلى حرف الجر.

٣- يطرد : الضمير المستتر فيه جوازا تقديره هو أى الحذف يعود إلى المصدر المفهوم من قوله «حذف» فى البيت السابق.

٤- يتعدى اللازم ويصل إلى مفعوله بهمزه التعدييه مثل «أذهبت زيدا» وهذه الهمزه مقيسه فى الفعل اللازم عند سيبويه ، كما يصل إلى مفعوله أيضا بتضعيف العين. مثل «كزم الله المؤمنين» وإنما اقتصر الشارح على ذكر التعدى بحرف الجر لأن الفعل اللازم معه يبقى على صيغته.

حرف الجر فيصل إلى مفعوله بنفسه نحو «مررت زيدا» قال الشاعر :

١٨- تمرّون الديار ولم تعوجوا***كلامكم على إذا حرام (١)

أى : تمرّون بالديار.

ومذهب الجمهور : أنه لا ينقاس حذف حرف الجر مع غير أن وأن (٢) ، بل يقتصر فيه على السماع.

وزهب أبو الحسن على بن سليمان البغداديّ وهو الأخفش الصغير إلى أنه يجوز الحذف مع غيرهما قياسا بشرط تعيين الحرف ،
ومكان الحذف ، نحو «بريت القلم بالسكين» فيجوز عنده حذف الباء فتقول : «بريت

ص: ٢٠٢

١- قائله : جرير. لم تعوجوا : لم تقيموا. من عاج بالمكان : أقام به. المعنى : «أقول لأصحابي في حال رحيلنا ومرورنا بديار الأحبه : مررتم بديار أحبتي ولم تقيموا بها مده من الزمان ، لهذا فقد حرّمت على نفسي كلامكم مجازاه لكم». الإعراب : تمرّون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة ، والواو فاعل. الديار : منصوب على نزع الخافض - الأصل تمرّون بالديار كما قدره الشارح - ولم تعوجوا : الواو عاطفه أو حاله لم : حرف نفى وجزم وقلب. تعوجوا : مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو فاعل. وجمله «لم تعوجوا» معطوفه على جملة «تمرّون». أو حاله في محل نصب كلامكم. كلام : مبتدأ مرفوع والكاف مضاف إليه. والميم علامه جمع الذكور. على : جار ومجرور متعلق بحرام. إذا : حرف جزاء وجواب. حرام : خبر كلام مرفوع. الشاهد : قوله «تمرّون الديار» حيث حذف حرف الجر الذي يتعدى به الفعل اللازم «تمرّون» فنصب المجرور على نزع الخافض وهذا مقصور على السماع لا يطرد في كلامنا.

٢- مثلها «كى» المصدريه فيطرد تقدير اللام قبلها نحو «جئت كى تكرمنى» أى «لكى».

القلم السكين» فإن لم يتعين الحرف لم يجز الحذف نحو «رغبت في زيد» فلا يجوز حذف «في» لأنه لا يدرى حينئذ هل التقدير : «رغبت عن زيد ، أو في زيد» وكذلك إن لم يتعين مكان الحذف لم يجز ، نحو «اخترت القوم من بني تميم» فلا- يجوز الحذف ، فلا- تقول : «اخترت القوم من بني تميم» ، لأنه لا يدرى هل الأصل «اخترت القوم من بني تميم» أو «اخترت من القوم بني تميم».

وأما «أنّ وأن» فيجوز حذف حرف الجر معهما قياسا مطردا ، بشرط أمن اللبس كقولك : «عجبت أن يدوا» والأصل «عجبت من أن يدوا» أى من أن يعطوا الديه ، ومثال ذلك مع «أنّ» بالتشديد «عجبت من أنّك قائم» فيجوز حذف «من» فنقول : «عجبت أنّك قائم» فإن حصل لبس لم يجز الحذف ، نحو «رغبت في أن تقوم» أو «رغبت في أنّك قائم» فلا يجوز حذف «في» لاحتمال أن يكون المحذوف «عن» فيحصل اللبس.

واختلف في محل «أنّ وأن» عند حذف حرف الجر :

(أ) فذهب الأخفش إلى أنهما في محل جر (1).

(ب) وذهب الكسائي إلى أنهما في محل نصب (2).

(ج) وذهب سيوييه إلى تجويز الوجهين.

وحاصله : أن الفعل اللازم يصل إلى المفعول بحرف الجر ، ثم إن كان

ص: ٢٠٣

١- تمسك الأ-خفش بقول الشاعر : وما زرت ليلى أن تكون حبيبه إلى ولا- دين بها أنا طالبه بجرّ «دين» عطفًا على محل «أن تكون».

٢- هو مذهب الخليل ، وهذا هو الأقيس لضعف الجار عن العمل محذوفًا ، ولذا وجب النصب في غيرهما ، فكذا معهما.

المجرور غير «أَنْ وَأَنْ» لم يجر حذف حرف الجر إلا سماعا ، وإن كان «أَنْ وَأَنْ» جاز قياسا عند أمن اللبس ، وهذا هو الصحيح.

ترتيب مفعولى الفعل

والأصل سبق فاعل معنى كمن

من «ألبسن من زاركم نسج اليمن» (١)

إذا تعدى الفعل إلى مفعولين الثانى منهما ليس خبرا فى الأصل ، فالأصل تقديم ما هو فاعل فى المعنى نحو «أعطيت زيدا درهما» فالأصل تقديم «زيد» على «درهم» لأنه فاعل فى المعنى ؛ لأنه الآخذ للدرهم وكذا «كسوت زيدا جبّه» و «ألبسن من زاركم نسج اليمن» ف «من» مفعول أول ، «ونسج» مفعول ثان ، والأصل تقديم «من» على «نسج اليمن» لأنه اللابس ، ويجوز تقديم ما ليس فاعلا معنى ، لكنه خلاف الأصل.

ويلزم الأصل لموجب عرا

وترك ذاك الأصل حتما قد يرى

أى يلزم الأصل ، وهو تقديم الفاعل فى المعنى - إذا طرأ ما يوجب ذلك ، وهو خوف اللبس (٢) ، نحو «أعطيت زيدا عمرا» فيجب تقديم

ص: ٢٠٤

١- ألبسن : ألبس فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت من : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به أول. زاركم : زار فعل ماضى مبنى على الفتح وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود على الموصول ، والكاف فى محل نصب مفعول به والميم علامه جمع المذكور ، وجمله زاركم لا محل لها من الإعراب صلة الموصول. نسج : مفعول به ثان لألبسن منصوب بالفتحة. اليمن : مضاف إليه مجرور.

٢- ومنه أيضا كون المفعول الثانى محصورا فيه نحو : «إنما أعطيت زيدا درهما» ومنه كون المفعول الأول ضميرا متصلا والمفعول الثانى اسما ظاهرا نحو «أعطيتك درهما» فلا يقدم الثانى على الأول وإن قدم على الفعل.

الآخذ منهما ، ولا يجوز تقديم غيره ، لأجل اللبس ؛ إذ يحتمل أن يكون هو الفاعل . وقد يجب تقديم ما ليس فاعلا في المعنى (١) ، وتأخير ما هو فاعل في المعنى ، نحو «أعطيت الدرهم صاحبه» فلا يجوز تقديم «صاحبه» وإن كان فاعلا في المعنى ، فلا تقول : «أعطيت صاحبه الدرهم» لثلا يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبه ، وهو ممتنع . والله أعلم .

جواز حذف المفعول به الفضله

وحذف فضله أجز إن لم يضر

كحذف ما سيق جوابا أو حصر (٢)

الفضله : خلاف العمده ، والعمده : ما لا يستغنى عنه كالفاعل ، والفضله : ما يمكن الاستغناء عنه كالمفعول به ؛ فيجوز حذف الفضله إن لم يضر ، كقولك في «ضربت زيدا» «ضربت» بحذف المفعول به وكقولك في «أعطيت زيدا درهما» «أعطيت» ومنه قوله تعالى : «فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى (٣) وَاتَّقَى» و «أعطيت زيدا» ومنه قوله تعالى : «وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ (٤) رَبُّكَ

ص: ٢٠٥

١- من أسباب وجوب تقديم غير الفاعل في المعنى الحصر في المفعول الأول نحو : «ما أعطيت الدرهم إلا زيدا» ومنها كون المفعول الثاني ضميرا متصلا والمفعول الأول اسما ظاهرا نحو : «الدرهم أعطيته زيدا» ومنها عود الضمير على متأخر لفظا ورتبه كما ذكر الشارح ومن أمثله قولهم : «أسكنت الدار بانيها» و «أعطيت القوس باريها» .

٢- لم يضر : مضارع مجزوم ، تقول : ضار يضير ضيرا بمعنى ضرّ . حذف : مفعول به مقدم لأجز . تقدير الكلام : «أجز حذف فضله إن لم يضرّ الحذف» .

٣- «فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى» : الليل : ٥ حذف فيها مفعولا أعطى ، وكذلك حذف المفعولان من المثال : أعطيت .

٤- «وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى» - الضحى : ٥ حذف فيها المفعول الثاني ليعطيك . كما حذف من المثال : أعطيت زيدا .

فَتَرَضَى» و «أعطيت درهما» قيل : ومنه قوله تعالى : (حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ) (١) التقدير - والله أعلم - حتى يعطوكم الجزية.

فإن ضُرَّ حذف الفضله لم يجر حذفها :

(أ) كما إذا وقع المفعول به في جواب سؤال ، نحو : أن يقال : «من ضربت؟» فتقول : «ضربت زيدا».

(ب) أو وقع محصورا ، نحو «ما ضربت إلا زيدا» فلا يجوز حذف «زيدا» في الموضوعين ، إذ لا يحصل في الأول الجواب ويبقى الكلام في الثاني دالا على نفي الضرب مطلقا ، والمقصود نفيه عن غير زيد فلا يفهم المقصود عند حذفه.

حذف ناصب الفضله

ويحذف الناصبها إن علما

وقد يكون حذفه ملتزما

(أ) يجوز حذف ناصب الفضله إذا دلّ عليه دليل ، نحو أن يقال : «من ضربت؟» فتقول «زيدا» التقدير : «ضربت زيدا» فحذف ضربت لدلاله ما قبله عليه ، وهذا الحذف جائز.

(ب) وقد يكون واجبا ، كما تقدم في باب الاشتغال ، نحو «زيدا ضربته» التقدير «ضربت زيدا ضربته» فحذف «ضربت» وجوبا كما تقدم ، والله أعلم.

ص: ٢٠٦

١- الآيه : («قاتلوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ -) التوبة ٢٩» حتى : حرف غايه وجر. يعطوا مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد حتى وعلامه نصبه حذف النون. والواو فاعل. الجزية : مفعول به ثان ليعطوا منصوب. وأن المضمرة وما بعدها في تأويل مصدر مجرور بحتى ، التقدير : حتى إعطائهم الجزية ، والجار والمجرور متعلق بالفعل «قاتلوا» في صدر الآيه.

١ - ماذا يقصد بالفعل المتعدى؟ وما علامه التعدييه؟ وبم يسمّى هذا الفعل؟ وهل منه قولك : «العودة قعدته»؟ ولماذا؟ مثل لكل ما تقول؟

٢ - ما الفعل اللازم؟ وما علامه لزومه؟ وبم يسمى هذا الفعل؟ مثل له في جمل تامه من إنشائك.

٣ - «الفعل المتعدى أنواع» اذكرها ومثل لكل واحد منها بمثال.

٤ - (للفعل اللازم أوزان خاصه به) اذكر منها خمسه ومثل لما تقول في جمل تامه.

٥ - قال النحاه : «يحذف حرف الجر بعد الفعل اللازم وغيره قياسا وسماعا».

اشرح هذا القول بالتفصيل موضحا الحذف القياسى .. وغيره ومشيرا إلى الخلاف فى هذا الموضوع - عزز إجابتك بالأمله.

٦ - اختلف النحاه فى محل (أنّ وأن) بعد حذف الجار.

وضح هذا الاختلاف .. واذكر أهم هذه الآراء واختر واحدا ترجحه مع التمثيل لكل ما تقول ...

٧ - ما حكم تقديم المفعول الثانى من باب (كسا وألبس) على المفعول الأول؟ ومتى يجب هذا التقديم؟ ومتى يجب العكس؟ ولماذا كان الأصل فى هذا الباب تقديم المفعول الأول؟ مثل لكل ما تقول.

٨ - وضح مع التمثيل متى يجوز حذف المفعول به؟ ومتى يمتنع ذلك؟

٩ - «يحذف ناصب الفضله جوازا ووجوبا». اشرح ذلك مع التمثيل.

١ - (أ) بين في النص القرآن الكريم المفعول به المذكور والمحذوف ... واذكر عله الحذف وحكمه .. ووضح ما تقدم منه على الفاعل وحكم ذلك التقديم : «وَالضُّحَى * وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى * مَا وَدَّعَيْكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى * وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى * وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى * أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى * وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى * وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى * فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ * وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ * وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ».

(ب) اذكر موضعين تقدم فيهما المفعول على الفعل من خلال النص القرآني.

(ج) عين من النص ما هو متعد من الأفعال لواحد وما هو متعد لاثنتين وما هو لازم.

(د) أكمل مفاعيل الأفعال الآتية وهي من النص : - «وما قلا - يعطيك ربك - فآوى» ثم بين سر الحذف.

٢ - مثل بمثالين من إنشائك الأول حذف فيه الناصب للمفعول به جوازا والثاني حذف وجوبا مع ذكر السبب.

٣ - أنشئ جملا مفيدة تشتمل على الآتى ...

حذف المفعول الأول - حذف المفعول الثاني - حذف الجار قياسا - حذف الجار سماعا - ذكر الجار وجوبا - فعل من الأفعال اللازمه

٤ - أی فرق بين حذف الجار في المثالين الآتيين؟

رغبت أن أسافر.

سعت أن أسافر.

ص: ٢٠٨

٥ - مثل بثلاثه أمثله لأفعال لازمه فى جمل تامه.

٦ - هات الفعل (رأى) فى تركيبين يكون فى الأول متعديا لمفعول واحد وفى الثانى لاثنين ثم أدخل عليه همزه التعديه واكتب بعده المفاعيل اللازمه ..

٧ - علام يستشهد بالآتى وما موضع الشاهد؟

غضبت أن نظرت نساء

ليس يعرفنى مررن الطريقا

تمرون الديار ولم تعوجوا

كلامكم علىّ إذن حرام

٨ - قال أبو فراس يعاتب ابن عمه سيف الدوله :

تنكر سيف الدين لما عتبه

وعرض بى تحت الكلام وقزعا

فقولا له : يا صادق الود إننى

جعلتك مما نابنى منك مفزعا

(أ) اشرح البيتين بأسلوب أدبى.

(ب) عيّن من البيتين فعلا لازما وفعلا متعديا لواحد وفعلا متعديا لاثنين.

(ج) أعرب الشطر الثانى من البيت الثانى بالتفصيل.

ص: ٢٠٩

إن عاملان اقتضيا في اسم عمل

قبل فللواحد منهما العمل (١)

والثان أولى عند أهل البصره

واختار عكسا غيرهم ذا أسره (٢)

التنازع : عباره عن توجه عاملين (٣) إلى معمول واحد ، «ضربت

ص: ٢١٠

١- إن : حرف شرط جازم يجزم فعلين ، عاملان : فاعل بفعل محذوف وجوبا يفسره «اقتضيا». مرفوع بالألف لأنه مثنى ، والفعل المحذوف «اقتضى» في محل جزم فعل الشرط. اقتضيا : فعل ماض مبني على الفتح ، والألف ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجمله من الفعل والفاعل مفسره لا محل لها من الإعراب في اسم : جار ومجرور متعلق بالمصدر بعده «عمل». عمل : مفعول به لاقتضيا منصوب وقف عليه بالسكون على لغه ربيعه.

٢- أسره : بضم الهمزه - الدرع الحصينه ، وأسره الرجل : رهطه الأدنون ، ويروى «أسره» بفتح الهمزه ومعناه : الجماعه القويه. ذا أسره : ذا : حال من غيرهم منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة ، أسره مضاف إليه مجرور ، سكن للروى.

٣- يكون العاملان فعلين متصرفين كآليه : «آتوني أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا». أو اسمين يشبهانها كقوله : عهدت مغيثا مغنيا من أجرته فلم أتخذ إلا فناء ك مويلا أو اسم وفعل كقوله تعالى : «هاؤمُ اقْرؤا كِتَابِيَهٗ». ولا بد من ارتباط العاملين. إما بعطف مطلقا كما مثل ، أو بعمل أولهما في ثانيهما نحو «وأنهم ظنوا كما ظننتم أن لن يبعث الله أحدا» - فظنوا وظننتم : تنازعا «أن لن يبعث» والثاني معمول للأول ، لأنه صفة لمصدره المحذوف ، أى ظنوا : ظنا كظنكم ، أو يكون الثانى جوابا للأول كآليه «آتوني أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا».

وأكرمت زيدا» فكل واحد من «ضربت» و «أكرمت» يطلب «زيدا» بالمفعوليه ، وهذا معنى قوله : «إن عاملان إلى آخره» وقوله : «قبل» معناه أن العاملين يكونان قبل المعمول كما مثلنا ، ومقتضاه أنه لو تأخر العاملان لم تكن المسألة من باب التنازع.

وقوله : «فللواحد منهما العمل» معناه أن أحد العاملين يعمل في ذلك الاسم الظاهر ، والآخر يهمل عنه ويعمل في ضميره ، على ما سيذكره.

مذاهب النحاه في ترجيح أحد العاملين

ولا- خلاف بين البصريين والكوفيين أنه يجوز إعمال كل واحد من العاملين في ذلك الاسم الظاهر ، ولكن اختلفوا في الأولى منهما :

(أ) فذهب البصريون إلى أن الثاني أولى به لقربه منه (١).

(ب) وذهب الكوفيون إلى أن الأول أولى به لتقدمه (٢).

إعمال الفعل المهمل في ضمير المتنازع عليه

وأعمل المهمل في ضمير ما

تنازعا والتزم ما التزما

كيحسنان ويسىء ابناكا

وقد بغى واعتديا عبداكا (٣)

ص: ٢١١

١- ولسلامته من العطف قبل تمام المعطوف عليه ، ومن الفصل بين العامل والمعمول بأجنبي.

٢- ولسلامته من الإضمار قبل الذكر كما عند البصريين.

٣- يحسنان : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة ، والألف ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، ويسىء : الواو حرف عطف ، يسىء : فعل مضارع مرفوع بالضمه الظاهره. ابناكا : فاعل يسىء مرفوع بالألف لأنه مثني ، وحذفت النون للإضافه ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه - والألف للإطلاق. وقد بغى : الواو استنفايه. قد : حرف تحقيق. بغى : فعل ماض مبني على فتح مقدر على الألف. واعتديا : الواو عاطفه اعتديا : فعل ماض مبني على الفتح ، والألف ضمير متصل في محل رفع فاعل. عبداكا : فاعل بغى مرفوع بالألف لأنه مثني وحذفت نونه للإضافه والكاف مضاف إليه والألف للإطلاق.

أى إذا أعملت أحد العاملين فى الظاهر وأهملت الآخر عنه ، فأعمل المهمل فى ضمير الظاهر ، والتزم الإضممار إن كان مطلوب العامل مما يلزم ذكره ولا يجوز حذفه ، كالفاعل ، وذلك كقولك «يحسن ويسىء ابناك» فكل واحد من «يحسن» و «يسىء» يطلب «ابناك» بالفاعلية ، فإن أعملت الثانى وجب أن تضمّر فى الأول فاعله ، فتقول : «يحسنان ويسىء ابناك» وكذلك إن أعملت الأول وجب الإضممار فى الثانى فتقول : «يحسن ويسيثان ابناك» ومثله : «بغى واعتدى عداك» وإن أعملت الثانى فى هذا المثال قلت «بغيا واعتدى عداك» ولا يجوز ترك الإضممار ؛ فلا تقول : «يحسن ويسىء ابناك» ولا «بغى واعتدى عداك» : لأن تركه يؤدى إلى حذف الفاعل ، والفاعل ملتزم الذكر وأجاز الكسائى ذلك على الحذف ، بناء على مذهبه فى جواز حذف الفاعل (١). وأجازه الفراء على توجه العاملين معا إلى الاسم الظاهر (٢) ، وهذا بناء منهما على منع الإضممار فى الأول عند إعمال الثانى ؛ فلا تقول : «يحسنان ويسىء ابناك» وهذا الذى ذكرناه عنهما هو المشهور من مذهبهما فى هذه المسألة.

ص: ٢١٢

١- يجيز الكسائى حذف الفاعل فى باب التنازع عند إعمال الثانى فرارا من الإضممار قبل الذكر ، ولكنّ حذف العمده أشنع مما فرّ منه.

٢- يكون توجه العاملين معا إلى الاسم الظاهر إن عطفوا بالواو ، واتفقا فى طلب الرفع ، أو النصب. مثل : حجّ واعتمر خالد. وضربت وأكرمت سعيدا ، فإن اختلف العاملان أضمر مؤخرا مثل : ضربنى وضربت زيدا هو ، فرارا من الإضممار قبل الذكر ، أو حذف الفاعل.

حذف الضمير المنصوب غير العمده من الأول المهمل و وجوب الإضمار للثاني المهمل مطلقا

ولا تجيء مع أول قد أهملًا

بمضمير لغير رفع أوهلا (١)

بل حذفه الزم ان يكن غير خبر

وأخرنه إن يكن هو الخبر (٢)

تقدم أنه إذا عمل أحد العاملين في الظاهر وأهمل الآخر عنه أعمل في ضميره ، ويلزم الإضمار إن كان مطلوب الفعل مما يلزم ذكره كالفاعل أو نائبه ، ولا- فرق في وجوب الإضمار حينئذ بين أن يكون المهمل الأول أو الثاني فنقول : «يحسنان ويسىء ابناك ، ويحسن ويسيثان ابناك».

وذكر هنا أنه إذا كان مطلوب المهمل غير مرفوع فلا- يخلو : إما أن يكون عمده في الأصل - وهو مفعول ظن وأخواتها ؛ لأنه مبتدأ في الأصل أو خبر ، وهو المراد بقوله ، «إن يكن هو الخبر» - أولا- ، فإن لم يكن كذلك : فإما أن يكون الطالب له هو الأول ، أو الثاني : فإن كان الأول لم يعجز الإضمار ، فنقول : «ضربت وضربني زيد ، ومررت ومر بي زيد» ولا تضمير ؛ فلا تقول : «ضربته وضربني زيد ، ولا مررت به ومر بي زيد» وقد جاء في الشعر كقوله :

ص: ٢١٣

١- أوهلا : فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله من «أوهله الله لكذا» أى : أهله - جعله أهلا له.

٢- وأخرنه : الواو عاطفه. آخرن : فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة ، والنون للتوكيد ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ، والهاء : ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، إن يكن : إن حرف شرط جازم يجزم فعلين ، يكن : فعل مضارع ناقص فعل الشرط مجزوم بالسكون ، واسمه : ضمير مستتر جوازا تقديره هو ، يعود إلى «مضمير» في البيت السابق. هو : ضمير فصل لا- محل له. الخبر : خبر يكن منصوب ، وجواب شرط إن محذوف لدلاله الكلام السابق عليه ، التقدير : إن يكن مضمير غير الرفع هو الخبر فأخرنه.

وألغ أحاديث الوشاه فقلما

يحاول واش غير هجران ذى ودّ

وإن كان الطالب له هو الثانى وجب الإضممار ؛ فتقول : «ضربنى

ص: ٢١٤

١- قائل البيتين غير معروف. جهارا. بكسر الجيم : عيانا. الوشاه : جمع واش وهو الذى يسعى بالفساد بين الناس. المعنى : إذا كنت تراعى صديقك وتفعل ما يرضيه فى حال حضوره ، وكان هو أيضا معك بهذه المثابه ، فكن أكثر حفظا ورعايه لما بينكما من واجبات الصحبه فى حال غيبته عنك ولا تلتفت إلى كلام النمامين المفسدين بل أسقطه لأنهم لا يريدون إلا إبعاد الخليل عن خليله. الإعراب : إذا : ظرف زمان يتضمن معنى الشرط مبنى على السكون فى محل نصب متعلق ب «أحفظ». كنت : كان : فعل ماض ناقص مبنى على السكون ، والتاء : اسمها ترضيه : ترضى : فعل مضارع مرفوع بضمه مقدره للثقل. والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت والهاء : ضمير متصل فى محل نصب مفعول به. وجمله «ترضيه» فى محل نصب خبر كنت ، والجمله «كنت ترضيه» فى محل جر بإضافه إذا إليها. ويرضيك : الواو عاطفه. يرضى : مضارع مرفوع بضمه مقدره ، والكاف مفعوله. صاحب : فاعله مرفوع بالضمه. جهارا : منصوب على الظرفيه متعلق بترضيه أو يرضيك. فكن : الفاء واقعه فى جواب الشرط «إذا» كن : فعل أمر ناقص مبنى على السكون. واسمها ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت. فى الغيب : جار ومجرور متعلق بأحفظ. أحفظ : خبر كن منصوب للعهد : جار ومجرور متعلق بأحفظ ، وجمله : كن أحفظ للعهد لا محل لها من الإعراب لأنها واقعه فى جواب شرط غير جازم. الشاهد : فى قوله «ترضيه ويرضيك صاحب» حيث تنازع كل منهما «صاحب» فالأول يطلبه مفعولا- ، والثانى يطلبه فاعلا- وأعمل فيه الثانى ، وأضمر فيه الأول ضمير يعود إلى صاحب - ولم يحذف الضمير مع أنه غير مرفوع ولا عمدته فى الأصل وهذا شاذ.

وضربته زيد» و «مر بي ومررت به زيد» ولا يجوز الحذف ؛ فلا تقول : «ضربني وضربت زيد» و «مر بي ومررت زيد» وقد جاء في الشعر كقوله :

٢٠- بعكاظ يعشى الناظرين ***إذا هم لمحوا شعاعه (١)

ص: ٢١٥

١- قائله هذا البيت عاتكه بنت عبد المطلب عمه النبي صلى الله عليه وسلم ، وقبل هذا البيت قولها : وأسأل بنا في قومنا وليكف من شرّ سماعه قيسا وما جمعوا لنا من مجمع باق شناعه عكاظ : بوزن غراب - اسم سوق من أعظم أسواق الجاهليه بناحيه مكه وراء قرن المنازل بمرحله بين نجد والطائف كان العرب يجتمعون بها كل سنه في ذى القعدة فيقيمون نحو شهر ويتبايعون ويتناشدون الشعر ويتفاخرون ، فلما جاء الإسلام أبطل ذلك. يعشى : بضم الياء - يضعف البصر. شعاعه : الشّعاع : بضم الشين : ما تراه من الضوء كأنه الحبال مقبله عليك. والضمير المضاف إليه شعاع - عائد على السلاح المفهوم من بيت قبله. المعنى : في هذا المحل المسمى بعكاظ يضعف شعاع السلاح أبصار الناظرين إليه إذا نظروه. الإعراب : بعكاظ : الباء حرف جر. عكاظ مجرور بالباء وعلامه جره الفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلميه والتأنيث ، والجار والمجرور متعلق بقوله : «جمعوا» في البيت السابق المذكور. يعشى : فعل مضارع مرفوع بضمه مقدره على الياء للثقل الناظرين : مفعول يعشى مقدم منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم ، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد. إذا : ظرف يتضمن معنى الشرط مبنى على السكون في محل نصب متعلق بالجواب المحذوف لدلاله الكلام عليه. هم : ضمير منفصل في محل رفع فاعل بالفعل المحذوف وجوبا المفسر بما بعده تقديره «لمحوا» ثم حذف الفعل فانفصل الضمير. وجمله الفعل المحذوفه في محل جر بإضافه إذا إليها. لمحوا : لمح : فعل ماض مبنى على الضم والواو فاعل والجمله مفسره للفعل المحذوف لا محل لها. شعاعه : فاعل ليعشى مرفوع بالضمه ، والهاء في محل جر مضاف إليه. الشاهد : في قولها : «يعشى - ولمحوا شعاعه». حيث تنازع الفعلان هذا المعمول «شعاعه» فأعمل الأول حيث رفع «شعاعه» على الفاعليه ، وأضمر في الثاني وحذف الضمير للضرورة وهو شاذ.

والأصل : «لمحوه» فحذف الضمير ضروره. وهو شاذ ، كما شذَّ عمل المهمّل الأول في المفعول المضمر الذي ليس بعمده في الأصل.

هذا كلّه إذا كان غير المرفوع ليس بعمده في الأصل فإن كان عمده في الأصل فلا يخلو : إما أن يكون الطالب له هو الأول ، أو الثاني :

(أ) فإن كان الطالب هو الأول وجب إضماره مؤخرا ، فتقول : «ظنّني وظننت زيدا قائما إياه» (١).

(ب) وإن كان الطالب له هو الثاني أضمّرتَه متصلا كان ، أو منفصلا ؛ فتقول : «ظننت وظنّنيه زيدا قائما ، وظننت وظنّني إياه زيدا قائما» (٢).

ومعنى البيتين : أنك إذا أهملت الأول لم تأت معه بضمير غير مرفوع.

وهو المنصوب والمجرور ، فلا- تقول : «ضربته وضربني زيد» ولا- «مررت به ومرّ بي زيد» بل يلزم الحذف ، فتقول : «ضربت وضربني زيد» و «مررت ومر بي زيد» إلا- إذا كان المفعول خيرا في الأصل فإنه لا يجوز حذفه ، بل يجب الإتيان به مؤخرا ؛ فتقول : «ظنّني وظننت زيدا قائما إياه» ومفهومه : أن الثاني يؤتى معه بالضمير مطلقا : مرفوعا كان ، أو مجرورا ، أو منصوبا ، عمده في الأصل أو غير عمده.

وأظهر ان يكن ضمير خبرا

لغير ما يطابق المفسرا

ص: ٢١٦

-
- ١- ظنّني : ظن فعل ماض ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر مبني على الفتح ، وفاعله ضمير مستتر جوازا ، والنون للوقايه ، والياء في محل نصب مفعول أول إياه : إيا ضمير نصب منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول ثان ، والهاء للغائب.
 - ٢- ظنّنيه : ظن : فعل ماض ينصب مفعولين ، وفاعله ضمير مستتر جوازا ، والنون للوقايه ، والياء في محل نصب مفعول أول ، والهاء في محل نصب مفعول ثان ، ظنّني إياه : الياء : مفعول أول لظن. إيا : مفعوله الثاني.

أى : يجب أن يؤتى بمفعول الفعل المهمل ظاهرا إذا لزم من إضماره عدم مطابقتها لما يفسّره ، لكونه خبرا في الأصل عما لا يطابق المفسّر ، كما إذا كان في الأصل خبرا عن مفرد ومفسّره مثني ، نحو : «أظنّ ويظنّاني زيدا وعمرا أخوين» ف «زيدا» مفعول أول لأظنّ و «عمرا» معطوف عليه و «أخوين» مفعول ثانٍ لأظنّ ، و «الياء» : مفعول أول ليظنان ، فيحتاج إلى مفعول ثانٍ ، فلو أتيت به ضميرا فقلت : «أظنّ ويظنّاني إياه زيدا وعمرا أخوين» لكان «إياه» مطابقا للياء ، في أنهما مفردان ، ولكن لا يطابق ما يعود عليه وهو «أخوين» ؛ لأنه مفرد و «أخوين» مثني ، فتفوت مطابقه المفسّر للمفسّر (٢) وذلك لا يجوز ، وإن قلت : «أظنّ ويظنّاني إياهما زيدا وعمرا أخوين» حصلت مطابقه المفسّر للمفسّر لكون «إياهما» مثني ، و «أخوين» كذلك ، ولكن تفوت مطابقه المفعول الثاني - الذي هو خبر في الأصل - للمفعول الأول - الذي هو مبتدأ في الأصل - لكون المفعول الأول مفردا ، وهو «الياء» ، والمفعول الثاني غير مفرد وهو «إياهما» ولا بد من مطابقه الخبر للمبتدأ ، فلما تعذرت المطابقة مع الإضمار وجب الإظهار : فتقول :

ص : ٢١٧

- ١- أظنّ : فعل مضارع مرفوع بالضمه. وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا ، ويظنّاني : الواو : عاطفه ، يظنان ، فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسه ، والألف فاعله ، والياء : في محل نصب مفعول أول أخا : مفعول ثانٍ ليظنان منصوب بالفتحه. زيدا : مفعول أول لأظنّ منصوب بالفتحه ، وعمرا : الواو عاطفه عمرا : معطوف على زيدا ومنصوب مثله ، أخوين : مفعول ثانٍ لأظنّ منصوب بالياء لأنه مثني ، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد. في الرخا : جار ومجرور بكسره مقدره على الهمزه المحذوفه للضرورة متعلق بمحذوف صفه لأخوين ، والرخا مقصور هنا ضروره - الأصل «الرخاء».
- ٢- المفسّر : بكسر السين مشدده هو «أخوين» وهو مثني ، والمفسّر : بفتح السين مشدده هو الضمير «إياه» وهو مفرد. فلم تتوفر المطابقة وهي واجبه في باب التنازع.

«أظن ويطناني أبا زيدا وعمرا أخوين» (١) «فزيدا وعمرا أخوين» مفعولا- أظن ، و «إياه» مفعول يظنان الأول و «أبا» مفعوله الثاني ، ولا تكون المسأله - حينئذ - من باب التنازع لأن كلا من العاملين عمل فى ظاهر ، وهذا مذهب البصريين.

وأجاز الكوفيون الإضمار مراعى به جانب المخبر عنه فتقول : «أظن ويطناني إياه زيدا وعمرا أخوين» (٢)

وأجازوا الحذف ؛ فتقول : «أظن ويطناني زيدا وعمرا أخوين».

ص: ٢١٨

١- «أبا» فى المثال مفعول ثان لظنان ، وهو اسم ظاهر فلا يحتاج لشيء يفسره كما تقدم فلا تضره مخالفته للأخوين لعدم افتقاره إليهما بل إنما يطابق مبتدأه الأصلي.

٢- المخبر عنه هو إياه المتكلم فى يظناني ، والضمير «إياه» يطابقه فى الأفراد ويخالف المفسر «أخوين».

١ - اشرح تعريف التنازع من خلال مثالين تذكرهما .. وتوضّح فيهما العاملين المتنازعين .. والاسم المتنازع فيه والعامل الذى تختار إعماله.

٢ - ماذا يشترط فى العامل فى باب التنازع؟ وما شرط المتنازع فيه؟ مثل لما تقول.

٣ - أى العاملين تختار للعمل فى باب التنازع؟ ولماذا؟ وما ذا يجب عليك أن تعمل مع المهمل؟. مثل لذلك بأمثله من عندك.

٤ - ما الذى يجب إضماره مع العامل المهمل؟ وما الذى يمتنع إضماره؟ مثل لذلك وعلّ ما تقول ...

٥ - هل تضمّر الفضله مع العامل المهمل؟ ومتى. وضح ذلك بالأمثله.

٦ - علام استشهد النحاه بما يأتى وما موضع الشاهد؟

بعكاظ يعشى الناظرين

إذا هم لمحوا شعاعه

إذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب

جهارا فكن فى الغيب أحفظ للود

١ - بين فيما يأتى المتنازع فيه والعامل وحكمه من حيث التقديم والتأخير والإضمار والحذف : «اجتمعوا وتناقش الرؤساء فى ظل الكعبة المشرفة .. للتفاهم فيما يعود بالخير على الأمة الإسلاميه ، وأبرموا وأصدروا كثيرا من القرارات الهامه ، واغتبطوا وسعد أكثرهم للإجماع الرائع على تلك القرارات ، واشتدت الحماسه واشتعلت عند ما ذكر أعداء الإسلام من شيوعيين وصهاينه ، وقد أخلصوا وابتهج المسلمون بروحهم البناءه ولا شك أن هذا خير من السلبيه وأن يسكتوا ويتركوا الأحداث دون مواجهه».

٢ - أعمل العامل الأول فى الجملتين الآتيتين وأضمر ما يلزم فى الثانى ثم أعمل الثانى وأضمر فى الأول ما هو مطلوب مع التعليل والتحليل ... أكرمنى وأكرمت عليا - ظننت وظننى على مسافرا

٣ - قال تعالى : (ءَأْتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا) (١)

أى العاملين عمل فى الآية الكريمة؟ وأيها أهمل؟ وما دليلك؟

٤ - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (تسبحون وتحمدون وتكبرون دبر كلّ صلاه ثلاثا وثلاثين مرّه)

(أ) أين العوامل المتنازعه فى الحديث؟ وأين المعمولات المتنازع فيها؟ وما ذا أعمل منها؟ وما الدليل؟

(ب) أعرب ما تحته خط من الحديث.

ص: ٢٢٠

تعريف

المصدر اسم ما سوى الزمان من

مدلولى الفعل كأمن من أمن (١)

الفعل يدل على شيئين : الحدث ، والزمان ؛ ف «قام» يدلّ على قيام فى زمن ماض ، و «يقوم» يدلّ على قيام فى الحال أو الاستقبال ، و «قم» يدل على قيام فى الاستقبال ، والقيام : هو الحدث - وهو أحد مدلولى الفعل - وهو المصدر ، وهذا معنى قوله : «ما سوى الزمان من مدلولى الفعل» فكأنه قال : «المصدر اسم الحدث كأمن فإنه أحد مدلولى أمن».

والمفعول المطلق : هو المصدر ، المنتصب : توكيدا لعامله ، أو بيانا لنوعه ، أو عدده ، نحو «ضربت ضربا» (٢) و «سرت سير زيد»

(٣)

ص: ٢٢١

١- المصدر : مبتدأ مرفوع. اسم : خبره مرفوع. ما : اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر بالإضافة ، سوى : خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو» مرفوع بضمه مقدره على الألف للتعذر ، والمبتدأ المحذوف هو العائد على الموصول ، والجمله لا محل لها صلة الموصول الزمان : مضاف إليه مجرور بالكسره. من مدلولى : من حرف جر. مدلولى : مجرور بمن وعلامه جره الياء لأنه مثنى ، وحذفت نونه للإضافه والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من اسم الموصول «ما» تقديره «كائنا من مدلولى الفعل». الفعل : مضاف إليه.

٢- ضربا : مفعول مطلق منصوب بالفتحه ، وهو مؤكد لعامله «ضربت» لأن الضرب مفهوم من الفعل فتأكد بذكر المصدر.

٣- سير زيد : سير : مفعول مطلق منصوب ، وهو مضاف - وزيد : مضاف إليه ، وسير : مبين لنوع عامله ، فهو محدد بأنه سير زيد وليس سيرا عاما مبهما.

و «ضربت ضربتين» (١)، وسمي مفعولا مطلقا لصدق المفعول عليه غير مقيد بحرف جر ونحوه ، بخلاف غيره من المفعولات ؛ فإنه لا يقع عليه اسم المفعول إلا مقيدا ، كالمفعول به والمفعول فيه ، والمفعول معه ، والمفعول له .

عامل المصدر...

عامل المصدر

المصدر أصل للفعل

بمثله أو فعل أو وصف نصب

وكونه أصلا لهذين انتخب (٢)

ينتصب المصدر بمثله ، أى بالمصدر ، نحو «عجبت من ضربك زيدا ضربا شديدا» أو بالفعل نحو «ضربت زيدا ضربا» ، أو بالوصف نحو «أنا ضارب زيدا ضربا» .

(أ) ومذهب البصريين أن المصدر أصل ، والفعل والوصف مشتقان منه .

وهذا معنى قوله : «وكونه أصلا لهذين انتخب» أى : المختار أن المصدر أصل لهذين ، أى الفعل ، والوصف .

(ب) ومذهب الكوفيين أن الفعل أصل ، والمصدر مشتق منه .

(ج) وذهب قوم إلى أن المصدر أصل ، والفعل مشتق منه ، والوصف مشتق من الفعل .

ص: ٢٢٢

- ١- ضربتين : مفعول مطلق منصوب بالياء لأنه مثنى ، وهو مبين لعدد عامله ، فالضرب حدث أكثر من مره ..
- ٢- كونه : كون : مبتدأ مرفوع بالضمه مصدر كان الناقصه ، والهاء : فى محل جر بالإضافه من إضافه المصدر لمرفوعه . أصلا : خبر كون منصوب بالفتحه لهذين : اللام حرف جر ، والهاء للتنبيه ، ذين : اسم إشاره مبنى على الياء فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بأصلا انتخب : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح وسكن للوقف . ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو . والجمله فى محل رفع خبر المبتدأ : كونه .

(د) وذهب ابن طلحه إلى أن كلا من المصدر والفعل أصل برأسه ، وليس أحدهما مشتقا من الآخر.

والصحيح المذهب الأول ، لأن كل فرع يتضمّن الأصل وزيادة ، والفعل والوصف بالنسبة إلى المصدر كذلك ، لأن كلا منهما يدل على المصدر وزيادة ؛ فالفعل يدلّ على المصدر والزمان ، والوصف يدل على المصدر والفاعل.

أنواع المفعول المطلق

توكيدا أو نوعا يبين أو عدد

كسرت سيرتين ، سير ذى رشد (١)

المفعول المطلق يقع على ثلاثة أحوال كما تقدم :

(أ) أحدها : أن يكون مؤكدا ، نحو : «ضربت ضربا».

(ب) الثانى : أن يكون مبينا للنوع (٢) ، نحو «سرت سير ذى رشد» و «سرت سيرا حسنا».

ص: ٢٢٣

١- توكيدا : مفعول به مقدم ليبين منصوب بالفتحة ، أو نوعا : أو حرف عطف ، نوعا : معطوف على توكيدا ومنصوب مثله بالفتحة ، يبين : مضارع مرفوع بالضمه ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو. أو عدد : أو حرف عطف عدد : معطوف على توكيدا ومنصوب مثله وسكن للروى. كسرت : الكاف حرف جر لمجرور محذوف تقديره «قولك» سرت : فعل وفاعل سار فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء ، والتاء فى محل رفع فاعل. سيرتين : مفعول مطلق مبين للعدد منصوب بالياء لأنه مثنى ، والنون عوض عن التنوين. سير : مفعول مطلق مبين للنوع منصوب بالفتحة. ذى : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة. رشد : مضاف إليه مجرور بالكسره وسكن للروى.

٢- المبين للنوع على ثلاثة أقسام : (أ) المضاف ، نحو : سرت سير ذى رشد ، وسعيت سعى المجدين. (ب) الموصوف ، نحو : سرت سيرا حسنا ، وعملت عملا صالحا. (ج) المحلّى بأل العهديه ، نحو : سرت السير ، أى المعهود بينك وبين مخاطبك.

(ج) الثالث : أن يكون مبينا للعدد ، نحو «ضربت ضربه ، وضربتني.

وضربات».

نائب المصدر في النصب على المفعوليه المطلقه

وقد ينوب عنه ما عليه دلّ

كجدّ كلّ الجدّ ، وافرح الجدل (١)

قد ينوب عن المصدر ما يدل عليه :

(أ) ككل وبعض ، مضافين إلى المصدر ، نحو «جدّ كلّ الجدّ» وكقوله تعالى : (فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ) (٢) و «ضربته بعض الضرب».

(ب) وكالمصدر المرادف لمصدر الفعل المذكور ، نحو «قعدت جلوسا ،

ص: ٢٢٤

١- قد ينوب : قد حرف تقييل. ينوب : مضارع مرفوع. عنه : جار ومجرور متعلق بينوب. ما : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل ينوب. عليه : جار ومجرور متعلق بدلّ. دلّ : فعل ماض مبني على الفتح وسكن للروى ، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على ما. وجمله دلّ لا- محل لها من الإعراب صلة الموصول. كجد : الكاف حرف جر والمجرور قول محذوف ، جدّ : فعل أمر مبني على السكون وحرك بالفتح تخفيفا لتعذر السكون بسبب التضعيف ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت. كلّ الجد : كلّ : مفعول مطلق منصوب بالفتحه. الجد ، مضاف إليه مجرور بالكسره. وافرح : الواو عاطفه. افرح : افعال امر مبني على السكون وحرك بالكسر تخلصا من التقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت. الجدل : مفعول مطلق منصوب بالفتحه وسكن للروى.

٢- من الآية ١٢٩ من النساء وهي «وَلَنْ تَسِيَطِعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ وَإِنْ تُصَلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُوراً رَحِيماً».

وافرح الجذل» فالجلوس : نائب مناب القعود لمرادفته له ، والجذل نائب مناب الفرخ لمرادفته له.

(ج) وكذلك ينوب مناب المصدر اسم الإشارة ، نحو «ضربته ذلك الضرب» (وزعم بعضهم أنه إذا ناب اسم الإشارة مناب المصدر ، فلا بد من وصفه بالمصدر كما مثلنا ، وفيه نظر ، فمن أمثله سيبويه «ظننت ذاك» أى ظننت ذاك الظن ، فذاك إشاره إلى الظن ، ولم يوصف به).

(د) وينوب عن المصدر - أيضا - ضميره ، نحو «ضربته زيدا» أى : ضربت الضرب ، ومنه قوله تعالى : (لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ) (١) أى لا أعذب العذاب.

(هـ) وعدده ، نحو «ضربته عشرين ضربه» ومنه قوله تعالى : (فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً) (٢)

(و) والآله ، نحو «ضربته سوطا» والأصل : «ضربته ضرب سوط» ، فحذف المضاف ، وأقيم المضاف إليه مقامه. والله تعالى أعلم.

ص: ٢٢٥

١- من الآيه ١١٥ من المائدة وهى : «قَالَ اللَّهُ إِنَّي مُنْزِلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعِيدٌ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ». لا أعذبه. لا نافية : أعذب : مضارع مرفوع بالضمه ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا ، والهاء : ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول مطلق. أحدا : مفعول به منصوب بالفتحه. من العالمين. من : حرف جر. العالمين مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفه لأحد.

٢- من الآيه ٤ من النور وهى : «وَالَّذِينَ يَزُمُونَ الْمُدْحَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ».

وما لتوكيد فوحد أبدا

وثنّ واجمع غيره وأفردا (١)

لا- يجوز تثنيه المصدر المؤكد لعامله ، ولا- جمعه ، بل يجب إفراده ، فتقول : «ضربت ضربا» وذلك لأنه بمثابة تكرير الفعل ، والفعل لا يثنى ولا يجمع .

وأما غير المؤكد - وهو المبين للعدد والنوع - فذكر المصنف أنه يجوز تثنيته وجمعه ؛

فأما المبين للعدد فلا خلاف في جواز تثنيته وجمعه نحو «ضربتین وضربات» .

وأما المبين للنوع فالمشهور أنه يجوز تثنيته وجمعه إذا اختلفت أنواعه ، نحو «سرت سیری زید الحسن والقیح» (وظاهر كلام سيويه أنه لا يجوز تثنيته ولا جمعه قياسا بل يقتصر فيه على السماع. وهذا اختيار الشلوبين).

ص: ٢٢٦

١- ما لتوكيد : ما : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم لوحد. لتوكيد : جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول تقديرها «استقرّ» فوحد : الفاء زائده تفيده التفصيل. وحد : فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت. أبدا : مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بوحد. وثنّ : الواو عاطفه. ثن : فعل أمر مبني على حذف حرف العله ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ، ... وأفردا : الواو عاطفه أفردا : فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المقلوبه ألفا ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

حذف عامل المصدر

وحذف عامل المؤكّد امتنع

وفى سواه لدليل متّسع (١)

المصدر المؤكّد لا يجوز حذف عامله ، لأنه مسوق لتقرير عامله وتقويته ، والحذف مناف لذلك.

وأما غير المؤكّد فيحذف عامله للدلالة عليه : جوازا ، ووجوبا.

فالمحذوف جوازا كقولك : «سير زيد» لمن قال : «أى سير سرت؟» و «ضربتين» لمن قال : «كم ضربت زيدا؟» (٢) والتقدير : سرت سير زيد ، وضربته ضربتين.

وقول ابن المصنف : «إن قوله» : «وحذف عامل المؤكّد امتنع» سهو منه ؛ لأن قولك : «ضربا زيدا» مصدر مؤكّد وعامله محذوف وجوبا ، كما سيأتى ، ليس بصحيح ، وما استدللّ به على دعواه من وجوب حذف عامل المؤكّد بما سيأتى ليس منه ، وذلك لأن «ضربا زيدا» ليس من التأكيد فى شيء ، بل هو أمر خال من التأكيد ، بمثابه : «اضرب

ص: ٢٢٧

- ١- حذف : مبتدأ مرفوع بالضمه ، عامل : مضاف إليه مجرور بالكسره. المؤكّد : مضاف إليه مجرور بالكسره. امتنع : فعل ماض مبنى على الفتح وسكن للوقف. وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو ، وجمله امتنع فى محل رفع خبر المبتدأ حذف. وفى سواه : الواو عاطفه. فى : حرف جر. سوى مجرور بفى بكسره مقدره على الألف للتعذر والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لمتسع. والهاء مضاف إليه. لدليل : جار ومجرور متعلق بمتسع. متسع : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمه وسكن للوقف.
- ٢- كم ضربت زيدا؟ كم اسم استفهام مبنى على السكون فى محل نصب مفعول مطلق. ضربت : فعل وفاعل. ضرب : فعل ماض مبنى على السكون ، والتاء فاعل. زيدا. مفعول به منصوب بالفتحه.

زيداً» لأنه واقع موقعه ، فكما أن «اضرب زيدا» لا تأكيد فيه كذلك «ضربا زيدا» وكذلك جميع الأمثلة التي ذكرها ليست من باب التأكيد فى شىء ؛ لأن المصدر فيها نائب مناب الفعل ، دال على ما يدلّ عليه وهو عوض منه ، ويدلّ على ذلك عدم جواز الجمع بينهما ، ولا شىء من المؤكّدات يمتنع الجمع بينهما وبين المؤكّد.

ومما يدلّ أيضا على أن «ضربا زيدا» ونحوه ليس من المصدر المؤكّد لعامله أن المصدر المؤكّد لا خلاف فى أنه لا يعمل ، واختلفوا فى المصدر الواقع موقع الفعل : هل يعمل أولا؟ والصحيح أنه يعمل : ف «زيدا» فى قولك «ضربا زيدا» منصوب ب «ضربا» على الأصح ، وقيل ، «إنه منصوب بالفعل المحذوف» وهو : «اضرب» فعلى القول الأول ناب «ضربا» عن «اضرب» فى الدلالة على معناه وفى العمل . وعلى القول الثانى ناب عنه فى الدلالة على المعنى دون العمل .

والحذف حتم مع آت بدلا

من فعله ك «ندلا» اللذ كاندلا (١)

يحذف عامل المصدر وجوبا فى مواضع :

(أ) منها إذا وقع المصدر بدلا من فعله (٢) ، وهو مقيس فى الأمر والنهى ،

ص : ٢٢٨

١- الحذف : مبتدأ مرفوع بالضمه . حتم : خبر مرفوع بالضمه . مع : ظرف منصوب بالفتحه متعلق بحتم . آت : مضاف إليه مجرور بالكسره المقدره على الياء المحذوفه لالتقاء الساكنين . بدلا : حال من ضمير آت منصوب بالفتحه من فعله : جار ومجرور متعلق ببدا ، والهاء فى محل الجر بالإضافة .

٢- المصدر الآتى بدلا من فعله نوعان : طلبى ، وخبرى ، فالطلبى هو الواقع أمرا أو نهيا أو دعاء أو توبيخا وهذا النوع مقيس على الصحيح بشرط أن يكون له فعل من لفظه وأن يكون مفردا منكرا ، وإلا كان سماعيا نحو : ويله .

نحو «قياماً لا قعوداً» (١) أى : قم قياماً ، ولا تقعد قعوداً ، والدعاء نحو «سقياً لك» (٢) أى سقائك الله.

وكذلك يحذف عامل المصدر وجوباً إذا وقع المصدر بعد الاستفهام المقصود به التوبيخ ، نحو «أتوانيا وقد علاك المشيب؟» (٣) أى : أتوانى وقد علاك.

ويقلّ حذف عامل المصدر وإقامه المصدر مقامه فى الفعل المقصود به الخبر (٤) نحو : «أفعل وكرامه» أى وأكرمك. فالمصدر فى هذه الأمثلة ونحوها منصوب بفعل محذوف وجوباً ، والمصدر نائب منابه فى الدلالة على معناه.

وأشار بقوله : «كندلاً» إلى ما أنشده سيويه ، وهو قول الشاعر :

٢١- يمرون بالدهنا خفافا عياهم *** ويرجعن من دارين بجر الحقائب

ص : ٢٢٩

١- قياماً : مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف تقديره قم وعلامه نصبه الفتحة. لا قعوداً : لا ناهيه. قعوداً : مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف وجوباً تقديره «لا تقم».

٢- سقياً : مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف وجوباً تقديره : سقائك الله. وعلامه نصبه الفتحة. لك : جار ومجرور متعلق بسقياً.

٣- أتوانيا : الهمزة للاستفهام. توانيا : مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف وجوباً تقديره «أتوانى» وعلامه نصبه الفتحة ، وقد : الواو حاله قد : حرف تحقيق. علاك : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على الألف. والكاف مفعوله. المشيب : فاعله مرفوع بالضمه.

٤- المراد بالخبر ما قابل الطلب. فيشمل الإنشاء غير الطلبى كقولهم عند تذكّر النعمة : حمداً وشكراً لا كفراً ، وعند تذكّر الشدة : صبراً لا جزعاً وعند الامتثال : سمعاً وطاعة ، أى : حمدت حمداً ، وشكرت شكراً ، وصبرت صبراً ... الخ. والمراد بقله الحذف فى ذلك قصره على السماع.

١- قائلهما: أعشى همدان يهجو لصوصا. الدهنا: اسم موضع لتمييم بنجد. العياب: جمع عيبه وهى: زنبيل من آدم أو ما تجعل فيه الثياب، دارين: بكسر الراء - اسم قريه بالبحرين فيها سوق كان يحمل إليها مسك من ناحيه الهند. بجر الحقائق: بجر: جمع بجرء: ممتلئه، الحقائق: جمع حقيقه: ما يحمل على الفرس خلف الراكب، وهى العياب المذكوره. المعنى: إن هؤلاء اللصوص يمرون بالدهنا وأوعيتهم خفيفه لفراغها ثم يرجعون من دارين وأوعيتهم ممتلئه مما سرقوه - حين انشغال الناس بأموهم الجليله - وهم يتواصون بخطف المال واختلاسه بسرعه مثل خطف الثعالب. الإعراب: يمرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسه، والواو فاعل. بالدهنا: جار ومجرور متعلق بيمرون خفافا: حال من ضمير يمرون منصوب بالفتحه. عيابهم: فاعل خفافا مرفوع بالضمه. والهاء فى محل جر بالإضافة، والميم علامه جمع الذكور ويرجعن: الواو عاطفه، يرجعن: مضارع مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوه، والنون فاعل - واستعمل الشاعر هنا نون النسوه لضمير الذكور مجازا تحقيرا لهم - من دارين: جار ومجرور - دارين: مجرور بالفتحه لأنه ممنوع من الصرف للعلميه والتأنيث، والجار متعلق بيرجعن. بجر: حال من ضمير يرجعن منصوب بالفتحه. الحقائق: مضاف إليه مجرور بالكسره. على حين على: حرف جر. حين ظرف زمان مبنى على الفتح فى محل جر. والجار والمجرور متعلق بقول محذوف تقديره: يقولون ندلا على حين ... الخ. ألهى: فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على الألف للتعذر. الناس: مفعول به مقدم منصوب. جلّ: فاعل ألهى مرفوع بالضمه. أمورهم: مضاف إليه مجرور والهاء: مضاف إليه، والميم لجماعه الذكور. وجمله: ألهى الناس جلّ أمورهم: فى محل جر بإضافه حين إليها. فندلا: الفاء فصيحته أو زائده. ندلا: مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف وجوبا، علامه نصبه الفتحه، زريق: منادى مفرد علم مبنى على الضم فى محل نصب المال: مفعول به لندلا منصوب بالفتحه. ندل الثعالب: ندل مفعول مطلق مبين للنوع عامله ندلا. الثعالب: مضاف إليه. الشاهد: فى قوله: «فندلا» حيث أنه مصدر نائب مناب فعل الأمر وهو «اندل» وعامله محذوف وجوبا.

ف «ندلا» نائب مناب فعل الأمر ، وهو اندل. والتبدل : خطف الشيء بسرعه ، و «زريق» منادى ، والتقدير : ندلا يا زريق المال ، وزريق : اسم رجل.

وأجاز المصنف أن يكون مرفوعا بندلا ، وفيه نظر ؛ لأنه إن جعل «ندلا» نائب مناب فعل الأمر للمخاطب والتقدير : «اندل» لم يصح أن يكون مرفوعا به ؛ لأن فعل الأمر إذا كان للمخاطب لا يرفع ظاهرا ، فكذلك ما ناب منابه. وإن جعل نائبا مناب فعل الأمر للغائب ، والتقدير «ليندل» صح أن يكون مرفوعا به ، لكن المنقول أن المصدر لا ينوب مناب فعل الأمر للغائب ، وإنما ينوب مناب فعل الأمر للمخاطب ، نحو «ضربا زيدا» أى اضرب زيدا. والله أعلم.

وما لتفصيل كما مآ مآ

عامله يحذف حيث عنا (1)

(ب) يحذف أيضا عامل المصدر وجوبا إذا وقع تفصيلا لعاقبه ما تقدمه ، كقوله تعالى : (حَتَّى إِذَا أَنْخَسْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَتَاقَ فَإِمَّا مَأْبُودٌ وَإِمَّا فِدَاءٌ) (2) فمأ وفداء : مصدران منصوبان بفعل محذوف وجوبا

ص : ٢٣١

١- ما : اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ. لتفصيل : جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول تقديرها «استقر» عامله : مبتدأ ثان مرفوع بالضمه والهاء مضاف إليه. يحذف : مضارع مبنى للمجهول مرفوع بالضمه ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو. والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ الثانى «عامله». وجملة «عامله يحذف» فى محل رفع خبر المبتدأ الأول «ما لتفصيل» حيث : ظرف مكان مبنى على الضم فى محل نصب متعلق بيحذف. عن : فعل ماض مبنى على الفتح. وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو والألف للإطلاق - وجملة عن : فى محل جر بإضافه حيث إليها.

٢- من الآية ٤ سورة محمد وهى : «فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثَخَسْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَتَاقَ فَإِمَّا مَأْبُودٌ وَإِمَّا فِدَاءٌ حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانتَصَرْنَا مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَا بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ» فَإمنا : الفاء : عاطفه. إما : حرف تفصيل. منا : مفعول مطلق بفعل محذوف وجوبا منصوب بالفتحه.

والتقدير : - والله أعلم - فإما تمنون منا ، وإمّا تفدون فداء ، وهذا معنى قوله : «وما لتفصيل - إلى آخره» أى يحذف عامل المصدر المسوق للتفصيل حيث عنّ أى : عرض.

كذا مكّرر وذو حصر ورد

نائب فعل لاسم عين استند (١)

(ج) أى كذلك يحذف عامل المصدر وجوبا إذا ناب المصدر عن فعل استند لاسم عين ، أى : أخبر به عنه ، وكان المصدر مكررا أو محصورا ، فمثال المكّرر : «زيد سيرا سيرا» والتقدير : زيد يسير سيرا فحذف «يسير» وجوبا لقيام التكرير مقامه ، ومثال المحصور ، «ما زيد إلا سيرا» و «إنما زيد سيرا» والتقدير : ما زيد إلا يسير سيرا ، وإنما زيد يسير سيرا ، فحذف «يسير» وجوبا لما فى الحصر من التأكيد القائم مقام التكرير.

فإن لم يكّرر ولم يحصر لم يجب الحذف ، نحو «زيد سيرا» والتقدير : زيد يسير سيرا ؛ فإن شئت حذف «يسير» وإن شئت صرّحت به ، والله أعلم.

ومنه ما يدعونه مؤكّدا

لنفسه أو غيره ؛ فالمبتدا (٢)

ص: ٢٣٢

١- كذا : الكاف حرف جر. ذا : اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر بالكاف ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لمكرّر. مكرّر : مبتدأ مرفوع بالضمه. وذو حصر : الواو عاطفه. ذو : معطوف على مكرّر مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة. حصر : مضاف إليه. ورد : فعل ماض مبنى على الفتح ، وسكن للوقف. وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو ، والجمله «ورد» فى محل رفع صفة لمكرّر وذو حصر. نائب : حال من ضمير ورد منصوب بالفتحه فعل : مضاف إليه مجرور بالكسره.

٢- ومنه : من : حرف جر. والهاء فى محل جر والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ل «ما». ما : اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ مؤخر. يدعونه : مضارع مرفوع للتجرد بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسه ، والواو : فاعل. والهاء : مفعول أول ليدعون. مؤكّدا : مفعوله الثانى منصوب بالفتحه. لنفسه : جار ومجرور متعلق بمؤكّدا. والهاء مضاف إليه. أو غيره : أو عاطفه ، غيره : معطوفه على نفسه ومجروره مثلها ، والهاء : مضاف إليه.

نحو «له على ألف عرفا»

والثان ك «ابني أنت حقا صرفا» (1)

(د) أى من المصدر المحذوف عامله وجوبا ما يسمّى : المؤكّد لنفسه ، والمؤكّد لغيره .

فالمؤكّد لنفسه هو : الواقع بعد جملة لا- تحتمل غيره ، نحو «له على ألف عرفا» أى : اعترافا ، فاعترافا : مصدر منصوب بفعل محذوف وجوبا ، والتقدير : «أعترف اعترافا» ويسمّى مؤكدا لنفسه ؛ لأنه مؤكّد للجملة قبله وهى نفس المصدر ، بمعنى أنها لا تحتمل سواه ، وهذا هو المراد بقوله «فالمبتدا» أى : فالأول من القسمين المذكورين فى البيت الأول .

(هـ) والمؤكّد لغيره هو : الواقع بعد جملة تحتمله وتحتمل غيره ، فتصير بذكره نصا فيه ، نحو «أنت ابني حقا» فحقّا : مصدر منصوب بفعل محذوف وجوبا ، والتقدير : «أحقّه حقا» وسمّى مؤكدا لغيره ؛ لأن الجملة قبله تصلح له ولغيره ؛ لأن قولك «أنت ابني» يحتمل أن يكون حقيقه ، وأن يكون مجازا على معنى : أنت عندى

ص : ٢٣٣

١- له على ألف عرفا : مثال المصدر المؤكّد لنفسه . له : جار ومجرور ، على : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم ألف : مبتدأ مؤخر مرفوع . عرفا : مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف وجوبا علامه نصبه الفتحة . أنت ابني حقا صرفا : مثال المصدر المؤكّد لغيره : أنت : ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ . ابني : خبره مرفوع بضمه مقدره على ما قبل ياء المتكلم والياء فى محل جر بالإضافة . حقا : مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف وجوبا صرفا : نعت لحقا ومنصوب مثله بالفتحة

فى الحنوّ بمنزله ابنى ، فلما قال «حقا» صارت الجملة نصا فى أن المراد البنوه حقيقه ، فتأثرت الجملة بالمصدر ؛ لأنها صارت به نصا ، فكان مؤكدا لغيره ، لوجوب مغايره المؤثر للمؤثر فيه .

كذاك ذو التشبيه بعد جملة

ك «لى بكا بكاء ذات عضله» (١)

(و) أى كذلك يجب حذف عامل المصدر إذا قصد به التشبيه بعد جملة مشتمله على فاعل المصدر فى المعنى ، نحو : «لزيد صوت صوت حمار ، وله بكاء بكاء الثكلى» ف «صوت حمار» مصدر تشبهي وهو منصوب بفعل محذوف وجوبا ، والتقدير : يصوت صوت حمار ، وقبله جملة وهى «لزيد صوت» وهى مشتمله على الفاعل فى المعنى ، وهو «زيد» وكذلك «بكاء الثكلى» منصوب بفعل محذوف وجوبا ، والتقدير : يبكى بكاء الثكلى . فلو لم يكن قبل هذا المصدر جملة وجب الرفع ، نحو «صوته صوت حمار» و «بكاءه بكاء الثكلى» (٢) وكذلك (٣) لو كان قبله جملة وليست

ص : ٢٣٤

١- كذاك : الكاف : حرف تشبيه وجر . ذا : اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر ، والكاف للخطاب ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم . ذو التشبيه : ذو مبتدأ مؤخر مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة التشبيه : مضاف إليه مجرور بالكسرة . بعد : مفعول فيه منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف حال من «ذو التشبيه» . جملة : مضاف إليه مجرور وسكن للروى لى : جار ومجرور متعلق بخبر مقدم لبكا محذوف تقديره «كائن» . بكا : مبتدأ مؤخر مرفوع بضمه مقدره على الهمزة المحذوفه للضرورة - الأصل «بكاء» . بكاء : مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف وجوبا ، علامه نصبه الفتحة الظاهره . ذات : مضاف إليه مجرور بالكسرة ، عضله : مضاف إليه مجرور بالكسرة وسكن للروى .

٢- وجب رفع المصدر لأنه خبر عما قبله : صوت : خبر المبتدأ صوته مرفوع . بكاء : خبر بكاءه مرفوع أيضا .

٣- أى يجب رفع المصدر لكن ليس خبرا لما قبله ، بل بدل منه أو نعت بتقدير مثل .

مشملة على الفاعل فى المعنى ، نحو «هذا بكاء بكاء التكللى ، وهذا صوت صوت حمار» (1) ولم يتعرض المصنف لهذا الشرط ولكنه مفهوم من تمثله.

ص: ٢٣٥

١- هذا : الهاء للتنبيه : ذا : اسم إشاره مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ. بكاء : خبره مرفوع. بكاء : بدل من بكاء الأولى أو نعت له بتقدير مضاف محذوف - أى مثل بكاء التكللى - حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه التكللى : مضاف إليه مجرور بكسره مقدره. وكذلك إعراب : هذا صوت صوت حمار - صوت حمار - صوت : بدل من صوت الأولى - الخبر - أو نعت له بتقدير مضاف محذوف - أى مثل صوت حمار - فى الأصل - حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه.

١ - ماذا يقصد النحاء بالمفعول المطلق؟ ولم سمى مطلقاً؟ اشرح ذلك ومثل له ...

٢ - ماذا يقصد ابن مالك بقوله: «المصدر اسم ما سوى الزمان»؟ اشرح مدلول المصدر في ضوء كلام ابن مالك مع التمثيل.

٣ - اشرح بالتفصيل ما ذا يعمل في المفعول المطلق؟ ثم بين أيهما أصل للآخر: المصدر أم الفعل؟ وما دليلك على ذلك؟ مثل لكل ما تقول.

٤ - قال النحاه: «ينوب عن المصدر بعد حذفه أمور».

وضّح هذه الأمور بالتفصيل واذكر شرط نيابتها عن المصدر - مع التمثيل. ومن أيها قول الله سبحانه: «فَأَنِّي أُعَذِّبُهُ (١) عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ». وقوله سبحانه «فَأَجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةً (٢) جَلْدَهُ»؟.

٥ - متى يلزم إفراد المفعول المطلق؟ ولماذا؟ ومتى يجوز تثنيته وجمعه؟ اشرح ذلك مع التمثيل ..

٦ - قال النحاه: «يحذف عامل المفعول المطلق جوازا في مواضع ، ووجوبا في مواضع وقد يمتنع حذفه».

اشرح هذا القول شرحا مفصلا مع التمثيل والتعليل حيث أمكن.

ص: ٢٣٦

١- آية ١١٥ سورة المائدة.

٢- آية ٢ من سورة النور.

١ - بين فيما يأتى أنواع المفعول المطلق - والعامل فيه - ونوع النائب عنه بعد حذفه : «عجبا لبعض الناس ، إذا تحدث لا ينظر فيما يقول نظره فاحصه ، ولا- يهذبته التهذيب المطلوب ، بل تراه يخبط خبط عشواء ، ومن هنا فهو لا يتمسك بما يقول ، بل سرعان ما يرجع القهقري عنه ، ويندم ندامه الخاطئين ، ولو أنه فكّر بعض التفكير لأصاب كل الإصابه ، ولم يندفع ذلك الاندفاع الذى يورثه حسره ، ولأثنى عليه سامعوه ثناء كريما ، فكان المتحدث اللبق حقا ، فانبذ التسرع نبذ النواه ، وبعدا له وسحقا .. وصبرا صبرا على إجاده القول ... فالكلم الطيب يصعد إلى رب العباد» ..

٢ - كوّن خمس جمل من إنشائك تتضمن ما يأتى : - مصدرا محذوف العامل وجوبا - مصدرا محذوف العامل جوازا - مصدرا تمتنع تثنيته وجمعه - مصدرا تنوب عنه آله بعد حذفه - مصدرا يمتنع حذف عامله.

٣ - اكتب قطعه فى وصف يوم مطير تتضمن أنواع المفعول المطلق.

٤ - هات ما يأتى فى جمل تامه :

(أ) مفعولا مطلقا ناصبه فعل.

(ب) مفعولا مطلقا ناصبه وصف.

(ج) مفعولا مطلقا ناصبه مصدر.

(د) مصدرا مؤكدا لنفسه - ثم لغيره.

٥ - بين مواضع الاستشهاد فيما يأتي في باب المفعول المطلق :

فصبرا في مجال الموت صبيرا

فما نيل الخلود بمستطاع

أعبدا حل في شعبي غربيا

ألوما لا أبالك واغترابا

أشوقا ولما يمض لي غير ساعه

فكيف إذا جد المطى بنا عشرا

٦ - قال تعالى : -

(فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ [\(١\)](#) جَلْدَةً - وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ) [\(٢\)](#) نباتاً أعرب الآيتين الكريمتين بالتفصيل.

٧ - اشرح البيت الآتي ثم أعرب ما تحته خط منه :

وقد يجمع الله الشتيتين بعد ما

يظنان كلّ الظن ألا تلاقيا

ص: ٢٣٨

١- آيه ٤ سورة النور.

٢- آيه ١٧ سورة نوح.

ينصب مفعولا له المصدر إن

أبان تعليلا كـ «جد شكرا ، وذن» (١)

وهو بما يعمل فيه متّحد

وقتا وفاعلا ، وإن شرط فقد (٢)

فاجرره بالحرف ، وليس يمتنع

مع الشروط ، كـ «لزهد ذا قنع»

ص: ٢٣٩

١- ينصب : مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمه. مفعولا : حال من المصدر منصوب بالفتحه ، له : جار ومجرور متعلق بمفعولا المصدر : نائب فاعل مرفوع بالضمه. إن : حرف شرط جازم يجزم فعلين. أبان : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على المصدر. تعليلا : مفعول به لأبان منصوب بالفتحه ، وجواب الشرط محذوف لدلاله الكلام السابق عليه. جد : فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. شكرا : مفعول له منصوب بالفتحه.

٢- وهو : هو : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ ، بما : جار ومجرور الباء جاره ما اسم موصول مبني على السكون في محل جر متعلق بمتحد يعمل : مضارع مرفوع بالضمه ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو والجمله لا محل لها من الإعراب صله الموصول فيه : جار ومجرور متعلق بيعمل. متحد : خبر «هو» مرفوع بالضمه وسكن للوقف. وقتا : منصوب بنزع الخافض «في» أو تمييز نسبه. وفاعلا- : الواو عاطفه. فاعلا- : معطوفه على وقتا ومنصوبه مثلها ، وإن : الواو استثنافيه. إن : حرف شرط جازم يجزم فعلين. شرط نائب فاعل مرفوع بفعل محذوف وجوبا يفسره ما بعده وهو فعل الشرط ، فقد : فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو ، والجمله تفسيريه لا محل لها من الإعراب. فاجرره : الفاء واقعه في جواب الشرط. اجرر : فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا والهاء : في محل نصب مفعول به. بالحرف : جار ومجرور متعلق باجرره. وجمله اجرره في محل جزم جواب الشرط. وليس : الواو استثنافيه : ليس : فعل ماض ناقص مبني على الفتح ، واسمها ضمير مستتر مفهوم من الكلام السابق تقديره «الجر» يمتنع : مضارع مرفوع بالضمه ، وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو ، والجمله «يمتنع» في محل نصب خبر ليس ، وليس واسمها وخبرها استثنافيه لا محل لها. مع : ظرف منصوب بالفتحه متعلق بيمتنع. الشروط : مضاف إليه مجرور. كلزهد : الكاف جاره لقول محذوف. لزهد : اللام جاره ، زهد مجرور باللام وعلامه جره الكسره وهو المفعول له متعلق بقنع ذا : اسم إشاره مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. قنع : فعل ماض مبني على الفتح

وسكن للوقف ، وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو والجملة في محل رفع خبر المبتدأ ذا.

المفعول له : هو المصدر ، المفهم عله ، المشارك لعامله فى الوقت ، والفاعل ، نحو «جد شكرا» فشكرا : مصدر ، وهو مفهم للتعليل ؛ لأن المعنى : جد لأجل الشكر ؛ ومشارك لعامله وهو «جد» فى الوقت ؛ لأن زمن الشكر هو زمن الجود ، وفى الفاعل ، لأن فاعل الجود هو المخاطب وهو فاعل الشكر ، وكذلك : «ضربت ابني تأديبا» ف «تأديبا» مصدر وهو مفهم للتعليل ؛ إذ يصح أن يقع فى جواب : «لم فعلت الضرب؟» وهو مشارك ل «ضربت» فى الوقت ، والفاعل .

وحكمه : جواز النصب إن وجدت فيه هذه الشروط الثلاثة - أعنى :

(أ) المصدريه .

(ب) وإبانته التعليل .

(ج) واتحاده مع عامله فى الوقت والفاعل .

فإن فقد شرط من هذه الشروط تعين جزؤه بحرف التعليل ، وهو «اللام» ،

ص : ٢٤٠

أو «من» أو «فى» أو «الباء» ؛ فمثال ما عدمت فيه المصدريه قولك : «جئتك للسِّمن» ومثال ما لم يتحد مع عامله فى الوقت : «جئتك اليوم للإكرام غدا». ومثال ما لم يتحد مع عامله فى الفاعل «جاء زيد للإكرام عمرو له».

ولا- يمتنع الجزّ بالحرف مع استكمال الشروط ، نحو «هذا قنع لزهد» وزعم قوم أنه لا يشترط فى نصبه إلا كونه مصدرا ، ولا يشترط اتحاده مع عامله فى الوقت ولا فى الفاعل ، فجوّزوا نصب «إكرام» فى المثالين السابقين ، والله أعلم.

أحوال المفعول له

وقلّ أن يصحبها المجرّد

والعكس فى مصحوب «أل» وأنشدو (١)

لا أقعد الجبن عن الهيحاء

ولو توالى زمر الأعداء

المفعول له المستكمل للشروط المتقدمه له ثلاثه أحوال :

أحدها : أن يكون مجردا عن الألف واللام والإضافه.

والثانى : أن يكون محلّى بالألف واللام.

والثالث : أن يكون مضافا.

ص: ٢٤١

١- قلّ : فعل ماض مبنى على الفتح. أن : حرف مصدرى ونصب. يصحبها : مضارع منصوب بأن بفتحه ظاهره. ها : ضمير الحرف فى البيت السابق فى محل نصب مفعوله. المجرد. فاعل يصحب مرفوع بالضمه. وأن وما بعدها فى تأويل مصدر مرفوع فاعل قل. التقدير : قل صحبه المجرد من أل لحرف الجر. والعكس : الواو عاطفه. العكس مبتدأ مرفوع. فى مصحوب : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر العكس. أل : مضاف إليه على الحكايه.

وكُلّها يجوز أن تجرّ بحرف التعليل ، لكن الأ-كثر فيما تجرد عن الألف واللام والإضافه نصب ، نحو : «ضربت ابني تأديبا» ويجوز جرّه فتقول : «ضربت ابني لتأديب» وزعم الجزولي أنه لا يجوز جرّه ، وهو خلاف ما صرح به النحويون.

وما صحب الألف واللام بعكس المجرد ؛ فالأ-كثر جرّه ، ويجوز نصب ف «ضربت ابني للتأديب» أكثر من : «ضربت ابني التأديب» ومما جاء فيه منصوبا ما أنشده المصنف :

٢٢- *لا أقعد الجبن عن الهيجاء* (١)

البيت ، ف «الجبن» مفعول له ، أى لا أقعد لأجل الجبن ، ومثله قوله :

ص: ٢٤٢

١- قائله غير معروف. الجبن : الهيبة وضعف القلب. الهيجاء : بالمد والقصر : الحرب. الزمر : الجماعات مفردا زمره المعنى : لا أتأخر عن الحرب بدافع الهيبة ، بل اندفع للقتال ولو كان الأعداء وافرى العدد ، يفتدون للقتال جماعه بعد جماعه. الإعراب : لا أقعد : لا نافية. أقعد : مضارع مرفوع بالضمه ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره : أنا الجبن : مفعول له منصوب بالفتحه. عن الهيجاء : جار ومجرور متعلق بأقعد. ولو : الواو حالیه. لو : حرف امتناع لامتناع. توالى : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على الألف المحذوفه تخلصا من التقاء الساكنين. والتاء للتأنيث زمر : فاعل توالى مرفوع بالضمه الأعداء : مضاف إليه مجرور بالكسره. وجواب لو محذوف دل عليه الكلام السابق. وجمله توالى فى محل نصب حال من ضمير أقعد. الشاهد : قوله : «لا أقعد الجبن» فالجبن مفعول له منصوب وهو محلى بأل وهذا جائز ولكنه قليل.

وأما المضاف فيجوز فيه الأمران - النصب ، والجرّ - على السواء ، فتقول : «ضربت ابني تأديبه ، ولتأديبه» وهذا قد يفهم من كلام المصنف : لأنه لما ذكر أنه يقل جرّ المجرد ونصب المصاحب للألف واللام ، علم أن المضاف لا يقلّ فيه واحد منهما ، بل يكثر فيه الأمران ، ومما جاء فيه منصوبا قوله تعالى : (يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ) (٢) وقوله :

ص: ٢٤٣

١- قائله : قريط بن أنيف من شعراء بني العنبر. بهم : الباء للبدل أى بدلهم. شئوا : فرقوا أنفسهم. الإغاره : الهجوم على العدو والإيقاع بهم. فرسانا : جمع فارس وهو راكب الفرس. ركبانا : جمع راكب وهو أعم من الفارس. المعنى : أتمنى بدل هؤلاء القوم قوما آخرين من صفتهم أنهم إذا ركبوا للقاء العدو تفرقوا لأجل الهجوم عليه من جميع الجهات ما بين راكب فرس وراكب غيرها. الإعراب : ليت : حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر لي ، بهم : جاران ومجروران متعلقان بمحذوف خبر مقدم لليت. قوما : اسم ليت مؤخر منصوب بالفتحة. إذا : ظرف يتضمن معنى الشرط مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بشئوا. ركبوا : ركب فعل ماض مبنى على الضم ، والواو فاعل ، والجمله لا- محل لها من الإعراب لوقوعها جواب شرط غير جازم. الإغاره : مفعول لأجله منصوب بالفتحة. فرسانا : حال منصوب من ضمير شئوا. وركبانا : الواو عاطفه ، ركبانا معطوف على فرسانا ومنصوب مثله. الشاهد : فى قوله : «الإغاره» حيث نصب على أنه مفعول له وهو محلى بالألف واللام والأكثر فيه الجر.

٢- من الآية ١٩ من البقره وتامها «أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ».

١- قائله : حاتم الطائي. أغفر : أستر وأصفح. العوراء : الكلمه القبيحه. اللئيم : الشحيح والدينىء النفس. تكراً : تفضلاً. المعنى : أصفح عن الكريم إذا ساءنى بكلمه قبيحه لأتخذه ذخيره لى عند الحاجه إليه ولا- أوأخذ اللئيم إذا سبى تكراً عليه وتفضلاً. الإعراب : أغفر : مضارع مرفوع بالضمه. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. عوراء : مفعول به منصوب بالفتحه. الكريم : مضاف إليه مجرور ادخاره : مفعول له منصوب بالفتحه. والهاء : مضاف إليه فى محل جر. وأعرض : الواو عاطفه. أعرض : مضارع مرفوع بالضمه ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا. عن شتم : جار ومجرور متعلق بأعرض. اللئيم : مضاف إليه مجرور. تكراً : مفعول له منصوب بالفتحه. الشاهد : فى قوله : «ادخاره» حيث نصب المفعول له المضاف ، ونصبه وجره سواء.

١ - اذكر تعريف المفعول لأجله .. ووضح لم سمي كذلك؟ ومثل له بأمثله مختلفه توضح المراد.

٢ - قال النحاه : «للمفعول لأجله شروط حتى ينصب».

وضح هذه الشروط بالتفصيل .. واذكر حكم نصبه حينئذ. ومثل لما تقول.

٣ - ما الحكم لو فقد من المفعول لأجله بعض شروطه أو كلها؟ وبم يجز حينئذ؟ مثل له في كل حاله من هذه الحالات ...

٤ - اذكر بالتفصيل متى يترجح نصب المفعول لأجله؟ ومتى يكون النصب مرجوحا؟ ومتى يستوى النصب والجر؟ مثل واستشهد حيث أمكنك.

٥ - بين وجه الاستشهاد بما يأتي في هذا الباب :

قال تعالى :

«وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ (١) مَرْضَاتِ اللَّهِ»، «أَقِمِ الصَّلَاةَ لِادُّلُوكِ الشَّمْسِ (٢) إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ» «وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ حَسْبَهُ إِمْلَاقٌ» (٣) «لِلْيَلِافِ قُرَيْشٍ إِيْلَافِهِمْ (٤) رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ»، «هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ الْعَجْرُقَ (٥) خَوْفًا وَطَمَعًا»، «يَجْعَلُونَ أَصْنَافًا لِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ» (٦)

ص: ٢٤٥

١- آيه ٢٦٥ سورة البقره.

٢- آيه ٧٨ سورة الإسراء.

٣- آيه ٣١ سورة الإسراء.

٤- أول سورة قريش.

٥- آيه ١٢ سورة الرعد.

٦- آيه ١٩ سورة البقره.

١ - بين فيما يأتى المفعول لأجله وحكمه من حيث النصب أو الجرّ : - العامل الذكى من يجدد للوصول إلى أنبل الغايات ، ولا يفتر عن طلب العلا خوفا من العقبات ، ولا يدع شيئا إهمالا وكسلا ، ولا يفرط فى واجب استهانته به ، بل يسعى فى تثقيف عقله .. تمرينا وسعيا وراء الجديد ، ولا يقعد عن طلب حق حياء من أحد أو مخافه من رئيس - أو للربغه فى الراحة وإيثار العافيه - والحياء عنده جهاد ومن يقصّر فى حاضره كسلا بكى فى مستقبله ندما.

٢ - ضع كلمه (إخلاص) فى تراكيب عدّه تكون فاعلا- فى التركيب الأول ومفعولا- به فى الثانى ، ومفعولا- مطلقا فى الثالث ومفعولا لأجله فى الرابع.

٣ - اجعل كلمه «وفاء» مفعولا لأجله فى ثلاثه تراكيب - بحيث تكون راجحه النصب ثم مرجوحه النصب ثم مستويه الأمرين.

٤ - قال تعالى :

(وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ^{بِغَيْرِ} مَبْرُورٍ مِّمَّنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَ- أَتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ)

(١)

(أ) عيّن المفعول لأجله فى الآية الكريمة.

(ب) أعرب ما تحته خط منها.

ص: ٢٤٤

١- آيه ٢٤٥ سورة البقره.

٥ - اجعل كل مصدر مما يأتى مفعولا مطلقا فى جملة ومفعولا لأجله فى جملة بحيث يتنوع من النصب إلى الجر ... «تكريما ، إجلالا ، إنصافا ، إلهاما».

٦ - اشرح البيت الآتى ثم أعرب ما تحته خط منه :

وأغفر عوراء الكريم ادّخاره

وأعرض عن شتم اللئيم تكرما

ص: ٢٤٧

تعريف الظرف

الظرف وقت أو مكان ضمّنا

«فى» باطراد ، ك «هنا امكث أزمنا» (١).

عرّف المصنّف الظرف بأنه : زمان ، أو مكان ضمّن معنى «فى» (٢) باطراد (٣) ، نحو «امكث هنا أزمنا» فهنا : ظرف مكان ، وأزمنا : ظرف زمان ، وكل منهما تضمّن معنى «فى» لأن المعنى : امكث فى هذا الموضع وفى أزمنا.

ص: ٢٤٨

- ١- الظرف : مبتدأ مرفوع بالضمه. وقت خبر مرفوع بالضمه. أو مكان : أو عاطفه مكان : معطوف على وقت ومرفوع مثله. ضمّنا : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح. ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره «هو» والألف للإطلاق. «فى» فى محل نصب مفعول به ثان على الحكايه. باطراد : جار ومجرور متعلق بضمّن. هنا : اسم إشارة مبني على السكون فى محل نصب على الظرفيه المكانيه متعلق بامكث. امكث : فعل أمر مبني على السكون. وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. أزمنا : مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحه متعلق بامكث. والألف للإطلاق. وجمله «ضمّن» فى محل رفع صفة لوقت أو مكان.
- ٢- معنى تضمّنه له إشارته إليه لكون الحرف مقدرا فى نظم الكلام ، وإن لم يصح التصريح به فى الظروف التى لا تتصرف.
- ٣- يكون الظرف متضمّنا معنى «فى» باطراد إذا تعدى إليه سائر الأفعال مع بقاء تضمّنه لذلك الحرف.

واحترز بقوله : «ضمّن معنى فى» مما لم يتضمّن من أسماء الزمان أو المكان معنى «فى» كما إذا جعل اسم الزمان أو المكان مبتدأ ، أو خبرا ، نحو «يوم الجمعة يوم مبارك ، ويوم عرفه يوم مبارك. والدار لزيد» فإنه لا يسمّى ظرفا والحاله هذه ، وكذلك ما وقع منهما مجرورا نحو «سرت فى يوم الجمعة وجلست فى الدار» على أنّ فى هذا ونحوه خلافا فى تسميته ظرفا فى الاصطلاح. وكذلك ما نصب منهما مفعولا به ، نحو «بنيت الدار - شهدت يوم الجمل».

واحترز بقوله «باطراد» من نحو «دخلت البيت ، وسكنت الدار ، وذهبت الشام» فإن كل واحد من «البيت والدار والشام» متضمن معنى «فى» ولكن تضمّنه معنى «فى» ليس مطردا (1) لأن أسماء المكان المختصه لا يجوز حذف «فى» معها ؛ فليس «البيت والدار والشام» فى المثل منصوبه على الظرفيه ، وإنما هى منصوبه على التشبيه بالمفعول به ، لأن الظرف هو : ما تضمن معنى «فى» باطراد ، وهذه متضمنه معنى «فى» لا- باطراد. هذا تقرير كلام المصنف ، وفيه نظر ؛ لأنه إذا جعلت هذه الثلاثه ونحوها منصوبه على التشبيه بالمفعول به لم تكن متضمنه معنى «فى» ؛ لأن المفعول به غير متضمن معنى «فى» فكذلك ما شبّه به ، فلا يحتاج إلى قوله : «باطراد» ليخرجها فإنها خرجت بقوله : «ما ضمّن معنى فى» والله تعالى أعلم.

ناصب الظرف

فانصبه بالواقع فيه مظهرا

كان ، وإلا فانوه مقدّرا (2)

ص: ٢٤٩

١- هذه الألفاظ لا- تنصب إلا بما سمع معها وهو «دخلت وسكنت وذهبت» فلا يقال : «نمت البيت». مثلا ولهذا كان تضمّنها معنى «فى» غير مطرد.

٢- انصبه : فعل أمر مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ، والهاء مفعول به. بالواقع : جار ومجرور متعلق بانصبه. فيه : جار ومجرور متعلق بالواقع. مظهرا : خبر كان مقدم منصوب. كان : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح ، واسمها ضمير مستتر جوازا يعود على الواقع فيه. وجمله كان فى محل نصب حال من الواقع فيه. وإلا- : الواو استثنائية. إن حرف شرط جازم مدغمه فى لا : لا : نافية وفعل الشرط محذوف لدلاله الكلام السابق عليه تقديره «وإن لا يكن ظاهرا» فانوه : الفاء واقعه فى جواب الشرط. انو : فعل أمر مبنى على حذف حرف العله ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. والهاء مفعوله. مقدرا حال من الهاء منصوب. وجمله انوه فى محل جزم جواب الشرط.

حكم ما تضمن معنى «فى» من أسماء الزمان والمكان النصب ، والناصب له ما وقع فيه ، وهو :

(أ) المصدر ، نحو : «عجبت من ضربك زيدا يوم الجمعة عند الأمير».

(ب) أو الفعل ، نحو : «ضربت زيدا يوم الجمعة ، أمام الأمير».

(ج) أو الوصف ، نحو : «أنا ضارب زيدا اليوم ، عندك».

وظاهر كلام المصنف أنه لا ينصبه إلا الواقع فيه فقط ، وهو المصدر ، وليس كذلك ، بل ينصبه هو وغيره كالفعل ، والوصف.

حذف ناصب الظرف

والناصب له إما مذكور كما مثل ، أو محذوف :

(أ) جوازا ، نحو : أن يقال : «متى جئت؟» فتقول : «يوم الجمعة» و «كم سرت؟» فتقول : «فرسخين» والتقدير «جئت يوم الجمعة ، وسرت فرسخين».

(ب) أو وجوبا ، كما إذا وقع الظرف :

١ - صفه ، نحو «مررت برجل عندك» (١)

ص : ٢٥٠

١- عندك : عند ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بصفه محذوفه وجوبا التقدير : استقر عندك ، أو هو مستقر عندك ، والكاف مضاف إليه.

٢ - أو صلة ، نحو «جاء الذى عندك» (١).

٣ - أو حالا ، نحو «مررت بزيد عندك».

٤ - أو خبرا فى الحال أو فى الأصل نحو «زيد عندك ، وظننت زيدا عندك».

فالعامل فى هذه الظروف محذوف وجوبا فى هذه المواضع كلها ، والتقدير فى غير الصلة «استقر» أو «مستقر» وفى الصلة «استقر» لأن الصلة لا تكون إلا جملة والفعل مع فاعله جملة ، واسم الفاعل مع فاعله ليس بجملة ، والله أعلم.

ما يقبل النصب على الظرفية من أسماء المكان

وكل وقت قابل ذاك وما

يقبله المكان إلا مبهما (٢)

نحو الجهات ، والمقادير ، وما

صيغ من الفعل ك «رمى» من رمى (٣)

ص: ٢٥١

١- عندك : عند ظرف متعلق بصله الموصول المحذوفه وجوبا وتقديرها «استقر عندك».

٢- قابل : خبر المبتدأ كل ، مرفوع بالضمه. ذاك : ذا اسم إشاره مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به لقابل والكاف حرف خطاب. إلا مبهما : إلا : أداه حصر. مبهما : حال من المكان منصوب بالفتحه والألف للإطلاق.

٣- وما صيغ : الواو عاطفه. ما : اسم موصول معطوف على مبهما والمعطوف على المنصوب مثله فهو مبنى على السكون فى محل نصب صيغ : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو ، وجملة صيغ لا محل لها من الإعراب صلة الموصول. وإنما عطف «ما صيغ» على «مبهما» لا على «الجهات» لثلا يفيد أنه مبهم مع أنه من المختص اتفقا.

يعنى أن اسم الزمان يقبل النصب على الظرفية : مبهما كان ، نحو «سرت لحظه ، وساعه» أو مختصا (١) ؛ إما بإضافه ، نحو «سرت يوم الجمعة» أو بوصف نحو «سرت يوما طويلا» أو بعدد ، نحو «سرت يومين».

وأما اسم المكان فلا يقبل النصب منه إلا نوعان :

أحدهما : المبهم (٢)

والثانى : ما صيغ من المصدر بشرطه الذى سنذكره.

والمبهم كالجهاات الست نحو «فوق ، وتحت ، ويمين ، وشمال ، وأمام ، وخلف» ونحو هذا ، كالمقادير نحو : «غلوه ، وميل ، وفرسخ ، وبريد» تقول : «جلست فوق الدار ، وسرت غلوه» فتنصبهما على الظرفية. وأما ما صيغ من المصدر نحو «مجلس زيد ، ومقعد فشرط نصبه قياسا أن يكون عامله من لفظه. نحو «قعدت مقعد زيد ، وجلست مجلس عمرو» فلو كان عامله من غير لفظه تعين جزه ب «فى» نحو «جلست فى مرمى زيد» فلا تقول : «جلست مرمى زيد» إلا شذوذا.

ومما ورد من ذلك قولهم : «هو منى مقعد القابله ، ومزجر الكلب ، ومناطق الثريا» أى كائن مقعد القابله ومزجر الكلب ، ومناطق

ص : ٢٥٢

١- المراد بالمبهم ما دل على زمن غير مقدر كحين ووقت ومدته ، والمراد بالمختص ما دل على مقدر - معلوما كان - وهو المعرف بالعلميه كرمضان ، أو بالإضافه كزمن الشتاء. أو بأل كسرت اليوم ، - أو غير معلوم - وهو النكره المعدوده كسرت يوما أو يومين ، أو الموصوفه كسرت زمنا طويلا.

٢- المبهم من اسم المكان لا تعرفه حقيقته بنفسه ، بل بما يضاف إليه نحو «مكان» لا تعرف حقيقته إلا بالمضاف إليه كمكان زيد ، وكالجهاات وما ألحق بها مثل : (عند ، ولدى ، ووسط ، وبين ، وإزاء ، وحذاء ، ونحو ذلك)

الثريا ، والقياس ، «هو منى فى مقعد القابله ، وفى مزجر الكلب ، وفى مناط الثريا» ولكن نصب شذوذا ، ولا يقاس عليه ، خلافا للكسائى ، وإلى هذا أشار بقوله :

وشرط كون ذا مقيسا أن يقع

ظرفا لما فى أصله معه اجتمع (١)

أى وشرط كون نصب ما اشتقّ من المصدر مقيسا : أن يقع ظرفا لما اجتمع معه فى أصله ، أى أن ينتصب بما يجامعه فى الاشتقاق من أصل واحد ، كمجامعه «جلست» ب «مجلس» فى الاشتقاق من الجلوس ، فأصلهما واحد وهو «الجلوس».

وظاهر كلام المصنف أن المقادير وما صيغ من المصادر مبهمان ؛ أما المقادير فمذهب الجمهور أنها من الظروف المبهمه ؛ لأنها - وإن كانت معلومه المقدار - فهى مجهوله الصفه. (وذهب الأستاذ أبو على الشلوبين إلى أنها ليست من الظروف المبهمه ؛ لأنها معلومه المقدار).

وأما ما صيغ من المصدر فيكون مبهما نحو «جلست مجلسا» ، ومختصا نحو «جلست مجلس زيدا». وظاهر كلامه أيضا أن «مرمى» مشتق من

ص: ٢٥٣

١- شرط : مبتدأ مرفوع بالضمه. كون : مضاف إليه مجرور. ذا اسم إشارة مبنى على السكون مضاف إليه من إضافة المصدر لمرفوعه ومحلّه الرفع اسم «كون» مقيسا : خبر الكون منصوب. أن : حرف مصدرى ونصب. يقع : مضارع منصوب بأن وسكن للوقف وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو. ظرفا : حال من فاعل يقع منصوب بالفتحه. وأن المصدريه وما بعدها فى تأويل مصدر مرفوع خبر المبتدأ «كون» تقديره : وقوعه ظرفا : لما : اللام حرف جر. ما : اسم موصول فى محل جر ، والجار والمجرور متعلق بظرفا. معه : مع ظرف مكان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق باجتماع ، والهاء مضاف إليه. اجتمع : فعل ماض مبنى على الفتح وسكن للروى وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو. وجمله اجتمع : لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

«رمى» (١) وليس هذا على مذهب البصريين ، فإن مذهبهم أنه مشتق من المصدر لا من الفعل.

وإذا تقرر أن المكان المختص - وهو : ماله أقطار تحويه - لا ينتصب ظرفاً فاعلم أنه سمع نصب كلِّ مكان مختص مع «دخل ، وسكن» ونصب «الشام» مع «ذهب» نحو «دخلت البيت ، وسكنت الدار ، وذهبت الشام» واختلف الناس في ذلك :

(أ) فقييل : هي منصوبه على الظرفيه شذوذا (٢).

(ب) وقيل : منصوبه على إسقاط حرف الجر (٣) ، والأصل «دخلت في الدار» فحذف حرف الجر ، فانتصب الدار نحو «مررت زيدا».

(ج) وقيل : منصوبه على التشبيه بالمفعول به (٤).

المتصرف وغير المتصرف من الظروف

وما يرى ظرفاً وغير ظرف

فذاك ذو تصرف في العرف (٥)

ص: ٢٥٤

١- يمكن تفسير كلام المؤلف بأن مرمى مشتق من مصدر رمى أو مادته - على حذف مضاف. فيوافق كلامه مذهب البصريين.

٢- قيل : هو مذهب سيويه والمحققين وصححه ابن الحاجب.

٣- هو مذهب الفارسي وابن مالك.

٤- بقى قول رابع هو أنها مفعول به حقيقه لأنه نحو «دخل» يتعدى بنفسه وبالحرّف وكثره الأمرين فيه تدل على أنهما أصلان.

٥- وما : ما اسم موصول مبتدأ. يرى : مضارع مبنى للمجهول مرفوع بضمه مقدره على الألف للتعذر ، ونائب الفاعل ضمير مستتر

فيه جوازا تقديره «هو» وهو المفعول الأول. ظرفا : مفعول ثان ليرى ، منصوب ، وغير : الواو عاطفه. غير : معطوفه على ظرفا.

ظرف : مضاف إليه مجرور. فذاك : الفاء زائده. ذا : اسم إشاره في محل رفع مبتدأ. والكاف للخطاب. ذو : خبر اسم الإشاره

مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة. تصرف : مضاف إليه. وجمله : ذاك ذو تصرف في محل رفع خبر المبتدأ الأول «ما».

وغير ذى التصرف الذى لزم

ظرفيه أو شبهها (١) من الكلم

ينقسم اسم الزمان واسم المكان إلى :

(أ) متصرف.

(ب) وغير متصرف.

(أ) فالمتصرف من ظرف الزمان أو المكان : ما استعمل ظرفا وغير ظرف ، كـ «يوم ، ومكان» فإن كل واحد منهما يستعمل ظرفا ، نحو «سرت يوما ، وجلست مكانا» ويستعمل مبتدأ ، نحو «يوم الجمعة يوم مبارك ، ومكانك حسن» وفاعلا ، نحو «جاء يوم الجمعة ، وارتفع مكانك».

(ب) وغير المتصرف هو : ما لا- يستعمل إلا ظرفا أو شبهه ، نحو «سحر» إذا أردته من يوم بعينه ، فإن لم ترد من يوم بعينه فهو متصرف ، كقوله تعالى : (إِلَّا آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحْرِ) (٢) و«فوق»

ص: ٢٥٥

١- أو شبهها : معطوف على محذوف ، أى لزم ظرفيه فقط ، أو ظرفيه ، أو شبهها ولا- يجوز عطفه على «ظرفيه» المذكوره فى المتن لاقتضائه أن بعض الظروف يلزم شبه الظرفيه مع أنه ليس كذلك ، أو لإيهامه أن غير المتصرف هو ما يلزم الظرفيه فقط ، أو شبه الظرفيه ، فلا يكون فيه تعرض لما يلزم الظرفيه بعينها ، وكذا يقال فى قول الشارح : «إلا ظرفا أو شبهه» وحاصل القول : أن غير المتصرف قسمان : (أ) ما يلزم الظرفيه فقط فلا- يخرج عنها أصلا مثل : سحر إذا كان معينا ، ومثل : قطّ ظرف للماضى ، وعوض ظرف للمستقبل - ولا يستعملان إلا بعد نفي أو شبهه ، ومثل الظروف المركبه : صباح مساء ، وبين بين. (ب) ما يلزم الظرفيه أو شبهها مثل : عند. ولدن وفوق وتحت ، ، فهذه تلازم الظرفيه إذا نصبت ، أو شبه الظرفيه إذا جرّت بمن. كقوله تعالى :

(لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ) (سوره الزمر آيه ١٦).

٢- الآيه ٣٤ القمر «إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحْرِ».

نحو : «جلست فوق الدار» فكل واحد من «سحر وفوق» (١) لا يكون إلا ظرفاً.

والذى لزم الظرفيه أو شبهها «عند» و «لدى» والمراد بشبهه الظرفيه أنه لا يخرج عن الظرفيه إلا باستعماله مجروراً ب «من» (٢) نحو «خرجت من عند زيد» ولا تجزّ «عند» إلا ب «من» فلا يقال : «خرجت إلى عنده» وقول العامه : «خرجت إلى عنده» خطأ.

نيابه المصدر عن الظرف

وقد ينوب عن مكان مصدر

وذاك في ظرف الزمان يكثر (٣)

ينوب المصدر عن ظرف المكان قليلاً (٤) ، كقولك «جلست قرب زيد» أى مكان قرب زيد ، فحذف المضاف وهو «مكان» وأقيم المضاف إليه مقامه ، فأعرب بإعرابه ، وهو النصب على الظرفيه ، ولا

ص: ٢٥٦

١- فوق : ليس ملازماً للظرفيه بل هو من القسم الثانى مثل عند يكون ظرفاً وشبهه كما تقدم أعلاه.

٢- أى فقط لكثره زيادتها فى الظروف. فلم يعتد بدخولها على ما لا يتصرف.

٣- قد ينوب : قد حرف للتقليل. ينوب : مضارع مرفوع بالضمه. عن مكان : جار ومجرور متعلق بينوب. مصدر : فاعل ينوب مرفوع بالضمه. وذاك : الواو استثنافيه. ذا : اسم إشاره مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ ، والكاف للخطاب فى ظرف : جار ومجرور متعلق بيكثر. الزمان : مضاف إليه مجرور. يكثر : مضارع مرفوع بالضمه وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ذاك. والجمله فى محل رفع خبر المبتدأ ذاك.

٤- مما ينوب عن الظرف مطلقاً صفته ، وعدده ، وكليته ، وجزئيه ، مثل : جلست طويلاً- من الدهر ، شرقى المكان. وسرت عشرين يوماً وثلاثين بريداً ، ومشيت كلّ اليوم وكلّ البريد أو بعض اليوم وبعض البريد.

ينقاس ذلك فلا تقول : «آتيك جلوس زيد» تريد «مكان جلوسه».

ويكثر إقامه المصدر مقام ظرف الزمان (1)، نحو «آتيك طلوع الشمس ، وقدوم الحاج ، وخروج زيد» والأصل وقت طلوع الشمس ، ووقت قدوم الحاج ، ووقت خروج زيد فحذف المضاف ، وأعرّب المضاف إليه بإعرابه. وهو مقيس في كل مصدر.

ص: ٢٥٧

١- شرطه إفهام تعيين وقت كالأمثله المذكوره في الشرح. أو بيان مقداره وإن لم يعين كانتظرتة نحر جزور ، وحلب ناقه ، أى مقدار نحر جزور وحلب ناقه ، فحذف المضاف وأقيم المصدر مقامه.

١ - اشرح بالتفصيل تعريف الظرف ، ثم بين معنى تضمّنه «فى» باطراد وما حكم ما لم يتضمن معنى «فى» من الظروف؟ مثل لكل ما تقول ...

٢ - بم ينصب ظرف الزمان والمكان؟ عدد الناصب له ومثل لكل واحد بمثال.

٣ - متى يحذف عامل الظرف جوازا؟ ومتى يحذف وجوبا؟ وكيف تقدر المحذوف؟ ولماذا؟ مثل لكل ما تقول.

٤ - وضح بالأمثله ما يقبل النصب على الظرفيه من أسماء المكان .. ثم اذكر ما لا يقبل ذلك مع الأمثله أيضا ..

٥ - اذكر شرط نصب ما صيغ من المصدر على الظرفيه .. وضح متى يتعين جره (بفى) مع التمثيل لكل ما تذكر.

٦ - ما المقصود بالظرف المتصرف؟ وغير المتصرف؟ وضح ذلك مع التمثيل.

١ - قالت العرب : (هو منى مقعد القابله ، ومزجر الكلب ، ومناط الثريا).

اشرح هذا الكلام .. ثم بين حكم نصب ما تحته خط منه .. واذكر القياس فى ذلك.

٢ - كيف نصبت العرب نحو (دخلت الدار - سكنت البيت - ذهبت الشام).

اشرح ذلك مع ذكر العله.

٣ - وضح فيما يأتى ظروف الزمان والمكان .. المبهم منها والمختص. المتصرف وغيره .. مع توضيح العامل .. وتقديره إن كان محذوفا : «أيها الطالب .. اعمل ما استطعت صباح مساء ، فى كل ما يعود عليك وعلى وطنك بالخير ، استيقظ مبكرا ، وإذا تعبت فاسترح قليلا- ، ونم ظهرا بعض الوقت فذلك أدوم لنشاطك وراحتك ، ولا- سيما زمن الصيف ، ولا- تتأخر عن النوم مساء ، وابذل كل الجهد كى تحقق أهداف أمتك فى البحث والدراسه ولا تأمن الزمن فهو يمضى سريعا ، واستقم على الجاده ولا تلتفت يمينا أو شمالا ، فذلك أدعى لنجاحك ، واسترح أحيانا ، فى الوقت الذى تحس فيه بالرهق ، ودع مخالطه العابثين فهم يكلفونك من الإسراف فوق طاقتك ، وتخير من بين رفاقك من تطمئن إلى دينه وخلقه ، حتى لا يذهب بك مذهب الباطل ، ويقعد منك مقام الحاسد .. الآن وقد استبان لك وجه الحق فاعمل بهذه النصائح تسعد فى كل وقت ، والله يوفقك دائما».

٤ - استعمل كل ظرف مما يأتي في جملتين بحيث يكون في الأولى محذوف العامل وجوبا وفي الثانية مذكور العامل.
«عند - لدى - تحت - فوق - أمام».

٥ - اجعل كل مصدر من المصادر الآتية في جملتين بحيث يكون منصوبا في الأولى ومجرورا في الثانية مع ذكر السبب :
«مركب - ملعب - مجلس - مقعد»

٦ - اجعل كل مصدر مما يأتي نائبا عن ظرف الزمان :

(إقامه الصلاة - قدوم الحاج - طلوع الفجر - صلاة العصر).

٧ - اشرح البيت الآتي ثم أعرب منه ما تحته خط :

إن الزمان الذي ليلا سعدت به

قد كاد في وضح الأحداث يبيكنا

٨ - اشرح البيت الآتي ثم أعربه مبينا وجه نصب (مقام) في الشطر الثاني منه وهو لأبي تمام : -

إن يفترق نسب يؤلف بيننا

أدب أقمناه مقام الوالد

ص: ٢٦٠

ينصب تالى الواو مفعولا معه

فى نحو «سبرى والطرىق مسرعه» (١)

بما من الفعل وشبهه سبق

ذا النصب لا بالواو فى القول الأحق (٢)

المفعول معه : هو الاسم (٣) ، المنتصب ، بعد واو بمعنى مع (٤)

ص: ٢٤١

١- ينصب : مضارع مبنى للمجهول مرفوع بالضمه. تالى : نائب فاعل مرفوع بالضمه المقدره على الياء للثقل. الواو : مضاف إليه من إضافه اسم الفاعل لمفعوله مجرور. مفعولا : حال من «تالى الواو» منصوب. معه : مع : ظرف منصوب بالفتحه متعلق بمفعولا ، والهاء : مضاف إليه. فى نحو : جار ومجرور متعلق بينصب سبرى : فعل أمر مبنى على حذف النون. والياء فاعل. والطرىق : الواو للمعيه ، الطرىق : مفعول معه منصوب بالفتحه. مسرعه : حال من الياء فى سبرى منصوب بالفتحه على التاء المقلوبه هاء للوقف.

٢- بما : الباء جاره. ما : اسم موصول فى محل جر والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ل «ذا النصب» من الفعل : جار ومجرور ومن بيانيه ، وشبهه : الواو عاطفه ، شبه معطوف على الفعل ومجرور مثله ، والهاء مضاف إليه. سبق : فعل ماض مبنى على الفتح وسكن للروى وفاعله ضمير مستتر والجمله صله الموصول لا محل لها من الإعراب. ذا : اسم إشاره مبتدأ مؤخر. النصب : بدل من ذا أو عطف بيان مرفوع.

٣- أى الفضله.

٤- بعد واو واقعه بعد جمله ذات فعل أو اسم فى معناه وحروفه ، والمراد بكون الواو للمعيه أنها للتنصيص على مصاحبه ما بعدها لمعمول العامل السابق فى زمان تعلقه به ، سواء صاحبه فى حكم العامل أيضا مثل : «جئت وزيدا» فإن العدول عن العطف إلى النصب يدل على قصد المعيه ، أم لم يصاحبه فى الحكم مثل : استوى الماء والخشبه ، أى ارتفع الماء حال كونه مصاحبا للخشبه.

والناصب له : ما تقدمه من الفعل ، أو شبهه.

فمثال الفعل : «سيري والطريق مسرعه» أى مع الطريق ، فالطريق : منصوب ب «سيري» ومثال شبه الفعل : «زيد سائر والطريق» وأعجبنى سيرك والطريق» فالطريق منصوب بسائر وسيرك. (وزعم قوم أن الناصب للمفعول معه الواو ، وهو غير صحيح ، لأن كل حرف اختص بالاسم ولم يكن كالجاء منه ، لم يعمل إلا الجرّ كحروف الجر ، وإنما قيل «ولم يكن كالجاء منه» احترازاً من الألف واللام ؛ فإنها اختصت بالاسم ولم تعمل فيه شيئاً لكونها كالجاء منه ، بدليل تخطى العامل لها ، نحو «مررت بالغلام»).

ويستفاد من قول المصنف «فى نحو سيري والطريق مسرعه» أن المفعول معه مقيس فيما كان مثل ذلك ، وهو : كل اسم وقع بعد واو بمعنى مع ، وتقدمه فعل أو شبهه ، وهو الصحيح من قول النحويين.

وكذلك يفهم من قوله : «بما من الفعل وشبهه سبق» أن عامله لا بد أن يتقدم عليه ، فلا تقول : «والنيل سرت» وهذا باتفاق ، وأما تقدمه على مصاحبه ، نحو «سار والنيل زيد» ففيه خلاف ، والصحيح منعه.

نصب المفعول معه بفعل مضمر

وبعد «ما» استفهام أو «كيف» نصب

بفعل كون مضمر بعض العرب

حقّ المفعول معه أن يسبقه فعل أو شبهه ، كما تقدّم تمثيله ، وسمع من كلام العرب نصبه بعد «ما» و «كيف» الاستفهاميتين من غير أن يلفظ بفعل ، نحو «ما أنت وزيدا؟» (1) و «كيف أنت وقصعه من

ص: ٢٦٢

١- ما أنت وزيدا : ما اسم استفهام مبنى على السكون فى محل نصب خبر مقدم لتكون المحذوفه. أنت : ضمير منفصل فى محل رفع اسم تكون - وهذا الضمير فى الأصل مستتر فيها فلما حذف برز وانفصل. وزيدا : الواو للمعيه. زيدا : مفعول معه منصوب بتكون المحذوفه.

ثريد؟» (١) فخرّجه النحويون على أنه منصوب بفعل مضمّر مشتق من الكون ، والتقدير : ما تكون وزيدا ، وكيف تكون وقصعه من ثريد ، فزيدا وقصعه منصوبان ب «تكون» المضمّره.

أحوال الاسم الواقع بعد الواو ثلاثه

والعطف إن يمكن بلا ضعف أحقّ

والنصب مختار لدى ضعف النسق (٢)

والنصب إن لم يجز العطف يجب

أو اعتقد إضمار عامل تصب

الاسم الواقع بعد هذه الواو : إما أن يمكن عطفه على ما قبله ، أو لا ، فإن أمكن عطفه فإما أن يكون بضعف ، أو بلا ضعف.

(أ) ترجيح العطف

فإن أمكن عطفه بلا ضعف فهو أحقّ من النصب نحو «كنت أنا وزيد كالأخوين» فرفع «زيد» عطفا على المضمّر المتصل أولى من نصبه مفعولا

ص: ٢٤٣

١- كيف : اسم استفهام مبنى على الفتح في محل نصب خبر مقدم لتكون المحذوفه. أنت : ضمير منفصل في محل رفع اسم تكون - وقصعه : الواو للمعيه قصعه : مفعول معه منصوب ، بتكون المضمّره.

٢- العطف : مبتدأ مرفوع. إن : حرف شرط جازم. يمكن : مضارع مجزوم بإن فعل الشرط وفاعله ضمير مستتر جوازا. بلا : الباء جاره ، ولا- : نافية معترضه. ضعف : مجرور بالباء. والجار والمجرور متعلق بيمكن. أحقّ : خبر العطف مرفوع وسكّن للروى. وجواب الشرط محذوف لدلاله الكلام عليه تقديره «فالعطف أحق» لدى : ظرف مكان منصوب بفتحه مقدره متعلق بمختار. ضعف : مضاف إليه مجرور.

معه : لأن العطف ممكن للفصل (١). والتشريك أولى من عدم التشريك (٢) ، ومثله : «سار زيد وعمرو» فرفع «عمرو» أولى من نصبه.

(ب) ترجيح النصب على المعية

وإن أمكن العطف بضعف ، فالنصب على المعية أولى من التشريك ، لسلامته من الضعف ، نحو «سرت وزيدا» فنصب «زيد» أولى من رفعه.

لضعف العطف على المضمرة المرفوعة المتصلة بلا فاصل.

(ج) وجوب النصب – مفعولا معه ، أو مفعولا به –

وإن لم يمكن عطفه تعين النصب : على المعية ، أو على إضمار فعل يليق به ، كقوله :

٢٥- *علفتها تبنا وماء باردا* (٣)

ص: ٢٦٤

- ١- الفصل بين الضمير المتصل والمعطوف عليه وهو «زيد» بالضمير المنفصل «أنا» كما سيأتي في العطف.
- ٢- التشريك في الحكم لصحة توجه العامل إلى المعطوف أولى من عدمه لثلاث تصير العمده فضله. لأن الأصل في الواو العطف.
- ٣- قائله : غير معروف ، وتمام البيت : «حتى غدت همّاله عيناها». والضمير في «علفتها» عائد على الدابه. همّاله : مبالغه اسم فاعل من همل الدمع : جرى. المعنى : «علفت هذه الدابه تبنا وسقيتها ماء باردا حتى صارت دموع عينيها كثيره الجريان». الإعراب : علفتها : علف : فعل ماض مبني على السكون ، والتاء فاعل ، وها مفعوله الأول. في محل نصب. تبنا : مفعول به ثان لعلفت منصوب. وماء : الواو عاطفه - عطف جمل - ماء : مفعول به لفعل محذوف تقديره «سقيتها ماء» وجمله : سقيتها ماء معطوفه على جملة : علفتها تبنا. ويجوز في «ماء» أن تكون معطوفه على تبنا - عطف مفرد على مفرد بتأويل «علفتها» ب «أنلتها» ونحوه. لا يصح جعل الواو للمعية لانتفاء المصاحبه لأن الماء لا يصاحب التبن في العلف ولا يصح جعل الواو عاطفه - بدون تأويل علفتها - لانتفاء المشاركه بين التبن والماء في العلف. باردا : صفة لماء منصوب. حتى : ابتدائية. غدت : غدى فعل ماض ناقص بمعنى صار مبني على فتح مقدر على الألف المحذوفه لالتقاء الساكنين. والتاء للتأنيث. واسمه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي. هماله : خبر غدت منصوب بالفتحه. عيناها : فاعل هماله مرفوع بالألف لأنه مثنى ، وحذفت نونه للإضافه. وها : مضاف إليه وجمله غدت - لا محل لها من الإعراب. الشاهد : في قوله : وماء : حيث لم يمكن عطفه على ما قبله فتعين نصبه بإضمار فعل يناسبه. تقديره : وسقيتها. ويمكن عطف ماء على تبنا بعد تأويل علفتها بفعل يصح تسلطه على المعطوف والمعطوف عليه. كأنلتها.

فماء : منصوب على المعية (١) ، أو على إضمار فعل يليق به ، والتقدير «وسقيتها ماء باردا» وكقوله تعالى : (فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ) (٢) فقوله تعالى (وَشُرَكَاءُكُمْ) لا يجوز عطفه على «أمركم» لأن العطف على نيه تكرار العامل ؛ إذ لا يصح أن يقال : «أجمعت شركائي» وإنما يقال : «أجمعت أمرى ، وجمعت شركائي» فشركائي منصوب على المعية ، والتقدير - والله أعلم - فأجمعوا أمركم مع شركائكم ، أو منصوب بفعل يليق به ، والتقدير «فأجمعوا أمركم واجمعوا شركاءكم».

ص: ٢٦٥

١- رأى الشارح فى نصب «ماء» على المعية مردود لأن النصب على المعية ممتنع كالعطف إذ الماء لا- يشارك التبن فى معنى العلف ولا زمانه. ذكره ابن هشام ، والعلامة الخضرى.

٢- الآية ٧١ من يونس وهى «وَأَنْتَلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ : يَا قَوْمِ إِنْ كُنْتُمْ كَذَّابِينَ فَاقْتُلُوا آلَ نُوْحٍ كُلَّهُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ فَمَا كَانَ لَهُمْ جَوَابًا وَقَدْ هَمَّتْ بِآيَاتِ اللَّهِ أَنْ تَقُولَ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ.»

١ - عرف المفعول معه ، وبين الناصب له ... ومثل لما تقول.

٢ - ما الشروط التي يجب توافرها في المفعول معه؟ وما شرط العامل فيه؟

مثل لذلك بأمثله من عندك.

٣ - (للاسم الواقع بعد الواو أحوال مختلفه)

اشرح متى يجب نصبه؟ ولماذا؟ ومتى يجب عطفه؟ ومتى يترجح أحدهما؟ مثل لكل ما تقول.

٤ - وضح الناصب للمفعول معه فيما يلي : - كيف أنت والمعرفة؟ - ما أنت والمذاكرة؟

٥ - علل لما يلي باختصار :

(أ) أرجحيه العطف في : «كنت أنا وخالد كالأخوين»؟

(ب) أرجحيه النصب على المعية في : «ذاكرت وخالدا»؟

(ج) وجوب النصب على المعية في : «فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ (١) وَشُرَكَاءَكُمْ»؟

٦ - ما وجه نصب ما بعد الواو في : - «وَالَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ (٢) مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ»؟ «ما أنت وصروف الزمان؟». علل ووجه ..

ص: ٢٦٦

١- آيه ٧١ سورة يونس.

٢- آيه ٩ سورة الحشر.

الموضوع

الصفحه

- ١ - أفعال المقاربه..... ٤
- ٢ - (إنّ) وأخواتها..... ٢٦
- ٣ - (لا) النافيه للجنس..... ٦٥
- ٤ - (ظن) وأخواتها..... ٨٦
- ٥ - أعلم وأرى..... ١١٤
- ٦ - الفاعل..... ١٢٧
- ٧ - النائب عن الفاعل..... ١٦٥
- ٨ - اشتغال العامل عن المعمول..... ١٨١
- ٩ - تعدى الفعل ولزومه..... ١٩٨
- ١٠ - التنازع فى العمل..... ٢١٠
- ١١ - المفعول المطلق..... ٢٢١
- ١٢ - المفعول له (لأجله)..... ٢٣٩
- ١٣ - المفعول فيه (الظرف)..... ٢٤٨
- ١٤ - المفعول معه. ٢٦١

ص: ٢٦٧

المجلد ٣

اشاره

ص: ١

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاه والسلام على المعلم الأمين نبينا محمد وعلى آله وصحابه الطيبين الطاهرين . وبعد

فهذا هو الجزء الثالث من شرح ابن عقيل من الطبعه الجديده ، وقد أشرنا فى مقدمه الجزء الثانى إلى بعض مزايا هذه الطبعه التى توخت اعتصار المنفعه كلها من ماده الكتاب لتقدمها سائغه إلى إخواننا وأبنائنا من طلبه العلم ، تشجيعا لهم ، وجذبا لاهتمامهم ، وتقريبا للكتاب إلى نفوسهم ، ليقبلوا عليه راضين غير مدفوعين ، ومستمتعين غير مترددين ، وواثقين غير وجلين ، لينالهم من الأجر والثواب ما وعد به الذى لا ينطق عن الهوى عليه الصلاه والسلام حيث يقول : ((فضل العلم خير من فضل العباده ..)).

وقد اجتمع لهذا الجزء الثالث من المزايا ما اجتمع لسابقه وما اجتمع للاحقه الأخير ، مما سبقت الإشارة إليه فى مقدمه الجزء الثانى.

ونشير هنا إلى أن هذه الطبعه جعلت هدفها الأول بناء النحو فى نفس المتعلم وعقله على قاعده صلبه من الوضوح والدقه ، ليرتفع بناء النحو متينا لبنه لبنه ، تعتمد فيه اللاحقه بقوه على السابقه ... ولكى يكون هذا البناء القوى سديدا نافعا ؛ فعليه أن يعتمد على القواعد القياسيه والآراء الراجحه ، المستنده إلى القراءات القرآنيه الصحيحه خاصه ،

والشواهد العربية الكثيره ، معرضا ما أمكن ذلك عن الأقوال الضعيفه ، المبنيه على الضرورات ، أو الشاذ النادر من النصوص واللغات ... مما يتيح للطالب بعد ذلك ، أن ينظر فى مسائل النحو من جهه ، وفى الأساليب القرآنيه ومعانيها وأوجهها من جهه أخرى ، نظر المتمكن المثبت .. كل ذلك قبل أن ينتقل إلى حواشى المحققين المبسوطه ، وزحمه أقاويلهم واتجاهاتهم المختلفه.

هذا وإن خير وسيله للتمكن من النحو وقواعده أثناء التحصيل ، هو القيام بالتمرس العملى ، ومزاولة التطبيق الشخصى على النصوص القرآنيه خاصه ، إضافة إلى المختار من النصوص العربيه الفصيحه الصحيحه شعرها ونثرها بعد ذلك.

وهذا جانب قامت هذه الطبعه بتوفيره ، إذ ختمت كل بحث من بحوثها بقدر واف من الأسئلة الجزئيه المدروسه ، تلتها على الأثر نصوص مختاره مناسبه ، لتكون ميدانا عمليا لتثبيت المعلومات النظرية ، وتطبيقا نافعا لها ...

ثم تكون الثمره بعد ذلك بعون الله تمكنا من هذا العلم الأصيل ، وفهما أفضل للمعانى القرآنيه ، وإدراكا أرفع لأساليب البيان القرآنى وإعجازه المتميز.

والله سبحانه من وراء القصد ، إنه تعالى نعم المولى ونعم النصير.

أ. د / محمد على سلطانى

ص: ٤

حكم المستثنى بـ «إلا»

ما استثنت إلا مع تمام ينتصب

وبعد نفى أو كنفى انتخب (١)

اتباع ما اتصل ، وانصب ما انقطع

وعن تميم فيه إبدال " وقع (٢)

حكم المستثنى بـ «إلا» النصب ، إن وقع بعد تمام الكلام الموجب (٣) ،

ص: ٥

١- ما : موصول في محل رفع مبتدأ. استثنت : استثنى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفه. والتاء للتأنيث. إلا : فاعل استثنت - قصد لفظها والجمله صله الموصول لا محل لها من الإعراب. مع : ظرف متعلق باستثنت. تمام : مضاف إليه مجرور. ينتصب : مضارع مرفوع بالضمه وسكن للروى وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو. والجمله في محل رفع خبر المبتدأ ما. وبعد : الواو استثنائية. بعد : ظرف منصوب بالفتحه متعلق بالتحب. نفى : مضاف إليه مجرور. أو : عاطفه ، كنفى : الكاف اسم بمعنى مثل معطوف على نفى ، وانكاف مضاف ونفى مضاف إليه.

٢- انتخب : فعل ماض مبني للمجهول. اتباع : نائب فاعل انتخب مرفوع. ما : اسم موصول في محل جر بالإضافة. اتصل : فعل ماض مبني على الفتح. وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو ، والجمله صله الموصول لا محل لها من الإعراب.

٣- تمام الكلام في الاستثناء أن يكون المستثنى منه مذكورا فيه ، مثل : قام القوم إلا زيدا. فهذا كلام تام ، ويقابله الاستثناء المفترغ وهو ما لم يذكر فيه المستثنى منه ، وسيأتي الكلام عنه في الشرح ، ومثاله : ما قام إلا سعيد. والكلام الموجب هو المثبت الذي لم يدخل عليه نفى ولا نهى ولا استفهام. فإذا دخل عليه نفى أو شبهه كان غير موجب.

سواء كان متصلًا أم منقطعًا (١)، نحو «قام القوم إلا زيدا وضربت القوم إلا زيدا، ومررت بالقوم إلا زيدا، وقام القوم إلا حمارا، وضربت القوم إلا حمارا، ومررت بالقوم إلا حمارا» ف «زيدا» فى هذه المثل منصوب على الاستثناء، وكذلك «حمارا».

نائب المستثنى بإلا

والصحيح من مذاهب النحويين أن النائب له ما قبله بواسطة «إلا» واختار المنصف - فى غير هذا الكتاب أن النائب له «إلا» وزعم أنه مذهب سيبويه، وهذا معنى قوله «ما استثنت إلا مع تمام ينتصب» أى أنه ينتصب الذى استثنته إلا مع تمام الكلام، إذا كان موجبا.

فإن وقع بعد تمام الكلام الذى ليس بموجب - وهو المشتمل على النفى، أو شبهه، والمراد بشبه النفى: النهى والاستفهام - فإما أن يكون الاستثناء متصلا، أو منقطعًا، والمراد بالمتصل: أن يكون المستثنى بعضا مما قبله، وبالمنقطع: ألا يكون بعضا مما قبله.

فإن كان متصلا، جاز نصبه على الاستثناء، وجاز إتباعه لما قبله فى الإعراب، وهو المختار، والمشهور أنه يدل من متبوعه (٢)، وذلك نحو: «ما قام أحد إلا زيد، وإلا زيدا (٣)، ولا يقيم أحد إلا زيد وإلا زيدا، وهل قام أحد إلا زيد؟ وإلا زيدا؟».

ص: ٦

١- يسمّى المستثنى بإلا وأخواتها متصلا إذا كان بعضا مما قبله ومن جنسه مثل: دخل الطلاب إلا سعيدا. ويسمى منقطعًا إذا لم يكن بعضا مما قبله، مثل: دخل القوم إلا حمارا.

٢- هو بدل بعض من كل عند البصريين. وهو لا يحتاج لضمير رابط بالمبدل منه لحصول الرابط ب «إلا» لدالتها على إخراج الثانى من الأول فتفيد أنه كان بعضا منه.

٣- إلا زيد: إلا: أداة استثناء. زيد: بدل من أحد، وبدل المرفوع مرفوع. إلا زيدا: إلا أداة استثناء. زيدا. مستثنى بإلا منصوب بالفتحة الظاهرة.

«وما ضربت أحدا إلا زيدا (١). ولا تضرب أحدا إلا زيدا ، وهل ضربت أحدا إلا زيدا؟» فيجوز في «زيدا» أن يكون منصوبا على الاستثناء ، وأن يكون منصوبا على البدليه من «أحد» هذا هو المختار ، وتقول : «ما مررت بأحد إلا زيد ، وإلا زيدا (٢) ، ولا تمرر بأحد إلا زيد وإلا زيدا ، وهل مررت بأحد إلا زيد وإلا زيدا؟» وهذا معنى قوله : «وبعد نفى أو كفى انتخب إتباع ما اتصل» أى اختير إتباع الاستثناء المتصل إن وقع بعد نفى أو شبه نفى .

وإن كان الاستثناء منقطعا تعين النصب عند جمهور العرب ؛ فتقول : «ما قام القوم إلا حمارا» ولا يجوز الإتباع ، وأجازه بنو تميم (٣) ؛ فتقول : «ما قام القوم إلا حمار ، وما ضربت القوم إلا حمارا ، وما مررت بالقوم إلا حمارا» وهذا هو المراد بقوله «وانصب ما انقطع» أى انصب الاستثناء المنقطع إذا وقع بعد نفى أو شبهه عند غير بنى تميم ، وأما بنو تميم فيجيزون إتباعه (فمعنى البيتين : أن الذى استثنى ب «إلا» ينتصب إن كان الكلام موجبا ووقع بعد تمامه. وقد نبه على هذا التقييد بذكره حكم النفى بعد ذلك ، وإطلاق كلامه يدل على أنه ينتصب ، سواء كان متصلا أو منقطعا.

وإن كان غير موجب - وهو الذى فيه نفى أو شبه نفى - انتخب - أى : اختير - إتباع ما اتصل ، ووجب نصب ما انقطع عند غير بنى تميم ، وأما بنو تميم فيجيزون إتباع المنقطع .

ص : ٧

١- ما ضربت أحدا إلا زيدا. يجوز فى إعراب ما بعد إلا وجهان : (أ) زيدا : بدل من أحدا وبدل المنصوب مثله وهذا الوجه الأول هو المختار. (ب) زيدا : مستثنى بإلا منصوب بالفتحه.

٢- ما مررت بأحد إلا زيد ، وإلا زيدا : (أ) إلا زيد : إلا أداه استثناء. زيد : بدل من أحد وبدل المجرور مجرور بالكسره. (ب) إلا زيدا : إلا أداه استثناء زيدا مستثنى بإلا منصوب بالفتحه.

٣- أجاز بنو تميم الإتباع فى المثال «ما قام القوم إلا حمارا» وما بعده على أن يكون ما بعد إلا بدل غلط من القوم.

وغير نصب سابق فى النفى قد

يأتى ولكن نصبه اختر إن ورد (١)

إذا تقدم المستثنى على المستثنى منه فإما أن يكون الكلام موجبا أو غير موجب ، فإن كان موجبا وجب نصب المستثنى نحو :
«قام إلا زيدا القوم».

وإن كان غير موجب فالمختار نصبه ؛ فتقول : «ما قام إلا زيدا القوم» ومنه قوله :

٢٦- فمالى إلا آل أحمد شيعه***ومالى إلا مذهب الحق مذهب (٢)

ص: ٨

١- غير : مبتدأ مرفوع. نصب. مضاف إليه مجرور. سابق : مضاف إليه مجرور. فى النفى. جار ومجرور متعلق بيأتى. قد : حرف
تقليل. يأتى : مضارع مرفوع بضمه مقدره على الياء للثقل ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا ، والجمله فى محل رفع خبر المبتدأ.
ولكن : الواو استثنافية. لكن : حرف استدراك. نصبه : مفعول به لاخر مقدم منصوب بالفتحه ، والهاء مضاف إليه. اختر : فعل
أمر مبنى على السكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا. إن : حرف شرط جازم. ورد : فعل ماض مبنى على الفتح فى محل جزم
فعل الشرط وسكن الروى. وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو «أى السابق فى النفى» وجواب الشرط محذوف لدلاله الكلام
عليه ، أى فاخر نصبه.

٢- قائله : الكميت يمدح آل البيت. الشيعه : - بكسر الشين - الأنصار. المذهب : المقصد والطريقه. المعنى : ليس لى نصير إلا
آل النبى صلى الله عليه وسلم ، وليس لى طريقه أنحوها إلا طريقتهم فهى الطريقه المثلى والصراط المستقيم. الإعراب : ما : نافية
مهمله. لى : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لشيعه إلا : أداه استثناء. آل : مستثنى بإلا منصوب بالفتحه وهو مضاف.
أحمد : مضاف إليه مجرور بالفتحه لأنه ممنوع من الصرف للعلميه ووزن الفعل. شيعه : مبتدأ مؤخر مرفوع. وما : الواو عاطفه. ما :
نافية مهمله. لى : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لمذهب الثانيه. مذهب : مستثنى بإلا منصوب بالفتحه. الحق : مضاف
إليه مجرور. مذهب : مبتدأ مؤخر مرفوع. الشاهد : فى قوله : «إلا آل وإلا مذهب» حيث نصب المستثنى المتقدم على المستثنى
منه والكلام غير موجب والنصب فى مثل هذا هو المختار.

وقد روى رفعه ؛ فتقول : «ما قام إلا زيد القوم» قال سيبويه : «حدثني يونس أن قوما يوثق بعربيتهم» يقولون : «مالى إلا أخوك ناصر» وأعربوا الثانى بدلا من الأول (١) على القلب لهذا السبب.

ومنه قوله :

٢٧- فإنهم يرجون منه شفاعه***إذا لم يكن إلا النبيون شافع (٢)

ص : ٩

١- أى بدل كل من كل لأن المؤخر عام أريد به الخصوص فصح إبداله من المستثنى. وقد كان المستثنى قبل تقديمه بدل بعض فقلب المتبوع تابعا. فقولهم : «مالى إلا- أخوك ناصر» من الاستثناء المفرغ لم يذكر فيه المستثنى منه. وأخوك : مبتدأ مؤخر مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة ، والكاف مضاف إليه. ناصر : بدل من أخوك بدل كل من كل ومرفوع مثله. وخبر المبتدأ متعلق الجار والمجرور «لى» التقدير : «ما كائن لى إلا أخوك ناصر».

٢- قائله : حسان بن ثابت شاعر النبى صلى الله عليه وسلم. الضمير فى «منه» يعود إلى النبى عليه الصلاة والسلام. المعنى : إن هؤلاء الخلق يرجون الشفاعه من النبى صلى الله عليه وسلم فى وقت لا يوجد فيه شافع إلا النبيون عليهم الصلاة والسلام. الإعراب : إنهم : إن : حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر. والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب اسمها. والميم علامه جمع المذكور. يرجون : مضارع مرفوع للتجرد علامه رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسه ، والواو فى محل رفع فاعل. وجمله «يرجون» فى محل رفع خبر إن. منه : جار ومجرور متعلق بيرجون. شفاعه مفعول به ليرجون منصوب بالفتحه. إذا : ظرف يتضمن معنى الشرط مبنى على السكون فى محل نصب ظرف زمان ، متعلق بالجواب المحذوف «يرجون». لم : حرف نفى وجزم وقلب ، يكن : فعل مضارع تام مجزوم بلم علامه جزمه السكون. إلما : أداه حصر. النبيون : فاعل يكن مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد. شافع : بدل من «النبيون» بدل كل من كل وهو مرفوع بالضمه. وجمله يكن النبيون : فى محل جر بإضافه إذا إليها. الشاهد : فى قوله : «إلا النبيون شافع» حيث رفع المستثنى المتقدم على المستثنى منه والكلام غير موجب وهو قليل والمختار فى مثله النصب.

فمعنى البيت : إنه قد ورد فى المستثنى السابق غير النصب - وهو الرفع - وذلك إذا كان الكلام غير موجب نحو : «ما قام إلا زيد القوم» ولكنَّ المختار نصبه.

وعلم من تخصيصه ورود غير النصب بالنفى أن الموجب يتعين فيه النصب ، نحو «قام إلا زيدا القوم».

الاستثناء المفرغ

وإن يفرغ سابق «إلا» لما

بعد يكن كما لو «إلا» عدما (١)

ص: ١٠

١- إن : حرف شرط جازم يجزم فعلين. يفرغ : مضارع مبنى للمجهول مجزوم بإن لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه السكون. سابق : نائب فاعل مرفوع. إلا- : مفعول به لسابق بقصد لفظها. لما : جار ومجرور ، ما : اسم موصول فى محل جر ، والجار والمجرور متعلق بيفرغ بعد : ظرف مبنى على الضم فى محل نصب متعلق بمحذوف صلة «ما» تقديرها «استقر» واستقرَّ مع الفاعل : صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. يكن : مضارع ناقص مجزوم بإن جواب الشرط ، واسمه ضمير مستتر جوازا تقديره «هو» أى السابق كما : الكاف جاره ما : زائده. لو. حرف مصدرى. إلا : بقصد لفظها - نائب فاعل بفعل محذوف يفسره ما بعده. عدما : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى «إلا» وجمله «عدما» مفسره لا محل لها. ولو وما بعدها فى تأويل مصدر مجرور بالكاف. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر منصوب ليكن.

إذا تفرّغ سابق إلا- لما بعدها - أى لم يشتغل بما يطلبه - كان الاسم الواقع بعد «إلا» معربا بإعراب ما يقتضيه ما قبل «إلا» قبل دخولها ، وذلك نحو «ما قام إلا زيد ، وما ضربت إلا زيدا ، وما مررت إلا بزيدا» ف «زيد» فاعل مرفوع بقام. و «زيدا» منصوب بضربت و «زيد» متعلق بمررت ، كما لو لم تذكر «إلا» وهذا هو الاستثناء المفرّغ ، ولا يقع فى كلام موجب فلا تقول «ضربت إلا زيدا».

إلغاء «إلا» المتكرره للتوكيد

وألغ «إلا» ذات توكيد ك «لا

تمرر بهم إلا الفتى إلا العلاء» (١)

إذا كررت «إلا» لقصد التوكيد لم تؤثر فيما دخلت عليه شيئا ، ولم تفد غير توكيد الأولى ، وهذا معنى إلغائها وذلك فى البدل والعطف ، نحو : «ما مررت بأحد إلا زيد إلا أخيك» ف «أخيك» بدل من «زيد» ولم تؤثر فيه «إلا» شيئا ، أى لم تفد استثناء مستقلا ، وكأنك قلت : «ما مررت بأحد إلا زيد أخيك» ومثله : «لا تمرر بهم إلا الفتى إلا العلاء» والأصل : «لا تمرر بهم إلا الفتى العلاء» ف «العلاء» بدل من «الفتى» وكررت إلا توكيدا ومثال العطف «قام القوم إلا زيدا وإلا عمرا» والأصل : «إلا زيدا وعمرا» ثم كررت «إلا» توكيدا.

ص: ١١

١- لا تمرر بهم .. لا : ناهيه. تمرر : مضارع مجزوم بلا علامه جزمه السكون ، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت بهم : جار ومجرور متعلق بتمرر ، والهاء المجروره هى المستثنى منه. إلا- : أداه استثناء. الفتى : بدل من الهاء مجرور بكسره مقدره على الألف للتعذر. إلا : توكيد لإلا السابقة. العلاء : بدل من الفتى وبدل المجرور مجرور بكسره مقدره. ويصح أن نعرب الفتى ، مستثنى بإلا منصوب. ولكن المختار الإتيان كما مرّ.

ومنه قوله :

٢٨- هل الدهر إلا ليله ونهارها***وإلا طلوع الشمس ثم غيارها (١)

والأصل «وطلوع الشمس» وكررت «إلا» توكيدا.

وقد اجتمع تكرارها في البدل والعطف في قوله :

٢٩- ما لك من شيخك إلا عمله***إلا رسيمه وإلا رمله (٢)

ص: ١٢

١- قاله أبو ذؤيب الهذلي ، غيارها : غروبها مصدر غارت الشمس إذا غربت. المعنى : «ليست مده الدنيا كلها إلا عباره عن ليل ونهار يتعاقبان بطلوع الشمس وغروبها». الإعراب : هل : حرف استفهام. الدهر : مبتدأ مرفوع بالضمه. إلا : أداة حصر. أو أداة استثناء ملغاه. ليله : خبر الدهر مرفوع. ونهارها : الواو عاطفه ، نهار معطوف على ليله ومرفوع مثله. وها : في محل جر مضاف إليه. وإلا- : الواو عاطفه. إلا- : زائده للتوكيد. طلوع : معطوف على ليله ومرفوع بالضمه ، الشمس : مضاف إليه مجرور ثم : عاطفه. غيارها : معطوف على طلوع ومرفوع. وها : مضاف إليه. الشاهد : في قوله «وإلا طلوع» حيث تكررت إلا في المعطوف وهي ملغاه لم تفد إلا توكيد الأولى.

٢- قاله غير معروف. الشيخ : الرجل المسنّ. الرسيم : السعى بين الصفا والمروه. الرمل : السعى في الطواف. المعنى : «إننى منقطع في شيخوختي للعمل الصالح ما بين سعى وطواف بالبيت الحرام ، فلا أعنى بغيره». الإعراب : ما نافية مهملة. لك : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. من شيخك : جار ومجرور والكاف مضاف إليه ، والجار متعلق بالخبر المحذوف. إلا : أداة حصر عمله : مبتدأ مؤخر مرفوع. والهاء مضاف إليه إلا : زائده لتوكيد الأولى. رسيمه : بدل من عمله بدل بعض من كل مرفوع بالضمه والهاء مضاف إليه. وإلا- : الواو عاطفه ، إلا : زائده للتوكيد. رمله : معطوف على رسيم ومرفوع ، والهاء مضاف إليه. الشاهد : في قوله : «إلا رسيمه وإلا رمله» حيث تكررت إلا في البدل والعطف وهي ملغاه ولم تفد إلا التوكيد.

والأصل : «إلا عمله رسيمة ورملة» ف «رسيمة» بدل من «عمله» و «رملة» معطوف على «رسيمة» وكررت إلا فيهما توكيذا.

تكرار «إلا» لغير التوكيد

وإن تكّرر لا لتوكيد فمع

تفريغ التأثير بالعامل دع (١)

فى واحد مما يالا استثنى

وليس عن نصب سواه مغنى (٢)

إذا كّررت «إلا» لغير التوكيد - وهى : التى يقصد بها ما يقصد بما قبلها من الاستثناء ، ولو أسقطت لما فهم ذلك - فلا يخلو : إما أن يكون الاستثناء مفرغاً أو غير مفرغ.

ص: ١٣

١- إن : حرف شرط جازم : تكرر : مضارع مبنى للمجهول مجزوم يان لأنه فعل الشرط ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى يعود إلى «إلا» لا : حرف عطف. لتوكيد : جار ومجرور معطوف على محذوف التقدير : إن تكرر لتأسيس لا لتوكيد. فمع : الفاء واقعه فى جواب الشرط. مع : ظرف منصوب متعلق بدع ، وسكن للروى. تفريغ : مضاف إليه مجرور. التأثير : مفعول به مقدم لدع. بالعامل : جار ومجرور متعلق بالتأثير. دع : فعل أمر مبنى على السكون وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، وجمله دع فى محل جزم جواب الشرط إن.

٢- ليس : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح ، واسمها ضمير مستتر جوازا تقديره «هو» يعود إلى واحد. عن نصب : جار ومجرور متعلق ب «مغنى» سواه : مضاف إليه مجرور بكسره مقدره على الألف ، والهاء مضاف إليه. مغنى : خبر ليس منصوب بالفتحة وحقه أن يكون «مغنيا» ولكن الناظم حذف الألف ووقف بالسكون على الياء ضروره.

فإن كان مفرغا شغلت العامل بواحد ونصبت الباقي ؛ فتقول : «ما قام إلا زيد إلا عمرا إلا بكرا» ولا يتعين واحد منها لشغل العامل ، بل أيها شئت شغلت العامل به ، ونصبت الباقي ، وهذا معنى قوله «فمع تفرغ - إلى آخره» أى مع الاستثناء المفرغ اجعل تأثير العامل فى واحد مما استثنيته بإلا ، ونصب الباقي.

وإن كان الاستثناء غير مفرغ - وهذا هو المراد بقوله :

ودون تفرغ : مع التقدّم

نصب الجميع احكم به والتزم

وانصب لتأخير ، وجيء بواحد

منها كما لو كان دون زائد (١)

كلم يفوا إلا امرؤ إلا على

وحكمها فى القصد حكم الأول (٢)

فلا يخلو : إما أن تتقدّم المستثنيات على المستثنى منه ، أو تتأخر.

فإن تقدمت المستثنيات وجب نصب الجميع ، سواء كان الكلام موجبا أو غير موجب ، نحو «قام إلا زيدا إلا عمرا إلا بكرا القوم ، وما قام إلا - زيدا إلا - عمرا إلا بكرا القوم» وهذا معنى قوله : «ودون تفرغ - البيت» وإن تأخرت فلا يخلو : إما أن يكون الكلام موجبا ، أو غير موجب :

ص : ١٤

١- كما : الكاف جاره. ما : الزائده. لو : حرف مصدرى. كان. فعل ماض تام مبنى على الفتح. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى واحد فى الشطر الأول. دون : ظرف منصوب متعلق بكان - لأنها تامه بمعنى وجد - زائد : مضاف إليه مجرور ولو المصدرية وما بعدها فى تأويل مصدر مجرور بالكاف ، والجار والمجرور متعلق بجيء. التقدير : جىء بواحد منها كوجوده منفردا.

٢- لم يفوا : لم حرف نفى وجزم وقلب. يفوا مضارع مجزوم بلم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسه ، والواو فاعل. إلا : أداه استثناء امرؤ : بدل من واو الجماعه وبدل المرفوع مرفوع. إلا : أداه استثناء. على : مستثنى بإلا منصوب - حقه أن يكون بالألف «عليا» ولكن الناظم وقف عليه بالسكون.

فإن كان موجبا وجب نصب الجميع ؛ فتقول : «قام القوم إلا زيدا إلا عمرا إلا بكرا».

وإن كان غير موجب عومل واحد منها بما كان يعامل به لو لم يتكرر الاستثناء ، فيبدل مما قبله - وهو المختار - (١) أو ينصب - وهو قليل - كما تقدم ، وأما باقيها فيجب نصبه ، وذلك نحو : «ما قام أحد إلا زيد إلا عمرا إلا بكرا» ف «زيد» بدل من «أحد» وإن شئت أبدلت غيره من الباقيين ، ومثله قول المصنف : «لم يفوا إلا امرؤ إلا على» (٢) ف «امرؤ» بدل من الواو في «يفوا» وهذا معنى قوله «وانصب لتأخير - إلى آخره» أى : وانصب المستثنيات كلها إذا تأخرت عن المستثنى منه إن كان الكلام موجبا ، وإن كان غير موجب فجىء بواحد منها معربا بما كان يعرب به لو لم يتكرر المستثنى ، وانصب الباقي.

ومعنى قوله : «وحكمها فى القصد حكم الأول» أن ما يتكرر من المستثنيات حكمه فى المعنى حكم المستثنى الأول : فثبت له ما يثبت للأول : من الدخول والخروج (٣) ؛ ففى قولك : «قام القوم إلا زيدا إلا عمرا إلا بكرا». الجميع مخرجون ، وفى قولك : «ما قام القوم إلا زيد إلا عمرا إلا بكرا». الجميع داخلون ، وكذا فى قولك : «ما قام أحد إلا زيد إلا عمرا إلا بكرا» الجميع داخلون.

ص: ١٥

١- الإبدال مختار فى الاستثناء المتصل كمثال الشارح التالى ، أما فى الاستثناء المنقطع فيجب نصب الجميع على الفصحى نحو : ما قام أحد إلا حمارا إلا جملا إلا فرسا.

٢- «على» منصوبه وجوبا ، نقلها الشارح من كلام المؤلف على الحكاياه ، وقد أشرت إلى إعرابها فى الصفحه السابقه عند إعراب كلام المؤلف.

٣- يثبت لها الدخول إن كان الكلام منفيا ، والخروج إن كان الكلام موجبا ، لأن الاستثناء من النفى إثبات ، وعكسه - أى الاستثناء من الإثبات نفى.

١ - وضح معنى الاستثناء التام الموجب ، والتام غير الموجب ، والناقص ، مع التمثيل لكل ما تذكر.

٢ - ما معنى الاستثناء المفرغ؟ والمتصل؟ والمنقطع؟ اشرح ذلك مع التمثيل.

٣ - متى يجب نصب المستثنى (بالا)؟ وما الناصب له؟ مثل لما تقول.

٤ - ما حكم المستثنى (بالا) بعد كلام تام غير موجب؟. وما ذا يقصد بغير الإيجاب؟ وهل يختلف الاستثناء المتصل عن المنقطع في هذا؟

وضح ذلك مع التمثيل.

٥ - اذكر حكم الاستثناء المفرغ مستوفيا أنواعه مع التمثيل.

٦ - متى يجب نصب المستثنى (بالا) المتقدم على المستثنى منه؟ ومتى يكون نصبه مختاراً؟ وما ذا تصنع في تخريج «مالي إلا أخوك ناصر» بالرفع؟ وضح ذلك مع أمثله من عندك.

٧ - قال النحاه: «تكرر إلا لتوكيد أو لغيره».

اشرح ما المقصود بالتأكيد؟ وبغير التأكيد؟ وما مواقعها في الأول؟ وفي الثاني؟ وما حكم الأسماء الواقعة بعد إلا هنا في الحالتين سواء عند تأخر المستثنيات عن (إلا) أو تقدمها عليها ...

وضح ذلك مع التمثيل ..

١ - (أ) وضح موضع الاستشهاد بما يأتي موجها ما تقول إذا كان هناك أكثر من وجه : -

«وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَاتَكَ (١) - مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ (٢) - الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ (٣) - وَيَأْتِي اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُنَمَّ نُورُهُ (٤)».

(ب) عيّن فى النصوص القرآنية السابقة المستثنى والمستثنى منه ونوع الاستثناء.

(ج) أعرب ما بعد (إلا) فى كل شاهد.

٢ - قال الكميّ : -

فما لى إلا آل أحمد شيعه

وما لى إلا مذهب الحقّ مذهب

(أ) ما نوع الاستثناء فى البيت؟ وأين المستثنى؟ والمستثنى منه؟

(ب) اضبط ما بعد (إلا) بما يجوز أن يضبط به ثم رجح ما تراه.

٣ - قال الشاعر :

فإنهم يرجون منه شفاعه

إذا لم يكن إلا النبيون شافع

ص: ١٧

١- آيه ٨١ سورة هود.

٢- آيه ١٥٧ سورة النساء.

٣- آيه ٦٧ سورة الزخرف.

٤- آيه ٣٢ سورة التوبه.

عين المستثنى والمستثنى منه في البيت السابق - واذكر كيف تعرب ما بعد (إلا)؟

٤ - مثل في جمل من عندك لما يلي :-

استثناء مفرغ ، مستثنى (إلا) مترجح النصب - مستثنى (إلا) يترجح فيه الإبدال - (إلا) مكرره للتوكيد مع إعراب ما بعدها -
استثناء منقطع مسبق بنفى ...

٥ - كيف تعرب ما بعد (إلا) في المثالين الآتيين؟ ولماذا؟

ما وثقت في رجال إلا على إلا أخيك.

ما وثقت في رجال إلا زيد إلا عمرو إلا خالد.

٦ - ضع كل كلمه من الكلمات الآتية بعد (إلا) بحيث تكون منصوبه مره ، ومجروره مره ، ومرفوعه مره ، ووجه ذلك.

(زهرة - غصن - حمامه - عصفور).

ص: ١٨

استعمل بمعنى «إلا» في الدلالة على الاستثناء ألفاظ: منها ما هو اسم، وهو: «غير وسوى وسوى وسواء» ومنها ما هو فعل، وهو «ليس ولا يكون» ومنها ما يكون فعلا وحرفا وهو «عدا، وخلا، وحاشا» وقد ذكرها المصنف كلها.

فأما «غير، وسوى، وسوى، وسواء» فحكم المستثنى بها الجر لإضافتها إليه، وتعرب «غير» بما كان يعرب به المستثنى مع «إلا» (٢)؛ فتقول: «قام القوم غير زيد» بنصب «غير»، كما تقول «قام القوم إلا زيدا» بنصب «زيد» وتقول: «ما قام أحد غير زيد، وغير زيد»

١- استثنى: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. مجرورا: مفعول به لاستثنى منصوب بالفتحة. بغير: جار ومجرور تنازعه كل من استثنى ومجرورا، متعلق بمجرورا. معربا: حال من غير بقصد لفظه منصوب بالفتحة. بما: جار ومجرور، ما اسم موصول في محل جر، والجار والمجرور متعلق بمعربا، لمستثنى: اللام جاره، مستثنى مجرور باللام بكسره مقدره والجار والمجرور متعلق بنسب. يالا: الباء جاره. إلا مجروره بقصد اللفظ، والجار والمجرور متعلق بمستثنى، نسب: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو - يعود إلى الموصول - وجمله نسب لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

٢- «غير» في الأصل صفة تفيد مغايره مجرورها لموصوفها، وأما «إلا» فأصلها مغايره ما بعدها لما قبلها نفيًا وإثباتًا - فلما اتفقا - أي غير وإلا - في مطلق المغايره حملت «غير» على «إلا» في الاستثناء بها في المغايره نفيًا وإثباتًا، فاستحق الاسم بعدها إعراب المستثنى ولكنه مشغول بجزر الإضافة. فحمل حقه من الإعراب على «غير» بطريق العاربه.

بالاتباع والنصب ، والمختار الإتياع ، كما تقول : «ما قام أحد إلا زيد وإلا زيدا» وتقول : «ما قام غير زيد» فترفع «غير» وجوبا كما تقول : «ما قام إلا زيد» برفعه وجوبا ، وتقول : «ما قام أحد غير حمار» بنصب «غير» عند غير بنى تميم ، وبالاتباع عند بنى تميم ، كما تفعل في قولك : «ما قام أحد إلا حمارا ، وإلا حمارا».

وأما «سوى» فالمشهور فيها كسر السين والقصر ، ومن العرب من يفتح سينها ويمد ، ومنهم من يضم سينها ويقصر ، ومنهم من يكسر سينها ويمد ، وهذه اللغة لم يذكرها المصنف ، وقل من ذكرها ، ومن ذكرها الفاسي (١) في شرحه للشاطبيه. ومذهب سيويه والفراء وغيرهما أنها لا تكون إلا ظرفا (٢) فإذا قلت : «قام القوم سوى زيد» ف «سوى» عندهم منصوبه على الظرفيه ، وهى مشعره بالاستثناء ، ولا تخرج عندهم عن الظرفيه إلا فى ضروره الشعر.

واختار المصنف أنها ك «غير» فتعامل بما تعامل به «غير» من الرفع والنصب والجر ، وإلى هذا أشار بقوله :

ولسوى سوى سواء اجعلا

على الأصح ما لغير جعل (٣)

ص : ٢٠

١- الفاسي : نسبه إلى «فاس» مدينه بالمغرب.

٢- أى ظرف مكانى ملازم للنصب على الظرفيه بدليل أنه يوصل بها الموصول مثل «جاء الذى سواك» ومعناه فى الأصل : جاء الذى استقرّ فى مكانك عوضا عنك. ولكن رأى المصنف فى اعتبارها كغير أسهل وأقرب وهو مؤيد بالشواهد وحديثى الرسول.

٣- لسوى : جار ومجرور متعلق باجعل. سوى ، سواء : معطوفان على سوى المجروره بعاطف مقدر ومجروران. اجعلا : فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفه المنقلبه ألفا. وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. على الأصح : جار ومجرور متعلق باجعل. ما : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول اجعل. لغير : جار ومجرور متعلق بجعلا. جعل : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح والألف للإطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى الموصول والجمله صله الموصول لا محل لها.

فمن استعمالها مجروره قوله صلى الله عليه وسلم : «دعوت ربي أَلَّا يسلط على أمتي عدواً من سوى أنفسها» وقوله صلى الله عليه وسلم : «ما أنتم في سواكم من الأمم إلا كالشعره البيضاء في الثور الأسود ، أو كالشعره السوداء في الثور الأبيض» وقول الشاعر :

٣٠- ولا ينطق الفحشاء من كان منهم *** إذا جلسوا منا ولا من سوائنا (١)

ومن استعمالها مرفوعه قوله :

ص: ٢١

١- قائله : المرار بن سلامه العقيلي. الفحشاء : القول القبيح السيء. المعنى : أن هؤلاء الناس يلتزمون العفه في القول فلا ينطقون بفاحش قبيح سواء جلسوا معنا أو مع غيرنا. الإعراب : لا- : نافية. ينطق. مضارع مرفوع بالضمه. الفحشاء : مفعول به لينطق أو منصوب بنزع الخافض - أى لا- ينطق بالفحشاء - من : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل ينطق. كان : فعل ماض ناقص مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر فيه جوزا تقديره هو يعود إلى الموصول. منهم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر كان والجمله صله الموصول لا محل لها من الإعراب. إذا : ظرف يتضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بالجواب المحذوف تقديره فلا- ينطقون الفحشاء. جلسوا : جلس فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعه والواو فاعل ، والجمله في محل جر بإضافه إذا إليها. منا : جار ومجرور متعلق بجلسوا. ولا : الواو عاطفه. لا زائده لتوكيد النفي السابق. من سوائنا : جار ومجرور متعلق بجلسوا ونا في محل جر مضاف إليه. وجواب إذا محذوف تقديره «لا ينطق الفحشاء». الشاهد : في قوله : «ولا من سوائنا» حيث خرجت فيه سوى عن الظرفيه واستعملت مجروره.

٣١- وإذا تباع كريمه أو تشتري ***فسواك بائعها وأنت المشتري (١)

وقوله :

٣٢- ولم يبق سوى العدو***ن دنّاهم كما دانوا (٢)

ف «سواك» مرفوع بالابتداء ، و «سوى العدو» مرفوع بالفاعليه.

ص: ٢٢

١- قائله : محمد بن عبد الله المدني يخاطب يزيد بن حاتم بن قبيصه بن المهلب. كريمه : خصله كريمه. والمراد بالبيع : الترك والزهد. وبالشراء : الرغبه فى الكريمه والجد فى تحصيلها. المعنى : «إذا تركت الفضائل والخلال الحميده من بعض الناس ، وإذا رغب فيها وسعى إليها آخرون ، فغيرك يترك وأنت الساعى لكسب المناقب والخلال الطيبه الجليله». الإعراب : إذا : ظرف يتضمن معنى الشرط مبنى على السكون فى محل نصب على الظرفيه متعلق ب «بائعها». تباع : مضارع مبنى للمجهول مرفوع بالضمه. كريمه : نائب فاعل مرفوع بتباع بالضمه الظاهره. أو : عاطفه. تشتري : مضارع مبنى للمجهول مرفوع بضمه مقدره ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هى يعود إلى كريمه. وجمله تباع فى محل جر مضاف إليه ، وجمله تشتري فى محل جر عطفًا على جملة تباع. فسواك : الفاء واقعه فى جواب إذا. سوى : مبتدأ مرفوع بضمه مقدره على الألف للتعذر والكاف مضاف إليه. بائعها : خبر سوى مرفوع بالضمه. وها مضاف إليه. والجملة لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم. وأنت : الواو عاطفه. أنت : مبتدأ فى محل رفع. المشتري : خبره مرفوع بضمه مقدره. والجملة معطوفه على الجملة السابقه فهى مثلها لا محل لها من الإعراب. الشاهد : فى قوله : «فسواك» حيث خرجت سوى عن الظرفيه واستعملت مرفوعه بالابتداء.

٢- قائله الفند الزمانى - واسمه شهل بن شيبان بن ربيعه - من شعراء الجاهليه. وقبله قوله : فلما صرّح الشرّ فأمسى وهو عريان دنّاهم كما دانوا : جزيناهم كجزائهم. المعنى : «فلما انكشف الشر ولم يبق بيننا وبينهم غير الظلم انتقمنا منهم وفعلنا بهم مثل فعلهم بنا». الإعراب : لم : حرف نفى وجزم وقلب. يبق مضارع مجزوم بلم علامه جزمه حذف الألف. سوى : فاعل يبقى مرفوع بضمه مقدره. العدو» مضاف إليه مجرور. دنّاهم : دان فعل ماضى مبنى على السكون ، ونا : فاعل. والهاء مفعول به ، والميم لجمع المذكور كما : الكاف جار. ما : حرف مصدرى. دانوا : دان فعل ماضى مبنى على الضم والواو فاعل - وما المصدريه وما بعدها فى تأويل مصدر مجرور بالكاف والجار والمجرور متعلق بدناهم. التقدير «دناهم كدينهم لنا» وجمله : دنّاهم : لا محل لها من الإعراب جواب لما فى البيت السابق ، وجمله «لم يبق» معطوفه على جملة «صرّح الشرّ» فى البيت السابق فهى مجروره مثلها لأن الأولى مجروره بالإضافة إلى «لما». الشاهد : فى قوله : «سوى العدو» حيث خرجت سوى عن الظرفيه واستعملت مرفوعه على الفاعليه.

ومن استعمالها منصوبه على غير الظرفيه قوله :

٣٣- لديك كفيـل بالمنى لمؤمـل ***وإن سواك من يؤمـله يشقى (١)

ص: ٢٣

١- قائله : غير معروف. كفيـل : ضامن. المنى : جمع منيه - كمدى ومديه - : ما يتمنى ويطلب حصوله. مؤمـل : اسم فاعل من التأميل وهو رجاء الخير. المعنى : لديك أيها الممدوح من مكارم الأخلاق ما يضمن لمؤملي نداك ما رجوه وتمنوه بخلاف غيرك فإن راجيه يخيب. الإعراب : لدى : ظرف مكان منصوب بفتحه مقدره متعلق بمحذوف خبر مقدم. والكاف مضاف إليه. كفيـل : مبتدأ مؤخر مرفوع. بالمنى : جار ومجرور متعلق بكفيـل. لمؤمـل : جار ومجرور متعلق بكفيـل. وإن : الواو عاطفه : إن حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر. سواك : سوى : اسم إن منصوب بفتحه مقدره. والكاف مضاف إليه. من : اسم موصول فى محل رفع مبتدأ. يؤمـله : مضارع مرفوع. وفاعله ضمير مستتر يعود إلى الموصول. والهاء مفعوله. والجمله صله الموصول. يشقى : مضارع مرفوع بضمه مقدره. وفاعله ضمير مستتر. وجمله يشقى فى محل رفع خبر المبتدأ «من» وجمله «من يؤمـله يشقى» فى محل رفع خبر «إن». الشاهد فى قوله : «وإن سواك» حيث خرجت سوى عن الظرفيه واستعملت منصوبه اسما لأنّ.

ف «سواك» اسم «إن» ، هذا تقرير كلام المصنف.

(ومذهب سيويه والجمهور أنها لا تخرج عن الظرفية إلا في ضروره الشعر ، وما استشهد به على خلاف ذلك يحتمل التأويل).

المستثنى بليس ولا يكون وبخلا وعدا

واستثنى ناصبا بليس وخلا

وبعدا ويكون بعد «لا» (١)

أى استثنى ب «ليس» وما بعدها (٢) ناصبا المستثنى ؛ فتقول : «قام القوم ليس زيدا ، وخلا زيدا وعدا زيدا ، ولا يكون زيدا» ف «زيدا» فى قولك : «ليس زيدا ، ولا يكون زيدا» منصوب على أنه خبر «ليس ولا يكون» واسمها ضمير مستتر ، والمشهور أنه عائد على البعض المفهوم من القوم ، والتقدير : «ليس بعضهم زيدا ، ولا يكون بعضهم زيدا» وهو مستتر وجوبا (٣) وفى قولك : «خلا زيدا وعدا زيدا» منصوب

ص : ٢٤

١- استثنى : فعل أمر مبنى على حذف حرف العله ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، ناصبا : حال من فاعل استثنى منصوب بالفتحة ، بليس : جار ومجرور - بقصد اللفظ - تنازعه العاملان استثنى ، وناصبا ، متعلق باستثنى أو بناصبا ، وخلا : الواو عاطفه - خلا - بقصد لفظها - معطوفه على ليس ومجروره. وبعدا : الواو عاطفه ، بعدا : جار ومجرور بقصد اللفظ متعلق بناصبا ويكون : الواو عاطفه. بيبكون : جار ومجرور بقصد اللفظ متعلق بناصبا. بعد : ظرف منصوب متعلق بمحذوف حال من يكون تقديره «واقعا بعد لا» لا : بقصد اللفظ مضاف إليه.

٢- الاستثناء بهذه الأفعال الخمسه لا يكون إلا مع التمام والاتصال.

٣- لأن هذه الأفعال محموله على «إلا» فى تلو المستثنى لها ليكون ما بعدها فى صورته المستثنى ، وظهور الفاعل يفصل بينهما فيفوت الحمل. (أى جامدان لوقوعهما موقع «إلا» ونصب الاسم بعدهما على أنه مفعول به لأنهما متعديان بمعنى «جاوز»). أما «عدا» فهو متعد قبل الاستثناء مثل : عدا فلان طوره «أى جاوزه» وأما «خلا» فأصله لازم ، نحو : «خلا المنزل من أهله» وقد يتضمن معنى «جاوز» فيتعدى بنفسه ، والتزم فى الاستثناء لينصب ما بعدها كالذى بعد إلا. ويؤيد هذا أن كل من خلا عن شىء فقد جاوزه.

على المفعوليه ، و «خلا وعدا» فعلان فاعلهما - فى المشهور - ضمير عائد على البعض المفهوم من القوم كما تقدّم ، وهو مستتر وجوبا ، والتقدير : خلا بعضهم زيدا ، وعدا بعضهم زيدا.

وتبّه بقوله : «وبىكون بعد لا» - وهو قيد فى «يكون» فقط - على أنه لا يستعمل فى الاستثناء من لفظ الكون غير «يكون» وأنها لا تستعمل فيه إلا بعد «لا» فلا تستعمل فيه بعد غيرها من أدوات النفى نحو : لم ، وإن ، ولن ، ولتّما ، وما.

واجرر بسابقى يكون إن ترد

وبعد «ما» انصب وانجرار قد يرد (1)

أى ؛ إذا لم تتقدّم «ما» على «خلا وعدا» فاجرر بهما إن شئت ؛ فتقول : «قام القوم خلا زيدا ، وعدا زيدا» فخلا ، وعدا : حرفا جرّ.

(ولم يحفظ سيبويه الجرّ بهما ، وإنما حكاه الأخفش) فمن الجرب «خلا» قوله :

ص : ٢٥

١- اجرر : فعل أمر مبنى على السكون. وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت بسابقى : الباء جاره. سابقى مجرور بالباء وعلامه جره الياء لأنه مثنى وحذفت نونه للإضافه ، سابقى مضاف و «يكون» مضاف إليه بقصد اللفظ. إن : حرف شرط جازم. ترد : مضارع مجزوم فعل الشرط وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت. وجواب الشرط محذوف دل عليه الكلام السابق أى «فاجرر بسابقى يكون». وبعد : الواو استثنائية. بعد : ظرف منصوب متعلق بانصب. ما : مضاف إليه بقصد اللفظ انصب : فعل أمر وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنت. وانجرار : الواو استثنائية. انجرار : مبتدأ مرفوع. قد يرد : قد حرف تقييل. يرد : مضارع مرفوع بالضمه وسكن للروى. وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو. وجمله «قد يرد» فى محل رفع خبر المبتدأ «انجرار».

٣٤- خلا الله لا أرجو سواك ، وإنما***أعدّ عيالي شعبه من عيالكا (١)

ومن الجرب «عدا» قوله :

٣٥- تركنا في الحضيض بنات عوج***عواكف قد خضعن إلى النسور

ص: ٢٦

١- قائله : غير معروف. أعدّ : أحسب. العيال : أهل البيت مفردة «عيل» الشعبة : الطائفة والجزء. المعنى : لا أرجو بعد الله غيرك ، وأثق ببيرك ورعايتك لي كما ترعى أهلك وذويك فأنا أعتبر أهلي بعض عيالكا. الإعراب : خلا : حرف جر. الله : لفظ الجلاله مجرور بخلا. والجار والمجرور متعلق بأرجو. لا : نافية. أرجو مضارع مرفوع بضمه مقدره على الواو للثقل. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره «أنا» سواك : سوى مفعول به منصوب بالفتحة المقدره وهو مضاف والكاف مضاف إليه. وإنما : الواو استثنافية. إنما : كافه ومكفوفه لا عمل لها إلّا الحصر. أعد : مضارع مرفوع بضمه ظاهره وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا. عيالي : مفعول به أول لأعد منصوب بفتحة مقدره على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالكسره وهى الحركة المناسبه لياء المتكلم. وياء المتكلم فى محل جر مضاف إليه. شعبه : مفعول ثان لأعد منصوب من عيالكا : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لشعبه ، وعيال مضاف وكاف المخاطب فى محل جر مضاف إليه والألف للإطلاق. الشاهد فى قوله «خلا الله» حيث جاءت خلا حرف جر. وفى البيت شاهد ثان من باب الاستثناء هو خروج سوى عن الظرفيه ومجيئها منصوبه مفعولا به لأرجو.

فإن تقدمت عليهما «ما» وجب النصب بهما ، فتقول : «قام القوم

ص: ٢٧

١- قائل البيتين غير معروف. الحضيض: القرار: من الأرض عند منقطع الجبل. بنات عوج: أى بنات خيل عوج جمع عوجاء أو أعوج سميت بذلك لأنها من نسل فرس شهير عند العرب يقال له «أعوج» كان لكنده أحد أحياء اليمن ، ولم يكن عند العرب فحل أشهر ولا- أكثر نسلا منه وينسب إليه ما كان من نسله فيقال: خيل أعوجيات وبنات أعوج. عواكف: جمع عاكفه من العكوف وهو الملازمه والمواظبه. الحىّ: القبيله من العرب. الشّمطاء: العجوز اختلط في شعر رأسها السواد بالبياض. المعنى: تركنا خيول هؤلاء القوم فى الأرض المنخفضه عند منقطع الجبل لا تبرح عنها ذليله للنسور تمزقها وتأكل من لحومها وذلك لأننا أبطنا منعها بقتل فرسانها فقد أبحنا القتل والأسر فى قبيلتهم ولم نبق منها أحدا إلا العجائز والأطفال الصغار. الإعراب: تركنا: فعل وفاعل، ترك فعل ماض مبنى على السكون، ونا فاعله. فى الحضيض جار ومجرور متعلق بتركنا. بنات: مفعول به لتركنا منصوب بالكسره لأنه جمع مؤنث سالم وهو مضاف. عوج: مضاف إليه مجرور. عواكف: حال من بنات عوج لتخصصه بالإضافة منصوب بالفتحه. قد: حرف تحقيق. خضعن: فعل وفاعل. خضع فعل ماض مبنى على السكون ونون النسوه فاعله والجمله فى محل نصب حال ثانيه من بنات عوج إلى النسور: جار ومجرور متعلق بخضعن. أبحنا: فعل وفاعل، أباح فعل ماض مبنى على السكون ونا فاعله. حيهم: مفعول به منصوب بالفتحه، والهاء مضاف إليه والميم علامه جمع الذكور. قتلا: تمييز - محول عن المفعول - منصوب. وأسرا: الواو عاطفه، أسرا معطوف على قتلا- ومنصوب مثله. عدا الشّمطاء: عدا حرف جر. الشّمطاء مجرور بعدا والجار والمجرور متعلق بأبحنا. والطفل: الواو عاطفه، الطفل معطوف على الشّمطاء ومجرور مثله. الصغير: صفه للطفل مجرور مثله. الشاهد فى قوله: «عدا الشّمطاء» حيث جاءت عدا حرف جر.

ما خلا زيدا ، وما عدا زيدا» ف «ما» مصدرية ، و «خلا و عدا» صلتها (١) و فاعلها ضمير مستتر يعود على البعض كما تقدم تقريره ، و «زيدا» مفعول وهذا معنى قوله : «وبعد ما انصب» هذا هو المشهور.

وأجاز الكسائي الجرّ بهما بعد «ما» على جعل «ما» زائده وجعل «خلا و عدا» حرفي جر : فتقول : «قام القوم ما خلا زيد ، وما عدا زيد» وهذا معنى قوله : «وانجرار قد يرد» ، وقد حكى الجرمي في الشرح الجرّ بعد «ما» عن بعض العرب.

وحيث جرّا فهما حرفان

كما هما إن نصبا فعلان (٢)

أى إن جررت ب «خلا ، و عدا» فهما حرفا جرّ ، وإن نصبت بهما فهما فعلان ، وهذا مما لا خلاف فيه.

ص: ٢٨

١- موضع ما وصلتها النصب باتفاق النحاه ولكن اختلف في إعرابه على أقوال ثلاثه : (أ) قيل : هو منصوب على الظرفيه ، وما ظرفيه نابت هي وصلتها عن الوقت ، التقدير قاموا وقت مجاوزتهم زيدا ، لأنه كثيرا ما يحذف الزمان وينوب عنه المصدر. (ب) قال ابن خروف : هو منصوب على الاستثناء ، كما ينتصب «غير» في قولك : «قاموا غير زيد». (ج) قال السيرافي : هو منصوب على الحال وفيها معنى الاستثناء أى : قاموا مجاوزتهم زيدا - أى مجاوزين له.

٢- حيث : ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب متعلق ب «حرفان» جرا : فعل وفاعل ، جر فعل ماض مبني على الفتح والألف فاعله وجمله : جرا في محل جر بإضافه حيث إليها. فهما : الفاء زائده. هما : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. حرفان : خبر مرفوع بالألف لأنه مثني ، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

وكخلا حاشا ولا تصحب «ما»

وقيل : «حاش ، وحشا» فاحفظهما (١)

المشهور أن «حاشا» لا تكون إلا حرف جرّ ، فتقول : «قام القوم حاشا زيد» بجر «زيد» وذهب الأخفش والجرمي والمازني والمبرد وجماعه - منهم المصنف - إلى أنها مثل «خلا» تستعمل فعلا فت نصب ما بعدها وحرفا فتجر ما بعدها ، فتقول : «قام القوم حاشا زيدا ، وحاشا زيد» وحكى جماعه - منهم الفراء ، وأبو زيد الأنصاري ، والشيباني ، النصب بها ، ومنه «اللهم اغفر لي ولمن يسمع ، حاشا الشيطان وأبا الإصبع».

وقوله :

٣٦- حاشا قريشا فإن الله فضلهم ***على البرية بالإسلام والدين (٢)

ص : ٢٩

١- كخلا : جار ومجرور - بقصد اللفظ - متعلق بمحذوف خبر مقدم. حاشا : مبتدأ مؤخر - قصد لفظه - ولا : الواو حالیه. لا : نافية. تصحب : مضارع مرفوع بالضمه ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي يعود إلى حاشا. ما : مفعول به قصد لفظه. وجمله : لا تصحب في محل نصب حال من حاشا.

٢- قائله : الفرزدق. البرية : الخلق - وهي فعيله بمعنى مفعوله ، أى مخلوقه ، لأنها من البرء وهو الخلق. المعنى : استثنى قريشا لأن الله تعالى فضل هذه القبيلة على سائر المخلوقات بدين الإسلام. الإعراب : حاشا : فعل ماض دال على الاستثناء ، وفاعله ضمير مستتر وجوبا يعود على البعض المفهوم من الكل الذى هو المستثنى منه. قريشا : مفعول به لحاشا منصوب بالفتحة. فإن : الفاء تفيد التعليل. إن : حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر. الله : اسم إن منصوب فضلهم : فضل فعل ماض مبنى على الفتح ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى لفظ الجلاله. والهاء مفعوله والميم علامه جمع الذكور. وجمله «فضلهم» فى محل رفع خبر إن. على البريه ، بالإسلام : جاران ومجروران متعلقان بفضلهم. والدين : الواو عاطفه. الدين معطوف على الإسلام ومجرور مثله. الشاهد : فى قوله : «حاشا قريشا» حيث استعملت حاشا فعلا مثل خلا وعدا ونصبت ما بعدها.

وقول المصنف : «ولا- تصحب ما» معناه أن «حاشا» مثل «خلا» في أنها تنصب ما بعدها أو تجزّه ، ولكن لا تقدم عليها «ما» كما تتقدم على «خلا» فلا تقول : «قام القوم ما حاشا زيدا» ، وهذا الذى ذكره هو الكثير ، وقد صحبتها «ما» قليلا ، ففى مسند أبى أمية الطرسوسى عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «أسامه أحبّ الناس إلّى ما حاشا فاطمه» (١).

وقوله :

٣٧- رأيت الناس ما حاشا قريشا***فإنّا نحن أفضلهم فعلا (٢)

ص : ٣٠

١- هذا الاستدلال بالحديث على أن «ما» مصدرية ، وحاشا : استثنائية جامده غير معيّنة ، لاحتمال أن تكون ما نافية ، وحاشا فعل ماض متصرف متعد من قولك : حاشيته أحاشيه إذا استثنيته ، على حد قول الشاعر الجاهلى : ولا أرى فاعلا فى الناس يشبهه ولا أحاشى من الأقوام من أحد ويحتمل أن تكون «ما حاشا فاطمه» من كلام الراوى ، أى أنه صلى الله عليه وسلم قال : «أسامه أحبّ الناس إلى» ولم يستثن فاطمه بدليل ما فى معجم الطبرانى : «ما حاشا فاطمه ولا غيرها».

٢- قائله : الأخطل. الفعال : بفتح الفاء - الكرم والفعل الحسن. المعنى : رأيت الناس إلا قريشا دوننا فى المنزل لأننا أفضل منهم من حيث السخاء والكرم. الإعراب : رأيت : فعل وفاعل. رأى فعل ماض مبنى على السكون. والتاء فاعل. الناس : مفعول أول لرأى القلبيه بمعنى «علمت» والمفعول الثانى محذوف يفهم من المقام أى : دوننا ، أو أنقص منا. ما حاشا : ما زائده أو مصدرية. حاشا : فعل ماض من أفعال الاستثناء ، وفاعله ضمير مستتر وجوبا يعود على البعض المفهوم من الكل الذى هو المستثنى منه. قريشا : مفعول به لحاشا منصوب ، فإننا : الفاء تعليليه إنا : إن : حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر نا : اسمها : نحن : ضمير منفصل توكيد لفظى للضمير المتصل «نا» أفضلهم : خبر إن مرفوع بالضمه. والهاء مضاف إليه ، والميم علامه جمع المذكور. فعلا : تمييز منصوب. وعلى اعتبار «ما» مصدرية فى «ما حاشا» تكون ما وما بعدها فى تأويل مصدر منصوب على الحال وفيها معنى الاستثناء ، أى رأيت الناس مجاوزين قريشا ، أو مستثنين قريشا. وعلى اعتبار «ما» زائده تكون جملة «حاشا قريشا» مستأنفه لا محل لها ، أو فى محل نصب على الحال مؤوله باسم الفاعل. أى حال كونهم مجاوزين قريشا. الشاهد : فى قوله : «ما حاشا قريشا» حيث دخلت ما على حاشا وهو قليل.

ويقال في «حاشا»: «حاش ، وحشا».

ص: ٣١

- ١ - اذكر بالتفصيل حكم المستثنى (بغير) - ثم بين مواقعها الإعرابية المختلفه ممثلا لكل ما تقول.
- ٢ - كيف تعرب كلمه «سوى» الاستثنائية؟ وما حكم المستثنى بها؟ اذكر أمثله وشواهد على ما تقول.
- ٣ - يقع الاستثناء «بليس ولا يكون» ما إعراب المستثنى بهما؟ وإلام يعود الضمير المستتر فيهما؟ وضح ذلك في مثال تذكره.
- ٤ - ما حكم المستثنى «بخلا وعدا» عند تقدم «ما» عليهما وعدمه؟ وما إعراب جملتيهما؟ مثل لكل ما تقول.
- ٥ - متى تستعمل «خلا وعدا» حرفين؟ ومتى تستعملان فعلين؟ وما حكم الاسم الواقع بعدهما على كل حال؟ مثل لما تقول.
- ٦ - كيف تعرب «حاشا» وما حكم المستثنى بها؟ عزز كلامك بالشواهد.

١ - استعمل كلمه (غير) الاستثنائية فى تراكيب من عندك ، بحيث تستوفى مواقعها الإعرابيه.

٢ - علام يستشهد بما يأتى مع إعراب ما تحته خط.

(أ) أسامه أحب الناس إالى ما حاشا فاطمه.

(ب) دعوت ربي ألا يسلط على أمتى عدوا من سوى أنفسها.

(ج) فلم يبق سوى العد

وان دنأهم كما دانوا

(د) أبحننا حيهم قتلا وأسرا

عدا الشمطاء والطفل الصغير

٣ - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(يطبع المؤمن على كل خلق ليس الخيانه والكذب).

أجب عما يأتى :

(أ) ما المغزى الخلقى لهذا الحديث؟

(ب) عين المستثنى والمستثنى منه وأداه الاستثناء فى الحديث.

(ج) اضبط الكلمتين (الخيانه والكذب) فى الحديث مبينا السبب

(د) أين اسم «ليس» فى الحديث؟ وإلام يعود؟ وضح ذلك.

٤ - اجعل كل كلمه من الكلمات الآتية مستثناه ب (ليس - خلا - حاشا - غير) فى جمل من عندك مع ضبطها بالشكل.

«الكتاب - القلم - العلم - الخلق» :

٥ - عين حكم ما بعد (إلا) فى الجمل الآتیه واضبطه بالشكل ثم أعربه.

(أ) لا يعرف الفضل إلا ذووه.

(ب) قرأت فصول الكتاب إلا فصلين.

(ج) ما أعجبنى منك إلا خلق رفیع.

(د) ما أكلنا الطعام إلا السمك.

(هـ) ما أعجبنى الطلاب إلا المهذب.

٦ - اشرح البيت الآتى ثم أعربه :

كل العداوات قد ترجى مودتها

إلا عداوه من يلقاك بالحسد

٧ - قال الشاعر : -

ولن تصادف مرعى ممرعا أبدا

إلا وجدت به آثار منتجع

اشرح البيت السابق .. ووضح ما فيه من استثناء فى المعنى ثم أعرب ما تحته خط منه.

ص: ٣٤

تعريف الحال

الحال وصف (١) فضله منتصب

مفهم في حال (٢) كفردا أذهب

عرف الحال بأنه : الوصف ، الفضله (٣) ، المنتصب ، للدلاله على هيئه ، نحو «فردا أذهب» ف «فردا» حال لوجود القيود المذكوره ، وخرج بقوله : «فضله» الوصف الواقع عمده ، نحو «زيد قائم» وبقوله : «للدلاله على الهيئه» التمييز المشتق ، نحو «لله درّه فارسا» فإنه تمييز لا حال على الصحيح ، إذ لم يقصد به الدلاله على الهيئه ، بل التعجب من فروسيته ؛ فهو لبيان المتعجب منه ، لا- لبيان هيئته ، وكذلك «رأيت رجلا راكبا» فإن «راكبا» لم يسق للدلاله على الهيئه ، بل لتخصيص الرجل ، وقول المصنف «مفهم في حال» هو معنى قولنا «للدلاله على الهيئه».

ص: ٣٥

- ١- الأفصح في ضميره ووصفه التأنيث ، وفي التذكير بأن مجرد من التاء فيقال : حال حسنه ومنه قوله : إذا أعجبتك الدهر حال من امرىء فدعه وواكل أمره واللياليا
- ٢- في حال : بلا تنوين لأن المضاف إليه منوى الثبوت. فقولك : «جاء زيد راكبا» يفيد المعنى الذى فى قولك : «جاء زيد فى حال الركوب» فقوله : فى حال مع المضاف إليه هو بيان هيئه صاحب الحال كما سيذكره الشارح.
- ٣- المراد بالفضله ما ليس ركنا فى الإسناد وإن توقف عليه صحه المعنى كقوله تعالى «وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما لاعين».

وكونه منتقلا مشتقا

يغلب لكن ليس مستحقا (١)

الأكثر في الحال أن تكون :

(أ) منتقله.

(ب) مشتقه.

ومعنى الانتقال ألا تكون ملازمه للمتصف بها ، نحو «جاء زيد راكبا» ف «راكبا» وصف منتقل لجواز انفكاكه عن زيد بأن يجيء ماشيا. وقد تجيء الحال غير منتقله ، أى وصفا لازما نحو «دعوت الله سميعا» و «خلق الله الزرافه يديها أطول من رجليها» (٢).

وقوله :

٣٨- فجاءت به سبط العظام كأنما***عمامته بين الرجال لواء (٣)

ف «سميعا» و «أطول» و «سبط» أحوال وهى أوصاف لازمه.

ص: ٣٦

١- كون : مبتدأ وهو مصدر كان الناقصه وهو مضاف إلى الهاء من إضافه المصدر لمرفوعه - الذى هو اسمه - منتقلا : خبر الكون منصوب. مشتقا خبر ثان. يغلب : مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر تقديره هو والجملة خبر المبتدأ كون. لكن : حرف استدراك. ليس : فعل ماض ناقص واسمه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى كونه. مستحقا : خبر ليس منصوب.

٢- يديها : بدل بعض من الزرافه منصوب بالياء لأنه مثنى وهو مضاف وها مضاف إليه. أطول : حال من الزرافه منصوب ، وقيل : حال من يديها.

٣- قائله : رجل من العرب فى ابن له - كما فى ديوان الحماسه - جاءت به : ولدته. سبط العظام : حسن القد والاسواء ممتد القامه. العمامه : بكسر العين : ما يلف على الرأس. اللواء : العلم وهو دون الرايه. المعنى : إن هذه المرأه ولدته على هذه الحاله من استواء القد وامتداد القامه حتى إن عمامته بين الرجال كاللواء فى الارتفاع والعلو على الرؤوس. الإعراب : جاءت : فعل ماض مبنى على الفتح ، والتاء للتأنيث. وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى. به : جار ومجرور متعلق بجاءت. سبط : حال من الضمير المجرور منصوب بالفتحه وهو مضاف. العظام : مضاف إليه مجرور. كأنما : كافه ومكفوفه لا عمل لها. كأن حرف تشبيه ونصب من أخوات إن وما زائد كفته عن العمل. عمامته : مبتدأ مرفوع بالضمه وهو مضاف. والهاء فى محل جر مضاف إليه. بين : ظرف مكان منصوب بالفتحه متعلق بمحذوف حال من «لواء» وهو مضاف. الرجال : مضاف إليه مجرور. لواء : خبر المبتدأ «عمامته» مرفوع. الشاهد : فى قوله : «سبط العظام» حيث إنه حال لازمه غير منتقله وهو خلاف الأكثر.

وقد تأتي الحال جامده ، ويكثر ذلك في مواضع ذكر المنصف بعضها بقوله :

ويكثر الجمود في سعر. وفي

مبدي تأول بلا تكلف

ك «بعه مدا بكذا ، يدا بيد

وكرّ زيد أسدا» أي كأسد (1)

يكثر مجيء الحال جامده :

(أ) إن دلت على سعر ، نحو «بعه مدا بدرهم» ف «مدا» حال جامده وهي في معنى المشتق ، إذ المعنى «بعه مسعرا كل مد بدرهم».

ص: ٣٧

١- بعه : بع فعل أمر مبني على السكون وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به تعود على المبيع «برا ، أو تمرا ..» مدا : حال من الضمير المنصوب منصوب بالفتحة ، بكذا : الباء جاره. كذا : كناية عدد في محل جر والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمدا أي كائنا بكذا. يدا : حال من الضمير المنصوب. بيد : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة ليدا. وكرّ : الواو عاطفه ، كرّ فعل ماض. زيد : فاعله مرفوع. أسدا : حال من زيد منصوب.

(ب) ويكثر جمودها - أيضا - فيما دلّ على تفاعل ، نحو «بعته يدا بيد» أى مناجزه (١).

(ج) أو على تشبيهه ، نحو «كز زيد أسدا» أى مشبها الأسد ، ف «زيدا ، وأسدا» جامدان وصحّ وقوعهما حالا لظهور تأولهما بمشتق ، كما تقدّم ، وإلى هذا أشار بقوله : «وفى مبدى تأول» أى يكثر مجيء الحال جامده حين ظهر تأولها بمشتق (٢).

وعلم بهذا وما قبله أن قول النحويين : «إن الحال يجب أن تكون منتقلة مشتقه» معناه أن ذلك هو الغالب ، لا أنه لازم ، وهذا معنى قوله فيما تقدم : «لكن ليس مستحقا».

ص: ٣٨

١- مناجزه : بفتح الجيم مع تاء التانيث - مصدر مؤول باسم الفاعل أى : مناجزه. وتقرأ : بكسر الجيم - اسم فاعل مضاف لضمير المشتري المعلوم من السياق أى : مقابضه.

٢- بقى موضع رابع تجيء فيه الحال جامده مؤوله بالمشتق وهو. ما دل على ترتيب مثل : ادخلوا رجلا رجلا ، أو رجلين رجلين أى مرتبين ، وضابطه أن يذكر المجموع أولا- ثم يفصل ببعضه مكررا. وبقى ست مسائل لا يظهر تأويلها ولا يتكلف وهى : ١ - كونها موصوفه نحو «قرآنا عربيا» «فتمثل لها بشرا سويا» وتسمى هذه حالا موطنه. ٢ - كونها داله على عدد نحو «فتم ميقات ربه أربعين ليلة» ٣ - كونها داله على طور فيه تفضيل نحو «هذا بسرا أطيّب منه تمرا» ٤ - كونها نوعا لصاحبها نحو : «هذا مالك ذهبا» ٥ - كونها فرعا لصاحبها نحو «هذا حديدك خاتما». وقوله تعالى : «وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا» ٦ - كونها أصلا له هو «هذا خاتمك حديدا» وقوله تعالى : «أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا».

والحال إن عرّف لفظاً فاعتقد

تنكيره معنى كـ «وحدك اجتهد» (١)

(أ) مذهب جمهور النحويين أن الحال لا تكون إلا نكرة، وأن ما ورد منها معرّفاً فهو منكر معنى كقولهم: «جاءوا الجماء الغفير»
و:

٣٩- *أرسلها العراق...* (٢)

ص: ٣٩

١- الحال : مبتدأ مرفوع. إن : حرف شرط جازم. عرف : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط ،
ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره «هو» لفظاً : تمييز محول عن نائب الفاعل منصوب. فاعتقد : الفاء واقعه في جواب
الشرط ، اعتقد : فعل أمر مبني على السكون وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. تنكيره : مفعول به منصوب. والهاء
مضاف إليه. معنى : تمييز منصوب بفتحه مقدره وجمله «اعتقد» في محل جزم جواب الشرط. وجملتا الشرط والجواب في محل
رفع خبر المبتدأ «الحال». وحدك : وحد : حال من ضمير اجتهد منصوب. والكاف مضاف إليه. اجتهد : فعل أمر مبني على
السكون وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت.

٢- هذا أول بيت ، وتمامه : فأرسلها العراق ولم يذدها ولم يشفق على نغص الدّخال قائله : لبيد بن ربيعة يصف حماراً وحشياً
أورد أتنه الماء لتشرب. الضمير في أرسلها يعود للأتن. العراق : معتركة لم يذدها : لم يمنعها عن ذلك. نغص الدخال : تنغصها
من مداخلتها في بعضها وازدحامها على الماء فيتكدر وينغص عليها فلا تتم الشرب. المعنى : أورد هذا الحمار أتنه الماء أثناء
تزاحم الحمر وتداخلها في المورد دون رحمه منه لما تلاقيه من ضيق وشده. الإعراب : أرسلها : فعل ماض مبني على الفتح.
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الحمار. وها : مفعول به ، العراق : حال من ضمير المفعول به منصوب. ولم :
الواو عاطفه لم حرف نفى وجزم وقلب يذدها : مضارع مجزوم بالسكون ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو. وها : مفعول
يذد. ولم يشفق : الواو عاطفه. لم : حرف نفى وجزم وقلب يشفق : مضارع مجزوم بلم بالسكون ، والفاعل ضمير مستتر جوازا
تقديره هو على نغص : جار ومجرور متعلق بيشفق. الدخال : مضاف إليه مجرور بالكسرة. الشاهد : في قوله : «العراق» حيث وقع
حالاً مع كونه معرفه وساغ ذلك لأنه مؤول بالنكرة «معتركة».

و «اجتهد وحدك» و «كلمته فاه إلى في» ف «الجماء» و «العراك» و «وحدك» و «فاه» أحوال وهي معرفه لفظا ، لكنها مؤوله بنكره ، والتقدير : جاءوا جميعا ، وأرسلها معتركة ، واجتهد منفردا وكلمته مشافهه.

(ب) وزعم البغداديون ويونس أنه يجوز تعريف الحال مطلقا بلا تأويل ، فأجازوا «جاء زيد الراكب».

(ج) وفصل الكوفيون فقالوا : إن تضمنت الحال معنى الشرط صح تعريفها ، وإلا فلا ، فمثال ما تضمن معنى الشرط «زيد الراكب أحسن منه الماشى» ف «الراكب والماشى» : حالان ، وصح تعريفهما لتأولهما بالشرط إذ التقدير : زيد إذا ركب أحسن منه إذا مشى ، فإن لم تتقدّر بالشرط لم يصحّ تعريفها ؛ فلا تقول : «جاء زيد الراكب» إذ لا يصح «جاء زيد إن ركب».

مجىء المصدر النكره حالا

ومصدر منكر حالا يقع

بكثره كبغته زيد طلع (١)

ص: ٤٠

١- مصدر : مبتدأ مرفوع بالضمه. منكر : صفة لمصدر مرفوع بالضمه. حالا : حال من فاعل يقع منصوب بالفتحه يقع : مضارع مرفوع بالضمه وسكن للروى ، وجمله يقع : فى محل رفع خبر المبتدأ «مصدر». بكثره : جار ومجرور متعلق بيقع. كبغته : الكاف جاره لقول محذوف بغته : حال من الضمير المستتر فى طلع منصوب. زيد : مبتدأ مرفوع بالضمه. طلع : فعل ماض مبنى على الفتح وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو والجمله فى محل رفع خبر المبتدأ زيد. وجمله المبتدأ والخبر فى محل نصب مفعول القول المحذوف التقدير : كقولك : زيد طلع بغته.

حقّ الحال أن يكون وصفاً. وهو : مادل على معنى وصاحبه ، ك «قائم وحسن ، ومضروب» فوقوعها مصدرا على خلاف الأصل ، إذ لا دلالة فيه على صاحب المعنى.

(أ) وقد كثر مجيء الحال مصدرا نكرة ، ولكنه ليس بمقيس (1) ؛ لمجيئه على خلاف الأصل ، ومنه : «زيد طلع بغيته» ف «بغته» مصدر نكرة وهو منصوب على الحال ، والتقدير : «زيد طلع باغتا» ، هذا مذهب سيبويه والجمهور.

(ب) وذهب الأخفش والمبرد إلى أنه منصوب على المصدرية ، والعامل فيه محذوف ، والتقدير : «طلع زيد يبغت بغيته» (2) ف «يبغت» عندهما هو الحال ، لا «بغته».

(ج) وذهب الكوفيون إلى أنه منصوب على المصدرية كما ذهبوا إليه ، ولكن الناصب له عندهم الفعل المذكور وهو «طلع» لتأويله بفعل من لفظ المصدر ، والتقدير في قولك «زيد طلع بغيته» (3) «زيد بغت بغيته» فيؤولون «طلع» ب «بغت» وينصبون به «بغته».

ص: ٤١

-
- ١- أي عند سيبويه والجمهور لأن الحال نعت في المعنى ، والنعت بالمصدر لا يطرد ، فكذا ما بمعناه وهو الحال.
 - ٢- على رأى الأخفش والمبرد يكون إعراب الجملة : «زيد طلع بغيته» كما يلي : زيد مبتدأ ، طلع وفاعله خبره جملة فعلية بغيته : مفعول مطلق منصوب بعامل محذوف تقديره «يبغت» وجملة العامل المحذوف في محل نصب حال من فاعل طلع.
 - ٣- على رأى الكوفيين لا يبقى في الجملة حال ، بل مبتدأ وخبره. زيد : مبتدأ. طلع وفاعله جملة فعلية خبر المبتدأ. وبغته : مفعول مطلق عامله طلع مؤولا ببغت.

ولم ينكر غالبا ذو الحال إن

لم يتأخر أو يخصص أو بين (١)

من بعد نفى أو مضاهيه ، ك «لا

يبغ امرؤ على امرى مستسهلا» (٢)

حقّ صاحب الحال أن يكون معرفه ، ولا ينكر في الغالب إلا عند وجود مسوغ وهو أحد أمور :

(أ) منها : أن يتقدم الحال على النكره ، نحو «فيها قائما رجل» وكقول الشاعر ، وأنشده سيويه :

٤٠- وبالجسم منى بينا لو علمته *** شحوب ، وإن تستشهدى العين تشهد (٣)

ص: ٤٢

١- لم : حرف نفى وجزم وقلب. ينكر : مضارع مبنى للمجهول مجزوم بلم بالسكون غالبا : حال من نائب الفاعل «ذو الحال» منصوب ذو : نائب فاعل مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف. الحال : مضاف إليه مجرور. إن : حرف شرط جازم يجرم فعلين. لم : حرف نفى وجزم وقلب يتأخر : مضارع مجزوم بلم بالسكون ولم يتأخر في محل جزم فعل الشرط لأن. وجواب الشرط محذوف دل عليه ما سبق تقديره «فلا ينكر».

٢- لا- يبع : لا- ناهيه. يبع مضارع مجزوم بلا علامه جزمه حذف حرف العله وهو الياء. امرؤ : فاعل يبع مرفوع. على امرى : جار ومجرور متعلق بيبغ ، مستسهلا : حال من امرؤ منصوب بالفتحه. وسوغ مجىء الحال من النكره سبقها بشبه النفى وهو النهى.

٣- قائله : غير معروف. بينا : ظاهرا. شحوب : تغير. المعنى : فى جسدى تغير ظاهر لو عرفته لعطفت على وإن تطلبى شهاده العين على ذلك تشهد به لمعاينتها إياه. الإعراب : بالجسم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ل «شحوب». منى : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الجسم. بينا : حال من شحوب منصوب. لو : حرف امتناع لامتناع أو حرف شرط غير جازم. علمته : فعل وفاعل ومفعول به ؛ علم فعل ماض مبنى على السكون ، والتاء فاعل والهاء مفعول به. وعلم فعل الشرط وجوابه محذوف تقديره : لعطفت على. وجمله الشرط معترضه بين المبتدأ وخبره المقدم. شحوب : مبتدأ مؤخر مرفوع. وإن : الواو استثنائية إن حرف شرط جازم. تستشهدى : مضارع مجزوم بإن - فعل الشرط - وعلامه جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسه ، والياء فاعل. العين : مفعول به لفعل الشرط منصوب ، تشهد. مضارع مجزوم - جواب الشرط - وحرك بالكسر للروى. وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره «هى» يعود إلى العين. الشاهد : فى قوله : «بيننا .. شحوب» حيث جاءت الحال من النكره والمسوغ تقدمها على صاحبها ، وهذا إنما يجىء على مذهب سيويه من جواز مجىء الحال من المبتدأ. وأما على مذهب الجمهور من امتناعه فهو حال من الضمير المستكن فى الخبر وحينئذ لا شاهد فيه.

٤١- وما لام نفسى مثلها لى لائم***ولا سدّ فقرى مثل ما ملكت يدي (١)

ص: ٤٣

١- قائله غير معروف. المعنى : إني لم أجد لائما لنفسى مثلها ولا مانعا لفقرى مثل الذى تملكه يدي. الإعراب : ما : نافية. لام : فعل ماض مبني على الفتح. نفسى : مفعول به مقدم منصوب بفتحته مقدره على ما قبل ياء المتكلم وهو مضاف وياء المتكلم مضاف إليه. مثلها : حال من لائم منصوب وهو مضاف وها مضاف إليه. لى : جار ومجرور متعلق بلائم. لائم : فاعل مؤخر مرفوع بالضمه. ولا : الواو عاطفه. لا نافية. سد : فعل ماض مبني على الفتح. فقرى : مفعول به مقدم لسد منصوب بفتحته مقدره على ما قبل ياء المتكلم وهو مضاف. وياء المتكلم مضاف إليه. مثل : فاعل مؤخر لسد مرفوع. ما : اسم موصول مبني على السكون فى محل جر مضاف إليه. ملكت : فعل ماض مبني على الفتح ، والتاء للتأنيث يدي : فاعل ملك مرفوع بضمه مقدره على ما قبل الياء وهو مضاف وياء المتكلم مضاف إليه. وجمله : ملكت يدي لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، وعائدها ضمير محذوف وهو مفعول ملكت تقديره : ملكته يدي. الشاهد : فى قوله : «مثلها لى لائم» حيث جاءت الحال من النكره والمسوغ تقدم الحال على صاحبها.

ف «قائما» حال من «رجل» و «بيننا» حال من «شحوب» و «مثلها» حال من «لائم».

(ب) ومنها : أن تخصّص النكرة بوصف أو بإضافه ؛ فمثال ما تخصّص بوصف قوله تعالى : (فِيهَا يُفَرَّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا) (١).

وكقول الشاعر :

٤٢- نجيت يا ربّ نوحا واستجبت له *** في فلک ما خر في اليمّ مشحونا (٢)

ص: ٤٤

١- الآيتان ٤ و ٥ من سورة الدخان وهما مع آيه سابقه : «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلِهِ مُبَارَكَةً إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ، فِيهَا يُفَرَّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ، أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ». «أمرا» حال من أمر الأول لتخصيصه بالوصف بحكيم - أى محكم - والأمر الأول واحد الأمور ، والثانى واحد الأوامر ضد النهى ، أى : حال كونه مأمورا به من عندنا.

٢- قائل البيتين غير معروف. فلک سفينه ، وضمه اللام لإتباع حركة الفاء ، الأصل فيه الفلک : بوزن قفل للواحد والجمع. ماخر : اسم فاعل : من مخرت السفينه : إذا جرت تشق الماء مع صوت. اليم : البحر. مشحونا : مملوءا. المعنى : «أنقذت يا رب نوحا من الطوفان واستجبت له دعاءه على قومه بعد أن أيس منهم. فأرسلت الماء ونجيت منه فى سفينه شقت المياه مملوءه بما أمرته بحمله فيها وقد عاش فى قومه ألف سنه إلا خمسين عاما وهو يدعوهم إلى توحيدك وعبادتك». الإعراب : نجيت : فعل وفاعل. نجى : فعل ماض مبنى على السكون والتاء فاعله. يا رب : يا أذاه نداء. رب : منادى مضاف لياء المتكلم منصوب بفتح مقدره على آخره. وياء المتكلم - المضاف إليه - محذوفه. وجمله النداء معترضه بين نجيت ومفعوله. نوحا : مفعول به لنجيت منصوب. واستجبت : الواو عاطفه. استجبت : فعل وفاعل. له : جار ومجرور متعلق باستجبت فى فلک. جار ومجرور متعلق بنجيت. ماخر : صفه لفلک مجرور. فى اليم : جار ومجرور متعلق بماخر. مشحونا : حال من فلک منصوب. وجمله «استجبت» معطوفه على جمله «نجيت» الابتدائيه. وعاش : الواو عاطفه. عاش : فعل ماض مبنى على الفتح وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى «نوح» يدعو : مضارع مرفوع بضمه مقدره على الواو للثقل. وفاعله ضمير مستتر تقديره هو وجمله «يدعو» فى محل نصب حال من فاعل عاش. مبينه : نعت لآيات مجرور. فى قومه : جار ومجرور ومضاف إليه. والجار والمجرور متعلق بعاش. ألف : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بعاش وهو مضاف. عام : مضاف إليه مجرور. غير : منصوب على الاستثناء بالفتحه. وهو مضاف. خمسينا : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، والنون عوض عن التنوين فى المفرد ، والألف للإطلاق. الشاهد : فى قوله : «فلک ما خر فى اليمّ مشحونا» حيث جاءت الحال من النكرة والمسوغ تخصيصها بالوصف. مشحونا : حال من فلک وهى نكرة وصفت بماخر.

وعاش يدعو بآيات مبيّنه

فى قومه ألف عام غير خمسينا

ومثال ما تخصص بالاضافه قوله تعالى : (فى اربعه ايام سواء للسائلين) (١)

(ج) ومنها أن تقع النكره بعد نفى أو شبهه ، وشبه النفى هو. الاستفهام والنهى ، وهو المراد بقوله : «أو بين من بعد نفى أو مضاهيه» فمثال ما وقع بعد النفى قوله :

ص: ٤٥

١- من الآيه ١٠ من سوره فصلت وهى مع آيه قبلها : (قُلْ أَيْنَ تُكْفُرُونَ بِالَّذى خَلَقَ الأَرْضَ فى يَوْمينِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنداداَ ذلِكَ رَبُّ العالَمينَ ، وَجَعَلَ فىها رَواسىَ مِنْ فَوْقِها وَبارَكَ فىها وَقَدَّرَ فىها أَقواتَها فى اربعه ايامٍ سواءٍ للسائلين).

ومنه قوله تعالى : (وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ) (٢) ف «لها كتاب» جمله فى موضع الحال من «قرية» وصحّ مجيء الحال من النكرة لتقدم النفى عليها ، ولا- يصحّ كون الجملة صفة لقرية ، خلافا للزمخشري لأن الواو لا- تفصل بين الصفة والموصوف ، وأيضا وجود «إلا» مانع من ذلك ؛ إذ لا يعترض ب «إلا» بين الصفة والموصوف ، وممن صرح بمنع ذلك : أبو الحسن الأخفش فى المسائل ، وأبو على الفارسي فى التذكرة. ومثال ما وقع بعد الاستفهام قوله :

ص: ٤٦

١- قائله غير معروف. حمّ : مبنى للمجهول. قدّر : حمى : موضع حمايه. المعنى : «ليس هناك موضع حمايه يحفظ الإنسان من الموت ، ولا- ترى أحدا باقيا مخلدا فى الدنيا بل كلّ من عليها فان». الإعراب : ما حم : ما نافية. حم : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح. من موت. جار ومجرور متعلق بواقيا. حمى : نائب فاعل حمّ مرفوع بضمه مقدره على الألف منع من ظهورها التعذر. واقيا : حال من حمى منصوب بالفتحة ولا : الواو عاطفه. لا نافية. ترى : مضارع مرفوع بضمه مقدره على الألف منع من ظهورها التعذر. وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. من أحد : من حرف جر زائد ، أحد مفعول به أول ل ترى - بمعنى تعلم - منصوب بفتحة مقدره على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. باقيا : مفعول به ثان ل ترى منصوب. ويمكن إعراب «باقيا» حال من أحد على اعتبار «ترى» بمعنى تبصر يكتفى بمفعول به واحد. الشاهد : فى قوله : «ما حم حمى واقيا» حيث جاءت الحال «واقيا» من النكرة «حمى» والمسوغ وقوع النكرة بعد النفى. إذا اعربت «ترى» بصريه يكون فى البيت شاهد ثان حيث تكون «باقيا» حال من أحد وهو نكرة وسوغ ذلك وقوع النكرة بعد النفى أيضا.

٢- الآية ٤ من سوره الحجر ، وهى تامه فى الشرح.

٤٤- يا صاح هل حمّ عيش باقيا فترى ***لنفسك العذر في إبعادها الأملأ (١)

ومثال ما وقع بعد النهى قول المصنف : «لا يبع امرؤ على امرىء مستسهلا» وقول قطريّ بن الفجاءه :

٤٥- لا يركن أحد إلى الإحجام ***يوم الوغى متخوفا لحمام (٢)

ص: ٤٧

١- قائله : رجل من طيء. المعنى : يا صاحبي هل قدر للإنسان في الدنيا حياه باقيه حتى تعلم لك عذرا في كونك تؤمل آملا بعيدة. الإعراب : يا : حرف نداء. صاح : منادى مرخم «صاحب» على غير قياس لكونه ليس علما والأصل : يا صاحبي. وهو منصوب بفتحه مقدره على ما قبل ياء المتكلم ... هل : حرف استفهام. حم : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح. عيش : نائب فاعل مرفوع باقيا : حال من عيش منصوب بالفتحه. فترى : الفاء سببيه. ترى : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببيه وعلامه نصبه فتحه مقدره على الألف للتعذر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت لنفسك : جار ومجرور متعلق بمحذوف مفعول به ثان لترى تقديره «موجود». العذر : مفعول به أول لترى منصوب بالفتحه. في إبعادها : جار ومجرور ومضاف إليه. الجار والمجرور متعلق بالعدر ، وها : مضاف إليه من إضافه المصدر لمرفوعه وهو الفاعل. الأملأ : مفعول به للمصدر إبعاد منصوب بالفتحه ، والألف للإطلاق. وأن المضمرة بعد فاء السببيه وما بعدها في تأويل مصدر معطوف على مصدر متصيد من الجملة السابقه والتقدير : «هل قدر بقاء العيش فعلمك العذر». الشاهد : في قوله : «عيش باقيا» حيث جاءت الحال «باقيا» من النكره «عيش» والمسوغ وقوع النكره بعد الاستفهام.

٢- قائله : قطري بن الفجاءه التميمي المازني. الإحجام : التأخر. الوغى : الحرب. الحمام : الموت. المعنى : لا ينبغي لأحد أن يميل في يوم الحرب إلى التأخر عن القتال خوفا من الموت. الإعراب : لا : ناهيه ، يركن : مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفه في محل جزم بلا الناهيه. والنون للتوكيد أحد : فاعل يركن مرفوع. إلى الاحجام : جار ومجرور متعلق بيركن. يوم : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بيركن. وهو مضاف الوغى : مضاف إليه مجرور بكسره مقدره على الألف. متخوفا : حال من أحد منصوب. لحمام : جار ومجرور متعلق بمتخوفا. الشاهد : في قوله : «لا- يركن أحد .. متخوفا» حيث وقع الحال «متخوفا» من النكره «أحد» والمسوغ وقوعه بعد النهى.

واحترز بقوله «غالبا» مما قلّ مجيء الحال فيه من النكرة بلا مسوّغ (١) من المسوغات المذكوره ، ومنه قولهم : «مررت بماء قعده (٢) رجل» وقولهم : «عليه مائه بيضا» وأجاز سيبويه «فيها رجل قائما» وفي الحديث «صلّى رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا ، وصلى وراءه رجال قياما».

تقدم الحال على صاحبها المجرور بحرف

وسبق حال ما بحرف جرّ قد

أبوا ولا أمنعه ؛ فقد ورد (٣)

ص : ٤٨

- ١- مجيء الحال من النكرة بلا- مسوغ مقيس عند سيبويه لأن الحال إنما دخلت لتقييد العامل فلا معنى لاشتراط المسوغ في صاحبها وقصره الخليل ويونس على السماع.
- ٢- بكسر القاف أى مقدار قعدته.
- ٣- سبق : مفعول به مقدم للفعل أبوا منصوب. حال : مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. ما : اسم موصول فى محل نصب مفعول به للمصدر سبق. بحرف : جار ومجرور متعلق بجر. جر : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو. وجمله جر لا- محل لها من الإعراب صلة الموصول. قد : حرف تحقيق أبوا : فعل ماض مبنى على الضم المقدر على الألف المحذوفه لالتقاء الساكنين ، وواو الجماعه فاعل. ولا : الواو عاطفه لا : نافية أمنعه : مضارع مرفوع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا والهاء فى محل نصب مفعول به.

(أ) مذهب جمهور النحويين أنه لا يجوز تقديم الحال على صاحبها المجرور بحرف ، فلا تقول : في «مررت بهند جالسه» مررت جالسه بهند.

(ب) وذهب الفارسي ، وابن كيسان ، وابن برهان ، إلى جواز ذلك ، وتابعهم المصنّف ، لورود السماع بذلك ومنه قوله :

٤٦- لئن كان برد الماء هيمان صاديا***إلى حيبا إنها لحبيب (١)

ف «هيمان ، وصاديا» : حالان من الضمير المجرور يالى ، وهو الياء. وقوله :

ص : ٤٩

١- قائله : عروه بن حزام العذرى. هيمان : عطشان من الهيام وهو أشد العطش. صاديا : عطشان. اسم فاعل من صدى كتعب إذا عطش. المعنى : أقسم بالله لئن كان الماء الزلال البارد محبوبا إلى في حال شدة عطشى إن هذه المرأه لحبيبه إلى أيضا. الإعراب : لئن : اللام موطنه للقسم إن : حرف شرط جازم. كان : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح فى محل جزم فعل الشرط برد : اسم كان مرفوع. الماء : مضاف إليه مجرور. هيمان. صاديا : حالان من ضمير المتكلم المجرور يالى بعدهما منصوبان. إلى : جار ومجرور متعلق بحيبا : حيبا : خبر كان منصوب. إنها : إن حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر. ها : فى محل نصب اسمها. لحبيب : اللام للابتداء. حيب : خبر إن مرفوع. وجمله إنها لحبيب جواب القسم لا محل لها من الإعراب. وجواب الشرط محذوف دل عليه جواب القسم ، فقد اجتمع الشرط والقسم وتأخر الشرط عن القسم فكان الجواب للسابق. الشاهد : فى قوله : «هيمان صاديا إلى ..» حيث تقدمت الحال وهى : هيمان وصاديا على صاحبها المجرور بالحرف وهو ياء المتكلم المجروره يالى.

ف «فرغا» حال من «قتل».

وأما تقديم الحال على صاحبها المرفوع والمنصوب فجائز ، نحو «جاء ضاحكا زيد ، وضربت مجردة هندا».

ص: ٥٠

١- قائله : طليحه بن خويلد الأسدي المتنبىء. حبال : بوزن كتاب : ابن سلمه بن خويلد فهو ابن أخى الشاعر قتله المسلمون فى حروب الرده. اذواد : جمع زود - مثل أثواب وثوب - والذود مؤنثه وهى من الإبل ما بين الثلاث إلى العشر فرغا : هدرا خاليا من الأخذ بالثأر. المعنى : إذا أصاب المسلمون منا بعض الإبل وجماعه من النساء أخذن سبايا ، فلن يكون مقتل حبال هدرا بل لا بد من الثأر له بقتل أكفائه منهم. الإعراب : إن : حرف شرط جازم. تك : مضارع ناقص مجزوم يان وعلامه جزمه سكون مقدر على النون المحذوفه للتخفيف. اذواد : اسم تك مرفوع بالضمه. أصبن : أصيب فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على السكون ، والنون للنسوه فى محل رفع نائب فاعل. وجمله أصبن فى محل نصب خبر تكن. ونسوه : الواو عاطفه ، نسوه معطوف على اذواد ومرفوع مثله بالضمه. فلن : الفاء واقعه فى جواب الشرط. لن : حرف نفي ونصب. يذهبوا : مضارع منصوب بلن وعلامه نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسه ، والواو ضمير متصل فى محل رفع فاعل. فرغا : حال من قتل المجرور بالباء منصوب بالفتحه. بقتل : جار ومجرور متعلق بيذهبوا وقتل مضاف. حبال : مضاف إليه مجرور بالكسره ، وجمله لن يذهبوا : فى محل جزم جواب الشرط إن. الشاهد : فى قوله : «فرغا بقتل حبال» حيث تقدمت الحال «فرغا» على صاحبها المجرور بالحرف وهو «قتل» المجرور بالباء.

- ١ - اذكر تعريف الحال .. ثم اشرحه شرحا يبين المراد منه ويخرج ما سواه ومثل لكل ما تقول.
- ٢ - من أحكام الحال كونها (وصفا منتقلا) فاشرح معنى كونها وصفا .. وما العلة في ذلك؟ وما ذا يقصد بكونه منتقلا؟ مثل لكل ما تقول.
- ٣ - متى يكثر مجيء الحال مصدرا؟ ولم كان ذلك على خلاف الأصل؟ مثل لذلك بأمثله من عندك.
- ٤ - لم كان الأصل في الحال الاشتقاق؟ ومتى يكثر مجيئها جامده؟ عدد هذه المواضع ومثل لها.
- ٥ - لماذا كان الأصل في الحال التنكير؟ وما ذا يصنع النحاه في مثل : «أرسلها العراك - اجتهد وحدك - كلمته فاه إلى في»؟
- ٦ - متى يجيء صاحب الحال نكرة؟ ولماذا؟ مثل لكل ما تقول.
- ٧ - متى يجوز تقدم الحال على صاحبها؟ ومتى لا يجوز ذلك؟ مثل لكل ما تقول ...

١ - قال تعالى : («وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرَبَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ») (١) مَعْلُومٌ.

(أ) عين الحال وصاحبها فى الآيه الكريمه.

(ب) كيف صح مجيء الحال من النكره؟

(ج) كيف ترد على الزمخشري فى إعراب جمله (إلا ولها كتاب معلوم) صفه (القرية)؟.

٢ - ما يأتى شواهد فى باب الحال - بين مواضع الاستشهاد بها ..

(فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا) (٢) - فَيَأْتِيهِمْ (٣) بَعْتَهُ - فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ (٤) أَمْرٍ حَكِيمٍ أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا - فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٍ لِلْسَّائِلِينَ (٥)
لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ (٦) - وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا (٧)

٣ - مثل لما يأتى فى جمل من عندك :

(أ) حال تقدمت على صاحبها.

(ب) حال لازمه.

(ج) حال جامده.

ص: ٥٢

١- الآية ٤ من سورة الحجر.

٢- آيه ١٧ سورة مريم.

٣- آيه ٢٠٢ سورة الشعراء.

٤- آيتا ٤ ، ٥ سورة الدخان.

٥- آيه ١٠ سورة فصلت.

٦- آيه ٨ سورة المنافقون.

٧- آيه ٧٩ سورة النساء.

(د) حال صاحبها نكره.

(ه) حال معرفه.

(و) حال تكون مصدرًا.

٤ - اكتب تأويل الأحوال الآتية : -

(أ) كر زيد أسدا.

(ب) بعته يدا بيد.

(ج) كلمته فاه إلى في.

(د) أرسلها العراق.

ثم وضح لم كان تأويل أمثال هذه الحال واجبا؟

٥ - تقول العرب : «خلق الله الزرافه يديها أطول من رجليها».

(أ) عيّن الحال في المثال السابق .. ثم بين نوعها.

(ب) أعرب ما تحته خط من المثال.

٦ - أعرب البيت الآتي وشرحه بأسلوبك : -

إذا المرء أعيته المروءه ناشئا

فمطلبها كهلا عليه شديد

ص: ٥٣

المواضع التي يجوز فيها مجيء الحال من المضاف إليه

ولا تجز حالا من المضاف له

إلا إذا اقتضى المضاف (١)

عمله

أو كان جزء ماله أضيفا

أو مثل جزئه فلا تحيفا (٢)

لا يجوز مجيء الحال من المضاف إليه :

(أ) إلا إذا كان المضاف مما يصح عمله في الحال : كاسم الفاعل ، والمصدر ، ونحوهما مما تضمن معنى الفعل فتقول : «هذا ضارب

ص: ٥٤

١- لا- : ناهيه. تجز : مضارع مجزوم بالسكون. وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. حالا : مفعول به لتجز منصوب. من المضاف : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لحالا. له جار ومجرور متعلق بالمضاف. إلا : أداة استثناء ملغاه إذا : ظرف يتضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بالجواب المحذوف. اقتضى : فعل ماض مبني على فتح مقدر. المضاف : فاعله مرفوع. عمله : مفعول به منصوب وهو مضاف. والهاء مضاف إليه. وجمله اقتضى المضاف في محل جر بإضافه إذا إليها ، وجواب إذا محذوف دل عليه الكلام السابق تقديره «فأجز».

٢- اسم كان ضمير مستتر يعود على المضاف. جزء : خبر كان منصوب وهو مضاف ما : اسم موصول في محل جر مضاف إليه له : جار ومجرور متعلق بأضيف. أضيف : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو والجملة صلة الموصول لا- محل لها من الإعراب. فلا- : الفاء فصيحة. لا ناهيه. تحيف : مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المقلو به ألفا في محل جزم بلا- الناهيه وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. والألف بدل نون التوكيد الخفيفة.

هند مجردة» و «أعجبنى قيام زيد مسرعا» ومنه قوله تعالى : (إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً) (١).

ومنه قول الشاعر :

٤٨- تقول ابنتي : إن انطلقك واحداً** إلى الزرع يوماً تاركى لا أباليا (٢)

(ب) وكذلك يجوز مجيء الحال من المضاف إليه إذا كان المضاف جزءاً من المضاف إليه.

ص: ٥٥

١- من الآية ٤ سورة يونس وتامهما : (إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً وَعِدَ اللَّهُ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدُوا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ).

٢- قائله : مالك بن الريب. الروع : الفرع ومعناه هنا الحرب لأن الفرع يتسبب عنها تاركى : اسم فاعل من ترك بمعنى صير. المعنى : تقول لى ابنتى : إن ذهابك منفرداً إلى القتال سيجعلنى يتيمه فاقده الأب. الإعراب : تقول : مضارع مرفوع بالضمه. ابنتى : فاعل تقول مرفوع بضمه مقدره على ما قبل ياء المتكلم ، وهو مضاف وياء المتكلم فى محل جر مضاف إليه إن : حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر. انطلقك : انطلاق اسم إن منصوب بالفتحه. وهو مضاف. والكاف فى محل جر بالإضافة من إضافه المصدر لفاعله. واحداً : حال من الكاف فى انطلقك منصوب بالفتحه. إلى الروع : جار ومجرور متعلق بانطلاق يوماً : مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحه متعلق بتاركى. تاركى : خبر إن مرفوع بضمه مقدره على ما قبل ياء المتكلم وهو مضاف وياء المتكلم فى محل جر بالإضافة من إضافه اسم الفاعل لمفعوله الأول. لا : نافية للجنس. أبا : اسم لا مضاف منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة ، لى : اللام مقحمه بين المضاف والمضاف إليه ، وياء المتكلم فى محل جر بالإضافة ، وخبر لا محذوف تقديره : موجود وجمله - لا- أبا لى فى محل نصب مفعول ثان لتاركى. الشاهد : فى قوله : «انطلقك واحداً» حيث انتصب الحال «واحداً» من المضاف إليه وهو الكاف فى انطلقك لأن المضاف مصدر يصح عمله فى الحال.

(ج) أو مثل جزئه في صحه الاستغناء بالمضاف إليه عنه.

فمثال ما هو جزء من المضاف إليه قوله تعالى : «وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا» (١) ف «إخوانا» حال من الضمير المضاف إليه «صدر» والصدر : جزء من المضاف إليه.

ومثال ما هو مثل جزء المضاف إليه في صحه الاستغناء بالمضاف إليه عنه قوله تعالى : «تُمْ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعِ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا» (٢) ف «حنيفا» حال من «إبراهيم» والمله كالجزء من المضاف إليه ؛ إذ يصح الاستغناء بالمضاف إليه عنها ؛ فلو قيل في غير القرآن : «أن اتبع إبراهيم حنيفا» لصح. فإن لم يكن المضاف مما يصح أن يعمل في الحال ولا هو جزء من المضاف إليه ، ولا- مثل جزئه لم يجز مجيء الحال منه ؛ فلا تقول : «جاء غلام هند ضاحكه» خلافا للفارسي ، (وقول ابن المصنف رحمه الله تعالى : «إن هذه الصورة ممنوعه بلا خلاف» ليس بجيد ، فإن مذهب الفارسي جوازها. كما تقدم ، وممن نقله عنه الشريف أبو السعادات بن الشجري في أماليه).

تقديم الحال على عاملها

والحال إن ينصب بفعل صرفا

أو صفة أشبهت المصرفا (٣)

ص: ٥٦

- ١- من الآية ٤٧ من سورة الحجر وهي : «وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ».
- ٢- من الآية ١٢٣ من سورة النحل وهي «تُمْ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعِ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ».
- ٣- الحال : مبتدأ مرفوع بالضمه. إن : حرف شرط جازم ينصب : مضارع مبني للمجهول مجزوم بإن - فعل الشرط - ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو. بفعل : جار ومجرور متعلق بينصب. صرفا : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح ، والألف للإطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى الفعل. وجمله صرفا : في محل جر نعت لفعل. أو : عاطفه : معطوف على فعل ومجرور مثله. أشبهت : فعل ماض مبني على الفتح والتاء للتأنيث. وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي يعود إلى صفة. المصرفا : مفعول به لأشبهت منصوب بالفتحه والألف للإطلاق ، وجمله أشبهت. في محل جر نعت لصفه.

ذا راحل ، ومخلصا زيد دعا» (١)

يجوز تقديم الحال على ناصبها إن كان فعلا متصرفا ، أو صفه (٢) تشبه الفعل المتصرف ، والمراد بها : ما تضمن معنى الفعل وحروفه ، وقبل التأنيث والتثنيه ، والجمع : كاسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصفه المشبهه ، فمثال تقديمها على الفعل المتصرف : «مخلصا زيد دعا» ف «دعا» فعل متصرف ، وتقدمت عليه الحال. ومثال تقديمها على الصفه المشبهه له : «مسرعا ذا راحل».

ص: ٥٧

- ١- فجائز : الفاء واقعه في جواب الشرط إن في البيت السابق. جائز : خبر مقدم لتقديمه مرفوع. تقديمه : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمه وهو مضاف والهاء في محل جر مضاف إليه ، وجمله «جائز تقديمه» في محل جزم جواب الشرط. وجملتا الشرط «إن ينصب. فجائز تقديمه» خبر المبتدأ في البيت الأول «الحال» مسرعا : حال من ضمير «راحل» منصوب. ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. راحل خبر ذا مرفوع بالضمه. مخلصا : حال من فاعل دعا المضمرة. زيد : مبتدأ مرفوع بالضمه. دعا : فعل ماض مبني على فتح مقدر على الألف للتعذر وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو وجمله دعا في محل رفع خبر زيد.
- ٢- مثل الصفه المصدر النائب عن فعله نحو : مجردا ضربا زيدا ، وقد يعرض للمتصرف ما يمنع تقديم الحال كاقترانه بلام ابتداء أو قسم نحو «إن زيدا ليقوم طائعا ، ولأصيرن محتسبا» أو كونه صلة لحرف مصدرى نحو : «لك أن تنتقل قاعدا» أو صلة لأل نحو «أنت المصلى فذا» فلا يقدم الحال في شيء من ذلك ، لأن اللام لها الصدر ، ومعمول الصلة لا يتقدم.

فإن كان الناصب لها فعلا غير متصرف لم يجرز تقديمها عليه ، فتقول «ما أحسن زيدا ضاحكا» ولا تقول : «ضاحكا ما أحسن زيدا» : لأن فعل التعجب غير متصرف في نفسه ، فلا- يتصرف في معموله وكذلك إن كان الناصب لها صفة لا تشبه الفعل المتصرف ، كأفعل التفضيل لم يجرز تقديمها عليه ، وذلك لأنه لا يثنى ، ولا يجمع ، ولا يؤنث فلم يتصرف في نفسه فلا يتصرف في معموله ؛ فلا تقول : «زيد ضاحكا أحسن من عمرو» بل يجب تأخير الحال ؛ فتقول : «زيد أحسن من عمرو ضاحكا».

وعامل ضمّن معنى الفعل لا

حروفه مؤخرا لن يعمل (١)

ك «تلك ، ليت ، وكأن» وندر

نحو «سعيد مستقرا في هجر» (٢)

لا- يجوز تقديم الحال على عاملها المعنوي ؛ وهو : ما تضمّن معنى الفعل دون حروفه : كأسماء الإشارة ، وحروف التمني ، والتشبيه ، والظرف والجار والمجرور ، نحو «تلك هند مجردة ، ولت زيدا أميرا أخوك ، وكأن زيدا راكبا أسد ، وزيد في الدار - أو عندك - قائما» فلا يجوز تقديم

ص : ٥٨

١- عامل : مبتدأ مرفوع بالضمه. ضمّن : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح. ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى عامل. وجمله «ضمّن» في محل رفع نعت للمبتدأ «عامل» معنى : مفعول به ثان لضمّن منصوب بفتحه مقدره وهو مضاف. الفعل : مضاف إليه مجرور لا : عاطفه. حروفه : معطوف على معنى ومنصوب مثله بالفتحه وهو مضاف والهاء في محل جر مضاف إليه. مؤخرا : حال من ضمير يعمل منصوب. لن : حرف نفى ونصب. يعمل : منصوب بلن بفتحه ظاهره وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى عامل. والألف للإطلاق. وجمله «لن يعمل» في محل رفع خبر المبتدأ «عامل».

٢- سعيد : مبتدأ مرفوع بالضمه. مستقرا : حال من الضمير في متعلق الخبر. في هجر : جار ومجرور متعلق بخبر محذوف لسعيد تقديره «كائن».

الحال على عاملها المعنوي في هذه المثل ونحوها ؛ فلا تقول : «مجرده تلك هند» «ولا أميراً ليت زيدا أخوك» ولا «راكبا كأن زيدا أسد» وقد ندر تقديمها على عاملها ، نحو «زيد قائماً عندك» والجار والمجرور نحو «سعيد مستقراً في هجر» ومنه قوله تعالى : (وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ) (١) في قراءه من كسر التاء ، وأجازه الأخفش قياساً.

ونحو «زيد مفرداً أنفع من

عمرو ومعانا» مستجاز لن يهن (٢)

تقدم أن أفعال التفضيل لا يعمل في الحال متقدمه ، واستثنى من ذلك هذه المسألة وهي : ما إذا فُضِّلَ شيء في حال على نفسه أو غيره في حال أخرى ، فإنه يعمل في حالين إحداهما متقدمه عليه ، والأخرى متأخره عنه ، وذلك نحو «زيد قائماً أحسن منه قاعداً» و «زيد مفرداً أنفع من عمرو معانا» ف «قائماً ، ومفرداً» منصوبان بأحسن وأنفع ، وهما حالان وكذا «قاعداً ، ومعانا» وهذا مذهب الجمهور.

(وزعم السيرافي أنهما خبران منصوبان بكان المحذوفه والتقدير «زيد إذا كان قائماً أحسن منه إذا كان قاعداً ، وزيد إذا كان مفرداً أنفع من عمرو إذا كان معانا»).

ص : ٥٩

١- من الآية ٦٧ من سورة الزمر وهي : (وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ).

٢- نحو : مبتدأ مرفوع بالضمه. زيد : مبتدأ ثان مرفوع بالضمه. مفرداً حال من ضمير أفعال التفضيل «أنفع» منصوب بالفتحه. أنفع : خبر زيد مرفوع بالضمه. من عمرو : جار ومجرور متعلق بأنفع. معانا : حال من عمرو منصوب بالفتحه. وجمله المبتدأ الثاني : زيد أنفع .. في محل جر بالإضافة إلى المبتدأ الأول (نحو) مستجاز خبر المبتدأ الأول نحو مرفوع. لن : حرف نفى ونصب. يهن : مضارع - ماضيه وهن - منصوب بالفتحه وسكن للروى وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو ، وجمله لن يهن في محل رفع خبر ثان لنحو.

ولا- يجوز تقديم هذين الحالين على أفعل التفضيل ولا تأخيرهما عنه ؛ فلا تقول : «زيد قائما قاعدا أحسن منه» ولا تقول «زيد أحسن منه قائما قاعدا».

تعدد الحال

والحال قد يجيء ذا تعدد

لمفرد فاعلم وغير مفرد (١)

يجوز تعدد الحال وصاحبها مفرد ، أو متعدد ؛ فمثال الأول «جاء زيد راكبا ضاحكا» ف «راكبا وضاحكا» حالان من زيد والعاقل فيهما جاء ، ومثال الثاني «لقيت هنداً مصعداً منحدره» ف «مصعداً» حال من التاء و «منحدره» حال من هند ، والعاقل فيهما «لقيت» ومنه قوله :

٤٩- لقي ابني أخويه خائفا***منجديه فأصابوا مغنما (٢)

ص: ٦٠

١- الحال : مبتدأ مرفوع. قد : حرف تقييد. يجيء مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو والجملة في محل رفع خبر الحال. ذا : حال من فاعل يجيء منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف : تعدد : مضاف إليه مجرور.
٢- قائله : غير معروف. منجديه : معنيته من الإنجاد بمعنى الإعانة. أصابوا : نالوا. مغنما : غنيمه». المعنى : «إن ابني في حال خوفه العدو لقي أخويه في حال إعانتهم له فانتصروا على العدو وأصابوا غنيمه». الإعراب : لقي : فعل ماض مبني على الفتح. ابني : فاعل مرفوع بضمه مقدره على ما قبل ياء المتكلم وهو مضاف وياء المتكلم مضاف إليه. أخويه : مفعول به منصوب بالياء لأنه مثنى وهو مضاف ، والهاء مضاف إليه. خائفا : حال من ابني منصوب بالفتحة. منجديه : حال من أخويه منصوب بالياء لأنه مثنى والهاء مضاف إليه. فأصابوا : الفاء عاطفه أصابوا فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة والواو فاعل. مغنما : مفعول به منصوب. الشاهد : في قوله : «ابني أخويه خائفا منجديه» حيث تعددت الحال وصاحبها متعدد خائفا : حال من ابني. منجديه : حال من أخويه.

ف «خائفا» حال من «ابنى» و «منجديه» حال من «أخويه» والعامل فيهما «لقى» فعند ظهور المعنى تردّ كلّ حال إلى ما تليق به ، وعند عدم ظهوره يجعل أول الحالين لثانى الاسمين ، وثانيهما لأول الاسمين ففى قولك «لقيت زيدا مصعدا منحدرًا» يكون «مصعدا» حال من «زيد» و «منحدرًا» حال من التاء.

الحال المؤكده

وعامل الحال بها قد أكدا

فى نحو «لا تعث فى الأرض مفسدا» (١)

تنقسم الحال إلى مؤكده ، وغير مؤكده ، فالمؤكده على قسمين ، وغير المؤكده ما سوى القسمين.

(أ) فالقسم الأول من المؤكده : ما أكّدت عاملها وهى المراد بهذا البيت ، وهى : كلّ وصف دلّ على معنى عامله وخالفه لفظا وهو الأ-كثر ، أو وافقه لفظا ، وهو دون الأول فى الكثره ، فمثال الأول «لا تعث فى الأرض مفسدا» ومنه قوله تعالى : (ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ) (٢) وقوله تعالى : (وَلَا تَعْنُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ) (٣) ومن الثانى

ص: ٤١

١- لا- تعث : لا- ناهيه ، تعث : مضارع مجزوم بلا وعلامه جزمه حذف الألف ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. فى الأرض : جار ومجرور متعلق بتعث. مفسدا : حال من فاعل تعث منصوب - وهو مؤكد لعامله «تعث» فهو بمعناه ولكن خالفه لفظا.

٢- من الآيه ٢٥ سورة التوبه وهى (لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُدْبِرِينَ).

٣- من الآيه ٨٥ سورة هود وهى : (وَيَا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْنُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ) وقد ورد هذا اللفظ فى أربعه مواضع أخرى.

قوله تعالى : (وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا) (١) وقوله تعالى (وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ) (٢).

وإن تؤكّد جملة فمضمّر

عاملها ولفظها يؤخّر

(ب) هذا هو القسم الثاني من الحال المؤكّده ، وهى : ما أكّدت مضمون الجملة ، وشرط الجملة : أن تكون اسميه وجزآها معرفتان ، جامدان ، نحو : «زيد أخوك عطوفا ، وأنا زيد معروفا» ومنه قوله :

٥٠- أنا ابن داره معروفا بها نسبي *** وهل بداره يا للناس من عار (٣)

ص: ٦٢

١- من الآية ٧٩ سورة النساء وهى : (ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك وأرسلناك للناس رسولا وكفى بالله شهيدا).

٢- هذا اللفظ من الآية ١٢ من سورة النحل وهى (وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ) برفع مسخرات فى القراءه الشهيره ، فلعل الشارح يشير إلى قراءه ثانيه وردت فيها مسخرات منصوبه على الحال بالكسره.

٣- قائله : سالم بن داره وهو من الفرسان ، داره : اسم أمه. المعنى : أنا ابن هذه المرأه ونسبى معروف بها وليس فيها من المعره ما يوجب القدح فى النسب. الإعراب : أنا : ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ. ابن : خبره مرفوع. داره : مضاف إليه مجرور بالفتحه لأنه ممنوع من الصرف للعلميه والتأنيث. معروفا : حال مؤكده لمضمون الجملة قبلها منصوب. بها : جار ومجرور متعلق بمعروفا. نسبى : نائب فاعل لاسم المفعول معروفا مرفوع بضمه مقدره على ما قبل ياء المتكلم ، وياء المتكلم مضاف إليه. وهل : الواو استنافية. هل حرف استفهام. بداره : جار ومجرور بالفتحه متعلق بمحذوف خبر مقدم ل «عار» يا للناس : يا حرف نداء. اللام حرف جر - واللام مفتوحه لأنها جاره للمستغاث به - الناس مجرور باللام بكسره ظاهره والجار والمجرور متعلق بفعل أستغيث الذى نابت عنه يا ، كما هو رأى سيبويه أو متعلق بيا من عار : من حرف جر زائد عار مبتدأ مؤخر مرفوع بضمه مقدره على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه حرف الجر الزائد ، وجملة المنادى معترضه بين المبتدأ والخبر. الشاهد : فى قوله : «أنا ابن داره معروفا» حيث وقعت الحال «معروفا» مؤكده لمضمون الجملة قبلها وهى أنا ابن داره ، وعامل الحال محذوف وجوبا تقديره «أحق» - مضارع مبنى للمجهول.

ف «عطوفا ومعروفا» حالان ، وهما منصوبان بفعل محذوف وجوبا (١) والتقدير في الأول «أحقه عطوفا» وفي الثاني «أحقّ معروفا» (٢) ولا يجوز تقديم هذه الحال على هذه الجملة ؛ فلا تقول : «عطوفا زيد أخوك» ولا : «معروفا أنا زيد» ولا توسّطها بين المبتدأ والخبر ؛ فلا تقول «زيد عطوفا أخوك».

وقوع الجملة حالا بشرط اشتغالها على رابط

وموضع الحال تجيء جملة

ك «جاء زيد وهو ناو رحله» (٣)

الأصل في الحال والخبر والصفة الإفراد ، وتقع الجملة موقع الحال ، كما تقع موقع الخبر والصفة ، ولا بدّ فيها من رابط وهو في الحاليه : إما ضمير ، نحو «جاء زيد يده على رأسه» أو واو - وتسمّى واو

ص : ٦٣

١- لأن الجملة كالعوض منه ولا يجمع بين العوض والمعوض.

٢- المراد بالأول قوله : زيد أخوك ، وبالثاني قوله : أنا زيد وأنا ابن داره ، والفعل المحذوف يقدر مبني للفاعل إذا كان المبتدأ غير ضمير المتكلم «أنا» أما إذا كان المبتدأ «أنا» فيقدر الفعل مبني للمفعول.

٣- موضع : ظرف مكان منصوب متعلق بتجيء وهو مضاف. الحال : مضاف إليه مجرور. تجيء : مضارع مرفوع بالضمه. جملة : فاعله مرفوع بضمه على التاء التي وقف عليها بالهاء الساكنه. جاء زيد : فعل وفاعل. وهو : الواو حالیه. هو : ضمير منفصل مبتدأ. ناو : خبره مرفوع بضمه مقدره على الياء المحذوفه لالتقاء الساكنين. رحله : مفعول به لاسم الفاعل ناو منصوب بفتحه - وقف على تائه المربوطه بالها الساكنه ، وجملة هو ناو في محل نصب حال من زيد.

الحال ، وواو الابتداء ، (١) وعلامتها صحه وقوع إذ موقعها (٢) نحو «جاء زيد وعمرو قائم» التقدير : إذ عمرو قائم ، أو الضمير والواو معا ، نحو «جاء زيد وهو ناو رحله».

وذات بدء بمضارع ثبت

حوت ضميرا ومن الواو خلت (٣)

وذات واو بعدها انو مبتدا

له المضارع اجعلن مسندا (٤)

ص: ٦٤

- ١- سميت واو الابتداء لدخولها كثيرا على المبتدأ وإن لم تلزمه أو لوقوعها في ابتداء الحال
- ٢- أى لأنها تشبه إذ في كونها هي وما بعدها قيذا للعامل السابق كما أن «إذ» كذلك وليس المراد أنها أى الواو بمعنى «إذ» لأن الحرف لا يرادف الاسم.
- ٣- ذات : مبتدأ مرفوع بالضمه ، وهو مضاف. بدء : مضاف إليه مجرور. بمضارع : جار ومجرور متعلق ببدء. ثبت : فعل ماض مبنى على الفتح وسكن للروى أو الوقف ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو ، وجمله ثبت في محل جر صفة لمضارع. حوت : حوى فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على الألف المحذوفه لالتقاء الساكنين ، والتاء للتأنيث ، وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هي : والجمله في محل رفع خبر المبتدأ «ذات» ضميرا : مفعول به لحوت منصوب بالفتحه. وجمله «خلت من الواو» في محل رفع معطوفه على جمله «حوت».
- ٤- ذات : مبتدأ مرفوع وهو مضاف. واو : مضاف إليه مجرور. بعدها : ظرف منصوب متعلق بانو. وهو مضاف وها مضاف إليه انو : فعل أمر مبنى على حذف الياء. وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. مبتدا : مفعول به لانو منصوب بالفتحه. له : جار ومجرور متعلق بمسندا. المضارع : مفعول به أول لاجعلن مقدم منصوب بالفتحه. اجعلن : فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيله ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. مسندا : مفعول به ثان منصوب بالفتحه. وجمله «اجعلن» في محل نصب صفة لمبتدأ. وجمله «انو مبتدا» في محل رفع خبر المبتدأ «ذات واو». تقدير البيت : «وذات واو انو بعدها مبتدأ اجعلن المضارع مسندا له».

الجملة الواقعة حالا : إن صدرت بمضارع مثبت لم يجوز أن تقترن بالواو بل لا تربط إلا بالضمير ، نحو «جاء زيد يضحك ، وجاء عمرو تقاد الجنائب بين يديه» ولا يجوز دخول الواو ، فلا تقول «جاء زيد ويضحك» فإن جاء من لسان العرب ما ظاهره ذلك أوّل على إضمار مبتدأ بعد الواو ويكون المضارع خبرا عن ذلك المبتدأ ، وذلك نحو قولهم : «قمت وأصك عينه».

وقوله :

٥١- فلما خشيت أظافيرهم ***نجوت وأرهنهم مالكا (١)

ف «أصك ، وأرهنهم» خبر ان لمبتدأ محذوف ؛ والتقدير : وأنا أصك وأنا أرهنهم.

ص: ٦٥

١- قائله : عبد الله بن همام السلولى . أظافير : جمع أظفور - بوزن أسبوع - لغه فى الظفر والمراد منها الأسلحة . مالكا : اسم رجل . المعنى : لما خفت من أسلحه هؤلاء القوم تخلصت منهم فى حال حبسى لمالك عندهم وإبقائه لديهم . الإعراب : لما : ظرف زمان متضمن معنى الشرط مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بنجوت . خشيت : فعل وفاعل خشى فعل ماض مبنى على السكون والتاء فاعل ، أظافيرهم : مفعول به منصوب وهو مضاف ، والهاء ، مضاف إليه ، والميم علامه جمع الذكور والجملة فى محل جر بإضافه لما إليها نجوت : فعل وفاعل . نجا فعل ماض مبنى على السكون ، والتاء فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب لأنها واقعه فى جواب شرط غير جازم وأرهنهم : الواو حالیه . أرهن مضارع مرفوع بالضمه ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا والهاء مفعول به أول والميم علامه الجمع . وجملة أرهنهم خبر لمبتدأ محذوف تقديره «أنا» فى محل رفع ، والجملة من المبتدأ المحذوف وخبره فى محل نصب حال من فاعل نجوت . مالكا : مفعول به ثان لأرهن منصوب . الشاهد : فى قوله : «نجوت وأرهنهم» حيث يدل بظاهره على أن جملة المضارع المثبت وقعت حالا- وهى مقترنه بالواو فيؤول هذا الظاهر بإضمار مبتدأ بعد واو الحال تكون جملة المضارع المثبت خبرا عنه فتكون جملة الحال اسمیه .

الجملة الحالية : إما أن تكون اسميه ، أو فعليه ، والفعل مضارع أو ماض ، وكل واحده من الاسميه والفعليه إما مثبتة ، أو منفيّه ، وقد تقدم أنه إذا صدّرت الجملة بمضارع مثبت لا تصحبها الواو ، بل لا تربط إلا بالضمير فقط وذكر في هذا البيت أن ما عدا ذلك يجوز فيه أن يربط بالواو وحدها ، أو بالضمير وحده ، أو بهما ، فيدخل في ذلك الجملة الاسميه مثبتة ، أو منفيّه ، والمضارع المنفيّ ، والماضي المثبت ، والمنفيّ.

فتقول : «جاء زيد وعمرو قائم ، وجاء زيد يده على رأسه ، وجاء زيد ويده على رأسه» وكذلك المنفيّ.

وتقول : «جاء زيد لم يضحك ، أو ولم يضحك ، أو ولم يقيم عمرو ، وجاء زيد وقد قام عمرو ، وجاء زيد قد قام أبوه ، وجاء زيد وقد قام أبوه» وكذلك المنفيّ ، نحو «جاء زيد وما قام عمرو ، وجاء زيد ما قام أبوه أو ما قام أبوه».

ويدخل تحت هذا أيضا المضارع المنفيّ بلا ، فعلى هذا تقول : «جاء زيد ولا يضرب عمرا» بالواو.

وقد ذكر المصنف في غير هذا الكتاب أنه لا يجوز اقترانه بالواو كالمضارع المثبت ، وأن ما ورد مما ظاهره ذلك يؤوّل على إضمام مبتدأ ، كقراءه ابن ذكوان : (فَأَسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانَّ) (١) بتخفيف النون ، والتقدير وأنتما لا- تتبعان. ف «لا- تتبعان» : خبر لمبتدأ محذوف.

١- من الآية ٨٩ من سورة يونس وهي : «قَالَ قَدْ أُجِيبْتُ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانَّ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ».

حذف عامل الحال

والحال قد يحذف ما فيها عمل

وبعض ما يحذف ذكره حظل (١)

يحذف عامل الحال (٢) جوازا ، أو وجوبا :

(أ) فمثال ما حذف جوازا أن يقال : «كيف جئت؟» فتقول «راكبا» تقديره «جئت راكبا» وكقولك : «بلى مسرعا» لمن قال لك : «لم تسر» والتقدير : «بلى سرت مسرعا» ومنه قوله تعالى : (أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعَهُ بَلَىٰ قَادِرِينَ عَلَىٰ أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ) (٣) التقدير والله أعلم - : بلى نجمعها قادرين.

ص : ٦٧

١- حظل : بالبناء للمجهول : منع. الحال مبتدأ مرفوع. قد : حرف تقليل ، يحذف. مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمه ما : نائب الفاعل ليحذف اسم موصول مبني على السكون في محل رفع. فيها جار ومجرور متعلق بعمل. عمل : فعل ماض مبني على الفتح وسكن للروى ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الموصول ، وجمله عمل لا- محل لها من الإعراب صلة الموصول. وجمله «قد يحذف ما فيها عمل» في محل رفع خبر المبتدأ «الحال». وبعض : الواو استثنائية. بعض : مبتدأ مرفوع بالضمه. ما : اسم موصول في محل جر بالإضافة ، يحذف : مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمه ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الموصول وجمله يحذف لا محل لها صلة الموصول. ذكره : مبتدأ ثان مرفوع بالضمه وهو مضاف والهاء مضاف إليه. حظل : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ذكره ، وجمله حظل في محل رفع خبر المبتدأ الثاني «ذكره» وجمله المبتدأ الثاني «ذكره حظل» في محل رفع خبر المبتدأ الأول بعض.

٢- إنما يحذف عامل الحال غير المعنوي ، أما العامل المعنوي كأسماء الإشارة وأحرف التمني والتشبيه والظرف والجار والمجرور ، فلا يحذف سواء علم أم لم يعلم.

٣- الآيتان ٣ و ٤ من سورة القيامة.

(ب) ومثال ما حذف وجوبا : «زيد أخوك عطوفا» ونحوه من الحال المؤكده لمضمون الجمله ، وقد تقدم ذلك وكالحال النائبه مناب الخبر ، نحو «ضربى زيدا قائما» التقدير : «إذا كان قائما» وقد سبق تقرير ذلك فى باب المبتدأ والخبر.

ومما حذف فيه عامل الحال وجوبا قولهم : «اشتريته بدرهم فصاعدا (١)» وتصدقت بدينار فسافلا» ف «فصاعدا وسافلا» حالان ، عاملهما محذوف وجوبا ، والتقدير : «فذهب الثمن صاعدا ، وذهب المتصدق به سافلا» وهذا معنى قوله : «وبعض ما يحذف ذكره حظل» أى بعض ما يحذف من عامل الحال منع ذكره (٢).

ص: ٦٨

١- أى من كل حال تفهم ازديادا أو نقصا بتدريج ، ويجب اقترانها بالفاء أو بثم كما يجب حذف عاملها وصاحبها كما قدره الشارح بقوله «فذهب الثمن» فالمعطوف بالفاء جمله خبريه محذوفه.

٢- يجب حذف عامل الحال الواقعه توبيخا - أيضا - نحو : «أقائما وقد فعد الناس»؟ أى أثبت قائما.

١ - قال النحاه : «لا تجيء الحال من المضاف إليه إلا بشروط». اشرح هذه الشروط مبينا هذه المواضع بالتفصيل مع التمثيل لما تقول.

٢ - متى يصح تقديم الحال على ناصبها؟ ومتى لا يصح ذلك؟ اشرح هذه المواضع ومثل لما تقول.

٣ - قال النحاه : «لا تتقدم الحال على عاملها المعنوي».

اشرح المقصود بالعامل المعنوي وبيّن أنواعه .. ثم اذكر العله في عدم جواز هذا التقديم .. ومثل لما تقول.

٤ - متى يعمل أفعل التفضيل في الحال المتقدمه عليه؟ ومتى لا يعمل؟ مثل لذلك.

٥ - اشرح قول ابن مالك :

والحال قد يجيء ذا تعدد

لمفرد فاعلم وغير مفرد

مبينا كيف ترد كل حال إلى صاحبها فيما لو تعددت لم تعدد .. مع التمثيل لما تقول.

٦ - اذكر أقسام الحال المؤكده لعاملها .. ولمضمون الجملة قبلها .. وعلل لم وجب حذف عامل الثانيه؟ مع التمثيل لما تقول.

٧ - متى تحكم على الجملة بأنها صفه لما قبلها؟ ومتى تحكم عليها بأنها حال مما قبلها؟ وبماذا تربط جملة الحال؟ مثل لذلك بأمثله.

٨ - بين متى يمتنع ربط جملة الحال بالواو؟ ومتى يتعين ربطها بها؟ ومتى تربط بالواو والضمير؟ مثل لما تقول.

٩ - متى يحذف عامل الحال وجوبا؟ وجوازا؟ مع التمثيل.

١ - مثل لما يأتى فى جمل من عندك.

حال شبه جمله - حال جمله اسميه - حال مؤكده لعاملها.

حال يمتنع ربطها بالواو - حال متعدده لواحد - حال من المضاف إليه حال متعدده لمتعدد - حال متقدمه على صاحبها.

حال تقدمت على عاملها .. حال يتعين ربطها بالواو.

٢ - علام يستشهد فى باب الحال بما يأتى :-

(حُشَعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ (١) - وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً (٢) لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا - فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٍ لِللسَّائِلِينَ (٣) - فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِ (٤) «بتخفيف النون» - ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ (٥) فِيهِ - وَمَا نُزِّلَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ (٦) وَمُنذِرِينَ)

٣ - بين الحال وصاحبها ونوعها والعامل فيما يأتى :-

وبالجسم منى بينا لو علمته

شحوب وإن تستشهدى العين تشهد

لقى ابنى أخويه خائفا

منجديه فأصابوا مغنما

ص: ٧٠

١- آيه ٧ سورة القمر.

٢- آيه ٢٨ سورة سبأ.

٣- آيه ١٠ سورة فصلت.

٤- آيه ٨٩ سورة يونس.

٥- الآيه الثانيه من سورة البقره.

٦- آيه ٨ سورة الأنعام.

أنا ابن داره معروفًا بها نسبي

وهل بداره يا للناس من عار

فلما خشيت أظافيرهم

نجوت وأرهنهم مالكا

٤ - من أي أنواع التعدد هذا البيت؟

كأن قلوب الطير رطبا ويابسا

لدى وكرها العناب والحشف البالى

أعرب البيت كله ... واشرحه

٥ - قال تعالى :

﴿فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً (١) بِمَا ظَلَمُوا﴾.

ما العامل فى الحال فى تلك الآيه؟ وما صاحب الحال؟ ولماذا لا يجوز تقدم الحال على عاملها فى مثل ذلك الموضع؟

٦ - قال تعالى :

﴿وَأَيُّ لُحْمٍ لَيْلٍ نَسَلَخُ (٢) مِنْهُ النَّهَارَ﴾.

وقال سبحانه : « كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ (٣) أَسْفَارًا ».

عين جملتى الحال فى الآيتين .. وبم ربطتا؟ وما صاحبهما؟

وهل يجوز فى الجملين إعراب آخر؟

٧ - اجعل العبارة الآتية للواحدة وللثنى بنوعيه وللجمع بنوعيه مع تغيير الحال وضبطها :

خرج أخى من الامتحان مسرورا.

ص: ٧١

٢- آیه ٣٧ سوره یس.

٣- آیه ٥ سوره الجمعه.

٨ - اجعل الحال المفرده جمله والجمله مفرده فيما يأتى : -

عبدنا الله طائعين - لا تصلّ وأنت مشغول - تعلّم صغيرا تسعد كبيرا - جئت وأنت راكع فى الصلاه.

٩ - اشرح وأعرب البيت الآتى : - وهو للمتنبى :

عش عزيزا أو مت وأنت كريم

بين طعن القنا وخفق البنود

ص: ٧٢

تعريف التمييز : نوعاه

اسم بمعنى «من» مبين نكره

ينصب تمييزا بما قد فسرهُ (١)

كشبر ارضا ، وقفيز برا

ومنوين عسلا وتمرا

تقدم من الفضلات : المفعول به ، والمفعول المطلق ، والمفعول له ، والمفعول فيه ، والمستثنى ، والحال ، وبقي التمييز - وهو المذكور في هذا الباب - ويسمى «مفسِّرا ، وتفسيرا ، ومبيننا ، وتبيننا ، ومميِّزا ، وتمييزا» وهو : كل اسم ، نكره ، متضمَّن معنى «من» (٢) لبيان ما قبله من إجمال ، نحو «طاب زيد نفسا ، وعندى شبر أرضا» واحترز بقوله : «متضمَّن معنى من» من الحال ، فإنها متضمنه معنى «فى» وقوله :

ص : ٧٣

١- اسم : خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هو. بمعنى : جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت مرفوع لاسم. من : مضاف إليه بقصد لفظه مبين : نعت ثان لاسم مرفوع. نكره : نعت ثالث لاسم مرفوع - وقف عليه بالهاء الساكنه - ينصب : مضارع مبنى للمجهول مرفوع بالضمه ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو وجمله ينصب فى محل رفع نعت رابع لاسم ، أو فى محل نصب حال من اسم لأنها تخصصت بالوصف. تمييزا : حال من ضمير ينصب منصوب. بما ؛ جار ومجرور متعلق بينصب. والمجرور اسم موصول فى محل جر. قد : حرف تحقيق فسرهُ : فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى الموصول ، والهاء مفعول به. وجمله فسرهُ لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

٢- ليس المراد أن «من» مقدره فى الكلام إذ قد لا يصلح لتقديرها. بل أنه مفيد لمعناها وهو بيان ما قبله أى بيان جنسه ولو بالتأويل.

«ليبان ما قبله» احتراز مما تضمّن معنى «من» وليس فيه بيان لما قبله : كاسم «لا» التى لنفى الجنس ، نحو : «لا رجل قائم» فإن التقدير : «لا من رجل قائم» وقوله : «ليبان ما قبله من إجمال» يشمل نوعى التمييز :

وهما : (أ) المبيّن إجمال ذات. (ب) والمبيّن إجمال نسبه.

(أ) فالمبيّن إجمال الذات هو : الواقع بعد المقادير - وهى : الممسوحات ، نحو «له شبر أرضا» والمكيلات ، نحو «له قفيز برا» والموزونات ، نحو «له منوان عسلا وتمرا» - والأعداد (١) ، نحو «عندى عشرون درهما». وهو منصوب بما فسّره وهو : شبر ، وقفيز ، ومنوان وعشرون.

(ب) والمبيّن إجمال النسبه هو : المسوق لبيان ما تعلق به العامل : من فاعل ، أو مفعول ، نحو «طاب زيد نفسا» ومثله : «اشتعل الرأس شيباً» (٢) و «غرست الأرض شجرا» ومثله (وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا) (٣) ف «نفسا» تمييز منقول من الفاعل ، والأصل «طابت نفس زيد» و «شجرا» : منقول من المفعول ، والأصل : «غرست شجر الأرض» فيبين «نفسا» الفاعل الذى تعلق به الفعل ، ويبين «شجرا» المفعول الذى تعلق به الفعل. والناصب له فى هذا النوع العامل الذى قبله.

ص: ٧٤

١- الأعداد معطوفه على المقادير فهى القسم الثانى من المبيّن إجمال الذات ، وليست معطوفه على الممسوحات لأنها ليست من المقادير.

٢- من الآية ٤ من سورة مريم. وهى : «قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاسْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا».

٣- من الآية ١٢ من سورة القمر وهى : «وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ».

وبعد ذى وشبهها اجرره إذا

أضفتها ك «مدّ حنطه غذا» (١)

والنصب بعد ما أضيف وجبا

إن كان مثل «ملء الأرض ذهباً» (٢)

أشار ب «ذى» إلى ما تقدم ذكره فى البيت من المقدرات ، وهو : ما دل على مساحه ، أو كيل ، أو وزن ؛ فيجوز جرّ التمييز بعد هذه بالإضافة إن لم يصف إلى غيره. نحو «عندى شبر أرض ، وقفيز بر ،

ص: ٧٥

١- بعد : ظرف منصوب بالفتحه متعلق باجرره وهو مضاف. ذى : اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر بالإضافة وشبهها : الواو عاطفه ، شبه معطوف على ذى ومجرور مثلها ، وهو مضاف وها : مضاف إليه. اجرره : فعل أمر مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت. والهاء فى محل نصب مفعول به. إذا : ظرف يتضمن معنى الشرط مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بالجواب المحذوف. أضفتها : فعل وفاعل ومفعول به ، أضاف فعل ماض مبنى على السكون والتاء فاعل ، وها مفعول به. والجمله فى محل جر بإضافه إذا إليها. كمد : الكاف حرف جر. مجرورها قول محذوف مد : مبتدأ مرفوع. حنطه : مضاف إليه مجرور غذا : خبر مرفوع بضمه مقدره على على الألف - وقد قصر للضرورة. -

٢- النصب : مبتدأ مرفوع بالضمه. بعد : ظرف منصوب بالفتحه متعلق بوجب. ما : اسم موصول فى محل جر مضاف إليه أضيف : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الموصول ، وجمله أضيف لا- محل لها من الإعراب صلة الموصول : وجبا : فعل ماض مبنى على الفتح. وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى النصب. والجمله فى محل رفع خبر المبتدأ إن : حرف شرط جازم. كان : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح فى محل جزم فعل الشرط ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى : ما أضيف. مثل : خبر كان منصوب بالفتحه. ملء : مبتدأ مرفوع بالضمه وهو مضاف. الأرض : مضاف إليه مجرور. ذهباً : تمييز منصوب بالفتحه. وخبر المبتدأ محذوف. والجمله فى محل جر بإضافه مثل إليها.

ومنوا عسل وتمر» فإن أضيف الدال على مقدار إلى غير التمييز وجب نصب التمييز ، نحو «ما فى السماء قدر راحه سحابا» ومنه قوله تعالى : (فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا) (١).

وأما تمييز العدد فسيأتى حكمه فى باب العدد.

حكم التمييز بعد أفعال التفضيل

والفاعل المعنى انصبن بأفعلا

مفضلا ك «أنت أعلى منزلا» (٢)

التمييز الواقع بعد أفعال التفضيل :

(أ) إن كان فاعلا فى المعنى وجب نصبه.

(ب) وإن لم يكن كذلك وجب جرّه بالإضافه.

وعلامه ما هو فاعل فى المعنى : أن يصلح جعله فاعلا- بعد جعل أفعال التفضيل فعلا ، نحو «أنت أعلى منزلا ، وأكثر مالا» ف «منزلا ومالا» يجب نصبهما ؛ إذ يصح جعلهما فاعلين بعد جعل أفعال التفضيل فعلا ؛ فتقول :

ص : ٧٦

١- من الآية ٩١ من سورة آل عمران وهى : «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ افْتَدَى بِهِ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ».

٢- الفاعل : مفعول به مقدم لانصبن منصوب بالفتحه. المعنى : منصوب بنزع الخافض بفتحه مقدره. انصبن : فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، بأفعلا : جار ومجرور متعلق بانصبن. مفضلا : حال من ضمير انصبن منصوب. أنت : ضمير منفصل مبتدأ. أعلى : خبره مرفوع بضمه مقدره. منزلا : تمييز منصوب.

أنت علا منزلك وكثر مالك ، ومثال ما ليس بفاعل في المعنى (١): «زيد أفضل رجل ، وهند أفضل امرأة» فيجب جرّه بالإضافه إلا إذا أضيف «أفعل» إلى غيره ، فإنه ينصب حينئذ (٢) ، نحو «أنت أفضل الناس رجلاً».

وقوع التمييز بعد كل ما دل على تعجب

وبعد كل ما اقتضى تعجباً

ميز ك «أكرم بأبي بكر أبا»

يقع التمييز بعد كل ما دل على تعجب (٣) ، نحو : «ما أحسن زيدا رجلاً ، وأكرم بأبي بكر أبا ، والله درّك عالماً ، وحسبك بزید رجلاً وكفى به عالماً».

ص: ٧٧

١- ضابطه أن يكون أفعل بعضاً من جنس التمييز بأن يصح وضع لفظ «بعض» مكانه فتقول في : «زيد أفضل رجل» : زيد بعض الرجال .. فيجب فيه الجر لوجوب إضافه أفعل لما هو بعضه.

٢- إنما نصب التمييز مع أن أفعل بعضه لتعذر إضافه أفعل مرتين ، وبهذا يتحصل أن تمييز أفعل التفضيل ينصب في صورتين : (أ) إذا كان فاعلاً- في المعنى مثل : أنت أعلى منزلاً. (ب) إذا لم يكن فاعلاً في المعنى ولكن أضيف أفعل إلى غيره نحو : أنت أفضل الناس رجلاً. ويجر تمييز أفعل في صورته واحده وهى إذا لم يكن فاعلاً في المعنى ولم يضاف أفعل إلى غيره.

٣- تكون الدلالة على التعجب بالوضع في صيغتي التعجب «ما أفعله وأفعل به» وبالعرض في الأمثلة المذكوره. والتمييز فيها جميعاً هو من تمييز النسبه ، وإنما يشترط في «الله درّه» أن يكون مرجع الضمير معلوماً مثل : «زيد لله درّه فارساً» أو يكون بدل الضمير اسم ظاهر مثل «الله در زيد رجلاً» أو ضمير مخاطب مثل «الله درّك عالماً» ، فإن جهل مرجع الضمير كان من تمييز المفرد لأن افتقار الضمير المبهم إلى بيان عينه أشد من افتقاره لبيان نسبه التعجب إليه.

جر التمييز ب «من»

واجرر بمن إن شئت غير ذى العدد

والفاعل المعنى ك «طب نفسا تفد»

يجوز جرّ التمييز بمن إن لم يكن فاعلا- فى المعنى ، ولا- مميّزا لعدد ، فتقول : «عندى شبر من أرض ، وقفيز من برّ ، ومنوان من عسل وتمر وغرست الأرض من شجر» ولا تقول : «طاب زيد من نفس» ولا «عندى عشرون من درهم».

ص: ٧٨

١- قائله الأعشى ميمون بن قيس. هذا عجز بيت صدره : «بانت لتحزننا عفاره» بانت : بعدت وفارقت. عفاره اسم امرأه. المعنى : بعدت عفاره عنا فحزنا لفراقها ، فما أكرمها جاره لا تذكر إلا بخير. الإعراب : بانت : فعل ماض مبنى على الفتح ، والتاء للتأنيث. لتحزننا : اللام للتعليل (وهى هنا لام العاقبه) .. تحزن : مضارع منصوب بأن مضمرة جوازا بعد اللام وعلامه نصبه الفتحه ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى يعود إلى عفاره. لأن الفعلين بانت وتحزن تنازعا الظاهر فأخذه الأول وأضمر فى الثانى. ونا ضمير متصل فى محل نصب مفعول به. عفاره : فاعل بانت مرفوع بالضمه وقد وقف عليه بالهاء الساكنه. يا جارتا : يا أداه نداء. جاره منادى مضاف لياء المتكلم المنقلبه ألفا منصوب بفتح مقدره على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركه المناسبه للألف المنقلبه عن الياء. وهو مضاف والألف المنقلبه عن ياء المتكلم فى محل جر مضاف إليه. ما : اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ. أنت : ضمير منفصل فى محل رفع خبر جاره : تمييز منصوب بالفتح ووقف عليه بالهاء الساكنه - وهو تمييز نسبه لبيان جنس ما وقع عليه التعجب وهو الجوار. الشاهد : فى قوله : «ما أنت جاره» : حيث وقع التمييز «جاره» بعد ما اقتضى التعجب وهو الاستفهام.

وعامل التمييز قَدَم. مطلقا

والفعل ذو التصريف نرزا سبقا (١)

(أ) مذهب سيويه - رحمه الله تعالى - : أنه لا يجوز تقديم التمييز على عامله (٢) سواء كان متصرفا أو غير متصرف ؛ فلا تقول : «نفسا طاب زيد» ولا «عندى درهما عشرون».

(ب) وأجاز الكسائي ، والمازني ، والمبرد ، تقديمه على عامله المتصرف ؛ فتقول : «نفسا طاب زيد وشيئا اشتعل رأسى» ومنه قوله :

٥٣- أتتهجر ليلي بالفراق حبيبها***وما كان نفسا بالفراق تطيب؟ (٣)

ص: ٧٩

١- عامل : مفعول به مقدم للفعل «قَدَم» منصوب وهو مضاف. التمييز : مضاف إليه مجرور. قدم : فعل أمر مبني على السكون وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت : مطلقا : مفعول مطلق منصوب بالفتحة والفعل : الواو استثنافية. الفعل : مبدأ مرفوع بالضمه. ذو نعت للمبتدأ مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف. التصريف : مضاف إليه مجرور. نرزا : مفعول مطلق تقدم على عامله مسبقا : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى الفعل. والجمله في محل رفع خبر المبتدأ.

٢- لأن التمييز كالنعت في إيضاح ما قبله فلا يتقدم عليه كما لا يتقدم النعت على المنعوت

٣- قائله : المخبل السعدى ، وقيل : قيس بن الملوح العامري. المعنى : هل عزمت ليلي على هجر محبها والعهد بها أنها لا ترضى الفراق ولا تنشرح له. الإعراب : أتتهجر : الهمزة للاستفهام. تهجر : مضارع مرفوع بالضمه. ليلي فاعل مرفوع بضمه مقدره على الألف. بالفراق : جار ومجرور متعلق بتهجر. حبيبها : مفعول به منصوب بالفتحة وهو مضاف وها : في محل جر مضاف إليه. وما : الواو حالیه. ما : نافية. كان : زائده نفسا : تمييز تقدم على عامله «تطيب» بالفراق : جار ومجرور متعلق بتطيب. تطيب : مضارع مرفوع بالضمه. وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هي ، وجمله «ما تطيب ..» في محل نصب حال من ليلي. الشاهد : في قوله : «وما كان نفسا بالفراق تطيب» حيث تقدم التمييز «نفسا» على عامله المتصرف «تطيب» وهذا جائز عند الكسائي والمازني والمبرد ، وأجازه المصنف ابن مالك في بعض كتبه - وهو عند سيويه ضروره لا يقاس عليه.

٥٤- ضيِّعت حزمى فى إبعادى الأملأ***وما ارعويت وشيبا رأسى اشتعلا (١).

ووافقهم المصنف (٢) فى غير هذا الكتاب على ذلك ، وجعله فى هذا الكتاب قليلا.

فإن كان العامل غير متصرف : فقد منعوا التقديم : سواء كان فعلا ،

ص: ٨٠

١- قائله : غير معروف. الحزم : إتقان الرأى وحسن التدبير. ارعويت : كفتت وتركت. المعنى : ضيِّعت الحكمة والسداد فى ماضى عمرى إذ أملت آمالا بعيدة ولم أرتدع مع انتشار الشيب فى رأسى وهو نذير الموت. الإعراب : ضيِّعت : فعل وفاعل ، ضيع فعل ماض مبنى على السكون ، والتاء فاعل حزمى : مفعول به منصوب بفتحته مقدره على ما قبل ياء المتكلم وهو مضاف والياء فى محل جر مضاف إليه. فى إبعادى : جار ومجرور متعلق بضيِّعت ، وإبعاد مضاف وياء المتكلم مضاف إليه من إضافه المصدر لفاعله. الأملأ : مفعول به للمصدر منصوب بالفتح والألف للإطلاق. وما : الواو عاطفه. ما نافية ارعويت : فعل وفاعل ، وشيبا : الواو حاله. شيبا : تمييز مقدم على عامله «اشتعلا» منصوب. رأسى : مبتدأ مرفوع بضمه مقدره على ما قبل ياء المتكلم وهو مضاف وياء المتكلم مضاف إليه. اشتعلا : فعل ماض مبنى على الفتح. وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو ، وجمله اشتعل فى محل رفع خبر المبتدأ «رأسى» والجملة «رأسى اشتعل شيبا» : فى محل نصب حال من فاعل ارعويت. الشاهد : فى قوله : «وشيبا رأسى اشتعلا» حيث تقدم التمييز «شيبا» على عامله المتصرف «اشتعل» وهذا جائز عند الكسائى والمازنى والمبرد وأجازة المصنف فى بعض كتبه وهو عند سيويه ضروره لا يجوز القياس عليه.

٢- وافقهم المصنف قياسا على سائر الفضلات المنصوبه بفعل متصرف ، وتمسكا بما سمع منه كقوله : أنفسا تطيب بنيل المنى وداعى المنون ينادى جهارا

نحو «ما أحسن زيدا رجلا» ، أو غيره. نحو : «عندي عشرون درهما».

وقد يكون العامل متصرفًا ويمتنع تقديم التمييز عليه عند الجميع ، وذلك نحو «كفى بزيد رجلا» (١) ؛ فلا يجوز تقديم «رجلا» على «كفى» وإن كان فعلا متصرفا ؛ لأنه بمعنى فعل غير متصرف ، وهو فعل التعجب ؛ فمعنى قولك «كفى بزيد رجلا» ما أكفاه رجلا!.

ص: ٨١

١- كفى : فعل ماض مبني على فتح مقدر على الألف للتعذر. بزيد : الباء حرف جر زائد ، زيد : فاعل كفى مرفوع بضمه مقدره على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. رجلا : تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة.

- ١ - عرف التمييز تعريفًا يبين أقسامه ويوضح المراد منه. ثم مثل له بأمثله من عندك وأشر إلى الفرق بينه وبين الحال.
- ٢ - ما معنى تمييز المفرد؟ وما ناصبه؟ اذكر أنواعه بالتفصيل ممثلاً لكل منها ..
- ٣ - اشرح تمييز الجملة ... واذكر ناصبه ... ثم بين ما يحوّل عنه ومثل لكل ما تقول ...
- ٤ - متى يجب نصب التمييز بعد أفعل التفضيل؟ ومتى يجب جره؟ ومن أيّ الأقسام هو؟ مثل لما تقول.
- ٥ - لم كثر التمييز بعد ما اقتضى التعجب؟ وهل هو تمييز نسبه أو مفرد؟ مثل لكل ما تقول.
- ٦ - متى يجزّ التمييز (بمن)؟ ومتى يمتنع ذلك؟ مثل لما تقول.
- ٧ - متى يتقدم التمييز على عامله؟ ومتى لا- يجوز ذلك مثل. وما رأيك في تقديم التمييز في مثل قولهم «كفى بعلّي رجلاً» ولماذا؟

١ - من أى أنواع التمييز ما يأتى؟

لله دره فارسا - ما أعظمه فارسا - هو أفضل الشجعان بطلا - هو أكثر مالا - حسبك به بطلا - أنت أسمى منزله - غرست الأرض شجرا - عندى قيراط ذهبا - لى فدان أرضا - ما فى السماء قدر راحه سحابا.

٢ - بين ما يجز (بمن) من التمييز وما لا - يجر فيما يأتى : - (وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ) (١) عُيُوناً - يا جارتا ما أنت جاره - (فَأَنْفَجَرْتُ مِنْهُ) اثْنَا عَشْرَةَ عَيْنًا) (٢) - خالد أكثر إخوانه علما - ما أغزر البحر ماء - أنت أعلى منزلا - (وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا) (٣) - طاب على خلقا

..

٣ - وضح موضع الاستشهاد بما يأتى :

(وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا) (٤) - (وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ) (٥)

أستغفر الله ذنبا لست محصيه

رب العباد إليه الوجه والعمل

أنفسا تطيب بنيل المنى

وداعى المنون ينادى جهارا

ص: ٨٣

١- آيه ١٢ سورة القمر.

٢- آيه ٦٠ سورة البقره.

٣- آيه ٤ سورة مريم.

٤- آيه ١٠٩ سورة الكهف.

٥- آيه ٤٧ سورة الأنبياء.

٤ - بَينَ فيما يأتى التمييز ونوعه وحكمه نصبا أو جزا.

أكثر الناس كلاما أقلهم عملا.

أنعم به رجلا يقرن القول بالعمل.

خير الناس عملا من يرعى الله فيما يعمل.

فله ما أكرمه مؤمنا

يستوى ظاهره وباطنه

٥ - أعرب البيت الآتى ... وبين الشاهد فيه :

يا سيدا ما أنت من سيد

موطأ الأكناف رحب الذراع

ص: ٨٤

هاك حروف الجرّ ، وهى : من ، إلى

حتى ، خلا ، حاشا ، عدا ، فى ، عن على (١)

مد ، منذ ، ربّ ، اللام ، كى ، واو ، وتا

والكاف ، والبا ، ولعلّ ، ومتى

هذه الحروف العشرون كلّها مختصّه بالأسماء ، وهى تعمل فيها الجرّ ، وتقدّم الكلام على «خلا ، وحاشا ، وعدا» فى الاستثناء ، وقلّ من ذكر «كى» و«لعلّ» و«متى» فى حروف الجرّ.

كى الجارّه.

فأما «كى» فتكون حرف جرّ فى موضعين (٢) :

أحدهما : إذا دخلت على «ما» الاستفهاميه ، نحو «كيمة؟» أى

ص : ٨٥

١- هاك : ها : اسم فعل أمر بمعنى خذ مبنى على السكون لا محل له. والكاف حرف خطاب. وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. حروف : مفعول به لاسم الفعل منصوب بالفتحه وهو مضاف. الجر : مضاف إليه مجرور.

٢- ذكر الأخفش موضعا ثالثا تكون فيه «كى» حرف جر ، وذلك عند ما تدخل على «ما» المصدريه وصلتها كقوله : إذا أنت لم تنفع فضرّ فإنما يرجى الفتى كيما يضرّ وينفع أى : يرجى الفتى للضر والنفع :

«لمه؟» ف «ما» استفهاميه مجروره بكى ، وحذفت ألفها لدخول حرف الجر عليها ، وجيء بالهاء للسكت.

الثانى : قولك : «جئت كى أكرم زيدا» (١) ف «أكرم» فعل مضارع منصوب ب «أن» بعد «كى» وأن والفعل مقدران بمصدر مجرور ب «كى» والتقدير ؛ «جئت كى إكرام زيدا» أى لإكرام زيدا.

«لعل» حرف جر بلغه «عقيل»

وأما لعلّ فالجرّ بها لغه عقيل ، ومنه قوله :

٥٥ - * لعلّ أبى المغوار منك قريب * (٢)

ص: ٨٦

١- فى هذا المثال : «جئت كى أكرم زيدا» لا يتعين أن تكون «كى» جاره ، لاحتمال أن تكون مصدرية ناصبه بتقدير حرف جر قبلها وهو أولى لأن ظهور اللام كثير معها فالأولى الحمل عليه ، أما ظهور أن بعدها فضروره. وبقى ثلاث حالات لكى من حيث اقترانها باللام قبلها وأن بعدها وهى : (أ) أن تذكر أن بعدها ولا تسبقها اللام كقولك : «جئت كى أن أكرم زيدا» ففى هذه الحالة تكون جاره بمعنى اللام قطعاً ، أى تعليه. (ب) أن تذكر اللام قبلها ولا تذكر بعدها أن كقولك «جئت لكى أكرم زيدا» فتكون مصدرية ناصبه بنفسها قطعاً. (ج) أن تقترن باللام وأن كقولك : «جئت لكى أن أكرم زيدا» فتكون فى الأرجح جاره مؤكده للام قبلها. والنصب بأن الظاهره ، والمصدر المؤول مجرور باللام هكذا الأرجح. ويجوز أن تعرب : كى : مصدرية ناصبه ، وأن حرف مصدرى ونصب مؤكد لكى والفعل منصوب بكى ، والمصدر المؤول من كى وما بعدها مجرور باللام.

٢- هذا عجز بيت ، من قصيده لكعب بن سعد الغنوى يرثى بها أخاه هرما أو شيبا المكنى بأبى المغوار و صدر هذا العجز قوله : فقلت ادع أخرى وارفع الصوت جهره وقبله قوله : وداع دعا يا من يجيب إلى الندى فلم يستجبه عند ذاك مجيب المعنى : قلت للداعى الطالب للندى : ادع مره أخرى وارفع صوتك بالنداء لعل هذا الرجل الكريم قريب منك فيجيبك كما كان يفعل فى حياته. الإعراب : قلت : فعل وفاعل. ادع : فعل أمر مبنى على حذف حرف العله وهو الواو. وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت. أخرى : مفعول مطلق منصوب بفتحته مقدره على الألف. وارفع : الواو عاطفه. ارفع فعل أمر مبنى على السكون وحرك بالكسر تخلصاً من التقاء الساكنين ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. الصوت : مفعول به منصوب. جهره : مفعول مطلق منصوب. لعل : حرف جر شبيه بالزائد. أبى : مبتدأ مرفوع بواو مقدره منع من ظهورها اشتغال المحل بالياء التى جلبها حرف الجر الشبيه بالزائد لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف المغوار : مضاف إليه مجرور منك : جار ومجرور متعلق بقريب. قريب : خبر المبتدأ «أبى» مرفوع بالضمه. الشاهد فى قوله : «لعل أبى المغوار» : حيث جرت «لعل» ما بعدها «أبى» على لغه «عقيل»

٥٦- لعلّ الله فضلكم علينا**بشيء أن أمكم شريم (١)

١- قائله : غير معروف. شريم : هي المرأه المفضاه التي صار مسلكها واحدا. ويقال فيها أيضا : شروم وشرماء. المعنى : أرجو أن يكون الله قد زادكم علينا بأن والدتكم مفضاه اختلط قبلها بديرها ... وهو تهكم واستهزاء. الإعراب : لعل : حرف جر شبيهه بالزائد. الله : مبتدأ مرفوع بضمه مقدره لاشتغال المحل بحركه حرف الجر الشبيهه بالزائد. فضلكم : فضل : فعل ماض مبنى على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو. والكاف مفعول به والميم علامه الجمع وجمله فضلكم فى محل رفع خبر المبتدأ «الله» بشيء : جار ومجرور متعلق بفضلكم أن : حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر. أمكم : اسم أن منصوب وهو مضاف والكاف مضاف إليه والميم لجماعه المذكور شريم : خبر أن مرفوع ، وأن وما بعدها فى تأويل مصدر مجرور بدل من شيء. الشاهد : فى قوله : «لعلّ الله» حيث جرت «لعل» لفظ الجلاله على لغه عقيل.

ف «أبى المغوار» والاسم الكريم : مبتدآن و «قريب» و «فضّلكم» خير ان ، و «لعل» حرف جر زائد (١) دخل على المبتدأ ؛ فهو كالباء فى «بحسبك درهم». وقد روى على لغه هؤلاء فى لامها الأخيره الكسر والفتح وروى أيضا حذف اللام الأولى ؛ فتقول : «علّ» بفتح اللام وكسرها ...

«متى» حرف جر بلغه «هذيل»

وأما متى فالجرّ بها لغه هذيل ، ومن كلامهم : «أخرجها متى كمّه» يريدون «من كمّه» ومنه قوله :

٥٧- شربن بماء البحر ثم ترفّعت *** متى لجج خضر لهن نثيج (٢)

وسياتى الكلام على بقية العشرين عند كلام المصنّف عليها.

ص: ٨٨

- ١- هى حرف شبيه بالزائد لأنها تفيد الترجى والزائد لا يفيد شيئا غير التوكيد وإنما أشبهت الزائد فى أنها لا تتعلق بشيء كما فى المعنى وهى كالباء فى «بحسبك درهم» فى عدم التعلق فقط لا من كل وجه.
- ٢- قائله : أبو ذؤيب الهذلى ، يصف السحاب. ترفّعت : تباعدت. لجج : جمع لجه وهى معظم الماء. نثيج : صوت عال. المعنى : إن السحب شربت من ماء البحر وأخذت ماءها من لججه الخضر الغزيره ولها فى تلك الحاله صوت عال ثم تباعدت عنه. الإعراب : شربن : فعل وفاعل ، شرب فعل ماض مبنى على السكون ونون النسوه فاعل. بماء : جار ومجرور متعلق بشربن. البحر : مضاف إليه مجرور ، ثم : حرف عطف. ترفّعت : فعل ماض مبنى على الفتح والتاء للتأنيث وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هى. متى : حرف جر بمعنى من. لجج : مجرور بمتى والجار والمجرور متعلق بترفّعت. خضر : نعت لجج ومجرور مثله. لهن : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. نثيج : مبتدأ مؤخر والجملة فى محل نصب حال من ضمير ترفّعت «أى جماعه السحب» أو من نون شربن. الشاهد : فى قوله : متى لجج : حيث جاءت متى جاره على لغه هذيل.

ولم يعدّ المصنف في هذا الكتاب «لولا» من حروف الجر ، وذكرها في غيره ومذهب سيويه : أنها من حروف الجر (١) ، لكن لا تجزّ إلا المضمّر ؛ فتقول : «لولاي ، ولولاك ، ولولاه» فالياء ، والكاف ، والهاء - عند سيويه - مجرورات ب «لولا» (٢).

وزعم الأخفش أنها في موضع رفع بالابتداء ، ووضع ضمير الجر موضع ضمير الرفع فلم تعمل «لولا» فيها شيئا ، كما لا تعمل في الظاهر ، نحو «لولا زيد لأتيتك».

وزعم المبرد أن هذا التركيب - أعني «لولاك» ونحوه - لم يرد من لسان العرب ، وهو محجوج بثبوت ذلك عنهم.

كقوله :

٥٨- أتطمع فينا من أراق دماءنا**ولولاك لم يعرض لأحسابنا حسن (٣)

ص: ٨٩

١- أي الشبيهه بالزائده فلا تتعلق بشيء كربّ ولعلّ الجاره.

٢- هي مجرورات في اللفظ مع كونها في محل رفع بالابتداء والخبر محذوف ، فلها محلان على رأى سيويه. وتعرب كما يلي : لولاي : لولا- حرف امتناع لوجود وجر. وياء المتكلم مجروره لفظا بلولا في محل رفع مبتدأ ، والخبر محذوف وجوبا تقديره «موجود».

٣- قائله : عمرو بن العاص من قصيده يخاطب معاويه بن أبي سفيان في شأن الحسن ابن علي. أراق : صبّ وأسال الأحساب : جمع حسب وهو ما يعدّ من المآثر. المعنى : «أتطمع فينا يا معاويه من سفك دماءنا بالقتل ، ولولاك لم يتعرض الحسن ابن علي للقدح في أحسابنا». الإعراب : أتطمع : الهمزه للاستفهام. تطمع مضارع مرفوع بالضمه وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. فينا : جار ومجرور متعلق بتطمع. من : اسم موصول في محل نصب مفعول به. أراق : فعل ماض مبني على الفتح وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو. دماءنا : مفعول به لأراق منصوب وهو مضاف ونا : مضاف إليه. وجمله أراق لا محل لها من الإعراب صلة الموصول. ولولاك : الواو استثنافيه. لولا : حرف امتناع لوجود وجر : والكاف مجرور بها وهو في محل رفع مبتدأ. وخبره محذوف وجوبا. لم يعرض : لم حرف نفى وجزم وقلب : يعرض : مضارع مجزوم بلم بالسكون. لأحسابنا : جار ومجرور متعلق بيعرض وأحساب مضاف ونا مضاف إليه. حسن : فاعل يعرض مرفوع وسكن للروى. وجمله : لم يعرض حسن لا محل لها من الإعراب لوقوعها في جواب لولا. الشاهد : في قوله : «ولولاك» حيث جرت لولا الضمير كما هو مذهب سيويه خلافا لما زعمه المبرد من أن هذا التركيب ونحوه فاسد لم يرد في لسان العرب.

٥٩- وكم موطن لولاي طحت كما هوى ***بأجرامه من قنه النيق منهوى (١)

١- قائله : يزيد بن عبد الحكم بن أبى العاص الثقفى. موطن : مكان الإنسان ومقره ، ويطلق على مشهد من مشاهد الحرب كما هنا. طحت : سقطت وهلكت. أجم : جمع جرم - كأحمال وحمل - وهو الجسد. القنه : أعلى الجبل. النيق : أرفع موضع فى الجبل. منهوى : ساقط. المعنى : « كثير من مشاهد الحرب لولا وجودى معك فيها لهلكت وسقطت سقوط من يهوى من أعلى الجبل. بجميع جسمه فى مهواه». الإعراب : كم : خبريه بمعنى كثير مبنيه على السكون فى محل نصب على الظرفيه متعلق بطحت. موطن : تمييز كم مجرور بالكسره بإضافتها إليه. لولاي : لولا- : حرف امتناع لوجود وجر. الياء ضمير مجرور بها وهو فى محل رفع مبتدأ. وخبره محذوف وجوبا. طحت : فعل وفاعل كما : الكاف جاره ما : مصدرية. هوى : فعل ماض مبني على فتح مقدر. بأجرامه : جار ومجرور متعلق بهوى. وأجم مضاف والهاء مضاف إليه من قنه : جار ومجرور متعلق بهوى. وقنه مضاف. النيق : مضاف إليه مجرور. منهوى : فاعل مرفوع بضمه مقدره على الياء للثقل وما المصدرية وما بعدها فى تأويل مصدر مجرور بالكاف والجار والمجرور متعلق بطحت التقدير : طحت كهوى منهوى من قنه النيق. وجمله : طحت : لا محل لها من الإعراب لأنها واقعه فى جواب لولا. الشاهد : فى قوله «لولاي» حيث جرت لولا الضمير كما هو مذهب سيبويه خلافا لما زعمه المبرد من أن هذا التركيب لم يرد فى لسان العرب.

حروف الجر المختصه بجر الظاهر

بالظاهر اخصص : منذ ، مذ ، وحتى

والكاف ، والواو ، وربّ ، والتا

واخصص بمذ ومنذ وقتا وبربّ

منكرا والتاء لله ربّ (١)

وما رووا من نحو «ربّه فتى»

نزر ، كذا «كها» ونحوه أتى (٢)

من حروف الجرّ ما لا يجر إلا الظاهر ، وهى هذه السبعه المذكوره فى البيت الأول ؛ فلا تقول منذه ولا مذه ، وكذا الباقي ، ولا يجر «منذ ومذ» من الأسماء الظاهره إلا أسماء الزمان ، فإن كان الزمان حاضرا كانت بمعنى «فى» نحو : «ما رأيتّه منذ يومنا» ، وإن كان الزمان ماضيا كانت بمعنى «من» نحو : «ما رأيتّه مذ يوم الجمعه» أى : من يوم الجمعه.

وسيدكر المصنف هذا فى آخر الباب. وهذا معنى قوله : «واخصص بمذ ومنذ وقتا».

وأما «حتى» فسيأتى الكلام على مجرورها عند ذكر المصنف له ، وقد شدّ جرها للضمير ، كقوله :

ص : ٩١

١- قوله «وبربّ منكرا» أى : اخصص برّب الجاره الاسم النكره. وقوله «والتاء لله وربّ» : هنا هو اسم الله جلّ جلاله. ومعنى الجملة : أن التاء الجاره لا تستعمل إلا فى القسم ولا تجر إلا لفظ «الله» وقد تجر لفظ «ربّ» من أسماء الله.

٢- ما : اسم موصول فى محل رفع مبتدأ. رووا : روى فعل ماض مبنى على الضم المقدر على الألف المحذوفه لالتقاء الساكنين والألف مقلوبه عن ياء الأصل «رويوا» وواو الجماعه فاعل. والجملة صله الموصول لا- محل لها من الإعراب. من نحو : جار ومجرور متعلق برووا. ربّه : ربّ : حرف جر شبيه بالزائد. والهاء مجروره لفظا فى محل رفع مبتدأ. فتى : تمييز للضمير منصوب. وخبر الضمير غير مذكور لأن الكلام غير تام - نزر : خبر المبتدأ «ما رووا» مرفوع. وجملة «ربه فتى» بقصد اللفظ فى محل جر بالإضافة إلى نحو.

ولا- يقاس على ذلك ، خلافا لبعضهم ، ولغه هذيل إبدال حائها عينا ، وقرأ ابن مسعود «فتربصوا به عتي حين» (٢) وأما الواو فمختصه بالقسم ، وكذلك التاء ، ولا- يجوز ذكر فعل القسم معهما ؛ فلا تقول : «أقسم والله» ولا «أقسم تالله». ولا تجر التاء إلا لفظ «الله» فتقول : «تالله لأفعلن» وقد سمع جرّها ل «ربّ» مضافا إلى «الكعبة» قالوا «تربّ الكعبة» وهذا معنى قوله : «والتاء لله وربّ» وسمع أيضا «تالرحمن» (وذكر الخفاف في شرح الكتاب أنهم قالوا : «تحياتك» وهذا غريب) ولا تجرّ «ربّ» إلا نكره (٣) ، نحو «ربّ رجل عالم لقيت» (٤) وهذا

ص: ٩٢

١- قائله غير معروف. يلفى : يجعد. المعنى : «أقسم بالله لا يجد الناس من يرجونه لمساعدتهم وتحقيق آمالهم حتى يجدوك ، عندئذ يجدون ضالتهم لأنك الفتى المرجى لكل ملمه». الإعراب : لا : زائده. والله : الواو للقسم. لفظ الجلالة مقسم به مجرور والجار والمجرور متعلق بفعل القسم المحذوف وجوبا. لا : نافية يلفى : مضارع مرفوع بضمه مقدره على الياء للثقل. أناس : فاعله مرفوع. فتى : مفعول به منصوب بفتحه مقدره للتعذر. وجمله «لا- يلفى أناس» لا- محل لها من الإعراب جواب القسم. حتاك : حتى حرف جر والكاف في محل جر والمجرور متعلق بيلفى. يا : حرف نداء ابن : منادى مضاف منصوب بالفتحة وهو مضاف. أبى ؛ مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف. زياد : مضاف إليه مجرور. الشاهد : فى قوله : «حتاك» حيث جرت حتى المضمرة وهو شاذ.

٢- من الآية ٢٥ من سورة المؤمنون وهى : (إِنَّ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جَنَّةٌ مَقْرَبَةٌ سَوْىَ سَائِرِ الْبَشَرِ).

٣- لا تتعلق رب بشيء وإنما تدخل لإفاده التكثر غالبا كحديث «يا ربّ كاسيه فى الدنيا عاربه يوم القيامة» أو التقليل قليلا كقول الشاعر : ألا رب مولود وليس له أب وذى ولد لم يلد له أبوان

٤- رب : حرف جر شبيه بالزائد. رجل : مفعول به مقدم للفعل لقيت منصوب بفتحه مقدره على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد ، عالم : نعت لرجل منصوب بفتحه مقدره بسبب إتباعه لفظا لمتبوعه. لقيت : فعل وفاعل.

معنى قوله : «ویربّ منکرا» أى : واخصص یربّ النکره ، وقد شدّ جرّها ضمیر الغیبه (١) کقولہ :

٦١- واه رأبت وشيكا صدع أعظمه ***وربه عطبا أنقذت من عطبه (٢)

كما شدّ جر الكاف له ، كقولہ :

ص : ٩٣

١- شدّ جرّها لضمیر الغیبه قیاسا ، مع کثرته فی الاستعمال ، ویلزم هذا الضمیر الإفراد والتذکیر عند البصریین ، ویلزم تفسیره باسم مؤخر عنه مطابق للمعنى المراد فهو من تمييز المفرد نحو : ربه رجلا أو امرأه أو رجالا ، أو نساء.

٢- قائله : غیر معروف . واه : ضعيف ، وهو اسم فاعل من «وهى : ضعف» رأبت : أصلحت . وشيكا : سريعا . صدع : شقّ . عطبا : بكسر الطاء - الهالك والمراد منه هنا ، المشرف على الهلاك . عطبه : بفتح الطاء - مصدر عطب أى هلاكه . المعنى : «رب شخص ضعيف جبرت كسر عظامه على وجه السرعة ورب إنسان قد أشرف على الهلاك خلصته وأبعدته منه» . الإعراب : واه : مجرور برب محذوفه وهو مبتدأ مرفوع تقديرًا . رأبت : فعل وفاعل : وشيكا : مفعول مطلق منصوب . صدع : مفعول به منصوب وهو مضاف . أعظمه : مضاف إليه مجرور وهو مضاف والهاء ضمير «واه» فى محل جر بالإضافه وجمله «رأبت .. صدع أعظمه» فى محل رفع خبر المبتدأ «واه» وربّه : الواو عاطفه رب : حرف جر شبيه بالزائد ، والضمير مجرور لفظا وفى محل رفع مبتدأ . عطبا تمييز الضمير المجرور برب منصوب ، أنقذت : فعل وفاعل . من عطبه : جار ومجرور متعلق بأنقذت وعطب مضاف . والهاء فى محل جر مضاف إليه وجمله «أنقذت من عطبه» فى محل رفع خبر المبتدأ المجرور برب . الشاهد : فى قوله : «وربه عطبا» حيث جرت رب الضمير وهو شاذ .

وقوله :

ص: ٩٤

١- قائله : العجاج يصف حمارا وحشيا. الذنابات : جمع ذنابه - بضم الذال - : الموضع الذى ينتحى إليه سيل الوادى. أو اسم لموضع معين شمالا - بكسر الشين - : الجبهه المقابله لجبهه اليمين. كثبا : للقرب ، أم أو عال : اسم هضبه. المعنى : أنّ هذا الحمار الوحشى ترك المواضع المسماه بالذنابات جهه شماله قريبات منه وترك هضبه أم أو عال مثل تلك المواضع أو جعلها أقرب منها إليه. الإعراب : خلى : فعل ماض مبنى على فتح مقدر على الألف ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره «هو» يعود إلى الحمار الوحشى. الذنابات : مفعول به أول منصوب بالكسره لأنه جمع مؤنث سالم. شمالا : ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف مفعول به ثان لخلى تقديره «مستقره» كثبا : نعت لشمالا منصوب. وأم : الواو عاطفه ، أم : معطوف على الذنابات ومنصوب مثله وهو مضاف. أو عال : مضاف إليه مجرور كهها : الكاف حرف جر ها ضمير متصل فى محل جر بالكاف والجار والمجرور متعلق بمحذوف مفعول به ثان لخلى المقدر الذى دل عليه حرف العطف. والضمير «ها» عائد على الذنابات ، التقدير «وخلى أم أو عال قريبه كالذنابات» أو أقربا : أو حرف عطف أقرب معطوف على محل الجار والمجرور «كهها» والألف للإطلاق. الشاهد : فى قوله : «كهها» حيث جرت الكاف الضمير وهو شاذ.

٢- قائله : رؤبه بن العجاج يصف حمارا وحشيا وأتته. البعل : الزوج. الحلائل : جمع حليله : الزوجه. حاطلا : مانعا. المعنى : «لا ترى زوجا ولا زوجات مثل حمار الوحش وإنائه إلا كان الزوج مانعا أزواجه عن التطلع لغيره». الإعراب : لا : نافية. ترى : مضارع مرفوع بضمه مقدره ، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت. بعلا : مفعول به أول ل ترى منصوب. ولا ، الواو عاطفه لا : زائده لتوكيد النفى. حلائلا : معطوف على بعلا منصوب. كه : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة أو حال لبعلا : ولا : الواو عاطفه لا : زائده لتوكيد النفى. كهن : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة أو حال لحلائل. إلا : أداه حصر. حاطلا : مفعول به ثان ل ترى منصوب. الشاهد : فى قوله : «كه ولا كهن» حيث جرت الكاف الضمير فى الموضعين وهو شاذ مختص بالضرورة.

وهذا معنى قوله : «وما رووا - البيت» أى : والذى روى من جر «ربّ المضمّر» نحو «ربّه فتى» قليل ، وكذلك جرّ الكاف المضمّر ، نحو «كها».

معانى «من»

بعض ، ويّين ، وابتدىء فى الأمكنه

بمن ، وقد تأتى لبدء الأزمنه

وزيد فى نفى وشبهه فجرّ

نكره ، ك «ما لباغ من مفرّ» (1)

تجىء «من» :

(أ) للتبعيض.

(ب) وليبان الجنس.

(ج) ولابتداء الغايه : فى غير الزمان كثيرا ، وفى الزمان قليلا.

(د) وزائده.

فمثالها للتبعيض قولك : «أخذت من الدراهم» ومنه قوله تعالى :

ص : ٩٥

١- ما لباغ : ما نافية مهمله ، لباغ : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. من : حرف جر زائد. مفر : مبتدأ مؤخر مرفوع بضمه مقدره على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه حرف الجر الزائد ، وسكن للروى.

(وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ) (١) ومثالها لبيان الجنس قوله تعالى : (فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ) (٢).

ومثالها لابتداء الغايه فى المكان قوله تعالى : (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى) (٣).

ومثالها لابتداء الغايه فى الزمان قوله تعالى : (لَمَسْجِدٍ أُسَسَّ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ) (٤).

وقول الشاعر :

٦٤- تخيرن من أزمان يوم حليمه*** إلى اليوم قد جربن كل التجارب (٥)

ص: ٩٦

١- من الآية ٨ من سورة البقره وهى «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَالْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ».

٢- من الآية ٣٠ من سورة الحج وهى «ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَأُحِلَّتْ لَكُمْ الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ».

٣- الآية ١ من سورة الإسراء وتامها «الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ».

٤- من الآية ١٠٨ من سورة التوبه وهى : «لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَمَْسْجِدٍ أُسَسَّ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ ، فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ».

٥- قائله : النابغه الذيبانى من قصيده يمدح بها النعمان بن الحارث. وقبل البيت قوله : ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب يوم حليمه : من أيام العرب المشهوره وقعت فيه حرب بين غسان ولخم ، وحليمه هى بنت الحارث بن أبى شمر ملك غسان ، وأضيف اليوم إليها ، لأنها - لما وجه أبوها الجيش إلى المنذر بن ماء السماء اللخمى - جاءت إلى الفرسان بإناء مملوء من الطيب وطيبتهم به. فقالوا : ما يوم حليمه بسرّ. المعنى : إن هذه السيوف قد اختيرت من زمن الوقعه المذكوره لوجودتها وقد تم امتحانها غير مره .. الإعراب : تخيرن : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على السكون ، والنون فى محل رفع نائب فاعل. من أزمان : جار ومجرور متعلق بتخيرن وهو مضاف. يوم : مضاف إليه مجرور وهو مضاف. حليمه ، مضاف إليه مجرور وهو مجرور بالكسره ضروره لأنه ممنوع من الصرف حقه أن يجر بالفتحه. إلى اليوم ، جار ومجرور متعلق بتخيرن. قد جربن : قد حرف تحقيق ، جربن : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على السكون ونون النسوه نائب فاعل. كل : مفعول مطلق منصوب وهو مضاف. التجارب : مضاف إليه مجرور وجمله «قد جربن» فى محل نصب على الحال من نائب الفاعل فى تخيرن. الشاهد : فى قوله «تخيرن من أزمان يوم حليمه» حيث جاءت من لابتداء الغايه فى الأزمنه.

ومثال الزائده : «ما جاءنى من أحد» ولا تزداد - عند جمهور البصريين إلا بشرطين :

أحدهما : أن يكون المجرور بها نكرة.

الثانى : أن يسبقها نفي أو شبهه ، والمراد بشبه النفي : النهى ، نحو «لا تضرب من أحد» والاستفهام نحو «هل جاءك من أحد» ، ولا تزداد فى الإيجاب ، ولا يؤتى بها جازة لمعرفة ؛ فلا تقول : «جاءنى من زيد» خلافا للأخفش ، وجعل منه قوله تعالى : (يَغْفِرُ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ) (١).

وأجاز الكوفيون زيادتها فى الإيجاب بشرط تنكير مجرورها ، ومنه عندهم : «قد كان من مطر» أى ؛ قد كان مطر.

الحروف الداله على انتهاء الغايه

للاتها ؛ حتى ، ولام ، وإلى

ومن وباء يفهمان بدلا

يدلّ على انتهاء الغايه : إلى وحتى ، واللام ، والأصل من هذه الثلاثه

ص : ٩٧

١- من الآية ٣١ من سوره الأحقاف وهى : «يا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ».

«إلى» فلذلك تجر الآخر وغيره ، نحو «سرت البارحة إلى آخر الليل ، أو إلى نصفه» ولا تجر «حتى» إلا ما كان آخر أو متصلا بالآخر ، كقوله تعالى : (سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطَلَعِ الْفَجْرِ) (١) ولا تجرّ غيرهما ؛ فلا تقول : «سرت البارحة حتى نصف الليل» واستعمال اللام للانتهاء قليل ، ومنه قوله تعالى : (كُلُّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى) (٢).

ويستعمل «من» والباء بمعنى «بذل» فمن استعمال من بمعنى بدل قوله عزوجل : (أَرْضِيْنُكُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ) (٣) أى بدل الآخرة ، وقوله تعالى : (وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ) (٤) أى بدلکم.

وقول الشاعر :

٦٥- جاريه لم تأكل المرققا** ولم تذق من البقول الفستقا (٥)

ص: ٩٨

١- الآية ٥ من سورة القدر.

٢- من الآية ٢ من سورة الرعد وهى «اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى يُدَبَّرُ الْأَمْرَ يُفْضِلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ».

٣- من الآية ٣٨ من سورة التوبة وهى «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضِيْنُكُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ».

٤- الآية ٦٠ من سورة الزخرف.

٥- قائله : أبو نخيله يعمر بن حزن السعدى. المرقق : على صيغه اسم المفعول - الرغيف الواسع الرقيق. البقول : جمع بقل : وهو كل نبات اخضرت به الأرض الفستق : ثمر شجر معروف - فى حلب - شمال سوريه وفى تركيه - وهو معروف باسم «الفستق الحلبى». المعنى : «إن هذه الفتاه بدويه لا تعرف التنعم والترّفه فلم تأكل المرقق من الخبز ولم تذق الفستق بدل البقول». الإعراب : جاريه : خبر لمبتدأ محذوف تقديره هى مرفوع بالضمه. لم تأكل : لم حرف نفى وجزم وقلب ، تأكل مضارع مجزوم بلم بالسكون ، وحرك بالكسر تخلصا من التقاء الساكنين ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره «هى». المرققا : مفعول به منصوب بالفتحه ، والألف للإطلاق ، وجمله «لم تأكل» فى محل رفع صفة لجاريه. ولم تذق : الواو عاطفه ، لم حرف نفى وجزم وقلب ، تذق : مضارع مجزوم بلم بالسكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره «هى». من البقول : جار ومجرور متعلق بتذق. الفستق : مفعول به لتذق منصوب بالفتحه ، وجمله «لم تذق» معطوفه على جمله «لم تأكل» فهى فى محل رفع مثلها. الشاهد : فى قوله : «ولم تذق من البقول» حيث استعملت من بمعنى بدل.

أى : بدل البقول.

ومن استعمال الباء بمعنى بدل ما ورد فى الحديث : « ما يسرنى بها حمر النعم » أى بدلها ، وقول الشاعر :

فليت لى بهم قوما إذا ركبوا

شئوا الإغاره فرسانا وركبانا (١)

معانى اللام

واللام للملك ، وشبهه ، وفى

تعديه أيضا وتعليل قفى

وزيد ، والظرفيه استبن بيا

و «فى» وقد يبينان السببا

تقدم أن اللام :

(أ) تكون للانتهاء ، وذكر هنا أنها تكون :

(ب) للملك (٢) ، نحو (لله ما فى السماوات وما فى الأرض) (٣) ، و «المال لزيد».

ص : ٩٩

١- سبق الكلام على هذا الشاهد فى بحث المفعول له فى الصفحة ١٢٥. والشاهد فيه - هنا - قوله : «فليت لى بهم» حيث استعملت الباء بمعنى بدل.

٢- لام الملك هى الواقعه بين ذاتين ثانيهما يملك ، كالمثالين : فالله مالِك ما فى السموات ، وزيد يملك المال.

٣- من الآيه ٢٨٤ من سوره البقره وهى : «لله ما فى السماوات وما فى الأرض وإن تُبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ».

(ج) ولشبهه الملك (١) ، نحو «الجلّ للفرس» و «الباب للدار».

(د) وللتعديّه ، نحو «وهبت لزيد مالا» ومنه قوله تعالى : (فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ) (٢).

(ه) وللتعليل ، نحو «جئتك لإكرامك» وقوله :

٦٦- وإنى لتعرونى لذكراك هزه*** كما انتفض العصفور بالله القطر (٣)

ص: ١٠٠

١- شبه الملك هو الاختصاص ولامه تقع بين ذاتين ثانيهما لا يملك.

٢- عقب ابن هشام فى المغنى على أمثله التعديّه بقوله : «والأولى عندى أن يمثل للتعديّه بنحو : ما أضرب زيدا لعمرو ما أحبه ل بكر». والآيتان ٥ و ٦ من سورة مريم وهما : «وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا».

٣- قائله : أبو صخر عبد الله بن سلمه الهذلى من شعراء الدولة الأمويه. تعرونى : تصيبنى. هزه : نشاط وارتياح. المعنى : إنى ليصيبنى لأجل ذكراك نشاط وارتياح واضطراب كاضطراب العصفور ونشاطه إذا بلله القطر. الإعراب : إنى : إن حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر وياء المتكلم اسمها فى محل نصب. لتعرونى : اللام للابتداء. تعرو مضارع مرفوع بضمه مقدره على الواو للثقل ، والنون للوقايه. والياء مفعول به مقدم. لذكراك : جار ومجرور متعلق بتعرو وذاكر مضاف والكاف مضاف إليه. هزه : فاعل مؤخر لتعرو مرفوع. وجمله تعرونى هزه فى محل رفع خبر إن. كما : الكاف حرف جر : ما : مصدرية. انتفض ، فعل ماض مبني على الفتح. العصفور : فاعله مرفوع ، وما المصدرية وما بعدها فى تأويل مصدر مجرور بالكاف والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لهزه بلله : بلل فعل ماض مبني على الفتح. والهاء مفعول به مقدم. القطر : فاعل مؤخر مرفوع. والجمله فى محل نصب حال من العصفور. الشاهد : فى قوله : «لذكراك» حيث استعملت اللام للتعليل.

(و) وزائده : قياساً (١) نحو «لزيد ضربت» ومنه قوله تعالى : (إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ) (٢) وسماعاً (٣) نحو «ضربت لزيد». وأشار بقوله :

«والظرفية استبن - إلى آخره» إلى معنى الباء و «فى» ؛ فذكر أنهما اشتركا فى إفاده الظرفية والسببية ، فمثال الباء للظرفية قوله تعالى : (وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ وَبِاللَّيْلِ) (٤) أى : وفى الليل ، ومثالها للسببية قوله تعالى : (فَبِظُلْمٍ مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا) (٥) ومثال «فى» للظرفية قولك «زيد فى المسجد» وهو الكثير فيها ، ومثالها للسببية قوله صلى الله عليه وسلم : «دخلت امرأه النار فى هره حبستها ، فلا- هى أطعمتها ، ولا- هى تركتها تأكل من خشاش الأرض».

معانى الباء

بالبا استعن ، وعدّ عوّض ، ألصق

ومثل مع ، ومن ، وعن ، بها انطق

تقدم أن الباء تكون :

(أ) للظرفية.

(ب) وللسببية ، وذكر هنا أنها تكون :

(ج) للاستعانه (٦) ، نحو «كتبت بالقلم ، وقطعت بالسكين».

ص: ١٠١

١- هى المسماه لام التقويه وهى المزيده لتقويه عامل ضعف إما بتأخره كمثالى الشارح ، وكقوله تعالى : (هُدًى وَرَحْمَةً لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَزْهَبُونَ) أو بكونه فرعا فى العمل نحو (مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ فَعَالَ لِّمَا يُرِيدُ).

٢- من الآية ٤٣ من سوره يوسف.

٣- هى اللام المتعرضه بين الفعل المتعدى ومفعوله وفائدتها التوكيد.

٤- الآيتان ١٣٧ و ١٣٨ من سوره الصافات وتتمتها «أَفَلَا تَعْقِلُونَ».*

٥- الآية ١٦٠ من سوره النساء.

٦- هى الداخلة على آله الفعل فلذا تسمى «باء الآله».

(د) وللتعديده (١) ، نحو «ذهب بزيد» ومنه قوله تعالى : (ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ) (٢).

(ه) وللتعويض (٣) ، نحو «اشترت الفرس بألف درهم» ومنه قوله تعالى : (أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ) (٤).

(و) وللاصاق (٥) ، نحو «مررت بزيد».

(ز) وبمعنى «مع» (٦) . نحو «بعثت الثوب بطرازه» أى : مع طرازه.

(ح) وبمعنى «من» كقوله : «شربن بماء البحر» (٧) أى من ماء البحر.

(ط) وبمعنى «عن» نحو (سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ) (٨) أى : عن عذاب.

ص: ١٠٢

١- هى تعديده الفعل إلى مفعول كان قاصرا عنه بأن كان قبلها فاعلا فتصيره مفعولا ، فهى كالهزئه فى ذلك ، وأكثر ما تعديده الفعل القاصر نحو «ذهب بزيد» أى أذهبته ، ولذا قرئت الآية : «أذهب الله نورهم».

٢- من الآية ١٧ من سورة البقره وهى «مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ».

٣- وتسمى «باء المقابله» وهى الداخلة على الأعواض والأثمان ففيها مقابله شىء بشىء ، أى دفع بشىء وأخذ آخر فى مقابله.

٤- صدر الآية ٨٦ من سورة البقره وتامها «.. فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ».

٥- هذا المعنى لا يفارقها ولذا اقتصر عليه سيبويه ، ثم الإصاق إما حقيقى مثل «أمسكت بزيد» إذا قبضت على جسمه أو ما يحبسه أو ما يحبسه من ثوب أو غيره ، أو مجازى كمثل الشارح «مررت بزيد» فإن فيه الصاق المرور بمكان يقرب من زيد لا بزيد نفسه.

٦- أى المصاحبه ، فذكر الشارح لها بعد مكرر ، وعلامتها أن يصلح فى موضعها «مع» ويغنى عنها وعن مدخولها الحال كقوله تعالى (اهْبِطْ بِسَلَامٍ) أى مع سلام أو مسلما.

٧- سبق الكلام عن البيت كاملا فى صفحه ٢٣٣.

٨- الآية الأولى من سورة المعارج «سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ واقِعٍ».

(ى) وتكون الباء أيضا للمصاحبه ، نحو (فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ) (١) أى : مصاحبا حمد ربك.

ص: ١٠٣

١- الآية ٣ من سورة النصر وهى «فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا». قال فى المغنى : «وقد اختلف فى الباء من قوله تعالى : «فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ». فقيل : للمصاحبه والحمد مضاف للمفعول ، أى سبحه حامدا له ، أى نزهه عما لا يليق به وأثبت له ما يليق به. وقيل : للاستعانه والحمد مضاف للفاعل ، أى سبحه بما حمد به نفسه إذ ليس كل تنزيه بمحمود».

- ١ - بين متى تستعمل (كى) حرف جر؟ اذكر موضعها ممثلاً لما تقول.
- ٢ - ترد «لعل» جاره فى لغه بعض القبائل فما إعرابها حينئذ؟ وما معناها؟ وكيف تعرب ما بعدها؟ مثل لذلك.
- ٣ - ما شرط مجرور (مذ ومنذ)؟ وما معناهما؟ مثل لما تقول.
- ٤ - اذكر أربعة من حروف الجر الخاصه بجر الاسم الظاهر ومثل لها واذكر معناها مع التمثيل لما تقول.
- ٥ - ما شرط مجرور كلّ من (ربّ ، والواو) وما معناهما؟ وكيف تعربهما؟ مثل لما تقول.
- ٦ - تأتي (من) الجاره لمعان كثيره اذكر منها أربعة ومثل لها ..
- ٧ - اذكر شرط زياده (من) وأورد أمثله على ذلك .. وإن كان هناك خلاف فى بعض الشروط فاذكره ..
- ٨ - ما الحروف التى تدل على انتهاء الغايه؟ وأيها أصل فى هذا الباب؟ وما شرط المجرور بها؟ مثل لذلك بأمثله من عندك.
- ٩ - تأتي اللام الجاره لمعان كثيره منها (الملكيه - الاختصاص - الاستحقاق) افرق بين هذه المعانى ومثل لهما.
- ١٠ - اذكر حرفين من حروف الجر يفيدان التعديه ومثل لكل منهما. ثم اذكر أصل مدخولهما.
- ١١ - اذكر ثلاثه حروف تفيد الظرفيه والسببيه ومثل لها فى جمل من عندك.

١٢ - تأتي باء الجر لمعان كثيره اذكر منها خمسه ومثل لها وما ذا أفادت الباء في قوله تعالى : (سَأَلْ سَائِلٌ [\(١\)](#) بِعَذَابٍ - أَوْلِيكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَهَ [\(٢\)](#) بِالْهُدَى)؟

ص: ١٠٥

١- آيه : ١ سورة المعارج.

٢- آيه ١٦ سورة البقره.

١ - بين معنى حروف الجر فيما يأتي : قال تعالى : -

«يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ - ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (٢) - هَلْ تَرَى (٣) مِنْ فُطُورٍ - فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ (٤) مِنَ الْأَوْثَانِ - فَسَبِّحْ بِحَمْدِ (٥) رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ - ذَهَبَ اللَّهُ (٦) بِنُورِهِمْ - وَادْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ (٧) - وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ (٨) - لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن (٩) طَبَقٍ».

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «يا رب كاسيه في الدنيا عاريه يوم القيامة».

٢ - هات أمثله لثلاثه حروف تفيد : (الإلصاق - التأكيد - التبويض)

٣ - قال تعالى : (وَمِنْ آيَاتِهِ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِنْ دَابَّةٍ وَهُوَ عَلَى

ص: ١٠٦

١- آيه ٤٥ سوره الشورى.

٢- آيه ٣٢ سوره النحل.

٣- آيه ٣ سوره الملك.

٤- آيه ٣٠ سوره الحج.

٥- آيه ٣ سوره النصر.

٦- آيه ١٧ سوره البقره.

٧- آيه ١٩٨ سوره البقره.

٨- آيه ٤٦ سوره فصلت.

٩- آيه ١٩ سوره الانشقاق.

جَمَعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ - وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ - وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ(١)

أجب عما يأتي :-

(أ) تشتمل الآيات على حروف جر كثيرة .. بين معنى كل واحد منها.

(ب) اذكر متعلق كل جار ومجرور في الآيات ..

(ج) أعرب ما تحته خط منها ..

ص: ١٠٧

١- الآيات ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ سورة الشورى.

معانى على وعن

على للاستعلاء ، ومعنى «فى» و «عن»

ب «عن» تجاوزا عنى من قد فطن

وقد تجى موضع «بعد» و «على»

كما «على» موضع «عن» قد جعلنا

تستعمل على :

(أ) للاستعلاء كثيرا ، نحو «زيد على السطح».

(ب) وبمعنى «فى» نحو قوله تعالى : (وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا) (١) أى فى حين غفله.

وتستعمل «عن» :

(أ) للمجاوزة كثيرا ، نحو «رمى عن القوس».

(ب) وبمعنى «بعد» نحو قوله تعالى : (لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبِقٍ) (٢) أى : بعد طبق.

(ج) وبمعنى «على» نحو قوله :

ص: ١٠٨

-
- ١- صدر الآية ١٥ من سورة القصص وتمتها «.. فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يُقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَعَاثَ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ».
- ٢- الآية ١٩ من سورة الانشقاق.

أى لا أفضلت في حسب على.

كما استعملت «على» بمعنى «عن» في قوله :

٦٨- إذا رضيت عليّ بنو قشير ***لعمرك الله أعجبنى رضاها (٢)

أى : إذا رضيت عني.

ص : ١٠٩

١- قائله : ذو الاصبع العدوانى - أفضلت : زدت. ديانى : مالكى القائم بأمرى. تخزوني : تقهرنى وتسوسنى. المعنى : «الله در ابن عمك فلقد حاز من الفضائل ما يحق أن يدعن به إليه ، وأما. أنت فلم تزد على في الحسب والمناقب ولست مالك أمرى حتى تسوسنى وتقهرنى». الإعراب : لاه : أصله «الله - جار ومجرور ، حذف حرف الجر وبقي عمله وحذف اللام الأولى من لفظ الجلالة وكلاهما شاذ - والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. ابن : مبتدأ مؤخر مرفوع وهو مضاف. عمك : مضاف إليه مجرور وهو مضاف والكاف مضاف إليه في محل جر. لا- : نافية أفضلت : فعل وفاعل ، أفضل فعل ماض مبنى على السكون والتاء فاعل. في حسب : عنى : جاران ومجروران متعلقان بأفضلت. ولا : الواو عاطفه لا زائده لتأكيد النفي. أنت : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ ديانى : خبره مرفوع بضمه مقدره على ما قبل الياء. ويا المتكلم مضاف إليه. فتخزوني الفاء سببيه. تخزوني مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد الفاء وسكنت الواو تخفيفاً وللقافية ، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت والنون للوقاية. والياء في محل نصب مفعول به. الشاهد : في قوله : «لا أفضلت في حسب عني» حيث استعملت عن بمعنى على.

٢- قائله : القحيف العقيلي ، من قصيده يمدح فيها حكيم بن المسيب القشيري. المعنى : «إذا رضيت عني قبيله قشير فإني والله أستحسن رضاها وأعتز به». الإعراب : إذا : ظرف يتضمن معنى الشرط مبنى على السكون في محل نصب متعلق بالجواب أعجبنى. رضيت : فعل ماض مبنى على الفتح والتاء للتأنيث. على : جار ومجرور متعلق برضى. بنو : فاعل رضى مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو مضاف. قشير : مضاف إليه مجرور وجمله «رضيت بنو قشير» في محل جر بإضافه إذا إليها. لعمر الله. اللام للابتداء. عمر : مبتدأ مرفوع بالضمه. وهو مضاف. الله : لفظ الجلالة مضاف إليه. وخبر المبتدأ محذوف وجوبا - بعد مبتدأ صريح في القسم - تقديره «قسمي» أعجبنى : فعل ماض مبنى على الفتح ، والنون للوقاية ، ويا المتكلم في محل نصب مفعول به. رضاها : فاعل أعجب مرفوع بضمه مقدره على الألف للتعذر ، وهو مضاف. ها. مضاف إليه في محل جر. وجمله «أعجبنى رضاها» لا- محل لها من الإعراب لأنها واقعه في جواب شرط غير جازم وهو «إذا» وجواب القسم محذوف دل عليه جواب إذا المذكور. الشاهد : في قوله : «إذا رضيت عليّ» حيث استعملت على بمعنى عن.

شبه بكاف وبها التعليل قد

يعنى ، وزائدا لتوكيد ورد

تأتى الكاف :

(أ) للتشبيه كثيرا ، كقولك «زيد كالأسد».

(ب) وقد تأتى للتعليل ، كقوله تعالى : (وَأذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ) (١) أى لهدايته إياكم.

(ج) وتأتى زائده للتوكيد ، وجعل منه قوله تعالى : (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ) (٢) أى ليس مثله شىء. ومما زيدت فيه قول رؤبه :

ص: ١١٠

١- من الآية ١٩٨ من سورة البقره وهى : «لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَأذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّالِّينَ».

٢- من الآية ١١ من سورة الشورى وهى : «فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذُرُّكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ».

أى : فيها المقق ، أى : الطول ، وما حكاه الفراء أنه قيل لبعض العرب : كيف تصنعون الأقط؟

فقال : كهين ، أى : هينا.

استعمال الكاف وعن وعلى أسماء

واستعمل اسما ، وكذا ، «عن» و «على»

من أجل ذا عليهما من دخلا

استعمل الكاف اسما قليلا ، كقوله :

٧٠- أنتتهون ولن ينهى ذوى شطط*** كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل (٢)

ص: ١١١

١- قائله : رؤبه بن العجاج يصف الخيل أو الأتت : لواحق : جمع للاحق بمعنى ضامر. الأقرب : جمع قرب - كعنق وقفل - الخاصره المقق. الطول الفاحش مع رقه. المعنى : إن هذه الخيول ضوامر الخواصر وفيها طول. الإعراب : لواحق : خبر مبتدأ محذوف تقديره «هى» مرفوع بالضمه ، وهو مضاف. الأقرباب : مضاف إليه مجرور. فيها : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. كالمقق : الكاف حرف جر زائد. المقق : مبتدأ مؤخر مرفوع بضمه مقدره لاشتغال المحل بحركه حرف الجر الزائد وسكن للروى وجمله «فيها المقق» فى محل رفع خبر ثان للمبتدأ المحذوف. الشاهد : فى قوله : «كالمقق» حيث استعملت الكاف زائده.

٢- قائله : الأعشى ميمون بن قيس من قصيدته التى مطلعها : ودّع هريره إن الركب مرتحل وهل تطيق وداعا أيها الرجل الشطط : الجور والظلم. يذهب فيه : يغيب فيه. الفتل : جمع فتيله يداوى بها الجرح. المعنى : «لم تر تدعوا عن غيكم بالنصح الجميل ، ولا ينهى الظالم عن ظلمه مثل الطعن الشديد الذى تكون جراحه غائره يغيب فيها الزيت والفتل التى توضع فى الجرح لتجفيفه ومداواته». الإعراب : أنتتهون : الهمزه للاستفهام ، تنتهون مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل. ولن : الواو حاله. لن حرف نفى ونصب. ينهى : مضارع منصوب بلن بفتحه مقدره على الألف. ذوى : مفعول به مقدم منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو مضاف. شطط : مضاف إليه مجرور. كالطعن : الكاف اسم بمعنى مثل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل ينهى مؤخر ، وهو مضاف - الطعن : مضاف إليه مجرور. وجمله «لن ينهى ذوى شطط كالطعن» فى محل نصب حال من فاعل «تنتهون». يذهب : مضارع مرفوع. فيه : جار ومجرور متعلق بيذهب. الزيت : فاعل يذهب مرفوع والفتل : معطوف بالواو على الزيت ومرفوع مثله. وجمله «يذهب فيه الزيت» فى محل نصب حال من الطعن. الشاهد : فى قوله : «ولن ينهى ذوى شطط كالطعن» حيث استعملت الكاف اسما بمعنى مثل وهو قليل.

فالكاف : اسم مرفوع على الفاعليه ، والعامل فيه ينهى ، والتقدير : ولن ينهى ذوى شطط مثل الطعن .

واستعملت «على» و «عن» اسمين عند دخول «من» عليهما ، وتكون «على» بمعنى «فوق» و «عن» بمعنى «جانب» ومنه قوله :

٧١- غدت من عليه بعد ما تمّ ظمؤها***تصلّ وعن قيض بزيزاء مجهل (١)

ص: ١١٢

١- قائله : مزاحم بن الحارث العقيلي . والضمير فى «غدت» عائد على القطاه فى بيت سابق وضمير عليه عائد على الفرخ الذى أفرخته القطاه . الظمء - بوزن حمل - مده الصبر عن الماء وهو ما بين الشربين . تصل : تصوّت من جوفها من شدة العطش . القيض : القشر الأعلى من البيض بزيزاء : الأرض الغليظه . مجهل : القفر الذى يجعله السائر لخلوه عن الأعلام التى يهدى بها . المعنى : إن هذه القطاه بعد ما تمت مده صبرها عن الماء طارت من فوق فرخها وهى تصوّت من جوفها لبعدها بالماء وطارت أيضا عن بيضها فى أرض غليظه قفره خاليه من الأعلام التى يهتدى بها ، وهى مع ذلك ترجع إلى محلها لا تخطىء الطريق . الإعراب : غدت : فعل ماض مبنى على فتح مقدر على الألف المحذوفه تخلصا من التقاء الساكنين ، والتاء للتأنيث . وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى . من عليه : من حرف جر على اسم بمعنى فوق مبنى على السكون فى محل جر وعلى مضاف والها مضاف إليه ، والجار والمجرور متعلق بغدت . بعد : مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحه متعلق بغدت . ما : حرف مصدرى . تم : فعل ماض مبنى على الفتح . ظمؤها : فاعل تم مرفوع بالضمه وهو مضاف ، وها فى محل جر بالإضافة . وما المصدريه وما بعدها فى تأويل مصدر مجرور بالإضافة إلى «بعد» التقدير : «بعد تمام ظمئها» تصل : مضارع مرفوع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى والجمله فى محل نصب حال من ضمير غدت . وعن قيض : الواو عاطفه . عن قيض جار ومجرور متعلق بغدت ومعطوف على «من عليه» بزيزاء : الباء جاره زيزاء مجروره بالفتحه لأنه ممنوع من الصرف والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفه لقيض . مجهل : صفه لزيزاء مجرور . الشاهد : فى قوله : «من عليه» حيث استعملت «على» اسما بمعنى فوق وجرت بمن .

أى : غدت من فوقه ، وقوله :

٧٢- ولقد أرانى للرماح دريئه***من عن يمينى تاره وأمامى (١)

أى : من جانب يمينى .

ص: ١١٣

١- قائله : قطرى بن الفجاءه. الدرئيه : الحلقه التى يتعلم عليها الرمى والطعن. المعنى : إننى لا أتهيب لقاء الفرسان بل أتلقى رماح العدو برباطه جأش وهى مسدده نحوى تحيط بى من كل جهه. الإعراب : لقد : اللام واقعه فى جواب قسم محذوف. قد : حرف تحقيق. أرانى : أرى مضارع مرفوع بضمه مقدره وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا ، والنون للوقايه. والياء مفعول أول لأرى - القليله - للرماح ، جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من دريئه. دريئه : مفعول به ثان لأرى منصوب. وجمله «أرانى دريئه» لا- محل لها من الإعراب لوقوعها فى جواب القسم. من عن : من حرف جر. عن اسم بمعنى جانب مبنى على السكون فى محل جر. والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الرماح. وعن مضاف. يمينى : مضاف إليه مجرور وهو مضاف وياء المتكلم مضاف إليه. تاره : مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحه متعلق بمحذوف حال من الرماح. وأمامى : الواو عاطفه. أمامى معطوف على يمينى ومجرور مثله وهو مضاف وياء المتكلم مضاف إليه. الشاهد : فى قوله : «من عن يمينى» حيث استعملت عن اسما بمعنى جانب وجرت بمن.

و «مد» و «منذ» اسمان حيث رفعاً

أو أوليا الفعل ك «جئت مذ دعا» (١)

وإن يجزاً في مضى فكمن

هما. وفي الحضور معنى «في» استبن (٢)

(أ) تستعمل «مد ومنذ» اسمين إذا وقع بعدهما الاسم مرفوعاً ، أو وقع بعدهما فعل ، فمثال الأول : «ما رأيت مذ يوم الجمعة»

ص: ١١٤

١- مذ : مبتدأ بقصد لفظه. ومنذ : معطوف على مذ وله حكمه - الرفع - اسمان : خبر المبتدأ ومعطوفه مرفوع بالألف لأنه مثني والنون عوض عن التنوين في المفرد. حيث : ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب متعلق بمحذوف حال من مذ ومنذ. رفعاً : فعل ماض وفاعله والجمله في محل جر بإضافه حيث إليها. أو : عاطفه. أوليا : أولى. فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح ، والألف نائب فاعل وهي مفعوله الثاني. الفعل : مفعول أول لأولى - لأنه الفاعل في المعنى - أي جعل الفعل واليا لهما - وجمله «أوليا الفعل» معطوفه على جمله رفعاً ، فهي مثلها في محل جر ، جئت : فعل وفاعل. مذ : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بجئت. وهو مضاف إلى جمله «دعا».

٢- إن : حرف شرط جازم يجزا : مضارع مجزوم بيان فعل الشرط علامه جزمه حذف النون والألف فاعل : في مضى : جار ومجرور متعلق بيجزا فكمن : الفاء واقعه في جواب الشرط كمن جار ومجرور بقصد اللفظ متعلق بمحذوف خبر مقدم. هما : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ مؤخر وجمله «هما كمن» في محل جزم جواب الشرط.

أو «مذ شهرنا» ف «مذ» مبتدأ خبره ما بعده (١) ، وكذلك «مذ» وجوز بعضهم أن يكونا خبرين لما بعدهما ، ومثال الثاني «جئت مذ دعا» ف «مذ» اسم منصوب المحل على الظرفيه ، والعامل فيه جئت (٢).

(ب) وإن وقع ما بعدهما مجرورا فهما حرفا جر : بمعنى «من» إن كان المجرور ماضيا ، نحو «ما رأيت مذ يوم الجمعة» أى : من يوم الجمعة ، وبمعنى «فى» إن كان حاضرا نحو «ما رأيت مذ يومنا» أى : فى يومنا.

زياده «ما» بعد «من ، وعن ، والباء»

وبعد «من وعن وباء» زيد «ما»

فلم يعق عن عمل (٣) قد علما

تزداد «ما» بعد «من وعن» والباء ، فلا تكفها عن العمل (٤) ، كقوله تعالى : (مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا) (٥) وقوله تعالى : (عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ) (٦). وقوله تعالى : (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ) (٧)

ص: ١١٥

- ١- الذى سوغ الابتداء بمذ ومنذ كونهما معرفتين فى المعنى ، ومعنى المثال السابق : أول مده عدم الرؤيه يوم الجمعة ، أو شهرنا.
- ٢- فهو ظرف لمضمون ما قبله ، ومضاف للجمله بعده ، فعليه كانت كمثال الشارح أو اسميه كقول الشاعر : فما زلت أبغى الخير مذ أنا يافع وليدا وكهلا حين شبت وأمردا
- ٣- العمل فى كلام ابن مالك والشارح هو الجر ، فيبقى لهذه الحروف الثلاثه عملها فى جر الاسم الذى بعدها مع زياده ما بين الجار والمجرور.
- ٤- العمل فى كلام ابن مالك والشارح هو الجر ، فيبقى لهذه الحروف الثلاثه عملها فى جر الاسم الذى بعدها مع زياده ما بين الجار والمجرور.
- ٥- الآية ٢٥ من سوره نوح وتامها : «فَأَدْخِلُوا نَارًا فَلَمَّ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا».
- ٦- الآية ٤٠ من سوره المؤمنين ، وصدرها «قَالَ عَمَّا».
- ٧- الآية ١٥٩ من سوره آل عمران وهى «فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ».

وزيد بعد «رب والكاف» فكفّ

وقد يليهما وجزّ لم يكفّ (١)

تزداد «ما» بعد الكاف وربّ ، فتكفّفهما عن العمل ، كقوله :

٧٣- فإنّ الحمر من شرّ المطايا**كما الحبطات شرّ بنى تميم (٢)

ص: ١١٦

١- ضمير «زيد» المستتر يعود على «ما» فى البيت السابق ، وفاعل «تليهما» يعود على «ما» أيضا تقدير البيت : «زيد لفظ ما بعد رب والكاف فكفّفهما عن الجر ، وقد تليهما ما الزائده من غير أن تكفّفهما عن الجر». وروى البيت فى طبعه دار الكتب المصريه لمتن الألفيه «وقد يليهما» بجعل ضمير «ما» مذكرا مثله فى «زيد» وهذا أفضل.

٢- قائله : زياد الأعجم. الحمر : بضمّتين جمع حمار ، وسكنت الميم فى البيت للضرورة. المطايا : جمع مطيه الدابه يركب مطاها أى ظهرها. الحبطات : أولاد الحارث بن عمرو بن تميم ، وقد سمى أبوهم الحارث حبطا لأنه كان فى سفر فأكل من نبت يقال له الحندقوق فانتفخ بطنه ، فحمل أولاده هذا الاسم. المعنى : «إن الحمير من شر الدواب المركوبه كما أن الحبطات الذين هم من نسل الحارث المذكور شر قبيله بنى تميم». الإعراب : إن : حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر. الحمر : اسمها منصوب. من شر : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر إن ، وشر مضاف. المطايا : مضاف إليه مجرور بكسره مقدره. كما : الكاف حرف جر. ما زائده كفت الكاف عن الجر. الحبطات : مبتدأ مرفوع بالضمه. شر : خبر مرفوع بالضمه وهو مضاف. بنى : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو مضاف. تميم مضاف إليه مجرور. الشاهد : فى قوله : «كما الحبطات ..» حيث زيدت ما بعد الكاف فكفّفها عن العمل.

٧٤- ربّما الجامل المؤبّل فيهم ***وعناجيج بينهنّ المهار (١)

وقد تزداد بعدهما ، فلا تكفّهما عن العمل ، وهو قليل ، كقوله :

٧٥- ماوىّ يا ربّتما غاره***شعواء كاللذعه بالميسم (٢)

ص: ١١٧

١- قائله : أبو دواد الإيادى. الجامل : القطيع من الإبل. المؤبّل : المعدّ للقنيه. عناجيج : جياذ الخيل مفردها عنجوج - بوزن عصفير وعصفور - المهار : جمع مهر وهو ولد الفرس والأنثى مهره. المعنى : ربما وجد فيهم القطيع من الإبل المعد للقنيه وجياذ الخيل التى بينها أولادها. الإعراب : ربما : رب حرف جر شبهه بالزائد. ما : زائده كفت رب عن العمل. الجامل مبتدأ مرفوع. المؤبّل : نعت للجامل مرفوع فيهم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر الجامل. وعناجيج : الواو عاطفه. عناجيج : مبتدأ لخبر محذوف دل عليه الكلام السابق تقديره : وفيهم عناجيج. مرفوع بضمه. بينهن : بين ظرف مكان منصوب بالفتحه متعلق بمحذوف خبر مقدم للمهار. المهار : مبتدأ مؤخر مرفوع. وجمله «بينهن المهار» فى محل رفع صفة لعناجيج. الشاهد : فى قوله : «ربما الجامل ..» حيث زيدت ما بعد رب فكفتها عن العمل.

٢- قائله : ضمّره بن ضمّره النهشلى. الغاره : اسم من أغار على العدو ، وتطلق على الخيل المغيره. الشعواء : الفاشيه المتفرقه اللذعه : المره من اللذع وهو الإحراق. الميسم : اسم لآله الوسم أى الكى. المعنى : «يا ماويه تنبهى قرب غاره متفرقه شديده الألم تشبه الكى بالميسم». الإعراب : ماوىّ : منادى مرخم بأداه نداء محذوفه مبنى على الضم المقدر على التاء المحذوفه للترخيم على لغه من ينتظر فى محل نصب. يا : حرف تنبيه. رب : حرف جر شبهه بالزائد. والتاء لتأنيث اللفظ. ما زائده. غاره : مبتدأ مرفوع بضمه مقدره على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه حرف الجر الشبيه بالزائد. شعواء : نعت لغاره على اللفظ مجرور بالفتحه لأنه ممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدوده. كاللذعه ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر غاره : بالميسم : جار ومجرور متعلق باللذعه. الشاهد : فى قوله : «ربتما غاره» حيث زيدت ما بعد رب ولم تكفها عن العمل وهو قليل.

وقوله :

٧٦- وننصر مولانا ونعلم أنه ***كما الناس مجروم عليه وجارم (١)

حذف «رب» وإبقاء عملها

وحذفت «رب» فجرت بعد «بل»

والفا ، وبعد الواو شاع ذا العمل

لا يجوز حذف حرف الجر وإبقاء عمله إلا في «رب» بعد «الواو» وفيما سنذكره ، وقد ورد حذفها بعد «الفاء» و «بل» قليلا ؛ فمثاله بعد الواو قوله :

ص: ١١٨

١- قائله : عمرو بن براقه الهمداني. المولى : يطلق على عدده معان والمراد هنا : الحليف مجروم عليه : مجنى عليه. جارم : جان مذنب. المعنى : «من شيمتنا أن نعين حليفنا ونقويه على عدوه مع علمنا أنه كسائر الناس مجنى عليه مظلوم تاره وجان ظالم تاره». الإعراب : ننصر : مضارع مرفوع بضمه ظاهره ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره نحن مولانا مفعول به منصوب بفتحه مقدره على الألف للتعذر وهو مضاف ونا مضاف إليه. ونعلم : الواو عاطفه. نعلم : مضارع مرفوع بالضمه ، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره نحن. أنه : أن حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر والهاء اسمها. كما الناس : الكاف حرف تشبيهه وجر ، ما زائده الناس مجرور بالكاف بكسره ظاهره ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر أن. مجروم : خبر ثان لأن مرفوع ، عليه : جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل باسم المفعول مجروم. وجارم : الواو عاطفه معطوف على مجروم ومرفوع مثله. وأن واسمها وخبرها في تأويل مصدر منصوب سد مسد مفعولى «نعلم». الشاهد : فى قوله «كما الناس» حيث زيدت ما بعد الكاف ولم تكفها عن العمل وهو قليل.

ومثاله بعد الفاء قوله :

٧٧- فمئلك حبلى قد طرقت ومرضع ***فألهيتهأ عن ذى تماء محول (٢)

ص: ١١٩

١- تقدم الكلام على هذا البيت فى الجزء الأول - الكلام وما يتألف منه - وهو الشاهد الثالث. والشاهد فيه هنا - «وقائم» حيث جر قائم برب المحذوفه بعد الواو وهذا كثير فى كلام العرب ومثله قول امرىء القيس: وليل كموج البحر أرخى سدوله على بأمواج الهموم لبيتلى

٢- قائله: امرؤ القيس بن حجر الكندى. طرقت: أتيت ليلا. تماء: جمع تميمه: التعاويد تعلق على الصغار. محول: أتم حولا. المعنى: «رب امرأه مئلك حبلى ومرضع قد أتيتها ليلا فشغلتهأ عن ولدها الصغير الذى مضى عليه حول وعليه التماء خوفا عليه من العين». الإعراب: مئلك: مثل مجرور لفظا برب المحذوفه بعد الفاء وهو منصوب بفتحته مقدره على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد - لأنه مفعول به مقدم لطرقت. ومثل مضاف والكاف مضاف إليه. حبلى: بدل من مثل على اللفظ مجرور بفتحته مقدره لأنه ممنوع من الصرف. قد: حرف تحقيق. طرقت: فعل وفاعل. ومرضع: الواو عاطفه. مرضع: معطوف على حبلى ومجرور بكسره فألهيتهأ: الفاء عاطفه ألهى فعل ماض مبنى على السكون، والتاء فاعل: وها مفعول به. عن ذى: عن حرف جر: ذى مجرور بعن بالياء لأنه من الأسماء الستة والجار والمجرور متعلق بألهيتهأ - وذى مضاف - تماء: مضاف إليه مجرور بالفتح لأنه ممنوع من الصرف. محول: نعت لذى تماء مجرور بالكسره. وجمله «ألهيتهأ» معطوفه على جملة «قد طرقت» فهى مثلها لا محل لها من الإعراب. الشاهد: فى قوله: «فمئلك» حيث حذف رب بعد الفاء وبقي عملها وهو الجر لمثل وهذا قليل.

ومثاله بعد «بل» قوله :

٧٨- بل بلد ملء الفجاج قتمه ***لا يشتري كتانه وجهمه (١)

والشائع من ذلك حذفها بعد الواو.

وقد شدَّ الجرّ ب «رَبِّ» محذوفه من غير أن يتقدّمها شيء ، كقوله :

ص: ١٢٠

١- قائله : رؤبه بن العجاج. الفجاج : جمع فجّ وهو الطريق الواضح الواسع. القتم : الغبار كالقتام. جهرم - بوزن جعفر بساط من الشعر - نسبه إلى بلده تسمى جهرم. الكتّان : نبات له زهر أزرق تنسج منه الثياب وله بذر يعتصر منه زيت. المعنى «رب بلد ناء موصوف بأن غباره يملأ- الطرق الواسعه وبأنه لا- يشتري كتانه ولا- بسطه قطعتة وتجاوزته». الإعراب : بل : حرف عطف يفيد الإضراب. بلد : مبتدأ مرفوع بضمه مقدره على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد وهو ربّ المحذوفه. ملء : خبر مقدم لقتمه. مرفوع وهو مضاف. الفجاج : مضاف إليه مجرور بالكسره. قتمه : مبتدأ ثان مرفوع بضمه وهو مضاف ، والهاء مضاف إليه والجملة «قتمه ملء الفجاج» فى محل رفع صفة لبلد. لا- يشتري : لا نافية. يشتري : مضارع مبنى للمجهول مرفوع بضمه مقدره على الألف. كتانه : نائب فاعل مرفوع بالضمه وهو مضاف والهاء مضاف إليه. وجملة «لا يشتري كتانه» فى محل رفع صفة ثانيه لبلد. وجهمه : الواو عاطفه. جهرم معطوف على كتانه ومرفوع مثله وهو مضاف والهاء مضاف إليه ، وخبر المبتدأ «بلد» فى الآيات التاليه. الشاهد : فى قوله : «بل بلد» حيث حذف ربّ بعد بل وبقي عمل رب وهو جر بلد. وهذا قليل.

الجر بجار محذوف غير رب

وقد يجزّ بسوى ربّ لى

حذف ، وبعضه يرى مطّردا

ص: ١٢١

١- قائله : جميل بن معمر العذرى. الرّسم : ما بقى من آثار الديار لاصقا بالأرض كالرماد. الطلّل : ما بقى منها شاخصا مرتفعا كالوتد والأثافيّ. من جلله : وقيل من عظمه فى عينى. وذلك لأنّ الجلل يأتى بمعنى «من أجل» وبمعنى «عظيم». المعنى : «وقفت على الآثار الدارسة من ديار الأحبه وذكرت يوم كانت الدار عامره بأهلها فكادت أفارق الحياه من فداحه الخطب بفقد الأحبه». الإعراب : رسم : مبتدأ مرفوع بضمه مقدره على آخره لاشتغال المحل بحركه حرف الجر الشبيه بالزائد المحذوف وهو رب. ورسم مضاف. دار مضاف إليه مجرور. وقفت : فعل وفاعل. فى طلله : جار ومجرور متعلق بوقفت وطلل مضاف والهاء مضاف إليه والجمله فى محل جر نعت لرسم على اللفظ. كدت : كاد فعل ماض ناقص من أفعال المقاربه مبنى على السكون. والتاء اسمها. أفضى : مضارع مرفوع بضمه مقدره وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا. الحياه مفعول به لأفضى منصوب وجمله «أفضى الحياه» فى محل نصب خبر كاد وجمله «كدت أفضى الحياه» فى محل رفع خبر المبتدأ «رسم» من جلله : جار ومجرور متعلق بأفضى. وجلل مضاف والهاء مضاف إليه. الشاهد : فى قوله : «رسم دار» حيث جر «رسم» برب محذوفه من غير أن يتقدمها شىء وهذا شاذ.

الجزء بغير «رب» محذوفاً على قسمين :

(أ) مطرد.

(ب) وغير مطرد.

فغير المطرد كقول رؤبه لمن قال له : «كيف أصبحت»؟ : «خير والحمد لله» التقدير : على خير ، وقول الشاعر :

٨٠- إذا قيل أى الناس شرّ قبيله***أشارت كليب بالأكفّ الأصابع (١)

أى : أشارت إلى كليب.

وقوله :

ص: ١٢٢

١- قائله : الفرزدق يهجو جريراً. بالأكف : الباء بمعنى مع أى «مع الأكف» أو فى العبارة قلب والأصل «أشارت الأكفّ بالأصابع». المعنى : إذا قال قائل : من شرّ القبائل؟ أشارت أكف الناس بالأصابع إلى قبيله كليب. الإعراب : إذا : ظرف يتضمن معنى الشرط مبنى على السكون فى محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب «أشارت». قيل : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح. أى : مبتدأ مرفوع بالضمه وهو مضاف. الناس : مضاف إليه مجرور. شر : خبر أى مرفوع وهو مضاف. وقبيله : مضاف إليه مجرور والجملة «أى الناس شر» فى محل رفع نائب فاعل لقييل. أشارت : فعل ماض مبنى على الفتح والتاء للتأنيث. كليب : مجرور يالى محذوفه بكسره ظاهره. والجار المحذوف والمجرور متعلق بأشارت. بالأكف : جار ومجرور متعلق بأشارت. الأصابع : فاعل أشارت مرفوع. وجملة : قيل أى الناس ... فى محل جر بإضافه إذا إليها ، وجملة «أشارت الأصابع ..» لا محل لها من الإعراب لوقوعها فى جواب إذا .. الشاهد : فى قوله : «أشارت كليب» حيث جر كليب يالى محذوفه وهذا غير مطرد.

أى : فارتقى إلى الأعلام.

والمطرّد (٢) كقولك : «بكم درهم اشترت هذا» ف «درهم» مجرور ب «من» محذوفه عند سيبويه والخليل ، وبالإضافة عند الزجاج ؛ فعلى مذهب سيبويه والخليل يكون الجار قد حذف ، وأبقى عمله ، وهذا مطرد عندهما فى مميّز كم الاستفهاميه إذا دخل عليها حرف الجر.

ص: ١٢٣

١- قائله : غير معروف. كريمه - كريم ، والتاء فيه للمبالغه ، فالموصوف مذكر بدليل تذكير ضميره فى «ألفتة» وما بعدها .. ألفتة : بكسر اللام : أحببته وكنت أليفه ، أو بفتح اللام بمعنى أعطيته ألفا. تبذخ : تكبر وعلا. الأعلام : جمع علم : بفتحتين وهو الجبل. المعنى : «رب رجل كريم من قبيله قيس بقيت أليفه - ما دام معسرا فلما استغنى تكبر عن صداقتى وارتفع إلى مثل قمم الجبال». الإعراب : وكريمه : الواو واو رب : كريمه : مبتدأ مرفوع بضمه مقدره على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه حرف الجر الشبيه بالزائد - وهو رب المحذوفه - من آل : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفه لكريمه. وآل مضاف. قيس : مضاف إليه مجرور بالفتحه لأنه ممنوع من الصرف للعلميه والتأنيث. ألفتة : فعل وفاعل ومفعول به : ألف فعل ماض مبنى على السكون والتاء فاعل ، والهاء فى محل نصب مفعول به. وجمله «ألفتة» فى محل رفع خبر المبتدأ «كريمه» حتى : ابتدائية. تبذخ فعل ماض مبنى على الفتح ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو. فارتقى : الفاء عاطفه : ارتقى : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على الألف ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو. الأعلام : مجرور بحرف جر محذوف تقديره : إلى الجار والمجرور متعلق بارتقى. وجمله «تبذخ» استثنافيه لا- محل لها من الإعراب. وجمله ارتقى معطوفه عليها فهى مثلها. الشاهد : فى قوله : «فارتقى الأعلام» حيث جر «الأعلام» يالى محذوفه وهذا غير مطرد.

٢- من المواضع التى يطرد فيها حذف حرف الجر : (أ) لفظ الجلاله فى القسم بدون تعويض نحو «الله لأفعلن». (ب) كى المصدريه حيث يقدر قبلها اللام جاره لها مع صلتها نحو «جئت كى أتعلم». (ج) أن وأنّ مع صلتها لأنهما فى محل جر بالحرف المقدر عند الخليل والكسائى ، نحو «عجبت أن تتأخر» ونحو «رغبت أنك حاضر» - أما عند سيبويه فمحلها نصب بنزع الخافض.

١ - أورد ثلاثة معانٍ لكل من : (على وعن) ثم اذكر مثالين لأداء كلٍّ منهما معنى الأخرى ... بحيث يكون ذلك في جمل من عندك.

٢ - مثل لثلاثة حروف تستعمل أسماء .. ثم بين وجه ذلك ... وكيف تعرب كلٌّ منها آنئذ؟

٣ - متى ترد «منذ ومنذ» اسمين؟ ومتى تردان حرفي جر؟ مثل لذلك كله بأمثله واستشهد حيث أمكنك.

٤ - تزداد «ما» بعد مجموعه من حروف الجر ... فماذا منها يكفّ عن العمل؟ وما ذا لا يكفّ؟ ، مثل بأمثله من عندك.

٥ - متى يحذف حرف الجر ويبقى عمله؟ ومتى يكثر ذلك؟ ومتى يقل؟ ومتى يمتنع؟ وضح ومثل ..

١ - بين معنى كل حرف من حروف الجر الواردة فيما يأتى : - (وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا) (١).

دخلت امرأه النار فى هره حبستها.

لاه ابن عمك لا أفضلت فى حسب

عنى ولا أنت ديانى فتخزونى

(رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ) (٢).

(لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) (٣).

(فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ) (٤).

٢ - اجعل (ربّ) فى مثالين تفيد فى أولهما التكثير وفى ثانيهما التقليل.

٣ - مثل لاسم مجرور (بربّ) المحذوفه يكون وروده كثيرا والآخر يكون وروده ، قليلا.

٤ - مثل لما يأتى فى جمل تامه : الباء التى تفيد السببيه - الكاف التى تفيد التعليل (على) المستعمله اسما - حرف جر مطرد الحذف الباء التى تفيد الظرفيه - (من) التى تفيد البدليه

ص: ١٢٥

١- آيه ١٥ سورة القصص.

٢- آيه ٢ سورة الحجر.

٣- آيه ١١ سورة الشورى.

٤- آيه ١٥٩ سورة آل عمران.

٥ - أعرّب ما نحتّه خطّ ممّا يأتى :

(أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ - هَلْ مِنْ خَالِقٍ [\(٢\)](#) غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ) - ربّ كريم وجود.

٦ - أعرّب البيت الآتى ثم اشرحه وهو لامرئ القيس :

وليل كموج البحر أرخى سدوله

على بأنواع الهموم ليلتلى

ص: ١٢٦

١- آيه ٣٦ سورة الزمر.

٢- آيه ٣ سورة فاطر.

معنى الإضافة ، الإضافة : لفظيه أو معنويه

نونا تلى الإعراب أو تنوينا

مما تضيف احذف كطور سينا (١)

والثاني اجرر وانو «من» أو «فى» إذا

لم يصلح إلا ذاك واللام خذا (٢)

ص: ١٢٧

- ١- نونا : مفعول به مقدم لا حذف. تلى : مضارع مرفوع بضمه مقدره ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى يعود إلى «نونا» الإعراب : مفعول به منصوب أو تنوينا : أو عاطفه. تنوينا معطوف على نونا ومنصوب مثله. مما : من حرف جر. ما اسم موصول فى محل جر والمجرور متعلق با حذف تضيف : مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ، والجمله «تضيف» لا محل لها من الإعراب صله الموصول. احذف : فعل أمر مبنى على السكون وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت. وجمله «تلى الإعراب» فى محل نصب صفه لنونا. وتقدير الكلام : احذف مما تضيف نونا تلى الإعراب أو تنوينا -
- ٢- الثانى : مفعول به مقدم لا- جرر. انو : فعل أمر مبنى على حذف حرف العله وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت. من : مفعول به - بقصد لفظه إذا : ظرف زمان متضمن معنى الشرط مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بالجواب المحذوف ، لم يصلح : لم حرف نفى وجزم وقلب يصلح : مضارع مجزوم بلم إلا : أداه حصر. ذاك : ذا اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع فاعل يصلح والكاف للخطاب. وجمله «لم يصلح إلا ذاك» فى محل جر بالإضافة إلى إذا. واللام : الواو عاطفه. اللام مفعول به مقدم لخذ. خذا : فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفه المقلوبه ألفا للوقف ، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

لما سوى ذينك واخصص أولا

أو أعطه التعريف بالذى تلا (1)

إذا أريد إضافه اسم إلى آخر حذف ما فى المضاف : من نون تلى الإعراب وهى نون التثنيه ، أو نون الجمع وكذا ما ألحق بهما ، أو تنوين ، وجرّ المضاف إليه ؛ فتقول : «هذان غلاما زيد ، وهؤلاء بنوه ، وهذا صاحبه».

واختلف فى الجار للمضاف إليه :

(أ) فليل : هو مجرور بحرف مقدر. وهو اللام أو «من» أو «فى».

(ب) وقيل هو مجرور بالمضاف ، وهو الصحيح من هذه الأقوال.

ثم الإضافه تكون بمعنى اللام عند جميع النحويين. وزعم بعضهم أنها تكون أيضا بمعنى «من» أو «فى» وهو اختيار المصنف ، وإلى هذا أشار بقوله : «وانو من - إلى آخره» وضابط ذلك أنه إذا لم يصلح إلا تقدير «من» أو «فى» فالإضافه بمعنى ما تعين تقديره ، وإلا فالإضافه بمعنى اللام.

فيتعين تقدير «من» إن كان المضاف إليه جنسا للمضاف ، نحو «هذا ثوب خز وخاتم حديد» والتقدير : هذا ثوب من خز ، وخاتم من حديد ويتعين تقدير «فى» إن كان المضاف إليه ظرفا واقعا فيه المضاف ، نحو : «أعجبنى ضرب اليوم زيدا» أى : ضرب زيد فى اليوم ، ومنه قوله

ص : ١٢٨

١- لما : اللام حرف جر : ما : اسم موصول فى محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخذ فى البيت السابق. سوى : خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو والجمله «هو سوى.» صله الموصول لا- محل لها من الإعراب. ذينك : ذين : اسم إشارة مبنى على الياء فى محل جر بالإضافه إلى سوى والكاف للخطاب.

تعالى : (لِلَّذِينَ يُؤَلُّونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرْبُصٌ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ) (١) وقوله تعالى : (بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ) (٢).

فإن لم يتعين تقدير «من» أو «في» فالإضافة بمعنى اللام ، نحو : «هذا غلام زيد ، وهذه يد عمرو» أي غلام لزيد ، ويد لعمر و.

وأشار بقوله : «واخصص أولا - إلى آخره» إلى أن الإضافة على قسمين :

(أ) محضه.

(ب) وغير محضه.

فالمحضه : هي غير إضافة الوصف المشابه للفعل المضارع إلى معموله.

وغير المحضه : هي إضافة الوصف المذكور ، كما سنذكره بعد ، وهذه لا تفيد الاسم الأول تخصيصا ولا تعريفا على ما سنبين والمحضه ليست كذلك ، وتفيد الاسم الأول : تخصيصا (٣) إن كان المضاف إليه نكرة ، نحو «هذا غلام امرأه» وتعريفا إن كان المضاف إليه معرفه ، نحو «هذا غلام زيد».

وإن يشابه المضاف «يفعل»

وصفا فعن تنكيره لا يعزل (٤)

ص: ١٢٩

١- الآية ٢٢٦ من سورة البقره وتمتها : «فَإِنْ فَأَوْ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ».

٢- من الآية ٣٣ من سورة سبأ وهى : «وَقَالَ الَّذِينَ اسْتَضَعُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَنْدَاداً وَأَسْرُوا التَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَجَعَلْنَا الْأَغْلَالَ فِي أَعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ».

٣- المراد بالتخصيص قله الاشتراك. فقولك «غلام امرأه» يخص الغلام بواحدة من النساء فقط دون سواها.

٤- لا- يعزل : بالزاي - كما فى طبعه دار الكتب لمتن الألفيه ، والمعنى : لا ينحى عن التنكير. من قولهم : عزله عن العمل : نحاه عنه. إن. حرف شرط جازم : يشابه : مضارع مجزوم بإن وحرك بالكسر نخلصا من التقاء الساكنين. المضاف : فاعل يشابه مرفوع. يفعل : مفعول به بقصد لفظه وصفا : حال من المضاف منصوب فعن تنكيره : الفاء واقعه فى جواب الشرط. عن تنكير جار ومجرور متعلق بيعزل ، والهاء مضاف إليه. لا يعزل : لا نافية. يعزل مضارع مبنى للمجهول مرفوع. ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو. وجمله «لا يعزل عن تنكيره» فى محل جزم جواب الشرط الجازم «إن».

كربّ راجينا عظيم الأمل

مروّع القلب ، قليل الحيل

وذى الإضافه اسمها لفظيه

وتلك محضه ومعنويّه

هذا هو القسم الثانى من قسمى الإضافه وهو : غير المحضه ؛ وضبطها المصنف بما إذا كان المضاف وصفا يشبه «يفعل» أى :
الفعل المضارع - وهو : كل اسم فاعل أو مفعول. بمعنى الحال أو الاستقبال (١).

أو صفه مشبهه (٢). فمثال اسم الفاعل : «هذا ضارب زيد (٣) ، الآن أو غدا ، وهذا راجينا».

ومثال اسم المفعول : «هذا مضروب الأب (٤). وهذا مروّع القلب».

ومثال الصفه المشبهه : «هذا حسن الوجه ، وقليل الحيل. وعظيم الأمل» (٥)

ص: ١٣٠

-
- ١- لأنه حينئذ يكون بمعنى الفعل المضارع عاملا فيما أضيف إليه ، وإضافته لمعموله لا تفيد إلا التخفيف.
 - ٢- هى ما دل على فاعل الحدث وأفاد الدوام ، ولم يقيدھا الشارح بغير الماضى كسابقتها لأنها للدوام أبدا ولا تكون للماضى وحده أصلا.
 - ٣- إضافه اسم الفاعل «ضارب» إلى «زيد» هى من إضافه اسم الفاعل إلى مفعوله ، وضمير ضارب مستتر يعود على هذا.
 - ٤- إضافه اسم المفعول «مضروب» إلى «الأب» من إضافه اسم المفعول إلى مرفوعه وهو نائب فاعل.
 - ٥- إضافه الصفه المشبهه فى الأمثله إلى فاعلها المرفوع بها.

فإن كان المضاف غير وصف ، أو وصفاً غير عامل : فالإضافه محضه : كالمصدر ، نحو «عجبت من ضرب زيد» واسم الفاعل بمعنى الماضي ، - نحو «هذا ضارب زيد أمس».

وأشار بقوله : «فعن تنكيره لا يعزل» إلى أن هذا القسم من الإضافة - أعنى غير المحضه - لا يفيد تخصيصاً ولا تعريفاً ولذلك تدخل «رب» عليه ، وإن كان مضافاً لمعرفه ، نحو «ربّ راجينا» (١) وتوصف به النكره ، نحو قوله تعالى : (هَيْدِيَاً بِالْعُكْبَةِ) (٢) وإنما يفيد التخفيف (٣) ، وفائدته ترجع إلى اللفظ ، فلذلك سميت الإضافة فيه لفظية وأما القسم الأول فيفيد تخصيصاً أو تعريفاً ، كما تقدم ؛ فلذلك سميت الإضافة فيه معنويه ، وسميت محضه أيضاً لأنها خالصة من نيه الانفصال ، بخلاف غير المحضه ؛ فإنها على تقدير الانفصال ، تقول : «هذا ضارب زيد الآن» على تقدير «هذا ضارب زيدا» ومعناها متحد ، إنما أضيف طلباً للخفّه.

ص: ١٣١

١- تقدم في «حروف الجر» صفحه ٢٣٧ أن ربّ مختصه بجر النكره ، ودخولها على اسم الفاعل المضاف إلى الضمير يدل على أن المضاف لم يكتسب التعريف من الإضافة وأنه ما زال نكره.

٢- من الآيه ٩٥ من سوره المائده : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيِّدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمَّداً فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَيْدِيَاً بِالْعُكْبَةِ. أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ) في الآيه دليل ثان على أن المضاف وهو اسم الفاعل «بالغ» لم يكتسب التعريف من إضافته للكعبه ، بدليل أنه وقع نعتاً للنكره «هديا» والنعت يطابق منعوته في التنكير لأنه نعت حقيقى.

٣- التخفيف يحصل بحذف التنوين من الوصف ، ف «بالغ الكعبه» بالإضافه كما في الآيه أخفّ من التنوين «بالغا الكعبه» ومثله «ضارب زيد» بالإضافه أخف من «ضارب زيدا».

ووصل أل بذا المضاف مغتفر

إن وصلت بالثان كالجعد الشعر

أو بالذى له أضيف الثاني

ك «زيد الضارب رأس الجاني»

لا يجوز (1) دخول الألف واللام على المضاف الذى إضافته محضه ؛ فلا تقول : «هذا الغلام رجل» لأن الإضافة منافية للألف واللام فلا يجمع بينهما.

وأما ما كانت إضافته غير محضه ، وهو المراد بقوله : «بذا المضاف» أى : بهذا المضاف الذى تقدم الكلام فيه قبل هذا البيت فكان القياس أيضا يقتضى أن لا تدخل الألف واللام على المضاف ، لما تقدم من أنهما متعاقبان ، ولكن لما كانت الإضافة فيه على نيه الانفصال اغتفر ذلك بشرط أن تدخل الألف واللام على المضاف إليه ، ك «الجعد الشعر ، والضارب الرجل» أو على ما أضيف إليه المضاف إليه ، ك «زيد الضارب رأس الجاني» فإن لم تدخل الألف واللام على المضاف إليه ولا على ما أضيف إليه المضاف إليه ، امتنع المسألة ، فلا تقول : «هذا والضارب الرجل» ولا : «هذا الضارب زيد» ولا «هذا الضارب رأس جان».

هذا إذا كان المضاف غير مثنى ، ولا مجموع جمع سلامه لمذكر.

ويدخل فى هذا : المفرد كما مثل ، وجمع التكسير ، نحو : «الضارب أو الضَّرَاب الرجل ، أو غلام الرجل» وجمع السلامه لمؤنث ، نحو «الضاربات الرجل أو غلام الرجل» فإن كان المضاف مثنى أو مجموعا جمع سلامه

ص: ١٣٢

١- لأن المقصود الأصلي من الإضافة التعريف فيلزم من دخول أل تحصيل الحاصل أو اجتماع معرفين على شىء واحد.

لمذكر كفى وجودها في المضاف ، ولم يشترط وجودها في المضاف إليه وهو المراد بقوله :

وكونها في الوصف كاف إن وقع

مثى أو جمعا سبيله اتبع (١)

أى وجود الألف واللام في الوصف المضاف - إذا كان مثى أو جمعا اتبع سبيل المثنى ، أى على حدّ المثنى ، وهو جمع المذكر السالم - يبنى عن وجودها في المضاف إليه ، فتقول : «هذان الضاربا زيد ، وهؤلاء الضاربو زيد» وتحذف النون للإضافة.

عدم إضافة الاسم إلى ما اتحد به في المعنى

ولا يضاف اسم لما به اتحد

معنى ، وأول موهما إذا ورد (٢)

المضاف يتخصّص بالمضاف إليه ، أو يتعرّف به ، فلا بدّ من كونه

ص: ١٣٣

١- كونها : كون : مصدر تام مبتدأ مرفوع وهو مضاف من إضافه المصدر لفاعله : وها : مضاف إليه. فى الوصف : جار ومجرور متعلق بكون. كاف : خبر المبتدأ مرفوع بضمه مقدره على الياء المحذوفه لالتقاء الساكنين. إن : حرف شرط جازم. وقع : فعل ماض مبنى على الفتح فى محل جزم فعل الشرط ، وسكن آخره للروى وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى الوصف. مثى : حال من ضمير وقع منصوب. أو جمعا : أو عاطفه جمعا معطوف على مثنى ومنصوب سبيله : مفعول به مقدم لا تبع. وهو مضاف والهاء مضاف إليه. اتبع : فعل ماض وفاعله ضمير مستتر يعود إلى جمعا «تقديره هو» وجمله اتبع فى محل نصب صفه لجمعا. وجواب الشرط محذوف دل عليه الكلام السابق.

٢- لا- يضاف : لا- نافية. يضاف : مضارع مرفوع. اسم : فاعله مرفوع. لما : جار ومجرور متعلق بيضاف. به : جار ومجرور متعلق باتحد : اتحد : فعل ماض مبنى على الفتح وفاعله ضمير مستتر يعود على «اسم» وجمله «اتحد» لا محل لها من الإعراب صلة الموصول «ما». معنى : تمييز نسبة محول عن فاعل منصوب بفتحه مقدره.

غيره ، إذ لا يتخصّص الشيء أو يتعرّف بنفسه ، ولا يضاف اسم لما به اتحد في المعنى : كالمترادفين ، وكالموصوف وصفته. فلا يقال : «قمح بر» ولا «رجل قائم» وما ورد موهما لذلك مؤوّل ، كقولهم : «سعيد كرز» فظاهر هذا أنّه من إضافه الشيء إلى نفسه ؛ لأن المراد بسعيد وكرز فيه واحد ، فيؤوّل الأول ب «المسمى» والثاني ب «الاسم» فكأنه قال : جاءني مسمّى كرز ، أى : مسمّى هذا الاسم ، وعلى ذلك يؤوّل ما أشبه هذا من إضافه المترادفين ، ك «يوم الخميس» وأما ما ظاهره إضافه الموصوف إلى صفته فمؤوّل على حذف المضاف إليه الموصوف بتلك الصفة ، كقولهم : «حبّ الحمقاء (1) وصلاه الأولى» والأصل : حبّ البقله الحمقاء ، وصلاه الساعه الأولى ؛ فالحمقاء : صفة للبقله ، لا للحبه ، والأولى صفة للساعه ، لا للصلاه ، ثم حذف المضاف إليه - وهو البقله ، والساعه - وأقيمت صفته مقامه. فصار «حبّ الحمقاء ، وصلاه الأولى» فلم يضاف الموصوف إلى صفته ، بل إلى صفته غيره.

المضاف يكتسب من المضاف إليه التذكير أو التأنيث

وربّما أكسب ثان أوّلا

تأنيثا ان كان لحذف موهلا

قد يكتسب المضاف المذكر من المؤنث المضاف إليه التأنيث ، بشرط أن يكون المضاف صالحا للحذف وإقامه المضاف إليه مقامه ، ويفهم منه ذلك المعنى ، نحو : «قطعت بعض أصابعه» فصح تأنيث «بعض» لإضافته إلى أصابع وهو مؤنث ؛ لصحه الاستغناء بأصابع عنه ، فتقول : «قطعت أصابعه» ومنه قوله :

ص: ١٣٤

١- هي الرجله وصفه بالحمق لأنها تنبت في مجارى المياه فتمر بها السيول فتقطعها وتطؤها الأقدام.

فأنت المرّ لإضافته إلى الرياح ، وجاز ذلك لصحة الاستغناء عن المرّ بالرياح ، نحو «تسفّهت الرياح» وربما كان المضاف مؤنثا فاكسب التذكير من المذكر المضاف إليه ، بالشرط الذي تقدّم ، كقوله تعالى : (إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ) (٢) ف «رحمه» مؤنث ، واكتسبت التذكير بإضافتها إلى «الله» تعالى. فإن لم يصلح المضاف للحذف والاستغناء بالمضاف إليه عنه لم يجز التأنيث ؛ فلا تقول : «خرجت غلام هند» إذ لا يقال «خرجت هند» ويفهم منه خروج الغلام.

ص: ١٣٥

١- قائله : ذو الرمة غيلان بن عقبه. تسفّهت : أمالت. النواسم : جمع ناسمه وهي الريح اللينه في مبدأ هبوبها قبل أن تشتدّ. المعنى : «مشى هؤلاء النسوة مشيا يحكى اهتزاز الرماح حين تمر بها الرياح اللينه فتميل بأعاليها». الإعراب : مشين : فاعل وفاعل. مشى فعل ماض مبني على السكون ، ونون النسوة فاعل. كما : الكاف جاره. ما : مصدرية. اهتزت : فعل ماض وتاء التأنيث رماح : فاعله مرفوع : تسفّهت ، فعل ماض وتاء التأنيث. أعاليها : مفعول به مقدم منصوب وهو مضاف وها : مضاف إليه. مرّ : فاعل تسفّهت ، مرفوع وهو مضاف. الرياح : مضاف إليه مجرور. النواسم : صفة للرياح مجرور. وجمله «تسفّهت مرّ الرياح» في محل رفع صفة لرمّاح ، وما المصدرية وما بعدها في تأويل مصدر مجرور بالكاف. والجار والمجرور متعلق بمشين «مشين كاهتزاز رماح». الشاهد : في قوله : «تسفّهت مرّ الرياح» حيث أنت الفعل «تسفه» مع أن فاعله مذكر «مرّ» لأنه اكتسب التأنيث من المضاف إليه وهو الرياح.

٢- الآيه ٥٦ من سورة الأعراف وصدرها «وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ».

أسماء تلازم الإضافة

وبعض الاسماء يضاف أبدا

وبعض ذا قد يأت لفظا مفردا

من الأسماء ما يلزم الإضافة ، وهو قسمان :

(أ) أحدهما : ما يلزم الإضافة لفظا ومعنى ، فلا يستعمل مفردا - أى : بلا إضافة - وهو المراد بشطر البيت ، وذلك نحو «عند ، ولدى ، وسوى ، وقصارى الشيء ، وحماداه : بمعنى غايته».

(ب) والثانى : ما يلزم الإضافة معنى دون لفظ ، نحو «كل ، وبعض وأى» فيجوز أن يستعمل مفردا - أى : بلا إضافة وهو المراد بقوله «وبعض ذا» أى : وبعض ما لزمت الإضافة معنى قد يستعمل مفردا لفظا. وسيأتى كل من القسمين.

بعض الأسماء ملازمه الإضافة للضمير

وبعض ما يضاف حتما امتنع

إيلاؤه اسما ظاهرا حيث وقع (١)

كوحد ، لئى ، ودوالى ، سعدى

وشدّ إيلاء «يدى» ل «لئى»

من اللازم للإضافة لفظا ما لا يضاف إلا إلى المضمّر (٢) ، وهو المراد هنا ، نحو «وحدك» أى : منفردا ، و «لبيك» أى إقامة على إجابتك

ص: ١٣٦

١- إيلاؤه : فاعل امتنع وهو مضاف للهاء من إضافة المصدر لمفعوله ، ولكن الهاء مفعول ثان. والمفعول الأول. اسما ، التقدير : «بعض ما يضاف امتنع أن يجعل الاسم الظاهر تابعا له».

٢- المقصود خصوص ضمير المخاطب ، فليكن وأخوته تجب إضافتها لضمير المخاطب دون الغائب أو المتكلم.

بعد إقامه ، و «دواليك» أى : إداله بعد إداله ، و «سعديك» أى : إسعادا بعد إسعاد وشدّ إضافة «لبي» إلى ضمير الغيبه ، ومنه قوله :

٨٣- إنك لو دعوتنى ودونى ***زوراء ذات مترع بيون

لقلت لبيّه لمن يدعونى (١)

و شدّ إضافة «لبي» إلى الظاهر ، أنشد سيويه :

ص: ١٣٧

١- الأبيات : قائلها غير معروف. الزوراء : الأَرْض البعيده. مترع : بفتح الميم : البحر من قولهم : حوض ترع - بفتحتين أى ممتلىء. بيون : واسع بعيد الأطراف - ويون فى الأصل : البئر الواسعه البعيده القعر. المعنى : إنك لو ناديتنى وبينى وبينك أرض بعيده ذات بحر واسع عميق لقلت لك لبيك ، «أى أجيبك ولو كان بينى وبينك مسافات بعيده صعبه المسالك». الإعراب : إنك : إن حرف توكيد ونصب والكاف اسمها. لو ؛ حرف امتناع لامتناع. دعوتنى : دعا فعل ماض مبنى على السكون ، والتاء فاعل والنون للوقايه والياء مفعول به. ودونى : الواو حالیه. دون ظرف مكان منصوب بفتحه مقدره على ما قبل ياء المتكلم ، متعلق بمحذوف خبر مقدم وباء المتكلم مضاف إليه. زوراء : مبتدأ مؤخر. ذات : صفة لزوراء مرفوع. مترع : مضاف إليه مجرور. بيون : صفة لمترع مجرور وجمله «دونى زوراء» فى محل نصب حال. لقلت : اللام واقعه فى جواب لو. قلت : فعل وفاعل. والجمله لا- محل لها من الإعراب لوقوعها جواب لو وهى شرط غير جازم. لبيّه : قصد لفظه فى محل نصب مقول القول. لمن : جار ومجرور متعلق بقلت. يدعونى : مضارع مرفوع بضمه مقدره على الواو ، والفاعل ضمير مستتر جوازا يعود على من. والنون للوقايه. والياء مفعول به. وجمله يدعونى : صله الموصول لا محل لها. وجملتا لو الشرطيه : «لو دعوتنى ... لقلت» فى محل رفع خبر إنك فى صدر البيت الأول. الشاهد : فى قوله «لبيّه» حيث أضيف لبي إلى ضمير الغيبه وهو شاذ.

كذا ذكر المصنف ، ويفهم من كلام سيويه أن ذلك غير شاذ في «لبي» و «سعدى».

ومذهب سيويه أن «لبيك» وما ذكر بعده مثني ، وأنه منصوب على المصدرية بفعل محذوف ، وأن تثنيته المقصود بها التكثير ، فهو على هذا ملحق بالمثني : ، كقوله تعالى : (ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ) (٢)

ص: ١٣٨

١- قائله أعرابي من بني أسد. مسور : اسم رجل غرم ديه واجبه على الشاعر الذي دعاه فأجاب ودفعها له. المعنى : «ناديت مسورا لأجل النائبة التي أصابتنى فأجابني إلى ما دعوته فأنا أدعو له أن يجاب لما يطلب إجابته بعد إجابته». الإعراب : دعوت : فعل وفاعل. لما : جار ومجرور متعلق بدعوت. نابني : ناب فعل ماض مبني على الفتح والنون للوقاية وفاعله ضمير مستتر جوازا يعود على اسم الموصول «ما» وياء المتكلم : مفعول به وجمله نابني صلة الموصول لا محل لها من الإعراب مسورا : مفعول به لدعوت منصوب. فلبى : الفاء عاطفه. لبي : فعل ماض مبني على فتح مقدر وفاعله ضمير مستتر جوازا يعود على مسور فلبى : الفاء عاطفه. لبي : مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف وعلامه نصبه الياء لأنه ملحق بالمثني وهو مضاف. يدى : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثني وهو مضاف. مسور : مضاف إليه مجرور بالكسره. وجمله «لبي» معطوفه على جملة دعوت ، وجمله «لبي يدى مسور» استئنافيه دعائيه. الشاهد : فى قوله : «فلبي يدى مسور» حيث أضيفت لبي إلى اسم ظاهر وهو شاذ. ومثل إعراب «لبيك» يعرب كل من «دوايك وسعديك» فكل منهما مفعول مطلق منصوب بالياء لأنه ملحق بالمثني وهو مضاف إلى الكاف.

٢- الآية ٤ من سوره الملك وهى «ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ».

أى : كرات ، ف «كرتين» ليس المراد بها مرتين فقط ، لقوله تعالى : (يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصِيرُ خَاصَةً وَأَهُوَ حَسِيرٌ) أى : مزدجرا وهو كليل ولا ينقلب البصر مزدجرا كليلا من كرتين فقط ، فتعين أن يكون المراد ب «كرتين» التكثر. لا اثنين فقط وكذلك «لبيك» معناه إقامه بعد إقامه كما تقدم. فليس المراد الاثنان فقط ، وكذا باقى أخواته ، على ما تقدم فى تفسيرها.

ومذهب يونس أنه ليس بمثنى ، وأن أصله (لبنى) وأنه مقصور ، قلبت ألفه ياء مع المضممر ، كما قلبت ألف «لدى ، وعلى» مع الضمير فى «لديه» و «عليه».

وردّ عليه سيبويه بأنه لو كان الأمر كما ذكر ، لم تنقلب ألفه مع الظاهر ياء ، كما لا تنقلب ألف «لدى» و «على» فكما تقول : «على زيد ، ولدى زيد» كذلك كان ينبغى أن يقال «لبنى زيد» لكنهم لما أضافوه إلى الظاهر قلبوا الألف ياء ، فقالوا :

فلبنى فلبنى يدى مسور (١).

فدل ذلك على أنه مثنى ، وليس بمقصور كما زعم يونس.

أسماء مضافه للجمل لزوما أو جوازا

وألزموا إضافه إلى الجمل

«حيث» و «إذ» وإن ينون يحتمل (٢).

ص: ١٣٩

-
- ١- الشاهد السابق وقد أعرب على الصفحه ٢٨٣ ، وقد أوردته هنا توضيحا لحجه سيبويه فى الرد على زعم يونس ، فوجود الياء فى آخر «لبنى» وهو مضاف إلى اسم ظاهر دليل واضح على أنه ليس مقصورا فى الأصل مثل لدى.
 - ٢- ينون : مضارع مجزوم بإن فعل الشرط وهو مبنى للمجهول ونائب فاعله ضمير يعود على «إذ».

إفراد إذ ، وما كإذ معنى كإذ

أضف جوازا نحو «حين جا نبذ» (١)

من اللازم للإضافة : ما لا يضاف إلا إلى الجملة ، وهو «حيث» (٢) ، «وإذ» (٣) ، وإذا» فأما «حيث» فتضاف إلى الجملة الاسمية نحو «اجلس حيث زيد جالس» وإلى الجملة الفعلية (٤) ، نحو «اجلس حيث جلس زيد» أو «حيث يجلس زيد» وشدّ إضافتها إلى مفرد كقوله :

٨٥- أما ترى حيث سهيل طالعا***نجما يضيء كالشهاب لامعا (٥)

ص: ١٤٠

١- إفراد : نائب فاعل ليحتمل في آخر البيت السابق.

٢- حيث : ظرف مكان - لا يخرج عن الظرفية إلا نادرا - وهو مبنى على الضم. ولا يضاف للجملة من أسماء المكان غيره.

٣- إذ : ظرف زمان ماض ، مبنى على السكون في محل نصب - إلا- إذا أضيف إليها زمان فتكون في محل جر بالإضافة نحو «يومئذ» وقد ترد إذ للاستقبال في الأصح بدليل قوله تعالى : «فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ».

٤- إضافه «حيث» إلى الجملة الفعلية أكثر من إضافتها للجملة الاسمية.

٥- قائله غير معروف. سهيل : نجم عند طلوعه تنضج الفواكه وينقضى القيظ. الشهاب : شعله من نار ساطعه. المعنى : ألم تبصر طالعا من الطوالع في مكان سهيل نجما لا- معا نيرا كأنه شعله النار الساطعه. الإعراب : أما : الهمزة للاستفهام. ما : نافية. ترى : بصريه مضارع مرفوع بضمه مقدره ، وفاعله ضمير المخاطب «أنت» حيث : ظرف مكان مبنى على الضم في محل نصب متعلق بطالعا ، أو بمحذوف حال منه. وحيث مضاف. سهيل : مضاف إليه مجرور. طالعا : مفعول به لتري منصوب نجما : بدل من طالعا منصوب. يضيء : مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر جوازا والجملة في محل نصب صفة لنجما. كالشهاب : جار ومجرور متعلق بيضيء. لامعا : حال من فاعل يضيء منصوب. الشاهد : في قوله : «حيث سهيل» فقد أضيفت حيث إلى مفرد وهو شاذ.

وأما «إذ» فتضاف أيضا إلى الجملة الاسمية (١)، نحو «جئتُك إذ زيد قائم» وإلى الجملة الفعلية ، نحو : «جئتُك إذ قام زيد» ويجوز حذف الجملة المضاف إليها ، ويؤتى بالتثنية عوضا عنها ، كقوله تعالى : (وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ) (٢) وهذا معنى قوله : «وإن ينون يحتمل أفراد إذ» أى : وإن ينون «إذ» يحتمل أفرادها ، أى : عدم إضافتها لفظا ، لوقوع التثنية عوضا عن الجملة المضاف إليها.

وأما «إذ» فلا تضاف إلا إلى جملة فعلية ، نحو : «آتيك إذا قام زيد» ولا يجوز إضافتها إلى جملة اسمية ، فلا تقول : «آتيك إذا زيد قائم» خلافا لقوم وسيذكرها المصنف.

وأشار بقوله : «وما كإذ معنى كإذ» إلى أن ما كان مثل «إذ» فى كونه ظرفا ماضيا غير محدود (٣) ، يجوز إضافته إلى ما تضاف إليه «إذ» من الجمل وهى : الجمل الاسمية والفعلية ، وذلك نحو «حين ، ووقت ، وزمان ، ويوم» فتقول : «جئتُك حين جاء زيد ، ووقت جاء عمرو ، وزمان قدم بكر ، ويوم خرج خالد» وكذلك تقول : «جئتُك حين زيد قائم» وكذلك الباقي ، وإنما قال المصنف : «أضف جوازا» ليعلم أن هذا النوع - أعنى ما كان مثل «إذ» فى المعنى - يضاف إلى ما يضاف إليه «إذ» - وهو الجملة - جوازا ، لا وجوبا.

فإن كان الظرف غير ماض ، أو محدودا ، لم يجر مجرى «إذ» بل

ص: ١٤١

١- الأحسن فى الجملة الاسمية بعد إذ أن لا يكون خبرها فعلا ماضيا ، نحو «جئت إذ زيد يقوم».

٢- الآية ٨٤ من سوره الواقعة.

٣- المحدد : ما دل على عدد كيومين وأسبوع وسنه وعام ، أو على تعيين وقت كأمس وغد. أما غير المحدود فهو الذى ليس له اختصاص أصلا ومنه «يوم» فهو لا يختص بليل ولا نهار إلا بقريته نحو «ما رأيت يومه وليله».

يعامل غير الماضى - وهو المستقبل - معاملة «إذا» (١). فلا يضاف إلى الجملة الاسمية بل إلى الفعلية ؛ فتقول : «أجيئك حين يجيء زيد» (٢) ولا يضاف المحدود إلى جملة وذلك نحو : «شهر وحول» بل يضاف إلى مفرد ، نحو «شهر كذا ، وحول كذا».

ما يضاف إلى الجمل جوازا يجوز بناؤه

وابن أو اعرب ما كإذ قد أجريا

واختر بنا متلوّ فعل بنيا (٣)

وقبل فعل معرب أو مبتدا

أعرب ومن بنى فلن يفندا

تقدّم أن الأسماء المضافه إلى الجملة على قسمين : أحدهما ما يضاف إلى الجملة لزوما ، والثانى : ما يضاف إليها جوازا.

وأشار فى هذين البيتين إلى أن ما يضاف إلى الجملة جوازا يجوز فيه الإعراب والبناء ، سواء أضيف إلى جملة فعلية صدرت بـماض ، أو جملة فعلية صدرت بمضارع ، أو جملة اسمية ، نحو : «هذا يوم جاء زيد ، ويوم يقوم بكر أو يوم بكر قائم» وهذا مذهب الكوفيين ، وتبعهم

ص: ١٤٢

١- هذا مذهب سيبويه : وهو أن ما أشبه إذ يعامل معاملتها فتضاف إلى الجملتين الاسمية والفعلية ، وما أشبه إذا لا يضاف إلّا إلى الفعلية مثل إذا.

٢- حين : ظرف غير محدود كما سبق أعلى الصفحة ، ولكن لما تعلق بفعل مستقبل هو أجيئك تحدد بالمستقبل فعومل معاملة إذا فى وجوب الإضافة إلى الجملة الفعلية.

٣- ابن فعل أمر مبنى على حذف حرف العلة وفاعله ضمير المخاطب مستتر وجوبا. أو أعرب. أو عاطفه وأعرب معطوف على ابن ومبنى على السكون وفاعله ضمير المخاطب. ما : اسم موصول تنازعه الفعلان مبنى على السكون فى محل نصب. وجملة «قد أجرى كإذ» صلة الموصول ، وقوله «متلوّ فعل» : أى الظرف الذى تلاه فعل مبنى.

الفارسي والمصنف ، لكن المختار فيما أضيف إلى جملة فعلية صدرت بـماض البناء ، وقد روى بالبناء والإعراب قوله :

٨٦- *على حين عاتبت المشيب على الصبا* (١)

بفتح نون «حين» على البناء ، وكسرها على الإعراب.

وما وقع قبل فعل معرب ، أو قبل مبتدأ ، فالمختار فيه الإعراب ، ويجوز البناء ، وهذا معنى قوله : «ومن بنى فلن يفندا» أى : فلن

ص: ١٤٣

١- قائله : النابغه الذيانى وهو صدر بيت ، عجزه : فقلت ألما أصح والشيب وازع؟ وازع : مانع. وقبله قوله : وأسبل منى عبره فرددتها على النحر منها مستهلّ وداعم المعنى : سألت العبرات من عيني فى زمن معاتبتى للمشيب الذى حلّ منى محل الصبا وقولى لنفسى موبخا لها : كيف لا أصحو إلى الآن من التمدادى فى ارتكاب ما لا يليق ، والشيب : «أفضل زاجر عن مثل ذلك». الإعراب : على حين : على حرف جر. حين : ظرف مبنى على الفتح فى محل جر ، أو مجرور بعلى بكسره ظاهره والجار والمجرور متعلق بأسبل فى البيت السابق. عاتبت : فعل ماض وفاعله. المشيب : مفعول به منصوب. وجملة «عاتبت المشيب» فى محل جر بإضافه حين إليها على الصبا : جار ومجرور متعلق بعاتبت. فقلت : الفاء عاطفه قلت : فعل ماض وفاعله. والجملة معطوفه على جملة «عاتبت» فهى مثلها فى محل جر. ألما : الهمزة للاستفهام. لما : حرف نفى وجزم وقلب - مثل «لم» وتمتاز عنها باتصال نفيها بزمن التكلم ، وبتوقع ثبوته بعد. أصح : مضارع مجزوم بلما بحذف حرف العله وهو الواو ، وفاعله ضمير المتكلم مستتر فيه وجوبا تقديره أنا والشيب : الواو حاله ، الشيب مبتدأ مرفوع. وازع : خبره مرفوع وجملة «الشيب وازع» فى محل نصب على الحال من فاعل «أصح» وجملة «ألما أصح ..» فى محل نصب مقول القول «قلت». الشاهد : فى قوله : «على حين» فقد روى بفتح النون على البناء وهو المختار لأنها مضافه إلى جملة فعلية مصدره بـماض ، وروى بكسر النون على الإعراب.

يَغْلَطُ. وقد قرىء في السبعة : (هذا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ) (١) بالرفع على الإعراب وبالفتح على البناء ، هذا ما اختاره المصنّف.

ومذهب البصريين (٢) أنه لا يجوز فيما أضيف إلى جملة فعلية صدرت بمضارع ، أو إلى جملة اسمية ، إلا الإعراب ، ولا يجوز البناء إلا فيما أضيف إلى جملة فعلية صدرت بماض.

هذا حكم ما يضاف إلى الجملة جوازا ، وأما ما يضاف إليها وجوبا فلازم للبناء لشبهه بالحرف في الافتقار إلى الجملة كـ «حيث ، وإذ ، وإذا».

إذا تلزم الإضافة إلى الجملة الفعلية

وألزموا «إذا» إضافه إلى

جمل الأفعال كـ «هن إذا اعتلى»

أشار في هذا البيت إلى ما تقدم ذكره من أن «إذا» تلزم الإضافة إلى الجملة الفعلية (٣) ولا تضاف إلى الجملة الاسميه ، خلافا للأخفش والكوفيين ؛ فلا تقول : «أجيئك إذا زيد قائم» وأما «أجيئك إذا زيد قام» فـ «زيد» مرفوع بفعل محذوف ، وليس مرفوعا على الابتداء ، هذا مذهب سيويه.

ص: ١٤٤

١- من الآية ١١٩ من سورة المائدة وهي : «قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ».

٢- علل البصريون مذهبهم بأن سبب البناء مع الماضي هو طلب المشاكلة فلا وجه له مع الاسم والفعل المعرب وأجابوا عن الآية بأن اسم الإشارة عائد للمذكور قبله ويوم ظرف متعلق بمحذوف خبره.

٣- أى الماضويه غالبا ، ويقال للمضارعيه وقد اجتمعا في قول أبي ذؤيب : والنفس راغبه إذا رغبتها وإذا تردّ إلى قليل تقنع وإنما لزمها الإضافة لجملة فعلية لتضمنها معنى الشرط غالبا ، وإن خالفت الشرط في أنها لا تجزم اختيارا ، وفي اختصاصها بالمتيقن والمظنون بخلاف باقى الأدوات ، فإنها للمشكوك والمستحيل ، وإذا ظرف للمستقبل ولا تخرج عن الظرفيه أصلا عند الجمهور ، وهى منصوبه بجوابها لا بشرطها لأن المضاف إليه لا يعمل فى المضاف.

وخالفه الأخفش ، فجوّز كونه مبتدأ خبره الفعل الذى بعده.

وزعم السيرافى أنه لا-خلاف بين سيبويه والأخفش فى جواز وقوع المبتدأ بعد إذا ، وإنما الخلاف بينهما فى خبره ، فسيبويه يوجب أن يكون فعلا- ، والأخفش يجوّز أن يكون اسما ؛ فيجوز فى «أجيئك إذا زيد قام» جعل «زيد» مبتدأ عند سيبويه والأخفش ، ويجوز «أجيئك إذا زيد قائم» عند الأخفش فقط.

إضافة : كلا وكلتا

لمفهم اثنين معرّف بلا

تفرّق ، أضيف «كلتا» و «كلا» (١)

من الأسماء اللازمة للإضافة لفظا ومعنى : «كلتا ، وكلا» ، ولا يضافان إلا إلى معرفه ، مثنى لفظا ومعنى نحو «جاءنى كلا الرجلين ، وكلتا المرأتين» أو معنى دون لفظ ، نحو «جاءنى كلاهما ، وكلتاهما» ومنه قوله :

٨٧- إن للخير وللشرّ مدى ***وكلا ذلك وجه وقيل (٢)

ص : ١٤٥

- ١- الشروط فيما يضاف إليه كلا وكلتا ثلاثه : ١- التعريف ، ٢- إفهام اثنين ، ٣- عدم التفرّق.
- ٢- قائله : عبد الله بن الزبعرى : المدى : الغايه . الوجه : الجهه . القبل : بفتحيتين : المحجه الواضحه . المعنى : «إن للخير وللشر غايه ينتهيان إليها ، وكل منهما أمر واضح يستقبله الناس كالوجه ويعرفونه». الإعراب : إن : حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر . للخير : جار ومجرور متعلق بمحذوف خير مقدم لإن . وللشر : الواو عاطفه وللشر جار ومجرور متعلق بما تعلق به للخير ، مدى : اسم إن مؤخر منصوب بفتحته مقدره . وكلا : الواو استثنافيه . كلا : مبتدأ مرفوع بضمه مقدره للتعذر ذلك : كلا مضاف . ذا : اسم إشاره فى محل جر مضاف إليه ، واللام للبعد ، والكاف حرف خطاب . وجه : خبر كلا مرفوع بضمه . وقبل : الواو عاطفه قبل معطوف على وجه ومرفوع مثله وسكن للروى . الشاهد : فى قوله : «وكلا ذلك» حيث أضيفت كلا لاسم هو مفرد فى اللفظ ولكنه مثنى فى المعنى - وهو اسم الإشاره «ذا» لأنه إشاره لاثنين «الخير والشر».

وهذا هو المراد بقوله : «لمفهم اثنين معرف» واحترز بقوله : «بلا تفرق» من معرّف أفهم الاثنين بتفرق ، فإنه لا يضاف إليه «كلا ، وكلتا» فلا تقول «كلا زيد وعمرو جاء» وقد جاء شاذاً ، كقوله :

٨٨- كلا أخى وخليلى واجدى عضدا** في النائبات وإمام الملمات (١)

إضافه أى لازمه ، أنواع أى

ولا تضيف لمفرد معرّف

أياً وإن كررتها فأضف (٢)

ص: ١٤٦

١- قائله : غير معروف. الخليل : الصديق. العضد : المعين والناصر - مجازاً لأنه فى الأصل : ما بين المرفق إلى الكتف. النائبات : جمع نائبه وهى المصيبة. إمام : نزول الملمات : جمع ملمه وهى النازلات من نوازل الدهر. المعنى : «كل من أخى وصديقى يجدى عند حلول المصائب ونزول النوائب معينا وناصر» الإعراب : كلا : مبتدأ مرفوع بضمه مقدره على الألف وهو مضاف. أخى : مضاف إليه مجرور بكسره مقدره على آخره وهو مضاف وياء المتكلم مضاف إليه. وخليلى : الواو عاطفه. خليلى : معطوف على أخى ومجرور مثله وهو مضاف لياء المتكلم. واجدى : خبر كلا مرفوع بضمه مقدره على آخره وهو مضاف وياء المتكلم مضاف إليه من إضافه اسم الفاعل لمفعوله الأول. عضدا : مفعول به ثان لواجد منصوب فى النائبات : جار ومجرور متعلق بواجد. وإمام : الواو عاطفه إمام معطوف على النائبات ومجرور مثله وهو مضاف. الملمات : مضاف إليه. الشاهد : فى قوله : «كلا أخى وخليلى» حيث أضيفت كلا إلى اثنين متفرقين وهما : «أخى وخليلى» وهو شاذ.

٢- أياً : مفعول به لتضيف. فأضف : الفاء واقعه فى جواب شرط إن. أضف فعل أمر مبنى على السكون وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت وكسر آخر أضف للروى. وجمله «أضف» فى محل جزم جواب الشرط.

أو تنو الاجزا واخصصن بالمعرفه

موصوله أيا وبالعكس الصفه (١)

وإن تكن شرطا أو استفهاما

فمطلقا كَمَل بها الكلاما (٢)

من الأسماء اللازمه للإضافه معنى «أى» ولا تضاف إلى مفرد معرفه ، إلا إذا تكررت ، ومنه قوله :

٨٩- ألا تسألون الناس أيى وأيكم ***غداه التقينا كان خيرا وأكرما (٣)

أو قصدت الأجزاء ، كقولك : «أى زيد أحسن؟» أى : أى

ص: ١٤٧

١- أو تنو : أو حرف عطف : تنو معطوف على كزرتها - وهو فعل الشرط - ومجزوم مثله بحذف حرف العله ، والفاعل ضمير المخاطب مستتر وجوبا تقديره أنت : موصوله : حال من أيا متقدمه على صاحبها منصوبه. أيا : مفعول به لاخصصن .

٢- فمطلقا : الفاء واقعه فى جواب شرط إن. مطلقا : مفعول مطلق منصوب عامله «كمل» وجمله «كمل ..» فى محل جزم جواب الشرط.

٣- قائله : غير معروف. المعنى : «سألوا الناس عنى كان خيرا وأكرم من صاحبه عند اللقاء والقتال أنا أم أنتم» ألا : أداه عرض. تسألون : مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل. الناس : مفعول به أول منصوب. أيى : أى اسم استفهام مبتدأ مرفوع بضمه مقدره على آخره لإضافته لياء المتكلم ، والياء مضاف إليه. وأيكم : الواو عاطفه. أى معطوف على أى السابقه ومرفوع مثله. وهو مضاف. والكاف مضاف إليه ، والميم علامه جمع الذكور. غداه : ظرف زمان منصوب متعلق بخيرا. التقينا : فعل ماض مبنى على السكون ، ونا فاعله. وجمله «التقينا» فى محل جر بإضافه غداه إليها. كان : فعل ماض ناقص ، واسمها ضمير مستتر جوازا يعود على اسم الاستفهام. خيرا : خبر كان منصوب. وأكرما : معطوف بالواو على خيرا ومنصوب مثله. وجمله «كان خيرا» فى محل رفع خبر المبتدأ «أيى وأيكم» وجمله المبتدأ والخبر «أيى .. كان خيرا ..» فى محل نصب مفعول به ثان لتسألون. الشاهد : فى قوله : «أيى وأيكم» حيث أضيفت أى إلى مفرد معرفه وتكررت.

أجزاء زيد أحسن ، ولذلك يجاب بالأجزاء فيقال : «عينه ، أو أنفه» وهذا إنما يكون فيها إذا قصد بها الاستفهام (١).

وأى تكون : (أ) استفهاميه (ب) وشرطيه (ج) وصفه. (د) وموصوله. فأما الموصوله فذكر المصنف أنها لا تضاف إلا إلى معرفه ، فتقول : «يعجبني أيهم قائم» وذكر غيره أنها تضاف - أيضا - إلى نكره ، ولكنه قليل ، نحو «يعجبني أى رجلين قاما».

وأما الصفه فالمراد بها :

١ - ما كان صفه لنكره. ٢ - أو حالا من المعرفه.

ولا تضاف إلا إلى نكره ، نحو : «مررت برجل أى رجل ، ومررت بزيد أى فتى» ومنه قوله :

٩٠- فأومات إيماء خفيا لحبتر***فله عينا حبتر أيما فتى (٢)

ص: ١٤٨

١- لا داعى للحصر بالاستفهاميه لأن التكرار وقصد الأجزاء يأتيان فى الموصوله والشرطيه أيضا دون أى الوصفيه. مثال الشرطيه المتكرره : «أبى وأيك جاء يكرم» وذات الأجزاء «أى زيد أعجبك أعجبنى» ، ومثال الموصوله : «اضرب أى زيد وأى عمرو هو قائم» «واقطع أى زيد هو قبيح» أى الجزء الذى هو قبيح منه.

٢- قائله : الراعى النميرى. الإيماء : الإشاره بحاجب أو يد أو غير ذلك. حبتر - بوزن جعفر - اسم رجل. المعنى : «أشرت لحبتر إشاره خفيه فأدر كهها فما أحدّ بصر هذا الفتى الكامل فى وصف الفتوه» : الإعراب : أومات : فعل ماض مبنى على السكون ، والتاء فاعله. إيماء : مفعول مطلق منصوب. خفيا : صفه لإيماء منصوب لحبتر : جار ومجرور متعلق بأومات. فله : الفاء استثنافيه. لله : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. عينا : مبتدأ مؤخر مرفوع بالألف لأنه مثنى وحذفت نونه للإضافه. حبتر : مضاف إليه مجرور. أيما : أى : حال من حبتر منصوب بالفتحه. وهو مضاف ما زائده - فتى : مضاف إليه مجرور بكسره مقدره على الألف. الشاهد : فى قوله «أيما فتى» حيث أضيفت أى الصفه إلى نكره ، والمراد بالصفه ما كان نعتا لنكره أو حالا من معرفه.

وأما الشرطيه والاستفهاميه. فيضافان إلى المعرفه وإلى النكره مطلقا ، أى سواء كانا مثنيين ، أو مجموعين أو مفردين ، إلا المفرد المعرفه ، فإنهما لا يضافان إليه (١). إلا الاستفهاميه ، فإنها تضاف إليه كما تقدّم ذكره. واعلم أن «أيا» إن كانت صفه أو حالا ، فهى ملازمه للإضافه لفظا ومعنى ، نحو : مررت برجل أى رجل ، وبزيد أى فتى. وإن كانت استفهاميه أو شرطيه أو موصوله ، فهى ملازمه للإضافه معنى لا لفظا ، نحو «أى رجل عندك؟ وأى عندك؟ (٢) - وأى رجل تضرب أضرب - وأيا تضرب أضرب (٣) - ويعجبني أيهم عندك - وأى عندك (٤)» ونحو «أى الرجلين تضرب أضرب - وأى رجلين تضرب أضرب - وأى الرجال تضرب أضرب - وأى رجال تضرب أضرب - وأى رجلين؟ وأى رجال؟».

ص: ١٤٩

١- تقدم فى حاشيه الصفحه السابقه أن الشرطيه والموصوله مثل الاستفهاميه فى الإضافه إلى المفرد المعرفه عند التكرار أو قصد الأجزاء.

٢- مثال لأى الاستفهاميه مقطوعه عن الإضافه لفظا.

٣- مثال لأى الشرطيه مقطوعه لفظا عن الإضافه.

٤- مثال لأى الموصوله مقطوعه لفظا عن الإضافه لمعرفه.

- ١ - ما الإضافة؟ وما الذى تقتضيه من حذف؟ ولم كان هذا الحذف؟ مثل لكل ما تقول.
- ٢ - بماذا جرّ المضاف إليه؟ رجح ما تراه .. ثم بين المعانى التى تجيء لها الإضافة؟ ومن أيها : (يوم الخميس) - (يا صاحبي السَّجْن) (١) - قلاده ذهب؟
- ٣ - ما المقصود بالإنضافة المحضه؟ وما ذا تفيد؟ وضح ذلك مع التمثيل.
- ٤ - عرف الإضافة اللفظيه؟ ولم سميت كذلك؟ وما ذا تفيد هذه الإضافة؟ اذكر أمثله لأنواعها المختلفه وهل منها (على أفضل القوم - يعجبني فهم خالد)؟ ولماذا؟
- ٥ - ما الدليل على أن الإضافة اللفظيه لا تفيد تعريفا ولا تخصيصا؟ مثل لما تقول ..
- ٦ - متى يقترن المضاف (بأل) فى الإضافة اللفظيه؟ ومتى لا يصح اقترانه بها؟ ولماذا؟ مثل لما تقول ..
- ٧ - قال النحاه : «لا يضاف اسم لما اتحد به معنى». وضح هذه القاعده .. واذكر علام تنطبق؟ وعلل لعدم صحه هذه الإضافة؟ وبماذا تؤول ما ورد مخالفا لذلك من نحو «مسجد الجامع - جرد قطيفه» مثل لما تقول.

ص: ١٥٠

- ٨ - ماذا يكتسب المضاف من المضاف إليه؟ اذكر ذلك بالتفصيل وبم تعلل ذلك؟ وما الشرط الذى لا بد من تحققه فى هذا الأمر؟ ولم حذف التاء من قوله سبحانه (إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ)؟ مثل لذلك بالتفصيل ...
- ٩ - (من الأسماء ما يلزم الإضافة لفظا ومعنى ... ومنها ما يلزمها معنى فقط) اشرح ذلك .. موضحا كل نوع وممثلا لما تقول ..
- ١٠ - ما الأسماء التى تلزم الإضافة للظاهر؟ مثل لها بأمثله من عندك.
- ١١ - (هناك أسماء تضاف إلى كل ضمير .. وأخرى تضاف لضمير المخاطب) وضح ذلك ومثل له بأمثله من عندك.
- ١٢ - اذكر معانى هذه المصادر (لتيك - دواليك - سعديك - هذا ذيك حنانيك) وطريقه إعرابها؟
- ١٣ - ما الذى يضاف من الظروف إلى الجمل الفعلية فقط؟ وما الذى يضاف إلى الجملتين الفعلية والاسمية؟ وما حكم ما حمل على ذلك من أسماء الزمان؟ مثل لكل ما تقول.
- ١٤ - وضح من الظروف ما يضاف إلى الجملة جوازا - وما حكمه من حيث الإعراب والبناء؟ - ومتى يترجح أحدهما على الآخر؟ مثل واستشهد.
- ١٥ - اذكر شرط ما تضاف إليه «كلا وكلتا»؟ ومثل لما تقول.
- ١٦ - وضح شرط ما تضاف إليه (أى) .. ثم اذكر أنواعها وما يضاف إليه كل نوع مع التمثيل لما تقول ...

١ - وضح فيما يلي نوع الإضافة وما اقتضته من حذف والمعنى الذى جاء له : -

قال تعالى : (وَالْمُطَلَقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ) (١) - (يا صاحِبِي السَّجْنِ أَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمْ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ) (٢) -
(صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ) (٣) - (وَالْمُقِيمِ (٤) الصَّلَاةِ).

تملك المرأه أساور ذهب ، وأثواب حرير.

٢ - قال تعالى : (كَلِمَاتٌ لَّجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أَكْطَفَهَا) (٥). «ثُمَّ لَنْزَعَنَّ مِنْ كُلِّ شَيْعَةٍ أَيْهَهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ (٦) عِتِيًّا». «أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ (٧) نَدِيًّا».

فيما سبق أسماء تلزم الإضافة. بينها .. ثم وضح ما أضيفت إليه مع بيان نوع (أى) فى الآيتين .. ثم أعرب ما تحته خط.

٣ - هات أمثله فى جمل تامه لما يأتى : -

(أى) الوصفيه - (أى) الشرطيه - إضافه للتخصيص - إضافه للتخفيف - مضاف استفاد التذكير من المضاف إليه .. ظرف

ص: ١٥٢

١- آيه ٢٢٨ سوره البقره.

٢- آيه ٣٩ سوره يوسف.

٣- آيه ٧ فاتحه الكتاب.

٤- آيه ٣٥ سوره الحج.

٥- آيه ٣٣ سوره الكهف.

٦- آيه ٦٩ سوره مريم.

٧- آيه ٧٣ سوره مريم.

ملازم للإضافه إلى الجمل - ظرف يختص بالجمله الفعلية وآخر يصلح للإضافه إلى الجمله الاسميه والفعلية.

٤ - قال تعالى : «فَلَوْ لَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ (١) وَأَنْتُمْ حِينئِدٍ تَنْظُرُونَ».

(أ) فى الآيه طرفان مضافان .. عينهما .. ثم اذكر ما يضافان إليه؟

(ب) أين المضاف إليه بالنسبه لكل منهما فى الآيه الكريمة؟.

(ج) ما نوع التنوين فى قوله سبحانه (حينئذ)؟ قدر المحذوف ... واذكر عله هذا الحذف.

(د) أعرب ما تحته خط من الآيه.

٥ - (لييك اللهم لييك).

ما المضاف فى قوله (لييك)؟ وما المضاف إليه؟ وما المحذوف من الكلمه؟ ولم حذف؟ وضح معنى الكلمه وما يراد منها .. مثل لأخوات هذه الكلمه فى جمل من عندك مبينا شرط ما تضاف إليه.

٦ - سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أى الصدقه أعظم).

وقال صلوات الله عليه : «أىكم مال وارثه أحب إليه من ماله»؟

وقال صلوات الله عليه : «أىما امرأه باتت وزوجها راض عنها ضمنت لها الجنة».

وتقول أنت : (إن صديقى كريم أى كريم).

وتقول : (لأكافئن من أخواتى أيهم أسرع إلى الطاعه).

(أ) بين نوع (أى) فيما مضى - وإعرابها - وعين ما أضيفت إليه ... ثم أعرب ما تحته خط.

(ب) كيف أضيفت (أى) فى الحديث الأول إلى مفرد؟ وبم تؤول ذلك؟ ولماذا؟

ص: ١٥٣

١ - آيه ٨٣ سوره الواقعه.

٧ - ما معنى الظرف فى المثالين الآتيين؟ وما نوع الجملة التى أضيف إليها؟ ولماذا؟ وضح أى الأمرين أولى بالنسبة إليه :
الإعراب أم البناء؟ ولماذا؟

(أ) جئتك حين الشمل مجتمع.

(ب) أجيئك حين ينتهى الامتحان.

وهل يجوز؟ أجيئك حين الامتحان معقود ولماذا؟

٨ - اشرح البيت الآتى ثم أعربه. وهو للبحترى يوم هجم الأعداء المتآمرون على قصر المتوكل :

ولم أنس وحش القصر إذ ريع سربه

وإذا ذعرت أطلاؤه وجآذره

ص: ١٥٤

وألزموا إضافة «لذن» فجر

ونصب «غدوه» بها عنهم ندر (١)

ومع ، مع فيها قليل ، ونقل

فتح وكسر لسكون يتصل (٢)

من الأسماء اللازمه للإضافه «لذن» و «مع»

فأما «لذن» فلابتداء غايه زمان أو مكان ، وهي مبنيه عند أكثر العرب ، لشبهها بالحرف في لزوم استعمال واحد وهو : الظرفيه ، وابتداء الغايه ، وعدم جواز الإخبار بها ، ولا تخرج عن الظرفيه إلا بجرها بمن ، وهو الكثير فيها ، ولذلك لم ترد في القرآن إلا بمن ، كقوله تعالى : (وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا) (٣) وقوله تعالى : (لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهُ) (٤) وقيس تعربها ، ومنه قراءه أبي بكر عن عاصم «لينذر بأسا شديدا من لدنه» لكنه أسكن الدال وأشتمها الضم. قال المصنف : ويحتمل أن يكون منه قوله :

ص: ١٥٥

١- إضافة : مفعول ثان مقدم لألزموا. لذن : مفعول أول مؤخر لألزموا بقصد اللفظ.

٢- مع : مبتدأ بقصد اللفظ. مع : مبتدأ ثان بقصد اللفظ - أى منصوبا فى الحاله الأولى ، وساكننا فى الحاله الثانيه. فيها : جار ومجرور متعلق بقليل. قليل : خبر المبتدأ الثانى ، والجمله من المبتدأ الثانى وخبره فى محل رفع خبر المبتدأ الأول.

٣- من الآيه ٦٥ من سوره الكهف وهى : «فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا».

٤- من الآيه ٢ من سوره الكهف وهى «قِيمًا لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا».

٩١- تنتهض الرّعدة في ظهيري *** من لدن الظهر إلى العصير (١)

ويجرّ ما ولى «لدى» بالإضافة ، إلا «غدوه» فإنهم نصبوها بعد «لدى» كقوله :

٩٢- وما زال مهري مزجر الكلب منهم *** لى غدوه حتى دنت لغروب (٢)

ص: ١٥٦

١- قائله : غير معروف. تنتهض : تتحرك وتسرع. الرّعدة : اسم من الارتعاد وهو الاضطراب والمراد بها الحمى. ظهيري : تصغير ظهر الظهر : وقت الزوال الذى تجب فيه صلاة الظهر. العصير : تصغير عصر : اسم الوقت والصلاه بين الظهر والمغرب. المعنى : أن الحمى تصيبني فيسرع الارتعاد إلى ظهري من وقت الظهر إلى وقت العصر. الإعراب : تنتهض : مضارع مرفوع بالضمه. الرعدة : فاعله مرفوع. فى ظهيري : جار ومجرور متعلق بتنتهض وهو مضاف ، وياء المتكلم مضاف إليه من لدن : من حرف جر. لدن : ظرف زمان مبنى على السكون فى محل جر ، ويحتمل أن تكون معربه - على لغة قيس - ومجروره بكسره ظاهره ، وعلى الإعراب الأول إنما كسر آخرها تخلصا من التقاء الساكنين ، والجار والمجرور متعلق بتنتهض. الظهر : مضاف إليه مجرور. إلى العصير : جار ومجرور متعلق بتنتهض. الشاهد : فى قوله : «من لدن الظهر» حيث يحتمل أن تكون كسره النون فى لدن - جرّ إعراب على لغة قيس ، ولكن هذا الاحتمال غير متعين لاحتمال آخر هو أن تكون مبنية على السكون وكسر آخرها تخلصا من التقاء الساكنين.

٢- قائله : غير معروف. مزجر الكلب : مكان زجر الكلب وإبعاده. المعنى : «إن مهري بقى بعيدا عن هؤلاء القوم من أول النهار إلى آخره». الإعراب : ما زال : ما نفيه. زال فعل ماض ناقص مبنى على الفتح. مهري : اسمها مرفوع بضمه مقدره على ما قبل ياء المتكلم وهو مضاف. وياء المتكلم مضاف إليه. مزجر : ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف خبر منصوب لزال. وهو مضاف. الكلب : مضاف إليه مجرور. منهم : جار ومجرور متعلق بالخبر المحذوف. لدن : ظرف زمان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بخبر زال. غدوه : تمييز ل «لدى» لأنها داله على أول زمان مبهم ففسر إبهامه بغدوه فهو تمييز لمفرد. حتى : ابتدائية لا عمل لها. دنت : دنا : فعل ماض مبنى على فتح مقدر على الألف المحذوفه تخلصا من التقاء الساكنين ، والتاء للتأنيث ، وفاعل دنت ضمير مستتر جوازا يعود على الشمس - المعلومه من سياق الكلام - لغروب : جار ومجرور متعلق بدنت. الشاهد : فى قوله : «لدى غدوه» حيث نصبت غدوه بعد لدن ولم تجر بالإضافة ، وهذا نادر.

وهي منصوبه على التمييز ، وهو اختيار المصنف ، ولهذا قال : «ونصب غدوه بها عنهم ندر» ، وقيل : هي خير لكان المحذوفه ، والتقدير : لذن كانت الساعه غدوه. ويجوز في غدوه الجرّ وهو القياس ، ونصبها نادر في القياس ، فلو عطفت على غدوه المنصوبه بعد «لذن» جاز النصب عطفا على اللفظ ، والجرّ مراعاة للأصل فنقول : «لذن غدوه وعشيه ، وعشيه» ذكر ذلك الأخص ، (وحكى الكوفيون رفع «غدوه» بعد «لذن» وهو مرفوع بكان المحذوفه ، والتقدير لذن كانت غدوه. و «كان» تامه).

وأما «مع» فاسم لمكان الاصطحاب أو وقته ، نحو : «جلس زيد مع عمرو ، وجاء زيد مع بكر» والمشهور فيها فتح العين ، وهي معربه وفتحها فتحه إعراب.

ومن العرب من يسكنها ، ومنه قوله :

٩٣- فريشى منكم وهواى معكم *** وإن كانت زيارتكم لماما (١)

ص: ١٥٧

١- قائله : جرير من قصيده يمدح بها هشام بن عبد الملك. الرّيش : اللباس الفاخر ، والخير ، والمال. لماما : وقتا بعد وقت. المعنى : «كل خير ينسب إلىّ فهو صادر منكم ومحبتى ملازمه لكم وإن كنت مقصرا في زيارتكم ، أزوركم حيناً وأغيب عنكم أحيانا». الإعراب : ريشى : مبتدأ مرفوع بضمه مقدره على آخره لإضافته لياء المتكلم. والياء مضاف إليه. منكم : من حرف جر والكاف فى محل جر والميم لجماعه المذكور والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ. وهواى : الواو عاطفه. هوى : مبتدأ مرفوع بضمه مقدره على آخره وهو مضاف وياء المتكلم مضاف إليه معكم : مع ظرف مكان مبنيه على السكون فى محل نصب متعلقه بمحذوف خبر المبتدأ هواى ومع مضاف والضمير مضاف إليه والميم لجماعه المذكور. وإن : الواو حاله إن حرف شرط جازم - ومعربو شواهد ابن عقيل يعربون إن هنا زائده - كانت كان فعل ماض ناقص مبنى على الفتح فى محل جزم فعل الشرط ، والتاء للتأنيث ، زيارتكم اسم كان مرفوع ، والكاف فى محل جر بالإضافه من إضافه المصدر لمفعوله والميم لجماعه المذكور لماما : خبر كان منصوب. والجمله فى محل نصب حال من ياء المتكلم فى «هواى» وجواب شرط إن محذوف دل عليه الكلام السابق. الشاهد : فى قوله «معكم» حيث سكنت عين مع سكون بناء فى لغه ربيعه - وهذا قليل لأن المشهور فتح عينها فتحه إعراب.

وزعم سيويه أن تسكينها ضروره ، وليس كذلك ، بل هو لغه ربيعه ، وهى عندهم مبنيه على السكون وزعم بعضهم أن الساكنه العين حرف ، وادعى النحاس الإجماع على ذلك ، وهو فاسد ؛ فإن سيويه زعم أن ساكنه العين اسم .

هذا حكمها إن وليها متحرك - أعنى أنها تفتح وهو المشهور ، وتسكن ، هى لغه ربيعه - فإن وليها ساكن فالذى ينصبها على الظرفيه يبقى فتحها . فيقول : «مع ابنك» والذى يبينها على السكون يكسر لالتقاء الساكنين فيقول : «مع ابنك» .

إضافه «قبل ، وبعد ، وغير ونظائرها»

واضمم - بناء - «غيرا» ان عدمت ما

له أضيف ، ناويا ما عدما (1)

قبل كغير ، بعد ، حسب ، أول

ودون والجهات أيضا وعل

ص : ١٥٨

١- بناء : مفعول مطلق منصوب - وهو فى الأصل مضاف إلى المفعول المطلق أى ضمه بناء . غيرا : مفعول به لاضمم منصوب .

وأعربوا نصبا إذا ما نكرا

«قبلا» وما من بعده قد ذكرا (١)

هذه الأسماء المذكورة هي : غير ، وقبل ، وبعده ، وحسب ، وأول ، ودون ، والجهات الست ، وهي : أمامك وخلفك وفوقك وتحتك ويمينك وشمالك ، وعل ؛ لها أربعة أحوال تبنى في حالة منها ، وتعرب في بقيتها فتعرب إذا أضيفت لفظا (٢) ، نحو : «أصبت درهما لا غيره ، وجئت من قبل زيد» أو حذف ما تضاف إليه ونوى اللفظ (٣) ، كقوله :

٩٤- ومن قبل نادى كلّ مولى قرابه***فما عطف مولى عليه العواطف (٤)

ص: ١٥٩

١- نصبا : حال من واو أعربوا - أى ناصبين - قبلا : مفعول به لأعربوا منصوب : تقدير البيت «أعربوا قبلا وما ذكر بعده ناصبين له».

٢- هذه الحالة الأولى من أحوال إعرابها وهي أن تكون مضافه لاسم ملفوظ بعدها.

٣- هذه الحالة الثانية من أحوال إعرابها ، يحذف المضاف إليه وينوى لفظه بعدها كأنه موجود.

٤- قائله : غير معروف. المولى : هنا - ابن العم أو العصبه - عطف : ثنت وأمالت العواطف : الأمور المقتضية للعطف من المروءه والصداقه. المعنى : «ومن قبل ذلك نادى كل ابن عم قرابته حتى يعينوه فلم يلبّ نداءه أحد منهم». الإعراب : من قبل : جار ومجرور متعلق بنادى. نادى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. كلّ : فاعل نادى مرفوع ، وهو مضاف. مولى : مضاف إليه مجرور بكسره مقدره على الألف. قرابه : مفعول به لنادى منصوب بالفتحه. فما : الفاء عاطفه ما : نافية. عطف : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر ، والتاء للتأنيث. مولى : مفعول به مقدم منصوب بفتحه مقدره. عليه : جار ومجرور متعلق بعطف. العواطف : فاعل عطف مرفوع. الشاهد : في قوله : «ومن قبل» حيث حذف ما أضيف إليه قبل ، ونوى لفظه فأعربت مجروره بالكسره من غير تنوين كما إذا ذكر معها المضاف إليه. والتقدير «ومن قبل ذلك».

وتبقى فى هذه الحاله كالمضاف لفظا ، فلا تنون ، إلا إذا حذف ما تضاف إليه ولم ينو لفظه ولا معناه (١) ، فتكون نكره ومنه قراءه من قرأ : «الله الأمر من قبل ومن بعد» بجزر «قبل وبعد» وتنوينهما ؛ وكقوله :

٩٥- فساغ لى الشراب وكنت قبلا***أكاد أغصّ بالماء الحميم (٢)

هذه هى الأحوال الثلاثة التى تعرب فيها.

أما الحاله الرابعه التى تبني فيها فهى إذا حذف ما تضاف إليه ونوى

ص: ١٦٠

١- هذه الحاله الثالثه من أحوال إعراب «غير وما بعدها». فيها يحذف المضاف إليه ولا- ينوى لفظه ولا معناه ، فتفقد سبب التعريف.

٢- قائله : يزيد بن الصعق ، وكان له ثأر فأدركه. ساغ الشراب : سهل مدخله فى الحلق. أغصّ من الغصص وهو اعتراض اللقمه فى الحلق ومنعها للتنفس. الماء الحميم : هنا البارد - لأنه من الأضداد يطلق على الماء الحار والماء البارد. المعنى : «لما أدركت ثأرى ساغ لى الشراب وهدأت نفسى وقد كنت من قبل أتضايق وأشرق بالماء العذب البارد». الإعراب : ساغ : فعل ماض مبنى على الفتح. لى : جار ومجرور متعلق بساغ. الشراب : فاعل ساغ مرفوع. وكنت : الواو حالیه. كنت : كان الناقصه مبنيه على السكون والضمير اسمها ، قبلا : ظرف زمان منصوب متعلق بأغص. أكاد : مضارع - من فعال المقاربه - مرفوع بالضمه واسمه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره «أنا» أغص : مضارع مرفوع بالضمه وفاعله ضمير المتكلم مستتر وجوبا تقديره أنا. وجمله «أغصّ» فى محل نصب خبر أكاد. وجمله «أكاد أغص» فى محل نصب خبر «كنت». وجمله «كنت» وما بعدها. فى محل نصب حال من ضمير المتكلم المجرور باللام «لى» بالماء : جار ومجرور متعلق بأغص. الحميم : صفة للماء مجرور. الشاهد : فى قوله «قبلا» حيث حذف ما أضيفت إليه «قبلا» ولم ينو لفظه ولا معناه فأعربت ونونت وهى نكره تدل على عموم زمن سابق.

معناه دون لفظه ، فإنها تبني حينئذ على الضم ، نحو : (لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ) (١) وقوله :

٩٦- *أَقْبَ من تحت عريض من عل* (٢)

وحكى أبو على الفارسي «ابدأ بذا من أول» بضم اللام وفتحها وكسرهما - فالضم على البناء لنيه المضاف إليه معنى. والفتح على الإعراب لعدم نيه المضاف إليه لفظا ومعنى ، وإعرابها إعراب ما لا ينصرف للصفه ووزن الفعل ، والكسر على نيه المضاف إليه لفظا ، فقول المصنف «واضمم بناء - البيت» «إشاره إلى الحاله الرابعه» وقوله : «ناويا ما عدما» مراده أنك تبنيها على الضم إذا حذف ما تضاف إليه ونويته معنى لا لفظا.

وأشار بقوله : «وأعربوا نصبا» إلى الحاله الثالثه وهى ما إذا حذف المضاف إليه ولم ينو لفظه ولا معناه ، فإنها تكون حينئذ نكره معربه.

ص: ١٦١

١- من الآية ٤ من سوره الروم.

٢- قائله : أبو النجم من أرجوزه. والبيت فى وصف فرس. أقبّ : بفتح القاف وتشديد الباء - مشتق من القب وهو دقه الخصر وضمور البطن. المعنى : «إن هذا الفرس ضامر البطن واسع الظهر». الإعراب : أقبّ : خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو» مرفوع بالضمه. من تحت : من حرف جر ، تحت : ظرف مكان مبنى على الضم فى محل جر بمن والجار متعلق بأقب. عريض : خبر ثان للمبتدأ المحذوف مرفوع بالضمه ، من عل : من حرف جر. عل : ظرف مكان مبنى على الضم فى محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بعريض. الشاهد : فى قوله : «من تحت ومن عل» حيث بنى تحت وعل على الضمّ لحذف ما أضيف إليه كل منهما ونيه معناه. ولكن جاء فى حاشيه المغنى اعتراض على بناء «عل» فى هذا البيت لأنه من أرجوزه رويها مجرور وأولها : الحمد لله العلىّ الأجلل الواسع الفضل الوهوب المجزل وبذلك يبقى الشاهد فى البيت قوله «من تحت» وحده.

وقوله «نصبا» معناه أنها تنصب إذا لم يدخل عليها جار ، فإن دخل عليها جرّت ، نحو «من قبل ومن بعد».

ولم يتعرض المصنف للحالتين الباقيتين - أعنى الأولى ، والثانية - لأن حكمهما ظاهر معلوم من أول الباب ، وهو - الإعراب وسقوط التنوين - كما تقدم في كل ما يفعل بكل مضاف مثلها.

حذف المضاف وقيام المضاف إليه مقامه

وما يلي المضاف يأتي خلفا

عنه في الاعراب إذا ما حذف

يحذف المضاف لقيام قرينه تدل عليه. ويقام المضاف إليه مقامه ، فيعرب بإعرابه كقوله تعالى : (وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ) (١) أى : حبّ العجل ، وكقوله تعالى : (وَجَاءَ رَبُّكَ) (٢) أى : أمر ربك (٣) فحذف المضاف وهو «حبّ» و «أمر» وأعرب المضاف إليه وهو «العجل وربك» بإعرابه.

حذف المضاف وبقاء المضاف إليه مجرورا

وربما جروا الذى أبقوا كما

قد كان قبل حذف ما تقدما (٤)

لكن بشرط أن يكون ما حذف

مماثلا لما عليه قد عطف

قد يحذف المضاف ويبقى المضاف إليه مجرورا كما كان عند ذكر المضاف ، لكن بشرط أن يكون المحذوف مماثلا لما عليه قد عطف كقول الشاعر :

ص: ١٦٢

١- من الآية ٩٣ من سورة البقره.

٢- من الآية ٢٢ من سورة الفجر وهى «وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا».

٣- الصحيح الذى عليه أهل السنه والجماعه أن الرب تبارك وتعالى يجىء يوم القيامه مجيئا يليق بجلاله وعظمته للفصل بين عباده.

٤- رب : حرف جر شبيه بالزائد. ما : زائده كافه لرب عن الجر. والمقصود بقوله : «الذى أبقوا» المضاف إليه وب «ما تقدما» المضاف.

والتقدير: «وكلّ نار» فحذف «كل» وأبقى المضاف إليه مجرورا كما كان عند ذكرها، والشرط موجود، وهو العطف على مماثل المحذوف وهو «كل» في قوله «أكل امرئ».

وقد يحذف المضاف ويبقى المضاف إليه على جره، والمحذوف ليس مماثلا للملفوظ بل مقابل له، كقوله تعالى: «تريدون عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ

ص: ١٦٣

١- قائه: أبو دؤاد الإيادي. المعنى: «لا تظني كل من تلقينه من الرجال رجلا كاملا، ولا تظني كل نار متوقده في الليل نار جواد مضياف». الإعراب: أكل: الهمزة للاستفهام الإنكاري. كلّ: مفعول أول مقدم لتحسين منصوب بالفتحة وهو مضاف. امرئ: مضاف إليه مجرور تحسبين: مضارع مرفوع بثبوت النون، والياء فاعل. امرأ: مفعول ثان لتحسين بمعنى تظنين. ونار: الواو عاطفه، والمعطوف محذوف تقديره «وكلّ نار» ونار: مجرور بإضافته إلى المضاف المحذوف «كل». توقد: مضارع - حذفت إحدى تائيه - مرفوع بالضمه وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره «هي» يعود إلى النار. بالليل: جار ومجرور متعلق بتوقد. وجمله «توقد» في محل جر صفة «نار» نارا: معطوف على «امرأ» المفعول الثاني لتحسين. وإنما جعل المعطوف بالواو في قوله «ونار» محذوفا وتقديره «وكلّ نار» ولم يعطف المذكور بعد الواو وهو «نار» المجرور على قوله «امرئ» لثلا يلزم عطف معمولين هما «نار» المجرور و «نارا» المنصوب على معمولين هما «امرئ» المجرور بالإضافه و «امرأ» المنصوب مع المفعوليه، فهما معمولان لعاملين مختلفين - وذلك ممنوع، لأن العطف على نيه تكرار العامل - والعامل الواحد لا يعمل نصبا وجرا، ولا يقوى حرف العطف أن ينوب مناب عاملين. الشاهد: في قوله: «أكل امرئ تحسبين امرأ ونار» حيث حذف المضاف وهو «كل» وبقي المضاف إليه وهو «نار» على جره والشرط موجود وهو مماثله المعطوف المحذوف للمعطوف عليه المذكور.

يُرِيدُ الْآخِرَةَ» (١) في قراءه من جرّ الآخرة ، والتقدير : «والله يريد باقى الآخرة» ومنهم من يقدره : «والله يريد عرض الآخرة» فيكون المحذوف على هذا مماثلاً للملفوظ ، والأول أولى ، وكذا قدره ابن أبى الربيع فى شرحه للإيضاح.

حذف المضاف إليه وبقاء المضاف غير منون

ويحذف الثانى فيبقى الأول

كحاله إذا به يتصل (٢)

بشرط عطف وإضافه إلى

مثل الذى له أضفت الأولا

يحذف المضاف إليه ، ويبقى المضاف كحاله لو كان مضافا ، فيحذف تنوينه ، وأكثر ما يكون ذلك إذا عطف على المضاف اسم مضاف إلى مثل المحذوف من الاسم الأول ، كقولهم : «قطع الله يدو رجل من قالها» التقدير : «قطع الله يد من قالها ورجل من قالها» ، فحذف ما أضيف إليه «يد» وهو «من قالها» لدلاله ما أضيف إليه «رجل» عليه ، ومثله قوله :

٩٨- *سقى الأرضين الغيث سهل وحرناها* (٣)

ص: ١٦٤

١- من الآيه ٦٧ من سوره الأنفال وهى «ما كانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى حَتَّى يُثَخِّنَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ».

٢- المقصود ب «الثانى» المضاف إليه ، وب «الأول» المضاف. والضمير المتصل فى «كحاله وبه» يعود إلى المضاف الذى هو الأول. والضمير المستتر فى «يتصل» يعود إلى الثانى وهو المضاف إليه.

٣- قائله : غير معروف ، وهذا صدر بيت عجزه : «فنيطت عرى الآمال بالزرع والضرع». نيطة : علقته - مبنى للمجهول - عرى : جمع عروه - فى الأصل : من الدلو : مقبضها ، ومن الكوز : أذنه ، وإضافه عرى إلى الآمال استعاره مكنيه. الضرع : لذات الظلف كالئدى للمرأه. الحزن : ما غلظ من الأرض. المعنى : «روى المطر الأراضى كلها ما غلظ منها وما لم يغلظ فقوى رجاء الناس فى نمو الزرع وصلاحه وطمعوا فى صلاح المواشى والانتفاع بها».

التقدير: «سهلها وحننها» فحذف ما أضيف إليه «سهل» لدلاله ما أضيف إليه «حزن» عليه ، هذا تقرير كلام المصنف وقد يفعل ذلك وإن لم يعطف مضاف إلى مثل المحذوف من الأول ، كقوله :

ومن قبل نادى كل مولى قرابه

فما عطفت مولى عليه العواطف (١)

فحذف ما أضيف إليه «قبل» وأبقاه على حاله لو كان مضافا ، ولم يعطف عليه مضاف إلى مثل المحذوف ، والتقدير : «ومن قبل ذلك» ومثله قراءه من قرأ شذوذا (فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ) (٢) أى فلا خوف شىء عليهم.

ص: ١٦٥

-
- ١- تقدم الكلام عليه مفصلا على الصفحة ٣٠٤ ، عند الكلام عن إعراب «غير وقبل وأخواتهما» والشاهد هنا حذف المضاف إليه من قبل دون أن يعطف على المضاف اسم مضاف إلى مثل المضاف إليه المحذوف.
 - ٢- من الآيه ٣٨ من سورة البقره وهى «قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعاً فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبَعَ هُدَايَ فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ».

ففصل ب «يوما» بين «كف» و «يهودى» وهو أجنبى من «كف» لأنه معمول ل «خطّ». ومثال النعت قوله :

١٠٠- نجوت وقد بلّ المرادىّ سيفه***من ابن أبى شيخ الأباطح طالب (٢)

ص: ١٦٦

١- قائله : أبو حيّه النميرى يصف رسم دار. يقارب : يقارب حروف الكتابه بعضها من بعض. يزيل : يفرقها عن بعضها. المعنى : «إن رسوم هذه الدار شبيبه فى عدم انتظامها بكتابه مكتوب خطّ بكف يهودى يقارب حروف الكتابه بعضها من بعض أو يباعدها ويفرق بينها ..». الإعراب : كما : الكاف حرف جر. ما : مصدرية. خطّ : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح. الكتاب : نائب فاعل مرفوع. بكف : جار ومجرور متعلق بخط. يوما. مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بخط. وكف مضاف. يهودى : مضاف إليه - إلى كف - مجرور بالكسره وما المصدرية وما بعدها فى تأويل مصدر مجرور بالكاف والجار والمجرور متعلق بخبر محذوف لمبتدأ يفهم من الكلام السابق تقديره : رسم هذه الدار كائن كخط كتاب .. يقارب : مضارع مرفوع بالضمه وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو. والجمله فى محل جر صفة ليهودى. أو يزيل : أو عاطفه. يزيل مضارع مرفوع. فاعله ضمير مستتر تقديره هو. والجمله معطوفه على جمله يقارب. الشاهد : فى قوله : «بكف يوما يهودى» حيث فصل بين المضاف «كفّ» والمضاف إليه «يهودى» بأجنبى من المضاف وهو «يوما» لأنه معمول للفعل المتقدم «خطّ» وهذا الفصل بأجنبى ضروره.

٢- قائله : معاويه بن أبى سفيان. بلّ : لَطَخ سيفه بالدم. المرادىّ : عبد الرحمن بن ملجم - نسبه إلى مراد : اسم قبيله من اليمن وهو قاتل الإمام على بن أبى طالب. الأباطح : جمع أبطح وهو كل مكان متسع أو هو مسيل واسع فيه دقاق الحصى - والمراد بالأباطح : مكه المكرمه. وشيخ الأباطح هو أبو طالب والد الإمام على لأنه كان من أعظم وجوه مكه وأشرفها. المعنى : «تخلصت من القتل وقد لطح ابن ملجم سيفه بدم ابن أبى طالب شيخ مكه». الإعراب : نجوت : فعل وفاعل ، نجا فعل ماض مبنى على السكون والتاء فى محل رفع فاعل. وقد : الواو حالیه. قد : حرف تحقيق. بلّ فعل ماض مبنى على الفتح. المرادىّ : فاعل بل مرفوع. سيفه : مفعول به لبل منصوب بالفتحه وهو مضاف والهاء فى محل جر مضاف إليه وجمله «قد بل المرادى» فى محل نصب حال «من» ابن : جار ومجرور متعلق ببلى. أبى : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة وأبى مضاف. شيخ الأباطح : نعت لأبى مجرور بالكسره وشيخ مضاف الأباطح ، مضاف إليه. طالب : مضاف إلى «أبى» وقد فصل بين المضاف والمضاف إليه ب «شيخ الأباطح» وهو نعت للمضاف «أبى». الشاهد : فى قوله : «من ابن أبى شيخ الأباطح طالب» حيث فصل بين المضاف والمضاف إليه بنعت المضاف وهو «شيخ الأباطح» للضروره ، كما أوضحت فى الإعراب. والأصل بدون الفصل «من ابن أبى طالب شيخ الأباطح».

الأصل : من ابن أبي طالب شيخ الأباطح ، وقوله :

١٠١- ولئن حلفت على يديك لأحلفن ***بيمين أصدق من يمينك مقسم (١)

ص: ١٦٧

١- قائله الفرزدق. على يديك : على فعل يديك - أى الجود والعطاء السخى من يديك. المعنى : «والله لئن حلفت على جود يديك وسماحتها لأحلفن بيمين مقسم صادق نعم بهذا الجود فيمينى أصدق من أى يمين آخر على خلافه». الإعراب : لئن : اللام موطنه للقسم. إن : حرف شرط جازم. حلفت : حلف فعل ماض مبنى على السكون فى محل جزم فعل الشرط. والتاء فاعل. على يديك : على حرف جر. يدى مجرور بعلى بالياء لأنه مثنى وهو مضاف والكاف مضاف إليه وحذفت نون يديه للإضافة. والجار والمجرور متعلق بحلفت. لأحلفن : اللام واقعه فى جواب القسم المفهوم من قوله «لئن» أحلف مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفه ، وفاعله ضمير المتكلم مستتر وجوبا تقديره «أنا» والنون للتوكيد. بيمين : جار ومجرور متعلق بأحلفن. أصدق : نعت ليمين مجرور بالفتحه لأنه ممنوع من الصرف للوصفيه ووزن الفعل. من يمينك : جار ومجرور متعلق بأصدق ، ويمين مضاف والكاف مضاف إليه ، مقسم : مضاف -

وهذا الذى ذكره المصنف من أن الحذف من الأول ، وأن الثانى هو المضاف إلى المذكور ، هو مذهب المبرد ومذهب سيويه : أن الأصل : «قطع الله يد من قالها ورجل من قالها» فحذف ما أضيف إليه «رجل» فصار : «قطع الله يد من قالها ورجل» ثم أقحم قوله «ورجل» بين المضاف الذى هو «يد» والمضاف إليه الذى هو : «من قالها» فصار : «قطع الله يد ورجل من قالها» فعلى هذا يكون الحذف من الثانى ، لا من الأول ، وعلى مذهب المبرد بالعكس ، قال بعض شراح الكتاب : وعند الفراء يكون الاسمان مضافين إلى «من قالها» ولا حذف فى الكلام لا من الأول ، ولا من الثانى.

الفصل بين المضاف والمضاف إليه

فصل مضاف شبه فعل ما نصب

مفعولا أو ظرفا أجز ولم يعب (١)

فصل يمين ، واضطرارا وجدا

بأجنبى ، أو بنعت ، أو ندا

أجاز المصنف أن يفصل فى الاختيار بين المضاف - الذى هو شبه فعل ؛

ص: ١٦٨

١- فصل : مفعول به مقدم لأجز وهو مضاف. مضاف : مضاف إليه من إضافه المصدر إلى مفعوله. شبه : نعت لمضاف مجرور فعل : مضاف إليه مجرور. ما : اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع فاعل مؤخر للمصدر «فصل» نصب : فعل ماض مبنى على الفتح وسكن للروى ، وفاعله ضمير مستتر جوازا يعود على «مضاف» وعائد الموصول محذوف وهو ضمير نصب التقدير «ما نصبه المضاف» مفعولا : حال من اسم الموصول «ما» منصوب : أو ظرفا : معطوف بأو على مفعولا ومنصوب. أجز : فعل أمر مبنى على السكون وفاعله ضمير المخاطب مستتر فيه وجوبا. وجمله «نصب» لا محل لها من الإعراب صله الموصول. تقدير الكلام : أجز أن يفصل المضاف المشبه للفعل عن المضاف إليه ، ما نصبه المضاف حاله كونه مفعولا به أو ظرفا ..

والمراد به المصدر واسم الفاعل - والمضاف إليه بما نصبه المضاف : من مفعول به أو ظرف ، أو شبهه.

فمثال ما فصل فيه بينهما بمفعول المضاف قوله تعالى : (وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمُ شُرَكَاءُهُمْ) (١) في قراءه ابن عامر ، بنصب «أولاد» وجر «الشركاء».

ومثال ما فصل فيه بين المضاف والمضاف إليه بظرف نصبه المضاف الذى هو مصدر ما حكى عن بعض من يوثق بعربيته «ترك يوماً نفسك وهواها ، سعى لها فى رداها».

ومثال ما فصل فيه بين المضاف والمضاف إليه بمفعول المضاف الذى هو اسم فاعل قراءه بعض السلف (فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ) (٢) بنصب «وعد» وجر «رسل».

ومثال الفصل بشبه الظرف قوله صلى الله عليه وسلم فى حديث أبى الدرداء : «هل أنتم تاركو لى صاحبى» وهذا معنى قوله : «فصل مضاف - إلى آخره».

وجاء الفصل أيضا فى الاختيار بالقسم ، حكى الكسائى : «هذا غلام والله زيد» ولهذا قال المصنف : «ولم يعب فصل يمين» وأشار بقوله : «واضطارا وجدا» إلى أنه قد جاء الفصل بين المضاف والمضاف إليه فى الضروره بأجنى من المضاف ، وبنعت المضاف ، وبالنداء ، فمثال الأجنى قوله :

ص : ١٦٩

١- الآية ١٣٧ من سورة الأنعام وهى «وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمُ شُرَكَاءُهُمْ لِيُزِدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمُ دِينَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ».

٢- الآية ٤٧ من سورة إبراهيم وهى : «فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ». إلى يمين مجرور وقد فصل بين المضاف وهو «يمين» والمضاف إليه وهو ، «مقسم» بنعت المضاف وهو «أصدق». الشاهد : فى قوله : «بيمين أصدق من يمينك مقسم» حيث فصل بين المضاف والمضاف إليه بنعت المضاف كما وضحت فى الإعراب وهذا الفصل ضروره.

الأصل : «ييمين مقسم أصدق من يمينك».

ومثال النداء قوله :

١٠٢- وفاق كعب بجير منقذ لك من ***تعجيل تهلكه والخلد فى سقر (١)

وقوله.

ص: ١٧٠

١- قائله : بجير بن زهير بن أبى سلمى يحضّ أخاه كعبا على الإسلام ، لأن بجيرا أسلم قبل أخيه كعب. وفاق : موافقه. تهلكه : الهلاك. ك. الخلد : دوام البقاء. سقر : جهنّم. المعنى : «يا كعب موافقه أخيك بجير على الإسلام منجيه لك من الهلاك المعجل فى الدنيا والخلود فى عذاب جهنم فى الأخرى». الإعراب : وفاق : مبتدأ مرفوع بالضمه وهو مضاف. كعب : منادى بأداه نداء محذوفه مبنى على الضم فى محل نصب لأنه مفرد علم. بجير : مضاف إلى وفاق مجرور بالكسره - وقد فصل بين المضاف «وفاق» والمضاف إليه «بجير» بالمنادى «كعب». منقذ : خبر المبتدأ وفاق مرفوع بالضمه. لك : من تعجيل : جاران ومجروران متعلقان بمنقذ. تهلكه : مضاف إليه مجرور بالكسره. والخلد : الواو عاطفه. الخلد معطوف على تعجيل ومجرور مثله. فى سقر : جار ومجرور متعلق بالخلد. الشاهد : فى قوله : «وفاق كعب بجير» حيث فصل بين المضاف والمضاف إليه بالنداء - كما وضحت فى الإعراب - وهذا الفصل ضروره.

الأصل : «وفاق بجير يا كعب» و «كأن برذون زید يا أبا عصام».

ص: ١٧١

١- قائله : غير معروف. البرذون : من الخيل : التركي غير العربى. المعنى : «يا أبا عصام أخبرك أن برذون زید شبيه بحمار هزيل ضامر فى فمه اللجام». الإعراب : كأن : حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر. برذون : اسم كأن منصوب بالفتحة. أبا عصام : أبا منادى مضاف بأداه نداء محذوفه منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف. عصام : مضاف إليه مجرور بالكسره. زید : مضاف إلى برذون مجرور بالكسره. وقد فصل بين المضاف وهو «برذون» والمضاف إليه وهو «زید» بالمنادى وهو «أبا عصام» حمار : خبر كأن مرفوع بالضمه الظاهره : دقّ : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح. ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره «هو» وجمله «دق» فى محل رفع صفه لحمار. باللجام : جار ومجرور متعلق بدقّ. الشاهد : فى قوله : «برذون أبا عصام زید» حيث فصل بين المضاف والمضاف إليه بالنداء للضرورة. ونقل فى حاشيه الخضرى عن ابن هشام أنه يحتمل أن يكون «أبا» مضاف إليه على لغه من يلزمه الألف - أى القصر مثل الشاهد «أن أباه وأبا أباه» - وزید : بدل من «أبا» المجرور ، وبهذا لا يبقى فى البيت شاهد.

١ - من الأسماء الملازمه للإضافه (لندن) فما معناها؟ ولم بنيت عند أكثر العرب؟ ومتى تخرج عن الظرفيه؟ اذكر الاستعمال القرآنى لها .. وما حكم الاسم الذى يقع بعدها؟ مثل لكل ما تقول.

٢ - فضّيل القول فى أسماء الجهات الست (أمام وخلف وأخواتها) من حيث الإعراب والبناء .. مستوفيا أوضاعها ممثلا لذلك ومستشهدا حيث أمكنك.

٣ - كيف توجه ما حكاه أبو على الفارسي من قول العرب (أبدأ بذا من أول) «بضم اللام وكسرها وفتحها» .. وضح ذلك مع الإعراب ...

٤ - متى ينقاس حذف المضاف وبقاء المضاف إليه مجرورا؟ ومتى يكون شاذا؟ وجه الحذف فى قول الشاعر :-

أكلّ امرىء تحسبين أمراً

ونار توقد بالليل نارا

٥ - ما شرط حذف المضاف إليه وبقاء المضاف على حاله؟ وما رأيك فى قراءه من قرأ: «فلا خوف عليهم»؟ وكيف تطبق الشرط على مثل قولهم: «خذ ربع ونصف ما حصل»؟ وما طريقه الحذف؟

٦ - (يقع الفصل بين المضاف والمضاف إليه اختيارا واضطرارا). فضّل القول فى ذلك مع التمثيل ..

١ - قال تعالى: «عُلِّبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ (١) وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ فِي بَضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ».

(أ) من أى أنواع الإضافة (أَدْنَى الْأَرْضِ - غَلَبِهِمْ) وعلى معنى أى حرف هى؟

(ب) أعرب ما تحته خط من الآية.

(ج) قرىء من (قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ) بالضم والكسر بدون تنوين - ومع التنوين وجه كل قراءه منها.

٢ - جاء عن العرب (لدن غدوه) بالجبر وبالنصب وبالرفع .. وجه ذلك توجيهها إعرابيا ...

٣ - مثل لما يأتى فى جمل تامه :

اسم يضاف إلى جميع الضمائر - اسم يختص بالإضافه إلى الظاهر.

اسم خاص بالإضافه إلى النكره - مضاف حذف وبقى المضاف إليه.

مضاف إليه حذف وبقى المضاف - فصل بين الوصف المضاف ومعموله.

فصل واقع بين المصدر وفاعله - فصل بين المتضايقين جاء اضطرارا.

إضافه تحتمل معنى (اللام وفى).

٤ - فيما يأتى شواهد لبعض ما جاء فى باب الإضافة بين مواضعها ثم أعرب ما تحته خط :

ص: ١٧٣

١- الآيات ٢، ٣، ٤ سورة الروم.

(إِنَّمَا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا (١) - أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ (٢) (عَبِيًّا) - (وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَخِدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ) (٣) (بِالْآخِرَةِ) - (يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ) (٤) - (فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ) (٥) - (وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ) (٦) (يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ) - (وَكُلًّا ضَرَبْنَا) (٧) (لَهُ الْأَمْثَالَ).

٥ - لم حذف التّون من كلمه (تاركو) فى قوله صلى الله عليه وسلم (هل أنتم تاركو لى صاحبى) وما نوع هذه الإضافة؟ وبماذا وقع الفصل؟ وما ترتيب الحديث الشريف على الطبيعه؟

٦ - اشرح البيت الآتى ثم أعربه :

ولست أبالى حين أقتل مسلما

على أى جنب كان فى الله مصرعى

ص: ١٧٤

١- آيه ٢٣ سورة الإسراء.

٢- آيه ٦٩ سورة مريم.

٣- آيه ٤٥ سورة الزمر.

٤- آيه ١٣ سورة الذاريات.

٥- آيه ١٧ سورة العلق.

٦- آيه ٤ سورة الطلاق.

٧- آيه ٣٩ سورة الفرقان.

آخر ما أضيف للياء اكسر إذا

لم يك معتلا: كرام، وقذى (1)

ص: ١٧٥

١- آخر: مفعول به مقدم للفعل «اكسر» منصوب بالفتحة وهو مضاف. ما: اسم موصول في محل جر بالإضافة. أضيف: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو. ليا: جار ومجرور متعلق بأضيف. وجمله «أضيف» لا محل لها صلة الموصول اكسر: فعل أمر مبني على السكون وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. إذا: ظرف زمان يتضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بالجواب المحذوف. لم: حرف نفى وجزم وقلب. يك: مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامه جزمه سكون موجود على النون المحذوفه للتخفيف، واسمها ضمير مستتر فيه جوازا تقديره «هو» يعود على المضاف. معتلا: خبر يكن منصوب بالفتحة. وجمله «لم يك معتلا» في محل جر بالإضافة إلى إذا: وجواب شرط إذا محذوف دل عليه الكلام السابق تقديره «فاكسر آخره» تقدير البيت: اكسر آخر الاسم المضاف لياء المتكلم إذا كان غير معتل الآخر ولا مثني ولا جمع مذكر سالم، بأن يكون: ١ - مفردا صحيح الآخر مثل غلام وكتاب ٢ - جمع تكسير صحيح الآخر مثل كتب وغلمان ٣ - جمع مؤنث سالم مثل فتيات وبنات ٤ - معتل الآخر جار مجرى الصحيح مثل: دلو، وظبي - هذه الأنواع الأربعة يكسر آخرها لزوما عند إضافتها لياء المتكلم وتعرب بحركات مقدره على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة - والحركة المناسبة هي الكسرة اللازمه التي تناسب ياء المتكلم ولا يصلح غيرها. فتقول جاء غلامى، ورأيت غلامى ومررت بغلامى. وهؤلاء غلمانى وأكرمت غلمانى ومررت بغلمانى ...

أو يك كابينين وزيدين ، فذى

جميعها اليا بعد فتحها احتذى (١)

وتدغم اليا فيه والواو ، وإن

ما قبل واو ضمّ فاكسره يهن

وألفا سلّم ، وفى المقصور عن

هذيل انقلابها ياء حسن (٢)

الأسماء التى يكسر آخرها عند إضافتها لياء المتكلم

يكسر آخر المضاف إلى ياء المتكلم ، إن لم يكن مقصورا ، ولا منقوصا ، ولا مثنى ، ولا مجموعا جمع سلامه لمذكر كالمفرد ، وجمع التكسير الصحيحين والمعتل الجارى مجرى الصحيح ، نحو : «غلامى ، وغلمانى ، وفتياتى ، ودلوى ، وظيبي».

ص: ١٧٦

١- ذى : اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ. جميعها : جميع : توكيد لذى مرفوع وهو مضاف وها فى محل جر بالإضافة اليا : مبتدأ ثان مرفوع بضمه مقدره على الألف - قصر وهو ممدود فى الأصل - بعد : ظرف مبنى على الضم فى محل نصب متعلق باحتذى. فتحها : مبتدأ ثالث مرفوع وهو مضاف وها مضاف إليه احتذى : فعل ماض مبنى على الفتح وهو مبنى للمجهول وسكن للروى ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود على «فتحها» وجمله «احتذى» فى محل رفع خبر فتحها. وجمله «فتحها احتذى» فى محل رفع خبر المبتدأ الثانى «اليا» وجمله «اليا فتحها احتذى» فى محل رفع خبر المبتدأ الأول «ذى». وتبّه إلى أنّ ابن مالك ذكر هذه الأنواع الأربعة : ١ - المنقوص ٢ - المقصور ٣ - المثنى. ٤ - جمع المذكر السالم. فى مقابله الأنواع الأربعة التى يكسر آخرها فكان من حق المقابلة أن يقول «فذى جميعها سكون آخرها احتذى» لأن كلامه أولا فى آخر المضاف لا فى حال ياء المتكلم المضاف إليه.

٢- قوله : «وألفا سلم» يشمل أمرين : ١ - المثنى فى حاله الرفع مثل : غلاماى ، صاحباى ، فتسلم الألف بإجماع العرب ٢ - المقصور مثل : عصاى وفتاى. هنا - المشهور بقاء الألف وسلامتها كما ورد فى القرآن الكريم «هى عصاى أتوكأ عليها» وأما قبيله هذيل فتقلب الألف ياء وتدغمها فى ياء المتكلم كما فى الشرح.

وإن كان معتلا ، فإما أن يكون مقصورا أو منقوصا ، فإن كان منقوصا أدغمت ياؤه في ياء المتكلم ، وفتحت ياء المتكلم ، فتقول : «قاضي» (١) رفعا ونصبا وجرا. وكذلك تفعل بالمثنى وجمع المذكر السالم في حالة الجر والنصب فتقول : «رأيت غلاميّ وزيديّ» (٢) «ومررت بغلاميّ وزيديّ» والأصل بغلامين لى. وزيدين لى ، فحذفت النون واللام للإضافه ثم أدغمت الياء في الياء ، وفتحت ياء المتكلم.

وأما جمع المذكر السالم - في حالة الرفع - فتقول فيه أيضا. «جاء زيدى (٣) كما تقول في حالة النصب والجر ، والأصل : زيدوى ، اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون ، فقلبت الواو ياء ، ثم قلبت الضمه كسره لتصحّ الياء ، فصار اللفظ : زيدى.

وأما المثنى - في حالة الرفع - فتسلم ألفه وتفتح ياء المتكلم بعده ؛ فتقول : «زيداى ، وغلاماى» عند جميع العرب.

ص: ١٧٧

- ١- مثاله في حالة الرفع : جاء قاضي - وإعرابه : قاضي : فاعل مرفوع بضمه مقدره على الياء الساكنه - وياء المتكلم المفتوحه في محل جر بالإضافه ويكون منصوبا بفتح مقدره ومجرورا بكسره مقدره كما يعرب الاسم المقصور المنتهى بالألف ساكنه.
- ٢- رأيت غلاميّ : غلامى : مفعول به منصوب بالياء لأنه مثنى وحذفت نونه للإضافه ، وياء المتكلم مبنيه على الفتح في محل جر بالإضافه. وفي مثال الجر «بغلاميّ» يكون مجرورا بالياء لأنه مثنى ، وحذفت النون للإضافه وياء المتكلم في محل جر بالإضافه.
- ٣- زيدى : فاعل مرفوع بالواو - المقلوبه ياء والمدغمه في ياء المتكلم - لأنه جمع مذكر سالم وحذفت النون للإضافه ، وياء المتكلم ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافه.

وأما المقصور : فالمشهور فى لغة العرب جعله كالمثنى المرفوع ؛ فتقول : «عصاى ، وفتاى» وهذيل تقلب ألفه ياء وتدغمها فى ياء المتكلم ، وتفتح ياء المتكلم ، فتقول : عصى ، ومنه قوله :

١٠٤- سبقوا هوى وأعنقوا لهواهم ***فتخزّموا ، ولكل جنب مصرع (١)

فالحاصل : أن ياء المتكلم تفتح مع المنقوص ، ك «رامى» والمقصور ؛

ص: ١٧٨

١- قائله : أبو ذؤيب الهذلى يرثى أولاده الخمسه فى قصيده منها هذا البيت وكانوا قد هلكوا كلهم فى طاعون. أعنقوا : من الإعناق وهو سرعه السير. فتخزّموا ، بالبناء للمجهول : اقتطعوا واستؤصلوا. مصرع : مكان الصّرع - أى المكان الذى يطرح عليه الإنسان عند دفنه. المعنى : «بادر أولادى إلى آجالهم ، خلافا لرغبتى فى بقائهم أحياء - فاستأصلهم الموت جميعا سنه الله فى خلقه» وتعبير الشاعر ب «هواهم» عن موتهم إنما هو للمشاكلة والمماثلة مع قوله «هوى» - أى هواى ورغبتى فى بقائهم وحياتهم. الإعراب : سبقوا : سبق فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعه ، والواو فاعل هوى : مفعول به منصوب بفتحه مقدره على الياء الساكنه - التى هى بدل من ألف المقصور - وياء المتكلم فى محل جر بالإضافه. وأعنقوا : الواو عاطفه وأعنقوا فعل وفاعل لهواهم : اللام حرف جر. هوى مجرور باللام بكسره مقدره على الألف. والجار والمجرور متعلق بأعنقوا. والهاء فى محل جر بالإضافه والميم علامه الضم لاتصاله بواو الجماعه والواو نائب فاعل ولكل : الواو حالیه. لكل : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لمصرع ، وكل مضاف. جنب : مضاف إليه مجرور بالكسره. مصرع : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمه الظاهره. والجمله فى محل نصب حال. الشاهد : فى قوله : «هوى» حيث جاء به على لغة هذيل ، فقلب ألف المقصور المضاف لياء المتكلم «هوى» ياء وأدغمها فى ياء المتكلم. ولو أضيف «هوى» على لغة جمهور العرب لكان «هواى».

ك «عصاي» والمثنى ك «غلاماي» رفعا و «غلامي» نصبا وجرا. وجمع المذكر السالم ك «زيدي» رفعا ونصبا وجرا.

وهذا معنى قوله : «فدى جميعها ليا بعد فتحها احتدى».

وأشار بقوله : «وتدغم» إلى أن الواو في جمع المذكر السالم والياء في المنقوص وجمع المذكر السالم والمثنى تدغم في ياء المتكلم.

وأشار بقوله : «وإن ما قبل واو ضم» إلى أن ما قبل واو الجمع : إن انضم عند وجود الواو يجب كسره عند قلبها ياء لتسلم الياء ، فإن لم ينضم - بل انفتح - بقى على فتحه نحو «مصطفون» فتقول : «مصطفى» وأشار بقوله : «وألفا سلم» إلى أن ما كان آخره ألفا كالمثنى والمقصور ، لا تقلب ألفه ياء بل تسلم ، نحو : «غلاماي» و «عصاي».

وأشار بقوله : «وفي المقصور» إلى أن هذيانا تقلب ألف المقصور خاصه ، فتقول : «عصي».

وأما ما عدا هذه الأربعة (1) فيجوز في الياء معه : الفتح ، والتسكين ، فتقول : «غلامي ، وغلامي».

ص : ١٧٩

١- ما عدا هذه الأربعة - يشمل الأنواع الأربعة التي يكسر آخرها عند إضافتها لياء المتكلم وهي : ١ - المفرد الصحيح الآخر ٢ - جمع التكسير الصحيح الآخر. ٣ - جمع المؤنث السالم. ٤ - المعتل الجاري مجرى الصحيح مثل : غلام ، وغلما. وفتيات ، ودلو فهذه جميعا يجوز فيها عند إضافتها لياء المتكلم فتح الياء وتسكينها.

- ١ - متى يكسر آخر الاسم المضاف إلى ياء المتكلم؟ اذكر أسماء مختلفه وضعها في جمل تامه.
- ٢ - وضح طريقه إضافه الاسم المنقوص إلى ياء المتكلم في حالاته المختلفه رفعا ونصبا وجرا؟ مع التمثيل والضبط.
- ٣ - وضح بالتفصيل كيف يضاف المثنى إلى ياء المتكلم في حالات الرفع والنصب والجر؟ مثل لما تقول.
- ٤ - ما المواضع التي تفتح فيها ياء المتكلم؟ مثل لما تقول.
- ٥ - متى يجوز في ياء المتكلم الفتح والتسكين؟ .. مثل لذلك.
- ٦ - كيف يضاف جمع المذكر السالم إلى ياء المتكلم؟ وضح ومثل.

١ - وضح كيف تضيف الكلمات الآتية إلى ياء المتكلم مع وضع كل واحد منها في جملة .. مع الإشارة إلى القواعد التي تستند إليها .. وهي : -

(عصا - فتى - مسلمون - مسلمان - ماضى - مصطفى)

٢ - مثل لما يأتى في جمل تامه : -

مضاف إلى ياء المتكلم يكسر آخره - وآخر يسكن آخره - وثالث ياء المتكلم فيه مشدده - ورابع يجوز في ياء المتكلم فيه الفتح والتسكين.

٣ - هؤلاء زيدى رأيت زيدى

أعجبت بزيدى

هذان زيداي رأيت زيدى

أعجبت بزيدى

ما المراحل التي مرت بها الكلمات المضافة إلى ياء المتكلم التي وضع تحتها خط فيما مر. وضح ذلك بالتفصيل.

٤ - أعرب البيت الآتى واذكر الشاهد فيه :

وهو لأبى ذؤيب الهذلى : -

سبقوا هوىً وأعنقوا لهوهم

فتخزّموا ولكل جنب مصرع

المصدر يعمل عمل الفعل

بفعله المصدر ألحق في العمل

مضافا أو مجردا أو مع أل (١)

إن كان فعل مع «أن» أو «ما» يحلّ

محلّه ، ولاسم مصدر عمل (٢)

يعمل المصدر عمل الفعل في موضعين :

(أ) أحدهما : أن يكون نائبا مناب الفعل ، نحو «ضربا زيدا» ف «زيدا»

ص : ١٨٢

١- بفعله : جار ومجرور متعلق بالحق : وفعل مضاف . والهاء مضاف إليه ، وهي عائده على «المصدر» : المصدر : مفعول به مقدم لألحق منصوب بالفتحة . ألحق : فعل أمر مبني على السكون وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت . في العمل : جار ومجرور متعلق بالحق . مضافا : حال من المصدر منصوب بالفتحة . أو مجردا : معطوف بأو على مضافا ومنصوب مثله . أو مع : أو عاطفه مع ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف حال معطوف على مضافا تقديره «أو كائنا مع أل» ومع مضاف . أل : مضاف إليه بقصد لفظه تقدير الشرط الأول «ألحق المصدر بفعله في العمل» .

٢- إن : حرف شرط جازم . كان : فعل ماض ناقص مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط . فعل : اسم كان مرفوع . مع : ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف صفه لفعل تقديرها «كائن من أن» ومع مضاف . أن : مضاف إليه بقصد اللفظ . أو ما : أو عاطفه . ما مضاف إليه بقصد لفظه . يحل : مضارع مرفوع بضمه ظاهره وسكن للروى ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو . محله : ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بيحل وهو مضاف والهاء مضاف إليه . وجمله «يحل محله» في محل نصب خبر كان .

منصوب ب «ضرباً» لنيابته مناب «اضرب» وفيه ضمير مستتر مرفوع به كما في «اضرب» وقد تقدّم ذلك في باب المصدر.

(ب) والموضع الثاني : أن يكون المصدر مقدراب «أن» والفعل أو ب «ما» والفعل ، وهو المراد بهذا الفصل ؛ فيقدّر ب «أن» إذا أريد المضىّ أو الاستقبال نحو : «عجبت من ضربك زيدا أمس ، أو غدا» والتقدير من أن ضربت زيدا أمس أو من أن تضرب زيدا غدا.

ويقدر ب «ما» (١) إذا أريد به الحال ، نحو «عجبت من ضربك زيدا الآن» التقدير : مما تضرب زيدا الآن.

أحوال المصدر المقدر

وهذا المصدر المقدر يعمل في ثلاثه أحوال :

(أ) مضافا نحو «عجبت من ضربك زيدا الآن».

(ب) ومجردا عن الإضافه وأل - وهو المنون - نحو «عجبت من ضرب زيدا».

(ج) ومحلى بالألف واللام ، نحو «عجبت من الضرب زيدا».

وإعمال المضاف أكثر من إعمال المنون : وإعمال المنون أكثر من إعمال المحلى بأل ، ولهذا بدأ المصنف بذكر المضاف ، ثم المجرد ، ثم المحلى .

ومن إعمال المنون قوله تعالى : (أَوْ إِطْعَمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا) (٢) ف «يَتِيمًا» منصوب ب «إِطْعَمٌ» وقول الشاعر :

ص : ١٨٣

١- ما : صالحه للأزمنه الثلاثه وإنما خصوها بذكر الحال لتعذره - أي الحال - مع أن ، ومن جهه ثانيه فإن دلالة «أن» مع الماضي

على المضىّ ومع المضارع على المستقبل أشدّ من دلالة «ما» عليهما.

٢- الآيتان ١٤ و ١٥ من سوره البلد وتتمه الثانيه «يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ».

١٠٥- بضرب بالسيوف رؤوس قوم ***أزلنا هامهنّ عن المقييل (١)

ف «رؤوس» منصوب ب «ضرب».

ومن إعماله وهو محلّي ب «أل» قوله :

١٠٦- ضعيف النكايه أعداءه ***يخال الفرار يراخي الأجل (٢)

ص: ١٨٤

١- قائله : المرار بن منقذ التميمي. الهام : جمع هامه وهى الرأس كلها. المقييل : موضع القيلولة وهى نوم نصف النهار - هذا فى الأصل - وهو مستعار هنا للأعناق لأنها مكان استقرار الرؤوس وسكونها. المعنى : «أزلنا رؤوس أعدائنا عن مواضع استقرارها بضربها بسيوفنا الماضيه». الإعراب. بضرب : جار ومجرور متعلق ب «أزلنا» بالسيوف : جار ومجرور متعلق ب «ضرب». رؤوس : مفعول به للمصدر المنون ضرب منصوب بالفتحه وهو مضاف. قوم : مضاف إليه مجرور. أزلنا : فعل وفاعل ، أزال فعل ماض مبنى على السكون ، ونا فاعله هامهن : هام مفعول به لأزال منصوب وهو مضاف والهاء فى محل جر بالإضافة والنون علامه جمع النسوه. عن المقييل : جار ومجرور متعلق بأزلنا. الشاهد : فى قوله «بضرب رؤوس» حيث عمل المصدر المنون «ضرب» عمل الفعل وهو نصبه لرؤوس.

٢- قائله غير معروف. النكايه : بكسر النون : فهو العدو وغلبته بالقتل أو الجرح - مصدر نكى عدوّه ينكيه. إذا قهره وغلبه .. المعنى : «أنّ هذا الرجل عاجز عن مواجهه أعدائه وقهرهم ويظن أنّ الهرب من الحرب يمد فى أجله». الإعراب : ضعيف : خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو» النكايه : مضاف إليه مجرور بالكسره. أعداءه : مفعول به للمصدر «النكايه» منصوب بالفتحه وهو مضاف والهاء مضاف إليه. يخال : مضارع مرفوع بالضمه وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره «هو». الفرار : مفعول أول ليخال منصوب. يراخي : مضارع مرفوع بضمه مقدره على الياء للثقل ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا يعود على الفرار. الأجل : مفعول به ليرأخي منصوب بالفتحه وسكن للروى. وجمله «يرأخي الأجل» فى محل نصب مفعول به ثان ليخال - لأنها من أخوات ظن - الشاهد : فى قوله : «ضعيف النكايه أعداءه» حيث عمل المصدر المحلى بأل وهو «النكايه» عمل الفعل فنصب أعداءه مفعولا به.

١٠٧- فإنك والتأين عروه بعد ما***دعاك وأيدينا إليه شوارع (١)

ص: ١٨٥

١- قائله غير معروف وبعده قوله : لكالرجل الحادى وقد تلغ الضحى وطير المنايا فوقهن أواقع التأين : الثناء على الميت وتعداد فضائله. عروه : اسم رجل. شوارع : ممتده إليه وملتصه به جمع شارع. تلغ : ارتفع أواقع : جمع واقعه فهو فى الأصل «وواقع» أبدلت الواو الأولى همزا. المعنى : «مهلك - فى بكائك على عروه وسردك لمناقبه بعد أن دعاك لنجدته والحال أن أيدينا ممتده لقتله فلم تنجده. كمثل رجل يحدو إبله للسير عند موتها وانقضاض الطيور عليها تنال من لحمها». الإعراب إن : حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر. والكاف اسمها فى محل نصب. والتأين : الواو واو المعيه أو عاطفه. التأين منصوب على أنه مفعول معه أو عطفا على اسم إن. عروه : مفعول به للمصدر التأين منصوب. بعد : ظرف زمان منصوب متعلق بالتأين. ما : مصدرية. دعاك : دعا فعل ماض مبنى على فتح مقدر على الألف وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى عروه والكاف : فى محل نصب مفعول به ، وما المصدرية وما بعدها فى تأويل مصدر مجرور بالإضافه إلى بعد التقدير «بعد دعائه إياك» وأيدينا : الواو حاله. أيدى مبتدأ مرفوع بضمه مقدره على الياء للثقل. وهو مضاف ونا مضاف إليه. إليه : جار ومجرور متعلق بشوارع. شوارع : خبر أيدينا مرفوع بالضمه الظاهره. والجملة «أيدينا شوارع» فى محل نصب على الحال. وخبر إن من قوله «إنك» فى البيت التالى الذى ذكر وهو قوله «لكالرجل» اللام ، هى لام ابتداء أو المزحلقه والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر إن. الشاهد : فى قوله : «والتأين عروه» حيث عمل المصدر المحلى بأل «التأين» عمل الفعل وهو نصبه ل «عروه».

١٠٨- لقد علمت أولى المغيره أننى ***كررت فلم أنكل عن الضرب مسمعا (١)

ف «أعداءه» منصوب ب «النكايه» و «عروه» منصوب ب «التأيين» و «مسمعا» منصوب ب «الضرب».

اسم المصدر وعمله

وأشار بقوله : «ولاسم مصدر عمل» إلى أن اسم المصدر قد يعمل عمل الفعل.

والمراد باسم المصدر : ما ساوى المصدر فى الدلاله وخالفه بخلوّه - لفظا

ص: ١٨٦

١- قائله : مالك بن زغبه : أولى المغيره : أوائل الخيل الهاجمه على العدو. كررت : عدت ورجعت. أنكل : من النكول. وهو الجبن والتأخر. مسمع : اسم رجل. المعنى : «لقد علم الفرسان المغيرون فى الصف الأول أننى لم أجبن ولم أرهب الأعداء بل ضربت مسمعا سيدهم». الإعراب : لقد : اللام واقعه فى جواب قسم محذوف. قد حرف تحقيق. علمت : فعل ماض مبنى على الفتح والتاء للتأنيث. أولى : فاعل علمت مرفوع بضمه مقدره على الألف للتعذر ، وهو مضاف. المغيره : مضاف إليه مجرور بالكسره. أننى : أن : حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر والنون للوقايه والياء اسم أن. كررت : فعل وفاعل والجمله فى محل رفع خبر أن. وأن واسمها وخبرها فى فى تأويل مصدر منصوب سدّ مسدّ مفعولى «علمت» فلم أنكل : الفاء عاطفه. لم حرف نفى وجزم وقلب. أنكل : مضارع مجزوم بلم بالسكون وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره «أنا» عن الضرب : جار ومجرور متعلق بأنكل. مسمعا : مفعول به للمصدر «الضرب» منصوب بالفتحه. الشاهد : فى قوله : «عن الضرب مسمعا» حيث عمل المصدر المحلى بأل «الضرب» عمل الفعل فنصب «مسمعا» مفعولا به.

وتقديرًا - من بعض ما في فعله (١)، دون تعويض ؛ كعطاء ؛ فإنه مساو لإعطاء معنى ، ومخالف له بخلوه من الهمزة الموجوده في فعله ، وهو خال منها لفظًا وتقديرًا ، ولم يعوّض عنها شيء .

واحترز بذلك مما خلا من بعض ما في فعله لفظًا ولم يخل منه تقديرًا.

فإنه لا يكون اسم مصدر ، بل يكون مصدرًا نحو «قاتل» فإنه مصدر «قاتل» وقد خلا من الألف التي قبل التاء في الفعل ، لكن خلا منها لفظًا ولم يخل منها تقديرًا ، ولذلك نطق بها في بعض المواضع ، نحو «قاتل قيتالا ، وضارب ضيرابا» لكن انقلبت الألف ياء لكسر ما قبلها.

واحترز بقوله : «دون تعويض» مما خلا من بعض ما في فعله لفظًا وتقديرًا. ولكن عوّض عنه شيء ، فإنه لا يكون اسم مصدر بل هو مصدر ، وذلك نحو «عده» فإنه مصدر «وعد» وقد خلا من الواو التي في فعله لفظًا وتقديرًا. ولكن عوّض عنها التاء. (وزعم ابن المصنف أن «عطاء» مصدر ، وأن همزته حذفت تخفيفًا ، وهو خلاف ما صرح به غيره من النحويين).

ومن إعمال اسم المصدر قوله :

١٠٩- أكفرا بعد ردّ الموت عنّي ***ويعد عطائك المائه الرّتاعا (٢)

ص: ١٨٧

١- يستوى في ذلك الحروف الأصليه والزائده لأن حق المصدر أن يتضمن حروف فعله إما بمساواه مثل «تكلم - تكلمًا» أو زياده مثل «أكرم - إكراما» فإن نقص دون تعويض كان اسم مصدر مثل توضحًا - وضوءًا ، وتكلمًا - كلامًا.

٢- قائله : القظامي يمدح زفر بن الحارث الذي أسره ثم أطلقه وأعطاه مائه من الإبل. كفرا : هو كفر النعمه أي جردها الرّتاعا : جمع راتعه وهي التي ترعى كيف شاءت. المعنى : «لا يليق بي أن أجحد نعمتك عليّ بعد أن منعت الموت عنى وأعطيتني مائه من الإبل الكريمه». الإعراب : أكفرا : الهمزة للاستفهام الإنكاري. كفرا : مفعول مطلق حذف عامله بعد الاستفهام - منصوب بالفتحه. بعد : ظرف زمان منصوب متعلق بكفرا. ردّ : مضاف إلى بعد مجرور بالكسره وهو مصدر. ومضاف. الموت : مضاف إليه من إضافه المصدر لمفعوله مجرور وفاعل المصدر محذوف تقديره «بعد ردك الموت». عنى : عن حرف جر والنون للوقايه والياء ضمير المتكلم في محل جر والجار والمجرور متعلق برّد. وبعد : الواو عاطفه. بعد ظرف منصوب متعلق بكفرا ، وهو مضاف عطائك : مضاف إليه مجرور بالكسره وهو مضاف والكاف مضاف إليه من إضافه اسم المصدر لفاعله. المائه : مفعول به لاسم المصدر عطاء منصوب بالفتحه. الرّتاعا : صفة للمائه منصوب بالفتحه. الشاهد : في قوله : «عطائك المائه الرّتاعا» حيث عمل اسم المصدر «عطاء» عمل الفعل ونصب «المائه» مفعولا به.

ف «المائه» منصوب ب «عطائك» ومنه حديث الموطأ «من قبله الرجل امرأته الوضوء» ف «امرأته» منصوب ب «قبله» ، وقوله.

١١٠- إذا صحَّ عون الخالق المرء لم يجد***عسيرا من الآمال إلا ميسرا (١)

ص: ١٨٨

١- قائله : غير معروف. عون : اسم مصدر بمعنى الإعانة. المعنى : «إذا ثبتت إعانة الخالق المخلوق لم يجد مما يرجوه أمرا صعبا إلا سهله الله عليه». الإعراب : إذا : ظرف زمان يتضمن معنى الشرط مبنى على السكون فى محل نصب متعلق ب «يجد» صحَّ : فعل ماض مبنى على الفتح. عون : فاعل صح مرفوع وهو مضاف. الخالق : مضاف إليه من إضافة اسم المصدر لفاعله. المرء : مفعول به لاسم المصدر منصوب بالفتحة وجمله «صح عون» فى محل جر بالإضافة إلى «إذا» لم يجد : لم حرف نفى وجزم وقلب. يجد : مضارع مجزوم بلم بالسكون وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو. عسيرا : مفعول به أول ليجد منصوب بالفتحة. من الآمال : جار ومجرور متعلق بعسيرا. إلا : أداة حصر. ميسرا : مفعول به ثان ليجد منصوب. وجمله «لم يجد» لا محل لها من الإعراب جواب إذا. الشاهد : فى قوله : «عون الخالق المرء» حيث عمل اسم المصدر «عون» عمل الفعل وهو نصبه «المرء» مفعولا.

١١١- بعشرتك الكرام تعدّ منهم ***فلا ترين لغيرهم ألوفا (١)

وإعمال اسم المصدر قليل ، ومن ادّعى الإجماع على جواز إعماله فقد وهم ، (فإن الخلاف في ذلك مشهور ، وقال الصيمريّ : إعماله شاذ وأنشد «أكفرا - البيت» وقال ضياء الدين بن العليّ في البسيط : ولا يبعد أنّ ما قام مقام المصدر يعمل عمله ، ونقل عن بعضهم أنه قد أجاز ذلك قياساً).

وبعد جرّه الذي أضيف له

كَمَل بِنَصْبٍ أَوْ بَرَفَعِ عَمَلَهُ

ص: ١٨٩

١- قائله : غير معروف العشره : اسم مصدر بمعنى المعاشره والمخالطه. ألوفا : محبا. تعدّ : تحسب. المعنى : «إنما تحسب من زمره الأشراف أعزاء النفوس بمصاحبتك لهم دون غيرهم ، فلا تمنح غيرهم حبك وعطفك». الإعراب : بعشرتك : جار ومجرور متعلق بقوله «تعدّ» وعشره مضاف والكاف مضاف إليه من إضافة اسم المصدر لفاعله الكرام : مفعول به لاسم المصدر «عشره» منصوب بالفتحه. تعدّ : مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمه ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت منهم : من حرف جر ، والهاء في محل جر والميم علامه جمع الذكور والجار والمجرور متعلق بتعدّ. فلا ترين : الفاء : هي الفصيحه - تكون جوابا لشرط مفهوم من الكلام السابق - لا ناهيه. ترين مضارع مبني للمجهول مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محل جزم بلا الناهيه ، والنون حرف توكيد. ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت وهو المفعول الأول. لغيرهم : جار ومجرور متعلق بألوف ، والهاء مضاف إليه والميم علامه جمع الذكور ، ألوفا : مفعول به ثان لترين منصوب بالفتحه. الشاهد : في قوله : «بعشرتك الكرام» حيث عمل اسم المصدر عمل الفعل وهو نصبه «الكرام» مفعولا به.

يُضَافُ الْمَصْدَرُ إِلَى الْفَاعِلِ فِيَجْرُهُ ، ثُمَّ يَنْصَبُ الْمَفْعُولُ ، نَحْوُ «عَجِبْتُ مِنْ شَرْبِ زَيْدِ الْعَسَلِ» وَإِلَى الْمَفْعُولِ ثُمَّ يَرْفَعُ الْفَاعِلُ : نَحْوُ «عَجِبْتُ مِنْ شَرْبِ الْعَسَلِ زَيْدًا» ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

١١٢- تَنْفَى يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرِهِ***نَفَى الدَّارِ هَيْمَ تَنْقَادِ الصِّيَارِفِ (١)

وَلَيْسَ هَذَا الثَّانِي مَخْصُوصًا بِالضَّرُورَةِ ، خِلَافًا لِبَعْضِهِمْ ، (وَجَعَلَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا) (٢) فَأَعْرَبَ «مَنْ» فَاعْلَابَ «حِجُّ» وَرَدَّ بِأَنَّهُ يَصِيرُ الْمَعْنَى «وَلِلَّهِ عَلَى جَمِيعِ

ص: ١٩٠

١- قَائِلُهُ : الْفَرْزُوقُ يَصِفُ نَاقَهُ : الْهَاجِرَةُ : نِصْفُ النَّهَارِ عِنْدَ اسْتِدَادِ الْحَرِّ ، دِرَاهِيمٌ : جَمْعُ دِرْهَامٍ - لَغَةٌ فِي دِرْهَمٍ تَنْقَادٌ : بَفَتْحِ التَّاءِ مَصْدَرٌ نَقْدِ الدِّرَاهِمِ . إِذَا أُخْرِجَ مِنْهَا الزَّيْفُ . الصِّيَارِفُ : جَمْعُ صَيْرَفِيٍّ . الْمَعْنَى «إِنَّ هَذِهِ النَّاقَةَ تَدْفَعُ يَدَاهَا الْحَصَى عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ وَهِيَ سَائِرَةٌ فِي نِصْفِ النَّهَارِ عِنْدَ اسْتِدَادِ الْحَرِّ كَمَا يَدْفَعُ نَقْدَ الصِّيَارِفِ الدِّرَاهِمِ» . الْإِعْرَابُ : تَنْفَى : مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِضَمِّهِ مَقْدَرُهُ عَلَى الْيَاءِ مَنَعٌ مِنْ ظُهُورِهَا الثَّقَلِ . يَدَاهَا : فَاعِلٌ تَنْفَى مَرْفُوعٌ بِالْأَلْفِ لِأَنَّهُ مَثْنَى وَحُذِفَتِ النُّونُ مِنْهُ لِلِإِضَافَةِ ، وَهِيَ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ جَرِّ الْإِضَافَةِ . الْحَصَى : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِفَتْحِهِ مَقْدَرُهُ عَلَى الْأَلْفِ مَنَعٌ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعْذُرِ . فِي كُلِّ : جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَّعَلِقٌ بِتَنْفَى . هَاجِرُهُ : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرِ . نَفَى الدِّرَاهِيمِ : نَفَى مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ عَامِلُهُ تَنْفَى ، مَنْصُوبٌ بِالفَتْحِ وَهُوَ مُضَافٌ ، الدِّرَاهِيمِ : مُضَافٌ إِلَيْهِ مِنْ إِضَافَةِ الْمَصْدَرِ إِلَى مَفْعُولِهِ . تَنْقَادٌ : فَاعِلُ الْمَصْدَرِ «نَفَى» مَرْفُوعٌ بِالضَمِّ وَهُوَ مُضَافٌ . الصِّيَارِفُ : مُضَافٌ إِلَيْهِ مِنْ إِضَافَةِ الْمَصْدَرِ لِفَاعِلِهِ . الشَّاهِدُ : فِي قَوْلِهِ : «نَفَى الدِّرَاهِيمِ تَنْقَادٌ» حَيْثُ أُضِيفَ الْمَصْدَرُ «نَفَى» إِلَى مَفْعُولِهِ «الدِّرَاهِيمِ» فَجَرَّهُ ثُمَّ رَفَعَ الْفَاعِلَ «تَنْقَادٌ» .

٢- مِنْ الْآيَةِ ٩٧ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ «وَهِيَ آيَةٌ سَابِقَةٌ» «إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ ، فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ» .

الناس أن يحج البيت المستطيع» ، وليس كذلك ، ف «من» بدل من «الناس» والتقدير ولله على الناس مستطيعهم حج البيت ؛
وقيل : «من» مبتدأ ، والخبر محذوف والتقدير : «من استطاع منهم فعله ذلك».

ويضاف المصدر أيضا إلى الظرف ثم يرفع الفاعل ، وينصب المفعول نحو : «عجبت من ضرب اليوم زيد عمرا».

كيف يعرب تابع معمول المجرور لفظا

وجز ما يتبع ما جز ومن

راعى فى الاتباع المحلّ فحسن

إذا أضيف المصدر إلى الفاعل ففاعله يكون مجرورا لفظا ، مرفوعا محلا ، فيجوز فى تابعه - من الصفه ، والعطف ، وغيرهما -
مراعاة اللفظ فيجوز ، ومراعاة المحلّ فيرفع ؛ فتقول : «عجبت من شرب زيد الظريف ، والظريف» (١).

ومن إتباعه على المحل قوله :

١١٣- حتى تهجر فى الرواح وهاجها** طلب المعقب حقه المظلوم (٢)

ص: ١٩١

١- الظريف : بالجر - نعت لزيد على اللفظ ونعت المجرور مجرور وعلامه جره الكسره. الظريف : بالرفع - نعت لزيد على
المحل - لأن «زيد» مجرور فى اللفظ وهو مرفوع محلا لأنه فاعل المصدر «شرب» ونعت المرفوع مرفوع وعلامه رفعه الضمه
الظاهره.

٢- قائله : لبيد بن ربيعه العامري يصف حمارا وحشيا وأتانه. تهجر : سار فى الهاجره. الرواح : المسير من الزوال إلى الليل هاجها
: أثارها - والضمير البارز يعود على الأتان. المعقب : الغريم الطالب لدينه. المعنى : «إن الحمار الوحشى قد عجل سيره فى
الهاجره وطلب أتانه طلبا شديدا مثل طلب ربّ الدّين المظلوم لدينه من المدّين». الإعراب : حتى : ابتدائية. تهجر : فعل ماض
مبنى على الفتح ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على حمار الوحش. فى الرواح : جار ومجرور متعلق بتهجر.
وهاجها : الواو عاطفه. هاج فعل ماض مبنى على الفتح ، وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو ، وها ضمير متصل فى محل نصب
مفعول به طلب : مفعول مطلق لهاجها - لأنه مرداف له فى المعنى - وهو منصوب بالفتحه ، وهو مضاف. المعقب : مضاف إليه
من إضافه المصدر إلى فاعله. حقه : مفعول به للمصدر طلب منصوب وهو مضاف ، والهاء فى محل جر بالإضافه. المظلوم : نعت
للمعقب على المحل ونعت المرفوع مرفوع بالضمه الظاهره. الشاهد : فى قوله : «طلب المعقب حقه المظلوم» حيث رفع «المظلوم»
وهو نعت ل «المعقب» المجرور لفظا بإضافته للمصدر «طلب» والمرفوع محلا لأنه فاعل.

فرع «المظلوم» لكونه نعت ل «المعقب» على المحل.

وإذا أضيف إلى المفعول ، فهو مجرور لفظا منصوب محلا ، فيجوز - أيضا - فى تابعه مراعاة اللفظ أو المحلّ ومن مراعاة المحل قوله :

١١٤- قد كنت داينت بها حسانا***مخافه الإفلاس والليانا (١)

ف «الليانا» معطوف على محل «الإفلاس».

ص: ١٩٢

١- قائله : رؤبه بن العجاج. حسان : اسم رجل. الإفلاس : الانتقال من حالة اليسر إلى حالة العسر. اللّيان : بفتح اللام وتشديد الياء. المطل. والضمير فى «بها» يعود على قينه أخذها الشاعر بدلا عن دين له على حسان. الإعراب : قد : حرف تحقيق. كنت : كان فعل ماض ناقص مبنى على السكون. والتاء اسمه. داينت : فعل ماض مبنى على السكون والتاء فاعله. بها : جار ومجرور متعلق بداينت. حسانا : مفعول به لداينت منصوب بالفتحة والألف للإطلاق. وجمله «داينت» فى محل نصب خبر «كان» مخافه ؛ مفعول لأجله منصوب بالفتحة وهو مضاف الإفلاس : مضاف إليه من إضافه المصدر «مخافه» إلى مفعوله. والليانا : الواو عاطفه. الليانا معطوف على محل الإفلاس والمعطوف على المنصوب منصوب بالفتحة والألف للإطلاق. الشاهد : فى قوله : «مخافه الإفلاس والليانا» حيث عطف «الليانا» بالنصب على محل «الإفلاس» المجرور لفظا بإضافته إلى المصدر والمنصوب محلا.

- ١ - متى يعمل المصدر عمل الفعل؟ ومتى يقدر المصدر (بأن) والفعل؟ ومتى يقدر (بما) والفعل؟ اشرح ذلك ومثل لما تقول.
- ٢ - اذكر بالتفصيل أحوال المصدر العامل؟ وبين متى يكون ذلك أكثر؟ ومتى يكون أقيس؟ ومتى يكون قليلا؟ ولماذا. مثل واستشهد حيث أمكنك.
- ٣ - ما الفرق بين المصدر واسم المصدر؟ وضح فيم يخالفه؟ وفيم يوافقه؟ وما معنى كون اسم المصدر أقل من حروف فعله لفظا وتقديرا من غير تعويض؟ اشرح ذلك بالتفصيل ومثل لجميع ما تقول.
- ٤ - هل يعمل اسم المصدر؟ وما ذا يعمل؟ اكتب الشواهد التي تؤيد بها رأيك.
- ٥ - ما أساليب إعمال المصدر؟ وهل تستوى كثره وقلة؟ ولم كان إضافته إلى فاعله ثم نصب المفعول أقواها؟ مثل لكل ما تقول.
- ٦ - كيف تتبع فاعل المصدر المجرور بإضافته إلى المصدر؟ وما أنواع التابع الذي يمكن في هذا المجال؟ مثل لذلك بأمثله مختلفه.

١ - بين المصادر وأسماءها فيما يأتي مع توضيح المعمول وتابعه وموضعه الإعرابي : «إني لأعجب من طلب العامل المهمل مكافأه ، ومن عدم تقبل العقاب جزاء الإهمال».

من عوامل حب الناس إياك : «عدم منتك على طالب معروفك ، وإكرامك محتاجا ، وعفو عن مذنب ، وعطاؤك المتجدد سخاء وبرا ، وإعانتك الفقير على نوائب الدهر».

٢ - قال تعالى : (وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتِطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا) (١) هل يستقيم إعراب (من) في الآية الكريمة مفعولا للمصدر (حج)؟

ولماذا؟ كيف تعربها إذن؟.

٣ - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من قبله الرجل امرأته الوضوء).

بم يستدل بهذا الحديث؟ وما نوع الإضافة فيه؟ وما موقع كلمه (امراته)؟ بالنصب - وكلمه (الوضوء) بالرفع؟

٤ - هات أمثله لما يأتي في جمل تامه :

(أ) مصدر مضاف إلى المفعول وقد رفع الفاعل.

(ب) اسم مصدر عامل عمل الفعل.

(ج) مصدر مقرون (بأل) عامل عمل الفعل.

(د) مصدر عامل وهو منون.

(ه) تابع لفاعل المصدر المضاف إليه مع ضبطه بما يمكن من الحركات الإعرابيه.

ص: ١٩٤

١- آيه ٩٧ من سوره آل عمران.

٥ - علام يستشهد بما يأتي : -

(أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ (١) يَتِيمًا) .. - (وَلَوْ لَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ) (٢) (بِعُضِّهِمْ بِيَعُضِّ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ).

ضعيف النكايه أعداءه

يخال الفرار يراخي الأجل

قد كنت داينت بها حسانا

مخافه الإفلاس والليانا

أكفرا بعد رد الموت عنى

وبعد عطائك المائه الرتاعا

٦ - أعرب البيت الآتى وشرحه :

إذا صح عون الخالق المرء لم يجد

عسيرا من الآمال إلا ميسرا

ص: ١٩٥

١- آيتا ١٤ ، ١٥ سورة البلد.

٢- آيه ٢٥١ سورة البقره.

شروط عمل اسم الفاعل المجرد من أل

كفعله اسم فاعل فى العمل

إن كان عن مضيّه بمعزل (١)

لا يخلوا اسم الفاعل من أن يكون معرّفا بأل ، أو مجردا.

فإن كان مجردا عمل عمل فعله ، من الرفع والنصب ، إن كان مستقبلا أو حالا ، نحو : «هذا ضارب زيدا الآن أو غدا» وإنما عمل لجريانه على الفعل الذى هو بمعناه ، وهو المضارع ، ومعنى جريانه عليه : أنه موافق له فى الحركات والسكنات ؛ لموافقته «ضارب» ل : «يضرب» فهو مشبه للفعل الذى هو بمعناه لفظا ومعنى.

وإن كان بمعنى الماضى لم يعمل ؛ لعدم جريانه على الفعل الذى هو بمعناه ؛ فهو مشبه له معنى لا لفظا ؛ فلا تقول : «هذا ضارب زيدا أمس» بل يجب إضافته ، فتقول : «هذا ضارب زيد أمس».

ص: ١٩٦

١- كفعله : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ل «اسم فاعل» وفعل مضاف والهاء مضاف إليه. اسم : مبتدأ مؤخر مرفوع وهو مضاف. فاعل مضاف إليه مجرور. فى العمل : جار ومجرور متعلق بما تعلق به «كفعله» أى بخبر اسم فاعل. والمراد بقوله «فى العمل» أن وجه الشبه بين اسم الفاعل وفعله محدود بالعمل لا- فى غيره ، لأن اسم الفاعل ينفرد بمزايا الأسماء كإضافته لمعموله وهذا لا يكون فى الفعل - وعمل اسم الفاعل يكون النصب لما بعده إن كان فعله متعديا ، ويكون الرفع للفاعل إن كان فعله لازما.

وأجاز الكسائي إعماله ، وجعل منه قوله تعالى : (وَكَلَّبُهُمْ بِسِطِّ ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ) (١) ف «ذراعيه» منصوب ب «باسط» وهو ماض ، وخرجه غيره على أنه حكاية حال ماضيه (٢).

وولى استفهاما ، أو حرف ندا

أو نفيا ، أو جاصفه ، أو مسندا

أشار بهذا البيت إلى أن اسم الفاعل لا يعمل إلا إذا اعتمد على شىء قبله ، كأن يقع بعد الاستفهام ، نحو : «أضارب زيد عمرا» (٣) أو حرف النداء ، نحو «يا طالعا جبلا» (٤) أو النفي نحو : «ما ضارب زيد عمرا» أو يقع نعتا ، نحو «مررت برجل ضارب زيدا» (٥) ، أو حالا : نحو «جاء زيد راكبا فرسا» (٦) ويشمل هذين قوله : «أو جاصفه». وقوله «أو مسندا» معناه أنه يعمل إذا وقع خبرا ، وهذا يشمل خبر المبتدأ. نحو «زيد ضارب عمرا» وخبر ناسخه أو مفعوله ، نحو «كان زيد ضاربا

ص: ١٩٧

١- الآية ١٨ من سورة الكهف وهى : «وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشَّمَالِ وَكَلَّبُهُمْ بِسِطِّ ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمَلِئْتَ مِنْهُمْ رُغْبًا».

٢- يؤيد هذا الرأى قوله تعالى فى الآية (وَنُقَلِّبُهُمْ) بالمضارع دون الماضى «وقلبناهم» فمعنى «باسط ذراعيه» «يبسط ذراعيه» لأن المشهور فى حكاية الحال أن يقدر الماضى واقعا زمن التكلّم.

٣- أضارب : الهمزة للاستفهام. ضارب : مبتدأ مرفوع بالضمه. زيد : فاعل لاسم الفاعل ضارب مرفوع بالضمه وقد سد الفاعل مسدّ الخبر. عمرا : مفعول به لضارب منصوب.

٤- يا طالعا : يا : حرف نداء. طالعا : منادى شبيه بالمضاف منصوب بالفتحه. جبلا مفعول به لاسم الفاعل منصوب.

٥- ضارب : صفة لرجل ومجرور مثله. زيدا مفعول به لضارب منصوب بالفتحه.

٦- راكبا : حال من زيد منصوب. فرسا مفعول به لراكبا منصوب بالفتحه.

عمرا» و «إن زيدا ضارب عمرا» و «ظننت زيدا ضاربا عمرا» و «أعلمت زيدا عمرا ضاربا بكرا» (١).

وقد يكون نعت محذوف عرف

فيستحق العمل الذي وصف

قد يعتمد اسم الفاعل على موصوف مقدر فيعمل عمل فعله ، كما لو اعتمد على مذكور ومنه قوله :

١١٥- وكم مالى عينيه من شىء غيره *** إذا راح نحو الجمره البيض كالدّمى (٢)

ص: ١٩٨

١- زيدا : مفعول أول لأعلم منصوب بالفتحه. عمرا : مفعول ثان لأعلم منصوب ضاربا : مفعول ثالث لأعلم منصوب بكرا : مفعول به لاسم الفاعل «ضاربا» منصوب بالفتحه.

٢- قائله : عمر بن أبى ربيعه المخزومى. الجمره : مجتمع الحصى بمنى. البيض : جمع بيضاء وهو وصف لموصوف محذوف تقديره «النساء البيض» الدّمى : جمع دميه : وهى الصوره من العاج. المعنى : «إذا ذهب النساء الحسان البيض إلى مواضع الجمرات بمنى فكثير من الناس يتطلعون إليهن ويمثلون عيونهم من النظر إلى الأجنبية ممن لا يحل النظر إليهن - ولكن هذا النظر لا يفيد صاحبه شيئا». الإعراب : كم : خبريه بمعنى كثير مبنيه على السكون فى محل رفع مبتدأ. مالى : تمييز كم مجرور بمن محذوفه أو بإضافه كم إليه وهو صفه لموصوف محذوف أى «كم شخص مالى» عينيه : مفعول به لاسم الفاعل «مالى» منصوب بالياء لأنه مثنى وحذفت نونه للإضافه. والهاء فى محل جر بالإضافه. من شىء : جار ومجرور متعلق بمالى. غيره : مضاف إليه مجرور وهو مضاف والهاء مضاف إليه وخبر كم محذوف تقديره «لا يفيد نظره شيئا» إذا : ظرف زمان يتضمن معنى الشرط مبني على السكون فى محل نصب متعلق بالجواب المحذوف. راح : فعل ماض مبني على الفتح. نحو : ظرف مكان منصوب بالفتحه متعلق براح. وهو مضاف. الجمره : مضاف إليه مجرور. البيض : فاعل راح مرفوع بالضمه. كالدّمى جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من «البيض». الشاهد : فى قوله : «وكم مالى عينيه» حيث عمل اسم الفاعل «مالى» عمل الفعل لاعتماده على موصوف محذوف تقديره «كم شخص مالى».

ف «عينيه» منصوب ب «ماليء» و «ماليء» صفة لموصوف محذوف وتقديره : وكم شخص ماليء ، ومثله قوله :

١١٦- كناطق صخره يوما ليوهنها**فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل (١)

التقدير : كوعل ناطح صخره.

ص : ١٩٩

١- قائله : الأعشى ميمون بن قيس : الوعل : بكسر العين - هو ذكر الأروى وهو الشاه الجليله. والأنثى «وعله» يوهنها : يشققها ويضعفها. يضرها : أصله قبل الجزم. يضرها : يضرّ بها مضارع : ضاره ضيرا : أضربه. أوهى : أضعف. المعنى : «إن الإنسان الذى يكلف نفسه ما لا- تصل إليه فيرجع ضرر ذلك عليه شبيه بوعل ينطح صخره ليشققها فلا يؤثر فيها نطحه شيئا وإنما يضعف بذلك قرنه». الإعراب : كناطق : جار ومجرور متعلق بمحذوف خير لمبتدأ محذوف يدل عليه الكلام السابق أى : «هو كائن كناطق» وناطق فى الأصل صفة لموصوف محذوف تقديره «كوعل ناطح» صخره : مفعول به لناطق منصوب بالفتحه. يوما : ظرف زمان منصوب متعلق بناطح. ليوهنها : اللام حرف جر وتعليل. يوهن مضارع منصوب بأن مضمرة جوازا بعد لام التعليل وعلامه نصبه الفتحة ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو. وها : مفعول به ، وأن المضمرة وما بعدها فى تأويل مصدر مجرور باللام والجار والمجرور متعلق بناطح. فلم يضرها. الفاء عاطفه لم حرف نفى وجزم وقلب يضر مضارع مجرور بلم بالسكون ، والفاعل ضمير مستتر جوازا. وها مفعول به. وأوهى : الواو عاطفه. أوهى فعل ماض مبنى على فتح مقدر على الألف. قرنه : مفعول به لأوهى ومضاف للهاء الوعل : فاعل أوهى مرفوع بالضمه. الشاهد : فى قوله : «ناطق صخره» حيث عمل اسم الفاعل «ناطق» عمل الفعل فنصب ما بعده لاعتماده على موصوف محذوف.

عمل اسم الفاعل المقترن بأل

وإن يكن صله أل ففي المضى

وغيره إعماله قد ارتضى (١)

إذا وقع اسم الفاعل صله للألف واللام عمل ماضيا ، ومستقبلا ، وحالا ؛ لوقوعه حينئذ موقع الفعل ؛ إذ حق الصله أن تكون جملة ؛ فتقول : «هذا الضارب زيدا - الآن ، أو غدا ، أو أمس» هذا هو المشهور من قول النحويين.

(وزعم جماعة من النحويين - منهم الرّماني - أنه إذا وقع صله لأل لا يعمل إلا ماضيا ، ولا يعمل مستقبلا ولا حالا.

وزعم بعضهم أنه لا يعمل مطلقا ، وأن المنصوب بعده منصوب بإضمار فعل. والعجب أن هذين المذهبين ذكرهما المصنف فى التسهيل ، وزعم ابنه بدر الدين فى شرحه أن اسم الفاعل إذا وقع صله للألف واللام عمل ماضيا ومستقبلا وحالا ، باتفاق ، وقال بعد هذا أيضا : ارتضى جميع النحويين إعماله ، يعنى إذا كان صله لأل).

ص: ٢٠٠

١- إن : حرف شرط جازم. يكن : مضارع ناقص مجزوم بإن - فعل الشرط - وعلامة جزمه السكون ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازا يعود على اسم الفاعل صله : خبر يكن منصوب بالفتحة وهو مضاف. أل : مضاف إليه بقصد لفظه. ففي المضى : الفاء واقعه فى جواب الشرط إن ، فى المضى : جار ومجرور متعلق بارتضى. وغيره : الواو عاطفه غير معطوف على المضى ومجرور مثله وهو مضاف والهاء مضاف إليه. إعماله : مبتدأ مرفوع بالضمه وهو مضاف والهاء مضاف إليه من إضافه اسم الفاعل لفاعله. قد : حرف تحقيق. ارتضى : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح وسكن للروى ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو وجملة «ارتضى» فى محل رفع خبر «إعماله» وجملة «إعماله قد ارتضى فى المضى وغيره» فى محل جزم جواب الشرط «إن».

فَعَالٌ أو مفعالٌ أو فعولٌ -

في كثره - عن فاعل بديل

فيستحقّ ماله من عمل

وفي فعيل قلّ ذا وفعل (١)

يصاغ للكثرة: فَعَالٌ ، ومفعالٌ ، وفعولٌ ، وفعيلٌ ، وفعلٌ فيعمل عمل الفعل على حدّ اسم الفاعل وإعمال الثلاثة الأول أكثر من إعمال «فعيل وفعل» وإعمال «فعيل» أكثر من إعمال «فعل» فمن إعمال فَعَالٌ ما سمعه سيبويه من قول بعضهم: «أما العسل فأنا شراب» (٢).

وقول الشاعر:

١١٧- أخوا الحرب لباسا إليها جلالها*** وليس بولاج الخوالف أعتلا (٣)

ص: ٢٠١

١- يستحق: مضارع مرفوع بالضمه ، فاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره «هو» يعود على «فَعَالٌ» وما بعده: ما: اسم موصول في محل نصب مفعول به. له: جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول تقديرها «استقر» من عمل: جار ومجرور لا يتعلق لأن من بيانه توضيح إبهاما فيما قبلها فلا تتعلق ، وهنا وضحت الإبهام في اسم الموصول «ما».

٢- أما: حرف فيه معنى الشرط والتفصيل والتوكيد. العسل: مفعول به مقدم ل «شراب» فأنا: الفاء واقعه في جواب أما. أنا: ضمير منفصل مبتدأ شراب: خبر «أنا» مرفوع بالضمه - في هذا القول «شراب» مبالغه اسم فاعل بوزن «فَعَالٌ» وقد عمل عمل الفعل بشرط اسم الفاعل فنصب العسل مفعولا به.

٣- قائله: القلائخ بن حزن بن جناب. جلالها: جمع جَلّ - بضم الجيم وهو ما يلبس في الحرب من الدروع. ولّاج: صيغه مبالغه - كثير الولوج أي الدخول. الخوالف: جمع خالفه وهي في الأصل ، عمود الخباء والمراد بها هنا الخباء نفسه. أعتلا: وصف من العقل بفتحتين وهو اصطكاك الركبتين والتواء في الرجل من الفزع. وهذا البيت مرتبط بيت سابق هو قوله: فإن تك فاتتك السماء فإنني بأرفع ما حولي من الأرض أطولا المعنى: «إنه شجاع يلزم الحرب ويكثر من لبس الدروع التي تلبس في القتال ولا يتوارى من لقاء الفرسان في الأخبيه وهو فزع مضطرب بل يلقي الأقران مقداما ثابتا». الإعراب: أخوا الحرب: أخوا حال من متعلق «بأرفع» في البيت السابق. أو منصوب على الاختصاص التقدير «أخصّ أمدح» وهو منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف: الحرب مضاف إليه. لباسا: حال من قوله «أخوا الحرب» منصوب. إليها: جار ومجرور متعلق بلباسا. جلالها: مفعول به لمبالغه اسم الفاعل «لباسا» منصوب بالفتحه وهو مضاف. وها مضاف إليه. وليس: الواو عاطفه. ليس فعل ماض ناقص مبني على الفتح. واسمه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو بولاج: الباء حرف جر زائد. ولّاج خبر ليس منصوب بفتحه مقدره

على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ، وهو مضاف ، الخوالف : مضاف إليه من إضافه مبالغه اسم
الفاعل إلى مفعوله. أعقلا : خبر ثان ليس منصوب بالفتحه ، والألف للإطلاق. الشاهد : في قوله : «لباسا إليها جلالها» حيث عمل
«لباس» الذي هو من صيغ المبالغه النصب ل «جلالها» مفعولا به.

ف «العسل» منصوب ب «شَرَّاب» و «جلالها» منصوب ب «لباس».

ومن إعمال «مفعال» قول بعض العرب : «إنه لمنحار بوائكها» ف «بوائكها» منصوب ب «منحار» ومن إعمال «فعل» قول الشاعر :

١١٨- عشية سعدى لو تراءت لراهب *** بدومه تجر دونه وحجيج

قلی دینه واهتاج للشوق إنها***على الشوق إخوان العزاء هيوج (١)

ص: ٢٠٢

١- البيتان للراعى النميرى. العشيّه : آخر النهار. تراءت : ظهرت. الراهب : عابد النصرى. دومه : هى الجندل حصن يقع بين المدينه المنوره والشام. تجر : اسم جمع لتاجر. حجيج : اسم جمع لحاجّ. قلى : أبغض. اهتاج : ثار. المعنى : «كان كذا وكذا فى العشيّه التى لو ظهرت فيها سعدى لعابد من عباد النصرى مقيم بالحصن المسمى دومه الجندل وكان عنده تجار وحجاج لأبغض دينه وتركه وثار للشوق لأنها كثيره التهيج والإثارة على الشوق لملازمى الصبر المداومين عليه». الإعراب : عشيّه : ظرف زمان منصوب متعلق بكلام قبله. سعدى : مبتدأ مرفوع بضمه مقدره على الألف. لو : حرف شرط غير جازم. تراءت فعل ماض مبنى على فتح مقدر على الألف المحذوفه لالتقاء الساكنين ، والتاء للتأنيث. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى. لراهب : جار ومجرور متعلق بتراءت. بدومه : جار ومجرور وهو مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلميه والتأنيث والجار متعلق بمحذوف صفه لراهب. تجر : مبتدأ مرفوع بالضمه. دونه : دون ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف خبر المبتدأ تجر ، ودون مضاف والهاء مضاف إليه. والجمله من المبتدأ والخبر فى محل جر صفه ثانيه لراهب. وحجيج : الواو عاطفه حجيج معطوف على تجر ومرفوع مثله. قلى : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على الألف ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا دينه ؛ مفعول به لقلی منصوب وهو مضاف والهاء مضاف إليه. والجمله «قلی دينه» جواب لو لا محل لها من الإعراب ، وجملتا «لو تراءت .. قلى دينه» فى محل رفع خبر المبتدأ سعدى. وجمله «سعدى لو تراءت ..» فى محل جر بإضافه عشيّه إليها واهتاج : الواو عاطفه. اهتاج فعل ماض مبنى على الفتح وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا. للشوق. جار ومجرور متعلق باهتاج. إنها : إن : حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر وها : اسمها : على الشوق : جار ومجرور متعلق بهيوج. إخوان : مفعول به مقدم لهيوج. وهو مضاف العزاء : مضاف إليه مجرور. هيوج : خبر إن مرفوع. وجمله «اهتاج للشوق» معطوفه على جمله «قلی دينه» لا محل لها. وجمله إنها هيوج : استئنافه تفيد التعليل لا محل لها من الإعراب. الشاهد : فى قوله : «إخوان العزاء هيوج» حيث عمل «هيوج» وهو من صيغ المبالغه النصب ل «إخوان» مفعولا به كعمل اسم الفاعل وبشروطه. وهيوج هنا معتمد على المسند إليه الذى هو اسم إن.

ف «إخوان» منصوب ب «هيوج».

ومن إعمال «فعليل» قول بعض العرب : «إن الله سميع دعاء من

ص: ٢٠٣

دعاه» ف «دعاء» منصوب ب «سميع» ومن إعمال «فعل» ما أنشده سيوييه :

١١٩- حذر أمورا لا تضرير وآمن *** ما ليس منجيه من الأقدار (١)

وقوله :

١٢٠- أتانى أنهم مزقون عرضى *** جحاش الكرملين لها فديد (٢)

ص: ٢٠٤

١- زعموا أن هذا البيت مما صنعه أبو يحيى اللاحقى ونسبه للعرب. المعنى : «إن هذا الشخص يكثر الحذر والخوف من الأمور التى ليس فيها ضرر ويأمن من الأمور المهلكة التى لا تنجيه من القضاء والقدر». الإعراب : حذر : خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو» مرفوع بالضمه. أمورا : مفعول به لحذر منصوب. لا تضرير : لا نافية ، تضرير مضارع مرفوع بالضمه وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا يعود على «أمورا» تقديره هى وجمله «لا تضرير» فى محل نصب صفه لأمورا. وآمن : الواو عاطفه. آمن معطوف على حذر ومرفوع مثله. ما : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به لآمن. ليس : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح ، واسمه ضمير مستتر جوازا يعود على الموصول تقديره هو منجيه : خبر ليس منصوب بالفتحه وهو مضاف والهاء مضاف إليه وجمله «ليس منجيه» لا محل لها صلة الموصول : من الأقدار : جار ومجرور متعلق بمنجج. الشاهد : فى قوله : «حذر أمورا» حيث عمل «حذر» وهو من صيغ المبالغه بوزن «فعل» عمل اسم الفاعل فنصب (أمورا) مفعولا به.

٢- قائله : زيد الخيل. العرض : موضع المدح والذم من الإنسان أى : ما يحامى عنه ويصونه من نفسه وحسبه. جحاش : جمع جحش وهو ولد الأتان : الكرملين تشبيه كرمل - كز برج : ماء بجبل طىء فديد : صياح وتصويت. المعنى «بلغنى أن هؤلاء الناس أكثروا من تمزيق عرضى والوقوع فيه بالطعن والقذح وهم عندى بمنزله الجحاش التى ترد هذا الماء وهى تصوت وتنهق». الإعراب : أتانى : أتى فعل ماض مبنى على فتح مقدر على الألف ، والنون للوقايه ، وياء المتكلم مفعول به. أنهم : أن : حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر والهاء اسمها والميم علامه جمع الذكور. مزقون : خبر أن مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم ، والنون عوض عن تنوين المفرد. عرضى : مفعول به لمزقون منصوب بفتحه مقدره على آخره لإضافته لياء المتكلم وهو مضاف وياء المتكلم مضاف إليه وأن وما بعدها فى تأويل مصدر مرفوع فاعل أتى تقديره «أتانى تمزيقهم لعرضى» جحاش : خبر لمبتدأ محذوف يفهم من الكلام السابق تقديره «هم» مرفوع بالضمه. وهو مضاف. الكرملين : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى. لها : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. فديد : مبتدأ مؤخر مرفوع. وجمله «لها فديد» فى محل نصب حال من «جحاش الكرملين». الشاهد : فى قوله : «مزقون عرضى» حيث عمل «مزقون - جمع مزق» - وهو من صيغ المبالغه بوزن فعل عمل اسم الفاعل فنصب «عرضى» مفعولا به.

ف «أمورا» منصوب «حذر» و «عرضي» منصوب ب «مزق».

للمثنى والمجموع من أسماء الفاعلين عمل المفرد

وما سوى المفرد مثله جعل

في الحكم والشروط حيثما عمل

ما سوى المفرد المثنى والمجموع - نحو: الضاربتين ، والضاربتين ، والضاربتين ، والضاربتين ، والضاربتين - فحكمها حكم المفرد في العمل وسائر ما تقدم ذكره من الشروط ؛ فتقول : «هذان الضاربان زيذا وهؤلاء القاتلون بكرًا» وكذلك الباقي ، ومنه قوله :

١٢١- *أو الفا مكه من ورق الحمى* (١)

ص: ٢٠٥

١- قائله : العجاج ، وقبله قوله : «القاطنات البيت غير الرّيم» أو الف : جمع آلفه ، محبه ملازمه. ورق : جمع ورقاء وهي التي لونها كلون الرماد. الحمى : أصله : حمام - حذفت الميم الأخيره ثم قلبت الألف ياء ثم قلبت فتحه الميم كسره للروى. المعنى : «هؤلاء الحمامات مقيمات في البيت الحرام لا- يفارقه لأنهن محبات لمكه وهن من ذوات اللون المشبه للرماد» الإعراب : أوالفا : حال من القاطنات في البيت السابق منصوب - مكه : مفعول به لأوالف - لأنه جمع اسم فاعل - منصوب بالفتحه من ورق : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال ثانيه وهو مضاف. الحمى : مضاف إليه مجرور بكسره مقدره على الميم المحذوفه للضروره. الشاهد : في قوله : «أوالفا مكه» حيث عمل «أوالف» وهو جمع اسم الفاعل «آلفه» عمل المفرد فنصب «مكه» مفعولا به.

١٢٢- ثم زادوا أنهم في قومهم ***غفر ذنبهم غير فخر (١)

ص: ٢٠٦

١- قائله : طرفه بن العبد البكرى. غفر - بضمين - جمع غفور صيغه مبالغه من الغفر وهو الصفح. فخر : جمع فخور - مبالغه من الفخر. المعنى : «أن هؤلاء القوم زادوا على غيرهم أنهم في قومهم كثير والغفران والصفح ليسوا أهل فخار ومباهاه». الإعراب : ثم : حرف عطف على كلام سابق. زادوا : زاد فعل ماض مبنى على الضم واو الجماعه فاعل. أنهم : أن : حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر والهاء اسمها والميم علامه جمع المذكور. في قومهم : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير اسم أن ، وهو مضاف والهاء مضاف إليه ، والميم لجماعه المذكور غفر : خبر أن مرفوع. ذنبهم : ذنب مفعول به لغفر منصوب بالفتحه وهو مضاف والهاء مضاف إليه والميم لجمع المذكور. غير : خبر ثان لأن مرفوع ، وهو مضاف. فخر : مضاف إليه مجرور وسكن للروى. وأن وما بعدها فى تأويل مصدر منصوب مفعول به ل زادوا ، تقديره «زادوا غفران ذنوب قومهم». الشاهد : فى قوله : «غفر ذنبهم» حيث عمل «غفر» وهو جمع «غفور» صيغه مبالغه - عمل مفرده فنصب «ذنبهم» مفعولا به.

إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله ونصبه له

وانصب بذي الأعمال تلوا واخفض

وهو لنصب ما سواه مقتضى

يجوز في اسم الفاعل إضافته إلى ما يليه من مفعول ، ونصبه له ، فتقول : «هذا ضارب زيد ، وضارب زيدا» فإن كان له مفعولان وأضيفته إلى أحدهما وجب نصب الآخر فتقول : «هذا معطى زيد درهما ، ومعطى درهم زيدا».

واجرر أو انصب تابع الذى انخفض

ك «مبتغى جاه ومالا من نهض» (١)

يجوز في تابع معمول اسم الفاعل المجرور بالإضافة : الجرّ والنصب ، نحو : «هذا ضارب زيد وعمرو ، وعمرا» فالجرّ مراعاة للفظ ، والنصب على إضمار فعل - وهو الصحيح - والتقدير : «ويضرب عمرا» أو مراعاة لمحلّ المخفوض وهو المشهور ، وقد روى بالوجهين قوله :

١٢٣- الواهب المائه الهجان وعبدها***عوزا تزجى بينها أطفالها (٢)

ص: ٢٠٧

١- ومالا : معطوف بالواو على محل «جاه» والمعطوف على المنصوب منصوب وهو منصوب بالفتحة الظاهرة. وهو منصوب بفعل مضمّر تقديره يبتغى ويجوز فيه العطف على اللفظ فتقول «مبتغى جاه ومالا» والمعطوف على المجرور مجرور.

٢- قائله : الأعشى ميمون بن قيس. الواهب : المعطى. الهجان : البيض الكرام - والهجان وصف للمفرد والجمع مذكرا ومؤنثا. عوز : جمع عائد وهى الحديثات النتاج بأن يمضى من ولادتها عشرة أيام أو خمسة عشر يوما. تزجى : من الترجية وهى الدفع برفق. المعنى : «هو - أى الممدوح - الذى أعطى مائه من الإبل البيض الكرام القريبه العهد بالولادة معها أولادها وعبدها القائم بخدمتها». الإعراب : الواهب : خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو» مرفوع ، وهو مضاف. المائه : مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله. الهجان : صفة للمائه على اللفظ ومجرور مثله. وعبدها : روى بالنصب وبالجر ، فعلى روايه النصب يكون معطوفا بالواو على محل المائه ، أو منصوبا بعامل محذوف يقدر فعلا «وتهب» أو وصفا «واهب» ، وعلى روايه الجر يكون معطوفا على لفظ المائه المجرور ، وهو مضاف وها فى محل جر مضاف إليه. عوزا : حال من المائه منصوب بالفتحة. تزجى : مضارع مرفوع بضمه مقدره على الياء ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا يعود على المائه. بينها : بين ظرف مكان منصوب متعلق بتزجى وهو مضاف وها مضاف إليه. أطفالها : مفعول به لتزجى منصوب وهو مضاف وها مضاف إليه ، وجمله «تزجى» فى محل نصب صفة ل «عوزا». الشاهد : فى قوله : «الواهب المائه. وعبدها» فإن «عبدها» معطوف بالواو على المائه وقد روى بالوجهين الجائزين فيه ، النصب عطفا على المحل ، والجر عطفا على اللفظ.

١٢٤- هل أنت باعث دينار لحاجتنا***أو عبد ربّ أخا عون بن مخراق (١)

ص: ٢٠٨

١- قائله : غير معروف. دينار : اسم رجل. عبد رب : اسم رجل. عون بن مخراق : اسم رجل. حاجتنا : احتياجنا. المعنى : «هل أنت مرسل لأجل حاجتنا الرجل المسمّى ديناراً ، أو الرجل المسمّى بعبد رب الذى هو أخو عون بن مخراق؟». الإعراب : هل : حرف استفهام. أنت : ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ. باعث : خبر أنت مرفوع بالضمه وهو مضاف. دينار : مضاف إليه من إضافه اسم الفاعل إلى مفعوله. لحاجتنا : جار ومجرور متعلق بباعث ، وهو مضاف ونا مضاف إليه. أو : حرف عطف. عبد رب : عبد منصوب عطفا على محل دينار ، أو هو منصوب بفعل مقدر «تبعث» وهو مضاف. رب : مضاف إليه مجرور بالكسره. أخا : بدل من عبد أو صفه له وتابع المنصوب بالألّف لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف. عون : مضاف إليه مجرور. بن : صفه لعون مجرور بالكسره وهو مضاف. مخراق : مضاف إليه مجرور بالكسره. الشاهد : فى قوله : «باعث دينار .. أو عبد رب» حيث عطف «عبد رب» بالنصب على محل «دينار» وهذا أحد الوجهين الجائزين فى مثله ، والوجه الثانى أن يكون مجرورا عطفا على لفظ دينار المجرور بالإضافه.

ينصب «عبد» عطفًا على محل «دينار» أو على إضمار فعل ، التقدير : «أو تبعث عبد رب».

عمل اسم المفعول مثل عمل الفعل المبني للمجهول

وكلّ ما قرّر لاسم فاعل

يعطى اسم مفعول بلا تفاضل (١)

فهو كفعل صيغ للمفعول في

معناه كالمعطى كفاذا يكتفى

جميع ما تقدم في اسم الفاعل - من أنه إن كان مجردا عمل إن كان بمعنى الحال أو الاستقبال ، بشرط الاعتماد ، وإن كان بالألف واللام عمل مطلقا - يثبت لاسم المفعول ، فتقول : «أمضروب الزيدان (٢) - الآن

ص: ٢٠٩

١- كل : مبتدأ مرفوع وهو مضاف. ما : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. قرر : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على ما والجملة صلة الموصول لا محل لها. لاسم : جار ومجرور متعلق بقرر وهو مضاف. فاعل : مضاف إليه. يعطى : مستتر فيه جوازا تقديره «هو» وهو المفعول الأول. اسم مفعول به ثان ليعطى مضارع مرفوع بضمه مقدره على الألف وهو مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير منصوب بالفتحة وهو مضاف. مفعول : مضاف إليه مجرور. بلا : الباء حرف جر. لا : نافية : تفاضل : مجرور بالياء والجار والمجرور متعلق بيعطى. وجملة «يعطى» في محل رفع خبر المبتدأ «كل».

٢- أمضروب الزيدان : الهمزة للاستفهام. مضروب : مبتدأ مرفوع بالضمه. الزيدان نائب فاعل اسم المفعول مضروب مرفوع بالألف لأنه مثنى وقد أغنى نائب الفاعل عن الخبر. في هذه الجملة : اسم المفعول مجرد من أل وبمعنى الحال أو الاستقبال وقد اعتمد على الاستفهام.

أو غدا» أو «جاء المضروب أبوهما (١) - الآن ، أو غدا ، أو أمس».

وحكمه في المعنى والعمل حكم الفعل المبني للمفعول ؛ فيرفع المفعول كما يرفعه فعله ، فكما تقول : «ضرب الزيدان» تقول : «أمضروب الزيدان» وإن كان له مفعولان رفع أحدهما ونصب الآخر نحو «المعطي كفافا يكتفي» فالمفعول الأول ضمير مستتر عائد على الألف واللام ، وهو مرفوع لقيامه مقام الفاعل ، و «كفافا» المفعول الثاني.

وقد يضاف ذا إلى اسم مرتفع

معنى ك «محمود المقاصد الورع» (٢)

يجوز في اسم المفعول أن يضاف إلى ما كان مرفوعا به ، فتقول في قولك : «زيد مضروب عبده» (٣) «زيد مضروب العبد» (٤) فتضيف اسم المفعول إلى ما كان مرفوعا به ، ومثله «الورع محمود المقاصد» والأصل «الورع محمود مقاصده» ولا يجوز ذلك في اسم الفاعل ؛ فلا تقول : «مررت برجل ضارب الأب زيد» تريد : «ضارب أبوه زيد».

ص: ٢١٠

١- جاء المضروب أبوهما : جاء فعل ماض مبني على الفتح. المضروب : فاعل مرفوع بالضمه. أبوهما : نائب فاعل باسم المفعول «المضروب» مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف والهاء مضاف إليه ، والميم حرف عماد والألف حرف دال على التثنية. في هذه الجملة اسم المفعول مقترن بأل فلا يشترط فيه زمن ، وهو معتمد على الفعل ، ولذلك عمل فيما بعده.

٢- قد : حرف تقليل. يضاف : مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمه. ذا اسم إشارة - لاسم المفعول - مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل. إلى اسم : جار ومجرور متعلق بـيضاف. مرتفع : صفة لاسم ومجرور وقد سكن للروى. معنى : تمييز منصوب بفتحه مقدره على الألف.

٣- عبده : نائب فاعل باسم المفعول «مضروب» مرفوع بالضمه وهو مضاف والهاء مضاف إليه.

٤- العبد : مجرور بإضافه اسم المفعول «مضروب» إليه من إضافه اسم المفعول لمرفوعه.

١ - متى يعمل اسم الفاعل عمل فعله؟ ومتى لا يعمل هذا العمل؟ وما وجه عمله مطلقا إذا كان (بأل)؟ ولماذا لا يعمل إن كان بمعنى الماضى؟ وكيف عمل فى الآية الشريفه «وَكَلَّبَهُمْ بِاسِطٍ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ»؟ اشرح ذلك مع التعليل والتمثيل ...

٢ - فضيل القول فى الأمور التى يعتمد عليها اسم الفاعل لكى يعمل عمل فعله؟ واذكر ما يكون منها مقدرًا؟ وما وجه عمله فى قولك: «يا راكبا فرسا»؟ اشرح مع التمثيل ..

٣ - ما أوزان صيغ المبالغة فى اسم الفاعل؟ وما عملها؟ وما شرط هذا العمل وضح ذلك مع التمثيل لكل واحد منها بمثال من عندك.

٤ - قال النحاه: «يعمل اسم الفاعل عمل الفعل فى جميع حالاته مفردا ومثنى ومجموعا وكذلك صيغ المبالغة».

اشرح ذلك ومثل له بأمثله متنوعه واستشهد حيث أمكنك.

٥ - بين إلى أى شىء يضاف اسم الفاعل؟ وما الحكم فيما لو كان له مفعولان أو ثلاثة؟ إلى أيها يضاف؟ وما ذا يجب فى الباقي؟ مثل لجميع ما تذكر ..

٦ - بين حكم تابع معمول اسم الفاعل المجرور بالإضافه؟ ومثل لذلك.

٧ - ماذا يعمل اسم المفعول؟ وما شرط هذا العمل؟ وما الفرق بينه وبين اسم الفاعل فى هذا العمل؟ وإلى أى شىء أضيف فى قولهم (الورع محمود المقاصد)؟ وما أصل هذا التركيب؟ وهل يجوز ذلك فى اسم الفاعل؟ ولماذا؟ مثل لكل ما تذكر.

١ - بين مواضع الاستشهاد بما يأتي في هذا الباب :

قال تعالى : «وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا (١) أَلْوَانُهُ - هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ (٢) - خُشَعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ (٣) - إِنَّ اللَّهَ بِأَلْعُنِ أَمْرِهِ (٤) - وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ (٥)»

٢ - بين فيما يأتي اسمى الفاعل والمفعول وأمثله المبالغه ومعمول كلّ وتابعه وحكم ذلك.

قال صلى الله عليه وسلم : «الساعى على الأرملة والمسكين كالمجاهد فى سبيل الله - أو القائم الليل الصائم النهار».

وقال الجاحظ : «المشوره لقاح العقول - ورائد الصواب» - فلعلكم أيها المسلمون - من المقدرين هذا القول قدره - العاملين بما تضمنه من توجيه ، فكثير من الناس مصروف عن التدبّر فى مثله ، متعصب لرأيه ، لا يعبأ بالمشوره ، معط آراءه أكثر ما تستحق - كاسيها ثوب الزيف ، قوال غير فعال ، ومن الناس من هو كسل عن العمل ، شغوف باللهو - فمثل هذا لا يكون محمود العواقب ولا مأمون العثار.

ص: ٢١٢

١- آيه ١٣ سورة النحل.

٢- آيه ٣٨ سورة الزمر.

٣- آيه ٧ سورة القمر.

٤- آيه ٣ سورة الطلاق.

٥- آيه ٣٥ سورة الأحزاب.

٣ - مثل لما يأتي في جمل من إنشائك :

صيغته مبالغه مجموعه عامله عمل الفعل - اسم مفعول معتمد على استفهام في العمل - اسم مفعول معتمد على مخبر عنه - اسم فاعل معتمد على موصوف مقدر - تابع لمعمول اسم المفعول المجرور بالإضافة وآخر لمعمول اسم الفاعل المجرور بالإضافة.

٤ - علام اعتمد اسم المفعول في الأساليب الآتية ليعمل فيما بعده؟

المحمود الله جل جلاله - والمصلّى عليه محمد وآله.

هذا العتب محمود عواقبه - أمطلوب أن أسافر؟

ما مرغوب أن أقيم على ضيم.

٥ - قال الشاعر :-

ألم أقسم عليك لتخبرني

أمحمول على النعش الهمام؟

أعرب البيت السابق ... ووضح معناه

ص: ٢١٣

صفه استحسّن جرّ فاعل

معنى بها المشبهة اسم الفاعل (١)

قد سبق أن المراد بالصفة ما دل على معنى وذات ، وهذا يشمل : اسم الفاعل ، واسم المفعول ، وأفعال التفضيل والصفة المشبهة وذكر المصنف أن علامه الصفة المشبهة (٢) استحسان جرّ فاعلها بها ، نحو «حسن الوجه» و «منطلق اللسان» و «طاهر القلب» : والأصل : «حسن وجهه ، ومنطلق لسانه ، وطاهر قلبه» فوجه : مرفوع بحسن على الفاعليه ولسانه : مرفوع بمنطلق ، وقلبه : مرفوع بطاهر ، وهذا لا يجوز في غيرها من الصفات ، فلا تقول : «زيد ضارب الأب عمرا» تريد : «ضارب أبوه عمرا» ، ولا «زيد قائم الأب غدا» تريد : «زيد قائم أبوه غدا».

وقد تقدّم أن اسم المفعول يجوز إضافته إلى مرفوعه ؛ فتقول : «زيد

ص: ٢١٤

١- صفة : خبر مقدم للمبتدأ «المشبهة» مرفوع بالضمه. استحسّن : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح. جرّ : نائب فاعل مرفوع وهو مضاف. فاعل : مضاف إليه من إضافه المصدر لمفعوله. وجمله «استحسّن جر» فى محل رفع نعت للخبر «صفه» معنى : تمييز منصوب بفتحه مقدره. بها : جار ومجرور متعلق بجرّ. المشبهة : مبتدأ مؤخر مرفوع. اسم : مفعول به لاسم الفاعل «المشبهة» منصوب وهو مضاف. الفاعل : مضاف إليه مجرور.

٢- أشبهت الصفة المشبهة اسم الفاعل فى دلالتها على حدث ومن قام به ، وقبولها الأفراد والتذكير وغيرهما فعملت النصب كاسم الفاعل المتعدى لواحد ولكن عملها أخط منه لأنها لم تفد الحدوث مثله.

مضروب الأب» وهو حينئذ جار مجرى الصفه (١) المشبّهه.

تصاغ الصفه المشبّهه من فعل لازم

وصوغها من لازم لحاضر

كظاهر القلب جميل الظاهر

يعنى أن الصفه المشبّهه لا تصاغ من فعل متعد ، فلا تقول : «زيد قاتل الأب بكرا» «تريد قاتل أبوه بكرا» بل لا تصاغ إلا من فعل لازم ، نحو «ظاهر القلب وجميل الظاهر» ولا تكون إلا للحال (٢) ، وهو المراد بقوله «لحاضر» فلا تقول : «زيد حسن الوجه غدا أو أمس» وتبه بقوله : «كظاهر القلب جميل الظاهر» على أن الصفه المشبّهه إذا كانت من فعل ثلاثى تكون على نوعين ، أحدهما : ما وزن المضارع نحو «ظاهر القلب» وهذا قليل فيها ، والثانى ما لم يوازنه وهو الكثير نحو «جميل الظاهر ، وحسن الوجه ، وكريم الأب» (٣) وإن كانت من غير ثلاثى وجب موازنتها المضارع ، نحو «منطلق اللسان».

عمل الصفه المشبّهه

وعمل اسم فاعل المعدي

لها على الحدّ الذى قد حدّا

أى : يثبت لهذه الصفه عمل اسم الفاعل المتعدى (٤) وهو : الرفع ،

ص: ٢١٥

- ١- أى فى عدم الحدوث والتجدد وقصد الدوام.
- ٢- ليس المقصود أن تكون لخصوص الحال بل أن تكون للدوام فى الأزمنه الثلاثه ومنها الحال لأنها لما انتفى عنها الحدوث والتجدد ثبت لها الدوام عقلا لأن الأصل فى كل ثابت دوامه - أما اسم الفاعل فيدل على واحد من الأزمنه الثلاثه.
- ٣- الصفات المشبّهه : جميل وحسن وكريم لا توازن المضارع «يجمل» و «يحسن» و «يكرم» وهى بهذا تخالف اسم الفاعل فإنه يلزم موازنته المضارع.
- ٤- أى المتعدى لواحد ، والمراد العمل صوره لأن منصوب اسم الفاعل مفعول به حقيقه - فهو مصوغ من فعل متعد مثل ضارب من ضرب ، أما منصوبها فليس مفعولا به حقيقه - لأنها مصوغه من فعل لازم - وإنما هو شبيهه بالمفعول به أو تمييز.

والنصب ، نحو «زيد حسن الوجه» ففي «حسن» ضمير مرفوع هو الفاعل ، و «الوجه» منصوب على التشبيه بالمفعول به ؛ لأن حسنا شبيه بضارب فعمل عمله وأشار بقوله : «على الحدّ الذي قد حدّا» إلى أن الصفه المشبهه تعمل على الحد الذي سبق في اسم الفاعل ، وهو أنه لا بد من اعتمادها كما أنه لا بد من اعتماده (١).

وسبق ما تعمل فيه مجتنب

وكونه ذا سببيه وجب (٢)

لما كانت الصفه المشبهه فرعا في العمل عن اسم الفاعل قصرت عنه (٣)

فلم يجز تقديم معمولها عليها ، كما جاز في اسم الفاعل ، فلا تقول : «زيد الوجه حسن» كما تقول : «زيد عمرا ضارب» ولم تعمل إلا في سببيّ نحو : «زيد حسن وجهه» ولا تعمل في أجنبيّ ، فلا تقول : «زيد حسن عمرا» واسم الفاعل يعمل في السببيّ ، والأجنبيّ ، نحو : «زيد ضارب غلامه ، وضارب عمرا».

ص: ٢١٦

١- لم يذكر الشارح كونها للحال أو للاستقبال لأن ذلك حاصل في الصفه المشبهه لدلالاتها على الدوام الذي يلزم منه الحال والاستقبال.

٢- كونه : مبتدأ مرفوع وهو مضاف. والهاء مضاف إليه من إضافه المصدر الناقص لمرفوعه. ذا : خبر كون منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف سببيه مضاف إليه مجرور. وجب : فعل ماض مبني على الفتح وسكن للروى. وفاعله ضمير مستتر جوازا والجمله في محل رفع خبر المبتدأ كونه.

٣- تخالف الصفه المشبهه اسم الفاعل في عده أمور : ١ - عدم تقدم معمولها عليها. ٢ - كونه ذا سببيه - أى تعلق وارتباط بموصوفها لاشتماله على ضميره - وهذان الأمران ذكرهما ابن مالك في هذا البيت - ٣ - استحسان جر الفاعل بها. ٤ - صوغها من اللازم. ٥ - كونها للدوام. ٦ - عدم لزوم جريانها على المضارع. ٧ - لا- يفصل معمولها منها منصوبا كان أو مرفوعا بخلاف اسم الفاعل.

فارفع بها ، وانصب ، وجرّ - مع أل

ودون أل - مصحوب أل ، وما اتصل (١)

بها : مضافا أو مجردا ، ولا

تجرر بها مع أل - سما من أل خلا

ومن إضافه لتاليها ، وما

لم يخل فهو بالجواز وسما

الصفه المشبهه : إما أن تكون بالألف واللام ، نحو «الحسن» أو مجرده عنهما ، نحو «حسن» وعلى كل من التقديرين لا يخلو المعمول من أحوال سته :

(أ) الأول : أن يكون المعمول بأل ، نحو «الحسن الوجه ، حسن الوجه».

(ب) الثاني : أن يكون مضافا لما فيه أل ، نحو «الحسن وجه الأب ، وحسن وجه الأب».

(ج) الثالث : أن يكون مضافا إلى ضمير الموصوف ، نحو «مررت بالرجل الحسن وجهه ، وبرجل حسن وجهه».

(د) الرابع : أن يكون مضافا إلى مضاف إلى ضمير الموصوف ، نحو «مررت بالرجل الحسن وجه غلامه ، وبرجل حسن وجه غلامه».

(ه) الخامس : أن يكون مجردا من أل دون الإضافه ، نحو «الحسن وجه أب ، وحسن وجه أب».

ص: ٢١٧

١- مع أل : مع ظرف مكان منصوب بالفتحه متعلق بمحذوف حال من ضمير «بها» العائد على الصفه المشبهه. ودون أل : معطوف على مع أل. والتقدير : ارفع بالصفه المشبهه وانصب وجر حاله كونها مصاحبه لأل ، ومجرده من أل. مصحوب أل : مفعول به للفعل ارفع.

(و) السادس : أن يكون المعمول مجردا من أل والإضافه ، نحو «الحسن وجها ، وحسن وجها».

فهذه اثنتا عشره مسأله ، والمعمول فى كل واحده من هذه المسائل المذكوره : إما أن يرفع (١) ، أو ينصب (٢) ، أو يجر فيتحصل حينئذ ست وثلاثون صوره .

وإلى هذا أشار بقوله : «فارفع بها» أى : بالصفه المشبّهه ، «وانصب وجر مع أل» أى إذا كانت الصفه بأل نحو «الحسن» و «دون أل» أى : إذا كانت الصفه بغير أل ، نحو «حسن» «مصحوب أل» ؛ أى : المعمول المصاحب لأل ، نحو «الوجه» «وما اتصل بها : مضافا ، أو مجردا» أى : والمعمول المتصل بها - أى : بالصفه - إذا كان المعمول مضافا ، أو مجردا من الألف واللام والإضافه . ويدخل تحت قوله : «مضافا» المعمول المضاف إلى ما فيه أل ، نحو : «وجه الأب» والمضاف إلى ضمير الموصوف نحو «وجهه» والمضاف إلى ما أضيف إلى ضمير الموصوف نحو : «وجه غلامه» والمضاف إلى المجرد من أل دون الإضافه ، نحو «وجه أب» . وأشار بقوله : «ولا تجرر بها مع أل - إلى آخره» إلى أن هذه المسائل ليست كلّها على الجواز ، بل يمتنع منها - إذا كانت الصفه بأل - أربع مسائل :

(أ) الأولى : جر المعمول المضاف إلى ضمير الموصوف ، نحو «الحسن وجهه» .

(ب) الثانيه : جر المعمول المضاف إلى ما أضيف إلى ضمير الموصوف ، نحو «الحسن وجه غلامه» .

ص : ٢١٨

١- يرفع على الفاعليه للصفه المشبّهه ، وجوز الفارسى كونه بدل بعض من ضمير مستتر فى الصفه حيث أمكن .

٢- ينصب تشبيها بالمفعول به إن كان معرفه . أما إذا كان نكره فهو إما منصوب تشبيها بالمفعول به أو منصوب على التمييز .

(ج) الثالثه : جرّ المعمول المضاف إلى مجرد من أل دون الإضافة ، نحو «الحسن وجه أب».

(د) الرابعه : جرّ المعمول المجرد من أل والإضافة ، نحو «الحسن وجه».

فمعنى كلامه «ولا- تجرر بها» أى : بالصفه المشبهه ، إذا كانت الصفه مع أل اسما خلا- من أل أو خلا من الإضافة لما فيه أل وذلك كالمسائل الأربع ، وما لم يخل من ذلك يجوز جرّه كما يجوز رفعه ونصبه ، كالحسن الوجه ، والحسن وجه الأب ، وكما يجوز جر المعمول ونصبه ورفع إذا كانت الصفه لغير أل على كل حال.

ص: ٢١٩

١ - ما الفرق بين اسم الفاعل والصفة المشبهة في المعنى؟ ولماذا سميت كذلك وبأى شيء تشبّه؟ اكتب تعريفا مختصرا لها مع التمثيل لما تقول.

٢ - قال النحاه: «تضاف الصفة المشبهة إلى مرفوعها استحسانا وكذا اسم المفعول دون اسم الفاعل». علّل لذلك مع ذكر الأمثلة الدالة.

٣ - ممّ تصاغ الصفة المشبهة؟ وما معنى صوغها من لازم لحاضر؟ مثل لذلك بأمثله من عندك.

٤ - يختلف اسم الفاعل عن الصفة المشبهة في الزمن - وفيما يصاغان منه - وفيما يضافان إليه - اشرح ذلك مع التمثيل لكل ما تقول.

٥ - ماذا تعمل الصفة المشبهة؟ وكيف ينصب الاسم بعدها مع لزومها؟ وما شرط عملها؟ مثل لما تقول.

٦ - اشرح معنى قولهم (لا تعمل الصفة المشبهة إلا في سبب متأخر) ومثل لما تقول.

١ - مثل للصفه المشبهه مقترنه (بأل) عامله فيما بعدها الرفع والنصب والجر.

٢ - مثل للصفه المشبهه مجردة من (أل) عامله فيما بعدها الرفع والنصب والجر.

٣ - بين نوع كل مشتق مما يأتى ثم ضعه فى عبارته مفيدة بحيث يكون عاملا :-

طيب ، مستعان به ، جميل ، يقظان ، مستقيم ، سمح الخلق ، صعب ، مهيب ، خفيف الحمل.

٤ - يستشهد بما يأتى فى هذا الباب ، بين موضع الاستشهاد ثم أعرب ما تحته خط :

قال تعالى : «لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ ، حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ [\(١\)](#) رَحِيمٌ».

وقال الشاعر :

حسن الوجه طلقه أنت فى السلم وفى الحرب كالح مكفهراً

٥ - اشرح البيت الآتى ثم أعربه :-

تعيرنا أنا قليل عديدنا

فقلت لها : إن الكرام قليل

ص : ٢٢١

١- آية ١٢٨ من سورة التوبة.

صيغتا التعجب – إعرابهما

بأفعل انطق بعد «ما» تعجبا

أو جىء ب «أفعل» قبل مجرور بيا (١)

وتلو أفعل انصبته : ك «ما

أوفى خليلينا ، وأصدق بهما» (٢)

للتعجب صيغتان : إحداهما «ما أفعله» والثانية «أفعل به» وإليهما أشار المصنف بالبيت الأول أى : انطق بأفعل بعد «ما» للتعجب ، نحو «ما أحسن زيدا» ، «وما أوفى خليلينا» أو جىء بأفعل قبل مجرور بيا ، نحو «أحسن بالزيدين ، وأصدق بهما».

ص: ٢٢٢

١- تعجبا : مفعول لأجله منصوب بالفتحة ، أو حال من فاعل انطق أى : متعجبا.

٢- تلو : منصوب على الاشتغال بفعل محذوف وجوبا يفسره ما بعده تقديره «انصبن» أفعل : مضاف إليه قصد لفظه. انصبته : فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيله. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والنون للتوكيد ، والهاء فى محل نصب مفعول به ، والجمله ، مفسره لا محل لها من الإعراب. ما : نكره تامه بمعنى شىء مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ. أوفى : فعل ماض لإنشاء التعجب مبنى على فتح مقدر على الألف ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا عائد على ما تقديره هو خليلينا : مفعول به لأوفى منصوب بالياء لأنه مثنى ، وحذفت نونه للإضافه. ونا ضمير متصل فى محل جر بالإضافه ، وجمله «أوفى» فى محل رفع خبر ما. وأصدق : فعل ماض لإنشاء التعجب جاء على صوره الأمر مبنى على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره مجيئه على هذه الصوره. بهما : الباء حرف جر زائد. والضمير مجرور لفظا بحرف الجر الزائد فى محل رفع فاعل أصدق. والميم حرف عماد ، والألف حرف دال على التشبيه.

فما : مبتدأ ، وهى نكرة تامه عند سيبويه ، و «أحسن» فعل ماض ، فاعله ضمير مستتر عائذ على «ما» و «زيدا» مفعول أحسن ، والجمله خبر عن «ما» والتقدير : «شئ أحسن زيدا» أى جعله حسنا ، وكذلك «ما أوفى خليلينا» وأما «أفعل» ففعل. أمر (١) ومعناه التعجب لا الأمر وفاعله المجرور بالباء ، والباء زائده ، واستدل على فعلية «أفعل» بلزوم نون الوقايه له إذا اتصلت به ياء المتكلم ، نحو «ما أفقرنى إلى عفو الله» وعلى فعلية «أفعل» بدخول نون التوكيد عليه فى قوله :

١- ومستبدل من بعد غضبى صريمه***فأحر به من طول فقر وأحريا (٢)

ص: ٢٢٣

١- أى صورته وهو ماض حقيقه والمجرور بعده فاعله وأصل «أحسن بالزيدين» أحسن الزيدان أى صارا ذوى حسن ، فهو فى الأصل خبر ثم نقل إلى إنشاء التعجب فغيروا لفظه من الماضى إلى الأمر ليكون الأمر بصورة الإنشاء.

٢- قائله : غير معروف. غضبى : بفتح الغين وسكون الضاد وفتح الباء - اسم للمائه من الإبل وهى معرفه ولا تدخلها أل والتنوين كما فى الصّيحاح ويرى صاحب القاموس أنه تصحيف وصوابه «غضيا» بدل الباء. صريمه : تصغير صرمه هى القطعه من الإبل ما بين العشرين إلى الثلاثين. وقيل غير ذلك. المعنى : «وربّ شخص ترك مائه من الإبل وأخذ بدلها قطعه قليله لا تجاوز الثلاثين ، فما أجدره بالفقر الطويل وما أحقه». الإعراب : والمستبدل : الواو واو ربّ. مستبدل : مبتدأ مرفوع بضمه مقدره على آخره منع من ظهورها اشتعال المحل بحركه حرف الجر الشبيهة بالزائد وهو ربّ المحذوفه. من بعد : جار ومجرور متعلق بمستبدل. غضبى : مضاف إليه مجرور بفتحه مقدره على الألف لأنه ممنوع من الصرف بسبب ألف التانيث. صريمه : مفعول به لمستبدل منصوب بالفتحه. فأحر : الفاء فصيحته. أحر : فعل ماض لإنشاء التعجب جاء على صورته الأمر مبنى على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره مجيئه على صورته الأمر المبنى على حذف حرف العله. به : الباء حرف جر زائد والضمير مجرور لفظا مرفوع محلا فاعل أحر. من طول : جار ومجرور متعلق بأحر. ومن هنا بمعنى الباء - وطول مضاف - فقر : مضاف إليه. وأحريا : الواو عاطفه. أحرى : فعل ماض جاء على صورته الأمر - المبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد - والألف : منقلبه عن نون التوكيد الخفيفه فى الوقف الأصل «وأحرين». وفاعله محذوف لدلاله ما سبق عليه والتقدير «وأحرين به». وتكرار التعجب للتوكيد والتقويه. الشاهد : فى قوله : «وأحريا» حيث دخلت نون التوكيد الخفيفه المبدله ألفا عليه ، وهذا دليل على فعلية صيغه «أفعل» فى التعجب.

أراد «وأحرين» بنون التوكيد الخفيفه ، فأبدلها ألفا فى الوقف.

وأشار بقوله : «وتلو أفعال» إلى أن تالى «أفعل» ينصب لكونه مفعولا (١) نحو «ما أوفى خليلينا» ثم مثل بقوله : «وأصدق بهما» للصيغه الثانيه.

(أ) وما قدمناه من أن «ما» نكره تامه هو الصحيح (٢) ، والجمله التى بعدها خبر عنها ، والتقدير «شىء أحسن زيدا» أى جعله حسنا.

(ب) وذهب الأَخفش إلى أنها موصوله ، والجمله التى بعدها صلتها ، والخبر محذوف ، والتقدير : «الذى أحسن زيدا شىء عظيم».

(ج) وذهب بعضهم إلى أنها استفهاميه ، والجمله التى بعدها خبر عنها ، والتقدير : «أى شىء أحسن زيدا»؟.

(د) وذهب بعضهم إلى أنها نكره موصوفه (٣) والجمله التى بعدها صفه لها ، والخبر محذوف والتقدير : «شىء أحسن زيدا عظيم».

ص : ٢٢٤

١- لكنه خالف المفاعيل فى أمور : ١ - عدم حذفه إلا لدليل . ٢ - لا يتقدم على عامله . ٣ - لا يفصل بينهما إلا بالظرف . ٤ - يجب كونه معرفه أو نكره مختصه ليكون للتعجب منه فائده . ومثله فى هذه الأمور فاعل «أفعل» .

٢- هو رأى سيبويه .

٣- هو قول ثان للأخفش أيضا . وله قول ثالث كقول سيبويه الأول وهو الصحيح .

وحذف ما منه تعجبت استبح

إن كان عند الحذف معناه يضح (١)

يجوز حذف المتعجب منه ، وهو المنصوب بعد أفعل ، والمجرور بالباء بعد أفعل إذا دلّ عليه دليل فمثال الأول قوله :

٢- أرى أمّ عمرو دمعتها قد تحدرًا***بكاء على عمرو وما كان أصبرا (٢)

ص: ٢٢٥

- ١- حذف : مفعول به مقدم لاستبح منصوب. تقدير البيت. استبح حذف ما تعجبت منه إن كان المعنى يتضح عند الحذف.
- ٢- قائله : امرؤ القيس بن حجر الكندي. عمرو : هو ابن قميئه اليشكري صاحبه في سفره إلى قيصر الروم. تحدر : انصب ونزل. المعنى : «أبصر أمّ عمرو حزينه يتحدر الدمع على خديها بكاء على فراق ولدها عمرو ، وعهدى بها صابره متجلده فما أعجب هذا التغير منها». الإعراب : أرى : مضارع رأى البصريه - مرفوع بضمه مقدره على الألف ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا. أمّ : مفعول به منصوب بالفتحه وهو مضاف عمرو : مضاف إليه مجرور بالكسره. دمعتها : مبتدأ مرفوع بالضمه وهو مضاف. وها في محل جر بالإضافة. قد تحدرًا : قد حرف تحقيق. تحدر فعل ماض مبني على الفتح وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو. وجمله «تحدر» في محل رفع خبر المبتدأ «دمعتها» وجمله «دمعتها قد تحدرًا» في محل نصب حال من أم عمرو. بكاء : مفعول لأجله منصوب بالفتحه. على عمرو : جار ومجرور متعلق ببكاء. وما : الواو استثنافية. ما تعجبيه نكره تامه مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. كان : زائده بين التعجبيه وفعل التعجب. أصبرا : فعل ماض لإنشاء التعجب مبني على الفتح ، والألف للإطلاق وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا عائد على «ما» والمفعول به المتعجب منه محذوف تقديره «ما أصبرها» وجمله «أصبرا» في محل رفع خبر ما التعجبيه ، وجمله «ما أصبرا» لا- محل لها من الإعراب استثنافية. الشاهد : في قوله : «وما كان أصبرا» حيث حذف المتعجب منه وهو الضمير المنصوب بأصبر لدلاله الكلام عليه. والتقدير : ما أصبرها.

التقدير: «وما كان أصبرها» فحذف الضمير وهو مفعول أفعل للدلالة عليه بما تقدم ، ومثال الثاني قوله تعالى : (أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ) (١) التقدير - والله أعلم - «وأبصر بهم» فحذف بهم لدلالة ما قبله عليه.

وقول الشاعر :

٣- فذلك إن يلق المنيه يلقتها***حميدا وإن يستغن يوما فأجدر (٢)

ص: ٢٢٦

١- الآية ٣٨ من سورة مريم وهي «أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ».

٢- قائله : عروه بن الورد من قصيده يذكر بها أحوال الصعاليك ، وقبله قوله : ولكن صعلو كما صفيحه وجهه كضوء شهاب القابس المتنور ذلك : إشاره إلى الصعلوك المذكور في البيت السابق. المنيه : الموت. حميدا : محمودا. المعنى : «ذلك الفقير الموصوف بما ذكر إن صادف المنيه صادفها وهو محمود وإن يستغن فما أحقه بالغنى». الإعراب : فذلك : ذا اسم إشاره مبنى على السكون في محل رفع مبتدأ ، واللام للبعد ، والكاف حرف خطاب. إن : حرف شرط جازم. يلق : مضارع مجزوم يان - فعل الشرط - بحذف حرف العله ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو. المنيه : مفعول به ليلق منصوب بالفتحه. يلقتها : مضارع مجزوم يان لأنه جواب الشرط وجزاؤه وعلامه جزمه حذف حرف العله ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو. وها : مفعول به. حميدا : حال من فاعل يلقتها منصوب وجملتا الشرط «إن يلق المنيه يلقتها» في محل رفع خبر المبتدأ «ذا». وإن : الواو عاطفه. إن : حرف شرط جازم. يستغن : مضارع مجزوم يان - فعل الشرط - بحذف حرف العله ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره «هو» يوما : ظرف زمان منصوب متعلق بيستغن. فأجدر : الفاء واقعه في جواب الشرط أجدر : فعل ماض لإنشاء التعجب جاء على صورته الأمر مبنى على فتح مقدر ، وفاعله محذوف تقديره «به» وجمله «أجدر...» في محل جزم جواب الشرط وجملتا الشرط «إن يستغن.. فأجدر» معطوفه على الشرط السابق ، فمحلها الرفع .. الشاهد : في قوله : «فأجدر» حيث حذف المتعجب منه وهو «به» لدلالة الكلام عليه وحذفه شاذ لأن شرط حذف المتعجب منه مع «أفعل به» أن يكون «أفعل» معطوفا على آخر مذكور معه مثل ذلك المحذوف كقوله تعالى : (أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ) أى بهم.

أى فأجدر به ، فحذف المتعجب منه بعد أفعل ، وإن لم يكن معطوفا على أفعل مثله وهو شاذ.

جمود صيغتي التعجب

وفى كلا الفعلين قدما لزما

منع تصرف بحكم حتما (١)

لا- يتصرف فعلا- التعجب ، بل يلزم كل منهما طريقه واحده ، فلا يستعمل من أفعل غير الماضى ، ولا من أفعل غير الأمر قال المصنف ، وهذا مما لا خلاف فيه.

شروط ما يصاغ منه فعلا التعجب

وصغهما من ذى ثلاث صرفا

قابل فضل ، تم ، غير ذى انتفا (٢)

ص: ٢٢٧

١- فى كلا : جار ومجرور متعلق بلزم ، كلا مجرور بكسره مقدره على الألف للتعذر وهو مضاف. الفعلين : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى. قدما : ظرف زمان منصوب بالفتحه متعلق بلزم. لزما : فعل ماض مبنى على الفتح ، والألف للإطلاق. منع : فاعل لزم مرفوع وهو مضاف. تصرف : مضاف إليه مجرور. بحكم : جار ومجرور متعلق بلزم. حتما : فعل ماض مبنى للمجهول على الفتح ، ونائب فاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو والجمله فى محل جر صفة ل «حكم».

٢- من ذى ثلاث : من حرف جر. ذى مجرور بمن بالياء لأنه من الأسماء الستة بمعنى صاحب والجار والمجرور متعلق بصغهما وهو مضاف. ثلاث : مضاف إليه مجرور. غير ذى انتفا : غير صفة رابعة ل «ذى ثلاث» مجروره بالكسره وهو مضاف. ذى : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف. انتفا : مضاف إليه مجرور بالكسره وقصر للضروره الأصل «انتفاء».

وغير ذى وصف يضاهى أشهلا

وغير سالك سبيل فعلا (١)

يشترط فى الفعل الذى يصاغ منه فعلا التعجب شروط سبعة :

١ - احدها : أن يكون ثلاثيا ، فلا يبينان مما زاد عليه ، نحو : دحرج وانطلق واستخرج.

٢ - الثانى : أن يكون متصرفا ، فلا يبينان من فعل غير متصرف ، كنعم ، وبئس ، وعسى ، وليس.

٣ - الثالث : أن يكون معناه قابلا للمفاضله ، فلا يبينان من «مات» و «فنى» ونحوهما ، إذ لا مزيه فيهما لشيء على شيء.

٤ - الرابع : أن يكون تاما ، واحترز بذلك من الأفعال الناقصه ، نحو «كان» وأخواتها ، فلا تقول : «ما أكون زيدا قائما» وأجازه الكوفيون.

٥ - الخامس : أن لا يكون منفيا ، واحترز بذلك من المنفى لزوما ، نحو «ما عاج فلان بالدواء» أى : ما انتفع به ، أو جوازا نحو «ما ضربت زيدا».

٦ - السادس : أن لا يكون الوصف منه على أفعال (٢) ، واحترز بذلك من الأفعال الداله على الألوان : كسود فهو أسود ، وحمرة فهو أحمر والعيوب كحول فهو أحول ، وعور فهو أعور ؛

ص: ٢٢٨

١- وغير : معطوف بالواو على «غير ذى انتفا» ومجرور. وجمله «يضاهى أشهلا» فى محل جر صفة ل «وصف» وغير سالك : غير معطوف بالواو على «غير فى البيت السابق. سبيل ، معقول به لاسم الفاعل «سالك».

٢- لالتباس «أفعل» التفضيل بالوصف منه ، فإن كلا منهما بوزن «أفعل» ولذلك منعوا التعجب والتفضيل فى الأفعال الداله على لون أو عيب بسبب هذا الاشتراك واللبس.

فلا تقول : «ما أسوده» ولا «ما أحمره» ولا «ما أحوله» ولا «ما أعوره» ولا «أعور به» ولا «أحول به».

٧- السابع : أن لا يكون مبنيًا للمفعول نحو «ضرب زيد» فلا تقول «ما أضرب زيد» تريد التعجب من ضرب أوقع به ، لثلا يلتبس (١) بالتعجب من ضرب أوقعه.

ما يتوصل به إلى التعجب من فاقده شرط

وأشدد أو أشدّ ، أو شبههما

يخلف ما بعض الشروط عدما (٢)

ومصدر العادم - بعد - ينتصب

وبعد أفعل جرّه بالبا يجب (٣)

يعنى أنه يتوصل إلى التعجب من الأفعال التي لم تستكمل الشروط بأشدد ونحوه ، وبأشدّ ونحوه ، وينصب مصدر ذلك الفعل العادم الشروط بعد «أفعل» مفعولا ، ويجر بعد «أفعل» بالباء ، فتقول : «ما أشدّ

ص: ٢٢٩

١- ذكر ابن مالك في التسهيل : أنه إذا أمن اللبس جاز إن كان الفعل ملازما للبناء للمجهول فتقول : ما أعناه بحاجتك وما أزهاه علينا. لأن كلا من الفعلين «عنى» و «زهى» ملازم للبناء للمجهول.

٢- أشدد : قصد لفظه مبتدأ أو أشد : قصد لفظه معطوف على المبتدأ. يخلف : مضارع مرفوع ، فاعله ضمير مستتر جوازا. ما اسم موصول فى محل نصب مفعول به. بعض : مفعول به مقدم للفعل «عدم» وهو مضاف. الشروط : مضاف إليه. عدم : فعل ماض مبنى على الفتح والألف للإطلاق وجمله «يخلف» فى محل رفع خبر المبتدأ «أشدد» وجمله «عدما» لا محل لها صلة الموصول.

٣- مصدر : مبتدأ مرفوع وهو مضاف. العادم : مضاف إليه مجرور ، بعد : ظرف مكان مبنى على الضم فى محل نصب متعلق ينتصب. ينتصب : مضارع مرفوع بالضمه وسكن للروى ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره «هو» وجمله «ينتصب» فى محل رفع خبر المبتدأ «مصدر».

دحرجته ، واستخراجه و «أشدد بدحرجته ، واستخراجه» و «ما أقيح عوره ، وأقيح بعوره» و «ما أشد حمرة ، وأشدد بحمرته».

وبالتدور احكم لغير ما ذكر

ولا تقس على الذى منه أثر (١)

يعنى أنه إذا ورد بناء فعل التعجب من شىء من الأفعال التى سبق أنه لا يبنى منها حكم بندوره ، ولا يقاس على ما سمع منه ، كقولهم : «ما أخصره» من «اختصر» فبنوا أفعل من فعل زائد على ثلاثة أحرف وهو مبنى للمفعول وكقولهم : «ما أحمقه» فبنوا أفعل من فعل الوصف منه على أفعل ، نحو حمق فهو أحمق. وقولهم «ما أعساه» و «أعس به» فبنوا أفعل وأفعل به من «عسى» وهو فعل غير متصرف.

تأخير معمول فعل التعجب ووجوب وصله بعامله

وفعل هذا الباب لن يقدما

معموله ، ووصله به الزما

وفصله بظرف او بحرف جرّ

مستعمل والخلف فى ذاك استقرّ

لا يجوز تقديم معمول فعل التعجب عليه ، فلا تقول «زيدا ما أحسن» ولا «ما زيذا أحسن» ولا «بزيد أحسن» ويجب وصله بعامله ،

ص : ٢٣٠

١- لا تقس : لا ناهيه. تقس : مضارع مجزوم بلا بالسكون وفاعله ضمير المخاطب مستتر وجوبا تقديره أنت. على الذى : جار ومجرور متعلق بتقس. منه : جار ومجرور متعلق بأثر. أثر : فعل ماض مبنى للمجهول على الفتح وسكن للروى ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو وجمله أثر صله الموصول لا محل لها.

فلا «يفصل بينهما بأجنبي» (١)، فلا تقول في «ما أحسن معطيك الدرهم» «ما أحسن الدرهم معطيك» (٢) ولا فرق في ذلك بين المجرور وغيره (٣)، فلا تقول «ما أحسن يزيد مارا» تريد «ما أحسن مارا يزيد» ولا «ما أحسن عندك جالسا» تريد «ما أحسن جالسا عندك».

فإن كان الظرف أو المجرور معمولا لفعل التعجب، ففي جواز الفصل بكل منهما بين فعل التعجب ومعموله خلاف، والمشهور جوازه (خلافًا للأخفش والمبرد ومن وافقهما، ونسب الصيمري المنع إلى سيويه)، ومما ورد فيه الفصل في النثر قول عمرو بن معد يكرب (٤): «لله درّ بنى سليم، ما أحسن في الهيجاء لقاءها، وأكرم في اللزبات عطاءها، وأثبت في المكرمات بقاءها» (٥) وقول علي كرم الله وجهه، وقد مرّ بعمّار فمسح التراب عن وجهه «أعزز على أبا اليقظان أن أراك صريعا

ص: ٢٣١

- ١- المراد الأجنبي غير المفعول في «ما أحسن زيدا» وغير الفاعل في صيغته «أفعل به» فيشمل الحال فلا يفصل به على المختار فلا تقول: ما أحسن جالسا زيدا، ولا «أحسن جالسا يزيد».
- ٢- لأن الدرهم أجنبي عن أحسن، فهو مفعول به لمعطيك، ومفعول أحسن هو «معطيك».
- ٣- المقصود بالمجرور والظرف الممنوع الفصل به هو ما كان معمولا لغير فعل التعجب كما مثل الشارح، فإن الجار والمجرور «زيد» معمول ل «مارا» والظرف «عندك» معمول ل «جالسا» ولذلك امتنع الفصل به. أما إذا كان المجرور معمولا لفعل التعجب ففيه الخلاف الآتي.
- ٤- صحابي من فرسان الجاهلية والإسلام قتل سنة إحدى وعشرين من الهجره.
- ٥- في الهيجاء: معمول لأحسن ومتعلق بها. وفي اللزبات معمول لأكرم ومتعلق بها، اللزبات: بفتح اللام وسكون اللام جمع لزه وهي الشده والقحط، وفي المكرمات معمول لأثبت ومتعلق بها.

مجذلاً» (١) ومما ورد منه من النظم قول بعض الصحابه رضى الله عنهم :

٤- وقال نبى المسلمين : تقدموا** وأحب إلينا أن تكون المقدما (٢)

وقوله :

ص : ٢٣٢

١- الفاعل «أن أراك للفعل أعزز ، وتأويل المصدر : رؤيتك» وقد حذف الجار قبله ، وقد فصل بين الفعل «أعزز» والفاعل بالجار والمجرور «على» وبالنداء أيضا.

٢- قائله : العباس بن مرداس أحد المؤلفه قلوبهم الذين أعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبى حنين مائه من الإبل. المعنى : «أمرنا رسول الله بالتقدم فامتثلنا أمره لأن أحب الأمور إلينا أن نكون تابعين له منصاعين لأوامره». الإعراب : قال : فعل ماض مبنى على الفتح. نبى : فاعل مرفوع بالضمه وهو مضاف. المسلمين : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم ، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد. تقدموا : فعل أمر مبنى على حذف النون لاتصاله بواو الجماعه ، والواو ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل. وجمله «تقدموا» فى محل نصب مقول القول. وأحب : الواو عاطفه : أحب : فعل ماض لإنشاء التعجب جاء على صوره الأمر مبنى على فتح مقدر. إلينا : جار ومجرور متعلق بأحب. أن : حرف مصدرى ونصب. تكون : مضارع ناقص منصوب بأن بفتحه ظاهره ، واسمه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره «أنت». المقدما : خير تكون منصوب بالفتحه والألف للإطلاق وأن وما بعدها فى تأويل مصدر مجرور بالياء الزائده محذوفه - مجرور لفظا مرفوع تقديرا لأنه فاعل أحب. وتقدير المصدر «واحب إلينا بكونك المقدم». الشاهد : فى قوله : «أحب إلينا أن تكون» حيث فصل بالجار والمجرور «إلينا» المتعلق بفعل التعجب بين فعل التعجب «أحب» ومعموله «أن تكون» وهذا الفصل جائز لأن الفاصل ليس أجنبيا عن أحب.

١- قائله : غير معروف أحرى : أولى وأحقّ. اللبّ : العقل ، وذو اللب : العاقل. المعنى «يا صديقي ، ما أحق صاحب العقل أن يراه الناس كثير الصبر على المكاره ، ولكن الصبر مرّ المذاق لا- يسلك أحد سبيله». الإعراب : خليلي : منادى مضاف بأداه نداء محذوفه ، منصوب بالياء المدغمه في ياء المتكلم لأنه مثنى ، وحذفت النون للإضافه ، وياء المتكلم : مبنيه على الفتح في محل جر بالإضافه. ما : نكره تامه - تعجيبه - مبنى على السكون في محل رفع مبتدأ. أحرى : فعل ماض جامد لإنشاء التعجب مبنى على فتح مقدر. وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا يعود على ما تقديره : هو. بذى : الباء حرف جر. ذى مجرور بالباء علامه جره الياء لأنه من الأسماء الستة والجار والمجرور متعلق بأحرى وهو مضاف. اللب : مضاف إليه مجرور بالكسره. أن : حرف مصدرى ونصب. يرى : فعل مضارع مبنى للمجهول منصوب بأن بفتحه مقدره على الألف ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره «هو» ونائب الفاعل هو المفعول الأول ليرى القليليه. صبورا : مفعول ثان ليرى منصوب بالفتحه. ويجوز أن تعرب يرى : بصريه ، وتكون صبورا حال من نائب الفاعل. وأن المصدريه وما بعدها في تأويل مصدر منصوب به لأحرى ، تقديره «رؤيته صبورا» وجمله «أحرى .. أن يرى» في محل رفع خبر ما التعجيبه. ولكن : الواو عاطفه لكن حرف استدراك. لا- سبيل : لا نافية للجنس تعمل عمل إن : سبيل : اسم لا- مبنى على الفتح في محل نصب. إلى الصبر : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لا- تقديره «موجود». الشاهد : في قوله : «ما أحرى بذى اللب أن يرى» حيث فصل بالجار والمجرور «بذى اللب» بين فعل التعجب «أحرى» ومعموله «أن يرى» وهذا الفاصل جائز لأن الجار والمجرور معمول لفعل التعجب ومتعلق به. بل الفصل هنا واجب لأن في المفعول به «أن يرى» ضميرا يعود على المجرور وهو «ذى اللب» فلو تأخر المجرور عن المعمول لعاد الضمير على متأخر لفظا ورتبه وهو ممنوع. ومثل هذا البيت في وجوب الفصل قول الشاعر : أخلق بذى الصبر أن يحظى بحاجته ومدمن القرع للأبواب أن يلجا فصل فيه بالجار والمجرور «بذى الصبر» بين فعل التعجب «أخلق» ومعموله «أن يحظى» وهو فاعل حذفت منه الباء ، لأن في «أن يحظى» ضميرا يعود على المجرور بالأصل «أخلق بأن يحظى ذو الصبر بحاجته».

- ١ - ما صيغتا التعجب عند النحاه؟ تعجب بهما من شدّه الحرّ، وكثره السيارات، وسرعه السائقين في جمل تامه من عندك.
- ٢ - كيف تعرب صيغه (ما أفعله)؟ وما معنى (ما)؟ وما الدليل على فعلية «أفعل» بعدها؟ وما نوع جمله التعجب هذه؟ مثل لما تقول.
- ٣ - ما إعراب الصيغه الثانيه للتعجب؟ «أفعل به» وما نوع هذا الفعل؟ وكيف تستدل على فعليته؟ وكيف تعرب الباء الداخلة على الاسم بعده؟ وما إعراب ذلك الاسم؟ مثل ووضّح.
- ٤ - ما المقصود بالمتعجب منه؟ مثل له في صيغ من عندك - ثم وضح متى يجوز حذفه؟ ومتى يمتنع؟ ولماذا؟ مثل لما تقول.
- ٥ - قال النحاه: «فعلا التعجب جامدان لا يتصرفان». اشرح ذلك ووضح ما يترتب عليه من عدم تقدم معموليهما عليهما. وعدم صحه الفصل بين فعلى التعجب وبين معموليهما.. ووضح متى يصح ذلك الفصل ثم مثل لما تذكر..
- ٧ - ما شرط صوغ فعلى التعجب؟ وكيف تتعجب مما لم يستوف الشروط مثل لما تقول.
- ٨ - هناك (أفعال) لا يتعجب منها مطلقا.. وأخرى يتعجب منها بفعل مساعد وضح ذلك مع التمثيل..

١ - لماذا صح قولك : ما أكرم بعلّى أن يصدق وأكرم به أن يقول الحق؟ ولم يصح قولك : ما أحسن في المسجد معتكفا وأحسن عندك بجالس؟ علّل لذلك.

٢ - تعجب مما يأتي في صيغ تامه بالصيغتين :

دحرجت الكره - انتصر الحق على الباطل - استغفرت الله - ما قصرت في واجب - تنتحل الأعداء - اختصرت المقال - عورت العين - اخضرّ الزرع - كنت موفقا.

٣ - قال تعالى : «أَسْمِعْ بِهِمْ (١) وَأَبْصِرْ».

ويقول الشاعر :

فذلك إن يلق النيه يلقها

حميدا وإن يستغن يوما فأجدر

(أ) وضح لم صح حذف المتعجب منه في الآية الكريمة وشدّ في البيت؟

(ب) أعرب ما تحته خط مما مر.

٤ - كثيرا ما نسمع هذه الأساليب في التعجب ما رأيك فيها؟ وهل هي جارية على القواعد؟

ما أولع الشباب بلعب الكره - ما أخصر هذا المقال.

ما أهوج الأحمق في تصرفاته - ما أسود ظلام الليله.

ما أشبه الليله بالبارحه ما أتقاه الله.

ص: ٢٣٥

١- آيه ٣٨ سوره مريم.

٦ - اشرح ثم أعرب البيت الآتى :

إذا ورث الجهال أبناءهم غنى

وما لا فما أشقى بنى العلماء

٧ - قال الشاعر :

أخلق بذى الصبر أن يحظى بحاجته

ومد من القرع للأبواب أن يلجا

(أ) أعرب الشطر الأول من البيت.

(ب) حول صيغه التعجب فيه إلى صيغه (ما أفعله).

(ج) اشرح البيت ناصحا إخوانك بالصبر فى معالجه البحث والدراسه.

ص: ٢٣٦

فعالان غير متصرفين

نعم ، وبئس ، رافعان اسمين (١)

مقارنى - أل أو مضافين لما

قارنها ، ك «نعم عقبى الكرما» (٢)

ص: ٢٣٧

١- فعالان : خبر مقدم ل «نعم وبئس» مرفوع بالألف لأنه مثنى «غير : صفة لفعالان مرفوع بالضمه وهو مضاف. متصرفين : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى. نعم : مبتدأ مؤخر قصد لفظه. وبئس : معطوف بالواو على لفظ نعم : رافعان : خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هما» مرفوع بالألف لأنه مثنى ، والنون عوض عن التنوين فى المفرد اسمين : مفعول به لاسم الفاعل «رافعان» منصوب بالياء لأنه مثنى.

٢- مقارنى أل : مقارنى صفة لاسمين فى آخر البيت السابق منصوب بالياء لأنه مثنى وهو مضاف وأل : قصد لفظه مضاف إليه. أو : حرف عطف : مضافين : معطوف على مقارنى ومنصوب مثله بالياء لأنه مثنى. لما : اللام حرف جر ، ما اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمضافين. قارنها : قارن : فعل ماض مبنى على الفتح ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو. وها : مفعول به ، وجمله «قارنها» لا- محل لها من الإعراب صلة الموصول. نعم : فعل ماض جامد لإنشاء المدح مبنى على الفتح. عقبى : فاعل نعم مرفوع بضمه مقدره على الألف وهو مضاف ، الكرما : مضاف إليه مجرور بالكسرة وقصر للضرورة الأصل «الكرماء». فى هذا المثال فاعل نعم مضاف لما فيه أل.

مذهب جمهور النحويين أن «نعم ، وبئس» فعلان ؛ بدليل دخول تاء التانيث الساكنه عليهما ، نحو «نعمت المرأه هند» و «بئست المرأه دعد».

ذهب جماعه من الكوفيين - ومنهم الفراء - إلى أنهما اسمان (1) ، واستدلّوا بدخول حرف الجر عليهما في قول بعضهم : «نعم السير على بئس العير» (2) وقول الآخر : «والله ما هي بنعم الولد ، نصرها بكاء ، وبزها سرقة» (3) وخرّج على جعل «نعم وبئس» معمولين لقول محذوف واقع صفه لموصوف محذوف ، وهو المجرور بالحرف ، لا «نعم وبئس» والتقدير : «نعم السير على عير مقول فيه بئس العير ، وما هي بولد مقول فيه نعم الولد» فحذفت الصفه والموصوف ، وأقيم المعمول مقامهما مع بقاء «نعم وبئس» على فعليتهما.

ص: ٢٣٨

١- في مذهب هؤلاء معنى «نعم» «الممدوح» ، ومعنى «بئس» «المذموم» وقد بنا على الفتح لتضمنهما معنى الإنشاء وهو من معانى الحروف. ويعربون المثال : «نعم الرجل زيد» كما يلي : نعم : مبتدأ - بمعنى الممدوح مبنى على الفتح فى محل رفع. الرجل : بدل من نعم أو عطف بيان زيد : خبر نعم مرفوع بالضمه ومعنى المثال : «الممدوح الرجل زيد» ويمكن إعراب زيد مبتدأ مؤخر ونعم خبره مقدم.

٢- العير : بفتح العين وسكون الياء : الحمار وجمعه أعيار كبيت وأبيات والأنثى غيره.

٣- أى : إنها إذا أرادت أن تنصر أباهما على أعدائه تصرخ لتستغيث بالناس ، وإذا أرادت أن تبرّأ أحدا سرت له من مال زوجها.

وهذان الفعلان لا يتصرفان ، فلا يستعمل منهما غير الماضي (١).

أحوال فاعل نعم وبئس

ولا بد لهما من مرفوع هو الفاعل ، وهو على ثلاثه أقسام :

(أ) الأول : أن يكون محلّي بالألف واللام ، نحو «نعم الرجل زيد» ومنه قوله تعالى : (نَعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنَعْمَ النَّصِيرُ) (٢) واختلف في هذه اللام : فقال قوم : هي للجنس حقيقه ، فمدحت الجنس كله من أجل زيد ، ثم خصصت زيدا بالذكر ، فتكون قد مدحته مرتين ، وقيل : هي للجنس مجازا ، وكأنك قد جعلت زيدا الجنس كله مبالغه ، وقيل ، هي للعهد.

(ب) الثاني : أن يكون مضافا إلى ما فيه «أل» كقوله : «نعم عقبى الكرما» ومنه قوله : (وَلِنَعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ) (٣)

ص : ٢٣٩

- ١- لا يتصرفان لخروجهما عن أصل الأفعال من إفاده الحدث والزمان ولزومهما إنشاء المدح والذم على سبيل المبالغه ، والإنشاء من معانى الحروف وهى لا تتصرف ، ومثلها ما أشبهها. وهذا الاستعمال لنعم وبئس هو أحد استعمالين لهما. أما الاستعمال الثانى فيكونان فيه متصرفين كسائر الأفعال ، تقول : نعم زيد بأحبته ينعم فهو ناعم وبئس يباس فهو بائس.
- ٢- من الآيه ٤٠ من سوره الأنفال وهى «وَإِنْ تَوَلَّوْا فَاَعْلَمُوْا أَنَّ اللّٰهَ مَوْلَاكُمْ نِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ».
- ٣- من الآيه ٣٠ من سوره النحل وهى مع الآيه التاليه : (وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الْآٰخِرَةِ خَيْرٌ وَلِنَعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ. جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا ..).

(ج) الثالث : أن يكون مضمرا (1) مفسرا بنكره بعده منصوبه على التمييز ، نحو «نعم قوما معشره» ففي «نعم» ضمير مستتر يفسره «قوما» و «معشره مبتدأ وزعم بعضهم أن «معشره» مرفوع بنعم ، وهو الفاعل ، ولا ضمير فيها ، وقال بعض هؤلاء : إن «قوما» حال ، وبعضهم : إنه تمييز. ومثل «نعم قوما معشره» قوله تعالى : (بِسْمِ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا) (٢).

وقول الشاعر :

٦- لنعم موثلا المولى إذا حذرت ***بأساء ذى البغى واستيلاء ذى الإحن (٣)

ص : ٢٤٠

١- أى مستترا ملازما للإفراد فلا يبرز في تشبيهه ولا جمع استغناء بجمع تمييزه ، ويجب عوده لما بعده وهو التمييز فهو مما يعود على متأخر لفظا ورتبه ، ولا يتبع بتابع لأن لفظه ومعناه لا يتضحان إلا بشيء منتظر بعد. وشذ تأكيديه في «نعم هم قوما أنتم».

٢- من الآية ٥٠ من سورة الكهف وهى : (وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا).

٣- قائله : غير معروف. موثلا-: الملجأ والمرجع. المولى : هنا - الله تبارك وتعالى. حذرت : خيفت. البأساء : الشده. البغى : الاعتداء والظلم. الاستيلاء : التغلب والتمكن. الإحن ، جمع إحنه - مثل سدره وسدر : هى الحقد وإضممار العداوه. المعنى : (والله لنعم الموثل والمرجع رب العالمين إذا خيفت شده الظالمين وأضرار المعتدين وغلبه الحاقدين). الإعراب : لنعم : اللام واقعه فى جواب قسم محذوف. نعم : فعل ماض جامد لإنشاء المدح مبنى على الفتح ، وفاعله : ضمير مستتر يعود على موثل «بعده» موثلا : تمييز - يفسر فاعل نعم المضممر - منصوب بالفتحه. المولى : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمه المقدره على الألف ، وجمله «نعم» خبر مقدم له ، أو نعرب : المولى خبر لمبتدأ محذوف وجوبا تقديره «الممدوح المولى وجمله نعم موثلا المولى : لا محل لها من الإعراب لأنها جواب القسم». إذا : ظرف زمان يتضمن معنى الشرط مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بالجواب المحذوف. حذرت : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح والتاء للتأنيث. بأساء : نائب فاعل مرفوع وهو مضاف. ذى : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف. البغى : مضاف إليه مجرور بالكسره ، جمله «حذرت بأساء» فى محل جر بإضافه إذا إليها. واستيلاء : الواو عاطفه استيلاء معطوف على بأساء ومرفوع مثله بالضمه وهو مضاف. ذى : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف. الإحن : مضاف إليه مجرور بالكسره. الشاهد : فى قوله : «لنعم موثلا» حيث رفعت نعم ضميرا مستترا فسرته التمييز المذكور بعده.

٧- تقول عرسى وهى لى فى عومره ***بئس امرأ ، وإئنى بئس المره (١)

ص: ٢٤١

١- قائله : غير معروف. عرسى : امرأتى. عومره ؛ صياح. مره فى قوله «المره» أصله مرأه بوزن تمره نقلت حركه الهمزه إلى الراء وحذفت الهمزه فصار «مره» بوزن سنه. المعنى : تقول امرأتى وهى تصيح بى وترفع صوتها : إنك بئس الرجل وإئنى بئس المرأه». الإعراب : تقول : «مضارع مرفوع بالضمه. عرسى : فاعل مرفوع بضمه مقدره على ما قبل ياء المتكلم وهو مضاف وياء المتكلم مضاف إليه فى محل جر. وهى : الواو حالیه ، هى : ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ. لى : جار ومجرور متعلق بمتعلق الخبر فى قوله «فى عومره» فى عومره : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر «هى» وجمله «هى فى عومره» فى محل نصب حال من عرسى. بئس : فعل ماض جامد لإنشاء الذم مبنى على الفتح وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره هو يفسره التمييز المذكور بعدها امرأ : تمييز يفسر ضمير بئس منصوب. وإئنى : الواو عاطفه. إن : حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر والنون للوقايه والياء اسم إن. بئس : فعل ماض جامد لإنشاء الذم. المره : فاعل بئس مرفوع بضمه على آخره وسكنت تاؤه للوقف فأصبحت هاء ساكنه. وجمله «بئس المره» فى محل رفع خبر إن. والجملتان : «بئس امرأ وإئنى بئس المره» فى محل نصب مقول القول «تقول». الشاهد : فى قوله : «بئس امرأ» حيث رفعت بئس ضميرا فسره التمييز المذكور بعده.

وجمع تمييز وفاعل ظهر

فيه خلاف عنهم قد اشتهر (١)

اختلف النحويون فى جواز الجمع بين التمييز والفاعل الظاهر فى «نعم» وأخواتها ؛

(أ) فقال قوم : لا يجوز ذلك ، وهو المنقول عن سيويه ، فلا تقول :

«نعم الرجل رجلا زيد».

(ب) وذهب قوم إلى الجواز ، واستدلوا بقوله :

٨- والتغليبيون بئس الفحل فحلهم ***فحلا وأمهم زلاء منطق (٢)

ص: ٢٤٢

١- ظهر : فعل ماض مبنى على الفتح وسكن للروى وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا يعود على فاعل تقديره هو والجمله فى محل جر صفة لفاعل.

٢- قائله : جرير يهجو الأخطل. الزلاء : بفتح الزاى وشد اللام. المرأه القليله لحم الأليتين. المنطق : المرأه التى تعظم عجيزتها بإزارها. والمنطق : فى الأصل صيغه مبالغه من النطق يستوى فيه المذكر والمؤنث ومعناه «البليغ». المعنى : «إن قبيله تغلب يذم فيها الأيب لأنه غير عريق لا- ينجب الكرام وتذم فيها الأم لامتهانها فى العمل والخدمه فهى قليله لحم الأليتين وتتظاهر بالترف فتعظم عجيزتها بإزارها». الإعراب : التغليبيون : مبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم. والنون عوض عن التنوين فى المفرد : بئس : فعل ماض جامد لإنشاء الذم. الفحل : فاعل بئس مرفوع بالضمه وجمله «بئس الفحل» فى محل رفع خبر مقدم للمخصوص بالذم. فحلهم : فحل هو المخصوص بالذم مبتدأ مرفوع بالضمه وهو مضاف والهاء مضاف إليه والميم علامه جمع الذكور. وجمله «فحلهم بئس الفحل» فى محل رفع خبر المبتدأ «التغليبيون» فحلا- : تمييز منصوب. وأمهم : الواو عاطفه أم مبتدأ مرفوع بالضمه والهاء مضاف إليه والميم علامه جمع الذكور. زلاء : خبر أم مرفوع بالضمه. منطق : خبر ثان مرفوع بالضمه والجمله «أمهم زلاء» فى محل رفع معطوفه على جملة «فحلهم بئس الفحل». الشاهد : فى قوله : «بئس الفحل فحلهم فحلا» حيث جمع بين التمييز «فحلا» وفاعل بئس الظاهر «الفحل» وهذا دليل جوازه عند قوم.

٩- تزود مثل زاد أبيك فينا**فنعم الزاد زاد أبيك زادا (١)

ص: ٢٤٣

١- قائله : جرير بن عطيه من قصيده يمدح بها عمر بن عبد العزيز. الزاد : هنا - العيشه الطيبه والسيره الحميده وهو فى الأصل الطعام المتخذ للسفر. المعنى : «عليك أن تتأسى بسيره أبيك الحميده فى الرعيه فإن خطته حميده مشكوره وأنت جدير بإحيائها فينا». الإعراب : تزود : فعل أمر مبنى على السكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. مثل : مفعول به لتزود منصوب بالفتحه وهو مضاف. زاد : مضاف إليه مجرور بالكسره وهو مضاف. أبيك : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف والكاف مضاف إليه. فينا : جار ومجرور متعلق بتزود فنعم : الفاء تعليليه. نعم : فعل ماض جامد لإنشاء المدح مبنى على الفتح. الزاد : فاعل نعم مرفوع بالضمه. والجمله «نعم الزاد» فى محل رفع خبر مقدم للمخصوص بالمدح. زاد أبيك : زاد - مخصوص بالمدح مرفوع مبتدأ مؤخر وهو مضاف. أبيك مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف والكاف فى محل جر مضاف إليه. زادا : تمييز منصوب بالفتحه. الشاهد : فى قوله : «فنعم الزاد زاد أبيك زادا» حيث جمع بين فاعل نعم الظاهر «الزاد» والتمييز «زادا» وهو دليل على جوازه عند قوم ، وسيبويه لا- يجيزه. وبعضهم يعرب «زادا» مفعول به للفعل «تزود» ويعرب «مثل» حال من «زادا» وإن كان نكره لتقدمه عليه ، وعلى هذا الإعراب لا يبقى شاهد فى البيت ، ويكون تقدير البيت : «تزود زادا مثل زاد أبيك فينا ، فنعم الزاد زاد أبيك».

(ج) وفضيل بعضهم ، فقال : إن أفاد التمييز فائده زائده على الفاعل جاز الجمع بينهما ، نحو «نعم الرجل فارسا زيد» وإلا فلا ، نحو «نعم الرجل رجلا زيد».

فإن كان الفاعل مضمرا جاز الجمع بينه وبين التمييز اتفاقا ، نحو «نعم رجلا زيد».

إعراب «ما» الواقعة بعد «نعم»

وما مميّز وقيل فاعل

فى نحو «نعم ما يقول الفاضل» (١)

تقع «ما» بعد «نعم وبئس» فتقول : «نعم ما» أو «نعمًا» و «بئس ما» ومنه قوله تعالى : (إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ) (٢) وقوله

ص : ٢٤٤

١- نعم : فعل ماض جامد لإنشاء المدح مبنى على الفتح وفاعلها ضمير مستتر تقديره هو. ويجوز فى إعرابها وجهان : الأول : تعرب تمييزا للفاعل المستتر وتكون نكرة ناقصه بمعنى شيئا وجمله «يقول الفاضل» فى محل نصب صفة لما. ويكون المخصوص بالمدح محذوف والتقدير نعم هو شيئا يقوله الفاضل ذلك الشيء. الثانى : تعرب «ما» فاعلا لنعم وتكون معرفه لأنها اسم موصول بمعنى الذى فى محل رفع. وجمله «يقول الفاضل» صلتها لا محل لها من الإعراب والمخصوص بالمدح محذوف والتقدير : نعم الذى يقوله الفاضل ذلك القول. أو لأنها نكرة تامه أى نعم الشيء.

٢- الآية ٢٧١ من سورة البقره وهى : (إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهِيَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيَكْفُرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ...) وإعراب «نعمًا هى» كما يلى : نعم : فعل ماض جامد لإنشاء المدح. ما - المدغمه فى ميم نعم - تمييز للفاعل المستتر وتكون نكرة تامه بمعنى «شيئا» أو فاعل نعم وتكون معرفه تامه بمعنى «الشيء» وهى : ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ مؤخر - وهو المخصوص بالمدح - والجمله قبله خبره.

تعالى : (بِسْمَا اسْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ) (١) واختلف في «ما» فقال قوم : هي نكره منصوبه على التمييز ، وفاعل نعم ضمير مستتر. وقيل : هي الفاعل ، وهي اسم معرفه ، وهذا مذهب ابن خروف ونسبه إلى سيويه.

إعراب المخصوص بالمدح أو الذم

ويذكر المخصوص بعد مبتدا

أو خبر اسم ليس يبدو أبدا

يذكر بعد «نعم وبئس» وفاعلها اسم مرفوع ، هو المخصوص بالمدح أو الذم ، وعلامته : أن يصلح لجعله مبتدأ. وجعل الفعل والفاعل خبرا عنه ، نحو «نعم الرجل زيد ، وبئس الرجل عمرو ، ونعم غلام القوم زيد ، وبئس غلام القوم عمرو ، ونعم رجلا زيد ، وبئس رجلا عمرو» وفي إعرابه وجهان مشهوران :

(أ) أحدهما : أنه مبتدأ والجمله قبله خبر عنه.

(ب) الثانى : أنه خبر مبتدأ محذوف وجوبا والتقدير «هو زيد ، وهو عمرو» أى الممدوح زيد ، والمذموم عمرو ، ومنع بعضهم الوجه الثانى ، وأوجب الأول.

(ج) وقيل : هو مبتدأ خبره محذوف ، والتقدير : زيد الممدوح.

وإن يقدم مشعر به كفى

ك «العلم نعم المقتنى والمقتنى»

إذا تقدم ما يدل على المخصوص بالمدح أو الذم أغنى عن ذكره آخرا ، كقوله تعالى فى أيوب : (إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ) (٢) أى : نعم العبد أيوب ، فحذف المخصوص بالمدح - وهو أيوب - لدلاله ما قبله عليه.

ص: ٢٤٥

١- الآية ٩٠ من سوره البقره وهى (بِسْمَا اسْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْيًا أَنْ يَنْزِلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ..).

٢- الآية ٤٤ من سوره ص. وقد ذكر أيوب فى الآية ٤١ قبلها وهما «وَأَذْكُرْ عِبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصِيبٍ وَعَذَابٍ ... وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْتًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنُتْ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ».

واجعل كبئس «ساء»، واجعل «فعلا»

من ذى ثلاثه كنعم مسجلا (١)

تستعمل «ساء» فى الذم استعمال «بئس» فلا- يكون فاعلها إلا- ما يكون فاعلا لبئس ، وهو المحلى بالألف واللام ، نحو : «ساء الرجل زيد» والمضاف إلى ما فيه الألف واللام ، نحو «ساء غلام القوم زيد» والمضمر المفسر بنكره بعده ، نحو : «ساء رجلا زيد» ومنه قوله تعالى : (سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَذَّبُوا) (٢) - ويذكر بعدها المخصوص بالذم ، كما يذكر بعد «بئس» وإعرابه كما تقدم.

وأشار بقوله : «واجعل فعلا إلى أن كل فعل ثلاثى (٣) يجوز أن يبنى منه على «فعل» لقصد المدح والذم ، يعامل معاملة «نعم (٤)

ص: ٢٤٦

١- مسجلا : أى مطلقا عن التقييد بحكم دون الآخر.

٢- من الآية ١٧٧ من سورة الأعراف وهى («سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَأَنْفُسِهِمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ»). وإعراب الآية كما يلى : ساء : فعل ماض جامد لإنشاء الذم مبنى على الفتح ، وفاعله ضمير مستتر يفسره التمييز بعده. مثلا : تمييز منصوب وهو مفسر لفاعل بئس وجمله «ساء مثلا» فى محل رفع خبر مقدم للمخصوص بالذم القوم : مبتدأ مؤخر مرفوع وهو المخصوص بالذم ..
٣- يشترط فيه أن يكون صالحا لبناء التعجب منه بأن يكون متصرفا ، تاما ، قابلا للمفاضله ، غير منفى ، وليس الوصف منه على أفعال ولا مبني للمجهول.

٤- «فعل» يخالف «نعم وبئس» فى سته أمور : الأول : كونه للمدح الخاص. الثانى : إشرابه التعجب. الثالث : جواز خلو فاعله الظاهر من أل ، نحو «وحسن أولئك رفيقا» الرابع : كثره جر فاعله الظاهر بالباء الزائده تشبيها بأسمع بهم. الخامس والسادس : جواز عود فاعله المضمر إلى التمييز بعده كما فى نعم ، وجواز مطابقتها لما قبله. فقولك «زيد كرم رجلا» يحتمل أن يعود الضمير إلى زيد المتقدم كما فى فعل التعجب لتضمنه معناه ، وتقول على الوجه الأول : الزيدون كرم رجلا. وتقول على الوجه الثانى : الزيدون كرموا رجلا. وبهذا يتضح أن قول المصنف «كنعم مسجلا» ليس على سبيل الوجوب فى كل الأحكام.

وبئس» فى جميع ما تقدم لهما من الأحكام ، فتقول : «شرف الرجل زيد ، ولؤم الرجل بكر وشرف غلام الرجل زيد ، وشرف رجلا زيد».

ومقتضى هذا الإطلاق أنه يجوز فى علم أن يقال «علم الرجل زيد» بضم عين الكلمه ، وقد مثّل هو وابنه به ، وصرّح غيره أنه لا يجوز تحويل «علم وجهل وسمع» إلى «فعل» بضم العين ، لأن العرب حين استعملتها هذا الاستعمال أبقتها على كسره عينها ، ولم تحولها إلى الضم ، فلا يجوز لنا تحويلها. بل نبقئها على حالها ، كما أبقوها ؛ فتقول :

«علم الرجل زيد ، وجهل الرجل عمر ، وسمع الرجل بكر».

«حبذا» و «لا حبذا» للمدح والذم

ومثل نعم «حبذا» الفاعل «ذا»

وإن ترد ذمًا فقل : «لا حبذا» (١)

يقال فى المدح : «حبذا زيد» ، وفى الذمّ : «لا حبذا زيد» كقوله :

ص: ٢٤٧

١- أى إن (حبّ) من «حبذا» مثل «نعم» فى كونها نقلت لإنشاء المدح العام ، ومثلها فى الفعلية على الأصح. ومثلها فى المضى ، وفى الجمود. وتزيد «حبّ» بإشعارها بأن المحمود محبوب للنفس ولهذا جعل فاعله اسم الإشارة «ذا» ليدلّ على الحضور فى القلب. وتفارق «حبّ» «نعم» فى جواز دخول «لا» عليها ، وفى لزومها هيئه واحده .. ومن أوجه المماثله بين حب ونعم أنّ. فاعل حبّ مثل فاعل نعم لا يجوز إتباعه فإذا وقع بعده اسم مثل قولك «حبذا الرجل» يكون «الرجل» مخصوصا بالمدح لا تابعا لاسم الإشارة.

واختلف في إعرابها :

(أ) فذهب أبو علي الفارسي - في البغداديات - وابن برهان ، وابن خروف - وزعم أنه مذهب سيبويه ، وأن من نقل غيره فقد أخطأ عليه - واختاره المصنف ، إلى أن «حبّ» فعل ماض ، و «ذا»

ص: ٢٤٨

١- قائله : ذو الرمة. الملا : الصحراء. المعنى : «إن الناس كلهم يستحقون المدح والثناء الجميل إلا ميا فإنها إذا ذكرت تستحق الذم». الإعراب : ألا : حرف استفتاح وتنييه. حبذا : حب. فعل ماض جامد لإنشاء المدح مبني على الفتح. ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل حب وجمله «حبذا» في محل رفع خبر مقدم للمخصوص بالمدح. أهل : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمه وهو المخصوص بالمدح ، وهو مضاف. الملا- : مضاف إليه مجرور بكسره مقدره على الألف. غير : منصوب على الاستثناء بفتحه ظاهره. أنه : أن حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر والهاء ضمير الشأن اسمها إذا : ظرف زمان يتضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بالجواب «لا حبذا» ذكرت : فعل ماض مبني للمجهول على الفتح والثناء للتأنيث. مي : نائب فاعل مرفوع بالضمه. وجمله «ذكرت مي» في محل جر بإضافه إذا إليها. فلا : الفاء واقعه في جواب إذا. لا : نافية. حبذا : فعل ماض وفاعل - كما مرّ - والجمله في محل رفع خبر مقدم للمخصوص بالذم. هيا : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ مؤخر وهو المخصوص بالذم والألف للإطلاق. وجمله «لا- حبذا هي» جواب إذا لا- محل لها من الإعراب. وجملتا الشرط «ذكرت مي - لا حبذا هي» في محل رفع خبر أنّ. وأن وما بعدها. في تأويل مصدر مجرور بإضافه غير إليه. التقدير «غير ذكر ميّ بالجميل». الشاهد : في قوله : «حبذا أهل الملا فلا حبذا هيا» حيث استعمل للمدح «حبذا» وللذم «لا حبذا».

فاعله ، وأما المخصوص فجوز أن يكون مبتدأ والجمله قبله خبره ، وجوز أن يكون خبرا لمبتدأ محذوف ، وتقديره : هو زيد ،
أى : الممدوح أو المذموم زيد ، واختاره المصنف .

(ب) وذهب المبرد - فى المقتضب - وابن السراج - فى الأصول - وابن هشام اللخميّ - واختاره ابن عصفور - إلى أن «حبذا»
اسم (1) ، وهو مبتدأ ، والمخصوص خبره ، أو خبر مقدّم ، والمخصوص مبتدأ مؤخر ، فركبت «حبّ» مع «ذا» وجعلتا اسما واحدا .

(ج) وذهب قوم - منهم ابن درستويه - إلى أن «حبذا» فعل ماض ، و «زيد» فاعله ؛ فركبت «حبّ» مع «ذا» وجعلتا فعلا ، وهذا
أضعف المذاهب .

وأول ذا المخصوص أيّا كان لا

تعديل ب «ذا» فهو يضاهى المثالا (2)

أى : أوقع المخصوص بالمدح والذمّ بعد «ذا» على أيّ حال كان - من الأفراد والتذكير ، والتأنيث ، والتشبيه ، والجمع - ولا تغتير
«ذا»

ص : ٢٤٩

١- أى «حبذا» بمنزله قولك «المحبوب» فإذا قلت : «حبذا زيد» فالتقدير «المحبوب زيد» .

٢- أول : فعل أمر مبنى على حذف حرف العله - من : أولى الشىء بالشىء : إذا أتبعه به - وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره
أنت ذا : اسم إشارة - بقصد لفظه - مفعول به ثان لأول . المخصوص : مفعول به أول منصوب ، التقدير : اجعل المخصوص واليا
اسم الإشارة «ذا» أى تابعا له . أيّا : اسم شرط جازم يجزم فعلين منصوب لأنه خبر مقدم لكان . كان : فعل ماض ناقص مبنى على
الفتح فى محل جزم فعل الشرط ، واسمها ضمير مستتر جوازا يعود على المخصوص . لا تعدل : لا ناهيه . تعدل فعل مضارع
مجزوم بلا بالسكون وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت و «لا تعدل» فى محل جزم جواب الشرط ، وقد حذف منه الفاء
الرابطه للضرورة والأصل «فلا تعدل» بذا : جار ومجرور متعلق بتعدل .

لتغير المخصوص ، بل يلزم الإفراد والتذكير ، وذلك لأنها أشبهت المثل ، والمثل لا يغير ، فكما تقول : «الصيف ضيعت اللبن» (١) للمذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع بهذا اللفظ فلا تغيره ، تقول : «حبذا زيد ، وحبذا هند ، والزيدان والهندان ، والزيدون والهندات» فلا تخرج «ذا» عن الإفراد والتذكير ، ولو خرجت لقليل : «حبذى هند ، وحبذان الزيدان ، وحبذتان الهندان ، وحبب أولئك الزيدون ، أو الهندات».

وما سوى «ذا» ارفع بحب أو فجر

بالبا ودون «ذا» انضمام الحاكثر (٢)

ص: ٢٥٠

١- هذا مثل لمن يطلب الشيء بعد تفريطه فيه. والصيف : بالنصب ظرف زمان لضيعت - بكسر التاء - خطابا لمؤنث. وأصله أن امرأه طَلقت زوجها غنيا لكبره وأخذت شابا فقيرا فلما جاء الشتاء أرسلت للأول تطلب منه لبنا فقال : «الصيف ضيعت اللبن» أى : ضيعت اللبن فى زمن الصيف فكيف تطليبه الآن : فقالت : «هذا ومذقه خير» أى : هذا الشاب ولبنه المخلوط بالماء خير من ذلك الشيخ الغنى.

٢- ما : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به مقدم لا رفع. سوى : خبر لمبتدأ محذوف - هو عائد الموصول - مرفوع بضمه مقدره على الألف وهو مضاف. ذا : مضاف إليه وجمله «هو سوى ذا» لا محل لها من الإعراب صله الموصول. ارفع : فعل أمر مبنى على السكون وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. بحب : الباء حرف جر. حب - قصد لفظه - مجرور بالباء والجار والمجرور متعلق بارفع. أو : حرف عطف. فجزّ : الفاء زائده - وليست عاطفه لأنها مسبوقة بحرف عطف والعاطف لا يدخل على مثله - جر : فعل أمر مبنى على السكون وحرك بالفتح تخفيفا - بسبب التضعيف وتعذر اجتماع الساكنين - وقد سكن للروى. بالبا : جار ومجرور متعلق بجر. ودون : الواو عاطفه. دون : ظرف منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف حال من «حب» المحذوف للعلم به. وهو مضاف. ذا : مضاف إليه - قصد لفظه - انضمام : مبتدأ مرفوع بالضمه وهو مضاف. الحا : مضاف إليه مجرور بالكسره وقصر للضرورة - الأصل الحاء - كثر : فعل ماض مبنى على الفتح وسكن للروى وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو وجمله كثر فى محل رفع خبر انضمام تقدير الشطر الأخير : وانضمام الحاء من حب حال كونه دون ذا كثير.

يعنى أنه إذا وقع بعد «حَبّ» غير «ذَا» من الأسماء جاز فيها وجهان : الرفع بحَبّ ، نحو «حَبّ زيد» والجرّ بباء زائده نحو «حَبّ يزيد» وأصل «حَبّ» حيب ، ثم أدغمت الباء فى الباء فصار حَبّ.

ثم إن وقع بعد «حَبّ» ذَا وجب فتح الحاء ، فتقول : «حَبّ ذَا» وإن وقع بعدها غير «ذَا» جاز ضمّ الحاء وفتحها فتقول : «حَبّ زيد» و «حَبّ زيد» وروى بالوجهين قوله :

١١- فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها***وَحَبّ بها مقتوله حين تقتل (١)

ص: ٢٥١

١- قائله : الأخطل التغلبى. اقتلوها : الضمير «ها» عائد على الخمر ، وقتل الشراب : مزجه بالماء ، أى : ادفعوا سوره الخمره بمزجها بالماء. المعنى : «قلت لمن يبغى شراب الخمره : امزجوا الخمره وادفعوا سورتها عنكم بما تمزج به فإنها تمدح إذا كانت ممزوجه». الإعراب : قلت : قال فعل ماض مبنى على السكون والتاء فاعل. اقتلوها : فعل أمر مبنى على حذف النون لاتصاله بالواو. والواو فاعل وها : مفعول به. وجمله «اقتلوها» فى محل نصب مقول القول. عنكم ، بمزاجها : جاران ومجروران متعلقان باقتلوها. وحب : الواو عاطفه. حب : فعل ماض لإنشاء المدح مبنى على الفتح. بها : الباء حرف جر زائد. ها : مجرور لفظا وهو مرفوع تقديرا فاعل حب. مقتوله تمييز منصوب بالفتحه. حين : ظرف مكان منصوب متعلق بحب. تقتل : مضارع مبنى للمجهول مرفوع ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره «هى» وجمله «تقتل» فى محل جر بإضافه حين إليها. وجمله «حب بها مقتوله» مستأنفه فيها معنى التعليل لما قبلها. الشاهد : فى قوله : «حب» فقد روى بوجهين : فتح الحاء ، وضمها. وعند الضم - نقلت حركه العين إلى الفاء. لأن الأصل : حيب - كشرف - نقلت حركه الباء إلى الحاء ثم أدغمت الباء فى الباء. وكلا الوجهين فى حب جائر مادام فاعلها غير اسم الإشارة «ذَا».

- ١ - بم استدلال جمهور النحاه على أنّ (نعم وبئس) فعلان؟ وضح ذلك مع التمثيل.
 - ٢ - ما الشروط اللازمة في فاعل (نعم وبئس)؟ اذكر أنواع ذلك الفاعل مع التمثيل لكل واحد بمثال.
 - ٣ - يقع فاعل (نعم وبئس) ضميرا مستترا فما شرط ذلك الضمير؟ وما مفسره؟ وهل يجوز أن يتقدم المفسر على الفاعل؟ ولماذا؟
مثل.
 - ٤ - ما المقصود بالمخصوص بالمدح أو الذم؟ وأين يذكر؟ وكيف تعربه؟ وما ذا ترى في الجمع بين التمييز والفاعل الظاهر؟
وضح ومثل
 - ٥ - كيف تعرب (ما) الواقعة بعد (نعم وبئس) وضح ما قيل في ذلك مع التمثيل والاستشهاد.
 - ٦ - هناك صيغ للمدح والذم غير (نعم وبئس وحبذا) فما هي؟ وما شرط صوغها؟ مثل لها بأمثله متنوعه موضعا أحكامها.
 - ٧ - يستعمل النحاه (حبذا) للمدح (ولا حبذا) للذم.
- ما إعراب هاتين الصيغتين؟ وإذا وقع بعدهما اسم غير (ذا) فهل يتغير وضعهما؟ وضح كيف يكون المخصوص بهما؟ مع ذكر أمثله متنوعه.

١ - قال تعالى : («سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا»)(١)

(أ) ما معنى «سَاء» فى الآيه؟ وأين فاعلها؟ وما شرطه؟

(ب) كيف تعرب كلمه (القوم) وبماذا تسميها؟.

(ج) ما إعراب (مثلا) وما حكمه وجودها؟

(د) ما الفعل الذى يستعمله النحاه مقابل ل (سَاء) ، مثل له فى جمله تامه.

(ه) ابسط القول فيما يلزم الفعل «سَاء» من أمور ... ثم اذكر وزنها الصرفى.

٢ - قال جرير :

يا جبذا جبل الريان من جبل

وجبذا ساكن الريان من كانا

وجبذا نفحات من يمانيه

تأتيك من قبل الريان أحيانا

(أ) بم تسمى أسلوب (جبذا) فى البيتين؟ وما معناهما على هذا؟

(ب) فصل القول فى إعراب «جبذا» من خلال البيت موضحا الآراء مستدلا على الأرجح منها.

(ج) بم يسمى النحاه كلمتى (جبل الريان) و (نفحات) فى البيتين وما إعرابهما؟

ص: ٢٥٣

(د) هل هناك اتفاق على إعراب كلمه (ذا) من (حبذا)؟ وما أصح الآراء؟

٣ - مثل لما يأتي في جمل تامه من عندك :

(أ) فاعل (نعم) مضاف إلى ما فيه (أل) وآخر ضمير مستتر مفسر بالتمييز.

(ب) فاعل (نعم) ضمير جماعه الإناث ومفسر بتمييز بعده.

(ج) تمييز لإحدى الصيغتين مجتمع مع الفاعل الظاهر.

(د) مخصوص بالمدح حذف من التركيب مع ذكر السبب.

٤ - قال تعالى : (إِنَّ اللَّهَ (١) نِعَمًا يَعِظُكُمْ بِهِ).

ما أصل (نعمًا) في الآية؟ وكيف تعرب (ما) وضح الآراء.

٥ - قال تعالى : (يُسِّسَ الشَّرَابُ (٢) وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا).

(أ) في الآية أسلوبا ذم عينهما.

(ب) اذكر الفاعل لكلا الصيغتين.

(ج) ما أصل الفعل (ساء)؟ وما شرط فاعله؟

(د) قدر المخصوص بالذم في كلتا الآيتين؟ وكيف صح حذفه؟

(ه) لماذا تكرر الذم في الآية؟ وهل هو وارد على شيء واحد؟

٦ - بين موضع الاستشهاد فيما يأتي من هذا الباب ثم أعرب ما تحته خط :

قال تعالى : «فَلْبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ (٣)» - «كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ» (٤) - «نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ (٥)».

ص: ٢٥٤

١- آيه ٥٨ سورة النساء.

٢- آيه ٢٩ سورة الكهف.

٣- آيه ٢٩ سورة النحل.

٤- آيه ٥ سورة الكهف.

وقال الشاعر :

ألا حبذا عاذرى فى الهوى

ولا حبذا العاذل الجاهل

تخيره فلم يعدل سواه

فنعم المرء من رجل تهاوى

لعمرى وما عمرى على بهين

لبئس الفتى المدعو بالليل حاتم

٦ - اشرح البيت الآتى ثم أعربه تفصيلا وهو لزهير بن أبى سلمى :

نعـم امرأ هـرم لم تعر نائبه

إلا وكان لمرتاع بها وزرا

ص: ٢٥٥

(١)

صغ من مصوغ منه للتعجب

«أفعل» للتفضيل وأب اللذ أبى (٢)

يصاغ من الأفعال التي يجوز التعجب منها - للدلالة على التفضيل - وصف على وزن «أفعل» (٣) فتقول: «زيد أفضل من عمرو ، وأكرم من خالد» كما تقول: «ما أفضل زيدا وما أكرم خالدا». وما امتنع بناء فعل التعجب منه امتنع بناء أفعل التفضيل منه ، فلا يبنى من فعل زائد

ص: ٢٥٦

- ١- أفعل التفضيل فى اصطلاح النحاه : اسم لكل ما دل على الزيادة - مطلق الزيادة - فقد تكون زياده فى تفضيل : مثل : أحسن وأكرم ، وقد تكون زياده فى تنقيص مثل : أقبح ، وأبخل.
- ٢- أفعل : مفعول به لصغ منصوب ، وأب : الواو عاطفه. وأب : فعل أمر مبنى على حذف حرف العله وهو الألف وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنت. اللذ : اسم موصول - لغه فى الذى - مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به للفعل «أب» أبى : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح وسكن للروى ، ونائب الفاعل ضمير. مستتر فيه جوازا يعود إلى الموصول تقديره هو والجملة «أبى» لا محل لها صلة الموصول.
- ٣- يؤخذ منه تعريف أفعل التفضيل بأنه : الوصف الموازن لأفعل - ولو تقديرا - الدالّ على زياده صاحبه فى أصل الفعل. وقولهم «ولو تقديرا» لإدخال : خير وشرّ - فهما اسما تفضيل وأصلهما «أخير وأشرّ» وإنما حذفتم همزتهما لكثرة الاستعمال فحذف الهمزه شاذ قياسا لا استعمالا ، وفيهما شذوذ آخر هو كونهما لا فعل لهما. وأفعل التفضيل اسم لقبوله علامات الأسماء وهو غير مصروف للزومه الوصفية ووزن الفعل.

على ثلاثه أحرف ، كدحرج واستخرج ، ولا من فعل غير متصرف ، كنعم وبئس ، ولا من فعل لا يقبل المفاضله ، كمات وفنى ، ولا من فعل ناقص ككان وأخواتها ، ولا من فعل منفى نحو ، «ما عاج وما ضرب» ولا من فعل يأتى الوصف منه على أفعل ، نحو «حمر وعور» ولا- من فعل مبنى للمفعول نحو «ضرب وجنّ» وشذ منه قولهم : «هو أخصر من كذا» فبنوا أفعل التفضيل من «اختصر» وهو زائد على ثلاثه أحرف ، ومبنى للمفعول ، وقالوا : «أسود من حلك الغراب» و «أبيض من اللبن» فبنوا أفعل التفضيل - شذوذا - من فعل الوصف منه على أفعل.

وما به إلى تعجب وصل

لمانع به إلى التفضيل صل (١)

تقدم - فى باب التعجب - أنه يتوصل إلى التعجب من الأفعال التى لم تستكمل الشروط ب «أشدّ» ونحوها ، وأشار هنا إلى أنه يتوصل إلى التفضيل من الأفعال التى لم تستكمل الشروط بما يتوصل به فى التعجب ؛ فكما تقول «ما أشدّ استخراجه» تقول «هو أشدّ استخراجا من زيد» وكما تقول «ما أشدّ حمرة» تقول : «هو أشدّ حمرة من زيد» لكن المصدر ينتصب فى باب التعجب بعد «أشدّ» مفعولا ، وههنا ينتصب تمييزا.

أحوال أفعل التفضيل : (مجرد ، مضاف ، مقترن بأل)

وأفعل التفضيل صله أبدا

تقديرا ، أو لفظا بمن إن جرّدا (٢)

ص : ٢٥٧

-
- ١- ما : اسم موصول مبتدأ. به : جار ومجرور وهو نائب فاعل لوصل ، وقد تقدم على فعله للضرورة. إلى تعجب : جار ومجرور متعلق بوصل وصل : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح وجمله «وصل» لا محل لها صله الموصول. لمانع : جار ومجرور متعلق بوصل. وجمله «صل به إلى التفضيل» فى محل رفع خبر المبتدأ «ما».
 - ٢- تقدير البيت : إن جرد أفعل التفضيل عن الألف واللام وعن الإضافة فصله دوما ب «من» ملفوظه أو مقدره.

لا يخلو أفعال التفضيل من أحد ثلاثه أحوال :

(أ) الأول : أن يكون مجردا.

(ب) الثاني : أن يكون مضافا.

(ج) الثالث : أن يكون بالألف واللام.

فإن كان مجردا فلا بد أن يتصل به «من» (١) لفظا وتقديرا ، جازّه للمفضّل عليه ، نحو «زيد أفضل من عمرو ، ومررت برجل أفضل من عمرو» وقد تحذف «من» ومجرورها للدلالة عليهما ، كقوله تعالى : (أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفْرًا) (٢) أى : وأعز منك.

- وفهم من كلامه أن أفعال التفضيل إذا كان ب «أل» أو مضافا لا تصحبه «من» (٣) فلا تقول : «زيد الأفضل من عمرو» ولا «زيد أفضل الناس من عمرو».

وأكثر ما يكون ذلك إذا كان أفعال التفضيل خبرا ، كآييه الكريمه ونحوها وهو كثير فى القرآن ، وقد تحذف منه وهو غير خبر كقوله :

ص: ٢٥٨

١- لا- يفصل بين أفعال التفضيل والمفضل عليه المجرور بمن إلا- بمعمول أفعال نحو قوله تعالى : (النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ) أو ب «لو» وما اتصل بها كقول الشاعر ولفوك أطيب لو بذلت لنا من ماء موهبه على خمر والموهبه : نقره يستنقع فيها الماء ليبرد. وكذلك يفصل بالنداء كقولك : أنت أفضل يا عبد الله من المهمل.

٢- من الآيه ٣٤ من سورة الكهف وهى «وَكَانَ لَهُ تَمْرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفْرًا».

٣- إنما تذكر «من» مع المجرد توصلا لمعرفة المفضل عليه. أما فى المضاف فيكون المفضل عليه مذكورا صريحا ، وفى المحلى بأل يكون مذكورا حكما لأن أل عهديه لتقدم ذكر مدخولها لفظا أو حكما وذلك يشعر بالمفضل عليه ، فلا موجب لذكر من معهما.

ف «أجمل» أفعال تفضيل ، وهو منصوب على الحال من التاء فى «دنوت» وحذفت منه «من» والتقدير : دنوت أجمل من البدر وقد خلناك كالبدر.

ويلزم أفعال التفضيل المجرد الإفراد والتذكير ، وكذلك المضاف إلى نكره ، وإلى هذا أشار بقوله :

ص : ٢٥٩

١- قائله : غير معروف. الفؤاد : القلب. الهوى : الحب. مضملاً : ضالاً فاقداً رشده. المعنى : «قربت منا أيتها الحبيبه أجمل من البدر ليله كماله وكنا نظنك مساويه له فى البهجه والجمال فشغفنى حبك وأفقدنى رشدى». الإعراب : دنوت : فعل وفاعل. وقد : الواو حالیه. قد : حرف تحقيق. خلناك : حال فعل ماض ينصب مفعولين مبنى على السكون. نا : فاعله. الكاف مفعوله الأول كالبدر : جار ومجرور متعلق بمحذوف مفعول به ثان لخال. أجملًا : حال من التاء فى دنوت منصوب ، فضل : الفاء عاطفه. ظل : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح. فؤادى : اسم ظل مرفوع بضمه مقدره على ما قبل ياء المتكلم. والياء مضاف إليه. فى هواك : جار ومجرور متعلق بمضملاً والكاف مضاف إليه. مضملاً خبر ظل منصوب. وجمله «قد خلناك كالبدر» فى محل نصب حال من التاء فى دنوت. وجمله «ظل فؤادى مضملاً» معطوفه على جملة «دنوت». الشاهد : فى قوله : «أجمل» حيث حذفت من ومجرورها بعد أفعال التفضيل «أجمل» وهو مجرد من أل والإضافه وليس خبراً. وتقدير المحذوف «دنوت - وقد خلناك كالبدر - أجمل منه».

لزوم أفعال التفضيل الإفراد والتذكير إذا أضيف لنكره أو جرد عن أل والإضافة

وإن لمنكور يضيف أو جردا

ألزم تذكيرا وأن يوحدًا (١)

فتقول: «زيد أفضل من عمرو، وأفضل رجل، وهند أفضل من عمرو، وأفضل امرأه، والزيدان أفضل من عمرو، وأفضل رجلين، والهندان أفضل من عمرو، وأفضل امرأتين، والزيدون أفضل من عمرو. وأفضل رجال، والهندات أفضل من عمرو وأفضل نساء» فيكون «أفعل» في هاتين الحالتين مذكرا ومفردا، ولا يؤنث ولا يثنى، ولا يجمع.

المقترن بأل يطابق ما قبله

وتلو أل طبق وما لمعرفه

أضيف ذو وجهين عن ذى معرفه (٢)

هذا إذا نويت معنى «من» (٣)

وإن

لم تنو فهو طبق ما به قرن

ص: ٢٦٠

١- أفعال التفضيل المجرد عن الألف واللام والإضافة يشبه «أفعل» التعجب في الوزن والاشتقاق والدلالة على المزيه ولذلك لزم لفظا واحدا مثل التعجب. وأفعال التفضيل المضاف لنكره كالمجرد في التنكير فأعطى حكمه من امتناع مطابقتها للموصوف، لكن المطابقتها واجبه في المضاف إليه كأمثله الشارح «الزيدان أفضل رجلين والزيدون أفضل رجال».

٢- ما: موصول مبتدأ. لمعرفه: جار ومجرور متعلق بأضيف. أضيف: فعل ماض مبني للمجهول. ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو والجملة صلة الموصول لا- محل لها من الإعراب - ذو وجهين: ذو خبر المبتدأ «ما» مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف وجهين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى. عن ذى: عن حرف جر. ذى مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لوجهين.

٣- أراد بقوله «معنى من» التفضيل الذى يفهم من أفعال التفضيل مقترنا بمن، أما «من» فلا تفيد التفضيل منفردة.

إذا كان أفعال التفضيل ب «أل» لزمّت مطابقتها لما قبله في الإفراد ، والتذكير وغيرهما ؛ فتقول : زيد الأفضل ، والزيدان الأفضلان ، والزيدون الأفضلون ، وهند الفضلى ، والهندان الفضليان ، والهندات الفضل. والفضليات» ولا يجوز عدم مطابقتها لما قبله ، فلا تقول : «الزيدون الأفضل» ولا «الزيدان الأفضل» ولا «هند الأفضل» ولا «الهندان الأفضل» ولا «الهندات الأفضل» ولا يجوز أن تقترن به «من» فلا تقول : «زيد الأفضل من عمرو» فأما قوله :

١٣- ولست بالأكثر منهم حصى *** وإنما العزّه للكأثر (١)

فيتخرّج على زياده الألف واللام ، والأصل : «ولست بأكثر منهم» أو جعل «منهم» متعلقا بمحذوف مجرد عن الألف واللام ، لا بما

ص: ٢٤١

١- قائله : الأعشى من قصيده يفضل فيها عامر بن الطفيل على ابن عمه علقمه بن علاثة حصى : عدد. العزه : القوه والغلبه الكأثر : الكثير ، أو الغالب في الكثره من كثره : غلبه في الكثره. المعنى : لست يا علقمه أكثر من قوم عامر عددا ، والقوه والغلبه إنما تكون في الغالب الكثير على القليل. الإعراب : لست : ليس فعل ماض ناقص مبنى على السكون والتاء اسمه. بالأكثر : الباء حرف جر زائد الأكثر خبر منصوب بفتحه مقدره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه حرف الجر الزائد. منهم : جار ومجرور متعلق بالأكثر ، حصى : تمييز لأكثر منصوب بفتحه مقدره على الألف. وإنما : الواو استثنافيه إنما : كافه ومكفوفه لا عمل لها تفيد الحصر. العزه : مبتدأ مرفوع بالضمه للكأثر : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر العزه. الشاهد : فى قوله : «ولست بالأكثر منهم» حيث اقترنت من بأفعل التفضيل المحلى بأل «الأكثر» وهذا غير جائز ، فيخرج على أحد وجهين : الأول : زياده أل - والأصل «ولست بأكثر منهم». الثانى : تعليق الجار والمجرور «منهم» بأفعل تفضيل محذوف مجرد عن أل وتقديره «ولست بالأكثر أكثر منهم».

دخلت عليه الألف ، والتقدير «ولست بالأكثر أكثر منهم».

وأشار بقوله : «وما لمعرفه أضيف - الخ» إلى أن أفعال التفضيل إذا أضيف إلى معرفه. وقصد به التفضيل ، جاز فيه وجهان أحدهما : استعماله كالمجرد فلا- يطابق ما قبله ، فتقول : «الزيدان أفضل القوم ، والزيدون أفضل القوم وهند أفضل النساء ، والهندان أفضل النساء ، والهندات أفضل النساء».

والثاني : استعماله كالمقرون بالألف واللام ، فيجب مطابقتها لما قبله.

فتقول : «الزيدان أفضل القوم ، والزيدون أفضل القوم وأفاضل القوم ، وهند فضلى النساء ، والهندان فضليا النساء والهندات فضل النساء ، أو فضليات النساء» ولا يتعين الاستعمال الأول ، خلافا لابن السراج ، وقد ورد الاستعمالان فى القرآن ؛ فمن استعماله غير مطابق قوله تعالى : (وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاهِ) (١) ومن استعماله مطابقا قوله تعالى : (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرًا مُّجْرِمِيهَا) (٢) وقد اجتمع الاستعمالان فى قوله صلى الله عليه وسلم : «ألا أخبركم بأحبكم إلى ، وأقربكم منى

ص: ٢٦٢

- ١- من الآية ٩٦ من سورة البقره وهى «وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاهِ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحَّزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ». الشاهد فى الآية : «أَحْرَصَ» فهى أفعال تفضيل مضاف إلى معرفه «الناس» ولكنه لم يطابق ما قبله وهو ضمير الجماعه «هم» بل جاء مفردا كالمجرد ولو طابق ما قبله لكانت الآية «وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ». بجمع أحرص جمع مذكر سالم. وأحرص : فى الآية مفعول ثان لتجد ، ومفعوله الأول ضمير الجماعه.
- ٢- من الآية ١٢٣ من سورة الأنعام وهى «وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرًا مُّجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ». الشاهد فى الآية : «أَكْبَرًا مُّجْرِمِيهَا» فأكابر أفعال تفضيل مضاف لمعرفه وقد طابق موصوفه المقدر فجمع مثله وتقدير الموصوف «قوما أكابر ..».

منازل يوم القيامة ، أحاسنكم أخلاقا ، الموطئون أكنافا ، الذين يالفون ، ويؤلفون» (١) والذين أجازوا الوجهين قالوا : الأفتح المطابقه ، ولهذا عيب على صاحب الفصيح فى قوله : «فاخترنا أفصحهن» قالوا : فكان ينبغى أن يأتى بالفصحى فيقول : «فصاهن» ، فإن لم يقصد التفضيل تعينت المطابقه ، كقولهم : «الناقص والأشج أعدلا بنى مروان» (٢) أى : عادلا بنى مروان.

وإلى ما ذكرناه من قصد التفضيل وعدم قصده أشار المصنف بقوله : «هذا إذا نويت معنى من - البيت» أى : جواز الوجهين - أعنى المطابقه وعدمها - مشروط بما إذا نوى بالإضافه معنى «من» أى إذا نوى التفضيل ، وأما إذا لم ينو ذلك فيلزم أن يكون طبق ما اقترن به.

قيل : ومن استعمال صيغه أفعال لغير التفضيل قوله تعالى : (وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ) (٣) وقوله تعالى : (رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ) (٤) أى : وهو هين عليه ، وربكم عالم بكم.

وقول الشاعر :

ص: ٢٦٣

١- الشاهد فى الحديث «أحبكم وأقربكم وأحسانكم» فقد أفرد أحب وأقرب وهو فى الجميع واحد تقديره «ألا أخبركم بقوم أحبكم وأقربكم .. أحسانكم» فدل هذا على جواز الوجهين على السواء.

٢- الناقص هو يزيد بن عبد الملك بن مروان سمي به لنقصه أرزاق الجند ، والأشج : عمر بن عبد العزيز سمي به لشجه كانت فى وجهه. الشاهد فى قولهم : «أعدلا بنى مروان» فان الاسم «أعدلا» ليس مقصودا منه التفضيل بل هو مستعمل بمعنى اسم الفاعل «عادلا» لأنه لا يوجد فى خلفاء بنى مروان عادل سواهما - ولهذا وجبت المطابقه وامتنع الأفراد.

٣- الآية ٢٧ من سوره الروم.

٤- الآية ٥٤ من سوره الإسراء.

١٤- وإن مدّت الأيدي إلى الزاد لم أكن ***بأعجلهم ، إذ أجشع القوم أعجل (١)

أى : لم أكن بعجلهم ، وقوله :

١٥- إن الذى سمك السماء بنى لنا***بيتا دعائمه أعزّ وأطول (٢)

أى : دعائمه عزيزه طويله ، وهل ينقاس ذلك أم لا؟ فقال المبرد :

ص: ٢٦٤

١- سبق الكلام عليه مستوفى فى باب «ما ولا ولات وإن المشبهات بليس» فى الجزء الأول. والشاهد هنا : «بأعجلهم» فأعجل أفعل تفضيل فى الأصل ولكنها هنا مستعمله بمعنى اسم الفاعل. أى «لم أكن بعجلهم» لأن الشاعر يفتخر بعفته وعدم إسراعه بالأكل ولو كان أعجل بمعنى التفضيل كان المعنى إثبات العجله له وهذا لا يناسب الفخر والمدح ، فغايه الشاعر أن ينفى عن نفسه الإسراع إلى الطعام مطلقا.

٢- قائله : الفرزدق ، سمك : رفع. الدعائم : جمع دعامه وهى العمود. أو ما يسند به الحائط إذا مال ليمنعه من السقوط. المعنى : «إن الذى رفع السماء بنى لنا بيتا من العز فسمما وارتفع حتى لا- يضاويه بيت آخر». الإعراب : إن : حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر. الذى : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب اسم إن. سمك : فعل ماض مبنى على الفتح وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو. السماء : مفعول به منصوب بالفتحه. وجمله «سمك السماء» لا- محل لها من الإعراب صلة الموصول. بنى : فعل ماض مبنى على فتح مقدر ، فاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو. لنا : جار ومجرور متعلق ببنى. بيتا : مفعول به منصوب بالفتحه. وجمله «بنى لنا بيتا» فى محل رفع خبر إن. دعائمه : مبتدأ مرفوع بالضمه وهو مضاف والهاء مضاف إليه. أعز : خبر ومرفوع بالضمه ، وأطول : الواو عاطفه أطول معطوف على أعز ومرفوع مثله. وجمله «دعائمه أعز» فى محل نصب صفه ل «بيتا». الشاهد : فى قوله : «أعز وأطول» حيث استعملت صيغه التفضيل فى غير التفضيل بل بمعنى الصفه المشبهه «عزيزه وطويله».

ينقاس ، وقال غيره : لا- ينقاس وهو الصحيح ، وذكر صاحب الواضح أن النحويين لا يرون ذلك ، وأن أبا عبيده قال فى قوله تعالى : «وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ» : إنه بمعنى هين ، وفى بيت الفرزدق - وهو الثانى - إن المعنى «عزيزه طويله» وإن النحويين ردوا على أبى عبيده ذلك ، وقالوا : لا حجه فى ذلك له (١).

متى يتقدم المفضل عليه المجرور ب «من» على «أفعل»؟

وإن تكن بتلو «من» مستفهما

فلهما كن أبدا مقدّما (٢)

كمثل «ممن أنت خير؟» ولدى

إخبار التقديم نورا وردا (٣)

ص: ٢٦٥

١- خلاصه الأقوال فى استعمال صيغه التفضيل «أفعل» لغير التفضيل ثلاثه : أولها : قول المبرد باستعماله قياسا. ثانيها : قول غيره بعدم قياسها والاختصار على ما سمع منها. ثالثها : قول النحويين بمنع هذا الاستعمال قياسا وسماعا وهم يردون على الأمثله السالفه بأنها ليست قاطعه بل محتمله للتأويل ، فقوله تعالى : (وَهُوَ أَهْوَنُ) وارد على ما يعرفه المخاطبون من أن الإعادة أهون من البدء مع قياسهم الغائب على الشاهد وقوله تعالى (رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ) مستعمل فى التفضيل على من يعلم بعض ما فى الوجود من الناس وإن كان لا- مشارك له تعالى فى علمه ، وأما قول الفرزدق «دعائمه أعز وأطول» فلا مانع من حملها على التفضيل. بأن يريد الشاعر بالبيت : بيت الشرف والمجد.

٢- فلهما : أى ل «من» ومجرورها التالى لها إذا كان اسم استفهام. أى «قدم أبدا من ومجرورها المفضل عليه على المفضل إذا كان المجرور بمن استفهام ، لأن له الصدارة.

٣- ممن أنت خير : أصل الجملة قبل التقديم : أنت خير ممن؟ فتقدم المفضل عليه المجرور بمن وجوبا لأنه استفهام ممن : من حرف جر. من : اسم استفهام مبنى على السكون فى محل جر والجار والمجرور متعلق بخير. أنت : ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ. خير : خبر مرفوع بالضمه.

تقدم أن أفعال التفضيل إذا كان مجردا جيء بعده ب «من» جاره للمفضل عليه ، نحو «زيد أفضل من عمرو» و «من» ومجرورها معه بمنزلة المضاف إليه من المضاف ؛ فلا يجوز تقديمها عليه ، كما لا يجوز تقديم المضاف إليه على المضاف ، إلا إذا كان المجرور بها اسم استفهام ، أو مضافا إلى اسم استفهام ؛ فإنه يجب حينئذ - تقديم «من» ومجرورها نحو «ممن أنت خير؟ ومن أيهم أنت أفضل؟ ومن غلام أيهم أنت أفضل» وقد ورد التقديم شذوذا في غير الاستفهام ، وإليه أشار بقوله «ولدى إخبار التقديم نرا وردا» ومن ذلك قوله :

١٦- فقالت لنا : أهلا وسهلا ، وزودت ***جنى النحل ، بل ما زودت منه أطيب (١)

ص: ٢٦٦

١- قائله : الفرزدق. جنى النحل : ما يجنى من النحل وهو العسل. الجنى : مصدر بمعنى اسم المفعول. المعنى : «قالت لنا تلك المرأة عند قدومنا عليها : أتيتم قوما أهلا وموضعا سهلا واسعا. وأكرمنا ولما رحلنا أعطتنا زادا شبيها بعسل النحل بل هو أطيب منه وألذ». الإعراب : فقالت : قال فعل ماض مبني على الفتح والتاء للتأنيث وفاعله ضمير مستتر جوازا يعود على ضمير المرأه في كلام سابق تقديره هي. لنا : جار ومجرور متعلق بقالت : أهلا- : مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره «أتيتم» وسهلا : معطوف بالواو على أهلا ومنصوب مثله. وجمله «أتيتم أهلا وسهلا» في محل نصب مفعول القول. وزودت : الواو عاطفه. زودت : فعل ماض مبني على الفتح والتاء للتأنيث وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هي. جنى : مفعول به لزودت منصوب بفتحه مقدره وهو مضاف. النحل : مضاف إليه مجرور. وجمله «زودت» معطوفه على الجمله الأولى «قالت» بل : حرف للإضراب الإبطالي. ما : اسم موصول في محل رفع مبتدأ. زودت : فعل ماض مبني على الفتح والتاء للتأنيث والفاعل مستتر جوازا تقديره هي وجمله «زودت» لا محل لها صلة الموصول. منه : جار ومجرور متعلق بأطيب. أطيب : خبر «ما» مرفوع بالضمه. وجمله «ما زودت أطيب» مستأنفه لا- محل لها من الإعراب. الشاهد : في قوله : «منه أطيب» حيث تقدمت من ومجرورها على أفعال التفضيل في غير الاستفهام وهو شاذ.

والتقدير : بل ما زودت أطيب منه ، وقول ذى الرّمه يصف نسوه بالسّمن والكسل :

١٧- ولا عيب فيها غير أن سريعتها**قطوف. وأن لا شىء منهنّ أكسل (١)

التقدير : وأن لا شىء أكسل منهن.

وقوله :

ص: ٢٦٧

١- قائله : ذو الرمه. القطوف : البطيء المتقارب الخطى. المعنى : «لا- عيب فى هؤلاء النسوه إلا ببطء الحركة - عند الرغبة منهن فى الإسراع - والكسل المتناهى بسبب الترف». الإعراب : لا- عيب : لا- نافية للجنس. عيب : اسمها مبنى على الفتح فى محل نصب. فيها جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لا- غير : منصوب على الاستثناء أن : حرف توكيد ونصب. سريعتها : اسم أن منصوب وهو مضاف. وها مضاف إليه. قطوف : خبر أن مرفوع. وأنّ وما بعدها فى تأويل مصدر مجرور بإضافه غير إليه. وأن : الواو عاطفه : أن مخففه من الثقيله اسمها ضمير الشأن محذوف تقديره أنه لا شىء : لا نافية للجنس. شىء اسمها مبنى على الفتح فى محل نصب. منهن : جار ومجرور متعلق بأكسل. أكسل : خبر لا- مرفوع. وجمله «لا- شىء أكسل» فى محل رفع خبر أن المخففه. وأن المخففه وما بعدها فى تأويل مصدر مجرور معطوف على المصدر المؤول من «أن سريعتها..». الشاهد : فى قوله : «منهن أكسل» حيث تقدمت من ومجرورها على أفعال التفضيل فى غير الاستفهام وهو شاذ.

١٨- إذا سايرت أسماء يوما ظعينه***فأسماء من تلك الظعينه أملح (١)

التقدير : فأسماء أملح من تلك الظعينه.

لا يرفع أفعال التفضيل الظاهر إلا في مسأله الكحل

ورفعه الظاهر نزر ، ومتى

عاقب فعلا (٢) فكثيرا ثبتا

ك «لن ترى في الناس من رفيق

أولى به الفضل من الصديق»

ص: ٢٤٨

١- قائله : جرير بن عطيه. الظعينه : المرأه - وهو فعيله بمعنى مفعوله - لأن زوجها يظعن بها أى يرتحل بها ، ويقال : الظعينه فى الأصل : اليهودج فيه امرأه أم لا ، ثم سميت به المرأه ما دامت فيه ، ثم سميت به وإن كانت فى بيتها. أملح : أفعال تفضيل من ملح : بهج وحسن منظره. المعنى : «إن أسماء إذا جارت وباهت - فى أى وقت - امرأه أخرى فى الحسن والملاحه كانت هى أزيد من هذه المرأه فى الملاحه والبهجه». الإعراب : إذا : ظرف زمان يتضمن معنى الشرط مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بأملح. سايرت : فعل ماض مبنى على الفتح والتاء للتأنيث. أسماء : فاعله مرفوع. يوما : ظرف زمان منصوب متعلق بسايرت. ظعينه مفعول به منصوب وجمله «سايرت أسماء» فى محل جر. بإضافه إذا إليها. فأسماء : الفاء واقعه فى جواب إذا. أسماء مبتدأ مرفوع. من تلك : من حرف جر. تلك : اسم إشاره مبنى على السكون على الألف المحذوفه - تى - فى محل جر بمن. واللام للبعد والكاف حرف خطاب والجار والمجرور متعلق بأملح. الظعينه : بدل من اسم الإشاره أو عطف بيان مجرور أملح : خبر أسماء مرفوع. بالضمه. وجمله «أسماء أملح» لا محل لها من الإعراب واقعه فى جواب شرط غير جازم وهو «إذا». الشاهد : فى قوله : «من تلك الظعينه أملح» حيث تقدمت من ومجرورها على أفعال التفضيل فى غير الاستفهام وهو شاذ.

٢- فى التعبير قلب ، المقصود «عاقبه فعل» أى صح أن يعقبه ويقع فى مكانه فعل.

لا يخلو أفعال التفضيل من أن يصلح لوقوع فعل بمعناه موقعه ، أولا.

فإن لم يصلح لوقوع فعل بمعناه موقعه لم يرفع ظاهرا ، وإنما يرفع ضميرا مستترا ، نحو «زيد أفضل من عمرو» ففي «أفضل» ضمير مستتر عائدا على «زيد» فلا تقول : «مررت برجل أفضل منه أبوه» فترفع «أبوه» ب «أفضل» إلا في لغة ضعيفه حكاها سيبويه (١) فإن صلح لوقوع فعل بمعناه موقعه صح أن يرفع ظاهرا قياسا مطردا ، وذلك في كل موضع وقع فيه أفعال بعد نفى أو شبهه ، وكان مرفوعه أجنبيا (٢) ، مفضّلا على نفسه باعتبارين (٣) ، نحو «ما رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد» ف «الكحل» مرفوع ب «أحسن» لصحة وقوع فعل بمعناه موقعه ، نحو : «ما رأيت رجلا يحسن في عينه الكحل كزيد» ومثله قوله صلى الله عليه وسلم : «ما من أيام أحبّ إلى الله فيها الصوم منه في عشر ذى الحجة».

وقول الشاعر : وأنشده سيبويه :

١٩- مررت على وادي السباع ولا أرى *** كوادى السباع - حين يظلم - واديا

ص: ٢٦٩

-
- ١- في هذه اللغة تكون «أفضل» نعتا لرجل مجرورا بالفتحة وأبوه فاعله. ولكن أكثر العرب يرفعون «أفضل» خبرا مقدما عن «أبوه» والجمله نعت لرجل.
 - ٢- أى لم يتصل بضمير الموصوف ، بأن يكون منقطع الصلة بموصوف أفعال التفضيل.
 - ٣- أى باعتبار محلين كعين زيد والعين الأخرى ، فالمفضّل والمفضّل عليه شيء واحد هو «الكحل» لكن فضل باعتبار مكان. هو عين زيد. على نفسه في مكان آخر.

١- قائلهما : سحيم بن وثيل الرياحي. وادى السباع : اسم واد بطريق الرقه. الوادى فى الأصل : كل منفرج بين جبال أو آكام. والسباع : جمع سبع وهو الأسد. تئيه : مصدر قولهم «تأيا بالمكان : تلبث فيه ومكث». ساريا : اسم فاعل من السرى وهو السير ليلا. المعنى : «مررت على وادى السباع فإذا هو واد مخيف إذا أقبل عليه الظلام لا تضاهيه أوديه فى قله مكث من يأتيه من الركبان ولا- فى خوف المسافرين القادمين عليه فى أى وقت كان ما عدا الوقت الذى يحفظ الله تعالى فيه السارين ويسكن فيه روع الخائفين». الإعراب : مررت : فعل ماض مبنى على السكون. والتاء فاعله. على وادى : جار ومجرور متعلق بمررت. ووادى مضاف. السباع : مضاف إليه مجرور. ولا- أرى : الواو حاله. لا- نافية ، أرى : مضارع مرفوع بضمه مقدره على الألف. وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا. وجمله «لا- أرى» فى محل نصب حال من ضمير مررت. كوادى : جار ومجرور متعلق بمحذوف مفعول به ثان لأرى القلبيه. حين : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف حال من «واديا» يظلم : مضارع مرفوع بالضمه وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو وجمله «يظلم» فى محل جر بإضافه حين إليها. واديا : مفعول به أول لأرى. أقل : صفة لواديا منصوب بالفتحة وهو أفعال تفضيل به : جار ومجرور ، والياء بمعنى فى - متعلق بمحذوف حال من «ركب». ركب : فاعل أفعال التفضيل مرفوع بالضمه. أتوه : أتى : فعل ماض مبنى على ضمّ مقدر على الألف المحذوفه لالتقاء الساكنين. لا تضاله بوادى الجماعه والواو فاعل. والهاء : مفعول به. وجمله «أتوه» فى محل رفع صفة ل «ركب» تئيه : تمييز لأقل منصوب بالفتحة - والمفضل عليه محذوف مع حاله تقديره «منه بوادى السباع» وتقدير الكلام : «لم أر واديا يقلّ مكث الركب فيه كقلته فى وادى السباع» وأخوف : الواو عاطفه. أخوف معطوف على أقلّ ومنصوب مثلها بالفتحة ، وفاعله ضمير الركب. وصلته محذوفه لدلاله ما قبله عليه ، والمفضل عليه محذوف أيضا مع حاله. والتقدير : «ولا أرى واديا أخوف فيه ركب أتوه منه فى وادى السباع». إلا : أداه حصر أو استثناء ملغاه - لأنه استثناء مفرغ حذف فيه المستثنى منه وتقديره «فى كل وقت» ما وقى : ما مصدره ظرفيه. وقى : فعل ماض مبنى على فتح مقدر على الألف. الله : لفظ الجلاله فاعل مرفوع بالضمه. ساريا : مفعول به لوقى منصوب بالفتحة. وما بعدها فى تأويل مصدر منصوب على الظرفيه من قبيل حذف المضاف ونيابه المضاف إليه منابه ، الأصل «مدّه وقايه الله للسارين» فحذف المضاف وهو المدّه وناب المضاف إليه وهو ما وصلتها عنه فى الانتصاب على الظرفيه. والمصدر متعلق بأخوف. الشاهد : فى قوله : «أقلّ به ركب» حيث رفع أفعال التفضيل «أقلّ» اسما ظاهرا هو «ركب».

فرّغ «ركب» ب «أقلّ». وقول المصنّف «ورفعه الظاهر نزر» إشاره إلى الحاله الأولى وقوله : «ومتى عاقب فعلا» إشاره إلى الحاله الثانيه.

ص: ٢٧١

- ١ - ما المقصود باسم التفضيل؟ وما شروط صوغه إجمالاً وضح ذلك مع التمثيل.
- ٢ - ما الأفعال التي لا يصاغ منها اسم التفضيل مطلقاً؟ وما الأفعال التي يصاغ منها بشرط؟ وما هذا الشرط؟ ثم ما الأفعال التي يصاغ منها بلا قيد؟ مثل لذلك كله.
- ٣ - اذكر حالات اسم التفضيل إجمالاً ممثلاً لكل حاله منها بمثال.
- ٤ - ما الحكم إذا كان اسم التفضيل مجرداً من (أل والإضافة)؟ أو كان (بأل)؟ مثل لما تقول ..
- ٥ - ماذا يلزم في أفعال التفضيل إذا كان مضافاً إلى ما بعده فصل ومثل.
- ٦ - يوتي (بمن) التفضيليه مع أفعال في بعض استعمالاته .. فمتى يحدث ذلك؟ وما حكم تقديم (من) ومجرورها على (أفعل)؟. اشرح ذلك مع التمثيل.
- ٧ - ماذا يرفع اسم التفضيل عموماً؟ ومتى يرفع الظاهر؟ اذكر متى ينقاس ذلك؟ موضحاً هذه القاعده بالتفضيل.

١ - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ما من أيام أحب إلى الله فيها الصوم منه فى عشر ذى الحجه».

أجب عما يأتى :-

(أ) اضبط الكلمات (أيام - أحب - الصوم - الحجه) مبينا سبب الضبط.

(ب) ما موقع كلمه (أيام) الإعرابى؟ وكذلك كلمه (أحب) وما معنى (ما) فى الحديث الشريف ..

(ج) اذكر الفعل الذى صيغ منه (أحب) فى الحديث .. وما وزن (أحب)؟

(د) اذكر باختصار قاعده رفع (أفعل) للظاهر؟ وطبقها على الحديث ...

(ه) أعرب الحديث كله.

٢ - صغ أفعل التفضيل من الأفعال الآتية وضعه فى جمل تامه ..

اعتذر - استنصر - ناصر - اصفرّ قرص الشمس - صلعت رأسه - أضحى.

٣ - صغ أفعل التفضيل من مصدر الفعل (ولى) ثم استعمله فى جميع حالاته (بأل - مضافا لنكره ثم لمعرفه - مجردا) مع الالتزام بالقواعد المقرره ..

ص: ٢٧٣

٤ - قال تعالى : (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَوْمٍ مُّجْرِمِيهَا).

(أ) أعرب الآيه الكريمة.

(ب) كيف جمع اسم التفضيل (أكابر)؟ وما القاعده؟

(ج) أىّ حاله من حالات اسم التفضيل هذه؟

٥ - خاطب بهذه العبارة الواحده والمثنى والجمع بنوعيهما مراعيًا القواعد : - «أنت الأحق بأن تراعى إخوانك - لأنك أكبرهم سنا وأوفر منهم عقلا».

٦ - بين مواضع الاستشهاد بما يأتى فى هذا الباب ثم أعرب ما تحته خط.

قال تعالى : «أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا (٢) وَأَعَزُّ نَفَرًا» - «وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ (٣) وَأَبْقَى» - «وَلَلْآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ (٤) وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا» - «رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ (٥)» - «الَّتِي أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ (٦)» - «وَهُوَ أَهْوَنُ (٧) عَلَيْهِ».

ويقال فى المثل : أَلِصَّ مِنْ شِطَاظٍ. (وشطاظ اسم لص معروف من ضبّه).

ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ألا أخبركم بأحبكم إلىّ وأقربكم منى منازل يوم القيامة؟ أحاسنكم أخلاقًا. الموطؤون أكنافًا. الذين يألفون ويؤلفون».

ص: ٢٧٤

١- آيه ١٢٣ سورة الأنعام.

٢- آيه ٣٤ سورة الكهف.

٣- آيه ١٧ سورة الأعلى.

٤- آيه ٢١ سورة الإسراء.

٥- آيه ٥٤ سورة الإسراء.

٦- آيه ٦ سورة الأحزاب.

٧- آيه ٢٧ سورة الروم.

ويقول صاحب الفصيح : «فاخترنا أفصحهن».

٧ - اشرح البيت الآتي ثم أعربه ...

إن الذي سمك السماء بنى لنا

بيتا دعائمه أعز وأطول

ص: ٢٧٥

يتبع فى الإعراب الاسماء الأول

نعت ، وتوكيد ، وعطف ، وبدل (١)

التابع هو : الاسم المشارك لما قبله فى إعرابه مطلقا.

فيدخل فى قولك : «الاسم المشارك لما قبله فى إعرابه» سائر التوابع ، وخبر المبتدأ ، نحو «زيد قائم» ، وحال المنصوب ، نحو «ضربت زيدا مجردا».

ويخرج بقولك «مطلقا» الخبر وحال المنصوب ، فإنهما لا- يشاركان ما قبلهما فى إعرابه مطلقا ، بل فى بعض أحواله ، بخلاف التابع ، فإنه يشارك ما قبله فى سائر أحواله من الإعراب ، نحو «مررت بزيد الكريم ، ورأيت زيدا الكريم ، وجاء زيد الكريم».

والتابع على خمسة أنواع : النعت ، والتوكيد ، وعطف البيان ، وعطف النسق ، والبدل.

ص : ٢٧٦

١- الأسماء : مفعول مقدم ، الأول : نعت للأسماء منصوب ، نعت : فاعل يتبع مؤخر مرفوع بالضمه الظاهره. أى : أن هذه الأنواع الأربعة تتبع فى إعرابها الأسماء التى سبقتها - وهى الأسماء المتبوعه - واقتصر على ذكر الأسماء دون غيرها لأنها هى الأكثر.

فالنعته تابع متم ما سبق

بوسمه ، أو وسم ما به اعتلق (١)

عرف النعته بأنه : «التابع» ، المكمل متبوعه :

(أ) بيان صفه من صفاته (٢) ، نحو «مررت برجل كريم».

(ب) أو من صفات ما تعلق به - وهو سببته (٣) - نحو «مررت برجل كريم أبوه». فقوله «التابع» يشمل التوابع كلها ، وقوله «المكمل» - إلى آخره» مخرج لما عدا النعته من التوابع.

أغراض النعته

والنعته يكون :

(أ) للتخصيص ، نحو «مررت بزويد الخياط» (٤)

ص: ٢٧٧

١- فالنعته تابع : مبتدأ وخبر. متم : نعته لتابع مرفوع ، ما : اسم موصول مفعول به لاسم الفاعل متم مبنى على السكون فى محل نصب بوسمه ، الوسم : العلامه ، أى : زياده علامه عليه ، وهى الزياده الناشئه من النعته ، واعتلق أى : اتصل به بعلاقه. المعنى أن النعته تابع يتم المنعوت الذى سبقه أو يتم ما اتصل بالمنعوت.

٢- وهى النعته الحقيقى : الذى يدل على معنى فى نفس منعوته الأسمى ، كما تقول : «هذا طفل ذكى».

٣- وهى النعته السببى : الذى يدل على معنى فى شىء بعده له صلته وارتباط بالمتبوع كما تقول : «هذا معهد متسع فناؤه ، كبيره غرفه».

٤- أراد الشارح بالتخصيص ما يعم رفع الاشتراك اللفظى فى المعارف وهى المسمى بالإيضاح ورفع الاشتراك المعنوى فى النكرات وهى المسمى بالتخصيص وعليه يكون النعته للتوضيح إذا كان المنعوت معرفه نحو «سافر خالد العالم أخوه» ويكون النعته للتخصيص إذا كان المنعوت نكره ، نحو «هذا رجل عالم أخوه» ، أما بقيه الأغراض فهى مستفاده من لفظ النعته.

(ب) وللمدح ، نحو «مررت بزید الکریم» ، ومنه قوله تعالى : «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ».*

(ج) وللذم ، نحو «مررت بزید الفاسق» ، ومنه قوله تعالى : (فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) (١).

(د) وللترحم ، نحو «مررت بزید المسکین».

(هـ) وللتأكيد ، نحو «أمس الدابر لا يعود» (٢) وقوله تعالى : (فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ) (٣).

موافقه النعت لما قبله

وليعط في التعريف والتنكير ما

لما تلاك «امرر بقوم کرما» (٤)

النعت يجب فيه أن يتبع ما قبله في :

(أ) إعرابه.

(ب) وتعريفه أو تنكيره ، نحو «مررت بقوم کرما» ، ومررت بزید الکریم».

ص : ٢٧٨

١- آیه ٩٨ سورة النحل وهي : (فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ).

٢- أمس : اسم مبتدأ مبني على الكسر في محل رفع ، الدابر : نعت لأمس مرفوع بالضمه وجمله لا- يعود في محل رفع خبر المبتدأ.

٣- آیه ١٣ و ١٤ سورة الحاقه وهما : (فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً).

٤- وليعط : الواو استثنائية ، واللام : لام الأمر تجزم الفعل المضارع ، يعط : فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بلام الأمر وعلامه جزمه حذف الألف من آخره ، ونائب فاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى النعت في البيت السابق ، ما : اسم موصول مفعول به ثان ليعط مبني على السكون في محل نصب. لما : اللام حرف جر ، وما اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بمحذوف صلته ما ، والتقدير ما ثبت للذي تلاه النعت :

فلا تنعت المعرفة بالنكرة ، فلا تقول : «مررت بزید کریم» ، ولا تنعت النكرة بالمعرفة ، فلا تقول : «مررت برجل الکریم».

* * *

وهو - لدى التوحيد ، والتذكير ، أو

سواهما - كالفعل فاقف ما قفوا (١)

تقدم أن النعت لا بد من مطابقته للمنوع في الإعراب ، والتعريف أو التنكير.

وأما مطابقته للمنوع في :

(ج) التوحيد وغيره - وهي : التثنية ، والجمع.

(د) والتذكير وغيره - وهو التأنيث فحكمه فيها حكم الفعل.

١ - فإن رفع ضميرا مستترا طابق المنوع مطلقا (٢) ، نحو «زید رجل حسن ، والزیدان رجلان حسان ، والزیدون رجال حسانون ، وهند امرأه حسنه ، والهندان امرأتان حستان ، والهندات نساء حسان».

فيطابق في التذكير ، والتأنيث ، والإفراد ، والتثنية ، والجمع ، كما يطابق الفعل لو جئت مكان النعت بفعل ، فقلت : رجل حسن ، ورجلان حسنا ، ورجال حسنوا ، وامرأه حسنت ، وامرأتان حسنتا ، ونساء حسنّ.

ص : ٢٧٩

١- لدى التوحيد : أي عند الإفراد ، لدى : ظرف مكان مفعول فيه منصوب بالفتحة المقدره وهو متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في الخبر ، كالفعل جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ «هو».

٢- وهو المسمى نعتا حقيقيا.

٢- وإن رفع - أى النعت - ظاهرا (١)، كان بالنسبه إلى التذكير والتأنيث على حسب ذلك الظاهر.

وأما فى التثنيه ، والجمع فيكون مفردا : فيجرى مجرى الفعل إذا رفع ظاهرا ، فتقول : «مررت برجل حسنه أمّه» ، كما تقول : «حسنت أمّه» ، «وبامرأتين حسن أبواهما ؛ وبرجال حسن أبأؤهم» ، كما تقول : «حسن أبواهما ، حسن أبأؤهم».

فالحاصل أن النعت إذا رفع ضميرا طابق المنعوت فى أربعة من عشره :

(أ) واحد من ألقاب الإعراب - وهى : الرفع ، والنصب ، والجر.

(ب) وواحد من التعريف ، والتذكير ،

(ج) وواحد من التذكير ، والتأنيث ،

(د) واحد من الإفراد ، والتثنيه ، والجمع.

وإذا رفع ظاهرا طابقه فى اثنين من خمسه :

(أ) واحد من ألقاب الإعراب ،

(ب) وواحد من التعريف ، والتذكير.

وأما الخمسه الباقية - وهى التذكير ، والتأنيث ، والإفراد ، والتثنيه ، والجمع - فحكمه فيها حكم الفعل إذا رفع ظاهرا : فإن أسند إلى مؤنث أنث ، وإن كان المنعوت مذكرا ، وإن أسند إلى مذكر ذكر ، وإن كان المنعوت مؤنثا ، وإن أسند إلى مفرد ، أو مشى ، أو مجموع أفراد ، وإن كان المنعوت بخلاف ذلك.

ص : ٢٨٠

١- وهو المسمى نعتا سببيا.

وانعت بمشتق : كصعب وذرب

وشبهه كذا ، وذى ، والمنتسب (١)

لا ينعت إلا بمشتق لفظا ، أو تأويلا :

١ - والمراد بالمشتق هنا : ما أخذ من المصدر للدلالة على معنى وصاحبه :

كاسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصفة المشبهة باسم الفاعل ، وأفعل التفضيل.

٢ - والمؤول بالمشتق ، كاسم الإشارة (٢). نحو «مررت بزيد هذا» أى المشار إليه ، وكذا «ذو» بمعنى صاحب ، والموصوله (٣) ، نحو «مررت برجل ذى مال» أى : صاحب مال ، و «بزيد ذو قام» أى : القائم ، والمنتسب ، نحو «مررت برجل قرشى» (٤) أى : منتسب إلى قریش.

ص : ٢٨١

١- ذرب : سيف وسان ذرب أى : حاد. ويقال لسان ذرب وفى لسانه ذرب أى حده وبذاء. وقال الشاعر : أرحنى واسترح منى
فإنى ثقيل محملى ذرب لسانى والمنتسب : المنسوب الذى يفيد النسبه إلى غيره ، تقول : «هذا رجل دمشقى» أى : منسوب إلى دمشق.

٢- ما عدا أسماء الإشارةه المكانية فإنها ظروف تتعلق بمحذوف هو الصفة ، كما تقول : «مررت برجل هناك» ف «هنا» مفعول
فيه ظرف مكان مبنى على السكون فى فى محل نصب وهو متعلق بمحذوف صفة للرجل أى : رجل كائن هناك ، والكاف
حرف خطاب.

٣- ومثلها : الأسماء الموصولة المبدوءه بأل مثل الذى ، والتى ، واللائى ، بخلاف أى ، ومن ، وما.

٤- أما قولك : «هذا رجل قرشى أبوه» فأعراب «أبوه» نائب فاعل لقرشى مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة ، وأعراب نائب فاعل
لأن «قرشى» بمعنى : «منسوب أبوه إلى قریش» فمنسوب اسم مفعول يرفع نائب فاعل.

ونعتوا بجملة منكرًا

فأعطيت ما أعطيته خبرا (١)

٣ - تقع الجملة نعتا كما تقع خبرا وحالا ، وهى مؤولة بالنكرة ، ولذلك لا ينعت بها إلا النكرة ، نحو «مررت برجل قام أبوه» أو «أبوه قائم». ولا- تنعت بها المعرفة فلا تقول «مررت بزيد قام أبوه» أو «أبوه قائم». وزعم بعضهم أنه يجوز نعت المعرفة بالألف واللام الجنسيه بالجملة ، وجعل منه قوله تعالى : (وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسَلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ) (٢). وقول الشاعر :

٢٠ - ولقد أمرّ على اللئيم يسبني

فمضيت ثمت قلت لا يعينى (٣)

ف «نسلخ» صفة «الليل» و «يسبني» صفة «اللئيم» ، ولا يتعين ذلك ، لجواز كون «نسلخ ويسبني» حالين.

ص: ٢٨٢

١- ما : اسم موصول مفعول به ثان مبنى على السكون فى محل نصب ، والمفعول الأول أصبح نائب فاعل لأعطيت لبناء الفعل للمجهول.

٢- الآية ٣٧ من سورة يس - وتامها : (وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسَلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ).

٣- قائل هذا البيت شمر بن الحنفى ، اللئيم : الدنىء الأصل ، الشحيح النفس. المعنى : والله إنى لأمر على لئيم من اللئام ساب لى فأتركه وأقول إنه لا يقصدنى بسبه. الإعراب : ولقد : الواو : بحسب ما قبلها ، واللام : واقعه فى جواب القسم المقدر أى : والله لقد. و «قد» حرف تحقيق. «أمر» فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا والجملة واقعه فى جواب القسم لا محل لها من الإعراب. وجملة يسبني فى محل جر صفة للئيم باعتبار معناه أو فى محل نصب حال باعتبار لفظه ثمت : ثم : حرف عطف ، والتاء للتأنيث جملة قلت معطوفه على جملة مضيت لا- محل لها من الإعراب وجملة لا- يعينى فى محل نصب مقول القول. الشاهد فيه : «اللئيم يسبني» فإنه نعت اللئيم بالجملة نظرا إلى معناه فإن المعرفة بأل الجنسيه لفظه معرفه ، ومعناه نكره ويجوز أن تكون الجملة حالا نظرا إلى لفظه كما قدمنا فى الإعراب.

وأشار بقوله : «فأعطيت ما أعطيته خبراً».

إلى أنه لا بد للجملة الواقعة صفة من ضمير يربطها بالموصوف ، وقد يحذف للدلالة عليه كقوله :

٢١- وما أدرى أغيرهم تناء***وطول الدهر أم مال أصابوا؟ (١)

التقدير : أم مال أصابوه ، فحذف الهاء ، وكقوله عز وجل : (وَأَتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا) (٢). أى لا- تجزى فيه ، فحذف «فيه».

وفى كيفية حذفه قولان : أحدهما : أنه حذف بجملة دفعه واحده.

والثانى : أنه حذف على التدرىج ، فحذف «فى» أولاً ، فاتصل الضمير بالفعل ، فصار تجزيه ، ثم حذف هذا الضمير المتصل ، فصار تجزى (٣)

ص : ٢٨٣

١- قائل هذا البيت جرير بن عطية. تناء : بعدد. المعنى : إنى لا- أعلم ما سبب تغير هؤلاء الناس ، أهو العهد الطويل ، أم الغنى والمال الذى حصلوا عليه؟ الإعراب : أغيرهم : الهمزة حرف استفهام ، غَيْرَ : فعل ماض مبنى على الفتح ، والهاء مفعول به ضمير متصل مبنى على الضم ، والميم علامه الجمع ، تناء : فاعل مرفوع بضمه مقدره على الياء المحذوفه للتخلص من التقاء الساكنين وجملة أغيرهم تناء : سدت مسد مفعولى أدرى ، وجملة أصابوا فى محل رفع صفة لمال. الشاهد : «مال أصابوا» فإنه حذف الضمير الذى يربط النعت بالمنعوت والتقدير : مال أصابوه. وقد حذف هذا الضمير لأنه معروف من السياق ولا لبس فى حذفه.

٢- بعض آيتين ٤٨ ، ١٢٣ سورة البقره.

٣- قد يذكر الضمير كما فى قوله تعالى : «وَأَتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ».

وامنع هنا إيقاع ذات الطلب

وإن أتت فالقول أضمّر تصب (١)

لا تقع الجملة الطلبية صفة ، فلا تقول : «مررت برجل اضربه» ، وتقع خبرا خلافا لابن الأنباري ، فتقول : «زيد اضربه».

ولمّا كان قوله : «فأعطيت ما أعطيته خبرا» يوهّم أن كل جملة وقعت خبرا يجوز أن تقع صفة قال : «وامنع هنا إيقاع ذات الطلب»
أى : امنع وقوع الجملة الطلبية فى باب النعت ، وإن كان لا يمتنع فى باب الخبر.

ثم قال : فإن جاء ما ظاهره أنه نعت فيه بالجملة الطلبية ، فيخرج على إضمار القول ، ويكون المضمّر صفة ، والجملة الطلبية معمول القول المضمّر ، وذلك كقوله :

٢٢- حتى إذا جنّ الظلام واختلط***جاءوا بمذق هل رأيت الذئب قط (٢)

ص: ٢٨٤

١- إن أتت : إن حرف شرط جازم ، أتت فعل ماض مبني على الفتحه المقدره على الألف المحذوفه للتخلص من التقاء الساكنين لأن أصله أتى فى محل جزم فعل الشرط فالقول : الفاء : واقعه فى جواب الشرط ، القول : مفعول به مقدم لأضمّر ، أضمّر : فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ، وجملة فالقول أضمّر فى محل جزم جواب الشرط. تصب : فعل مضارع مجزوم لأنه واقع فى جواب الطلب ، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

٢- قائل هذا البيت غير معروف. جنّ : خيم وستر ، مذق : اللبن بالماء الذى تغيّر لونه. المعنى : يرمى الراجز قوما بالبخل لأنه طال انتظاره حتى دخل الليل فقدموا له لبنا ممزوجا بالماء متغيرا لونه حتى أصبح يشبه الذئب فى لونه. الإعراب : حتى : ابتدائية ، إذا : ظرف متضمن معنى الشرط مبني على السكون فى محل نصب مفعول فيه وهو متعلق بجاءوا ، وجملة جن الظلام فى محل جر مضافه إلى إذا ، وجملة اختلط : معطوفه عليها ، وجملة جاءوا : واقعه فى جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب. وجملة هل رأيت الذئب فى محل نصب مفعول لقول محذوف يقع صفة للمذق والتقدير جاءوا بمذق مفعول فيه : «هل رأيت الذئب». قط : ظرف لاستغراق الزمن الماضى مفعول فيه مبني على الضم فى محل نصب وهو متعلق برأى. وسكن للروى.

فظاهر هذا أن قوله : «هل رأيت الذئب قط» صفة ل «مذق» وهي جملة طلبية ، ولكن ليس هو على ظاهره ، بل «هل رأيت الذئب قط» معمول لقول مضمر ، هو صفة ل «مذق» والتقدير : بمذق مقول فيه هل رأيت الذئب قط.

فإن قلت : هل يلزم هذا التقدير في الجملة الطلبية إذا وقعت في باب الخبر ، فيكون تقدير قولك : «زيد اضربه» زيد مقول فيه اضربه؟

فالجواب أن فيه خلافا : فمذهب ابن السراج والفارسي التزام ذلك ، ومذهب الأكثرين عدم التزامه.

٤ - المصدر.

ونعتوا بمصدر كثيرا

فالتزموا الإفراد والتذكيرا

يكثر استعمال المصدر نعتا (١) نحو «مررت برجل عدل ، وبرجلين عدل ، وبرجال عدل ، وبامراه عدل ، وبامراتين عدل». ويلتزم حينئذ الإفراد والتذكير ، فنقول : «مررت برجل عدل ، وبنساء عدل».

والنعت به على خلاف الأصل ، لأنه يدل على المعنى ، لا على صاحبه.

وهو مؤول :

(أ) إما على وضع «عدل» موضع «عادل».

(ب) أو على حذف مضاف ، والأصل : مررت برجل ذى عدل ، ثم حذف «ذى» وأقيم «عدل» مقامه.

(ج) وإما على المبالغة بجعل العين نفس المعنى : مجازا أو ادعاء (٢).

ص : ٢٨٥

١- يشترط في هذا الوصف بالمصدر أن يكون مصدرا ثلاثيا ، وأن يلتزم إفراده وتذكيره وألا يؤنث ولا يثنى ولا يجمع ، وألا يكون مصدرا ميميا.

٢- أى : إرادته المبالغة في الوصف بالمصدر لما فيه من جعل المنعوت هو نفس النعت :

ونعت غير واحد إذا اختلف

فعاطفا فرّقه ، لا إذا ائتلف (١)

إذا نعت غير الواحد : فإما أن يختلف النعت ، أو يتفق .

(أ) فإن اختلف وجب التفريق بالعطف (٢) ، فنقول : «مررت بالزيدين الكريم والبخيل ، وبرجال فقيه ، وكاتب ، وشاعر» .

(ب) وإن اتفق جيء به مثنى أو مجموعا ، نحو «مررت برجلين كريمين ، وبرجال كرماء» .

ونعت معمولى وحيدى معنى

وعمل ، اتبع بغير استثنا (٣)

(أ) إذا نعت معمولان لعاملين متحدى المعنى والعمل ، أتبع النعت المنعوت : رفعا ، ونصبا ، وجرا ، نحو «ذهب زيد وانطلق عمرو العاقلان ، وحدثت زيدا وكلمت عمرا الكريمين ، ومررت بزيد وجزت على عمرو الصالحين» .

(ب) فإن اختلف معنى العاملين ، أو عملهما - وجب القطع وامتنع الإتياع ، فتقول : «جاء زيد وذهب عمرو العاقلين» بالنصب على إضمار فعل ، أى : أعنى العاقلين ، وبالرفع على إضمار مبتدأ ، أى : هما العاقلان ، وتقول : «انطلق زيد وكلمت عمرا الظريفين» أى : أعنى

ص : ٢٨٦

١- فعاطفا : الفاء واقعه فى جواب إذا ، عاطفا : حال من الضمير المستتر فى فرّق . لا : عاطفه .

٢- يجب أن يكون العطف بالواو خاصة .

٣- نعت : مفعول به مقدم لأتبع ، ونعت مضاف ومعمولى : مضاف إليه مجرور وعلامه جره الياء لأنه مثنى وحذف النون للإضافه ، ومثلها وحيدى .

الظرفيين ، أو «الظرفيان» أى : هما الظرفيان ، و «مررت بزيد وجاوزت خالدا الكاتبين ، أو الكاتبان».

وإن نعوت كثرت وقد تلت

مفتقر الذكرهنّ أتبع (١)

إذا تكررت النعوت ، وكان المنعوت لا يتّضح إلا بها جميعا ، وجب إتباعها كلها ، فتقول : «مررت بزيد الفقيه الشاعر الكاتب».

واقطع أو اتبع إن يكن معينا

بدونها ، أو بعضها اقطع معلنا (٢)

إذا كان المنعوت مّضحاً بدونها كلها جاز فيها جميعا : الإتياع ، والقطع (٣).

وإن كان معينا ببعضها دون بعض وجب فيما لا يتعين إلا به الإتياع ، وجاز فيما يتعين بدونه : الإتياع ، والقطع (٤).

ص : ٢٨٧

١- إن نعوت : إن : حرف شرط جازم ، نعوت : فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده. أى : إن كثرت نعوت وجمله كثرت المذكورة : تفسيريه لا- محل لها من الإعراب. وقد تلت : الواو حاله ، وقد : حرف تحقيق ، تلت : تلا : فعل ماض مبنى على الفتحة المقدره على الألف المحذوفه للتخلص من التقاء الساكنين والتاء للتأنيث ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هي. والجمله فى محل نصب حالا- أتبع : أتبع : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح فى محل جزم جواب الشرط ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هي ، والتاء للتأنيث ، والجمله لا محل لها من الإعراب واقعه فى جواب شرط جازم ولم تقترن بالفاء.

٢- أو بعضها : أو : حرف عطف ، بعض : مفعول به مقدم لا- قطع ، وها ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه. معلنا : حال منصوب بالفتحة الظاهره.

٣- كما جاز إتباع بعضها وقطع بعضها ما دام المنعوت معينا بدونها كلها.

٤- وإذا قطع بعض النعوت دون بعض قدم المتبع على المقطوع :

وارفع أو انصب إن قطعت مضمرا

مبتدأ ، أو ناصبا ، لن يظهرها

أى : إذا قطع النعت عن المنعوت رفع على إضمار مبتدأ ، أو نصب على إضمار فعل ، نحو «مررت بزيد الكريم ، أو الكريم» أى : هو الكريم ، أو أعنى الكريم.

وقول المصنف «لن يظهرها» معناه أنه يجب إضمار الرفع أو الناصب ، ولا يجوز إظهاره ، وهذا صحيح إذا كان النعت :

(أ) لمدح ، نحو «مررت بزيد الكريم» (١).

(ب) أو ذم ، نحو «مررت بعمر الخبيث».

(ج) أو ترحم ، نحو «مررت بزيد المسكين».

فأما إذا كان لتخصيص فلا يجب الإضمار ، نحو «مررت بزيد الخياط أو الخياط» (٢) وإن شئت أظهرت فتقول «هو الخياط ، أو أعنى الخياط» والمراد بالرفع ، والناصب لفظه «هو» أو «أعنى».

حذف المنعوت أو النعت

وما من المنعوت والنعت عقل

يجوز حذفه وفي النعت يقل

ص: ٢٨٨

١- على الإتيان تقول الكريم بالجر ، فإعرابه : نعت لزيد مجرور مثله ، وعلى القطع تقول «الكريم» بالرفع ، أو النصب - فإعرابه - إذا كان مرفوعا - خبر لمبتدأ محذوف وجوبا تقديره «هو الكريم» ، وإعرابه - إذا كان منصوبا - مفعول به لفعل محذوف وجوبا تقديره «أعنى الكريم» ، ومثل ذلك «الخبيث» ، والمسكين والجملة المقطوعة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

٢- الخياط : بالرفع خبر لمبتدأ محذوف جوازا تقديره «هو» أى هو الخياط ، الخياط بالنصب : مفعول به لفعل محذوف جوازا تقديره «أعنى» أى أعنى الخياط.

أى : يجوز حذف المنعوت وإقامه النعت مقامه إذا دل. عليه دليل ، نحو قوله تعالى : (أَنْ اَعْمَلْ سَابِغَاتٍ) (١) أى : دروعا سابغات.

وكذلك يحذف النعت إذا دل عليه دليل ، لكنه قليل ، ومنه قوله تعالى : (قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ) (٢) أى : البين ، وقوله تعالى : (إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ) (٣) أى : الناجين.

ص: ٢٨٩

-
- ١- الآية (١١) من سورة سبأ وتامها : «أَنْ اَعْمَلْ سَابِغَاتٍ ، وَقَدَّرْ فِي السَّرْدِ ، وَاَعْمَلُوا صَالِحًا ، إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ».
 - ٢- آيه ٧١ سورة البقره وهى : «قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا ، قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبِّحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ».
 - ٣- آيه ٤٦ سورة هود وهى : «قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْتَلِنَ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ».

- ١ - اذكر تعريف التابع ووضح لماذا لم يكن خبر المبتدأ أو الحال من التوابع؟ ثم عدد التوابع ومثل لكل منها بمثال ..
- ٢ - اشرح تعريف النعت .. ووضح من خلال الشرح الفرق بين النعت الحقيقي والسببي ومثل لكل منها بمثال ..
- ٣ - يجيء النعت لأغراض مختلفة. اذكر أهم هذه الأغراض ومثل لها بأمثله متنوعه ..
- ٤ - فيم يتبع النعت الحقيقي منعوته؟ وضح ذلك مع ذكر الأمثلة.
- ٥ - إذا كان النعت سببياً فقيم يتبع ما قبله؟ وفيم يتبع ما بعده؟ اشرح ذلك مع التمثيل ..
- ٦ - قال النحاه : «مطابقه النعت للمنعوت فى التوحيد وغيره .. والتذكير وغيره حكمه فيها حكم الفعل». اشرح هذا القول شرحاً مفصلاً موضحاً إياه بالأمثلة المختلفه.
- ٧ - ما الأشياء التى ينعت بها؟ مثل لكل واحد بمثال من عندك.
- ٨ - وضح شروط النعت بالجملة؟ اشرح ذلك مع التمثيل لما تقول.
- ٩ - كف تؤول ما ورد عن العرب مما ظاهره النعت بالجملة الطلبية؟ وضح ذلك فى شاهد تذكره وهل يجرى ذلك التأويل فى خبر المبتدأ إذا كان طلبياً؟ ولماذا؟
- ١٠ - لماذا كان النعت بالمصدر على خلاف الأصل؟ وما حكمه إن وقع نعتاً؟ وكيف تؤوله ليصبح صالحاً للنعت به؟ مثل لكل ما تقول.

١١ - تحدث عن تكرار النعوت لمنعوت واحد .. ومثّل لذلك بالأمثله المختلفه.

١٢ - ما المقصود بالنعته المقطوع؟ وكيف تعربه؟ اشرح متى يكون عامله محذوفاً وجوباً؟ ومتى يكون محذوفاً جوازا ووضح إجابتك بالأمثله.

١٣ - وضح متى يجوز حذف كلّ من المنعوت والنعته مع ذكر الأمثله.

ص: ٢٩١

١ - بين فيما يأتى المحذوف وموقعه الإعرابى : -

قال تعالى : -

(أ) (وَذَلِكَ دِينَ الْقِيَمَةِ) (١).

(ب) (وَاللِّدَارُ لِلَّهِ - آخِرُهُ خَيْرٌ) (٢).

(ج) (الْوَالِدُ لِلْوَالِدِ وَالْوَالِدُ لِلْوَالِدِ - نَجَتْ بِالْحَقِّ) (٣).

(د) (تُدْمِرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا) (٤).

(هـ) (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ) (٥).

(و) (وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِيهَةٍ غَضَبًا) (٦).

(ز) («إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ (٧) أَهْلِكَ»).

٢ - كون الجمل الآتيه : -

(أ) نعت مؤنث منعوته مذكر. (ب) نعت مذكر منعوته مؤنث.

(ج) نعت مفرد منعوته جمع. (د) نعت بالجمله الاسميه.

(هـ) نعت بجمله رابطها مقدر. (و) نعت باسم الإشاره

ص: ٢٩٢

١- آيه ٥ سوره البيئه.

٢- آيه ١٦٩ سوره الاعراف.

٣- آيه ٧١ سوره البقره.

٤- آيه ٢٥ سوره الاحقاف.

٥- آيه ٦٨ سوره المائده.

٦- آيه ٧٩ سوره الكهف.

٧- آيه ٤٦ سوره هود.

٣ - إقرأ النصيحة الآتية .. ثم بين ما فيها من نعت حقيقي وسببي ومنعوتهما وأعرّب ما تحته خط : «لا تصادق إلا أخا نبيلًا ، تصطفيه على مهل ، وإياك والصديق الهازل الذي لا يتحمس للجد ، ولا يقيم وزنا للوقت .. إنه إنسان فاسد طبعه - مختل مزاجه .. لا يزن الأمور بميزانها الصحيح ، ولا يحاسب نفسه الأماره بالسوء. وإنما يمضي مع شهواته وينطلق على هواه».

٤ - كوّن جملا- تشتمل على نعت منصوب بالألف - وثان مرفوع بالواو وثالث مرفوع بالألف .. ورابع مجرور بالفتحه .. وخامس منصوب بالكسره.

٥ - مثل لنعت سببي منعوته جمع تكسير - وآخر مرفوعه جمع تكسير وثالث نعت حقيقي مفرد ومنعوته جمع.

٦ - مثل لمنعوت حذف نعته - ولنعت حذف منعوته - ولنعت مقطوع للمدح وآخر للتخصيص - ولنعت متعدد لمفرد - وآخر متعدد لمتعدد.

٧ - أعرّب البيت الآتي .. وبين ما فيه من نعوت مفرده أو جملة.

قال أبو فراس :

تعالى ترى روحا لدّي ضعيفه

تردد في جسم يعذب بالي

٨ - أعرّب قول المتنبي :

لها ثمر تشير إليك منه

بأشربه وقفن بلا أواني

ص : ٢٩٣

التوكيد المعنوي

بالنفس أو بالعين الاسم أكددا

مع ضمير طابق المؤكدا (١)

واجمعهما بأفعل إن تبعاً

ما ليس واحدا تكن متبعا (٢)

التوكيد قسمان ، أحدهما : التوكيد اللفظي ، وسيأتي ، والثاني : التوكيد المعنوي ، وهو على ضربين :

أحدهما : ما يرفع توهم مضاف إلى المؤكدا ، وهو المراد بهذين البيتين ، وله لفظان : النفس ، والعين ، وذلك نحو «جاء زيد نفسه» ف «نفسه»

ص: ٢٩٤

١- بالنفس : جار ومجرور متعلق ب «أكددا». الاسم : مبتدأ ، أكددا : فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب فاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو ، والجملة : في محل رفع خبر المبتدأ ، مع : مفعول فيه ظرف مكان منصوب بالفتحة ، مع مضاف ، ضمير : مضاف إليه ، والظرف متعلق بمحذوف حال من النفس ، وجملة ، طابق ، في محل جر صفة الضمير.

٢- إن تبعاً : إن : حرف شرط جازم ، تبعاً : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط ، وألف الاثنين : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، ما اسم موصول : مفعول به في محل نصب ، ليس : فعل ماض ناقص واسمه ضمير مستتر جوازا تقديره هو ، واحدا خبره ، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب تكن : فعل مضارع ناقص مجزوم لأنه واقع في جواب الطلب اجمع ، واسمه ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ، متبعا : خبره.

توكيد ل «زيد» (١). وهو يرفع توهم أن يكون التقدير «جاء خبر زيد ، أو رسوله» ، وكذلك «جاء زيد عينه».

ولا بدّ من إضافة النفس أو العين إلى ضمير يطابق المؤكّد ، نحو «جاء زيد نفسه ، أو عينه ، وهند نفسها ، أو عينها».

ثم إن كان المؤكّد بهما مثني أو مجموعا جمعتهما على مثال أفعال ؛ فتقول : «جاء الزيدان أنفسهما ، أو أعينهما ، والهندان أنفسهما ، أو أعينهما (٢) ، والزيدون أنفسهم ، أو أعينهم ، والهندات أنفسهنّ ، أو أعينهنّ».

وكلا اذكر في الشمول ، وكلا

كلتا ، جميعا - بالضمير موصلا (٣)

هذا هو الضرب الثاني من التوكيد المعنوي ، وهو : ما يرفع توهم عدم إرادته الشمول ، والمستعمل لذلك : «كلّ ، وكلا ، وكلتا ، وجميع».

فيؤكّد «بكل ، وجميع» ما كان ذا أجزاء يصحّ وقوع بعضها موقعه ، نحو «جاء الركب كلّ ، أو جميعه ، والقبيله كلّها ، أو جميعها ، والرجال كلّهم ، أو جميعهم ، والهندات كلّهنّ ، أو جميعهنّ» ولا تقول : «جاء زيد كله».

ص: ٢٩٥

١- يصح أن تجمع بينهما بالعطف فتقول : «جاء زيد نفسه وعينه». ويجوز جرهما بباء زائده فتقول : «جاء سعيد بنفسه أو بعينه».

٢- يجوز فيها الأفراد والتثنية فتقول : «جاء الزيدان أنفسهما أو نفساهما».

٣- كلا- : مفعول به مقدم ل «اذكر» في الشمول : جار ومجرور متعلق ب «اذكر». بالضمير : جار ومجرور متعلق ب «موصلا» موصلا : حال من كل.

ويؤكد بكلا المثنى المذكور ، نحو «جاء الزيدان كلاهما» ، وبكلتا المثنى المؤنث ، نحو «جاءت الهندان كلتاها» (١).

ولا بدّ من إضافتها كلها إلى ضمير يطابق المؤكّد كما مثل.

واستعملوا أيضا ككلّ فاعله

من عمّ في التوكيد مثل النافله (٢)

أى : استعمل العرب - للدلالة على التّشمول ككل - «عامّه» مضافا إلى ضمير المؤكّد ، نحو «جاء القوم عامّتهم» ، وقيل من عدّها من النحويين فى ألفاظ التوكيد ، وقد عدّها سيبويه ، وإنما قال : «مثل النافله» لأنّ عدّها من ألفاظ التوكيد يشبه النافله ، أى : الزيادة ، لأنّ أكثر النحويين لم يذكرها (٣)

ص : ٢٩٦

١- التوكيد بهذه الألفاظ لرفع احتمال تقدير «بعض» مضافا إلى متبوعهن ، فلو لم يؤكد بهما لجاز أن يكون المعنى : «جاء بعض الركب ، أو بعض القبيله ، أو بعض الرجال ، أو بعض الهندات ، أو أحد الزيدين ، أو الهنديين». وتعرب كلاهما أو كلتاها توكيدا لما قبلها مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمثنى ، وهما : ضمير فى محل جر مضاف إليه لأن كلا وكلتا تعربان إعراب المثنى إذا أضيفتا إلى الضمائر. وتعربان إعراب الاسم المقصور إذا أضيفتا للأسماء الظاهره فتقول : «جاء كلا الرجلين ، ورأيت كلا الرجلين ، ومررت بكلا الرجلين» فكلا مرفوعه بضمه مقدره على الألف ، ومنصوبه بفتح مقدره ومجروره بكسر مقدره.

٢- أيضا : مفعول مطلق. أى : استعمال عامه فى التوكيد وهى من الفعل عمّ ووزنها فاعله وهى تشبه «نافله» فى الوزن وثبات التاء فى جميع الأحوال : تذكيرا وتأنيثا وإفرادا وغير أفراد ، فهذه التاء زائده لازمه.

٣- خالف بعضهم فى عامه فقال : «إنما معناها أكثر» فتكون بدل بعض من كل.

وبعد كل أكدوا بأجمعاً

جمعاء ، أجمعين ، ثم جمعا (١)

أى : يجاء بعد «كل» بأجمع وما بعدها لتقوية قصد الشمول ؛ فيؤتى ب «أجمع» بعد «كله» نحو «جاء الركب كله أجمع» (٢) ، وب «جمعاء» بعد «كلها» نحو «جاءت القبيلة كلها جمعاء» ، وب «أجمعين» بعد «كلهم» نحو «جاء الرجال كلهم أجمعون» ، وب «جمع» بعد «كلهن» نحو «جاءت الهندات كلهن جمع» (٣)

ودون كل قد يجيء أجمع

جمعاء ، أجمعون ، ثم جمع

أى : قد ورد استعمال العرب «أجمع» فى التوكيد غير مسبوقة - ب «كله» نحو «جاء الجيش أجمع» ، واستعمال «جمعاء» غير مسبوقة ب «كلها» نحو «جاءت القبيلة جمعاء» ، واستعمال «أجمعين» غير مسبوقة ب «كلهم» نحو «جاء القوم أجمعون» ، واستعمال «جمع» غير مسبوقة ب «كلهن» نحو «جاء النساء جمع».

ص: ٢٩٧

١- بعد : مفعول فيه ظرف مكان منصوب وهو متعلق ب «أكدوا» أكدوا : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعه ، والواو فاعل ، بأجمع : الباء حرف جر ، أجمع . مجرور بالباء وعلامه جره الفتحة نيابه عن الكسره لأنه ممنوع من الصرف والمانع له الوصفية ووزن الفعل ، والجار والمجرور متعلق ب «أكدوا».

٢- كله : كلّ : توكيد للركب مرفوع ، والهاء : ضمير فى محل جر مضاف إليه . أجمع : توكيد للركب أيضا مرفوع بالضمه الظاهره .

٣- وقد يتبع أجمع وأخواته : بأكتع وكتعاء وأكتعين وكتع ، وقد يتبع أكتع وأخواته بأبضع وبصعاء وأبصعين وبضع ، وزاد الكوفيون بعد أبضع وأخواته : أبتع وبتعاء وأبتعين وبتع . «فتقول» : «جاء القوم كلهم أجمعون أبصعون أبتعون» ، ويجب هذا الترتيب وما ورد خلاف ذلك فهو شاذ.

وزعم المصنف أن ذلك قليل ومنه قوله :

٢٣- يا ليتنى كنت صبياً مرضعاً***تحملنى الذلفاء حولاً أكتعا (١)

ص: ٢٩٨

١- قائل هذه الأبيات غير معروف : الذلفاء : يقال امرأه ذلفاء ، وفى أنفها ذلف ، وهو قصره وصغر الأرنبة ، وهو مستملح ويجوز أن يكون علماً على امرأه بذاتها. المعنى : يتمنى الشاعر أن يكون صغيراً يرضع ، وتحمله هذه المرأة الحسنة عاماً كاملاً ، فإذا بكى قبلته كثيراً ولذلك سيقى الدهر كله باكياً. الإعراب : يا : حرف نداء ، والمنادى محذوف ، تقديره : يا قومى ، أو حرف تنبيه ، ليتنى : ليت : حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر ، والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل فى محل نصب اسم ليت. كنت : كان فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر ، والتاء : ضمير متصل مبنى على الضمة فى محل رفع اسمها صبياً : خبر كان منصوب وجمله كان واسمها وخبرها فى محل رفع خبر ليت. مرضعاً : نعت ل «صبياً» منصوب مثله. تحملنى : تحمل : فعل مضارع مرفوع بالضمة والنون للوقاية ، والياء : مفعول به مبنى على السكون فى محل نصب. الذلفاء : فاعل مرفوع. حولاً : مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق ب «تحملنى» أكتع توکید ل «حولاً» منصوب بالفتحة. إذا : ظرف متضمن معنى الشرط مبنى على السكون فى محل نصب مفعول فيه متعلق ب «قبلتنى» ، قبلتنى : قَبِلَ : فعل ماض مبنى على الفتح ، والتاء للتأنيث ، والنون للوقاية ، والياء : مفعول به ، أربعاً : مفعول مطلق منصوب. وجمله ، بكيت فى محل جر بإضافه إذا إليها ، وجمله ، قبلتنى : جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب. إذا ظلت : إذا حرف جواب وجزاء ، ظلت : ظل الناقصه ، والتاء اسمها. الدهر : مفعول فيه ظرف زمان منصوب وهو متعلق ب «أبكى» وجمله «أبكى» فى محل نصب خبر ظل ، وأجمعاً : توکید للدهر منصوب. الشاهد : «الدهر أجمعاً» فإنه أكد الدهر بأجمع من غير أن يؤكد أولاً بكل ، وهذا قليل. وهناك شاهدان آخران : أحدهما ، قوله «حولاً أكتعا» فإنه أكد حولاً مع كونه نكرة بأكتعا ، وثانيهما ، قوله : «والدهر أبكى أجمعاً» فإنه فصل بين المؤكد وتوكيده بجمله أبكى وهذا جائز.

إذا بكيت قبلتني أربعا

إذا ظللت الدهر أبكى أجمعا

توكيد النكرة

وإن يفد توكيد منكور قبل

وعن نحاه البصره المنع شمل

مذهب البصريين أنه لا- يجوز توكيد النكرة ؛ سواء كانت محدوده كيوم ، وليله ، وشهر ، وحول ، أو غير محدوده ، كوقت ، وزمن ، وحين .

ومذهب الكوفيين - واختاره المصنف - جواز توكيد النكرة المحدوده (١) لحصول الفائدة بذلك ، نحو «صمت شهرا كله» ومنه قوله :

٢٣- *تحملني الذلفاء حولا أكتعا* (٢)

وقوله :

٢٤- *قد صرت البكره يوما أجمعا* (٣)

ص : ٢٩٩

١- شرط توكيد النكرة أن يكون المؤكد زما محدودا ، والتوكيد من ألفاظ الإحاطه والشمول.

٢- سبق شرحه وإعرابه صفحه ٨٥ والشاهد فيه : أنه أكد حولا وهو نكرة داله على زمن محدود والتوكيد من ألفاظ الشمول وهو أكتع.

٣- قائل هذا البيت غير معروف. صرت : صوتت ، البكره : ما يستقى عليها من البئر. المعنى : أى أن هذه البكره صوتت اليوم كله. الإعراب : قد : حرف تحقيق ، صرت : فعل ماض مبني على الفتح ، والتاء للتأنيث ، البكره : فاعل مرفوع بالضمه يوما : مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحه وهو متعلق ب «صرت» ، أجمعا : توكيد ل «يوما» منصوب بالفتحه. الشاهد : «يوما أجمعا» فإنه أكد يوما وهو نكرة ب «أجمعا» والذي سوغ توكيد النكرة عند الكوفيين وابن مالك ، أن «يوما» نكرة محدوده وهو دال على الزمن ، وأن التوكيد من ألفاظ الشمول.

واغن بكلتا فى مثنى وكلا

عن وزن فعلاء ووزن أفعلا

قد تقدم أن المثنى يؤكد بالنفس ، أو العين ، وبكلا- ، وكلتا ، ومذهب البصريين أنه لا- يؤكد بغير ذلك ؛ فلا تقول : «جاء الجيشان أجمعان» ولا «جاءت القبيلتان جمعاً وان» استغناء بكلا وكلتا عنهما ، وأجاز ذلك الكوفيون (١).

توكيد الضمير

وإن تؤكد الضمير المتصل

بالنفس والعين فبعد المنفصل (٢)

عنيت ذا الرفع ، وأكدوا بما

سواهما ، والقيد لن يلتزما

لا يجوز توكيد الضمير المرفوع المتصل (٣) بالنفس أو العين ، إلا بعد تأكيده بضمير منفصل ، فتقول : «قوموا أنتم أنفسكم ، أو أعينكم» ، ولا تقل : «قوموا أنفسكم».

ص: ٣٠٠

١- كما أجاز ذلك الأخفش من البصريين.

٢- إن : حرف شرط جازم ، تؤكد : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جرمة السكون وحرك بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ، الضمير : مفعول به منصوب ، المنفصل : نعت للضمير منصوب بالنفس جار ومجرور متعلق ب «تؤكد» فبعد : الفاء واقعه فى جواب الشرط ، بعد : مفعول فيه ظرف مكان منصوب متعلق بفعل محذوف تقديره فأكد ، والمنفصل مضاف إليه مجرور بالكسرة ، وجمله فأكد بعد المنفصل فى محل جزم جواب الشرط الجازم.

٣- سواء أكان مستترا أم بارزا. البارز كما مثل ، والمستتر نحو : «قم أنت نفسك أو عينك» بخلاف : «أكرمتمهم أنفسهم» وثقت بهم أعينهم» فالتوكيد بالضمير جائز لا واجب لأن المؤكد ضمير نصب أو جر. وبخلاف : «قام الخالدون أنفسهم» فيمتنع التوكيد بالضمير لأن المؤكد اسم ظاهر.

فإذا أكدته بغير النفس والعين لم يلزم ذلك ، تقول : «قوموا كلکم» ، أو «قوموا أنتم كلکم».

وكذا إذا كان المؤكّد غير ضمير رفع ؛ بأن كان ضمير نصب ، أو جر ، فتقول : «مررت بك نفسك ، أو عينك ، ومررت بكم كلکم ، ورأيتك نفسك ، أو عينك ، ورأيتكم كلکم».

التوكيد اللفظي

التوكيد اللفظي :

وما من التوكيد لفظي يجي

مكررا كقولك : «ادرجي ادرجي» (١)

هذا هو القسم الثاني من قسمي التوكيد : وهو : التوكيد اللفظي ، وهو تكرار اللفظ الأول بعينه اعتناء به نحو «ادرجي ادرجي» وقوله :

٢٥- فأين إلى أين النجاه بيغلتى ***أتاك أتاك اللاحقون احبس احبس (٢)

ص: ٣٠١

١- ادرجي : فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بياء المؤنثة المخاطبه ، وياء المؤنثة : فاعل وادرجي : توكيد لادرجي الأولى.

٢- قائل هذا البيت غير معروف. فأين : أين : اسم استفهام مبني على الفتح في محل جر بإلى محذوفه يدل عليها ما بعدها والتقدير إلى أين ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم إلى أين : توكيد لفظي للأولى ، النجاه : مبتدأ مؤخر. أتاك : أتى : فعل ماض ، والكاف مفعول به في محل نصب ، أتاك : توكيد لفظي ، اللاحقون : فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم ، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد ، احبس : فعل أمر ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ، احبس : توكيد لفظي. الشاهد : «فأين إلى أين» «أتاك أتاك» «احبس احبس» في هذه المواضع الثلاثة توكيد لفظي ، لأنه أعيد اللفظ بعينه.

وقوله تعالى : (كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا) (١).

ولا تعد لفظ ضمير متصل

إلا مع اللفظ الذى به وصل (٢)

أى إذا أريد تكرير لفظ الضمير المتصل للتوكيد ، لم يجز ذلك إلا بشرط اتصال المؤكد بما اتصل بالمؤكد ، نحو «مررت بك بك ، ورغبت فيه فيه» (٣) ، ولا تقول : «مررت بكك» ..

كذا الحروف غير ما تحصلا

به جواب ، كنعم ، وكبلى (٤)

أى : كذلك إذا أريد توكيد الحرف الذى ليس للجواب ، يجب أن يعاد مع الحرف المؤكد ما يتصل بالمؤكد ، نحو «إن زيدا إن زيدا قائم» (٥) ، وفى الدار فى الدار زيد ، ولا يجوز «إن زيدا قائم» ، ولا «فى فى الدار زيد».

فإن كان الحرف جوابا - كنعم ، بلى ، وجير ، وأجل ، ولا - جاز إعادته وحده فيقال : لك «أقام زيد»؟

فتقول : «نعم نعم» ، أو «لا لا» ، و «ألم يقيم زيد»؟ فتقول : (بلى بلى).

ومضمرة الرفع الذى قد انفصل

أكديه كل ضمير اتصل (٦)

أى : يجوز أن يؤكد بضمير الرفع المنفصل كل ضمير متصل مرفوعا كان ، نحو «قمت أنت» ، أو منصوبا نحو «أكرمتنى أنا» ، أو مجرورا نحو «مررت به هو» والله أعلم.

ص: ٣٠٢

١- الآية ٢١ من سورة الفجر ، دكا : الأولى مفعول مطلق ، ودكا الثانية توكيد لفظى.

٢- لا : ناهية تجزم الفعل المضارع ، تعد : فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ، إلا : أداه حصر ، مع : مفعول فيه ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف حال من (لفظ) مع مضاف ، اللفظ مضاف إليه مجرور بالكسرة ، الذى : اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر صفة للفظ ، به : جار ومجرور متعلق ب (وصل) وصل : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح ، ونائب فاعله : ضمير مستتر جوازا تقديره هو ، والجمله صله الموصول لا محل لها من الإعراب.

٣- إذا اتبعت المتصل المنصوب بمنفصل منصوب كقولك : «رأيتك أياك» فمذهب البصريين أنه بدل ، ومذهب الكوفيين أنه

توكيد.

٤- كذا : جار ومجرور متعلق بمحذوف خير مقدم ، الحرف : مبتدأ مؤخر ، غير : اسم منصوب على الاستثناء بالفتحة ، ما اسم موصول مضاف إليه تحصلاً : فعل ماض مبني على الفتحة والألف للإطلاق ، به جار ومجرور متعلق ب (تحصل) جواب : فاعل تحصل ، والجمله لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ما ... كنعم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خير مقدم لمبتدأ محذوف والتقدير ذلك كائن كنعم.

٥- ويجوز أن يتصل الحرف بضمير يعود على الاسم فتقول «إن زيدا إنه قائم»

٦- مضمـر : مبتدأ مرفوع ، الرفع : مضاف إليه ، الذي اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة ل (مضمـر) جمله «قد انفصل» صلة الموصول لا محل لها. أكد به : الجملة في محل رفع خبر المبتدأ «مضمـر» ، وجمله اتصل في محل جر صفة لضمير.

- ١ - ما المقصود بالتوكيد المعنوي؟ وما الغرض منه؟ مثل لذلك بأمثله مختلفه.
- ٢ - عدد ألفاظ لتأكيد المعنوي .. واذكر شرط التأكيد «بالنفس والعين» وما ذا يفيدان في التأكيد؟ .. مثل لما تقول.
- ٣ - ما شرط التأكيد (بكل وجميع وكلا)؟ وما ذا يؤكد بها؟ وما الذى يفيد هذا الضرب من التأكيد؟ مثل لما نقول ..
- ٤ - وضع النحاه ألفاظا للمزيد من التقويه .. فما تلك الألفاظ؟ وكيف تؤكد بها؟ مثل لذلك بأساليب مختلفه ..
- ٥ - وضح الخلاف فى تأكيد النكره ثم بين شرط تأكيدها. ورجح ما تختاره ومثل لذلك بأمثله من عندك.
- ٦ - إلى أى شىء تضاف (النفس والعين) عند التأكيد بهما؟ وما حكمهما إن وقعا تأكيدا للمثنى؟ مثل لذلك بأمثله من عندك.
- ٧ - إذا أريد تأكيد الضمير المتصل فمتى يجب تأكيده بالمنفصل؟ وما حكم التأكيد بالمنفصل فى قولك: «اسكن أنت نفسك الدار»؟
- ٨ - ما التأكيد اللفظي؟ وما الغرض منه؟ وضح طريقه تأكيد الضمير المتصل تأكيدا لفظيا وكذلك الحروف غير الجوابيه .. والجوابيه .. مثل لكل ما تقول.

تمرينات

- ١ - قال تعالى: (فَسَيَجِدَ الْمَلَائِكَةَ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ) ، (١) (قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ) ، (٢) (وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ). (٣)
- آ - عين المؤكّد والمؤكّد فى الآيات السابقه.
- ب - ماذا أفاد التأكيد فى كل منها؟
- ج - أعرب ألفاظ التأكيد فى الآيات الثلاث ...
- ٢ - أكد المثنى والجمع «بالنفس والعين» فى الجملتين الآتيتين مع الضبط بالشكل ..
- آ - أقبل الطالبان ... ب - أكرمت الطلاب ...
- ٣ - قال تعالى: (كَلِمَاتُ الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا). (٤)
- وتقول: «الجنتان كلتاها آتت أكلها».

آ - افرق بين (كلتا) فى الآيه الشريفه وبينها فى المثل الذى بعدها.

ب - كيف تعرب هذه اللفظه فيهما؟

ج - أعرب ما تحته خط فيهما ..

د - أين خبر المبتدأ فيهما؟ ولماذا جاء ضميره مفردا فى الآيه الكريمه؟

ص: ٣٠٣

١- آيه ٣٠ سوره الحجر.

٢- آيه ٣٩ سوره الحجر.

٣- (٣) آيه ٤٣ سوره الحجر.

٤- (٤) آيه ٣٣ سوره الكهف.

فهرس الموضوعات

الموضوع

الصفحه

١ - الاستثناء.....	٥
٢ - الحال.....	٣٦
٣ - التمييز.....	٧٤
٤ - حروف الجر.....	٨٦
٥ - الإضافة.....	١٢٨
٦ - عمل المصدر.....	١٨١
٧ - عمل اسم الفاعل.....	١٩٥
٨ - عمل اسم المفعول.....	٢٠٨
٩ - عمل الصفه المشبهه.....	٢١٣

..... ١٠ - التعجب

٢٢١

..... ١١ - نعم وبئس وما جرى مجراهما ٢٣٦

..... ١٢ - اسم التفضيل

٢٥٥

..... ١٣ - النعت

٢٧٥

١٤ - التوكيد ٢٩٣

ص: ٣٠٤

المجلد ٤

اشاره

ص: ١

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاه والسلام على المعلم الأمين ، نبينا محمد وعلى آله وصحابه الطيبين الطاهرين . وبعد

فهذا هو الجزء الرابع الأخير من شرح ابن عقيل فى طبعته التى أسلفنا الحديث عن مزاياها فى الأجزاء السابقه ، وذلك سعيا لتحقيق الغايه النبيله التى نعمل جاهدين لبلوغها ، ألا وهى توثيق علم النحو فى عقول طلابه ونفوسهم بعد ألسنتهم وأقلامهم ، ليكون سبيلا ممهّدا يوصل إلى فهم كتاب الله على الوجه الأمثل ، يضع أيديهم ما أمكن على جوانب تفوق أساليبه ، ورفع بيانه ، وإعجاز نظمه ...

فإذا وصل الطالب بعد اجتيازه هذه المراحل الدراسيه الأربع من تحصيل علم النحو - إلى هذه الغايه المثلى ؛ فقد تم له من سعيه المبارك ما أراد ، وتم لنا من التماس رضوان الله بتمهيد السبيل إلى هذه الغايه المنشوده ما أوردنا.

فليس من طريق لإدراك الإعجاز البيانى فى كتاب الله سوى علم النحو ومعانيه ومعانى معانيه ... فالطالب السعيد هو الذى يضع نصب عينيه - وهو يسعى فى تحصيل هذا العلم - تلك الغايه الرفيعه النبيله التى تجعله لا يكتفى من هذا التحصيل بحفظ قواعده النظرية التى توصله إلى السلامه فى النطق والكتابه فحسب.

فمع بلوغ مرحله هذا الجزء الرابع ، يكون الطالب قد وضع قدميه على عتبه التخرج فى الكليه ؛ لبدأ الرحله الحقيقيه صعودا نحو فهم أفضل لكتاب الله تعالى ... وهذا هو الاختبار الحقيقى لمدى ما حصّله فى سنواته السالفه فى علم النحو وقواعده وأساليبه ومعانيه.

فليتبع الطريق الذى بدأناه معا من ممارسه التطبيق على النصوص القرآنيه الكريمه ، وتتبع اختيار أقوم الوجوه الإعرابيه فيها ، مستضيئا بأكثر المعانى الناجمه عنها سلامه وسموا ... لأن السلامه والسمو من صفات المعانى القرآنيه ، فلا بد للوجه الإعرابى من أن ينسجم مع هذه المعانى القرآنيه الساميه.

وخلاصه القول ، فإن علامه الإتقان فى ميدان هذا العلم الأصيل ؛ تتبدى حين يمكن صاحبه من الدخول بثقه فى لجه النص القرآنى الكريم ، والخروج منها وهو يشعر بالقدره على استخراج المعانى الدقيقه متّشحه بما يليق بها من السلامه والسمو.

وأسأل الله تعالى أن يجزى خير الجزاء الأخ محمد زياد المخلاطى صاحب دار العصماء الذى قام بطبع هذا الكتاب.

والله سبحانه لا يضيع أجر المحسنين ، إنه تعالى ولى المتقين ، والحمد لله رب العالمين.

أ.

د / محمد على سلطانى

ص: ٤

عطف البيان

العطف إما ذو بيان ، أو نسق

والغرض الآن بيان ما سبق

فدو البيان : تابع ، شبه الصفه

حقيقه القصد به منكشفه

العطف - كما ذكر - ضربان ؛ أحدهما : عطف التَّسْق ، وسيأتي ، والثاني : عطف البيان : وهو المقصود بهذا الباب.

وعطف البيان هو : التابع ، الجامد ، المشبه للصفه : فى إيضاح متبوعه (١) وعدم استقلاله ، نحو :

٢٦- *أقسم بالله أبو حفص عمر* (٢)

ص: ٥

١- يفيد عطف البيان ؛ التوضيح ، إن كان متبوعه معرفه ، نحو : «جاء أبو الحسن علىّ» والتخصيص إن كان متبوعه نكره ، نحو : (وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ). والمدح. كقوله تعالى : «جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْيُبَيْتَ الْحَرَامَ». وقد يقع عطف البيان بعد «أى» التفسيريه ، فلا يتغير من حكمه شىء ، فتقول : مقبض السيف عسجد أى : ذهب» فيتعين فى «ذهب» عطف البيان أو بدل الكل إذ لا يقع غيرهما بعد أى التفسيريه.

٢- البيت لعبد الله بن كيسبه وبعده : ما مسها من نقب ولا دبر فاغفر له اللهم إن كان فجر الإعراب : أقسم : فعل ماض مبنى على الفتحة ، بالله : جار ومجرور متعلق بأقسم ، أبو حفص : أبو : فاعل مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف ، حفص : مضاف إليه مجرور بالكسره. عمر : عطف بيان أو بدل من أبو مرفوع. الشاهد : «أبو حفص عمر» فإن عمر عطف بيان ل «أبو حفص».

ف «عمر» عطف بيان ، لأنه موضح لأبى حفص.

فخرج بقوله «الجامد» الصفة ؛ لأنها مشتقه ، أو مؤوله به ، وخرج بما بعد ذلك : التوكيد ، وعطف النسق ؛ لأنهما لا يوضحان متبوعهما ، والبدل الجامد ؛ لأنه مستقل.

موافقه عطف البيان لمتبوعه :

فأولينه من وفاق الأول

ما من وفاق الأول النعت ولى (1)

لما كان عطف البيان مشبها للصفة ، لزم فيه موافقه المتبوع كالنعت ، فيوافقه فى إعرابه ، وتعريفه أو تنكيره ، وتذكيره أو تأنيثه ، وإفراده أو تثنيته أو جمعه.

فقد يكونان منكرين

كما يكونان معرفين

ذهب أكثر النحويين إلى امتناع كون عطف البيان ومتبوعه نكرتين ، وذهب قوم - منهم المصنف - إلى جواز ذلك ، فيكونان منكرين كما يكونان معرفين ، قيل ، ومن تنكيرهما قوله تعالى : «يُوقَدُ مِنْ شَجَرِهِ

ص: ٦

١- أولينه : أعطه ، ولى : تولى وأخذ ، أى : أعطه من موافقه المتبوع مثل ما تولاه النعت من موافقه المنعوت. أولينه : أولى : فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة ، والفاعل : ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ، ونون التوكيد الخفيفة حرف لا محل له من الإعراب ، والهاء : ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب مفعول به أول ، ما : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به ثان ل «أولينه» النعت : مبتدأ ، ولى : فعل ماض وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو والجمله فى محل رفع خبر المبتدأ «النعت» والجمله المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب صله الموصول.

مُبَارَكَةٌ زَيْتُونَةٌ» (١) وقوله تعالى : «وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ» ؛ (٢) فزيتونه : عطف بيان لشجره ، وصدید : عطف بيان لماء.

إعراب عطف البيان بدل كل من كل :

وصالها لبدليته يرى

فى غير نحو «يا غلام يعمر» (٣)

ونحو «بشر» تابع «البكرى

وليس أن يبدل بالمرضى (٤)

كل ما جاز أن يكون عطف بيان جاز أن يكون بدلا ، نحو «ضربت أبا عبد الله زيدا».

واستثنى المصنف من ذلك مسألتين (٥) ، يتعين فيهما كون التابع عطف بيان :

ص: ٧

١- من آية ٣٥ سورة النور.

٢- آية ١٦ سورة إبراهيم وهى (مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمَ وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ).

٣- صالحا : مفعول به ثان مقدم ل «يرى» لبدليه : جار ومجرور متعلق ب «صالحا» ، يرى : فعل مضارع مبنى للمجهول مرفوع بضمه مقدره على الألف للتعذر ، ونائب فاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى عطف البيان. وهو المفعول الأول ل «يرى».

٤- ليس : فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر مبنى على الفتحة ، أن : حرف مصدرى ونصب واستقبال ، يبدل : فعل مضارع مبنى للمجهول منصوب بالفتحة ونائب فاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو ، بالمرضى : الباء : حرف جر زائد ، المرضى : خبر ليس مجرور لفظا منصوب محلا وعلامه نصبه فتحه مقدره على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. وأن وما بعدها فى تأويل مصدر اسم ليس والتقدير ليس البدل مرضيا.

٥- كذلك يجب إعرابه عطف بيان إذا لم يمكن الاستغناء عنه نحو : «فاطمه سافر محمد أخوها». فأخوها يجب أن يعرب عطف بيان ، لأنه لا يصح الاستغناء عنه لوجود الضمير الرابط لجمله الخبر. ولذلك لا يجوز إعراب أخوها بدلا.

الأولى : أن يكون التابع مفردا ، معرفه ، معربا ، والمتبوع منادى ، نحو «يا غلام يعمر» فيتعين أن يكون «يعمر» عطف بيان ، ولا يجوز أن يكون بدلا ، لأن البدل على تيه تكرر العامل : فكان يجب بناء «يعمر» على الضم ؛ لأنه لو لفظ ب «يا» معه لكان كذلك.

الثانيه : أن يكون التابع خاليا من «أل» والمتبوع ب «أل» وقد أضيفت إليه صفه بأل ، نحو «أنا الضارب الرجل زيد» فيتعين كون «زيد» عطف بيان ، ولا يجوز كونه بدلا من «الرجل» ؛ لأن البدل على تيه تكرر العامل ، فيلزم أن يكون التقدير : «أنا الضارب زيد» ، وهو لا- يجوز ؛ لما عرفت فى باب الإضافة من أن الصفه إذا كانت بأل لا تضاف إلا إلى ما فيه أل ، أو ما أضيف إلى ما فيه أل ، ومثل «أنا الضارب الرجل زيد» قوله :

٢٧- أنا ابن التارك البكرى بشر***عليه الطير ترقبه وقوعا (١)

فبشر : عطف بيان ، ولا يجوز كونه بدلا ؛ إذ لا يصح أن يكون التقدير : أنا ابن التارك بشر.

وأشار بقوله : «وليس أن يبدل بالمرضى» إلى أن تجويز كون «بشر» بدلا غير مرضى وقصد بذلك التنبيه على مذهب الفراء والفارسي.

ص : ٨

١- قائل البيت : المرار بن سعيد الفقعسى ، البكرى : نسبه إلى بكر بن وائل ، بشر هو بشر بن عمرو ، أى : أنا ابن الرجل الذى ترك البكرى بشرا تنتظره الطير لتقع عليه بعد موته وتأكل منه. الإعراب : أنا : ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ ، ابن : خبر ، التارك مضاف إليه ، وهو مضاف ، البكرى : مضاف إليه ، بشر : عطف بيان على البكرى مجرور بالكسره ، عليه : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، الطير : مبتدأ مؤخر ، والجمله فى محل نصب حال من البكرى ، وجمله ترقبه : فى محل نصب حال من الطير وقوعا : مفعول لأجله. الشاهد : «البكرى بشر» يجب إعراب بشر عطف بيان ، ولا يجوز أن يكون بدلا ، إذ لا يجوز أن يقال أنا ابن التارك بشر ، لأن الصفه المتصله بأل لا تضاف إلا إلى ما فيه أل ، لكن الفراء والفارسي أجازا البدليه فى هذا البيت ، لأنهما يجيران إضافه الصفه المقرونه بأل إلى جميع المعارف نحو : «أنا المكرم محمد».

- ١ - ما المقصود بعطف البيان؟ وما الفرق بينه وبين النعت؟ وضح ذلك بذكر أمثله من عندك.
- ٢ - فيم يتبع عطف البيان متبوعه؟ وهل يكونان منكرين؟ وبماذا تستدل على ذلك ، مثل لما تقول ...
- ٣ - ما الغرض الأساسي من عطف البيان في المعنى؟ وما المقصود من البدل؟ مثل لذلك موضحا الفرق بينهما ..
- ٤ - متى يصلح عطف البيان أن يعرب بدلا؟ ومتى يتعين في التابع أن يعرب عطف بيان لا بدلا؟ مثل لذلك معلّلا وموضّحا.
- ٥ - لما ذا أعربت كلمه (بشر) في قول الشاعر :-

أنا ابن التارك البكرى بشر

عليه الطير ترقبه وقوعا

عطف بيان ولم تعرب بدلا؟

علّل ذلك تعليلا واضحا - ثم أعرب البيت كلّهُ.

١ - (أ) بين فيما يأتي ما يصلح لعطف البيان والبدل ... وما يتعين للبيان وما يتعين للبدل ولماذا؟

قال تعالى: ﴿هُدِنَا لِلصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ هُدِنَا لِلصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ﴾ (١).

﴿وَيُشَقِّقِي مِنْ مَّاءٍ صَدِيدٍ يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ﴾ (٢).

﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ * نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ﴾ (٣) خاطئه.

وتقول أنت: أنا المكرم الطالب على - هذا الطالب أقبل على أخوه - احترمت الطالب ذكاه.

(ب) أعرب ما تحته خط فيما سبق.

٢ - مثل لما يأتي في جمل تامه:

بيان لا يكون بدلا - بدل لا يكون بيانا - بيان نكرة - بيان صالح للبدليه.

٣ - قال تعالى: ﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْغُرَبَاءَ الْقِيَامَ قِيَامًا﴾ (٤) للناس

«فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ» (٥).

(أ) وضح البيان والمبين في الآيتين السابقتين.

(ب) أعرب ما تحته خط فيهما.

ص: ١٠

١- آيتا ٦ ، ٧ فاتحه الكتاب.

٢- آيتا ١٦ ، ١٧ سورة إبراهيم.

٣- آيه ١٥ سورة العلق.

٤- آيه ٩٧ سورة المائدة.

٥- آيه ٩٧ سورة آل عمران.

تال بحرف متبع عطف النسق

كاخصص بود وثناء من صدق (١)

عطف النسق هو : التابع ، المتوسط بينه وبين متبوعه أحد الحروف التي سندكرها ، ك «اخصص بود وثناء من صدق».

فخرج بقوله : «المتوسط ... إلى آخره» بقيه التوابع.

فالعطف مطلقا : بواو ، ثم ، فا ،

حتى ، أم ، او ، ك : «فيك صدق ووفاء» (٢)

حروف العطف على قسمين :

أحدهما : ما يشرك المعطوف مع المعطوف عليه مطلقا ، أى : لفظا وحكما ، وهى : الواو ، نحو «جاء زيد وعمرو» ، وثم ، نحو «جاء زيد ثم عمرو» ، والفاء ، نحو «جاء زيد فعمر» ، وحتى ، نحو «قدم الحجاج حتى المشاه» ، وأم ، نحو «أزيد عندك أم عمرو» ، وأو ، نحو «جاء زيد أو عمرو».

والثانى : ما يشرك لفظا فقط ، وهو المراد بقوله :

ص : ١١

١- تال : خبر مقدم مرفوع بضمه مقدره على الياء المحذوفه للتخلص من التقاء الساكنين ، عطف : مبتدأ مؤخر. من : اسم موصول مفعول به مبنى على السكون فى محل نصب ، صدق : فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو ، والجمله لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

٢- العطف : مبتدأ ، مطلقا : حال ، بواو : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ، فيك : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، صدق : مبتدأ مؤخر.

وأتبعت لفظا فحسب : بل ، ولا ،

لكن ، ك «لم يبد امرؤ لكن طلا» (١)

هذه الثلاثة تشرك الثاني مع الأول في إعرابه ، لا في حكمه ، نحو «ما قام زيد بل عمرو ، وجاء زيد لا عمرو ، ولا تضرب زيدا لكن عمرا».

معاني حروف العطف

١ - الواو

فاعطف بواو لا حقا أو سابقا

- في الحكم أو مصاحبا موافقا

لما ذكر حروف العطف التسعة شرع في ذكر معانيها :

فالواو : لمطلق الجمع عند البصريين ؛ فإذا قلت : «جاء زيد وعمرو» دل ذلك على اجتماعهما في نسبة المجيء إليهما ، واحتمل كون «عمرو» جاء بعد «زيد» ، أو جاء قبله ، أو جاء مصاحبا له وإنما يتبين ذلك بالقرينه (٢) نحو «جاء زيد وعمرو بعده ، وجاء زيد وعمرو قبله ، وجاء زيد وعمرو معه» ، فيعطف بها ؛ اللاحق ، والسابق ، والمصاحب.

ص: ١٢

١- معنى حسب : كاف ، وطلا : ولد الطيبه ، أو ولد البقره الوحشيه ، أو ولد ذوات الظلف. فحسب : الفاء للترتين ، حسب : مبتدأ مبنى على الضم في محل رفع - لأنه قطع عن الإضافة ونوى معناها - والخبر محذوف تقديره حسبك ذلك ، لم : حرف نفى وجزم وقلب ، يبد : فعل مضارع مجزوم وعلامه جزمه حذف الواو من آخره ، امرؤ : فاعل مرفوع بالضمه ، لكن : حرف عطف ، طلا : معطوف على «امرؤ» مرفوع بالضمه المقدره على الألف للتعذر.

٢- إن استعمال الواو عند عدم القرينه في المعيه أكثر ، وفي سبق ما قبلها كثير ، وفي تأخره قليل.

ومذهب الكوفيين أنها للترتيب ، وردّ بقوله تعالى : (إِنَّ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا) (١).

واخصص بها عطف الذى لا يعنى

متبوعه ك «اصطف هذا وابنى»

اختصت الواو - من بين حروف العطف - بأنها يعطف بها حيث لا يكتفى بالمعطوف عليه ، نحو «اختصم زيد وعمرو» ، ولو قلت : «اختصم زيد» لم يجز ، ومثله «اصطف هذا وابنى ، وتشارك زيد وعمرو» ، ولا يجوز أن يعطف فى هذه المواضع بالفاء ولا غيرها من حروف العطف ، فلا تقل : «اختصم زيد وعمرو».

٢ - ٣ - الفاء وثم

والفاء للترتيب باتصال

و «ثم» للترتيب بانفصال (٢)

أى : تدل الفاء على تأخر المعطوف عن المعطوف عليه متصلا به ، و «ثم» على تأخره عنه منفصلا ،

ص : ١٣

١- الآيه ٣٧ سورة المؤمنون وتامها : (إِنَّ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ) فإن الواو لا تفيد الترتيب لأن مراد المشركين بقولهم : «ونحيا» الحياه الدنيا لا حياه البعث لانكارهم إياه.

٢- المراد باتصال التعقيب ، فالفاء تفيد ؛ الترتيب والتعقيب ، واعترض على إفادتها الترتيب بقوله تعالى : «أَهْلَكُنَاهَا فَجَاءَهَا بِأَسْنَا». لأن الإهلاك بعد البأس ، وبالحدث أيضا ، «توضأ فغسل وجهه ويديه ومسح رأسه ورجليه» ويجاب عنه المعنى على إضمام الإراده ، والتقدير : أردنا إهلاكها فجاءها بأسنا ، وأراد الوضوء فغسل وجهه. واعترض على إفادتها التعقيب ، بقوله تعالى : (وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى) أى : أسود من شدة اليبس وهذا لا يعقب إخراجها ويجاب عنه بأنه عطف على جمله محذوفه ، والتقدير : فمضت مده فجعله غثاء ، أو أن الفاء نابت عن «ثم» كما جاء نيابه ثم عن الفاء.

أى : متراخيا عنه ، نحو «جاء زيد فعمر» ، ومنه قوله تعالى : (الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى) (١) ، و «جاء زيد ثم عمرو» ومنه قوله تعالى : (وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ) (٢).

واخصص بفاء عطف ما ليس صله

على الذى استقرَّ أنه الصّله

اختصت الفاء بأنها تعطف ما لا يصلح أن يكون صله ؛ لخلوه عن ضمير الموصول ، على ما يصلح أن يكون صله ؛ لاشتماله على الضمير ، نحو «الذى يطير فيغضب زيد الذباب» ، ولو قلت : «ويغضب زيد» أو «ثم يغضب زيد» لم يجز ؛ لأن الفاء تدل على السببيه ، فاستغنى بها عن الرابط ، ولو قلت : «الذى يطير ويغضب منه زيد الذباب» جاز ؛ لأنك أتيت بالضمير الرابط.

٤ - حتى

بعضا بحتى اعطف على كل ، ولا

يكون إلّا غايه الذى تلا

يشترط فى المعطوف بحتى أن يكون بعضا مما قبله وغايه له ؛ فى زياده ، أو نقص (٣) ، نحو «مات الناس حتى الأنبياء ، وقدم الحجّاج حتى المشاه» (٤).

ص: ١٤

١- آيه ١ ، ٢ سوره الأعلى وهما : «سَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى - الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى».

٢- آيه ١١ سوره فاطر وهى : «وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا...».

٣- فى زياده أو نقص معنويين كما مثل ، أو زياده حسيه نحو «خالد يهب الأعداد الكثيره حتى الألو ف ، أو نقص حسيّ نحو «المؤمن يجزى بالحسنه حتى مثقال ذره».

٤- حتى العاطفه كالواو لمطلق الجمع لا للترتيب الزمنى فى الحكم ، نحو «مات الأنبياء حتى نوح».

و «أم» بها اعطف إثر همز التسويه

أو همزه عن لفظ «أى» مغنيه

«أم» على قسمين : منقطعه ، وستأتى ، ومتصله ، وهى : التى تقع بعد همزه التسويه ، نحو «سواء على أقمت أم قعدت» ومنه قوله تعالى :

(سواءً عَلَيْنَا أَجْزَعْنَا أَمْ صَبْرُنَا) (١)؟ والتى تقع بعد همزه مغنيه عن «أى» نحو «أزيد عندك أم عمرو؟ أى : أيهما عندك؟

وربما أسقطت الهمزه ، إن

كان خفا المعنى بحذفها أمن

أى : قد تحذف الهمزه - يعنى همزه التسويه ، والهمزه المغنيه عن أى - عند أمن اللبس ، وتكون «أم» متصله كما كانت والهمزه موجوده ، ومنه قراءه ابن محيصن : «سواء عليهم أنذرتهم أم لم تنذرهم (٢)» بإسقاط الهمزه من «أنذرتهم» وقول الشاعر :

٢٨- لعمر ك ما أدرى وإن كنت داريا***بسبع رمين الجمر أم بثمان (٣)

ص: ١٥

١- آيه ٢١ سوره إبراهيم «... قَالُوا لَوْ هَدَانَا اللَّهُ لَهَدَيْنَاكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْزَعْنَا أَمْ صَبْرُنَا مَا لَنَا مِنْ مَحِيصٍ». سواء : خبر مقدم ، علينا : جار ومجرور متعلق بسواء ، لأنه مؤول بالمشق أى مستو أجزعنا : الجملة فى تأويل مصدر مبتدأ مؤخر ، والتقدير سواء جزعنا وصبرنا.

٢- آيه ٦ سوره البقره وهى : «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ».

٣- البيت لعمر بن أبى ربيعه ، الجمر : واحدها : جمره وهى واحده الجمرات ، أى المناسك وهن ثلاث جمرات يرمى بالحجاره. يقسم الشاعر بحياه المخاطب بأنه لا يعرف أبسبع حصيات رمت هؤلاء النسوه الجمره أم بثمانى حصيات. الإعراب : لعمر : اللام موطئه للقسم ، عمر : مبتدأ ، والكاف : مضاف إليه ، والخبر محذوف وجوبا تقديره قسمى ما أدرى : ما : نافية ، أدرى : فعل مضارع مرفوع بالضمه المقدره على الياء للثقل ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا ، وإن كنت : الواو : اعتراضيه ، إن : شرطيه جازمه. كان : فعل ماض ناقص مبنى على السكون فى محل جزم فعل الشرط ، والتاء اسمها ، داريا : خبرها ، وجواب الشرط محذوف دل عليه الكلام السابق والجملة اعتراضيه لا محل لها من الإعراب ، بسبع : جار ومجرور متعلق «رمى» رمى : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوه والنون : فاعل ، الجمر : مفعول به ، أم. حرف عطف بثمان : معطوف على بسبع مجرور بالكسره المقدره على الياء المحذوفه للتخلص من التثاق الساكين ، والجار والمجرور متعلق ب «رمى». الشاهد : «بسبع .. أم بثمان» فإنه حذف الهمزه المغنيه عن «أى» والتقدير «أبسبع».

أى : أبسج .

* * *

وبانقطاع وبمعنى «بل» وقت

إن تك ممّا قئدت به خلت

أى : إذا لم يتقدّم على «أم» همزه التسويه ، ولا- همزه مغنيه عن «أى» فهى منقطعه وتفيد الإضراب ك «بل» ، كقوله تعالى : (لا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ) (١) أى : بل يقولون افتراه ، ومثله : «إنّها لإبل أم شاء» أى : بل هى شاء .

٦ - أو .

خير ، أبح ، قسم ب «أو» وأبهم ،

وأشكك ، وإضراب بها أيضا نعى

ص : ١٦

١- آيه ٢ ، ٣ سورة السجده وهما : (تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ - أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ.)

أى : تستعمل «أو».

(أ) للتخيير ، نحو «خذ من مالى درهما أو ديناراً» ،

(ب) وللإباحه ، نحو «جالس الحسن أو ابن سيرين» ،

والفرق بين الإباحه والتخيير ؛ أن الإباحه لا تمنع الجمع ، والتخيير يمنعه ، (ج) وللتقسيم ، نحو «الكلمه اسم ، أو فعل ، أو حرف».

(د) وللإبهام على السامع ، نحو «جاء زيد أو عمرو» إذا كنت عالماً بالجائى منهما وقصدت الإبهام على السامع ومنه قوله تعالى :
(وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ ؛ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ) (١).

(ه) وللشك ، نحو «جاء زيد أو عمرو» إذا كنت شاكاً فى الجائى منهما.

(و) وللإضراب ، كقوله :

٢٩- ماذا ترى فى عيال قد برمت بهم ***لم أحص عدتهم إلا بعدد (٢)

ص : ١٧

١- آيه ٢٤ سوره سبأ وهى : «قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ».

٢- البيتان لجريير يخاطب بهما معاويه بن هشام بن عبد الملك : ماذا ترى فى أولاد قد ضجرت وسئمت منهم لا أستطيع أن أعدهم إلا- بوساطه رجل خبير بالعدّ والحساب فقد كان عددهم ثمانين ثم أصبحوا ثمانيه وثمانين ولو لا أنى أرجوك وآمل عطاءك لقتلتهم. الإعراب : ماذا : اسم استفهام مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به مقدم ل «ترى» ويجوز إعراب ما اسم استفهام مبتدأ ، ذا : اسم موصول خبر .. كانوا : فعل ماض ناقص مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعه ، والواو اسمها ، ثمانين : خبر كان منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. أو : حرف عطف بمعنى بل زادوا : فعل ماض والواو : فاعل ، ثمانيه : مفعول به ، لو لا- : حرف امتناع لوجود ، رجاؤ : مبتدأ مرفوع والخبر محذوف وجوبا تقديره موجود والكاف مضاف إليه فى محل جر قد : حرف تحقيق ، قتلت : فعل وفاعل : أولادى : مفعول به ، ومضاف إليه. والجمله جواب لو لا- لا- محل لها من الإعراب. الشاهد : «أو زادوا» فإن «أو» : بمعنى بل فهى للإضراب.

كانو ثمانين أو زادوا ثمانيه

لولا رجاؤك قد قتلت أولادى

أى : بل زادوا.

وربما عاقبت الواو ، إذا

لم يلف ذو النطق للبس منفا

قد تستعمل «أو» بمعنى الواو عند أمن اللبس ، كقوله :

٣٠- جاء الخلافه أو كانت له قدرا***كما أتى ربّه موسى على قدر (١)

أى : وكانت له قدرا.

ص: ١٨

١- البيت لجرير يمدح عمر بن عبد العزيز أى : أتى الخلافه وكانت له مقدره مثل إتيان موسى إلى ربه. الإعراب : أو : حرف عطف بمعنى الواو كانت : كان : فعل ماض ناقص ، والتاء للتأنيث ، واسمها ضمير مستتر جوازا تقديره هي ، له : جار ومجرور متعلق ب «قدرا» ، قدرا خبر كان منصوب بالفتحه ، كما : الكاف حرف جر ، ما : مصدرية ، أتى : فعل ماض مبنى على الفتحه المقدره على الألف للتعذر ، ربه : رب : مفعول به مقدم على الفاعل. والها ضمير فى محل جر مضاف إليه ، موسى : فاعل أتى مرفوع بضمه مقدره على الألف للتعذر ، ما المصدرية وما بعدها فى تأويل مصدر مجرور بالكاف والتقدير : «كإتيان موسى ربه» والجار والمجرور متعلق ب «جاء» على قدر : جار ومجرور متعلق ب «أتى». الشاهد : «أو كانت» أتت أو بمعنى الواو.

ومثل «أو» في القصد «إمّا» الثانيه

في نحو «إمّا ذى وإمّا النائيه»

يعنى : أن «إمّا» المسبوقه بمثلها تفيده «أو» : من التخيير ، نحو «خذ من مالى إما درهما وإما ديناراً» والإباحه نحو «جالس إمّا الحسن وإمّا ابن سيرين» ، والتقسيم ، نحو «الكلمه إما اسم ، وإما فعل ، وإما حرف» ، والإبهام والشك ، نحو «جاء إما زيد وإما عمرو».

وليست «إمّا» هذه عاطفه ، خلافا لبعضهم ، وذلك لدخول الواو عليها ، وحرف العطف لا يدخل على حرف العطف.

* * *

٧، ٨ - لكن ولا

وأول «لكن» نفيا او نهيا ، و «لا»

نداء او أمرا ، أو اثباتا تلا

أى : إنما يعطف بلكن (١) :

(أ) بعد النفي ، نحو «ما ضربت زيدا لكن عمرا» ،

(ب) وبعد النهى ، نحو «لا تضرب زيدا لكن عمرا» ،

ويعطف ب «لا» (٢) :

(أ) بعد النداء ، نحو «يا زيد لا عمرو» ،

(ب) وبعد الأمر ، نحو «اضرب زيدا لا عمرا» ،

ص: ١٩

١- لا- بد أن يكون معطوف لكن مفردا لا- جمله ، وألا- تفترن بالواو ، فإذا سبقت بإيجاب ، أو تلتها جمله ، أو وقعت بعد واو ، فهى حرف ابتداء جىء به لمجرد الاستدراك وليست عاطفه.

٢- لا بد من أفراد معطوفيها ، وألا تفترن بعاطف ، نحو «جاءنى محمد لا بل هشام» فالعاطف بل.

(ج) وبعد الإثبات ، نحو «جاء زيد لا عمرو».

ولا يعطف ب «لا» بعد النفي نحو «ما جاءني زيد لا عمرو» ،

ولا يعطف ب «لكن» في الإثبات نحو «جاء زيد لكن عمرو».

٩- بل

وبل كلكن بعد مصحوبها

كلم أكن في مربع بل تيهها (١)

وانقل بها للثان حكم الأوّل

في الخبر المثبت والأمر الجلى

(أ) - يعطف ببل في النفي والنهي ، فتكون كلكن ، في أنها تقرر حكم ما قبلها وتثبت نقيضه لما بعدها ، نحو «ما قام زيد بل عمرو ، ولا تضرب زيدا بل عمرا» فقررت النفي والنهي السابقين وأثبتت القيام لعمرو ، والأمر بضربه.

(ب) ويعطف بها في الخبر المثبت ، والأمر ؛ فتفيد الإضراب عن الأول ، وتنقل الحكم إلى الثانى ، حتى يصير الأول كأنه مسكوت عنه نحو «قام زيد بل عمرو ، واضرب زيدا بل عمرا» (٢).

ص: ٢٠

١- تيهها : أصلها تيهاء كصحراء وزنا ومعنى وقد قصرت للوقف.

٢- ولا بد لكونها عاطفه من أفراد معطوفها فإن تلاها جملة ، كانت حرف ابتداء. كما في قوله تعالى : (وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ) أى بل هم عباد مكرمون.

وإن على ضمير رفع متّصل

عطف فافصل بالضمير المنفصل (١)

أو فاصل ما ، وبلا فصل يرد

في النظم فاشيا ، وضعفه اعتقد (٢)

إذا عطف على ضمير الرفع المتصل وجب أن تفصل بينه وبين ما عطف عليه بشيء ، ويقع الفصل كثيرا :

(أ) بالضمير المنفصل ، نحو قوله تعالى : (لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ) (٣) ، فقوله : «وآباؤكم» معطوف على الضمير في كنتم وقد فصل ب «أنتم» ، وورد الفصل :

(ب) بغير الضمير ، وإليه أشار بقوله : «أو فاصل ما» وذلك كالمفعول به نحو «أكرمتك وزيد» ومنه قوله تعالى : (جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ) (٤) ؛ فمن : معطوف على الواو في يدخلونها ، وصحّ ذلك للفصل بالمفعول به ، وهو الهاء من «يدخلونها» ومثله الفصل :

ص: ٢١

١- إن : حرف شرط جازم ، على ضمير : جار ومجرور متعلق ب «عطف» عطف : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك في محل جزم فعل الشرط ، فافصل : الفاء واقعه في جواب الشرط ، افصل : فعل أمر ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت والجملة في محل جزم جواب الشرط .

٢- أو : حرف عطف ، فاصل : معطوف على «الضمير» ما : نكرة صفة ل «فاصل» أي : فاصل أي فاصل .

٣- آية ٥٤ سورة الأنبياء وهي : (قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ) .

٤- آية ٢٣ سورة الرعد وهي : «جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ» .

(ج) بلا- النافية ، كقوله تعالى : (ما أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا) (١) ، ف «آباؤنا» معطوف على «نا» ، وجاز ذلك للفصل بين المعطوف والمعطوف عليه ب «لا».

والضمير المرفوع المستتر فى ذلك كالم متصل ، نحو «اضرب أنت وزيد» ، ومنه قوله تعالى : (اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ) (٢) ف «زوجك» معطوف على الضمير المستتر فى «اسكن» وصح ذلك للفصل بالضمير المنفصل ؛ وهو «أنت».

وأشار بقوله : «وبلا فصل يرد» إلى أنه قد ورد فى النظم كثيرا العطف على الضمير المذكور بلا فصل ، كقوله :

٣١- قلت إذ أقبلت وزهر تهادى *** كنعاج الفلا تعسفن رملا (٣)

ص: ٢٢

١- آية ١٤٨ سورة الأنعام وهى : «سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ شَيْءٍ...».

٢- آية ٣٥ سورة البقره وهى : «وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ».

٣- قائل البيت عمر بن أبى ربيعه ، زهر : أى : نسوه زهر جمع زهراء وهى المرأه الحسناء ، تهادى : تهادى : أى تتبختر ، النعاج المراد بها بقر الوحش ، والفلا : اسم جنس للفلا وهى الصحراء ، تعسفن : أى ملن عن الطريق المسلوک المعنى : قال : حينما رأى محبوبته مقبله مع جماعه من النساء الحسنات وهى تتبختر وتتمايل مثل بقر الوحش فى جمالهن وسعه عيونهن وقد أخذن غير الطريق وملن عن الجاده. الإعراب : قلت : فعل وفاعل ، إذ : ظرف لما مضى من الزمن مبنى على السكون فى محل نصب مفعول فيه وهو متعلق ب «قلت» أقبلت : أقبل : فعل ماض مبنى على الفتحه ، والتاء للتأنيث ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هى ، والجمله مضافه إلى إذ وزهر : الواو حرف عطف زهر : معطوف على الضمير المستتر فى أقبلت ، تهادى : فعل مضارع أصله تهادى مرفوع بالضمه المقدره على الألف للتعذر ، والفاعل ، ضمير مستتر جوازا تقديره هى. والجمله فى محل نصب حال من فاعل أقبلت ، كنعاج : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال ثانيه من فاعل أقبلت ، نعاج مضاف والفلا مضاف إليه مجرور بالكسره المقدره على الألف للتعذر ، تعسفن : تعسف : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوه ، والنون ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل ، رملا : منصوب بنزع الخافض أى تعسفن فى رمل. الشاهد : «أقبلت وزهر» فإنه عطف «زهر» على الضمير المستتر فى أقبلت وهو الفاعل من غير أن يفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بالضمير المنفصل أو بغيره.

فقوله : «وزهر» معطوف على الضمير المستتر في «أقبلت».

وقد ورد ذلك في النثر قليلا ؛ حكي سيبويه رحمه الله تعالى : «مررت برجل سواء والعدم» برفع. «العدم» بالعطف على الضمير المستتر في «سواء» (١).

وعلم من كلام المصنف ؛ أن العطف على الضمير المرفوع المنفصل لا- يحتاج إلى فصل ، نحو «زيد ما قام إلا هو وعمرو» وكذلك الضمير المنصوب المتصل والمنفصل ، نحو «زيد ضربته وعمرا ، وما أكرمت إلا إياك وعمرا» وأما الضمير المجرور فلا يعطف عليه إلا بإعادة الجار له ، نحو «مررت بك وبزيد» ، ولا يجوز «مررت بك وزيد».

هذا مذهب الجمهور ، وأجاز ذلك الكوفيون ، واختاره المصنف ، وأشار إليه بقوله :

ص: ٢٣

١- لتأويل «سواء» والتقدير رجل مستو هو والعدم ، ومثال العطف على الضمير المتصل البارز بلا فاصل قوله صلى الله عليه وسلم : «كنت وأبو بكر وعمر».

وعود خافض لدى عطف على

ضمير خفض لازما قد جعلاً (١)

وليس عندي لازما ؛ إذ قد أتى

في النثر والنظم الصحيح مثبتا

أى : جعل جمهور النحاه إعادته الخافض - إذا عطف على ضمير الخفض - لازما ، ولا أقول به ؛ لورود السماع ؛ نثرا ، ونظما ، بالعطف على الضمير المخفوض من غير إعادته الخافض ، فمن النثر قراءه حمزه : (وَأَتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ) (٢) بجر «الأرحام» عطفًا على الهاء المجروره بالباء ، ومن النظم ما أنشده سيبويه ، رحمه الله تعالى :

٣٢- فاليوم قرّبت تهجونا وتشتمنا***فاذهب فما بك والأيام من عجب (٣)

بجر «الأيام» عطفًا على الكاف المجروره بالباء.

ص: ٢٤

١- عود : مبتدأ ، لدى : ظرف مكان منصوب بالفتحة المقدره ، متعلق ب «عود». على ضمير : جار ومجرور متعلق ب «عطف» ، لازما مفعول به ثان مقدم ل «جعلاً» قد : حرف تحقيق ، جعل : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح ، ونائب فاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى «عود» والجمله فى محل رفع خبر المبتدأ «عود».

٢- الآيه الأولى سورة النساء : «.... وَأَتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا».

٣- قائل هذا البيت غير معروف. قرّبت : شرعت ، قد بدأت اليوم تدمنا وتسبنا وليس هذا غريبا منك فاذهب وليس هذا عجيبا من الزمن الذى فسد أهله. الإعراب : اليوم : مفعول فيه متعلق بقرّبت ، وقرّبت : فعل ماض دال على الشروع يرفع الاسم وينصب الخبر ، والتاء فى محل رفع اسمه ، وجمله تهجونا فى محل نصب خبر قرّبت. فما : الفاء للتعليل ، وما : نافية ، بك : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، والأيام : الواو عاطفه ، الأيام : معطوف على الكاف المجروره محلا بالباء من عجب : من : حرف جر زائد ، عجب : مبتدأ مرفوع بضمه مقدره على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه حرف الجر الزائد. الشاهد : «بك والأيام» فإنه عطف الأيام على الكاف المجروره بالباء محلا من غير إعادته حرف الجر.

والفاء قد تحذف مع ما عطف

والواو ، إذ لا لبس ، وهي انفردت

بعطف عامل مزال قد بقي

معموله ، دفعا لوهم اتقى

قد تحذف الفاء مع معطوفها للدلالة عليهما ، ومنه قوله تعالى : (فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ) (١) أى : فأفطر فعليه عدّه من أيام آخر ، فحذف «أفطر» والفاء الداخلة عليه.

وكذلك الواو ، ومنه قولهم : «راكب الناقة والناقة طليحان» (٢) أى : راكب الناقة والناقة طليحان. وانفردت الواو - من بين حروف العطف - بأنها تعطف عاملا محذوفا بقي معموله ، ومنه قوله :

٣٣- إذا ما الغانيات برزن يوما***وزججن الحواجب والعيونا (٣)

ص: ٢٥

١- آية ١٨٤ سورة البقره وهى : «أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ، وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامٌ مِسْكِينٍ ..».

٢- طليحان : ضعيفان ، مهزولان ، وتشنيه الخبر طليحان دليل على المحذوف.

٣- البيت لعبيد بن حصين وهو المعروف بالراعى النميرى. الغانيات : جمع غانيه وهى المرأه الجميله المستغنيه بجمالها عن الزينه ، برزن : ظهرن : زججن : دقن الحواجب ورققتها وجعلنها كالقوس. الإعراب : إذا ظرف متضمن معنى الشرط مبنى على السكون فى محل نصب مفعول فيه وهو متعلق بالجواب المحذوف ، ما : زائده ، الغانيات : فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده التقدير برزت الغانيات : والجمله فى محل جر مضافه إلى إذا برزن : برز : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوه ، والنون : فاعل والجمله تفسيريه لا محل لها من الإعراب ، يوما : مفعول فيه ب «برزن» العيونا : مفعول به لفعل محذوف تقديره : كحلن. والألف للإطلاق. الشاهد : «زججن الحواجب والعيونا» فإنه عطف بالواو عاملا محذوفا هو «كحلن» قد بقي معموله هو «العيون».

ف «العيون» مفعول بفعل محذوف ، والتقدير وكحلن العيون ، والفعل المحذوف معطوف على «زججن».

وحذف متبوع بدا - هنا - استبح

وعطفك الفعل على الفعل يصح (١)

قد يحذف المعطوف عليه للدلالة عليه ، وجعل منه قوله تعالى : (أَفَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ) (٢). قال الزمخشري : التقدير : ألم تأتكم آياتي فلم تكن تتلى عليكم ، فحذف المعطوف عليه ، وهو «ألم تأتكم».

العطف على الفعل والاسم المشبه له

وأشار بقوله : «وعطفك الفعل - إلى آخره» إلى أن العطف ليس مختصا بالأسماء ، بل يكون فيها وفي الأفعال (٣) ، نحو «يقوم زيد ويقعد ، وجاء زيد وركب ، واضرب زيدا وقم».

ص: ٢٤

- ١- وعطفك : الواو استثنافية ، عطف : مبتدأ مضاف إلى فاعله ، الفعل : مفعول به للمصدر عطف. وجمله يصح خبر.
- ٢- آيه ٣١ سورة الجاثية وهي : «وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا أَفَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَاسْتَكْبَرُوا وَكُنتُمْ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ». هذا مثال للفاء أما مثال الواو فقوله تعالى : «أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ». أي : أنسى ولا يذكر ، والحذف مع الواو كثير ومع الفاء قليل.
- ٣- يشترط في عطف الفعل على الفعل اتحادهما في الزمن ؛ مضيا ، أو حالا ، أو استقبالا ، واتحادهما في حركة الإعراب إن كانا مضارعين.

واعطف على اسم شبه فعل فعلا

وعكسا استعمل تجده سهلا

يجوز أن يعطف الفعل على الاسم المشبه للفعل ، كاسم الفاعل ، ونحوه ، ويجوز أيضا عكس هذا ، وهو ؛ أن يعطف على الفعل الواقع موقع الاسم اسم ؛ فمن الأول قوله تعالى : (فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا) (١) ، وجعل منه قوله تعالى : (إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ) (٢) ، ومن الثاني قوله :

٣٤- فألفيته يوما يبير عدوه *** ومجر عطاء يستحق المعابرا (٣)

ص: ٢٧

- ١- الآية الثالثة والرابعة من سورة العاديات : (أى الخيل اللاتى أغرن صباحا على العدو فأثرن به غبارا شديدا).
- ٢- آية ١٨ سورة الحديد وهى «إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ».
- ٣- قائل هذا البيت النابغه الذيبانى يمدح النعمان بن المنذر. ألفيته : وجدته ، يبير : يهلك. المعابر : جمع معبر ، مركب ، وهو ما يعبر الماء عليه. يريد أن يصفه بأنه شجاع وكريم فهو يقتل عدوه ويعطى عطاء جديرا أن يقطع الإنسان البحار من أجله. الإعراب : جملة يبير من الفعل والفاعل فى محل نصب مفعول به ثان ل «ألفى» ومجر : الواو : عاطفه ومجر معطوف على محل جملة يبير ومن الواجب أن يكون ومجريا فهو منصوب بفتحته مقدره على الياء المحذوفه للضرورة لاستعماله كما هو فى حالتى الرفع والنجر. عطاء : مفعول به لاسم الفاعل مجر ، وجملة يستحق فى محل نصب صفه ل «عطاء». الشاهد : «يبير ... ومجر» فإنه عطف اسم الفاعل مجر الذى يشبه الفعل على الفعل «يبير».

وقوله :

٣٥- بات يغشها بغضب باتر***يقصد في أسوقها وجائر (١)

ف «مجر» معطوف على «يبير» ، و «جائر» معطوف على «يقصد».

ص: ٢٨

١- لم يعرف قائل هذا البيت. غضب : سيف ، باتر ، قاطع. يقصد : لا يجور جائر : ظالم. يمدح الشاعر رجلا كريما فيقول : إنه ينحر الإبل لضيوفه بسيف قاطع ، فتاره يضرب أسواق الإبل السمينه التي تستحق النحر ، وتاره يجور فينحر الإبل التي لا تستحق الذبح. الإعراب : بات : فعل ماض ناقص ، واسمه : هو ، جمله يغشها : في محل نصب خبر بات ، وجمله يقصد في محل جر صفة ثانيه لعضب ، وجائر : الواو حرف عطف ، جائر ، معطوف على محل جمله يقصد مجرور بالكسره. الشاهد : «يقصد ... وجائر» فإنه عطف «جائر» وهو اسم فاعل مشبه بالفعل على محل الفعل «يقصد».

- ١ - قال ابن مالك : «العطف إما ذو بيان أو نسق». وضح الفرق بين نوعى العطف ومثل لكل منهما.
- ٢ - ماذا تفيد واو العطف؟ وبما ذا ترد على من زعم أنها للترتيب؟ وضح ما تختص به دون سائر حروف العطف - مع التمثيل لكل ما تقول.
- ٣ - قال النحاه : «حروف العطف إما مشرّكه ما بعدها لما قبلها مطلقا. أو لفظا فقط» اشرح هذه العبارة ... موضحا معنى التشريك المطلق واللفظى ... وموزعا حروف العطف عليها مع التمثيل لكل ما تقول ...
- ٤ - ما معنى فاء العطف؟ وبماذا اختصت؟ ولماذا؟ مثل لكل ما تقول.
- ٥ - تقع «حتى» عاطفه وجاره افرق بينهما ومثل لهما مع بيان شرط (حتى) العاطفه.
- ٦ - تقع (أم) فى الكلام العربى عاطفه .. وغير عاطفه .. فما ضابط العاطفه وبم تسميها؟ وما ذا تعطف؟ وبماذا تسمى غير العاطفه؟ وما معناها؟ مثل لذلك كله.
- ٧ - ما أشهر المعانى التى تؤديها (أو) العاطفه مثل لكل منها بمثال.
- ٨ - ماذا تفيد (إما) الثانیه من معان؟ وهل تستعمل عاطفه؟ ولماذا؟ مثل لما تقول.
- ٩ - ما معنى «بل ولكن» العاطفتين؟ وما شرط العطف بهما؟ وهل من العطف (بلكن) قوله تعالى : «ما كان مُحَمَّدٌ أباً أَحَدٍ مِنْ رِجالِكُمْ

وَلَكِنْ (١) رَسُولَ اللَّهِ» ولما ذا؟ وكيف تعر ما بعد لكن في الآية الكريمة؟.

١٠ - متى تستعمل «لا» النافية عاطفه؟ وما معناها؟ اذكر مواقعها تفصيلا مع التمثيل.

١١ - وضح متى يجب الفصل بين الضمير وما عطف عليه بفاصل؟ وما هذا الفاصل؟ ومتى يجوز؟ ومتى يمتنع؟ مثل لكل ما تقول ...

١٢ - ما طريقه العطف على الضمير المخفوض المتصل؟ اذكر الخلاف في ذلك ممثلا ومرجحا لما تراه.

١٣ - قال النحاه: «تعطف كل من فاء العطف وواوه المذكوره في الكلام أو محذوفه مع ما عطفت .. وقد يحذف المعطوف عليه وحده». اشرح ذلك موضحا إياه بالأمثله المختلفه وموجها ما تقول.

١٤ - عَيِّن المحذوف في الآية الكريمة الآتية واذكر قاعدته النحويه: «وَالَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ (٢) هَاجَرَ إِلَيْهِمْ».

وفى قول الشاعر :

إذا ما الغايات برزن يوما

وزججن الحواجب والعيونا

١٥ - قال النحاه: (تعطف الأفعال على الأفعال ... كما يعطف الفعل على الاسم المشبه للفعل والعكس) اشرح ذلك بذكر أمثله متنوعه.

ص: ٣٠

١- آيه ٤٠ سورة الأحزاب.

٢- آيه ٩ سورة الحشر.

١ - بين مواضع الاستشهاد بما يأتي فى باب العطف مع التوضيح وإعراب ما تحته خط :

(فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ) (١) - (وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيِّنًا) (٢) (أَلَمْ تَرَ أَنَّ لِلَّهِ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ مِنَ الْأَرْضِ مُخْضَرَّةً) (٣) - «سَاءَ عَلَيْنَا أَجْرُنَا أَمْ صَبَرْنَا» (٤) - «وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ» - «وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَزِمَ بِهِ بَرِيئًا» (٥) فَقَدْ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا» «ما أشركنا ولا (٦) آباؤنا» - «أم له البنات (٧) ولكم البنون».

٢ - مثل لما يأتي فى جمل تامه :

(أ) فعل معطوف على اسم مشبه للفاعل.

(ب) واو العطف محذوفه مع ما عطفت.

(ج) فاء عطفت ما لا يصلح أن يكون صفه على ما يصلح.

(د) (إثما) الثانيه تفيد الإباحه.

ص: ٣١

١- آيه ١٥ سوره العنكبوت.

٢- آيه ٤ سوره الأعراف.

٣- آيه ٦٣ سوره الحج.

٤- آيه ٢١ سوره إبراهيم.

٥- آيه ١ سوره النساء.

٦- آيه ١١٢ سوره النساء.

٧- آيه ١٤٨ سوره الأنعام.

٨- آيه ٣٩ سوره الطور.

(ه) (أم) العاطفه التي للتعين.

(و) واو عطفت سابقا على لاحق.

(ز) معطوف عليه حذف وحده.

(ح) فاء العطف المفيدة للتسبب.

٣ - اجعل الكلمات الآتية معطوفه (بالفاء) ثم (بلكن) فى جمل تامه : - (الربيع - البلاغه - التفاح - الأمل).

٤ - قال الشاعر* :

أيا أخويننا عبد شمس ونوفلا

أعيذ كما بالله أن تحدثا حربا

(أ) ماذا يتعين فى إعراب (عبد شمس)؟ ولماذا؟

(ب) هل يصح أن تحل الفاء العاطفه مكان الواو فى البيت؟ ولماذا؟

(ج) أعرب ما تحته خط.

٥ - قال زهير بن أبى سلمى يتهمكم : -

وما أدرى ولست إخال أدرى

أقوم آل حصن أم نساء؟

فإن قالوا النساء محبّات

فحق لكل محبّاه هداء

وإما أن يقول بنو مصاد

إليكم إننا قوم براء

وإما أن يقولوا قد وفينا

بذمتنا فعادتنا الوفاء

فإن الحق مقطعه ثلاث

يمين أو نفار أو جلاء

ص: ٣٢

أقرأ النص السابق ثم أجب عما يلي : -

(أ) عيّن في النص حروف العطف .. والمعطوف والمعطوف عليه وإعرابهما.

(ب) ما معنى «أو» العاطفه في البيت الأخير؟

(ج) ما ذا أفادت «إما» في الأبيات السابقه؟ وهل تعطف؟

(د) ما نوع «أم» في البيت الأول؟ وهل هي عاطفه؟ وما ذا عطفت؟

(هـ) لماذا كان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب معجبا بالبيت الأخير؟

(و) أعرب ما تحته خط فيما سبق.

٦ - كَوّن جملا من عندك تستعمل فيها حروف عطف مختلفات المعانى مع الإشاره إلى معانيها.

٧ - قال الشاعر : «محمد الأسمر» يصف اجتماع الملوك العرب : -

زهر الربيع يرى أم ساده نجب

وروضه أينعت أم حفله عجب

اشرح البيت السابق ثم أعربه.

ص: ٣٣

التابع المقصود بالحكم بلا

واسطه ؛ هو المسمّى بدلا

البدل هو : «التابع ، المقصود بالنسبه ، بلا واسطه».

ف «التابع» جنس.

و «المقصود بالنسبه» ؛ فصل أخرج ؛ النعت ، والتوكيد ، وعطف البيان ؛ لأن كلّ واحد منها مكمل للمقصود بالنسبه ، لا مقصود بها.

و «بلا واسطه» ؛ أخرج المعطوف ب «بل» ، نحو «جاء زيد بل عمرو» فإن «عمرا» هو المقصود بالنسبه ، ولكن بواسطه - وهى بل - وأخرج المعطوف بالواو ونحوها ؛ فإن كلّ واحد منهما مقصود بالنسبه ولكن بواسطه.

اقسام البدل

مطابقا ، أو بعضا ، أو ما يشتمل

عليه ، يلفى ، أو كمعطوف ببل (1)

ص: ٣٤

١- مطابقا : مفعول به ثان مقدم ل «يلفى» يلفى : فعل مضارع مبنى للمجهول مرفوع بضمه مقدره على الألف للتعذر ، ونائب فاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو - وهو المفعول الأول -

وذا للاضراب اعز ، إن قصدا صحب

ودون قصد غلط به سلب (١)

كزره خالدا ، وقبله اليدا ،

واعرفه حقّه ، وخذ نبلا مدى (٢)

البدل على أربعة أقسام :

الأول : بدل الكل من الكل (٣) ؛ وهو البدل المطابق للمبدل منه المساوى له فى المعنى ، نحو «مررت بأخيكَ زيد ، وزره خالدا».

الثانى : بدل البعض من الكل (٤) ، نحو «أكلت الرغيف ثلثه ، وقبله اليدا».

ص: ٣٥

١- وذا : اسم إشارة مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به مقدم ل «اعز» وللإضراب : جار ومجرور متعلق ب «اعز» اعز : فعل أمر مبنى على حذف حرف العله من آخره ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت. إن : حرف شرط جازم ، قصدا. مفعول به مقدم ل «صحب» صحب : فعل ماضى مبنى على الفتح فى محل جزم فعل الشرط والفاعل هو. ودون : ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف التقدير وإن وقع دون. قصد : مضاف إليه ، غلط : خبر لمبتدأ محذوف على تقدير مضاف أى فهو بدل غلط.

٢- خالدا : بدل كل من كل من الهاء فى زره ، اليدا : بدل بعض من كل من الهاء فى قبله ، حقّ : بدل اشتمال من الهاء فى اعرفه ، ومدى : بدل غلط أو بدل إضراب من نبلا ، منصوب بالفتحة المقدره على الألف للتعذر.

٣- وسماه ابن مالك البدل المطابق لوقوعه فى اسم الله تعالى (إلى صراطِ العزيزِ الحميدِ الله) فى قراءه الجر وإنما يطلق «كل» على ذى أجزاء وهو ممتنع هنا ، لأن الله تعالى منزّه عن ذلك.

٤- ولا بد من اتصاله بضمير يرجع إلى المبدل منه مذکور كقوله تعالى : (ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرًا مِنْهُمْ) أو ضمير مقدر ، كقوله تعالى : (وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا) أى : منهم.

الثالث : بدل الاشتمال (١) ؛ وهو الدال على معنى فى متبوعه ، نحو «أعجبنى زيد علمه ، واعرفه حقّه».

الرابع : البدل المباين للمبدل منه ؛ وهو المراد بقوله : «أو كمعطوف ببل» ، وهو على قسمين (٢) ؛

أحدهما : ما يقصد متبوعه كما يقصد هو ، ويسمى بدل الإضراب وبدل البداء ، نحو «أكلت خبزا لحما» قصدت أولا الإخبار بأنك أكلت خبزا ، ثم بدا لك أنك تخبر أنك أكلت لحما أيضا ، وهو المراد بقوله : «وذا للإضراب اعز إن قصدا صحب» أى : البدل الذى هو كمعطوف ب «بل» انسبه للإضراب إن قصد متبوعه كما يقصد هو.

الثانى : ما لا يقصد متبوعه بل يكون المقصود البدل فقط ، وإنما غلط المتكلم ، فذكر المبدل منه ، ويسمى بدل الغلط والنسيان ، نحو «رأيت رجلا حمارا» أردت أن تخبر أولا أنك رأيت حمارا ، فغلطت بذكر الرجل ، وهو المراد بقوله : «ودون قصد

ص: ٣٦

١- ولا بد من اتصاله بضمير مذكور كقوله تعالى : (يَسْئَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ) أو ضمير مقدر كقوله تعالى : (قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ النَّارِ) أى النار فيه.

٢- قسمه ابن هشام ثلاثة أقسام : (أ) بدل الغلط : وهو الذى لم يكن المبدل منه مقصودا ألته وإنما سبق اللسان إليه (ب) بدل النسيان : الذى يقصد من أول الأمر ثم يتبين بعد ذكره فساد قصده ، أى بدل شىء ذكره نسيانا وهو المتعلق بالذهن والعقل. (ج) بدل الإضراب : وهو قصد كل واحد من المبدل منه والبدل بأن يريد المتكلم المبدل منه ثم يضرب عنه إلى البدل ويجعل الأول فى حكم المتروك. والأحسن أن يؤتى فيها ببل لثلاثتهم إرادته الصفة كما تقول : «رأيت رجلا حمارا» تريد جاهلا بليدا.

غلط به سلب» أى : إذا لم يكن المبدل منه مقصودا فيسمى البدل بدل الغلط ؛ لأنه مزيل الغلط الذى سبق ، وهو ذكر غير المقصود.

وقوله : «خذ نبلا مدى» يصلح أن يكون مثالا لكل من القسمين لأنه إذا قصد التبل والمدى فهو بدل إضراب. وإن قصد المدى فقط - وهو جمع مدية وهى الشفرة - فهو بدل الغلط.

إبدال الظاهر من الضمير

ومن ضمير الحاضر الظاهر لا

تبدله ، إلا ما إحاطه جلا (١)

أو اقتضى بعضا ، أو اشتمالا

كإنك ابتهاجك استمالا (٢)

أى : لا يبدل الظاهر من ضمير الحاضر ، إلا إن كان البدل بدل كل من كل ، واقتضى الإحاطه والشمول ، أو كان بدل اشتمال ، أو بدل بعض من كل.

فالأول كقوله تعالى : (تَكُونُ لَنَا عِيداً لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا) (٣) : ف «أولنا»

ص: ٣٧

١- الظاهر : مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور بعده أى لا تبدل الظاهر. لا : ناهيه جازمه ، تبدله : تبدل : فعل مضارع محزوم بلا ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ، والهاء مفعول به ، والجملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب. إلا ما : إلا : أداة استثناء ، ما : اسم موصول مستثنى بإلا ، إحاطه : مفعول مقدم لجلا :

٢- إنك : إن حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر ، والكاف اسمها. ابتهاجك : ابتهاج : بدل اشتمال من اسم إن منصوب والكاف مضاف إليه وجملة اشتمال من الفعل والفاعل المستتر فى محل رفع خبر إن.

٣- الآية ١١٤ سورة المائدة وهى : «قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيداً لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ ، وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ».

بدل من الضمير المجرور باللام - وهو «نا» - فإن لم يدلّ على الإحاطه امتنع ، نحو «رأيتك زيدا».

والثاني ، كقوله :

٣٦- ذريني إنّ أمرک لن يطاعا**وما ألفتني حلمي مضاعا (١)

ف «حلمي» بدل اشتمال من الياء في «ألفتني».

ص: ٣٨

١- قائل البيت عدی بن زيد العبادي ، ذريني : اتركيني ، ألفتني ، وجدتني : مضاعا : مفقودا. المعنى : يقول : دعيني فإني لن أطيع أمرک ولن تجدى حلمي ضائعا مفقودا. الإعراب : ذريني : ذرى : فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بياء المؤنثة المخاطبه ، والياء : فاعل ، والنون : للوقايه : ياء المتكلم : مفعول به. إن أمرک : إن : حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر ، أمر : اسمها. والكاف ؛ مضاف إليه ، لن يطاعا : لن : حرف ناصب للفعل المضارع ، يطاع : فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بالفتحه الظاهره ونائب فاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو والجملة في محل رفع خبر إن. وما ألفتني : ما : نافية ، ألقى : فعل ماض مبني على السكون والتاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل رفع فاعل. والنون للوقايه ، وياء المتكلم مفعول به أول. حلمي : بدل اشتمال من ياء المتكلم منصوب بفتحه مقدره على ما قبل ياء المتكلم ، وياء المتكلم : مضاف إليه. مضاعا : مفعول به ثان. الشاهد : «ألفتني حلمي» فإنه أبدال «حلمي» وهو اسم ظاهر من ياء المتكلم الضمير الحاضر في «ألفتني» بدل اشتمال.

والثالث ، كقوله :

٣٧- أوعدني بالسَّجن والأداهم ***رجلى. فرجلى شثنه المناسم (١)

ف «رجلى» بدل بعض من الياء في «أوعدني».

وفهم من كلامه ؛ أنه يبدل الظاهر من الظاهر مطلقا كما تقدم تمثيله ، وأنَّ ضمير الغيبة يبدل منه الظاهر مطلقا ، نحو «زره خالدًا».

البدل من اسم الاستفهام

وبدل المضمّن الهمز يلي

همزا ، ك «من ذا أسعيد أم على» (٢)

ص : ٣٩

١- البيت للعديل بن الفرخ ، أوعدني : تهددني ، الأدهم : جمع أدهم وهو القيد شثنه : غليظه ، المناسم : جمع منسم : خف البعير في الأصل : يقول إن الحجاج بن يوسف قد هدّده بالسجن والتعذيب ووضع القيود في رجليه وقد وصف رجليه بالغلظ دلالة على تحمله المشاق فهو صبور على تحمل المكروه. الإعراب : أوعدني : أوعد : فعل ماض مبني على الفتحه ، والنون للوقايه ، والياء : مفعول به والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو. بالسجن : جار ومجرور متعلق بأوعد ، والأدهم : معطوف على السجن مجرور بالكسره. رجلى : بدل بعض من كل من يا المتكلم منصوب بفتحته مقدره على ما قبل ياء المتكلم ، وياء المتكلم مضاف إليه ، فرجلى الفاء استثنافية. رجلى : مبتدأ ، والياء مضاف إليه. شثنه : خبر مرفوع بالضمه ، وهو مضاف ، المناسم : مضاف إليه. الشاهد : «أوعدني ... رجلى» فإنه أبدل «رجلى» وهو اسم ظاهر من ياء المتكلم الضمير الحاضر في «أوعدني» بدل بعض من كل.

٢- بدل : مبتدأ ، المضمن : مضاف إليه ، الهمز : مفعول به ثان لاسم المفعول المضمّن والمفعول الأوّل ضمير مستتر جمله يلي في محل رفع خبر المبتدأ. من : اسم استفهام مبتدأ مبني على السكون في محل رفع. ذا : اسم إشارة خبر مبني على السكون. الهمزه للاستفهام. سعيد : بدل من اسم الاستفهام مرفوع بالضمه ، أم حرف عطف على : معطوف على سعيد.

إذا أبدل من اسم الاستفهام وجب دخول همزه الاستفهام على البدل ، نحو «من ذا أسعيد أم علي؟ وما تفعل أخيراً أم شراً؟» (١).
ومتى تأتينا أهدا أم بعد غد؟» (٢).

بدل الفعل من الفعل

ويبدل الفعل من الفعل ، ك «من

يصل إلينا يستعن بنا يعن» (٣)

كما يبدل الاسم من الاسم يبدل الفعل من الفعل ، ف «يستعن بنا» بدل من «يصل إلينا» ، ومثله قوله تعالى : (وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ) (٤) ، ف «يضاعف» بدل من «يلق» فأعرابه بإعرابه وهو الجزم ، وكذا قوله :

ص : ٤٠

١- ما تفعل : ما : اسم استفهام مفعول به مقدم مبنى على السكون فى محل نصب ، أخيراً : الهمزة للاستفهام ، خيراً : بدل من ما منصوب.

٢- متى : اسم استفهام مبنى على السكون فى محل نصب مفعول فيه متعلق بتأتينا ، أهدا : الهمزة للاستفهام ، غدا : بدل من متى منصوب.

٣- من : اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ ، يصل : فعل الشرط والفاعل : هو ، يستعن : بدل من يصل ، يعن : فعل مضارع مبنى للمجهول جواب الشرط مجزوم بالسكون ونائب الفاعل هو. وجمله الشرط فى محل رفع خبر من وجمله الجواب لا محل لها لأنها جواب شرط جازم لم تقترن بالفاء.

٤- من آيه ٦٨ ومن آيه ٦٩ سورة الفرقان وهى «يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا».

«تؤخذ» بدل من «تبايعا» ولذلك نصب.

ص: ٤١

١- لم يعرف قائل هذا البيت. إني أعاهد الله على أن أجبرك على مبايعه الخليفة والدخول في طاعته ، إما أن تكون مختاراً في ذلك وإمّا مكرهاً. الإعراب : إن : حرف مشبه بالفعل ، على : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر إن مقدم. الله : لفظ الجلالة منصوب بنزع الخافض وهو حرف القسم والتقدير : والله أن تبايعا : أن : حرف مصدرى ونصب واستقبال ، تبايع : مضارع منصوب بالفتحة ، والفاعل : ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت والألف للإطلاق وأن وما بعدها في تأويل مصدر منصوب اسم إن. تؤخذ : بدل من تبايع كرها : مفعول مطلق ، أو حال على التأويل بكاره. أو : حرف عطف ، نجىء : معطوف على تؤخذ ، طائعا : حال. الشاهد : «أن تبايع تؤخذ» فإنه أبدل «تؤخذ» من «تبايع» بدل اشتمال.

١ - اشرح بالتفصيل تعريف البدل ... وبيّن كيف يتميّز النعت والتوكيد والبيان عنه؟ وكيف يتميز كذلك عطف النسق إذا كان (بلكن أو ببل أو الواو)؟ مع التمثيل لكل ما تقول.

٢ - ما ضابط البدل المطابق؟ وبدل البعض؟ وبدل الاشتمال؟ وما شرط الأخيرين؟ ولما ذا؟ مثل لما تقول ..

٣ - من البدل نوع يسمّى «بدل الإضراب» فما هو؟ وإلام ينقسم؟ وما ضابط كل قسم؟ وهل يستخدم فى الأساليب العرييه مثل لما تقول.

٤ - ما شرط إبدال الظاهر من ضمير الحاضر؟ وهل يبدل الظاهر من ضمير الغيبه؟ مثل لذلك كله مع التوضيح والإبانه ..

٥ - ماذا تصنع إن أبدلت من اسم الاستفهام؟ مثل لذلك مع تنوع المبدل منه ...

٦ - إيت بمثالين لإبدال الفعل من الفعل .. وبيّن نوع البدل فيهما.

١ - قال تعالى :

(أ) (قَتَلَ أَصْحَابُ الْأَخْذُودِ النَّارِ ذَاتِ لُوقُودٍ) (١).

(ب) (وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا) (٢).

(ج) (ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرًا مِنْهُمْ) (٣).

(د) (إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا) (٤).

(هـ) «كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ (٥) وَمَا فِي الْأَرْضِ».

اقرأ الآيات السوابق ثم أجب عما يأتي :

(أ) عيّن البدل ونوعه والمبدل منه في الآيات.

(ب) عيّن الرابط فيما يحتاج إلى رابط من أنواع البدل .. وإن كان محذوفاً فقدره.

(ج) يحتمل البدل في الآيتين (ب ، ج) أعراب أخرى .. اذكر بعضها ووازن بينها وبين البدل ورجح ما تختاره.

(د) أعرب ألفاظ البدل - وألفاظ المبدل منه فيما سبق.

ص: ٤٣

١- آية ٤ سورة البروج.

٢- آية ٩٧ سورة آل عمران.

٣- آية ٧١ سورة المائدة.

٤- آية ٣١ سورة النبأ.

٥- آيتا ١ ، ٢ سورة إبراهيم.

٢ - مثل لما يأتي في جمل تامه : -

(أ) بدل من اسم استفهام.

(ب) بدل من اسم شرط.

(ج) بدل فعل من فعل مع بيان نوعه.

(د) بدل نكره من معرفه.

٣ - من أي أنواع البدل ما يأتي؟ ولما ذا؟

أعجبني الأستاذ علمه - قدرت الأستاذ عقله

راعني الأستاذ بيانه - فرحت بالأستاذ علي.

٤ - قال الأخطل : -

إن السيوف غدوّها ورواحها

تركت هوازن مثل قرن الأعضب

اشرح البيت السابق ... وعين البدل ونوعه والمبدل منه ... ثم أعربه.

٥ - كوّن جملاً لبدل منصوب بالألف .. ولبدل مرفوع بالواو ولبدل مجزوم بحذف حرف العله .. ولبدل مقرون بحرف استفهام.

٦ - يحتمل قول ابن مالك «خذ نبلا مدى» أن يكون بدل بداء أو غلط أو نسيان .. ما توجبه ذلك؟.

٧ - أكمل الجمل الآتية ببدل كلّ ثم ببدل اشتمال ثم ببدل غلط ثم ببدل مباين على الترتيب : -

اعتزّزت بصديقي ...

وقرّرت أستاذي ...

سهرت مع أخي ...

أقمت مع عمي ...

٨ - قال الشاعر يفتخر :

متى تأتينا تلمم بنا فى ديارنا

تجد حطبا جزلا ونارا تأججا

اشرح البيت السابق ... وعين البدل والمبدل منه ... ثم أعربه تفصيلا.

ص: ٤٥

أحرف النداء

وللمنادى الناء أو كالتاء «يا

وأى ، وآ» كذا «أيا» ثم «هيا»

والهمز للدانى و «وا» لمن ندب

أو «يا» وغير «وا» لدى اللبس اجتنب

* * *

لا- يخلو المنادى من أن يكون مندوبا ، أو غيره ، فإن كان غير مندوب : فإما أن يكون بعيدا ، أو فى حكم البعيد - كالنائم والساهى - أو قريبا ؛ (أ) فإن كان بعيدا أو فى حكمه فله من حروف النداء : «يا (1)» ، وأى ، وآ ، وأيا ، وهيا».

(ب) وإن كان قريبا فله الهمزه ، نحو «أزيد أقبل».

(ج) وإن كان مندوبا - وهو المتفجع عليه ، أو المتوجع منه - فله «وا» نحو «وا زيدا» ، و «وا ظهرا» ، و «يا» أيضا ، عند عدم التباسه بغير المندوب ، فإن التبس تعينت «وا» وامتنعت «يا».

ص: ٤٦

١- تتعين «يا» فى نداء اسم الله تعالى «يا الله» ، وفى الاستغاثة : يا للعرب لفلسطين ، وتجاوز فى الندبه إذا أمن اللبس «يا رأساه».

حذف حرف النداء وامتناع حذفه

وغير مندوب ، ومضمر ، وما

جا مستغاثا قد يعزى فاعلما

وذاك في اسم الجنس والمشار له

قلّ ، ومن يمنعه فانصر عاذله

* * *

- لا يجوز حذف حرف النداء مع المندوب ، نحو «وازيده» ، ولا مع الضمير نحو «يا إياك قد كفيتك» ولا مع المستغاث ، نحو «يا لزيد» (١).

وأما غير هذه فيحذف معها الحرف جوازا ، فتقول في «يا زيد أقبل» : زيد أقبل» وفي «يا عبد الله اركب» : «عبد الله اركب» (٢).

لكن الحذف مع اسم الإشارة قليل ، وكذا مع اسم الجنس ، حتى إن أكثر النحويين منعه ، ولكن أجازته طائفة منهم ، وتبعهم المصنف ، ولهذا قال : «ومن يمنعه فانصر عاذله» أى : انصر من يعذله على منعه ؛ لورود السماع به ، فمما ورد منه مع اسم الإشارة قوله تعالى : (ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ) (٣) أى يا هؤلاء ، وقول الشاعر :

ص : ٤٧

١- وكذلك لا يحذف حرف النداء مع اسم الله تعالى إذا لم يعوض في آخره ميم مشددة ، وأجازته بعضهم.

٢- وكذلك يجوز حذف حرف النداء مع أيها. فتقول : «يا أيها الناس» أو «أيها الناس».

٣- آية ٨٥ سورة البقرة.

٣٩- إذا ارعواء فليس بعد اشتعال الرّ***أس شيئا إلى الصبا من سبيل (١)

أى : يا ذا ، ومما ورد منه مع اسم الجنس قولهم : «أصبح ليل» أى يا ليل ، «أطرق كرا ، أى : يا كرا» (٢).

اقسام المنادى وأحكامه

إشارة

وابن المعرف المنادى المفردا

على الذى فى رفعه قد عهدا

ص: ٤٨

١- لم يعرف قائل هذا البيت. ارعواء مصدر ارعوى عن القبيح : كفّ. المعنى : يا هذا كفّ عن فعل القبيح لأنه ليس سبيل إلى اللهو بعد أن ظهر الشيب فى الرأس. الإعراب : ذا : اسم إشارة منادى نكره مقصوده بحرف نداء محذوف أى : يا ذا ، مبنى على الضمه المقدره على آخره منع من ظهورها سكون البناء الأصلى فى محل نصب على النداء. ارعواء : مفعول مطلق ، فليس : الفاء : للتعليل ، ليس : فعل ماض ناقص. بعد : ظرف زمان منصوب وهو متعلق بمحذوف خبر ليس مقدم على اسمه. وهو مضاف ، اشتعال : مضاف إليه ، واشتعال مضاف والرأس مضاف إليه ، شيئا : تمييز منصوب بالفتحة ، إلى الصبا : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من سبيل ، من سبيل : من : حرف جر زائد ، سبيل : اسم ليس مرفوع بضمه مقدره على آخره منع من ظهورها حركه حرف الجر الزائد. الشاهد : «ذا» فإنه منادى حذف حرف النداء مع أنه اسم إشارة وهذا قليل.

٢- هذا مثل وتمامه «أطرق كرا إن النعام فى القرى» يضرب لمن تكبر وقد تواضع أشرف منه. وأصل كرا يا كروان : ثم رخم بحذف النون ، وحذفت معها الألف ثم قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها. فهو منادى مرخم نكره مقصوده بأداه نداء محذوفه مبنى على الضمه المقدره على النون المحذوفه للترخيم.

لا يخلو المنادى من أن يكون : مفردا ، أو مضافا أو مشبها به.

فإن كان مفردا : فإما أن يكون معرفه ، أو نكره مقصوده ، أو نكره غير مقصوده.

فإن كان مفردا - معرفه ، أو نكره مقصوده - بنى على ما كان يرفع به ؛ فإن كان يرفع بالضمه بنى عليها ، نحو «يا زيد» و «يا رجل» ، وإن كان يرفع بالألف أو بالواو فكذلك ، نحو «يا زيدان ، ويا رجلا» ، و «يا زيدون ، ويا رجيلون» (١) ويكون فى محل نصب على المفعوليه ، لأن المنادى مفعول به فى المعنى ، وناصبه فعل مضمّر نابت «يا» ، منابه فأصل «يا زيد» أدعو زيدا ، فحذف «أدعو» ونابت «يا» منابه.

وانو انضمام ما بنوا قبل النداء

وليجر مجرى ذى بناء جددا (٢)

ص: ٤٩

١- يا زيدان : منادى مفرد علم ، ويا رجلا : منادى نكره مقصوده ، وكلاهما مبنى على الألف لأنه مثنى فى محل نصب على النداء. يا زيدون : منادى مفرد علم ، يا رجيلون : منادى نكره مقصوده ، وكلاهما مبنى على الواو لأنه جمع مذكر سالم فى محل نصب على النداء.

٢- انو : فعل أمر مبنى على حذف حرف العله من آخره وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ، انضمام : مفعول به منصوب بالفتحه ، ما : اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه ، بنوا : فعل ماض مبنى على الضمه المقدره على الألف المحذوفه للتخلص من التقاء الساكنين ، والواو : فاعل .. وليجر : الواو حرف عطف واللام لام الأمر تجزم المضارع ، يجر : فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العله وهو مبنى للمجهول ، ونائب فاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو. مجرى : مفعول مطلق منصوب بفتحه مقدره على الألف للتعذر ، وهو مضاف ، وذى : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة. وبناء : مضاف إليه ، جدد : فعل ماض مبنى للمجهول ونائب فاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو. والجمله فى محل جر صفة لبناء.

أى : إذا كان الاسم المنادى مبنيا قبل النداء قَدَّر - بعد النداء - بناؤه على الضم ، نحو «يا هذا» ويجرى مجرى ما تجدد بناؤه بالنداء كزيد ؛ فى أنه يتبع بالرفع مراعاة للضم المقدّر فيه ، وبالنصب مراعاة للمحل ، فتقول : «يا هذا العاقل ، والعاقل» (١) بالرفع والنصب ، كما تقول : «يا زيد الظريف ، والظريف».

والمفرد المنكور ، والمضافا

وشبهه انصب عادما خلافا

٢ - ما يجب نصبه

تقدم أن المنادى إذا كان مفردا معرفه أو نكره مقصوده يبنى على ما كان يرفع به ، وذكر هنا أنه إذا كان مفردا نكره أى : غير مقصوده ، أو مضافا ، أو مشبها به ، نصب.

فمثال الأول قول الأعمى : «يا رجلا خذ بيدى» ، وقول الشاعر :

٤٠- أيا راكبا إما عرضت فبلغن ***ندامى من نجران أن لا تلاقيا (٢)

ص : ٥٠

١- يا هذا : يا : حرف نداء ، هذا : الهاء للتنبيه ، وذا : اسم إشاره مبنى على الضمه المقدره على آخره منع من ظهورها سكون البناء الأصلي فى محل نصب على النداء ، العاقل : بالرفع بدل مراعاة للضم المقدر فيه ، وبالنصب مراعاة للمحل.

٢- قائله : عبد يغوث بن وقاص الحارثى ، عرضت أى أتيت العروض وهى مكه والمدينه وما حولهما ، ندامى : جمع ندمان ونديم ، وهو الجليس المصاحب على الشراب. نجران : مدينه فى المملكه العربيه السعوديه على حدود اليمن. المعنى : ينادى راكبا ما فيقول له إن وصلت مكه والمدينه فبلغ ندمائى من نجران أنه لا لقاء لنا. الإعراب : أيا : حرف نداء ، راكبا : منادى نكره غير مقصوده منصوب بالفتحه ، إما : مؤلفه من إن : حرف شرط جازم وما : زائده ، عرضت : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك فى محل جزم فعل الشرط والتاء : فاعل ، فبلغن : الفاء : واقعه فى جواب الشرط ، بلغ. فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفه والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ، ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب ، والجمله فى محل جزم جواب الشرط ، ندامى : مفعول به منصوب بفتحه مقدره على الألف للتعذر ، وياء المتكلم ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه ، من نجران : من حرف جر ، نجران : مجرور بالفتحه نيابه عن الكسره لأنه ممنوع من الصرف للعلميه وزيادة الألف والنون ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من ندامى أن : مخففه من الثقليه حرف مشبه بالفعل ، واسمها ضمير الشأن محذوف وجوبا تقديره أنه ، لا نافية للجنس تعمل عمل إن تلاقى : اسم لا مبنى على الفتح فى محل نصب ، وخبر لا محذوف تقديره «لنا» وجمله لا مع اسمها وخبرها فى محل رفع خبر «أن» وجمله أن مع اسمها وخبرها فى تأويل مصدر منصوب مفعول ثان لبلغن. والشاهد : فى قوله : «أيا راكبا» حيث نصبه لكونه نكره غير مقصوده.

ومثال الثاني قولك : «يا غلام زيد» ، و «يا ضارب عمرو».

ومثال الثالث قولك : «يا طالعا جبلا ، ويا حسنا وجهه ، ويا ثلاثه وثلاثين» (١) فيمن سميته بذلك.

ونحو «زيد» ضمّ وافتحنّ ، من

نحو «أزيد بن سعيد» لا تهن

* * *

٣ - ما يجوز ضمه وفتحه

أى : إذا كان المنادى مفردا علما ، ووصف ب «ابن» (٢) مضاف إلى علم ، ولم يفصل بين المنادى وبين «ابن» جاز لك فى المنادى وجهان : البناء على الضم ، نحو «يا زيد بن عمرو» والفتح إتباعا ، نحو «يا زيد بن عمرو» ، ويجب حذف ألف «ابن» والحاله هذه خطأ.

ص: ٥١

١- جبلا- : مفعول به لطالعا اسم الفاعل : وجهه : فاعل للصفه المشبهه حسنا ، وثلاثين معطوف على ثلاثه منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

٢- وحكم ابنه كحكم ابن فيجوز الوجهان فى قولك : «يا فاطمه ابنه محمد» ولا أثر للوصف ببنت هنا فقولك : «يا فاطمه بنت محمد» يجب الضم. وحكى عن بعض العرب : «يا زيد بن عمرو» بضم نون ابن إتباعا لضمه الدال.

والضمّ - إن لم يل الابن علما ،

أو يل الابن علم - قد حتما

أى : إذا لم يقع «ابن» بعد علم ، أو لم يقع بعده علم ، وجب ضم المنادى ، وامتنع فتحه ؛ فمثال الأول نحو «يا غلام ابن عمرو» ، و «يا زيد الظريف ابن عمرو» ، ومثال الثانى نحو «يا زيد ابن أخينا» فيجب بناء «زيد» على الضم فى هذه الأمثلة ، ويجب إثبات ألف «ابن» والحاله هذه.

واضمم ، أو انصب ما اضطرارا نونا

مما له استحقاق ضم بينا

٤ - ما يجوز ضمه ونصبه

تقدم أنه إذا كان المنادى مفردا معرفه ، أو نكره مقصوده ، يجب بناؤه على الضم ، وذكر هنا إنه إذا اضطرّ شاعر إلى تنوين هذا المنادى كان له تنوينه وهو مضموم ، وكان له نصبه ، وقد ورد السماع بهما ، فمن الأول قوله :

٤١- سلام الله يا مطر عليها***وليس عليك يا مطر السلام (١)

ص: ٥٢

١- قائله : الأحوص الأنصارى. المعنى : وكان يجب امرأه ولا يذكر اسمها ، فتزوجها رجل اسمه «مطر». الإعراب : سلام : مبتدأ ، الله : لفظ الجلاله مضاف إليه ، يا مطر : يا : حرف نداء ، مطر : منادى مفرد علم مبنى على الضمه الظاهره فى محل نصب على النداء ، ونون لضروره الشعر. عليها : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ «سلام» ، وليس الواو : حرف عطف ، عليك : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ليس مقدم ، يا مطر يا : حرف نداء ، مطر : منادى مفرد علم مبنى على الضم فى محل نصب ، السلام اسم ليس مؤخر مرفوع بالضمه الظاهره. الشاهد فيه : «يا مطر» الأول فإنه منادى مفرد علم ومن حقه أن يبقى مبني على الضم ولكن الشاعر نونه للضروره.

ومن الثاني قوله :

٤٢- ضربت صدرها إلى وقالت ***يا عديًا لقد وقتك الأواقي (١)

نداء ما فيه أل

وباضطرار خصّ جمع «يا» و «أل»

إلّا مع «الله» ومحكيّ الجمل

والأكثر «اللهم» بالتعويض

وشدّ «يا اللهم» في قريض

لا يجوز الجمع بين حرف النداء ، و «أل» في غير اسم الله تعالى ، وما سمى من الجمل إلا في ضروره الشعر كقوله :

ص: ٥٣

١- قائله : المهلهل بن ربيعه الجاهلي : وقتك : حفظتك ، الأواقي : جمع واقيه أى : حافظه وراعيه. يقول : ضربت صدرها متعجبه من نجاتي مع ما لاقيت من الحروب وقالت : والله لقد حفظتك العنايه والرعايه. الإعراب : ضربت : فعل ماض ، والتاء للتأنيث والفاعل : هي : صدرها : صدر : مفعول به ، وها مضاف إليه ، إلى : جار ومجرور متعلق بضربت ، وقالت : الواو حرف عطف ، قالت ؛ قال فعل ماض ، والتاء للتأنيث والفاعل هي ، يا عديا : يا : حرف نداء. عديا : منادى مفرد علم منصوب تشبيها له بالنكره غير المقصوده لأنه نونه. لقد : اللام : واقعه في جواب القسم ، وقد : حرف تحقيق ، وقتك الأواقي : فعل ومفعول به وفاعل . الشاهد : في قوله : «يا عديا» مفرد علم مبني لكن لما اضطر الشاعر إلى تنوينه نصبه معاملة له معاملة النكره غير المقصوده ، وقد اختلف في ذلك اختار الخليل وسيبويه الضم لأنه الأكثر في كلامهم ، واختار أبو عمرو وعيسى النصب ووافق ابن مالك الأولين في ضم العلم والآخرين في نصب اسم الجنس.

وأما مع اسم الله تعالى ومحكىّ الجمل فيجوز (٢) ، فتقول : «يا الله» بقطع الهمزة ، ووصلها ، وتقول فيمن اسمه «الرجل منطلق» : «يا الرجل منطلق أقبلي» (٣).

والأكثر في نداء اسم الله «اللهم» بميم مشدّده معوّضه من حرف النداء ، وشذ الجمع بين الميم وحرف النداء في قوله :

ص: ٥٤

١- قائله غير معروف. المعنى : يحذر هذين الغلامين الذين هربا من أن يأتيا بشرا. الإعراب : الغلامان : منادى نكره مقصوده مبني على الألف لأنه مثني في محل نصب على النداء ، اللذان صفة - الغلامان ، فزاً : فزّ : فعل ماض مبني على الفتحه والألف : فاعل. إياكما : ضمير نصب منفصل مبني على السكون في محل نصب على التحذير بفعل محذوف وجوبا تقديره أحذركما. أن حرف ناصب ، تعقبانا : تعقبا : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسه والألف : ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل ، نا : مفعول به أول مبني على السكون في محل نصب ، وأن وما بعدها في تأويل مصدر مجرور بمن متعلق بالفعل المحذوف والتقدير أحذركما من إغابكما : شرا : مفعول به ثان. الشاهد فيه : قوله : «فيا الغلامان» دخل حرف النداء على المنادى المعروف بأل وهو ضروره. وكان يجب أن تقول يا أيها الغلامان.

٢- وزاد عليه المبرد ما سمي به من موصول مبدوء بأل مثل يا الذي قام ويا التي قامت ، وكذلك اسم الجنس المشبه به مثل يا الأسد شده وهو قياس صحيح لأن تقديره يا مثل الأسد.

٣- يا «الرجل منطلق» منادى مفرد علم مبني على الضمه المقدره على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه الحكايه.

١- قائله : أميه بن أبي الصلت ، الحدث : الأمر الحادث من مكاره الدنيا ، ألمٌ : نزل ، يقول إنه كلما نزلت به مصيبه لجأ إلى الله. الإعراب : إني : إنَّ واسمها. إذا : ظرف متضمن معنى الشرط مبنى على السكون فى محل نصب مفعول فيه متعلق بأقول. ما : زائده ، حدث : فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده تقديره : ألم حدث والجملة فى محل جر بإضافه إذا إليها ، ألمٌ : فعل ماض والفاعل هو. أقول : فعل مضارع والفاعل : أنا يا اللهم. يا : حرف نداء. الله : منادى مفرد علم مبنى على الضم فى محل نصب على النداء والميم المشدده زائده ويا اللهما. توكيد لفظى ل : «اللهم» الأولى وجملة أقول لا محل لها من الإعراب واقعه فى جواب شرط غير جازم : وجملة يا اللهم : فى محل نصب مقول القول. الشاهد : «يا اللهم يا اللهم» فإنه جمع بين يا والميم المشدده التى تأتى فى الكلام عوضا عنها ، وذلك شاذ وضروره.

١ - اذكر حروف النداء .. وبيّن ما يختص منها بالقرب .. وما يختص بالبعيد وما يختص بالمندوب ثم مثل لكل أداه بمثال من عندك.

٢ - متى يجوز حذف حرف النداء؟ ومتى يمتنع حذفه؟ اذكر حكم الحذف مع اسمى الإشاره والجنس وبين الخلاف فى ذلك ثم رجح ما تختاره مع التمثيل.

٣ - علام يبنى المنادى المفرد المعرفه؟ وما محله حينئذ؟ ولماذا؟ مثل له بأمثله مختلفه.

٤ - ما حكم النكره المقصوده وغير المقصوده فى النداء؟ وما حكم الاسم المبنى قبل النداء .. وكيف تتبعه؟ وضح ذلك مع استيفاء الأمثله.

٥ - ما حكم المنادى المضاف؟ والشبيه بالمضاف؟ وضح ذلك بالأمثله.

٦ - بين متى يجوز فى المنادى المفرد العلم الضم والفتح؟ ومتى يتعين ضمه؟ وضح ذلك مع التمثيل.

٧ - (أ) بين وجه نصب المنادى فيما يأتى :-

يا بائعا حظه منى ولو بذلت

لى الحياه بحظى منه لم أبع

ضربت صدرها إلى وقالت :

يا عديا لقد وقتك الأواقي

أيا راكبا إما عرضت فبلغن

ندامى من نجران ألا تلاقيا

يا راكبين عتاق الخيل ضامره

كأنها في مجال السبق عقبان

(ب) أعرب ما تحته خط منها ..

٨ - متى يجمع بين «يا» و (أل) في النداء؟ وماذا تصنع إذا حذف «يا» من نداء اسم الله تعالى؟ وضح بذكر الشواهد والأمثلة ..

ص: ٥٧

تمرينات

١ - قال الشاعر : «ابن زيدون» :

يا سارى البرق غاد القصر فاسق به

من كان صرف الهوى والود يسقينا

ويا حياه تملينا بصحبتها

منى ضروبا ولذات أفانينا

وقال أبو تمام : -

يا صاحبى تقصيا نظريكما

تريا وجوه الأرض كيف تصور

وقال الحصرى : -

يا ليل الصب متى غده؟

أقيام الساعه موعده؟

وقال البارودى : -

يا دهر فيم فجعتنى بحليله

كانت خلاصه عدتى وعتادى

أيد المنون قدحت أى زناد

وأطرت أيه شعله بفؤادى

وقال ابن الرومى فى رثاء ابنه : -

محمد ما شىء توهم سلوه

لقلبى إلا زاد قلبى من الوجد

وقال البحتريّ : -

أصبا الأصائل إنّ برقه تهمد

تشكو اختلافك بالزمان السرمدي

وقال أبو البقاء الرندي : -

يا غافلا وله في الدهر موعظه

إن كنت في سنه فالدهر يقظان

وقال جرير : -

يا ذا العباءه إن بشرا قد قضى

ألا تجوز حكومه النشوان

اقرأ النصوص السابقه ثم أجب عما يأتي : -

(أ) بيّن فيما مضى أداتين مختلفتين من أدوات النداء ووضح ما يستعملان له.

(ب) استخرج من النصوص منادى منصوبا بالألف .. وآخر منصوبا بالياء واذكر سبب نصبهما ...

(ج) استخرج من النصوص منادى نكره مقصوده وآخر نكره غير مقصوده ووضح حكمهما في النص.

(د) استخرج من النصوص منادى حذف منه حرف النداء ذاكر السبب.

(ه) أعرب ما تحته خط من النصوص السابقه.

٢ - مثل لما يأتي في جمل تامه : -

(أ) منادى يجوز فيه الضم والفتح.

(ب) منادى مبني على الواو ثم صفه بوصف مناسب.

(ج) منادى مبني قبل النداء ثم صفه بوصف مناسب.

(د) منادى منصوب بالكسره.

(ه) منادى مبنى على الألف.

(و) منادى منصوب بالألف.

(ز) منادى شبيه بالمضاف.

٣ - ناد الكلمات الآتية مع ضبطها بالشكل : -

«كاتبان - كاتبا الدرس - كاتبون الدرس - كاتب - أبو طالب - سائق - سائق الدراجة - سائقان - سائقون».

٤ - هات منادى مبني على الألف وآخر منصوبا بالألف في جملتين من عندك.

٥ - هات منادى مبني على الواو وآخر منصوبا بالياء في جملتين من عندك.

٦ - اشرح البيت الآتي ثم أعربه تفصيلا وهو للمتنبي : -

يا من يعز علينا أن نفارقهم

وجداننا كل شيء بعدكم عدم

ص: ٦٠

تابع ذى الضمّ المضاف دون أل

ألزمه نصبا ، ك «أزيد ذا الحيل» (١)

* * *

أى : إذا كان تابع المنادى المضموم مضافا غير مصاحب للألف واللام وجب نصبه (٢) ، نحو «يا زيد صاحب عمرو».

ص : ٦١

١- تابع : مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور بعده أى : ألزم تابع ، وهو مضاف ذى : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف الضم مضاف إليه ، المضاف : صفة ل «تابع» منصوب ، دون ظرف مكان متعلق بمحذوف حال من تابع ، «أل» قصد اللفظ مضاف إليه. ألزم : فعل أمر : فاعله مستتر وجوبا تقديره أنت ، والهاء : مفعول به أول ، نصبا : مفعول ثان أزيد الهمزة حرف نداء زيد منادى مفرد علم مبنى على الضم فى محل نصب. ذا الحيل ، ذا : صفة لزيد مراعاة للمحل منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة والحيل : مضاف إليه.

٢- هذا إذا كانت إضافته محضه أما إذا كانت إضافته لفظيه كاسم الفاعل المضاف إلى مفعوله نحو «يا رجل ضارب زيد». قال الرضى يجوز فيه الرفع والنصب ، وقال السيوطى بوجوب نصبه.

وما سواه انصب ، أو ارفع ، واجعلا

كمستقل نسقا وبدلا

* * *

أى : ما سوى المضاف المذكور يجوز رفعه ونصبه - وهو المضاف المصاحب لأل ، والمفرد - فتقول : «يا زيد الكريم الأب» برفع «الكريم» ونصبه ، و «يا زيد الظريف» برفع «الظريف» ونصبه ، وحكم عطف البيان والتوكيد حكم الصفة ، فتقول : «يا رجل زيد وزيدا» بالرفع والنصب والتوكيد : «يا تميم أجمعون ، وأجمعين».

وأما عطف النسق والبدل ففي حكم المنادى المستقل ، فيجب ضمه إذا كان مفردا ، نحو «يا رجل زيد» و «يا رجل وزيد» ، كما يجب الضم لو قلت : «يا زيد» ، ويجب نصبه إن كان مضافا ، نحو «يا زيد أبا عبد الله» و «يا زيد وأبا عبد الله» كما يجب نصبه لو قلت : «يا أبا عبد الله».

وإن يكن مصحوب «أل» ما نسقا

ففيه وجهان ورفع ينتقى

* * *

أى : إنما يجب بناء المنسوق على الضمّ إذا كان مفردا معرفه بغير «أل» فإن كان ب «أل» جاز فيه وجهان : الرفع ، والنصب ، والمختار - عند الخليل وسيبويه ، ومن تبعهما - الرفع وهو اختيار المصنف ، لهذا قال : «ورفع ينتقى» أى يختار ، فتقول : «يا زيد والغلام» بالرفع والنصب ، ومنه قوله تعالى : (يا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ) (١) برفع «الطير»

ص: ٦٢

١- الآية ١٠ سورة سبأ وتامها : «وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَأَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ».

٣ - ما يجب رفعه مراعاة للفظ

وأَيُّها ، مصحوب «أل» بعد صفه

يلزم بالرفع لدى ذى المعرفة

وأَيُّهذا أَيُّها الذى ورد

ووصف أى بسوى هذا يرّد

يقال : «يا أَيُّها الرجل ، ويا أَيُّهذا ، ويا أَيُّها الذى فعل كذا» (٢) ، ف «أى» منادى مفرد مبنى على الضم ، و «ها» زائده ، و «الرجل» صفه لأى ، ويجب رفعه عند الجمهور ، لأنه هو المقصود بالنداء ، وأجاز المازنى نصبه قياسا على جواز نصب «الظريف» فى قولك : «يا زيد الظريف» بالرفع والنصب.

ولا- توصف «أى» إلا- باسم جنس محلّى بأل ، كالرجل ، أو باسم الإشاره ، نحو «يا أَيُّهذا أقبّل» أو بموصول محلّى بأل ، نحو «يا أَيُّها الذى فعل كذا».

تابع اسم الاشاره :

وذو إشاره كأى فى الصّفه

إن كان تركها يفيت المعرفة

ص: ٦٣

١- والمختار فى المعطوف عند الخليل وسيبويه والمازنى الرفع لما فيه من مشاكله الحركه وخرجوا قراءه السبعه والطير بالنصب على أنه عطف على فضلا فى قوله تعالى : (وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا) وقال المبرد إن كانت أل للتعريف كما فى الآيه فالمختار النصب لأن المعرف يشبه المضاف وإلا فالمختار الرفع فى مثل اليسع والحارث والعباس.

٢- أَيُّها : أى : منادى نكره مقصوده مبنى على الضم فى محل نصب ، وها : للتنييه ، والرجل وذا ، والذى تعرب صفه وقيل عطف بيان أو بدل ، وقيل إن كان مشتقا فهو نعت وإن كان جامدا فهو عطف بيان أو بدل.

يقال : «يا هذا الرجل» فيجب رفع «الرجل» إن جعل «هذا» وصله لندائه ، كما يجب رفع صفه «أى» ، وإلى هذا أشار بقوله : «إن كان تركها يفيت المعرفة» ، فإن لم يجعل اسم الإشارة وصله لنداء ما بعده لم يجب رفع صفته ، بل يجوز الرفع والنصب.

المنادى المفرد ثم يكرر مضافا

فى نحو «سعد سعد الأوس» ينتصب

ثان ، وضمّ وافتح أولاً تصب

يقال : «يا سعد سعد الأوس» و

٤٥- *يا تيم تيم عدى* (١)

ص: ٦٤

١- هذه قطعه من بيت لجرير من قصيده يهجو فيها عمر بن لجا التيمى والبيت هو : يا تيم تيم عدى لا- أبا لكم لا يلقىنكم فى سوءه عمر لا أبا لكم : قد تستعمل للمدح أى لا أب يشبه أباكم ، وقد تستعمل للذم أى : لا أب لكم معروف ، وقد تستعمل فى كل كلام يغلظ فيه على المخاطب ، يلقى يرمى ، سوءه : الفعله القبيحه. الإعراب : يا : حرف نداء ، تيم : منادى مفرد علم مبنى على الضم ، أو : ١ - منادى منصوب مضاف إلى ما بعد الثانى والثانى مقحم بين المضاف والمضاف إليه وهو مذهب سيبويه. ٢ - أو منادى مضاف إلى محذوف مماثل إلى ما أضيف إليه الثانى ، وهو مذهب المبرد. ٣ - أو أن الاسمين تيم تيم مضافان لعدى ولا إقحام ولا حذف وهو مذهب الفراء ٤ - أو أن الاسمين ركبا تركيب خمسه عشر ثم أضيفا ففتحتهما فتحه بناء لا فتحه إعراب ومجموعهما منادى مضاف. تيم : الثانى منادى مضاف بأداه نداء محذوفه ، أو توكيد ، أو عطف بيان ، أو بدل ، أو مفعول به لفعل محذوف تقديره : أعنى. لا- أبا لكم : لا- نافية للجنس ، أبا : اسم لا- مبنى على الفتحة المقدره على الألف لاستعماله كالاسم المقصور فى محل نصب لكم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لا- أو لا- : نافية للجنس ، أبا : اسمها منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة ، لكم : اللام مقحمه بين «أبا» المضاف و «كم» مضاف إليه. وخبر لا محذوف أى لا أبا لكم ممدوح أو مذموم. لا يلقىنكم : لا ناهيه ، يلقى : فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيله فى محل جزم بلا. ونون التوكيد : حرف ، والكاف : مفعول به ، والميم : علامه الجمع ، فى سوءه : جار ومجرور متعلق بيلقى عمر. فاعل. الشاهد : «يا تيم تيم» فإنه كرر لفظ المنادى وقد أضيف ثانى اللفظين فى الأول جواز الضم والنصب والثانى واجب النصب.

فيجب نصب الثاني ، ويجوز في الأول : الضم ، والنصب .

فإن ضمّ الأول كان الثاني منصوباً : على التوكيد ، أو على إضمار «أعنى» ، أو على البدليه ، أو عطف البيان ، أو على النداء .

وإن نصب الأول : فمذهب سيبويه أنه مضاف إلى ما بعد الاسم الثاني ، وأن الثاني مقحم بين المضاف والمضاف إليه ، ومذهب المبرد أنه مضاف إلى محذوف مثل ما أضيف إليه الثاني ، وأن الأصل : «يا تيم عدى تيم عدى» فحذف «عدى» الأول لدلاله الثاني عليه .

ص : ٦٥

١- هذه قطعه من بيت لعبد الله بن رواحه الأنصاري في زيد بن أرقم والبيت بتمامه : يا زيد زيد اليعملات الذبّل تطاول الليل عليك فانزل اليعملات جمع يعمله وهي الناقه الفارقه : الجيّده السير . الذبّل : جمع ذابل وذابله أى ضامره من طول السفر ينادى زيدا الحادى للنوق الضامره بأن الليل قد طال عليه فيجب أن يقيم ليريح إبله . الإعراب : يا زيد زيد : كإعراب يا تيم تيم فى البيت السابق . اليعملات : مضاف إليه ، الذبّل : صفه لليعملات مجرور بالكسره . تطاول فعل ماض مبنى على الفتح ، الليل : فاعل . عليك : جار ومجرور متعلق ب «تطاول» فانزل : الفاء استثنافيه انزل : فعل أمر . والفاعل أنت . الشاهد : «يا زيد زيد» فإنه كرر لفظ المنادى وقد أضيف ثانى اللفظين ويجوز فى الأول الضم والنصب ، ويجب نصب الثانى . كما هو مبين فى إعراب البيت السابق .

- ١ - متى يجب نصب تابع المنادى المضموم؟ ومتى يجوز نصبه ورفعته؟ مثل لما تقول.
- ٢ - ما حكم تابع المنادى إذا كان بيانا أو تأكيدا؟ وما حكمه إن كان نسقا أو بدلا؟ وضح هذا مع التفصيل والتمثيل ..
- ٣ - ما حكم «أى» فى النداء؟ وما نوع «ها» المتصله بها؟ وكيف يعرب المحلى «بأل» بعد «أى»؟ مثل لما تقول ..
- ٤ - بماذا توصف (أى) فى النداء؟ مثل لها فى جميع الأحوال ..
- ٥ - إذا وقع اسم الإشاره منادى فمتى يجب رفع المحلى (بأل) بعده؟ ومتى يجوز فيه الرفع والنصب مثل ووجه.
- ٦ - بين الأوجه الجائزه فى (سعد) الأول و (سعد) الثانى : من قولك : «يا سعد سعد الأوس» ووجه ما تقول ..

تمرينات

قال تعالى :

١ - (أ) «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقَدَّمُوا يَدَيِ اللَّهِ (١) ورسوله».

(ب) (يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ لَحَقٌّ) (٢).

(ج) (يا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ) (٣).

وقال الشاعر :

(د) أيهذا الشاكي وما بك داء

كيف تغدو إذا غدوت عليلا

اقرأ النصوص السابقة ثم أجب عما يلي :-

(أ) بما ذا وصفت «أى» فى النص الأول؟ ثم فى الثانى؟ ثم فى الرابع

(ب) كيف تعرب هذه الصفات؟

(ج) لماذا ذكرت (أى) فى النص الثانى وأنتت فى الثالث؟

(د) أعرب ما تحته خط.

٢ - قال تعالى :

(يٰـجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَٱلطَّيْرِ) (٤) - (قُلْ يَا أَيُّهَا لَكَ فِرُونَ) (٥).

ص: ٦٧

١- آيه ١ سورة الحجرات.

٢- آيه ٥ سورة فاطر.

٣- آيه ٢٧ سورة الفجر.

٤- آيه ١٠ سورة سبأ.

٥- أول سورة الكافرون.

وقالت الخنساء :

يا صخر وزاد ماء قد تناذره

أهل الموارد ما فى ورده عار

وتقول أنت :

يا عرب أجمعون.

(أ) بين فيما مر تابع المنادى ونوعه وما يجوز فيه وجهان ..

وما يتحتم فيه وجه واحد .. ثم أعربه مع التعليل لما تذكر.

(ب) بين نوع المنادى وإعرابه فيما سبق.

٣ - أعرب البيت الآتى وهو لطفه بن العبد : -

ألا أيهدا الزاجرى أحضر الوغى

وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدى؟

٤ - بين مواضع الاستشهاد فيما يلى : -

قال تعالى :

(سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيَّهَ الثَّقَلَانِ) (١) - «رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا (٢) ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا».

وقال الشاعر : -

يا تيم تيم عدى لا أبا لكم

لا يلقىنكم فى سوءه عمر

ص: ٦٨

١- آيه ٣١ سورة الرحمن.

٢- آيه ١٤٧ سورة آل عمران.

واجعل منادى صحح إن يضيف ليا

كعبد عبدى عبد عبدا عبديا

إذا أضيف المنادى إلى ياء المتكلم: فإما أن يكون صحيحا ، أو معتلا.

فإن كان معتلا فحكمه كحكمه غير منادى ، وقد سبق حكمه فى المضاف إلى ياء المتكلم (١).

وإن كان صحيحا جاز فيه خمسة أوجه :

أحدها : حذف الياء ، والاستغناء بالكسره ، نحو «يا عبد» ، وهذا هو الأكثر (٢).

الثانى : إثبات الياء ساكنه ، نحو «يا عبدى» وهو دون الأول فى الكثرة.

الثالث : قلب الياء ألفا ، وحذفها ، والاستغناء عنها بالفتحه ، نحو «يا عبد» (٣).

ص: ٦٩

١- فإن ياء المتكلم معه واجبه الثبوت والفتح نحو «يا فتاى ويا قاضى»: فتاى : منادى مضاف منصوب بفتحه مقدره على الألف للتعذر ، قاضى : منادى مضاف منصوب بفتحه مقدره منع من ظهورها تعذرهما مع سكون الإدغام ، وياء المتكلم فى كليهما ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه.

٢- يا عبد : منادى مضاف منصوب بالفتحه المقدره على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركه المناسبه لياء المتكلم المحذوفه للتخفيف ، والياء المحذوفه مضاف إليه.

٣- يا عبد : منادى مضاف منصوب بفتحه مقدره على آخره منع من ظهورها فتحة مناسبه الألف المنقلبه عن ياء المتكلم والمحذوفه للتخفيف ، والألف المنقلبه عن الياء ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه.

الرابع : قلبها ألفا ، وإبقاؤها ، وقلب الكسره فتحه ، نحو «يا عبدا» (١).

الخامس : إثبات الياء. محرّكه بالفتح ، نحو «يا عبدى».

المنادى المضاف إلى مضاف الى ياء المتكلم :

وفتح أو كسر وحذف الياء استمرّ

فى نحو «يا ابن أمّ ، يا ابن عمّ لا مفرّ»

إذا أضيف المنادى إلى مضاف إلى ياء المتكلم وجب إثبات الياء ، إلا- فى «ابن أمّ» و «ابن عمّ» فتحذف الياء منهما لكثرة الاستعمال ، وتكسر الميم أو تفتح ، فتقول : «يا ابن أمّ أقبل» (٢) و «يا ابن عمّ لا مفرّ» بفتح الميم وكسرها.

وفى النداء «أبت ، أمّت» عرض

واكسر أو افتح ، ومن الياء التاء عوض

ص : ٧٠

١- يا عبدا : منادى مضاف منصوب بفتح مقدره على آخره منع من ظهورها فتحه مناسبة الألف المنقلبه عن ياء المتكلم والألف المنقلبه عن ياء المتكلم مضاف إليه.

٢- يا ابن أمّ : ابن منادى مضاف منصوب ، أمّ : مضاف إليه مجرور بكسره مقدره على ما قبل ياء المتكلم المحذوفه للتخفيف ، والياء المحذوفه : مضاف إليه. (ب) يا ابن أمّ : اسمان مبنيان على الفتح فى محل نصب فهما منادى مضاف. ابن أمّ مضاف والياء المقدره مضاف إليه. (ج) يا ابن أمّ : ابن منادى مضاف منصوب أمّ مضاف إليه مجرور بكسره مقدره على آخره منع من ظهورها فتحه مناسبة الألف المنقلبه عن الياء المحذوفه للتخفيف والألف المحذوفه مضاف إليه.

يقال فى النداء : «يا أبت ، ويا أمت» (1) بفتح التاء وكسرهما ، ولا يجوز إثبات الياء ، فلا تقول : «يا أبتى ، ويا أمتى» ؛ لأنّ التاء عوض من الياء ، فلا يجمع بين العوض والمعوض منه.

ص: ٧١

١- يا أبت : منادى مضاف منصوب بفتحه مقدره على آخره منع من ظهورها فتحه مناسبه التاء والتاء حرف لا- محل له من الإعراب وأب مضاف والياء المحذوفه المعوض عنها تاء التأنيث - مضاف إليه.

١ - اذكر الأوجه الجائزه فى المنادى الصحيح الآخر المضاف إلى ياء المتكلم - ووضح ذلك بالأمثله.

٢ - متى يجب إثبات ياء المتكلم؟ ومتى يجوز حذفها؟ مثل لكل حاله.

٣ - متى تأتي التاء عوضا عن ياء المتكلم؟ مثل.

ص: ٧٢

١ - بين ما يجوز من الأوجه فى : (يا غلامى) اكتبها بالترتيب .:

٢ - بين ما يجوز من الأوجه فى : (يا ابن أخى - يا ابن عمّ).

٣ - بين ما يجوز من الأوجه فى : (يا أبى - يا أبت).

٤ - كَوْن جملا تشتمل على منادى مقصور مضاف إلى ياء المتكلم ..

ومنادى منقوص مضاف إلى ياء المتكلم - ومنادى مضاف إلى ياء المتكلم - ومنادى مثنى مضاف إلى ياء المتكلم - ومنادى جمع مذكر سالم مضاف إلى ياء المتكلم - ومنادى حذف منه ياء المتكلم وعوضت عنها التاء.

٥ - قال تعالى : (قَالَ ابْنُ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّوْنِي وَكَادُوا يَقْتُلُونِي)

(أ) كيف تضبط كلمه (أم) فى النص القرآنى؟

(ب) أعرب ما تحته خط منه.

و «فل» بعض ما يخصّ بالندا

«لؤمان ، نومان» كذا ، واطردا

في سبّ الانثى وزن «يا خباث»

والأمر هكذا من الثلاثي

وشاع في سبّ الذكور فعل

ولا تقس ، وجزّ في الشعر «فل»

من الأسماء ما لا يستعمل إلا في النداء ، نحو «يا فل» (١) أي : يا رجل ، و «يا لؤمان» للعظيم اللؤم ، و «يا نومان» للكثير النوم ، وهو مسموع.

وأشار بقوله «واطردا في سبّ الانثى» إلى أنه ينقاس في النداء استعمال «فعال» مبتدأ على الكسر في ذمّ الأنثى وسبّها ، من كلّ فعل ثلاثي (٢) ، نحو «يا خباث ، ويا فساق ، ويا لكاع» (٣).

ص: ٧٤

١- فل للمذكر وفله للمؤنث فمذهب الكوفيين أن أصليهما فلان وفلانه حذفتهما الألف والنون للترخيم وكلها كنايات عن الأعلام الشخصية لمن يعقل ، وردّ بأنهما لو كانا مرخمين لقليل في الأول فلا وفي الثاني فلان. والصحيح عند سيبويه والبصريين أنهما كنايتان عن نكرتين من جنس الإنسان ، فل : كناية عن رجل ، فله كناية عن امرأه فهما المختصان بالنداء ، وفلان كناية عن العلم الشخصي.

٢- من كل فعل ثلاثي ، متصرف ، تام.

٣- يا خباث : منادى نكره مقصوده مبنى على الضمه المقدره على آخره منع من ظهورها حركة البناء الأصلي في محل نصب على النداء.

وكذلك ينقاس استعمال «فعال» مبنيا على الكسر ، من كل فعل ثلاثي ، للدلالة على الأمر ، نحو «نزال ، وضراب ، وقتال» ، أى : انزل ، واضرب ، واقتل .

وكثر استعمال «فعل» فى النداء خاصة مقصودا به سبّ الذكور ، نحو «يا فسق ، ويا غدر ، ويا لكع» ولا ينقاس ذلك .

وأشار بقوله : «وجزّ فى الشعر فل» إلى أنّ بعض الأسماء المخصوصه بالنداء قد تستعمل فى الشعر فى غير النداء ، كقوله :

٤٧- تضلّ منه إبلى بالهوجل *** فى لجه أمسك فلانا عن فل (١)

أسئلة وتطبيقات...

أسئلة وتطبيقات على المنادى المضاف الى ياء المتكلم وعلى أسماء لازمت النداء

١ - اذكر الأوجه الجائزه فى المنادى الصحيح المضاف إلى ياء المتكلم مع ذكر الأمثله .

٢ - متى يجب إثبات ياء المتكلم؟ ومتى يجوز حذفها؟ مثل لكل حاله .

ص: ٧٥

١- قائله أبو النجم العجلى : الهوجل : المفازه البعيده لا- علم بها ، اللجه : الجلبه واختلاط الأصوات فى الحرب ، يصف الشاعر إبلا- أقبلت متراحمه متدافعه فشبهها بقوم فى صياح و جلبه يدفع بعضهم بعضا ، فيقال فيهم أمسك فلانا عن فلان أى : احجز بينهم وفرقهم . الإ- عراب : تضلّ : فعل مضارع مرفوع ، منه : جار ومجرور متعلق بتضل ، إبلى : فاعل مرفوع بضمه مقدره على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركه المناسبه للياء ، وياء المتكلم : مضاف إليه . بالهوجل : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من إبلى . فى لجه : جار ومجرور متعلق بقوله تدافع فى بيت سابق . أمسك : فعل أمر ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت . والجمله فى محل نصب مقول لقول محذوف واقع صفه للجه . والتقدير فى لجه مقول فيها أمسك فلان . فلانا : مفعول به عن فل : جار ومجرور متعلق بأمسك . الشاهد : «عن فل» فإن «فل» استعملت فى غير النداء للضرورة .

٣ - متى تأتي التاء عوضاً عن ياء المتكلم؟ مثل لذلك.

٤ - ما الأسماء التي لا تستعمل إلا في النداء؟

٥ - على أي وزن يكون النداء قياسياً في ذم الأنثى وسبها ، مع الأمثلة.

٦ - ما الوزن الذي يكون في النداء خاصاً لسب الذكور؟ وهل هو قياس أو غير قياس مثل لذلك.

٧ - قال تعالى :

«... قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّوْنِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ، قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي
وَلِأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ».

سوره الأعراف من آيه ١٥٠ وآيه ١٥١.

(أ) اضبط «أم» بالأوجه الجائزه مع إعراب «ابن أم».

(ب) استخراج منادى مضاف حذف منه ياء المتكلم.

(ج) أعرب «مع القوم».

٨ - كوّن جملتين فيهما منادى عوضت فيه التاء عن ياء المتكلم.

٩ - أنشئ جملتين في إحداهما منادى قياس في سب الأنثى ، وفي الثانية منادى في سب الذكور.

١٠ - كوّن ثلاث جمل في كل منادى مضاف إلى ياء المتكلم ، في الأولى ياء المتكلم مفتوحه ، وفي الثانية محذوفه وفي الثالثه مقلوبه ألفاً.

١١ - أعرب البيت الآتي إعراباً مفصلاً.

قال أبو فراس :-

أيا جارتا ما أنصف الدهر بيننا

تعالى أقاسمك الهموم تعالى

١٢ - بين حكم المنادى المضاف إلى ياء المتكلم في قول ابن الرمي :

أعيني جوداً لي فقد جدت للثرى

بأنفس مما تسألان من الرغد

يا أخى يا أبا الدماثة والرق

ه والظرف والحجا والدهاء

ص: ٧٦

إذا استغيث اسم منادى خفصا

باللام مفتوحا كيا للمرتضى (٢)

* * *

يقال: «يا لزيد لعمر» (٣) فيجرّ المستغاث بلام مفتوحه ،

ص: ٧٧

١- الاستغاثه: هي نداء من يخلص من شده ، أو يعين على دفع مشقه.

٢- إذا: ظرف متضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه فيه متعلق ب «خفص» استغيث: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح ، اسم: نائب فاعل مرفوع ، منادى: صفة لاسم مرفوع بضمه مقدره على الألف للتعذر. خفص: فعل ماض مبني للمجهول على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى اسم ، مفتوحا: حال منصوب ، يا للمرتضى: يا حرف نداء واستغاثه ، للمرتضى: جار ومجرور متعلق بيا لتضمنها معنى الفعل ، أو متعلق بفعل محذوف تقديره أذعو أو التجيء أو أستغيث.

٣- يا: حرف نداء لزيد: (أ) اللام حرف جر أصلي. زيد: مجرور باللام والجار والمجرور متعلق بيا أو بفعل محذوف تقديره أستغيث. (ب) اللام حرف زائد وزيد منادى منصوب بفتحه مقدره على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد وحرف الجر الزائد لا يحتاج إلى تعليق. (ج) اللام هي بقيه آل والأصل يا آل زيد فحذفت الهمزة تخفيفا فالتقى ساكنان وهما الألف بعدها ألف فحذفت إحداهما للساكنين وبقيت اللام فهي اسم منادى مضاف منصوب بالفتحه الظاهره وزيد مضاف إليه. لعمر: جار ومجرور متعلق بيا أو بفعل محذوف.

ويجزّ المستغاث له بلام مكسوره ، وإنما فتحت مع المستغاث ، لأن المنادى واقع موقع المضمّر ، واللام تفتح مع المضمّر ، نحو «لك وله».

وافتح مع المعطوف إن كررت «يا»

وفى سوى ذلك بالكسرائينيا

إذا عطف على المستغاث مستغاث آخر : فإما أن تتكرر معه «يا» أو ، لا .

فإن تكررت لزم الفتح ، نحو «يا لزيد ويا لعمر ولبكر».

وإن لم تتكرر لزم الكسر ، نحو «يا لزيد ولعمر ولبكر» كما يلزم كسر اللام مع المستغاث له ، وإلى هذا أشار بقوله : «وفى سوى ذلك بالكسرائينيا» أى : وفى سوى المستغاث والمعطوف عليه الذى تكررت معه «يا» اكسر اللام وجوبا ، فتكسر مع المعطوف الذى لم تتكرر معه «يا» ومع المستغاث له (١).

ولام ما استغيث عاقبت ألف

ومثله اسم ذو تعجب ألف (٢)

ص : ٧٨

١- إلا إذا كان المستغاث له ضميرا غير ياء المتكلم فتفتح لامة نحو «يا لخالد لك».

٢- لام : مبتدأ ، ما : اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه ، وجمله استغيث من الفعل ونائب فاعله صله الموصول لا- محل لها من الإعراب ، وجمله : عاقبت مع فاعلها فى محل رفع خبر المبتدأ «لام» مثله : مثل خبر مقدم ، الهاء : مضاف إليه ، اسم : مبتدأ مؤخر ، ذو : صفة لاسم مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف ، تعجب : مضاف إليه مجرور بالكسره وجمله ألف من الفعل ونائب فاعله فى محل جر صفة لتعجب.

تحذف لام المستغاث ، ويؤتى بألف في آخره عوضا عنها ، نحو «يا زيدا لعمرو» (١) ومثل المستغاث المتعجب منه ، نحو «يا للداهيه» و «يا للعجب» فيجر بلام مفتوحه كما يجر المستغاث ، وتعاقب اللام في الاسم المتعجب منه ألف ، فتقول : «يا عجبا لزيد».

الندبه

إشارة

ما للمنادى اجعل لمندوب ، وما

نكر لم يندب ، ولا ما أبهما

ويندب الموصول بالذي اشتهر

ك «بئر زمزم» يلي «وامن حفر»

المندوب هو : المتفجع عليه ، نحو «وا زيدا» (٢) ، والمتوجع منه نحو «وا ظهراه» (٣).

ولا يندب إلا المعرفه ، فلا تندب النكره ، فلا يقال : «وا رجلاه» ولا المبهم : كاسم الإشارة ، نحو «وا هذاه» ، ولا الموصول ، إلا إن

ص : ٧٩

١- يا زيدا : يا : أده نداء واستغاثه ، زيدا منادى مستغاث به مبنى على الضمه المقدره على آخره منع من ظهورها فتحه مناسبه الألف ، والألف عوض عن لام الاستغاثه ، لعمرو جار ومجرور متعلق بيا أو بفعل محذوف تقديره أستغيث.

٢- وا زيدا : وا : أده نداء وندبه ، زيدا : منادى مندوب مفرد علم مبنى على الضمه المقدره على آخره منع من ظهورها فتحه مناسبه الألف في محل نصب والألف للندبه ، والهاء للسكت.

٣- وا ظهراه : وا : أده نداء وندبه ، ظهراه : منادى مندوب مضاف منصوب بفتح مقدره على آخره منع من ظهورها فتحه مناسبه الألف المقلوبه عن ياء المتكلم والألف المنقلبه عن ياء المتكلم ضمير متصل مبنى على السكون في محل جر مضاف إليه ، والهاء : للسكت.

كان خاليا من «أل» واشتهر بالصله ، كقولهم : «وامن حفر بئر زمزماه» (١).

ومنتهى المندوب صله بالألف

متلوها إن كان مثلها حذف (٢)

كذاك تنوين الذى به كمل

من صله أو غيرها ، نلت الأمل

يلحق آخر المنادى المندوب ألف ، نحو «وا زيدا لا تبعد» ويحذف ما قبلها إن كان ألفا ، كقولك : «وا موساه» (٣) فحذف ألف «موسى» وأتى بالألف للدلالة على الندبه ، أو كان تنوينا فى آخر صله أو غيرها ، نحو «وامن حفر بئر زمزماه» ونحو «يا غلام زيدا» (٤).

ص: ٨٠

١- وا من : وا : أداه نداء وندبه. من : منادى مندوب مبنى على الضمه المقدره على آخره منع من ظهورها سكون البناء الأصلي فى محل نصب ، حفر : فعل ماض والفاعل هو والجملة صله الموصول ، بئر : مفعول به وهو مضاف ، زمزماه : مضاف إليه مجرور بالكسره المقدره على آخره منع من ظهورها فتحه مناسبه الألف ، والألف للندبه ، والهاء للسكت.

٢- منتهى : مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور بعده أى : صل ، جمله صله : تفسيريه لا محل لها من الإعراب.

٣- وا موساه : منادى مندوب مفرد علم مبنى على الضمه المقدره للتعذر على الألف المحذوفه للتخلص من التقاء الساكنين فى محل نصب على النداء والألف : للندبه والهاء للسكت.

٤- يا غلام : يا : أداه نداء وندبه ، غلام : منادى مندوب مضاف منصوب بالفتح ، زيدا : مضاف إليه مجرور بالكسره المقدره على آخره منع من ظهورها فتحه مناسبه الألف ، والألف للندبه ، والهاء للسكت.

إذا كان آخر ما تلحقه ألف الندبه فتحه لحقته ألف الندبه من غير تغيير لها ، فتقول : «وا غلام أحمداه» ، وإن كان غير ذلك وجب فتحه ، إلا إن أوقع في لبس ؛ فمثال ما لا يوقع في لبس قولك في «غلام زيد» «وا غلام زيده» ، وفي «زيد» : «وا زيده» ، ومثال ما يوقع فتحه في لبس ، «وا غلامهوه» ، «وا غلامكيه» وأصله «وا غلامك» بكسر الكاف «وا غلامه» بضم الهاء ، فيجب قلب ألف الندبه بعد الكسره ياء ، وبعد الضمه واوا ؛ لأنك لو لم تفعل ذلك وحذفت الضمه والكسره وفتحت وأتيت بألف الندبه ، فقلت : «وا غلامكاه» ، «وا غلامهاه» لالتبس المندوب المضاف إلى ضمير المخاطبه بالمندوب المضاف إلى ضمير المخاطب ، والتبس المندوب المضاف إلى ضمير الغائب بالمندوب المضاف إلى ضمير الغائبه ، وإلى هذا أشار بقوله : «والشکل حتماً - إلى آخره» أي : إذا شكّل آخر المندوب بفتح ، أو ضم ، أو كسر ، فأوله مجانسا له من واو ، أو ياء إن كان الفتح موقعا في لبس ، نحو «وا غلامهوه» ، «وا غلامكيه» وإن لم يكن الفتح موقعا في لبس فافتح آخره ، وأوله ألف الندبه ، نحو «وا زيده» و«وا غلام زيده».

١- الشکل : مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور بعده أي. أول ، حتماً : مفعول مطلق ، أول : فعل أمر مبني على حذف حرف العله والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ، الهاء مفعول به أول ، مجانسا : مفعول به ثان ، والجمله : تفسيريه لا محل لها ، إن يكن : إن حرف شرط جازم ، يكن : فعل مضارع ناقص ، الفتح : اسمه مرفوع ، بوهم : جار ومجرور متعلق بلابسا ، لابسا : خبر يكن ، وجواب الشرط محذوف دلّ عليه الكلام السابق أي : إن يكن الفتح لابسا فأوله.

وواقفا زد هاء سكت إن ترد

وإن تشأ فالمدّ ، والهالآ ترد (١)

أى : إذا وقف على المندوب لحقه بعد الألف هاء السكت ، نحو : «وا زيدا» ، أو وقف على الألف ، نحو «وا زيدا» ولا تثبت الهاء فى الوصل إلا ضروره كقوله :

٤٨- ألا يا عمرو عمراه ***وعمر بن الزبيراه (٢)

ص: ٨٢

١- واقفا : حال منصوب من فاعل زد ، زد فعل أمر مبنى على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ، هاء : مفعول به ، سكت : مضاف إليه ، إن : حرف شرط جازم ترد : فعل الشرط مجزوم بالسكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ، وجواب الشرط محذوف وجوبا دلّ عليه الكلام السابق أى : إن ترد فزد ، إن : حرف شرط جازم ، تشأ : فعل مضارع فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ، فالمد : الفاء رابطة لجواب الشرط ، المد : مبتدأ والخبر محذوف تقديره المد الثابت ، والجمله من المبتدأ والخبر فى محل جزم جواب الشرط ، والهالآ : الهالآ مفعول به مقدم قصر للضروره ، لا : ناهيه ، ترد : فعل مضارع مجزوم بلا الناهيه بالسكون والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت.

٢- قائل هذا البيت غير معروف. وعمر بن الزبير هو أخو عبد الله بن الزبير ويقال بأن عبد الله قد سجن أخاه عمرا حينما كان واليا على الحجاز وعذبه حتى مات فى سجنه. الإعراب : ألا : أداه استفتاح ، يا : أداه نداء وندبه ، عمرو : منادى مندوب مفرد علم مبنى على الضم فى محل نصب ، عمراه : توكيد لفظى للمنادى تابع على اللفظ أو المحل فهو مرفوع أو منصوب بضمه أو بفتحه مقدره على آخره منع من ظهورها فتحه مناسبه الألف ، والألف للندبه ، والهالآ للسكت ، وعمر : الواو حرف عطف ، عمرو معطوف على عمرو الأول مرفوع بالضمه الظاهره ، ابن : صفة لعمر بحسب المحل منصوب بالفتحه وهو مضاف الزبيراه : مضاف إليه مجرور بالكسره المقدره على آخره منع من ظهورها فتحه مناسبه الألف ، والألف للندبه والهالآ للسكت. الشاهد : «عمراه» فإنه أثبت هاء السكت عند الوصل للضروره.

وقائل : وا عبديا ، وا عبدا

من في النداء اليا ذا سكون أبدى (١)

أى : إذا ندب المضاف إلى ياء المتكلم على لغة من سكن الياء قيل فيه «وا عبديا» بفتح الياء ، وإلحاق ألف الندبه ، أو «يا عبدا» بحذف الياء ، وإلحاق ألف الندبه.

وإذا ندب على لغة من يحذف الياء ويستغنى بالكسره ، أو يقلب الياء ألفا والكسره فتحه ويحذف الألف ويستغنى بالفتحه ، أو يقلبها ألفا ويبقيها قيل : «وا عبدا» ليس إلّا.

وإذا ندب على لغة من يفتح الياء يقال : «وا عبديا» ليس إلّا.

فالحاصل : أنه إنما يجوز الوجهان - أعنى : «وا عبديا» و «وا عبدا» على لغة من سكن الياء فقط ، كما ذكر المصنف (٢).

ص : ٨٣

١- قائل : خبر مقدم مرفوع بالضمه ، من : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر ، في النداء : جار ومجرور متعلق ب «أبدى» ، اليا : مفعول به مقدم لأبدى ، ذا حال من الياء منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة ، وسكون مضاف إليه ، وجمله : أبدى من الفعل والفاعل المستتر لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

٢- وإذا أضيف المندوب إلى اسم ظاهر مضاف إلى ياء المتكلم نحو «يا غلام غلامى» لم يجر حذف الياء لأن المندوب لم يضاف إليها مباشرة ، ويجوز زياده ألف الندبه بعدها وهاء السكت ، فتقول : «يا غلام غلامى ، أو يا غلام غلاميا ، أو يا غلام غلاميا».

- ١ - ما أركان الاستغاثه؟ اكتب أمثله توضح فيها المستغاث والمستغاث له وأداه الاستغاثه.
- ٢ - علل لماذا تفتح اللام مع المستغاث؟ ثم وضح حكم هذه اللام مع المستغاث المعطوف؟ ومع المستغاث له؟ هات أمثله عديده لذلك.
- ٣ - متى تحذف لام المستغاث؟ وما ذا يعوض عنها؟ اذكر كيف تعرب كلا من المستغاث والمستغاث له مع التوضيح.
- ٤ - ما حكم الاسم المتعجب منه؟ ومتى تحذف لامه؟ مثل له بأمثله مختلفه وأعرب واحدا منها ..
- ٥ - ما الندبه؟ وما أداتها الخاصه؟ ومتى ينوب عنها غيرها؟ وما شرط الاسم المندوب؟ وهل يندب الموصول؟ وأين تلحق ألف الندبه؟
وما ذا يحذف لأجلها؟ وبم تسمى الهاء فى قولهم : «وا غلام زيدا»؟ وضح إجابتك بالأمثله.
- ٢ - قال النحاه : «تلحق ألف الندبه من غير تغيير إذا كان آخر المندوب مفتوحا وإن كان غير مفتوح وجب فتحه إلا إن أوقع الفتح فى لبس». اشرح هذه العبارة بالتفصيل موضحا أين يقع اللبس؟ مع ذكر الأمثله.
- ٣ - ما الحكم إذا وقف على المندوب؟ ومتى تثبت هاء السكت؟ وكيف تثبت فى قول الشاعر :
ألا يا عمر عمراه
وعمر بن الزبيراه
- ٤ - وضح كيف يندب الاسم المضاف إلى ياء المتكلم؟ مع ذكر الأمثله.

تمرينات

قال المتنبي : -

يا لقومى ويا لأمثال قومى

لأناس عتوهم فى ازدياد

وقال آخر : -

يا للرجال وللشبان للعجب.

وقال آخر : -

يا يزيدا لآمل نيل عز

وغنى بعد فاقه وهوان

وقال امرؤ القيس : -

فيالك من ليل كأن نجومه

بكل مغار الفتل شدت بيدبل

وقال المعرى : -

فوا عجباً كم يدعى الفضل ناقص

وواسفا كم يدعى النقص فاضل

وقال جرير يرثى عمر بن عبد العزيز : -

حمّلت أمرا عظيما فاصطبرت له

وقمت فيه بأمر الله يا عمرا

اقرأ النصوص السابقة ثم أجب عما يلى : -

(أ) اضبط اللامات الثلاثة فى البيت الأول .. وبين سرّ الضبط.

(ب) بين أسلوب التعجب من بين النصوص السابقه.

ص: ٨٥

(ج) بين أسلوب الندبه وأدواتها والاسم المندوب فيما مر.

(د) بين أسلوب الاستغاثه فيما مر .. وعين المستغاث .. والمستغاث له ..

(ه) وضح لماذا فتحت لام (ويا لأمثال قومي) فى البيت الأول وكسرت لام «وللشبان» فى البيت الثانى مع أن كليهما معطوف؟

(و) أعرب ما تحته خط من النصوص السابقه.

٢ - كَوْنُ جملا تشتمل على الآتى :-

(أ) اسم متعجب منه واجب النصب.

(ب) اسم معطوف على المستغاث لامه مكسوره وآخر لامه مفتوحه.

(ج) اسم مندوب لحقت آخره ألف وهاء.

(د) اسم موصول مندوب لحقت آخره ألف وهاء ..

٣ - اشرح البيت الآتى ثم أعربه بالتفصيل :-

واحر قلباه ممن قلبه شيم (١)

ومن بجسمى وحالى عنده سقم

ص: ٨٦

١- شيم : بارد.

ترخيما احذف آخر المنادى

كياسعا ، فيمن دعا سعادا (١)

الترخيم فى اللغة : ترقيق الصوت ومنه قوله :

٤٩- لها بشر مثل الحرير ، ومنطق ***رخيم الحواشى ، لا هراء ، ولا نزر (٢)

أى : رقيق الحواشى ، وفى الاصطلاح : حذف أواخر الكلم فى النداء ، نحو «يا سعا» والأصل «يا سعادا».

ص: ٨٧

١- ترخيما : مفعول مطلق ، والأصل احذف آخر المنادى حذف ترخيم فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه وأعربه إعرابه. يا سعا : يا حرف نداء سعا : منادى مفرد علم مبنى على الضمه المقدره على الدال المحذوفه للترخيم ، فى محل نصب على النداء

٢- البيت لذى الرمه صاحب ميه ، بشر : ظاهر الجلد. رخيم : سهل رقيق ، الحواشى : الأطراف ، هراء : فاسد ، نزر : قليل ، يصف ميه بنعومه الجلد كالحرير وأن كلامها عذب رقيق ليس بفاسد ولا قليل. الإعراب : لها : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، بشر : مبتدأ مؤخر ، مثل : صفة لبشر ، وهو مضاف الحرير : مضاف إليه ، ومنطق : الواو عاطفه ، منطق : معطوف على بشر ، رخيم : صفة لمنطق وهو مضاف الحواشى : مضاف إليه مجرور بالكسره المقدره على الياء للثقل ، لا هراء ، لا نافية ، هراء : صفة ثانيه لمنطق ولا نزر الواو عاطفه ، لا نافية نزر معطوف على هراء. الشاهد : «رخيم الحواشى» استعمل كلمه رخيم بمعنى التسهيل والتلين والرقه ، ليدل على أن الترخيم لغه : الترقيق.

وجوّزنه مطلقا في كلّ ما

أنتّ بالها ، والذي قد رُحِّمًا (١)

بحذفها وقرّه بعد ، واحظلا

ترخيم ما من هذه الها قد خلا (٢)

إلا الرباعيّ فما فوق ، العلم

دون إضافه ، وإسناد متمّ (٣)

ص: ٨٨

١- جوّزنه : جوّز : فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت والهاء : مفعول به ، مطلقا : حال من الهاء ، في كل جار ومجرور متعلق ب «جوّز» ما : اسم موصول مضاف إليه أنت : فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب فاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو ، والجمله صله الموصول.

٢- بحذفها : بحذف : جار ومجرور متعلق ب «رحم». بعد : ظرف زمان مبني على الضم في محل نصب مفعول فيه - لأنه قطع عن الإضافة ونوى معناها - وهو متعلق ب «وقرّ» واحظلا- : الواو عاطفه. احظلا : فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفه المنقلبه ألفا للوقف والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت. ومعنى احظل : امنع.

٣- الرباعيّ ، مستثنى بإلا- منصوب بالفتحه الظاهره. فما : عاطفه ، ما اسم موصول مبني على السكون في محل نصب معطوف على الرباعيّ. فوق : مفعول فيه ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب وهو متعلق بمحذوف صله اسم الموصول. العلم : بدل من الرباعيّ منصوب ، دون ظرف مكان منصوب وهو متعلق بمحذوف حال من العلم ، دون : مضاف ، إضافه : مضاف إليه ، وإسناد معطوف على إضافه ، متم : صفة لإسناد.

لا- يخلو المنادى من أن يكون مؤنثا بالهاء ، أو لا : فإن كان مؤنثا بالهاء جاز ترخيمه مطلقا ، أى : سواء كان علما ، كـ «فاطمه» ، أو غير علم ، كـ «جاريه» زائدا على ثلاثه أحرف كما مثل ، أو غير زائد على ثلاثه أحرف ، كـ «شاه» فتقول : «يا فاطم ، ويا جارى ، وياشا» (١) ومنه قولهم : «ياشا ادجنى» أى : أقيمى ، بحذف تاء التانيث للترخيم ، ولا يحذف منه بعد ذلك شىء آخر ، وإلى هذا أشار بقوله : «وجوزنه» إلى قوله : «بعد».

المنادى المجرد من التاء

وأشار بقوله : «واحظلا - الخ» إلى القسم الثانى ، وهو : ما ليس مؤنثا بالهاء ، فذكر أنه لا يرخم إلا بثلاثه شروط.

الأول : أن يكون رباعيا فأكثر.

الثانى : أن يكون علما (٢).

الثالث : أن لا يكون مركبا ؛ تركيب إضافه ، ولا إسناد. (٣).

ص : ٨٩

- ١- كلها منادى مبنى على الضمه المقدره على الحرف المحذوف للترخيم على لغه من ينتظر فى محل نصب.
- ٢- وشذ عند الأكثر قولهم : «يا صاح ، ويا غضنف ، وأطرق كرا» فى صاحب وغضنفر وكروان ، وقيل لا شذوذ لأنه يجوز ترخيم النكره المقصوده ولو مجردة من التاء.
- ٣- أجاز الكوفيون ترخيم ذى الإضافه بحذف عجز المضاف إليه تمسكا بقول الشاعر : يا عرو لا تبعد فكل ابن حره سيدعوه داعى ميته فيجيب وذكر سيويه أن ترخيم المركب الإسنادى جائز على قله لأن من العرب من يقول : «يا تأبط» فى تأبط شرا.

وذلك كـ «عثمان» ، و «جعفر» فتقول : «يا عثم ، ويا جعف».

وخرج ما كان على ثلاثة أحرف ، كـ : «زيد وعمرو» ، وما كان على أربعة أحرف غير علم كـ «قائم ، وقاعد» وما ركب تركيب إضافه ، كـ «عبد شمس» ، وما ركب تركيب إسناد ، نحو «شاب قرناها» فلا يرخم شيء من هذه.

وأما ما ركب تركيب مزج فيرخم بحذف عجزه ، وهو مفهوم من كلام المصنف ؛ لأنه لم يخرجه ، فتقول فيمن اسمه «معدى كرب» يا معدى.

المحذوف للترخيم

ومع الآخر احذف الذى تلا

إن زيد لنا ساكنا مكَمَلاً (١)

أربعة فصاعدا ، والخلف - فى

واو وياء بهما فتح - قفى (٢)

أى : يجب أن يحذف مع الآخر ما قبله إن كان زائدا لنا ، أى : حرف لين ، ساكنا ، رابعا فصاعدا ، وذلك نحو «عثمان ، ومنصور ، ومسكين» فتقول : «يا عثم ، يا منص ، يا مسك».

فإن كان غير زائد ، كمختار ، أو غير لين ، كقمطر ، أو غير ساكن كقنور ، (٣) أو غير رابع كمجيد ، لم يجوز حذفه ، فتقول : يا مختا ، ويا قمط ، ويا قنوّ ، ويا مجى».

ص : ٩٠

١- مع الآخر : مع مفعول فيه ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق باحذف. الآخر : مضاف إليه ، احذف : فعل أمر مبنى على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت. الذى : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به.

٢- أربعة : مفعول به لاسم الفاعل مكَمَلاً فى البيت السابق. فصاعدا : الفاء حرف عطف صاعدا : حال من فاعل فعل محذوف أى فذهب عدد الحروف صاعدا.

٣- قنور : الشرس الصعب من كل شيء.

وأما فرعون ونحوه - وهو ما كان قبل واوه فتحه ، أو قبل يائه فتحه كغرنيق (١) - ففيه خلاف ، فمذهب الفراء والجرمي أنهما يعاملان معامله مسكين ومنصور ، فتقول - عندهما - : «يا فرع ، ويا غرن» ، ومذهب غيرهما من النحويين عدم جواز ذلك فتقول - عندهم - : «يا فرعو ، ويا غرنى».

* * *

والعجز احذف من مركّب وقلّ

ترخيم جمله ، وذا عمرو نقل (٢)

* * *

تقدم أن المركب تركيب مزج يرخم ، وذكر هنا أن ترخيمه يكون بحذف عجزه ، فتقول في «معدى كرب» : «يا معدى» ، وتقدم أيضا أن المركب تركيب إسناد لا يرخم ، وذكر هنا أنه يرخم قليلا ، وأن عمرا - يعنى سيبويه ، وهذا اسمه ، وكنيته : أبو بشر ، وسيبويه : لقبه - نقل ذلك عنهم ، والذي نصّ عليه سيبويه في باب الترخيم أن ذلك لا يجوز ، وفهم المصنف عنه من كلامه في بعض أبواب النسب جواز ذلك ، فتقول في «تأبط شرا» : «يا تأبط» (٣).

ص : ٩١

١- غرنيق : طير من طيور الماء طويل العنق.

٢- العجز : مفعول به مقدم لا حذف. وذا : اسم إشارة مبنى على السكون في محل رفع مبتدأ أول. عمرو : مبتدأ ثان ، نقل : فعل ماض والفاعل هو. والجمله في محل رفع خبر المبتدأ الثاني ، والجمله من المبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول.

٣- يا تأبط : منادى مفرد علم مبنى على الضمه المقدره على العجز المحذوف شرا ، للترخيم في محل نصب.

وإن نويت - بعد حذف - ما حذف

فالباقى استعمل بما فيه ألف (١)

واجعله - إن لم تنو محذوفا - كما

لو كان بالآخر وضعا تَمَّما (٢)

فقل على الأول فى ثمود : «يا

ثمود» ، و «يا ثمى» على الثانى بيا

يجوز فى المرخم لغتان ، إحداهما : أن ينوى المحذوف منه ، والثانية : أن لا- ينوى ، ويعبر عن الأولى بلغه من ينتظر الحرف ، وعن الثانية بلغه من لا ينتظر الحرف.

فإذا رُخمت على لغه من ينتظر تركت الباقى بعد الحذف على ما كان عليه ، من حركه ، أو سكون ، فتقول فى «جعفر» : يا جعف» وفى

ص : ٩٢

١- إن : حرف شرط جازم ، نويت : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك فى محل جزم فعل الشرط ، والتاء : فاعل . ما : اسم موصول مفعول به مبنى على السكون فى محل نصب . وجمله حذف من الفعل ونائب فاعله صلة الموصول لا محل لها من الإعراب . فالباقى : الفاء : رابطه لجواب الشرط . الباقى : مفعول به مقدم استعمل ، استعمل : فعل أمر والفاعل أنت والجمله فى محل جزم جواب الشرط .

٢- اجعل فعل أمر والفاعل أنت ، إن : حرف شرط جازم ، لم حرف نفى وجزم وقلب تنو : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامه جزمه حذف حرف العله من آخره وهو فى محل جزم فعل الشرط ، والفاعل أنت ، محذوفا : مفعول به منصوب . كما لو : الكاف حرف جر ، ما : زائده ، ولو : مصدرية ، وكان ناقصه واسمها وهو يعود إلى الباقى ، بالآخر : جار ومجرور متعلق ب «تمم» وضعا منصوب بنزع الخافض ، تمم : ماض مبنى للمجهول ونائب فاعله هو والجمله فى محل نصب خبر كان ولو المصدرية وما بعدها فى تأويل مصدر مجرور بالكاف متعلق بمحذوف المفعول الثانى لا جعله والتقدير : اجعله ككونه متمما بالآخر فى الوضع إن لم تنو محذوفا .

«حارث»: «يا حار»، وفي «قمطر»: «يا قمط» (١).

وإذا رَحمت على لغه من لا- ينتظر عاملت الآ-خر بما يعامل به لو كان هو آخر الكلمه وضعا ، فتبنيه على الضم ، وتعامله معاملته الاسم التامّ ، فتقول : «يا جعف ، ويا حار ، ويا قمط» بضمّ الفاء والراء والطاء.

وتقول في «ثمود» على لغه من ينتظر الحرف : «يا ثمو» بواو ساكنه ، وعلى لغه من لا- ينتظر تقول : «يا ثمي» فتقلب الواو ياء والضمه كسره ؛ لأنك تعامله معاملته الاسم التامّ ، ولا يوجد اسم معرب آخره واو قبلها ضمه إلا ويجب قلب الواو ياء ، والضمه كسره (٢).

والتزم الأوّل في ك «مسلمه»

وجوّز الوجهين في ك «مسلمه» (٣)

ص: ٩٣

١- تقول في إعراب «يا جعف ، يا حار»، منادى مرخم مفرد علم مبني على الضمه المقدره على الحرف المحذوف للترخيم على لغه من ينتظر في محل نصب على النداء يا قمط : منادى مرخم نكره مقصوده مبني على الضمه المقدره على الحرف المحذوف للترخيم على لغه من ينتظر والقمطر هو الجمل القوى الضخم ، والرجل القصير ، وهو ما يسان فيه الكتب.

٢- وعلى هذا تقول في ترخيم علاوه يا علاو على لغه من ينتظر ، ويا علاء على لغه من لا ينتظر وقلب الواو همزه لتطرفها بعد ألف زائده مثل كساء ، وفي ترخيم ، كروان يا كرو على لغه من ينتظر ، يا كرا على لغه من لا- ينتظر وقلب الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها.

٣- جوّز : فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ، الوجهين مفعول به منصوب وعلامه نصبه الياء لأنه مشى ، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

إذا رَحِمَ ما فيه تاء التأنيث - للفرق بين المذكر والمؤنث ، كـ «مسلمه» وجب ترخيمه على لغه من ينتظر الحرف ، فتقول : «يا مسلم» بفتح الميم ، ولا يجوز ترخيمه على لغه من لا ينتظر الحرف ، فلا تقول : «يا مسلم» - بضم الميم» لثلا يلتبس بنداء المذكر. وأما ما كانت فيه التاء لا للفرق ، فيرخم على اللغتين ، فتقول في «مسلمه» علما : «يا مسلم» بفتح الميم وضمها.

ترخيم غير المنادى

ولاضطرار رَحِمُوا دون ندا

ما للندا يصلح نحو «أحمدا»

قد سبق أن الترخيم حذف أواخر الكلم في النداء ، وقد يحذف للضرورة آخر الكلمه في غير النداء ، بشرط كونها صالحه للنداء (1) ، كـ «أحمد» ومنه قوله :

ص: ٩٤

١- وأن يكون زائدا على ثلاثه أحرف أو بناء التأنيث ولا تشترط العلميه - وقد أجمعوا على جواز هذا الترخيم على لغه من لا ينتظر كما هو في قوله طريف بن مال فحذف الكاف وجعل الباقي من الاسم بمنزله اسم لم يحذف منه شيء ولذلك نونه وأما على لغه من ينتظر فأجازه سيبويه ومنعه المبرد ويدل على الجواز قول جرير. ألا أضحت جبالكم رماما وأضحت منك شاسعه أماما فأمام أصلها أمامه. وهي اسم أضحت فحذف التاء وترك بقيه الاسم على حاله على لغه من ينتظر.

٥٠- لنعم الفتى تعشو إلى ضوء ناره***طريف بن مال ليله الجوع والخصر (١)

أى : طريف بن مالك.

الاختصاص

إشارة

(٢)

الاختصاص كنداء دون يا

ك «أيها الفتى» يآثر «ارجونيا»

ص: ٩٥

١- البيت لامرىء القيس. تعشو: تقصد، الخصر: شدة البرد يمدح طريف ابن مالك بأنه رجل كريم يوقد النيران ليلا ليقصدها الناس وقت الحاجة واشتداد البرد الإعراب. الفتى فاعل مرفوع بالضمه المقدره على الألف للتعذر، تعشو: فعل مضارع مرفوع بالضمه المقدره على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت، والجمله فى محل نصب حال. إلى ضوء: جار ومجرور متعلق بتعشو، نار مضاف والهاء مضاف إليه، طريف: خبر لمبتدأ محذوف وجوبا تقديره الممدوح طريف أو مبتدأ خبره جملة نعم الفتى. بن: صفة طريف وهو مضاف مال مضاف إليه مجرور بالكسره الظاهره ليله: مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بتعشو. ليله مضاف، الجوع: مضاف إليه، والخصر: معطوف على الجوع. الشاهد: «بن مال» فإنه رخم مال من غير أن يكون منادى على لغه من لا ينتظر للضروره وأصله مالك.

٢- الاختصاص: لغه اختصه بالشىء أى: قصره عليه. واصطلاحا: قصر حكم مسند لضمير على اسم ظاهر يذكر بعده. والدافع إلى الاختصاص: ١- بيان المقصود بالضمير مثل «نحن العرب نكرم الضيف». ٢- الفخر مثل «على أيها الشجاع يعتمد عليه فى المعارك». ٣- التواضع، إنى أيها المسكين محتاج إلى العفو.

وقد يرى ذا دون «أى» تلو «أل»

كمثل «نحن العرب أسخى من بذل» (١)

الاختصاص يشبه النداء لفظا ويخالفه من ثلاثه أوجه :

أحدها : أنه لا يستعمل معه حرف النداء.

والثاني : أنه لا بد أن يسبقه شىء.

والثالث : أن تصاحبه الألف واللام. (٢)

وذلك كقولك : «أنا أفعل كذا أيها الرجل (٣) ، ونحن العرب أسخى الناس» ، وقوله صلى الله عليه وسلم : «نحن معاشر الأنبياء لا نورث ، ما تركناه صدقه».

وهو منصوب بفعل مضمر (٤) والتقدير : «أخصّ العرب ، وأخصّ معاشر الأنبياء».

ص : ٩٦

١- والاسم المخصوص أى الاسم الظاهر على أربعة أنواع : ١ - أيها وأيتها وبينان على الضم ويوصفان باسم محلى بأل واجب الرفع مثل : «أنا أيها البطل أذفع عن الوطن». ٢ ، ٣ - معرف بأل ، أو بالإضافة ، مثل : «نحن الجنود حماه الديار» ، و «نحن معشر الطلاب نحب النظام». ٤ - علم وهو قليل ومنه قول بعضهم «بنا تميما يكشف الضباب».

٢- وكذلك يخالف النداء أنه يشترط أن يقدم عليه اسم بمعناه والغالب كونه ضمير المتكلم وقد يكون ضمير المخاطب كقول بعضهم : «بك الله نرجو الفضل». وكذلك يخالفه أنه يقل كونه علما وأنه ينصب مع كونه مفردا معرفه. وكذلك أن أيّا توصف فى النداء باسم الإشاره فتقول يا أيهذا ، أما هنا فلا توصف به.

٣- أيها الرجل : أى : اسم مبنى على الضم فى محل نصب على الاختصاص بفعل محذوف وجوبا تقديره أخصّ وها للتنبيه الرجل بدل من أى مرفوع بالضمه.

٤- بفعل مضمر أى محذوف وجوبا تقديره أخصّ. وجمله الاختصاص المحذوفه لا محل لها من الإعراب اعتراضيه إذا وقعت فى أثناء الكلام ، كما فى «نحن العرب نكرم الضيف». وهى فى محل نصب على الحال من الضمير قبلها إذا وقعت بعد تمام الكلام كما فى «اللهم اغفر لنا أيتها العصابه».

- ١ - ماذا يقصد النحاء بالترخيم؟ ومتى يرخم الاسم مطلقاً؟ وما الذى يحذف منه؟. مثل لما تقول ..
- ٢ - كيف ترخم الأسماء غير المختومه بهاء التأنيث؟ اذكر شروط ذلك بالتفصيل ومثل لما تقول ..
- ٣ - ما الذى يحذف من المرخم؟ ومتى يحذف حرف آخر مع الحرف الأخير ..؟ فصل القول فى ذلك مع التمثيل.
- ٤ - كيف ترخم نحو «مختار وقمطر وقنور ومجيد وفرعون وغرنيق» من الأسماء؟ وضح ذلك مع التعليل.
- ٥ - اشرح كيفيه ترخيم المركب والجمله مع التمثيل؟
- ٦ - ما المقصود بلغه من ينتظر؟ ولغه من لا ينتظر؟. وما ذا يترتب على ذلك؟ مثل لذلك بأمثله توضح الفرق بينهما .. ثم اذكر متى يجب ترخيم الاسم على لغه من ينتظر؟
- ٧ - كيف تعرب الاسم المرخم؟ وما شرط ترخيم غير المنادى؟ مثل لذلك.
- ٨ - عرف الاختصاص .. واذكر الفرق بين الاسم المختص والمنادى مع التمثيل ..
- ٩ - ما أنواع الاسم المنصوب على الاختصاص؟ وما الذى يكثر من ذلك؟
وما الذى يقل؟ مثل لما تقول.

١٠ - كيف تعرب الاسم المختص؟ وما موقع جمله الاختصاص؟ وما الذي يجب أن يسبق الاسم المختص؟ مثل ووجه.

١١ - اشرح بالتفصيل الباعث على الاختصاص ممثلا لما تقول ...

١٢ - من أنواع الاسم المختص (أى وأيه) ما حكم تابعهما؟ وكيف تعربهما؟ مثل.

ص: ٩٨

١ - اقرأ النص الآتي : -

«ليعرف العالم كله أنا أبناء الإسلام نرفض المذله ، وأن علينا نحن المسلمين حقوقاً للضعفاء - وأن مبدأنا أيها المؤمنون حمايه الحقوق وصيانه الكرامات .. فالتفت يا صاح إلى ما خصك الله به من مبادئ وما ألزمك به من واجبات .. وعلينا معشر المسلمين أن نرجع إلى أمجادنا وماثرنا بذلك يعود إلينا عزنا ونسود العالم».

(أ) ضع خطاً تحت كل اسم منصوب على الاختصاص .. ثم اذكر نوعه.

(ب) وضح الباعث على كل اختصاص مما سبق.

(ج) أعرب (وأن مبدأنا أيها المؤمنون حمايه).

(د) أين الفعل الناصب للاسم المختص؟ وما موقع جمله الاختصاص؟

(هـ) فى النص اسم مرخم عينه وبين كيف تعربه؟ واذكر هل ترخيمه قياسى؟

(و) أعرب ما تحته خط من النص كله ...

٢ - قال الشاعر : -

فقلت لها يا عزّ كلّ مصيبه

متى وطنت يوماً لها النفس ذلت

إنا - بنى منقر - إنا ذوو حسب

فينا سراه بنى سعد وناديهما

أفاطم لو شهدت بطن خبت

وقد لاقى الهزبر أخاك بشرا

يا أسم صبرا على ما كان من حدث

إن الحوادث ملقى ومنتظر

أبا عرو لا تبعد فكل ابن حره

سيدعوه داعى ميته فيجيب

(أ) استخراج من الأبيات السابقة الأسماء المرخمه واضبطها جميعا بالشكل وأعرب واحدا منها على لغه من ينتظر ... ثم على لغه من لا ينتظر.

(ب) هل هذه الأسماء مرخمه ترخيما قياسيا؟ وضح ذلك ...

(ج) عيّن اسما منصوبا على الاختصاص .. وبين نوعه .. ثم أعربه تفصيلا (غير السابق).

(د) أعرب ما تحته خط من الأبيات السابقة.

٣ - استعمل «أى وأيه» فى أربع جمل مفيدة بحيث تكون كل منهما منادى فى جملة .. ومنصوبه على الاختصاص فى الأخرى .. ثم وازن بينهما ...

٤ - كوّن جملا تشتمل على ما يأتى :-

(أ) اسم محلى (بأل) منصوب على الاختصاص.

(ب) اسم مضاف منصوب على الاختصاص.

(ج) لفظ «أى» منصوب على الاختصاص.

(ه) اسم مرخم على لغه من ينتظر وجوبا.

(و) كلمه «ثمود» مرخمه على لغه من ينتظر مره وعلى لغه من لا ينتظر مره مع بيان الفرق.

٥- اشرح .. ثم أعرب قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : «نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقه».

٦- اشرح ثم أعرب قول أبي العلاء المعري : - صاح هذى قبورنا تملأ الرّحب فأين القبور من عهد عاد

ص: ١٠١

«إياك والشر» ونحوه نصب

محذّر ، بما استتاره وجب

ودون عطف ذا لايتا انصب ، وما

سواء ستر فعله لن يلزما

إلا مع العطف ، أو التكرار ؛

ك «الضَّيْغَم الضَّيْغَم يا ذا السارى»

التحذير : تنبيه المخاطب على أمر يجب الاحتراز منه.

فإن كان بإيّاك وأخواته - وهو إياك ، وإياكما ، وإياكم ، وإياكنّ - وجب إضمار الناصب ، سواء وجد عطف أم لا ، فمثاله مع العطف : «إياك والشر» «إياك» منصوب بفعل مضمر وجوبا ، والتقدير : إياك أحذّر ، ومثاله بدون العطف : «إياك أن تفعل كذا» أى : إياك من أن تفعل كذا (١).

ص: ١٠٢

١- صور التحذير مع إياك ثمان : إياك والخيانة مع العطف إياك إياك والكذب إياك من الخيانة مع الجار إياك إياك من الكذب إياك الخيانة من غير عطف ولا جر إياك إياك الكذب إياك أن تخون مع المصدر المؤول إياك إياك أن تكذب إياك والخيانة : إيا ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل نصب على التحذير بفعل محذوف وجوبا تقديره إياك أحذر والكاف للخطاب ومنهم من يجعل إياك كلها ضمير. والخيانة : الواو : حرف عطف ، الخيانة : اسم منصوب على التحذير بفعل محذوف وجوبا تقديره اجتنب الخيانة ، وهذا من عطف الجمل. إياك من الخيانة : إياك ضمير مبنى منصوب على التحذير كالسابق ، من الخيانة جار ومجرور متعلق بالفعل المحذوف أحذّر. إياك الخيانة : إياك .. مفعول أول ، الخيانة : مفعول ثانٍ التقدير أحذرك الخيانة. إياك أن تخون : إياك .. أن تخون أن حرف مصدرى ونصب واستقبال تخون فعل مضارع منصوب والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت ، أن وما بعدها فى تأويل مصدر مجرور بمن المحذوفه تقديره إياك من الخيانة والجار والمجرور متعلق بالفعل المحذوف. أما فى تكرر إياك إياك ، فإياك الثانية توكيد لفظى لإياك الأولى.

وإن كان بغير «إياك» وأخوته - وهو المراد بقوله: «وما سواه» - فلا- يجب إضمار الناصب إلا- مع العطف ، كقولك : «ماز رأسك والسيف» أى : يا مازن ق رأسك واحذر السيف ، أو التكرار ، نحو «الضيغم الضيغم» أى احذر الضيغم.

فإن لم يكن عطف ولا- تكرر جاز إضمار الناصب وإظهاره ، نحو «الأسد» أى : احذر الأسد ، فإن شئت أظهرت وإن شئت أضمرت.

وشدّ «إياى» ، و «إياه» أشدّ

وعن سبيل القصد من قاس انتبذ

* * *

حقّ التحذير أن يكون للمخاطب ، وشدّ مجيئه للمتكلم فى قوله : «إياى وأن يحذف أحدكم الأرنب» (١). وأشدّ منه مجيئه للغائب فى قوله : «إذا بلغ الرجل الستين فإياه وإيا الشواب» (٢) ولا يقاس على شىء من ذلك.

ص: ١٠٣

١- وهو قول عمر رضى الله عنه وتمامه : «لتذكّ لكم الأسل والرماح والسهم وإياى وأن يحذف أحدكم الأرنب». يأمرهم أن يذبوا بالأسل والرماح والسهم عند الرمى وينهاهم أن يرموا الأرنب بعصا أو بحجر لأنه لا يحل به. أى إياى باعدوا عن حذف الأرنب وابعدوا أنفسكم عن أن يحذف أحدكم الأرنب.

٢- الشوابّ جمع شابه ويروى السوءات جمع سوءه أى : إذا بلغ الرجل ستين سنه فلا- يتولع بشابه أو لا- يفعل سوءه ، وفيه شذوذات. تحذير الغائب ، وإضافه إيا للظاهر وحذف الفعل مع لام الأمر والتقدير فليحذر تلاقى نفسه وأنفس الشواب.

وكمحذّر بلا «إيا» اجعلا

مغرى به فى كل ما قد فصلا

* * *

الإغراء : هو أمر المخاطب بلزوم ما تحمد به ، وهو كالتحذير فى أنه إن وجد عطف أو تكرار وجب إضمار ناصبه ، وإلا فلا ، ولا تستعمل فيه «إيا».

فمثال ما يجب معه إضمار الناصب قولك : «أخاك أخاك» (١) ، وقولك : «أخاك والإحسان إليه» (٢) أى : الزم أخاك.

ومثال ما لا يلزم معه الإضمار قولك : «أخاك» أى : الزم أخاك.

ص: ١٠٤

-
- ١- أخاك : اسم منصوب على الإغراء بفعل محذوف وجوبا تقديره الزم وعلامه نصبه الألف لأنه من الأسماء الستة ، وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل جر مضاف إليه ، وأخاك الثانيه توكيد لفظى لأخاك الأولى :
 - ٢- أخاك كإعراب أخاك الأولى ، والإحسان. الواو حرف عطف ، الإحسان معطوف على أخاك منصوب بالفتحة الظاهره ، إليه : جار ومجرور متعلق بالإحسان.

- ١ - ما المقصود بكل من التحذير والإغراء عند النحاه؟ مثل لكل واحد منهما بمثال.
- ٢ - ما الأساليب الخاصه بالإغراء؟ .. مثل لكل منها بمثال ...
- ٣ - متى يجب حذف العامل فى الإغراء؟ ومتى يجوز؟ مثل لذلك.
- ٤ - ما الأساليب الخاصه بالتحذير؟ اذكرها مفصله ثم وازن بينها وبين أساليب الإغراء.
- ٥ - متى يجب حذف العامل فى التحذير؟ ومتى يجوز؟ ولماذا؟ مثل لذلك.
- ٦ - ما شرط ضمير التحذير؟ ولماذا شد نحو «إيأى وأن يحذف أحدكم الأمرنب»؟ وقوله : «إذا بلغ الرجل الستين فإياه وإيا الشواب»؟

تمرينات

١ - يقولون :

ماز رأسك والسيف - إياك وما يعتذر منه

أخاك أخاك إن من لا أخا له

كساع إلى الهيجا بغير سلاح

فإياك والأمر الذي إن توسعت

موارده ضاقت عليك المصادر

أجب عما يأتي :-

(أ) ميز فيما مرّ أسلوب التحذير .. وأسلوب الإغراء.

(ب) بين حكم العامل في جميع الأساليب.

(ج) عيّن اسما مرخما فيما سبق واذكر إعرابه.

(د) استوف بقيه أساليب التحذير والإغراء مستعملا كلمات النص.

(هـ) كيف تعرب قول القائل فيما مرّ (وما يعتذر منه)؟

وضح ذلك؟

(و) اشرح البيت الأخير - ثم أعربه كله ..

٢ - مثل لما يأتي في جمل تامه :

(أ) اسم مغرى به مكرر.

(ب) اسم محذر منه معطوف عليه.

(ج) اسم مغرى به محذوف العامل جوازا.

(د) اسم محذر منه محذوف العامل وجوبا.

(ه) استعمال (إيآك) فى أساليب مختلفه للتحذير.

ص: ١٠٦

٣- ضع الكلمات الآتية فى أسلوب يفيد الإغراء ملاحظا تنوع الأساليب :

الحلم - العدل - المروءه - الكرم - الإخلاص - الأمانه.

٤- ضع الكلمات الآتية فى أساليب تحذير ملاحظا التنوع فى الأسلوب :

«الغضب - الجور - النذاله - البخل - النفاق - الخيانه»

٥- أعرب الآيه الكريمه :

(فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ - هِ نَاقَهُ - لِّلَّ - هِ وَسُقِيَ - هِا) (١).

ص: ١٠٧

١- آيه ١٣ سوره الشمس :

أسماء الأفعال السماعية

ما ناب عن فعل كشتان وصه

هو اسم فعل ، وكذا أوّه ومه

وما بمعنى افعال ، ك «آمين» كثر

وغيره ك «وى ، وهيئات» نزر

أسماء الأفعال : ألقاظ تقوم مقام الأفعال فى الدلالة على معناها ، وفى عملها (١).

١ - وتكون بمعنى الأمر - وهو الكثير فيها - ك «مه» بمعنى : اكفف ، و «آمين» بمعنى : استجب.

٢ - وتكون بمعنى الماضى ، ك «شتان» (٢) بمعنى : افترق ، تقول : «شتان زيد وعمرو» ، و «هيئات» ، بمعنى بعد ، تقول : «هيئات العقيق» ، ومعناه : بعد.

ص: ١٠٨

١- ولم تتأثر بالعوامل وليست فضله فخرج المصدر النائب عن فعله واسم الفاعل لتأثره بالحروف لأنها فضله.

٢- شتان : يطلب فاعلا على أن يكون مثنى أو معطوفا عليه ، نحو «شتان الزيدان». أو «شتان زيد وعمرو» وتزاد بعدها «ما» أو «ما بين» مثل «شتان ما خالد وزيد» ، و «شتان ما بين الزيدين» ما بين زائده ، والزيدين فاعل مرفوع تقديرًا.

٣- وبمعنى المضارع ، كـ «أَوْه» ، بمعنى : أتوجع ، و «وَي» بمعنى أعجب وكلاهما غير مقيس.

أسماء الأفعال القياسية

وقد سبق في الأسماء الملازمه للنداء ، أنه ينقاس استعمال «فعال» اسم فعل ، مبني على الكسر ، من كل فعل ثلاثي ، (١) فتقول : «ضرب زيدا» ، أى : اضرب و «نزال» أى : انزل ، و «كتاب» أى : اكتب ولم يذكره المصنف هنا استغناء بذكره هناك.

أسماء الأفعال المنقوله :

والفعل من أسمائه عليك

وهكذا دونك مع إلیکا

كذا روید بله ناصین

ويعملان الخفض مصدرين

من أسماء الأفعال ما هو فى أصله ظرف ، وما هو مجرور بحرف ، نحو «عليك زيدا» (٢) أى : الزمه و «إليك» أى : تنح ، «دونك زيدا» أى : خذه.

ومنها : ما يستعمل مصدرا واسم فعل كـ «روید ، وبله».

فإن انجز ما بعدهما فهما مصدران ، نحو «روید زید» (٣) أى

ص: ١٠٩

١- من كل ثلاثي متصرف تام كما سبق فى باب أسماء لازمت النداء ، صفحه ١٦٣.

٢- وقد يتعدى بالباء مثل : «عليك بذات الدين» أى استمسك.

٣- صغروا الإرواد بحذف الهمزة والألف تصغير ترخيم ، واستعملوه مصدرا نائبا عن فعله وهو أروود ، وهو إما أن يكون مضافا إلى مفعوله مثل «روید زید» وإما أن يكون مضافا إلى فاعله مثل «روید زید عمرا» وإذا نون نصب المفعول مثل «رویدا زیدا» وهو فى هذه الأمثلة معرب.

إرواد زيد ، أى : إمهاله ، وهو منصوب بفعل مضمر ، و «بله زيد (١) أى : اتركه.

وإن انتصب ما بعدهما فهما اسما فعل نحو «رويد زيدا» أى : أمهل زيدا ، و «بله عمرا» أى : اتركه.

عمل أسماء الأفعال

وما لما تنوب عنه من عمل

لها ، وأخر ما لذى فيه العمل (٢)

أى : يثبت لأسماء الأفعال من العمل ما يثبت لما تنوب عنه من الأفعال.

فإن كان ذلك الفعل يرفع فقط كان اسم الفعل كذلك ك «صه» بمعنى : اسكت ، و «مه» بمعنى : اكفف ، و «هيهات زيد» ،
بمعنى : بعد زيد ، ففى «صه ومه» ضميران مستتران كما فى اسكت واكفف ، وزيد : مرفوع بهيهات كما ارتفع ببعده.

ص: ١١٠

١- بله فى الأصل مصدر فعل مهمل مرادف لدع و اترك فيقال «بله زيد» بالإضافة إلى مفعوله ويجوز تنوينه ونصب ما بعده فتقول : «بلها زيدا» وهو معرب. ثم نقل إلى اسم الفعل فقول «بله زيدا» بنصب المفعول وبناء «بله».

٢- ما : اسم موصول مبتدأ ، لما : اللام : حرف جر وما : اسم موصول فى محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول المبتدأ ، أى الذى ثبت وجمله تنوب من الفعل والفاعل المحذوف لا محل لها من الإعراب صلة ما المجروره باللام لما : جار ومجرور متعلق بخبر ما ، آخر : فعل أمر والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت وما : اسم موصول مفعول به ، لذى : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم فيه : جار ومجرور متعلق بالعمل. العمل : مبتدأ مؤخر والجملة صلة ما :

وإن كان ذلك الفعل يرفع وينصب (١) كان اسم الفعل كذلك ، كـ «دراك زيدا» أى : أدركه ، و «ضراب عمرا» أى : اضربه ، ففى «دراك وضراب» ضميران مستتران و «زيدا ، وعمرا» منصوبان بهما .

وأشار بقوله : «وأخر ما لذى فيه العمل» إلى أن معمول اسم الفعل يجب تأخيره عنه ، فتقول : «دراك زيدا» ولا يجوز تقديمه عليه فلا تقول : «زيدا دراك» وهذا بخلاف الفعل ، إذ يجوز «زيدا أدرك» .

واحكم بتنكير الذى يتون

منها وتعريف سواه بين

الدليل على أن ما سُمى بأسماء الأفعال أسماء لحاق التنوين لها ، فتقول فى صه : «صه» ، وفى حيهل : «حيهلا» فيلحقها التنوين للدلالة على التنكير فما نون منها كان نكرة ، وما لم يتون كان معرفه (٢) .

ص: ١١١

١- وقد يتعدى بحرف من حروف الجر إذا ناب عما يتعدى بذلك الحرف كقولهم : «إذا ذكر الصالحون فحيهل بعمر» . أى فجعجلا بذكر عمر ، و «حيهل على الفلاح» أى أقبل على الخير . هذا هو الغالب ومن غير الغالب «آمين» فإنها نابت عن فعل متعد ولم يحفظ لها مفعول .

٢- ليس المراد بتنكير اسم الفعل وتعريفه تنكير الفعل الذى بمعناه وتعريفه ؛ لأن الفعل لا يعرّف ولا ينكر ، بل ذلك راجع إلى المصدر الذى هو أصل ذلك الفعل ، فصح منونا أى : اسكت سكوتا تاما عن كل كلام إذ لا تعيين فيه وصه بلا تنوين أى : اسكت السكوت المعهود عن هذا الحديث الخاص مع جواز التكلم بغيره . ومع تنوينها فهى مبنية والباقي أسماء الأفعال .

وما به خوطب ما لا يعقل

من مشبه اسم الفعل صوتا يجعل (١)

كذا الذى أجدى حكايه ، ك «قب»

والزم بنا النوعين فهو قد وجب

أسماء الأصوات : ألفاظ استعملت كأسماء الأفعال فى الاكتفاء بها داله على خطاب ما لا يعقل (٢) ، أو على حكايه صوت من الأصوات ، فالأول (٣) : كقولك : «هلا» (٤) لزجر الخيل ، و «عدس» ، لزجر البغل.

والثانى : ك «قب» لوقوع السيف ، و «غاق» للغراب.

وأشار بقوله : «والزم بنا النوعين» إلى أن أسماء الأفعال وأسماء الأصوات كلها مبنية ، وقد سبق فى باب المعرب والمبنى أن أسماء الأفعال

ص: ١١٢

١- ما : اسم موصول مبتدأ ، به : جار ومجرور متعلق بخوطب ، خوطب : فعل ماض مبنى للمجهول ، ما : اسم موصول نائب فاعل والجمله صله الموصول ، لا- يعقل : لا- نافية ، يعقل : فعل مضارع مرفوع والفاعل هو والجمله صله الموصول. من مشبه جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من اسم الموصول المبتدأ وهو مضاف ، اسم : مضاف إليه ، وهو مضاف ، الفعل مضاف إليه ، صوتا : مفعول به ثان ليجعل. يجعل : فعل مضارع مبنى للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو - وهو المفعول الأول ، والجمله فى محل رفع خبر المبتدأ الاسم الموصول ما فى أول البيت.

٢- أو ما هو فى حكم ما لا يعقل من صغار الآدميين.

٣- تستعمل لمعنيين إما للزجر كما مثل ب «هلا» و «عدس» وإما للدعاء كقولك بس بس لتسكين الناقه عند الحلب ، وإخ : للبعير المناخ.

٤- فى اللسان هلا زجر للخيل وقد يستعار للإنسان وذلك كما قال النابغه الجعدى لليلى الأخيلية : ألا حيا ليلى وقولا لها هلا فقد ركبت أمرا أغرَّ محجلا

مبنيّه لشبهها بالحرف في النيايه عن الفعل وعدم التأثر ، حيث قال : «وكنيايه عن الفعل بلا تأثر» ، وأما أسماء الأصوات فهي مبنيه لشبهها بأسماء الأفعال (١).

ص: ١١٣

١- أسماء الأصوات مبنيه وقيل إن عله بنائها مشابقتها الحروف المهمله في أنها لا عامله ولا معموله فهي أحق بالبناء من أسماء الأفعال - التي أشبهت الحروف العامله في أنها عامله غير معموله - كما أن أسماء الأصوات لا ضمير فيها بخلاف أسماء الأفعال ، فهي من قبيل المفردات ، وأسماء الأفعال من قبيل المركبات.

- ١ - ماذا يقصد بأسماء الأفعال؟ وما أنواعها من حيث دلالتها على الزمان؟ مثل لكل واحد منها بمثال في جملة تامة ..
- ٢ - (من أسماء الأفعال ما هو قياسي .. ومنها ما هو سماعي منقول.) اشرح ذلك مبنيًا فيم ينقاس القياسي منها؟ وما أصل المنقول؟ مع التمثيل لكل ما تذكر ..
- ٣ - ماذا يعمل اسم الفعل؟ وكيف تعربه؟ وضح ذلك مع التمثيل.
- ٤ - وضح الفرق بين الفعل واسمه في العمل .. واذكر الدليل على أن أسماء الأفعال من قبيل الأسماء ... وبم تسمى التنوين اللاحق بها؟ وعلام يدل؟ مثل.
- ٥ - ما دلالة أسماء الأصوات؟ ولماذا بنيت هي وأسماء الأفعال؟ اذكر أنواعا منها .. ثم أعربها ..

١ - قال تعالى :

(هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ) (١) - (فَلَمَّا تَقَلَّ لَهُمْ آفٌ وَلَا تَنْهَرُهُمَا) (٢) (وَيَكَاذِبُ لَأُفْلِحَ لَكَ-فِرُونَ) (٣) - (هِيَ آؤُمٌ قَرُوءًا كِتَابِيَّةٌ) (٤) - (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ) (٥).

اقرأ الآيات السابقة ثم أجب على ما يأتي :-

(أ) ميز أسماء الأفعال فى النصوص القرآنية السابقة .. ثم اذكر نوع كل منها ومعناه.

(ب) أعربها واحدا واحدا ثم اذكر سر بنائها .. موضحا علام بنيت؟

(ج) بين المنقول منها وغير المنقول .. وعين معمولاتها ثم أعرب هذه المعمولات.

(د) ما نوع تنوين «آف» فى الآية الكريمة؟ وما سر تنكير الكلمة؟

(ه) أعرب ما تحته خط مما سبق.

٢ - هات أسماء أصوات مختلفه الدلاله فى خمس جمل من عندك. ثم أعربها موضحا سر بنائها.

ص: ١١٥

١- آيه ٣٦ سورة المؤمنون.

٢- آيه ٢٣ سورة الإسراء.

٣- آيه ٨٢ سورة القصص.

٤- آيه ١٩ سورة الحاقه.

٥- آيه ١٠٥ سورة المائده.

٣ - مثل بجمل مختلفه لأسماء أفعال منقوله ومقيسه مينا معناها ومعربا إياها ...

٤ - ما الفرق بين (صه وصه ومه ومه) بالتنوين وعدمه؟ ضعها في تراكيب ذاكر الفرق ..

٥ - قال المعري :

رويدك قد خدعت وأنت غرّ

بصاحب حيله يعظ النساء

ما معنى اسم الفعل في البيت؟ وما نوعه؟ وكيف تعربه؟ وهل هناك إعراب آخر له؟

٦ - هات جملا تشتمل على أسماء أفعال للماضي .. وللضارع - وللأمر.

٧ - مثل لاسم فعل منقول من ظرف وآخر من مصدر وثالث من جار ومجرور.

٨ - أعرب البيت الآتي .. وشرحه وهو للبارودي في رثاء زوجه :

هيهات بعدك أن تقر جوانحي

أسفا لبعذك أو يلين مهادي

ص: ١١٦

الصرف تنوين أتى مبيّنا

معنى به يكون الاسم أمكنا (١).

الاسم إن أشبه الحرف سمي مبيّنا ، وغير متمكن (٢) ، وإن لم يشبه الحرف سمي معربا ، وتمكنا .

ثم المعرب على قسمين :

أحدهما : ما أشبه الفعل ، ويسمي غير منصرف (٣) ، وتمكنا غير أمكن (٤).

ص: ١١٧

١- الصرف : مبتدأ ، تنوين : خبر ، أتى : فعل ماض مبني على الفتحه المقدره على الألف للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى تنوين ، مبيّنا : حال منصوب من فاعل أتى ، معنى : مفعول به لاسم الفاعل مبيّنا منصوب بالفتح المقدره على الألف للتعذر ، به : جار ومجرور متعلق بأمكن ، يكون مضارع ناقص . الاسم : اسمها ، أمكن : خبرها وجمله يكون مع اسمها وخبرها في محل نصب صفه لمعنى .

٢- أى غير متمكن في باب الاسميه لعدم قبوله الحركات ، كأسماء الإشاره والأسماء الموصوله .

٣- أى أشبه الفعل في علتين إحداهما ترجع إلى اللفظ والأخرى إلى المعنى أو في عله تقوم مقام علتين كما سيأتى . فيمنع من الصرف كما منع الفعل ، وذلك أن الفعل متفرع عن الاسم في اللفظ لاشتقاقه من المصدر ، وفي المعنى لاحتياجه في إيجاد معناه إلى الفاعل الذى لا يكون إلا اسما .

٤- أى غير زائد التمكن في باب الاسميه لعدم تنوينه .

والثاني : ما لم يشبه الفعل ، ويسمى منصرفا ، و متمكنا أمكن (١).

وعلامه المنصرف : أن يجزّ بالكسره مع الألف واللام ، والإضافه ، وبدونهما وأن يدخله الصرف - وهو التنوين الذى لغير مقابله ، أو تعويض ، الدالّ على معنى يستحق به الاسم أن يسمى أمكن ، وذلك المعنى هو عدم شبهه الفعل - نحو «مررت بـغلام ، وغلام زيد ، والغلام».

واحترز بقوله «لغير مقابله» من تنوين «أذرعَات» ونحوه ، فإنه تنوين جمع المؤنث السالم ، وهو يصحب غير المنصرف كـ «أذرعَات وهندآت» - علم امرأه - وقد سبق الكلام فى تسميته تنوين المقابله (٢).

واحترز بقوله : «أو تعويض» من تنوين «جوار ، وغواش» ونحوهما ؛ فإنه عوض من الياء والتقدير : جوارى ، وغواشى ، وهو يصحب غير المنصرف ، كهذين المثالين ، وأما المنصرف فلا يدخل عليه هذا التنوين.

ويجزّ بالفتحه إن لم يصف ، أو لم تدخل عليه «أل» نحو «مررت بأحمد» ، فإن أضيف أو أدخلت عليه «أل» جزّ بالكسره ، نحو «مررت بأحمد كم ، وبالأحمد».

وإنما يمنع الاسم من الصرف إذا وجد فيه علتان من علل تسع ، أو واحده منها تقوم مقام العلتين والعلل التسع يجمعها قوله (٣) :

ص : ١١٨

١- أى زائد التمکن فى باب الاسمیه.

٢- تنوين المقابله هو التنوين الذى يلحق جمع المؤنث السالم وهو فى مقابله النون فى جمع المذكر السالم.

٣- وقد جمعت فى بيت واحد وهو قوله : اجمع وزن عادلا أنت بمعرفه ، ركب وزد عجمه فالوصف قد كملا

عدل ، ووصف ، وتأنيث ، ومعرفه

وعجمه ، ثم جمع ، ثم تركيب

والنون زائده من قبلها ألف

ووزن فعل ، وهذا القول تقريب

وما يقوم مقام علتين منها اثنان ،

أحدهما : ألف التأنيث (١) ، مقصوره كانت ، ك «حبلي» ، أو ممدوده ، ك «حمراء».

والثاني : الجمع المتناهي (٢) ، ك «مساجد ، ومصاييح» ، وسيأتي الكلام عليهما مفصلا.

المنتهى بألف التأنيث

فألف التأنيث مطلقا منع

صرف الذى حواه كيفما وقع (٣)

قد سبق أن ألف التأنيث تقوم مقام علتين - وهو المراد هنا - فيمنع ما فيه ألف التأنيث من الصرف مطلقا ، أى : سواء كانت الألف مقصوره ، ك «حبلي» أو ممدوده ، ك «حمراء» علما كان ما هي فيه ، ك «زكرياء» أو غير علم كما مثل.

ص : ١١٩

١- استقلت ألف التأنيث بالمنع لأن فى المؤنث بها فرعيه لفظيه من جهه التأنيث ومعنويه من جهه لزومها.

٢- إنما استقل بالمنع لأن فيه فرعيه المعنى بدلالته على الجمعيه وفرعيه اللفظ بخروجه عن صيغ الأحاد العربيه لفظا إذ ليس فيها ما يوازنه وحكما لأنه لا يصغر على لفظه كالمفرد ولا يجمع مره أخرى تكسيرا ولذا سمى منتهى الجمع لانتهاء الجموع.

٣- مطلقا : حال : وجمله منع فى محل رفع خبر المبتدأ ألف ، كيفما : اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل نصب حال ، وقع : فعل ماض مبنى على الفتح فى محل جزم فعل الشرط وجواب الشرط محذوف دل عليه الكلام السابق والتقدير : كيفما وقع الذى حوى الألف منع الألف صرفه.

الوصفيه وزياده الألف والنون

وزائدا فعلا ن فى وصف سلم

من أن يرى بقاء تأنيث ختم (١)

أى : يمنع الاسم من الصرف للصفه ، وزياده الألف والنون ، بشرط أن لا يكون المؤنث فى ذلك مختوما بقاء التأنيث ، وذلك نحو «سكران ، وعطشان ، وغضبان» ، فتقول : «هذا سكران ، ورأيت سكران ، ومررت بسكران» ، فتمنعه من الصرف للصفه وزياده الألف والنون والشروط موجود فيه ، لأنك لا تقول للمؤنثه : «سكرانه» ، وإنما تقول : «سكرى» وكذلك عطشان ، وغضبان ، فتقول : «امراه عطشى ، وغضبى» ولا تقول : «عطشانه ، ولا غضبانه».

إن كان المذكور على فعلا ن ، والمؤنث على فعلا ن صرفت ، فتقول : «هذا رجل سيفان» أى : طويل ، «رأيت رجلا سيفانا ، ومررت برجل سيفان» ، فتصرفه ؛ لأنك تقول للمؤنثه : «سيفانه» أى : طويله.

الوصفيه ووزن الفعل

ووصف اصلى ، ووزن أفعلا

ممنوع تأنيث بتا كأشعلا (٢)

أى : وتمنع الصفه أيضا ، بشرط كونها أصلية ، أى : غير عارضه ،

ص : ١٢٠

١- زائدا : مبتدأ خبره محذوف تقديره كذلك ، فعلا ن : مضاف إليه مجرور بالفتحه نيابه عن الكسره لأنه ممنوع من الصرف والمانع الوصفيه وزياده الألف والنون.

٢- وصف : مبتدأ ، خبره محذوف أى كذلك ، أصلى صفه لوصف. ممنوع : حال من أفعال ، تأنيث : مضاف إليه بتا : جار ومجرور متعلق بتأنيث. كأشعلا : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف تقديره وذلك كائن كأشعلا.

إذا انضمَّ إليها كونها على وزن أفعل ، ولم تقبل التاء ، نحو «أحمر ، وأخضر».

فإن قبلت التاء صرفت ، نحو «مررت برجل أرمل» أى : فقير ، فتصرفه ؛ لأنك تقول للمؤنثه : «أرمله» ، بخلاف أحمر ، وأخضر ، فإنهما لا ينصرفان ، إذ يقال للمؤنثه حمراء ، وخضراء ، ولا يقال ؛ أحمره وأخضره ، فمنعا للصفه ووزن الفعل .

وإن كانت الصفه عارضه كأربع فإنه ليس صفه فى الأصل ، بل اسم عدد ، ثم استعمل صفه فى قولهم : «مررت بنسوه أربع» فلا يؤثر ذلك فى منعه من الصرف ، وإليه أشار بقوله :

وألغينّ عارض الوصفية

كأربع ، وعارض الإسمية (١)

فالأدهم القيد لكونه وضع

فى الأصل وصفا انصرافه منع (٢)

وأجدل وأخيل وأفعى

مصروفه ، وقد ينلن المنعا (٣)

ص: ١٢١

- ١- ألغينّ : فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيله ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت. عارض : مفعول به.
- ٢- الأدهم : مبتدأ أول ، القيد : عطف بيان أو بدل ، لكون جار ومجرور متعلق ب «منع» والهاء ضمير فى محل جر مضاف إليه من إضافه المصدر الناقص لاسمه ، وضع : فعل ماض مبنى للمجهول مع نائب فاعله فى محل نصب خبر المصدر الكون فى الأصل : جار ومجرور متعلق ب «وضع» وصفا حال ، انصرافه : انصراف مبتدأ ثان والهاء مضاف إليه. منع : فعل ماض مبنى للمجهول مع نائب فاعله فى محل رفع خبر المبتدأ الثانى انصرافه وجمله المبتدأ الثانى وخبره ، خبر المبتدأ الأول الأدهم.
- ٣- أجدل : مبتدأ ، وأخيل ، وأفعى : معطوفان على أجدل ، مصروفه : خبر المبتدأ ، قد : حرف تليل ، ينلن : ينل : فعل مضارع مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوه والنون فاعل ، المنع : مفعول به منصوب.

أى : إذا كان استعمال الاسم على وزن أفعل صفة ليس بأصل ، وإنما هو عارض كأربع فألغته ، أى : لا تعتدّ به فى منع الصرف ، كما لا تعتدّ بعروض الاسميه فيما هو صفة فى الأصل ، كـ «أدهم» للقيد ، فإنه صفة فى الأصل لشيء فيه سواد ، ثم استعمل استعمال للأسماء ، فيطلق على كل قيد أدهم ، ومع هذا تمنعه نظرا إلى الأصل.

وأشار بقوله : «وأجدل - إلى آخره» إلى أن هذه الألفاظ - أعنى : أجدلا للصّقر ، وأخيلا- لطائر (1) ، وأفعى للحيه . ليست بصفات ، فكان حقها أن لا تمنع من الصرف ، ولكن منعها بعضهم لتخيّل الوصف فيها ، فتخيّل فى «أجدل» معنى القوه ، وفى «أخيل» معنى التخيّل ، وفى «أفعى» معنى الخبث ، فمنعها لوزن الفعل والصفه المتخيّله ، والكثير فيها الصرف ، إذ لا وصفيه فيها محققه.

الوصفيه والعدل

ومنع عدل مع وصف معتبر

فى لفظ مثنى وثلاث وأخر (2)

ص: ١٢٢

١- لطائر ذى نقط كالخيلان - جمع خال - فقد ضمنه معنى الوصف وهو الشؤم لأن العرب تتشأم بهذا الطائر فيقولون «فلان أشأم من أخيل».

٢- منع : مبتدأ ، عدل مضاف إليه ، مع : مفعول فيه ظرف مكان منصوب بالفتحه متعلق بمحذوف صفة لعدل مع مضاف ، وصف : مضاف إليه ، معتبر : خبر المبتدأ ، فى لفظ ، جار ومجرور متعلق بمعتبر ، مثنى : مضاف إليه مجرور بالفتحه المقدره نيابه عن الكسره لأنه ممنوع من الصرف والمانع له الوصفيه والعدل.

مما يمنع صرف الاسم العدل والصفه ، وذلك من أسماء العدد المبنيه على فعال ومفعل ، كثلاث ومثنى ، فثلاث ؛ معدوله عن ثلاثة ثلاثة ، ومثنى ؛ معدوله عن اثنين اثنين ، فتقول : «جاء القوم ثلاث» أى : ثلاثة ثلاثة ، و «مثنى» أى : اثنين اثنين .

وسمع استعمال هذين الوزنين - أعنى فعال ، ومفعل - من واحد واثنين وثلاثة وأربعة ، نحو «أحاد وموحد ، وثناء ومثنى ، وثلاث ومثلث ، ورباع ومربع ، وسمع أيضا فى خمسه وعشره ، نحو «خماس ومخمس ، وعشار ومعشر» (٢).

ص: ١٢٣

١- وزن : مبتدأ ، مثنى : مضاف إليه ، وثلاث : الواو حرف عطف ثلاث معطوفه على مثنى والمعطوف على المجرور مجرور مثله وعلامه جرّه الفتحه نيابه عن الكسره لأنه ممنوع من الصرف والمانع له الوصفيه والعدل ، كهما : الكاف بمعنى مثل أى مثلهما خبر أو جار ومجرور متعلق بالخبر المحذوف من واحد : جار ومجرور حال من الخبر ، فليعلما : الفاء استثنافيه اللام لام الأمر يعلمنا فعل مضارع مبنى للمجهول مبنى على الفتح فى محل جزم لاتصاله بنون التوكيد الخفيفه المنقلبه ألفا. ونائب فاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو.

٢- ولا تستعمل هذه الألفاظ إلا نكرات وتعرب : (أ) إما نعتا : كقوله تعالى : «الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولَىٰ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعًا». (ب) وإما حالا- : كقوله تعالى : «فَأَنكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعًا». (ج) وإما خبرا : مثل : «صلاه الليل مثنى مثنى» وإنما كرر لقصد التأكيد لا لإفاده التكرير.

وزعم بعضهم أنه سمع أيضا في ستّه وسبعه وثمانيه وتسعه ، نحو سداس ومسدس ، وسباع ومسبع ، وثمان ومثمان ، وتساع ، ومتسع».

ومما يمنع من الصرف للعدل والصفه «آخر» التي في قولك : «مررت بنسوه آخر» وهو معدول عن الآخر (١).

وتلخص من كلام المصنف : أن الصفه تمنع مع الألف والنون الزائدتين ومع وزن الفعل ، ومع العدل.

صيغه منتهى الجموع

وكن لجمع مشبه مفاعلا

أو المفاعيل بمنع كافلا (٢)

هذه العله الثانيه التي تستقل بالمنع وهى : الجمع المتناهى ، وضابطه : كلّ جمع بعد ألف تكسيه حرفان أو ثلاثه أوسطها ساكن ، نحو مساجد ومصايح.

ص: ١٢٤

١- لأنها جمع أخرى مؤنث آخر بمعنى مغاير ، وآخر من باب اسم التفضيل وأصله الآخر. وقياس اسم التفضيل أن يكون في حال تجرده من أل والإضافه مفردا مذكرا ، فكان القياس أن يقال : «مررت بامرأه آخر ، وبنساء آخر ، وبرجل آخر ، وبرجال آخر وبرجلين آخر» ولكن عدلوا عنه فقالوا «أخرى ، وآخر ، وآخران وأخر».

٢- كن : فعل أمر ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر مبنى على السكون واسمه ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ، لجمع : جار ومجرور متعلق ب «كافلا» مشبه : صفه لجمع ، مفاعل : مفعول به لاسم الفاعل مشبه ، أو : حرف عطف ، المفاعل : معطوف على مفاعل ، بمنع : جار ومجرور متعلق ب «كافلا» وكافلا : خبر كن منصوب بالفتحه الظاهره.

ونبه بقوله : «مشبه مفاعلا أو المفاعيل» على أنه إذا كان الجمع على هذا الوزن منع ، وإن لم يكن في أوله ميم ، فيدخل «ضوارب ، وقناديل» في ذلك ، فإن تحرك الثاني صرف نحو صياقله .

وذا اعتلال منه كالجواري

رفعا وجزا أجره كسارى (١)

إذا كان هذا الجمع - أعني صيغته منتهى الجموع - معتل الآخر أجرته في الجر والرفع مجرى المنقوص ك «سارى» فتنونه ، وتقدر رفعه أو جزه ، ويكون التنوين عوضا عن الياء المحذوفه ، وأما في النصب فتثبت الياء ، وتحركها بالفتح بغير تنوين ، فتقول : «هؤلاء جوار وغواش ، ومررت بجوار وغواش (٢) ، ورأيت جواري وغواشى» والأصل في الجر والرفع «جوارى» و «غواشى» (٣) فحذفت الياء وعوض منها التنوين .

ص: ١٢٥

١- ذا مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور بعده أى. أجر ذا منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة ، وهو مضاف اعتلال : مضاف إليه ، منه وكالجواري : جاران ومجروران متعلقان بصفه لذا ، أو حال منه ، رفعا : منصوب بنزع الخافض ، وجرا : الواو حرف عطف جرا معطوف على رفعا ، أجر فعل أمر مبنى على حذف حرف العله من آخره ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ، والهاء مفعول به ، كسارى : جار ومجرور متعلق بأجر .

٢- بجوار : الباء حرف جر ، جوار مجرور بفتحه مقدره على الياء المحذوفه للتخلص من التقاء الساكنين منع من ظهورها الثقل نيابه عن الكسره لأنه ممنوع من الصرف لصيغته منتهى الجموع ، - وإنما قدرت الفتحة مع خفتها لأنها نابت عن الكسره فاستثقلت لنيابتها عن المستقل .

٣- الأصل : غواشى بلاء تنوين بناء على تقديم منع الصرف على الإعلال ، فتحدث الضمه وفتحه الجر لثقلها على الياء ، ثم تحذف الياء للتخفيف ، ويعوض عنها التنوين . وقيل إن الأصل غواشى بتنوين الصرف ، حذفت الحركه لثقلها على الياء ، ثم حذفت الياء للتخلص من التقاء الساكنين ، ثم حذفت التنوين لوجود صيغته منتهى الجموع تقديرا ، ثم خيف رجوع الياء لزوال سبب حذفها فعوض عنها التنوين .

ولسراويل بهذا الجمع

شبه اقتضى عموم المنع

يعنى أن «سراويل» لما كانت صيغته كصيغته منتهى الجموع امتنع من الصرف لشبهه به ، وزعم بعضهم أنه يجوز فيه الصرف وتركه ، واختار المصنف أنه لا ينصرف ، ولهذا قال : «شبه اقتضى عموم المنع».

وإن به سُمى أو بما لحق

به فالانصراف منعه يحق

أى : إذا سُمى بالجمع المتناهى ، أو بما ألحق به لكونه على زنته ، كشراويل ، فإنه يمنع من الصرف للعلميه وشبه العجمه ؛ لأن هذا ليس فى الأحاد العربيه ما هو على زنته ، فتقول فيمن اسمه مساجد ، أو مصايح ، أو سراويل : «هذا مساجد ، ورأيت مساجد ، ومررت بمساجد» وكذا البواقي.

العلميه والتركيب المزجى

والعلم امنع صرفه مرّبا

تركيب مزج نحو «معد يكربا»

مما يمنع صرف الاسم : «العلميه والتركيب» ، نحو «معد يكرب ، وبعلبك» ، فتقول : «هذا معد يكرب ، ورأيت معد يكرب ، ومررت بمعديكرب». فتجعل إعرابه على الجزء الثانى (1) ، وتمنعه من الصرف

ص: ١٢٦

١- العلم المركب تركيب مزج فيه ثلاث لغات. (أ) المنع من الصرف وتظهر حركات إعرابه على الجزء الثانى ويجر بالفتحه نيابه عن الكسره للعلميه والتركيب المزجى كقولك : «سافرت إلى حضرموت». (ب) إضافه الجزء الأول إلى الجزء الثانى ، فيعرب الصدر بحسب العوامل ويجر الثانى بالإضافه ويعطى العجز ما يستحقه من الصرف وعدمه ما يستحقه لو كان مفردا. (ج) البناء على فتح الجزأين ، كخمسه عشر ، تقول : «هذه حضرموت ، ورأيت حضرموت ، وسافرت إلى حضرموت». وعلى هذه اللغات الثلاث ، إذا كان آخر الصدر معتلا وجب سكونه مثل «معد يكرب».

للعلميه والتركيب ، وقد سبق الكلام فى الأعلام المركبه فى باب العلم.

العلميه وزياده الألف والنون

كذاك حاوى زائدى فعلانا

كغطفان ، وكأصبهاننا

أى : كذلك يمنع الاسم من الصرف إذا كان علما ، وفيه ألف ونون زائدتان ، كغطفان ، وأصبهان - بفتح الهمزه وكسرها - فتقول : هذا غطفان ، ورأيت غطفان ، ومررت بغطفان» ، فتمنعه من الصرف للعلميه وزياده الألف والنون (١).

* * *

العلميه والتأنيث

كذا مؤنث بهاء مطلقا

وشرط منع العار كونه ارتقى (٢)

فوق الثلاث ، أو كجور ، أو سقر

أو زيد : اسم امرأه لا اسم ذكر

وجهان فى العادم تذكيرا سبق

وعجمه - كهند - والمنع أحق (٣)

ص: ١٢٧

١- بخلاف طحان ، وتبان ، وسمان ، فإن النون أصلية فيها نسبه إلى الطحن ، والتبن ، والسمن ، وأما : حسان ، وعفان ، وحيان . إن قدرتها من العفه والحياء والحس منعها من الصرف لزياده الألف والنون وإن قدرتها من الحسن والعفن ، والحين صرفتها لأصالة النون.

٢- كذا : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، مؤنث : مبتدأ مؤخر . بهاء : جار ومجرور متعلق ب «مؤنث» مطلقا : حال ، شرط : مبتدأ ، منع : مضاف إليه . العار : مضاف إليه ، كونه : كونه : خبر المبتدأ ، والهاء : مضاف إليه من إضافه المصدر الناقص إلى اسمه . ارتقى : الجملة من الفعل والفاعل فى محل نصب خبر الكون.

٣- وجهان : مبتدأ مرفوع بالألف لأنه مثنى ، فى العادم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ، تذكيرا : مفعول به لاسم الفاعل العادم ، وجملة : سبق : من الفعل والفاعل فى محل نصب صفة لتذكيرا . وعجمه : معطوف على تذكيرا . كهند : الكاف : حرف

جر ، هند : مجرور بالفتحه نيابه عن الكسره لأنه ممنوع من الصرف والمانع له العلميه والتأنيث وهو متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف والتقدير ذلك كائن كهند. المنع أحق : مبتدأ وخبر.

ومما يمنع صرفه أيضا العلميه والتأنيث

فإن كان العلم مؤنثا بالهاء امتنع من الصرف مطلقا ، أى : سواء كان علما لمذكر كطلحه ، أو لمؤنث كفاطمه ، زائدا على ثلاثه أحرف كما مثل ، أم لم يكن كذلك كثبه وقله ، علمين .

وإن كان مؤنثا بالتعليق - أى بكونه علم أنثى - فإما أن يكون على ثلاثه أحرف ، أو على أزيد من ذلك ، فإن كان على أزيد من ذلك امتنع من الصرف كزينب ، وسعاد ، علمين فتقول : «هذه زينب ، ورأيت زينب ، ومررت بزينب» .

وإن كان على ثلاثه أحرف ، فإن كان محرّك الوسط منع أيضا كسقر ، وإن كان ساكن الوسط ، فإن كان أعجميا كجور - اسم بلد - أو منقولا من مذكر إلى مؤنث كزيد - اسم امرأه - منع أيضا فإن لم يكن كذلك ، بأن كان ساكن الوسط وليس أعجميا ولا منقولا من ذكر ففيه وجهان :

المنع ، والصرف ، والمنع أولى ، فتقول : «هذه هند ، ورأيت هند ، ومررت بهند» .

العلميه والعجمه

والعجميّ الوضع والتعريف مع

زيد على الثلاث صرفه امتنع (1)

ويمنع صرف الاسم أيضا العجمه والتعريف ، وشرطه : أن يكون

ص : ١٢٨

١- العجمي : مبتدأ أول وهو مضاف ، الوضع : مضاف إليه ، والتعريف : معطوف على الوضع : مع : ظرف مكان مفعول فيه منصوب بالفتحه وهو متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في العجمي لتأويله بالمشتق أى المنسوب إلى العجم ، زيد : مضاف إليه ، على الثلاث : جار ومجرور متعلق ب «زيد» صرفه : مبتدأ ثان والهاء مضاف إليه ، وجمله امتنع . من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ الثاني صرف وجمله المبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول العجمي .

علما فى اللسان الأعجمى ، وزائدا على ثلاثة أحرف ، كإبراهيم ، وإسماعيل فتقول : «هذا إبراهيم ، ورأيت إبراهيم ، ومررت بإبراهيم» فتمنعه من الصرف للعلميه والعجمه.

فإن لم يكن الأعجمى علما فى لسان العجم ، بل فى لسان العرب ، أو كان نكره فيهما ، ك «لجام» - علما أو غير علم - صرفته ، فتقول : «هذا لجام ، ورأيت لجاما ، ومررت بلجام» وكذلك تصرف ما كان علما أعجميا على ثلاثة أحرف ، سواء كان محرك الوسط كـشتر (١) ، أو ساكنه كنوح ولوط (٢).

* * *

العلميه ووزن الفعل

كذاك ذو وزن يخصّ الفعلا

أو غالب : كأحمد ، ويعلى (٣)

* * *

أى : كذلك يمنع صرف الاسم إذا كان علما ، وهو على وزن يخصّ الفعل ، أو يغلب فيه.

والمراد بالوزن الذى يخصّ الفعل : ما لا يوجد فى غيره إلا ندورا ،

ص: ١٢٩

١- شتر : اسم قلعه بأذربيجان.

٢- جميع أسماء الأنبياء ممنوعه من الصرف إلا- ما كان مبدوءا بحرف من حروف «صن شمله» وهى صالح ، ونوح وشعيب ومحمد ولوط وهود ، وكذلك أسماء الملائكة (ممنوعه من الصرف للعلميه والعجمه) إلا مالك ، ومنكر ، ونكير ، أما رضوان فممنوع من الصرف للزيادة والعلميه.

٣- كذا : جار ومجرور متعلق بمحذوف خير مقدم ، والكاف حرف خطاب ، ذو : مبتدأ مؤخر مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف وزن : مضاف إليه ، يخص الجملة من الفعل والفاعل فى محل جر صفة لوزن ، الفعل : مفعول به. أو غالب : أو : حرف عطف ، غالب : معطوف على محل «يخص» من عطف الاسم المشتق على الفعل مجرور بالكسره الظاهره.

وذلك كفعل ، وفعل ، فلو سميت رجلا بضرب أو كلم منعه من الصرف ، فتقول : «هذا ضرب أو كلم ، ورأيت ضرب أو كلم ومررت بضرب أو كلم».

والمراد بما يغلب فيه : أن يكون الوزن يوجد في الفعل كثيرا ، أو يكون فيه زياده تدل على معنى في الفعل ، ولا تدل على معنى في الاسم.

فالأول كإثمد وإصبع ؛ فإن هاتين الصيغتين يكثران في الفعل دون الاسم ، كاضررب ، واسمع ، ونحوهما من الأمر المأخوذ من فعل ثلاثي ، فلو سميت رجلا بإثمد وإصبع منعه من الصرف للعلميه وزن الفعل ، فتقول : «هذا إثمد ، ورأيت إثمد ، ومررت بإثمد».

والثاني : كأحمد ، ويزيد ؛ فإن كلا من الهمزه والياء يدل على معنى في الفعل - وهو التكلم والغيبه - ولا يدل على معنى في الاسم ، فهذا الوزن غالب في الفعل ، بمعنى أنه به أولى ، فتقول : «هذا أحمد ويزيد ، ورأيت أحمد ويزيد ، ومررت بأحمد ويزيد» فيمتنع للعلميه ووزن الفعل.

فإن كان الوزن غير مختص بالفعل ، ولا غالب فيه لم يمنع من الصرف فتقول في رجل اسمه ضرب : «هذا ضرب ، ورأيت ضربا ، ومررت بضرب» ، لأنه يوجد في الاسم كحجر وفي الفعل كضرب.

العلميه وألف اللاحق المقصوره

وما يصير علما من ذى ألف

زيدت لإلحاق فليس ينصرف (1)

ص: ١٣٠

١- ما : اسم موصول مبتدأ ، يصير : مضارع ناقص اسمه ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى ما. علما : خبر يصير ، من ذى : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من اسم يصير ذى مضاف ، وألف : مضاف إليه ، زيدت : ماض مبني للمجهول نائب فاعله هي يعود إلى ألف ، والتاء للتأنيث ، لإلحاق : جار ومجرور متعلق ب «زيدت». فليس : الفاء زائده ، ليس : ماض ناقص واسمه ضمير مستتر هو يعود إلى ما : جمله ينصرف من الفعل والفاعل في محل نصب خبر ليس مع اسمها وخبرها في محل رفع خبر ما المبتدأ.

أى : ويمنع صرف الاسم أيضا للعلميه وألف الإلحاق (١) المقصوره كعلقى ، وأرطى (٢) ، فتقول فيهما علمين : «هذا علقى ، ورأيت علقى ، ومررت بعلقى» ، فتمنعه من الصرف للعلميه وشبه ألف الإلحاق بألف التأنيث ، من جهه أن ما هي فيه والحاله هذه - أعنى حال كونه علما - لا يقبل تاء التأنيث ، فلا تقول فيمن اسمه علقى «علقاه» كما لا تقول فى حبلى «حبلاه».

فإن كان ما فيه ألف الإلحاق غير علم كعلقى وأرطى - قبل التسميه بهما - صرفته ؛ لأنها والحاله هذه لا تشبه ألف التأنيث ، وكذا إن كانت ألف الإلحاق ممدوده كعلباء (٣) ، فإنك تصرف ما هي فيه : علما كان ، أو نكره.

ص: ١٣١

١- الإلحاق : هو جعل الثلاثى بوزن الرباعى أو الخماسى الأصول ليلحق به فى تصاريفه فيزاد فيه حرف واحد كالألف فى أرطى وعلقى ، ليصبحا كجعفر ، وفى عزهى وذفرى ليصبحا كدرهم - ورجل عزهى عازف عن اللهو والنساء ، وذفرى : العظم الشاخص خلف الأذن - كإحدى الباءين فى جلبب لجعلهما كدحرج ، أو حرفان : كالباء والتاء فى عفريت لالحاقها بقنديل وقناديل.

٢- علقى : اسم لنبت قضبانه دقاق تتخذ منه المكانس. أرطى : اسم لشجر ، وقيل ألف أرطى ليست للإلحاق بل هي أصلية ويمنع من الصرف للعلميه ووزن الفعل. وإنما لم تجعل ألف أرطى وعلقى للتأنيث لقولهم أرطاه ، وعلقاه ، فى غير العلم ولا يمكن اجتماع تأنيثين.

٣- علباء : عصبه فى صفحه العنق. وإنما كانت ألفه الممدوده للإلحاق بقراطس لا للتأنيث لأنها تتون ولأن همزه التأنيث منقلبه عن ألف التأنيث فهي مانعه كأصلها. لأن أصل حمراء ، حمرى ، وهمزه علباء منقلبه عن ياء.

والعلم امنع صرفه إن عدلا

كفعل التوكيد أو كثعلا (١)

والعدل والتعريف مانعا سحر

إذا به التعيين قصدا يعتبر (٢)

* * *

يمنع صرف الاسم للعلميه - أو شبهها - والعدل ، وذلك في ثلاثه مواضع :

الأول : ما كان على فعل من ألفاظ التوكيد ، فإنه يمنع من الصرف لشبهه العلميه والعدل ، وذلك نحو «جاء النساء جمع ، ورأيت النساء جمع ، ومررت بالنساء جمع» ، والأصل جمعاء ؛ لأن مفردهما جمعاء ، فعدل عن جمعاءات إلى جمع ، وهو معرف بالإضافة المقدره أى : جمعهنّ ، فأشبهه تعريفه تعريف العلميه من جهه أنه معرفه ، وليس فى اللفظ ما يعرفه .

الثانى : العلم المعدول إلى فعل : كعمر ، وزفر ، وثعل ،

ص : ١٣٢

١- العلم : مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور بعده ، امنع : فعل أمر ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ، والجمله : تفسيريه لا- محل لها من الإعراب ، صرف مفعول به والهاء مضاف إليه ، إن حرف شرط جازم ، عدل : فعل ماض مبنى على الفتح فى محل جزم فعل الشرط ونائب الفاعل هو وجواب الشرط محذوف دلّ عليه الكلام السابق والتقدير إن عدل العلم فامنع صرفه .

٢- العدل : مبتدأ ، والتعريف ، معطوف على العدل . مانعا : خبر مرفوع بالألف لأنه مثنى ، وهو مضاف ، وسحر : مضاف إليه ، إذا : ظرف متضمن معنى الشرط مبنى على السكون فى محل نصب مفعول فيه متعلق بجواب محذوف به : جار ومجرور متعلق ب «يعتبر» التعيين : نائب فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده والجمله من الفعل ونائب الفاعل فى محل جر بإضافه إذا إليها . قصدا : مفعول مطلق ، يعتبر : مضارع مبنى للمجهول ونائب الفاعل هو والجمله تفسيريه لا محل لها من الإعراب .

والأصل عامر ، وزافر ، وثاعل ؛ فمنعه من الصرف للعلميه والعدل (١).

الثالث : «سحر» إذا أريد من يوم بعينه ، نحو «جئتكم يوم الجمعة سحر» فسحر ممنوع من الصرف للعدل وشبه العلميه ، وذلك أنه معدول عن السحر ؛ لأنه معرفه ، والأصل فى التعريف أن يكون بأل ، فعدل به عن ذلك ، وصار تعريفه مشبها لتعريف العلميه ، من جهه أنه لم يلفظ معه بمعرف.

وابن على الكسر فعال علما

مؤنثا وهو نظير جشما (٢)

عند تميم ، واصرفن ما نكرا

من كل ما التعريف فيه أثرا (٣)

ص: ١٣٣

١- سمع من الأسماء المعدوله : عمر ، وزفر ، وزحل ، ومضر ، وثعل ، وبلع ، وهبل وعصم ، وجشم ، وقثم ، وجمح ، وجحا ، وقزح ، ودلف ، وهذل. سمعت هذه الأعلام ممنوعه من الصرف وليس فيها عله ظاهره إلا العلميه فقندروها معدوله من فاعل ، ولو لم يقدر عدله لزم ترتب المنع على عله واحده وهى العلميه ، وقدر العدل دون غيره لإمكانه ، كما أن الأعلام يغلب عليها النقل فجعل عمر ، معدولا عن عامر العلم المنقول من الصفه ولم يجعل مرتجلا.

٢- ابن : فعل أمر مبنى على حذف حرف العله من آخره ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ، على الكسر : جار ومجرور متعلق بابن فعال : مفعول به مبنى على الكسر فى محل نصب ، علما : حال من فعال ، مؤنثا : حال ثانيه ، وهو نظير : مبتدأ وخبر نظير : مضاف ، جشم : مضاف إليه مجرور بالفتحه نيابه عن الكسره لأنه ممنوع من الصرف والمانع له العلميه والعدل.

٣- عند : ظرف مكان مفعول فيه منصوب وهو متعلق ب «نظير» وهو مضاف ، تميم : مضاف إليه ، واصرفن : فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفه والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ما : اسم موصول مفعول به ، نكر جمله الفعل المبني للمجهول ونائب فاعله صله الموصول ، من كل : جار ومجرور متعلق ب «نكر» كل مضاف وما اسم موصول مضاف إليه. التعريف : مبتدأ ، فيه : جار ومجرور متعلق أثر ، جمله أثر من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر المبتدأ ، التعريف ، وجمله المبتدأ والخبر صله الموصول لا محل لها من الإعراب :

أى : إذا كان علم المؤنث على وزن فعال - كحذام ورقاش - فللعرب فيه مذهبان :

أحدهما : - وهو مذهب أهل الحجاز - بناؤه على الكسر ، فتقول : «هذه حذام ، ورأيت حذام ، ومررت بحذام».

والثانى : - وهو مذهب بنى تميم - إعرابه كإعراب ما لا ينصرف للعلميه والعدل (1) ، والأصل حاذمه ، وراقشه ، فعدل إلى حذام ورقاش ، كما عدل عمر ، وجشم عن عامر ، وجاشم ، وإلى هذا أشار بقوله : «وهو نظير جشما عند تميم».

وأشار بقوله : «واصرفن ما نكرًا» إلى أنّ ما كان منعه من الصرف للعلميه وعله أخرى إذا زالت عنه العلميه بتنكيره صرف لزوال إحدى العلتين ، وبقاؤه بعله واحده لا يقتضى منع الصرف ، وذلك نحو «معد يكرب» وغطفان ، وفاطمه ، وإبراهيم ، وأحمد ، وعلقى ، وعمر» أعلاما ، فهذه ممنوعه من الصرف للعلميه وشيء آخر ، فإذا نكرتها صرفتها لزوال أحد سببها - وهو العلميه - فتقول : «ربّ معد يكرب رأيت» وكذا الباقي.

وتلخص من كلامه أن العلميه تمنع الصرف مع التركيب ، ومع زياده الألف والنون ، ومع التأنيث ، ومع العجمه ، ومع وزن الفعل ، ومع ألف الإلحاق المقصوره ، ومع العدل.

ص : ١٣٤

١- قال سيبويه منع صرفه للعلميه والعدل عن فاعله وقال المبرد للعلميه والتأنيث المعنوى كزئنب ، أما إن ختم بالراء مثل «سفار» اسم ماء ، و «وبار» اسم قبيله فأكثر بنى تميم بينيه على الكسر إلا قليلا منهم يقيه ممنوعا من الصرف.

وما يكون منه منقوصا ففى

إعرابه نهج جوار يقتفى (١)

كل منقوص كان نظيره من الصحيح الآخر ممنوعا من الصرف يعامل معاملة جوار فى أنه ينون فى الرفع والجر تنوين العوض ، وينصب بفتحه من غير تنوين ، وذلك نحو «قاض» - علم امرأه - فإن نظيره من الصحيح «ضارب» - علم امرأه - وهو ممنوع من الصرف للعلميه والتأنيث ، فقاض كذلك ممنوع من الصرف للعلميه والتأنيث ، وهو مشبه بجوار من جهه أنّ فى آخره ياء قبلها كسره ، فيعامل معاملته ، فتقول : «هذه قاض ، ومررت بقاض (٢) ، ورأيت قاضى» كما نقول : هؤلاء جوار ، ومررت بجوار ، ورأيت جوارى» (٣).

ص: ١٣٥

١- ما : اسم موصول مبتدأ ، يكون : مضارع ناقص واسمه ضمير مستتر جوازا تقديره هو ، منه : جار ومجرور متعلق ب «منقوصا» خبر يكون جمله : يكون مع اسمها وخبرها صله ما. ففى : الفاء زائده ، فى إعراب : جار ومجرور متعلق ب «يقتفى» إعراب مضاف ، والهاء : مضاف إليه ، نهج : مفعول به مقدم ل «يقتفى» نهج : مضاف جوار : مضاف إليه مجرور بفتحه مقدره على الياء المحذوفه نيابه عن الكسره لأنه ممنوع من الصرف والمانع له صيغه منتهى الجموع ، يقتفى : مضارع : مرفوع بضمه مقدره على الياء للثقل والفاعل هو والجمله فى محل رفع خبر المبتدأ ما.

٢- بقاض : الباء : حرف جر ، قاض : مجرور بالباء وعلامه جره فتحه مقدره على الياء المحذوفه للتخلص من التقاء الساكنين منع من ظهورها الثقل نيابه عن الكسره لأنه ممنوع من الصرف للعلميه والتأنيث

٣- أما يونس وعيسى والكسائى فإنهم يثبتون الياء ساكنه فى حالة الرفع فتقول : «هؤلاء جوارى» والضمه مقدره ومفتوحه فى حالة الجر كما فى حالة النصب فتقول : «مررت بجوارى» كما تفتح فى النصب فتقول «رأيت جوارى».

ولاضطرار ، أو تناسب صرف

ذو المنع ، والمصروف قد لا ينصرف

يجوز في الضروره صرف ما لا ينصرف ، وذلك كقوله :

٥١- *تبصّر خليلي هل ترى من طعائن* (١)

ص: ١٣٦

١- صدر بيت لامرئ القيس وعجزه - سواك نقبا بين حزني شععب : طعائن : جمع طعينه وهي المرأه فى الهودج مشتقه من الطعن وهو السفر ، وقد تطلق على المرأه وإن لم تكن مسافره ولا فى هودج. سواك : جمع سالكه : السائره. نقبا أى طريقا فى جبل. الحزن : ما غلظ من الأرض. شععب : اسم ماء أو اسم موضع. انظر أيها الصديق وتمعن هل ترى نساء يسلكن طريقا وعرا بالقرب من شععب. الإعراب : تبصر : فعل أمر مبنى على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت خليلي : منادى مضاف بأداه نداء محذوفه أى يا خليلي ، منصوب بفتحه مقدره على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركه المناسبه ، و خليل : مضاف وياء المتكلم ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه. هل : حرف استفهام ، ترى : فعل مضارع مرفوع بالضمه المقدره على الألف للتعذر والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت ، من : حرف جر زائد ، طعائن : مفعول به أول - مجرور لفظا منصوب محلا - وعلامه نصبه فتحه مقدره على آخره منع من ظهورها حركه حرف الجر الزائد. سواك : صفة لظعائن منصوب بالفتحه الظاهره. نقبا : مفعول به لاسم الفاعل سواك جمع سالكه منصوب بالفتحه الظاهره. بين : مفعول فيه ظرف مكان منصوب بالفتحه متعلق بمحذوف صفة ل «نقبا» بين : مضاف ، حزني : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى ، وحذفت النون للإضافه ، حزني : مضاف ، شععب : مضاف إليه. الشاهد : «طعائن» ، فإنه على صيغه منتهى الجموع ومع ذلك صرفه الشاعر فجره بالكسره ونونه للضروره.

وهو كثير ، وأجمع عليه البصريون والكوفيون.

وورد أيضا صرفه للتناسب ، كقوله تعالى : (سَلَسِلْ وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا) (١) فصرف «سلاسل» لمناسبه ما بعده.

وأما منع المنصرف من الصرف للضرورة ، فأجازه قوم ، ومنعه آخرون ، وهم أكثر البصريين ، واستشهدوا لمنعه (٢) بقوله :

٥٢- وممّن ولدوا عامر *** ذو الطول وذو العرض (٣).

فمنع «عامر» من الصرف ، وليس فيه سوى العلميه ، ولهذا أشار بقوله : «والمصروف قد لا ينصرف» (٤).

ص: ١٣٧

١- الآية ٤ من سورة الإنسان : وهي : «إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلْسِلًا وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا».

٢- لمنعه أى لمنع الاسم المنصرف من الصرف للضرورة.

٣- البيت لذى الإصبع العدواني واسمه حرثان بن الحارث بن محرث ، قيل إنه لقب بذي الإصبع لأن حية نهشته فى إصبعه : «ذو الطول وذو العرض» كناية عن أنه عظيم الجسم. الإعراب : ممن : من : حرف جر ومن : اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ولدوا : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعه. والواو : ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل. عامر : مبتدأ مؤخر ، ذو : صفة لعامر مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة ، الطول مضاف إليه. وذو : الواو عاطفه ، ذو معطوفه على ذو الأولى مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة. العرض : مضاف إليه وجمله ولدوا : صلة الموصول «من» لا- محل لها من الإعراب. الشاهد : «عامر» فإنه منعه من الصرف فلم ينونه مع أنه ليس فيه إلا علمه العلميه وذلك ضروره.

٤- أجازه الكوفيون مطلقا وبعض المتأخرين فى «العلم» لوجود إحدى العلتين فيه دون غيره ويؤيده أنه لم يسمع فى غير علم.

١ - اشرح المصطلحات النحويه الآتية : -

«الاسم غير المتمكن - المتمكن - المتمكن الأمكن» ثم بين حكمها ومثل لكل واحد منها بمثال ..

٢ - ما الصرف؟ وما الاسم الذي لا ينصرف؟ مثل لذلك وبين بالإجمال سبب المنع من الصرف؟

٣ - ما العلل التي تستقل بمنع الصرف؟ اشرحها ومثل لها بأمثله مختلفه.

٤ - ما الذي يمنع من العلل مع الوصفية؟ اشرح ذلك مع التمثيل لما تقول.

٥ - وضح متى يجر الممنوع من الصرف بالفتحه؟ ومتى يجر بالكسره؟ مثل لذلك.

٦ - ما شرط الصفه المانعه من الصرف؟ مثل لذلك بالتفصيل .. ثم تحدث عن الوصفية العارضه وحكمها مع التمثيل ..

٧ - من العدد ما هو معدول .. فما وزنه؟ وعن أى شىء عدل؟ ولم كان هذا العدل؟ طبق ذلك على قوله تعالى : «فَأَنكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ (١) مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ».

٨ - عن أى شىء عدلت (أخر)؟ وما وجه ذلك؟ وبم تميز بين (أخر) المصروفه والممنوعه من الصرف؟ مثل لذلك ..

٩ - ما ضابط الجمع المتناهي؟ «أى صيغه منتهى الجموع»؟ وما المقصود بشبهه صيغه منتهى الجموع؟ وما حكم المعتل الآخر من هذه الجموع؟

ص: ١٣٨

ولماذا منعت كلمه (سراويل) من الصرف؟ وما حكم ما سَمِيَ به من هذا الجمع؟ وضح وفضّل ومثل ..

١٠ - متى تمنع كلمتا (سحر وأمس) من الصرف؟ ومتى تصرفان؟ استشهد ومثل.

١١ - متى تمنع ألف التانيث ما هي فيه من الصرف؟ مثل لذلك. ثم بين حكم ألف الإلحاق.

١٢ - ما العلل التي تمنع من الصرف مع العلميه؟ اذكرها بالتفصيل ممثلاً لها ..

١٣ - متى يمنع العلم المؤنث من الصرف؟ مثل لذلك.

١٤ - ما حكم الثلاثي الساكن الوسط والمتحركه بالنسبه للصرف وعدمه؟ مثل لذلك.

١٥ - يمنع (وزن الفعل) مع كل من العلميه والوصفيه .. ما شرط ذلك؟ وما الأوزان التي تؤثر في المنع؟ والتي لا تؤثر فيه؟ فضّل ومثل

١٦ - متى يمنع العلم الأعجمي من الصرف؟ مثل لذلك ..

١٧ - ما المقصود بالعلميه وشبهها؟ وما الذي يمنع من الصرف لشبه العلميه؟ مثل لذلك.

١٨ - متى يصرف الممنوع من الصرف؟ وما حكم العكس؟ مثل لما تقول ..

ص: ١٣٩

١ - فيما يأتى شواهد يذكرها النحاه فى باب ما لا ينصرف بين مواضعها ثم أعرب ما تحته خط.

قال تعالى : (سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي) (١) - (نَجِّينَ-هُم بِسَحْرِ) (٢) - (فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ) (٣) - (وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا) (٤) - (وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ، وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ ، وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ) (٥) - (وَالْفَجْرِ وَلِيَالٍ عَشْرٍ) (٦).

٢ - ما عله منع (سحر - ليالى - آخر - يعقوب) من الصرف فى النص السابق مباشرة؟.

٣ - استعمل كلمه (غواش) جمع غاشيه فى ثلاث جمل بحيث تكون مرفوعه فى الأول منصوبه فى الثانى مجروره فى الثالثه مع الضبط بالشكل.

ص: ١٤٠

١- آيه ١٨ سوره سبأ.

٢- آيه ٣٤ سوره القمر.

٣- آيه ١٨٤ سوره البقره.

٤- آيه ٢٣ سوره نوح.

٥- من آيه ٨٤ - ٨٦ سوره الأنعام.

٦- أول سوره الفجر.

٤ - مثل لما يأتي في جمل من عندك ..

(أ) اسم ممنوع من الصرف لشبه العلميه والعدل.

(ب) اسم مؤنث على وزن (فعال) ممنوع من الصرف.

(ج) صفه ممنوعه من الصرف على وزن (فعلان) وأخرى على (أفعل).

(د) علم مؤنث ثلاثي ممنوع من الصرف ... وآخر منصرف.

(ه) (مفعول) من العدد ممنوع من الصرف.

(و) كلمه ممنوعه من الصرف للوصفيه والعدل ..

(ز) كلمه ممنوعه من الصرف لعله واحده تقوم مقام العلتين ..

٥ - كوّن خمس جمل في كل منها اسم ممنوع من الصرف للعلميه والتركيب المزجى - ثم للعلميه والعدل ثم للوصفيه والوزن ثم للعلميه وزياده الألف والنون ... ثم لشبه صيغه منتهى الجموع ..

٦ - ضع الكلمات الآتية في جمل بحيث تجر بالفتحه في الأولى وبالكسره في الثانيه : - (متاجر - شقراء - يزيد - أحمد - ليلي).

٧ - قال عبد الله بن أبي عيينه :

جلبنا الخيل من بغداد شعنا

عوابس تحمل الأسد الغضابا

بكل فتى أغرّ مهلبى

تخال بضوء صورته شهابا

ومن قحطان كل أخى حفاظ

إذا يدعى لنائبه أجابا

فما بلغت قرى كرمان حتى

تخدد لحمها عنها فذابا

اقراء النص ثم اءب عما يأتى : -

(أ) مئز الأسماء الممنوعه من الصرف فى النص السابق .. واذكر سبب منعها من الصرف.

(ب) كيف تعرب كل واحد منها؟

ص: ١٤١

(ج) الكلمات (عوايس - أغرّ - كرمان) ممنوعات من الصرف ضعها في جمل ثلاث مجروره بالكسره.

(د) ما مفرد شعنا في البيت الأول؟ ولم يمنع هذا المفرد من الصرف؟

(ه) عّين من النص ثلاثه جموع تكسير ثم زنها صرفيا واذكر مفرداتها.

(و) اكتب كلمه مختصره في شرح الآيات السابقه.

ص: ١٤٢

ارفع مضارعاً إذا يجزّد

من ناصب وجازم ، ك «تسعد»

إذا جَزَدَ الفعل المضارع عن عامل النصب وعامل الجزم رفع ، واختلف في رفعه ، فذهب قوم إلى أنه ارتفع لوقوعه موقع الاسم (١) ، ف «يضرب» في قولك : «زيد يضرب» واقع موقع «ضارب» فارتفع لذلك ،

وقيل : ارتفع لتجرده من الناصب والجازم ، وهو اختيار المصنف (٢).

نصب الفعل المضارع

وبلن انصبه وكي ، كذا بأن

لا بعد علم ، والتي من بعد ظنّ (٣)

ص: ١٤٣

١- أى إذا كان خبراً ، أو صفه ، أو حالاً ؛ لأن الأصل فى هذه الثلاثة الاسم فحيث وقع المضارع فيها استحق الرفع وهذا مذهب البصريين.

٢- وهو مذهب الفراء.

٣- لا- : عاطفه. بعد : مفعول فيه ظرف زمان منصوب معطوف على بعد محذوفه متعلقه بمحذوف حال من أن والتقدير حال كونها بعد غير العلم لا بعد العلم ، التى : اسم موصول مبتدأ ، من بعد : جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة التى ، ظنّ : مضاف إليه.

فانصب بها ، والرفع صحح واعتقد

تخفيفها من أنّ فهو مطرّد (١)

ينصب المضارع إذا صحبه حرف ناصب ، وهو «لن ، أو كى ، أو أن ، أو إذن» نحو «لن أضرب ، وجئت كى أتعلم ، وأريد أن تقوم ، وإذن أكرمك - فى جواب من قال لك : آتيك».

وأشار بقوله : «لا- بعد علم» إلى أنّه إن وقعت «أن» بعد علم ونحوه - مما يدلّ على اليقين - وجب رفع الفعل بعدها ، وتكون حينئذ مخفّفه من الثقيله ، نحو «علمت أن يقوم» التقدير : أنه يقوم ، فخففت أنّ ، وحذف اسمها ، وبقي خبرها ، وهذه هى غير الناصبه للمضارع ؛ لأن هذه ثنائيه لفظا ثلاثيه وضعا ، وتلك ثنائيه لفظا ووضعاً.

وإن وقعت بعد ظن ونحوه - مما يدلّ على الرجحان - جاز فى الفعل بعدها وجهان :

أحدهما : النصب على جعل «أن» من نواصب المضارع (٢).

ص : ١٤٤

١- انصب : فعل أمر ، والفاعل أنت والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ «التي» فى البيت السابق ، بها : جار ومجرور متعلق ب «انصب» الرفع : مفعول مقدم ل «صحح» ، صحح : فعل أمر ، والفاعل أنت ، واعتقد : الواو عاطفه. اعتقد : فعل أمر ، والفاعل : أنت ، تخفيف : مفعول به ، ، وها : مضاف إليه ، من أن : جار ومجرور متعلق ب «تخفيفها» فهو : الفاء للتعليل ، هو : مبتد ، مطرد : خبر.

٢- النصب هو الأرجح عند عدم الفصل - بلا فقط - بينها وبين الفعل ؛ لأن الناصبه أكثر وقوعاً من المخفّفه ؛ ولهذا أجمعوا على النصب فى قوله تعالى : «أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا».

الثانى : الرفع على جعل «أن» مخففه من الثقيله (١).

فتقول : «ظننت أن يقوم ، وأن يقوم» والتقدير - مع الرفع - ظننت أنه يقوم ، فخففت «أن» وحذف اسمها ، وبقي خبرها ، وهو الفعل وفاعله.

وبعضهم أهمل «أن» حملا على

«ما» أختها حيث استحقت عملا (٢)

يعنى أن من العرب من لم يعمل «أن» الناصبه للفعل المضارع ، وإن وقعت بعد ما لا يدلّ على يقين أو رجحان ، فيرفع الفعل بعدها حملا على أختها «ما» المصدرية ؛ لاشتراكهما فى أنهما يقدران بالمصدر ، فتقول : «أريد أن تقوم» كما تقول : «عجبت مما تفعل» (٣).

ص : ١٤٥

١- الرفع هو الأرجح عند الفصل - بلا - ؛ لأن الفصل بلا- بين المخففه ومدخولها أكثر من الفصل بين الناصبه للمضارع ومدخولها وقرىء بالوجهين قوله تعالى : «وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِئْتَهُ». والرفع واجب عند الفصل بغير «لا» كقده والسين ولن ، كقولك «ظننت أن ستقوم» ؛ لأن المصدرية لا تفصل بذلك.

٢- بعض : مبتدأ ، والهاء مضاف إليه ، والميم للجمع ، أهمل : فعل ماض والفاعل هو والجملة فى محل رفع خبر المبتدأ «أن» مفعول به. حملا- : حال منصوب مؤول بالمشقق أى : حاملا- أو منصوب بنزع الخافض ، على ما : جار ومجرور متعلق بحملا ، أختها : بدل من ما أو عطف بيان ، حيث : ظرف مكان مفعول فيه مبنى على الضم فى محل نصب متعلق ب «أهمل» استحق : فعل ماض والفاعل هى يعود إلى أن ، والتاء للتأنيث عملا : مفعول به وجملة استحقت مع الفاعل فى محل جر بإضافه حيث إليها. ٣- وكذلك أعمل بعضهم «ما» المصدرية حملا على أن المصدرية وخرج عليه الحديث «كما تكونوا يول عليكم».

ونصبوا ب «إذن» المستقبلا

إن صدّرت ، والفعل بعد موصلا

أو قبله اليمين ، وانصب وارفعاً

إذا «إذن» من بعد عطف وقعا

تقدّم أن من جمله نواصب المضارع «إذن» ولا ينصب بها إلا بشروط :

أحدهما : أن يكون الفعل مستقبلا.

الثاني : أن تكون مصدّره.

الثالث : أن لا يفصل بينها وبين منصوبها.

وذلك نحو أن يقال : أنا آتيك ، فتقول : «إذن أكرمك».

فلو كان الفعل بعدها حالا لم ينصب ، نحو أن يقال : أحبك ، فتقول : «إذن أظنّك صادقا» ، فيجب رفع «أظنّ» ، وكذلك يجب رفع الفعل بعدها إن لم تتصدّر ، نحو «زيد إذن يكرمك» فإن كان المتقدم عليها حرف عطف (1) جاز في الفعل الرفع ، والنصب ، نحو «وإذن أكرمك» وكذلك يجب رفع الفعل بعدها إن فصل بينها وبينه ، نحو «إذن زيد يكرمك» فإن فصلت بالقسم نصبت ، نحو «إذن والله أكرمك» (2)

ص: ١٤٦

١- بالواو أو الفاء ، وقد قرئ شاذاً «وإذن لا يلبثوا خلافاً لك إلا قليلاً» «فإذن لا يؤتوا الناس نقيراً» على الإعمال والغالب الرفع على الإهمال وبه قرأ السبعة.

٢- إذن حرف جواب وجزاء ، والله : الواو للقسم الله : لفظ الجلالة مجرور بالواو ، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره أقسم والجمله اعتراضيه لا محل لها ، أكرمك : أكرم : فعل مضارع منصوب بإذن والفاعل أنا والكاف مفعول به.

وبين «لا» ولام جر الترم

إظهار «أن» ناصبه ، وإن عدم (١)

«لا» فأن اعمل مظهرا أو مضمرا

وبعد نفى كان حتما أضمرا (٢)

كذاك بعد «أو» إذا يصلح في

موضعها «حتى» أو «أل» أن خفي (٣)

اختصت «أن» من بين نواصب المضارع بأنها تعمل ، مظهره ، ومضمرة.

فتظهر وجوبا إذا وقعت بين لام الجر ولا النافية ، نحو «جتتك لثلا تضرب زيدا».

ص: ١٤٧

١- ناصبه : حال من أن منصوب ، إن : حرف شرط جازم. عدم : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط.

٢- (لا) : قصد لفظه نائب فاعل عدم ، فأن : الفاء رابطة للجواب ، «أن» قصد لفظه مفعول به مقدم لأعمل ، أعمل : فعل أمر مبني على السكون والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت ، والجمله في محل جزم جواب الشرط ، مظهرا : حال من أن ، بعد ظرف زمان متعلق بأضمر ، نفى مضاف إليه ، كان : قصد لفظه مضاف إليه ، حتما : مفعول مطلق منصوب ، أضمر : ماض مبني للمجهول ، نائب الفاعل هو يعود إلى أن.

٣- كذاك : الكاف بمعنى مثل مفعول مطلق لخفي أي : خفي بعد «أو» خفاء مثل ذلك. ذا : مضاف إليه ، والكاف للخطاب ، بعد : ظرف زمان مفعول فيه منصوب متعلق بخفي ، «أو» مضاف إليه ، حتى : فاعل يصلح ، والجمله في محل جر بإضافه إذا إليها ، أو : حرف عطف ، «إلا» معطوف على حتى ، أن : مبتدأ ، خفي من الفعل والفاعل المستتر هي في محل رفع خبر أن.

وتظهر جوازا إذا وقعت بعد لام الجرّ ولم تصحبها لا النافية ، نحو «جتتك لاقراً» و «لأن أقرأ» ، هذا إذا لم تسبقها «كان» المنفيه.

إضمار أن وجوبا

فإن سبقتها «كان» المنفيه (١) وجب إضمار «أن» نحو «ما كان زيد ليفعل» ولا تقول : «لأن يفعل» قال الله تعالى : (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ) (٢).

ويجب إضمار «أن» بعد «أو» المقدره بحتى ، أو إلّا ، فتقدر ب «حتى» إذا كان الفعل الذى قبلها مما ينقضى شيئا فشيئا ، وتقدر ب «إلا» إن لم يكن كذلك ، فالأول كقوله :

ص: ١٤٨

١- نحو ما كان ، أو لم يكن ، واللام تسمى لام الجحود أى الإنكار ، ومثال لم يكن قوله تعالى : «لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرَ لَهُمْ» .
٢- آيه ٣٣ سورة الأنفال وهى : «وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ» . ما : نافية ، كان الناقصه ترفع الاسم وتنصب الخبر ، لفظ الجلاله اسمها مرفوع ، ليعذبهم : اللام لام الجحود ، يعذب : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد لام الجحود وعلامه نصبه الفتحة ، والهاء : مفعول به والميم علامه الجمع ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى لفظ الجلاله وأن المضمرة وما بعدها فى تأويل مصدر مجرور باللام أى : لتعذيبهم ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر كان والتقدير ما كان الله مريدا لتعذيبهم . وأنت : الواو للحال : أنت : مبتدأ فيهم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ أنت والجمله فى محل نصب حال .

٥٣- لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى ***فما انقادت الآمال إلّا لصابر (١)

أى : لأستسهلن الصعب حتى أدرك المنى ، ف «أدرك» منصوب ب «أن» المقدره بعد أو التى بمعنى حتى ، وهى واجبه الإضمار ، والثانى كقوله :

٥٤- وكنت إذا غمزت قناه قوم ***كسرت كعوبها أو تستقيما (٢)

ص : ١٤٩

١- هذا البيت لم يعرف قائله. الإعراب : لأستسهلن : اللام واقعه فى جواب القسم أى : والله لأستسهلن. أستسهل : فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيله ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا والجملة لا- محل لها من الإعراب واقعه فى جواب القسم. الصعب : مفعول به منصوب بالفتحه ، أو : حرف عطف أدرك : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوبا بعد أو التى بمعنى حتى وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا وأن وما بعدها : فى تأويل مصدر معطوف على مصدر متصيد مما قبله والتقدير ليكن منى استسهال الصعب أو إدراك المنى : المنى مفعول به منصوب بالفتحه المقدره على الألف للتعذر. فما : الفاء للتعليل ، ما : نافية ، انقادت : انقاد فعل ماض والتاء للتأنيث ، الآمال : فاعل مرفوع ، إلا : أذاه حصر ، لصابر : جار ومجرور متعلق ب : «انقادت». الشاهد : «أو أدرك» فإنه نصب الفعل المضارع بأن مضمرة وجوبا بعد أو التى بمعنى حتى.

٢- البيت لزياد الأعجم. غمز : عصر ، وهز ، القناه : الرمح ، الكعوب : هى النواشز من أطراف الأنابيب مفردها كعب ، يريد أنه إذا أخذ فى إصلاح قوم فاسدين فلا يكف عن إبعاد الفساد عنهم إلا أن يحصل صلاحهم كما أنه إذا غمز قناه معوجه فلا يكف عن تشذيب ما ارتفع من أطرافها إلا أن تحصل استقامتها. الإعراب : كنت : كان فعل ماض ناقص ، والتاء : اسمها ، إذا : ظرف متضمن معنى الشرط مبنى على السكون فى محل نصب مفعول فيه هو متعلق ب «كسرت» غمزت : فعل وفاعل ، قناه : مفعول به ، وهو مضاف قوم مضاف إليه. وجملة غمزت فى محل جر بإضافه إذا إليها ، كسرت : فعل وفاعل ، والجملة واقعه فى جواب شرط غير جازم لا- محل لها من الإعراب ، كعوب : مفعول به ، وها : مضاف إليه ، أو : حرف عطف ، تستقيما : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوبا بعد أو ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هى ، والألف : للإطلاق ، وأن المضمرة وما بعدها فى تأويل مصدر معطوف على مصدر متصيد مما قبله والتقدير : ليكن كسر أو استقامه. الشاهد : «أو تستقيم» فإنه نصب الفعل المضارع بأن المضمرة وجوبا بعد أو التى بمعنى إلا.

أى : كسرت كعوبها إلّا أن تستقيم ، ف «تستقيم» منصوب ب «أن» بعد «أو» واجبه الإضمار.

* * *

وبعد حتّى هكذا إضمار «أن»

حتم ك «جد حتّى تسرّ ذا حزن» (١)

* * *

ومما يجب إضمار «أن» بعده «حتّى» (٢) نحو «سرت حتى أدخل البلد» ف «حتّى» حرف جر و «أدخل» منصوب ب «أن» المقدره بعد «حتّى» هذا إذا كان الفعل بعدها مستقبلا.

فإن كان حالا ، أو مؤولا بالحال وجب رفعه وإليه الإشارة بقوله :

ويلو حتّى حالا أو مؤولا

به ارفعنّ ، وانصب المستقبل

ص: ١٥٠

١- جد : فعل أمر والفاعل أنت ، حتى حرف جر ، تسر : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوبا بعد حتى والفاعل أنت وأن المضمرة والفعل فى محل جر حتى التى للتعليل والتقدير جد لسرور ذى حزن والجار والمجرور متعلق بجد. ذا مفعول به منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف حزن : مضاف إليه.

٢- حتى التى تجر المصدر المؤول من أن والفعل ، وتكون حتى غائيه إذا كان ما بعدها غايه لما قبلها ، وتعليليه إذا كان ما قبلها عله لما بعدها.

فتقول : «سرت حتى أدخل البلد» بالرفع ، إذا قلته وأنت داخل ، وكذلك إن كان الدخول قد وقع ، وقصدت به حكاية تلك الحال ، نحو «كنت سرت حتى أدخلها».

وبعد «فا» جواب نفى أو طلب

محضين «أن» وسترها حتم نصب

يعنى أن «أن» تنصب - وهى واجبه الحذف - الفعل المضارع بعد «الفاء» المجاب بها نفى محض أو طلب محض.

فمثال النفى «ما تأتينا فتحدثنا» وقد قال تعالى : (لا يُقضى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا) (١) ، ومعنى كون النفى محضاً (٢) : أن يكون خالصاً من معنى الإثبات فإن لم يكن خالصاً منه وجب رفع ما بعد الفاء نحو «ما أنت إلا تأتينا فتحدثنا» ..

ومثال الطلب - وهو يشمل : الأمر ، والنهى ، والدعاء ، والاستفهام ، والعرض ، والتحريض ، والتمنى - فالأمر : نحو «اتنى فأكرمك» ومنه :

ص : ١٥١

١- آية ٣٦ سورة فاطر : وهى (وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقضى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَافِرٍ) لا- نافية ، يقضى : فعل مضارع مبنى للمجهول مرفوع بضمه مقدره على الألف للتعذر. عليهم : جار ومجرور نائب فاعل يقضى فيموتوا : الفاء سببيه ، يموتوا : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوبا بعد الفاء وعلامه نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، والواو : ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل. وأن وما بعدها فى تأويل مصدر معطوف على مصدر متصيد مما قبله والتقدير لا يكون قضاء عليهم فموتهم.

٢- احترز بالنفى المحض عن النفى الذى ليس بمحض أى الذى فيه معنى الإثبات وهو ثلاثة أنواع : (أ) النفى التالى تقريراً مثل : «ألم تأتنى فأحسن إليك». (ب) النفى الذى بعده نفى مثل : «ما تزال تأتينا فتحدثنا» لأن نفى النفى إثبات. (ج) النفى المنتقض بإلا مثل «ما تأتينا إلا وتحدثنا».

والنهي : نحو «لا تضرب زيدا فيضربك» ومنه قوله تعالى : (لا تَطْعُوا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي) (٢). والدعاء : نحو «رب انصرني فلا أخذل» ومنه :

٥٦- رب وفقني فلا أعدل عن ***سنن الساعين في خير سنن (٣)

ص: ١٥٢

١- قائل البيت أبو النجم العجلي : العنق : نوع من السير. فسيحا : واسع الخطى أى سريعا. الإعراب : يا ناق : يا : أداه نداء ، ناق : منادى مرخم نكره مقصوده مبنى على الضم فى محل نصب على لغة من لا ينتظر أصلها ناقة سيري : فعل أمر مبنى على حذف النون لاتصاله بياء المؤنثة المخاطبه والياء : ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل عنقا مفعول مطلق منصوب ، فسيحا : صفة لعنقا منصوب بالفتحة إلى سليمان : جار ومجرور وعلامة جره الفتحة نيابه عن الكسره لأنه ممنوع من الصرف والمانع له العلميه وزياده الألف والنون والجار والمجرور متعلق ب «سيري» فنستريحا الفاء : سببيه نستريح مضارع منصوب بأن المضمرة وجوبا بعد الفاء والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره نحن ، والألف للإطلاق ، وأن وما بعدها فى تأويل مصدر معطوف على مصدر متصيد مما قبله والتقدير ليكن سير فاستراحه. الشاهد : «فنستريحا» فإنه نصب الفعل المضارع بأن المضمرة وجوبا بعد فاء السببيه المسبوقة بأمر.

٢- آيه ٨١ سورة طه وهى : «كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْعُوا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَنْ يَحِلِّ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى».

٣- قائل هذا البيت غير معروف : سنن الساعين : طريقهم. الإعراب : رب : منادى مضاف منصوب بفتحة مقدره على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبه رب مضاف وياء المتكلم المحذوفه للتخفيف ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه. وفق : فعل دعاء مبنى على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ، والنون للوقايه ياء المتكلم ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به ، الفاء : سببيه لا نافية ، أعدل : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوبا بعد فاء السببيه ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا ، عن سنن : جار ومجرور ، متعلق بأعدل ، سنن : مضاف ، الساعين : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد ، فى خير : جار ومجرور متعلق بالساعين ، خير مضاف ، سنن مضاف إليه. الشاهد : «فلا أعدل» فإنه نصب الفعل المضارع بأن المضمرة وجوبا بعد فاء السببيه الواقعه بعد الدعاء.

والاستفهام : نحو «هل تكرم زيدا فيكرمك؟» ومنه قوله تعالى : (فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا؟) (١) والعرض : نحو «ألا- تنزل عندنا فتصيب خيرا» ، ومنه قوله :

٥٧- يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما***قد حدثوك فما راء كمن سمعا (٢)

ص: ١٥٣

١- آية ٥٣ سورة الأعراف : فهل : هل : حرف استفهام ، لنا : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، من شفعاء ، من حرف جر زائد ، شفعاء : مبتدأ مجرور لفظا مرفوع محلا وعلامه رفعه الضمه المقدره على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد وهي الفتحة نيابه عن الكسره لأنه ممنوع من الصرف والمانع له ألف التانيث الممدوده. فيشفعوا : الفاء سببيه ، يشغعوا : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوبا بعد الفاء وعلامه نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسه ، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، وأن المضمرة وما بعدها في تأويل مصدر معطوف على مصدر متصيد والتقدير هل يكون لنا حصول شفعاء فشفاعه منهم.

٢- قائل هذا البيت غير معروف. الإعراب : يا ابن الكرام : يا : حرف نداء ، ابن : منادى مضاف منصوب بالفتحة ، الكرام : مضاف إليه ، ألا تدنو : ألا أداء عرض ، تدنو : فعل مضارع مرفوع بالضمه المقدره على الواو للثقل ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ، فتبصر الفاء سببيه ، تبصر : مضارع منصوب بأن المضمرة وجوبا بعد الفاء ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت وأن المضمرة وما بعدها في تأويل مصدر معطوف على مصدر متصيد مما قبله ، والتقدير ألا يكون منك دنو ، فإبصار ، ما : اسم

والتحضيض : نحو «لولا تأتينا فتحدثنا» ومنه قوله تعالى : (لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنُ مِنَ الصَّالِحِينَ) (١).

والتمنى : نحو «ليت لى مالا فأصدق منه» ومنه قوله تعالى : (يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا) (٢).

ص: ١٥٤

١- آية ١٠ - المنافقون - وهى «وَأَنْفَقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنُ مِنَ الصَّالِحِينَ». لولا-: حرف تحضيض ، أخرتنى : فعل وفاعل ومفعول به ، إلى أجل : جار ومجرور متعلق بأخرتنى قريب : صفة لأجل. فأصدق : الفاء : سببيه ، أصدق : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد الفاء ، وفاعل : ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ، وأن وما بعدها فى تأويل مصدر معطوف على مصدر متصيد مما قبله والتقدير ليكن تأخير فتصديق ، وأكن : الواو : حرف عطف من العطف على المعنى ولذلك جزم أكن والتقدير إن أخرتنى أكن : وأكن فعل مضارع ناقص مجزوم بالسكون واسمه ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا ، من الصالحين. من حرف جر الصالحين مجرور بمن وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر أكن.

٢- آية ٧٣ سورة النساء وهى : «وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فُضْلٌ مِنَ اللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَنْ لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا». يا : حرف تنبيه أو حرف نداء والمنادى محذوف تقديره يا قومى. ليت : حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر ، والنون للوقاية ، وياء المتكلم اسمه ، كنت كان الناقصة والتاء اسمها ، معهم : مع ظرف مكان منصوب والهاء مضاف إليه ، والميم للجمع والظرف متعلق بمحذوف خبر كان ، فأفوز : الفاء سببيه ، أفوز مضارع منصوب بأن المضمرة وجوبا بعد الفاء ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا وأن وما بعدها فى تأويل مصدر معطوف على مصدر متصيد مما قبله والتقدير ، ليت وجودى معهم وفوزا. فوزا مفعول مطلق منصوب ، عظيما صفة له.

ومعنى «أن يكون الطلب (١) محضاً» أن لا يكون مدلولاً عليه باسم فعل ولا بلفظ الخبر (٢)، فإن كان مدلولاً عليه بأحد هذين المذكورين وجب رفع ما بعد الفاء، نحو «صه فأحسن إليك، وحسبك الحديث فينام الناس».

والواو كالفا إن تفد مفهوم مع

كلا تكن جلدا وتظهر الجزع

يعنى أن المواضع التي ينصب فيها المضارع بإضمار «أن» وجوبا بعد الفاء ينصب فيها كلها ب «أن» مضمرة وجوبا بعد الواو إذا قصد بها المصاحبه، نحو (وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمِ الصَّابِرِينَ) (٣)

ص: ١٥٥

١- أى أن يكون الطلب بفعل صريح «سرى، وقفى، لا تلعب» ولا تقيد بالمحض إلا بالأمر والدعاء والنهى.

٢- ولا بالمصدر النائب عن الفعل. مثل «سكوتا فينام الناس».

٣- آيه ١٤٢ سورة آل عمران وهى: «أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمِ الصَّابِرِينَ». لَمَّا: نافية جازمه، يعلم: مجزوم بلَمَّا بالسكون وحرك بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين، الله: فاعل. الذين: مفعول به، جاهدوا من الفعل والفاعل: صلة الموصول: منكم جار ومجرور متعلق بجاهدوا، ويعلم: الواو للمعية يعلم: مضارع منصوب بأن المضمرة وجوبا بعد الواو، والفاعل هو، الصابرين: مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم، والمصدر المؤول «من أن المضمرة ويعلم» معطوف على مصدر متصيد والتقدير أم حسبتم أنه لم يكن لله علم بجهادكم وعلم بصبركم.

وقوله :

٥٨- فقلت ادعى وأدعو إن أندى ***لصوت أن ينادى داعيان (١)

وقوله :

٥٩- لا تنه عن خلق وتأتى مثله ***عار عليك إذا فعلت عظيم (٢)

ص: ١٥٦

١- البيت لدثار بن شيان النمرى ، أندى : اسم تفضيل وهو بعد ذهاب الصوت. الإعراب : قلت : فعل وفاعل ، ادعى : فعل أمر مبنى على حذف النون لاتصاله بياء المؤنثة المخاطبه ، والياء : فاعل وأدعو : الواو للمعيه أدعو : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوبا بعد الواو ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا ، وأن وما بعدها فى تأويل مصدر معطوف على مصدر مؤول متصيد مما قبله والتقدير ليكن دعاء منك ودعاء منى - وقيل بأن الواو ليست للعطف بل هى بمعنى مع والتقدير : ادعى مع دعائى إن : حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر ، أندى : خبرها مقدم ، لصوت : جار ومجرور متعلق بأندى ، أن : حرف مصدرى ونصب واستقبال ، ينادى : مضارع منصوب بأن ، داعيان : فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد ، وأن وما بعدها فى تأويل مصدر اسم إن والتقدير إن نداء داعيين أندى لصوت. الشاهد : «وأدعو» فإنه نصب الفعل المضارع بأن المضمرة وجوبا بعد واو المعيه المسبوقه بالأمر.

٢- البيت لأبى الأسود الدؤلى : الإعراب : لا تنه : لا : ناهيه جازمه ، تنه : فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف حرف العله من آخره والفاعل : أنت. عن خلق : جار ومجرور متعلق بتنه ، وتأتى الواو للمعيه ، تأتى : مضارع منصوب بأن المضمرة وجوبا بعد الواو والفاعل أنت ، وأن المضمرة وما بعدها فى تأويل مصدر معطوف على مصدر متصيد مما قبله والتقدير لا يكن منك نهى وإتيان. مثله : مثل : مفعول به ، والهاء : مضاف إليه ، عار : خبر لمبتدأ محذوف تقديره ذلك عار ، عليك : جار ومجرور متعلق بعار - أو عار مبتدأ ، وعليك متعلق بمحذوف خبر - إذا : ظرف متضمن معنى الشرط مفعول فيه وهو متعلق بمحذوف جوابه فعلت فعل وفاعل والجملة فى محل جر بإضافه إذا إليها ، عظيم : صفة لعار. الشاهد : «وتأتى» فإنه نصب الفعل المضارع بأن المضمرة وجوبا بعد واو المعيه المسبوقه بالنهى.

وقوله :

٤٠- ألم أك جار كم ويكون بينى ***وينكم المودّه والإخاء (١)

واحترز بقوله : «إن تفد مفهوم مع» عما إذا لم تفد ذلك ، بل أردت التشريك بين الفعل والفعل ، أو أردت جعل ما بعد الواو خيرا لمبتدأ محذوف ، فإنه لا يجوز حينئذ نصب ، ولهذا جاز فيما بعد الواو فى قولك : «لا تأكل السمك وتشرب اللبن» ثلاثه أوجه : الجزم : على التشريك بين الفعلين : نحو «لا تأكل السمك وتشرب اللبن» (٢).

والثانى : الرفع : على إضمار مبتدأ ، نحو «لا تأكل السمك وتشرب

ص : ١٥٧

-
- ١- البيت للحطية. الإعراب : ألم : الهمزة للاستفهام ، لم : حرف نفى وجزم وقلب ، أك : مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامه جزمه السكون المقدر على النون المحذوفه للتخفيف واسمها ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا ، جار : خبر أكن ، والكاف مضاف إليه ، والميم للجمع ، ويكون الواو للمعية يكون مضارع ناقص منصوب بأن المضمرة وجوبا بعد الواو ، بينى : مفعول فيه ظرف مكان والياء مضاف إليه والظرف متعلق بمحذوف خبر يكون مقدم ، وبينكم معطوف على بينى : الموده : اسم يكون والإخاء معطوف على الموده. الشاهد : «ويكون» فإنه نصب الفعل المضارع بأن المضمرة وجوبا بعد واو المعية المسبوقه بالاستفهام.
 - ٢- الجزم على عطف الفعل على الفعل إن قدرت النهى عن كل منهما على حدته.

اللبن» أى وأنت تشرب اللبن (١).

والثالث: النصب: على معنى النهى عن الجمع بينهما، نحو «لا- تأكل السمك وتشرب اللبن» أى: لا- يكن منك أن تأكل السمك وأن تشرب اللبن، فينصب هذا الفعل بأن مضمرة (٢).

وبعد غير النفى جزماً اعتمد

إن تسقط الفاء والجزاء قد قصد (٣)

يجوز فى جواب غير النفى من الأشياء التى سبق ذكرها، أن تجزم إذا سقطت الفاء وقصدت الجزاء، نحو «زرنى أزرك»، وكذلك الباقي، وهل هو مجزوم بشرط مقدر،، أى: زرنى فإن تزرنى أزرك، أو بالجمله قبله؟

قولان، ولا يجوز الجزم فى النفى، فلا تقول: «ما تأتينا تحدّثنا».

وشرط جزم بعد نهى أن تضع

«إن» قبل «لا» دون تخالف يقع

ص: ١٥٨

١- الواو استثنافيه أى ولكك شرب اللبن إذا نهيته عن الأول فقط وأبحت له الثانى، ويحتمل النهى عن المصاحبه على أن الواو للحال فيتعين تقدير مبتدأ أى وأنت تشرب اللبن.

٢- فيكون من عطف المصدر المؤول من أن وما بعدها على مصدر متصيد مما قبله والتقدير لا يكن منك أكل السمك وشرب اللبن.

٣- بعد مفعول فيه ظرف زمان متعلق ب «اعتمد» وهو مضاف غير: مضاف إليه، غير: مضاف، النفى: مضاف إليه، جزماً مفعول به مقدم ل «اعتمد» اعتمد: فعل أمر والفاعل أنت، إن تسقط: إن حرف شرط جازم تسقط فعل الشرط وجواب الشرط محذوف دل عليه الكلام السابق أى إن تسقط الفاء فاعتمد، الفاء: فاعل تسقط، والجزاء: الواو: حاله، الجزاء: مبتدأ، قد: حرف تحقيق، قصد: ماض مبنى للمجهول، نائب فاعله هو، والجمله فى محل رفع خبر المبتدأ الجزاء، والجمله من المبتدأ والخبر فى محل نصب حال.

لا يجوز الجزم عند سقوط الفاء بعد النهى ، إلا بشرط أن يصح المعنى بتقدير دخول «إن» الشرطية على «لا» ، فتقول : «لا تدن من الأسد تسلم» بجزم «تسلم» ؛ إذ يصح «إن لا تدن من الأسد تسلم» ، ولا يجوز الجزم فى قولك : «لا تدن من الأسد يأكلك» إذ لا- يصح «إن لا تدن من الأسد يأكلك». وأجاز الكسائى ذلك ، بناء على أنه لا يشترط عنده دخول «إن» على «لا» ، فجزمه على معنى «إن تدن من الأسد يأكلك».

* * *

والأمر إن كان بغير افعال فلا

تنصب جوابه ، وجزمه اقبالاً (1)

* * *

قد سبق أنه إذا كان الأمر مدلولاً عليه باسم فعل ، أو بلفظ الخبر ، لم يجر نصبه بعد الفاء ؛ وقد صرح بذلك هنا ، فقال : متى كان الأمر بغير صيغته افعال ونحوها فلا ينتصب جوابه ، ولكن لو أسقطت الفاء جزمته كقولك : «صه أحسن إليك ، وحسبك الحديث ينم الناس» ، وإليه أشار بقوله : «وجزمه اقبالاً» ..

ص : ١٥٩

١- الأمر : مبتدأ ، إن : شرطية جازمه ، كان : فعل ماض ناقص واسمه هو يعود إلى الأمر ، بغير : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر كان ، غير مضاف ، افعال قصد لفظه مضاف إليه. فلا : الفاء رابطه لجواب الشرط ، لا : ناهية جازمه ، تنصب مضارع مجزوم بلا الناهية ، والفاعل أنت ، والجمله فى محل جزم جواب الشرط ، وجمله الشرط وجوابه فى محل رفع خبر المبتدأ الأمر ، جوابه : مفعول به والهاء مضاف إليه ، وجزمه : الواو عاطفه ، جزم : مفعول به مقدم والهاء : مضاف إليه ، اقبالاً : فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفه المنقلبه ألفا ، ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

والفعل بعد الفاء في الرّجا نصب

كنصب ما إلى التّمنى ينتسب (١)

أجاز الكوفيون قاطبه أن يعامل الرّجاء معاملة التّمنى ، فينصب جوابه المقرون بالفاء ، كما نصب جواب التّمنى ، وتابعهم المصنف ، ومما ورد منه قوله تعالى : (لَعَلِّي أَبْلُغَ الْأَسْبَابَ الْأَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلِعَ) (٢) ، في قراءه من نصب «أطلع» وهو حفص عن عاصم.

* * *

إضمار أن جوازا

وإن على اسم خالص فعل عطف

تنصبه «أن» ثابتا أو من حذف (٣)

ص: ١٦٠

١- الفعل : مبتدأ ، بعد : ظرف زمان متعلق ب «نصب» بعد مضاف ، الفاء مضاف إليه ، في الرّجا : جار ومجرور متعلق ب «نصب» ، نصب : فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب فاعله هو يعود إلى الفعل والجملة في محل رفع خبر المبتدأ «الفعل» كنصب : جار ومجرور متعلق ب «نصب» نصب : مضاف ، ما : اسم موصول مضاف إليه ، إلى التّمنى : جار ومجرور متعلق ب «ينتسب» ينتسب : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل هو والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢- آيه ٣٦ ، ٣٧ سورة غافر وهما : «وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانَ ابْنِ لِي صَرِّحًا لَعَلِّي أَبْلُغَ الْأَسْبَابَ الْأَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَى إِلِهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كَاذِبًا ، وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءَ عَمَلِهِ وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ». ومذهب البصريين أن الرّجاء ليس له جواب منصوب ، وقالوا إن «أطلع» منصوب لأنه جواب الأمر في قوله تعالى : «ابن لي».

٣- إن : شرطية : على اسم : جار ومجرور متعلق ب «عطف» خالص : صفة لا اسم. فعل : نائب فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده والفعل المحذوف في محل جزم فعل الشرط ، عطف : فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب فاعله هو ، والجملة لا محل لها من الإعراب مفسره. تنصبه : مضارع جواب الشرط لم يجزم لأن فعل الشرط ماض - كما سيأتي - والهاء مفعول به «أن» أريد لفظه فاعل ، ثابتا : حال ، أو من حذف : معطوف عليه.

يجوز أن ينصب بأن محذوفه أو مذكوره بعد عاطف تقدّم عليه اسم خالص أى : غير مقصود به معنى الفعل ، وذلك كقوله :

٦١- ولبس عباءه وتقرّ عيني *** أحبّ إليّ من لبس الشفوف (١)

ف «تقرّ» منصوب ب «أن» محذوفه ، وهى جائزه الحذف ؛ لأن قبله اسما صريحا وهو لبس ، وكذلك قوله :

٦٢- إني وقتلى سليكا ثم أعقله *** كالثور يضرب لما عافت البقر (٢)

ص: ١٦١

١- البيت لميسون بنت بحدل زوج معاويه بن أبى سفيان. تقرّ : تسرّ إذا كان دمعها باردا الشفوف جمع شف ، الثياب الرقيقه التى لا- تحجب ما وراءها ، أى ولبس كساء غليظ كالعباءه مع سرورى أحب إلى نفسى من لبس الثياب الشفافه الرقيقه مع حزنى. الإعراب : لبس : لبس مبتدأ ، عباءه مضاف إليه ، وتقر ، الواو عاطفه تقرّ : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازا بعد الواو العاطفه على اسم خالص ليس فى تأويل الفعل ، عينى : فاعل ، وياء المتكلم : مضاف إليه وأن وما بعدها فى تأويل مصدر معطوف على لبس أى لبس عباءه وقرّ عينى. أحب : خبر المبتدأ «لبس» مرفوع بالضمه إليّ : جار ومجرور متعلق بأحب ، من لبس : جار ومجرور متعلق بأحب ، لبس مضاف ، والشفوف مضاف إليه. الشاهد : «وتقر» فإنه نصب الفعل المضارع بأن مضمرة جوازا. بعد الواو العاطفه على اسم خالص ليس فى تأويل الفعل. وهو لبس.

٢- البيت لأنس بن مدركه الخثعمى. سليك أحد الصعاليك أمه سلكه كان قد مرّ بامرأه من خثعم فوجدها وحدها فوقع عليها فقتله الشاعر ثم عقله أى دفع ديتة. عافت : كرهت. يقول إني فى إصرار نفسى لنفع غيرى لأنى قتلت سليكا ليرتدع غيره ثم دفعت ديتة مثل الثور الذى يضرب لتشرب البقر لأن إنائها إذا امتنعت عن الماء لا تضرب لأنها ذات لبن وإنما يضرب الثور لتفزع هى وتشرب. الإعراب : إني : إنّ والياء اسمها ، وقتلى : الواو عاطفه ، قتلى : معطوف على اسم إنّ ، الياء مضاف إليه سليكا : مفعول به للمصدر قتلى : ثم : حرف عطف ، أعقله : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة جوازا بعد ثم العاطفه على اسم خالص من التأويل بالفعل وهو قتلى ، والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنا ، والهاء مفعول به. وأن المضمرة وما بعدها فى تأويل مصدر معطوف على قتلى والتقدير إني وقتلى وعقلى. كالثور : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر إن ، يضرب : مضارع مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل هو والجملة فى محل نصب حال من الثور ، لما : حينه ظرفيه فى محل نصب مفعول فيه متعلق ب «يضرب» عافت : فعل ماض والتاء للتأنيث والبقر : فاعل ، والجملة فى محل جر بإضافه لما إليها. الشاهد : «ثم أعقله» فإنه نصب الفعل المضارع بأن مضمرة جوازا بعد ثم العاطفه على اسم خالص من التأويل بالفعل.

ف «أعقله» منصوب ب «أن» محذوفه ، وهى جائزه الحذف لأن قبله اسما صريحا ، وهو «قتلى» وكذلك قوله :

٦٣- لو لا توقع معتر فأرضيه ***ما كنت أوتر إترابا على ترب (١)

ص: ١٦٢

١- قائل البيت غير معروف : التوقع : الانتظار ، والمعتر : الفقير المتعرض للسؤال ، أوتر : أفضل ، إترابا : مصدر أترب الرجل : استغنى كأنه صار له من المال بقدر التراب ، الترب : الفقر ومنه ترب الرجل : أى افتقر كأنه لصق بالتراب ، لو لا- أنى أتوقع مجيء ذى حاجه فأفضى حاجته ما كنت أفضل الغنى على الفقر. الإعراب : لو لا : حرف امتناع لوجود ، توقع : مبتدأ ، معتر : مضاف إليه والخبر محذوف وجوبا ، تقديره لو لا توقع معتر موجود فأرضيه : الفاء : عاطفه ، أرضى فعل مضارع منصوب بأن المضمرة جوازا بعد الفاء العاطفه على اسم خالص من التأويل بالفعل والفاعل أنا ، والهاء : مفعول به ، وأن المضمرة وما بعدها فى تأويل مصدر معطوف على توقع والتقدير لو لا- توقع معتر فأرضاه. ما : نافية ، كنت : كان الناقصه واسمها ، أوتر : فعل مضارع مرفوع والفاعل أنا ، والجمله فى محل نصب خبر كان. إترابا : مفعول به : على ترب : جار ومجرور متعلق بأوتر. وجمله كان مع اسمها وخبرها لا محل لها واقعه فى جواب شرط غير جازم. الشاهد : «فأرضيه» فإنه نصب الفعل المضارع بأن المضمرة جوازا بعد الفاء العاطفه على اسم خالص من التأويل بالفعل.

ف «أرضيه» منصوب ب «أن» محذوفه جوازا بعد الفاء : لأن قبلها اسما صريحا ، وهو «توقع» ، وكذلك قوله تعالى : (وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحِيًّا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا) (١) ف «يرسل» منصوب ب «أن» الجائزه الحذف ؛ لأن قبله «وحيا» وهو اسم صريح.

فإن كان الاسم غير صريح - أى : مقصودا به معنى الفعل - لم يجز النصب ، نحو «الطائر فيغضب زيد الذباب» ف «يغضب» يجب رفعه ؛ لأنه معطوف على «طائر» وهو اسم غير صريح ؛ لأنه واقع موقع الفعل من جهة أنه صله لأل ، وحق الصيله أن تكون جملة ، فوضع «طائر» موضع «يطير» - والأصل «الذى يطير» - فلما جىء بأل عدل عن الفعل فى اسم الفاعل لأجل «أل» ؛ لأنها لا تدخل إلا على الأسماء.

وشدّ حذف «أن» ونصب فى سوى

ما مرّ ، فاقبل منه ما عدل روى

* *

لما فرغ من ذكر الأماكن التى ينصب فيها ب «أن» محذوفه - إما وجوبا وإما جوازا - ذكر أن حذف «أن» والنصب بها فى غير ما ذكر

ص: ١٦٣

١- آيه ٥١ سورة الشورى وهى : «وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحِيًّا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بَأْذَنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ». ما : نافية ، كان فعل ماض ناقص ، لبشر : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر كان أن حرف مصدرى ونصب واستقبال ، يكلمه : يكلم فعل مضارع منصوب بأن ، والهاء : مفعول به ، الله : فاعل مرفوع ، أن وما بعدها فى تأويل مصدر اسم كان أى ما كان تكليم الله حاصل لبشر ، إلا : أداة استثناء ، وحيا مستثنى بيالا ، أو حرف عطف ، من وراء : جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره أن يكلمه - وهذا المحذوف معطوف على وحيا والتقدير : إلا- أن يوحى إليه وأن يكلمه - وراء : مضاف حجابه مضاف إليه ، أو حرف عطف ، يرسل فعل مضارع منصوب بأن المضمرة جوازا بعد الفاء العاطفه على اسم خالص من التأويل ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى لفظ الجلاله ، وأن المضمرة وما بعدها فى تأويل مصدر معطوف على وحيا والتقدير : إلا وحيا أو إرسال رسول. رسولا : مفعول به.

شاذ لا يقاس عليه ، ومنه قولهم : «مره يحفرها» بنصب «يحفر» أى : مره أن يحفرها ، ومنه قولهم : «خذ اللص قبل يأخذك» أى : أن يأخذك ومنه قوله :

٦٤- ألا أيهذا الزاجرى أحضر الوغى *** وأن أشهد اللذات هل أنت مخلصى (١)

فى روايه من نصب «أحضر» أى : أن أحضر ..

ص: ١٦٤

١- البيت لطفه بن العبد. الزاجر : المانع ، الوغى : الجلبه والأصوات ، ومنه قيل للحرب «وغى» لما فيها من الصوت والجلبه ، مخلصى : أى هل تكفل خلودى. يخاطب من يمنعه عن خوض المعارك والاستمتاع بلذات الدنيا هل يضمن له دوام البقاء فى الحياه؟ الإعراب : ألا : أداه استفتاح ، أى : منادى نكره مقصوده بأداه نداء محذوفه تقديرها : يا أيها : مبنى على الضم فى محل نصب على النداء ، والهاء : للتنبيه ، ذا : اسم إشاره مبنى على السكون فى محل رفع بدلا من أى ، أو صفه ، الزاجرى : بدل ، أو عطف بيان من اسم الإشاره مرفوع بضمه مقدره على ما قبل الياء ، وياء المتكلم ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه من إضافه اسم الفاعل إلى مفعوله ، أحضر : فعل مضارع منصوب بأن ، والفاعل أنا وأن وما بعدها فى تأويل مصدر مجرور بعن محذوفه والجار والمجرور متعلق بالزاجر والتقدير : الزاجرى عن حضور الوغى ، الوغى : مفعول به منصوب بفتح مقدره على الألف للتعذر ، وأن : الواو حرف عطف وأن الناصبه ، أشهد : مضارع منصوب بأن والفاعل أنا ، وأن وما بعدها فى تأويل مصدر معطوف على المصدر المؤول السابق وهو حضور التقدير : عن حضور الوغى وشهود اللذات ، اللذات : مفعول به منصوب بالكسره نيابه عن الفتحه لأنه جمع مؤنث سالم ، هل : حرف استفهام ، أنت : مبتدأ ، مخلص : خبر ، وياء المتكلم مضاف إليه. الشاهد : «أحضر» فإنه نصب الفعل المضارع بأن محذوفه ولم يكن حذفها فى هذا الموضع من المواضع التى تحذف فيها أن وجوبا أو جوازا وإنما الذى دل على الحذف وجود «أن» فى الشطر الأخير من البيت. وقالوا إن حذف أن وبقاء عملها شاذ وأجاز الأخفش حذف «أن» قياسا ولكن بشرط رفع الفعل المضارع كقولهم : «تسمع بالمعيدى» وقوله تعالى : (وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا) وهذا هو القياس لأن الحرف عامل ضعيف فإذا حذف بطل عمله.

- ١ - متى يرفع الفعل المضارع؟ وما رافعه؟ وبأى شيء يرفع؟ مثل له فى جميع الأحوال.
- ٢ - متى ينصب المضارع؟ وبأى شيء ينصب؟ عدد نواصب المضارع ومثل لكل ناصب بمثال.
- ٣ - ما ضابط «أن» المخففه من الثقيله؟ وما حكم اسمها؟ وضح متى يجب رفع الفعل بعدها؟ ومتى يجوز فيه وجهان؟ ومثل لكل ما تذكر.
- ٤ - ما شرط نصب المضارع بعد (إذن)؟ وضح حكم ما لو تقدمها حرف عاطف؟ أرفع المضارع بعدها أم ينصب؟ مثل لذلك فى جمل من عندك.
- ٥ - متى يجب إظهار (أن) ومتى تظهر جوازا؟ ومتى يجب إضمارها؟ مثل لذلك.
- ٦ - اشرح حكم (أن) بعد اللام الجاره مع التمثيل ..
- ٧ - ما معنى لام الجحود؟ وما شرطها؟ وما حكم إضمار (أن) بعدها؟ مثل لذلك وما الفرق بينها وبين لام التعليل - هات مثالين لهما .. ثم وازن بينهما.
- ٨ - متى يجب نصب المضارع بعد «حتى»؟ ومتى يجب رفعه؟ مثل لذلك.
- ٩ - بم تسبق فاء السببيه وواو المعيه؟ وبم ينصب المضارع بعدهما؟ وما معنى كون الطلب محضا؟ اشرح ذلك مع التمثيل مستوفيا أنواع الطلب ...

١٠ - ما وجه الرفع لما بعد الواو في قولهم : (لا تأكل السمك وتشرب اللبن) وما وجه النصب؟ وما وجه الجزم؟ وضح ذلك واذكر المعنى على كل إعراب.

١١ - ما شرط جزم المضارع في جواب الطلب؟ وما الجازم له؟ وما ذا يشترط للجزم في جواب النهي بخاصه؟ اذكر الخلاف في ذلك ووجه ما تختار .. مع التمثيل.

١٢ - وضح حكم نصب المضارع وجزمه في جواب الأمر المدلول عليه باسم الفعل - أو بلفظ الخبر ، ومثل لذلك في جمل من عندك.

١٣ - ما حكم إضمار (أن) بعد العاطف؟ «الواو والفاء وثم وأو» وما شرط ذلك؟ اذكر المعطوف والمعطوف عليه في هذا المقام ... ثم مثل لجميع ما تقول مستعينا بالشواهد.

ص: ١٦٦

١ - (أ) بين وجه استشهاد النحاه بالآتى :-

قال تعالى : (لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ) (١) - (وَنَطَلَقَ لَمَلًا مِنْهُمْ أَنْ يَمْشُوا) (٢) - (وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً) (٣) - «يا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكْذِبُ بِآيَاتِ رَبَّنَا» - (وَزُلْزِلُوا حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ مَتَىٰ نَصْرُ اللَّهِ) (٤) - (لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا) (٥) - (لَمْ يَكُنِ لِلَّهِ لِيَغْفِرَ لَهُمْ) (٦) - (فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا) (٧) - (فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْفَيْهِ عَلَىٰ وَجْهِهِ فَلَزَّتْ بَصِيرًا) (٨) - (وَهُزِّيٰ إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا حَنِئًا) - (قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ) (٩).

(ب) أعرب ما تحته خط ممّا مرّ.

ص: ١٦٧

١- آية ٢٣ سورة الحديد.

٢- آية ٦ سورة ص.

٣- آية ٧١ سورة المائدة.

٤- آية ٢٧ سورة الأنعام.

٥- آية ٢١٤ سورة البقرة.

٦- آية ٣٦ سورة فاطر.

٧- آية ١٣٧ سورة النساء.

٨- آية ٥٣ سورة النساء.

٩- آية ٩٦ سورة يوسف.

١٠- آية ٢٥ سورة مريم.

١١- آية ١٥١ سورة الأنعام.

٢ - قال تعالى :

(وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَائِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ ۗ إِنَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) (١).

أجب عما يأتي :

(أ) ما إعراب (أن يكلمه الله)؟ وما موقع المصدر المؤول؟

(ب) كيف تعرب (إلا وحيا) في الآية؟.

(ج) ما الناصب لقوله (يرسل) في الآية؟ وما حكم إضمار (أن) في هذا الموضع؟

(د) علام عطفت «أو» في الآية؟ - قدّر المعطوف والمعطوف عليه.

(هـ) لم نصب الفعل (يوحي) في الآية؟

(و) أعرب ما تحته خط من الآية الكريمة.

٣ - مثل لما يأتي في جمل تامه :

(أ) فعل منصوب بأن مضمرة جواز بعد اللام الجاره وآخر منصوب (بأن) مضمرة وجوبا.

(ب) مضارع منصوب بعد حتى وآخر مرفوع مع بيان السبب.

(ج) مضارع مرفوع في جواب النهي وآخر مجزوم مع شرح السبب.

(د) مضارع منصوب بعد (إذن) وآخر مرفوع مع ذكر السبب.

(هـ) مضارع بعد (أن) واجب الرفع وآخر واجب النصب وثالث جائر الأمرين.

(و) (أن) الزائدة (وأن) المفسره في تركيبين.

(ز) طلب ينصب المضارع بعد الواو في جوابه وآخر يرفع المضارع بعده.

ص: ١٦٨

٤ - قال تعالى :

(وَلَنْ نُعْطِيَ عَنْكُمْ فِئْتَكُمْ شَيْءًا - أَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّاءَ - هَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ) (١).

(قَالَ لَمْ أَكُنْ لَأَسْجِدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمِيمٍ مَسْنُونٍ) (٢) - (لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمِ شَيْءٍ - أ) (٣) - (مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى حَتَّىٰ يَبْخَسَ فِي الْأَرْضِ) (٤).

(أ) بين في الآيات السابقة النواصب الظاهرة والمضمرة.

(ب) عين المضارع المنصوب بكل أداة واذكر بم نصب؟

(ج) أعرب ما تحته خط منها.

(د) بم تسمى لام «الأسجد» في الآية؟ وما حكم إضمار (أن) بعدها؟

٥ - كَوِّنْ أَرْبَع جُمَلٍ مُخْتَلِفَةٍ يَكُونُ الْمُضَارِعُ فِيهَا مُجْزُومًا فِي جَوَابِ الطَّلَبِ.

٦ - كَوِّنْ أَرْبَع جُمَلٍ مُخْتَلِفَةٍ يَكُونُ الْمُضَارِعُ فِيهَا مَنْصُوبًا (بِأَنَّ) مَضمُومَةً.

٧ - اشرح البيت الآتي ثم أعربه وهو للبحتري : -

ولن تستبين الدهر موضع نعمه

إذا أنت لم تدلل عليها بحاسد

ص: ١٦٩

١- آية ١٩ سورة الأنفال.

٢- آية ٣٣ سورة الحجر.

٣- آية ٥ سورة الحج.

٤- آية ٦٧ سورة الأنفال.

بلا ولام طالبا ضع جزما

فى الفعل هكذا بلم ولما

واجزم بان ومن وما ومهما

أى متى أيان أين إذ ما

وحيثما أتى ، وحرف إذ ما

كإن ، وباقى الأدوات أسما

الأدوات الجازمه للمضارع على قسمين :

أحدهما : ما يجزم فعلا واحدا ، وهو اللام الداله على الأمر ، نحو «ليقم زيد» أو على الدعاء ، نحو (لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ) (١) ، و «لا» الداله على النهى ، نحو قوله تعالى : (لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا) (٢) أو على الدعاء ، نحو (رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا) (٣) و «لم» و «لما» وهما للنهى ، ويختصان بالمضارع ، ويقلبان معناه إلى الماضى ، نحو «لم يقم زيد ، ولما يقم عمرو» ولا يكون النفى ب «لما» إلا متصلا بالحال.

ص: ١٧٠

١- آيه ٧٧ سورة الزخرف وهى «وَنَادُوا يَا مَلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ، قَالَ : إِنَّكُمْ مَأْكُوثُونَ».

٢- من آيه ٤٠ سورة التوبه «إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا ...».

٣- من آيه ٢٨٦ سورة البقره (... رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ...)

والثانى : ما يجزم فعلين وهو : «إن» ، نحو (وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ) (١) و «من» ، نحو (مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ) (٢).

و «ما» ، نحو (وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ) (٣).

و «مهما» نحو (وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِنَتَّخِرَ بِهَا فَمَا نَخْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ) (٤).

و «أى» نحو (أَيَّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى) (٥).

و «متى» كقوله :

ص : ١٧١

١- من آية ٢٨٤ سورة البقرة «لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ، وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ ...».

٢- من آية ١٢٣ سورة النساء «... مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا».

٣- من آية ١٩٧ سورة البقرة «... وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ ، وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى ، وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ».

٤- آية ١٣٢ سورة الأعراف.

٥- من آية ١١٠ سورة الإسراء : «قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ...». أيا : اسم شرط جازم يجزم

فعلين مفعول به مقدم ل «تدعوا» منصوب بالفتحة الظاهرة ، ما : زائده ، تدعوا : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بحذف النون لأنه

من الأفعال الخمسة ، والواو ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل فله : الفاء واقعه فى جواب الشرط ، له : جار

ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، الأسماء : مبتدأ مؤخر ، الحسنى : صفة للأسماء مرفوع بالضمه المقدره على الألف للتعذر

وجمله المبتدأ والخبر فى محل جزم جواب الشرط.

٦٥- متى تأتته تعشو إلى ضوء ناره ***تجد خير نار عندها خير موقد (١)

و «أَيَان» كقوله :

٦٦- أَيَان نَوْمُنْكَ تَأْمَنُ غَيْرِنَا وَإِذَا ***لَمْ تَدْرِكِ الْأَمْنَ مَنَّا لَمْ تَزَلْ حَذْرًا (٢)

ص: ١٧٢

١- البيت للحطية. يعشو : يقصد على غير هداية. يمدح بغيض بن عامر. أى وقت تأتته قاصدا ناره التى لا تطفأ لكثرة ضيوفه تجد أفضل نار عندها خير رجل كريم أمر بإيقادها. الإعراب : منى : اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل نصب مفعول فيه ظرف زمان وهو متعلق بتأته ، تأت : فعل الشرط مجزوم بحذف حرف العلة ، والفاعل أنت ، والهاء مفعول به ، ، تعشو : فعل مضارع مرفوع بالضمه المقدره على الواو للثقل ، والفاعل أنت والجمله فى محل نصب حال من فاعل تأته ، إلى ضوء : جار ومجرور متعلق ب «تعشو» ضوء مضاف ، ونار مضاف إليه ، وهو مضاف ، والهاء : مضاف إليه. تجد : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط والفاعل أنت خير : مفعول به منصوب ، خير مضاف ، نار : مضاف إليه ، عندها : ظرف مكان وها مضاف إليه والظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم ، خير : مبتدأ مؤخر : خير : مضاف موقد : مضاف إليه. وجمله المبتدأ والخبر فى محل جر صفة لنار. الشاهد : «متى تأتته ... تجد» فإن متى اسم شرط وجزم بها فعلين الأول فعل الشرط وهو «تأت» والثانى جوابه وجزاؤه وهو «تجد».

٢- قائل هذا البيت غير معروف. نَوْمُنْكَ : نعطك الأمان ، حذرا : خائفا. أى وقت نعطك الأمان لا أحد يعتدى عليك وتكون آمنا ، وإذا لم نعطك الأمان لا- تزال خائفا الإعراب : أَيَان : اسم شرط جازم مبنى على الفتح فى محل نصب مفعول فيه وهو متعلق ب «نَوْمُنْكَ» نَوْمُنْ : فعل الشرط مجزوم بالسكون والفاعل : نحن ، والكاف : مفعول به ، تأمن : جواب الشرط مجزوم بالسكون ، والفاعل أنت ، غيرنا : غير : مفعول به وهو مضاف ونا مضاف إليه ، وإذا الواو عاطفه ، إذا : شرطيه مبنى على السكون فى محل نصب مفعول فيه وهو متعلق ب «حذرا» لم تدرك : لم جازمه ، تدرك مضارع مجزوم ، والفاعل أنت ، الأمان : مفعول به ، والجمله فى محل جر بإضافه إذا إليها. منا : جار ومجرور متعلق بتدرك ، لم : جازمه ، تزل : فعل مضارع ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر ، واسمه : ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ، حذرا خبر تزل منصوب بالفتحه الظاهره ، وجمله لم تزل حذرا لا محل لها من الإعراب واقعه فى جواب شرط غير جازم. الشاهد : «أَيَان نَوْمُنْكَ تَأْمَنُ» فإن أَيَان اسم شرط جازم وقد جزم فعلين الأول فعل الشرط وهو نَوْمُنْ ، والثانى جوابه وجزاؤه وهو «تَأْمَنُ».

و «أينما» كقوله :

٦٧-.....**أينما الريح تميلها تمل (١)

و «إذ ما» نحو قوله :

٦٨- وإنيك إذ ما تأت ما أنت أمر***به تلف من إياه تأمر آتيا (٢)

ص: ١٧٣

١- هذا عجز بيت لكعب بن جعيل ، وصدرة : صعده نابتة في حائر. الصعده : القناه المستويه ويقولون تلك المرأه كالصعده في اللين والاعتدال ، حائر : مجتمع الماء وخصه بالذكر لأن النبات فيه أنضر من غيره. فقد شبه المرأه بالقناه المستويه اللدنه نبتت في مكان كثير الماء الرياح تعبت بها وهي تميل مع الريح. الإعراب : أينما : اسم شرط جازم مبنى على السكون في محل نصب مفعول فيه ظرف مكان متعلق بفعل الشرط المحذوف ، الريح : فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده ، والتقدير أينما تميلها الريح ، تميلها : فعل مضارع مجزوم بالسكون والفاعل مستتر جوازا تقديره هي ، وها : مفعول به ، تمل : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط وعلامه جزمه السكون ، والفاعل : هي يعود إلى صعده. الشاهد : «أينما تميلها تمل» فإن أينما اسم شرط جازم جزم فعلين الأول فعل الشرط المحذوف المفسر ب «تميلها» والثاني جواب الشرط وهو «تمل».

٢- قائل هذا البيت غير معروف. الإعراب : وإنيك : إن : حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر ، والكاف في محل نصب اسمه ، إذ ما : حرف شرط جازم ، تأت : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بحذف حرف العله ، والفاعل : أنت ، ما : اسم موصول مفعول به مبنى على السكون في محل نصب ، أنت : مبتدأ ، أمر : خبر ، والجمله صله الموصول لا محل لها من الإعراب به : جار ومجرور متعلق بأمر. تلف : فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بحذف حرف العله ، والفاعل : أنت وجمله الشرط تأت والجواب تلف في محل رفع خبر إن. من : اسم موصول مفعول به أول ، إياه : ضمير منفصل مفعول به مقدم ل «تأمر» تأمر : فعل مضارع مرفوع والفاعل أنت ، والجمله صله الموصول لا محل لها من الإعراب ، آتيا : مفعول به ثان ل «تلف» منصوب بالفتحه. الشاهد : «إذ ما تأت .. تلف» فإن «إذ ما» حرف شرط جازم جزم به فعلين الأول فعل الشرط وهو تأت والثاني جوابه وجزاؤه وهو تلف.

و «حيثما» نحو قوله :

٦٩- حيثما تستقم يقدر لك الله ***نجاحا في غابر الأزمان (١)

و «أنى» نحو قوله :

٧٠- خليلي أنى تأتيانى تأتيا***أخا غير ما يرضيكما لا يحاول (٢)

ص: ١٧٤

١- قائل هذا البيت غير معروف. الإعراب : حيثما : اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل نصب مفعول فيه ظرف مكان متعلق ب «تستقم» تستقم : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون ، والفاعل أنت ، يقدر : فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بالسكون ، لك : جار ومجرور متعلق ب «يقدر» الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع نجاحا : مفعول به منصوب ، فى غابر : جار ومجرور متعلق ب «يقدر» غابر مضاف والأزمان مضاف إليه. الشاهد : «حيثما تستقم يقدر» فإن حيثما اسم شرط جازم جزم فعلين ، الأول فعل الشرط وهو «تستقم» والثانى جوابه وجزاؤه وهو «يقدر».

٢- قائل هذا البيت غير معروف : الإعراب : خليلي : منادى مضاف بأداة نداء محذوفه تقديرها : يا خليلي منصوب وعلامه نصبه الياء لأنه مثنى وحذفت النون للإضافه وهو مضاف وياء المتكلم : مضاف إليه أنى : اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل نصب مفعول فيه ظرف مكان وهو متعلق ب «تأتيا» الأول ، تأتيا : مضارع فعل الشرط مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسه ، وألف الاثنين فاعل ، والنون للوقايه ، وياء المتكلم مفعول به ، تأتيا : فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسه ، وألف الاثنين فاعل ، أخا : مفعول به منصوب بالفتحه الظاهره ، غير : مفعول به مقدم ل «يحاول» ما اسم موصول : مضاف إليه ، يرضيكما : يرضى : مضارع مرفوع بالضمه المقدره على الياء للثقل والكاف مفعول به والميم حرف عماد ، والألف للتثنيه. والفاعل : ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى ما والجملة صله الموصول لا محل لها من الإعراب. لا يحاول : لا نافية يحاول فعل مضارع مرفوع بالضمه الظاهره ، والفاعل هو يعود إلى «أخا» والجملة فى محل نصب صفه ل «أخا». الشاهد : «أنى تأتيانى تأتيا» فإن «أنى» اسم شرط جازم جزم فعلين الأول فعل الشرط وهو «تأتيانى» والثانى جوابه وجزاؤه وهو «تأتيا».

وهذه الأدوات - التي تجزم فعلين - كلُّها أسماء ، إلا «إن ، وإذ ما» فإنهما حرفان ، وكذلك الأدوات التي تجزم فعلا واحدا كلها حروف.

فعلين يقتضين : شرط قَدِّما

يتلو الجزاء وجوابا وسما

يعنى أن هذه الأدوات المذكوره فى قوله : «واجزم بإن - إلى قوله وأننى» يقتضى جملتين إحداهما - وهى المتقدمه - تسمى شرطا ، والثانيه - وهى المتأخره - تسمى جوابا وجزاء ، ويجب فى الجمله الأولى أن تكون فعليه ، وأما الثانيه ، فالأصل فيها أن تكون فعليه ، ويجوز أن تكون اسميه ، نحو «إن جاء زيد أكرمه ، وإن جاء زيد فله الفضل».

وماضيين ، أو مضارعين

تلفيهما ، أو متخالفين

ص: ١٧٥

الأول : أن يكون الفعلان ماضيين ، نحو «إن قام زيد قام عمرو» ويكونان في محل جزم ، ومنه قوله تعالى : (إِنْ أَحْسَيْتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ) (١).

والثاني : أن يكونا مضارعين ، نحو «إن يقيم زيد يقيم عمرو» ومنه قوله تعالى : (وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ) (٢).

والثالث : أن يكون الأول ماضيا والثاني مضارعا ، نحو «إن قام زيد يقيم عمرو» ومنه قوله تعالى : (مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّتْهَا نُوفٌّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالُهُمْ فِيهَا) (٣).

والرابع : أن يكون الأول مضارعا ، والثاني ماضيا ، وهو قليل ، ومنه قوله :

ص : ١٧٦

١- من آية ٧ سورة الإسراء : «إِنْ أَحْسَيْتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا...». إن : حرف شرط جازم. أحسنتم : أحسن : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك في محل جزم فعل الشرط ، تم ضمير متصل في محل رفع فاعل أحسنتم : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك في محل جزم جواب الشرط ، تم ضمير متصل في محل رفع فاعل. لأنفسكم اللام : حرف جر أنفس مجرور باللام ، والجار والمجرور متعلق بأحسنتم ، والكاف : مضاف إليه ، والميم علامة الجمع.

٢- من آية ٢٨٤ سورة البقرة : «لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

٣- آية ١٥ سورة هود وهي : «مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّتْهَا نُوفٌّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالُهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ».

٧١- من يكدننى بسىء كنت منه ***كالشجا بين حلقه والوريد (١)

وقوله صلى الله عليه وسلم : «من يقم ليله القدر غفر له ما تقدم من ذنبه».

رفع الجواب :

وبعد ماض رفعك الجزا حسن

ورفعه بعد مضارع وهن

أى : إذا كان الشرط ماضيا والجزاء مضارعا جاز جزم الجزاء ،

ص: ١٧٧

١- البيت لأبى زيد الطائى. الشجا : ما يعلق فى الحلق من عظم وغيره ، يكيد : يمكر ، الوريد : عرق غليظ فى صفحه العنق. إن الشاعر يرثى ابن أخته فيقول إنه كان يدافع عنه ويرد عنه كيد الماكرين ويقف أمامهم دون أن ينفذوا مآربهم ، فهو مثل الشجا المعترض فى الحلق فيمنع وصول شىء إلى الجوف. الإعراب : من : اسم شرط جازم مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ ، يكد : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون الظاهر والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو ، يعود إلى من ، والنون للوقاية ، الياء : ضمير متصل فى محل نصب مفعول به ، بسىء : جار ومجرور متعلق ب «يكدننى» والجمله فى محل رفع خبر من ، كنت : كان فعل ماض ناقص مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك فى محل جزم جواب الشرط ، والتاء اسمه. منه : جار ومجرور متعلق بخبر محذوف لكان ، كالشجا : جار ومجرور متعلق بالخبر المحذوف أيضا بين : مفعول فيه ظرف مكان منصوب بالفتحة وهو متعلق بمحذوف حال من الشجا ، بين مضاف ، حلقه : مضاف إليه وهو مضاف ، والهاء : مضاف إليه ، والوريد : الواو حرف عطف ، الوريد معطوف على حلقه مجرور بالكسره. الشاهد : «من يكدننى .. كنت» من : اسم شرط جازم جزم فعلين فعل الشرط وهو فعل مضارع «يكدننى» جواب الشرط وهو فعل ماض «كنت».

ورفعه ، وكلاهما حسن ، فتقول : «إن قام زيد يقيم عمرو ، ويقوم عمرو» ، ومنه قوله :

٧٢- وإن أتاه خليل يوم مسأله***يقول : لا غائب مالى ولا حرم (١)

وإن كان الشرط مضارعا والجزاء مضارعا وجب الجزم فيهما ورفع الجزاء ضعيف كقوله :

ص: ١٧٨

١- البيت لزهير بن أبى سلمى ، خليل : فقير محتاج ، مسأله : طلب العطاء حرم : ممنوع. ويروى يوم مسغبه أى يوم جوع. أى إن جاء الممدوح فقير محتاج يطلب عطاءه لا يرده ولا يمنعه. الإعراب : إن : حرف شرط جازم ، أتاه : أتى : فعل ماض مبنى على الفتحه المقدره على الألف فى محل جزم فعل الشرط ، والهاء : مفعول به ، خليل : فاعل مرفوع بالضمه يوم : مفعول فيه ظرف زمان منصوب وهو متعلق بأتاه ، يوم : مضاف ، مسأله : مضاف إليه. يقول : فعل مضارع جواب الشرط مرفوع بالضمه. وعند سيويه : الجواب محذوف والفعل المذكور دلّ عليه ورتبه التقديم على أداه الشرط والتقدير : يقول لا غائب مالى إن أتاه خليل يقل ذلك. وعند المبرد : أن الرفع على تقدير الفاء أى فهو يقول والجمله الاسميه من المبتدأ والخبر فى محل جزم جواب الشرط. لا- غائب : لا- نافية ، غائب : مبتدأ ، مالى فاعل سد مسدّ الخبر ، أو مالى : مبتدأ ، وغائب خبر ، مالى مضاف ، وياء المتكلم مضاف إليه ، وجمله لا غائب مالى : فى محل نصب مقول القول ، ولا : الواو عاطفه ، لا نافية حرم : خبر لمبتدأ محذوف تقديره ولا أنت حرم ، والجمله معطوفه على لا غائب مالى. الشاهد : «وإن أتاه ... يقول» فإن فعل الشرط ماض وجواب الشرط مضارع مرفوع لأنه لما لم يظهر لأداه الشرط تأثير فى فعل الشرط لكونه ماضيا ضعف عن العمل فى الجواب فالمرفوع هو نفس الجواب.

اقتران الجواب بالفاء

واقرن بفا حتما جوابا لو جعل

شرطا لإن أو غيرها ، لم ينجعل

أى : إذا كان الجواب لا- يصلح أن يكون شرطا وجب اقتترانه بالفاء ، وذلك (٢) : كالجمله الاسميه ، نحو «إن جاء زيد فهو محسن».

وكفعل الأمر ، نحو «إن جاء زيد فاضربه» ، وكالفعليه المنفيه بما ، نحو «إن جاء زيد فما أضربه» ، أو «لن» نحو «إن جاء زيد فلن أضربه».

ص : ١٧٩

١- البيت لعمر و بن خثارم البجلي ، والأقرع هو الأقرع بن حابس. الإعراب : يا أداه نداء ، أقرع منادى مفرد علم مبني على الضم فى محل نصب ، ابن : صفة لأقرع بمراعاة المحل بن : مضاف وحابس : مضاف إليه ، يا أقرع : توكيد لفظى ليا أقرع ، إنك : إن حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر ، والكاف : اسمه ، إن : حرف شرط جازم ، يصرع : مضارع مبني للمجهول فعل الشرط مجزوم بالسكون أخوك : أخو : نائب فاعل مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة ، والكاف مضاف إليه ، تصرع : فعل مضارع جواب الشرط مبني للمجهول مرفوع ونائب الفاعل أنت. وجمله الشرط والجواب فى محل رفع خبر إن. الشاهد : «إن يصرع .. تصرع» فإن فعل الشرط مجزوم وجواب الشرط مضارع ولكنه مرفوع وذلك ضعيف.

٢- يجب اقتران الفاء فى سبعة مواضع يجمعها قوله : اسميه طلييه ويجامد وبما وقد ولن وبالتنفيص

فإن كان الجواب يصلح أن يكون شرطاً - كالمضارع الذى ليس منفيًا بما ، ولا بلن ، ولا مقرونا بحرف التنفيس ، ولا بقد ، وكالماضى المتصرف الذى هو غير مقرون بقد - لم يجب اقترانه بالفاء نحو «إن جاء زيد يجيء عمرو ، أو قام عمرو».

وتخلف الفاء إذا المفاجأه

ك «إن تجد إذا لنا مكافأه»

أى : إذا كان الجواب جملة اسميه وجب اقترانه بالفاء ، ويجوز إقامه «إذا» الفجائيه مقام الفاء ، (١) ومنه قوله تعالى : (وَإِنْ تُصِيبِهِمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمْتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ) (٢) ، ولم يقيد المصنف الجملة بكونها اسميه استغناء بفهم ذلك من التمثيل ، وهو «إن تجد إذا لنا مكافأه».

العطف على الجواب والشرط بالفاء أو الواو :

والفعل من بعد الجزا إن يقترن

بالفا أو الواو بتثليث قمن

ص : ١٨٠

١- قد تغنى إذا الفجائيه عن الفاء فى الربط إذا كانت الأداة «إن» والجواب : جملة اسميه غير طلبيه لم يدخل عليها ناف ولا ناسخ.

٢- آيه ٢٦ سورة الروم وهى : (وَإِذَا أَدْقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا ، وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمْتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ) إن : حرف شرط جازم ، تصبهم : نصب : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون ، والهاء مفعول به ، والميم للجمع سيئه : فاعل مرفوع بالضمه ، بما : جار ومجرور متعلق بتصبهم ، قدمت قدم فعل ماض مبنى على الفتح والتاء للتأنيث ، أيديهم : أيدي : فاعل مرفوع بالضمه المقدره على الياء للثقل والهاء مضاف إليه ، والميم للجمع ، والجملة صله الموصول لا محل لها من الإعراب ، إذا الفجائيه رابطه لجواب الشرط. هم : ضمير منفصل مبتدأ ، يقنطون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسه ، والواو ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل وجملة يقنطون فى محل رفع خبر المبتدأ هم والجملة من المبتدأ والخبر فى محل جزم جواب الشرط.

إذا وقع بعد جزاء الشرط فعل مضارع مقرون بالفاء أو الواو ، جاز فيه ثلاثة أوجه : الجزم ، والرفع ، والنصب ، وقد قرئ بالثلاثة قوله تعالى : (وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ) (١) بجزم «يغفر» ورفع ونصبه (٢) ، وكذلك روى بالثلاثة قوله :

٧٤- فَإِنْ يَهْلِكُ أَبُو قَابُوسٍ يَهْلِكُ *** ربيع الناس والبلد الحرام

ونأخذ بعده بذناب عيش *** أجب الظهر ليس له سنام (٣)

روى بجزم «نأخذ» ورفع ونصبه.

ص: ١٨١

١- آية ٢٨٤ سورة البقرة : «لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

٢- بالجزم على أنه معطوف على الجواب المجزوم «يحاسبكم» والرفع على أن الفاء استثنائية والنصب بإضمار أن وجوبا بعد الفاء كما ينصب بعد الاستفهام لأن الجزاء يشبهه في عدم التحقق وتكون الفاء سببيه.

٣- البيتان للناخذه الذي يمدح النعمان بن المنذر ، وكنيته أبو قابوس ، ذناب العيش : عقبه ، أجب الظهر : مقطوعه ، والسنام : ما ارتفع من ظهر البعير ، فقد شبه النعمان بالربيع الخصب لأنه كريم وشبهه بالبلد الحرام في أمن الملتجئ إليه ، فإن يمت النعمان عشنا بعده بطرف عيش قليل الخير كالبعير المهزول الذي ذهب سنامه فبقى بعده في شدة وسوء حال. الإعراب : إن : حرف شرط جازم ، يهلك : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون أبو : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الستة ، أبو : مضاف ، قابوس : مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف والمانع له العلمي والعجمه ، يهلك : فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بالسكون ، ربيع : فاعل ، وهو مضاف ، الناس : مضاف إليه ، والبلد : الواو حرف عطف ، البلد : معطوف على ربيع مرفوع بالضمه ، الحرام : صفة مرفوع بالضمه ، ونأخذ : الواو عاطفه ونأخذ : مضارع مجزوم على جواب الشرط والفاعل : ضمير مستتر وجوبا تقديره نحن ويروى «ونأخذ» بالرفع فالواو استثنائية والفعل مرفوع لتجرده من الناصب والجازم. ويروى «ونأخذ» بالنصب فالواو للمعية ونأخذ فعل مضارع منصوب .. بأن المضمرة وجوبا بعد الواو. بعده : مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحة وهو مضاف والهاء في محل جر مضاف إليه وهو متعلق ب «نأخذ» ، بذناب : جار ومجرور متعلق بنأخذ وهو مضاف ، عيش : مضاف إليه. أجب : صفة لعيش مجرور بالكسرة ، أجب مضاف ، الظهر مضاف إليه ، ليس : فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر له : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ليس مقدم ، سنام : اسم ليس مؤخر مرفوع بالضمه الظاهره. وجمله ليس مع اسمها وخبرها في محل جر صفة ثانية لعيش. الشاهد : «ونأخذ» روى بالجزم على أنه معطوف على جواب الشرط وروى بالرفع على أن الواو استثنائية وروى بالنصب على أن الواو للمعية.

وجزم او نصب لفاعل إثر فا

أو واو إن بالجمليتين اكتنفا

إذا واقع بين فعل الشرط والجزاء فعل مضارع مقرون بالفاء أو الواو جاز نصبه وجزمه (١) ، نحو «إن يقيم زيد ويخرج خالد أكرمك» بجزم «يخرج» ونصبه ، ومن نصب قوله :

٧٥- ومن يقترب منا ويخضع نؤوه ***ولا يخش ظلما ما أقام ولا هضما (٢)

ص: ١٨٢

١- الجزم بالعطف على فعل الشرط ، والنصب بإضمار أن وجوبا بعد الفاء أو الواو لشبه الشرط بالاستفهام في عدم التحقق ، ويمتنع الرفع لامتناع الاستئناف قبل الجزاء.

٢- قائل هذا البيت غير معروف. يخضع : يذل ، نؤوه : نزله عندنا ، هضما : ظلما. يقول : من يدن منا وينزل عندنا مع الخضوع نجره ونكرمه ولا يخف من اعتداء أحد عليه مده إقامته. الإعراب : من : اسم شرط جازم يجزم فعلين مبنى على السكون في محل رفع مبتدأ ، يقترب : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون والفاعل مستتر جوازا تقديره هو ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ من ، منا ، جار ومجرور متعلق ب «يقترب» ويخضع : الواو للمعية ، يخضع : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوبا بعد الواو ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو وأن وما بعدها في تأويل مصدر معطوف على مصدر متصيد مما قبله والتقدير : ليكن اقتراب فخصوع ، نؤوه : نؤو : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط وعلامه جزمه حذف حرف العله من آخره ، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره نحن ، ولا يخش : الواو : عاطفه ، لا : نافية ، يخش : فعل مضارع معطوف على نؤوه مجزوم بحذف حرف العله ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى من ، ظلما : مفعول به ، ما : مصدرية ظرفية ، أقام : فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو ، وما وما بعدها في تأويل مصدر مضاف إلى الظرف والتقدير. ولا- يخش ظلما مده إقامته ، ولا- : الواو : عاطفه ، لا- نافية ، هضما : معطوفا على ظلما منصوب بالفتحة. الشاهد : «ويخضع» فإنه نصب الفعل المضارع بأن المضمرة وقد وقع بين فعل الشرط وجوابه.

حذف الجواب أو الشرط

والشرط يغنى عن جواب قد علم

والعكس قد يأتي إن المعنى فهم (١)

يجوز حذف جواب الشرط ، والاستغناء بالشرط عنه ، وذلك عند ما يدل دليل على حذفه (٢) ، نحو «أنت ظالم إن فعلت» فحذف جواب الشرط لدلاله «أنت ظالم» عليه ، والتقدير : «أنت ظالم إن فعلت فأنت ظالم» ، وهذا كثير فى لسانهم.

وأما عكسه - وهو حذف الشرط والاستغناء عنه بالجزاء - فقليل ، ومنه قوله :

ص: ١٨٣

-
- ١- إن : حرف شرط جازم ، وفعل الشرط محذوف تقديره فهم. المعنى : نائب فاعل لفعل الشرط المحذوف الذى يفسره المذكور بعده. مرفوع بالضمه المقدره على الألف للتعذر ، فهم : فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب فاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى المعنى ، والجمله تفسيريّه لا محل لها من الإعراب ، وجواب الشرط محذوف دل عليه الكلام السابق.
 - ٢- كما يشترط فى حذف الجواب أن يكون فعل الشرط ماضيا لفظا أو معنى وهو المضارع المنفى بلم نحو : «أنت ظالم إن لم تفعل».

أى : وإلا تطلقها يعل مفرقك الحسام.

اجتماع الشرط والقسم :

واحذف لدى اجتماع شرط وقسم

جواب ما أخرت فهو ملتزم (٢)

ص: ١٨٤

١- البيت للأحوص الأنصارى يخاطب رجلا- اسمه مطر ، الكفاء : النظير ، مفرق : وسط الرأس ، الحسام : السيف. الإعراب : فطلقها : طلق : فعل أمر. والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ، وها : ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به. فلست : الفاء للتعليل ، ليس : فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ، والتاء ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع اسم ليس. لها : جار ومجرور متعلق بكفاء : الياء حرف جر زائد ، كفاء : خبر ليس منصوب بفتحه مقدره على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. وإلا : الواو عاطفه ، أو استثنائية ، إلما مؤلفه من إن الشرطيه ولا- النافيه وفعل الشرط محذوف والتقدير وإن لا تطلقها ، يعل : فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بحذف حرف العله من آخره ، مفرقك : مفرق : مفعول به منصوب بالفتحه وهو مضاف والكاف فى محل جر مضاف إليه ، الحسام : فاعل مرفوع بالضمه الظاهره. الشاهد : «وإلا يعل» فإنه حذف فعل الشرط لأن الأداة «إن» مقرونه ب «لا» النافيه والتقدير وإلا تطلقها يعل وهذا إنما يكون بعد ذكر كلام فيه فعل من ماده الشرط المحذوف.

٢- احذف : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ، لدى : ظرف مكان مفعول فيه منصوب بالفتحه المقدره على الألف وهو متعلق ب «احذف». لدى : مضاف ، اجتماع : مضاف إليه. اجتماع : مضاف ، شرط مضاف إليه ، وقسم : الواو عاطفه ، قسم : معطوف على شرط ، جواب : مفعول به لا- حذف وهو مضاف ، ما : اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه. فهو ملتزم : الفاء للتعليل ، هو : ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ ، ملتزم خبر.

كل واحد من الشرط والقسم يستدعى جوابا ، وجواب الشرط إما مجزوم ، أو مقرون بالفاء ، وجواب القسم : إن كان جملة فعلية مثبتة ، مصدره بمضارع أكد باللام والنون نحو «والله لأضربنّ زيدا» وإن صدرت بماض اقترن باللام وقد (1) ، نحو «والله لقد قام زيد».

وإن كان جملة اسمية فب «إنّ واللام» ، أو «اللام» وحدها ، أو ب «إنّ» وحدها ، نحو «والله إنّ زيدا لقائم» و «والله لزيد قائم» ، و «والله إن زيدا قائم».

وإن كان جملة فعلية منفية فينفي ب «ما» أو «لا» أو «إن» ، نحو «والله ما يقوم زيد ، ولا يقوم زيد ، وإن يقوم زيد» ، والاسمية كذلك.

فإذا اجتمع شرط وقسم حذف جواب المتأخر منهما لدلاله جواب الأول عليه ، فتقول : «إن قام زيد والله يقيم عمرو» ، فتحذف جواب القسم لدلاله جواب الشرط عليه ، وتقول : «والله إن يقيم زيد ليقوم عمرو» فتحذف جواب الشرط لدلاله جواب القسم عليه.

وإن تواليا وقبل ذو خبر

فالشَّرْطُ رَجَحٌ مَطْلَقًا بِلَا حَذَرٍ (٢)

ص: ١٨٥

١- أى يقترن باللام وقد غالبا كما مثل ، وقد يجرد لفظا منهما معا أو أحدهما فيقدران فيه كقوله تعالى : (قَتَلَ أَصْحَابُ الْأَخْذُودِ) فإنه جواب القسم فى قوله تعالى : (وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ) حذفت منه اللام وقد ، إن الذى يقترن باللام وقد معا هو الماضى المنصرف فأما الحامد فيقترن باللام فقط نحو «والله لعسى زيد أن يقوم» أو «لنعم رجالا زيد» إلّا «ليس» فلا تقترن بشيء نحو «والله ليس زيد قائما».

٢- وإن : حرف شرط جازم ، تواليا : فعل ماض مبنى على الفتح لاتصاله بألف الاثنين فى محل جزم فعل الشرط ، وألف الاثنين : فاعل وقبل : الواو : حاله ، قبل : مفعول فيه ظرف زمان مبنى على الضم فى محل نصب وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم ، ذو : مبتدأ مؤخر ، مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة ، وهو مضاف ، وخبر : مضاف إليه ، فالشرط : الفاء واقعه فى جواب الشرط ، الشرط : مفعول مقدم. رجح : فعل أمر ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ، والجملة فى محل جزم جواب الشرط ، مطلقا : حال. بلا حذر : جار ومجرور متعلق برجح ، ولا نافية واقعه بين الجار والمجرور.

أى : إذا اجتمع الشرط والقسم أوجب السابق منهما ، وحذف جواب المتأخر ، هذا إذا لم يتقدم عليهما ذو خبر ، فإن تقدم عليهما ذو خبر رجح الشرط مطلقا ، أى : سواء كان متقدما أو متأخرا ، فيجاب الشرط ويحذف جواب القسم ، فتقول : «زيد إن قام والله أكرمه» و «زيد والله إن قام أكرمه».

وربما رجح بعد قسم

شرط بلا ذى خبر مقدّم

أى : وقد جاء قليلا ترجيح الشرط على القسم عند اجتماعهما وتقدم القسم ، وإن لم يتقدم ذو خبر ، ومنه قوله :

٧٧- لئن منيت بنا عن غبّ معركة*** لا تلفنا عن دماء القوم ننتفل (١)

ص: ١٨٦

١- البيت للأعشى ، منيت : ابتليت ، غبّ : عقب أى بعد ، ننتفل : نتبرأ ونتنصل والله لئن ابتليت بنا بعد المعركة لا تجدنا نتبرأ عن دماء القتلى. الإعراب : لئن : اللام موطنه للقسم ، إن : حرف شرط جازم ، منيت : منى : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك فى محل جزم فعل الشرط ، والتاء ضمير متصل مبنى على الفتح فى محل رفع نائب فاعل ، بنا : جار ومجرور متعلق ب «منيت» عن غب : جار ومجرور متعلق بمنيت ، غب مضاف ، معركة مضاف إليه ، لا : نافية ، تلفنا : تلف : فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بحذف حرف العلة من آخره والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت و «نا» مفعول به أول. عن دماء : جار ومجرور متعلق بلا تلفنا ، دماء مضاف القوم مضاف إليه ، ننتفل : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره نحن والجملة فى محل نصب مفعول به ثان للا تلفنا. وجواب القسم محذوف دلّ عليه جواب الشرط. الشاهد : «لا تلفنا» فقد جعله جوابا للشرط مع تقدم القسم عليه وعدم تقدم ما يطلب خبرا وحذف جواب القسم لدلاله جواب الشرط عليه ، وقد منع ذلك الجمهور وحملوا البيت على الضرورة أو أن اللام زائده لا موطنه للقسم.

فلام «لئن» موطنه لقسم محذوف - والتقدير : والله لئن - و «إن» شرط ، وجوابه «لا تلفنا» وهو مجزوم بحذف الياء ، ولم يجب القسم ، بل حذف جوابه لدلاله جواب الشرط عليه ، ولو جاء على الكثير - وهو إجابة القسم لتقدمه - لقليل : لا تلفينا بإثبات الياء ، لأنه مرفوع.

ص: ١٨٧

١ - بين الأدوات التي تجزم فعلا واحدا ومثل لكل منها بمثال ..

٢ - فيم تشترك «لم ولما» الجازمتان للمضارع؟ وفيم تختلفان؟ مثل

٣ - ما الأدوات التي تجزم فعلين؟ وما الحروف منها والأسماء؟ وما معنى كل أداة؟ مثل لكل أداة بمثال من عندك.

٤ - ما الأحوال التي تجيء عليها جملتا الشرط والجزاء .. وضحها ومثل لكل منها.

٥ - متى يجوز جزم الجزاء ورفعها؟ ومتى يكون رفع الجزاء ضعيفا؟ وجه ذلك ومثل له ...

٦ - ما مواضع اقتران جواب الشرط بالفاء أو بإذا الفجائية .. ولماذا وجب الربط بهما في هذه الحالات؟ مثل لذلك بالتفصيل.

٧ - اذكر حكم المضارع المقرون بالفاء أو الواو الواقع بعد الجزاء .. ثم اذكر حكمه لو وقع بعد الشرط .. ومثل لما تقول مع التوجيه.

٨ - وضح متى يجوز حذف كل من الشرط والجزاء؟ مع التمثيل لما تقول.

٩ - إذا اجتمع شرط وقسم فلأيهما يكون الجواب؟ فصل القول في ذلك مع الأمثلة.

١ - قال تعالى :

«إِنْ تَسِيءُوا فَتُحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ وَإِنْ تَنْتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ - وَإِنْ تَعُودُوا (١) نَعِيدُ» - «لَقَاتِلُوا يُوسُفَ أَوْ طَرْحُوهُ أَرْضًا يَخُلُ لَكُمْ وَجْهٌ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعِيدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ» (٢) - «قَالَ قَاتِلْ مِنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَالْقَوْهَ فِي غِيَابَتِ الْجُبِّ يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ» - «وَعَلَىٰ آلِ عِيسَىٰ الْمَسِيحِ الْوَالِدِ مَرْيَمَ الطَّيِّبَاتِ الْمُؤْتَمِنَاتِ» (٣) - «مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِّ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ» (٤) - «أَيُّمَا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ» (٥) - «فَمِنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ» (٦) - «لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُ لَأَرْجُمَنَّكَ» (٧).

اقرأ النصوص السابقة ثم أجب عما يأتي :-

(أ) لماذا اقترن جواب الشرط بالفاء فيما ورد من الآيات .. عيِّنه ثم علل له ...

ص: ١٨٩

١- آية ١٩ سورة الأنفال.

٢- آية ٩ ، ١٠ سورة يوسف.

٣- آية ١٢ سورة إبراهيم.

٤- آية ٩٧ سورة الإسراء.

٥- آية ١١٠ سورة الإسراء.

٦- آية ١٦٠ سورة آل عمران.

٧- آية ٤٦ سورة مريم.

- (ب) ميّز من بين ما مر أداتى جزم تجزم كلّ منهما فعلا واحدا ... ثم وضح علامه الجزم.
- (ج) عيّن مضارعين مجزومين فى جواب الطلب .. ثم بيّن نوع هذا الطلب وأعرّب الفعلين ..
- (د) أعرّب ما تحته خط من الآيات.

- (ه) فى الآيه الأخيره من النصوص .. عيّن الجواب واذكر أهو للقسم؟ أم للشرط ولماذا؟.
- (و) علام يمكن أن يستشهد بما سبق من آيات؟ ..

٢ - مثل لما يأتى : فى جمل تامه : -

(أ) مضارع مقرون بالواو يجوز رفعه ونصبه وجزمه.

(ب) مضارع مقرون بالفاء يجوز فيه النصب والجزم.

(ج) جواب شرط محذوف جوازا ...

(د) فعل شرط محذوف جوازا.

(ه) (أن) المصدريه مضمرة بعد اللام وجوبا فى مثال وجوازا فى الثانى مع ذكر السبب.

(و) شرط وقسم مجتمعين والجواب للقسم.

(ز) شرط وقسم مجتمعين والجواب للشرط.

(ح) جواب شرط مقرون (ياذا) الفجائيه.

٣ - مثل لأحوال الشرط والجزاء إذا كانا جملتين فعليتين فى أربع جمل من عندك.

٤ - كوّن خمس جمل يقترن فيها جواب الشرط بالفاء مع التعليل.

٥ - مثل لفعلى شرط وجزاء مجزومين بحذف النون - وآخرين مجزومين بحذف حرف العله.

٦ - (أ) إن تذاكر دروسك تنجح وتتل ما تتمنى.

(ب) إن تذاكر وتجتهد تنجح فى الامتحان.

بين ما يجوز من وجوه الإعراب فى الفعلين اللذين تحتها خط واذكر السبب.

٧ - خاطب بالمثل (أ) من التمرين السابق مباشره الواحده والمثنى ..

والجمع بنوعيه مع إعراب الأفعال ...

٨ - اشرح ثم أعرب البيت الآتى وهو لزهير ابن أبى سلمى : -

ومن يعترب يحسب عدوا صديقه

ومن لا يكرم نفسه لا يكرم

ص: ١٩١

«لو» حرف شرط فى مضى ويقلّ

إيلاؤها مستقبلا لكن قبل

لو تستعمل استعمالين :

أحدهما : أن تكون مصدرية ، (١) وعلامتها صحه وقوع «أن» موقعها ، نحو «وددت لو قام زيد» أى : قيامه ، وقد سبق ذكرها فى باب الموصول.

الثانى : أن تكون ، شرطية ، ولا يليها - غالبا - إلا ماض معنى ، ولهذا قال : «لو حرف شرط فى مضى» وذلك نحو قولك : «لو قام زيد لقلت» وفسرها سيبويه بأنها حرف لما كان سيقع لوقوع غيره ، (٢) وفسرها غيره بأنها حرف امتناع لامتناع ، (٣) وهذه العبارة الأخيرة هى المشهورة ، والأولى الأصحّ.

وقد يقع بعدها ما هو مستقبل المعنى ، وإليه أشار بقوله : «ويقل

ص : ١٩٢

١- وهى بمنزلة «أن» وعلامتها أن يصلح فى موضعها «أن» وأكثر وقوع هذه بعد ودّ ، أو يودّ ونحوه كأحب ، كقوله تعالى : «وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيْدْهُنُونَ» و «يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ».

٢- لما كان سيقع وهو الجواب لوقوع غيره وهو الشرط.

٣- أى امتناع الجواب لامتناع الشرط.

إيلاؤها مستقبلاً» ومنه قوله تعالى : (وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ) (١)، وقوله :

٧٨- ولو أنّ ليلي الأخيّيه سلمت ***على ودوني جندل وصفائح

لسلمت تسليم البشاشه أو زقا***إليها صدى من جانب القبر صائح (٢)

اختصاص لو

وهى فى الاختصاص بالفعل كان

لكنّ «لو» أنّ بها قد تقترن

ص: ١٩٣

١- آيه ٩ سورة النساء وهى «وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا».

٢- البيتان لتوبه بن الحمير. الجندل ، الحجر ، الصفائح : الحجارة العراض التى تكون على القبور وزقا : صاح ، الصدى : ما تسمعه مثل صوتك فى الخلاء والجبال. يقول لو أنّ ليلي حيته بعد موته وكان بينه وبينها هذه الأحجار لردّ عليها بتحيه ذوى الوجوه الباشه أو لردّ عليها صدى يصيح من جانب القبر. الإعراب : لو : حرف امتناع لامتناع ، أنّ حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر ، ليلي : اسم أنّ ، الأخييه : صفة ليلي ، وأنّ وما بعدها فى تأويل مصدر فاعل لثبت محذوفاً بعد «لو» ، جملة سلمت من الفعل والفاعل فى محلّ رفع خبر «أنّ» ، علىّ : جار ومجرور متعلق ب «سلمت» دونى : ظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم ، جندل : مبتدأ مؤخر ، صفائح : معطوف عليه ، لسلمت : اللام واقعه فى جواب لو ، وسلمت : فعل وفاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب لأنها واقعه فى جواب شرط غير جازم ، تسليم : مفعول مطلق ، وهو مضاف ، البشاشه : مضاف إليه ، أو : حرف عطف ، زقا : فعل ماض إليها : جار ومجرور متعلق بزقا ، صدى : فاعل ، من جانب : جار ومجرور متعلق ب «صائح» ، القبر : مضاف إليه ، صائح : صفة لصدى. الشاهد : وقوع ما هو مستقبل المعنى بعد لو وهذا قليل.

يعنى أن «لو» الشرطيه تختص بالفعل فلا- تدخل على الاسم ، (١) كما أنّ «إن» الشرطيه كذلك ، لكن تدخل «لو» على «أنّ» واسمها وخبرها ، نحو «لو أنّ زيدا قائم لقمتم» ، واختلف فيها والحاله هذه ، فقيل : هي باقيه على اختصاصها ، و «أنّ» وما دخلت عليه في موضع رفع فاعل بفعل محذوف ، والتقدير : «لو ثبت أنّ زيدا قائم لقمتم» أي : لو ثبت قيام زيد.

وقيل : زالت عن الاختصاص ، و «أنّ» وما دخلت عليه في موضع رفع مبتدأ ، والخبر محذوف ، (٢) والتقدير «لو أنّ زيدا قائم ثابت لقمتم» أي : لو قيام زيد ثابت ، وهذا مذهب سيويه.

وإن مضارع تلاها صرفا

إلى المضىّ نحو «لو يفى كفى» (٣)

قد سبق أنّ «لو» هذه لا يليها - فى الغالب - إلا ما كان ماضيا فى

ص: ١٩٤

١- قد يلى لو اسم معمول لفعل محذوف وجوبا يفسره ما بعده ، كقوله تعالى : (قُلْ لَوْ أَنَّهُمْ تَمَلَّكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي) وفى المثل «لو ذات سوار لطمنتي».

٢- ويقدر مقدا على المبتدأ أى : ولو ثابت قيام زيد ، وقيل يقدر مؤخرا أى : ولو قيام زيد ثابت.

٣- إن : حرف شرط جازم ، مضارع : فاعل لفعل الشرط المحذوف يفسره المذكور بعده ، تلا : فعل ماض مبنى على الفتحه المقدره على الألف للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى مضارع ، وها : مفعول به. صرف فعل ماض مبنى للمجهول على الفتح فى محل جزم جواب الشرط ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو ، والألف للإطلاق إلى المضى : جار ومجرور متعلق ب «صرف».

المعنى ، وذكر هنا أنه إن وقع بعدها مضارع فإنها تقلب معناه إلى المضى كقوله :

٧٩- رهبان مدين والذين عهدتم ***يبكون من حذر العذاب قعودا

لو يسمعون كما سمعت كلامها ***خزوا لعزّه ركّعا وسجودا (١)

أى : لو سمعوا.

ص: ١٩٥

١- البيتان لكثير عزه ، رهبان : جمع راهب وهو عابد النصارى ، مدين : بلده بساحل الطور ، قعودا : جمع قاعد مأخوذ من قعد للأمر إذا اهتم له. الإعراب : رهبان : مبتدأ مرفوع بالضمه رهبان مضاف ، مدين : مضاف إليه مجرور بالفتح نيابه عن الكسره لأنه ممنوع من الصرف والمانع له العلميه والتأنيث ، والذين : الواو عاطفه ، الذين : اسم موصول مبنى على الفتح فى محل رفع معطوف على رهبان ، عهدتهم : عهد : فعل ماض ، والتاء فاعل ، والهاء مفعول به ، والميم علامه الجمع والجمله صله الموصول لا محل لها من الإعراب. ييكون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسه والواو : فاعل. والجمله فى محل نصب حال رهبان ، من حذر : جار ومجرور متعلق بيبكون ، وحذر : مضاف ، والعذاب : مضاف إليه ، قعودا ، حال منصوب ، لو : حرف امتناع لامتناع ، يسمعون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسه والواو : فاعل كما : الكاف حرف جر ، وما : مصدرية ، سمعت : فعل وفاعل ، وما المصدرية وما بعدها فى تأويل مصدر مجرور بالكاف والتقدير كسماعى والجار والمجرور متعلق بيسمعون ، كلامها : كلام : مفعول به ، وها : مضاف إليه ، خروا : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعه ، والواو فاعل والجمله لا- محل لها ن الإعراب جواب (لو) ، لعزه : اللام حرف جر ، عزه : مجرور باللام وعلامه جره الفتحه نيابه عن الكسره لأنه ممنوع من الصرف والمانع له العلميه والتأنيث والجار والمجرور متعلق ب «خزوا» ركّعا : حال منصوب ، وسجودا : الواو عاطفه سجودا : معطوف على ركّعا منصوب بالفتح ، وجمله الشرط والجواب «لو يسمعون خروا» فى محل رفع خبر المبتدأ «رهبان». الشاهد : «لو يسمعون» وقع بعد لو فعل مضارع وقد قلبت معناه إلى المضى فهو فى معنى قولك «لو سمعوا».

ولا بدّل «لو» هذه من جواب ، وجوابها : إمّا فعل ماض ، أو مضارع منفى بلم (١).

وإذا كان جوابها مثبتا ، فالأكثر اقترانه باللام ، نحو : «لو قام زيد لقام عمرو» ويجوز حذفها فتقول : «لو قام زيد قام عمرو».

وإن كان منفيا بلم لم تصحبها اللام : فتقول : «لو قام زيد لم يقم عمرو» ، وإن نفى ب «ما» فالأكثر تجرّده من اللام ، نحو «لو قام زيد ما قام عمرو» ويجوز اقترانه بها ، نحو «لو قام زيد لما قام عمرو».

أما ، ولو لا ، ولو ما

أما كمهما يك من شيء وفا

- لتلو تلوها وجوبا - ألفا

أما : حرف تفصيل (٢) ، وهي قائمه مقام أداء الشرط ، وفعل الشرط ؛ ولهذا فسرها سيبويه ب «مهما يك من شيء» ، والمذكور بعدها جواب الشرط ؛ فلذلك لزمته الفاء (٣) نحو «أما زيد فمطلق» والأصل

ص: ١٩٦

١- وقد يكون جواب لو جملة اسميه للدلالة على استمرار الجواب كقوله تعالى : (وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمُتُّوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ) اللام واقعه في جواب لو.

٢- أما : حرف شرط وتوكيد وتفصيل ؛ فالشرط بدليل لزوم الفاء بعدها ، والتوكيد ذكره الزمخشري فقال : «أما حرف يعطى الكلام فضل توكيد» ، والتفصيل غالب أحوالها لعطف مثلها عليها غالبا.

٣- وتعين للجزاء لكون المذكور بعدها جواب الشرط ؛ ولا يصح أن تكون الفاء عاطفه لأنها تدخل على الخبر كقوله تعالى : (فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ ..) والخبر لا يعطف على المبتدأ ، وتدخل على الفعل كقوله تعالى : (فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ) وهو لا يعطف على مفعوله ، ولا يصح أن تكون زائده لعدم الاستغناء عنها.

«مهما يك من شيء فزيد منطلق» فأنبت «أما» مناب «مهما يك من شيء» فصار «أما فزيد منطلق» ثم أخرت الفاء إلى الخبر ، فصار «أما زيد فمنطلق» ؛ ولهذا قال : «وفا لتلوها وجوبا ألفاً».

وحذف ذى الفاعل في نثر إذا

لم يك قول معها قد نبذا (١)

قد سبق أن هذه الفاء ملتزمه الذكر ، وقد جاء حذفها في الشعر كقوله :

٨٠- فأما القتال لا قتال لديكم *** ولكن سيرا في عراض المواكب (٢)

ص: ١٩٧

١- إذا : ظرف متضمن معنى الشرط مبنى على السكون في محل نصب مفعول فيه متعلق بمحذوف جواب الشرط دل عليه الكلام السابق أى إذا لم يك قول قلّ الحذف لم : حرف نفى وجزم وقلب ، يك : فعل مضارع ناقص مجزوم وعلامه جزمه السكون المقدر على النون المحذوفه للتخفيف ، قول : اسم يك ، معها : مع مفعول فيه ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق ب «نبذ» وها مضاف إليه ، قد : حرف تحقيق نبذ : فعل ماض مبنى للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى قول : وجمله نبذ في محل نصب خبر يك ، وجمله لم يك مع اسمها وخبرها في محل جر بإضافه إذا إليها ، وجواب الشرط محذوف دل عليه الكلام السابق تقديره إذا لم يك قول قد نبذ فحذف الفاء قليل.

٢- البيت للحارث بن خالد المخزومي : عراض : جمع عرض وهى الناحية ، المواكب : الجماعه ركباناً أو مشاه. يصفهم بالجبن وأنهم لا يقدرّون على القتال ولكن يسيرون فى جانب المواكب. الإعراب : أما : حرف شرط وتفصيل ، القتال : مبتدأ مرفوع ، لا : نافية للجنس تعمل عمل إن ، قتال : اسمها مبنى على الفتح فى محل نصب لدى : ظرف مكان مفعول فيه متعلق بمحذوف خبر لا- النافية للجنس ، لدى مضاف والكاف مضاف إليه ، والميم للجمع ، وجمله لا مع اسمها وخبرها فى محل رفع خبر المبتدأ «القتال» ولكنّ الواو استثنافيه ، لكن. حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر ، سيرا اسم لكنّ منصوب وخبرها محذوف تقديره ولكن سيرا لديكم أو لكم. ويجوز أن يكون اسم لكن محذوف تقديره ولكنكم ، وسيرا مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره تسيرون سيرا وجمله الفعل المحذوف مع فاعله فى محل رفع خبر لكن. فى عراض جار ومجرور متعلق ب «سيرا» عراض مضاف المواكب : مضاف إليه. الشاهد : «لا- قتال لديكم» فإنه حذف الفاء من جواب أما للضرورة وكان يجب أن يقول «أما القتال فلا قتال لديكم».

أى : فلا قتال ، وحذفت فى الشر أيضا بكثرة ، وبقله :

فالكثرة عند حذف القول معها ، كقوله عزوجل ، (فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ) (١) أى : فىقال لهم : أكفرتم بعد إيمانكم.

والقليل : ما كان بخلافه ، كقوله صلى الله عليه وسلم : «أما بعد ما بال رجال يشترطون شروطا ليست فى كتاب الله» هكذا وقع فى صحيح البخارى «ما بال» بحذف الفاء ، والأصل : أما بعد فما بال رجال ، فحذفت الفاء! (٢).

لولا ولو ما يلزمان الابتدا

إذا امتناعا بوجود عقدا

للولا ولو ما استعمالان :

أحدهما : أن يكونا دالين على امتناع الشىء لوجود غيره ، وهو المراد بقوله : «إذا امتناعا بوجود عقدا» ويلزمان حينئذ الابتداء ، فلا يدخلان إلا على المبتدأ ، ويكون الخبر بعدهما محذوفا وجوبا ، ولا بد لهما من جواب (٣) ، فإن كان مثبتا قرن باللام غالبا ، وإن كان منفيا

ص : ١٩٨

١- آيه ١٠٦ سورة آل عمران وهى : «يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ».

٢- الأولى فى هذا عدم تخريج الحديث على القليل لجواز تقدير حذف الفاء داخله على قول محذوف أى أما بعد فأقول ما بال رجال.

٣- قد يحذف الجواب إذا دل عليه دليل كقوله تعالى : «وَلَوْ لَا فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتَهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ» والتقدير أى لهلكتم.

بما تجرّد عنها غالباً ، وإن كان منفيًا بلم لم يقترن بها ، نحو «لو لا زيد لأكرمتك ولو ما زيد لأكرمتك ، ولو ما زيد ما جاء عمرو ، ولو ما زيد لم يجيء عمرو» فزيد - في هذه المثل ونحوها - مبتدأ وخبره محذوف وجوبا والتقدير : لو لا زيد موجود ، وقد سبق ذكر هذه المسألة في باب الابتداء .

وبهما التحضيض مز ، وهلا ،

ألا ، ألا ، وأوليتها الفعلا (١)

أشار في هذا البيت إلى الاستعمال الثانى للو لا ولو ما ، وهو الدلالة على التحضيض ، ويختصان حينئذ بالفعل ، نحو «لو لا ضربت زيدا ، ولو ما قتلت بكرا» .

فإن قصدت بهما التوبيخ كان الفعل ماضيا ، وإن قصدت بهما الحثّ على الفعل كان مستقبلا بمنزلة فعل الأمر ، كقوله تعالى : (فَلَوْ لَا نَفَرْنَا مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا) (٢) أى : لينفر .

وبقيه أدوات التحضيض حكمها كذلك ، فتقول : «هلا ضربت زيدا ، وألا فعلت كذا» وألا مخففه كألا مشدده .

وقد يليها اسم بفعل مضمر

علّق ، أو بظاهر مؤخر

قد سبق أن أدوات التحضيض تختص بالفعل ، فلا تدخل على الاسم ، وذكر في هذا البيت أنه قد يقع الاسم بعدها ، ويكون معمولا لفعل مضمر ، أو لفعل مؤخر عن الاسم ، فالأول كقوله :

ص : ١٩٩

١- بهما : جار ومجرور متعلق بمز ، التحضيض : مفعول مقدم ل مز ، مز : فعل أمر ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ، وهلا وألا وألا معطوفات على الضمير المجرور بالياء وأوليتها : الواو عاطفه أولى : فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة ، والنون حرف لا محل له من الإعراب ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ، وها : مفعول أول ، والفعل مفعول ثان ، والألف للإطلاق .

٢- آيه ١٢٢ سورة التوبه وهى «وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَآفَّةً فَلَوْ لَا نَفَرْنَا مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ» .

فالتقدم مرفوع بفعل محذوف ، وتقديره : هَلَّا وجد التَّقَدُّمَ ، ومثله قوله : -

٨٢- تَعَدُّونَ عَقْرَ النَّيِّبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ ***بَنِي ضَوْطَرَى لَوْ لَا الْكَمَىِّ الْمَقْنَعَا (٢)

ص: ٢٠٠

١- هذا عجز بيت لم يعرف قائله ، صدره : الآن بعد لجاجتى تلحوننى. اللجاجة : التماذى فى الخصومه ، تلحوننى : تلوموننى ، القلوب صحاح : أى خاليه من الغضب الآن بعد هذه الخصومه الشديده تلوموننى وتطلبون الصلح والصفح هَلَّا كان ذلك قبل أن تمتلىء القلوب حقدا. الإعراب : الآن. مفعول فيه ظرف زمان مبنى على الفتح متعلق ب «تلحوننى» بعد : ظرف زمان منصوب متعلق ب «تلحوننى» وهو مضاف لجاجه مضاف إليه ، ولجاجة مضاف وياء المتكلم مضاف إليه ، هلا : حرف تحضيض ، التقدم : فاعل لفعل محذوف تقديره هلا حصل أو وجد التقدم ، والقلوب : الواو حاله ، القلوب : مبتدأ ، صحاح : خبر والجمله فى محل نصب حال. الشاهد : «هلا التقدم» فإنه وقع اسم بعد أداه التحضيض وهى خاصه بدخولها على الأفعال فقدر فعل بعد هلا وأعرب التقدم فاعلا لذلك الفعل المحذوف.

٢- البيت لجرير : النيب جمع ناب وهى الناقه المسنه ، ضوطرى. المرأه الحمقاء ، أو الرجل الضخم اللثيم الكمى ، الشجاع المتكى فى سلاحه أى المتغطى به ، المقنع : الذى على رأسه بيضه الحديد. يقول يا بنى ضوطرى تعدون نحر الإبل المسنه التى لا فائده منها أعظم مجدكم وفخركم هلا تعدون قتل الشجعان أفضل عزكم. الإعراب : تعدون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسه ، والواو : فاعل ، عقر : مفعول به أول ، وهو مضاف ، النيب : مضاف إليه ، أفضل : مفعول به ثان ، وهو مضاف مجد مضاف إليه مجد مضاف والكاف : مضاف إليه والميم علامه الجمع ، لو لا : أداه تحضيض الكمى مفعول به أول لفعل محذوف يفسره ما قبله تقديره لو لا تعدون قتل الكمى ، المقنعا صفه للكمى والألف للإطلاق والمفعول الثانى محذوف يدل عليه الكلام السابق والتقدير لو لا تعدون قتل الكمى المقنع أفضل مجدكم. الشاهد : «لو لا الكمى» فإنه وقع بعد لو لا التى هى حرف تحضيض اسم منصوب وأداه التحضيض لا تدخل إلا على الأفعال ولذلك قدر فعل دلّ عليه الكلام السابق أى لو لا تعدون قتل الكمى ، وقد حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه فأصبح الكلام لو لا تعدون الكمى.

ف «الكمي»: مفعول بفعل محذوف ، والتقدير : لو لا تعدون الكمي المقنعا ، والثاني كقولك : «لو لا زيدا ضربت».

ص: ٢٠١

١ - اذكر علامه (لو) المصدريه و شرط الفعل الذى يسبقها ومثل لما تقول.

٢ - ما معنى (لو) الشرطيه؟ اذكر تفسير سيويه لها. وتفسير غيره ثم بين أيهما أدق ولماذا؟

٣ - ما نوع الفعل الذى يلي (لو) الشرطيه؟ وضح ما يليها بكثره وبقّله معلّلا لما تقول .. ومستشهدا حيث أمكنك ..

٤ - اشرح قول ابن مالك :-

وإن مضارع تلاها صرفا

إلى المضى نحو لو يفى كفى

ثم اذكر تأويله

٥ - لماذا اختصت (لو) الشرطيه بالدخول على الفعل؟ وكيف صح دخولها على (أن) ومعموليهما؟ وهل هى حينئذ باقيه على الاختصاص بالفعل؟ اذكر ما قيل فى إعراب (أن ومعموليهما) بعد (لو) ورجح ما تختار.

٦ - اذكر أنواع جواب (لو) الشرطيه وبين منه ما يترجح اقترانه باللام وما يقل وما يمتنع مع التمثيل لذلك كله ..

٧ - ما معنى (أما) الشرطيه؟ وعن أى شىء نابت؟ مثل لما تقول.

٨ - بم تسمى الفاء التى تقع تاليه لتاليها؟ ومتى يطرد حذفها؟ ومتى يقل؟ وعلى أى شىء تدخل هذه الفاء؟ مثل لما تقول.

٩ - فصل القول فى (لو لا ولو ما) الابتدائيتين؟ وعلام يدلان؟ وما الذى يدخلان عليه؟ مثل لذلك بأمثله كثيره ...

١٠ - بين أنواع جواب (لو لا- ولو ما) الابتدائيتين؟ ومتى يكثر اقترانه باللام؟ ومتى يكثر تجرده منها؟ ومتى يمتنع اقترانه بها؟ مثل لكل ذلك.

١١ - فصل القول في (لو لا ولو ما) التحضيضيتين .. وبم يختصان؟ ومتى يكون الفعل بعدهما ماضيا؟ ومتى يكون مستقبلا؟ وما حكم (ألا هلا؟) مثل للجميع بأمثله من عندك ..

١٢ - ما الحكم لو وقع الاسم بعد أدوات التحضيض المختصة بالأفعال؟ بين كيف تعربه مستشهدا على ما تقول.

ص: ٢٠٣

١ - قال تعالى : -

فَأَمَّا الَّذِينَ سَوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ، وَأَمَّا الَّذِينَ بَيَّضَتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (١).

(أ) ما معنى (أما) في الآية الكريمة (فأما الذين اسودت). اذكر ما نابت عنه ...

(ب) أين ذهب الفاء التي تجيء في حيزها؟ ولما ذا؟

(ج) طبق ما درسته من أن (أما) تفيد الشرط والتفصيل والتأكيد على الآية الكريمة ..

(د) أين خبر المبتدأ (الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ) و (الَّذِينَ بَيَّضَتْ وُجُوهُهُمْ)

(ه) لماذا حذفت الفاء من (أما) الأولى دون الثانية؟

(و) ما موقع (جملتي) (أكفرتم - ففي رحمه الله)؟

(ز) أعرب ما تحته خط من الآية الكريمة.

٢ - قال تعالى : -

«قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ اللَّهِ لِئَلَّا تُفَاقُوا» (٢) «يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ» - «وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ

ص: ٢٠٤

١- آيتا ١٠٦ - ١٠٧ سورة آل عمران.

٢- آيه ١٠٠ سورة الإسراء.

٣- آيه ٩٦ سورة البقره.

ما فَعَلُوهُ (١) - (لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ) (٢) - (لَوْلَمَا يَنْهَيْهِمْ رَبُّ-يُؤْنِ وَالْأَخْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمْ لِأَنْتُمْ وَأَكْلِهِمْ لِلْسُّحْتِ لَيْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ) (٣) - (وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ لِكْتِ-بِءَامَنُوا وَتَقْوَا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَمَّا دَخَلْنَا-هُمْ جَنَّاتٍ لِنَعِيمٍ) (٤) - (وَقَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَرْحَمْنَا-نُ مَا عَبَدْنَا-هُمْ) (٥).

اقرأ النصوص القرآنية السابقة وبين ما يأتي :-

(أ) علام يمكن أن يستشهد بكل واحد منها؟.

(ب) ميز (لو) الشرطية عن (لو) المصدرية في النصوص السابقة ...

(ج) ما موقع (لو) المصدرية وما بعدها من الإعراب فيما مر من نصوص.

(د) عين (لو) الشرطية في النصوص وبين نوع جوابها وحكم اقترانه باللام ..

(ه) استخراج من النصوص أسلوب (لو لا) الشرطية و (لو لا) التحضيضية. ثم بين ما تختصان به ..

(و) أعرب (أَنْ) الواقعة بعد (لو) في قوله (ولو أن أهل الكتاب الخ ..) ورجح رأياً ترتضيه في ذلك ..

٣ - مثل لما يأتي في جمل مفيدة ...

(أ) (لو ما) تفيد التخصيص وأخرى تفيد الشرط.

(ب) (هلاً) للتوبيخ وأخرى للحث.

(ج) (لو لا) للحث على الفعل وأخرى شرطية.

ص: ٢٠٥

١- آية ١١٢ سورة الأنعام.

٢- آية ٣١ سورة سبأ.

٣- آية ٦٣ سورة المائدة.

٤- آية ٦٥ سورة المائدة.

٥- آية ٢٠ سورة الزخرف.

(د) (لو) المصدرية و (لو) الشرطية في جملتين ..

(ه) (أما) الشرطية التي ذكرت الفاء بعدها والتي حذفت مع التعليل.

٤ - ما معنى (ألا - ألا - هلاً)؟ مثل لها في جمل من عندك بحيث تفيد المعاني التي وضعت لها.

٥ - قال تعالى : «وَلَوْ لَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ».

(أ) ما نوع (لولا) في الآية الكريمة؟

(ب) ما موقع جملة (لفسدت الأرض) ولم قرنت باللام؟

(ج) كيف تعرب كلمة (دفع) وأين بقيه الجملة؟

(د) أعرب ما تحته خط من الآية.

(ه) ما الفرق بين (لولا) في الآية وبينها في قولك (لو لا أدت واجبك واحترمت نفسك).

٦ - اشرح ثم أعرب قول امرئ القيس : -

ولو أن ما أسعى لأذنى معيشه

كفانى ولم أطلب قليل من المال

ص: ٢٠٦

ما قيل «أخبر عنه بالذی» خبر

عن الذی مبتدأ قبل استقر (١)

وما سواهما فوسطه صله

عائدها خلف معطى التكملة (٢)

ص: ٢٠٧

١- ما : اسم موصول مبتدأ ، قيل : فعل ماض مبني للمجهول ونائبه ضمير مستتر فيه والجملة صله الموصول لا محل لها ، أخبر : فعل أمر وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ، والجملة في محل نصب مقول القول . ، عنه ، بالذی : جاران ومجروران متعلقان بأخبر «خبر» خبر المبتدأ ما ، عن الذی : جار ومجرور متعلق بخبر ، مبتدأ : حال منصوب ، قبل ظرف زمان مبني على الضم في محل نصب مفعول فيه وهو متعلق باستقر ، استقر : فعل ماض والفاعل هو والجملة في محل نصب حال ثانيه من الذی ، بالذی ، وعن الذی لا يحتاج إلى صله لأنه قصد لفظه .

٢- وما سواهما أي غير الاسم الذی قيل أخبر عنه وغير لفظ الذی من بقيه الجملة اجعله بينهما صله للذی . ما : اسم موصول مبتدأ ، سوى : خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو ، وهو مضاف وهما مضاف إليه ، والجملة صله الموصول . فوسطه : الفاء زائده ، وسط : فعل أمر . الفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت والهاء مفعول به والجملة في محل رفع خبر ما ، صله : حال منصوب ، عائده : مبتدأ ، وها : مضاف إليه ، خلف : خبر ، وهو مضاف ، معطى : مضاف إليه ، وهو مضاف التكملة مضاف إليه .

نحو «الذى ضربته زيد» فذا

«ضربت زيدا» كان فادر المأخذا (١)

هذا الباب وضعه النحويون لامتحان الطالب وتدريبه ، كما وضعوا باب التمرين فى التصريف لذلك.

فإذا قيل لك : أخبر عن اسم من الأسماء ب «الذى» ، فظاهر هذا اللفظ أنك تجعل «الذى» خبرا عن ذلك الاسم ، لكن الأمر ليس كذلك ، بل المفعول خبرا هو ذلك الاسم ، والمخبر عنه إنما هو «الذى» كما ستعرفه ، فقيل : : إن الباء فى «بالذى» بمعنى «عن» ، فكأنه قيل : أخبر عن الذى.

والمقصود أنه إذا قيل لك ذلك ، فجاء بالذى ، واجعله مبتدأ ، واجعل ذلك الاسم خبرا عن الذى ، وخذ الجملة التى كان فيها ذلك الاسم فوسّطها بين الذى وبين خبره ، وهو ذلك الاسم ، واجعل الجملة صلة الذى ، واجعل العائد على الذى الموصول ضميرا ، تجعله عوضا عن ذلك الاسم الذى صيّرتة خبرا.

فإذا قيل لك : أخبر عن «زيد» من قولك : «ضربت زيدا» ، فتقول : «الذى ضربته زيد» فالذى : مبتدأ ، وزيد ، خبره ، وضربته ،

ص: ٢٠٨

١- نحو : خبر لمبتدأ محذوف تقديره وذلك نحو «الذى ضربته زيد» قصد لفظ الجملة فى محل جر مضاف إليه وأصلها : الذى مبتدأ ، ضربته : فعل وفاعل ومفعول به والجملة صلة الموصول لا محل لها ، زيد : خبر الذى ، فذا : الفاء للتفريع ، ذا : اسم إشارة مبتدأ «ضربت زيدا» قصد لفظ الجملة وهى خبر مقدم لكان ، كان : فعل ماض ناقص اسمها ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى ذا ، وجملة كان مع اسمها وخبرها فى محل رفع خبر ذا ، فادر : فعل أمر والفاعل أنت ، المأخذا : مفعول به والألف للإطلاق.

صله الذى ، والهاء فى «ضربته» خلف عن «زيد» الذى جعلته خبرا وهى عائده على «الذى» (١).

* * *

وبالذنين والذنين والتي

أخبر مراعيًا وفاق المثبت (٢)

* * *

أى : إذا كان الاسم - الذى قيل لك أخبر عنه - مثنى فجىء بالموصول مثنى كاللذنين ، وإن كان مجموعا فجىء به كذلك كالذنين ، وإن كان مؤنثا فجىء به كذلك كالتى.

والحاصل أنه لا- بدّ من مطابقه الموصول للاسم المخبر عنه به ، لأنه خبر عنه ، ولا بدّ من مطابقه الخبر للمخبر عنه ؛ إن مفردا فمفرد ، وإن مثنى فمثنى ، وإن مجموعا فمجموع ، وإن مذكرا فمذكرا ، وإن مؤنثا فمؤنث.

فإذا قيل لك : أخبر عن «الزيدين» من «ضربت الزيدين» قلت : «اللذان ضربتهما الزيدان» ، وإذا قيل : أخبر عن «الزيدين» من «ضربت الزيدين» قلت : «الذين ضربتهم الزيدون» ، وإذا قيل : أخبر عن «هند» من «ضربت هندا» قلت : «التى ضربتها هند».

ص : ٢٠٩

١- فى تحويل الجملة أربعه أعمال : (أ) الابتداء باسم موصول مطابق لزيد فى إفراده وتذكيره. (ب) تأخير زيد ورفعته على الخبرية. (ج) وجعل ما بينهما أى «ضربته» صله الموصول. (د) وجعل فى المكان الذى فيه زيد ضميرا مطابقا له فى معناه وإعرابه وكذا مطابقا للموصول لأنه عائده.

٢- وباللذنين : جار ومجرور متعلق بأخبر ، واللذنين والتي : معطوفان على اللذنين ، أخبر : فعل أمر مبنى على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ، مراعيًا : حال منصوب ، وفاق : مفعول به لاسم الفاعل مراعيًا منصوب بالفتحة ، وفاق : مضاف ، المثبت : مضاف إليه.

قبول تأخير وتعريف لما

أخبر عنه ههنا قد حتما (١)

كذا الغنى عنه بأجنبي أو

بمضمرة شرط فراع ما رعوا (٢)

يشترط في الاسم المخبر عنه بالذی شروط :

أحدها : أن يكون قابلا للتأخير ، فلا يخبر بالذی عمّا له صدر الكلام كأسماء الشرط والاستفهام (٣) ، نحو «من ، وما».

الثاني : أن يكون قابلا للتعريف ، فلا يخبر عن الحال والتمييز.

الثالث : أن يكون صالحا للاستغناء عنه بأجنبي ، فلا يخبر عن الضمير الرابط للجمله الواقعه خبرا ، كالهاء في «زيد ضربته».

ص: ٢١٠

١- قبول : مبتدأ ، وهو مضاف ، تأخير : مضاف إليه ، وتعريف : الواو عاطفه. تعريف : معطوف على تأخير ، لما : جار ومجرور متعلق ب «حتما» أخبر : فعل ماض مبني للمجهول ، عنه : جار ومجرور على أنه نائب فاعل أخبر ههنا : الهاء : للتنبيه ، هنا : اسم إشاره ظرف مكان مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه متعلق ب «حتما» قد : حرف تحقيق حتم : فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو والجمله في محل رفع خبر المبتدأ قبول.

٢- كذا : جار ومجرور متعلق ، ب «شرط» ، الغنى : مبتدأ ، عنه بأجنبي : جاران ومجروران متعلقان ب «الغنى» ، أو : حرف عطف ، بمضمرة : معطوف على بأجنبي ، شرط : خبر المبتدأ ، فراع : الفاء تفرعيه ، راع : فعل أمر مبني على حذف حرف العله من آخره ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ، ما : اسم موصول مفعول به ، رعوا : فعل ماض مبني على الضمه المقدره على الألف المحذوفه للتخلص من التقاء الساكنين ، والواو : فاعل ، والجمله صه الموصول لا محل لها من الإعراب.

٣- وكم الخبريه ، وما التعجبيه ، وضمير الشأن لما يترتب عليه من إزاله ما له صدر الكلام عن موضعه.

الرابع : أن يكون صالحا للاستغناء عنه بمضمر (١) ، فلا يخبر عن الموصوف دون صفته ، ولا عن المضاف دون المضاف إليه ، فلا- تخبر عن «رجل» وحده ، من قولك : «ضربت رجلا ظريفا» ، فلا تقول : «الذى ضربته ظريفا رجلا» ؛ لأنك لو أخبرت عنه لوضعت مكانه ضميرا ، وحينئذ يلزم وصف الضمير ، والضمير لا يوصف ، ولا يوصف به ، فلو أخبرت عن الموصوف مع صفته جاز ذلك ؛ لانتفاء هذا المحذور ، كقوله : «الذى ضربته رجل ظريف».

وكذلك لا تخبر عن المضاف وحده ، فلا تخبر عن «غلام» وحده من «ضربت غلام زيد» لأنك تضع مكانه ضميرا كما تقرر ، والضمير لا يضاف ، فلو أخبرت عنه مع المضاف إليه جاز ذلك لانتفاء المانع فتقول : «الذى ضربته غلام زيد».

وأخبروا هنا بأل عن بعض ما

يكون فيه الفعل قد تقدما (٢)

ص: ٢١١

-
- ١- كذلك لا يخبر عن الاسم المجرور بحتى أو بمذ أو بمنذ لأنهن لا يجرن إلا الاسم الظاهر.
 - ٢- وأخبروا : فعل ماض مبنى على الضم ، والواو فاعل ، هنا : اسم إشارة مبنى على السكون فى محل نصب مفعول فيه ظرف مكان متعلق بأخبروا ، بأل عن بعض : جاران ومجروران متعلقان بأخبروا ، بعض مضاف ، : ما اسم موصول مضاف إليه ، يكون : مضارع ناقص ، فيه : جار ومجرور متعلق ب «تقدم» الفعل : اسم يكون ، قد : حرف تحقيق. تقدم : فعل ماض والفاعل هو ، والجمله فى محل نصب خبر ليكون ، وجمله يكون مع اسمها وخبرها صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إن صحَّ صوغ صله منه لأل

كصوغ «واق» من «وقى الله البطل» (١)

* * *

يخبر ب «الذى» عن الاسم الواقع فى جملة اسميه أو فعليه ، فتقول فى الإخبار عن «زيد» من قولك : «زيد قائم» : «الذى هو قائم زيد» ، وتقول فى الإخبار عن «زيد» من قولك «ضربت زيدا» : «الذى ضربته زيد».

ولا يخبر بالألف واللام عن الاسم إلا إذا كان واقعا فى جملة فعليه ، وكان ذلك الفعل مما يصح أن يصاغ منه صله الألف واللام كاسم الفاعل واسم المفعول.

ولا- يخبر بالألف واللام عن الاسم الواقع فى جملة اسميه ، ولا عن الاسم الواقع فى جملة فعليه فعلها غير متصرف ، كالرجل من قولك «نعم الرجل : إذ لا يصح أن يستعمل من «نعم» صله الألف واللام.

وتخبر عن الاسم الكريم من قولك : «وقى الله البطل» فتقول : «الواقى البطل الله» وتخبر أيضا عن «البطل» فتقول : «الواقىه الله البطل».

ص: ٢١٢

١- إن : حرف شرط جازم ، صحَّ : فعل ماض مبنى على الفتح فى محل جزم فعل الشرط صوغ : فاعل ، وهو مضاف ، صله : مضاف إليه ، منه : جار ومجرور متعلق بصوغ ، لأل : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لصله ، كصوغ : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف والتقدير وذلك كائن كصوغ ، صوغ : مضاف ، واق : مضاف إليه ، من حرف جر «وقى الله البطل» قصد لفظ الجملة ، مجرور بمن والجار والمجرور متعلق بصوغ. وجواب الشرط محذوف دل عليه الكلام السابق فى البيت قبله : أى إن صحَّ صوغ صله أخبروا.

وإن يكن ما رفعت صله أل

ضمير غيرها أبين وانفصل (١)

الوصف الواقع صله لأل ، إن رفع ضميرا : فإما أن يكون عائدا على الألف واللام ، أو على غيرها ، فإن كان عائدا عليها استتر ، وإن كان عائدا على غيرها انفصل.

فإذا قلت : «بلغت من الزيدتين إلى العميرين رساله» فإن أخبرت عن التاء في «بلغت» قلت : «المبلغ من الزيدتين إلى العميرين رساله أنا» (٢) ، ففي «المبلغ» ضمير عائدا على الألف واللام ، فيجب استتاره.

وإن أخبرت عن «الزيدتين» في المثال المذكور ، قلت : «المبلغ أنا منهن إلى العميرين رساله الزيدان» (٣) ف «أنا» : مرفوع ب «المبلغ» وليس عائدا على الألف واللام : لأن المراد بالألف واللام هنا مثني ، وهو المخبر عنه ، فيجب إبراز الضمير.

وإن أخبرت عن «العميرين» من المثال المذكور ، قلت : «المبلغ أنا من الزيدتين إليهم رساله العمرون» ، فيجب إبراز الضمير ، كما تقدم.

ص: ٢١٣

١- إن : حرف شرط جازم ، يكن : فعل مضارع فعل الشرط ، ما : اسم موصول اسم يكن ، رفعت : رفع فعل ماض ، والتاء للتأنيث صله : فاعل ، صله مضاف ، أل : مضاف إليه ، ضمير : خبر يكن منصوب وهو مضاف : غير : مضاف إليه ، غير مضاف وها : مضاف إليه ، أبين : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح في محل جزم جواب الشرط ، نائب الفاعل هو ، وانفصل : معطوف على أبين.

٢- المبلغ : مبتدأ (وهو اسم فاعل يعمل عمل فعله فيه ضمير مستتر هو فاعله) من الزيدتين إلى العميرين : جاران ومجروران متعلقان بالمبلغ ، رساله : مفعول به لاسم الفاعل المبلغ ، أنا ، ضمير منفصل في محل رفع خبر للمبتدأ المبلغ.

٣- المبلغ : مبتدأ ، أنا ضمير منفصل في محل رفع فاعل لاسم الفاعل المبلغ ، منهن إلى العميرين : جاران ومجروران متعلقان بالمبلغ ، رساله : مفعول به للمبلغ ، الزيدان : خبر مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثني.

وكذلك يجب إبراز الضمير إذا أخبرت عن «رساله» من المثال المذكور؛ لأن المراد بالألف واللام هنا الرسالة، والمراد بالضمير الذى ترفعه صله «أل» المتكلم، فتقول: «المبلغها أنا من الزيدى إلى العميرى رساله».

أسئله وتطبيقات على الإخبار بالذى، والألف واللام

- ١ - ماذا تصنع فى الجملة التى فيها اسم وأردت الإخبار عنه بالذى؟
 - ٢ - بم يجب أن يطابق الموصول الاسم المخبر عنه به؟ مثل لذلك.
 - ٣ - ما الشروط التى يجب أن تتوفر فى الاسم المخبر عنه بالذى؟
 - ٤ - ما شروط الاسم المخبر عنه بالألف واللام؟ مثل لذلك.
 - ٥ - أخبر عن شوقى فى الجملة الآتية بالذى. شوقى أمير الشعراء.
 - ٦ - سلّمت إلى الطالبين المجتهدين جائزه.
 - (أ) كيف تخبر عن تاء الفاعل بالذى؟
 - (ب) كيف تخبر عن الطالبين المجتهدين؟
 - (ج) كيف تخبر عن الجائزه؟
 - ٧ - أخبر عن كل من الفاعل والمفعول فى الجمل التالى «بأل».
 - (أ) حفظ الله الوطن.
 - (ب) تقدر الأمة العلماء.
 - (ج) يحب الطالب النظام.
 - ٨ - أعرب البيت الآتى ويّين لم حذف عائد الألف واللام.
- قال الشاعر :

ما المستفّرّ الهوى محمود عاقبه

ولو أتيح له صفو بلا كدر

ثلاثه بالتاء قل للعره

فى عدّ ما آحاده مذكره (١)

فى الضدّ جرّد ، والمميّز اجرر

جمعا بلفظ قلّه فى الأكثر (٢)

تذكيره وتأنيته :

تثبت التاء فى ثلاثه ، وأربعه ، وما بعدهما إلى العشره ، إن كان المعدود بهما مذكراً ، وتسقط إن كان مؤنثاً ، ويضاف إلى جمع ، نحو «عندى ثلاثه رجال ، وأربع نساء» وهكذا إلى عشره .

مميز العدد

وأشار بقوله : «جمعا بلفظ قلّه فى الأكثر» إلى أن المعدود بها إن كان له جمع قلّه وكثره لم يضاف العدد فى الغالب إلا إلى جمع القله ، فتقول :

ص: ٢١٥

١- ثلاثه : مفعول مقدم لقل بتضمينه معنى اذكر ، أو ثلاثه مبتدأ بالتاء جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لثلاثه. وقل. فعل أمر والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت والجمله فى محل رفع خبر المبتدأ ، للعره وفى عد : جاران ومجروران متعلقان ب «قل» عد : مضاف وما : اسم موصول مضاف إليه ، آحاد ، مبتدأ ، والهاء مضاف إليه مذكرة : خبر المبتدأ ، والجمله صله الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢- فى الضد : جار ومجرور متعلق ب «جرّد» جرّد : فعل أمر والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ، والمميز : الواو عاطفه المميز : مفعول مقدم لا- جرر ، اجرر : فعل أمر والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت : جمعا : حال منصوب ، بلفظ : جار ومجرور متعلق ب «جمعا» لفظ مضاف قلّه : مضاف إليه ، فى الأكثر : جار ومجرور متعلق ب «اجرر».

«عندى ثلاثة أفلس ، وثلاث أنفس» ويقال «عندى ثلاثة فلوس ، وثلاث نفوس».

ومما جاء على غير الأكثر قوله تعالى : (وَالْمُطَلَّقاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ) (١) ، فأضاف «ثلاثة» إلى جمع الكثرة مع وجود جمع القلة ، وهو «أقراء» (٢).

فإن لم يكن للاسم إلا جمع كثره لم يضاف إلا إليه ، نحو «ثلاثة رجال».

ومائه والألف للفرد لأصف

ومائه بالجمع نزرا قد ردف (٣)

قد سبق أن «ثلاثة» وما بعدها إلى «عشره» لا تضاف إلا إلى جمع ، وذكر هنا أن «مائه» و «ألفا» من الأعداد المضافة ، وأنهما لا يضافان إلا- إلى مفرد ، نحو «عندى مائه رجل ، وألف درهم» ، وورد إضافه «مائه» إلى جمع قليلا ومنه قراءه حمزه والكسائي : (وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ) (٤) بإضافه مائه إلى سنين.

ص: ٢١٦

١- من آية ٢٢٨ سورة البقره.

٢- فإن جمع قرء على أقراء شاذ ولذلك استعمل جمع الكثرة لأنه نزل جمع القلة منزله الجمع المعدوم.

٣- ومائه : مفعول به مقدم لأصف ، والألف : الواو : عاطفه ، الألف : معطوف على مائه ، أصف : فعل أمر والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت ، ومائه : مبتدأ ، بالجمع : جار ومجرور متعلق ب «ردف» ، نزا : حال منصوب ، قد : حرف تقليل ، ردف : ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل هو والجملة في محل رفع خبر المبتدأ مائه.

٤- آية ٢٥ سورة الكهف ، وهي (وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا) لبثوا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعه ، والواو : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. في كهفهم : في كهف : جار ومجرور متعلق ب «لبثوا» كهف : مضاف ، والهاء مضاف إليه ، والميم للجمع ، ثلاث : مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحه متعلق ب «لبثوا» ثلاث مضاف مائه : مضاف إليه ، وهو مضاف - إذا لم ينون - وسنين مضاف إليه مجرور وعلامه جرّه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهذا على قراءه حمزه والكسائي - قال العكبرى في إعراب القرآن «وهو ضعف في الاستعمال ؛ لأن مائه تضاف إلى المفرد ، ولكنه حمله على الأصل إذ الأصل إضافه العدد إلى الجمع». وإذا نون مائه ، سنين. بدل من ثلاث بدل المنصوب منصوب وعلامه نصبه الياء ، وازدادوا : الواو عاطفه ، وازدادوا : فعل ماض مبني على الضم ، والواو : فاعل. تسعا : مفعول به منصوب.

والحاصل : أن العدد المضاف على قسمين :

أحدهما : ما لا يضاف إلّا إلى جمع ، وهو : من ثلاثه إلى عشره .

والثاني : ما لا يضاف إلّا إلى مفرد ، وهو : مائه ، وألف ، وتثنيتهما ، نحو «مائتا درهم ، وألفا درهم» ، وأما إضافه «مائه» إلى جمع فقليل .

* * *

العدد المركب

وأحد اذكر وصلته بعشر

مركبًا قاصد معدود ذكر

وقل لدى التأنيث إحدى عشره

والشّين فيها عن تميم كسره

ومع غير أحد وإحدى

ما معهما فعلت فافعل قصدا (١)

ص: ٢١٧

١- معنى البيت : افعل فى العشره مع غير أحد وإحدى ما فعلته فيها معهما أى من تأنيثها مع المؤنث وتذكيرها مع المذكور. وهذا حكم العشره إذا كانت مركبه - أما إذا كانت عشره مفرده فهى تخالف المعدود كثلاثه وتسعه وما بينهما مع : ظرف مكان متعلق ب «افعل» مع مضاف ، غير : مضاف إليه ، وغير : مضاف ، أحد : مضاف إليه ، وإحدى معطوفه على أحد. ما : اسم موصول مفعول به مقدم ل «افعل» مع : مفعول فيه ظرف مكان متعلق ب «فعلت» فافعل : الفاء زائده ، افعل : فعل أمر ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ، قصدا حال منصوب أى قاصدا.

بينهما إن ركبا ما قدما (١)

لما فرغ من ذكر العدد المضاف ، ذكر العدد المركب ، فيركب «عشره» مع ما دونها إلى واحد ، نحو «أحد عشر (٢)» ، واثنان عشر ، وثلاثه عشر ، وأربعه عشر ، - إلى تسعه عشر ، هذا للمذكر ، وتقول في المؤنث : «إحدى عشره ، وإثنتا عشره ، وثلاث عشره ، وأربع عشره - إلى تسع عشره» فللمذكر أحد واثنان ، وللمؤنث إحدى واثنان.

وأما «ثلاثه» وما بعدها إلى «تسعه» فحكمها بعد التركيب كحكمها قبله ، فتثبت التاء فيها إن كان المعدود مذكرا وتسقط إن كان مؤنثا.

وأما «عشره» - وهو الجزء الأخير - فتسقط التاء منه إن كان المعدود مذكرا ، وتثبت إن كان مؤنثا ، على العكس من «ثلاثه» فما بعدها ، فتقول : «عندى ثلاثه عشر رجلا ، وثلاث عشره امرأه» ، وكذلك حكم «عشره» مع أحد وإحدى ، واثنين واثنتين ، فتقول : «أحد عشر

ص: ٢١٨

١- وثلاثه وتسعه وما بينهما تخالف المعدود دائما سواء أكانت مفردة أم مركبه. لثلاثه : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، وتسعه ، الواو عاطفه ، تسعه معطوف على ثلاثه وما : الواو عاطفه ما : اسم موصول معطوف على ثلاثه : بين : ظرف مكان متعلق بمحذوف صلة الموصول وهما : مضاف إليه إن : حرف شرط جازم ركب : فعل ماض مبني للمجهول مبنى على الفتح لاتصاله بألف الاثنتين في محل جزم فعل الشرط ، وألف الاثنتين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل. وجواب الشرط محذوف وجمله الشرط وجوابه اعتراضيه لا- محل لها من الإعراب. ما : اسم موصول مبتدأ مؤخر ، قدم : فعل ماض مبني للمجهول ونائب فاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو والألف للإطلاق والجمله صلة الموصول لا- محل لها من الإعراب.

٢- همزه أحد مبدله من واو وقد قيل وحد عشر على الأصل وهو قليل وقد يقال واحد عشر وتقول «إحدى عشره امرأه وقد يقال واحده عشره».

رجلا ، واثنا عشر رجلا» بإسقاط التاء ، وتقول : «إحدى عشرة امرأة ، واثنتا عشرة امرأة» بإثبات التاء.

ويجوز فى شين «عشرة» (١) مع المؤنث التسكين ، ويجوز أيضا كسرهما وهى لغه تميم.

بناء العدد المركب ما عدا اثنى عشر

وأول عشره اثنتى ، وعشرا

اثنى إذا أنثى تشا أو ذكرا (٢)

واليا لغير الرفع ، وارفع بالألف

والفتح فى جزأى سواهما ألف (٣)

د سبق أنه يقال فى العدد المركب «عشر» فى التذكير ، و «عشره»

ص: ٢١٩

١- حكم عشره المركبه إذا كانت مختومه بالتاء سكنت شينها وجوبا فى لغه الحجازيين يقولون : «إحدى عشره واثنتا عشره» وكسرهما أكثر بنى تميم تشبيها بتاء كتف ، فيقولون إحدى عشره» ، وأبقاها على فتحها الأصلي بعض بنى تميم فيقولون «إحدى عشره» وإن كانت بغير التاء فالشين بالفتح لا غير.

٢- اثنا عشر واثنتا عشره معربتان إعراب المثنى ترفع بالألف وتنصب بالياء أما عشر وعشره فهى بمنزله النون من المثنى لا محل له من الإعراب. وما عدا اثنى عشره واثنتى عشره مبنى على فتح الجزأين. أول : فعل أمر مبنى على حذف حرف العله ، والفاعل : أنت ، عشره : مفعول أول ، واثنتى : مفعول ثان.

٣- والياء : مبتدأ ، لغير : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ، غير مضاف ، والرفع : مضاف إليه ، والفتح : مبتدأ ، فى جزأى : جار ومجرور وعلامه جرّه الياء لأنه مثنى وحذفت النون للإضافه وهو مضاف سوى مضاف إليه ، سوى : مضاف ، هما : مضاف إليه ، ألف : فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو والجمله فى محل رفع خبر المبتدأ.

فى التأنىث ، وسبق أفضا أنه فقل «أحد» فى المذكر ، و «إحدى» فى المؤنث ، وأنه فقل «ثلاثه وأربعه - إلى تسعه» بالتاء للمذكر وسقوطها للمؤنث.

وذكر هنا أنه فقل «اثنا عشر» للمذكر ، بتاء فى الصدر والعجز ، نحو «عندى اثنا عشر رجلا» وفقل : «اثنا عشره امرأه» للمؤنث بتاء فى الصدر والعجز.

وتبه بقوله : «والفا لغير الرفع» على أن الأعداد المركبه كلها مبنفه ، صدرها وعجزها ، وتبنى على الفتح ، نحو «أحد عشر» بفتح الجزأفن و «ثلاث عشره» بفتح الجزأفن.

ويفتنى من ذلك «اثنا عشر ، واثنا عشره» ، فإن صدرهما يعرب بالألف رفعا ، وبالفاء نصبا وجرا ، كما يعرب المثنى ، وأما عجزهما ففبنى على الفتح ، ففقول : «جاء اثنا عشر رجلا ، ورأف اثنى عشر رجلا ، ومررت باثنى عشر رجلا ، وجاءت اثنا عشره امرأه ، ورأف اثنتى عشره امرأه ، ومررت باثنتى عشره امرأه» (١).

* * *

ألفاظ العقود

ومفبز العشرين للتسعفنا

بواحد كأربعفن ففنا (٢)

ص : ٢٢٠

١- اثنا واثنا : فاعل مرفوع وعلامه رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى . رأف اثنى ، واثنتى : مفعول به منصوب وعلامه نصبه الفاء لأنه ملحق بالمثنى . مررت باثنى ، واثنتى : مجرور بالباء وعلامه جره الفاء لأنه ملحق بالمثنى . وعشره (فى الأمثله كلها) مبنى على الفتح - لتضمن معنى العطف - لا محل له من الإعراب لأنه بمنزله النون من المثنى .

٢- ومفبز : فاعل أمر : والفاعل ضمفر مستتر وجوبا تقففره أنت ، العشرين : مفعول به منصوب بالفاء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم للتسعفن : جار ومجرور وعلامه جره الفاء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو متعلق بمفبز ، بواحد : جار ومجرور متعلق ب «مفبز» كأربعفن : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف تقففره وذلك كائن كأربعفن ، ففنا : تمففز منصوب بالفتحه .

قد سبق أن العدد مضاف ومركب ، وذكر هنا العدد المفرد وهو من «عشرين» إلى «تسعين» ويكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث ، ولا- يكون مميزه إلا مفردا منصوبا ، نحو «عشرون رجلا ، وعشرون امرأة» ويذكر قبله الّتيّف (1) ، ويعطف هو عليه ، فيقال : «أحد وعشرون ، واثنان وعشرون ، وثلاثة وعشرون» بالتاء في «ثلاثة» وكذا ما بعد الثلاثة إلى التسعة للمذكر ، ويقال للمؤنث : «إحدى وعشرون ، واثنان وعشرون ، وثلاث وعشرون» بلا تاء في «ثلاث» وكذا ما بعد الثلاث إلى التسع.

وتلخص مما سبق ، ومن هذا ، أن أسماء العدد على أربعة أقسام :

مضافه ، ومركبه ، ومفرده ، ومعطوفه .

وميزوا مركبا بمثل ما

ميز عشرون فسوينهما (2)

أى : تمييز العدد المركب كتمييز «عشرين» وأخواته ، فيكون مفردا منصوبا ، نحو «أحد عشر رجلا ، وإحدى عشره امرأة» .

ص : ٢٢١

- ١- كل ما زاد على العقد إلى العقد الثانى ، والعقد ما كان من العشرات أو المئات أو الألوف فيطلق النيّف على الواحد فما فوقه بخلاف بضعه ويضع فمن ثلاثة إلى تسعه على المختار ولهما حكم الثلاثة فى الإفراد والإضافه والتركيب والعطف .
- ٢- وميزوا : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعه ، والواو فاعل ، مركبا : مفعول به منصوب ، بمثل : جار ومجرور متعلق ب «ميزوا» مثل مضاف وما : اسم موصول مضاف إليه ، ميز : فعل ماض مبنى للمجهول ، عشرون : نائب فاعل مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، فسوينهما : سوى : فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفه والفاعل : أنت ، وهما : مفعول به .

إضافة العدد المركب

وإن أضيف عدد مركب

يبقى البنا وعجز قد يعرب (١)

يجوز في الأعداد المركبة إضافتها إلى غير مميزها ، ما عدا «اثني عشر» فإنه لا يضاف ، فلا يقال : «اثنا عشرك».

وإذا أضيف العدد المركب ، فمذهب البصريين أنه يبقى الجزآن على بنائهما ، فتقول : «هذه خمسة عشرك ، ومررت بخمسه عشرك» بفتح آخر الجزأين.

وقد يعرب العجز مع بقاء الصدر على بنائه (٢) ، فتقول : «هذه خمسة عشرك ، ورأيت خمسة عشرك ، ومررت بخمسه عشرك».

صوغ العدد على وزن فاعل :

وصغ من اثنين فما فوق إلى

عشره كفاعل من فعلا (٣)

واختمه في التانيث بالتا ومتى

ذكرت فاذا كر فاعلا بغير تا (٤)

ص: ٢٢٢

١- إن : حرف شرط جازم ، أضيف : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط ، عدد : نائب فاعل ، مركب : صفة لعدد مرفوع ، يبق : فعل مضارع مجزوم لأنه واقع في جواب الشرط وعلامه جزمه حذف حرف العله ، البنا : فاعل يبق ، وعجز : مبتدأ مرفوع ، قد : حرف تقييد ، يعرب : مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل هو والجمله في محل رفع خبر المبتدأ.

٢- وجوز الكوفيون إعراب الصدر مضافا إلى العجز فتقول «هذه خمسة عشرك» و «مررت بخمسه عشرك».

٣- صغ : فعل أمر والفاعل أنت ، من اثنين : جار ومجرور وعلامه جر اثنين الياء لأنه ملحق بالمشي والجار والمجرور متعلق ب «صغ» فما : الفاء عاطفه ما : اسم موصول معطوف على اثنين ، فوق : ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب متعلق بمحذوف صلة الموصول ، إلى عشره : جار ومجرور متعلق بصغ ، كفاعل : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لمفعول به محذوف أي وصغ وزنا كائنا كفاعل من فعل : جار ومجرور متعلق بفاعل.

٤- أي إن صيغه «فاعل» تؤنث مع المؤنث وتذكر مع المذكر فتقول «ورقه ثالثه» و«كتاب ثالث».

يصاغ «من اثنين» إلى «عشره» اسم موازن لفاعل ، كما يصاغ من «فعل» نحو ضارب من ضرب ، فيقال : ثان ، وثالث ، ورابع - إلى عشر ، بلا تاء في التذكير ، وبتاء في التأنيث.

وإن ترد بعض الذى منه بنى

تضف إليه مثل بعض بين (١)

وإن ترد جعل الأقل مثل ما

فوق فحكم جاعل له احكما (٢)

فاعل المصوغ من اسم العدد استعمالان

أحدهما : أن يفرد ، فيقال : ثان ، وثانيه ، وثالث ، وثالثه ، كما سبق.

والثانى : ألا يفرد ، وحينئذ : إما أن يستعمل مع ما اشتق منه ، وإما أن يستعمل مع ما قبل ما اشتق منه.

ففى الصورة الأولى يجب إضافه فاعل إلى ما بعده ، فتقول فى التذكير : «ثانى اثنين ، وثالث ثلاثه ، ورابع أربعه - إلى عاشر عشره» وتقول فى التأنيث : «ثانيه اثنتين ، وثالثه ثلاث ، ورابعه أربع ، إلى عاشره عشر» ، والمعنى : أحد اثنين ، وإحدى اثنتين ، وأحد عشر ، وإحدى عشره.

وهذا المراد بقوله : «وإن ترد بعض الذى - البيت» أى : وإن ترد بفاعل - المصوغ من اثنين فما فوقه إلى عشره - بعض الذى يبنى فاعل

ص : ٢٢٣

١- أى استعمال صيغه فاعل مع أصله الذى صيغ منه ليفيد أن الموصوف بصيغه فاعل بعض تلك العدده لا غير مثل «فلان خامس خمسه» أى أنه بعض جماعه منحصره فى خمسه أى واحد منها لا- زائد عليها ، ويجب حينئذ إضافته لأصله كما يجب إضافه البعض لكليه كيد زيد.

٢- استعمال صيغه فاعل مع ما دون أصله بمرتبته واحده ليفيد جعله مساويا له فتقول : «هذا رابع ثلاثه» أى جاعل الثلاثه بنفسه أربعه ، فتجوز إضافته ويجوز تنوينه وإعماله فتقول : «هو رابع ثلاثه أو رابع ثلاثه» ، ولا يستعمل هذا الاستعمال ثان فلا يقال ثانى واحد ولا ثان واحدا وأجازه بعضهم وحكاه عن بعض العرب.

منه : أى واحدا مما اشتق منه ، فأضف إليه مثل بعض ، والذي يضاف إليه هو الذى اشتق منه.

وفى الصورة الثانية يجوز وجهان ، أحدهما : إضافة فاعل إلى ما يليه ، والثانى : تنوينه ونصب ما يليه به (١) ، كما يفعل باسم الفاعل ، نحو «ضارب زيد ، وضارب زيدا».

فتقول فى التذكير : «ثالث اثنين ، وثالث اثنين ، ورابع ثلاثة ، ورابع ثلاثة ، وهكذا إلى «عاشر تسعه ، وعاشر تسعه» ، وتقول فى التأنيث : «ثالثه اثنتين ، وثالثه اثنتين ، ورابعه ثلاث ، ورابعه ثلاثا» وهكذا إلى «عاشره تسع وعاشره تسعا» والمعنى : جاعل الاثنين ثلاثة والثلاثة أربعة. وهذا هو المراد بقوله : «وإن ترد جعل الأقل مثل ما فوق» ، أى : وإن ترد بفاعل - المصوغ من اثنين فما فوقه - جعل ما هو أقل عددا مثل ما فوقه ، فاحكم له بحكم جاعل : من جواز الإضافة إلى مفعوله ، وتنوينه ونصبه.

وإن أردت مثل ثانى اثنين

مركبا فجىء بتركيبين (٢)

أو فاعلا بحالتيه أضف

إلى مركب بما تنوى يفى (٣)

ص: ٢٢٤

١- إذا كان بمعنى الحال أو الاستقبال فإن كان بمعنى المضى وجبت إضافته.

٢- إن : حرف شرط جازم ، أردت فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك فى محل جزم فعل الشرط ، والتاء : فاعل مثل : مفعول به ، مثل مضاف ، ثانى اثنين قصد لفظه مضاف إليه ، مركبا حال منصوب ، فجىء : الفاء واقعه فى جواب الشرط جىء فعل أمر ، الفاعل : أنت ، بتركيبين : الباء حرف جر تركيبين مجرور بالياء لأنه مثنى والجار والمجرور متعلق ب «جىء».

٣- أو حرف عطف ، فاعلا- : مفعول مقدم لأضف ، بحالتي : جار ومجرور وعلامة جر حالتي الياء لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة ، والهاء مضاف إليه ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لفاعلا. إلى مركب : جار ومجرور متعلق بأضف بما : جار ومجرور متعلق بيفى ، تنوى : مضارع مرفوع بالضمه المقدره على الياء للثقل والفاعل أنت والجمله صله الموصول لا محل لها ، يفى : مضارع مرفوع والفاعل هو يعود إلى مركب والجمله فى محل جر صفة لمركب.

وشاع الاستغنا بحادى عشرا

ونحوه وقبل عشرين اذكرا (١)

وبابه الفاعل من لفظ العدد

بحالتيه قبل واو يعتمد (٢)

قد سبق أنه يبنى فاعل من اسم العدد على وجهين : أحدهما : أن يكون مرادا به بعض ما اشتق منه كثنائي اثنين ، والثاني : أن يراد به جعل الأقل مساويا لما فوقه : كثالث اثنين.

وذكر هنا أنه إذا أريد بناء فاعل من العدد المركب للدلالة على المعنى الأول - وهو أنه بعض ما اشتق منه - يجوز فيه ثلاثة أوجه :

أحدها : أن تجيء بتركيبين صدر أولهما «فاعل» فى التذكير ، و «فاعله» فى التأنيث ، وعجزهما «عشر» فى التذكير ، و «عشره» فى التأنيث ، وصدر الثانى منهما فى التذكير «أحد ، واثان ، وثلاثة - بالتاء - إلى تسعه» ، وفى التأنيث «إحدى ، واثتان ، وثلاث - بلا تاء - إلى تسع» نحو «ثالث عشر ثلاثة عشر» وهكذا إلى «تاسع عشر ، تسعه عشر» و «ثالثه عشره ثلاث عشره» إلى

ص: ٢٢٥

١- وشاع : فعل ماض ، الاستغنا : فاعل ، بحادى عشرا : جار ومجرور متعلق بالاستغنا ، ونحوه : معطوف على حادى عشر وقبل : مفعول فيه متعلق باذكرا ، قبل مضاف عشرين : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، اذكرا : فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفه المنقلبه إلى ألف والفاعل أنت.

٢- وبابه : الواو عاطفه ، باب معطوف على عشرين فى البيت السابق وهو مضاف ، والهاء مضاف إليه ، الفاعل : مفعول به لا ذكر فى البيت السابق ، من لفظ : جار ومجرور متعلق باذكر ، ولفظ مضاف ، العدد : مضاف إليه بحالتي : جار ومجرور وعلامه جر حالتي الياء لأنه مثنى وحذفت النون للإضافه وحالتي مضاف والهاء مضاف إليه قبل : مفعول فيه متعلق بمحذوف حال من الفاعل ، قبل مضاف ، واو مضاف إليه ، يعتمد : مضارع مبنى للمجهول مرفوع ونائب فاعله هو يعود إلى واو والجمله فى محل جر صفة لواو.

«تاسعه عشره تسع عشره» وتكون الكلمات الأربع مبنيه على الفتح (١).

الثانى : أن يقتصر على صدر المركب الأول ، فيعرب ويضاف إلى المركب الثانى باقيا الثانى على بناء جزأيه ، نحو «هذا ثالث ثلاثه عشر وهذه ثالثه ثلاث عشره».

الثالث : أن يقتصر على المركب الأول باقيا على بناء صدره وعجزه ، نحو «هذا ثالث عشر ، وثالثه عشره» ، وإليه أشار بقوله : «وشاع الاستغنا بحادى عشرا ، ونحوه» (٢).

ولا يستعمل «فاعل» من العدد المركب للدلاله على المعنى الثانى - وهو أن يراد به جعل الأقل مساويا لما فوقه - فلا يقال «رابع عشر ثلاثه عشر» وكذلك الجميع ، ولهذا لم يذكره المصنف (٣) واقتصر على ذكر الأول.

ص: ٢٢٦

- ١- ما عدا اثنين واثنتين فإنهما ملحقتان بالمشئى. فتقول : «ثانى عشر اثنى عشر» للمذكر ، و «ثانيه عشره اثنى عشره» للمؤنث.
- ٢- وهذا النوع يلتبس بما ليس أصله تركيبين وقالوا إن أصل هذا النوع ثالث عشر ثلاثه عشر فحذف عشر من التركيب الأول وثلاثه من التركيب الثانى فأصبح ثالث عشر. وذلك فى إعرابه وجهان : (أ) أن تعربهما لزوال مقتضى البناء فيهما فيعرب الأول بحسب موقعه من الإعراب والثانى يجر بالإضافه. (ب) أن يعرب الأول ويبنى الثانى حكاة الكسائى وابن السكيت وابن كيسان ، ووجهه انه حذف عجز الأول فأعرب لزوال التركيب ، ونوى صدر الثانى فبنى ، ولا يقال على هذا الوجه لقلته وزعم بعضهم أنه يجوز بناؤهما لحلولى كل منهما محل المحذوف من صاحبه ، وهذا مردود ؛ لأنه لا دليل حينئذ على أن هذين الاسمين مترعان من تركيبين بخلاف ما إذا أعرب الأول فإن إعرابه دليل على ذلك.
- ٣- وأجازه سيبويه وبعض المتقدمين قياسا وذهب الكوفيون وأكثر البصريين إلى المنع ؛ لأنه لم يسمع. (أ) وعلى الجواز : «هذا رابع عشر ثلاثه عشر» بإضافه التركيب الأول إلى التركيب الثانى مع بناء الكلمات الأربع على الفتح. (ب) أو هذا رابع ثلاثه عشر بحذف العقد من التركيب الأول. وفى الحالتين يكون التركيب الثانى فى موضع جر بالإضافه. (ج) وأجاز بعضهم «هذا ثان أحد عشر ، وثالث اثنى عشر» بالتنوين. ولا يجوز حذف النيف من الثانى مع حذف العقد من الأول لالتباس الوصف حينئذ بالوصف بمعنى بعض.

وحادى : مقلوب واحد ، وحاديه ، مقلوب واحده ، جعلوا فاءهما بعد لامهما (1) ، ولا- يستعمل «حادى» إلا مع «عشر» ، ولا تستعمل «حاديه» إلا مع «عشره» ويستعملان أيضا مع عشرين وأخواتها ، نحو «حادى وتسعون ، وحاديه وتسعون».

وأشار بقوله : «وقبل عشرين - البيت» إلى أن «فاعلا» المصوغ من اسم العدد يستعمل قبل العقود وتعطف عليه العقود ، نحو «حادى وعشرون ، وتاسع وعشرون - إلى التسعين» وقوله : «بحالتيه» معناه أنه يستعمل قبل العقود بالحالتين اللتين سبقتا ، وهو أنه يقال : «فاعل» فى التذكير و «فاعله» فى التأنيث.

ص: ٢٢٧

١- إن أصل الحادى والحاديه هو الواحد والواحداه نقلت فإؤهما إلى موطن لاهما وتأخرت الألف بعد الحاء فأصبحتا ، الحادو ، والحادوه ، فقلبت الواو ياء لتطرفها إثر كسره فصارتا الحادى ، والحاديه ، فوزنهما «عالف وعالفه».

١ - بين حكم العدد من ثلاثه إلى عشره من حيث التذكير والتأنيث.

وحكم ما يضاف إليه من قله أو أكثره .. وما ذا ترى فى إضافته إلى جمع الكثره فى قوله تعالى : «وَالْمُطَلَّقاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ»؟ وضح وفصل ومثل بأمثله من عندك.

٢ - اذكر كيف تعامل «العشره» فى التذكير والتأنيث مفرده ومركبه؟. مثل لما تقول ..

٣ - كيف تعامل العدد المركب تذكيرا وتأنيثا؟ وما حكم تمييزه؟ مثل لما تقول.

٤ - متى يضاف العدد إلى المفرد؟ ومتى يضاف إلى الجمع؟ ومتى ينصب تمييز العدد؟ مثل ووضح ..

٥ - اذكر متى يوافق العدد معدوده فى التذكير والتأنيث؟ هات أمثله متنوعه.

٦ - متى يبنى العدد على فتح الجزأين؟ وما عله بنائه؟ ومتى يلحق بالمشنى فى إعرابه؟ ومتى يلحق بجمع المذكر السالم؟ مثل لما تقول ...

٧ - كيف تعامل العدد المركب مع العشره تذكيرا وتأنيثا؟ وما حكم تمييزه؟ وكيف تركيب (الواحد والاثنين مع العشره)؟ مثل للجميع.

٨ - كيف تعرب (اثنا عشر وأحد عشر)؟ وما قاعده تذكيرهما أو تأنيثهما؟ مثل لما تقول.

٩ - قال النحاه : (ألفاظ العدد إما مركبه أو مضافه أو مفرده أو معطوفه) اكتب مثالا لكل منها مشيرا إلى قاعده تذكيره أو تأنيثه - وإلى تمييزه.

١٠ - متى يجوز إضافة العدد المركب إلى مميزه؟ ومتى يمتنع؟ وكيف تعربه حال التركيب؟ مثل لما تقول ...

١١ - بين حكم (فاعل) المصوغ من العدد من حيث التذكير والتأنيث؟ ثم وضح طريقتي استعماله مع التمثيل لما تقول ...

١٢ - متى يكون (فاعل) المصوغ من العدد بمعنى بعض ما أضيف إليه؟ ومتى يكون بمعنى (جاعل) الاثنين ثلاثة مثلاً؟ وكيف تستعمله؟ وما قاعده تذكيره وتأنيثه؟ مثل بأمثله متنوعه.

١٣ - وضح كيف تستعمل العدد المركب إن أردت منه مثل ثاني اثنين - ومثل رابع ثلاثة مع التمثيل لما تقول.

ص: ٢٢٩

١ - قال تعالى :-

(سَيَخْرُهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا) (١) - (فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِيهَا لِحَجٍّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ) (٢) - (وَاخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَاتِنَا) (٣) - (وَالَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً) - (وَإِنْ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ) (٥) - (إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَمَانِينَ ثَمَانِينَ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ) (٦) - (إِنَّ لِلَّهِ ثَمَلِثَ ثَلَاثَةٍ) (٧) - (إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ - ثَلَاثًا عَشَرَ شَهْرًا) (٨) - (فَلَمَّا نَفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا) (٩) - (إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ (١٠) عَشَرَ كَوْكَبًا).

ص: ٢٣٠

١- آية ٧ سورة الحاقة.

٢- آية ١٩٦ سورة البقرة.

٣- آية ١٥٥ سورة الأعراف.

٤- آية ٤ سورة النور.

٥- آية ٤٧ سورة الحج.

٦- آية ٤٠ سورة التوبة.

٧- آية ٧٣ سورة المائدة.

٨- آية ٣٦ سورة التوبة.

٩- آية ٦٠ سورة البقرة.

١٠- آية ٤ سورة يوسف.

وتقول : كنت خامس أربعة خرجوا للحج - وثالث ثلاثة رجعوا منه.

ويقول عنتره :

فيها اثنتان وأربعون حلوبه

سودا كخافيه الغراب الأسحم

اقرأ النصوص السابقه من قرآنيه وغيرها ثم أجب عما يأتى :

(أ) استخراج من النصوص عددا مبني على فتح الجزأين - وآخر معربا إعراب جمع المذكر السالم ... وثالثا : معربا إعراب المثنى مع التعليل.

(ب) عيّن من النصوص السابقه تمييز عدد مفردا منصوبا - وآخر مجموعا مجرورا وثالثا : مفردا مجرورا مع ذكر السبب فى الجميع.

(د) عيّن الأعداد التى استعملت على وزن (فاعل) فى النصوص واذكر المعنى الذى استعملت فيه .. وما يجوز فيما تضاف إليه من إعراب.

(هـ) بيّن فى النصوص السابقه لماذا ذكّر «فاعل» المصوغ من العدد ولم يؤنث؟ ووضح متى يؤنث؟ واكتب مثلا لذلك.

(و) أعرب ما تحته خط فى النصوص السابقه.

٢ - (أ) عندى (١١) كتابا ، (١٢) رساله علميه ،

(ب) أملك (٣٢) نعجه ، (١٩) ثورا.

اكتب العبارات السابقه باللغه العربيه ملاحظا قواعد استعمال العدد مع الضبط.

٣ - وصلت فى قراءه الكتاب إلى الدرس ال ١٥.

ووصلت فى قراءه المجله إلى مقاله ال ١٣.

وقد بلغ الكتاب (٣٥) درسا والمجله ١٨ مقاله.

٤ - اخترت (٥) من الأصدقاء للرحله - أكلنا (١٥) برتقاله ، (٩) رغيف ، ومكثنا (٦) ساعات.

٥ - فى بيتنا (٣) حمّامات ، (١٢) حجره .

٦ - فى حظيرتنا (١٣) حصانا ، ١١ بقره ، (٩٠) دجاجه ، (١٩) ديكًا ، (١٢) بطه .

٧ - فى مكتبه والدى (٣٥) كتاب فقه ، (١٣) قصه ، (٢٠) مجله علميه وقد قرأت منها (٣) كتب فقه ، (٦) قصه ، (٥) مجله .

عبر عن الأعداد السابقه باللغه العربيه فى جميع ما مر مع الضبط بالشكل .

٨ - استعمل العدد (٣) ، (١٢) فى جمل من عندك بحيث تجعل التمييز مره مذكرا ومره مؤنثا ...

٩ - استعمل الأعداد (١٠٠٠ ، ١٠٠ ، ٣٥ ، ١٣ ، ٩) فى جمل بحيث يكون تمييزها مؤنثا مره ومذكرا مره أخرى .

١٠ - استعمل كلمه (عاشر) مضافه إلى ما اشتقت منه مره ، وإلى ما دونه مره ثانيه .. ثم اذكر المعنى على الحالين ..

ص: ٢٣٢

مَيِّز في الاستفهام «كم» بمثل ما

مَيِّزت عشرين ك «كم شخصا سما» (١)

وأجز ان تجزّه «من» مضمرا

إن وليت «كم» حرف جر مظهرا (٢)

كم الاستفهاميه

«كم» اسم ، والدليل على ذلك دخول حرف الجر عليها ، ومنه قولهم : «على كم جذع سقفت بيتك» وهي اسم لعدد مبهم ، ولا بد لها من

ص: ٢٣٣

١- ميز : فعل أمر ، والفاعل أنت ، في الاستفهام : جار ومجرور متعلق ب «مَيِّز» كم : قصد لفظه مفعول به بمثل : جار ومجرور متعلق ب «مَيِّز» مثل : مضاف ، ما : مضاف إليه ، ميزت : فعل وفاعل ، عشرين : مفعول به منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، ككم : الكاف : حرف جر ، كم اسم استفهام مبتدأ شخصا : تمييز ، سما : فعل ماض والفاعل هو والجمله في محل رفع خبر المبتدأ كم ، وجمله «كم شخصا سما» قصد لفظها مجروره بالكاف والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف والتقدير وذلك كائن ككم شخصا سما.

٢- أجز : فعل أمر ، والفاعل أنت ، أن : حرف مصدرى ونصب واستقبال ، تجر : مضارع منصوب بأن ، والهاء : مفعول به من : قصد لفظه فاعل تجر ، وأن وما بعدها في تأويل مصدر مفعول به لأجز ، والتقدير أجز جرّه. مضمرا. حال منصوب إن حرف شرط جازم ، وليت فعل ماض مبنى على الفتح في محل جزم فعل الشرط ، والتاء للتأنيث : كم : قصد لفظه فاعل ، حرف : مفعول به وهو مضاف جر : مضاف إليه ، مظهرا : صفة لحرف منصوب.

تميز ، نحو «كم رجلا عندك» (١) وقد يحذف للدلاله ، نحو «كم صمت (٢) أي : كم يوما صمت.

وتكون استفهاميه ، وخبريه (٣) ، فالخبريه سيد كرها.

والاستفهاميه يكون مميزها كميز «عشرين» وأخواته ، فيكون مفردا منصوبا ، نحو «كم درهما قبضت؟» ويجوز جزه (٤) ب «من» مضمرة إن وليت «كم» حرف جر ، نحو «بكم درهم اشترت هذا» (٥) أي بكم من درهم ، فإن لم يدخل عليها حرف جر وجب نصبه.

واستعملنها مخبرا كعشره

أو مائه ك «كم رجال أو مره» (٦)

ص: ٢٣٤

١- كم : استفهاميه مبتدأ مبني على السكون في محل رفع ، رجلا تميز ، عندك : عند : ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر كم والكاف مضاف إليه.

٢- كم : استفهاميه مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان ، متعلق بصمت ، وصمت : فعل وفاعل.

٣- الاستفهاميه بمعنى «أي عدد» والخبريه بمعنى «عدد كثير».

٤- يترجح جر تميز كم الاستفهاميه على نصبه بمن مضمرة عند الخليل وسيبويه وقال الزجاجي : «إنه مجرور بإضافه كم إليه» والمشهور منع ظهور من وقيل يجوز ظهورها نحو «بكم من درهم اشترت»؟

٥- بكم : جار ومجرور ، متعلق باشترت ، درهم : مجرور بمن محذوفه والتقدير : من درهم ، وقيل كم مضاف ، درهم : مضاف إليه ، اشترت : فعل وفاعل . هذا : الهاء : للتنبيه ، ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

٦- واستعملنها : استعمل : فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفه ، والفاعل أنت ، ونون التوكيد : حرف لا محل له من الإعراب ، وها : مفعول به ، مخبرا : حال منصوب ، كعشره : جار ومجرور متعلق باستعملنها ، أو : عاطفه ، مائه : معطوف على عشره ، ككم : الكاف حرف جر ، كم : خبريه مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، وكم : مضاف ، رجال مضاف إليه ، والخبر محذوف تقديره عندى ، أو : عاطفه ، مره : معطوفه على رجال ، ويجوز أن تعرب كم : مفعولا به لفعل محذوف تقديره كم ملكت . والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «وذلك كائن ككم رجال عندى أو مره».

كَم كَأَيْنَ وَكَذَا وَيَنْتَصِبُ

تَمييز ذَيْنَ أَوْ بِهِ صِلَ «مِنَ» تَصَبُّبٌ (١)

كَمُ الْخَبْرِيَّةِ

تَسْتَعْمَلُ «كَمَ» لِلتَّكْثِيرِ ، فَتَمييزُ بِجَمْعِ مَجْرُورٍ كَعَشْرِهِ ، أَوْ بِمَفْرُودٍ مَجْرُورٍ كَمَائِهِ ، نَحْوُ «كَمُ غُلَمَانَ مَلَكَتْ ، وَكَمُ دَرَاهِمَ أَنْفَقْتُ» (٢) ، وَالْمَعْنَى كَثِيرًا مِنَ الْغُلَمَانَ مَلَكَتْ ، وَكَثِيرًا مِنَ الدَّرَاهِمِ أَنْفَقْتُ.

كَأَيْنَ وَكَذَا

وَمِثْلُ «كَمَ» - فِي الدَّلَالَةِ عَلَى التَّكْثِيرِ - كَذَا ، وَكَأَيَّ ، وَمَمييزُهَا مَنْصُوبٌ أَوْ مَجْرُورٌ بِمِنَ (٣) - وَهُوَ الْأَكْثَرُ - نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : (وَكَأَيُّنَ مِنْ نَبِيِّ قَاتَلَ مَعَهُ) (٤) ، وَ«مَلَكَتْ كَذَا دَرَاهِمًا».

ص: ٢٣٥

١- أَى لَفْظِ كَأَيْنَ وَكَذَا مِثْلُ كَمُ الْخَبْرِيَّةِ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى عِدَدٍ مَبْهَمٍ وَالتَّكْثِيرِ. كَمُ : جَارٌ وَمَجْرُورٌ مَتَعَلِقٌ بِمَحذُوفٍ خَبْرٍ مَقْدَمٍ ، كَأَيْنَ : مَبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ ، وَكَذَا : مَعْطُوفٌ عَلَى كَأَيْنَ ، يَنْتَصِبُ : مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ ، تَمييزُ : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ ، مَمييزُ : مُضَافٌ ، ذَيْنَ : اسْمٌ إِشَارَةٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْيَاءِ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ ، أَوْ : عَاطِفُهُ بِهِ : جَارٌ وَمَجْرُورٌ مَتَعَلِقٌ بِ «صِلَ» : فَعْلٌ أَمْرٌ ، وَالْفَاعِلُ أَنْتَ ، مِنْ : قَصْدٌ لَفْظُهُ مَفْعُولٌ بِهِ ، تَصَبُّبٌ : فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ لَوُقُوعِهِ فِي جَوَابِ الطَّلَبِ وَالْفَاعِلُ أَنْتَ.

٢- كَمُ : خَبْرِيَّةٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ لِمَلَكَتْ ، وَكَمُ مُضَافٌ ، غُلَمَانَ : مُضَافٌ إِلَيْهِ ، مَلَكَتْ : فَعْلٌ وَفَاعِلٌ .
٣- تَمييزُ «كَذَا» يَجِبُ نَصْبُهُ وَلَا- يَجْرُ بِمِنَ اتِّفَاقًا وَتَمييزُ «كَأَيْنَ» جَرُّهُ بِمِنَ أَكْثَرَ مِنْ نَصْبِهِ بَلْ أَوْجِبُهُ ابْنَ عَصْفُورٍ وَيَمْتَنِعُ جَرُّهُ بِالْإِضَافَةِ.

٤- آيَةُ ١٤٦ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ وَهِيَ (وَكَأَيُّنَ مِنْ نَبِيِّ قَاتَلَ مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ) كَأَيْنَ : مَبْتَدَأٌ ، مِنْ نَبِيٍّ : جَارٌ وَمَجْرُورٌ ، قَاتَلَ : فَعْلٌ مَاضٍ ، مَعَهُ : مَعٌ : ظَرْفٌ مَكَانٌ مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحِ وَهُوَ مُضَافٌ ، وَالْهَاءُ مُضَافٌ إِلَيْهِ ، مَتَعَلِقٌ بِ قَاتَلَ ، رَبِّيُونَ : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالْوَاوِ لِأَنَّهُ جَمْعٌ مَذْكَرٌ سَالِمٌ وَالْجُمْلَةُ خَبْرٌ الْمَبْتَدَأُ كَأَيْنَ .

وتستعمل «كذا» مفردة كهذا المثل ، ومركبه (١) ، نحو «ملكت كذا كذا درهما» ومعطوفا عليها مثلها ، نحو «ملكت كذا وكذا درهما».

و «كم» لها صدر الكلام (٢) : استفهاميه كانت ، أو خبريه ، فلا- تقول : «ضربت كم رجلا» ولا «ملكت كم غلمان» وكذلك «كأى» بخلاف «كذا» ، نحو «ملكت كذا درهما».

ص: ٢٣٦

١- مركبه أى مكروه وليس المراد جعلهما كلمه واحده لأن الأولى بحسب العوامل والثانيه توكيد لها. وتستعمل غالبا معطوفا عليها ، ملكت : فعل وفاعل ، كذا : كناية عن العدد مبني على السكون فى محل نصب مفعول به ، كذا : توكيد لفظى للأولى درهما : تمييز منصوب.

٢- فلا يتقدم عليها عامل إلا المضاف وحرف الجر ، كقولك : غلام كم رجل رأيت؟ «وبكم ريال اشترت الكتاب؟».

- ١ - افرق بين (كم) الاستفهاميه والخبريه من جهه المعنى ومن جهه التمييز مع ذكر أمثله متنوعه.
- ٢ - ما الأغراض التى تستعمل فيها (كم) الخبريه؟ وما نوع أسلوبها؟ وازن بينها وبين (كم) الاستفهاميه فى هذا .. مع التمثيل.
- ٣ - وضح كيفيه إعراب كلّ من (كم) الاستفهاميه والخبريه) فى أمثله تذكرها ..
- ٤ - ما معنى (كأئن وكذا)؟ ضعهما فى تراكيب تبين معناهما واذكر الفرق بينهما من جهه الاستعمال.
- ٥ - وضح استعمالات (كذا) واذكر حكم تمييزها .. وفيم تشبه (كم) الخبريه؟ وفيم تخالفها؟ وضح بالأمثله.
- ٦ - بين حكم تمييز (كأئن) ومثل لما تقول.

١ - قال تعالى: «وَكَايُنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ (١) اللَّهِ».

(أ) ما معنى (كأين) في الآية الكريمة؟

(ب) اذكر موقعها الإعرابي ..

(ج) أين تميزها؟ وأيها أولى؟ جره (بمن) أم نصبه؟

(د) ما موقع جملة (قاتل معه ربيون) مما قبله؟

(هـ) لماذا قال (كثير) في الآية مع أنه واقع على الجمع؟

٢ - استعمل كلاً من (كم بقسميها ، وكأين ، وكذا) في تراكيب ثلاثة ضابطة تمييز كل واحد منها ..

٣ - مثل لما يأتي في جمل مفيدة من عندك.

(أ) كم الخبرية للفخر.

(ب) كم الاستفهامية تميزها مجرور.

(ج) (كأين) تعرب مفعولاً به.

(د) (كذا) تعرب مبتدأ.

(هـ) (كم) الاستفهامية تعرب مفعولاً مطلقاً.

(و) (كم) الخبرية تعرب ظرفاً.

٤ - اشرح البيت الآتي ثم أعربه وهو للمتنبى :-

كم تطلبون لنا عيباً فيعجزكم

ويكره الله ما تأتون والكرم

ص: ٢٣٨

٥ - بين مواقع (كم) الاعرابيه فيما يأتى واذكر نوعها :

(أ) كم تركوا من جنات وعيون (١)

(ب) كم عمه لك يا جرير وخاله

فدعاء قد حلبت على عشارى

(ج) كم ليله سهرت.

(د) كم انطلقا انطلقت؟

(ه) كم كتبا قرأته؟

(و) كم كتاب لى.

٦ - كؤن جملا تشتمل على ما يأتى :-

(أ) كؤن .. تميزها منصوب.

(ب) كذا مفرده .. ثم مكرره.

(ج) كم الخبريه تميزها مفرد.

(د) كم الاستفهاميه مجروره بالاضافه.

٧ - قال الشاعر :

وكائن لنا فضلا عليكم ومنه

قديما ولا تدرون ما من منعم

وقال الشاعر :

كم روحه فيك لى مهجره

ودلجه فى بقيه الوسن

اشرح البيتين .. ثم أعرب ما تحته خط منهما.

احك «بأى» ما لمنكور سئل

عنه بها فى الوقف ، أو حين تصل (١)

ووقفنا احك ما لمنكور «بمن»

والنون حرّك مطلقا وأشبعن (٢)

وقل : «منان ، ومنين» بعد «لى

إلفان بابنين» وسكن تعدل (٣)

ص : ٢٤٠

١- احك : فعل أمر مبنى على حذف حرف العله من آخره. والفاعل أنت ، بأى : جار ومجرور متعلق باحك ما : اسم موصول مفعول به ، لمنكور : جار ومجرور متعلق بصله محذوفه أى الذى ثبت لمنكور. سئل : فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل هو ، عنه ، بها ، جاران ومجروران متعلقان بسئل ، فى الوقف : جار ومجرور متعلق باحك ، أو حين ، أو حرف عطف حين معطوف على فى الوقف وهو متعلق باحك. تصل : مضارع مرفوع والفاعل أنت والجملة فى محل جر بإضافه حين إليها.

٢- ووقفنا : حال من فاعل احك أو منصوب بنزع الخافض أى فى وقف احك ، احك : فعل أمر والفاعل أنت ما : اسم موصول مفعول به ، لمنكور جار ومجرور متعلق بمحذوف صله ما ، بمن : جار ومجرور متعلق باحك ، والنون : مفعول به مقدم لحرك ، حرك : فعل أمر والفاعل أنت ، مطلقا حال واشبعن : الواو عاطفه أشبعن : فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ونون التوكيد حرف والفاعل أنت

٣- قل : فعل أمر والفاعل أنت ، «منان ومنين» قصد اللفظ مفعول به ، بعد ظرف زمان متعلق بقل ، لى : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، إلفان مبتدأ مؤخر مرفوع بالألف لأنه مثنى ، بابنين : جار ومجرور وعلامه جر ابنين الياء لأنه مثنى وهو متعلق بإلفان ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب مقول لقول محذوف مضاف إلى بعد. وسكن : فعل أمر والفاعل أنت تعدل : مضارع مجزوم لأنه واقع فى جواب الطلب ، والفاعل أنت.

وقل لمن قال : «أت بنت» : «منه»

والنون قبل تا المثنى مسكنه (١)

والفتح نزر وصل التا والألف

بمن يآثر «ذا بنسوه كلف» (٢)

وقل : «منون ، ومنين» مسكنا

إن قيل : «جا قوم لقوم فطنا»

وإن تصل فلفظ «من» لا يختلف

ونادر «منون» في نظم عرف

إن سئل ب «أى» عن منكور مذکور فى كلام سابق حكى فى «أى» ما لذلك المنكور من إعراب ، وتذكير وتأنيث ، وإفراد وتنشيه وجمع ، ويفعل بها ذلك وصلا ووقفا ، فتقول لمن قال : «جاءنى رجل» : «أى» (٣) ولمن قال «رأيت رجلا» : «أيا» ولمن قال : «مررت برجل» :

ص : ٢٤١

١- وقل : فعل أمر والفاعل أنت ، لمن جار ومجرور متعلق بقول ، قال : فعل ماض والفاعل هو والجمله صله الموصول. أتت بنت : فعل وفاعل والجمله فى محل نصب مقول القول لقال. منه : مفعول به لقل والنون : مبتدأ ، وقيل ظرف زمان متعلق بمسكنه ، قبل مضاف وتا : مضاف إليه ، تا : مضاف والمثنى مضاف إليه مسكنه خبر المبتدأ النون.

٢- والفتح : مبتدأ ، نزر : خبر ، وصل : فعل أمر والفاعل أنت ، التا مفعول به والألف : معطوف على التا ، بمن : جار ومجرور متعلق بصلى ومثلها يآثر ذا : اسم إشاره مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ ، بنسوه : جار ومجرور متعلق بكلف كلف : خبر والجمله فى محل نصب مقول لقول محذوف مضاف إلى إثر.

٣- أى فى جميع الأمثله استفهاميه معربه ، وقد اختلف فى إعرابها. (أ) قيل ما هو ظاهر فيها من الحركات والحروف وعلى ذلك تكون بحسب عوامل المحكى : ففى المثال الأول تعرب مبتدأ خبره محذوف تقديره أى جاء ، وفى المثال الثانى تعرب مفعولا به مقداً لفعل محذوف تقديره : أيا رأيت ، وفى المثال الثالث تعرب مجروره بحرف محذوف مع متعلقه تقديره : بأى مررت. (ب) وقيل إعرابها مقدر لأنها لحكاية اللفظ المسموع فحركاتها وحروفها الزائده فى التنشيه والجمع للحكاية وتعرب أى مبتدأ دائماً مرفوع بضمه مقدره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه الحكاية أو حرف الحكاية ، والخبر محذوف تقديره أى ، أو هم ، مثلاً.

«أى» وكذلك تفعل في الوصل ، نحو «أى يا فتى ، وأيا يا فتى ، وأى يا فتى» ، وتقول في التأنيث : «أيه» وفي التثنيه «أَيان ، وأيتان» رفعا ، و «أيين ، وأيتين» جرًا ونصبا ، وفي الجمع «أَيون ، وأيات» رفعا ، و «أيين ، وأيات» جرا ونصبا.

وإن سئل عن المنكور المذكور ب «من» (1) حكى فيها ما له من إعراب ، وتشبع الحركه التى على النون ، فيتوَلَّد منها حرف مجانس لها ، ويحكى فيها ما له من تأنيث وتذكير ، وتثنيه وجمع ، ولا تفعل بها ذلك كله إلا وقفا ، فتقول لمن قال : «جاءنى رجل» ؛ «منو» ولمن قال : «رأيت رجلا» ، «منا» ولمن قال : «مررت برجل» ؟ «منى» وتقول فى تثنيه المذكر : «منان» رفعا ، و «منين» نصبا وجرا ، وتسكَّن النون فيهما ، فتقول لمن قال : «جاءنى رجلان» : «منان» ولمن قال «رأيت رجلين» : «منين» ولمن قال : «مررت برجلين» : «منين».

وتقول للمؤنثه : «منه» رفعا ونصبا وجرا ، فإذا قيل : «أت بنت» فقل : «منه» رفعا ، وكذا فى الجر والنصب.

ص : ٢٤٢

١- من : مبنيه - فى جميع صورها المختلفه - على سكون مقدر منع من ظهوره اشتغال المحل بحركه أو حرف الحكايه فى محل رفع أو نصب أو جر كما سبق فى إعراب أى ، أو تكون فى محل رفع مبتدأ دائما حذف خبره ... وليست منان ومنين ومنون ونحوها معربه كما يتوهم فى التثنيه والجمع بل هى لفظ «من» زيدت عليها هذه الحروف للدلاله على حال المسؤل عنه.

وتقول في تشبيه المؤنث : «متان» رفعا ، و «متين» جرا ونصبا بسكون النون التي قبل التاء ، وسكون نون التشبيه ، وقد ورد قليلا فتح النون التي قبل التاء ، نحو «متان ومنتين» وإليه أشار بقوله : «والفتح نزر» ، وتقول في جمع المؤنث : «منات» بالألف والتاء الزائدين كهندات فإذا قيل : «جاء نسوه» فقل «منات» وكذا تفعل في الجر والنصب.

وتقول في جمع المذكر رفعا : «منون» رفعا ، «منين» نصبا وجرا بسكون النون فيهما فإذا قيل : «جاء قوم» فقل : «منون» وإذا قيل : «مررت بقوم» أو «رأيت قوما» فقل : «منين».

هذا حكم «من» إذا حكى بها في الوقف ، فإذا وصلت لم يحك فيها شيء من ذلك ، لكن تكون بلفظ واحد في الجميع ، فتقول : «من يا فتى» لقائل جميع ما تقدم ، وقد ورد في الشعر قليلا «منون» وصلا ، قال الشاعر :

٨٣- أتوا نارى ، فقلت : منون أنتم *** فقالوا : الجنّ ، قلت : عموا ظلما (١)

ص: ٢٤٣

١- البيت لشمير بن الحارث الضبى ، عموا ظلما : دعاء ، أصله : أنعموا أى تنعموا فى الظلام كما يقال عم صباحا وعم مساء. الإعراب : أتوا : فعل ماض مبنى على الضمه المقدره على الألف المحذوفه للتخلص من التقاء الساكنين ، والواو : فاعل ، نارى : مفعول به منصوب بالفتح المقدره على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركه المناسبه. نار : مضاف ، وياء المتكلم : ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه ، فقلت : الفاء : عاطفه ، قلت : فعل وفاعل ، منون : اسم استفهام مبنى على السكون المقدره على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحرف الحكايه ، فى محل رفع مبتدأ ، أنتم : ضمير منفصل مبنى على السكون فى محل رفع خبر ، والجمله فى محل نصب مقول القول. فقالوا : الفاء عاطفه ، قالوا : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعه ، والواو : فاعل ، الجنّ : خبر لمبتدأ محذوف تقديره : نحن الجن والجمله فى محل نصب مقول القول ، قلت : فعل وفاعل ، عموا : فعل أمر مبنى على حذف النون لاتصاله بواو الجماعه ، والواو : فاعل ، ظلما : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بعموا. الشاهد : «منون أنتم» كان الأصل أن يقول «من أنتم» لأنه وصل ولم يحك ولكنه ألحق «بمن» الواو والنون وهذا شاذ.

فقال : «منون أنتم» والقياس «من أنتم».

والعلم احكيته من بعد «من»

إن عريت من عاطف بها اقترن (١)

* * *

يجوز أن يحكى العلم ب «من» إن لم يتقدم عليها عاطف ، فتقول لمن قال «جاءني زيد» : «من زيد» (٢) ولمن قال «رأيت زيدا» : «من زيدا» ولمن قال «مررت بزيدا» : «من زيد» فتحكى فى العلم المذكور بعد «من» ما للعلم المذكور فى الكلام السابق من الإعراب.

ومن : مبتدأ ، والعلم الذى بعدها خير عنها ، أو خبر عن الاسم المذكور بعد «من».

ص : ٢٤٤

١- والعلم : مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور بعده تقديره : احكى العلم ، احكىه : احكى : فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيله ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ، ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب والهاء : مفعول به ، والجمله تفسيريه لا- محل لها من الإعراب ، من بعد : جار ومجرور متعلق باحكيه ، بعد : مضاف ، من : قصد لفظه مضاف إليه ، إن : حرف شرط جازم ، عريت : عرى : فعل ماض مبنى على الفتح فى محل جزم فعل الشرط ، والتاء للتأنيث والفاعل : ضمير مستتر جوازا تقديره هى يعود إلى من ، من عاطف : جار ومجرور متعلق ب «عريت» بها : جار ومجرور متعلق باقترن ، اقترن : فعل ماض ، والفاعل هو والجمله فى محل جر صفة لعاطف.

٢- من : تعرب مبتدأ وزيد الواقع بعدها فى الأمثله كلها خبر ويجوز أن يعرب زيد مبتدأ ومن : خبر ، وزيد أو زيدا أو زيد مرفوع بضمه مقدره على آخره منع من ظهورها حركة الحكايه.

فإن سبق «من» عاطف لم يجوز أن يحكى فى العلم الذى بعدها ما قبلها من الإعراب ، بل يجب رفعه على أنه خبر عن «من» أو مبتدأ خبره «من» ، فتقول لقائل : «جاء زيد ، أو رأيت زيدا ، أو مررت بزيد» : «ومن زيد» .

ولا- يحكى من المعارف إلا العلم (1) ، فلا تقول لقائل : «رأيت غلام زيد» : «من غلام زيد» بنصب غلام (2) ، بل يجب رفعه ، فتقول : «من غلام زيد» ، وكذلك فى الرفع والجر .

أسئله وتطبيقات على الحكايه

١ - كيف تسأل ب «أى» عن اسم نكره المذكور فى كلام سابق؟ مثل لذلك.

٢ - كيف تسأل ب «من» عن الاسم النكره المذكور؟ مع الأمثله.

٣ - ما الفرق فى السؤال بين «أى» و «من» فى الوصل؟

٤ - كيف يكون السؤال ب «من» عن العلم المذكور فى كلام سابق؟ مثل لذلك.

٥ - هل تجوز حكايه العلم إذا سبقت «من» بعاطف؟

٦ - ما المعارف التى لا تجوز حكايتها؟

٧ - اسأل عن العلم فى الجمل التالى ب «من» .

(أ) هذا خالد مقبل .

ص: ٢٤٥

١- اسما كان أو لقبا أو كنيه .

٢- لانتفاء العلميه ويجوز إذا كان التابع ابنا متصلا بالعلم كرايت زيد بن عمرو أو علما معطوفا كرايت زيدا وعمرا ، فتقول فيهما على الحكايه : «من زيد بن عمرو؟ ، ومن زيدا وعمرا» بنصبهما .

(ب) سمعت سعيدا يخطب.

(ج) نظرت إلى محمد وهو يتحدث.

٨ - احك سائلاب «أى» عن الأسماء النكره التاليه :

(أ) جاء غلام أمين. رأيت غلاما أمينا ، مررت بغلام أمين.

(ب) هذه جاربه عفيفه. رأيت جاربه عفيفه. مررت بجاربه عفيفه.

(ج) هذان ساحران. رأيت ساحرين. مررت بساحرين.

(د) هاتان غرفتان واسعتان. رأيت غرفتين واسعتين. نظرت إلى غرفتين واسعتين.

(هـ) هؤلاء رجال صالحون. رأيت رجالا صالحين. نظرت إلى رجال صالحين.

(و) هؤلاء فتيات مهذبات. رأيت فتيات مهذبات. نظرت إلى فتيات مهذبات.

٩ - احك سائلاب «من» عن الأسماء النكره التاليه ، فى حاله الوقف.

(أ) هذا ولد نظيف. رأيت ولدا نظيفا. مررت بولد نظيف.

(ب) هذه بنت عاقله. رأيت بنتا عاقله. مررت ببنت عاقله.

(ج) هذان فتیان قويان. رأيت فتيين قويين ، مررت بفتيين قويين.

(د) هاتان امرأتان فاضلتان. رأيت امرأتين فاضلتين ، مررت بامرأتين فاضلتين.

(هـ) هؤلاء علماء مخلصون. رأيت علماء مخلصين. مررت بعلماء مخلصين.

(و) هؤلاء نساء عابدات. رأيت نساء عابدات. مررت بنساء عابدات.

الموضوع

الصفحه

عطف البيان.....	٥
عطف النسق.....	١١
البدل.....	٣٤
النداء.....	٤٤
الاستغاثه.....	٧٧
الندبه.....	٧٩
الترخيم.....	٨٧
الاختصاص.....	٩٥
التحذير والإغراء.....	١٠٢
أسماء الأفعال والأصوات.....	١٠٨
الممنوع من الصرف (ما لا ينصرف).....	١١٧
إعراب الفعل - النواصب.....	١٤٣
إعراب الفعل - الجوازم.....	١٧٠
(لو) وأخواتها.....	١٩٢
العدد.....	٢١٥

كنايات العدد (كم وكأين وكذا) ٢٣٣

المجلد ٥

اشاره

ص: ١

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاه والسّلام على المعلم الأمين ، نبينا محمد وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين. وبعد فهذه بحوث الصرف لشرح ابن عقيل على ألفيه ابن مالك ، تم جمعها في جزء مستقل لتكون مرجعا ميسرا لطالبيه.

فمن المعلوم لدارسى الألفيه أن ابن مالك رحمه الله - عمد إلى إدخال بعض بحوث الصرف في أثناء بحوث النحو ، فجعل أبنيه المصادر وأبنيه أسماء الفاعلين والمفعولين والصفه المشبهه بين عمل اسم الفاعل والمفعول وعمل الصفه المشبهه ، كأنما يريد بذلك أن يربط الصيغ بعملها ...

غير أن هذا وإن بدا متشحا ببعض التصنيف المنطقي غير أنه يبقى بحثا في الصرف الخالص ، إذ يتناول صوغ هذه الأبنيه وأوزانها وقواعد ذلك ...

كما جعل بحث توكيد الأفعال بالنون بين الممنوع من الصرف وأسماء الأفعال والأصوات بلا حجه منطقيه واضحه ... وجعل بحث التصريف - وهو أول ما ينبغي تقديمه للمتعلم بوصفه يعرّف بأوليات علم التصريف - أواخر بحوث الصرف ، وهو أمر لا يمكن الدفاع عنه.

وما فعلناه في هذا الجزء - من هذه الناحيه - هو نقل بحوث الصرف إلى أماكنها المناسبه ، وتقديم بحث التصريف ليكون فاتحتها ... مع الإشاره إلى أن هذا الجزء الخاص بالصرف ، قد نال من العناية والمزايا ما نالته بحوث النحو في الأجزاء الأربعة السابقه ؛ من تقديم البحث على شكل

مقاطع متكامله ، تشير إليها عناوين موضّحه ، وإغناء الحواشى باعتدال واف لتوضيح الغامض ، وتخريج الشواهد وإعرابها ، مع الإسهام فى إناره الغوامض بإلقاء الضوء على بعض الخلافات النحويه ... ثم تذييل كل بحث بما يحقق الانتفاع به ؛ من الأسئلة الدقيقه الشامله ، والنصوص المختاره للتدريبات المعينه على الإتيقان والتثبيت ..

سائلا المولى سبحانه أن يكون فى هذا العمل تمام النفع ، وحسن القبول.

إنه تعالى ولى المتقين

ص: ٤

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف وشبهه من الصرف برى

وما سواهما بتصريف حرى

* * *

التصريف عبارته عن : علم يبحث فيه عن أحكام بنىه الكلمه العربيه (١) ، وما لحروفها من أصاله وزياده ، وصحه وإعلال ، وشبهه ذلك (٢).

ولا يتعلق إلا بالأسماء المتمكنه والأفعال (٣) ، فأما الحروف وشبهها (٤) فلا تعلق لعلم الصرف بها.

* * *

ص: ٥

١- بنىه الكلمه أى صيغتها وما يطرأ عليها من تغيير وهى مفرده ، أما تغيير أواخر الكلمه وهى مركبه مع غيرها فهو من بحث علم النحو.

٢- قيل : كالإخفاء والإدغام والإظهار.

٣- الأفعال المتصرفه والصرف فيها بطريق الأصاله لكثره ما يطرأ عليها من تغيير وظهور الاشتقاق فيها بخلاف الأسماء.

٤- أى الأسماء المبنيه والأفعال الجامده كعسى وليس ونعم فإنها تشبه الحرف فى الجمود.

وليس أدنى من ثلاثي يرى

قابل تصريف سوى ما غيرا (١)

يعنى أنه لا يقبل التصريف من الأسماء والأفعال ما كان على حرف واحد أو على حرفين ، إلا إن كان محذوفا منه ، فأقل ما تبني عليه الأسماء المتمكنة والأفعال ثلاثه أحرف ، ثم قد يعرض لبعضها نقص كـ «يد» و «قل» و «م الله» (٢) و «ق زيدا».

ومنتهى اسم خمس ان تجردا

وإن يزد فيه فما سبعا عدا

المجرد والمزيد من الأسماء

الاسم قسمان : مزيد فيه ، ومجرد عن الزيادة.

فالمزيد فيه هو : ما بعض حروفه ساقط وضعا ، وأكثر ما يبلغ الاسم بالزيادة سبعة أحرف نحو «أحرنجام ، واشهيباب» (٣).

ص: ٦

١- ليس : فعل ناقص ، أدنى : اسم ليس ، من ثلاثي : جار ومجرور متعلق بأدنى ، يرى : فعل مضارع مبني للمجهول ، نائب فاعله هو وهو المفعول الأول والجملة مضاف ، تصريف : مضاف إليه ، سوى : اسم منصوب على الاستثناء بفتحه مقدره على الألف وهو مضاف ، ما اسم موصول مضاف إليه ، غير : فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب فاعله هو والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢- عند من يجعله مختصرا من «أيمن الله» فى القسم.

٣- أحرنجام : مصدر أحر نجمت الإبل إذا اجتمعت ومجرده «حرجم» زيدت فيه الألفان والنون ، واشهيباب : مصدر اشهبّ الفرس أى فيه شبهه وشهب وهو بياض يصحبه سواد خلاله. ومجرده شهب ثلاثي زيدت فيه الألفان والياء وإحدى الباءين.

والمجرد عن الزيادة هو : ما بعض حروفه ليس ساقطا في أصل الوضع ، وهو : إما ثلاثي كفلس ، أو رباعي كجعفر ، وإما خماسي - وهو غايته - كسفرجل .

* * *

وغير آخر الثلاثي افتح وضمّ

واكسر وزد تسكين ثانيه تعمّ

* * *

العبره في وزن الكلمه بما عدا الحرف الأخير منها ، وحيثذ فالاسم الثلاثي : إما أن يكون مضموم الأول ، أو مكسوره ، أو مفتوحه ، وعلى كل من هذه التقادير : إما أن يكون مضموم الثاني ، أو مكسوره ، أو مفتوحه ، أو ساكنه .

فتخرج من هذا اثنا عشر بناء حاصله من ضرب ثلاثه في أربعة ، وذلك نحو «قفل وعنق ، ودئل ، وصرد» (١) ، ونحو «علم ، وحبك» (٢) ، وإبل ، وعنب» ، ونحو «فلس ، وفرس ، وعضد ، وكبد» .

* * *

وفعل اهمل والعكس يقل

لقصدهم تخصيص فعل بفعل

ص : ٧

١- دئل : دويبه كابن عرس سميت به قبيله من كنانه منها أبو الأسود الدؤلي . صرد : طائر أبقع - فيه بقع من سواد وبياض - أبيض البطن .

٢- حبك لغه في حبك يقال : «للريح في الماء والرمل حبك» أي طرائق الواحد حبيكه وحباك وتطلق على طرائق النجوم كقوله تعالى : (وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ) .

يعنى أن من الأبنية الاثنى عشر بناءين أحدهما مهمل والآخر قليل.

فالأول : ما كان على وزن فعل - بكسر الأول وضم الثانى - وهذا بناء من المصنف على عدم إثبات «جبك».

والثانى : ما كان على وزن فعل - بضم الأول وكسر الثانى - ك «دئل» ، وإنما قل ذلك فى الأسماء ؛ لأنهم قصدوا تخصيص هذا الوزن بفعل ما لم يسم فاعله ، ك «ضرب ، وقتل».

وافتح وضم واكسر الثانى من

فعل ثلاثى وزد نحو ضمن

ومنتهاه أربع إن جرّدا

وإن يزد فيه فما ستا عدا

المجرد والمزيد من الأفعال

الفعل ينقسم إلى مجرد ، وإلى مزيد فيه كما انقسم الاسم إلى ذلك ، وأكثر ما يكون عليه المجرد أربعة أحرف ، وأكثر ما ينتهى فى الزيادة إلى ستة.

وللثلاثى المجرد أربعة أوزان (١) : ثلاثة لفعل الفاعل ، وواحد لفعل المفعول.

فالتى لفعل الفاعل : فعل (٢) - بفتح العين ك «ضرب» ، وفعل (٣)

ص : ٨

١- هذا مذهب الكوفيين والمبرد من أن صيغه المبني للمجهول أصل ، وأما مذهب البصريين فإن صيغه المبني للمجهول فرع عن صيغه المبني للمعلوم وهو الأظهر ، ولذلك فليس للثلاثى المجرد إلا ثلاثة أوزان أصول.

٢- وقياس مضارعه أن يكون مضموم العين نحو «نصر ينصر» أو مكسور العين نحو «ضرب بضرِب» أو مفتوح العين نحو «منع يمنع» ويعين الضم فى واوى العين أو اللام مثل «قال يقول» و «دعا يدعو» ويتعين الكسر فى يائى أحدهما مثل «باع يبيع» ورمى يرمى».

٣- وقياس مضارعه أن يكون مفتوح العين نحو «شرب يشرب» وجاء الكسر فى ألفاظ قليلة مثل «ورث يرث» ، ومق يمق».

بكسرها - ك «شرب» وفعل (١) - بضمها - ك «شرف» والذي لفعل المفعول : فعل - بضم الفاء وكسر العين - ك «ضمن».

ولا تكون الفاء فى المبني للفاعل إلا مفتوحة ، ولهذا قال المصنف «وافتح وضمّ واكسر الثانى» فجعل الثانى مثلثا ، وسكت عن الأول ، فعلم أنه يكون على حاله واحده ، وتلك الحاله هى الفتح (٢).

وللرباعى المجرد ثلاثه أوزان : واحد لفعل الفاعل ، ك : «دحرج» ، وواحد لفعل المفعول ك «دحرج» وواحد لفعل الأمر ك «دحرج».

أما المزيد فيه ، فإن كان ثلاثيا صار بالزيادة على أربعة أحرف ، ك «ضارب» ، أو على خمسة ، ك «انطلق» ، أو على ستة ، ك «استخرج» وإن كان رباعيا صار بالزيادة على خمسة ، ك «تدحرج» ، أو على ستة ، ك «احرنجم».

* * *

لاسم مجزّد رباع فعلل

وفعلل وفعلل وفعلل

ومع فعلّ فعلل وإن علا

فمع فعلّ حوى فعلللا

كذا فعلّ وفعلّ وما

غايّر للزيد أو النقص انتمى

* * *

أوزان الاسم المجرد

الاسم الرباعى المجرد له ستة أوزان :

الأول : فعلل - بفتح أوله وثالثه ، وسكون ثانيه - نحو «جعفر» (٣)

ص : ٩

١- ولا يكون مضارعه إلا مضموم العين ، نحو «ظرف يظرف».

٢- وسكت عن لام الفعل لأنها مفتوحة دائما لبناء الفعل الماضى على الفتح.

٣- الجعفر : النهر الصغير.

الثاني : فعلل - بكسر أوله وثالثه ، وسكون ثانيه - نحو «زبرج» (١).

الثالث : فعلل - بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، وفتح ثالثه - نحو «درهم» ، و «هجرع» (٢).

الرابع : فعلل - بضم أوله وثالثه ، وسكون ثانيه - نحو «برثن» (٣).

الخامس : فعلل - بكسر أوله ، وفتح ثانيه ، وسكون ثالثه - نحو «هزبر» (٤).

السادس : فعلل - بضم أوله ، وفتح ثالثه ، وسكون ثانيه - نحو «جخذب» (٥) وأشار بقوله : «فإن علا - إلخ» إلى أبنيه الخماسي وهي أربعة :

الأول : فعلل - بفتح أوله وثانيه ، وسكون ثالثه ، وفتح رابعه - نحو «سفرجل» (٦).

الثاني : فعلل - بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وفتح ثالثه ، وكسر رابعه - نحو «جحمرش» (٧).

الثالث : فعلل - بضم أوله ، وفتح ثانيه ، وسكون ثالثه ، وكسر رابعه - نحو «قدعمل» (٨).

ص : ١٠

١- الزبرج : السحاب الرقيق أو الأحمر ، وهو من أسماء الذهب.

٢- الهجرع : الطويل الممشوق أو الطويل الأعرج.

٣- البرثن : بناء مثلته - واحد البرائن وهي من السباع والطيور كالأصابع من الإنسان والمخلب : ظفر البرثن.

٤- الهزبر : الأسد القوى.

٥- الجخذب : الجراد الأخضر الطويل الرجلين وقيل ذكر الجراد.

٦- السفرجل : فاكهه من فصيلة التفاح ولكن حجمه أكبر.

٧- الجحمرش : العجوز المسنه ، والعظيمه من الأفاعي.

٨- القدعمل : هو الضخم من الإبل ، والقدعمله من النساء القصيره.

الرابع : فعللّ - بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، وفتح ثالثه ، وسكون رابعه - نحو «قرطعب» (١).

وأشار بقوله : «وما غاير - إلخ» إلى أنه إذا جاء شيء على خلاف ما ذكر ، فهو إما ناقص ، وإما مزيد فيه ، فالأول كـ «يد ودم» (٢) ، والثاني كـ «استخراج واقتدار».

والحرف إن يلزم فأصل ، والذي

لا يلزم الزائد مثل تا احتدى

الحرف الذى يلزم تصارييف الكلمه هو الحرف الأصلى ، والذى يسقط فى بعض تصارييف الكلمه هو الزائد نحو «ضارب ، ومضروب».

بضمن فعل قابل الأصول فى

وزن ، وزائد بلفظه اكتفى

وضاعف اللام إذا أصل بقى

كراء جعفر وقاف فستق (٣)

ص: ١١

١- القرطعب : هو الشيء الحقيق.

٢- أصل يد ، يدى ، ودم ، دموم.

٣- وضاعف : فعل أمر ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ، اللام : مفعول به. إذا ظرف متضمن معنى الشرط مبنى على السكون فى محل نصب مفعول فيه وهو متعلق بجواب محذوف التقدير : إذا بقى أصل فضاعف اللام أصل : فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور تقديره : بقى أصل والجملة فى محل جر بإضافه إذا إليها. بقى : فعل ماض مبنى على الفتح والفاعل هو والجملة تفسيريته لا- محل لها من الإعراب كراء جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف تقديره وذلك كائن راء مضاف وجعفر : مضاف إليه ، وقاف : معطوف على راء وهو مضاف فستق : مضاف إليه.

إذا أريد وزن الكلمه قوبلت أصولها بالفاء والعين واللام ، فيقابل أولها بالفاء ، وثانيها بالعين ، وثالثها باللام ، فإن بقي بعد هذه الثلاثة أصل عبّر عنه باللام.

فإن قيل : ما وزن ضرب؟ فقل : فعل ، وما وزن زيد؟ فقل : فعل ، وما وزن جعفر؟ فقل : فعل ، وما وزن فستق؟ فقل : فعل ، وتكرّر اللام على حسب الأصول.

وإن كان في الكلمه زائد عبّر عنه بلفظه ، فإذا قيل : ما وزن ضارب؟

فقل : فاعل ، وما وزن جوهر؟ فقل : فوعل ، وما وزن مستخرج؟

فقل : مستفعل.

هذا إذا لم يكن الزائد ضعف حرف أصلي ، فإن كان ضعفه عبر عنه بما عبّر به عن ذلك الأصلي ، وهو المراد بقوله :

وإن يك الزائد ضعف أصل

فاجعل له في الوزن ما للأصل (١)

فتقول في وزن اغدودن (٢) : افوعل ، فتعبّر عن الدال الثانيه بالعين كما عبرت بها عن الدال الأولى ؛ لأن الثانيه ضعفها ، وتقول في وزن قتل : فَعَل ، ووزن كَرَم : فَعَل فتعبر عن الثاني بما عبرت به عن

ص: ١٢

١- وإن : حرف شرط جازم ، يك : فعل مضارع ناقص فعل الشرط مجزوم بالسكون المقدر على النون المحذوفه للتخفيف الزائد ، اسم يك : ضعف : خبرها منصوب ، ضعف مضاف ، أصل : مضاف إليه ، فاجعل : الفاء واقعه في جواب الشرط ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت والجمله في محل جزم جواب الشرط. له ، في الوزن : جار ومجرور متعلقان بمفعول ثان لا جعل ، ما : اسم موصول مفعول به أول لا جعل للأصل : جار ومجرور متعلق بمحذوف صلته الموصول.

٢- اغدودن الشعر إذا طال ، والنبت إذا اخضر حتى يضرب للسواد.

الأول ، ولا يجوز أن تعبر عن هذا الزائد بلفظه (١) ، فلا تقول في وزن اغدودن : افعودل ، ولا في وزن قتل : فعتل ، ولا في وزن كرم فعول.

واحكم بتأصيل حروف سمس

ونحوه ، والخلف في كلملم

المراد بسمس الرباعي الذي تكررت فائوه وعينه ، ولم يكن أحد المكررين صالحا للسقوط ، فهذا النوع يحكم على حروفه كلها بأنها أصول ، فإذا صلح أحد المكررين للسقوط ففي الحكم عليه بالزيادة خلاف - وذلك نحو «لملم» أمر من لملم ، و «كفكف» أمر من كفكف فاللام الثانيه والكاف الثانيه صالحان للسقوط ، بدليل صحه لم وكف ، فاختلف الناس في ذلك ، فقول (٢) : هما مادتان ، وليس كفكف من كف ولا لملم من لم ، فلا تكون اللام والكاف زائدين ، وقيل (٣) : اللام زائده وكذا الكاف ، وقيل (٤) : هما بدلان من حرف مضاعف ، والأصل لثم ، وكفف ، ثم أبدل من أحد المضاعفين لام في لملم ، وكاف في كفكف.

ص: ١٣

- ١- والخلاصه أن الزائد مطلقا يعبر عنه بلفظه إلا المبدل من تاء الافتعال فيعبر عنه بأصله وهو التاء فوزن اصطبر افتعل ولا ينطق بالطاء ومثله ازدهر فوزنه افتعل ، إلا المكرر فإنه يكرر ما يقابله في الميزان كما ذكر في الأمثله.
- ٢- هذا مذهب البصريين إلا الزجاج ، لأن الكاف واللام من كفكف ولملم ليستا زائدين بل هما أصليتان فوزنهما فعلل.
- ٣- ومذهب الزجاج أن اللام الثانيه والكاف زائده فوزنهما فعفل بتكرير الفاء.
- ٤- وهذا مذهب الكوفيين وهو أن الحرف الثالث زائد مبدل من حرف مماثل للثاني فقولك كفكف ولملم أصله كفف ولملم فاستثقل ثلاثه أمثال فأبدل من أحدهما حرف يماثل فاء الكلمه فأصبحت كفكف ولملم فوزنهما فعّل.

فألف أكثر من أصلين

صاحب - زائد بغير مين (١)

حروف الزيادة

إذا صحبت الألف ثلاثه أحرف أصول حكم زيادتها (٢)، نحو «ضارب ، وغضبي» ، فإن صحبت أصلين فقط فليست زائده ، بل هي إما أصل ك «إلى» (٣) وإما بدل من أصل ك «قال وباع».

واليا كذا والواو إن لم يقعا

كما هما فى يؤيؤ ووعوعا

أى : كذلك إذا صحبت الياء أو الواو ثلاثه أحرف أصول ، فإنه يحكم زيادتهما إلا فى الثنائى المكرر.

فالأول : كصيرف (٤) ، ويعمل (٥) ، وجوهر ، وعجوز.

ص: ١٤

١- فألف : مبتدأ ، أكثر : مفعول به مقدم لصاحب. من أصلين : جار ومجرور وعلامه جر أصلين الياء لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد والجار والمجرور متعلق بأكثر. صاحب : فعل ماض وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى ألف والجمله فى محل رفع صفة لألف. زائد : خبر المبتدأ مرفوع ، بغير : جار ومجرور متعلق بزائد ، غير مضاف ، ومين : مضاف إليه.

٢- أما فى المبنيات والحروف فلا يحكم زيادتها مع أكثر من أصلين كمهما وحتى ولا يبدالها من غيرها على الأقل كمتى وإلى بل تكون أصلية غير منقلبه وكذلك فى الأسماء الأعجميه كإبراهيم لأن زياده الحرف أو أصالته إنما تعرف بالاشتقاق.

٣- إلى بوزن رضى «النعمة» وهو واحد الآلاء.

٤- الصيرف : المحتمل المتصرف فى الأمور ؛ لأن الصيرف : الحيله ومنه قولهم : «إنه ليتصرف فى الأمور» أو الصيرف : هو الصراف والصيرفى ، يقال : صرفت الدراهم بالدنانير ، وقوم صيارفه.

٥- يعمل : الجمل القوى الجيد السير ، والناقه يعمله.

والثانى : كيؤيو ، - لطائر ذى مخلب - ووعوعه - مصدر ووعوع إذا صوّت.

فالياء والواو فى الأول زائدتان وفى الثانى أصليتان.

* * *

وهكذا همز وميم سبقا

ثلاثه تأصيلها تحقّقا

* * *

أى : كذلك يحكم على الهمزه والميم بالزيادة إذا تقدّمتا على ثلاثه أحرف أصول ، كأحمد ومكرم ، فإن سبقا أصلين حكم بأصالتهما كإبل ومهد.

* * *

كذاك همز آخر بعد ألف

أكثر من حرفين لفظها ردف

* * *

أى : كذلك يحكم على الهمزه بالزيادة إذا وقعت آخرا بعد ألف تقدّمتا أكثر من حرفين نحو «حمراء» ، وعاشوراء ، وقاصعاء»
(١).

فإن تقدم الألف حرفان فالهمزه غير زائده ، نحو «كساء ، ورداء» ، فالهمزه فى الأول بدل من واو ، وفى الثانى بدل من ياء ، وكذلك إذا تقدم على الألف حرف واحد ، كماء ، وداء.

* * *

والنون فى الآخر كالمهمز ، وفى

نحو «غضنفر» أصاله كفى

* * *

النون إذا وقعت آخرا بعد ألف ، تقدّمتا أكثر من حرفين (٢) ، حكم

١- قاصعاء : جحر اليربوع.

٢- أى أكثر من حرفين أصليين ليخرج نحو «مهوان» فإن نونه أصلية ؛ لأنه من الهوان مع أن قبلها أكثر من حرفين ؛ لأن بعضهما زائد وهو الميم.

عليها بالزيادة ، كما حكم على الهمزة حين وقعت كذلك ، وذلك نحو «زعفران ، وسكران».

فإن لم يسبقها ثلاثة فهي أصلية ، نحو «مكان ، وزمان».

ويحكم أيضا على النون بالزيادة إذا وقعت بعد حرفين (١) ، وبعدها حرفان ك «غضنفر» (٢).

* * *

والتاء فى التأنيث والمضارعه

ونحو الاستفعال والمطاوعه

* * *

تزد التاء إذا كانت للتأنيث (٣) ، كقائمه ، وللمضارعه ، نحو «أنت تفعل» ، أو مع السين فى الاستفعال وفروعه ، نحو «استخراج ومستخرج واستخرج» أو مطاوعه فَعَل نحو «عَلَّمته فتعلَّم» ، أو فعَل كتدحرج.

والهاء وقفا ك : «لمه» ولم تره

واللام فى الإشاره المشتهره

* * *

تزد الهاء فى الوقف ، نحو «لمه ولم تره» (٤) وقد سبق فى باب

ص: ١٦

١- أما الواقعة أولا نحو «نهشل» للذئب ، أو ثانيا نحو «قنطار» فإنها أصلية.

٢- الغضنفر : الأسد. كما أن النون تزد فى أول المضارع والمطاوع نحو «انكسر» وباب «الافعللال» مثل الاحرنجام.

٣- سواء أكانت فى مفرد كقائمه أو جمع مؤنث سالم كقائمات.

٤- لمه : جار ومجرور ، اللام حرف جر : م اسم استفهام مبنى على السكون المقدر على الألف المحذوفه للتخفيف ، والهاء

للسكت أو الوقف ، حرف لا- محل له من الإعراب لم يره : لم حرف نفى وجزم وقلب يره : ير فعل مضارع مجزوم يلم وعلامه

جزمه حذف حرف العله من آخره وهو الألف ، والفاعل أنت والهاء للسكت أو للوقف حرف لا محل له من الإعراب.

الوقف بيان ما تزايد فيه ، وهو «ما» الاستفهامية المجروره ، والفعل المحذوف اللام للوقف ، نحو «ره» (١) ، أو المجزوم نحو «لم تره» وكل مبنى على حركه نحو «كيفه» إلما ما قطع عن الإضافه كقبل ، وبعد ، واسم «لا» التي لنفى الجنس نحو «لا-رجل» والمنادى نحو «يا زيد» والفعل الماضى نحو «ضرب» وأطرد أيضا زياده اللام فى أسماء الإشاره ، نحو «ذلك ، وتلك ، وهنالك» (٢).

وامنع زياده بلا قيد ثبت

إن لم تبين حجّه كحظلت (٣)

إذا وقع شىء من حروف الزياده العشره التي يجمعها قولك :

ص: ١٧

- ١- (ره) ر فعل أمر مبنى على حذف حرف العله من آخره والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت والهاء للسكت.
- ٢- ويقال فيها : اللام للبعد والكاف حرف خطاب.
- ٣- وامنع : فعل أمر مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت زياده : مفعول به منصوب. بلا قيد : الباء حرف جر ولا نافية وقيد : مجرور بالباء والجار والمجرور متعلق بزياده. ثبت : فعل ماض والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو والجمله فى محل جر صفة لقيد. إن لم تبين : إن حرف شرط جازم ، لم حرف نفى وجزم وقلب تبين : مضارع مجزوم بلم فى محل جزم فعل الشرط ، حجه : فاعل مرفوع كحظلت : الكاف حرف جر : حظلت : قصد لفظه مجرور بالكاف ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبرا لمبتدأ محذوف التقدير وذلك كائن كحظلت وجواب الشرط محذوف دل عليه الكلام السابق.

«سألتمونيها» (١) خاليا عما قيدت به زيادته فاحكم بأصالته ، إلا إن قام على زيادته حجه بينه : كسقوط همزه «شمال» في قولهم :
«شملت الريح شمولا» إذا هبت شمالا ، وكسقوط نون «حنظل» في قولهم : «حظلت الإبل» إذا آذاها أكل الحنظل ، وكسقوط تاء
«ملكوت» في «الملك».

ص: ١٨

١- وقد جمعها ابن مالك في بيت أربع مرات : هناء وتسلیم ، تلا أنس يومه نهايه مسؤول ، أمان وتسهيل

في زياده همزه الوصل

للوصل همز سابق لا يثبت

إلا إذا ابتدئ به ك : «استثبوا»

* * *

لا يتبدأ بساكن ، كما لا يوقف على متحرّك ، فإذا كان أول الكلمه ساكنا وجب الإتيان بهمزه متحرّكه توصلا للنطق بالساكن ، وتسمى هذه الهمزه همزه وصل (1) ، وشأنها أنها تثبت في الابتداء وتسقط في الدرج ، نحو «استثبوا» أمر للجماعه بالاستثبات.

* * *

وهو لفعل ماض احتوى على

أكثر من أربعة نحو «انجلي»

والأمر والمصدر منه وكذا

أمر الثلاثي ك «اخش وامض وانفذا»

* * *

لما كان الفعل أصلا في التصريف اختصّ بكثرة مجيء أوله ساكنا ، فأحتاج إلى همزه الوصل ، فكلّ فعل ماض احتوى على أكثر من أربعة (2)

ص : ١٩

١- سميت بذلك لوصل ما بعدها بما قبلها عند سقوطها ، قال البصريون : لوصل المتكلم بها إلى النطق بالساكن ، وسماها الخليل : سلّم اللسان :

٢- إن بعض الخماسي لا تتصل به همزه الوصل وهو المبدوء بالتاء مثل : تعلم ، تقاقل تدرج :

أحرف يجب الإتيان في أوله بهمزة الوصل ، نحو «استخرج وانطلق» ، وكذلك الأمر منه ، نحو «استخرج ، وانطلق» ، والمصدر نحو «استخراج وانطلاق» ، وكذلك تجب الهمزة في أمر الثلاثي (١) ، نحو «اخش ، وامض وانفذ» من خشى ومضى ونفذ.

وفي اسم است ابن ابنم سمع

واثنين وامرئ وتأنيث تبع

وايمن ، همز أل كذا ، ويبدل

مدا في الاستفهام أو يسهّل

لم تحفظ همزة الوصل في الأسماء التي ليست مصادر لفعل زائد ، على أربعة إلا في عشرة أسماء : اسم (٢) ، واست (٣) ، وابن (٤) ، وابنم (٥) واثنين ، وامرئ ، وامرأه ، وابنه ، واثنين ، وايمن - في القسم.

ص: ٢٠

١- أي الذي يسكن ثاني مضارعه لفظا ، فإن تحرك ثاني مضارعه لفظا لم يحتج إلى الهمزة لأن الأمر هو المضارع بعد أن يحذف منه حرف المضارعه مثل «قم ، عده ، ردّ» : ويستثنى من أمر الثلاثي «خذ ، وكل ، ومر» فإنها يسكن ثاني مضارعه لفظا كياخذ ، ويأكل ، ويأمر ، مع أن الأكثر فيها الاستغناء عن همزة الوصل بحذف فائها الساكنه والأصل «أأخذ» حذفت الثانيه لكثرة الاستعمال فحذفت الأولى للاستغناء عنها.

٢- اسم : أصله عند البصريين «سمو» من السمو وهو العلو حذفت لامه تخفيفا وسكن أوله وعوض عنها همزة وصل ، قيل : أصله «وسم» من السمه وهي العلامة حذفت الواو وعوض عنها الهمزة.

٣- است : أصله سته يقال سته سته إذا كبرت عجيزته ثم سموا العجيزه بالمصدر ، ونقصوه بعد التسميه فحذفوا العين تاره وقالوا «سه» واللام أخرى وقالوا «ست» وتظهر حركات الإعراب على الهاء والتاء ، ثم سكنوا سين «ست» واجتلبوا همزة الوصل كأنها عوض عن اللام فقالوا : «است».

٤- ابن : أصله : بنو : حذفت الواو وعوض عنها بالهمزة.

٥- ابنم : هو ابن بزياده الميم للتوكيد والمبالغه.

ولم تحفظ في الحروف إلا في «أل» ولما كانت الهمزة مع «أل» مفتوحة ، وكانت همزة الاستفهام مفتوحة ، لم يجر حذف همزة الاستفهام ، لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر ، بل وجب إبدال همزة الوصل ألفا ، نحو «الأمير قائم؟» أو تسهيلها ، ومنه قوله :

٨٤- أَلْحَقَّ - إن دار الرِّباب تباعدت ***أو انبتَّ جبل - أنَّ قلبك طائر (١)

ص: ٢١

١- البيت لعمر بن أبي ربيعة ، الرباب : اسم امرأه ، انبتَّ : انقطع ، الجبل : الوصال والعهد أخبرني إذا تباعدت دار الرباب عنك أو انقطعت الصلة بينك وبينها ، هل الحق أن قلبك يضطرب فيتبعها ولا يستقر في مكانه. الإعراب : أَلْحَقَّ : الهمزة الأولى : حرف استفهام ، الحق مبتدأ مرفوع ، إن : حرف شرط جازم دار : فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور والتقدير إن تباعدت دار ، دار مضاف ، الرباب مضاف إليه ، تباعدت فعل ماض والتاء للتأنيث والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هي والجمله تفسيريته لا محل لها من الإعراب ، أو : حرف عطف ، انبتَّ : فعل ماض ، جبل : فاعل : والجمله معطوفه على إن تباعدت دار ، وجواب الشرط محذوف لدلاله الكلام عليه ، وجمله الشرط وجوابه اعتراضيه لا محل لها من الإعراب ، أن : حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر ، قلبك : قلب اسم أن ، والكاف مضاف إليه ، طائر خبر أن ، وأن واسمها وخبرها في تأويل مصدر خبر المبتدأ الحق ، أي هل الحق طيران قلبك ، الشاهد : «أَلْحَقَّ» فإنه سهل همزه الوصل الواقعه بعد همزه الاستفهام.

- ١ - عرف التصريف وبيّن ما يتناوله من الكلام وما لا يتناوله ... ثم افرق بينه وبين النحو فى الجملة ممثلاً لكل ما تقول.
- ٢ - ما الأسماء والأفعال التى تقبل التصريف؟ مثل لذلك بالأمثلة المختلفه.
- ٣ - ما المجرد من الأسماء؟ وما المزيد؟ عدّد أوزان الثلاثى المجرد مع التمثيل وبيّن المهمل من ذلك والقليل ..
- ٤ - اذكر أوزان الثلاثى والرابعى المجردين من الأفعال ... ومثل لما تقول
- ٥ - ما الأوزان الخاصه بالرابعى والخماسى المجردين من الأسماء؟ مثل لكل وزن بمثال.
- ٦ - ما الميزان الصرفى؟ اشرح كيف تزن الكلمه؟ مع ذكر أمثله مختلفه.
- ٧ - كيف تعرف الحرف الأصلى والحرف الزائد فى الكلمه؟ مثل لما تقول
- ٨ - وضح كيف تزن المكرر أحد أصوله؟ وما فيه حذف أو قلب؟ ثل.
- ٩ - ما شرط زياده الألف والنون والتاء هات أمثله موضّحه ... ودقّق فى إخراج المحترزات ...
- ١٠ - متى تحكم بزياده الألف والواو والياء فى الكلمه أو بأصالتها؟ مثل لذلك.
- ١١ - متى تكون الهمزه والميم زائدين فى الكلمه؟ ومتى تكونان أصليتين؟ مثل.
- ١٢ - هات كلمات فى جمل تشتمل على النون والتاء والهاء الزائده ثم الأصليه مع ذكر السبب.

١٣ - اذكر مواضع همزة الوصل القياسية؟ ومتى يجب ضم هذه الهمزة؟ أو فتحها؟ مثل.

١٤ - ما الأسماء التي تبدأ بهمزة الوصل؟ وما الأفعال؟ مثل لما تقول.

١٥ - افرق بين همزتي الوصل والقطع في أمثله تذكرها ثم بين متى يجب إبدال همزة الوصل ألفاً؟.

١٦ - متى تثبت همزة الوصل؟ ومتى تسقط؟ مثل.

ص: ٢٣

١ - قال تعالى :

فاستقم كما أمرت ومن تاب معك ولا تطغوا إنه بما تعملون بصير - ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من أولياء ثم لا تنصرون وأقم الصلاة طرفى النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين واصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين (١).

اقرأ النص القرآنى ثم أجب عما يأتى :-

- ١ - عيّن من النص كلمتين لا يدخلهما التصريف واذكر السبب.
- ٢ - الفعل (استقم) فى النص ما نوعه؟ اذكر ماضيه ومضارعه وعين الحروف الزائدة والأصليه ... ثم زن الأمر صرفيا ...
- ٣ - عيّن ثلاثه أفعال مجردة من النص ثم زنها صرفيا ...
- ٤ - ما نوع همزه «استقم»؟ هات المصدر وبين نوع همزته أيضا.
- ٥ - الفعل (أقم) ما نوعه؟ أمزيد أم مجرد؟ اذكر مضارعه وماضيه ثم زن الجميع ...
- ٦ - ما نوع همزه (أقم)؟ هات مصدره وبين نوع همزته.
- ٧ - زن الكلمات : «تطغوا - يذهبن - حسنات - سيئات - يضيع».
- ٨ - زن كلمتى (ذكرى - زلفى) وبين الحرف الأصلى منهما والزائد.
- ٩ - ما نوع همزه (اصبر)؟ وهمزه (أضاع)؟ زن الفعلين ميزانا صرفيا.
- ١٠ - أعرب ما تحته خط من النص القرآنى.

ص: ٢٤

٢ - اذكر أوزان ما يأتي ويبيّن الحروف الزوائد فيما فيه زوائد ... زلزل - سمسّم - وعوع - سفرجل - مصطفى - ميراث - زن بالعدل ، ق نفسك من عذاب الله - جوهر - صيرف - مّترن - مسترشد - مستشفى - مرض - ملوم - معوق - مئذنه - تقف - قف.

٣ - زن ما تحته خط في الجملتين الآتيتين : - الشّعر مشيط ، الطعام مشيط (الأولى من مشط والثانيه من شاط).

٤ - زن الكلمتين اللتين تحتها خط من الجملتين الآتيتين : - إن ذلك على الله يسير ، على يسير إلى غايته.

٥ - بين النونات والياءات والواوات الزوائد والأصول في المفردات الآتية : مصباح - مسيل الماء - سنام - قضيب - شرود - سوار - عماد - ماء - مهد - عصام - معين - ملكوت - بيت - حصيد - ظمآن - رمآن - شيطان - حيان - تبان - عجان - أمير ، نؤوم - إمام - انتصار - استقلال - نشاط - مستفهم - معتكف - عاكف ...

٦ - قال شوقي : -

لا تحذ حذو عصابه مفتونه

يجدون كلّ قديم أمر منكرا

ولو استطاعوا في المجامع أنكروا

من مات من آبائهم أو عمرا

من كل ماض في القديم وهدمه

وإذا تقدم للبنايه قصرا

ص: ٢٥

اقرأ النص .. ثم اشرحه شرحا مختصرا .. وأجب عن ما يأتي :-

(أ) ما وزن الكلمات التي تحتها خط .. بين الحروف الأصلية منها والزائدة ولماذا؟

(ب) الأفعال «استطاع - أنكر» ما نوع همزتيها؟ هات مصدريهما ثم اذكر نوع الهمزة فيهما.

(ج) هات من النص كلمتين تشتملان على ياء زائده وأصلية مع ذكر السبب.

(د) هات كلمات ثلاث تشتمل على ألفات زائده. وأخرى على ميمات ونونات وواوات.

(ه) أعرب الشطر الأول من البيت الأول.

(و) ما أصل الكلمات (تحذ - يجدون - ماض) وما المحذوف من كل واحد؟ زنها صرفيا ...

٧ - كَوّن ست جمل ، ثلاثا منها تشتمل على كلمات مبدوءه بهمزه وصل ، وثلاثا تشتمل على كلمات مبدوءه بهمزه قطع .

٨ - أدخل همزه الاستفهام على الكلمات الآتية .. ثم علّل لبقاء همزه الوصل فيها أو حذفها. وضعها في جمل تامه من عندك :
استشهد - الحسين - امرؤ - اجتهد - انكسر - الآن - ابنه - ايمن - الاجتهاد - استثمر .

٩ - هات أفعالا سته مبدوءه بهمزه قطع وأخرى مبدوءه بهمزه وصل وضعها في جمل مفيده ..

«فعل» قياس مصدر المعدى

من ذى ثلاثه ك : «ردّ ردّا» (١)

الفعل الثلاثي المتعدى يجيء مصدره على «فعل» قياسا مطردا ، (٢) نصّ على ذلك سيبويه فى مواضع ، فنقول : «ردّ ردّا ، وضرب ضربا ، وفهم فهما» (٣) ، وزعم بعضهم أنه لا ينقاس ، وهو غير سديد .

و «فعل» اللازم بابه «فعل»

ك : «فرح» ، وك : «جوى» وك : شلل»

أى يجيء مصدر «فعل» اللازم على «فعل» «قياسا» ك : «فرح فرحا ، وجوى جوى (٤) ، وشلت يده شللا» .

ص : ٢٧

-
- ١- فعل : مبتدأ ، قياس : خبر ، من : حرف جر متعلق بمحذوف حال من المعدى ، ذى : مجرور بمن وعلامه جره الياء .
 - ٢- المدار فى معرفه مصادر الثلاثي الكثيره على السماع ، والضوابط المذكوره فيها حصر تقريبي لغير المسموع .
 - ٣- إلا- إن دلّ على صناعه أو حرفه فقياس مصدره على «فعاله» مثل حياكه وتجاره وحداده . والمراد بالقياس عند سيبويه والجمهور أنه إذا ورد فعل لم نعلم كيف تكلموا بمصدره قسناه على هذه الضوابط ، ولا نقيس مع وجود السماع .
 - ٤- جوى : أصابته حرقه من شدة وجد أو حزن ، وجوى الشيء : كرهه .

و «فعل» اللّازم مثل «قعدا»

له «فعل» باطّراد ك: «غدا» (١)

ما لم يكن مستوجبا: «فعالا»

أو «فعلانا» - فادر - أو «فعالا»

فأول لذي امتناع ك: «أبي»

والثان للذي اقتضى تقلبا

للذا: «فعال» أو لصوت ، وشمل

سيرا وصوتا «الفعيل» ك: «صهل»

يأتي مصدر «فعل» اللّازم على «فعل» قياسا ، فتقول: «قعد قعودا ، وغدا غدوا ، وبكر بكورا».

وأشار بقوله: «ما لم يكن مستوجبا فعلا .. إلى آخره» إلى أنه إنما يأتي مصدره على «فعل» إذا لم يستحق أن يكون مصدره على «فعال ، أو فعلا ، أو فعال».

فالذي استحق أن يكون مصدره على «فعال» هو: كل فعل دلّ على امتناع ك: «أبي إباء ، ونفر نفارا ، وشرد شرادا» (٢) ، وهذا هو المراد بقوله: «فأول لذي امتناع».

والذي استحق أن يكون مصدره على «فعلا» هو: كل فعل دلّ على تقلب نحو: «طاف طوفانا ، وجال جولانا ، ونزا نزوانا» (٣) ، وهذا معنى قوله: «والثان للذي اقتضى تقلبا».

ص: ٢٨

١- فعل: (قصد لفظه): مبتدأ ، اللّازم: صفه ، مثل: حال ، له فعول: مبتدأ وخبر والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الأوّل.

٢- نفر وشرد: بمعنى أبي وتباعده.

٣- نزا ينزو: وثب.

والذى استحقّ أن يكون مصدره على «فعال» هو : كل فعل دلّ على داء ، أو صوت ، فمثال الأول : «سعل سعالا ، وزكم زكاما ، ومشى بطنه مشاء». ومثال الثانى : «نعب الغراب نعابا ، ونعق الراعى نعاقا (١) ، وأزّت القدر أزاذا» ، وهذا هو المراد بقوله : «للداء فعال أو لصوت».

وأشار بقوله : «وشمل سيرا وصوتا الفعيل» إلى أنّ فعليا يأتى لما دلّ على سير ولما دلّ على صوت ، فمثال الأول : «ذمل ذميلا (٢) ، ورحل رحيلا» ، ومثال الثانى : «نعب نعيبا ، ونعق نعيقا ، وأزّت القدر أزيذا ، وصهلت الخيل صهيلا» (٣).

«فعوله ، فعاله» ل : «فعلا»

ك : «سهل» الأمر ، وزيد «جزلا»

إذا كان الفعل على «فعل» - ولا- يكون إلا- لازما - يكون مصدره على «فعوله» أو على «فعاله» ، فمثال الأول : «سهل سهوله ، وصعب صعوبه ، وعذب عذوبه» ، ومثال الثانى : «جزل جزاله ، وفصح فصاحه ، وضخم ضخامه».

وما أتى مخالفا لما مضى

فبابه النقل ك : «سخط ، ورضى»

ص : ٢٩

١- نعق الراعى بغنمه : صاح بها وزجرها ، وأزّت القدر : غلت وصوتت.

٢- ذمل البعير يذمل (بضم الميم وكسرهما) : سار سيرا لينا.

٣- وإذا كان الفعل معتل العين فمصدره غالبا على «فعل» كسار سيرا ، أو على «فعال» كقيام وصيام ، أو على «فعاله» : كنياحه.

يعنى أن ما سبق ذكره فى هذا الباب هو القياس الثابت فى مصدر الفعل الثلاثى ، وما ورد على خلاف ذلك فليس بمقيس ، بل يقتصر فيه على السماع نحو : «سخط سخطا ، ورضى رضى ، وذهب ذهابا ، وشكر شكرا ، وعظم عظمه».

مصادر غير الثلاثى

وغير ذى ثلاثه مقيس

مصدره ك : «قَدَسَ التَّقْدِيسُ»

و «زَكَّهَ تَزْكِيَهُ وَأَجْمَلًا

إِجْمَالًا مِنْ تَجَمَّلًا تَجَمَّلًا»

و «استعدَّ استعاذَهُ ، ثُمَّ أَقَمَ

إِقَامَهُ» وَغَالِبًا ذَا التَّالِزِ

وَمَا يَلِى الْآخِرَ مَدَّ وَافْتَحَا

مَعَ كَسْرِ تَلُو الثَّانِ مِمَّا افْتَتَحَا

بِهِمْزٍ وَصَلِ ك : «اصْطَفَى» وَضَمِّ مَا

يُرْبِعُ فِى أَمْثَالِ قَدْ «تَلَمَّلَمَا»

ذكر فى هذه الأبيات مصادر غير الثلاثى (1) وهى مقيسه كلها.

ص: ٣٠

١- مصادر غير الثلاثى تشمل : (أ) مزيد الثلاثى بحرف واحد وله ثلاثه أوزان : فَعَّلَ كَقَدَّمَ ، وَفَاعَلَ كَجَاهَدَ ، وَأَفْعَلَ كَأَكْرَمَ . (ب) مزيد الثلاثى بحرفين وله خمسه أوزان : تَفَعَّلَ كَتَكْرَّم ، وَتَفَاعَلَ كَتَقَاتَلَ ، وَانْفَعَلَ كَانْصَرَفَ ، وَافْتَعَلَ كاجْتَمَعَ ، وَافْعَلَّ : كافتَرَّ واحمَرَّ . (ج) مزيد الثلاثى بثلاثه أحرف وله ثلاثه أوزان : اسْتَفْعَلَ كاستَغْفَرَ ، وَافْعَوْعَلَ كاحدودب ، وَافْعَوْلَ كاجلَوْذ . (د) مجرد الرباعى وله وزن واحد : فَعَّلَلَ كحَصْحَصَ ودَحْرَجَ . (ه) مزيد الرباعى بحرف واحد ووزنه : تَفَعَّلَلَ كتدَحْرَجَ وتبعَثَرَ . (و) مزيد الرباعى بحرفين وله وزن : افْعَلَّلَ كاحرنجم ، وافْعَلَّلَ كاطمأن .

فما كان على وزن «فعل»، فإما أن يكون صحيحا أو معتلا، فإن كان صحيحا فمصدره على «تفعيل» نحو: «قدّس تقدّيسا»، ومنه قوله تعالى: (وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا) (١)، «ويأتي أيضا على وزن «فعل» كقوله تعالى: (وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا) (٢)، ويأتي على «فعال» - بتخفيف العين - وقد قرئ: (وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا) بتخفيف الذال».

وإن كان معتلا فمصدره كذلك، لكن تحذف ياء التفعيل، ويعوض عنها التاء، فيصير مصدره على «تفعله» نحو: «زكى تزكيه»، وندر مجيئه على «تفعيل» كقوله:

١٤٣- باتت تنزى دلوها تنزياً**كما تنزى شهله صبياً (٣)

ص: ٣١

١- من قوله تعالى: (وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ، وَرُسُلًا لَمْ نَقُصُّهُمْ عَلَيْكَ، وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا) النساء (١٦٣).
٢- سورة النبأ (٢٨).

٣- لا يعلم قائل هذا البيت. نزى: حرك، شهله: عجوز. المعنى: لقد ضعفت هذه المرأة وذهبت الأيام بقوتها فغدت تسحب دلوها بفتور وضعف كما تحرك عجوز صغيرا تداعبه. الإعراب: باتت: بات: فعل ماض ناقص، والتاء: للتأنيث، واسمه: ضمير مستتر جوازا تقديره: هي: تنزى: فعل مضارع مرفوع بالضمه المقدره على الياء للثقل، والفاعل: هي، والجمله فى محل نصب خبر بات، دلوها: دلو: مفعول به لتزى، وها: فى محل جر بالاضافه، تنزى: مفعول مطلق منصوب، كما: الكاف: حرف جر متعلق بتنزى، ما: مصدرية، تنزى: فعل مضارع، شهله: فاعل، صبيا: مفعول به، وما مع صلتها فى تأويل مصدر مجرور بالكاف. الشاهد فيه: قوله: «تنزى» فقد جاء مصدر نزى على وزن «تفعيل» وهو نادر، وقياس مصدر معتل اللام «تفعله». ومن النادر أيضا مجيء مصدر صحيح اللام على تفعله كتجربه وتفرقه وتكملة.

وإن كان مهموزا - ولم يذكره المصنف هنا - كان مصدره على «تفعيل» وعلى «تفعله» (١) نحو: «خطأ تخطيئا وتخطئه، وجزأ تجزيئا وتجزئه، وثبأ تنيثا وتنبئه».

وإن كان على «أفعل» فقياس مصدره على «إفعال» نحو: «أكرم إكراما، وأجمل إجمالا، وأعطى إعطاء»، هذا إذا لم يكن معتل العين، فإن كان معتل العين نقلت حركه عينه إلى فاء الكلمه، وحذفت، وعوض عنها تاء التانيث غالبا نحو: «أقام إقامه» الأصل: إقواما، فنقلت حركه الواو إلى القاف، وحذفت، وعوض عنها تاء التانيث، فصار «إقامه» وهذا هو المراد بقوله: «ثم أقم إقامه»، وقوله: «وغالبا ذا التالزم» إشاره إلى ما ذكرناه من أن التاء تعوض غالبا، وقد جاء حذفها كقوله تعالى: (وَإِقَامَ الصَّلَاةِ) (٢).

وإن كان على وزن «تفعل» فقياس مصدره «تفعل» (٣) - بضم العين - نحو: «تجمل تجملا، وتعلم تعلمًا. وتكرم تكْرَمًا».

وإن كان في أوله همزه وصل كسر ثالته وزيد ألف قبل آخره سواء كان على وزن: «انفعل. أو افتعل. أو استفعل»: نحو «انطلق انطلاقا،

ص: ٣٢

١- الكثير مجيء المصدر على «تفعله».

٢- وردت في آيتين كريمتين، الأولى: (وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْتَدُونَ بِأَمْرِنَا ، وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ ...) الآيه الأنبياء (٧٣)، والثانية: (رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ) النور (٣٧). والشاهد حذف التاء إن كان المصدر مضافا لأن الإضافة كالتعويض عن التاء. ولذا كان حذفها دون إضافه غير فصيح.

٣- أى قياس مصدر ما بدىء بتاء زائده أن يضم رابعه كتكْرَم تكْرَمًا، وتدحرج تدحرجا وتناصر تناصرا، إلا إذا كانت لامه ياء فيكسر الحرف المضموم ليناسب الياء نحو: توانى توانيا.

واصطفى اصطفاء ، واستخرج استخراجا ، وهذا معنى قوله : «وما يلي الآخر مدّ وافتحا».

فإن كان «استفعل» معتل العين نقلت حركة عينه إلى فاء الكلمه ، وحذفت ، وعوّض عنها تاء التأنيث لزوما نحو : «استعاذ استعاذه» والأصل : استعوذا ، فنقلت حركة الواو إلى العين - وهى فاء الكلمه - وحذفت ، وعوض عنها التاء فصار «استعاذه» ، وهذا معنى قوله : و «واستعذ استعاذه».

ومعنى قوله : «وضم ما يربع فى أمثال قد تلملما» أنه إن كان الفعل على وزن «تفعلل» يكون مصدره على «تفعلل» - بضم رابعه - نحو : «تلملم تلملما ، وتدحرج تدحرجا».

* * *

«فعلال أو فعلله» ل : «فعللا»

واجعل مقيسا ثانيا لا أولا

يأتى مصدر «فعلل» على «فعلال» ك : «دحرج دحرجا ، وسرهف سرهفا» (1) ، وعلى «فعلله» وهو المقيس فيه نحو «دحرج دحرجه ، وبهرج بهرجه ، وسرهف سرهفه».

* * *

ل : «فاعل» : «الفعال والمفاعله»

وغير ما مرّ : السماع عادله

كل فعل على وزن «فاعل» فمصدره «الفعال والمفاعله» نحو : «ضارب ضرابا ومضاربه ، وقاتل قتالا ومقاتله ، وخاصم خصاما ومخاصمه» (2).

ص : ٣٣

١- سرهف الصبى : إذا أحسن غذاءه ، ووزن «فعلال» قياسى فى المضعف كززل زلزالا ، ووسوس وسواسا ، سماعى فى غيره.

٢- ما كانت فائوه ياء من هذا الوزن يمتنع فيه «الفعال» كياسره مياسره ويامن ميامنه.

وأشار بقوله «وغير ما مرّ... الخ» إلى أن ما ورد من مصادر غير الثلاثي على خلاف ما مرّ يحفظ ولا يقاس عليه.

ومعنى قوله «عادله»: كان السماع له عديلا. فلا يقدم عليه إلا بثبت ، كقولهم في مصدر فعل المعتلّ «تفعيلا» نحو: «باتت تنزّي دلوها تنزّيّا» والقياس: «تنزيه» ، وقولهم في مصدر حوقل «حيقالا» وقياسه «حوقله» نحو: «دحرج دحرجه» ، ومن ورود «حيقال» قوله :

١٤٤- يا قوم قد حوقلت أو دنوت *** وشّرّ حيقال الرجال الموت (١)

وقولهم في مصدر تفعّل: «تفعّالا» نحو: «تملّق تملّقا» والقياس «تفعلّ تفعّلا» نحو: «تملّق تملّقا».

مصدر المره والهيئه

و «فعله» لمّرّه ك: «جلسه»

و «فعله» لهيئه ك «جلسه»

إذا أريد بيان المره من مصدر الفعل الثلاثي قيل «فعله» - بفتح الفاء - نحو: «ضربته ضربه ، وقتلته قتله» ، هذا إذا لم يبين المصدر على

ص: ٣٤

١- لا يعرف قائل البيت. حوقلت: كبرت وضعفت. المعنى: يتحسر الشاعر على ما سلف من أيام الشباب فيقول: لقد كبرت حتى عجزت عن كل شيء أو كدت ، وشّرّ أحوال الإنسان ضعفا أن يكون على حافه الموت. الإعراب: يا: أداه نداء ، قوم: منادى مضاف منصوب بالفتحة المقدره على ما قبل ياء المتكلم المحذوفه تخفيفا ، والياء: مضاف إليه ، قد: حرف تحقيق ، حوقلت: فعل وفاعل ، أو: عاطفه ، دنوت: فعل وفاعل ، وشّر: الواو: استثنافيه ، شر: مبتدأ ، حيقال: مضاف إليه ، الرجال: مضاف إليه ، الموت: خبر المبتدأ مرفوع. الشاهد فيه: قوله: «حيقال» بوزن «فعال» وقياسه «حوقله» بوزن «فعله».

تاء التأنيث ، فإن بنى عليها وصف بما يدل على الوحده نحو «نعمه ورحمه» فإذا أريد المره وصف ب : «واحد».

وإن أريد بيان الهيئه منه قيل «فعله» - بكسر الفاء نحو : «جلس جلسه حسنه ، وقعد قعده ، ومات ميته» (١).

فى غير ذى الثلاث ب : «التا» المرّه

وشدّ فيه هيئه «كالخمره»

إذا أريد بيان المره من مصدر المزيد على ثلاثه أحرف زيد على المصدر تاء التأنيث نحو : «أكرمه إكرامه ، ودحرجته دحرجه» (٢).

وشدّ بناء «فعله» للهيئه (٣) من غير الثلاثى كقولهم : «هى حسنه الخمره» فبنوا «فعله» من «اختمر» و «هو حسن العمّه» فبنوا «فعله» من «تعمّم».

ص : ٣٥

١- إذا كانت التاء فى مصدره الأصلى دل على الهيئه بالوصف نحو : نشد الضالّه نشده عظيمه.

٢- إن كانت التاء فى مصدره دل على المره بالوصف : كأقام إقامه واحده.

٣- لا يبنى من غير الثلاثى مصدر للهيئه وما ورد فهو شاذ.

١ - اذكر القاعده العامه لصوغ مصادر الثلاثى ومثل لما تقول.

٢ - كيف تأتى بالمصادر القياسيه لكل من المتعدى الثلاثى و (فعل) اللازم؟ مثل لكل ما تقول فى جمل تامه.

٣ - متى يأتى المصدر على الأوزان الآتية مع التمثيل بجمل تامه :

(ا) فعول. (ب) فعاله. (ج) فعلان.

(د) فعال. (ه) فعوله. (و) فعاله.

(ز) فعله. (ح) إفعال.

٤ - بين بالتفصيل مصادر المزيد على الثلاثى بحرف أو بحرفين أو بثلاثه أحرف مع التمثيل لكل منها فى جمل تامه من عندك.

٥ - اشرح بالتفصيل مصادر الرباعى مع التمثيل لكل منها.

٦ - اذكر مصادر المزيد على الرباعى بحرف أو بحرفين مع التمثيل فى جمل تامه.

٧ - كيف تصوغ مصدرى المره والهيئه؟ وعلام يدل كل منهما؟ مثل لما تقول.

١ - بين فيما يأتى المصادر الشاذة والقياسيه مع ذكر السبب.

سباب ، فسوق ، سجود ، زئير ، طواف ، رحيل ، ركوب ، بلاغه ، تمجيد ، إشاره ، استقامه ، تأخر ، نموّ.

٢ - جاء فى رساله عبد الحميد الكاتب إلى الكتاب ما يلى : «أما بعد : حفظكم الله يا أهل صناعه الكتابه وحاطكم ، ووفقكم ، وأرشدكم ، فإن الله عزوجل جعل الناس بعد الأنبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ، ومن بعد الملوك المكرمين أصنافا ، وإن كانوا فى الخلقه سواء ، وصرفهم فى صنوف الصناعات وضروب المحاولات إلى أسباب معاشهم ، وأبواب رزقهم ، فجعلكم معشر الكتاب - فى أشرف الجهات - أهل الأدب والمروءات ، والعلم والرزانه ، بكم تنتظم للخلافه محاسنها ، وتستقيم أمورها ، وبنصائحكم يصلح الله للخلق سلطانهم ، وتعمر بلدانهم».

أجب عما يأتى بعد تفهم النص السابق .:

(١) ما نظره عبد الحميد الكاتب إلى الكتاب وأصحاب الأقالم؟

(٢) ما رساله الكتاب فى الحياه من خلال النص؟

(٣) صف أثر الكتابه الراشده فى صلاح المجتمع.

(٤) هات مصادر الأفعال التى تحتها خط موضحا القياسى منها.

(٥) عيّن من النص أربعة مصادر ووضح أهى قياسيه أم سماعيه؟

(٦) صغ اسم الهيئه مما يأتى مع وضعها فى جمل مفيده : - «حاط ، رشد ، حفظ ، نشد ، بعث».

(٧) صغ اسم المره مما يأتى مع وضعه فى جمل تامه : «استنار - انتظم - وفق - أرشد - حاط - زان».

٣ - هات مصادر الأفعال الآتية ثم صغ منها مصدر المره وضع الجميع فى جمل تامه : - «عاش ، مرّ ، رحم ، تحمّل ، اختار ، انتهى ، اعتذر ، وزن سلم ، صاغ ؛ أنعم ، يسّر ، انقرض».

٤ - صف معهدك فى سطين بحيث يشتمل الوصف على ثلاثة مصادر للفعل الثلاثى.

٥ - صف يوما مطيرا بحيث يشتمل الوصف على مصادر للرباعى المجرد والمزيد.

٦ - تحدث عن ثمره العلم فى سطور ثلاثه بحيث يشتمل ذلك على ثلاثة مصادر للمره والهيئه مع ضبط كل منها ووضع خط تحته.

٧ - هات مصادر الأفعال الآتية ثم ضعها فى جمل تامه وبين القياسى منها والسماعى : «استراح ، كرم ، ركع ، غرب ، أراد ، تطوع ، اقتصر ، سما ، ران ، ناح ، ناجى ، اخضر».

٨ - بين أفعال المصادر الآتية واذكر وزنها وسبب مجيئها على هذا الوزن : «صبر ، صحبه ، أنين ، خرير ، إقدام ، اندفاع ، طيران ، استفتاء ، زحام ، دوار ، سيطره ، منافسه».

٩ - بين مصادر الأفعال فى النصوص الآتية ، ثم أفعال المصادر فيها كذلك مع إعراب ما تحته خط منها :

قال البحتري :

فالخيل تصهل والفوارس تدعى

والبيض تلمع والأسنه تزهر

والأرض خاشعه تميد بثقلها

والجوّ معتكر الجوانب أغبر

وقالت الخنساء :

يؤرقنى التذكر حين أمسى

فأصبح قد بليت بفرط نكس

على صخر وأى فتى كصخر

ليوم كريهه وطعان خلس

وضيف طارق أو مستجير

يروّع قلبه من كل جرس

فيالهنفى عليه ولهف أمى

أصبح فى الضريح وفيه يمسى

ص: ٣٩

صياغة اسم الفاعل من الثلاثي

ك : «فاعل» صنع اسم فاعل إذا

من ذى ثلاثه يكون ك : «غذا»

إذا أريد بناء اسم الفاعل من الفعل الثلاثي جىء به على مثال : «فاعل» ، وذلك مقيس في كل فعل كان على وزن «فعل» - بفتح العين - متعديا كان أو لازما نحو : «ضرب فهو ضارب ، وذهب فهو ذاهب ، وغذا فهو غذا».

فإن كان الفعل على وزن «فعل» - بكسر العين - فإما أن يكون متعديا أو لازما ، فإن كان متعديا فقياسه أيضا أن يأتي اسم فاعله على «فاعل» نحو : «ركب فهو راكب ، وعلم فهو عالم». وإن كان لازما ، أو كان الثلاثي على «فعل» ب - بضم العين - فلا يقال في اسم الفاعل منهما «فاعل» إلا سماعا ، وهذا هو المراد بقوله :

وهو قليل في «فعلت وفعل»

غير معدى ، بل قياسه : فعل

وأفعل ، فعلان نحو : «أشر»

ونحو «صديان» ونحو : «الأجهر» (١)

أى : إتيان اسم الفاعل على وزن «فاعل» قليل في «فعل» - بضم العين - كقولهم : «حمض فهو حامض» ، وفي «فعل» - بكسر

ص : ٤٠

١- الصديان : العطشان. الأجهر : الذى لا يبصر فى الشمس ، والأجهر أيضا : الجميل الهيئه.

العين - غير متعدّد نحو: «أمن فهو آمن ، وسلم فهو سالم ، وعقرت المرأة فهي عاقرة». بل قياس اسم الفاعل من «فعل» المكسور العين إذا كان لازماً أن يكون على «فعل» - بكسر العين - نحو: «نضر فهو نضر ، وبطر فهو بطر ، وأشر فهو أشر» ، أو على «فعلان» نحو: عطش فهو عطشان ، وصدى فهو صديان». أو على «أفعل» نحو «سود فهو أسود ، وجهر فهو أجهر».

و «فعل» أولى و «فعل» ب «فعل»

ك : «الضخم والجميل» والفعل «جمل»

و «أفعل» فيه قليل و «فعل»

وبسوى الفاعل قد يغنى «فعل»

إذا كان الفعل على وزن «فعل» - بضم العين - كثر مجيء اسم الفاعل منه على وزن : «فعل» ك : «ضخم فهو ضخم ، وشهم فهو شهم» ، وعلى «فعل» نحو : «جمل فهو جميل ، وشرف فهو شريف». ويقبل مجيء اسم فاعله على «أفعل» نحو «خضب فهو أخضب» (١) وعلى «فعل» نحو «بطل فهو بطل».

وتقدم أن قياس اسم الفاعل من «فعل» المفتوح العين أن يكون على «فاعل». وقد يأتي اسم الفاعل منه على غير «فاعل» قليلاً نحو «طاب فهو طيب ، وشاخ فهو شيخ ، وشاب فهو أشيب» ، وهذا معنى قوله : «وبسوى الفاعل قد يغنى فعل» (٢).

ص: ٤١

١- خضب : احمز إلى كدره. وقد ورد في بعض النسخ : خطب ، ولم أعر في المعاجم على خضب أو خطب بوزن فعل يفعل.
٢- يغنى : بمعنى يستغنى ، و «فعل» : (قصد لفظه) فاعل يغنى. (فائده) جميع ما تقدم مما ليس على وزن «فاعل» صفات مشبهه إن أريد بها الثبوت وإن لم تصف لمرفوعها ، وإطلاق اسم الفاعل عليها حينئذ مجاز في الاصطلاح الشائع ، فإن قصد بها الحدوث كانت أسماء فاعلين. أما موازن «فاعل» فاسم فاعل إلا إن قصد به الثبوت وأضيف لمرفوعه فيكون صفة مشبهه أو ملحقا بها نحو : زيد مشرق النفس باش الوجه.

صياغة اسم الفاعل من غير الثلاثي

وزنه المضارع اسم فاعل

من غير ذى الثلاث كك : «المواصل» (١)

مع كسر متلو الأخير مطلقا

وضمّ ميم زائد قد سبقا (٢)

وإن فتحت منه ما كان انكسر

صار اسم مفعول كمثّل : «المنتظر» (٣)

يقول : زنه اسم الفاعل من الفعل الزائد على ثلاثه أحرف زنه المضارع منه بعد زياده الميم فى أوله مضمومه ، ويكسر ما قبل آخره مطلقا (٤) ، أى سواء كان مكسورا من المضارع أو مفتوحا ، فتقول : «قاتل يقاتل فهو مقاتل ، ودحرج يدحرج فهو مدحرج ، وواصل يواصل فهو موصل ، وتدحرج يتدحرج فهو متدحرج ، وتعلم يتعلم فهو متعلم».

اسم المفعول من غير الثلاثي :

فإن أردت بناء اسم المفعول من الفعل الزائد على ثلاثه أحرف أتيت به على وزن اسم الفاعل ، ولكن تفتح منه ما كان مكسورا - وهو ما قبل

ص : ٤٢

١- زنه : خبر مقدم ، اسم : مبتدأ مؤخر. ذى : مضاف إليه مجرور بالياء.

٢- مع : ظرف متعلق بحال محذوفه من المضارع ، مطلقا : حال من الأخير.

٣- فتحت : فتح. فعل ماض مبنى على السكون فى محل جزم فعل الشرط ، والتاء : فاعل ، صار : فعل ناقص مبنى على الفتح فى محل جزم جواب الشرط ، واسمه : هو ، اسم : خبر صار منصوب. والجمله : لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط لم تقترن بالفاء.

٤- ولو كان الكسر مقدرًا غير ظاهر كاعتلّ فهو معتلّ ، وانقاد واختار فهو منقاد ومختار ، والأصل : معتلّ ، ومنقود ، ومختير. ثم أدغمت اللامان فى «معتلّ» وقلبوا الواو والياء فى «منقود ومختير» ألفين لمناسبه الفتحه.

الآخر - نحو : «مضارب ، ومقاتل ، ومنتظر» (١).

اسم المفعول من الثلاثي

وفي اسم مفعول الثلاثي اُطرد

زنه «مفعول» كآت من «قصد»

إذا أريد بناء اسم المفعول من الفعل الثلاثي جىء به على زنه «مفعول» قياساً مطّرداً نحو : «قصده فهو مقصود ، وضربته فهو مضروب ، ومررت به فهو ممرور به» (٢).

وناب نقلاً عنه ذو «فعليل»

نحو فتاه أو فتى «كحيل»

ينوب «فعليل» عن «مفعول» في الدلالة على معناه نحو : «مررت برجل جريح ، وامرأه جريح ، وفتاه كحيل ، وفتى كحيل ، وامرأه قتيل ، ورجل قتيل» ، فتاب ، جريح ، وكحيل ، وقتيل عن مجروح ، ومكحول ، ومقتول.

ولا ينقاس ذلك في كل شيء ، بل يقتصر فيه على السماع ، وهذا معنى قوله : «وناب نقلاً عنه ذو فعليل» ، وزعم ابن المصنف أن نيابه «فعليل» عن «مفعول» كثيره وليست مقيسه بالإجماع ، وفي دعواه الإجماع على ذلك نظر ، فقد قال والده في «التسهيل» في باب «اسم الفاعل» عند ذكره نيابه «فعليل» عن «مفعول» : «وليس مقيسا خلافا لبعضهم» ، وقال في

ص : ٤٣

١- ولو تقديراً كمختار اسم مفعول.

٢- ومن هذا الباب : مبيع ، مقول ، مرمى فإن أصلها قبل إعلالها : مبيوع مقوول ، مرموى. تحركت الياء في الأول والواو في الثاني بعد حرف صحيح ساكن فنقلت حركتها إلى الصحيح الساكن قبلهما لأنه أولى بتحمل الحركة ، ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين ، وقلبت الضمه كسره في مبيع لتسلم الياء. أما مرموى : فقد اجتمعت فيه الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت في الثانية ، كما قلبت ضمه الميم الثانية كسره لتناسب الياء.

شرحه : (وزعم بعضهم أنه مقيس في كل فعل ليس له «فعليل» بمعنى «فاعل» كجريح ، فإن كان للفعل «فعليل» بمعنى «فاعل» لم ينب قياسا ك : (عليم). وقال في باب «التذكير والتأنيث» : وصوغ «فعليل» بمعنى «مفعول» مع كثرته غير مقيس). فجزم بأصح القولين كما جزم به هنا ، وهذا لا يقتضى نفي الخلاف ، وقد يعتذر عن ابن المصنف بأنه ادعى الإجماع على أن «فعليل» لا ينوب عن «مفعول» يعنى نيابه مطلقه ، أى : من كل فعل ، وهو كذلك بناء على ما ذكره والده فى شرح التسهيل من أن القائل بقياسه يخصّه بالفعل الذى ليس له «فعليل» بمعنى «فاعل».

ونبه المصنف بقوله : «نحو فتاه أو فتى كحيل» على أنّ «فعليل» بمعنى «مفعول» يستوى فيه المذكر والمؤنث ، وستأتى هذه المسأله مبينه فى باب التأنيث إن شاء الله تعالى.

وزعم المصنف فى التسهيل أن «فعليل» ينوب عن «مفعول» فى الدلاله على معناه لا فى العمل ، فعلى هذا لا تقول : «مررت برجل جريح عبده» فترفع «عبده» «بجريح». وقد صرح غيره بجواز هذه المسأله.

الصفه المشبهه باسم الفاعل

صفه استحسن جرّ فاعل

معنى بها المشبهه اسم الفاعل (1)

قد سبق أن المراد بالصفه ما دلّ على معنى وذات ، وهذا يشمل : اسم الفاعل ، واسم المفعول ، وأفعل التفضيل ، والصفه المشبهه.

ص : ٤٤

١- صفه : خير مقدم ، وجمله : استحسن جر فاعل : فى محل رفع نعت «صفه» ، معنى : تمييز أو اسم منصوب بنزع الخافض ، المشبهه : مبتدأ مؤخر ، وفيه ضمير تقديره : هى فاعل اسم الفاعل المشبهه ، اسم : مفعول به منصوب. وهى تشبه اسم الفاعل فى دلالتها على الحدث ومن قام به.

وذكر المصنف أن علامه الصفه المشبهه استحسان جرّ فاعلها بها نحو : «حسن الوجه ، ومنطلق اللسان ، وطاهر القلب» والأصل : «حسن وجهه ، ومنطلق لسانه ، وطاهر قلبه» ، فوجهه : مرفوع بحسن على الفاعليه ولسانه : مرفوع بمنطلق وقلبه مرفوع بطاهر وهذا لا يجوز في غيرها من الصفات فلا تقول : «زيد ضارب الأب عمرا» تريد : ضارب أبوه عمرا ، ولا «زيد قائم الأب غدا» تريد : زيد قائم أبوه غدا (١) ، وقد تقدم أن اسم المفعول يجوز إضافته إلى مرفوعه ، فتقول : «زيد مضروب الأب» ، وهو حينئذ جار مجرى الصفه المشبهه .

صوغ الصفه المشبهه

وصوغها من لازم لحاضر

ك : «طاهر القلب جميل الظاهر».

يعنى أن الصفه المشبهه لا تصاغ من فعل متعد ، فلا تقول : «زيد قاتل الأب بكرا» تريد : قاتل أبوه بكرا ، بل لا تصاغ إلا من فعل لازم نحو «طاهر القلب ، وجميل الظاهر» ، ولا تكون إلا للحال ، وهو المراد بقوله : «لحاضر» ، فلا تقول : «زيد حسن الوجه غدا ، أو أو أمس» . وتبه بقوله : «كطاهر القلب جميل الظاهر» على أن الصفه إذا كانت من فعل ثلاثى تكون على نوعين :

أحدهما : ما وازن المضارع نحو «طاهر القلب» (٢) ، وهذا قليل فيها .

والثانى : ما لم يوازنه ، وهو الكثير نحو «جميل المنظر ، وحسن الوجه ، وكريم الأب» .

وإن كانت من غير ثلاثى وجب موازنتها المضارع نحو : «منطلق اللسان» .

ص : ٤٥

١- اسم الفاعل المتعدى لواحد تمتنع إضافته لفاعله عند الجمهور .

٢- ويراد به ما جاء على وزن اسم الفاعل وأريد به الثبوت فهو موازن للمضارع لفظا بالحركات والسكنات وتمييز الأصول والزوائد .

- ١ - اشرح بالتفصيل كيفية صياغه اسم الفاعل من الفعل الثلاثي الصحيح والأجوف والناقص مع التمثيل في جمل تامه.
- ٢ - ما طريقه صياغه اسم الفاعل من غير الثلاثي؟ مثل لذلك بالتفصيل.
- ٣ - كيف يصاغ اسم المفعول من الثلاثي؟ مثل له بالتفصيل.
- ٤ - اذكر قاعده صياغه اسم المفعول من غير الثلاثي الصحيح منه والمعتل مع التمثيل.

١ - عّين أسماء الفاعلين فى القطعه التاليه واذكر أفعالها ، وصغ اسم الفاعل من مصادر أفعال النص ، ثم أسماء المفعولين ثم اذكر وزنهما وسبب ورودهما على هذا الوزن ... قالت الدكتوراه عائشه عبد الرحمن (بنت الشاطىء) تتحدث عن الكعبه المشرفه : - « لبيك اللهم لبيك » .

هو الهتاف الخالد رددت صدها الآفاق المكيه منذ ما لا يحصى من السنين ، فإذا الملايين تنثال إلى البيت العتيق ، مليه أذان الخليل فى الناس بالحج ، مستجيبه من بعده لدعاء النبى العربى اليتيم .

فيا أذن الزمان الواعيه ، ويا عين الدهر الباصره ، أئى ألسنه للعابدين سمعت؟ وأئى ألوان من البشر شهدت؟ وأئى ألويه خفقت بين يديك؟ وأئى هامات انثنت وسط هذا الوادى الأجرد الذى تحف به الصخور السود ، والجبال الشّم .

٢ - اقرأ العبارة الآتية وبيّن ما فيها من أسماء المفعولين واذكر ماضى كل منها ومضارعه واسم فاعله وبيّن إلى جانب كلّ وزنه : - (العرب لم تفتخر بذهب مجموع ، ولا وفر مدّخر ، ولا قصر مشيد ، وإنما فخرها بعدو مغلوب ، وثناء مجلوب ، ونوق منحوره ، وأحاديث مذكوره) .

٣ - صغ اسم الفاعل - ثم اسم المفعول من مصادر هذه الأفعال ثم زنها صرفيا .

«استطار - سلا ، سلّ ، سال ، مشط ، شاط ، ردّ ، قال - راع - رعا - ملّ - انقاد - دَع»

٤ - قال أبو تمام الطائي يذكر قيمه الأسفار :

ولكنني لم أحو وفرا مجمعا

ففزت به إلا بشمل مبدد

ولم تعطني الأيام نوما مسكنا

ألذّ به إلا بنوم مشرد

وطول مقام المرء في الحي مخلوق (١)

لديباجتيه (٢) فاغترب تتجدد

فإني رأيت الشمس زيدت محبه

إلى الناس أن ليست عليهم بسرمد (٣)

(أ) عبّر عن المعاني التي أرادها أبو تمام من هذه الأبيات بأسلوب أدبي مختصر.

(ب) عيّن ما في النص من أسماء فاعلين ثم اذكر أفعالها وأوزانها.

(ج) عيّن ما في النص من أسماء مفعولين ثم اذكر أفعالها وأوزانها :

(د) أعرب ما تحته خط.

ص: ٤٨

١- مخلوق : مبل.

٢- ديباجتيه : تشبيه ديباجه وهي صفحه الوجه.

٣- سرمد : دائم.

للفعل توكيد بنونين هما

كنونى : «اذهبن ، واقصدنهما»

أى : يلحق الفعل للتوكيد نونان : إحداهما ثقيله ك : «اذهبن» ، والأخرى خفيفه ك : «اقصدنهما» ، وقد اجتمعا فى قوله تعالى : (لَيْسَجَنَّ وَلَيْكُونًا مِنَ الصَّاغِرِينَ) (١).

ما يؤكّد من الأفعال

يؤكدان «افعل ويفعل» آتيا

ذا طلب أو شرطاً «إِذَا» تاليا (٢)

ص : ٤٩

١- من قوله تعالى : (قَالَتْ : فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ ، وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ ، وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيْسَ جَنًّا وَلَئِن كُنَّا مِن الصَّاغِرِينَ) يوسف (٣٢) ليسجنن : اللام : واقعه فى جواب القسم ، يسجن : فعل مضارع مبنى للمجهول مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيله ، ونائب الفاعل : هو ، ونون التوكيد : حرف لا- محل له من الإعراب ، والجمله : لا محل لها من الإعراب لأنها جواب القسم ، وجواب الشرط محذوف أغنى عنه جواب القسم ، يكونن : الإعراب نفسه غير أن نون التوكيد فيه خفيفه لا ثقيله ، والفعل ناقص.

٢- يؤكدان : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، وألف الاثنين (عائده إلى نونى التوكيد) : فاعل ، افعل : قصد لفظه : مفعول به ، ويفعل : معطوف على المفعول به ، آتيا : حال من «يفعل» ، ذا : حال من فاعل «آتيا» المستتر منصوب بالألف شرطاً : معطوف على المفعول به «افعل» بأو ، إما (قصد لفظه) : مفعول به مقدم لاسم الفاعل : تاليا ، تاليا نعت لشرطاً.

أو مثبتا في قسم مستقبلا

وقلّ بعد «ما ، ولم» وبعد «لا»

وغير «إمّا» من طوالب الجزا

وآخر المؤكّد افتح ك : «ابرضا» (١)

أى : تلحق نونا التوكيد :

(١) فعل الأمر نحو : «اضربنّ زيدا» (٢).

(ب) والفعل المضارع المستقبل ، الدالّ عل طلب نحو : «لتضربنّ زيدا ، ولا تضربنّ زيدا ، وهل تضربنّ زيدا» والواقع شرطا بعد «إن» المؤكّده ب «ما» نحو : «إمّا تضربنّ زيدا أضربه» ومنه قوله تعالى : (فِيمَا تَثَقَّفَتْهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرَّدَ بِهِمْ مَنْ خَلَفَهُمْ) (٣). أو الواقع جواب قسم مثبتا مستقبلا نحو : «والله لتضربنّ زيدا» (٤).

ص: ٥٠

- ١- آخر : مفعول به مقدم لا فتح ، ابرزا : فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفه المنقلبه ألفا للوقف. والفاعل : أنت ، والنون المنقلبه ألفا : حرف للتوكيد لا محل لها من الإعراب.
- ٢- اضربن : فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيله ، والفاعل : أنت.
- ٣- من قوله تعالى : (الَّذِينَ عَاهَدْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ فِيمَا تَثَقَّفَتْهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرَّدَ بِهِمْ مَنْ خَلَفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَدْكُرُونَ) الأنفال (٥٧ و ٥٨). إمّا : إن : حرف شرط جازم ، ما : زائده مؤكّده لإن ، تثقّفنهم : تثقف : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محل جزم بيان فعل الشرط ، والفاعل : أنت ، والنون : للتوكيد ، والهاء : في محل نصب مفعول به ، والميم : للجمع ، في الحرب : جار ومجرور متعلق بتثقف ، فشرّد : الفاء : رابطة للجواب : شرّد : فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل : أنت ، والجمله في محل جزم جواب الشرط.
- ٤- والله : الواو حرف جر وقسم متعلق بفعل القسم المحذوف ، الله : اسم مجرور بالواو لتضربن : اللام : واقعه في جواب القسم ، تضرب : فعل مضارع مبني على الفتح ، والنون : للتوكيد ، زيدا : مفعول به ، والجمله : جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

فإن لم يكن مثبتا لم يؤكد بالنون نحو: «والله لا تفعل كذا»، وكذا إن كان حالا نحو: «والله ليقوم زيد الآن».

وقل دخول النون في الفعل المضارع الواقع بعد «ما» الزائده التي لا تصحب «إن» نحو: «بعين ما أرينك ههنا» (١)، والواقع بعد «لم» كقوله:

١٤٥- يحسبه الجاهل ما لم يعلما***شيخا على كرسية معمما (٢)

والواقع بعد «لا» النافية كقوله تعالى: (وَأَتَّقُوا فَتَنَهُ لَا تُصِيبَنَّ

ص: ٥١

١- بعين: جار ومجرور متعلق بأرى، ما: زائده، أرينك: أرى: فعل مضارع مبني على الفتح، والنون للتوكيد، والفاعل: أنا، والكاف: في محل نصب مفعول به ههنا، الهاء: للتنبيه، هنا: اسم إشارة للمكان في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بأرى. ويقال هذا القول لمن يخفى عنك أمرا أنت بصير به.

٢- البيت لأبي حيان الفقعسي يصف قعب لبن قد امتلأ وعلت عليه رغوته حتى بدا من بعيد كأنه شيخ قد تربح على كرسية وجلت عمامته هامته. الإعراب: يحسبه: يحسب: فعل مضارع، والهاء: في محل نصب مفعول به أول، الجاهل فاعل مرفوع، ما: مصدرية ظرفية، لم: حرف جازم، يعلما: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبه ألفا للوقف في محل جزم بلم، والفاعل: هو يعود إلى الجاهل، والنون المنقلبه ألفا: للتوكيد لا محل لها من الإعراب، شيخا: مفعول به ثان ليحسب، على كرسية: على كرسى: جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لشيخا، والهاء: في محل جر بالإضافة، معمما صفة ثانية، جملة: يحسبه الجاهل، ابتدائية لا محل لها من الإعراب، جملة: لم يعلما: صلة الموصول الحرفي «ما» لا محل لها من الإعراب، و «ما» المصدرية مع صلتها في تأويل مصدر منصوب على الظرفية متعلق بيحسب، والتقدير: يحسبه: مده عدم علمه، ثم حذف المضاف وناب عنه المضاف إليه. الشاهد فيه: قوله: «لم يعلما» فقد أكد الفعل المضارع بعد «لم» بنون التوكيد الخفيفة التي قلت ألفا للوقف وذلك قليل جدا.

الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً (١). والواقع بعد غير «إمّا» من أدوات الشرط كقوله :

١٤٦- *من تثقفن منهم فليس بآيب* (٢)

ص: ٥٢

١- سورة الأنفال (٢٥) وتمام الآية (وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) والشاهد في الآية الكريمة توکید المضارع بعد لا النافية وهو قليل ، وإعراب تصيبن : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيله ، والفاعل : هي يعود إلى فتنه ، في محل نصب نعت لفتنه.

٢- هذا صدر بيت ينسب إلى بنت أو ابنه مره بن ماهان الحارثي من قول لها في رثاء أبيها الذي قتله بنو باهله من اليمن ، وعجز البيت : أبدا وقتل بنو قتيبه شافي وبيروى : من «تثقفن» للمخاطب ، و «من يثقفن» بجعله مبني للمجهول ومسندا للغائب ، تثقف : تدرك ، آيب : عائد ، بنو قتيبه : من باهله. المعنى : من ندركه من هؤلاء القوم فلن يعود إلى أهله أبدا ، وقتلنا إياهم يشفي نفوسنا مما نجد من الحسره والغیظ. الإعراب : من : اسم شرط جازم في محل نصب مفعول به مقدم لتثقفن ، تثقفن : فعل مضارع فعل الشرط مبني على الفتح في محل جزم ، والفاعل. نحن ، والنون : للتوكيد لا محل لها ، منهم : من : حرف جر متعلق بتثقف ، والهاء : في محل جر بمن ، والميم للجمع ، فليس : الفاء : واقعه في جواب الشرط ، ليس : فعل ماض ناقص واسمه : ضمير مستتر تقديره : هو بآيب : الباء : حرف جر زائد ، آيب : خبر ليس مجرور لفظا منصوب تقديرا ، أبدا : مفعول فيه ظرف زمان متعلق بآيب ، وقتل : الواو : استثنافيه ، قتل : مبتدأ ، بنو : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، قتيبه : مضاف إليه مجرور بالفتحه نيابه عن الكسره لأنه ممنوع من الصرف للعلميه والتأنيث ، شافي : خبر المبتدأ مرفوع بالضمه المقدره على الياء المحذوفه لالتقاء الساكنين ، والياء الموجوده إشباع لكسره الفاء. جمله : من تثقفن : ابتدائيه لا محل لها من الإعراب ، جمله : فليس بآيب : في محل جزم جواب الشرط ، وجمله المبتدأ والخبر : استثنافيه لا محل لها من الإعراب. الشاهد فيه قوله : «من تثقفن» فقد أكد المضارع بعد أداء شرط غير «إمّا» وهو قليل وجعله سبويه ضروره شعريه. تنبيه : يمكن تلخيص ما سبق بقولنا : إن للمضارع مع نوني التوكيد ست حالات : (الأولى) : وجوب توكيده وقد ذكرها بقوله : أو مثبتا في قسم مستقبلا. (الثانيه) : قرب توكيده من الواجب وقد ذكرها بقوله : «أو شرطا إما تاليا». (الثالثه) : توكيده كثير إن وقع بعد أداء طلب وقد ذكره بقوله : «ويفعل آتيا ذا طلب» والطلب يشمل : الأمر والنهي والدعاء والعرض والتمنى والاستفهام. (الرابعه) : توكيده قليل بعد «لا» النافية ، أو «ما» الزائده التي لم تسبق بإن الشرطيه. (الخامسه) : توكيده أقل : إن وقع بعد «لم» أو أداء جزاء غير «إن» الشرطيه المدغمه ب «ما» الزائده. (السادسه) : امتناع توكيده وذلك إذا انتفت شروط الواجب ولم يكن من الأحوال السابقه ، كأن يكون في جواب قسم منفى ، أو فصل من اللام.

وأشار المصنف بقوله : «وآخر المؤكد افتح» إلى أن الفعل المؤكد بالنون يبنى على الفتح إن لم تله ألف الضمير أو ياؤه أو واوه (١) نحو : «اضربنّ زيدا ، واقتلنّ عمرا».

أحوال الفعل مع نونى التوكيد

واشكله قبل مضمّر لين بما

جانس من تحرّك قد علما (٢)

والمضمّر احذفنه إلّا الألف

وإن يكن فى آخر الفعل ألف (٣)

ص: ٥٣

١- يشترط فى بناء المضارع أن تباشره نون التوكيد ، فإن فصلت بينهما ألف الاثنتين أو واو الجماعه أو ياء المخاطبه بقى على إعرابه ولم يبن.

٢- لين : صفة لمضمّر ، جمله : جانس مع الفاعل المستتر : صله الموصول «ما» لا محل لها من الإعراب ، وجمله : قد علما مع نائب الفاعل المستتر : فى محل جر صفة لتحرك.

٣- المضمّر : مفعول به لفعل محذوف وجوبا يفسره المذكور ، وجمله : احذفنه : تفسيريه لا محل لها من الإعراب ، الألف : مستثنى بإلا منصوب ، يكن : فعل مضارع تام فعل الشرط مجزوم ، ألف : فاعل يكن مرفوع.

فاجعله منه رافعا غير اليا

والواو ، ياء ، كاسعين سعيًا (١)

واحذفه من رافع هاتين ، وفي

واو ويا ، شكل مجانس قفى (٢)

نحو : «أخشين يا هند» بالكسر و «يا

قوم أخشون» واضمم ، وقس مسويًا

الفعل المؤكد بالنون

(١) إن اتصل به ألف اثنين ، أو واو جمع ، أو ياء مخاطبه ، حرّك ما قبل الألف بالفتح ، وما قبل الواو بالضم ، وما قبل الياء بالكسر ، ويحذف الضمير إن كان واوا أو ياء. ويبقى إن كان ألفا ، فتقول : «يا زيدان هل تضربانّ ، ويا زيدون هل تضربنّ ، (٣) ويا هند هل تضربنّ». والأصل : «هل تضرباننّ ، وهل تضربوننّ».

ص: ٥٤

١- فاجعله : الفاء رابطة لجواب الشرط ، اجعل : فعل أمر ، وفاعله : أنت ، والهاء : مفعوله الأول في محل نصب ، ياء : مفعوله الثانى ، والجمله : فى محل جزم جواب الشرط. منه : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الهاء فى اجعله ، رافعا : حال من الهاء فى منه ، غير : مفعول به لرافع والتقدير : اجعل الألف الذى فى آخر الفعل ياء حال كون الألف من الفعل ، حال كون الفعل رافعا غير الياء وغير الواو.

٢- احذفه : أى احذف حرف الألف من رافع الواو والياء.

٣- بنوا الفعل إن اتصلت به نون التوكيد دون فاصل لتركيبه معها تركيب خمسة عشر ، فإن فصل بينهما الألف أو الواو أو الياء أعربوا المضارع لأن العرب لا تتركب من ثلاث كلمات. ويكون إعرابها كما يلى : تضربانّ : فعل مضارع مرفوع بالنون المحذوفه لتوالى الأمثال ، والألف ضمير متصل فى محل رفع فاعل. تضربنّ : مضارع مرفوع بالنون المحذوفه لتوالى الأمثال ، والواو المحذوفه لالتقاء الساكنين : فاعل. تضربنّ : كإعراب تضربنّ ، وياء المخاطبه المحذوفه لالتقاء الساكنين : فاعل.

وهل تضربين». فحذفت النون لتوالى الأمثال. (١) ثم حذفت الواو والياء لالتقاء الساكنين (٢) فصار: «هل تضربين ، وهل تضربين» ، ولم تحذف الألف لخفتها فصار «هل تضربان» ، وبقيت الضمه داله على الواو ، والكسره داله على الياء.

هذا كله إذا كان الفعل صحيحا. فإن كان معطلا: فإما أن يكون آخره ألفا أو واوا أو ياء: فإن كان آخره ووا أو ياء حذفت (٣) لأجل واو الضمير أو يائه ، وضم ما بقى قبل واو الضمير ، وكسر ما بقى قبل ياء الضمير ، فتقول: «يا زيدون هل تغزون (٤) ، وهل ترمون. ويا هند هل تغزين ، وهل ترمين» ، فإذا ألحقته نون التوكيد فعلت به ما فعلت بالصحيح ، فتحذف نون الرفع وواو الضمير أو ياءه فتقول: «يا زيدون هل تغزّن ، وهل ترمّن ، ويا هند هل تغزّن ، وهل ترمّن» ، هذا إذا أسند إلى الواو والياء.

وإن أسند إلى الألف لم يحذف آخره ، وبقيت الألف ، وشكل ما قبلها بحركه تجانس الألف - وهى الفتحة - فتقول: «هل تغزوان ، وهل ترميان» (٥).

وإن كان آخر الفعل ألفا فإن رفع الفعل غير الواو والياء - كالألف والضمير المستتر - انقلبت الألف التى فى آخر الفعل ياء وفتحت

ص: ٥٥

١- أى النون التى هى علامه الرفع ، والأمثال هى نون الرفع ونون التوكيد الثقيله التى تعدّ بنونين.

٢- الساكنان هما: الضمير والنون الأولى من نونى التوكيد الثقيله.

٣- أى حذفت الواو أو الياء من آخر الكلمه زياده على حذف نون الرفع لتوالى الأمثال. وواو الجماعه أو ياء المخاطبه لالتقاء الساكنين.

٤- الأصل: تغزرون بوزن تفعلون ، استثقلت الضمه على الواو فحذفت فاجتمع ساكنان فحذف الأول الذى هو لام الكلمه فصارت تغزون بوزن تفعون.

٥- تغزوان: فعل مضارع مرفوع بالنون المحذوفه لتوالى الأمثال ، والألف: فاعل.

نحو: «اسعيانٌ ، وهل تسعيانٌ (١) ، واسعينٌ (٢) يا زيد» وإن رفع واوا أو ياء حذفت الألف وبقيت الفتحة التي كانت قبلها ، وضمت الواو وكسرت الياء ، فتقول: «يا زيدون اخشونٌ ، ويا هند اخشينٌ» (٣).

هذا إن لحقته نون التوكيد ، وإن لم تلحقه لم تضمّ الواو ولم تكسر الياء ، بل تسكنهما فتقول: «يا زيدون هل تخشون ، ويا هند هل تخشين ، ويا زيدون اخشوا ، ويا هند اخشى» (٤).

ولم تقع خفيفه بعد الألف

لكن شديده وكسرهما ألف (٥)

لا- تقع نون التوكيد الخفيفه بعد الألف ، فلا- تقول: «اضربان» بنون مخففه ، بل يجب التشديد فتقول «اضربان» بنون مشدّده مكسوره خلافا ليونس ، فإنه أجاز وقوع النون الخفيفه بعد الألف ، ويجب عنده كسرهما.

وألفا زد قبلها موّكدا

فعلا إلى نون الإناث أسندا

(ب) إذا أكد الفعل المسند إلى نون الإناث بنون التوكيد ، وجب أن يفصل بين نون الإناث و نون التوكيد بألف كراهيه توالى الأمثال ، فتقول :

ص: ٥٦

١- اسعيان : فعل أمر مبنيّ على حذف النون لاتصاله بألف الاثنيّن ، والألف فاعل . تسعيانٌ : كإعراب تغزوانّ السابق .

٢- اسعينٌ : فعل أمر مبنيّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ، والفاعل أنت .

٣- حذفت من الفعل لامه فأصبح وزن : «اخشونٌ : افعونٌ ، واخشينٌ : افعين ويعربان : فعل أمر مبنيّ على حذف النون ، وواو الجماعة وياء المخاطبه : فاعل .

٤- زيدون : منادى مفرد علم مبنيّ على الواو في محل نصب ، تخشون ، تخشين : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ، والواو والياء : فاعل ، اخشوا ، اخشى : فعل أمر مبنيّ على حذف النون ، والضمير : فاعل .

٥- خفيفه : إما فاعل لتقع ، وإما الفاعل مستتر وخفيفه حال منصوبه ، لكن : حرف عطف ، شديده : معطوف على خفيفه يحرك بحركتها .

«اضربنأ» بنون مشدده مكسوره قبلها ألف (١).

أحكام خاصه بنون التوكيد الخفيفه

واحذف خفيفه لساكن ردف

وبعد غير فتحه إذا تقف

واردد إذا حذفها في الوقف ما

من أجلها في الوصل كان عدما

وأبدلنها بعد فتح ألفا

وقفا كما تقول في قفن : «قفا»

إذا ولي الفعل المؤكد بالنون الخفيفه ساكن وجب حذف النون لالتقاء الساكنين فتقول : «اضرب الرجل» (٢) بفتح الباء ، والأصل : «اضربن» فحذفت نون التوكيد لملاقاه الساكن - وهو لام التعريف - ومنه قوله :

١٤٧- لا تهين الفقير علك أن ***ترقع يوما والدهر قد رفعه (٣)

ص: ٥٧

١- أى لا- يحذف من الفعل شىء ويعرب اضربنأ : فعل أمر مبني على السكون لاتصاله بنون النسوه ، والنون الأولى : ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف : زائده فارقه والنون : للتوكيد لا محل لها من الإعراب. ومثال المضارع : لتصرفنأ يا نساء ، ولتسعينأ ، ولتغزونأ ، ولترمينأ وكلها أفعال مضارعه مبنية على السكون لاتصالها بنون النسوه ، والنون : الأولى فاعل ، والألف : زائده فارقه ، والنون الأخيره : للتوكيد لا محل لها من الإعراب.

٢- اضرب (بالفتح) : فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفه المحذوفه لالتقاء الساكنين ، والفاعل : أنت.

٣- البيت للأضبط بن قريع السعدى ، علك : لغه في لعلك ، ترقع : تنحط حالك. المعنى : لا تزددر الفقير فقد ينقلب الحال فترفعه الأيام وتخفضك. الإعراب : لا- : ناهيه ، تهين : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفه المحذوفه لالتقاء الساكنين في محل جزم بلا ، والفاعل : أنت ، الفقير : مفعول به ، علك : عل : حرف مشبه بالفعل ، والكاف : في محل نصب اسم عل ، أن : حرف مصدرى ونصب ، ترقع : فعل مضارع منصوب بأن ، والفاعل أنت ، والجمله في محل رفع خبر علك على تأويلها باسم الفاعل والتقدير : علك راع ، يوما : ظرف زمان منصوب متعلق بترقع ، والدهر الواو ، حاله ، الدهر : مبتدأ ، قد : حرف تحقيق ، رفعه : رفع : فعل ماض ، والفاعل : هو يعود إلى الدهر ، والهاء : في محل نصب مفعول به ، والجمله في محل رفع خبر المبتدأ الدهر ، وجمله المبتدأ والخبر : حاله في محل نصب. الشاهد فيه قوله : «لا تهين الفقير» فقد حذف نون التوكيد الخفيفه للتخلص من التقاء الساكنين ، ولو لا التوكيد لجزم الفعل بلا ولحذفت الياء.

وكذلك تحذف نون التوكيد الخفيفه فى الوقف إذا وقعت بعد غير فتحه - أى بعد ضمه أو كسره - ويردّ حينئذ ما كان حذف لأجل نون التوكيد ، فتقول فى «اضربن يا زيدون» إذا وقفت على الفعل : «اضربوا» وفى «اضربن يا هند : اضربى» ، فتحذف نون التوكيد الخفيفه للوقف ، وتردّ الواو التى حذفت لأجل نون التوكيد. وكذلك الياء.

فإن وقعت نون التوكيد الخفيفه بعد فتحه أبدلت النون فى الوقف ألفا فتقول فى «اضربن يا زيد : اضربا» (١).

ص: ٥٨

١- اضربا : فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفه المنقلبه ألفا للوقف ، والفاعل : أنت.

- ١ - بين بالتفصيل ما الذى يؤكد من الأفعال بإحدى نونى التأكيد ... وما الذى لا يؤكد؟ ولماذا؟ مثل لما تقول بمثال واحد ...
- ٢ - ما حكم تأكيد فعل الأمر بإحدى النونين؟ وعلام بينى؟
- ٣ - للمضارع المؤكد بإحدى النونين أحكام مختلفة: وضح هذه الأحكام مبينا متى يجب تأكيده؟ ومتى يمتنع؟ ومتى يجوز؟ مثل لذلك.
- ٤ - بين متى بينى المضارع إذا أكد بإحدى النونين؟ ومتى يعرب؟ وما عله ذلك؟ مثل لكل ما تقول.
- ٥ - ماذا يحدث للفعل المضارع أو الأمر عند ما يكونان معتلين (بالألف أو الواو أو الياء) وأكّدا بإحدى نونى التأكيد ... (اذكر الخطوات مفصّله) مع التمثيل.
- ٦ - ما المواضع التى تمتنع فيها نون التأكيد الخفيفه؟ ولماذا؟ مثل لما تقول.

- ١ - (لا تُوَجَّل عمل اليوم إلى الغد). خاطب بالعبارة السابقة غير الواحد مؤكداً الفعل بنون التوكيد الثقيله مع الضبط بالشكل ...
- ٢ - (ادع إلى سبيل ربك ، واسع في إنصاف المظلوم ، واقض بين الناس بالحق). خاطب بالعبارة السابقة غير الواحد ... مع التأكيد بالنون الثقيله والضبط بالشكل.
- ٣ - كَوْن جملاً تشتمل على ما يأتي :-
- (أ) مضارع يترجح تأكيده.
- (ب) مضارع يمتنع تأكيده.
- (ج) أمر مسند إلى نون النسوه ثم أكده ...
- (د) مضارع معتل الآخر بالألف مسنداً إلى ياء المخاطبه ثم أكده بالنون الثقيله.
- (هـ) أمر يمتنع تأكيده بالنون الخفيفه وتجب معه الثقيله.
- ٤ - اشرح البيتين الآتيين ثم أعرب ما تحته خط منهما :-
- لا تياسنَّ وإن طالت مطالبه
إذا استعنت بصبر أن ترى فرجا
إنَّ الأمور إذا انسدت مسالكها
فالصبر يفتق منها كلَّ ما ارتججا
- ٥ - أعرب ما تحته خط من الآيه الكريمه الآتيه :

(لَتَبْلُوَنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا) (١).

ص: ٦٠

علامه التأنيث «تاء» أو «ألف»

وفى أسام قَدَرُوا «التا» ك: «الكتف»

ويعرف التقدير: بالضمير

ونحوه ك: «الرّد في التصغير»

أصل الاسم أن يكون مذكراً. والتأنيث فرع عن التذكير، ولكون التذكير هو الأصل استغنى الاسم المذكور عن علامه تدلّ على التذكير، ولكون التأنيث فرعاً عن التذكير افتقر إلى علامه تدلّ عليه وهي: «التاء» و «الألف المقصوره» أو «الممدوده» (١).

و «التاء» أكثر في الاستعمال من الألف ولذلك قَدَرْت في بعض الأسماء ك: «عين وكتف». ويستدلّ على تأنيث ما لا علامه فيه ظاهره من الأسماء المؤنثه بعود الضمير إليه مؤنثاً نحو: «الكتف نهشتها، والعين كحلتها» (٢). وبما أشبه ذلك: كوصفه بالمؤنث نحو «أكلت كتفا مشويّه»، وكرد التاء إليه في التصغير (٣) ك: «كتيفه ويديّه».

ص: ٦١

-
- ١- هذا في الأسماء المعربه، أما في المبنيّ فيدلّ على التأنيث بغير التاء والألف كالكسره في أنت، والتون في هنّ.
 - ٢- الكتف والعين بالرفع: مبتدأ، والجملتان بعدهما في محل رفع خبران لهما، وبالنصب: مفعول به لفعل محذوف وجوبا يفسره المذكور، وجمله: نهشتها، كحلتها: تفسيره لا محل لها من الإعراب.
 - ٣- لأن التصغير يردّ الأشياء إلى أصولها.

ولا تلى فارقه : «فعولا»

أصلا ، ولا : «المفعال والمفعيلا» (١)

كذاك «مفعل» ، وما تليه

«تا» الفرق من ذى فشذوذ فيه

ومن : «فعل ك : قتيل» إن تبع

موصوفه غالبا «التا» تمتنع

قد سبق أنّ هذه التاء إنما زيدت فى الأسماء لتمييز المؤنث عن المذكر ، وأكثر ما يكون ذلك فى الصفات ك : «قائم وقائمه ، وقاعد وقاعده» ، ويقال ذلك فى الأسماء التى ليست بصفات ك : «رجل ورجله ، وإنسان وإنسانه ، وامرئ وامرأه».

وأشار بقوله : «ولا تلى فارقه فعولا ... الأبيات» إلى أنّ من الصفات ما لا تلحقه هذه التاء ، وهو ما كان من الصفات على «فعول» وكان بمعنى «فاعل» وإليه أشار بقوله : «أصلا» ، واحترز بذلك من الذى بمعنى «مفعول» ، وإنما جعل الأول «أصلا» لأنه أكثر من الثانى ، وذلك نحو : شكور وصبور» بمعنى «شاكرو وصابر» ، فيقال للمذكر والمؤنث «صبور وشكور» بلا تاء نحو : «هذا رجل شكور وامرأه صبور».

فإذا كان «فعول» بمعنى «مفعول» فقد تلحقه التاء فى التأنيث نحو : «ركوبه» بمعنى «مركوبه». وكذلك لا تلحق التاء وصفا على «مفعال» كامرأه «مهذار». وهى الكثيره الهذر وهو الهذيان - ، أو على «مفعيل» كامرأه «معطير» - من عطرت المرأه : إذا استعملت الطيب - ، أو على «مفعل» ك : «مغشم» - وهو الذى لا يثنيه شئ عما يريد ويهواه من شجاعته - .

ص : ٦٢

١- تلى : فعل مضارع ، وفاعله : هى يعود إلى تاء التأنيث ، فارقه : أى فارقه بين المذكر والمؤنث.

وما لحقته التاء من هذه الصفات للفرق بين المذكر والمؤنث فشاذا لا يقاس عليه نحو : «عدو وعدوه ، وميقان (١) وميقانه ، ومسكين ومسكينه».

وأما «فعل» فإما أن يكون بمعنى «فاعل» أو بمعنى «مفعول» ، فإن كان بمعنى «فاعل» لحقته التاء فى التأنيث نحو : «رجل كريم ، وامراه كريمه» ، وقد حذف منة قليلا ، قال الله تعالى : (مَنْ يُحْيِ الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ) (٢). وقال الله تعالى : (إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ) (٣) وإن كان بمعنى «مفعول» - وإليه أشار بقوله : «كقتيل» - فإما أن يستعمل استعمال الأسماء أو لا ، فإن استعمل استعمال الأسماء - أى : لم يتبع موصوفه - لحقته التاء نحو : «هذه ذبيحه ، ونطيحه ، وأكيله ، أى : مذبوحه ، ومنطوحه ، ومأكوله السبع» (٤). وإن لم يستعمل استعمال الأسماء أى بأن يتبع موصوفه ، حذف منة التاء غالبا نحو : «مررت بامرأه جريح ، وبعين كحيل» أى : مجروحه ومكحوله ، وقد تلحقه التاء قليلا نحو : «خصله ذميحه» أى : مذمومه ، و «فعله حميده» أى : محموده.

ص : ٦٣

١- ميقان : من اليقين : أى لا يسمع شيئا إلا أيقنه وتحقق منه.

٢- من قوله تعالى : (وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ ، قَالَ : مَنْ يُحْيِ الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ). يس (٧٨)

٣- من قوله تعالى : (وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ، وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ، إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ) الأعراف (٥٥) والشاهد فى الآيتين الكريمتين استعمال «فعل» : رميم ، قريب» بمعنى فاعل دون أن تلحقها التاء وذلك قليل ، وقيل : إنهما بمعنى : مفعول أى مرمومه ومقربه فهى ليست من القليل.

٤- إن استعمل استعمال الأسماء فلم يتبع موصوفه لحقته التاء تمييزا للمذكر من المؤنث ، أما إن تبع موصوفه ، فالموصوف يحدد نوعه فلا حاجة للتاء.

أوزان ألف التانيث المقصوره

وألف التانيث : ذات قصر

وذاوات مدّ نحو : أنثى الغرّ (١)

والاشتهار فى مبانى الأولى

بيديه وزن : «أربى والطولى (٢)

ومرطى «ووزن «فعلى» جمعا

أو مصدرا ، أو صفه ك : «شعبى» (٣)

وك : «حبارى ، سمهى ، سبطرى

ذكرى ، وحثيى مع الكفرى»

كذاك «خليطى» مع «الشقارى»

واعز لغير هذه استنادا

قد سبق أن ألف التانيث على ضربين : أحدهما المقصوره ك : «حبلى وسكرى» ، والثانى الممدوده ك : «حمراء وغزّاء» ، ولكل منهما أوزان تعرف بها.

فأما المقصوره فلها أوزان مشهوره وأوزان نادره. فمن المشهوره : «فعلى» نحو «أربى» للداهيه و «شعبى» لموضع.

ومنها «فعلى» اسما ك : «بهى» لنبت ، أو صفه ك : «حبلى والطولى» ، أو مصدرا : ك : «رجعى».

ص : ٦٤

١- أى ألف التانيث الممدوده التى فى الاسم المؤنث من الغرّ وهو «الغراء». وألف التانيث قلبت همزه لاجتماعها مع الألف الزائده قبلها ولكيلا تحذف تخلصا من التقاء الساكنين.

٢- الاشتهار : مبتدأ ، بيديه وزن : الجملة فى محل رفع خبر المبتدأ ، وأراد بالأولى : ألف التانيث المقصوره ، والطولى : مؤنث أطول أفعال التفضيل.

٣- شعبى : مؤنث شعبان وقد أتى مثلا للصفه.

ومنها: «فعلی» اسما ك: «بردی» لنهر بدمشق ، أو مصدرًا ك: «مرطی» لضرب من العدو ، أو صفه ك: «حیدی» يقال: حمار حیدی أى: یحید عن ظله لنشاطه ، قال الجوهري: «ولم یجئ فی نعوت المذکر شیء علی فعلی غیره».

ومنها: «فعلی» جمعا ك: «صرعی» جمع صریع ، أو مصدرًا ك: «دعوی» ، أو صفه ك: «شبعی ، وكسلی».

ومنها: «فعلی» ك: «حباری» لطائر ، ويقع علی الذکر والأنثی.

ومنها: «فعلی» ك: «سمهی» للباطل.

ومنها: «فعلی» ك: «سبتری» لضرب من المشی.

ومنها: «فعلی» مصدرًا ك: «ذكري» ، أو جمعا ك: «ظربی» جمع ظربان (1) وهی دویبه كالهرة منتنه الريح ، تزعم العرب أنها تفسو فی ثوب أحدهم إذا صادها ، فلا تذهب رائحته حتى یبلى الثوب. وك: «حجلی» جمع حجل ، وليس فی الجموع ما هو علی وزن «فعلی» غیرهما.

ومنها: «فعلی» ك: «حئیتی» بمعى الحث.

ومنها: «فعلی» نحو «كفری» لوعاء الطلع.

ومنها: «فعلی» نحو «خلیطی» للاختلاط ، ويقال: «وقعوا فی خلیطی أى: اختلط علیهم أمرهم».

ومنها: «فعلی» نحو «شقاری» لنبت.

ص: ٦٥

١- الظربان: بفتح فكسر ، أو بكسر وسكون ، ويسمونه: مفرق الإبل لنفارها من نتن رائحته.

أوزان ألف التأنيث الممدودة

لمدّها : «فعلاء ، أفعلاء»

مثلث العين و «فعلاء»

ثمّ : «فعالا ، فعلا ، فاعولا

وفاعلاء ، فعليا ، مفعولا»

ومطلق العين : «فعالا» وكذا

مطلق فاء «فعلاء» أخذنا

لألف التأنيث الممدودة أوزان كثيرة نبه المصنف على بعضها :

فمنها : «فعلاء» اسما ك : «صحراء» أو صفه مذكورها على «أفعل» ك : «حمراء» ، وعلى غير «أفعل» ك : «ديمه هطلاء» (١) ، ولا يقال : «سحاب أهطل» بل «سحاب هطل» (٢) ، وكقولهم : «فرس أو ناقة روغاء» أى : حديده القياد ، ولا يوصف به المذكر منهما ، فلا يقال : «جمل أروغ» وك : «امرأه حسناء» ولا يقال : «رجل أحسن».

والهطل : تتابع المطر والدمع وسيلانه ، يقال : هطلت السماء تهطل هطلا وهطلانا وتهطالا.

ومنها : «أفعلاء» - مثلث العين - نحو قولهم لليوم الرابع من أيام الأسبوع : «أربعاء» بضم الباء وفتحها وكسرها.

ومنها : «فعلاء» نحو : «عقرباء» لأنثى العقارب.

ومنها : «فعلاء» نحو : «قصاصاء» للقصاص.

ومنها : «فعلاء» ك : «قرفصاء».

ومنها : «فاعولاء» ك : «عاشوراء».

ومنها : «فاعلاء» ك : «قاصعاء» جحر من جحره اليربوع (٣).

ص : ٦٦

١- الديمة : سحابه ممطره دون برق أو رعد.

٢- بفتح الهاء وكسر الطاء.

٣- الجحر (بضم الجيم وفتح الحاء): مكان يحفره الهوام والسباع لتأوى إليه وجمعه: أجحار وأجحره ، وجحره بوزن عنبه.

ومنها : «فعلياء» نحو : «كبرياء» وهي العظمه.

ومنها : «مفعولاء» نحو : «مشيوخاء» جمع شيخ.

ومنها : «فعالاء» - مطلق العين ، أى : مضمومها ومفتوحها ومكسورها - نحو : «دبوقاء» للعدزه ، و «براساء» لغه فى البرنساء وهم الناس ، قال ابن السكّيت : يقال : ما أدرى أىّ البرنساء هو ، أى : أىّ الناس هو. و «كثيراء».

ومنها : «فعلاء» - مطلق الفاء ، أى : مضمومها ومفتوحها ومكسورها - نحو : «خيلاء» للتكبر ، و «جنفاء» اسم مكان ، و «سيراء» لبرد فيه خطوط صفر.

ص : ٦٧

١ - لم افتقر الاسم المؤنث إلى علامه تميزه دون المذكر؟ مثل لما تقول.

٢ - ما علامتا التأنيث في الأسماء؟ وأيتهما أكثر استعمالاً؟ مثل.

٣ - بم يستدل على تأنيث الأسماء المؤنثة التي لا علامه فيها ظاهره؟ وضح ذلك مع التمثيل ...

٤ - قال ابن مالك :-

ولا تل فارقه (فعولاً)

أصلاً ولا (المفعال والمفعيلاً)

اشرح البيت بالتفصيل ... مبينا متى تلحق التاء صيغه (فعول)؟

ومتى لا تلحق؟ ولماذا؟.

٥ - متى تلحق التاء صيغه (فعليل)؟ ومتى لا تلحق؟ ولماذا؟

وازن بين صيغتي (فعول) و (فعليل) في لحاق التاء وعدمها مع ذكر الأمثله.

٦ - لماذا تركت التاء في كلمه (قريب) من قوله تعالى : (إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ)؟ هات أوزاناً من عندك على

غرارها ...

٧ - اذكر صيغاً أخرى يستوى فيها المذكر والمؤنث غير (فعليل) ، و (فعول) مع التمثيل ...

٨ - اكتب ميزان الكلمات الآتية وبين معناها ... (حَثِيثِي . كَفَرِي - مشيوخاء - قصاصاء - براساء).

٩ - هات كلمات على الأوزان التاليه وضعها في جمل : - «فعلى - فعلى - فعلى - فعلى»

١ - بين القياسى والشاذ من الأسماء المؤنثه التاليه مع ذكر السبب. «صبور - بغى - حنون - ملوله - عدوه - قتيل - جديده - مسكينه - رميم».

٢ - ضع كلمتين على (فعلى) فى جملتين من عندك تكون إحداهما جمعا - والأخرى صفه.

٣ - هات ثلاث كلمات على وزن (فعلى) إحداهما اسم والثانيه مصدر والثالثه صفه وضعها فى جمل مفيده.

٤ - مثل لما يأتى فى جمل تامه :

(أ) كلمه على وزن (فعليل) لا تصحبها تاء التأنيث - وأخرى تصحبها

(ب) كلمه على وزن (فعول) لا تصحبها التاء وأخرى تصحبها.

(ج) كلمه على وزن (فعلى) تكون مصدرا.

٥ - ضع كلمتى (جريح وقتيل) فى جمل من عندك بحيث تصحبها تاء التأنيث فى بعضها وتترك فى الباقي مع ذكر السبب.

٦ - هات كلمات على الأوزن التاليه فى جمل تامه : (فعللاء - فعلى ، أفعلاء).

٧ - هات كلمتين على وزن (فعول) واحده تلزمها التاء والأخرى لا تلحقها مع ذكر السبب.

٨ - قال امرؤ القيس :

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل

بسقط اللوى بين الدخول فحومل

(أ) أعرب ما تحته خط.

(ب) عيّن من البيت اسما مؤنثا واذكر وزنه وعلامه تأنيثه ونوعه.

(ج) لماذا لم تلحق التاء كلمه (حبيب) فى البيت؟ مع أنه على وزن (فعليل)؟

ص: ٧٠

الاسم المقصور القياسي

إذا اسم استوجب من قبل الطرف

فتحا ، وكان ذا نظير ك : «الأسف» (١)

فلنظيره المَعْلُ الآخر

ثبوت قصر بقياس ظاهر (٢)

ك : «فعل ، وفعل» فى جمع ما

ك : «فعله ، وفعله» نحو : «الدّمى»

لمقصور : هو الاسم الذى حرف إعرابه ألف لازمه. فخرج بالاسم : الفعل نحو : «يرضى» ، وبحرف إعرابه : المبنى نحو : «إذا» ، وبلازمه : المثنى نحو : «الزيدان» ، فإن ألفه تنقلب ياء فى الجرّ والنصب.

والمقصور على قسمين : (أ) قياسي . (ب) وسماعى (٣).

فالقياسى : كل اسم معتل له نظير من الصحيح ملترم فتح ما قبل آخره ، وذلك كمصدر الفعل اللازم الذى على وزن «فعل» فإنه يكون «فعلاً»

ص : ٧١

- ١- اسم : فاعل لفعل محذوف والجمله فى محل جر بإضافه إذا إليها ، جمله استوجب مع الفاعل المستتر : تفسيريه لا محل لها من الإعراب ، كان : فعل ماض ناقص ، واسمه : هو ، ذا : خبر كان منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة.
- ٢- فلنظيره : الفاء : واقعه فى جواب إذا ، لنظير : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم للمبتدأ ثبوت ، والهاء : فى محل جر بالإضافة ، والجمله : جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.
- ٣- القياسي : وظيفه النحويين ، والسماعى : وظيفه اللغويين.

- بفتح الفاء والعين - نحو : «أسف أسفا» ، فإذا كان معتلا وجب قصره نحو «جوى جوى» (١) لأن نظيره (٢) من الصحيح الآخر ملترم فتح ما قبل آخره. ونحو «فعل» فى جمع «فعله» - بكسر الفاء - و «فعل» فى جمع «فعله» - بضم الفاء - نحو : «مرى جمع مريه (٣) ، ومدى جمع مديه» فإن نظيرهما من الصحيح : «قرب وقرب جمع قربه وقربه» ، لأن جمع «فعله» - بكسر الفاء - يكون على «فعل» - بكسر الأول وفتح الثانى - ، وجمع «فعله» - بضم الفاء - يكون على «فعل» - بضم الأول وفتح الثانى - ، والدّمى : جمع دميّه ، وهى الصوره من العاج ونحوه.

الاسم الممدود القياسى

وما استحقّ قبل آخر ألف

فالمدّ فى نظيره حتما عرف (٤)

كمصدر الفعل الذى قد بدأ

بهمز وصل ك : «ارعوى» وك : «ارتأى»

لما فرغ من المقصور ، شرع فى الممدود وهو : الاسم الذى فى آخره همزه تلى ألفا زائده نحو : «حمراء ، وكساء ، ورداء». فخرج بالاسم : الفعل نحو : «يشاء» ، ، ويقوله : «تلى ألفا زائده» : ما كان فى آخره همزه تلى ألفا غير زائده : ك : «ماء ، وآء» جمع آء ، وهو شجر.

والممدود أيضا كما لمقصور : (ا) قياسى. (ب) وسماعى

ص : ٧٢

١- جوى جوى بوزن فرح فرحا : أصابته حرقه من حزن أو عشق.

٢- المقصود بالنظير : المناظر له فى وزنه ونوعه كالمصدرية والاسميه والوصفيه.

٣- المريه : الجدال. والمدية : السكين.

٤- قوله : وما استحق : أى من الصحيح.

فالقِيَاسِيّ : كَلَّ معتل له نظير من الصحيح الآخر ، ملتزم زياده ألف قبل آخره ، وذلك كمصدر ما أوله همزه وصل نحو : «ارعوى ارعواء ، وارتأى ارتشاء ، واستقصى استقصاء ، فإن نظيرها من الصحيح : «انطلق انطلافا ، واقتدر اقتدارا ، واستخرج استخراجا» ، وكذا مصدر كل فعل معتل يكون على وزن «أفعل» نحو : «أعطى إعطاء» فإن نظيره من الصحيح : «أكرم إكراما».

المقصور والممدود السماعيان

والعادم النظير ذا قصر وذا

مدّ بنقل : ك : «الحجا» وك : «الحذا» (١)

هذا هو القسم الثانى : وهو : المقصور السماعى والممدود السماعى ، وضابطهما : أنّ ما ليس له نظير اطرّد فتح ما قبل آخره فقصره موقوف على السماع ، وما ليس له نظير اطرّد زياده ألف قبل آخره فمده مقصور على السماع.

فمن المقصور السماعى : «الفتى» واحد الفتيان ، و «الحجا» العقل ، و «الثرى» التراب ، و «السنا» الضوء.

ومن الممدود السماعى : «الفتاء» حدائه السنّ ، و «السنا» الشرف ، و «الثراء» كثره المال ، و «الحذاء» النعل.

قصر الممدود ومد المقصور

وقصر ذى المدّ اضطرارا مجمع

عليه ، والعكس بخلف يقع

لا خلاف بين البصريين والكوفيين فى جواز قصر الممدود للضرورة (٢)

ص : ٧٣

١- العادم : مبتدأ وخبره متعلق الجار والمجرور بنقل والتقدير : والعادم النظير مأخوذ بنقل ، ذا : حال من ضمير الخبر منصوب بالألف ...

٢- لأنه رجوع إلى الأصل الذى هو القصر كقوله : لا بد من صنعا وإن طال السفر.

واختلف فى جواز مدّ المقصور ، فذهب البصريّون إلى المنع ، وذهب الكوفيّون إلى الجواز ، واستدلوا بقوله :

١٤٨- يا لك من تمر ومن شيشاء**ينشب فى المسعل واللهاء (١)

فمدّ «اللهاء» للضرورة وهو مقصور.

تنبيه المقصور

كيفيه تنبيه المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا

آخر مقصور تثنى اجعله «يا»

إن كان عن ثلاثه مرتقيا

كذا الذى اليا أصله ، نحو «الفتى»

والجامد الذى أميل ك : «متى»

فى غير ذا تقلب واوا الألف

وأولها ما كان قبل قد ألف

ص: ٧٤

١- نسب البيت لأبى المقدم الراجز ، وقيل : لأعرابى من أهل البادية. والشيشاء : التمر الذى لم يشد نواه وهو من أردأ التمر ، ينشب : يعلق ، المسعل : مكان السعال ، واللها : جمع لهاه كحصى وحصاه : قطعه من اللحم فى أقصى سقف الفم المعنى : عجا لهذا التمر الردى الذى ينشب فى الحلق فلا يسيغه الإنسان. الإعراب : يا أده : نداء وتعجب ، لك : اللام : حرف جر ، والكاف : منادى متعجب منه مبنى على الفتح فى محل جر باللام ، متعلق بفعل التعجب المحذوف ، أو بيا المتضمنه معنى الفعل ، من : حرف جر متعلق بما تعلق به الأول ، تمر : مجرور بمن ، وفيه إعرابات أخرى. ومن شيشاء : الواو : عاطفه ، من شيشاء : جار ومجرور متعلق بما تعلق به الأول ، ينشب : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل هو ، فى المسعل : جار ومجرور متعلق بينشب ، واللهاء : معطوف على المسعل بالواو ، والجملة فى محل جر صفة لشيشاء. الشاهد فيه : قوله : «واللهاء» فقد مد المقصور للضرورة وأصله (اللها) بالقصر.

الاسم المتمكن (١) إن كان صحيح الآخر ، أو كان منقوصا لحقته علامه التثنيه من غير تغيير (٢) ، فتقول فى : «رجل ، وجاريه ، وقاض : رجلان ، وجاريتان ، وقاضيان». وإن كان مقصورا فلا بد من تغييره على ما نذكره الآن. وإن كان ممدودا فسيأتى حكمه.

فإن كانت ألف المقصور رابعه فصاعدا قلبت «ياء» (٣) ، فتقول فى : «ملهى : ملهيان» وفى : «مستقصى : مستقسيان».

وإن كانت ثالته (٤) : فإن كانت بدلا من الياء ك : «فتى ، ورحى» قلبت أيضا «ياء» فتقول : «فتيان ، ورحيان» ، وكذا إذا كانت ثالته مجهوله الأصل وأميلت ، فتقول فى «متى» علما «متيان» (٥).

وإن كانت ثالته بدلا من واو ك : «عصا ، وقف» قلبت واوا فتقول : «عصوان ، وقفوان» ، وكذا إن كانت ثالته مجهوله الأصل ولم تمل ك : «إلى» علما فتقول : «إلوان».

فالحاصل أن ألف المقصور تقلب ياء فى ثلاثه مواضع :

الأول : إذا كانت رابعه فصاعدا.

الثانى : إذا كانت ثالته بدلا من ياء.

الثالث : إذا كانت ثالته مجهوله الأصل وأميلت.

ص : ٧٥

١- المتمكن أى : المعرب.

٢- وكذلك إذا نزل منزله الصحيح ، وهو ما انتهى بياء أو واو قبلهما ساكن نحو : ظبى ودلو ، وإن كانت ياء المنقوص محذوفه ردت إليه فى التثنيه.

٣- سواء أكان أصلها واوا كملهى ، أو ياء كمسعى : مسعيان.

٤- ألف الثلاثى المقصور المعرب لا بد لها من أصل واوى أو يائى ، فهى لا تكون أصلية وإنما منقلبه دائما.

٥- لأن الإماله إنحاء الألف إلى الياء فردت إليها فى التثنيه.

وتقلب واوا في موضعين :

الأوّل : إذا كانت ثالثه بدلا من الواو.

الثاني : إذا كانت ثالثه مجهوله الأضمل ولم تمل.

وأشار بقوله : «وأولها ما كان قبل قد ألف» إلى أنه إذا عمل هذا العمل المذكور في المقصور - أعني قلب الألف ياء أو واوا - لحقتها علامه التنبيه التي سبق ذكرها أوّل الكتاب ، وهي الألف والنون المكسوره رفعا ، والياء المفتوح ما قبلها والنون المكسوره جرا ونصبا.

تنبيه الممدود

وما ك : «صحراء» بواو ثنيا

ونحو «علاء ، كساء وحيا» (١)

بواو او همز ، وغير ما ذكر

صحح ، وما شدّ على نقل قصر (٢)

لما فرغ من الكلام على كيفية تنبيه المقصور ، شرع في ذكر كيفية تنبيه الممدود.

والممدود : إما أن تكون همزته بدلا من ألف التانيث ، أو للإلحاق ، أو بدلا من أصل ، أو أصلا.

ص: ٧٦

١- ما : اسم موصول في محل رفع مبتدأ ، كصحراء : الكاف : حرف جر متعلق بمحذوف صلة الموصول ، صحراء : اسم مجرور بالكاف بالفتحة نيابه عن الكسره لأنه ممنوع من الصرف لألف التانيث الممدوده ، وجمله : ثنيا مع نائب الفاعل المستتر : في محل رفع خبر المبتدأ ، نحو : مبتدأ ، وخبره : متعلق الجار والمجرور : بواو في البيت الثاني.

٢- غير : مفعول به مقدم لصحح ، ما : اسم موصول في محل جر بالإضافة ، وجمله : ذكر : صلة الموصول لا- محل لها من الإعراب ، ما : اسم موصول مبتدأ وخبره جملة قصر على نقل ، وجمله شد ، صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فإن كانت بدلا من ألف التأنيث فالمشهور قلبها واوا ، فتقول في : «صحراء وحمراء : صحراوان وحمراوان».

وإن كانت للإلحاق ك : «علباء» (١) ، أو بدلا من أصل نحو «كساء ، وحياء» جاز فيها وجهان :

أحدهما : قلبها واوا ، فتقول : «علباوان ، وكساوان ، وحياوان».

والثاني : إبقاء الهمزة من غير تغيير فتقول : «علباءان ، وكساءان ، وحياءان».

والقلب في الملحقة أولى من إبقاء الهمزة (٢) ، وإبقاء الهمزة المبدلة من أصل أولى من قلبها واوا (٣).

وإن كانت الهمزة الممدودة أصلا وجب إبقاؤها ، فتقول في «قراء ، ووضاء (٤) : قرءان ووضاءان».

وأشار بقوله : «وما شذ على نقل قصر» إلى أنّ ما جاء من تشبيه المقصور أو الممدود على خلاف ما ذكر ، اقتصر فيه على السماع

كقولهم في : «الخوزلى : الخوزلان» (٥) والقياس : «الخوزليان» ، وقولهم في «حمراء : حمرايان» والقياس : «حمراوان».

ص : ٧٧

١- علباء (بكسر العين) : عصبه العنق ، وأصلها : علباي بزيادة الياء للإلحاقها بوزن قرطاس.

٢- ترجح قلبها لشبهها بهمزة حمراء وصحراء في أنها بدل عن حرف زائد.

٣- ترجح إبقاؤها على حالها لأنها منقلبه عن حرف أصلي هو لام الكلمة فأشبهت الأصلية.

٤- قراء ، ووضاء بوزن رمان والقراء : الناسك المتعبد ، والوضاء : المضىء الوجه.

٥- الخوزلى : ضرب من المشى فيه تبخر وتناقل.

واحذف من المقصور فى جمع على

حدّ المثنى ما به تكمّلا

والفتح أبق مشعرا بما حذف

وإن جمعته بتاء وألف

فالألف اقلب قلبها فى التثنيه

وتاء ذى التنا ألزمنّ تنحيه

إذا جمع صحيح الآخر على حدّ المثنى - وهو الجمع بالواو والنون (١) لحقته العلامه من غير تغيير ، فتقول فى : «زيد : زيدون».

وإن جمع المنقوص هذا الجمع حذف ياءه ، وضّم ما قبل الواو ، وكسر ما قبل الياء ، فتقول فى «قاص : قاضون (٢) - رفعا - وقاضين - جرا ونصبا».

وإن جمع الممدود هذا الجمع عومل معاملته فى التثنيه ، فإن كانت الهمزه بدلا من أصل ، أو للإلحاق جاز فيه وجهان : إبقاء الهمزه : وإبدالها واوا ، فيقال فى : «كساء» علما : «كساؤون وكساوون» ، وكذلك : «علباء». وإن كانت الهمزه أصلية وجب إبقاؤها فتقول فى «قرأء : قرّاءون».

وأما المقصور - وهو الذى ذكره المصنف - فتحذف ألفه إذا جمع بالواو والنون ، وتبقى الفتحه داله عليها ، فتقول فى «مصطفى : مصطفون

ص : ٧٨

١- وسلامه صوره مفرده وحذف نونه للإضافه.

٢- لم يبق الكسر ليبدل على الياء المحذوفه لثقله ، ولثلا- يلزم قلب الواو ياء لوقوعها بعد كسره والأصل : قاضيون ، استثقلت الضمه على الياء فحذفت ثم حذف الياء للتخلص من التقاء الساكنين وضمت الضاد لمناسبه الواو.

رفعا - ومصطفين (١) - جرا ونصبا - بفتح الفاء مع الواو والياء.

وإن جمع بألف وتاء قلبت ألفه كما تقلب في التثنيه ، فتقول في «جبلى : جبليات» (٢) ، وفي «فتى ، وعصا» علما لمؤنث : «فتيات وعصوات» (٣).

وإن كان بعد ألف المقصور تاء وجب حينئذ حذفها ، فتقول في : «فتاه : فتيات» وفي : «قناه : قنوات» (٤).

* * *

حركة العين في جمع المؤنث السالم

والسالم العين الثلاثى اسما أنل

إتباع عين فاءه بما شكل (٥)

إن ساكن العين مؤنثا بدا

مختتما بالتاء أو مجردا (٦)

ص: ٧٩

١- أصله مصطفوون ومصطفوين ، فالواو الأولى لام الكلمه والواو الثانيه والياء علامه الإعراب فى الجمع ، وقد تحركت الواو فيهما بعد فتحه فقلبت ألفا : مصطفاون ، مصطفائين ، ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة دليلا عليا.

٢- قلبت ياء لأنها رابعه.

٣- ردت إلى أصلها لأنها ثالثة.

٤- أى تحذف التاء ثم تجرى عليه بعد الحذف ما يستحقه من التغيير لو كانت الألف التى قبل التاء آخرها فى أصل الوضع.

٥- السالم : مفعول أوّل مقدم لفعل : أنل ، الثلاثى : نعت له ، اسما : حال منه ، إتباع : مفعول أنل الثانى ، فاءه : فاء : مفعول به لإتباع ، والهاء : فى محل جر بالإضافه ، أى : أعط الاسم الثلاثى السالم العين إتباع عينه لفائه فى حركة الفاء المشكوله بها.

٦- ساكن ، مؤنثا ، مختتما : أحوال من فاعل بدا الذى هو فعل الشرط ، وجواب الشرط محذوف دلت عليه جملة «أنل ...» السابقة.

وسكّن التالى غير الفتح أو

خففه بالفتح فكلاً قد رروا (١)

ذا جمع الاسم الثلاثى ، الصحيح العين (٢) ، الساكنها ، المؤنث ، المختوم بالتاء أو المجرد عنها ، بألف وتاء ، أتبعته عينه فاءه فى الحركه مطلقا (٣) ، فتقول فى دعد : «دعدات» وفى جفنه : «جفنات» وفى جمل - وبسره : «جملات وبسرات» (٤) بضم الفاء والعين ، وفى هند وكسره : «هندات وكسرات» بكسر الفاء والعين .

ويجوز فى العين بعد الضمه والكسره التسكين والفتح فتقول : «جملات وجملات ، وبسرات وبسرات ، وهندات ، وهندات ، وكسرات ، وكسرات» ، ولا يجوز ذلك بعد الفتحه ، بل يجب الإتيان .

واحترز بالثلاثى من غيره ك : «جعفر» - علم مؤنث - ، وبالاسم عن الصفه ك : «ضخمه» ، وبالصحيح العين من معتلها ك : «جوزه» ، وبالسكن العين من محركها ك : «شجره» ، فإنه لا إتيان فى هذه كلها (٥) ،

ص : ٨٠

-
- ١- التالى : أى العين التالى ، غير : مفعول به للتالى ، كلا : مفعول به مقدم ، رروا : فعل ماض مبنى على الضم المقدر على الألف المحذوفه لالتقاء الساكنين ، والواو : فاعل .
 - ٢- أى الذى سلمت عينه من العله ومن التضعيف كحجه وجنه (بتثليث الفاء فيهما).
 - ٣- الإتيان واجب فى مفتوح الفاء ، وجائز غير واجب فى مكسور الفاء أو مضمومها .
 - ٤- جفنه كقصعه وزنا ومعنى ، و «جمل» : اسم امرأه ، والبسره جمعها بسر وهو التمر الذى تغير لونه ولم ينضج .
 - ٥- وكذلك إن كانت العين مضعفه كجئات وحجات فلو حرّك انفك إدغامه وفاتت فائده الإدغام فى التخفيف .

بل يجب إبقاء العين على ما كانت عليه قبل الجمع فتقول : «جعفرات ، وضخمت ، وجوزات ، وشجرات».

واحترز بالمؤنث من المذكرك : «بدر» فإنه لا يجمع بالألف والتاء.

ومنعوا إتباع نحو «ذروه

وزبيه» وشدّ كسر «جروه»

يعنى أنه إذا كان المؤنث المذكور مكسور الفاء وكانت لامه واوا فإنه يمتنع فيه إتباع العين للفاء ، فلا يقال فى ذروه : «ذروات»
- بكسر الفاء والعين - استثقالا للكسره قبل الواو ، بل يجب فتح العين أو تسكينها.

فتقول : «ذروات أو ذروات» ، وشدّ قولهم : «جروات» بكسر الفاء والعين.

وكذلك لا يجوز الإتيان إذا كانت الفاء مضمومه واللام ياء نحو : «زبيه» (1) ، فلا تقول : «زبيات» - بضم الفاء والعين - استثقالا
للضمه قبل الياء ، بل يجب الفتح أو التسكين فنقول : «زبيات أو زبيات».

ونادر أو ذو اضطرار غير ما

قدمته ، أو لأناس. انتمى (2)

يعنى أنه إذا جاء جمع هذا المؤنث على خلاف ما ذكر عدّ نادرا ، أو ضروره ، أو لغه لقوم.

فالأول كقولهم فى جروه : «جروات» بكسر الفاء والعين.

والثانى كقوله :

ص : ٨١

١- الزبيه : الرابيه ، والحفره لصيد السباع.

٢- نادر : خبر مقدم للمبتدأ : غير ، ذو : معطوف على الخبر نادر مرفوع بالواو ، وجمله قدمته : صله للموصول «ما» لا محل لها
من الإعراب ، وجمله : انتمى : فى محل رفع معطوفه على : نادر بأو.

فسكّن عين «زفرات» ضروره ، والقياس فتحها إتباعا.

والثالث كقول هذيل فى جوزة وبيضه ونحوهما : «جوزات وبيضات» بفتح العين ، والمشهور فى لسان العرب تسكين العين إذا كانت غير صحيحه.

ص: ٨٢

١- البيت للشاعر العذرى عروه بن حزام الذى اشتهر بحب ابنه عمه عفراء. زفرات جمع زفره وهى خروج النفس بأنين ، أطاق : احتمل ، الضحى والعشى : يشتد فيهما هيام المحب المحروم ، يدان : تشبه يد : وهى القوه أو القدره. المعنى : أريد لى أن أحمل الوجد والهوى والحرمان فاحتملت زفرات الضحى ولكن وهى صبرى فلم تعد لى قدره على احتمال زفرات الأمسيات. الإعراب : حملت : فعل ماض ونائب فاعل ، زفرات : مفعول به ثان منصوب بالكسره لأنه جمع مؤنث سالم ، الضحى : مضاف إليه مجرور بالكسره المقدره على آخره للتعذر ، فأطقتها : الفاء : حرف عطف ، أطقتها : فعل وفاعل ومفعول به ، والجمله معطوفه على جمله : حملت الابتدائيه لا- محل لها من الإعراب. وما : الواو : استئنافيه ، ما : نافية ، لى : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، بزفرات : جار ومجرور متعلق بما تعلّق به الأوّل ، العشى : مضاف إليه مجرور بالكسره الظاهره ، يدان : مبتدأ مؤخر مرفوع بالألف لأنه مثنى ، والنون : عوض عن التنوين فى الاسم المفرد. الشاهد فيه : قوله : «زفرات» فقد سكّن عين الكلمه لضروره الوزن ، والقياس فيها الفتح إتباعا لفتح الفاء أى (زفرات).

- ١ - ما المقصود من الأسماء؟ وما القياسى منه والسماعى؟ مثل لما تقول.
- ٢ - عرف الممدود من الأسماء ... وبيّن متى يكون قياسياً؟ ومتى يكون سماعياً؟ مع التمثيل لكل ما تقول.
- ٣ - اذكر آراء النحاه فى قصر الممدود ومدّ المقصور مستشهدا لما تقول.
- ٤ - وضح بالتفصيل طريقه تشنيه المقصور مينا متى تقلب ألفه واوا أو ياء؟ مع التمثيل لما تقول.
- ٥ - ما طريقه تشنيه الممدود؟ مثل لذلك.
- ٦ - كيف تجمع كلاً من المنقوص والممدود بالألف والتاء؟ مثل.
- ٧ - ما طريقه جمع المنقوص والممدود بالواو والنون؟ مثل.
- ٨ - اشرح بالتفصيل كيف تحرك عين المجموع بالألف والتاء من الأسماء ممثلاً لما تقول؟

١ - اقرأ النصّ التالي ثم أجب عمّا يليه من الأسئلة : (قصد أعرابيّ إلى دار حاتم الطائيّ يبتغي منه عطاء. وكان قد سمع بكرمه الواسع ونفسه الشّماء. فقابله حاتم مقابلته سيئه ورده بلا جدوى. فرجع الأعرابي مستاء. ثم تنكر حاتم برداء لا يلبسه إلا سوقه العرب وقابله في الصحراء من طريق أخرى وقال له : من أين أقبلت يا أبا العرب؟ قال : من دار حاتم ، قال ما فعل بك؟ قال : ردّني بخير واف وعطاء كاف. قال : أنا حاتم ، وكيف تنكر ما فعل معك من الأذى؟ قال : إن قلت غير هذا - وقد عرفه القاصي والداني بالمروءه والسخاء لم يصدقني أحد ، فاعتذر إليه وأحسن مثواه).

(أ) استخراج من النصّ الأسماء المقصوره والمنقوصه والممدوده.

(ب) ثنّ الأسماء السابقه وبيّن ما يطرأ عليها من تغيير.

(ج) خذ كلمتي (واف) و (فتى) واجمعهما جمع مذكر سالما وبيّن ما حدث فيهما من تغيير.

(د) خذ الكلمات (قاصيه - دانيه - شماء) واجمعها جمع مؤنث سالما وبيّن ما حدث فيها من تغيير.

(ه) خذ كلمتي (مستاء. صحراء) وثنهما واجمعهما بالألف والتاء واذكر ما حدث فيهما.

(و) أعرب ما تحته خط من النصّ السابق.

- ٢ - ثنّ واجمع الكلمتين الآتيتين ... جمع مذكر سالما ... مع بيان ما حدث فيهما ... (مرتضى - مرتضى) بفتح الضاد وكسرهما.
- ٣ - كيف تحرك عين الكلمات الآتية حين تجمعها بالألف والتاء مع التعليل؟ (عروه - غدره - إمره - غزوه - ليله).
- ٤ - اجعل العبارة الآتية للمثنى ثم لجماعه المذكور ثم لجماعه الإناث واذكر ما حدث ... (الإنسان مجزئاً بعمله - ساع إلى ربه - محاسب على ما قدّم).
- ٥ - اجمع ما يلي بالألف والتاء وضعه في جمل مبينا ما حدث : (ليلي - حوراء - روضه - مصطفاه - حصاه).
- ٦ - خاطب بالعبارة الآتية المثنى والجمع بنوعيه والواحد مع الضبط بالشكل : (دع ما يشينك ، وامض لشأنك ، واسع في مرضاه ربك).
- ٧ - قال تعالى : «وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ (١) - وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ (٢) - وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ (٣)».

(١) اذكر مفرد كل جمع مما تحته خط ... ونوع ذلك المفرد وما حدث له عند جمعه.

(ب) أعرب هذه الجموع ... ثم زن كل جمع منها صرفيا.

ص : ٨٥

١- آيه ٧٠ سورة البقره.

٢- آيه ٣٥ سورة محمد.

٣- آيه ٤٧ سورة ص.

٨ - قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : (أنا رجل صاحب غدرات وفجرات).

اضبط هذين الجمعين - وبين هل يجوز فيهما أكثر من وجه؟ واذكر مفردهما.

٩ - الكلمتان : (جملة ... ضخمه) اجمعهما بالألف والتاء وبين ما يجوز في عينهما ...

١٠ - قال الشاعر ...

المستجير بعمره عند كربته

كالمستجير من الرمضاء بالنار

(أ) خذ من البيت الكلمتين (كربه - رمضاء) واجمعهما بالألف والتاء مبينا ما يجوز في عينهما.

(ب) كلمة «نار» في البيت مؤنثة كيف تستدل على تأنيثها؟

(ج) أعرب البيت كله ...

ص: ٨٦

أفعله ، أفعال ، ثم فعله

ثُمَّ أفعال جموع قَلَه (١)

جمع التفسير هو : ما دلّ على أكثر من اثنين ، بتغيير ظاهر (٢) كرجل ورجال ، أو مقدّر كـ «فلك» للمفرد والجمع ، والضمه التي في المفرد كضمه قفل ، والضمه التي في الجمع كضمه أسد (٣) ، وهو على قسمين :

(أ) جمع قَلَه.

(ب) وجمع كثره.

فجمع القله يدلّ حقيقه على ثلاثه فما فوقها إلى العشره ، وجمع

ص : ٨٧

١- أفعله : مبتدأ مرفوع. أفعال : معطوف على أفعله بعاطف مقدر مرفوع. ثم فعله : ثم حرف عطف فعله معطوف على أفعله ومرفوع. ثم : حرف عطف والتاء للتأنيث وهي مفتوحه في لغه وأصلها السكون. أفعال : معطوفه على أفعله ومرفوع. جموع : خبر المبتدأ وما عطف عليه مرفوع. قله : مضاف إليه.

٢- التغيير لصيغه المفرد ، سواء كان بتغيير الشكل نحو أسد وأسد. أو بالزيادة نحو صنو وصنوان ، أو بنقص نحو غرفه وغرف أو بزياده وتبديل شكل نحو رجل ورجال ، أو بنقص وتبديل شكل نحو رسول ورسول.

٣- هذا مذهب سيويه أن فلك إذا كانت للمفرد فضمتها مثل ضمه قفل المفرد. أما إذا كانت «فلك» للجمع كقوله تعالى «وترى الفلك مواخر فيه» فإن ضمتها مثل ضمه أسد وهي جمع ، فتغير الضمه ليس ظاهرا وإنما هو مقدر تقديرا لدى المتكلم ، ومن استعمال «فلك» للمفرد قوله تعالى : (فَأَنْجَيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ).

الكثرة يدل على ما فوق العشرة إلى غير نهايه (١) ويستعمل كل منهما فى موضع الآخر مجازا.

وأمثله جمع القله : أفعله كأسلحه ، وأفعل كأفلس ، وفعله كفتيه ، وأفعال كأفراس ، وما عدا هذه الأربعة من جموع التكسير فجموع كثره.

وبعض ذى بكثره وضعا يفى

كأرجل ، والعكس جاء كالصفى (٢)

قد يستغنى ببعض أبنيه القله عن بعض أبنيه الكثره : كرجل وأرجل ، وعتق وأعناق ، وفؤاد وأفئده (٣) وقد يستغنى ببعض أبنيه الكثره عن بعض أبنيه القله كرجل ورجال ، وقلب وقلوب (٤).

«أفعل» :

لفعل اسما صحَّ عينا أفعل

وللزباعى اسما أيضا يجعل

ص : ٨٨

١- جمع القله يبدأ بثلاثه وينتهى بعشره وجمع الكثره يبدأ بأحد عشر فصاعدا. فهما مختلفان بدءا ونهايه. ويرى بعض العلماء أن بدء كل منهما ثلاثه وانتهاء القله عشره ولا نهايه للكثره فيتحدان بدءا لا انتهاء.

٢- ذى : اسم إشاره إلى جموع القله فى البيت السابق. الصَّفَى : جمع صفاه وهى الصخره الملساء ، وأصله : صفوى كفلوس قلبت الواو ياء وأدغمت فى الياء وكسرت الفاء لمناسبتها. فهذا الجمع «صفى» هو من أبنيه جمع الكثره ولكنه ينوب عن جمع القله بالوضع أو الاستعمال.

٣- أرجل وأعناق وأفئده هى من أبنيه القله ولكنها مستعمله فى القله أصاله وفى الكثره بالنيابه وضعا لأن العرب لم يضعوا أبنيه كثره لمفرداتها.

٤- رجال وقلوب من أبنيه الكثره ويستعملان فى القله بالنيابه وضعا لأن العرب لم يضعوا أبنيه قله لرجل وقلب.

إن كان كالعناق والذراع : فى

مدّ وتأنيث ، وعدّ الأحرف

«أفعل» : جمع لكل اسم على «فعل» صحيح العين ، نحو كلب وأكلب وظبى وأظب ، وأصله أظبى فقلبت الضمه كسره لتصح الياء ، فصار أظبى ، فعومل معاملة قاض (١).

وخرج بالاسم الصفه ؛ فلا يجوز ؛ ضخم وأضخم ، وجاء عبد وأعبد ؛ لاستعمال هذه الصفه استعمال الأسماء ؛ وخرج بصحيح العين المعتلّ العين ، نحو : ثوب وعين ، وشذ : عين وأعين (٢). وثوب وأثوب. «أفعل» - أيضا - جمع لكل اسم ، مؤنث (٣) ، رباعى ، قبل آخره مدّه ، كعناق (٤) وأعناق ، ويمين وأيمن وشذ من المذكر : شهاب وأشهب ، وغراب وأغرب.

«أفعال» :

وغير ما «أفعل» فيه مطرد

من الثلاثى اسما - ب «أفعال» يرد

وغالبا أغناهم «فعالان»

فى «فعل» كقولهم : صردان

قد سبق أن «أفعل» جمع لكل اسم ثلاثى صحيح العين. وذكر هنا أن ما لم يطرد فيه من الثلاثى «أفعل» يجمع على «أفعال» وذلك

ص : ٨٩

١- أى «أظب» عومل معاملة الاسم المنقوص كقاض - عند تجرده من الألف واللام ، فإن ياءه تحذف فى حالتى الرفع والجر لالتقائها ساكنه مع التنوين وتثبت يأؤه فى حاله النصب وتظهر الفتحة عليها ، بينما تقدر الضمه والكسره عليها للثقل.

٢- شذ «أعين» فى قياس النحاه مع كثرته فى الاستعمال كقوله تعالى : (وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ) وقوله : (وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ).

٣- مؤنث بغير علامه تأنيث. أما «سحابه» فلا تجمّع على «أفعل».

٤- العناق : الأنثى من ولد المعز.

كثوب وأثواب ، وجمل وأجمال ، وعضد وأعضاد ، وحمل وأحمال ، وعنب وأعناب ، وإبل وآبال ، وقفل وأقفال.

وأما جمع «فعل» الصحيح العين على «أفعال» فشاذ : كفرخ وأفراخ.

وأما «فعل» فجاء بعضه على أفعال كرطب وأرطاب ، والغالب مجيئه على «أعلان» كصرد (١) وصردان ونغر (٢) ونغران.

«أفعله» :

فى اسم مذكر رباعى بمدّ

ثالث أفعله عنهم أطرد

والزمه فى فعال أو فعال

مصاحبى تضعيف أو إعلال (٣)

«أفعله» جمع لكل اسم ، مذكر ، رباعى ، ثالثه مده ، نحو : قذال (٤) وأقذله ، ورغيف وأرغفه ، وعمود وأعمده ، والتزم أفعله فى جمع المضاعف أو المعتل اللام من «فعال أو فعال» كبتات وأبتّه (٥) ، وزمام وأزمّه ، وقباء (٦) وأقبيه وفناء وأفنيه.

ص : ٩٠

١- الصّرد : طائر ضخم الرأس يصطاد صغار الطير. ويصفه السيوطى بأنه : طائر فوق العصفور نصفه أبيض ونصفه أسود.

٢- النّغر : طير كالعصفور أحمر المنقار وأهل المدينة يسمونه : البلبل.

٣- الهاء من «الزمه» تعود على وزن «أفعله» فى البيت السابق. مصاحبى : حال من فعال وفعال منصوب بالياء لأنه مثنى وحذفت نونه للإضافه - تضعيف : مضاف إليه مجرور بالكسره.

٤- قذال : بوزن سحاب : هو مجمع مؤخر الرأس.

٥- بتات : بفتح الباء والتاء : الزاد ومتاع البيت. وأبتّه - أصله «أبتته» - وزن أفعله - اجتمع مثلان فنقلت كسره أولهما إلى الباء قبله ثم أدغم ، ومثله أزمّه.

٦- قباء : ثوب يلبس فوق الثياب.

«فعل» و «فعله» :

فعل لنحو أحمر وحمرا

و «فعله» جمعا بنقل يدرى

من أمثله جمع الكثرة «فعل» وهو مطرد فى كل وصف يكون المذكر منه على «أفعل» والمؤنث منه «فعلاء» نحو: أحمر ، وحمرا ، وحمراء وحمرا (١).

ومن أمثله جمع القلة «فعله» ولم يطرّد فى شىء من الأبنية ، وإنما هو محفوظ ، ومن الذى حفظ منه : فتى وفتية وشيخ وشيخة ، وغلام وغلما وصبيّ وصبيه.

جموع الكثرة

«فعل» و «فعل» و «فعل» :

وفعل لاسم رباعى بمدّ

قد زيد قبل لام إعلا لا فقد (٢)

ما لم يضاعف فى الأعمّ ذو الألف

و «فعل» جمعا لفعله عرف

ونحو كبرى ، ولفعله فعل

وقد يجىء جمعه على فعل

ص: ٩١

١- يجب كسر فائه فى جمع ما عينه ياء مثل : بيضاء وأبيض فجمعهما «بيض» والأصل «بيض» وإنما كسرت فأؤه لثلاثا تقلب الياء الساكنة بعد ضم إلى واو إبقاء على أصل العين فى الجمع مثل المفرد.

٢- فعل : مبتدأ مرفوع. لاسم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر فعل : بمد : جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة ثانية لاسم. وجمله : قد زيد فى محل جر صفة لمد. إعلا لا : مفعول به مقدم لفقد. فقد : فعل ماض مبنى على الفتح فاعله ضمير مستتر يعود إلى اللام. وجمله فقد فى محل جر صفة لام.

من أمثله جمع الكثرة «فعل» وهو مطرد في كل اسم ، رباعى ، قد زيد قبل آخره مده ؛ بشرط كونه صحيح الآخر ، وغير مضاعف إن كانت المده ألفا ، ولا فرق في ذلك بين المذكر والمؤنث ، نحو : قذال وقذل ، وحمار وحمير ، وكراع وكرع (١) وذراع وذرع ، وقضيب وقضب ، وعمود وعمد. وأما المضاعف : فإن كانت مدته ألفا فجمعه على «فعل» غير مطرد ، نحو عنان وعنن (٢) ، وحجاج وحجج (٣) ، فإن كانت مدته غير ألف فجمعه على فعل مطرد ، نحو سرير وسرر ، وذلول وذلل.

ومن أمثله جمع الكثرة «فعل» وهو جمع لاسم على فعله أو على فعلى - أنثى الأفعال - فالأول : كقربه وقرب ، وغرفه وغرف ؛ والثانى ككبرى وكبر ، وصغرى وصغر.

ومن أمثله جمع الكثرة «فعل» وهو جمع لاسم على «فعله» نحو كسره وكسر ، وحججه وحجج ، ومريه ومرى وقد يجيء جمع «فعله» على «فعل» نحو : لحيه ولحى ، وحليه وحلى ...

«فعله» و «فعله» :

فى نحو رام ذو اطراد فعله

وشاع نحو كامل وكمله (٤)

ومن أمثله جمع الكثرة «فعله» وهو مطرد فى وصف على فاعل ،

ص: ٩٢

١- الكراع : بضم الكاف - مستدقّ الساق من الغنم والبقر يذكر ويؤنث.

٢- عنان : بكسر العين : ما تقاد به الدابه ، وبفتح العين : السحاب.

٣- حجاج : بفتح الحاء وكسرها : العظم الذى ينبت عليه الحاجب.

٤- فى نحو : جار ومجرور متعلق باطراد : ونحو مضاف. رام : مضاف إليه مجرور بكسره مقدره على الياء المحذوفه. ذو اطراد : ذو خبر مقدّم مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف ، اطراد : مضاف إليه مجرور. فعله : مبتدأ مؤخر مرفوع ، تقدير الشطر «فعله ذو اطراد فى نحو رام».

معتل اللام ، لمذكر عاقل ، كرام ورماء ، وقاض وقضاه (١).

ومنها «فعله» وهو مطرد فى وصف ، على فاعل ، صحيح اللام ، لمذكر عاقل ، نحو : كامل وكمله ، وساحر وسحره ، واستغنى المصنف عن ذكر القيود المذكوره بالتمثيل بما اشتمل عليها ، وهو رام وكامل.

«فعلى» :

فعلى لوصف كقتيل وزمن

وهالك ، وميت به قمن

ن أمثله جمع الكثره «فعلى» وهو جمع لوصف «فيعيل» بمعنى مفعول ، دال على هلاك أو توجع (٢) ، كقتيل وقتلى ، وجريح وجرحى وأسير وأسرى ، ويحمل عليه ما أشبهه فى المعنى (٣) ، من فيعيل بمعنى فاعل كمريض ومرضى ومن فعل : كزمن وزمنى ، ومن فاعل ، كهالك وهلكى : ومن فيعل ؛ كميّت وموتى ، وأفعل ، نحو : أحقق وحمقى.

«فعله» :

لفعل اسما صحّ لاما فعله

والوضع فى فعل وفعل قلله (٤).

ص: ٩٣

١- رماء وقضاه - الأصل فيهما «رميه وقضيه» - بوزن فعله - تحركت فيهما الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفا.

٢- أو دال على تشّتت ليدخل : أسير وأسرى.

٣- الأوزان التى أشبهت «فيعيل» فى الدلالة على الهلاك أو التوجع أو على آفه هى سته : ذكر منها فى الشرح خمس : ١ - فيعيل بمعنى فاعل ٢ - فعل ٣ - فاعل ٤ - فعل ٥ - أفعل . والسادس هو «فعلان» مثل سكران وسكرى .

٤- لفعل : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ل «فعله» . اسما : حال من فعل منصوب . صح : فعل ماض مبنى على الفتح فاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو والجملة فى محل نصب صفه «اسما» لاما : تمييز نسبه منصوب . فعله : مبتدأ مؤخر مرفوع التقدير «فعله جمع لاسم على فعل صحت لامة» .

من أمثله جمع الكثرة «فعله» وهو جمع لفعل اسما ، صحيح اللام ، نحو قرط (١) وقرطه ، ودرج ودرجه ، وكوز وكوزه ويحفظ في اسم على فعل نحو قرد وقرده ، أو على فعل نحو غرد (٢) وغرده.

«فعل» و «فعل» :

وفعل لفاعل وفاعله

وصفين ، نحو عاذل وعاذله (٣)

ومثله الفعّال فيما ذكر

وذاًن في المعلّ لاما ندرا (٤)

من أمثله جمع الكثرة «فعل» وهو مقيس في وصف صحيح اللام على فاعل أو فاعله ، نحو : ضارب وضرب وصائم وصوم ، وضاربه وضرب وصائمه وصوم.

ومنها «فعل» وهو مقيس في وصف صحيح على فاعل لمذكر ، نحو صائم وصوم ، وقائم وقوام ، وندر «فعل وفعل» في المعتل اللام نحو : غاز وغزى ، وسار وسرى ، وعاف وعفى ، وقالوا غزاء في جمع غاز ، وسراء في جمع سار ، وندر أيضا في جمع فاعله كقول الشاعر :

ص: ٩٤

١- القرط : ما يعلق في شحمه الأذن.

٢- غرد : بفتح الغين وسكون الراء : نوع من الكمأه.

٣- فعل : مبتدأ مرفوع. لفاعل : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر فعل. وفاعله : معطوف بالواو على فاعل ومجرور مثله. وصفين : حال من فاعل وفاعله منصوب بالياء لأنه مثنى.

٤- ذان : إشاره إلى «فعل» في البيت السابق و «الفعّال» في صدر البيت. ذان : اسم إشاره مبني على الألف في محل رفع مبتدأ. في المعل : جار ومجرور متعلق بندرا. لاما : تمييز منصوب. ندرا : فعل ماض مبني على الفتح والألف فاعل والجمله خبر المبتدأ ذان.

يعنى جمع صاءه.

«فعال» :

فعل وفعله فعال لهما

وقلّ فيما عينه اليا منهما (٢)

من أمثله جمع الكثره «فعال» وهو مطرد فى «فعل وفعله» اسمين ، نحو «كعب وكعاب ، وثوب وثياب ، وقصعه وقصاع» ، أو وصفين : نحو «صعب وصعاب ، وصعبه وصعاب» وقلّ فيما عينه ياء ، نحو : «ضيف وضياف ، وضيعة وضياع».

ص : ٩٥

١- قائله : القطامى. الشبان جمع شاب. صدّاد : جمع صاءه : معرضه. المعنى : «إن النساء من طبعهن حب الشبان فأبصارهن دائما مائله إليهم ، وأنا أعلم هذا من ميلهن إلى فى شبابى المنصرم» : الإعراب : أبصارهن : مبتدأ مرفوع بالضمه ومضاف. والهاء مضاف إليه. والنون للنسوه. إلى الشبان : جار ومجرور متعلق بمائله. مائله : خبر المبتدأ مرفوع : وقد الواو عاطفه. قد : حرف تحقيق. أراهن : أرى مضارع - رأى القلبيه - مرفوع بضمه مقدره. والهاء مفعوله الأول والنون للنسوه. عنى : جار ومجرور متعلق بصداد : غير : مفعول به ثان لأرى منصوب وهو مضاف. صداد : مضاف إليه مجرور. الشاهد : فى قوله : «صداد» حيث جاء «فَعَال» جمعا «لفاعله» وهو نادر «لأن فَعَال» مقيس فى جمع «فاعل» المذكور.

٢- قلّ : فعل ماض مبنى على الفتح. وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره «هو» يعود على وزن «فعال» فيما : جار ومجرور متعلق بقلّ ما : اسم موصول فى محل جر بفى. عينه : مبتدأ مرفوع بالضمه وهو مضاف والهاء مضاف إليه. اليا : خبر عينه مرفوع بالضمه وقصر للضروره. منهما : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من ما الموصوله تقديره «كائنا منهما» وجمله «عينه اليا» صله الموصول لا محل لها.

وفعل أيضا له فعال

ما لم يكن فى لامه اعتلال (١)

أو يك مضعفا ، ومثل فعل

ذو التا ، وفعل مع فعل ، فاقبل (٢)

أى : اطرده أيضا «فعال» فى فعل وفعله ، ما لم يكن لامهما معتلا أو مضاعفا ، نحو : جبل وجبال : وجمل وجمال ، ورقبه ورقاب وثمره وثمار.

واطرده أيضا «فعال» فى «فعل وفعل» نحو : ذئب وذئاب ، ورمح ورماح.

واحترز من المعتل اللام ؛ كفتى ، ومن المضعف كطلل.

وفى فعيل وصف فاعل ورد

كذاك فى أثنائه أيضا اطرده (٣)

واطرده أيضا «فعال» فى كل صفة على «فعل» بمعنى فاعل ، مقترنه بالتاء ، أو مجردة عنها ككريم وكرام وكريمه وكرام ، ومريضه ومراض.

وشاع فى وصف على فعلانا

أو أنثيه ، أو على فعلانا (٤)

ص: ٩٦

١- فعل : مبتدأ مرفوع. خبره جملة «له فعال» والهاء من «لامه» تعود على «فعل».

٢- ومثل فعل ذو التا ، أى ما كان منتهيا بتاء من «فعل» المذكور له حكم المجرد من التاء. فالحكم واحد ل «فعله وفعل».

٣- الضمير المستتر فى «ورد» يعود على وزن «فعال» المذكور قبل هذا البيت. ومثله ضمير «اطرده».

٤- الضمير المستتر فى «شاع» يعود على وزن «فعال» أيضا. وقوله «أو أنثيه» أى مؤنثى «فعالان» وهما «فعلى» مثل عطشى و «فعالنه» مثل ندمانه.

ومثله فعلاؤه ، والزمه فى

نحو طویل ، وطویله تفى (١)

أى وأطرد أيضا مجيء «فعال» جمعا لوصف على فعلاؤه ، أو على فعلاؤه ، أو على فعلى ، نحو : عطشان وعطاش وعطشى وعطاش ، وندمانه وندام.

وكذلك أطرد «فعال» فى وصف على «فعلاؤه» أو على «فعلاؤه» نحو : خمصان (٢) ، وخماص ، وخمصانه وخماص. والترم «فعال» (٣) فى كل وصف على فعيل أو فعيله معتل العين ، نحو «طویل وطوال ، وطویله وطوال».

ص: ٩٧

١- الهاء من «الزمه» تعود على «فعال» أيضا. وقوله «تفى» فعل مضارع مجزوم بجواب الطلب «الزمه» وهو يجزم بحذف حرف العله وهو الياء ، والفاعل ضمير المخاطب مستتر وجوبا تقديره أنت. فالياء الموجوده فى «تفى» لإشباع كسره الفاء من المضارع المجزوم «تف».

٢- خمصان : بضم الخاء : ضامر البطن.

٣- خلاصه القول فى وزن «فعال» من جموع الكثره : أنه مطرد فى ثمانيه أوزان من المفرد : ١ - وزن «فعل وفعله» اسمين أو وصفين نحو : كعب وصعب وقصعه وصعبه ٢ - وزن «فعل وفعله» ما لم يكن لاهما معتلا أو مضاعفا نحو : جبل وثمره ٣ - وزن «فعل» رمح ٤ - وزن «فعل» نحو ذئب : ٥ - صفة على «فعل» بمعنى فاعل مجرده عن التاء أو مقترنه بها نحو : كريم ومريض وكريمه ومريضه ٦ - فى وصف على «فعلاؤه» أو فعلاؤه أو فعل «نحو عطشان» ندمانه ، عطشى ٧ - فى وصف على «فعلاؤه» أو فعلاؤه» نحو خمصان وخمصانه. ٨ - هو ملتزم فى كل وصف على «فعل» أو «فعيله» معتل العين نحو : طویل وطویله.

- ١ - ماذا يقصد الصرفيون بجمع التكسير؟ وما الفرق بين التكسير والتصحيح؟ مثل بأمثله مختلفه توضّح الفرق بينهما.
- ٢ - ما مدلول جمع القله؟ وما مدلول جمع الكثره؟ ومتى يقع أحدهما مكان الآخر مثل لذلك.
- ٣ - اذكر أوزان جموع القله ... ومثّل لكل وزن بمثال واحد.
- ٤ - فيم يطرد جمع «أفعل»؟ ومتى يكون «فعل» مفردا له؟ مثل لذلك في جمل تامه.
- ٥ - متى يجمع «فعل» على «أفعال»؟ ومتى لا يجمع؟ مثل لذلك بأمثله من عندك.
- ٦ - مثّل لكل مفرد يجمع على «أفعال» بمثال واحد.
- ٧ - (أفعله) من أوزان القله ... ففيم يطرد؟ مثل لذلك في جمل تامه.
- ٨ - مثل لأربعة مفردات تجمع على (فعله) وضعها في جمل تامه.
- ٩ - هات مفردات ثلاثه تجمع على (فعل) ثم ضعها في جمل من عندك.
- ١٠ - يأتي (فعل) جمعا لوصف على وزن (أفعل فعلاء). مثل لذلك بأمثله من عندك وضعها في جمل تامه.
- ١١ - مثل بأمثله مختلفه لجموع على الأوزان الآتية :-

(أ)

فعل.

(ب)

فعل.

(ج)

فعل.

وضع كل جمع في جمله تامه.

١٢ - إيت بمفردات تجمع على (فعله - فَعَل - فَعَال).

وضع كل جمع في تركيب من عندك.

١٣ - هات ثلاثه مفردات تجمع على (فعال) وضعها في جمل من عندك.

ص: ٩٩

١ - اجمع المفردات الآتية جموع تكسير وضعها في جمل من عندك : دلو - ظبي - خمصان - قربه - قربه - مريض - ساحر - بحث - عاف - صائم - درج - كوز - ضيف - فذ - رقبه - قاض - طويله - حوراء.

٢ - بين فيما يلي نوع الجمع (قله أو كثره) ووزنه ومفرده : قال تعالى :

(أ) (وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ) (١).

(ب) (مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُكُونَ لَهُ أُسْرَى حَتَّى يُثَخِّنَ فِي الْأَرْضِ) (٢).

(ج) (كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ) (٣).

(د) (حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ) (٤).

(هـ) (عَالِيَهُمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضْرٌ) (٥).

(و) (وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيْضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَعَرَايِبٌ سُودٌ) (٦).

(ز) (وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ) (٧).

ص: ١٠٠

١- آية ٤ سورة الطلاق.

٢- آية ٦٧ سورة الأنفال.

٣- آية ٣٣ سورة المرسلات.

٤- آية ٧٢ سورة الرحمن.

٥- آية ٢١ سورة الإنسان.

٦- آية ٢٧ سورة فاطر.

٧- آية ١٣ سورة سبأ.

(ح) (إِنَّا بَرَأْنَاكُمْ) (١).

(ط) (أَوْ كَانُوا غُرَى لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا) (٢).

٣- اشرح البيت الآتي. وبين ما فيه من جموع تكسير واذكر مفرداتها (وهو للحطيئه).

ماذا تقول لأفراخ بذي مرخ

زغب الحواصل لا ماء ولا شجر

ص: ١٠١

١- آية ٤ سورة الممتحنة.

٢- آية ١٥٦ سورة آل عمران.

«فعل» و «فعلان»

وبفعل فعل نحو كبد

يخصّ غالبا ، كذاك يطرد (١)

في فعل اسما مطلق الفا ، وفعل

له ، وللفعال فعلان حصل (٢)

وشاع في حوت وقاع مع ما

ضاهاهما ، وقلّ في غيرهما (٣)

ومن أمثله جمع «فعل» وهو مطرد في اسم ثلاثي على فعل نحو «كبد وكبود ، ووعل ووعول» وهو ملتزم فيه غالبا واطرد فعول أيضا في اسم على فعل - بفتح الفاء - نحو «كعب وكعوب ، وفلس وفلوس» أو على فعل - بكسر الفاء - نحو «حمل وحمول ، وضرس وضروس» أو على فعل - بضم الفاء - نحو «جند وجنود ، وبرد وبرود».

ويحفظ فعول في فعل ، نحو «أسد وأسود» ويفهم كونه غير مطرد من قوله : «وفعل له» ولم يقيده باطراد. وأشار بقوله : «وللفعال

ص: ١٠٢

١- فعل : مبتدأ. خبره جملة «يخصّ» و «بفعل» متعلق بيخص. والضمير المستتر في «يطرد» يعود على وزن «فعل» من جموع الكثره.

٢- وفعل له : جملة معطوفة على ما قبلها. فعل : مبتدأ. له جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لفعل. والضمير المجرور باللام يعود على «فعل» المذكور في البيت السابق. وقوله «وللفعال فعلان حصل» كلام مستأنف. فعلان : مبتدأ ، وجملة حصل خبره ، وللفعال : جار ومجرور متعلق بحصل.

٣- الضمير المستتر في «شاع» و «قلّ» يعود على «فعلان» المذكور في الشطر الأخير من البيت السابق.

فعلان حصل» إلى أن من أمثله جمع الكثرة «فعلانا» وهو مطرد في اسم على فعال نحو غلام وغلما ن ، و غراب و غرابان». وقد سبق أنه مطرد في فعل كصرد وصردان. واطرد فعلان - أيضا - في جمع ما عينه واو ، من فعل ، أو فعل ، نحو «عود وعيدان ، و حوت و حيتان. وقاع وقيعان ، وتاج وتيجان» (١) وقلّ فعلان في غير ما ذكر نحو «أخ وإخوان ، و غزال و غزلان».

«فعلان» :

وفعلا اسما ، وفعيلا ، وفعل

غير معلّ العين - فعلان شمل (٢)

من أبنيه جمع الكثرة «فعلان» وهو مقيس في اسم صحيح العين ، على فعل نحو «ظهر وظهران ، و بطن و بطنان» أو على فاعيل ، نحو «قضيبي وقضبان و رغيف و رغفان» أو على فعل نحو «ذكر و ذكران و حمل و حملان».

«فعلاء» و «أفعلاء» :

ولكريم و بخیل فعلا

كذا لما ضاهاهما قد جعل (٣)

ص: ١٠٣

-
- ١- قاع وتاج هما ما عينه واو من «فعل» ومثلهما : دار و جار فأصلهما قوع وتوج ودور وجور.
 - ٢- فعلان : مبتدأ مرفوع بالضمه. شمل : فعل ماض مبني على الفتح سكن للروى وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو والجمله خبر فعلان «وفعلا» في صدر البيت : مفعول به مقدم لشمل وعطف عليه «فعيلا» و «فعل». تقدير البيت : «وفعلان شمل فعلا اسما وفعيلا وفعلا غير معلّ العين».
 - ٣- لكريم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ل «فعلاء». والضمير المستتر في «جعل» يعود إلى وزن «فعلاء» والألف للإطلاق. تقدير البيت : وزن «فعلاء» من جموع الكثرة لكريم و بخیل ، وقد جعل لما شابههما أيضا.

وناب عنه أفعلاء في المعلّ

لاما ، ومضعف ، وغير ذاك قلّ (١)

من أمثله جمع الكثرة «فعلاء» وهو مقيس في فعيل - بمعنى فاعل - صفه لمذكر عاقل ، غير مضاعف ، ولا معتل ، نحو : «ظريف وظرفاء ، وكريم وكرماء ، وبخيل وبخلاء». وأشار بقوله : «كذا لما ضاهاهما» إلى أن ما شابه فعليا - في كونه دالا على معنى هو كالغريزه - (٢) يجمع على فعلاء ، نحو «عاقل وعقلاء ، وصالح وصلحاء ، وشاعر وشعراء».

وينوب عن فعلاء في المضاعف والمعتل «أفعلاء» نحو «شديد وأشداء ، وولّي وأولياء».

وقد يجيء «أفعلاء» جمعا لغير ما ذكر ، نحو «نصيب وأنصباء ، وهين وأهوناء».

«فواعل» :

فواعل لفوعل وفاعل

وفاعلاء مع نحو كاهل

وحائض ، وصاهل ، وفاعله

وشدّ في الفارس مع ما مثله

من أمثله جمع الكثرة «فواعل» وهو لاسم على فوعل ، نحو «جوهر وجواهر» أو على فاعل ، نحو «طابع وطوابع» أو على فاعلاء ، نحو «قاصعاء (٣) وقواصع» أو على فاعل ، نحو «كاهل وكواهل».

ص: ١٠٤

١- الهاء في «عنه» تعود إلى وزن «فعلاء» في البيت السابق. لاما : تمييز منصوب ومضعف : معطوف بالواو على المعل ومجرور وغير ذلك قلّ : جمله مستأنفه. غير مبتدأ مرفوع. ذا : اسم إشارة مضاف إليه والكاف للخطاب. قلّ فعل ماض فاعله مستتر يعود إلى غير وجمله قل في محل رفع خبر غير.

٢- المراد المشابهة في المعنى بأن يدل على مذكر. أما المشابهة في اللفظ فغير مقصوده فقد يخالفه في الوزن كعاقل وصالح وشاعر ، وكشجاع وشجعاء ، وقد يشابهه أحيانا كخيث ولثيم - وخبثاء ولؤماء.

٣- قاصعاء : هو جحر اليربوع الذي يقصع فيه - أي يدخل.

وفواعل - أيضا - جمع لوصف على فاعل إن كان لمؤنث عاقل ، نحو «حائض وحوائض» أو لمذكر ما لا يعقل ، نحو «صاهل وصواهل».

فإن كان الوصف الذى على فاعل لمذكر عاقل ، لم يجمع على فواعل ، وشذ «فارس وفوارس ، وسابق وسوابق» وفواعل - أيضا - جمع لفاعله (١) ، نحو «صاحبه وصواحب ، وفاطمه وفواطم».

«فعائل» :

وبفعائل اجمعن فعاله

وشبهه ذا تاء أو مزاله (٢)

من أمثله جمع الكثره «فعائل» وهو لكل رباعى ، بمده قبل آخره ، مؤنثا بالتاء ، نحو «سحابه وسحاب ، ورساله ورسائل ، وكناسه وكنائس وصحيفه وصحائف ، وحلوبه وحلائب» أو مجردا منها ، نحو : «شمال (٣) وشمال ، وعقاب وعقائب ، وعجوز وعجائز».

ص : ١٠٥

- ١- فاعله تجمع على فواعل ، سواء كانت صفه كصاحبه ، أو علما كفاطمه ، أو اسما غير علم كناسيه ونواصى.
- ٢- بفعائل : الباء حرف جر. فعائل مجرور بالفتحه لأنه ممنوع من الصرف لمجيئه على صيغه منتهى الجموع. والجار والمجرور متعلق باجمعن. اجمعن : فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفه ، والنون للتوكيد ، والفاعل ضمير - المخاطب مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. ذا تاء : ذا : حال من شبهه منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف. تاء : مضاف إليه مجرور. أو : حرف عطف. مزاله : معطوف على ذا ومنصوب مثله بالفتحه الظاهره على اللام ، وهو مضاف والهاء : ضمير يعود على «تاء» لتأويلها بالحرف. ضمير فى محل جر مضاف إليه. تقدير الكلام «ذا تاء أو مزال حرف التاء».
- ٣- شمال : بفتح الشين : الريح التى تهب من ناحيه القطب الشمالى. واليد الشمال : بالكسر خلاف اليمين.

«فعالي» و «فعالي»: :

وبالفعالي والفعالي جمعا

صحراء والعذراء ، والقيس اتبعا (١)

من أمثله جمع الكثره «فعالي» و «فعالي» ويشتركان فيما كان على «فعلاء» اسما كصحراء وصحاري وصحاري أو صفه كعذراء (٢). وعذاري وعذاري.

«فعالي» :

واجعل فعالي لغير ذي نسب

جدد كالكروسي تتبع العرب (٣)

من أمثله جمع الكثره «فعالي» وهو جمع لكل اسم ثلاثي ، آخره ياء مشدده غير متجدده للنسب ، نحو : «كروسي ، وكروسي وبردي (٤) وبرادي» ولا يقال : «بصري وبصري».

ص: ١٠٦

١- القيس : مصدر قاس الشيء على غيره أو بغيره : قدره على مثاله. وهو مفعول به مقدم لا تبع منصوب بالفتحة ، اتبعا فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفه المنقلبه ألفا. فاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت.

٢- يشترط فيما كان صفه على «فعلاء» أن لا يكون له مذكر كمثال الشارح «عذراء»

٣- ذي نسب : ذي مضاف إلى غير مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف ، نسب مضاف إليه مجرور : جدد : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا يعود على «نسب» تقديره هو وجمله «جدد» في محل جر صفه لنسب. تتبع : مضارع مجزوم بجواب الطلب «اجعل» وهو مجزوم بالسكون وحرك بالكسر تخلصا من التقاء الساكنين. فاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت. العرب : مفعوله به.

٤- البردي : نبات كالقصب كان قدماء المصريين يستخدمون قشره للكتابة.

«فعالل» وشبهه :

وبفعالل وشبهه انطقا

فى جمع ما فوق الثلاثه ارتقى (١)

من غير ما مضى ، ومن خماسى

جرّد ، الآخر انف بالقياس (٢)

والرابع الشّيه بالمزيد قد

يحذف دون ما به تمّ العدد (٣)

وزائد العادى الرباعى احذفه ما

لم يكّ لنا إثره اللذّ ختما (٤)

ص: ١٠٧

١- بفعالل : جار ومجرور متعلق بانطق. وشبهه : معطوف بالواو على فعالل ومجرور مثله. وهو مضاف. والهاء ضمير فعالل مضاف إليه انطقا : فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفه المنقلبه ألفا ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. ما : اسم موصول - مضاف إليه «ارتقى» صلته.

٢- من غير : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من «ما» الموصوله فى البيت السابق تقديره «كائنا من غير...» ما : اسم موصول فى محل جر مضاف إليه. مضى : فعل ماض مبنى على الفتح فاعله ضمير مستتر جوازا والجمله صله الموصول. ومن خماسى : الواو استئنافية. من خماسى ؛ جار ومجرور متعلق بانف. جرد : فعل ماض مبنى للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا ، تقديره هو والجمله فى محل جر صفة خماسى. الآخر : مفعول به مقدم لانف. انف : فعل أمر مبنى على حذف الياء وفاعله ضمير المخاطب مستتر وجوبا تقديره أنت. بالقياس : جار ومجرور متعلق بانف ، تقدير الجمله المستأنفه «وانف الحرف الآخر من خماسى جرّد بالقياس».

٣- ما به تمّ العدد : أى الحرف الخامس الذى كمل حروف الكلمه خمسّه.

٤- ما : مصدرية ظرفيه. لم يكّ : لم حرف نفى وجزم وقلب. يكّ مضارع ناقص مجزوم بلم بسكون مقدر على النون المحذوفه. واسمه ضمير مستتر فيه جوازا يعود إلى «زائد العادى الرباعى» لنا : خبره منصوب. إثره : أثر ظرف مكان منصوب بالفتحه متعلق بمحذوف خبر مقدم لاسم الموصول وهو مضاف والهاء مضاف إليه اللذّ : اسم موصول فى محل رفع مبتدأ مؤخر : فعل ماض مبنى على الفتح وفاعله مستتر والجمله صله الموصول لا محل لها وجمله «إثره اللذّ ختما» فى محل نصب صفة «لينا».

من أمثله جمع الكثرة «فعالل» وشبهه (١)، وهو كل جمع ثالثه ألف بعدها حرفان ، فيجمع بفعالل : كل اسم رباعي ، غير مزيد فيه ، نحو : «جعفر وجعفر وزبرج وزبارج ، وبرثن وبراثن» ، ويجمع بشبهه : كل اسم ، رباعي (٢) ، مزيد فيه ، ك «جواهر وجواهر ، وصيرف وصيارف ، ومسجد ومساجد» (٣).

واحترز بقوله : «من غير ما مضى» من الرباعي الذي سبق ذكر جمعه : كأحمر وحمراء ونحوهما مما سبق ذكره.

وأشار بقوله : «ومن خماسي جرد الآخر انف بالقياس» إلى أن الخماسي المجرد عن الزيادة يجمع على فعالل قياسا ويحذف خامسه نحو «سفارج» في سفرجل ، وفرازد في فرزدق و «خوارن» في «خورتق».

وأشار بقوله : «والرابع الشبيه بالمزيد - البيت» إلى أنه يجوز حذف رابع الخماسي ، المجرد عن الزيادة ، وإبقاء خامسه ، إذا كان رابعه مشبها للحروف الزائد - بأن كان من حروف الزيادة (٤) ، كنون «خورتق» أو كان من مخرج حروف الزيادة ، كدال (٥) «فرزدق» - فيجوز أن يقال : «خوارق وفرزاق» والكثير الأول ، وهو حذف الخامس وإبقاء الرابع نحو! «خوارن ، وفرازد».

ص: ١٠٨

١- المراد شبه فعالل في عدد الأحرف والهيئه وإن خالفه في الوزن التصريفي.

٢- مراد الشارح ما صار رباعيا بالزيادة ، وليس المراد رباعي الأصول المزيد فيه ، لأن شبه فعالل ينقاس في مزيد الثلاثي غير ما مرّ ، سواء كان مزيدا بحرف كمسجد أو حرفين كمنطلق أو ثلاثه كمستخرج ، وسواء كانت زيادته للإلحاق كجواهر وصيرف أم لا.

٣- جواهر وزنها فواعل ، صيارف وزنها فياعل ، مساجد وزنها مفاعل.

٤- حروف الزيادة عشره مجموعه في «أمان وتسهيل».

٥- دال فرزدق من مخرج التاء - والتاء من حروف الزيادة.

فإن كان الرابع غير مشبه للزائد لم يجر حذفه ، بل يتعين حذف الخامس فتقول في «سفرجل» : «سفارج» ولا يجوز «سفارل».

وأشار بقوله : «وزائد العادى الرباعى (١). البيت «إلى أنه إذا كان الخماسى (٢) مزيدا فيه حرف حذف ذلك الحرف إن لم يكن حرف مدّ قبل الآخر ؛ فتقول في «سببرى» (٣) : «سباطر» وفي «فدوكس» (٤) «فداكس» : وفي «مدحرج» : «دحارج» ، فإن كان الحرف الزائد حرف مدّ قبل الآخر لم يحذف ، بل يجمع الاسم على «فعاليل» نحو «قرطاس وقرطيس». وقنديل وقناديل ، وعصفور وعصافير».

والسّين والتامن ك «مستدع» أزل

إذ بنا الجمع بقاهما مخل (٥)

والميم أولى من سواه بالبقا

والهمز واليا مثله إن سبقا (٦)

ص : ١٠٩

-
- ١- العادى : اسم فاعل من عداه يعدوه عدوا : جاوزه. والعادى مضاف إلى الرباعى من إضافه اسم الفاعل إلى مفعوله فمعنى قوله : «وزائد العادى الرباعى احذفه» : «احذف الحرف الزائد على أربعه حروف أصلية».
 - ٢- المقصود ما صار خماسيا بالزيادة لأنه خماسى الأصول فكل : من سببرى وفدوكس ومدحرج رباعى مزيد بحرف.
 - ٣- سببرى : بكسر السين : مشيه بتبخر.
 - ٤- فدوكس : بفتح الفاء والذال وسكون الواو وفتح الكاف : الأسد ، والرجل الشديد ، والعدد الكثير.
 - ٥- السين : مفعول به مقدم لأزل. والتا : معطوف على السين ومنصوب مثله ، تقدير الكلام «وأزل السين والتاء من نحو مستدع ...».
 - ٦- الألف فى «سبقا» تعود على الهمز والياء ومعنى «سبقا» تصدرا ووقعت كل منهما فى أول الكلمه.

إذا اشتمل الاسم على زياده ، لو أبقيت لاختلّ بناء الجمع ، الذى هو نهايه ما ترتقى إليه الجموع - وهو فعالل وفعاليل - حذفت الزيادة ، فإن أمكن جمعه على إحدى الصيغتين ، بحذف بعض الزائد وإبقاء البعض ، فله حالتان :

إحدهما : أن يكون للبعض مزيّه على الآخر.

والثانيه : أن لا- يكون كذلك. والأولى هي المراده هنا ، والثانيه ستأتى فى البيت الذى فى آخر الباب. مثال الأولى «مستدع» فتقول فى جمعه : «مداع» فتحذف السين والتاء. وتبقى الميم ، لأنها مصدره ومجرّده للدلاله على معنى (١) ، وتقول فى «ألندد» و «يلندد» : «الآد» و «يلاآد» فتحذف النون ، وتبقى الهمزه من «ألندد» والياء من «يلندد» لتصدرهما ولأنهما فى موضع يقعان فيه دالّين على معنى ، نحو «أقوم ، ويقوم» (٢) بخلاف النون فإنّها فى موضع لا تدل على معنى أصلا.

والألندد ، واليلندد : الخصم ، يقال : رجل ألندد ، ويلندد أى : خصم ، مثل الألد.

والياء لا الواو احذف ان جمعت ما

ك «حيزبون» فهو حكم حتما (٣)

ص: ١١٠

- ١- المعنى الذى تدل عليه الميم هو الوصف ، أى اسم الفاعل من كل فعل جاوز ثلاثه أحرف نحو : منطلق ، مدحرج ، مستغفر.
- ٢- المعنى الذى تدل عليه كل من الهمزه والياء هو المضارعه فإنهما من حروف «أنيت» التى تلزم أول المضارع. فالهمزه تدل على المتكلم المفرد ، والياء تدل على الغائب المفرد.
- ٣- الياء : مفعول به مقدم للفعل «احذف» منصوب بالفتحه. لا- الواو : لا- حرف عطف. الواو : معطوف على الياء منصوب مثله بالفتحه. احذف : فعل أمر مبنى على السكون فاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت. إن : حرف شرط جازم يجزم فعلين. جمعت : فعل ماض مبنى على السكون لاتصاله بالتاء فى محل جزم فعل الشرط والتاء فاعل. ما : اسم موصول فى محل نصب مفعول به لجمعت. كحيزبون : جار ومجرور متعلق بمحذوف صله الموصول «ما» تقديرها «استقر» فهو : الفاء تعليليه. هو : ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ. حكم : خبر الضمير مرفوع. حتما. فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح والألف للإطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره «هو» وجمله «حتم» فى محل رفع صفه ل «حكم». وجواب إن محذوف دل عليه الكلام السابق تقديره «إن جمعت ... فاحذف».

إذا اشتمل الاسم على زيادتين ، وكان حذف إحداهما يتأتى معه صيغته الجمع ، وحذف الأخرى لا يتأتى معه ذلك - حذف ما يتأتى معه صيغته الجمع ، وأبقى الآخر ، فتقول في «حيزبون» : «حزابين» فتحذف الياء ، وتبقى الواو فتقلب ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ، وأوثر الواو بالبقاء لأنها لو حذفت لم يغن حذفها عن حذف الياء ؛ لأن بقاء الياء مفوّت لصيغته منتهى الجموع (١).

والحيزبون : العجوز.

وخيروا في زائدي سرندي

وكل ما ضاهاه ك «العلندي» (٢)

يعنى أنه إذا لم يكن لأحد الزائدين مزيه على الآخر. كنت بالخيار :

ص: ١١١

-
- ١- لأنه لا يقع بعد ألف التكمير ثلاثة أحرف إلا وأوسطها ساكن معتل كمصايح ، فلو بقيت الياء وحذفت الواو لبقى بعد ألف الجمع ثلاثة أحرف صحيحة هي الزاي والباء والنون : أى «حياز بن» وهذا غير موجود فى صيغته منتهى الجموع.
 - ٢- خيروا : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعه ، والواو فاعل. فى زائدى : فى حرف جر. زائدى مجرور بفى بالياء لأنه مثنى وحذفت نونه للإضافه. سرندي : مضاف إليه مجرور. وكل : معطوف بالواو على سرندي ومجرور مثله بالكسره ما : اسم موصول فى محل جر بالإضافه ضاهاه : ضاهى : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على الألف. وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو. والهاء : مفعول به. وجمله «ضاهاه» لا محل لها من الإعراب صله الموصول.

فتقول في «سرندي»: «سراند» بحذف الألف ، وإبقاء النون ، و «سراد» بحذف النون وإبقاء الألف ، وكذلك «علندي» فتقول : «علاند» «علاد» ومثلها «جنبطي» ؛ فتقول «جبانط» و «جباط» لأنها زيادتان ، زيدتا معا للإلحاق بسفرجل ، ولا مزيه لإحدهما على الأخرى ، وهذا شأن كل زيادتين زيدتا للإلحاق.

والسِرندي : الشديد ، والأنثى : سرنده ، والعلندي - بالفتح - الغليظ في كل شيء ، وربما قيل : جمل علندي - بالضم - والجنبطي القصير البطين ، يقال : رجل جنبطي - بالتثنية - وامرأه جنبطاه.

ص: ١١٢

١ - مثل للجموع التي على وزن : -

(أفعل - فعول - فعلان).

بأمثله مختلفه ... وبين مفرداتها ... وضع الجموع في تراكيب مفيده.

٢ - هات مفردات تجمع على :

(فعالن - فعلاء) ثم اجمع تلك المفردات وضع الجمع في جمله تامه

٣ - هات جموعا على وزن (أفعلاء) وضعها في جمله تامه.

٤ - يطرد الجمع الذي على وزن (فواعل) في مفردات عده.

(أ) اذكر أربعة مختلفه ... واجمعها وضع الجموع في جمله تامه.

(ب) لماذا كان جمع «فارس» على «فوارس» شاذاً؟

٥ - فيم يطرد جمع «فعائل» اذكر قاعدته ومفرداته تفصيلا - ثم اجمعها وضع الجموع في جمله تامه.

٦ - هات لكل وزن من أوزان الجموع الآتية مفردات ثم اجمعها وضع الجموع في جمله تامه وهي : -

(أ) (فعالي - فعالي - فعالي).

(ب) وضع فيم يطرد بالتفصيل جمع (فعالي) المشدد الياء مع التمثيل.

٧- ما ضابط «فعالل وشبهه»؟ وبم تسمى هذه الصيغه؟ ولم تمنع من الصرف؟ وفيم تطرد؟.

٨- بين متى يجب حذف خامس المفرد للتوصل إلى صيغه (فعالل)؟

ومتى يجوز؟ وما حكم زائدي الرباعي والخماسي؟ وضح ذلك مع التمثيل.

ص: ١١٤

١ - هات جموعاً على الأوزان الآتية وضعها في جمل من عندك : - (فعل - فعالي - فعله - فعلاء - أفعلاء - مفاعيل - فعاليّ - فعلاّن - فعول - فعلاّن).

٢ - اذكر وزن الجموع الآتية ... ومفرداتها : - «عصاه - رّكع - بيض - شمائل - عمائم - أمعاء - ظماء - شهداء - شهود - قيعان - سجود - قاده - أمراء».

٣ - اجمع المفردات الآتية جموع تكسير وضعها في جمل من عندك : - «سحابه - زرقاء - فضيله - راع - دعجاء - غراب - ملساء - مستخرج - مرتقى - سرندي - بخيل - أمه - أمه - سفرجل - حلوبه - ظهر - عذراء - هيفاء - أعزل».

٤ - كيف تجمّع «ألندد - حيزبون - فرزدق - حبنطى - علندى» على (فعالل) وشبهها؟. اكتب الجموع وبيّن ما حذف من المفردات ولماذا؟.

٥ - بيّن أوزان الجموع في البيت الآتى وهات مفرداتها :

وأبقى رجالاً سادّه غير عزّل

مصاليت أمثال الأسود الضراغم

٦ - (أ) بيّن الجموع في البيت الآتى ومفرداتها واذكر لماذا خطّوا الشاعر في قوله (نواكس)؟ : -

قال الفرزدق :

وإذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم

خضع الرقاب نواكس الأبصار

(ب) ما وزن كل جمع من هذه الجموع؟ وهل هو قياسي؟ وما القله والكثرة من هذه الجموع؟

(ج) اذكر مفرد كل جمع من هذه الجموع.

(د) أعرب ما تحته خط من البيت.

٧- اجمع كلمتى (ظبى - ودلو) على (أفعال - فعال - أفعال) ثم ضع الجموع فى جمل تامّه مضبوطه بالشكل.

ص: ١١٦

(١)

«فعيلا» اجعل الثلاثي إذا

صغرتَه ، نحو «قذَى» في «قذَى» (٢)

«فيعيل» مع «فيعيل» لما

فاق كجعل درهم دريها (٣)

إذا صغر الاسم المتمكن (٤) ضمّ أوله ، وفتح ثانيه ، وزيد بعد ثانيه

ص: ١١٧

- ١- فوائد التصغير أربع : ١ - تصغير ما يتوهم كبره نحو «جبل». ٢ - تحقير ما يتوهم عظمه نحو «سبيع». ٣ - تقليل ما يتوهم كثرته نحو «دريهمات». ٤ - تقريب ما يتوهم بعد زمنه نحو «قبيل العصر» ، أو بعد محله نحو «فوق هذا» أو بعد رتبته نحو «أصغر منك». وزاد الكوفيون فائدة خامسة وهي التعظيم كقول لييد : وكل أناس سوف تدخل بينهم دويهيّه تصغرّ منهما الأنامل
- ٢- فعيلًا- : مفعول ثان لاجعل مقدم منصوب اجعل : فعل أمر مبني على السكون فاعله ضمير المخاطب. الثلاثي : مفعول أول لاجعل منصوب.
- ٣- فعييل : مبتدأ مرفوع. مع : ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف حال من فعييل وهو مضاف. فعييل : مضاف إليه مجرور. لما : جار ومجرور متعلق بمحذوف خير المبتدأ. فاق : فعل ماض مبني على الفتح ، فاعله ضمير الغائب مستتر يعود إلى الموصول تقديره هو. وجمله فاق صله الموصول لا محل لها.
- ٤- لا يصغر غير الاسم. وشذ تصغير فعل التعجب ، ولا يصغر غير المتمكن - أي المعرب - وشذ تصغير بعض أسماء الإشارة والموصولات. ويشترط أيضا قبول الاسم للتصغير ، وخلوه من صيغته ، فالأسماء المعظمة شرعا مرادا بها مسمياتها الأصلية لا تصغر. ولا يصغر نحو كميّت ومبيطر.

ياء ساكنه ، ويقتصر على ذلك إن كان الاسم ثلاثيا ؛ فتقول في «فلس» : «فليس» وفي «قذى» : «قذى» (١).

وإن كان رباعيا فأكثر فعل به ذلك ، وكسر ما بعد الياء ؛ فتقول في «درهم» «دريهم» وفي «عصفور» «عصيفير» فأمثله التصغير (٢) ثلاثه : (أ) «فعليل» (ب) و «فيعيل» (ج) و «فيعيل».

وما به لمنتهى الجمع وصل

به إلى أمثله التصغير صل

أى إذا كان الاسم مما يصغر على «فيعيل» أو على «فيعيل» توصل إلى تصغيره بما سبق أنه يتوصل به إلى تكسيره على «فعالل» أو «فعاليل» : من حذف حرف أصلى أو زائد ؛ فتقول في «سفرجل» : - «سفيرج» ، كما تقول : «سفارج» وفي «مستدع» : «مديع» ، كما تقول : «مداع» فتحذف فى التصغير ما حذف فى الجمع. وتقول فى «علندى» : «عليند» وإن شئت قلت : «عليد» كما تقول فى الجمع «علاند» و «علاد».

جواز تعويض ياء قبل الآخر عن الحرف المحذوف :

وجائز تعويض يا قبل الطرف

إن كان بعض الاسم فيهما انحذف (٣)

ص: ١١٨

١- قلبت ألفه ياء وأدغمت ياء التصغير فيها لأن التصغير يرد الأشياء إلى أصولها

٢- أى أوزان التصغير ، وتخصيصه بها اصطلاح خاص بهذا الباب اعتبر فيه مجرد اللفظ وليس جاريا على مصطلح الصرفيين لأن وزن «أحيمر ، ومكيرم ، وسفيرج» فى التصغير «فيعيل» ووزنها فى التصريف «أفيعل ، ومفيعل ، وفيعيل».

٣- جائز : خبر مقدم لتعويض مرفوع بالضمه. تعويض : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمه وهو مضاف. يا : مضاف إليه من إضافه المصدر لمفعوله. قبل : ظرف مكان منصوب بالفتحه متعلق بتعويض وهو مضاف. الطرف : مضاف إليه مجرور وسكن للروى. والضمير المجرور فى «فيهما» يعود إلى منتهى الجمع والتصغير فى البيت السابق.

أى : يجوز أن يعوّض مما حذف في التصغير أو التكمير ياء قبل الآخر ، فنقول في «سفرجل» : «سفيريج» و «سفاريج» وفي «جبنطى» :

«جبنيط» و «جبانيط».

وحائد عن القياس كل ما

خالف في البابين حكما رسما (١).

أى : قد يجيء كل من التصغير والتكمير على غير لفظ واحده ، فيحفظ ولا يقاس عليه ، كقولهم في تصغير مغرب «مغربان» وفي عشيه «عشيشيه» (٢) ، وقولهم في جمع رهط «أراهط» وفي باطل «أباطيل» (٣).

المواضع التي يجب فيها فتح ما بعد ياء التصغير :

لتلوي التصغير من قبل علم

تأنيث ، أو مدّته - الفتح انحتم (٤)

ص : ١١٩

١- حائد خير مقدم لكلّ مرفوع. ما : اسم موصول مضاف إليه في محل جر. خالف فعل ماض مبني على الفتح فاعله ضمير الغائب مستتر تقديره هو وهو عائد الموصول في البابين جار ومجرور متعلق بخالف - البابين مثني مجرور بالياء - وهما باب الجمع وباب التصغير - حكما : مفعول به لخالف منصوب. رسما : فعل ماض مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير الغائب مستتر جوازا تقديره هو. وجمله «خالف حكما» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وجمله «رسما» في محل نصب صفه حكما.

٢- القياس : مغرب ، وعشيه - بحذف إحدى الياءين اللتين في المكبر لتوالي الأمثال وإدغام ياء التصغير في الأخرى.

٣- القياس في جمع رهط : رهوط وزن «فعل» أو أرهط - وزن «أفعل» أو رهاط وزن «فعال» أو رهطان - وزن «فعلان» كما علم مما مرّ في التكمير ، وقياس باطل بواطل وزن «فواعل» مثل كاهل وكواهل.

٤- المراد ب «علم تأنيث» تاء التأنيث ، والألف المقصوره ، وب «مدته» الألف التي قبل همزه التأنيث في الألف الممدوده. لتلو : جار ومجرور متعلق بقوله «انحتم» تقدير البيت : الفتح انحتم لتلو ياء التصغير من قبل علامه التأنيث.

أو مدّ سكران وما به التحق (١)

أى يجب فتح ما ولى ياء التصغير ، إن وليته تاء التأنيث (٢) ، أو ألفه المقصوره ، أو الممدوده ، أو ألف أفعال جمعا ، أو ألف فعلاين الذى مؤنّته فعلى ؛ فتقول فى «تمره» : «تميره» وفى «حبلى» : «حبلى» وفى «حمراء» : «حميراء» وفى «أجمال» : «أجيمال» وفى «سكران» «سكيران».

فإن كان فعلاين من غير باب سكران ، لم يفتح ما قبل ألفه ، بل يكسر فتقلب الألف ياء ، فتقول فى «سرحان» : «سريحين» كما تقول فى الجمع : «سراحين». ويكسر ما بعد ياء التصغير فى غير ما ذكر ، إن لم يكن حرف إعراب ، فتقول فى «درهم» «دريهم» وفى «عصفور».

«عصيفير» فإن كان حرف إعراب حرك بحركه الإعراب ، نحو «هذا فليس ، ورأيت فليسا ، ومررت بفليس».

ص: ١٢٠

١- كذاك : كذا : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. والكاف حرف خطاب ما : اسم موصول فى محل رفع مبتدأ. مدّه : مفعول به مقدم لسبق ، وهو مضاف أفعال : مضاف إليه مجرور. سبق : فعل ماض مبنى على الفتح وفاعله ضمير مستتر جوازا هو عائد الموصول ، وجمله «سبق» صله الموصول لا محل لها من الإعراب. أو مد : أو عاطفه. مد : معطوف على مدّه ومنصوب مثله. ٢- أى مع اتصال تاء التأنيث به ؛ ومثلها الألف الممدوده والألف والنون كالأمثله : تمره ، حمراء ، سكران. فإن فصل ما بعد ياء التصغير من تاء التأنيث أو ألفه أو الألف والنون وجب كسره على الأصل كما سيأتى فى : حنظله وجخذ باء ، وزعفران. وعجز المركب بمنزله التاء فيفتح ما قبله فى «بعلبك» لعدم فصله.

أشياء لا يعتد بها في التصغير

وألف التأنيث حيث مداً

وتأؤه منفصلين عدداً (١)

كذا المزيد آخره للنسب

وعجز المضاف والمركب

وهكذا زيادتا فعلانا

من بعد أربع كزعفرانا

وقدر انفصال ما دل على

تثنيه أو جمع تصحيح جلا (٢)

لا يعتد في التصغير بألف التأنيث الممدودة ، ولا بناء التأنيث ، ولا بزيادة ياء النسب ، ولا بعجز المضاف ، ولا بعجز المركب ، ولا بالألف والنون المزيديتين بعد أربعة أحرف فصاعداً (٣) ، ولا بعلامه التثنيه ، ولا بعلامه جمع التصحيح. ومعنى كون هذه لا يعتد بها : أنه

ص: ١٢١

١- ألف : مبتدأ مرفوع بالضمه وهو مضاف. التأنيث : مضاف إليه مجرور. وتأؤه : الواو عاطفه. تأؤه معطوف على المبتدأ ومرفوع مثله وهو مضاف والهاء - ضمير التأنيث السابق - في محل جر بالإضافة. منفصلين مفعول به ثان مقدم لعدداً منصوب بالياء لأنه مثني. عدا : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح ، والألف في محل رفع نائب فاعل وهي المفعول الأول. وجمله «عدا منفصلين» في محل رفع خبر المبتدأ «ألف التأنيث» وما عطف عليه.

٢- جلا- : بمعنى أظهر ، فعل ماض مبني على فتح مقدر ، فاعله ضمير مستتر فيه جوازا يعود على اسم الموصول «ما» وجمع تصحيح «مفعوله مقدم منصوب ومضاف إلى تصحيح». والجملة : معطوفه على جملة صله الموصول «دل على التثنيه» فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

٣- هذا القيد وهو وقوع الألف والنون بعد أربعة أحرف فصاعداً ملتزم في ألف التأنيث الممدودة وتاء التأنيث ، ليكون الفاصل بينها وبين ياء التصغير حرفان ، أما نحو «سكران وحمراء وتمره» فإن الألف والنون وألف التأنيث وتاءه لم يتقدمها أربعة أحرف ولذلك فإن الفاصل بينها وبين ياء التصغير حرف واحد يبقى مفتوحا بعد ياء التصغير كما سبق.

لا يَصْرُّ بقاؤها (١) مفصولة عن ياء التصغير بحرفين أصليين ، فيقال في جخدباء (٢) : «جخدباء» وفي «حنظله» : «حنظله» وفي «عبقري» (٣) : «عبيقري» وفي «بعليك» : «بعليك» وفي «عبد الله» : «عبيد الله» وفي «زعفران» «زعيفران» وفي «مسلمين» : «مسيلمين» وفي «مسلمين» : «مسيلمين» وفي «مسلمات» : «مسلمات».

تصغير المختوم بألف تأنيث مقصوره

وألف التأنيث ذو القصر متى

زاد على أربعة لن يثبتا (٤)

وعند تصغير حبارى خير

بين الحبيرى فادر والحبير

ص: ١٢٢

- ١- لكونها في نيه الانفصال فتزول منزله كلمه مستقلة ويصغر ما قبلها كأنه غير متمم بها فلم تخرج معها أبنيه التصغير عن صيغها الأصلية بل هي موجوده تقديرا وهذه الزيادة كالعدم.
- ٢- جخدباء : بضم الجيم والفاء وسكون الخاء بينهما : ضرب من الجناديب هو الأخضر الطويل الرجلين.
- ٣- عبقري - نسبة إلى «عبر» اسم موضع الجن - كما تزعم العرب - ينسبون إليه كل شيء تعجبوا من حسن صنعته.
- ٤- ألف التأنيث ، ألف مبتدأ مرفوع بالضمه وهو مضاف. التأنيث : مضاف إليه مجرور ذو القصر ذو صفه لألف مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف القصر مضاف إليه مجرور. متى : اسم شرط جازم يجزم فعلين مبنى على السكون في محل نصب على الظرفيه متعلق بفعل الشرط زاد : فعل ماض مبنى على الفتح في محل جزم فعل الشرط وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو. على أربعة : جار ومجرور متعلق بزاد. لن يثبتا : لن : حرف نفى ونصب واستقبال. يثبت : مضارع منصوب بلن بفتحه ظاهره والألف للإطلاق وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو. وجمله «لن يثبتا» في محل جزم جواب الشرط وكان الواجب أن تقترن بالفاء لأنها مصدره بلن ، وقد سقطت الفاء للضرورة. وجملتا الشرط والجواب «متى زاد. لن يثبتا» في محل رفع خبر المبتدأ «ألف التأنيث».

أى : إذا كانت ألف التانيث المقصوره خامسه فصاعداً وجب حذفها في التصغير (١) ، لأن بقاءها يخرج البناء عن مثال «فيعيل» أو «فيعيل» فتقول في «قرقرى» (٢) : «قرقر» وفي «لُعيزى» (٣) : «لُعيز».

فإن كانت خامسه وقبلها مده زائده جاز حذف المده المزيده وإبقاء ألف التانيث : فتقول في «حبارى» : «حبرى» ، وجاز أيضاً حذف ألف التانيث وإبقاء المده ؛ فتقول : «حبيّر».

إذا كان الحرف الثانى من المصغر لينا رد إلى أصله :

واردد لأصل ثانيا لينا قلب

فقيمه صيّر قويمه تصب (٤)

وشدّ في عيد عييد ، وحتم

للجمع من ذا ما لتصغير علم

والألف الثانى المزيده يجعل

واوا كذا ما الأصل فيه يجهل

ما كان ثانيه حرف لين

أى : إذا كان ثانى الاسم المصغر من حروف اللين ، وجب رده إلى أصله (٥).

ص: ١٢٣

١- لم تعتبر منفصله كالممدوده لأنها لا تستقل في النطق.

٢- قرقرى : موضع.

٣- لُعيزى : من الكلام ما يعمى به وهو فى الأصل : جحر اليربوع لأنه يحفره أولاً مستقيماً ثم يعدل عن يمينه وشماله ليخفى مكانه.

٤- اردد : فعل أمر مبنى على السكون ، فاعله ضمير المخاطب مستتر وجوبا لأصل : جار ومجرور متعلق باردد وهو فى محل المفعول الثانى لاردد. ثانيا : مفعول أول لاردد منصوب بالفتحه. لينا : صفة ثانيا منصوب بالفتحه. قلب : فعل ماض مبنى على الفتح وهو مبنى للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا ، وجمله «قلب» فى محل نصب صفة ثانيه ل «لينا».

٥- قد يكون أصله حرفا صحيحا مثل «دينار وقيراط» أصلهما «دَنار وقَرَط» بتشديد النون والراء ، أبدال من أول المثلين ياء ساكنه فتقول فى تصغيرهما : دنيير وقيريط.

فإن كان أصله الواو قلب واوا ؛ فتقول في «قيمه» : «قويمه» وفي «باب» : «بويب».

وإن كان أصله الياء قلب ياء ؛ فتقول في «موقن» : «مبيقن» وفي «ناب» : «نيب». وشذ قولهم في «عيد» : «عييد» ، والقياس «عويد» بقلب الياء واوا ؛ لأنها أصله ، لأنه من عاد يعود.

فإن كان ثاني الاسم المصغر ألفا مزيده أو مجهوله الأصل (١) وجب قلبها واوا ؛ فتقول في «ضارب» : «ضويرب» وفي «عاج» : «عويج» والتكسير - فيما ذكرناه - كالتصغير ؛ «فتقول في «باب» : «أبواب» وفي «ناب» «أنياب» ، وفي «ضاربه» : «ضوارب».

تصغير ما حذف منه شيء

وأكمل المنقوص في التصغير ما

لم يحو غير التاء ثالثا كما (٢)

المراد بالمنقوص - هنا - ما نقص منه حرف ، فإذا صغر هذا النوع من الأسماء ؛ فلا يخلو : إما أن يكون ثنائيا مجردا عن التاء ، أو ثنائيا ملتبسا بها ، أو ثلاثيا مجردا عنها.

فإن كان ثنائيا مجردا عن التاء أو ملتبسا بها - رد إليه في التصغير ما نقص منه. فيقال في «دم» : «دمي» وفي «شفه» : «شفيهه» ،

ص: ١٢٤

١- مثلهما الألف المنقلبه عن الهمزة تلى همزه مثل ألف «آدم» فيقال في تصغيره «أيدم».

٢- غير حال من ثالثا وهو في الأصل صفة له تقدم على موصوفه. التقدير : ما لم يحو حرفا ثالثا غير التاء بأن لم يحو ثالثا أصلا مثل «يد» أو يحو ثالثا هو تاء مثل «سنه» أما ما فيه ثالث غير التاء فلا يرد إليه المحذوف مثل «شاك» المذكور في الشرح.

وفى «عده»: «وعيده» وفى «ما» (١) مسمّى به: «موى».

وإن كان على ثلاثه أحرف وثالثه غير تاء التأنيث صغّر على لفظه ، ولم يردّ إليه شيء ؛ فتقول فى «شاك السلاح»: «شويك».

تصغير الترخيم

ومن بترخيم يصغّر اكتفى

بالأصل كالعطيف يعنى المعطفا (٢)

من التصغير نوع يسمّى تصغير الترخيم ، وهو عبارة عن تصغير الاسم بعد تجريده من الزوائد التى هى فيه. فإن كانت أصوله ثلاثه صغّر على «فعليل» ، ثم إن كان المسمّى به مذكرا جرّد عن التاء ، وإن كان مؤنثا ألحق تاء التأنيث فيقال فى «المعطف»: «عطيف» وفى «حامد» (٣):

ص: ١٢٥

١- «ما» جرى الشارح على اعتباره اسما موصولا ، فهو من ثنائى الوضع ، والمراد بالمنقوص فى كلامه مطلق ناقص عن الثلاثه وتكميله واجب ليصغر على وزن «فعليل» يضعف ثانيه أولا- ثم يصغر فيقال «موى» والأصل «موى» بالهمزة لأن تضعيف «ما» يكون بزيادة ألف تقلب همزه فتصبح «ماء» ثم تقلب همزه «موى» ياء لأجل التصغير وتدغم فى ياء التصغير. ويمكن اعتبار «ما» بمعنى الماء المشروب ، ويكون قصره للضرورة ، فيقال فى تصغيره «مويه» برد الهاء المنقلبه همزه. ويكون المراد بالمنقوص حينئذ ما حذف منه حرف أصلى ولو مع إبداله بآخر.

٢- من : اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ. بترخيم : جار ومجرور متعلق ب يصغر : مضارع مرفوع بضمه ظاهره وفاعله ضمير مستتر فيه جواز يعود على الموصول ، وجمله «يصغر» لا محل لها من الإعراب صلة الموصول. اكتفى : فعل ماض مبنى على فتح مقدر على الألف وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو. وجمله «اكتفى» فى محل رفع خبر المبتدأ «من» بالأصل : جار ومجرور متعلق باكتفى.

٣- مثل حامد : أحمد ، ومحمود ، وحمدون ، وحمدان - كلها تصغر على «حميد» لأن أصلها جميعا واحد هو «الحميد».

«حميد» وفي «حبلی» : «حبيله» وفي «سوداء» : «سويده» وإن كانت أصوله أربعة صغّر على «فيععل» فتقول في «قرطاس» : - «قريطس» وفي «عصفور» : «عصيفر».

تصغير الثلاثي المؤنث المجرد عن التاء

واختم بتا التأنيث ما صغرت من

مؤنث عار ثلاثي كسن (١)

ما لم يكن بالتا يرى ذا لبس

كشجر وبقر وخمس (٢)

وشدّ ترك دون لبس ، وندر

لحاق تا فيما ثلاثيا كثر (٣)

إذا صغّر الثلاثي ، المؤنث ، الخالي من علامه التأنيث - لحقته التاء عند أمن اللبس ، وشدّ حذفها حينئذ ، فتقول في «سنّ» : «سنيه» وفي «دار» : «دويره» وفي «يد» : «يديّه».

ص: ١٢٦

١- اختم : فعل أمر مبني على السكون ، فاعله ضمير المخاطب مستتر وجوبا تقديره أنت. بتا : جار ومجرور متعلق باختم ، وقصرت «تاء» ضروره وهو مضاف التأنيث : مضاف إليه مجرور. ما : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به لا ختم. صغرت : فعل ماض مبني على السكون والتاء فاعله ، والجمله صلّه الموصول لا محل لها من الإعراب ، والعائد محذوف وهو ضمير منصوب تقديره «صغرت» من مؤنث : جار ومجرور متعلق بصغرت.

٢- ما لم يكن : ما مصدرية ظرفيه. لم : حرف نفى جزم وقلب. يكن : مضارع ناقص مجزوم بلم بالسكون ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى «مؤنث عار» في البيت السابق. يرى : مضارع مبني للمجهول مرفوع بضمه مقدره. ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا يعود لا-سم يكن تقديره هو ذا لبس : ذا مفعول به ثان ليرى منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف ليس مضاف إليه. وجمله «يرى ذا لبس» في محل نصب خبر يكن.

٣- كثر : بفتح التاء : زاد على الثلاثي من قولهم : كثرته فكثرته : أي غلبته وزدت عليه. وثلاثيا مفعوله مقدم عليه التقدير «وندر لحاق تاء فيما كثر ثلاثيا - أي زاد على ثلاثه أحرف».

فإن خيف اللبس لم تلحقه التاء ؛ فتقول في «شجر ، وبقرة ، وخمس» : «شجير ، وبقير ، وخميس» - بلا تاء إذ لو قلت : «شجيره ، وبقيره وخميسه» لالتبس بتصغير «شجره ، وبقره ، وخمسه» المعدود به مذكر. ومما شذَّ فيه الحذف عند أمن اللبس قولهم في «ذود (١) ، و حرب ، وقوس ، ونعل» : «ذويد ، وحريب ، وقويس ، ونعيل».

وشذَّ أيضا لحاق التاء فيما زاد على ثلاثة أحرف كقولهم في «قدّام» : «قديديه» (٢).

تصغير بعض المبنيات

شذوذا :

وصغروا شذوذا «الذى ، التى

وذا» مع الفروع منها «تاوتى» (٣)

التصغير من خواصّ الأسماء المتمكنه ؛ فلا تصغّر المبنيات ، وشذ تصغير «الذى» وفروعه و «ذا» وفروعه (٤) ، قالوا فى «الذى» :

ص : ١٢٧

١- الذود : من ثلاثة أبعره إلى عشره.

٢- بفك إدغام الدال وجعل ياء التصغير بينهما وقلب الألف ياء لأنها مده قبل الآخر ، والقياس حذف التاء «قديديم».

٣- صغروا : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعه والواو فاعل. شذوذا : مفعول مطلق منصوب بالفتحه. الذى : اسم موصول فى محل نصب مفعول به لصغروا. التى : معطوف على الذى بعاطف محذوف فى محل نصب مثله. وذا : الواو عاطفه. ذا اسم إشارة معطوف على الذى فى محل نصب.

٤- سوغ التصغير أن فى «الذى» و «ذا» وفروعهما شبيها بالأسماء المتمكنه بكونها توصف ويوصف بها ، وتذكر وتؤنث ، وتثنى وتجمع ، فاستبيح تصغيرها لكن على وجه خولف به تصغير المتمكن. فترك أولها على حاله من فتح أو ضم وعوض من الضم المجتلب للتصغير ألف مزیده فى آخر غير المثنى ، ووافقت المتمكن فى زياده ياء ثالثة ساكنه بعد فتحه فقبل : «اللذيا» «واللثيا» بفتح اللام وإدغام ياء التصغير فى يائهما ثم ألف التعويض.

١- ذّيّا وتّيّا - بفتح الذال وشد الياء وأصله «ذّيّا» و «تّيّا» بثلاث ياءات ، الأولى عين الكلمه والثالثه لامها والوسطى ياء التصغير فخفف بحذف الأولى ، وقالوا في تثنيته «ذّيّان وتّيّان» وفي «أولى» «ألّيّا» بضم الهمزه على أصلها وفتح اللام وإدغام ياء التصغير في ياء المنقلبه عن الألف ، والألف الأخيره عوض عن ضم التصغير وقالوا في «أولاء» بالمدّ «ألّيّا». وقد عقب ابن هشام في أوضح المسالك على ذكر ابن مالك «تّي» من فروع ذا فقال : ولا يصغّر «ذّي» اتفاقا للإلباس ، ولا «تّي» للاستغناء بتصغير «تا» خلافا لابن مالك.

- ١ - ما المقصود بالتصغير عند الصرفيين؟ وما الأوزان التصغيرية؟ مثل لكل وزن بمثال مضبوط بالشكل.
 - ٢ - بم يختص كل وزن من الأوزان التصغيرية؟ وضح ذلك مع التمثيل.
 - ٣ - قالوا في تصغير (مغرب) (مغيران) وفي تصغير (عشيته) (عشيشيه) وفي تصغير (سفرجل) (سفيريج) فما وجه ذلك؟
 - ٤ - ما المواضع التي يجب فيها فتح ما بعد ياء التصغير؟ وضح ذلك مع التمثيل.
 - ٥ - قال الصرفيون: «هناك أشياء لا يعتد بها في التصغير... بحيث يعتبر التصغير واردا على ما قبلها... وكأنها مفصولة عن ياء التصغير». اشرح هذا القول. معددا هذه المسائل ممثلا لكل منها بمثال.
 - ٦ - كيف تصغر الاسم المختوم بألف التانيث المقصوره والممدوده مع التمثيل؟
 - ٧ - وضح كيف تصغر من الأسماء ما ثانيه حرف لين؟ ... مثل لما تقول.
 - ٨ - قال الصرفيون: «التصغير يرد الأشياء إلى أصولها».
- طبّق هذا القول على تصغير ما حذف منه حرف ... مينا متى يرد المحذوف ومتى لا يرد؟ ثم طبقه باختصار على تصغير ما ثانيه حرف لين مع ذكر الأمثله.

٩ - ما المقصود بتصغير الترخيم؟ وما الفرق بينه وبين التصغير العادي؟ وما ذا يحذف لهذا النوع من التصغير صغّر (محمود)
تصغير ترخيم ... ثم صغرها تصغيرا عاديا ... مع بيان الفارق ...

١٠ - متى تلحق تاء التأنيث الاسم المصغّر؟ ومتى لا تلحق؟ بين لماذا شذت المصغّرات الآتية : «قديديه تصغير قدام» (قويس
ونعيل تصغير قوس ونعل)؟ وما القياس فيها؟

ولماذا شذ (ذيا وتيا) تصغير (ذاوتا)؟

ص: ١٣٠

١ - قال المتنبي : -

أذم إلى هذا الزمان أهيله

فأعلمهم فدم (١) وأحزمهم وغد

أفى كل يوم تحت ضبنى (٢)

شويعر

ضعيف يقاوينى قصير يطاول

وقال أبو فراس :

وقال أصبحابى الفرار أو الردى؟

فقلت هما أمران أحلاهما مرّ

(أ) بين المصغر فيما يلى واذكر مكبره.

(ب) خذ من الأبيات الكلمات : -

«الردى - قصير - زمان - أحزم» ثم صغرها واضعاً إياها فى جمل تامه.

٢ - اذكر مصغر الكلمات الآتية فى جمل تامه ... ثم صغر منها ما يحتمل تصغير الترخيم :

«منقار - كوكب - أجمال - عقرباء - سلمى - أمجد - عندليب - مستشفى - مصطفى - مختار - منشار - زنه».

٣ - قال تعالى (٣) : «يا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ».

(أ) اذكر مكبر (بنى) والغرض من تصغيرها؟

ص: ١٣١

١- القدم والوغد الغليظ اللثيم.

٢- الضبن : الإبط.

٣- على لسان لقمان ينصح ابنه آيه ١٧ سوره لقمان.

(ب) أعرب الآيه الكريمة.

٤ - صغ اسم الفاعل من مصادر الأفعال الآتية ثم صغرها واضبط المصغر وضعها في جمل : (أيقن - درس - أذن - أنقذ - اعتذر).

٥ - صغر ما تحته خط مما يلي :

«قيمة كل امرىء ما يحسنه - عده المرء وفاؤها واجب - العمل باب النجاح - دار الإسلام عامره بالخير - كتابى صديقى - سماء البادية صافيه - العصا لمن عصى».

٦ - اذكر مكبر الكلمات الآتية :

دويره - قنيديل - عجيز - قويمه - نيب - قنيطير - وزينه - أميمه - دحيرج - حميراء - أحيمال.

٧ - مثل في جمل من إنشائك لثلاثه مصغرات على وزن (فيعيل) ولثلاثه على وزن (فيعل) وضعها في جمل تامه.

٨ - قال ابن أبى ربيعه :

وغاب قمير كنت أرجو غيوبه

وروح رعيان ونوم سمر

(أ) بين الاسم المصغر فى البيت ووضح الغرض من تصغيره.

(ب) ما جموع التكسير فى البيت؟

(ج) صغر ما تحته خط من كلمات البيت.

٩ - صغر الكلمات : «أقمار - ميعاد - كروان - بيضاء - حياه - كره - ميزان - سعداء - قرفصاء - محمدان (مثنى) - سحابه - رمانه - مستوصف - صلوك - إنسان».

١٠ - قال المتنبي يهجو كافورا :

أخذت بمدحه فرأيت لهوا

مقالى للأحيمق يا حلیم

وقال : -

وفارقت مصرا والأسيود عينه

حذار مسيرى تستهلّ بأدمع

(أ) عيّن الكلمات المصغره فى البيتين؟ وبين الغرض من تصغيرها - ثم اذكر مكبرها.

(ب) خذ الكلمات (لهو - عين - أدمع - مقال) من البيتين ثم صغرها مضبوطة بالشكل.

(ج) أعرب ما تحته خط من البيتين.

١١ - أعرب البيت الآتى. ثم بين الاسم المصغر فيه واذكر مكبره.

قال الشاعر : -

يا ابن أمى ويا شقيق نفسى

أنت خلّفتنى لدهر شديد

ص: ١٣٣

ياء كيا الكرسى زادوا للنسب

وكل ما تليه كسره وجب (١)

إذا أريد إضافه شيء إلى بلد ، أو قبيله ، أو نحو ذلك - جعل آخره ياء مشدده ، مكسورا ما قبلها فيقال في النسب إلى «دمشق» : «دمشقى» وإلى «تميم» : «تميمي» ، وإلى «أحمد» : «أحمدى».

ما يحذف من المنسوب إليه

ومثله مما حواه احذف ، وتا

تأنيث أو مدته لا تثبتا (٢)

ص: ١٣٤

١- ياء : مفعول به مقدم لزيدوا منصوب بالفتحه. كيا : جار ومجرور وقصرت «ياء» للضرورة والجار متعلق بمحذوف صفة «ياء» ويا مضاف الكرسى : مضاف إليه مجرور. زادوا : فعل ماضى مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعه والواو فاعل وكل الواو استثنائية كل : مبتدأ مرفوع وهو مضاف ما : اسم موصول فى محل جر بالإضافة. تليه : فعل مضارع مرفوع بضمه مقدره على الياء ، وفاعله ضمير مستتر جوازا يعود على «ياء» تقديره هى والهاء مفعول به ، والجمله صله الموصول لا محل لها من الإعراب. كسره : مبتدأ مرفوع بالضمه ومضاف للهاء. وجب : فعل ماضى مبنى على الفتح وسكن للروى ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو وجمله «وجب» فى محل رفع خبر المبتدأ الثانى وجمله «كسره وجب» فى محل رفع خبر المبتدأ الأول «كل».

٢- مثله : مفعول به مقدم لا حذف منصوب بالفتحه وهو مضاف. والهاء ضمير «ياء» فى البيت السابق فى محل جر بالإضافة. مما : جار ومجرور متعلق باحذف. من حرف جر. ما : اسم موصول فى محل جر. أدغمت نونه بميم ما. حواه : فعل ماضى مبنى على فتح مقدر على الألف للتعذر ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا يعود على الموصول تقديره هو ، والهاء - ضمير الياء السابق. فى محل نصب مفعول به وجمله حواه صله الموصول. احذف : فعل أمر مبنى على السكون فاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت وتا : الواو عاطفه ، تا : مفعول به مقدم منصوب بالفتحه وقصر للضرورة ، وهو مضاف لتأنيث. أو : حرف عطف. مدته : معطوف على تا ومنصوب مثله بالفتحه وهو مضاف للهاء. لا تثبتا : لا ناهيه. تثبت : مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفه المنقلبه ألفا. وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والألف بدل نون التوكيد الخفيفه. تقدير كلامه «ولا تثبتن تاء تأنيث أو مدته».

وإن تكن تربيع ذا ثان سكن

فقلبها واوا وحذفها حسن (١)

يعنى أنه إذ كان فى آخر الاسم ياء كيا الكرسى - فى كونها مشدده واقعه بعد ثلاثه أحرف فصاعدا - وجب حذفها ، وجعل ياء النسب موضعها فيقال فى النسب إلى «الشافعى» : «شافعى» وفى النسب إلى «مرمى» : «مرمى».

ص: ١٣٥

١- إن : حرف شرط جازم يجزم فعلين. تكن : مضارع ناقص مجزوم بإن - فعل الشرط - وعلامه جزمه السكون ، واسمه ضمير مستتر يعود على مده التانيث فى البيت السابق تقديره هى. تربيع : - مضارع ربعت القوم : صيرتهم أربعه. مرفوع بالضمه وفاعله ضمير مستتر جوازا يعود على مده التانيث تقديره هى. ذا مفعول به منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف. ثان : مضاف إليه مجرور بكسره مقدره على الياء المحذوفه لالتقائها ساكنه مع التنوين. سكن : فعل ماض مبنى على الفتح وسكن للروى. وفاعله ضمير مستتر جوازا يعود إلى «ثان» تقديره هو وجمله «سكن» فى محل جر صفة «ثان» وجمله «تربيع ذا ثان» فى محل نصب خبر تكن. فقلبها : الفاء واقعه فى جواب إن : قلب مبتدأ مرفوع بالضمه وهو مضاف. ها ضمير مده التانيث مضاف إليه من إضافه المصدر لمفعوله. واوا : مفعول به ثان للمصدر «قلب». وخبر المبتدأ «قلبها» محذوف تقديره «جائز» وحذفها الواو عاطفه. حذفها مبتدأ مرفوع وهو مضاف وها مضاف إليه من إضافه المصدر لمفعوله. حس : خبر حذفها مرفوع بالضمه. وسكن للروى. وجمله «قلبها واوا جائز» فى محل جزم جواب الشرط وجمله «حذفها حسن» معطوفه عليها فهى مثلها فى محل جزم.

وكذلك إذا كان آخر الاسم تاء التانيث وجب حذفها للنسب ، فيقال في النسب إلى «مكة» : «مكيّ». ومثل تاء التانيث - في وجوب الحذف للنسب - ألف التانيث المقصوره إذا كانت خامسه فصاعدا ، كحبارى وحبارى أو رابعه متحركا ثانيا ما هي فيه كجمزى (١) وجمزى ، وإن كانت رابعه ساكنا ثانيا ما هي فيه - كحبلى - جاز فيه وجهان : أحدهما الحذف - وهو المختار - فتقول ؛ «حبلّى» والثانى قلبها واوا : فتقول : «حبلوى».

تفاصيل في النسب

النسب إلى ما آخره ألف ، النسب إلى المنقوص :

لشبهها الملحق ، والأصلّى ما

لها ، وللأصلّى قلب يعتمى (٢).

والألف الجائر أربعا أزل

كذاك يا المنقوص خامسا عزل

والحذف في اليا رابعا أحقّ من

قلب ، وحتم قلب ثالث يعنّ

يعنى أن ألف الإلحاق المقصوره كألف التانيث : في وجوب الحذف إن كانت خامسه كحبركى (٣) وحبركى ، وجواز الحذف والقلب إن كانت رابعه : كعلقى وعلقى وعلقوى ، ولكن المختار هنا القلب ،

ص: ١٣٦

١- جمزى : وصف معناه «سريع» يقال : حمار جمزى.

٢- لشبهها : الضمير المتصل عائد على «مدّه التانيث فى البيتين السابقين» والمراد فى كونها رابعه فيما ثانيه ساكن. وقوله : الملحق : اسم فاعل من ألحق. أى كلمه بأخرى. وقوله «مالها» أى ما لألف التانيث الرابعه فيما ثانيه ساكن. وقوله «وللأصلّى قلب يعتمى» أى وللأصلّى وللملحق معا - لأن القلب مختار فى كليهما لا فى الأصلّى فقط كما توهم عبارته ابن مالك.

٣- الحبركى : هو القراد وألفه للإلحاق بسفرجل.

عكس ألف التأنيث ، وأما الألف الأصليه ، فإن كانت ثالثة قلبت واوا (١) كعصا وعصوى ، وفتى وفتوى ، وإن كانت رابعة قلبت أيضا واوا : كملهوى (٢) ، وربما حذفت كملهى ، والأول هو المختار ، وإليه أشار بقوله : «وللأصلى قلب يعتمى» أى : يختار ، يقال : اعتميت الشيء - : أى اخترته - وإن كانت خامسه فصاعدا وجب الحذف كمصطفى فى مصطفى ، وإلى ذلك أشار بقوله : «والألف الجائز أربعا أزل».

وأشار بقوله : «كذاك يا المنقوص - إلى آخره» إلى أنه إذا نسب إلى المنقوص فإن كانت يائه ثالثة قلبت واوا وفتح ما قبلها : نحو «شجوى» فى شج ، وإن كانت رابعة حذفت ، نحو «قاضى» فى قاض ، وقد قلب واوا ، نحو «قاضى» وإن كانت خامسه فصاعدا وجب حذفها «كمعتدى» فى «معتد» «مستعلى» فى «مستعل». والحبركى : القراد ، والأنثى حبركاه ، والعلقى : نبت واحده علقاه.

فتح العين من الثلاثى المكسور العين عند النسب إليه :

وأول ذا القلب انفتاحا ، وفعل

وفعل عينهما افتح وفعل (٣)

يعنى أنه إذا قلبت ياء المنقوص واوا وجب فتح ما قبلها نحو : شجوى وقاضوى.

ص: ١٣٧

١- سواء كان أصلها واوا كعصا ، أو ياء كألف «فتى».

٢- ألف «ملهى» أصلها واو لأنه اسم كان من لها يلهو والمصدر «لهو».

٣- أول : فعل أمر مبنى على حذف الياء ، فاعله ضمير المخاطب مستتر وجوبا تقديره أنت. ذا القلب : ذا مفعول به منصوب بالألف من الأسماء الستة ومضاف للقلب. انفتاحا : مفعول ثان لأول منصوب. وفعل : الواو استئنافيه فعل : مبتدأ مرفوع سكن للروى. وفعل : معطوف بالواو على المبتدأ. وجمله «افتح عينها» خبر المبتدأ وما عطف عليه. وفعل : الواو عاطفه «فعل» مبتدأ مرفوع سكن للروى خبره محذوف لدلاله ما قبله أى «افتح عينه مثلهما».

وأشار بقوله : «و فعل - إلى آخره» إلى أنه إذا نسب إلى ما قبل آخره كسره ، وكانت الكسره مسبوقة بحرف واحد وجب التخفيف بجعل الكسره فتحه ، فيقال في «نمر» : «نمرى» وفي «دئل» : «دؤلى» وفي إبل «إبلى».

وقيل في المرمى مرمى

واختير في استعمالهم مرمى

قد سبق أنه إذا كان آخر الاسم ياء مشدده مسبوقة بأكثر من حرفين ، وجب حذفها في النسب ، فيقال في «الشافعى» «شافعى» وفي «مرمى» : «مرمى».

وأشار هنا إلى أنه إذا كانت إحدى اليائين أصلا. والأخرى زائده (١) فمن العرب من يكتفى بحذف الزائده منهما ، ويبقى الأصلية ، ويقلبها واوا ، فيقول في «المرمى» : «مرموى» ، وهى لغة قليلة ، والمختار اللغة الأولى - وهى الحذف - سواء كانتا زائدين أم لا ؛ فتقول في «الشافعى» : «شافعى» وفي «مرمى» : «مرمى».

النسب الى ما آخره ياء مشدده مسبوقة بحرف واحد :

ونحو حى فتح ثانيه يجب

واردده واوا إن يكن عنه قلب (٢)

قد سبق حكم الياء المشدده المسبوقة بأكثر من حرفين : وأشار هنا إلى أنها إذا كانت مسبوقة بحرف واحد لم يحذف من الاسم فى

ص: ١٣٨

١- مرمى : ياءه الأولى بدل من واو مفعول - وهو زائد - والياء الثانية أصلية لام الكلمه ، الأصل «مرموى». اجتمعت الواو والياء والأول منهما ساكن فقلبت الواو ياء

٢- نحو : مبتدأ مرفوع وهو مضاف إلى حى. فتح : مبتدأ ثان مرفوع وهو مضاف إلى ثانيه. يجب : مضارع مرفوع بالضمه فاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو وجمله «يجب» فى محل رفع خبر «فتح» وجمله «فتح ثانيه يجب» فى محل رفع خبر «نحو».

النسب شىء ، بل يفتح ثانيه ، ويقلب ثالثه واوا ثم إن كان ثانيه ليس بدلا من واو لم يغير ، وإن كان بدلا من واو قلب واوا ، فتقول فى «حى» «حيوى» لأنه من حيت ، وفى «طى» : «طوى» لأنه من طويت (١)

النسب إلى ما آخره علامه تشنيه أو جمع :

وعلم التشنيه احذف للنسب

ومثل ذا فى جمع تصحيح وجب (٢)

يحذف من المنسوب إليه ما فيه من علامه تشنيه ، أو جمع تصحيح ، فإذا سميت رجلا «زيدان» - وأعربته بالألف رفعا ، وبالياء جرا ونصبا - قلت : «زيدى» و تقول فيمن اسمه «زيدون» - إذا أعربته بالحروف - : «زيدى» وفيمن اسمه «هندات» : «هندى».

النسب إلى نحو طيب :

وثالث من نحو طيب حذف

وشدّ طائى مقولا بالألف (٣)

ص : ١٣٩

- ١- أصل «طى» طوى : اجتمعت الواو والياء والأول منهما ساكن فقلبت الواو ياء وأدغمت فى الياء.
- ٢- علم التشنيه - أى علامه التشنيه - مفعول به مقدم لاحذف وعلم مضاف للتشنيه ، ومثل : الواو عاطفه. مثل : مبتدأ مرفوع وهو مضاف. ذا : اسم إشاره فى محل جر بالإضافة - والإشاره إلى حذف علامه التشنيه - وجب : فعل ماض مبنى على الفتح فاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو وجمله «وجب» فى محل رفع خبر المبتدأ «مثل» والجار والمجرور «فى جمع» متعلق بوجب. ومعنى الشرط الثانى : «وحذف علامه الجمع السالم من المنسوب إليه واجب مثل وجوب حذف علامه التشنيه من المثنى عند النسبه إليه».
- ٣- ثالث مبتدأ مرفوع بالضمه. من نحو : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفه لثالث ونحو مضاف إلى طيب. حذف : فعل ماضى مبنى للمجهول مبنى على الفتح وسكن للروى ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا يعود على الثالث تقديره هو وجمله «حذف» فى محل رفع خبر المبتدأ.

قد سبق أنه يجب كسر ما قبل ياء النسب ؛ فإذا وقع قبل الحرف الذي يجب كسره في النسب ياء مكسوره مدغم فيها ياء - وجب حذف الياء المكسوره (١) ، فتقول : في «طَيْب» : «طَيْبِي» : وقياس النسب في «طِيء» : «طِيئِي» لكن تركوا القياس ، وقالوا : «طَائِي» بإبدال الياء ألفا.

فلو كانت الياء المدغم فيها مفتوحه لم تحذف ، نحو «هَيْبِي» في «هَيْبِي» والهِبِيخ : الغلام الممتلىء ؛ والأُنثى : هَيْبِيخه.

النسب إلى نحو «فعيله» و «فعيله»

وفعلِيّ في «فعيله» التزم

وفعلِيّ في «فعيله» حتم (٢)

يقال في النسب إلى «فعيله» : «فعلِيّ» بفتح عينه وحذف يائه (٣) - إن لم يكن معتل العين ولا مضاعفا ، كما يأتي ؛ فتقول في «حنيفه» : «حنفِيّ» ويقال في النسب إلى «فعيله» : «فعلِيّ» - بحذف الياء - إن لم يكن مضاعفا ، فتقول في «جهينه» : «جهنِيّ».

ص : ١٤٠

١- أصله كانت كطَيْب ، أو منقلبه عن واو كميّت - أصلها ميوت - أو زائده كغزِيل - تصغير غزال فتقول : ميْتِي ، وغزِيلِي بسكون الياء وكسر ما بعدها لكرامه اجتماع الياءات والكسرتين ، وبهذا يظهر أن قول المصنف «وثالث من نحو طيب حذف» هو بيان للواقع في طَيْب لا قيد لأن الرابعه فأكثر كذلك.

٢- فعلِيّ : مبتدأ خبره «التزم» وفعلِيّ : مبتدأ خبره جمله «حتم» وفعله ممنوع من الصرف للعلميه والتأنيث وقد نون للضروره.

٣- حذف الياء فرقا بين المذكر والمؤنث ، لأنك تنسب إلى ، «حنيف وشريف» بدون حذف فتقول : «حنيفِيّ وشريفِيّ» وفتحت العين من فعيله بعد حذف الياء لثلاثا يتوالى كسرتان ؛ كسره العين الأصليه وكسره ما قبل ياء النسب ، كما سبق في «نمر» ، وقد شد إبقاء الياء من «فعيله» في ألفاظ نبهوا بها على الأصل المرفوض ، كقوله : ولست بنحوِيّ يلوك لسانه ولكن سليقي أقول فأعرب قال سليقي - نسبه إلى «سليقه» وهي الطبيعه وحقه الحذف «سليقي».

وَأَلْحَقُوا مَعْلَ لَامٍ عَرَبِيًّا

من المثالين بما التا أوليا (١)

يعنى أن ما كان على «فعليل» أو «فعليل» بلا تاء - وكان معتل اللام - فحكمه حكم ما فيه التاء فى وجوب حذف يائه (٢) وفتح عينه ، فتقول فى «عدى» : «عدوى» وفى «قصى» : «قصوى» كما تقول فى «أمية» «أموى».

فإن كان «فعليل» و «وفعليل» صحيحى اللام ، لم يحذف شىء منهما (٣) فتقول فى «عقيل» : «عقيلى».

وتتموا ما كان كالطويله

وهكذا ما كان كالجليله

ص: ١٤١

١- ألحقوا: فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعة والواو فاعل. معلّ لام: معلّ: مفعول به منصوب بالفتحة ، وهو مضاف إلى لام من إضافه اسم المفعول إلى مرفوعه. عرى: فعل ماض مبنى على الفتح وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا يعود إلى «معلّ لام» تقديره هو والألف للإطلاق. ومعمول «عرى» محذوف وهو جار ومجرور تقديره «من التاء» بقرينه ما بعده «بما التاء أوليا» وجمله «عرى» فى محل نصب صفه ل «معلّ لام» ، من المثالين : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من ضمير «عرى» المثالين مجرور بالياء لأنه مثنى. بما : جار ومجرور متعلق بألحقوا ، الباء حرف جر ، ما اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر. التا : مفعول به ثان مقدم منصوب بالفتحة الظاهره وقصر للضرورة أولى : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا صله الموصول «ما». ومعنى البيت ألحقوا ما كان معتل اللام وهو مجرد من التاء من الوزنين السابقين بما كان مقترنا بالتاء - فوزنا «فعليل وفعليل» معتلى اللام مثل فاعله وفاعله فى الحكم.

٢- الياء المحذوفه هى الزائده قبل لام الكلمه كراهه توالى الياءات.

٣- عدم الحذف هو القياس عند سيبويه وما ورد منها محذوف الياء يقتصر فيه على السماع ، ومذهب المبرد أنّ الحذف قياسى لكثرتة فى كلام العرب مثل : ثقفى وقرشى وهذلى فى النسبه إلى : ثقيف وقريش وهذيل.

يعنى أن ما كان على «فعله»، وكان معتل العين ، أو مضاعفا - لا : تحذف ياءه في النسب ؛ فتقول في «طويله» «طويلي» ، وفي «جليله» «جليلي» وكذلك أيضا ما كان على «فعله» وكان مضاعفا. فتقول في «قليله» (١) : «قليلي».

النسب إلى الممدود والمركب ومحذوف اللام

النسب إلى الممدود :

وهمز ذى مدّ ينال في النسب

ما كان في تثنيه له انتسب (٢)

حكم همزه الممدود في النسب كحكما في التثنيه : فإن كانت زائده للتأنيث قلبت واوا نحو «حمراوي» في «حمراء» أو زائده للإلحاق كعلباء ، أو بدلا من أصل نحو كساء فوجهان : (٣) التصحيح نحو «علبائي وكسائي» والقلب نحو «علباوي وكساوي» أو أصلا فالتصحيح لا غير نحو «قراي» في «قراء».

ص : ١٤٢

- ١- قليله : بضم القاف - تصغير قلّه : وهى تطلق على إناء كالجره ، وعلى أعلى الشىء كقله الجبل ، وقله الإنسان : رأسه.
- ٢- همز : مبتدأ مرفوع بالضمه وهو مضاف. ذى مد : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف إلى مد. ينال : مضارع مبنى للمجهول مرفوع بالضمه ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو : وهو المفعول الأول - فى النسب : جار ومجرور متعلق بينال. ما : اسم موصول فى محل نصب مفعول ثان لينال. كان : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح ، واسمها ضمير مستتر جوازا تقديره «هو» فى تثنيه ، له : جاران ومجروران متعلقان بانتسب. انتسب : فعل ماض مبنى على الفتح. فاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو وجمله «انتسب» فى محل نصب خبر كان ، وجمله «كان انتسب» لا- محل لها من الإعراب صله الموصول. وجمله «ينال ما كان انتسب له» فى محل رفع خبر المبتدأ «همز».
- ٣- والأحسن فى ألف الإلحاق القلب ، وفى المنقلبه عن أصل التصحيح.

النسب إلى المركب :

وانسب لصدر جمله وصدر ما

ركب مزجا ، ولثان تَمَّا (١)

إضافه مبدوءه بابن أو اب

أو ماله التعريف بالثاني وجب (٢)

فيما سوى هذا انسبن للأول

ما لم يخف لبس ك «عبد الأشهل»

إذا نسب إلى الاسم المركب ، فإن كان مركبا تركيب جمله ، أو تركيب مزج ، حذف عجزه ، وألحق صدره ياء النسب. فتقول في «تأبط شرا» : «تأبطي» وفي «بعلبك» : «بعلتي» ، وإن كان مركبا تركيب إضافه ، فإن كان صدره ابنا أو أبا وكان معروفا بعجزه - حذف صدره ، وألحق عجزه ياء النسب ؛ فتقول في «ابن الزبير» : «زبيرتي» وفي «أبي بكر» : «بكرتي» وفي «غلام زيد» : «زيدتي» فإن لم يكن كذلك ؛ فإن لم يخف لبس عند حذف عجزه حذف عجزه ونسب إلى صدره ؛ فتقول في «امريء القيس» : «امرئتي» وإن خيف لبس حذف صدره ونسب إلى عجزه ؛ فتقول في «عبد الأشهل» و «عبد القيس» : «أشهلي وقيسي».

النسب إلى محذوف اللام :

واجبر برد اللام ما منه حذف

جوازا إن لم يك ردّه ألف (٣)

في جمعي التصحيح ، أو في التشبيه

وحق مجبور بهذي توفيه

ص: ١٤٣

١- المراد ب «جمله» من قوله «صدر جمله» المركب الإسنادي مثل «تأبط شرا ، وشاب قرناها».

٢- أو ما : أو عاطفه. ما موصول معطوف على ابن فهو في محل جر والتقدير أو مبدوءه بما له التعريف بالثاني وجب.

٣- ما : اسم موصول - بمعنى «اسم» - في محل نصب مفعول به لا-جبر. منه : جار ومجرور متعلق بحذف. حذف : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح ، وسكن للروى ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا يعود إلى «اللام» تقديره هو فالجمله صله الموصول جرت على غير صاحبها - والرابط فيها هاء «منه» وتقدير الجملة «اجبر الاسم الذي حذفت لاه بردّها إليه» «جوازا»

مفعول مطلق منصوب وهو في الأصل صفة لمحذوف أي : اجبره جبرا ذا جواز.

إذا كان المنسوب إليه محذوف اللام. فلا يخلو: إما أن تكون لامه مستحقة للرد في جمعي التصحيح أو في التثنيه أو لا، فإن لم تكن مستحقة للرد فيما ذكر جاز لك في النسب الرد وتركه (١). فتقول في «يد وابن»: «يدويّ وبنويّ، وابنيّ ويديّ» كقولهم في التثنيه: «يدان وابنان» وفي «يد» علما لمذكر: «يدون».

وإن كانت مستحقة للرد في جمعي التصحيح أو في التثنيه وجب ردها في النسب؛ فتقول في «أب وأخ وأخت»: «أبويّ وأخويّ» كقولهم: «أبوان وأخوان وأخوات».

وبأخ أختا، وبابن بنتا

ألق، ويونس أبي حذف التا

مذهب الخليل وسيبويه - رحمهما الله تعالى - إلحاق أخت و بنت في النسب بأخ وابن، فتحذف منهما تاء التانيث، ويردّ إليهما المحذوف، فيقال: «أخويّ وبنويّ» (٢) كما يفعل بأخ وابن، ومذهب يونس أنه ينسب إليهما على لفظيهما؛ فنقول: «أختي، وبتتي».

النسب إلى ما وضع على حرفين ومحذوف الفاء وإلى الجمع

النسب إلى ما وضع على حرفين:

وضاعف الثاني من ثنائي

ثانيه ذولين ك «لا» و «لائي» (٣)

ص: ١٤٤

١- الجواز مقيد بشرط صحه العين فيما حذف لامه، أما إذا كانت العين معلّه فإن الجبر واجب وإن لم يجبر في التثنيه نحو «شاه» فإن أصلها «شوهه» وجمعها «شياه» فالنسبه إليها عند سيبويه والجمهور «شاهي» لأن المجبور عندهم تفتح عينه وإن سكنت في الأصل فتقلب الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها.

٢- بفتح أولهما وثانيهما لأنه أصلهما، ولا يضرّ التباسهما بالمنسوب إلى أخ وابن لأنهم لا يبالون به في النسب.

٣- ثانيه: مبتدأ مرفوع بالضمه المقدره على الياء وهو مضاف للهاء. ذولين: خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف إلى لين والجملة في محل جر صفة «ثنائي».

إذا نسب إلى ثنائي لا- ثالث له ، فلا- يخلو الثاني : إما أن يكون حرفا صحيحا ، أو حرفا معتلا. فإن كان حرفا صحيحا جاز فيه التضعيف وعدمه ؛ فتقول في «كم» : «كمي» و «كمي» ، وإن كان حرفا معتلا وجب تضعيفه ، فتقول في «لو» : «لوي». وإن كان الحرف الثاني ألفا ضوعفت وأبدلت الثانية همزة : فتقول في رجل اسمه «لا» : «لاي» ويجوز قلب الهمزة واوا فتقول «لاوي».

النسب إلى محذوف الفاء :

وإن يكن كشيء ما ألفا عدم

فجبره وفتح عينه التزم (١)

إذا نسب إلى اسم محذوف الفاء ، فلا يخلو : إما أن يكون صحيح اللام ، أو معتلا. فإن كان صحيحا لم يرد إليه المحذوف فتقول في «عده وصفه» «عدى وصفى» وإن كان معتلا وجب الرد ، ويجب أيضا - عند سيويه - رحمه الله فتح عينه ، فتقول في «شيه» : «وشوي» (٢).

ص: ١٤٥

١- إن : حرف شرط جازم : يكن : مضارع ناقص مجزوم بإن - فعل الشرط - بالسكون الظاهر. كشيء : جار ومجرور متعلق بمحذوف خير مقدم ل «يكن» ما : اسم موصول في محل رفع اسم يكن مؤخر. الفاء : مفعول به مقدم على الناصب له. وقصر للضرورة. عدم : فعل ماض مبنى على الفتح وسكن للروى. وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا يعود على الموصول تقديره هو وجمله «عدم الفاء» لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، تقدير الشطر : «إن يكن الذى عدم الفاء - كشيء - أى معتل اللام».

٢- شيه : هى لون يخالف لون سائر البدن من الفرس وغيره وأصلها «وشى» بكسر الواو وسكون الشين. نقلت كسره الواو للشين وحذفت الواو وعوض عنها التاء. والنسب إلى شيه «وشوي» بفتح الشين عند سيويه ، والواو الأولى فى الكلمه هى فاء الكلمه مكسوره على أصلها والواو الثانية منقلبه عن اللام - أى عن الياء. - لأنه لما ردت فاءه فتحت عينه فقلبت لامه وهى الياء - ألفا ، ثم قلبت واوا من أجل النسب كما فى قلب ألف «فتى» وقد تقدم الكلام على قلب الألف الثالثة واوا عند قول ابن مالك «وحتم قلب ثالث يعن».

النسب إلى الجمع :

والواحد اذكر ناسبا للجمع

إن لم يشابه واحدا بالوضع

إذا نسب إلى جمع باق على جمعيته جىء بواحد (١) ونسب إليه.

كقولك في النسب إلى الفرائض : «فرضي» (٢) هذا إن لم يكن جاريا مجرى العلم ، فإن جرى مجراه - كأنصار - نسب إليه على لفظه ؛ فتقول في «أنصار» : «أنصاري» وكذا إن كان علما ؛ فتقول في «أنمار» : «أنماري».

الاستغناء عن ياء النسب

ومع فاعل وفعل فعل

في نسب أغنى عن اليا فقبل (٣)

يستغنى غالبا في النسب عن يائه ببناء الاسم على «فاعل» - بمعنى صاحب كذا - نحو «تامر ، ولابن» أي ، صاحب تمر وصاحب لبن ، وبنيائه على «فعل» في الحرف غالبا ، كـ «بقال ، وبزار» (٤) وقد

ص: ١٤٦

١- إنما ينسب للواحد إذا لم يتغير المعنى ، فإن تغير المعنى نسب إلى الجمع نفسه ، فالنسب للأعراب «أعرابي» بدون إرجاع الجمع إلى مفردة «عرب» لثلاث يتوهم السامع أن القصد النسب إلى عموم العرب لأن «عربي». عام بنسبته لعموم العرب. وأعرابي خاص بنسبته إلى الأعراب سكان البوادي.

٢- مفرد الفرائض : فريضه بوزن فعيله والنسب إلى فريضه «فرضي» بفتح الفاء والراء ، كما تقدم في حنيفه وحنفي.

٣- مع : ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف حال من ضمير «أغنى» فعل «مبتدأ» خبره جمله «أغنى عن اليا».

٤- هذه الصيغ «فاعل ، وفعل ، وفعل» غير مقيسه عند سيبويه وإن كثر بعضها فلا يقال : دقاق لبائع الدقيق ، ولا فكاه لبائع الفاكهه ولا بزار لبائع البر - قياسا على ما سمع من نحو «عطار وبقال». ومذهب المبرد جواز القياس على ما سمع عن العرب في هذه الصيغ.

يكون «فَعَال» بمعنى صاحب كذا. وجعل منه قوله تعالى : (وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ) (١) أى : بذى ظلم.

وقد يستغنى - عن ياء النسب أيضا - ب «فعل» بمعنى صاحب كذا ، نحو «رجل طعم ولبس» أى : صاحب طعام ولباس ، وأنشد سيويه رحمه الله تعالى :

١٢٦- لست بليلى ولكنى نهر*** لا أدلج الليل ولكن أبتكر (٢)

ص: ١٤٧

١- الآيه ٤٦ من سوره «فصلت أو السجده» وهى «مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ». وإنما جعل قوله تعالى : «بظلام» بمعنى «فَعَال» الدال على النسبه ، لأن جعله صيغه مبالغه - على المعنى الأصلي - يوهم ثبوت أصل الظلم لربنا ، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا.

٢- قائله : غير معروف. ليلى : نسبه إلى الليل أى صاحب عمل فى الليل. نهر : بمعنى نهارى أى صاحب عمل فى النهار. أدلج : من الإدلاج وهو السير ليلا. أبتكر : أسير فى أول النهار. المعنى : «لست ممن يعملون فى الظلام بعيدا من أعين الناس كاللصوص ... وإنما أعمل ما يشرفنى فى وضح النهار وأوله». الإعراب : لست : ليس فعل ماض ناقص مبنى على السكون لاتصاله بالتاء ، والتاء اسمها. بليلى : الباء حرف جر زائد ، ليلى : خبر ليس منصوب بفتحه مقدره على آخره منع ظهورها اشتغال المحل بحركه حرف الجر الزائد. ولكنى : الواو استثنافيه : لكن حرف استدراك ونصب وياء المتكلم اسمها فى محل نصب. نهر خبر لكن مرفوع بالضمه وسكن للروى. لا أدلج : لا نافية. أدلج : مضارع مرفوع بالضمه وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا. الليل : ظرف زمان منصوب بالفتحه متعلق بأدلج. ولكن : الواو استثنافيه ، لكن حرف استدراك. أبتكر : مضارع مرفوع بالضمه وسكن للروى : فاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا. الشاهد : فى قوله «نهر» حيث دلّ على أن صيغه «فعل» تستعمل للنسب ويستغنى بها عن يائه.

أى : ولكنى نهارى ، أى عامل بالنهار.

وغير ما أسلفته مقزرا

على الذى ينقل منه اقتصر (١)

أى : ما جاء من المنسوب مخالفا لما سبق تقريره فهو من شواذ النسب ، يحفظ ولا يقاس عليه ، كقولهم فى النسب إلى البصره : «بصرى» (٢) وإلى «الدهر» : «دهرى» (٣) وإلى «مرو» : «مروى».

ص: ١٤٨

١- غير : مبتدأ مرفوع. ما : اسم موصول فى محل جر بالإضافة إلى غير. أسلفته : فعل وفاعل ومفعول به والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. مقررا : حال من الهاء فى أسلفته منصوب بالفتحة. على الذى : جار ومجرور متعلق بقوله «اقتصر» ينقل : مضارع مبنى للمجهول مرفوع ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا يعود على الموصول «الذى» تقديره هو. منه. جار ومجرور متعلق بينقل. وجملة «ينقل منه» لا محل لها من الإعراب صلة «الذى» اقتصر. فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح والألف للإطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا يعود إلى المبتدأ «غير» تقديره هو وجملة «اقتصر» فى محل رفع خبر المبتدأ.

٢- بصرى : بكسر الباء. شاذ لأن القياس «بصرى» بفتح الباء. وقد سمع فى كلامهم فتح الباء.

٣- دهرى : بضم الدال : الشيخ الكبير ، و «دهرى» بفتح الدال الملحد ، وكلاهما منسوب إلى الدهر ، فالشذوذ فى مضموم الدال.

- ١ - ماذا يطرأ على الاسم المنسوب من تغيير؟ اذكر مثالين يتضح منهما ذلك.
- ٢ - متى تحذف ألف التانيث المقصوره للنسب؟ ومتى يجوز فيها الوجهان الحذف أو القلب واوا؟ مثل لذلك في جمل تامه - وما الفرق بينهما وبين ألف الإلحاق المقصوره في ذلك؟ مثل.
- ٣ - وضح ما يحذف بالتفصيل من أجل ياء النسب ومثل لكل موضع بمثال في جمله تامه.
- ٤ - اشرح بالتفصيل متى تحذف ياء المنقوص للنسب؟ ومتى تقلب واوا؟ ومتى يجوز الأمران؟ مثل لما تقول في جمل تامه.
- ٥ - (أ) متى تحذف الياء المشدده من آخر المنسوب؟ وما الحكم لو كانت إحدى الياءين أصلاً؟ وضح ذلك بالأمثله ... ثم اذكر كيف ينسب إلى ما ثانيه ياء مشدده؟
- (ب) متى تفتح كسره الاسم المنسوب التي قبل آخره تخفيفاً؟ ومتى لا يجوز ذلك مثل لما تقول.
- ٦ - كيف تصغر ما فيه علامه تشبيه أو جمع تصحيح؟ مثل لما تقول.
- ٧ - وضح كيف تنسب إلى المحذوف أحد أصوله؟ وإلى المقصور من الأسماء؟ مثل.
- ٨ - كيف تنسب إلى الاسم الممدود؟ وإلى المركب وضح ومثل.
- ٩ - متى تحذف ياء (فعله وفعله) في النسب؟ ومتى لا تحذفان؟ اذكر ذلك بالتفصيل مع التمثيل.

١٠ - كيف تنسب إلى نحو (طَّيَّبَ وَهَيَّنَ)؟ وما شرط حذف الياء في هذا المقام؟ فَصِّلْ ومثِّلْ.

١١ - اشرح طريقه النسب إلى الاسم الموضوع على حرفين مع التمثيل.

١٢ - اشرح قول ابن مالك :

والواحد اذكر ناسبا للجمع

إن لم يشابه واحدا بالوضع

وبيِّن ما ينطوى عليه من قاعده ومثِّل لما تقول.

١٣ - ما الصَّيغ التي يستغنى بها عن ياء النسب؟ اذكرها ممثلا لها في جمل تامه.

ص: ١٥٠

١ - انسب إلى الكلمات الآتية واضعاً إياها في جمل : - «حَيّ - غريزه - نبىّ - مقضىّ - كساء - سماء - مرتضىّ - أبها - بردى - شجى - رحي - قفا - عينه».

٢ - قال أحمد بن منير الطرابلسي يمدح صديقا :

لا يعشق الدهر إلا ذكر معركة

أو خوض مهلكه أو ضرب هندیّ

فلو بصرت به (يصغى) وأنشده

قلت النَّوَّاسِيّ يشجى قلب عذريّ

(أ) بيّن الأسماء المنسوبة في البيتين.

(ب) خذ الكلمات (دهر - قلب - مهلكه - ضرب) وانسب إليها.

(ج) الكلمات : (معركة - عذريّ - مصغ - شاج - شج) صغرها ... ثم انسب إلى (شاج - شج).

(د) أعرب ما تحته خط.

٣ - انسب إلى : (صحيفه - عقائد - عويصه - ذميمه - جريره - جزيره - رفيعه - بثينه - قريظه).

٤ - قال المتنبي يمدح ابن العميد : -

عربي لسانه فلسفي

رأيه فارسيه أعياده

اشرح البيت ... ثم بين المنسوب إليه فيه وأعرب ما تحته خط.

- ٥ - هات مصادر الأفعال الآتية ثم انسب إليها في جمل تامه : هوى - بنى - دعا - عوى - انتقى - اصطفى .
- ٦ - هات أسماء الفاعلين من الأفعال الآتية ثم انسب إليها في جمل تامه : - سقى - سال - اقتضى - ارتضى .
- ٧ - هات اسم المفعول من الأفعال الماضيه في التمرين (٦) ثم انسب إليها في جمل تامه .
- ٨ - قال تعالى : «وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُضِّلَتْ آيَاتُهُ أَعْجَمِيٌّ (١) وَعَرَبِيٌّ» .

(أ) ما المنسوب من الأسماء فى الآيه؟ وما الغرض من هذه النسبه؟

(ب) أعرب الكلمات المنسوبة فى الآيه وما تحته خط .

٩ - ما رأيك فى الأسماء المنسوبة الآتية من جهه السماع والقياس ولماذا؟

«دهرى - مروزى - صنعانى - فوقانى - تحتانى - علمانى - بصرى» .

١٠ - بين المنسوب إليه لكل منسوب فيما يأتى :-

حزرمى - سخاوى - الدارقطنى - الأبيوردى - البخارى - البحرى - النواسى - حضرى - يدوى - نووى - نبوى - منطقى .

١١ - انسب إلى :-

عبد الوهاب - عيون موسى - مدائن صالح - نور الدين - شط العرب - عرعر - نجران - جازان - طهران - سليمان .

١٢ - هات أسماء مختومه بـ التانيث وألف التانيث المقصوره والممدوده ثم انسب إليها ...

ص: ١٥٢

١- الآيه ٤٤ سوره فصلت .

١٣ - هات ثلاثة مركبات إضافيه ينسب إلى عجزها وثلاثة ينسب إلى صدرها مع ذكر السبب.

١٤ - قال البحتري يصف قصر الجعفرى أحد قصور الخلفه :-

قد تم حسن الجعفرى ولم يكن

ليتم إلا للخليفه جعفر

اشرح البيت وبين الاسم المنسوب فيه ثم أعرب ما تحته خط.

ص: ١٥٣

الوقف على الاسم المنون ، وهاء الضمير ، والمنقوص

الوقف على الاسم المنون :

تنوينا اثر فتح اجعل ألفا

وقفا ، وتلو غير فتح احذفا (١)

أى إذا وقف على الاسم المنون ، فإن كان التنوين واقعا بعد فتحه أبدل ألفا (٢) ، ويشمل ذلك ما فتحته للإعراب نحو «رأيت زيدا» وما فتحته لغير الإعراب ، كقولك فى «إيها وويها» : «إيها وويها».

وإن كان التنوين واقعا بعد ضمه أو كسره حذف وسكن ما قبله ، كقولك فى «جاء زيد» و «مررت بزید» : «جاء زيد» و «مررت بزید».

الوقف على هاء الضمير :

واحذف لوقف فى سوى اضطرار

صله غير الفتح فى الإضممار

ص: ١٥٤

١- تنوينا : مفعول به أول للفعل «اجعل» مقدم عليه. إثر : ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف صفه لتنوينا ، وإثر مضاف إلى فتح. اجعل : فعل أمر مبنى على السكون وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. ألفا : مفعول به ثان لا جعل. وقفا : منصوب بنزع الخافض أو مفعول لأجله أو حال. احذفا : فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفه المنقلبه ألفا. وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. وحذف مفعوله لدلاله الكلام عليه ، أى احذف تنوينا تلو غير فتح.

٢- إبداله ألفا واجب فى غير لغه ربيعه ، ولكنه جائز فى لغتها كما نقله الصبان.

وأشبهت «إذا» منونا نصب

فألغا فى الوقف نونها قلب (١)

إذا وقف على هاء الضمير : فإن كانت مضمومه نحو «رأيتها» أو مكسوره نحو «مررت به» حذف صلتها (٢). ووقف على الهاء ساكنه إلا فى الضروره (٣). وإن كانت مفتوحه نحو «هند رأيتها» وقف على الألف ولم تحذف. وشبهوا «إذا» بالمنصوب المنون ، فأبدلوا نونها ألفا فى الوقف (٤).

الوقف على المنقوص :

وحذف يا المنقوص ذى التنوين ما

لم ينصب - أولى من ثبوت فاعلما (٥)

وغير ذى التنوين بالعكس وفى

نحو «مر» لزوم ردّ اليا اقتفى

ص: ١٥٥

١- إذا : فاعل أشبهت - بقصد لفظها - فألغا : الفاء عاطفه. ألفا : مفعول به ثان للفعل «قلب» تقدم عليه. نونها : مبتدأ مرفوع وهو مضاف إلى «ها» ضمير «إذا» قلب : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح وسكن للروى ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا يعود إلى «نونها» تقديره هو وهو المفعول الأول وجمله «قلب» خبر المبتدأ.

٢- صلتها هى حرف العله المتصل بها من جنس حركتها وهو فى حاله الضم واو وفى حاله الكسر ياء.

٣- تثبت صله الفتح وغيره للضروره فى آخر العروض أو الضرب كقوله : ومهمه مغتبه أرجاؤه كأن لون أرضه سماؤه ياثبات الواو بعد الهاء «ارجاؤه - سماؤه».

٤- إبدال نون «إذا» ألفا هو مذهب الجمهور ، وغيرهم يقف بالنون كما يقف على «إن ، ولن».

٥- حذف : مبتدأ مرفوع وهو مضاف. يا المنقوص : يا مضاف إليه قصر للضروره وهو مضاف للمنقوص. ذى التنوين : ذى صفه للمنقوص مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف للتنوين مضاف إليه. أولى : خبر المبتدأ «حذف» مرفوع بضمه مقدره.

إذا وقف على المنقوص المنون ؛ فإن كان منصوبا أبدل من تنوينه ألف. نحو «رأيت قاضيا» ، فإن لم يكن منصوبا فالمختار الوقف عليه بالحذف ، إلا أن يكون محذوف العين أو الفاء ، كما سيأتي ؛ فتقول : «هذا قاض ، ومررت بقاض» ويجوز الوقف عليه بإثبات الياء كقراءه ابن كثير :

(وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ) (١).

فإن كان المنقوص محذوف العين : كمر (٢) - اسم فاعل من أرى - أو الفاء : كيفى (٣) - علما - لم يوقف عليه إلا بإثبات الياء ؛ فتقول : «هذا مرى ، وهذا يفي» وإليه أشار بقوله : «وفى نحو مر لزوم ردّ اليا اقتفى».

فإن كان المنقوص غير منون ، فإن كان منصوبا ثبتت ياءه ساكنه.

نحو «رأيت القاضي» وإن كان مرفوعا أو مجرورا جاز إثبات الياء وحذفها.

والإثبات أجود ، نحو «هذا القاضي ، ومررت بالقاضي».

الوقف على محرك الآخر

وغيرها التأنيث من محرّك

سكّنه ، أوقف رائم التحرك (٤)

أو أشمم الضمه ، أوقف مضعفا

ما ليس همزا أو عليلا ، إن قفا (٥)

ص: ١٥٦

- ١- الآية ٧ من سورة الرعد وهي : «وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ».
- ٢- أصله «مرئى» بهمزة بعد الراء بوزن «معطى» نقلت كسره الهمزة إلى الراء وحذفت الهمزة وهي عين الكلمة ، فأصبحت «مرى».
- ٣- يفي : مضارع «وفى» أصله «يوفى» حذفت الواو لوقوعها بين عدوتيه الياء والكسره فأصبحت «يفى».
- ٤- غير : منصوب بفعل محذوف وجوبا - على الاشتغال - تقديره «سكّن» وهو مضاف. ها : مضاف إليه. رائم : حال من ضمير قف منصوب.

٥- ما ليس همزا : ما اسم موصول فى محل نصب مفعول به لاسم الفاعل مضعفا. ليس فعل ماض ناقص ، اسمها ضمير مستتر يعود على الموصول تقديره هو. همزا : خبرها.

لساكن تحريكه لن يحظلا (١)

إذا أريد الوقف على الاسم المحرك الآخر ، فلا يخلو آخره من أن يكون هاء التانيث أو غيرها.

فإن كان آخره هاء التانيث وجب الوقف عليها بالسكون ، كقولك في «هذه فاطمه أقيمت» : «هذه فاطمه» وإن كان آخره غير هاء التانيث ففي الوقف عليه خمسة أوجه : (أ) التسكين (٢). (ب) والزوم ، (ج) والإشمام ، (د) والتضعيف ، (ه) والتثقل.

فالزوم : عبارته عن الإشارة إلى الحركة بصوت خفي.

والإشمام : عبارته عن ضم الشفتين بعد تسكين الحرف الأخير ، ولا يكون إلا فيما حركته ضمه (٣).

وشرط الوقف بالتضعيف أن لا يكون الأخير همزة كخطأ (٤) ، ولا معتلا كفتى (٥) ، وأن يلي حركة (٦) ، كالجمل ، فتقول في الوقف

ص: ١٥٧

١- محركا : مفعول به للفعل «قفا» في آخر البيت السابق. حركات : مفعول به مقدم ل «انقلا». انقلا : فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبه الفاء ، وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. تحريكه : مبتدأ مضاف للضمير. وجمله «لن يحظلا» خبره.

٢- هو الأصل لأن الغرض من الوقف الاستراحة وهي بالسكون أبلغ.

٣- سواء كانت الضمه إعرابيه نحو (وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) أو بنائيه نحو «من قبل» والغرض به الفرق بين الساكن أصله والمسكن للوقف.

٤- لثقل الهمزة كالمعتل فلا تزد بالتضعيف ثقلا.

٥- فتى : ليس محرك الآخر ، وموضوع الكلام فيما كان محرك الآخر ، فلو مثل ب «رأيت القاضي» أو «فضى الأمر» لكان أولى.

٦- لثلا يجتمع ثلاثه حروف ساكنه : المدغم وهو المزيد للتضعيف ، وما قبله ، وما بعده. والغرض من التضعيف بيان أن الآخر محرك في الأصل.

عليه : «الجمَل» - بتشديد اللام - فإن كان ما قبل الأخير ساكنا امتنع التضعيف. كالحمل.

والوقف بالنقل : عبارته عن تسكين الحرف الأخير ، ونقل حركته (١) إلى الحرف الذى قبله ، وشرطه : أن يكون ما قبل الأخير ساكنا قابلا للحركة ، نحو «هذا الضرب ، ورأيت الضرب ، ومررت بالضرب» ، فإن كان ما قبل الآخر محركا لم يوقف عليه بالنقل (٢) كجعفر ، وكذا إن كان ساكنا لا يقبل الحركة كالألف (٣) ، نحو «باب ، وإنسان».

ونقل فتح من سوى المهموز لا

يراه بصريّ ، وكوف نقلا

مذهب الكوفيين أنه يجوز الوقف بالنقل : سواء كانت الحركة فتحه ، أو ضمه أو كسره ، وسواء كان الأخير مهموزا أو غير مهموز ، فتقول عندهم : «هذا الضرب. ورأيت الضرب ، ومررت بالضرب» فى الوقف على «الضرب» و «هذا الردء ، ورأيت الردء ومررت بالردء» فى الوقف على «الردء».

ومذهب البصريين أنه لا يجوز النقل إذا كانت الحركة فتحه (٤) إلا إذا

ص : ١٥٨

١- الحركة التى تنقل هى حركة الإعراب ، أما حركة البناء فلا تنقل نحو «من قبل وأمس» لأن الغرض من النقل بيان الحركة أو التخلص من السكونين.

٢- لأن المحرّك لا يقبل حركة غيره.

٣- مثل الألف اختاها الياء والواو كقنديل وعصفور ، وزيد وثوب ، وكذلك المدغم مثل جدّ فلا نقل فى ذلك كله لتعذر الحركة فى الألف والمدغم وتعسرهما فى الباقي. ويشترط أيضا صحه المنقول منه فلا نقل فى «دلو وظبي».

٤- لما يلزم على النقل من حذف ألف التنوين فى المنون وحمل على المنون غيره ، مثال المنون «رأيت ضربا» وإنما اغتفر ذلك فى الهمزة لثقلها وإذا سكنت مع سكون ما فيها زادت ثقلا فتخلص منه بالنقل وإن لزم عليه حذف ألف التنوين تسهيلا للنطق نحو «رأيت ردا ورأيت الردء» - والشارح لم يمثل للمنون.

كان الآخر مهموزا ، فيجوز عندهم «رأيت الرّءء» ويمتنع «رأيت الضّرب» ... ومذهب الكوفيين أولى ؛ لأنهم نقلوه عن العرب.

والثقل إن يعدم نظير ممتنع

وذاك في المهموز ليس يمتنع

يعنى أنه متى أدى النقل إلى أن تصير الكلمه على بناء غير موجود في كلامهم امتنع ذلك ، إلا- إن كان الآخر همزه فيجوز ، فعلى هذا يمتنع «هذا العلم» في الوقف على «العلم» لأن «فعلا» مفقود في كلامهم ، ويجوز «هذا الرّءء» (1) لأن الآخر همزه.

الوقف على ما آخره تاء التأنيث

في الوقف تا تأنيث الاسم ها جعل

إن لم يكن ساكن صحّ وصل (2)

وقل ذا في جمع تصحيح ، وما

ضاهى ، وغير ذين بالعكس انتمى

إذا وقف على ما فيه تاء التأنيث ، فإن كان فعلا وقف عليه بالتاء ، نحو «هند قامت» وإن كان اسما فإن كان مفردا فلا يخلو : إما أن يكون ما قبلها ساكنا صحيحا ، أولا ؛ فإن كان ما قبلها ساكنا صحيحا وقف عليه بالتاء ، نحو «بنت» ، «وأخت» ، وإن كان غير ذلك (3) وقف

ص: ١٥٩

- ١- أى بنقل ضمه الهمزه إلى الدال وإن أدى إلى عدم النظير لثقل الهمزه.
- ٢- تا. مبتدأ مرفوع قصر للضرورة وهو مضاف إلى تأنيث ، وتأنيث مضاف إلى الاسم. ها : مفعول به ثان مقدم وهو مقصور ضروره جعل : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح ، ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود إلى «تاء تأنيث» تقديره هو وهو المفعول الأول. وجمله «جعل هاء» في محل رفع خبر المبتدأ.
- ٣- بأن كان متحركا كفاطمه أو ساكنا معتلا وهو خصوص الألف كفتاه.

عليه بالهاء ، نحو «فاطمه ، وحمزه ، وفتاه» وإن كان جمعا أو شبهه وقف عليه بالتاء ، نحو «هندات ، وهيئات» وقلّ الوقف على المفرد نحو «فاطمت» وعلى جمع التصحيح وشبهه بالهاء ، نحو «هنداه ، وهيهاه».

الوقف بهاء السكت على الفعل المحذوف الآخر

وقف بها السكت على الفعل المعلنّ

بحذف آخر كأعط من سأل (١)

وليس حتما في سوى ما كع أو

ك : يع مجزوما ؛ فراع ما رعوا (٢)

يجوز الوقف بهاء السكت (٣) على كل فعل حذف آخره : للجزم ، أو الوقف (٤) كقولك في «لم يعط» : «لم يعطه» وفي «أعط» : «أعطه» ، ولا يلزم ذلك إلا إذا كان الفعل الذي حذف آخره قد بقي

ص: ١٦٠

١- أعط : فعل أمر مبني على حذف حرف العله وهو الياء ، وفاعله ضمير المخاطب مستتر وجوبا تقديره أنت. من : اسم موصول مفعول به لأعط وجمله «سأل» صلة الموصول.

٢- وليس حتما : ليس فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازا - وهو ضمير المصدر المأخوذ من قوله «قف بهاء السكت» أي وليس الوقوف بهاء السكت حتما.

٣- الغرض من الوقف بهاء السكت هو التوصل إلى بقاء الحركة وقفا كما توصل بهمزه الوصل إلى بقاء السكون ابتداء. وسميت هاء السكت لأنه يسكت عليها ومواضع اطرادها ثلاثة : (أ) الفعل المعتل المحذوف الآخر. (ب) ما الاستفهامية. (ج) المبنى على حركة لازمه.

٤- المراد بالوقف هنا البناء في فعل الأمر ولو عبر به الشارح لكان أولى.

على حرف واحد ، أو على حرفين أحدهما زائد (١) فالأول كقولك في «ع وق» : «عه وقه». والثاني كقولك في «لم يع ولم يق» : «لم يعه ولم يقه».

الوقف بهاء السكت على ما الاستفهاميه المجروره

وما في الاستفهام إن جرّت حذف

ألفها ، وأولها الها إن تقف (٢)

وليس حتما في سوى ما انخفضا

باسم ، كقولك : «اقتضاء م اقتضى» (٣)

إذا دخل على «ما» الاستفهاميه جار وجب حذف ألفها (٤) ، نحو «عمّ تسأل؟» «وبم جئت؟» و «اقتضاء م اقتضى زيد؟» وإذا وقف عليها بعد دخول الجار ؛ فإما أن يكون الجار لها حرفا ، أو اسما ؛ فإن كان حرفا جاز إلحاق هاء السكت ، نحو «عمّه» و «فيمه» وإن كان اسما

ص : ١٦١

١- أى فتجب فيه الهاء لبقائه على أصل واحد. هذا ما قاله ابن مالك ، وقد ردّ عليه ابن هشام في أوضح المسالك بقوله : «وهذا مردود بإجماع المسلمين على وجوب الوقف على نحو «ولم أك» «ومن تق» بترك الهاء ، انتهى كلامه. لأن القراءه الصحيحه وإن كانت سنه متبعه لا تخالف العرييه ولا تأتي على ما تمنعه.

٢- ما. مبتدأ. في الاستفهام : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من «ما» وجملتا الشرط «إن جرّت حذف ألفها» خبر ما.

٣- اسم ليس ضمير المصدر المأخوذ من قوله «أولها الها» في البيت السابق التقدير «وليس إيلاؤها الهاء حتما».

٤- إنما وجب حذف ألف «ما» الاستفهاميه - هنا - للتفريق بينها وبين ما الشرطيه والموصوله ، وشرط الحذف أن لا تركيب مع «ذا» فإن ركبت امتنع الحذف نحو «لماذا تلومني؟» لأن «ما» في هذا التركيب أصبحت جزءا من كلمه لا كلمه تامه.

وجب إلحاقها ، نحو «اقتضاء مه» و «مجيء مه؟» (١).

ووصل ذى الهاء أجز بكل ما

حرّك تحريك بناء لزم (٢)

ووصلها بغير تحريك بنا

أديم شدّ ، فى المدام استحسنا (٣)

يجوز الوقف بهاء السكت على كل متحرك بحركه بناء ، لازمه ، لا تشبه حركه إعراب (٤) ، كقولك فى «كيف» : «كيفه» ولا يوقف بها على ما

ص: ١٦٢

١- إذا جرّها حرف جار الوقف عليها بدون الهاء لأن الحرف كالجاء منها فكأنها على الحرفين ، وراز إلحاقها الهاء وإن كان إثبات الهاء أكثر استعمالا وأجود قياسا لتكون الهاء عوضا عن ألفها المحذوفه. وإذا جرّها اسم وجر إلحاقها الهاء لأن المضاف مستقل بمعناه فهى معه فى تقدير الانفصال منه ، وقد بقيت على حرف واحد لا يمكن الوقف عليه.

٢- وصل : مفعول به مقدم للفعل «أجز» وهو مضاف. ذى الهاء : ذى مضاف إليه وهو اسم إشاره مبنى على السكون فى محل جر بالإضافة الهاء : بدل من ذى أو عطف بيان وبدل المجرور مثله مجرور. أجز : فعل أمر مبنى على السكون ، فاعله ضمير المخاطب مستتر وجوبا تقديره أنت. لزم : فعل ماض مبنى على الفتح ، والألف للإطلاق ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا يعود إلى بناء ، وجمله «لزم» فى محل جر صفة «بناء» تقدير البيت : «أجز وصل هذه الهاء - هاء السكت - بكل ما حرّك تحريك بناء لازم».

٣- وصلها : مبتدأ مرفوع مضاف إلى ضمير هاء السكت. أديم. فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره «هو» يعود إلى «بناء» وجمله «أديم» فى محل جر صفة لبناء. شدّ : فعل ماض مبنى على الفتح فاعله ضمير مستتر فيه جوازا يعود إلى «وصلها» تقديره هو وجمله «شدّ» فى محل رفع خبر المبتدأ «وصلها» وجمله «استحسن» معطوفه بعاطف مقدر على جملة «شدّ» فهى فى محل رفع.

٤- وذلك كياء المتكلم ، وكهى وهو فيمن فتحهّن ، وفى التنزيل «ما هيه» و «ماليه» و «سلطانيه» وقال الشاعر : فما إن يقال له من هوه ، كما ذكر ابن هشام فى أوضح المسالك.

حركته إعرابيه ، نحو «جاء زيد» ولا- على ما حركته مشبهه للحركة الإعرابيه كحركة الفعل الماضى ، ولا على ما حركته البنائيه غير لازمه ، نحو «قبل» و «بعد» والمنادى المفرد نحو : «يا زيد ، ويا رجل» واسم لا التى لطفى الجنس ، نحو «لا رجل» وشدّ وصلها بما حركته البنائيه غير لازمه كقولهم فى «من عل» : «من عله» (١) واستحسن إلحاقها بما حركته دائمه لازمه.

إعطاء الوصل حكم الوقف

وربما أعطى لفظ الوصل ما

لوقف نثرا ، وفشا منتظما (٢)

قد يعطى الوصل حكم الوقف ، وذلك كثير فى النظم ، قليل فى النثر ، ومنه فى النثر قوله تعالى : (لَمْ يَتَسَنَّهْ وَأَنْظُرْ) (٣) ومن النظم قوله :

ص: ١٦٣

١- هذا من قول الشاعر : يا ربّ يوم لى لا أظلله أرمض من تحت وأضحى من عله

٢- ربما : رب : حرف تقليل وجرّ شبيهه بالزائد ، ما : زائده كافه لرب عن العمل. نثرا : حال من لفظ النثر. بتأويله ب «منتثرا أو منتورا» وفشا : الواو عاطفه. فشا. فعل ماض مبنى على فتح مقدر على الألف ، وفاعله ضمير مستتر مصدر مأخوذ من «أعطى لفظ الوصل ما للوقف» وتقديره وفشا إعطاء الوصل ما للوقف منتظما. منتظما : حال من ضمير فشا منصوب.

٣- من الآيه ٢٥٩ من سوره البقره منها «أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانظُرْ إِلَى حِمَارِكَ...». والاستشهاد بقوله تعالى : «يتسنّه» مبنى على اعتبار الفعل مشتقا من «السنه» واحده السنين وأن لامها واو ، فيكون أصل الفعل «يتسنو» قلبت الواو ألفا وحذفت للجازم فلحقته الهاء وقفا وأجرى الوصل مجراه. أما على قول الحجازيين : إن لام السنه هاء فإن «يتسنّه» مجزوم بسكون الهاء ولا شاهد فيه لأن الهاء لام الكلمه وليست زائده.

فضَعَّف الباء ، وهى موصوله بحرف الإِطلاق وهو الألف.

ص: ١٦٤

١- قائله : رؤبه بن العجاج ، الحريق : النار أو لهبها ، القصب : كل نبات يكون ساقه أنابيب وكعوبا. والشاهد : شطر بيت من الرجز وقبله «وقد خشيت أن أرى جدبا». المعنى : إني أخاف أن أبصر الجذب يعم الأرض وينتشر فيها كانتشار النار إذا صادفت القصب. الإعراب : مثل : خبر لمبتدأ محذوف يدل عليه الكلام السابق تقديره «هو» مرفوع بالضمه وهو مضاف. الحريق : مضاف إليه مجرور بالكسره. وافق : فعل ماض مبنى على الفتح وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره «هو» يعود إلى الحريق. القصباً مفعول به منصوب بالفتحه. وجمله «وافق القصباً» فى محل نصب حال من الحريق. الشاهد : فى قوله : «القصبًا» حيث ضَعَّف الباء مع وصلها بألف الإِطلاق والتضعيف لا يكون إلا فى الوقف فىكون قد أعطى الوصل حكم الوقف وهو كثير فى النظم.

١ - اشرح مع التمثيل كيفية الوقف على الاسم المفتوح الآخر والمضموم والمكسور مع التمثيل.

٢ - كيف تقف على هاء الضمير؟ وتاء التانيث؟ وضح بالمثل.

٣ - كيف تقف على الاسم المنقوص منونا وغير منون. مثل لما تقول.

٤ - اذكر كيفية الوقف على آخر الاسم المقصور؟ ومثل لما تقول.

٥ - ما معنى الوقف بالنقل؟ وما شروطه؟ مثل لذلك.

٦ - ما شروط الوقف بالتضعيف. وضح الفرق بين الروم والإشمام مع التمثيل.

٧ - اشرح المواضع التي يطرد فيها الوقف بهاء السكت. ومتى تجب؟ وضح بالأمثلة.

٨ - اشرح قول ابن مالك :

ونقل فتح من سوى المهموز لا

يراه بصرى وكوف نقلا

واذكر ما ينطوى عليه من قاعده .. وما فيه من خلاف مع التمثيل.

ص: ١٦٥

١ - بم يستشهد بالآتى فى باب الوقف؟

قال تعالى : «قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا (١) - مَا أَغْنَى (٢) عَنِّي مَالِيهِ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيهِ - وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ (٣) - وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ (٤) مِنْ وَالٍ».

وقال الشاعر :

والله أنجانى بكفى مسلمت

من بعد ما وبعد ما وبعدمت

كانت نفوس القوم عند الغلصمت

وكادت الحرّه أن تدعى أمت

عجبت والدهر كثيرا عجه

من عترى سبنى لم أضربه

تجاوزت هندا رغبه عن قتاله

إلى ملك أعشو إلى ضوء ناره

٢ - أعرب ما تحته خط وبين حكم الوقف وسببه فى آخر الأبيات الآتية وهى لعبد الله بن قيس الرقيات :

بكر العواذل فى الصبا

ح يلمنى وألومهنه

ويقلن شيب قد علا

ك - وقد كبرت فقلت إنه

ص: ١٦٦

١- آيه ٢٤ سورة الشورى.

٢- آيتا ٢٨ ، ٢٩ سورة الحاقه.

٣- آیه ٧ سوره الرعد.

٤- آیه ١١ سوره الرعد.

لا بد من شيب فدع

ن ولا تطلنّ ملامكته

٣ - قف على الكلمات الآتية :

(هندات - حمزه - لم يق - فاطمه - رقيه - بنت).

٤ - بين طريقه الوقف على ما تحته خط مما يأتي معللا ذلك :

(أ) إذا منحك الله أذنا صاغيه ، وقلبا واعيا ، ولسانا ذاكرا فأنت من المخلصين.

(ب) الواجب أديته - وفرحت بأدائه - والرذيله اجتنبتها - وسعدت بتركها.

٥ - كيف تقف على الأسماء الأخيره فى العبارات الآتية : -

(أ) ما أفسد القلب القاسى!

(ب) تدور الدوائر على الباغى.

(ج) أمعن القوم فى السرى.

(د) إنّ القوان لا تعلم الخمره.

(ه) تسمع بالمعيدى خير من أن تراه.

(و) ربّ أخ لك لم تلده أمك.

٦ - مثل (لما) الاستفهاميه المجروره وقد لحقت بها هاء السكت عند الوقف فى ثلاثه أمثله تامه من عندك.

٧ - قال المتنبى :

إن هذا الشعر فى الناس ملك

سار فهو الأرض والدينيا فلك

عدل الرحمن فيه بيننا

ففضى باللفظ لى والذرّ لك

اشرح البيتين .. وبيّن كيف تقف على الكلمتين الأخيرتين من البيتين؟

ثم أعرب ما تحته خط ..

ص: ١٦٧

إمالة الألف المتطرفة

(١) الألف المبدل من «يا» في طرف

أمل ، كذا الواقع منه اليا خلف (٢)

دون مزيد ، أو شذوذ ، ولما

تليه ها التأنيث ما الهاعد ما

الإمالة : عباره عن أن ينحى بالفتحه نحو الكسره ، وبالألف نحو الياء.

وتمال الألف إذا كانت طرفا : بدلا من ياء ، أو صائره إلى الياء ، دون زياده أو شذوذ ، فالأول كألف «رمى ومرمى» (٣) والثانى كألف

ص: ١٦٨

١- الغرض الأصلي منها تناسب الأصوات وتقاربها لأن النطق بالياء والكسره مستعل منحدر ، وبالفتحه والألف متصعد مستعل وبالإمالة تصير من نمط واحد في التسفل والانحدار. وحكمها الجواز فكل ممال يجوز ترك إمالاته ، وأصحابها تميم ومن جاورهم وأما الحجازيون فلا يميلون إلا في مواضع قليلة ، وأسبابها ترجع إلى الياء والكسره الظاهرين أو المقدرين.

٢- الألف : مفعول به مقدم للفعل «أمل» في طرف : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الألف. كذا : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. الواقع مبتدأ مؤخر مرفوع. منه : جار ومجرور متعلق بخلف. الياء : فاعل لاسم الفاعل «الواقع» قصر للضوره مرفوع بالضمه. خلف : حال من الياء منصوب ، وقف عليه بالسكون.

٣- ألف «رمى ومرمى» بدل من ياء لأنهما من «الرمى» تحركت فيهما الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا.

«ملهى» (١) فإنها تصير ياء في التثنية نحو «ملهيان».

واحترز بقوله : «دون مزيد أو شذوذ» مما يصير ياء بسبب زياده ياء التصغير ، نحو «قفى» (٢) أو في لغة شاذة كقول هذيل في «قفا» إذا أضيف إلى ياء المتكلم «قفى».

وأشار بقوله : «ولما تليه ها التانيث ما الها عدما» إلى أن الألف التي وجد فيها سبب الإماله تمال ، وإن وليها هاء التانيث كفتاه (٣).

إماله الألف

الواقعه بدلا من عين الفعل

وهكذا بدل عين الفعل إن

يؤول إلى «فلت» كماضى «خف ودن» (٤)

أى : كما تمال المتطرفه كما سبق ، تمال الألف الواقعه بدلا من عين فعل يصير عند إسناده إلى تاء الضمير على وزن «فلت» بكسر الفاء : سواء كانت العين ووا كخاف أو ياء كباع ودان ، فيجوز إمالتها كقولك «خفت ، ودنت ، وبعث» ، فإن كان الفعل يصير عند إسناده إلى التاء على وزن «فلت» - بضم الفاء - امتنعت الإماله ، نحو قال ، وجال ، فلا تملها كقولك : «قلت ، وجلت».

ص: ١٦٩

١- ألف «ملهى» بدل من واو لأنه من «اللهو».

٢- أصله «قفيو» اجتمعت الياء والواو والأول منهما ساكن فقلبت الواو ياء وأدغمت فى الياء.

٣- الألف فيها بدل من ياء لأن جمع فتى فتیان وفتيه ، والفعل منه فتى.

٤- هكذا : الهاء للتثنيه. كذا : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. بدل : مبتدأ مؤخر ، أى «الألف المبدله من عين الفعل ... مثل الألف المبدله من ياء فى طرف».

إماله الألف الواقعة بعد الياء

كذاك تالى الياء ، والفصل اغتفر

بحرف أو مع ها ك «جيبها أدر» (١)

كذاك تمال الألف الواقعة بعد الياء (٢) : متصله بها نحو «بيان» أو منفصله بحرف نحو «يسار» أو بحرفين أحدهما هاء نحو «أدرجيبها» فإن لم يكن أحدهما هاء امتنعت الإمالة لبعد الألف عن الياء ، نحو «بيننا» والله أعلم.

كذاك ما يليه كسر ، أو يلى

تالى كسر أو سكون قد ولى (٣)

كسرا ، وفصل الها كلا فصل يعدّ

ف «درهماك» من يمله لم يصدّ

أى : كذلك تمال الألف إذا وليتها كسره ، نحو «عالم» أو وقعت بعد حرف يلى كسره (٤) نحو «كتاب» أو بعد حرفين وليا كسره أو لهما ساكن ، نحو «شمال» (٥) أو كلاهما متحرك ولكن أحدهما

ص: ١٧٠

١- كذاك : كذا جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، الكاف حرف خطاب. تالى : مبتدأ مرفوع بضمه مقدره على الياء وهو مضاف للياء. والمعنى «الألف التالیه ياء تمال كإماله الألف السابقه...».

٢- وكذلك تمال الألف الواقعة قبل الياء متصله بها نحو «بايعته» أو مفصوله بحرف فقط نحو «شاهين».

٣- أى : الألف التى يليها كسر أو تلى هى حرفا تلا- كسرا كالسابق فى جواز الإمالة والضمير فى «يليه» و «يلى» راجع لما الموصوله وأما ضمير «ولى» فى آخر البيت فيعود للسكون وجمله «قد ولى» فى محل جر صفه «سكون».

٤- لا يمكن أن تلى الألف نفسها كسره لأنها تطلب فتح ما قبلها أبدا.

٥- شمال : الناقه الخفيفه.

إمالة الألف الواقعة قبل كسره أو بعد كسره

هاء ، نحو «يريد أن يضربها» ، وكذلك يمال ما فصل فيه الهاء بين الحرفين اللذين وقعا بعد الكسره أولهما ساكن نحو «هذان درهماك» والله أعلم.

موانع الإمالة :

وحرف الاستعلاء يكفّ مظهرا

من كسر أو يا ، وكذا تكفّ را (١)

إن كان ما يكفّ بعد متّصل

أو بعد حرف أو بحرفين فصل (٢)

كذا إذا قدّم ما لم ينكسر

أو يسكن اثر الكسر كالمطواع مر

حروف الاستعلاء سبعة ، وهى ، الخاء ، والصاد ، والضاد ، والطاء ، والظاء ، والغين ، والقاف ، وكل واحد منها يمنع الإمالة إذا كان سببها كسره ظاهره ، أو ياء موجوده ، ووقع بعد الألف متصلا بها ك «ساخط وحاصل» أو مفصولا بحرف ك «نافخ وناثق» أو حرفين ك «مناشيط وموثيق».

ص: ١٧١

١- فى قوله : «يكفّ مظهرا من كسر أو يا» حذف مضاف وموصوف والتقدير «حرف الاستعلاء يكفّ تأثير سبب مظهر من أسباب الإمالة مثل الكسر والياء» حرف : مبتدأ مرفوع وهو مضاف للاستعلاء. يكفّ : مضارع مرفوع فاعله ضمير حرف الاستعلاء. وجمله «يكفّ» فى محل رفع خبر المبتدأ. مظهرا : مفعول به منصوب. من كسر : جار ومجرور بيان لمظهرا ، أو يا : أو عاطفه يا معطوف على كسر وكذا : الواو عاطفه. كذا : جار ومجرور متعلق بتكفّ. تكفّ : مضارع مرفوع بالضمه. را : فاعل تكفّ مرفوع - قصر للضرورة.

٢- ما : اسم موصول فى محل رفع اسم كان. يكفّ مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر يعود إلى الموصول تقديره هو والجملة صلة الموصول. بعد : ظرف مكان مبنى على الضم فى محل نصب متعلق بمحذوف حال من اسم الموصول. متصل : خبر كان منصوب وسكن للوقف فى لغه ربيعه - لأن حقه «متصلا» فى لغه الجمهور تقدير الشطر «إن كان الذى يكفّ الإمالة متصلا بالألف بعدها».

وحكم حرف الاستعلاء في منع الإماله يعطى للراء (١) التي هي غير مكسوره - وهي المضمومه ، نحو «هذا عذار» والمفتوحه ، نحو «هذان عذاران» بخلاف المكسوره على ما سيأتى ، إن شاء الله تعالى.

وأشار بقوله : «كذا إذا قَدّم - البيت» إلى أن حرف الاستعلاء المتقدم يكف سبب الإماله ما لم يكن مكسورا أو ساكنا إثر كسره ؛ فلا يمال نحو «صالح ، وظالم. وقاتل» (٢) ويمال نحو : «طلاب وغلاب ، وإصلاح» (٣).

مانعه الموانع

وكف مستعل ورا ينكف

بكسر را كغار ما لا أجفو (٤)

يعنى أنه إذا اجتمع حرف الاستعلاء ، أو الراء التي ليست مكسوره ،

ص: ١٧٢

- ١- لأن الراء حرف تكرير فأشبهت الحروف المستعليه في استعلاء النطق بها إلى الحنك فمنعت إماله الألف للمناسبه.
- ٢- امتنعت إماله الألف فيها لتقدم حرف الاستعلاء في كل منها وهو غير مكسور ولا ساكن بعد كسر ، بل هو مفتوح في الجميع فسبب الإماله فيها وهو الكسره بعد الألف قد امتنع بحرف الاستعلاء.
- ٣- تمال هذه الكلمات مع وجود حروف الاستعلاء لأن حرف الاستعلاء جاء مكسورا في طلاب وغلاب وساكنا بعد كسر في إصلاح.
- ٤- كف : مبتدأ مرفوع وهو مضاف. مستعمل : مضاف إليه مجرور بكسره مقدره على الياء المحذوفه. ورا : الواو عاطفه. را : قصر للضروره معطوف على مستعل ومجرور مثله. ينكف : مضارع مرفوع بالضمه والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى «كف» والجمله خبر المبتدأ «كف» بكسر : جار ومجرور متعلق بينكف وهو مضاف. را : مضاف إليه قصر للضروره. معنى البيت : أن موانع الإماله وهي حروف الاستعلاء والراء غير المكسوره تمنع ويبطل عملها بالراء المكسوره ، فالراء المكسوره هي مانعه الموانع. فألف «غارم» تمال رغم وجود حرف الاستعلاء قبلها بسبب وقوع الراء المكسوره بعدها ، فقد أبطلت عمل حرف الاستعلاء ورجعت الإماله.

مع المكسوره غلبتها المكسوره وأميلت الألف لأجلها فيمال نحو (وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ) (١) (دَارُ الْقَرَارِ) (٢). وفهم منه جواز إماله نحو «حمارك» (٣) لأنه إذا كانت الألف تمال لأجل الراء المكسوره مع وجود المقتضى لترك الإماله - وهو حرف الاستعلاء ، أو الراء التي ليست مكسوره - فإمالتها مع عدم المقتضى لتركها أولى وأحرى.

ولا تمل لسبب لم يتصل

والكفّ قد يوجهه ما ينفصل

إذا انفصل سبب الإماله لم يؤثر ، بخلاف سبب المنع ، فإنه قد يؤثر منفصلا ، فلا يمال «أتى قاسم» (٤) بخلاف «أتى أحمد».

الإماله لأجل التناسب

وقد أمالوا لتناسب بلا

داع سواه كعمادا ، وتلا

قد تمال الألف الخاليه من سبب الإماله ، لمناسبه ألف قبلها (٥) ،

ص: ١٧٣

- ١- من الآية ٧ من سورة البقره : «حَتَّمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ».
- ٢- من الآية ٣٩ من سورة المؤمن أو غافر : «يَا قَوْمِ إِنَّمَا هِيَ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ».
- ٣- من الآية ٢٥٩ من سورة البقره ، «وَأَنْظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ».
- ٤- اعترض ابن هشام على هذا المثال لأن سبب الإماله فيه خفى وهو انقلاب ألف أتى عن الياء فلا يؤثر فيه المانع ولو مع اتصاله والمثال الجيد «كتاب قاسم» تمتع إماله الألف بسبب الكسره قبلها لوقوع حرف الاستعلاء وهو القاف بعدها مع انفصاله.
- ٥- الأولى أن يقول : «لمجاوره ألف مماله» لتشمل المتقدمه فى «عمادا» والمتأخره فى «يتامى» فإن ألفه الأولى أميلت لمناسبه الثانيه الراجعه إلى الياء فى التشبيه ، ولأين ألف «تلا» من قوله تعالى : (وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا* وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا* وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا* وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا) - ألف «تلا» هذه لم تمل إلا لمناسبه ما بعدها وهو «جلاها ويغشاها» لانقلابهما عن الياء لا لما قبلهما وهو «ضحاهها» لأن أصل الألف فيه واو.

مشملة على سبب الإماله ، كإماله الألف الثانيه من نحو «عمادا» لمناسبه الألف المماله قبلها ، وكإماله ألف «تلا» (١) كذلك.

ولا تمل ما لم ينل تمكنا

دون سماع غير «ها» وغير «نا»

الإماله من خواصّ الأسماء المتمكنه ، فلا- يمال غير المتكمن إلا سماعا ، إلا «ها» (٢) و «نا» فإنهما يمالان قياسا مطردا ، نحو «يريد أن يضربها» و «مرّ بنا».

إماله الفتحه

والفتح قبل كسر راء فى طرف

أمل ك «للايسر مل تكف الكلف» (٣)

كذا الذى تليه «ها» التأنيث فى

وقف إذا ما كان غير ألف (٤)

ص: ١٧٤

١- من الآيه ٢ من سوره الشمس مع ما قبلها وما بعدها ، والآيات المذكوره : فى حاشيه الصفحه السابقه.

٢- «ها» المقصوده هى ضمير الغائبه لا التى للتنيه.

٣- الفتح : مفعول به مقدم للفعل «أمل» منصوب. قبل : ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف حال من الفتح وهو مضاف. كسر مضاف إليه مجرور وهو مضاف راء : مضاف إليه مجرور. فى طرف : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفه ل «راء» أمل : فعل أمر مبنى على السكون فاعله ضمير المخاطب مستتر وجوبا ، تقديره أنت.

٤- كذا : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. الذى : اسم موصول فى محل رفع مبتدأ مؤخر - والذى عائد على الفتح المذكور فى البيت السابق - تليه : مضارع مرفوع بضمه مقدره على الياء. والهاء مفعوله : ها : فاعل تلى مرفوع بالضمه وقصر للضروره وهو مضاف للتأنيث. فى وقف : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من «الذى» تقدير كلامه : «الفتح الذى تليه هاء التأنيث يمال فى الوقف كإماله الفتح قبل الراء المكسوره فى طرف».

أى : تمال الفتحه قبل الراء المكسوره : وصلا ، ووقفا ، نحو «بشر» و «للأيسر مل».

وكذلك يمال ما وليه هاء التانيث (١) من نحو «قيمه» (٢) و «نعمه» (٣).

ص: ١٧٥

١- أى الفتح الذى وليه هاء التانيث ، وإمالته مقيده وخاصه بالوقف. أما ما قبله وهو الفتح قبل الراء المكسوره فإمالته عامه فى الوصل والوقف.

٢- الآيه ٣ من سوره البينه وهى «فِيهَا كُتِبَ قِيَمَةٌ».

٣- من الآيه ٨ من سوره الحجرات : «فَضْلاً مِّنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ».

- ١ - عرّف الإمالة ... ووضح الغرض منها وحكمها وفيم تكون؟
- ٢ - بين شروط إمالة الألف المتطرفة مع التمثيل.
- ٣ - اذكر إمالة الألف بسبب الياء - وبسبب الكسرة مع الأمثلة.
- ٤ - متى تمال الفتحة؟ وما شرط إمالتها قبل الراء. مثل لما تقول.
- ٥ - وضح منع الإمالة الحاصل من حروف الاستعلاء. مع التمثيل.
- ٦ - اذكر ثلاثة من أسباب الإمالة ... واذكر ثلاثة من موانعها ، ومثل لما تقول.
- ٧ - اشرح قول ابن مالك :

ولا تمل لسبب لم يتصل

والكف قد يوجه ما ينفصل

مع التمثيل لما تذكر ...

١ - بين ما تجوز إمالته وما لا تجوز مع ذكر السبب والمانع فيما يأتي :

قال تعالى : «إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا (١) - يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُزِيلُ (٢) الصَّدَقَاتِ - قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ (٣) - إن من البيان لسحرا - أنعم بجوار الصالحين - وبمن ينأون عن الإضرار بالناس ويأخذونهم بالأيسر في كل شيء - بارك الله فيمن باع واشترى برفق وابتعد عن الضرر ونأى عن المساومه ما استطاع إلى ذلك سبيلا.

٢ - ما حكم إماله نحو : «باع - دان - خاف - قال - جال»؟ ولماذا؟.

٣ - هل تمال ألف نحو (بان - يسار - أدرجيها - بيننا) ولماذا؟

٤ - ما حكم إماله ألف (عالم - مصطفى - كتاب - شمال - هذان درهماك) ولماذا؟

٥ - لماذا لا يمال نحو : (ساخط - حاصل - نافخ - ناعق - موثيق)؟

ونحو : (هذا عذار ، وهذان عذاران ، صالح ، ظالم ، قاتل)؟

٦ - لماذا يمال نحو : (طلاب - غلاب - إصلاح)؟

ص: ١٧٧

١- آيه ٧٠ سورة البقره.

٢- آيه ٣٧٦ سورة البقره.

٣- آيه ٧٣ سورة آل عمران.

٧- قال البارودي : -

علّى طلاب العزّ من مستقره

ولا ذنب لى إن حاربتنى المقادو

اشرح البيت السابق وبين حكم إماله (طلاب - مقادر - مقادير)؟

والله أعلم.

* * *

ص: ١٧٨

حروف الإبدال

أحرف الإبدال «هدأت موطيا»

فأبدل الهمزه من واو ويا

آخر اثر ألف زيد ، وفي

فاعل ما أعلّ عينا ذا اقتفى

هذا الباب عقده المصنف لبيان الحروف التي تبدل من غيرها إبدالا شائعا وهي تسعه أحرف جمعها المصنف رحمه الله تعالى في قوله «هدأت موطيا» ، ومعنى «هدأت» سكنت ، و «موطيا» اسم فاعل من «أوطأت الرّحل» إذا جعلته وطيئا ، لكنه خفف همزته بإبدالها ياء لانفتاحها وكسر ما قبلها.

وأما غير هذه الحروف فإبدالها من غيرها شاذ ، أو قليل ، فلم يتعرض المصنف له ، وذلك كقولهم في اضطجع : «الطجع» وفي أصيلا ن : «أصيلا ن» (1).

ص: ١٧٩

١- وقولهم في «أبو عليّ» «أبو عليّ» «وفي العشي» «العشج» وتسمى هذه اللغة عجعجه قضاعه.

١ - فتبدل الهمزة من كل واو أو ياء ، تطرفتا ، ووقعتا بعد ألف زائده ، نحو «دعاء ، وبناء» والأصل دعاو وبنای ، فإن كانت الألف التي قبل الياء أو الواو غير زائده لم تبدل ، نحو «آيه ورايه» (١) وكذلك إن لم تتطرف الياء أو الواو ك «تباين ، وتعاون» (٢).

٢ - وأشار بقوله : «وفي فاعل ما أعلّ عينا ذا اقتفى» إلى أن الهمزة تبدل من الياء والواو قياسا متبعا إذا وقعت كل منهما عين اسم فاعل وأعلّت في فعله ، نحو «قائل ، وبائع» وأصلهما قاوول وبايع ، ولكن أعلّوا حملا على الفعل ، فكما قالوا : قال ، وباع «فقلبوا العين ألفا قالوا : «قائل ، وبائع» فقلبوا عين اسم الفاعل همزه ، فإن لم تعلّ العين في الفعل صحت في اسم الفاعل ، نحو «عور فهو عاور» ، و «عين فهو عاين» (٣).

والمدّ زيد ثالثا في الواحد

همزا يرى في مثل كالقلائد

٣ - تبدل الهمزة - أيضا - مما ولي ألف الجمع الذي على مثال مفاعل إن كان مدّه مزيده في الواحد ، نحو «قلاده وقلائد ، وصحيفه وصحائف ، وعجوز وعجائز» (٤) ، فلو كان غير مدّه لم تبدل ،

ص: ١٨٠

١- أصل «آيه ورايه» عند الخليل «أبيه ورييه» قلبت الياء الأولى ألفا على غير قياس ،

٢- وكذلك إن تطرفت الواو والياء ولم يسبقها ألف مثل «دلو» ، وظى».

٣- لأن عين الفعل لما صحت في «عين ، وعور» خوف الإلباس بعان ، وعار صحت في اسم الفاعل تبعا للفعل.

٤- أصلها «قلائد» و «صحائف» و «عجاوز» وقعت الألف والياء والواو زائده في مفرد مؤنث بعد ألف مفاعل فقلبت إلى همزه فأصبحت قلائد وصحائف وعجائز.

نحو «قسوره وقساور» (١)، وهكذا إن كان مدّه غير زائده نحو «مفازه ومفاوز ، ومعيشه ومعایش» ، إلا فيما سمع فيحفظ ولا يقاس عليه ، نحو «مصبيه ومصائب» (٢).

كذاك ثانی لئین اکتفا

مدّ مفاعل كجمع نيفا

٤ - أی : كذلك تبدل الهمزه من ثانی حرفین لئین توسط بینهما مدّه مفاعل ، كما لو سمیت رجلا ب «نیف» ثم کسّرتّه فإنک تقول : «نیائف» بإبدال الیاء الواقعه بعد ألف الجمع همزه - ومثله أول وأوائل (٣) ، فلو توسط بینهما مدّه مفاعل امتنع قلب الثانی منهما همزه ، ک «طواویس» ؛ ولهذا قید المصنّف - رحمه الله تعالی - ذلك بمدّه مفاعل (٤).

ص : ١٨١

١- القسوره : الأسد.

٢- أصل مصیبه «مصوبه» بكسر الواو نقلت حركه الواو إلى الحرف الصحیح الساكن قبلها وهو الصاد ثم قلبت الواو یاء لسكونها إثر كسره فحق المدفی ذلك تصحیحه فی الجمع فیقال مصابوب كما صح فی مفاوز ولكن قلب الواو همزه شاذ فقيل مصائب.

٣- أصل أوائل «أواول» أبدلت الواو الثانیه همزه وأصله الأصيل «وواول» أبدلت الواو الأولى همزه لأنها تصدرت قبل واو متحركه فأصبحت «أواول» ثم أبدلت الثانیه همزه فأصبحت «أوائل».

٤- ومثل نیف وأول ، «سید» فجمعه «سیائد» أصله «سیاود» فوقعت الیاء والواو وینهما ألف مفاعل فقلبت الواو همزه فأصبحت «سیائد». فحرفا اللین قد یكونان متفقین : سواء أكانا یاءین أم واوین ، وقد یكونان مختلفین أی أحدهما واو والآخر یاء ، مثل سید.

وافتح وردّ الهمز يا فيما أعلّ

لاما وفي مثل هراوه جعل

واوا وهمزا أوّل الواوين ردّ

فى بدء غير شبه ووفى الأشد

* * *

قلب الهمزة ياء

قد سبق أنه يجب إبدال المدّة الزائدة فى الواحد همزه إذا وقعت بعد ألف الجمع نحو «صحيفه وصحائف» ، ، وأنه إذا توسط ألف مفاعل بين حرفين لئنين قلب الثانى منهما همزه ، نحو «ئيف ونيائف».

وذكر هنا أنه إذا اعتلّ لام أحد هذين النوعين فإنه يخفف بإبدال كسره الهمزه فتحه ثم إبدالها ياء.

فمثال الأول : قضيه وقضايا (١) - وأصله قضائى ، بإبدال مدّه الواحد همزه ، كما فعل فى صحيفه وصحائف ، فأبدلوا كسره الهمزه فتحه ، فحينئذ : تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا فصارت قضاء ، فأبدلت الهمزه ياء ، فصار «قضايا».

ص: ١٨٢

١- قضايا أصلها قضايى بياءين. ١ - ثم أبدلت الياء الأولى همزه فأصبحت «قضائى». كما فعل بصحائف. ٢ - ثم قلبت كسره الهمزه فتحه للتخفيف فأصبحت «قضاءى». ٣ - ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت «قضاءا». ٤ - ثم قلبت الهمزه ياء لاجتماع شبه ثلاث ألفات فصارت «قضايا». الهمزه تشبه الألف فاجتمع شبه ثلاث ألفات وذلك مستكره فأبدلت الهمزه ياء فصارت «قضايا».

ومثال الثانى : زاويه وزوايا (١) - وأصله ؛ زوائى ، يبدال الواو الواقعه بعد ألف الجمع همزه كتيّف ونيائف ، فقلبوا كسره الهمزه فتحه ، فحينئذ قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت زواء ، ثم قلبوا الهمزه ياء ، فصار زوايا.

قلب الهمزه واوا

وأشار بقوله : «وفى مثل هراوه جعل واوا» إلى أنه إنما تبدل الهمزه ياء إذا لم تكن اللام واوا سلمت فى المفرد كما مثل ، فإن كانت اللام واوا سلمت فى المفرد لم تقلب الهمزه ياء ، بل تقلب واوا ؛ ليشاكل الجمع واحده ، وذلك حيث وقعت الواو رابعه بعد ألف ، وذلك نحو قولهم : «هراوه وهراوى» (٢) وأصلها هراؤو كصحائف ، فقلبت كسره الهمزه فتحه ، وقلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فصار هراء ، ثم قلبوا الهمزه واوا ، فصار «هراوى».

ص: ١٨٣

١- زوايا أصلها زواوى. ١ - ثم أبدلت الواو التى بعد الألف همزه فأصبحت «زوائى» كما فعل بأوائل. ٢ - ثم قلبت الكسره فتحه للتخفيف فأصبحت «زواءى». ٣ - ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت «زواء». ٤ - ثم قلبت الهمزه ياء لاجتماع شبه ثلاث ألفات فصارت «زوايا».

٢- هراوى أصلها هراوا بألفين الألف الأولى ألف الجمع مفاعل والألف الثانيه ألف المفرد هراوه. ١ - ثم قلبت ألف المفرد همزه فى الجمع فصارت «هراؤو» كما فعل بقلاند. ٢ - ثم قلبت الواو ياء لتطرفها إثر كسره فصارت «هراؤى». ٣ - ثم قلبت الكسره فتحه للتخفيف فأصبحت «هراءى». ٤ - ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فأصبحت «هراء». ٥ - ثم قلبت الهمزه واوا ليشاكل الجمع بالمفرد فأصبحت «هراوى».

وأشار بقوله: «وهمزا أوّل الواوين ردّ» إلى أنه يجب ردّ أول الواوين (١) المصدرتين همزه ما لم تكن بدلا من ألف فاعل، نحو «أواصل» في جمع واصله، والأصل «وواصل» بواوين: الأولى فاء الكلمة، والثانية بدل من ألف فاعله.

فإن كانت الثانية بدلا من ألف فاعل لم يجب (٢) الإبدال، نحو «ووفى، وورى» أصله وافي، ووارى، فلما بنى للمفعول احتيج إلى ضمّ ما قبل الألف فأبدلت الألف واوا.

الهمزتان كلمه واحده

ومدا ابدل ثانى الهمزين من

كلمه ان يسكن كآثر وائتمن

إن يفتح اثر ضم او فتح قلب

واوا وياء إثر كسر ينقلب

ذو الكسر مطلقا كذا وما يضمّ

واوا أصر ما لم يكن لفظا أتمّ

فذاك ياء مطلقا جا، وأؤمّ

ونحوه وجهين في ثانيه أمّ

ص: ١٨٤

١- تختص الواو بقلبها همزه إذا تصدرت قبل واو متحركه مطلقا نحو «أواصل وأواق» أصلهما وواصل، وواق، أو تصدرت قبل واو ساكنه متأصله الواويه، مثل «أولى وأول» أصلهما «وولى» و «وؤل».

٢- لم يجب الإبدال بل يجوز أن تقول في «ووفى، وورى» «أوفى، أورى» بخلاف هووى ونوووى، يجب عدم القلب لأن الواو غير مصدره.

إذا اجتمع في كلمه همزتان وجب التخفيف إن لم يكونا في موضع العين ، نحو «سأل ، ورأس (١)».

١ - ثم إن تحركت أولاهما وسكنت ثانيتهما وجب إبدال الثانيه مدّه تجانس حركه الأولى :

فإن كانت حركتها فتحه أبدلت الثانيه ألفا ، نحو «آثرت».

وإن كانت ضمّه أبدلت واوا ، نحو «أوثر».

وإن كانت كسره أبدلت ياء ، نحو «إيثارت».

وهذا هو المراد بقوله : «ومدا ابدل - البيت» (٢).

٢ - وإن تحركت ثانيتهما :

(أ) فإن كانت حركتها فتحه وحركه ما قبلها فتحه أو ضمّه قلبت واوا :

الأول : نحو «أوادم» جمع آدم ، وأصله آدم.

والثاني : نحو «أويدم» تصغير آدم.

وهذا هو المراد بقوله : «إن يفتح اثر ضم أو فتح قلب واوا» ، (ب) وإن كانت حركه ما قبلها كسره قلبت ياء نحو «إيّم» - وهو

مثال - إصبع من أم ، وأصله إيّم فنقلت حركه الميم الأولى إلى الهمزه التي قبلها ، وأدغمت الميم في الميم فصار إيّم ، ثم

قلبت الهمزه الثانيه ياء ، فصار إيّم ،

ص : ١٨٥

١- اجتمعت همزتان الأولى ساكنه والثانيه متحركه في موضع العين فأدغمت الأولى في الثانيه. فسأل صيغه مبالغه من السؤال ،

ورأس : نسبه لبائع الرؤوس.

٢- أصلها على الترتيب «أأثر ، أأثر ، إيثار». اجتمعت همزتان في أول الكلمه الأولى متحركه والثانيه ساكنه فقلبت الهمزه الثانيه

مدًا من جنس حركه الهمزه الأولى فأصبحت «آثر ، أوثر ، إيثار».

وهذا هو المراد من قوله : «وياء اثر كسر ينقلب».

(ج) وأشار بقوله : «ذو الكسر مطلقا كذا» إلى أن الهمزة الثانية إذا كانت مكسوره تقلب ياء مطلقا - أي : سواء كانت التي قبلها مفتوحة أو مكسوره ، أو مضمومه - .

فالأول : نحو «أين» - مضارع أن - وأصلها أئن ، فخففت بإبدال الثانية من جنس حركتها فصار أين وقد يحقّق ، نحو «أئن» - بهمزتين» ولم تعامل بهذه المعامله في غير الفعل إلا في «أئمه» (١) فإنها جاءت بالإبدال والتصحيح.

والثاني : نحو «إيم» مثال إصبع من أم ، وأصله «إئمم» نقلت حركه الميم الأولى إلى الهمزة الثانية ، وأدغمت الميم في الميم فصار «إئم» ، فخففت الهمزة الثانية بإبدالها من جنس حركتها ، فصار «إيم».

والثالث : نحو «أين» أصله «أئن» والأصل «أؤن» لأنه مضارع «أئننته» : جعلته يئن - فدخله النقل والإدغام ثم خفف بإبدال ثاني همزتيه من جنس حركتها فصار «أين».

(د) وأشار بقوله : «وما يضم واوا أصر» إلى أنه إذا كانت الهمزة الثانية مضمومه ، قلبت واوا سواء انفتحت الأولى ، أو انكسرت ، أو انضمت ،

فالأول : نحو «أوب» - جمع أب ، وهو المرعى - أصله «أأب» : لأنه أفعل ، فنقلت حركه عينه إلى فائه ، ثم أدغمت فصار «أوب» ، ثم خففت ثانيه الهمزتين بإبدالها من جنس حركتها ، فصار أوب ،

ص: ١٨٦

١- أئمه جمع إمام أصلها أممه : نقلت كسره الميم إلى الهمزة الساكنه توصلا للإدغام فاصبحت أئمه ، وقد تبدل الهمزة المكسوره ياء فتصبح أئمه. بناء على أن الهمزة الثانية المكسوره تقلب ياء مطلقا.

والثاني : نحو «إوَمّ» مثال إصبع من أمّ (١).

والثالث : نحو «أوَمّ» مثال أبلم من أمّ (٢).

(هـ) وأشار بقوله : «ما لم يكن لفظاً أتم ، فذاك ياء مطلقاً جا» إلى أن الهمزة الثانية المضمومه إنما تصير واوا إذا لم تكن طرفاً ، فإن كانت طرفاً صيرت ياء مطلقاً ، سواء انضمت الأولى ، أو انكسرت أو انفتحت ، أو سكنت.

فتقول في مثال جعفر من قرأ «قرأأ» ثم تقلب الهمزة ياء فتصير «قرأيا» ، فتحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فصار «قرأى» وتقول في مثال زبرج (٣) من قرأ «قرئىء» ثم تقلب الهمزة ياء فتصير «قرئياً» كالمنقوص ، وتقول في مثال برثن (٤) من قرأ «قرؤؤ» ثم تقلب الضمه التي على الهمزة الأولى كسره فتصير «قرئياً» مثل القاضى.

وأشار بقوله : «وأوَمّ ونحوه وجهين من ثانيه أم» إلى أنه إذا انضمت الهمزة الثانية وانفتح ما قبلها وكانت الهمزة الأولى للمتكلم جاز لك في الثانية وجهان : «الإبدال والتحقيق ، وذلك نحو «أوَمّ» - مضارع أمّ ، فإن شئت أبدلت ، فقلت : «أوَمّ» ، وإن شئت حققت ، فقلت : «أوَمّ» -

ص : ١٨٧

١- إوَمّ أصلها «إئمم» نقلت حركه الميم للهمزة الثانية توصلًا للإدغام فأصبحت «إؤمّ» ثم أبدلت الهمزة المضمومه واوا فأصبحت «إوَمّ».

٢- أوم أصلها «أؤمم» نقلت ضمه الميم للهمزة الساكنه توصلًا للإدغام فأصبحت «أؤمّ» ثم أبدلت الهمزة الثانية واوا فأصبحت «أوَمّ».

٣- الزبرج : الذهب. والزينه.

٤- البرثن : واحد البرائن وهى من السباع والطيير كالأصابع من الإنسان.

وكذا ما كان نحو «أوم» فى كون أولى همزتيه للمتكملم ، وكسرت ثانيتهما ، يجوز فى الثانيه منهما : الإبدال ، والتحقيق ، نحو «أين» مضارع أن ، فإن شئت أبدلت فقلت : «أين» ، وإن شئت حققت فقلت «أئن».

وياء اقلب ألفا كسرا تلا

أو ياء تصغير بواو ذا افعلا (1)

فى آخر أو قبل تا التانيث أو

زيادتى فعلان ذا أيضا رأوا

فى مصدر المعتل عينا والفعال

منه صحيح غالبا نحو الحول

قلب الألف ياء

إذا وقعت الألف بعد كسره وجب قلبها ياء :

(أ) كقولك فى جمع مصباح ودينار : «مصاييح ، ودنانير».

(ب) وكذلك إذا وقعت قبلها ياء التصغير ، كقولك فى غزال : «غزائل» وفى قذال : «قذائل».

ص: ١٨٨

١- ياء : مفعول به ثان مقدم لا قلب ، اقلب : فعل أمر ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت. ألفا : مفعول به أول لا قلب ، كسرا : مفعول به مقدم لتلا : تلا : فعل ماض مبنى على الفتحه المقدره على الألف للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى ألفا والجملة فى محل نصب صفه لألفا ، أو ياء ، أو : حرف عطف ، ياء : معطوف على كسرا منصوب بالفتح ، ياء مضاف ، تصغير مضاف إليه ، بواو : جار ومجرور متعلق بافعلن ، ذا : اسم إشارة مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به لافعلا ، افعلا : فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفه المنقلبه ألفا للوقف ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

وأشار بقوله : «بواو ذا افعلا فى آخر - إلى آخر البيت».

١ - إلى أن الواو تقلب أيضا ياء : إذا تطرفت بعد كسره ، أو بعد ياء التصغير ، أو وقعت قبل تاء التأنيث ، أو قبل زيادتى فعلان (١) ، مكسورا ما قبلها.

فالأول : نحو «رضى ، وقوى» أصلهما رضو ؛ لأنهما من الرضوان والقوه ، فقلبت الواو ياء.

والثانى : نحو «جرى» تصغير جرو وأصله «جربو» ، فاجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون ، فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء.

والثالث : نحو «شجيه» وهى اسم فاعل للمؤنث ، وكذا شجيه مصغرا وأصله شجيوه - من الشجو.

والرابع : نحو «غزيان» وهو مثال ظربان (٢) من الغزو.

أشار بقوله : «ذا أيضا رأوا فى مصدر المعتل عينا».

٢ - إلى أن الواو تقلب بعد الكسره ياء فى مصدر كل فعل اعتلت عينه (٣)

ص: ١٨٩

١- إن كلا من تاء التأنيث والألف والنون الزائدتين كلمه تامه ، فالواقع قبلهما آخر تقديرا لأنهما فى نيه الانفصال ، وليس المراد بفعالين خصوص هذه الهيئه فإن الواو لا- تقلب ياء فى فعالن ساكن العين كقولك «غزوان» بل فى مكسور العين لتقع الواو إثر كسره نحو «غزيان».

٢- يقال فى الشتم يا ظربان ، وتقول فى الثقيلين : هذان الظربان ؛ وهى تثنيه الظرب : للجيل.

٣- ولا- بد أن يكون بعد الواو ألف. فلم تعل فى سوار وسواك لانتفاء المصدريه ولم تعل فى حال حولا وعاد المريض عودا لعدم وجود الألف. ولم تعل فى راح رواحا وعور عورا لعدم الكسر قبل الواو. وشذ التصحيح مع وجود الشروط فى نارت الظبيه نوارا : نفرت ، وشار الدابه شوارا : راضها.

نحو «صام صياما ، وقام قياما» والأصل : صوام قوام ، فأعلت الواو فى المصدر حملا له على فعله.

فلو صحت الواو فى الفعل لم تعل فى المصدر ، نحو «لاوذ لواذا ، وجاور جوارا» وكذلك تصح إذا لم يكن بعدها ألف وإن اعتلت فى الفعل ، نحو «حال حولا».

وجمع ذى عين أعلّ أو سكن

فاحكم بذا الإعلال فيه حيث عنّ

٣- أى : متى وقعت الواو عين جمع ، وأعلّت فى واحده أو سكنت وجب قلبها ياء إن انكسر ما قبلها ووقع بعدها ألف ، نحو «ديار ، وثياب» أصلهما دوار وثواب فقلبت الواو ياء فى الجمع لانكسار ما قبلها ومجىء الألف بعدها ، مع كونها فى الواحد إما معتلة كدار ، أو شبيهه بالمعتل فى كونها حرف لين ساكنا كثوب (١).

* * *

وصحّحوا فعله ، وفى فعل

وجهان ، والإعلال أولى كالحيل

* * *

إذا وقعت الواو عين جمع مكسورا ما قبلها واعتلت فى واحده أو سكنت ، ولم يقع بعدها ألف ، وكان على فعله وجب تصحيحها ، نحو «عود وعوده ، وكوز وكوزه» ، وشذ ثور وثيره.

ص: ١٩٠

١- فإن فقدت الألف صحت الواو مثل «كوز ، كوزه» و «ثور ثوره» وشذ ثيره وكذلك إن تحركت الواو فى المفرد مثل «طويل ، طوال» وشذ طيال. وتصح الواو أيضا إن أعلت لام المفرد كجمع ريان وجوّ فيقال فيهما رواء وجواء لثلا يتوالى إعلالان فى الجمع قلب العين ياء وقلب اللام همزه فأصلهما رواى وجواو.

ومن هنا يعلم أنه إنما تعتل في الجمع إذا وقع بعدها ألف كما سبق تقريره ؛ لأنه حكم على فعله بوجوب التصحيح ، وعلى فعل بجواز التصحيح والإعلال. فالتصحيح نحو «حاجه وحوج» (١) والإعلال نحو «قامه وقيم ، وديمه وديم» والتصحيح فيها قليل ، والإعلال غالب.

والواو لاما بعد فتح يا انقلب

كالمعطيان يرضيان ووجب

إبدال واو بعد ضم من ألف

ويا كموقن ، بذالها اعترف (٢)

* * *

٤ - إذا وقعت الواو طرفا ، رابعه فصاعدا. بعد فتحه ، قلبت ياء ، نحو «أعطيت» أصله «أعطوت» ؛ لأنه من «عطا يعطو» إذا تناول فقلبت الواو في الماضي ياء حملا على المضارع نحو «يعطى» كما حمل اسم المفعول نحو «معطيان» على اسم الفاعل «معطيان» ، وكذلك «يرضيان» أصله «يرضوان» ؛ لأنه من الرضوان ، فقلبت واوه بعد الفتحه ياء ، حملا لبناء المفعول على بناء الفاعل نحو «يرضيان».

ص: ١٩١

١- القياس أن يقال «حيج» لإعلالها في المفرد وجمعها على حوج شاذ لا قليل.

٢- إبدال : فاعل مرفوع لوجب في البيت السابق ، إبدال مضاف ، واو مضاف إليه ، بعد : ظرف زمان مفعول فيه منصوب متعلق بإبدال ، بعد : مضاف ، ضم : مضاف إليه ، من ألف : جار ومجرور متعلق بإبدال ، ويا : مبتدأ ، كموقن : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة ليا التقدير : ويا كائنه کیا موقن ، بذال ، ولها : جاران ومجروران متعلقان باعترف ، اعترف : فعل ماض مبنى للمجهول ونائب فاعله ضمير مستتر جوازا مقدرا بجار ومجرور أى اعترف لها بذال الحكم. أى قلبها ياء والجمله في محل رفع خبر المبتدأ «يا».

وقوله «ووجب إبدال واو بعد ضم من ألف» معناه أنه يجب أن يبدل من الألف واو إذا وقعت بعد ضمه كقولك في «بايع»: «بويع» وفي «ضارب»: «ضورب».

١ - وقوله «ويا كموقن بذها لها اعترف» معناه أن الياء إذا سكنت في مفرد بعد ضمّه وجب إبدالها واوا، نحو «موقن ، وموسر» ، أصلها «ميقن ، وميسر» ، لأنهما من أيقن وأيسر ، فلو تحركت الياء لم تعلّ ، نحو «هيام» (١).

ويكسر المضموم في جمع كما

يقال «هيم» عند جمع «أهيما»

* * *

يجمع فعلاء وأفعل على فعل ، بضم الفاء ، وسكون العين - كما سبق في التفسير ، كحمراء وحر ، وأحمر وحر ، فإذا اعتلت عين هذا النوع من الجمع بالياء قلبت الضمّه كسره ليصحّ الياء ، نحو «هيماء وهيم ، وبيضاء وبيض ، ولم تقلب الياء واوا كما فعلوا في المفرد - كموقن - استثقالا لذلك في الجمع».

ص: ١٩٢

١- وكذلك إذا كانت الياء مدغمه مثل «حيض» أو كانت الياء في جمع مثل «بيص ، هيم» جمع أبيض وبيضاء ، وأهيم هيماء ، ويجب في هذه الحالة قلب الضمه كسره وسيذكره في البيت الآتي.

وواوا اثر الضمّ ردّ اليا متى

ألفى لام فعل أو من قبل تا (1)

كتاءبان من رمى كمقدره

كذا إذا كسبعان صييره

* * *

٢ - إذا وقعت الياء لام فعل ، أو من قبل تاء التأنيث ، أو زيادتي فعلان ، وانضم ما قبلها في الأصول الثلاثة ، وجب قلبها واوا.

فالأول : نحو «قضو الرجل».

والثاني : كما إذا بنيت من رمى اسما على وزن مقدره ، فإنك تقول : «مرموه».

والثالث : كما إذا بنيت من رمى اسما على وزن سبعان ، فإنك تقول : «رموان» فتقلب الياء واوا في هذه المواضع الثلاثة لانضمام ما قبلها.

وإن تكن عينا لفعلى وصفا

فذاك بالوجهين عنهم يلقى

ص : ١٩٣

١- واوا : مفعول به ثان مقدم لردّ ، إثر : مفعول فيه ظرف مكان منصوب متعلق برّد ، إثر : مضاف ، الضم : مضاف إليه ، ردّ : فعل أمر ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ، واليا : مفعول به أول ، متى : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه وهو متعلق بألفى. ألفى : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط ونائب فاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى الياء - وهو المفعول الأول في الأصل - لام : مفعول به ثان منصوب بالفتحة ، لام مضاف ، فعل مضاف إليه. أو : حرف عطف ، من قبل : جار ومجرور متعلق بمحذوف دل عليه الكلام السابق أى ألفى لام اسم من قبل تا - قبل مضاف وتا : مضاف إليه.

٣- إذا وقعت الياء عينا لصفه ، على وزن فعلى جاز فيها وجهان (١) :

أحدهما : قلب الضمه كسره لتصح الياء.

والثانى : إبقاء الضمه ، فتقلب الياء واوا.

نحو «الضيقى ، والكيسى ، والضوقى ، والكوسى» ، وهما تأنيث الأضيق والأكيس.

قلب الياء واوا

من لام فعلى اسما أتى الواو بدل

ياء ، كتقوى ، غالبا جا ذا البدل

تبدل الواو من الياء الواقعه لام اسم على وزن فعلى ، نحو «تقوى» وأصله «تقيا» ؛ لأنه من تقيت - فإن كانت فعلى صفه لم تبدل الياء واوا ، نحو «صديا ، وخزيا» ، ومثل «تقوى» : «فتوى» - بمعنى «الفتيا ، و «بقوى» بمعنى البقيا.

واحترز بقوله «غالبا» مما لم تبدل الياء فيه واوا وهى لام اسم على فعلى كقولهم للرائحه «ريًا» (٢).

ص: ١٩٤

١- خالف فى ذلك ابن مالك النحويين لأنهم ذكروا : أن فعلى إذا كانت صفه محضه وجب تصحيح الياء وقلب الضمه كسره ولم يسمع منه إلا قسمه ضيزى أى جائره ومشيه حيكى أى يتحرك فيها المنكبان. وإن كانت فعلى اسما كطوبى - مصدرا لطاب أو اسما للجنه - أو صفه جاريه مجرى الأسماء أو كانت مؤنث أفعال ، كطوبى وكوسى. وخورى. مؤنثات أطيب وأكيس وأخير وجب قلب الياء فيها واوا للضمه قبلها. فأصلها : طيبى. كيسى. خيرى.

٢- وإذا كانت لام فعلى واوا تسلم مطلقا سواء أكانت كدعوى أم صفه كنشوى.

بالعكس جاء لام فعلى وصفا

وكون قصوى نادرا لا يخفى

أى : تبدل الواو الواقعه لاما لفعلى وصفا ياء ، نحو الدنيا ، والعليا ، وشذّ قول أهل الحجاز : القصوى (١) ، فإن كان فعلى اسما سلمت الواو ، كحزوى.

ص: ١٩٥

١- فهو شاذ قياسا فصيح استعمالا تبه به على أن الأصل الواو ، وبنو تميم يقولون القصيا على القياس.

- ١ - ما الإبدال عند الصرفيين؟ وما الحروف التي تبدل من غيرها إبدالا مطردا مثل بأمثله مختلفه.
- ٢ - بين بالتفصيل مواضع قلب الواو والياء همزه؟ ومثل لجميع ما تذكر.
- ٣ - لماذا لم تقلب الياء والواو همزه فيما يأتي؟.
- بنايه - دعايه - آيه - رايه - عاين - عاور ، قساور - مسايل الماء - معايش - معاول - مفاوز - مشايخ.
- ٤ - اذكر متى تبدل الهمزه ياء؟ ثم اجمع كلمتى (زاويه ، مطيه) على (مفاعل) ثم اذكر الخطوات التى تتبعها حتى تصل إلى المطلوب.
- ٥ - كيف تجمع «هراوه» وأمثالها على فعائل؟ اذكر الخطوات التى تمر بها حتى تصل إلى المطلوب ... وعلل لماذا سلمت الواو فى الجمع هنا ...؟
- ٦ - متى تقلب أولى الواوين المصدرتين همزه؟ ومتى لا تبدل؟ مثل لذلك فى جمل تامه.
- ٧ - ما الحكم إذا ما التقت همزتان أول الكلمه وكانت الأولى متحركه والثانيه ساكنه؟ مثل لذلك فى أحواله المختلفه.
- ٨ - متى تقلب الألف ياء؟ مثل لذلك بأمثله مختلفه.
- ٩ - ما المواضع التى تقلب فيها الواو ياء؟ اذكر ذلك بالتفصيل ثم علّل لم لم تقلب فى نحو «لاوذ لواذا وجاور جوارا»؟ ولماذا حكموا بالشذوذ على نحو (ثور وثيره) بقلب الواو ياء فى الجمع؟
- ١٠ - لماذا صحت الواو فى (كوزه) جمع (كوز)» وفى (حوج) جمع (حاجه) وأعلّت فى (قامه وقيم وديمه وديم)؟

١١ - ما وجه قلب الواو ياء فى (أعطيت) وفى (معطيان) بصيغته اسم المفعول؟ هات أمثله أخرى لذلك ...

١٢ - اذكر بالتفصيل والشرح مواضع قلب الياء واوا - وعلل لم لم تقلب فى (هيم) و (بيض) جمع هيماء وبيضاء؟ وما وجه قولهم : «الضيقى والضوقى والكيسى والكوسى»؟

١٣ - ما وجه إبدال الواو من الياء فى (تقوى وفتوى وبقوى)؟ وما وجه عدم الإبدال فى : (صديا وخزيا)؟

١٤ - ما نوع الإبدال الحاصل فى لام (فعلى) وصفا؟ وفى لام (فعلى صفة؟ اذكر ذلك بالأمثلة - - وما ذا ترى فى كلمتى (قصوى وريًا)؟.

ص: ١٩٧

١ - قال تعالى : -

(أ) «إِنْ تَجْتَبُوا كِبَائِرَ مَا تُتْهَوْنَ عَنْهُ نُكْفِرْ عَنْكُمْ (١) سَيِّئَاتِكُمْ».

(ب) «قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ (٢) إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ».

(ج) «إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعٌ (٣) الدُّعَاءِ».

(د) «يُحَلِّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ (٤) ذَهَبٍ» - «وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَاشًا» (٥).

(هـ) «فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَرَادَتْهُمْ إِيمَانًا (٦) وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ».

(و) «ذَلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ لِلَّهِ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ» (٧).

(ز) «وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ» (٨).

(ح) «إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدُوِّ لِلدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدُوِّ لِلْقُصُوفِ وَاللَّزْكَبِ أَسْفَلَ مِنْكُمْ» (٩).

ص: ١٩٨

١- آية ٣١ سورة النساء.

٢- آية ٥١ سورة الصافات.

٣- آية ٣٩ سورة إبراهيم.

٤- آية ٢٣ سورة الحج.

٥- آية ٢٠ سورة الحجر.

٦- آية ١٢٤ سورة براء.

٧- آية ١٢ سورة غافر.

٨- آية ١٢ سورة فصلت.

٩- آية ٤٢ سورة الأنفال.

(ط) «رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ (١) رَبَّهُ».

(ى) «وَأَوْزَتْكُمْ أَرْضَهُمْ وَدَىٰ رُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ وَأَرْضًا لَّمْ تَطَّ - وَهَا» (٢).

(ك) «فَلَرَجَعْنَا نَعْمَلْ صَ - لِحَا إِنَّا مُوقِنُونَ» (٣).

(ل) «فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ (٤) رَبِّ الْعَالَمِينَ».

(م) «وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى (٥) - وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا (٦)».

اقرأ النصوص القرآنية السابقة ثم أجب عما يلي :-

(أ) بين الحرف المبدل والمبدل منه فيما تحته خط مما سبق من كلمات ..

(ب) لم لم تبدل الواو والياء همزتين في «أساور ومعاش» في النص (د).

(ج) اذكر سبب الإبدال فيما مر كله.

(ه) وضح القواعد التي تستند إليها في معرفه هذا الإبدال.

٢ - اجمع الكلمات «دعوه - رزيه - قضيه» جموع تكسير ثم بين ما حدث فيها من إبدال أو إعلال.

٣ - قال حافظ إبراهيم :

والعلم إن لم تكتفه شمائل

تعليه كان مطيه الإخفاق

ص: ١٩٩

١- آخر سورة البيئته آيه ٨.

٢- آيه ٢٧ سورة الأحزاب.

٣- آيه ١٢ سورة السجده.

٤- آيه ٨ سورة النمل.

٥- آيه ١٣٢ سورة طه.

٦- آيه ٤٠ سورة التوبه.

(أ) عن أى حرف أبدلت الهمزة فى (شمائل) وما مفرد هذه الكلمه؟ هات كلمتين نظيرتين لها فى جمل من عندك.

(ب) ما الإعلال الحاصل فى الفعل : (تعلبه)؟ وما قاعدته؟

وما الحرف المبدل وما المبدل منه؟

(ج) اجمع كلمه (مطيه) على مفاعل و اشرح الخطوات الموصله.

(د) ما نوع همزه (إخفاق) هات على أوزانها ثلاث كلمات.

(ه) أعرب البيت كله مفردات وجملا ..

ص: ٢٠٠

إن يسكن السابق من واو ويا

وأتصلا ومن عروض عريا

فياء الواو اقلبنّ مدغما

وشدّ معطى غير ما قد رسما

* * *

إذا اجتمعت الواو والياء فى كلمه ، وسبقت إحداهما بالسكون ، - وكان سكونها أصليا - أبدلت الواو ياء ، وأدغمت الياء فى الياء ، وذلك نحو «سَيِّد ، ومَيِّت» ، والأصل سيود ، وميوت ، فاجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون ، فقلبت الواو ياء ، وأدغمت الياء فى الياء ، فصار سيِّد وميِّت.

فإن كانت الياء والواو فى كلمتين لم يؤثر ذلك ، نحو «يعطى واقد» ، وكذا إن عرضت الياء أو الواو للسكون كقولك فى رؤيه : «رويه» وفى «قوى» : «قوى» (١) وشدّ التصحيح فى قولهم : «يوم أيوم» (٢) وشدّ - أيضا - إبدال الياء واوا فى قولهم : «عوى الكلب عوّه» (٣).

ص: ٢٠١

١- وكذلك إن كان السابق منهما متحركا مثل «طويل ، غيور» أو كان السابق غير متأصل أى عارض الذات ، مثل «ديوان» أصله دوّان ، وبويح أصل الواو ألف «بايع».

٢- يوم أيوم أى حصلت فيه شدة ، ومثله رجاء بن حيوه ، وعوى الكلب عويه.

٣- اطرء الإعلال والتصحيح فى تصغير ما يكسر على مفاعل من محرك الواو مثل «جدول ، وأسود» فتقول «جديول وأسبود ، أو جديّل وأسيد».

من ياء أو واو بتحريك أصل

ألفا ابدل بعد فتح متصل

إن حرك التالي وإن سكن كفّ

إعلال غير اللام وهي لا يكفّ

إعلالها بساكن غير ألف

أو ياء التشديد فيها قد ألف

* * *

إذا وقعت الواو والياء متحركه بعد فتحه قلبت ألفا ، نحو «قال ، وباع» أصلهما «قول وبيع» فقلبت الواو والياء ألفا ؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها ، هذا إن كانت حركتها أصلية ، فإن كانت عارضه لم يعتدّ بها ، كجبل ، وتوم (١) ، أصلهما جيأل ، وتوأم ، نقلت حركه الهمزه إلى الياء والواو فصار ، جيلا وتوما (٢).

فلو سكن ما بعد الياء أو الواو ولم تكن لاما وجب التصحيح ، نحو «بيان ، وطويل». فإن كانت لاما وجب الإعلال ، ما لم يكن الساكن بعدهما ألفا ، أو ياء مشدّده ، كرميا وعلويّ ، وذلك نحو «بخشون ، أصله يخشيون ، فقلبت الياء ألفا ، لتحركها وانفتاح ما قبلها ، ثم حذفت ؛ لالتقاءها ساكنه مع الواو الساكنه.

* * *

وصحّ عين فعل وفعلا

ذا أفعل كأغيد وأحولا

ص: ٢٠٢

١- الجبل : من أسماء الضبع ، والتوم : أحد التوأمين.

٢- إن كان ما قبل الواو غير مفتوح صحتا مثل «العوض ، والحيل ، والسور».

كل فعل (١) كان اسم الفاعل منه على وزن أفعل فإنه يلزم عينه التصحيح ، نحو «عور فهو أعور ، وهيئ فهو أهيف ، وغيد فهو -
أغيد ، وحول فهو أحول» ، وحمل المصدر على فعله ، نحو «هيف - وغيد (٢) ، وعور ، وحول».

وإن بين تفاعل من افتعل

والعين واو سلمت ولم تعلّ

* * *

إذا كان افتعل معتلّ العين فحقه أن تبدل عينه ألفا ، نحو «اعتاد ، وارتاد» لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فإن أبان افتعل معنى «تفاعل»
- وهو الاشتراك في الفاعليه والمفعوليه - حمل عليه في التصحيح إن كان واوياً نحو «اشتوروا» (٣) ، فإن كانت العين ياء (٤)
وجب إعلالها نحو «ابتاعوا ، واستافوا» أى : تضاربوا بالسيوف.

* * *

وإن لحرفين ذا الاعلال استحقّ

صحّ أول ، وعكس قد يحقّ

ص: ٢٠٣

١- أى كل فعل كان على وزن فعل اللانزم الدال على لون أو خلقه أو وصف ظاهر فى البدن مثل «سود وعور وغيد» وإنما
صحت عين هذا الفعل حملا على ما هو بمعناه وهو أفعلّ كاعورّ لأن عينه صحت لسكون ما قبلها وما بعدها فحمل هذا عليه
وحمل على هذا مصدره.

٢- الهيف : ضمور البطن والخاصره ، والغيد : نعومه البدن.

٣- فإن لم يدل على التفاعل فإنه يجب إعلاله مثل «اختان ، واجتاز» بمعنى خان وجاز.

٤- لم يشترط فى الياء أن تكون عين فعل دال على التفاعل لقربها من الألف فكانت أحق بالإعلال من الواو.

إذا كان فى كلمه حرفا علّه (١) ، كل واحد متحرك مفتوح ما قبله لم يجرز إعلالهما معا ؛ لثلا يتوالى فى كلمه واحده إعلالان ، فيجب إعلال أحدهما وتصحيح الآخر ، والأحق منهما بالإعلال الثانى ، نحو «الحيا ، والهوى» ، والأصل حيبى وهوى ، فوجد فى كل من العين واللام سبب الإعلال ، فعمل به فى اللام وحدها لكونها طرفا ، والأطراف محلّ التغيير ، وشدّ إعلال العين وتصحيح اللام نحو «غايه» (٢).

* * *

وعين ما آخره قد زيد ما

يخصّ الاسم واجب أن يسلما

* * *

إذا كان عين الكلمه واوا متحركه مفتوحا ما قبلها ، أو ياء متحركه مفتوحا ما قبلها ، وكان فى آخرها زياده تخصّ الاسم لم يجرز قلبها ألفا ، بل يجب تصحيحها ، وذلك نحو «جولان ، وهيمان» وشدّ «ماهان ، وداران» (٣).

قلب النون ميما

وقبل «با» اقلب ميما التّون إذا

كان مسكّنا كمن بتّ انبدا

لما كان التّطق بالنون الساكنه قبل الباء عسرا وجب قلب النون ميما ، ولا فرق فى ذلك بين المتصله والمنفصله ، ويجمعهما قوله : «من بتّ»

ص: ٢٠٤

- ١- فاجتماع الواوين مثل «الحوى» واليائين مثل «الحيا» والواو والياء مثل «الهوى» الأصل فيهن «الحوو ، والحيبى ، والهوى».
- ٢- غايه ومثلها رايه وكذا آيه عند الخليل فأصلها «غيبه ، وريبه وأيبه» قلبت الياء الأولى ألفا شذوذا فصارت «غايه ورايه وآيه» وهذا أسهل الأقوال فى آيه.
- ٣- الأصل فيهما موهان ودوران وقيل إنهما اسمان أعجميان لا يردان على القاعده.

انبذا». أى : من قطعك فألقه عن بالك واطرحه ، وألف «انبذا» مبدله من نون التوكيد الخفيفه (١).

الإعلال بالنقل

لساكن صحّ انقل التحريك من

ذى لين آت عين فعل كأبن (٢)

* * *

إذا كانت عين الفعل ياء أو واوا متحركه ، وكان ما قبلها ساكنا صحيحا وجب نقل حركه العين إلى الساكن قبلها ، نحو «يبين ويقوم» والأصل يبين ويقوم - بكسر الياء وضم الواو - فنقلت حركتهما إلى الساكن قبلهما - وهو الباء والقاف - وكذلك فى أبن (٣).

ص: ٢٠٥

- ١- وأبدلت الميم من النون شذوذا كقولهم فى البنان : «البنام» وجاء العكس كقولهم «أسود قاتن» وأصله قاتم.
- ٢- لساكن : جار ومجرور متعلق بالنقل ، صح : فعل ماض وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو والجمله فى محل جر لصفه لساكن. انقل : فعل أمر ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت. التحريك : مفعول به ، من : حرف جر ، ذى مجرور بمن وعلامه جره الباء لأنه من الأسماء الستة والجار والمجرور متعلق بالنقل ، ذى : مضاف لين : مضاف إليه ، آت : صفه لذى أو للين مجرور بكسره مقدره على الياء المحذوفه للتخلص من التقاء الساكنين ، عين : حال من الضمير المستتر فى آت ، عين : مضاف فعل : مضاف إليه ، كأبن : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف والتقدير وذلك كائن كأبن.
- ٣- أبن : أصلها ، أبين كأكرم : نقلت حركه الياء إلى الباء فالتقى ساكنان فحذفت الياء للتخلص من التقاء الساكنين فأصبحت أبن.

فإن كان الساكن غير صحيح لم تنقل الحركة نحو «بايع ، وبين ، وعوّق».

* * *

ما لم يكن فعل تعجب ولا

كايضّ أو أهوى بلام عللاً

* * *

أى : إنما تنقل حركة العين إلى الساكن الصحيح قبلها إذا لم يكن الفعل للتعجب ، أو مضاعفا ، أو معتلّ اللام ، فإن كان كذلك فلا نقل ، نحو «ما أبين الشيء ، وأبين به ، وما أقومه ، وأقوم به» ، ونحو «ايضّ واسودّ» ، ونحو «أهوى».

ومثل فعل فى ذا الاعلال اسم

ضاهى مضارعا وفيه وسم (١)

* * *

يعنى أنه يثبت للاسم الذى يشبه الفعل المضارع - فى زيادته فقط أو فى وزنه فقط - من الإعلال بالنقل ما يثبت للفعل.

فالذى أشبه المضارع فى زيادته فقط «تبيع» ، وهو مثال تحلىء (٢) من البيع ، الأصل تبع - بكسر التاء وسكون الياء - فنقلت حركه الباء إلى الباء فصار تبع.

ص: ٢٠٦

١- ومثل : مبتدأ ، وهو مضاف ، فعل : مضاف إليه ، فى : حرف جر ، ذا : اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر بفى والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفه لمثل. الإعلال : بدل من اسم الإشارة مجرور ، اسم : خبر المبتدأ ، ضاهى : فعل ماض مبنى على الفتحة المقدره على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو والجملة فى محل رفع صفه لاسم. مضارعا : مفعول به لضاهى ، وفيه : الواو حاله ، فيه : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، وسم : مبتدأ مؤخر والجملة فى محل نصب حال.

٢- تحلىء : قشر الأديم والجلد مما يلي منبت الشعر أو يطلق على وسخه وشعره.

والذى أشبه المضارع فى وزنه فقط «مقام» والأصل مقوم ، فنقلت حركه الواو إلى القاف ، ثم قلبت الواو ألفا لمجانسه الفتحة.
فإن أشبهه فى الزيادة والزنه ، فإما أن يكون منقولا من فعل ، أو لا ، فإن كان منقولا منه أعلّ كيزيد ، وإلا صحّ كأبيض وأسود.

ومفعل صحّ كالمفعال

وألف الافعال واستفعال

أزل لذا الإعلال والتا الزم عوض

وحذفها بالنقل ربّما عرض

لما كان مفعال غير مشبه للفعل استحق التصحيح كمسواك ، وحمل مفعل عليه ؛ لمشابهته له فى المعنى فصحّ كما صحّ
مفعال كمقول ومقوال.

وأشار بقوله : «وألف الإفعال واستفعال أزل - إلى آخره» إلى أن المصدر إذا كان على وزن إفعال أو استفعال ، وكان معتلّ
العين ، فإن ألفه تحذف لالتقائها ساكنه مع الألف المبدله من عين المصدر ، وذلك نحو «إقامه واستقامه» ، وأصله «إقوام
واستقوام» ، فنقلت حركه العين إلى الفاء ، وقلبت الواو ألفا لمجانسه الفتحة قبلها ، فالتقى ألفان ، فحذفت الثانيه منهما ، ثم عوض
منها تاء التأنيث ، فصار إقامه واستقامه ، وقد تحذف هذه التاء كقولهم : «أجاب إجابا» ومنه قوله تعالى : (وَإِقَامِ الصَّلَاةِ) (١).

ص: ٢٠٧

١- آيه ٣٧ من سوره النور «رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ...». ورد تصحيح إفعال
واستفعال وفروعهما فى ألفاظ منها أعول إعوالا واستحوذ استحوذا وهو سماعى ، وقيل لغه فصيحىه يقاس عليها.

وما لإفعال من الحذف ومن

نقل فمفعول به أيضا قمن (١)

نحو «مبيع ، ومصون» ، وندر

تصحيح ذى الواو وفى ذى اليا اشتهر

* * *

إذا بنى مفعول من الفعل المعتل العين - بالياء أو الواو - وجب فيه ما وجب فى إفعال واستفعال من النقل والحذف ، فتقول فى مفعول من باع وقال : «مبيع ، ومقول» والأصل «مبيوع ، ومقوول» ، فنقلت حركة العين إلى الساكن قبلها ، فالتقى ساكنان ، العين وواو مفعول ، فحذفت واو مفعول ، فصار مبيع ومقول ، وكان حقّ مبيع أن يقال فيه : «مبوع» لكن قلبوا الضمه كسره لتصح الياء .

وندر التصحيح فيما عينه واو ، قالوا : «ثوب مصون» ، والقياس مصون.

ولغه تميم تصحيح ما عينه ياء ، فيقولون : «مبيوع ، ومخيوط» ، ولهذا قال المصنف رحمه الله تعالى : «وندر تصحيح ذى الواو ، وفى ذى اليا اشتهر».

* * *

وصحّح المفعول من نحو عدا

وأعلل إن لم تتحرّ الأجوذا

ص : ٢٠٨

١- وما : اسم موصول مبتدأ ، لإفعال : ومن الحذف : جاران ومجروران متعلقان بمحذوف صلة ، ومن نقل : الواو عاطفه ، من نقل : جار ومجرور معطوف على من الحذف ، فمفعول : الفاء زائده ، مفعول : مبتدأ ثان ، به : جار ومجرور متعلق بقمن ، أيضا : مفعول مطلق منصوب ، قمن : خير المبتدأ الثانى مفعول وجمله المبتدأ الثانى وخبره خير المبتدأ الأول الذى هو اسم الموصول .

إذا بنى مفعول من فعل معتلّ اللام ، فلا- يخلو : إما أن يكون معتلا بالياء أو الواو ، فإن كان معتلا بالياء وجب إعلاله بقلب واو مفعول ياء وإدغامها في لام الكلمه ، نحو مرمى ، والأصل مرموى ، فاجتمعت الواو والياء ، وسبقت إحداهما بالسكون ، فقلبت الواو ياء ، وأدغمت الياء في الياء ، وإنما لم يذكر المصنف رحمه الله تعالى هذا هنا لأنه قد تقدّم ذكره.

وإن كان معتلا بالواو فالأجود التصحيح إن لم يكن الفعل على فعل نحو «معدوّ» من عدا ، ولهذا قال المصنف : «من نحو عدا» ، ومنهم من يعل فيقول : «معدّى» (١) ، فإن كان الواوى على فعل ، فالفصحح الإعلال ، نحو «مرضى» (٢) من رضى ، قال الله تعالى : (ارْجِعِ إِلَىٰ رَبِّكَ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً) (٣) والتصحيح قليل ، نحو «مرضو».

كذاك ذا وجهين جا الفعول من

ذى الواو لام جمع او فرد يعنّ

* * *

إذا بنى اسم على فعول ، فإن كان جمعا ، وكانت لامه واوا جاز فيه

ص : ٢٠٩

-
- ١- معدّى : أصله «معدوو» قلبت الواو الثانيه ياء حملا على فعل المفعول لأن واوه تقلب ياء لتطرفها إثر كسره. فصارت «معدوى» ثم قلبت الواو الأولى ياء لاجتماعها مع الياء ثم أدغمت الياء في الياء وكسرت الضمه لمناسبه الياء فصارت «معدى».
 - ٢- مرضى : أصله «مرضوو» قلبت الثانيه ياء حملا- على الفعل ثم قلبت الأولى ياء لاجتماعهما وإنما كان الإعلال فى ذلك هو الفصحح الوارد فى القرآن الكريم لأن موافقه المفعول لفعله أولى من مخالفته. وشذ قراءه بعضهم «راضيه مرضوه».
 - ٣- آيه ٢٨ سورة الفجر.

وجهان : التصحيح والإعلال ، نحو «عصيّ ، ودليّ ، (1) في جمع عصا ، ودلو ، و «أبوّ ونجوّ» جمع أب ونجو (2) ، والإعلال أجود من التصحيح في الجمع.

وإن كان مفردا جاز فيه وجهان : الإعلال والتصحيح ، والتصحيح أجود ، نحو «علا علوا ، وعتا عتوا» ، ويقل الإعلال نحو «قسا قسيّا» - أي : قسوه - .

* * *

وشاع نحو نّيم في نّوم

ونحو نّيام شدوذه نّمي

* * *

إذا كان فعّل جمعا لما عينه واو جاز تصحيحه وإعلاله ، إن لم يكن قبل لامه ألف ، كقولك في جمع صائم : «صوّم وصيّم» ، وفي جمع نائم «نّوم ونّيم» (3).

فإن كان قبل اللام ألف وجب التصحيح ، والإعلال شاذ ، نحو «صوّام» ، و «نّوام» ومن الإعلال قوله :

ص : ٢١٠

١- «عصيّ ، دليّ» أصلهما «عصوو ، دلوو» قلبت الواو الثانيه ياء لثقل الواوين مع الضمه في الجمع ثم قلبت الواو الأولى لاجتماعها مع الياء ، ثم أدغمت الياء في الياء وكسرت عين الكلمه لمناسبه الياء ، ثم كسرت فاء الكلمه اتباعا لها وقد تبقى فاء الكلمه مضمومه على الأصل.

٢- النجو : السحاب الذي هراق ماءه.

٣- لا بد لهذا الجمع أن يكون صحيح اللام ، فإن أعلت اللام وجب التصحيح لثلا يتوالى إعلالان مثل «شوّي» غوّي» جمعي شاو ، غاو.

فما أَرَقَ النَّيَامَ إِلَّا كَلَامَهَا (١)

ذو اللين فا تا فى افتعال أبدلا

وشدّ فى ذى الهمز نحو اتكلا

* * *

إبدال الواو والياء تاء

إذا بنى افتعال وفروعه من كلمه فاؤها حرف لين وجب إبدال حرف اللين تاء نحو: «اتصال ، واتصل ، ومّتصل ، والأصل فيه «او
تصال» واوتصل ، وموتصل» (٢).

فإن كان حرف اللين بدلا من همزه لم يجوز إبداله تاء. فتقول فى

ص: ٢١١

١- هذا عجز بيت لأبى النجم الكلابى وصدرة : ألا- طرقتنا مئيه بنه منذر طرقتنا : أتتنا ليلا ، أرق : أسهر ، إن هذه المرأه قد
جاءتهم ليلا فأطار حديثها النوم من أعين هؤلاء الناس وأمضوا ليلتهم مسهرين. الإعراب : ألا : أداه استفتاح ، طرقتنا : طرق : فعل
ماض. والتاء للتأنيث ونا : مفعول به ضمير متصل مبنى على السكون فى محل نصب. مئيه : فاعل مرفوع ، بنه : صفة لميه مرفوع
بالضمة الظاهره ، بنه : مضاف ، منذر : مضاف إليه ، فما : الفاء عاطفه ، وما نافية ، أرق : فعل ماض مبنى على الفتح ، النيام :
مفعول به مقدم ، إلا : أداه حصر ، كلامها : كلام : فاعل مرفوع وهو مضاف وها : ضمير متصل مبنى على السكون فى محل جر
مضاف إليه. الشاهد : «نيام» حيث أعل بقلب الواو ياء مع أنه قبل لامه ألف وهو شاذ والقياس التصحيح «نوام».

٢- ومثال اليائى «اتسار ، اتسر ، متسر» أصلها «ايتسار ، ايتسر ، ميتسر». أتت الياء قبل تاء الافتعال فأبدلت تاء وأدغمت التاء بالتاء
فأصبحت اتسار وكذا الباقي.

افتعل من الأكل : «اتكل ، ثم تبدل الهمزة ياء ، فتقول : «يتكل» ولا يجوز إبدال الياء تاء ، وشذ قولهم : «أترز» بإبدال الياء تاء (١).

* * *

طا تا افتعال ردّ إثر مطبق

في أدان وازدد وادّكر دالا بقى

* * *

إبدال تاء الافتعال طاء أو دالا

إذا وقعت تاء افتعال بعد حرف من حروف الإطباق - وهى الصاد والضاد والطاء والظاء - وجب إبداله طاء كقولك : «اصطبر ، واضطجع ، واضطعنوا ، واضظلموا» (٢).

والأصل : اصتبر ، واضتجع ، واطتعنوا ، واضظلموا ، فأبدلت من تاء الافتعال طاء.

وإن وقعت تاء الافتعال بعد الدال والزاي والذال قلبت دالا ، نحو «أدان ، وازدد ، وادّكر».

والأصل : ادتان ، وازتد ، واذتكر ، فاستثقلت التاء بعد هذه الأحرف فأبدلت دالا ، وأدغمت الدال فى الدال (٣).

ص: ٢١٢

١- أترز : أصلها اترز : بهمزة مكسوره للوصل وهمزه ساكنه لأنه من الإيزار قلبت الهمزه الثانيه الساكنه ياء من جنس حركه ما قبلها فأصبحت ايتزر : ثم أبدلت الياء تاء وأدغمت التاء بالتاء فأصبحت أترز وهذا الإبدال الثانى يقتصر فيه على السماع.

٢- ولك فى اظلم ثلاثه أوجه : (أ) إظهار كل منهما على الأصل فتقول : «اظلم». (ب) إبدال الظاء طاء مع الإدغام فتقول : «اطلم». (ج) إبدال الطاء ظاء مع الإدغام فتقول : «اظلم».

٣- ولك فى اذدكر الأوجه الثلاثه المتقدمه فى اظلم فتقول : «ادّكر ، واذكر ، واذدكر» وقد قرىء شاذاً قوله تعالى : «فهل من مذكر»

فا أمر أو مضارع من كوعد

احذف ، وفي كعده ذاك اطرء

وحذف همز أفعال استمرّ في

مضارع وبنيتي متّصف

إذا كان الفعل الماضي (١) معتل الفاء كوعد وجب حذف الفاء في الأمر ، والمضارع ، والمصدر إذا كان بالتاء ، وذلك نحو «عد ، ويعد ، وعده». فإن لم يكن المصدر بالتاء لم يجر حذف الفاء كوعد.

وكذلك يجب حذف الهمزة الثانية في الماضي مع المضارع ، واسم الفاعل ، واسم المفعول ، نحو قولك في أكرم : «يكرم» والأصل «يؤكرم» ، ونحو «مكرم ، ومكرم» والأصل «مؤكرم ومؤكرم» فحذفت الهمزة في اسم الفاعل واسم المفعول (٢).

ظلت وظلت في ظلت استعمالا

وقرن في اقرن ، وقرن نقلا

إذا أسند الفعل الماضي ، المضاعف ، المكسور العين ، إلى تاء الضمير أو نونه جاز فيه ثلاثة أوجه :

أحدها : إتمامه ، «نحو ظلت أفعال كذا» ، إذا عملته بالنهار.

ص: ٢١٣

١- إذا كان الماضي ثلاثيا واوئى الفاء مفتوح العين فإن فاءه يجب حذفها في المضارع والأمر مثل «وزن يزن زن» ويجوز حذف الواو في المصدر والتعويض عنها تاء في آخره فتقول «وعدا أو عده ، وزنا أو زنه».

٢- فلو أبدلت همزه «أفعل» هاء مثل «هراق» في أراق ، أو عينا مثل «عنهل» الإبل لغه في أنهلها أى سقاها نهلا لم تحذف وتفتح الهاء والعين فتقول : هراق ، يهريق ، مهريق ، مهراق ، بفتح الهاء في الجميع.

والثاني : حذف لامه ، ونقل حركه العين إلى الفاء ، نحو «ظلت» (١).

والثالث : حذف لامه ، وإبقاء فائه على حركتها ، نحو «ظلت».

وأشار بقوله : «وقرن في اقرن» إلى أن الفعل المضارع ، المضاعف ، الذى على وزن يفعلن إذا اتصل بنون الإناث جاز تخفيفه بحذف عينه بعد نقل حركتها إلى الفاء ، وكذا الأمر منه ، وذلك نحو قولك فى يقرن (٢) : «يقرن» وفى اقرن : «قرن».

وأشار بقوله «وقرن نقلا» إلى قراءه نافع وعاصم : «وقرن فى بيوتكن» (٣) - بفتح القاف - وأصله اقرن ، من قولهم : «قرّ بالمكان يقرّ» (٤) ، بمعنى يقرّ ، حكاه ابن القطّاع ، ثم خفف بالحذف بعد نقل الحركه ، وهو نادر ؛ لأن هذا التخفيف إنما هو للمكسور العين (٥).

ص: ٢١٤

١- ذهب بعض العلماء إلى أن المحذوف العين وهذا أفضل من القول بحذف اللام وسيذهب ابن عقيل بعد قليل إلى أن المحذوف فى «يقرن ، قرن» العين.

٢- من قرر بالمكان يقرر - كضرب يضرب - قرارا وقرورا.

٣- من آيه ٢٣ سورة الأحزاب وهى «وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى ، وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً».

٤- من قرر بالمكان يقرر - كعلم يعلم - قرارا.

٥- جاء فى لسان العرب «قال الفراء : «قرن فى بيوتكن» هو من الوقار ، وقرأ عاصم وأهل المدينة «وقرن فى بيوتكن» قال : ولا يكون ذلك من الوقار ولكن يرى أنهم إنما أرادوا «واقرن فى بيوتكن» فحذف الراء الأولى وحوّلت فتحها فى القاف ، قال : ومن العرب من يقول : «واقرن فى بيوتكن» ، فإن قال قائل وقرن يريد واقرن فتحول كسره الراء إذا سقطت إلى القاف كان وجهها ، وقال أبو الهيثم «وقرن فى بيوتكن» عندى من القرار وكذلك من قرأ «وقرن» فهو من القرار وقال قررت بالمكان أقرّ ، وقررت أقرّ.

١ - ما الإعلال الذى يحدث إذا اجتمعت الواو والياء فى كلمه والسابقه ساكنه؟ وما شرط ذلك القلب؟ ولم شذ قولهم. (يوم أيوم) وقولهم (عوى الكلب عوّه)؟

٢ - افرق بين الإعلال والإبدال وبيّن أيهما أشمل من الآخر مع التمثيل لما تقول.

٣ - ما شرط قلب الواو والياء ألفاً؟ وضح ذلك بالتفصيل مع التمثيل ...

٤ - لم لم تعل الكلمات الآتية : (هيف - استحوذ - اشتوروا - دوران - الحيا - الهوى - عاين - هيما - بيان)؟

٥ - ما الإعلال بالنقل؟ ومتى تنقل حركه الحرف المعتل إلى الصحيح الساكن قبله؟ مثل ...

٦ - ما الإعلال بالحذف؟ مثل له موضعا سبب الحذف.

٧ - بيّن الإعلال فى الكلمات الآتية : -

(مقال - استناره - مبيع - مصون - يقول)

٨ - مثل لما يأتى فى جمل تامه :

كلمه فيها إعلال بالنقل - كلمه فيها إعلال بالقلب - كلمه فيها إعلال بالنقل ثم القلب - كلمه فيها إبدال لا يكون إعلالا - وأخرى فيها إبدال يوصف بأنه إعلال كذلك ... كلمه أبدلت فيها الواو من الياء وأخرى بالعكس.

٩ - اجمع كلمتي (ظبي ونضو) على (أفعال) وبين ما حدث فيهما من تغيير.

١٠ - قال تعالى :

(الَّذِينَ يُؤْفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَقُضُونَ الْمِيثَاقَ) (١) - (أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ) (٢).

زن الكلمتين اللتين تحتها خط - ثم بين ما فيهما من حروف أصلية وزائده - ثم ما فيهما من إعلال كذلك موضحا القاعده ..

١١ - متى تبدل تاء الافتعال طاء؟ عدّد حروف الإطباق. ثم مثل بكلمات مختلفه لهذا الإبدال بحيث تستوعب حروف الإطباق ...

١٢ - متى تبدل تاء الافتعال دالا؟ مثل بأمثله مختلفه تستوعب القاعده ...

١٣ - اشرح متى يجب حذف فاء المثال؟ وعين الأجوف؟ مثل لذلك. وبم يسمى هذا النوع من الإعلال؟ ...

١٤ - متى يجب حذف الهمزة في المضارع والمشتقات المختلفه؟ مثل.

١٥ - ما الأوجه الجائزه في الماضى الثلاثى المكسور العين الذى عينه ولامه من جنس واحد عند إسناده إلى ضمير الرفع المتحرك؟ مثل لذلك.

ص: ٢١٦

١- آيه ٣٠ من سوره الرعد.

٢- آيه ٨ من سوره الرحمن.

١ - اشرح ما فى الكلمات الآتية من إبدال أو إعلال : (متصل - اتعد - اظلم - اذكر - ازدجر - مضطجع متسر - ازدان - ازدهر - اصطبار - متعد - موسر - قوتل - غزىل - سيد - قصى).

٢ - قال الشاعر :

أدارا بحزوى هجت للعين لغيره

فماء الهوى يرفض أو يترقق

(أ) زن ما تحته خط من الكلمات ميزانا صرفيا.

(ب) لماذا لم تعلّ كلمتا (حزوى - الهوى) فى البيت؟

٣ - أسند الفعل (ملّ) إلى ضمائر الرفع المتحركة وبيّن ما يجوز فيه من وجوه مع الضبط بالشكل.

٤ - يقال (قرّ فى البيت يقرّ قرّ).

أسند المضارع والأمر من العبارة السابقة إلى نون النسوة مبينا ما يجوز من وجوه - مع الضبط بالشكل.

٥ - صغ ما يأتى وبين ما حدث فيه من إعلال.

(أ) اسم مفعول من (رأى - نسى ، أبقى).

(ب) اسم فاعل من (أتى - رضى - اتزن).

(ج) صيغه (افتعل) من (زجر - دان - زهر - طلع).

٦ - وضح السبب في عدم نقل حركه العله إلى ما قبلها من ساكن صحيح فيما يأتي : - «مقود الجمل - جدول الحصص - أحور العين ، أثوب يمتيه - قسوره الصحراء».

٧ - هات المضارع والأمر والمصدر من (وعد) وضعها في جمل تامه مبينا ما فيها من حذف وسببه.

٨ - اجمع الكلمات (واعده - واقيه - واصله) على (أفاعل) وبيّن ما حدث فيها من تغيير.

٩ - «إن للمتقين مفازا حدائق (١)» - «أيهم أشد على الرحمن (٢) عتيا - «يا ليتنى مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا (٣)» ، «قيما لينذر (٤) بأسا شديدا من لدنه» - «وما كانت أمك بغيا (٥)» «وسيدا وحصورا ونبيا (٦) من الصالحين».

بيّن ما حدث في الكلمات التي تحتها خط من تغيير وشرح السبب.

فيما سبق من نصوص قرآنيه.

١٠ - قال ابن الرومي :

حيّتك عنا شمال طاف طائفها

بجنه نفحت روحا وريحانا

هبت سحيرا فناجى الغصن صاحبه

موسوسا وتنادى الطير إعلانا

اشرح البيتين ... مبينا ما راقك من أسرار الجمال فيها - ثم بين ما في «طائفها - ناجى» من إبدال.

ص: ٢١٨

١- آيه ٣١ سوره سبأ.

٢- آيه ٦٩ سوره مريم.

٣- آيه ١٩ سوره مريم.

٤- آيه ٢ سوره الكهف.

٥- آيه ٢٨ سوره مريم.

٦- آيه ٣٨ سوه آل عمران.

أول مثلين محرّكين في

كلمه ادغم لا كمثل صفف

وذلل وكلل ولبب

ولا كجسس ولا كاخصص ابي

ولا كهليل ، وشذ في ألل

ونحوه فكّ بنقل فقبل

إذا تحرك المثلان في كلمه أدغم أولهما في ثانيهما ، إن لم يتصدرا ، ولم يكن ما هما فيه اسما على وزن فعل ، أو على وزن فعل ، أو فعل ، أو فعل ، ولم يتصل أول المثلين بمدغم ، ولم تكن حركة الثاني منهما عارضه ، ولا ما هما فيه ملحقا بغيره. فإن تصدرا فلا إدغام كدَدَن (١) ، وكذا إن وجد واحد مما سبق ذكره.

فالأول : كصفف ، ودرر (٢).

والثاني : كذلل ، وجدد (٣).

والثالث : ككلل ، ولمم (٤).

ص: ٢١٩

١- ددن : هو اللهو.

٢- صفف : جمع صفه ، وهو موضع مظل من الدار وأهل الصفه كانوا أضياف الإسلام يبيتون في صفه مسجده صلى الله عليه وسلم وهو موضع مظل من المسجد درر : جمع درّه اللؤلؤه.

٣- ذلل : جمع ذلول أى سهله ضد الصعب ، جدد : جمع جديد ضد القديم.

٤- كلل : جمع كلّه : الستر الرقيق يخاط كالبيت (أى الناموسيه) لمم جمع لمه وهى الشعر المجاوز شحمه الأذن.

والرابع : كطلل ، ولبب (١).

والخامس : كجسس - جمع جاس - (٢).

والسادس : كاخصص ابى ، وأصله اخصص أبى ، فنقلت حركه الهمزه إلى الصاد.

والسابع : كهليل (٣) ، أى : أكثر من قول «لا إله إلا الله» ونحوه (٤) «قردد ، ومهدد».

فإن لم يكن شىء من ذلك وجب الإدغام ، نحو «رد ، وضنّ ، أى : بخل ، ولبّ» ، والأصل : ردد ، وضنن ، ولبب.

وأشار بقوله : «وشدّ فى ألل ونحوه فكّ بنقل فقبل» إلى أنه قد جاء الفك فى ألفاظ قياسها وجوب الإدغام ، فجعل شاذا يحفظ ولا يقاس عليه ، نحو «ألل السقا» إذا تغيرت رائحته ، و«لححت عينه» إذ التصقت بالرمص (٥).

ص : ٢٢٠

١- طلل : هو ما بقى من آثار الديار. لبب : موضع القلاده من الصدر.

٢- جسس : جمع جاس : إمّا من جسّ الشىء بيده أى مسه ، وإما من جس الأخبار تفحص عنها ومنه الجاسوس.

٣- هليل : فعل ماض زيدت فيه الياء لإلحاقه بدرج ومصدره هليله كدحرجه.

٤- ونحوه أى ومثله فى أنه لا- إدغام فيه لأنه فى وزن ملحق : مثل «قردد ومهدد» فإنه ملحق بجعفر ، وقردد : ارتفاع إلى جنب وهده. ومهدد : علم امرأه.

٥- الرمص : وسخ يجتمع فى موق العين إن كان جامدا ، فإن سال فهو غمص وفى المثل «من ساءه الرمص سرّه الغمص» وهناك ألفاظ وردت غير مدغمه وهى : ضيبت الأرض إذا كثر ضبابها جمع ضب ، وقطط الشعر إذا اشتدت جعودته ، ومشت الدابه إذا برز فى ساقها أو ذراعها شىء ذو صلابه العظم ، وهذه الأفعال الثلاثه من باب فرح. وصكك الفرس : إذا اصطك عرقوباه من باب دخل. دبب الانسان : إذا نبت الشعر فى جبهته من باب ضرب أو فرح. - عززت الناقه : إذا ضاق مجرى لبنها من باب كرم. هذه الألفاظ شدّ فيها الفك فلا يقاس عليها وما ورد فى الشعر مفكوكا عد من الضرورات كقول الفضل بن قدامه : الحمد لله العلىّ الأجلل الواسع الفضل الوهوب المجزل

وحىى افككك واَدغم دون حذر

كذاك نحو تتجلى واستتر

أشار فى هذا البيت إلى ما يجوز فيه الإدغام والفكّ.

وفهم منه : أن ما ذكره قبل ذلك واجب الإدغام.

والمراد بحىى : ما كان المثلان فيه ياءين لازما تحريكهما ، نحو «حىى ، وعىى» ، فيجوز الإدغام ، نحو «حىى ، وعىى» ، فلو كانت حركة أحد المثليين عارضه بسبب العامل لم يجز الإدغام اتفاقا نحو «لن يحىى».

وأشار بقوله : «كذاك نحو تتجلى واستتر» إلى أن الفعل المبتدأ بتاءين مثل «تتجلى» يجوز فيه الفكّ والإدغام ، فمن فكّ - وهو القياس - نظر إلى أنّ المثليين مصدران ، ومن أدغم أراد التخفيف ، فيقول : «آتجلى» فيدغم أحد المثليين فى الآخر ، فتسكن إحدى التاءين ، فيؤتى بهمزه الوصل توصلا للنطق بالساكن.

وكذلك قياس تاء «استتر» الفكّ لسكون ما قبل المثليين ، ويجوز الإدغام فيه بعد نقل حركة أول المثليين إلى الساكن ، نحو «سّتر ، يستّر ، ستّارا» (١).

ص: ٢٢١

١- سّتر : أصله : استتر ، نقلت حركة التاء إلى السين الساكنه قبلها وأسقطت همزه الوصل للاغتناء عنها باعتبار أن السين أصبحت متحركة بالفتحة وأدغمت التاء بالتاء فصارت سّتر. يستّر : أصله : يستتر على وزن يفتعل : نقلت حركة التاء الأولى إلى السين وأدغمت بالتاء الثانيه المكسوره فأصبحت يستّر. ستّار : أصله : استتار على وزن افتعال ، نقلت كسر التاء الأولى إلى السين ثم أدغمت فى التاء الثانيه وسقطت همزه الوصل فأصبحت ستّار. وأما سّتر على وزن فَعَل فمضارعها يستّر ومصدرها تستير.

وما بتاءين ابتدئ قد يقتصر

فيه على تا كتبتين العبر

يقال فى تتعلم ، وتتزل ، وتبتين ، ونحوها : «تعلم ، وتتزل ، وتبتين» بحذف إحدى التاءين وإبقاء الأخرى ، وهو كثير جدا ، ومنه قوله : (تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا) (١).

وفك حيث مدغم فيه سكن

لكونه بمضمر الرفع اقترن

نحو حلت ما حللته وفى

جزم وشبه الجزم تخيير قفى

إذا اتصل بالفعل المدغم عينه فى لامه ضمير رفع سكن آخره ، فيجب حينئذ الفك ، نحو «حلت ، وحللتنا ، والهدات حللن».

فإذا دخل عليه جازم جاز الفك ، نحو «لم يحلل» ، ومنه قوله تعالى : (وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي) (٢) ، وقوله : (وَمَنْ يَزْتَدِدْ مِنْكُمْ عَن دِينِهِ) (٣) ، والفك لغه أهل الحجاز.

وجاز الإدغام ، نحو «لم يحل» ، ومنه قوله تعالى : (وَمَنْ يُشَاقِّ اللَّهَ) (٤) - فى سورة الحشر - وهى لغه تميم.

ص: ٢٢٢

١- من الآية الرابعة سورة القدر وهى : «تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ».

٢- من آية ٨١ سورة طه وهى : «كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي ، وَمَنْ يَحِلَّ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى».

٣- من آية ٢١٧ سورة البقره «وَمَنْ يَزْتَدِدْ مِنْكُمْ عَن دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ».

٤- من الآية الرابعة سورة الحشر «ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَمَنْ يُشَاقِّ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ». وقد وردت فى شرح ابن عقيل «ومن يشاق الله ورسوله» بزيادة رسوله.

والمراد بشبه الجزم سكون الآخر في الأمر ، نحو «احلل» ، وإن شئت قلت «حلّ» ؛ لأن حكم الأمر كحكم المضارع المجزوم (١).

وفكّ أفعال في التعجب التزم

والتزم الإدغام أيضا في هلمّ

ولما ذكر أن فعل الأمر يجوز فيه وجهان - نحو «احلل» ، وحلّ - استثنى من ذلك شيئين :

أحدها : أفعال في التعجب فإنه يجب فكّه ، نحو «أحبب يزيد» ، وأشدد ببياض وجهه».

الثاني : هلمّ فإنهم التزموا إدغامه.

والله سبحانه وتعالى أعلم.

وما بجمعه عنيت قد كمل

نظما على جلّ المهمات اشتمل (٢)

ص: ٢٢٣

١- إذا اتصل بالمدغم فيه واو جمع نحو «ردوا» أو ياء مخاطبه نحو «ردى» أو ألف اثنين نحو «ردا» أو نون توكيد نحو «ردن» فلا بد من الإدغام عند الحجازيين وغيرهم من العرب. وإذا اتصل بالمدغم فيه هاء الغائب وجب ضمه نحو «ردّه ولم يردّه» أو هاء الغائبه وجب فتحه نحو «ردّها ولم يردّها» وحكى الكوفيون التثني قبل كل منهما والتزم أكثرهم الكسر قبل ساكن نحو «رد القوم» بالكسر لأنه حركة التقاء الساكنين. فإن لم يتصل الفعل بشيء ففيه ثلاث لغات الفتح للخفه مطلقا وهو لغه أسد والكسر مطلقا على أصل التخلص من الساكنين وهو لغه كعب ونمير ، والإتباع لحركة الفاء نحو «ردّ بالضم وفر بالكسر وعضّ بالفتح».

٢- وما : ما : اسم موصول مبتدأ ، بجمعه : بجمع : جار ومجرور متعلق بعنيت ، جمع : مضاف والهاء مضاف إليه ، وجمله عنيت : صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. قد : حرف تحقيق ، كمل : فعل ماض والفاعل هو والجمله في محل رفع خبر المبتدأ ما. نظما : حال مؤول بالمشق أي منظوما ، أو تمييز محول. عن فاعل أي كمل نظمه على جل : جار ومجرور متعلق باشتمل ، جل مضاف ، المهمات مضاف إليه ، اشتمل فعل ماض والفاعل هو والجمله في محل نصب صفه لنظما.

أحصى من الكافيه الخلاصه

كما اقتضى غنى بلا خصاصه (١)

فأحمد الله مصليا على

محمد خير نبي أرسلا (٢)

وآله الغرّ الكرام البرره

وصحبه المنتخبين الخيره (٣)

ص: ٢٢٤

١- أحصى : فعل ماض والفاعل هو يعود إلى نظاما. من الكافيه : جار ومجرور متعلق بأحصى ، الخلاصه : مفعول به لأحصى ، كما : الكاف حرف جر ، وما مصدرية ، اقتضى : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر والفاعل هو ، وما المصدرية وما بعدها في تأويل مصدر مجرور بالكاف أى كاقضائه والجار والمجرور متعلق بأحصى ، غنى : مفعول به لاقتضى منصوب بالفتحه المقدره على الألف للتعذر. بلا خصاصه : الباء حرف جر ، ولا نافية ، وخصاصه مجرور بالباء والجار والمجرور متعلق بغنى.

٢- فأحمد : الفاء عاطفه تفيد معنى السببيه أحمد : فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا الله : لفظ الجلاله مفعول به ، مصليا : حال منصوب على محمد : جار ومجرور متعلق بمصليا ، خير : بدل من محمد مجرور بالكسره ، خير مضاف ، نبي : مضاف إليه ، أرسلا : فعل ماض مبنى للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى نبي والجمله فى محل جر صفة لنبي.

٣- وآله : الواو عاطفه ، آل : معطوف على محمد ، آل مضاف والهاء مضاف إليه ، الغر والكرام والبرره ثلاثه نعوت للآل مجروره ، وصحبه : الواو عاطفه ، صحب معطوف على آل ، صحب مضاف ، والهاء مضاف إليه ، المنتخبين : صفة للصحب مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم ، الخيره : صفة ثانيه للصحب.

- ١ - ما الإدغام؟ وما الشروط اللازمة له؟ وضح ذلك بالشرح والتمثيل.
- ٢ - وضح متى يجب الإدغام؟ ومتى يجوز؟ ومتى يمتنع؟ مع التمثيل لكل ما تذكر.
- ٣ - متى يغتفر التقاء الساكنين؟ ومتى يتعين الحذف للتخلص من التقائهما؟ مثل لما تقول ...
- ٤ - ماذا يعنى ابن مالك بقوله؟
وفكّ أفعل فى التعجب التزم
والتزم الإدغام أيضا فى هلم
وضح ذلك مع التمثيل.
- ٥ - بين حكم التاءين الواقعتين أول المضارع من حيث الإدغام أو الحذف. أو غيرهما مع التمثيل ..

عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى (١)».

بين فيما مر المدغم وغيره ... وسبب الإدغام وحكمه وكذلك الفك ثم رجح الأولى منها ... مع ذكر القاعده.

٤ - تلتظى جهنم بالكافرين - تترين الجنة بالمتقين.

وضح ما يجوز في الفعلين السابقين من وجوه مع التعليل (إدغام - حذف).

٥ - هات المضارع والأمر مما يأتي ثم بين حكم الإدغام والفك فيهما :

حلّ اللغز - ملّ المقام - دلّ المسترشد -

٦ - ضع المضارع من الأفعال السابقه بعد أداءه جزم ثم اكتبه بما يجوز فيه من فك أو إدغام.

٧ - لماذا يجوز في قولهم : (عبي فلان بالأمر) الإدغام والفك؟

ويمتنع الإدغام في (أقلل بالمال) وفي (لن يحيى الموات)؟

٨ - قال جرير :

فغضّ الطرف إنك من نمير

فلا كعبا بلغت ولا كلابا

(أ) ما حكم الإدغام في الفعل (غضّ)؟ وهل يجوز (اغضض) وأيها أولى؟

(ب) اشرح البيت ثم أعرب ما تحته خط.

والحمد لله الذي بفضلته تتم الصالحات وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

ص: ٢٢٧

١- آية ٨١ سورة طه.

التصريف

- تقديم ٣ - ٤
- التصريف ٥ - ٦
- المجرد والمزيد من الأسماء ٦ - ٨
- المجرد والمزيد من الأفعال ٨ - ٩
- أوزان الاسم المجرد ٩ - ١٤
- حروف الزيادة ١٤ - ١٨
- فى زياده همزه الوصل ١٩ - ٢١
- أسئله ومناقشات ٢٢ - ٢٣
- تمرينات ٢٤ - ٢٦
- أبنيه المصادر
- مصادر الثلاثى ٢٧ - ٣٠
- مصادر غير الثلاثى ٣٠ - ٣٤
- مصدر المره والهيئه ٣٤ - ٣٥
- أسئله وتمرينات ٣٦ - ٣٩

أبنيه أسماء الفاعلين والمفعولين

والصفات المشبهه بها

- صياغه اسم الفاعل من الثلاثى ٤٠ - ٤١
- صياغه اسم الفاعل من غير الثلاثى ٤٢

صياغه اسم المفعول من غير الثلاثى..... ٤٢

صياغه اسم المفعول من الثلاثى..... ٤٣ - ٤٤

الصفه المشبهه باسم الفاعل..... ٤٤ - ٤٥

صوغ الصفه المشبهه..... ٤٥

أسئله وتمرينات..... ٤٦ - ٤٨

نونا التوكيد

ما يؤكّد من الأفعال..... ٤٩ - ٥٣

أحوال الفعل مع نونى التوكيد..... ٥٣ - ٥٤

الفعل المؤكّد بالنون..... ٥٤ - ٥٧

أحكام خاصه بنون التوكيد الخفيفه..... ٥٧ - ٥٨

أسئله وتمرينات..... ٥٩ - ٦٠

التأنيث

التأنيث..... ٦١

ما يستوى فيه المذكر والمؤنث..... ٦٢ - ٦٣

أوزان ألف التأنيث المقصوره..... ٦٤ - ٦٥

أوزان ألف التأنيث الممدوده..... ٦٦ - ٦٧

أسئله وتمرينات..... ٦٨ - ٧٠

المقصور والممدود

الاسم المقصور القياسى..... ٧١ - ٧٢

الاسم الممدود القياسى..... ٧٢ - ٧٣

المقصور والممدود السماعيان..... ٧٣

قصر الممدود ومد المقصور..... ٧٣ - ٧٤

تثنيه المقصور..... ٧٤ - ٧٦

تثنيه الممدود..... ٧٦ - ٧٧

جمع المقصور والممدود تصحيحا..... ٧٨ - ٧٩

حركه العين فى جمع المؤنث السالم..... ٧٩ - ٨٢

أسئله وتمرينات..... ٨٣ - ٨٦

جمع التكسير

جموع القله..... ٨٧ - ٩١

جموع الكثره..... ٩١ - ٩٧

أسئله وتمرينات..... ٩٨ - ١٠١

تتمه جموع الكثره..... ١٠٢ - ١١٢

أسئله وتمرينات..... ١١٣ - ١١٦

التصغير

كيفية التصغير وأوزانه..... ١١٧ - ١٢٠

أشياء لا يعتد بها فى التصغير..... ١٢١ - ١٢٢

تصغير المختوم بألف تأنيث مقصوره..... ١٢٢ - ١٢٣

ما كان ثانيه حرف لين..... ١٢٣ - ١٢٤

تصغير ما حذف منه شىء..... ١٢٤ - ١٢٥

تصغير المرخم..... ١٢٥ - ١٢٦

تصغير الثلاثي المؤنث المجرد من التاء..... ١٢٦ - ١٢٧

تصغير بعض المبنيات..... ١٢٧ - ١٢٨

أسئله وتمرينات..... ١٢٩ - ١٣٣

النسب

ياء النسب..... ١٣٤

ما يحذف من المنسوب إليه..... ١٣٤ - ١٣٦

تفاصيل فى النسب..... ١٣٦ - ١٤٠

النسب إلى فعيله وفعيله..... ١٤٠ - ١٤٢

النسب إلى الممدود والمركب ومحذوف اللام..... ١٤٢ - ١٤٤

النسب إلى ما وضع على حرفين ومحذوف الفاء وإلى الجمع..... ١٤٤ - ١٤٦

الاستغناء عن ياء النسب..... ١٤٦ - ١٤٨

أسئله وتمرينات..... ١٤٩ - ١٥٣

الوقف

الوقف على الاسم المنون ، وهاء الضمير ، والمنقوص..... ١٥٤ - ١٥٦

الوقف على محرك الآخر..... ١٥٦ - ١٥٩

الوقف على ما آخره تاء التانيث..... ١٥٩ - ١٦٠

الوقف بهاء السكت..... ١٦٠ - ١٦٣

إعطاء الوصل حكم الوقف..... ١٦٣ - ١٦٤

أسئله وتمرينات..... ١٦٥ - ١٦٧

الإمالة

إمالة الألف المتطرفة ١٦٨ - ١٦٩

إمالة الألف ١٦٩ - ١٧١

موانع الإمالة ١٧١ - ١٧٣

الإمالة لأجل التناسب ١٧٣ - ١٧٤

إمالة الفتحه ١٧٤ - ١٧٥

أسئله وتمرينات ١٧٦ - ١٧٨

الإبدال والإعلال

حروف الإبدال ١٧٩

قلب الواو والياء همزه ١٨٠ - ١٨٢

قلب الهمزه ياء ١٨٢ - ١٨٣

قلب الهمزه واوا ١٨٣

قلب الواو همزه ١٨٤

الهمزتان في كلمه واحده ١٨٤ - ١٨٨

قلب الألف ياء ١٨٨

قلب الواو ياء ١٨٩ - ١٩١

قلب الألف والياء واوا ١٩٢ - ١٩٤

قلب الياء واوا ١٩٤ - ١٩٥

أسئله وتمرينات ١٩٦ - ٢٠٠

قلب الواو ياء ٢٠١

قلب الواو والياء ألفا ٢٠٢ - ٢٠٤

٢٠٥ - ٢٠٤ قلب النون ميما

٢١١ - ٢٠٥ الإعلال بالنقل

٢١٢ - ٢١١ إبدال الواو والياء تاء

٢١٢ إبدال تاء الافتعال طاء أو دالا

٢١٤ - ٢١٣ الإعلال بالحذف

٢١٨ - ٢١٥ أسئلة وتمارين

الإدغام

٢٢٤ - ٢١٩ الإدغام

٢٢٧ - ٢٢٥ أسئلة وتمارين

فهرس الموضوعات ٢٢٨ - ٢٣٥

ص: ٢٢٩

أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين

والصفات المشبهة بها

صياغة اسم الفاعل من الثلاثي ٤٠ - ٤١

صياغة اسم الفاعل من غير الثلاثي ٤٢

صياغة اسم المفعول من غير الثلاثي ٤٢

صياغة اسم المفعول من الثلاثي ٤٣ - ٤٤

الصفة المشبهة باسم الفاعل ٤٤ - ٤٥

صوغ الصفة المشبهة ٤٥

أسئلة وتمارين ٤٤ - ٤٨

ص: ٢٣٠

ما يؤكد من الأفعال..... ٤٩ - ٥٣

أحوال الفعل مع نونى التوكيد..... ٥٣ - ٥٤

الفعل المؤكد بالنون..... ٥٤ - ٥٧

أحكام خاصة بنون التوكيد الخفيفه..... ٥٧ - ٥٨

أسئله وتمرينات..... ٥٩ - ٦٠

التأنيث

التأنيث..... ٦١

ما يستوى فيه المذكر والمؤنث..... ٦٢ - ٦٣

أوزان ألف التأنيث المقصوره..... ٦٤ - ٦٥

أوزان ألف التأنيث الممدوده..... ٦٦ - ٦٧

أسئله وتمرينات..... ٦٨ - ٧٠

المقصور والممدود

الاسم المقصور القياسى..... ٧١ - ٧٢

الاسم الممدود القياسى..... ٧٢ - ٧٣

المقصور والممدود السماعيلان..... ٧٣

قصر الممدود ومد المقصور..... ٧٣ - ٧٤

تثنيه المقصور..... ٧٤ - ٧٤

تثنيه الممدود..... ٧٦ - ٧٧

جمع المقصور والممدود تصحيحا..... ٧٨ - ٧٩

حركه العين فى جمع المؤنث السالم..... ٧٩ - ٨٢

أسئله وتمرينات..... ٨٣ - ٨٤

جمع التكسير

جموع القله..... ٨٧ - ٩١

جموع الكثره..... ٩١ - ٩٧

أسئله وتمرينات..... ٩٨ - ١٠١

تمه جموع الكثره..... ١٠٢ - ١١٢

أسئله وتمرينات..... ١١٣ - ١١٤

التصغير

كيفية التصغير وأوزانه..... ١١٧ - ١٢٠

أشياء لا يعتد بها فى التصغير..... ١٢١ - ١٢٢

تصغير المختوم بألف تأنيث مقصوره..... ١٢٢ - ١٢٣

ص: ٢٣٢

ما كان ثانيه حرف لين..... ١٢٣ - ١٢٤

تصغير ما حذف منه شيء..... ١٢٤ - ١٢٥

تصغير المرخّم..... ١٢٥ - ١٢٦

تصغير الثلاثي المؤنث المجرد من التاء..... ١٢٦ - ١٢٧

تصغير بعض المبنيات..... ١٢٧ - ١٢٨

أسئله وتمارين..... ١٢٩ - ١٣٣

النسب

ياء النسب..... ١٣٤

ما يحذف من المنسوب إليه..... ١٣٤ - ١٣٦

تفاصيل فى النسب..... ١٣٦ - ١٤٠

النسب إلى فعيله وفعيله..... ١٤٠ - ١٤٢

النسب إلى الممدود والمركب ومحذوف اللام..... ١٤٢ - ١٤٤

النسب إلى ما وضع على حرفين ومحذوف الفاء وإلى الجمع..... ١٤٤ - ١٤٦

الاستغناء عن ياء النسب..... ١٤٦ - ١٤٨

أسئله وتمارين..... ١٤٩ - ١٥٣

ص: ٢٣٣

الوقف على الاسم المنون ، وهاء الضمير ، والمنقوص ١٥٤ - ١٥٦

الوقف على محرك الآخر ١٥٦ - ١٥٩

الوقف على ما آخره تاء التأنيث ١٥٩ - ١٦٠

الوقف بهاء السكت ١٦٠ - ١٦٣

إعطاء الوصل حكم الوقف ١٦٣ - ١٦٤

أسئلة وتمارين ١٦٥ - ١٦٧

الإمالة

إمالة الألف المتطرفة ١٦٨ - ١٦٩

إمالة الألف ١٦٩ - ١٧١

موانع الإمالة ١٧١ - ١٧٣

الإمالة لأجل التناسب ١٧٣ - ١٧٤

إمالة الفتحة ١٧٤ - ١٧٥

أسئلة وتمارين ١٧٦ - ١٧٨

الإبدال والإعلال

حروف الإبدال ١٧٩

- ١٨٢ - ١٨٠ قلب الواو والياء همزه.
- ١٨٣ - ١٨٢ قلب الهمزه ياء.
- ١٨٣ قلب الهمزه واوا.
- ١٨٤ قلب الواو همزه.
- ١٨٨ - ١٨٤ الهمزتان فى كلمه واحده.
- ١٨٨ قلب الألف ياء.
- ١٩١ - ١٨٩ قلب الواو ياء.
- ١٩٤ - ١٩٢ قلب الألف والياء واوا.
- ١٩٥ - ١٩٤ قلب الياء واوا.
- ٢٠٠ - ١٩٦ أسئله وتمرينات.
- ٢٠١ قلب الواو ياء.
- ٢٠٤ - ٢٠٢ قلب الواو والياء ألفا.
- ٢٠٥ - ٢٠٤ قلب النون ميمًا.
- ٢١١ - ٢٠٥ الإعلال بالنقل.
- ٢١٢ - ٢١١ إبدال الواو والياء تاء.
- ٢١٢ إبدال تاء الافتعال طاء أو دالا.
- ٢١٤ - ٢١٣ الإعلال بالحذف.

التصريف

- تقديم ٣ - ٤
- التصريف ٥ - ٦
- المجرد والمزيد من الأسماء ٦ - ٨
- المجرد والمزيد من الأفعال ٨ - ٩
- أوزان الاسم المجرد ٩ - ١٤
- حروف الزيادة ١٤ - ١٨
- فى زياده همزه الوصل ١٩ - ٢١
- أسئله ومناقشات ٢٢ - ٢٣
- تمرينات ٢٤ - ٢٦
- أبنيه المصادر
- مصادر الثلاثى ٢٧ - ٣٠
- مصادر غير الثلاثى ٣٠ - ٣٤
- مصدر المره والهيئه ٣٤ - ٣٥
- أسئله وتمرينات ٣٦ - ٣٩
- أبنيه أسماء الفاعلين والمفعولين
- والصفات المشبهه بها
- صياغه اسم الفاعل من الثلاثى ٤٠ - ٤١
- صياغه اسم الفاعل من غير الثلاثى ٤٢
- صياغه اسم المفعول من غير الثلاثى ٤٢

صياغه اسم المفعول من الثلاثى..... ٤٣ - ٤٤

الصفه المشبهه باسم الفاعل..... ٤٤ - ٤٥

صوغ الصفه المشبهه..... ٤٥

أسئله وتمرينات..... ٤٦ - ٤٨

نونا التوكيد

ما يؤكّد من الأفعال..... ٤٩ - ٥٣

أحوال الفعل مع نونى التوكيد..... ٥٣ - ٥٤

الفعل المؤكّد بالنون..... ٥٤ - ٥٧

أحكام خاصه بنون التوكيد الخفيفه..... ٥٧ - ٥٨

أسئله وتمرينات..... ٥٩ - ٦٠

التأنيث

التأنيث..... ٦١

ما يستوى فيه المذكر والمؤنث..... ٦٢ - ٦٣

أوزان ألف التأنيث المقصوره..... ٦٤ - ٦٥

أوزان ألف التأنيث الممدوده..... ٦٦ - ٦٧

أسئله وتمرينات..... ٦٨ - ٧٠

المقصور والممدود

الاسم المقصور القياسى..... ٧١ - ٧٢

الاسم الممدود القياسى..... ٧٢ - ٧٣

المقصور والممدود السماعيلان..... ٧٣

قصر الممدود ومد المقصور..... ٧٣ - ٧٤

تثنيه المقصور..... ٧٤ - ٧٤

تثنيه الممدود..... ٧٦ - ٧٧

جمع المقصور والممدود تصحيحاً..... ٧٨ - ٧٩

حركه العين فى جمع المؤنث السالم..... ٧٩ - ٨٢

أسئله وتمرينات..... ٨٣ - ٨٤

جمع التكسير

جموع القله..... ٨٧ - ٩١

جموع الكثره..... ٩١ - ٩٧

أسئله وتمرينات..... ٩٨ - ١٠١

تمه جموع الكثره..... ١٠٢ - ١١٢

أسئله وتمرينات..... ١١٣ - ١١٤

التصغير

كفيه التصغير وأوزانه..... ١١٧ - ١٢٠

أشياء لا يعتد بها فى التصغير..... ١٢١ - ١٢٢

تصغير المختوم بألف تأنيث مقصوره..... ١٢٢ - ١٢٣

ما كان ثانيه حرف لين..... ١٢٣ - ١٢٤

تصغير ما حذف منه شىء..... ١٢٤ - ١٢٥

تصغير المرخم..... ١٢٥ - ١٢٦

تصغير الثلاثى المؤنث المجرد من التاء..... ١٢٦ - ١٢٧

تصغير بعض المبنيات..... ١٢٧ - ١٢٨

أسئلة وتمارين..... ١٢٩ - ١٣٣

النسب

ياء النسب..... ١٣٤

ما يحذف من المنسوب إليه..... ١٣٤ - ١٣٦

تفاصيل فى النسب..... ١٣٦ - ١٤٠

النسب إلى فعيله وفعيله..... ١٤٠ - ١٤٢

النسب إلى الممدود والمركب ومحذوف اللام..... ١٤٢ - ١٤٤

النسب إلى ما وضع على حرفين ومحذوف الفاء وإلى الجمع..... ١٤٤ - ١٤٦

الاستغناء عن ياء النسب..... ١٤٦ - ١٤٨

أسئلة وتمارين..... ١٤٩ - ١٥٣

الوقف

الوقف على الاسم المنون ، وهاء الضمير ، والمنقوص..... ١٥٤ - ١٥٦

الوقف على محرك الآخر..... ١٥٦ - ١٥٩

الوقف على ما آخره تاء التانيث..... ١٥٩ - ١٦٠

الوقف بهاء السكت..... ١٦٠ - ١٦٣

إعطاء الوصل حكم الوقف..... ١٦٣ - ١٦٤

أسئلة وتمارين..... ١٦٥ - ١٦٧

الإمالة

إمالة الألف المتطرفة..... ١٦٨ - ١٦٩

إمالة الألف..... ١٦٩ - ١٧١

موانع الإمالة..... ١٧١ - ١٧٣

الإمالة لأجل التناسب..... ١٧٣ - ١٧٤

إمالة الفتحه..... ١٧٤ - ١٧٥

أسئله وتمرينات..... ١٧٦ - ١٧٨

الإبدال والإعلال

حروف الإبدال..... ١٧٩

قلب الواو والياء همزه..... ١٨٠ - ١٨٢

قلب الهمزه ياء..... ١٨٢ - ١٨٣

قلب الهمزه واوا..... ١٨٣

قلب الواو همزه..... ١٨٤

الهمزتان فى كلمه واحده..... ١٨٤ - ١٨٨

قلب الألف ياء..... ١٨٨

قلب الواو ياء..... ١٨٩ - ١٩١

قلب الألف والياء واوا..... ١٩٢ - ١٩٤

قلب الياء واوا..... ١٩٤ - ١٩٥

أسئله وتمرينات..... ١٩٦ - ٢٠٠

قلب الواو ياء..... ٢٠١

قلب الواو والياء ألفا..... ٢٠٢ - ٢٠٤

قلب النون ميما..... ٢٠٤ - ٢٠٥

الإعلال بالنقل ٢٠٥ - ٢١١

إبدال الواو والياء تاء ٢١١ - ٢١٢

إبدال تاء الافتعال طاء أو دالا ٢١٢

الإعلال بالحذف ٢١٣ - ٢١٤

أسئلة وتمارين ٢١٥ - ٢١٨

الإدغام

الإدغام ٢١٩ - ٢٢٤

أسئلة وتمارين ٢٢٥ - ٢٢٧

فهرس الموضوعات ٢٢٨ - ٢٣٥

ص: ٢٣٦

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

